

# لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم  
ابن منظور الأفریقی المصری



جديد بديف®  
jadidpdf.com

المجلد السابع

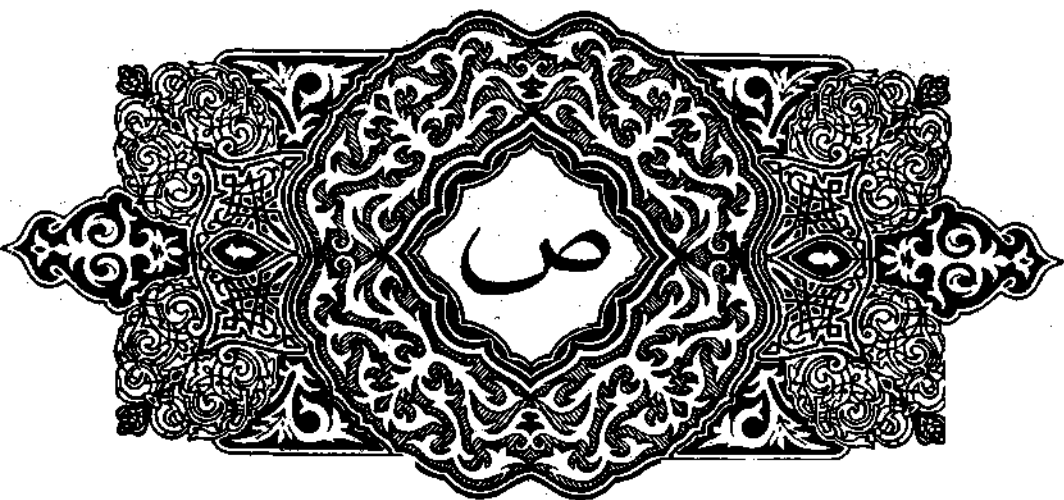
دار صادر  
بيروت



®

جديد بديف

jadidpdf.com



يَتَرَقَّبُ الْحَطْبُ السَّوَاهِمَ كُلَّهَا ،  
يَلْوِاقِحُ كَهَوَالِكِ الْإِجْصَاصِ

ويروى : الإنجاص . قال الجوهري : الإنجاص  
دخيل لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة  
من كلام العرب ، والواحدة إنجاصة . قال يعقوب :  
ولا تقل إنجاص ؛ قال ابن بري : وقد حكى محمد  
ابن جعفر القزّاز إنجاصة وإنجاصة وقال : هما لغتان.  
أصص : الأص ، والإص ، والأص ؛ الأصل ؛ وأنشد  
ابن بري للفتاح :

ومِثْلُ سَوَائِهِ وَدَدَنَاهُ إِلَى  
إِذْرُونِهِ وَلِثُومِ أَصْهِ عَلَى  
الرَّغْمِ مَوْطُونَةِ الْحَصَى مُدَلَّتِلَا

وقيل : الأصّ الأصلُ الكريم ، قال : والجمع  
أصاص ؛ أنشد ابن دريد :

فَلَالُ تَحْدِيدِ فَرَعَتْ أَصَاصَا ،  
وَعِزَّةٌ قَعَسَاءُ لَنْ تَنْصَاصَا

وكذلك القص ، وسيأتي ذكره . وبناء أصيص :

## حرف الصاد المهملة

الصاد المهملة حرف من الحروف العشرة المهموسة ،  
والزاي والسين والصاد في حيز واحد ، وهذه الثلاثة  
أحرف هي الأصلية لأن مبناها من أسلّة اللسان ،  
وهي مُستندقة طرف اللسان ، ولا تُثْقَلُفُ الصاد مع  
السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

## فصل الألف

أبص : رجل أبص وأبوص ؛ نشيط ، وكذلك الفرس ؛  
قال أبو ذؤاد :

ولقد تَهْدَتُ تَعَاوَرًا ،  
يَوْمَ اللَّقَاءِ ، عَلَى أَبُوصِ

وقد أبص يَأْبِصُ أَبْصًا ، فهو أبص وأبوص .  
الفراء : أبص يَأْبِصُ وَهَيْصَ يَبْصِصُ إِذَا أَرِنَ  
وَنَشِطَ .

أجص : الإنجاص والإنجاص ؛ من الناكسة معروف ،  
قال أمية بن أبي عائذ المذلي يصف بقرة :

التهديب : الأمص ' إعراب' الحاميز ، والحاميز :  
الهم ' بشرح رقيقاً ويؤكد نيثاً ، وربما يُلغح لغة  
النار .

أبص : جرى به من أبصك أي من حيث كان .

### فصل الباء الموحدة

بخص : البخص : مصدر بَخَصَ عَيْنَهُ بَيَّخَصَهَا بَخْصاً  
أغارها ؛ قال اللحياني : هذا كلام العرب ، والسين لغة .  
والبَخَصُ : سقوطُ باطنِ الحجاجِ على العين . والبَخْصَةُ :  
سَعَةُ الْعَيْنِ من أعلى وأسفل . التهديب : والبَخَصُ  
في الْعَيْنِ لَمْ عند الجفن الأسفل كاللَّخْصِ عند الجفن  
الأعلى . وفي حديث الفرطمي في قوله عز وجل :  
قل هو الله أحد الله الصمد ، لو سَكِتَ عنها لَبَخَصَ  
لها رجالٌ فقالوا : ما صَدَدَ ؟ البَخَصُ ، بتعريك  
الحاء : لَمْ نَحْ الجفن الأسفل يظهر عند تخديق  
الناظر إذا أنكر شيئاً وتعمب منه ، يعني لولا أن البيان  
اقتَرَنَ في السُّورَةِ بهذا الاسم لتَعَبَّرُوا فيه حتى  
تَتَقَلَّبَ أَبْصَارُهُمْ . غره : البَخَصُ لَمْ نَافِيٌ فوق  
العينين أو تحتها كهية الثقة ، تقول منه : بَخَصَ  
الرجلُ ، بالكسر ، فهو أَبْخَصُ إذا نَتَأَ ذلك منه .  
وَبَخَصَتْ عَيْنَهُ أَبْخَصُهَا بَخْصاً إذا قَلَعَتْها مع  
سَعَتِهَا . قال يعقوب : ولا تقل بَخَسَتْ . وروى  
الأصمعي : بَخَصَ عَيْنَهُ وَبَخَرَهَا وَبَخَسَهَا ، كله  
بمعنى فَقَّأَهَا . والبَخَصُ ، بالتعريك : لَمْ الْقَدَمُ  
وَلَمْ فَرَسَيْنِ البعير وَلَمْ أَصُولُ الأصابع بما يلي  
الراحة ، الواحدة بَخْصَةٌ . قال أبو زيد : الْوَجَمُ في  
عَظْمِ السَّاقِينِ وَبَخَصَ الْفَرَّاسِينِ ؛ وَالْوَجَمُ قِيلَ  
الْحَفَا . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ كَانَ  
مَبْخُوصَ الْعَقِبَيْنِ أَي قَلِيلَ لَحْيِهَا . قال المروزي :  
وإن روي بالثون والحاء والضاد ، فهو من التَّخْصُصِ

مَحْكَمٌ كَرِصِصَ . وثاقه أَصُوصٌ : شديدةٌ مُوثَّقةٌ ،  
وقيل كريمة . تقول العرب في المثل : ثاقه أَصُوصٌ  
عليها صُوصٌ أي كريمة عليها بخيل ، وقيل : هي الحائلُ  
التي قد حِيلَ عليها فلم تُلْغَحْ ، وجعلها أَصُوصٌ ،  
وقد أَصَتْ تَبِصَ ؛ وقيل : الْأَصُوصُ الثاقَةُ الحائلُ  
السَّيْنَةُ ؛ قال امرؤ القيس :

فهل تَسْلِيْنُ الْمَمَّ عَنْكَ شَيْئَةً ،

مُدَاخَلَةً صَمَّ الْعِظَامِ أَصُوصٌ ؟

أَرَادَ صَمَّ عِظَامُهَا . وقد أَصَتْ نَوَاصٍ أَصِصاً إذا  
اشْتَدَّ لَهَا وَتَلَاخَكَتْ أَلْوَاخُهَا . ويقال : جرى  
به من إصك أي من حيث كان . وإنه لأَصِصُ  
كَصِصٍ أي مُنْقَبِصٍ . وله أَصِصٌ أي نَحْرُهُ  
وَالْتَوَاءُ مِنَ الْجَهْدِ . وَالْأَصِصُ : الرَّغْدَةُ . وَأَقْلَتَ  
وَلَهُ أَصِصٌ أَي رَغْدَةٌ ، يقال : دَعَرْتُ وَانْتِقِاضُ .  
وَالْأَصِصُ : الدُّنْهُ الْمَقْطُوعُ الرَّأْسُ ؛ قال عبدة بن  
الطَّيِّبِ :

لنا أَصِصٌ كَجِزْمِ الْحَوْضِ ، هَدَمَهُ

وَطَةُ الْعَزَالِ ، لَدَيْهِ الزُّقُ مَفْسُولٌ

وقال خالد بن يزيد : الْأَصِصُ أَسْفَلُ الدُّنْ كَانَ  
يُوضَعُ لِيَبَالَ فِيهِ ؛ وقال عدي بن زيد :

يا لَيْتَ شِعْرِي ، وَأَنَا ذُو غِنًى ،

مَتَى أَرَى شَرْباً حَوَالَتِي أَصِصٌ ؟

يعني به أَصْلُ الدُّنْ ، وقيل : أَرَادَ بِالْأَصِصِ الْبَاطِيَةَ  
تَشْبِيهاً بِأَصْلِ الدُّنْ ، ويقال : هو كهية الجُرِّ له  
عُرْوَتَانِ يُجْمَلُ فِيهِ الطِّينُ . وفي الصعاج : الْأَصِصُ  
مَا تَكَثَّرَ مِنَ الْآتِيَةِ وَهُوَ نَصْفُ الْجُرِّ أَوْ الْحَايَةِ  
تَوَزَّعَ فِيهِ الرَّابَعُونَ .

أمص : الأمص : الحاميز ، وهو ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ ،  
وهو الْعَامِصُ أَيْضاً ؛ فارسي حكاها صاحب العين .

اللحم. يقال: تَخَضَّتْ العظم إذا أخذت عنه لحمه. ابن سيده: والبَخْصَةُ لحم الكف والقدم، وقيل: هي لحم باطن القدم، وقيل: هي ما ولي الأرض من تحت أصابع الرجلين وتحت منامير البعير والشعاع، والجمع بَخَصَات وبَخَصٌ؛ قال: وربما أصاب الناقة داء في بَخَصِها، فهي مَبْخُورَةٌ تَظْلَعُ من ذلك. والبَخَصُ: لحم الذراعين. وناقة مَبْخُورَةٌ: تَشْتَكِي بَخَصَهَا. وبَخَصُ اليد: لحم أصول الأصابع بما يلي الراحة. والبَخْصَةُ: لحم أسفل خُفِّ البعير، والأظْلُ: ما تحت المنامير. المبرد: البَخَصُ اللحم الذي يَرَكِبُ القدم، قال: وهو قول الأصمعي، وقال غيره: هو لحم يُخالطه بياضٌ من فسادٍ يَحِلُّ فيه؛ قال: وما يدل على أنه اللحم خالطته الفسَادُ قولُ أبي شُرَاعَةَ من بني قيس بن ثعلبة:

يا قَدَمَيَّ، ما أَرَى لي مَخْلَصًا  
بِما أَرَاهُ، أو تَعُوذاً بِخَصَا

بَخَصُ: بَخَلَصٌ وبَلَخَصٌ: غليظٌ كثير اللحم، وقد تَبَخَلَصَ وتَبَلَخَصَ.

بوص: البَرَصُ: داءٌ معروف، نَسأل الله العافية منه ومن كل داء، وهو بياض يقع في الجلد، بَرَصٌ بَرَصًا، والأشْيُ بَرَصًا؛ قال:

مَنْ مَبْلُغٌ فِثْيَانُ مَرْءَةٍ أَنَّهُ  
هَجَانَا ابْنَ بَرَصَاءِ الْعِجَانِ سَبِيبُ

ورجل أَبْرَصٌ، وحبّة بَرَصاء: في جلدها لَسَعٌ بياض، وجمع الأبرص بَرَصٌ. وأَبْرَصَ الرجلُ إذا جاء بولَدٍ أَبْرَصٍ، ويَصْعَرُ أَبْرَصٌ؛ يقال: بَرِئْتُ، ويجمع بَرَصَانًا، وأَبْرَصَهُ الله. وسامُ أَبْرَصٍ، مضاف غير مركب ولا معروف:

الرَّزَعَةُ، وقيل: هو من كبار الرزغ، وهو مَغْرَقَةٌ إلا أنه تعريفٌ جَنَسٌ، وهما أسنانٌ جُمِعَا أسنًا واحدًا، وإن شئتَ أَغْرَبْتُ الأول وأَضَقْتَهُ إلى الثاني، وإن شئتَ بَنَيْتُ الأول على الفتح وأَغْرَبْتُ الثاني بإعراب ما لا ينصرف، واعلم أن كلَّ أسنٍ جُمِعَا واحدًا فهو على ضربين: أحدهما أن يُنْتَبِأَ جميعًا على الفتح نحو خَسَّةَ عَشْرَ، ولقيته كَفَّةَ كَفَّةً، وهو جاري بِنْتٍ بَنَتْ، وهذا الشيء بينَ أي بينَ أي بينَ الجيد والردى، وهزمةٌ بينَ أي بينَ الهزّة وحرف اللين، وتَفَرَّقَ القومُ أَخُولُ أَخُولٍ وشَعَرَ بَعَرًا وشَذَرَ مَذَرًا، والضرب الثاني أن يُبْنَى آخرُ الاسم الأول على الفتح ويعرب الثاني بإعراب ما لا ينصرف ويجعل الاسنان أسنًا واحدًا لشيءٍ بَعَيْنِهِ نحو حَضَرَمَوْتُ وبَعْلَبَكْ ورامهرْمُزُ ومارَ سَرَجِسَ وسامُ أَبْرَصٍ، وإن شئتَ أَضَفْتُ الأول إلى الثاني فقلت: هذا حَضَرَمَوْتُ، أَغْرَبْتُ حَضَرًا ونَخَضْتُ مَوْنًا، وفي معدي كَرِبٌ ثلاث

لغات ذُكِرَتْ في حرف الباء؛ قال الليث: والجمع سَوَامُ أَبْرَصٍ، وإن شئتَ قلت هؤلاء السَوَامُ ولا تَذَكُرُ أَبْرَصَ، وإن شئتَ قلت هؤلاء البَرَصَةُ والأَبَرَصَةُ والأَبَارِصُ ولا تَذَكُرُ سَامَ، وسَوَامُ أَبْرَصٍ لا يُبْنَى أَبْرَصٌ ولا يُجْمَعُ لأنه مضاف إلى اسم معروف، وكذلك بناتُ أَوَى وأُمّهاتُ جُبَيْنَ وأشباهها، ومن الناس من يجمع سامَ أَبْرَصٍ البَرَصَةَ؛ ابن سيده: وقد قالوا الأَبَارِصُ على إفراد النسب وإن لم تثبت الماء كما قالوا المَهَالِبُ؛ قال الشاعر:

والله لو كُنْتُ لِهَذَا خَالِصًا،  
لَكُنْتُ عَبْدًا أَكُلُ الأَبَارِصَا

وأَنشد ابن جني: أَكَلِ الأَبَارِصَا أَرَادَ أَكَلَا الأَبَارِصَ

فحذف التنوين لالتقاء الساكنين ، وقد كان الوجه تحريكه لأنه ضارعٌ حروف اللين بما فيه من القوة والغنة ، فكما تحذف حروف اللين لالتقاء الساكنين نحو رمى القوم وقاضي البلد كذلك حذف التنوين لالتقاء الساكنين هنا ، وهو مراد بذلك على إرادته أنهم لم يحركوا ما بعده بالإضافة إليه . الأصمعي : سام أبرص ، بتشديد الميم ، قال : ولا أدري لم سمي بهذا ، قال : وتقول في التثنية هذان سواما أبرص ، ابن سيده : وأبو برص كنية الوزعة . والبريصة : دابة صغيرة دون الوزعة ، إذا غضت شيئاً لم يبرأ ، والبرصة : فتق في الغنم يرى منه آدم الساء .

وبريص : نهر في دمشق ، وفي المحكم والبريص نهر بدمشق ، قال ابن دريد : وليس بالعربي الصحيح وقد تكلت به العرب ، قال حسان بن ثابت :

يسفون من ورد البريص عليهم  
يردى يصفق بالرحيق السلسل

وقال وعلة الجرمي أيضاً :

فما لم الغراب لنا يزاد ،  
ولا سمرطان أنهار البريص

ابن شيل : البرصة البللوة ، وجعها يراص ، وهي أمكة من الرمل يرض ولا تنبت شيئاً ، ويقال : هي منازل الجن . وبنو الأبرص : بنو يربوع بن حنظلة .

أ قوله « والبريص نهر بدمشق » قال في ياقوت بعد ذكر ذلك والين المذكورين ما نصه : وهذان النهران يدلان على أن البريص اسم النوبة بأجمعها ، ألا تراه لب الأنهار إلى البريص ؟ وكذلك حسان فإنه يقول : يسفون ماء يردى ، وهو نهر دمشق من ورد البريص .

برص : برص القدم برصاً : صوت .

والبريص : البريق . وبرص الشيء بريصاً برصاً وبرصاً : يرق وتلأ وتلسع ؛ قال :

بريص منها ليطنها الدلاميص ،  
كدرة البحر زهاها الغائص

وفي حديث كعب : تمسك النار يوم القيامة حتى تبص كأنها مثنى إمالة أي تترك وتلأ وتلسع . والبرصاة : العين في بعض اللغات ، صفة غالبية .

وبرص الشجر : تفتح للإوراق ، يقال : أبرصت الأرض إبرصاً وأبرصت إبرصاً أول ما يظهر نباتها . ويقال : برصت البراعم إذا تفتحت أكمة الرياض . وبرص سيفه : لوح . وبرص الشيء بريصاً برصاً وبرصياً : أضاء . وبرص الجرو تبرصاً : فتح عينيه ، وبرص لفة .

وحكى ابن بري عن أبي علي التائي قال : الذي يرويه البصريون برص ، بالياء المثناة ، لأن الياء قد تبدل منها الجيم لقربها في المخرج ولا يمتنع أن يكون برص من البصيص وهو البريق لأنه إذا فتح عينه فعل ذلك . والبريص : ليمان حب الرمانة . وأثقلت وله برص : وهي الرعدة والالتواء من الجهد .

وبرص الكلب وتبرص : حررك ذنبه . والبرصة : تحريك الكلب ذنبه طبعاً أو خوفاً ، والإبل تقفل ذلك إذا حدي بها ، قال رؤبة يصف الوحش :

ببرص بالأذناب من لوزج وبق

والبرص : التلق ؛ وأنشد ابن بري لأبي دوداد :

ولقد ذعرت بنات عم  
المرشقات لما براض

وفي حديث دانيال، عليه السلام، حين أُلقي في الجُب:  
وَأُلْقِيَ عَلَيْهِ السَّبَاعُ فَبَعَثْنَن يَلْعَنَتُهُ وَيُبْصِصُنْ  
إليه ؛ يقال : بَصِصَ الكلبُ بذَنبِهِ إذا حركه  
ولمَّا يُفَعَّلُ ذلك من طلع أو خوف . ابن سيده :  
وَبَصِصَ الكلبُ بذَنبِهِ ضَرَبَ بِهِ ، وقيل :  
حركه ؛ وقول الشاعر :

وَيَدُلُّ صَيْفِي فِي الظُّلَامِ ، عَلَى الْقِرَى ،  
لِإِشْرَاقِ نَارِي ، وَإِنْ يَسَاحَ كِلَايَا

حتى إذا أَبْصَرَنِي وَعَلَيْتَنِي ،  
حَيْثَنِي يَبْصِصُ الْأَذْنَابُ

يجوز أن يكون جمع بَصِصَةٍ كأن كل كلب منها  
له بَصِصَةٌ وهو كذلك ؛ قال : ويجوز أن يكون  
جمع مُبْصِصٍ ، وكذلك الإبل إذا حُدِيَ بها .  
والبَصِصَةُ : تحريكُ الظِّبَاءِ أَذْنَابَهَا . الأصمى : من  
أَمْنَاهُمْ فِي فِرَارِ الْجَبَانِ وَخُضُوعِهِ : بَصِصُنْ إِذْ  
تُحْدَرْنَ بِالْأَذْنَابِ ؛ قال : ومثله قولهم : كَرَّزَبْ  
لَمَّا عَضَّ التَّنَافُؤُ أَي ذَلَّ وَخَضَعَ . وقَرَّبْ  
بَصِصًا : شديدٌ لا اضطرابَ فيه ولا فِتْنُورَ ، وفي  
التَّهْذِيبِ : إِذَا كَانَ السَّيْرُ مُتَعَبًا . وقد بَصِصَتِ  
الإبلُ : قَرَّبَهَا إِذَا سَارَتْ فَأَمْرَعَتْ ؛ قال  
الشاعر :

وَبَصِصُنْ بَيْنَ أَذَانِي النَّصَا ،

وَبَيْنَ عُذَانَةِ سَأَوَا بَطِينَا

أَي مَرَّانَ سِرًّا مَرِيعًا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَى كُلَّ رِيحٍ سَوَفَ تَسْكُنُ مَرَّةً ،

وَكُلَّ سَاءٍ ذَاتَ كَرٍّ سَتُفْلَعُ

فَمِنْكَ وَالْأَصْبَافُ فِي بُرْدَةٍ مَعًا ،

إِذَا مَا تَبَسَّصَ الشَّمْسُ سَاعَةً تَنْزَرُعُ

لِحَافِي خَافُ الضَّيْفِ ، وَالْبَيْتُ بَيْتُهُ ،  
وَلَمْ يُلْهِني عَنْ غَزَالٍ مُقْتَعٍ

أَحَدُهُ أَنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى ،

وَتَعَلَّمْتُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَجْعَلُ

أَي يَشْتَبِعُ فَيَنَامُ . وَتَنَزَعَ أَي تَجَرَّى إِلَى الْغَرَبِ .  
وَسَيَرُ بَصِصًا كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ :

إِذَا لَاحَ لَيْلٌ قَامِسٌ بِوَطْبِيَّةٍ ،

وَوَصَالَ يَوْمٍ وَاصِبٍ بِبَصِصٍ

أَرَادَ : شَدِيدَ يَجْرُهُ وَدَوَامَهُ . وَخَمِيسٌ بَصِصًا :

بَعِيدٌ جَادٌ مُتَعَبٌ لَا فِتْنُورَ فِي سَيْرِهِ . وَالبَصِصُ

مِنَ الطَّرِيفَةِ : الَّذِي يَبْقَى عَلَى مُوَدَّةٍ كَأَنَّهُ أَذْنَابُ

الْيَرَّابِيعِ . وَمَا بَصِصًا أَي قَلِيلٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

لَيْسَ يَسِيلُ الْجَدُّ وَلَ الْبَصِصُ

بعضى : الْبَعْصُ وَالْتَبَعُصُ : الْاضْطِرَابُ . وَتَبَعَصَصَتْ

الْحَيَّةُ : ضَرَبَتْ فَتَلَوَتْ ذَنبَهَا . وَالبَعْصُوصُ

وَالْبَعْصُوصُ : الضَّئِيلُ الْجَسْمُ . وَالبَعْصُ : تَخَفُّفُ

الْبَدَنِ وَدِقَّتُهُ ، وَأَصْلُهُ كُدُودَةٌ يُقَالُ لَهَا الْبَعْصُوصَةُ ؛

كُدُوبَتُهُ صَغِيرَةٌ كَالْوَزَغَةِ لَهَا بَرِيقٌ مِنْ بَيَاضِهَا . قَالَ :

وَسَبَّ الْجَوَارِي : يَا بَعْصُوصَةُ كُفِّ يَا وَجْهَ

الْكُتْمِ . وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ الصَّغِيرِ وَالصَّبِيَّةِ الصَّغِيرَةِ :

بَعْصُوصَةٌ لَصِغَرُ خَلْقِهِ وَضَعْفِهِ . وَالبَعْصُوصُ مِنْ

الْإِنْسَانِ : الْعَظِيمُ الصَّغِيرُ الَّذِي بَيْنَ أَلْتَيْبِهِ . قَالَ

يَعْقُوبُ : يُقَالُ لِلْحَيَّةِ إِذَا قَتَلَتْ فَتَلَوَتْ : قَدَ

تَبَعَصَصَتْ وَهِيَ تَبَعَصَصُ ؛ قَالَ الْمَجَاجُ يَصِفُ

نَاقَتَهُ :

كَأَنَّ نَحْنِي حَبَّةً تَبَعَصَصُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْجَوْزِيَّةِ الضَّائِرَةِ الْبَعْصُوصَةُ

وَالْبَعْصُوصُ وَالْبَطِيطَةُ وَالْحَطِيطَةُ .

هَذَا اللَّيْثُ وَالَّذِي يَمْنَهُ رُؤْيَا لَمْرُوءِ بْنِ الْوَرْدِ .

أي الأسود العبي :  
 لَقِيتُ أَبَا لَيْثٍ ، فَلَمَّا أَخَذَتْهُ ،  
 تَبَهَّلَصَ مِنْ أَوَائِهِ ثُمَّ جَبَّأَ  
 يُقَالُ : جَبَّأَ إِذَا هَرَبَ .

بوص : البوص : القوت والسبق والتقدم . باصه  
 يَبُوصُهُ بَوْصاً فَاسْتَبَاصَ : سَبَقَهُ وَفَاتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، وَلَا تَبْصُنِي ،  
 فَإِنَّكَ إِن تَبْصُنِي أَسْتَبِيعُ

هكذا أنشده : فإنك ، ورواه بعضهم : فلمني إن  
 تبصني ، وهو أبين ؛ وأنشد ابن بري لذي الرئمة :

عَلَى رَعْلَةٍ صُهِبَ الْفَارِي ، كَأَنَّهَا  
 قَطَأَ بِاصِ أَمْرَابَ الْقَطَا الْمُتَوَاتِرِ

والبوص أيضاً : الاستعجال ؛ وأنشد الليث :

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، وَلَا تَبْصُنِي ،  
 وَلَا تَرْمِي بِي الْفَرَسَ الْبَعِيدَا

ابن الأعرابي : بوص إذا سبق في الحلبة ، وبوص  
 إذا صفا لونه ، وبوص إذا عظم بوضه . وبصته :  
 استعجلته . قال الليث : البوص أن تستعجل إنساناً  
 في تعجيله أماً لا تدعه يتسهل فيه ؛ وأنشد :

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، وَلَا تَبْصُنِي ،  
 وَدَالِكُنِي ، فَلَمَنِي دَو كَدَالِ

وبصته : استعجلته . وساروا خنساً بائصاً أي معبلاً  
 مريعاً ملحاً ؛ أنشد ثعلب :

أَسْوَاقُ بِالْأَعْلَاجِ سَوَاقاً بَائِصَا

وباصه بَوْصاً : فاتته . التهذيب : البوص التأخر في  
 كلام العرب ، والبوص التقدم ، والبوص والبوص  
 العجز ، وقيل : لين شحمته . وامرأة بَوْصاء :

بلص : البِلَصُ والبَلَصُوصُ : طائر ، وقيل : طائر  
 صغير ، وجمعه البَلَصُوصُ ، على غير قياس ، والصحيح أنه  
 اسم للجمع وربما سمي به النحيف الجسم ؛ قال الجوهري :  
 قال سيويه : النون زائدة لأنك تقول الواحد  
 البَلَصُوصُ . قال الحليل بن أحمد : قلت لأعرابي :  
 ما اسم هذا الطائر ؟ قال : البَلَصُوصُ ، قال : قلت :  
 ما جمعه ؟ قال : البَلَصُوصُ ، قال : فقال الحليل أو  
 قال قائل :

كَالْبَلَصُوصِ يَنْبَغُ الْبَلَصُوصُ

التهذيب في الرباعي : البَلَصُوصَةُ بقله ويقال طائر ،  
 والجمع البَلَصُوصُ .

بلاص : بلاص الرجل وغيره مني بلاصاً ، بالهمز :  
 قرأ .

بلصص : بَلَصَصَ وبَلَصَصَ : غليظ كثير اللحم ،  
 وقد تَبَلَصَصَ وتَبَلَصَصَ .

بلهص : بَلَهَصَ كَبَلَصَ أي قرأ وعدداً من فزع  
 وأسرع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَلَوْ رَأَى فَاكْرَشَ لَبَلَهَصَا

وقد يجوز أن يكون هاؤه بدلاً من همزة بلاص .  
 قال محمد بن المكرم : وقد رأيت هذا الشعر في نسخة  
 من نسخ التهذيب :

وَلَوْ رَأَى فَاكْرَشَ لَبَلَهَصَا

وفاكرش أي مكاناً ضيقاً يستغني فيه . وتَبَلَهَصَ  
 من ثيابه : خرج عنها .

ببصص : بَبَصَصَ : ام .

ببصص : أبو عمرو : التَّبَهَّلَصُ خروج الرجل من ثيابه .  
 تقول : تَبَهَّلَصَ وتَبَلَهَصَ من ثيابه ؛ ومنه قول



عظيمة العجز، ولا يقال ذلك للرجل. الصحاح :  
البوص والبوص العجزة ؛ قال الأعشى :

عريضة بوص إذا أدبرت ،  
هضم الحشا سحنة المحتضن

والبوص والبوص : الدون ، وقيل : حننه ،  
وذكره الجوهري أيضاً بالوجهين ؛ قال ابن بري :  
حكاه الجوهري عن ابن السكيت بضم الباء ، وذكره  
السيرافي بفتح الباء لا غير . وأبوص الغنم وغيرها من  
الدواب : ألوانها الواحد بوص . أبو عبيد : البوص  
الدون ، بفتح الباء . يقال : حال بوصه أي تغير لونه .  
وقال يعقوب : ما أحسن بوصه أي سحنته ولونه .  
والبوصي : ضرب من السغن ، فارسي معرب ؛ وقال :  
كسكان بوصي بدجلة مضعد

وعبر أبو عبيد عنه بالزورق ، قال ابن سيده : وهو  
خطأ . والبوصي : الملاح ؛ وهو أحد القولين في  
قول الأعشى :

مثل الفرائي ، إذا ما طما ،

يقذف بالبوصي والماهر

وقال أبو عمرو : البوصي زورق وليس بالملاح ،  
وهو بالفارسية بوزي ؛ وقول امرئ القيس :

أمن ذكر ليلى ، إذ نأثك ، تبوص ،  
فتقص عنها خطوة وتبوص ؟

أي تحيل على نفسك المشقة فتضي . قال ابن بري :  
البيت الذي في شعر امرئ القيس فتقص ، بفتح التاء .  
يقال : قصر خطوه إذا قصر في مشيه ، وأقصر  
كف ؛ يقول : تقص عنها خطوة فلا تدركها  
وتبوص أي تسبقك وتتقدمك . وفي الحديث :

١ هذا البيت من معلقة طرفة وصدوه :

وأطلع نهاس ، إذا صعدت به ؛

يصف به عتق فاته .

أنه كان جالساً في حجرة فدكاد ينباص عنه الظل  
أي ينتقص عنه ويسبقه ويفوته . ومنه حديث عمر ،  
رضي الله عنه ، أنه أراد أن يستعمل سعيد بن العاص  
قباص منه أي هرب واستتر وفاته . وفي حديث ابن  
الزبير : أنه ضرب أرب حتى باص . وسفر بائص ؛  
شديد . والبوص : البعد . والبائص : البعيد .  
يقال : طريق بائص بمعنى بعيد وشاق لأن الذي  
يسبقك ويفوتك شاق ، ووصولك إليه ؛ قال الراعي :

حتى وردن ، ليم خيس بائص ،

جداً تعاورة الرياح وببلا

وقال الطرماع :

ملا بائصاً ثم اغترته حنية

على نسيجه من ذائره غير واهين

والباص الشيء : انتقبص . وفي الحديث : كاد  
ينباص عنه الظل .

والبوصاء : الثعب . يلعب بها الصبيان يأخذون  
عوداً في رأسه ناراً فيديرونه على رؤوسهم .  
وبوصان : بطن من بني أسد .

بيص : يقال : وقعوا في حبص بيص وحبص بيص  
وحبص بيص وحبص بيص مبي على الكسر ، أي  
شدة ، وقيل : أي في اختلاط من أمر ولا يخرج لهم  
ولا يحيص منه . وإنك لتحبس علي الأرض حبصاً  
بيصاً أي صيفة . ابن الأعرابي : البيص الضيق والشدة .  
وجعلتهم عليه الأرض حبص بيص أي ضيق عليه .  
والبيصة : قنف ؛ غليظ أبيص بإقبال العارض في  
دار قشير لبني لبيئ وبني قرة من قشير  
وتلقاها دار لبيئ .

١ قوله « وحبص بيص مبي » أي بكر الأول منوناً والثاني بغير  
تنوين والمكسر كما في القاموس .

٢ قوله « والبيصة قف الخ » في شرح القاموس بيد نقله ما هنا ما  
بعضه : قلت والصواب أنه بالضاد المعجمة .

## فصل الثاء المتناهة فوقها

فحوص : التثخريص : لغة في التثخريص .

توص : التريص : المعكم ، ترص الشيء ترصة ، فهو مترص وقريص مثل ماء مسخن وسخين وحبل منبرم وبريم أي معكم شديد ؛ قال :

وشد يدك بالعقد التريص

وأترصه هو وترصه وترصه : أحكمه وقومته ؛ قال ذو الإصبع المدواني يصف نبلاً :

ترص أنواقها وقومها  
أنبل عدوان كلتها صتما

أنبلها : أغسلها بالنبل ، وقيل : أخذتها ؛ قال ابن بري : وشاهد أنرصه قول الأعشى :

وهل تنكر الشس في صوثها ،  
أو القصر الباهر المترص ؟

وميزان تريص أي مقوم . وفي الحديث : لو وزن رجاء المؤمن وخوفه ميزان تريص ما زاد أحدهما على الآخر أي ميزان مستو ، والتريص ، بالصاد المهلة : المحكم المقوم . ويقال : أنرص ميزانك فإنه شال أي سواه وأحكمه . وفرس تارص : شديد وثيق ؛ أنشد نعلب :

قد أغتدي بالأعوجي التارص

نص : نص نصاً : اشكى عصبه من شدة المشي . والنصص : شبه بالمعصر ، قال : وليس بثبت .

نلص : نلص الشيء : أحكمه مثل ترصه . ويقال : نلصه ودلصه إذا ملصه وليته .

## فصل الجيم

جلص : التهذيب في الرباعي : جابلص وجابلص مدينتان إحداهما بالشرق والأخرى بالمغرب ليس وراءها شيء ، ووي عن الحسن بن علي ، رضي الله عنها ، حديث ذكر فيه هاتين المدينتين .

جوص : الجراصة : العظيم من الرجال ؛ قال الشاعر :

مثل المعين الأحمر الجراصة

جصص : الجص والجصص : معروف ، الذي يطلى به ، وهو مغرب ، قال ابن دريد : هو الجص ولم يقل الجصص ، وليس الجصص بعربي وهو من كلام المعجم ، ولغة أهل المجاز في الجصص : القص . ورجل جصاص : صانع للجصص . والجصاص : الموضع الذي يعمل به الجصص .

وجصص الحائط وغيره : طلاه بالجصص . ومكان جصاص : أبيض متر . وجصص الجرو وفقع إذا فتح عينه . وجصص العنقود : هم بالخروج . وجصص على القوم : حبل . وجصص عليه بالسيف : حبل أيضاً ، وقد قبل بالضاد ، وسندكره لأن الصاد والضاد في هذا لثان . الفراء : جصص فلان إناءه إذا ملأه .

جلصص : أبو عمرو : الجلصصة الفرار ، وصوابه خلصصة ، بالخاء .

جصص : الجنس : ضرب من الثبت ، وليس بثبت . جنص : جنص : رعب رعباً شديداً . وجنص إذا هرب من الفزع . وجنص يسلكه : خرج بعضه من الفرق ولم يخرج بعضه . أبو مالك : ضربه حتى

جَنَصَ يَسْلُجُهُ إِذَا رَمَى بِهِ . وَجَنَصَ بَصَرَهُ : حَدَّثَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَجَنَصَ : فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَرَعَا .

وَوَجَلَ لِجَنِيصٍ : قَدَّمَ عَيْنِي لَا يَظُرُّ وَلَا يَنْفَعُ ؛ قَالَ مُهَاسِرُ النَّهْثِيِّ :

بَاتَ عَلَى مُرْتَبِلٍ سَخِيصٍ ،

لَيْسَ بِنَوَامِ الضُّحَى لِجَنِيصٍ

وَقِيلَ : رَجُلٌ لِجَنِيصٍ سَبْعَانٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . أَبُو مَالِكٍ وَاللَّحْيَانِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَجَنَصُ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ . أَبُو عَمْرٍو : الْجَنِيصُ الْمَيِّتُ .

جَبِيسٌ : جَاسٌ : لُغَةٌ فِي بَجَاضٍ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ وَسَيَّافِي ذَكَرَهُ .

### فصل الحاء المهملة

حَبِصٌ : حَبِصٌ حَبْصًا : عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا .

حَبْرَقَصٌ : الْحَبْرَقَصَةُ : الْمَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ الْخَلْسُورُ . وَالْحَبْرَقَصُ : الْجِلْدُ الصَّغِيرُ وَهُوَ الْحَبْرُ بَرٌّ أَيْضًا . وَجِلْدٌ حَبْرَقَصٌ : قَسِيءٌ زَرِّيٌّ . وَالْحَبْرَقَصُ : صِفَارُ الْإِبِلِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَنَاقَةٌ حَبْرَقَصَةٌ : كَرِيمَةٌ عَلَى أَهْلِهَا . وَالْحَبْرَقِيسُ : الْقَصِيرُ الرَّدِيءُ ، وَالْبَيْنُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ .

حَوْصٌ : الْحِرْصُ : شِدَّةُ الْإِرَادَةِ وَالشَّرُّ إِلَى الْمَطْلُوبِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِرْصُ الْجَشَعُ ، وَقَدْ حَرَصَ عَلَيْهِ يَجْرِصُ وَيَجْرِصُ حِرْصًا وَحِرْصًا وَحِرْصًا حِرْصًا ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَلَقَدْ حَرَصْتَ بِأَنْ أَدْفَعَ عَنْهُمْ ،

فَإِذَا الْمَسِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ

عَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى هَسَنْتُ ، وَالْمَعْرُوفُ حَرَصْتُ عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ الْعَرَبِ حَرِصٌ عَلَيْكَ مَعْنَاهُ

حَرِصٌ عَلَى نَفْعِكَ ، قَالَ : وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ حَرَصٌ يَجْرِصُ ، وَأَمَّا حَرَصَ يَجْرِصُ فَلُغَةٌ وَدِيَّةٌ ، قَالَ : وَالْقُرَاءُ يَجْمَعُونَ عَلَى : وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ، وَوَجَلَ حَرِصٌ مِنْ قَوْمِ حَرَصَاءَ وَحِرَاصٍ وَامْرَأَةٌ حَرِيصَةٌ مِنْ نَفْسَةِ حِرَاصٍ وَحِرَاصٍ .

وَالْحَرَصُ : الشَّقُّ . وَحَرَصَ الثَّوْبُ يَجْرِصُ حَرَصًا : خَرَقَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدُقَّ حَتَّى يَحْمَلَ فِيهِ ثَقْبًا وَشَتَقًا . وَالْحَرَصَةُ مِنَ الشَّجَاعِ : الَّتِي حَرَصَتْ مِنْ وَرَاءِ الْجِلْدِ وَلَمْ تَخْرُقْهُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَحَرَصَةٌ يَنْفَعِلُهَا الْمَأْمُومُ

وَالْحَارِصَةُ وَالْحَرِيصَةُ : أَوَّلُ الشَّجَاعِ ، وَهِيَ الَّتِي تَخْرُصُ الْجِلْدَ أَيْ تَشَقُّهُ قَلِيلًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : حَرَصَ الْقَصَارُ الثَّوْبَ يَجْرِصُ شَقَّهُ وَخَرَقَهُ بِالذَّكَ . وَحَكِي الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَصَةُ وَالشَّقْفَةُ وَالرَّعْلَةُ وَالسَّلْعَةُ الشَّجَّةُ ، وَالْحَرِيصَةُ وَالْحَارِصَةُ السَّجَابَةُ الَّتِي تَخْرُصُ وَجْهَ الْأَرْضِ بِقَشْرِهَا وَتُؤَثِّرُ فِيهِ بِطَرَاهَا مِنْ شِدَّةِ وَقْفِهَا ؛ قَالَ الْحَوَيْدَرَةُ :

ظَلَمَ الْبَيْطَاحُ ، لَهُ انْهِيَالٌ حَرِيصَةٌ ،

فَصَفَا السَّطَافُ لَهُ بِعَيْدِ الْمُفْلَعِ

بِعَنِي مَطَرَتْ فِي غَيْرِ وَقْتِ مَطَرِهَا فَذَلِكَ ظَلَمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَوَّلُ الْحَرَصِ الْقَشْرُ ، وَبِهِ سَمِيَتْ الشَّجَّةُ حَارِصَةً ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ كَمَا فَسَّرْنَاهُ ، وَقِيلَ لِلشَّرِّ حَرِصٌ لِأَنَّهُ يَفْقِرُ بِجَرِّهِ وَجُوهُ النَّاسِ .

وَالْحَرِصِيَانِ : فِعْلِيَانِ مِنَ الْحَرَصِ وَهُوَ الْقَشْرُ ، وَعَلَى مِثَالِهِ حِذْرِيَانٌ وَصِلِّيَانِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِباطِنِ جِلْدِ الْفِيلِ حَرِصِيَانِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ؛ هِيَ الْحَرِصِيَانِ وَالْعَرِيسُ

والْبَطْنُ ، قال : والحَرْصِيانُ باطنُ جلدِ البطنِ ،  
والغِرْسُ ما يكون فيه الولدُ ، وقال في قول الطَّرِمَاحِ :  
وقد ضَمَرْتُ حتى انطَوَى ذو ثَلَاثِهَا ،  
إلى أَهْرَكيْ دَوْماءُ شَعْبِ السَّاسِينِ  
قال : ذو ثَلَاثِهَا أرادَ الحَرْصِيانَ والغِرْسَ والبَطْنَ .  
وقال ابنُ السَّكَيْتِ : الحَرْصِيانُ جِلْدَةٌ حمراءُ بين  
الجلدِ الأعلى واللحمِ تُغَشَّرُ بعدَ السَّلَخِ . قال ابنُ  
سَيِّدِهِ : والحَرْصِيانُ قشرة رقيقة بين الجلدِ واللحمِ  
يُغَشَّرُها القَضَابُ بعدَ السَّلَخِ ، وجميعُ حَرْصِياناتِ  
ولا يُكَسَّرُ ، وقيل في قوله ذو ثَلَاثِهَا في بيتِ  
الطَّرِمَاحِ : عني به بطنُهَا ، والثَلَاثُ : الحَرْصِيانُ  
والزَّحِيمُ والسَّابِغَةُ .

وأرضٌ حَرْوصَةٌ : مَرَعِيَّةٌ مُدَعَّوَةٌ . ابنُ سَيِّدِهِ .  
والْحَرْصَةُ كَالْمَرْصَةِ ، زادَ الأزهريُّ : إلا أن  
الحَرْصَةَ مُسْتَقَرٌّ وسطَ كلِّ شيءٍ والعَرْصَةُ الدَّارُ ،  
وقال الأزهريُّ : لم أَسْعِ حَرْصَةً بمعنى العَرْصَةِ لغيرِ  
الليثِ ، وأما الصَّرْحَةُ فمعروفة .

حَوْصِي : حَرْبَصُ الأَرْضِ : أُرْسِلَ فيها الماءُ . ويقالُ :  
ما عليه حَرْبَصِيصَةٌ ولا حَرْبَصِيصَةٌ ، بالحاءِ والحاءِ ،  
أي شيءٍ من الحليِّ ؛ قال أبو عبيدٍ : والذي سمعناه  
حَرْبَصِيصَةً ، بالحاءِ ، عن أبي زيدٍ والأصمعيِّ ، ولم  
يعرف أبو الهيثمِ بالحاءِ .

حَوْصِي : الحَرْقُوصُ : هُمِيٌّ مثلُ الحِصَاةِ صغيرُ أسَدٍ  
أَرَبِيطُ بحمرةٍ وصفرةٍ ولونه الغالبُ عليه السوادُ ،  
يَجْتَنِعُ وَيَتَلَجُّ تحتَ الأناسِ وفي أَرْفَاقِهِمْ وبعضُهُمْ  
وَيُسْقَى الأَسْقِيَّةَ . التهذيبُ : الحَرَاقِصُ دَوَابُّ  
صغارُ تَنْقُبُ الأساقِ وتَقْرُضُها وتَدْخُلُ في قُرُوجِ  
النساءِ وهي من جنسِ الجُمْلانِ إلا أنها أَصْغَرُ منها  
قوله أسيدٌ : هكذا في الأصلِ وربما كانتَ صغيراً لاسودَ كاستبرود .

أرادت بلامٍ ، قال الأزهريُّ : ولا حُمَّةٌ لها إذا  
عَضَّتْ ولكن عَضَّتْها تُولَمُ أَلماً لا سَمَ فيه كَسَمِّ  
الزَّنايِرِ . قال ابنُ بري : معنى الرجزِ أن الحَرْقُوصَ  
يدخلُ في فرجِ الجاريةِ اليكسرِ ، قال : ولهذا يسمي  
عاشقُ الأَبْكارِ ، فهذا معنى قولها :

يدخلُ تحتَ الفلقِ المَرْصُوصِ ،  
بمهرٍ لا غَالٍ ولا رَخِيسِ

وقيل : هي دَوَابَّةٌ صغيرةٌ مثلُ القُرَادِ ؛ قال الشاعرُ :  
زَكَمَةُ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّارٍ ،  
مِثْلُ الحَرَاقِصِ على الحِيارِ

وقيل : هو النَبْرُ ، ومن الأول قولُ الشاعرِ :  
وَبَعَكَ يا حَرْقُوصُ ! مَهْلًا مَهْلًا ،  
أَرِيلاً أَعْطَيْتَنِي أَمْ تَخْضَلُ ؟  
أَمْ أَنْتَ شَيْءٌ لا تُبَالِي جَهْلًا ؟

الصَّحاحُ : الحَرْقُوصُ دَوَابَّةٌ كَالْبُرْغوثِ ، وربما  
نَبَتَ له جَنَاحانِ فطارَ . غيره : الحَرْقُوصُ دَوَابَّةٌ  
'مَجْرُوعَةٌ لها حُمَّةٌ كَحُمَةِ الزَّنايِرِ تَلْدَغُ تشبهُ  
أَطْرَافَ السَّيَاطِرِ . ويقالُ لمن ضُرِبَ بالسَّيَاطِرِ :  
أَحْدَثَ الحَرَاقِصُ ، لذلك ، وقيل : الحَرْقُوصُ  
دَوَابَّةٌ سوداءٌ مثلُ البُرغوثِ أو فَوْقَهُ ، وقال يعقوبُ :  
هي دَوَابَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الجُعَلِ .

وحَرْقُوصِي : دَوَابَّةٌ . ابنُ سَيِّدِهِ : الحَرْقُوصُ دَوَابَّةٌ

لم تحل<sup>١</sup> . قال : والحرقصة الناقصة الكريمة .

**حصص** : الحَصُّ والحِصَصُ : شدة العَدْوِ في سرعة ، وقد حَصَّ بَحْصٍ حَصّاً . والحِصَصُ أيضاً : الضراط<sup>٢</sup> . وفي حديث أبي هريرة : إن الشيطان إذا سَمِعَ الأَذَانَ وَلَّى وله حِصَصٌ ؛ روى هذا الحديث حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود ، قال حماد : قلت لعاصم : ما الحِصَصُ ؟ قال : أما رأيت الحِيارَ إذا صَرَ بأذنيه ومَصَعَ بذنبه وعدا ؟ فذلك الحِصَصُ ؛ قال الأزهري : وهذا هو الصواب . وحَصَّ الجَلِيدُ الثَّبْتَ بَحْصَهُ : أَحْرَقَهُ ، لغة في حَسَهُ . والحِصَّ : حَلَقَ الشعر ، حَصَّ بَحْصَهُ حَصّاً فَحَصَّ حَصّاً وانحَصَّ . والحِصَّ أيضاً : ذهاب الشعر سَحْجاً كما تحَصُّ البَيْضَةُ رأس صاحبها ، والفعل كالفعل . والحاصة : الداء الذي يَتَنَاسَرُ منه الشعر ؛ وفي حديث ابن عمر : أن امرأة أتته فقالت إن ابنتي عُرِيسٌ وقد قَمَطَ شعرها وأمروني أن أَرْجِلَهَا بالحِمْزِ ، فقال : إن فعلت ذاك أَلْعَنَ اللهُ في رأسها الحاصة ؛ الحاصة : هي العلة التي تحَصُّ الشعر وتُذْهِبُهُ . وقال أبو عبيد : الحاصة ما تحَصُّ شعرها تحلِفُهُ كله فتذهب به ، وقد حَصَّتْ البَيْضَةُ رأسه ؛ قال أبو قيس بن الأسلت :

قد حَصَّتْ البَيْضَةُ رَأْسِي ، فَمَا  
أَذُوقُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ

وحَصَّ شعره وانحَصَّ : انجَرَدَ وتناثر . وانحَصَّ ورق الشجر وانحَتَّ إذا تناثر . ورجل أَحَصَّ : مُنْهَصَّ الشعر . وذنب أَحَصَّ : لا شعر عليه ؛ أنشد :

وذنب أَحَصَّ كالسُّوطِ

١ قوله « لم تحل » أي لم يعل منها ابن سيدة .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في إقتلات الجبان من الهلاك بعد الإشفاء عليه : أَقْلَتِ وانحَصَّ الذنْبُ ، قال : ويُرْوَى المثل عن معاوية أنه كان أرسل رسولاً من غسان إلى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات على أن يبادر بالأذان إذا دخل مجلسه ، ففعل الغساني ذلك وعند الملك بطاوقته ، فوَسَّوْا لِيَقْتُلُوهُ فنهام الملك وقال : إنا أَرَادَ معاوية أن أَقْتَلَ هذا غدرًا ، وهو رسول ، فَيَفْعَلْ مثل ذلك مع كل مُسْتَأْمِنٍ مِنَّا ؛ فلم يَقْتُلْهُ وجَهَّزَهُ وودَّه ، فلما رآه معاوية قال : أَقْلَتِ وانحَصَّ الذنْبُ أي انقطع ، فقال : كلا إنه لَسِيَّئُهُ أَي بشعره ، ثم حدثه الحديث ، فقال معاوية : لقد أَصَابَ ما أَرَدْتُ ؛ يُضْرَبُ مثلاً لمن أَشْفَى على الهلاك ثم نجا ؛ وأنشد الكسائي :

جَاوَزُوا مِنَ الْمِصْرَيْنِ بِالْخُصُوصِ ،  
كُلُّ بَيْتٍ ذِي قَفَا تَخْصُوصِ  
ويقال : طائر أَحَصَّ الجناح ؛ قال ثَابِطُ شَرَأَ :  
كَأَنَّمَا تَخْشَعُونَ حَصّاً قَوَادِمُهُ ،  
أَوْ يَذِي مَخْشَفٍ أَشْتِ وَطْبَاقِ

اليزيدي : إذا ذهب الشعر كله قيل : رَجُلٌ أَحَصَّ وامرأة حَصَاءٌ . وفي الحديث : فجاوت سنة حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ أَي أَذْهَبَتْهُ . والحِصَّ : إذهاب الشعر عن الرأس بَحْلَتِهِ أَوْ مَرَضَ . وسنة حَصَاءٌ إذا كانت جَدَّةً قَلِيلَةً النَّبَاتِ ، وقيل : هي التي لا نبات فيها ؛ قال الخطيبه :

جَاءَتْ بِه مِنْ بِلَادِ الطُّورِ تَحْدُرُهُ  
حَصَاءٌ ، لَمْ تَشْرَكَ دُونَ الْعَصَا سَدْبَا

وهو شبيه بذلك . الجوهرى : سنة حَصَاءٌ أَي تَجَرَّدَتْ لَا تَخْضِرُ فِيهَا ؛ قال جرير :

١ قوله : أو يذيع الخ ؛ هكذا في الأصل وهو غلط الوزن ، وفيه تحريف .

يَأْوِي إِلَيْكُمْ بِلَا مَنٍّ وَلَا جَعَدٍ  
مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحَصَاءُ وَالذَّيْبُ

كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : وَالضَّبْعُ ، وَهِيَ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ  
فَوْضَعَ الذَّيْبَ مَوْضِعَهُ لِأَجْلِ التَّافِيَةِ . وَتَحَصَّصَ الْحَبَارُ  
وَالْبَعِيرُ سَقَطَ شَعْرُهُ ، وَالْحَصِصُ أَمَّ ذَلِكَ الشَّعْرَ ،  
وَالْحَصِصَةُ مَا تُجْمِعُ بِمَا تُحِلُّقُ أَوْ تُتَفِّ . وَهِيَ أَيْضًا  
شَعْرُ الْأَذْنِ وَوَبْرُهَا ، كَانَ مُخْلُوقًا أَوْ غَيْرَ مُخْلُوقٍ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْرُ وَالْوَبْرُ عَامَّةً ، وَالْأَوَّلُ أَغْرَفُ ؛  
وَقَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ ، غَدَبَةً ،  
كَلَابُ ابْنِ مُرَّةٍ أَوْ كَلَابُ ابْنِ سَيْنِيسَ  
مَعْرِفَةٌ حَصًّا كَأَنَّ مَعْبُوثَهَا ،  
مِنَ الزَّجَرِ وَالْإِبْجَاءِ ، نَوَارُ عِضْرِهِ

حَصًّا أَيُّ قَدْ انْتَحَصَ شَعْرُهَا . وَابْنُ مُرَّةٍ وَابْنُ سَيْنِيسَ :  
صَائِدَانِ مَعْرِوفَانِ . وَنَاقَةُ حَصَاءٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا  
وَبْرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَلُّوا عَلَى سَائِقِي صَغْبٍ مَرَاكِبَهَا  
حَصَاءً ، لَيْسَ لَهَا هُلْبٌ وَلَا وَبْرٌ

عَلُّوا وَعُولُوا : وَاحِدٌ مِنْ عِلَّاهُ وَعِلَّاهُ . وَتَحَصَّصَ  
الْوَبْرُ وَالزَّئِيرُ : انْتَجَرَدَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،  
وَأَنشَدَ :

لَا رَأَى الْعَبْدُ مَرْمَرًا مُتَرَصًّا ؛  
وَمَسَدًا أَجْرَدًا قَدْ تَحَصَّصَا ،  
يَكَادُ لَوْلَا سَيْرُهُ أَنْ يُلْتَصَّا ،  
جَدَّ بِهِ الْكَصِصُ ثُمَّ كَصَّكَهَا ،  
وَلَوْ رَأَى فَالْكَرْشُ لِيَهْلِكَا

وَالْحَصِصَةُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا فَوْقَ الْأَشْعَرِ بِمَا أَطَافَ  
بِالْخَافِرِ لِقَلَّةِ ذَلِكَ الشَّعْرِ .

وَفَرَسٌ أَحَصٌّ وَحَصِصٌ : قَلِيلُ شَعْرِ الثَّنَةِ  
وَالذَّيْبُ ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَالْأَمُّ الْحَصِصُ . وَالْأَحَصُّ :  
الزَّمِنُ الَّذِي لَا يَطْوُلُ شَعْرُهُ ، وَالْأَمُّ الْحَصِصُ أَيْضًا .  
وَالْحَصِصُ فِي اللَّحْيَةِ : أَنْ يَنْكَسِرَ شَعْرُهَا وَيَقْصُرَ ،  
وَقَدْ انْتَحَصَتْ . وَرَجُلٌ أَحَصٌّ اللَّحْيَةُ ، وَلِحْيَةٌ  
حَصَاءٌ : مُنْحَصَةٌ . وَرَجُلٌ أَحَصٌّ بَيْنَ الْحَصِصِ  
أَيُّ قَلِيلُ شَعْرِ الرَّأْسِ . وَالْأَحَصُّ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي  
لَا شَعْرَ فِي صَدْرِهِ . وَرَجُلٌ أَحَصٌّ : قَاطِعٌ لِلرَّحِمِ ؛  
وَقَدْ حَصَّ رَحِمَهُ بِحَصِّهَا حَصًّا . وَرَحِمٌ حَصَاءٌ :  
مَقْطُوعَةٌ ؛ قَالَ : وَمَنْهَ يَقَالُ بَيْنَ بَنِي فُلَانٍ رَحِمٌ  
خَاصَةٌ أَيُّ قَدْ قَطَعُوهَا وَحَصَّوْهَا لَا يَتَوَاصَلُونَ عَلَيْهَا .  
وَالْأَحَصُّ أَيْضًا : التَّكِدُّ الْمُتَشَوُّومُ . وَيَوْمٌ أَحَصٌّ :  
شَدِيدُ الْبَرْدِ لَا سَحَابَ فِيهِ ؛ وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ :  
أَيُّ الْأَيَّامِ أَبْرَدُ ؟ فَقَالَ : الْأَحَصُّ الْأَرْبَ ، يَعْنِي  
بِالْأَحَصِّ الَّذِي تَصْفُو شَتَاكَ وَيَعْبُرُ فِيهِ الْأَفْقُ  
وَتَطْلُعُ شَمْسُهُ وَلَا يَوْجِدُ لَهَا مَسًّا مِنَ الْبَرْدِ ،  
وَهُوَ الَّذِي لَا سَحَابَ فِيهِ وَلَا يَنْكَسِرُ خَصْرُهُ ،  
وَالْأَرْبُ يَوْمٌ تَهْبُئُهُ السَّكْبَاءُ وَتَسُوقُ الْجَهَامُ  
وَالضَّرَادُ وَلَا تَطْلُعُ لَهُ شَمْسٌ وَلَا يَكُونُ فِيهِ مَطَرٌ ؛  
قَوْلُهُ تَهْبُئُهُ أَيُّ تَهْبُئُ فِيهِ . وَرَبِيعٌ حَصَاءٌ : صَافِيَةٌ لَا  
غُبَارَ فِيهَا ؛ قَالَ أَبُو الدَّاقِقِشِ :

كَأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا  
فِي شَتَائِلِ حَصَاءٍ زَعْرَاعٍ

وَالْأَحْصَانُ : الْعَبْدُ وَالْبَعِيرُ لَأَنَّهَا بِمَاشِيَانِ أَتْنَانِهَا  
حَتَّى يَهْرَمَا فَتَنْقُصَ أَتْنَانُهَا وَيَمُوتَا .

وَالْحِصَّةُ : التَّصَبُّبُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْأَرْضِ  
وغير ذلك ، وَالْجَمْعُ الْحِصَصُ . وَتَحَصَّصَ الْقَوْمُ تَحَصًّا :  
اقتَسَمُوا حِصَصَهُمْ . وَخَاصَةٌ مُخَاصَةٌ وَحِصَاصٌ : فَاسَّةٌ  
فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا حِصَّتَهُ . وَيُقَالُ : حَاصَصَتْ

ابن وائل فاستأثر به دون بكر بن وائل ، فقبل له : اسقنا ؛ فقال : ليس من فضل عنه ، فلما طعمه جئاس استنقاه الماء ، فقال له جئاس : تجاوزت الأحص ؛ أي ذهب سلطانك على الأحص ؛ وفيه يقول الجعدي :

وقال لجئاس : أغثني بشرية !  
تداوك بها طولاً علي وأنعم

فقال : تجاوزت الأحص وماءه ،  
وبطن شبيث ، وهو ذو مترمم

الأصمي : هزيء به في هذا . وبنو حصيص : بطن من العرب . والحصاة : فرس حزن بن برداس . والحصصة : الذهاب في الأرض ، وقد حصص قال :

لما رأي باليراز حصصاً

والحصصة : الحركة في شيء حتى يستقر فيه ويستكن منه ويثبت ، وقيل : تحريك الشيء في الشيء حتى يستكن ويستقر فيه ، وكذلك البعير إذا أثبت ركبته للفرس بالثقل ؛ قال حيد بن نور :

وحصص في صم الحص ثفنايه ،  
ودام القيام ساعة ثم صبا

وفي حديث علي : لأن أحصيص في يدي جنتين أحب إلي من أن أحصيص كعبين ، هو من ذلك ، وقيل : الحصصة التحريك والتقليب للشيء والترديد . وفي حديث سيرة بن جندب : أنه أتته

١ قوله «وحصص الخ» هكذا في الأصل ؛ وأشد الصراح هكذا : وحصص في صم الصفا ثفنايه واء . بلي لواء ثم صبا

الشيء أي فاستأثر به كذا وكذا بحصصني إذا صار ذلك حصتي . وأحص القوم : أعطاهم حصصهم . وأحصه المكان : أنزله ؛ ومنه قول بعض الخطباء : ونحصر من نظيره بسطة حال الكفالة والكفاية أي ننزل ؛ وفي شعر أبي طالب :

عيزان فيسط لا يحصر شعيرة

أي لا ينقص شعيرة .

والحص : الرأس ؛ وجمعه أخصاص وخصوص ، وهو يصنغ به ؛ قال عمرو بن كلثوم :

مشعشة كان الحص فيها ،  
إذا ما الماء خالطها سخينا

قال الأزهري : الحص بمعنى الرأس معروف صحيح ، ويقال هو الإغفران ، قال : وقال بعضهم الحص الثلاث ، قال : ولست أحقه ولا أعرفه ؛ وقال الأعشى :

وولئى عسّر وهو كاب كأنه  
بطلئى بحص ، أو يفتى بعظلم

ولم يذكر سبويه تكسیر فعل من المضعف على فعول ، لما كثره على فعال كخفاف وعشاش . ورجل حصص وخصوص : يتتبع كفاتق الأمور فيعلمها ويغصها .

وكان حصص القوم ويصصهم كذا أي عددهم . والأحص : ماء معروف ؛ قال :

زولوا شبيثاً والأحص وأصبغوا ،  
زولت متازلتهم بنو ذبيان

قال الأزهري : والأحص ماء كان زول به كليب

برجل عَيْنٍ فَكُتِبَ فِيهِ إِلَى مَعَاوِيَةَ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ  
اسْتَتَرَ لَهُ جَارِيَةً مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَأَدْخَلَهَا عَلَيْهِ لَيْلَةً  
ثُمَّ سَلَكَهَا عَنْهُ ، فَقَعَلَ سِرَّةً فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ : مَا  
صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : فَعَلْتُ حَتَّى حَصَصْتُ فِيهَا ، قَالَ :  
فَسَأَلِ الْجَارِيَةَ فَقَالَتْ : لَمْ يَصْنَعْ شَيْئاً ، فَقَالَ الرَّجُلُ :  
خَلِّ سَبِيلَهَا يَا مُحَصِّصٌ ؛ فَوَلَّاهُ : حَصَصْتُ فِيهَا  
أَيَّ حَرَكَةٍ حَتَّى تَمُكِّنَ وَاسْتَتَرَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ ذَكَرَهُ انْتِشَامَ فِيهَا وَبِالْبَعْضِ حَتَّى قَرَأَ فِي  
مَهْلِكِهَا . وَيُقَالُ : حَصَصْتُ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ إِذَا  
حَرَكْتَهُ وَفَعَلْتَهُ بَيْنًا وَشَأَلًا . وَيُقَالُ : تَحَصَّصَ  
وَتَحَزَزَ أَيَّ لَزَقَ بِالْأَرْضِ وَاسْتَوَى . وَحَصَّصَ  
فُلَانٌ وَدَهَلَجَ إِذَا مَشَى مَشْيَ الْمُتَقَيِّدِ . وَقَالَ ابْنُ  
شَبِلٍ : مَا تَحَصَّصَ فُلَانٌ إِلَّا حَوْلَ هَذَا الدَّرَمِ  
لِيَأْخُذَهُ . قَالَ : وَالْحَصَّصَةُ لُزُوقُ بَكَ وَإِنْيَاثُهُ  
وَالْحَاحُ عَلَيْكَ . وَالْحَصَّصَةُ : بَيَانُ الْحَقِّ بَعْدَ  
كِبَالِهِ ، وَقَدْ حَصَّصَ . وَلَا يُقَالُ : حَصَّصَ .  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْآنَ حَصَّصَ الْحَقُّ ؛ لَمَّا دَعَا  
النَّبِيَّ فَبَرَّأَنَ يَوْسُفَ ، قَالَتْ : لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ  
يُقْبِلُنَا عَلَىِ التَّعْرِيفِ فَأَقَرَّتْ وَذَلِكَ قَوْلُهَا : الْآنَ  
حَصَّصَ الْحَقُّ . يَقُولُ : صَافَ الْكَذِبَ وَبَيَّنَّ الْحَقَّ ،  
وَهَذَا مِنْ قَوْلِ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ ؛ وَقِيلَ : حَصَّصَ الْحَقُّ  
أَيَّ ظَهَرَ وَبَرَزَ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْحَصَّصَةُ  
الْمُبَالَغَةُ . يُقَالُ : حَصَّصَ الرَّجُلُ إِذَا بَالَعَ فِي أَمْرٍ ،  
وَقِيلَ : اسْتَقْفَهُ مِنَ اللُّغَةِ مِنَ الْحِصَّةِ أَيَّ بَانَ حِصَّةُ  
الْحَقِّ مِنْ حِصَّةِ الْبَاطِلِ . وَالْحَصَّصُ ، بِالْكَسْرِ :  
الْجِبَارَةُ ، وَقِيلَ : التُّرَابُ وَهُوَ أَيْضاً الْحَجَرُ .  
وَحِكْيُ اللَّيْمَانِيِّ : الْحَصَّصُ لِفُلَانٍ أَيَّ التُّرَابِ لَهُ ؛  
قَالَ : نُسِبَ كَأَنَّهُ دُعَاءٌ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ شَبَّهُوا  
بِالْمَصْدَرِ وَإِنْ كَانَ اسْمًا كَمَا قَالُوا التُّرَابُ لَكَ فَتَصَبَّوْا .  
وَالْحَصَّصُ وَالْكَيْثُكَيْثُ ، كَلَاهِمَا : الْجِبَارَةُ . فِيهِ

الْحَصَّصُ أَيَّ التُّرَابِ .  
وَالْحَصَّصَةُ : الإِمْرَاعُ فِي السَّيْرِ . وَقَرَّبَ حَصَّاصٌ :  
بَعِيدٌ . وَقَرَّبَ حَصَّاصٌ مِثْلُ حَشَّاتٍ : وَهُوَ  
الَّذِي لَا وَتِيرَةَ فِيهِ ، وَقِيلَ : سِيرَ حَصَّاصٌ أَيَّ  
مَرِيعٍ لَيْسَ فِيهِ قَتُورٌ . وَالْحَصَّاصُ : مَوْضِعٌ .  
وَذُو الْحَصَّاصِ : مَوْضِعٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْقَاسِمِ  
الْكَلَابِي لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَعْنِي نِسَاءً :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدُنَا  
ظِلَاةُ بَيْدِي الْحَصَّاصِ ، تَجَلَّ عَيْونُنَا ؟

حَصَصَ : حَقَّقَ الشَّيْءَ بِحَقِّصِهِ حَقْصًا : جَمَعَهُ . قَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَقَّصْتُ الشَّيْءَ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، إِذَا  
أَلْقَيْتَهُ مِنْ يَدِكَ . وَالْحَقَّاصَةُ : أُمُّ مَا حَقَّصَ .  
وَحَقَّصَ الشَّيْءَ : أَلْقَاهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالضَّادُ أَعْلَى ،  
وَسَيَّاقِي ذَكَرَهُ .

وَالْحَقَّصُ : زَبِيلٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَقِيلَ : هُوَ زَبِيلٌ  
صَغِيرٌ مِنْ أَدَمٍ ، وَجَمْعُهُ أَحْقَاصٌ وَحَقُوصٌ ، وَهِيَ  
الْحَقِصَةُ أَيْضًا . وَالْحَقَّصُ : الْبَيْتُ الصَّغِيرُ .  
وَالْحَقَّصُ : الشَّبْلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَدْتُ الْأَسَدَ  
يُسْنَى حَقْصًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ السَّعْيُ  
أَيْضًا ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ الْأَسَدُ  
يُكْنَى أَبَا حَقَّصٍ وَيُسْنَى شَبْلُهُ حَقْصًا ، وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : الْأَسَدُ سَيِّدُ السَّاعِ وَلَمْ تُعْرَفْ لَهُ كُنْيَةٌ  
غَيْرَ أَبِي الْحَرِثِ ، وَالتَّبَوُّةُ أُمُّ الْحَرِثِ .

وَحَقْصَةٌ وَأُمُّ حَقْصَةٍ ، جَمِيعًا : الرِّخْصَةُ . وَالْحَقْصَةُ :  
مِنْ أَسَاءِ الضُّعْفِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : وَلَا أُدْرِي  
مَا صَحَّتْ . وَأُمُّ حَقْصَةٍ : الدَّجَاجَةُ . وَحَقْصَةٌ :  
اسْمُ امْرَأَةٍ . وَحَقَّصُ : اسْمُ رَجُلٍ .

حَقَّصَ : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَةً : قَالَ أَبُو الْمَيْسَلِ : يُقَالُ حَقَّصَ  
وَمَحَّصَ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا ، وَأَفَحَّصْتُهُ وَفَحَّصْتُهُ



إذا أبعدته عن الشيء . وقال أبو سعيد : يقال  
فَحَصَّ برجله وقَحَصَّ إذا رَكَضَ برجله . قال  
ابن الفرج : سمعت مُذَرِّكاً الجعفري يقول : سبقتني  
فلان قَبْصاً وحَقْصاً وشَدّاً بمعنى واحد .

**حَكَم** : الأزهرى خاصة : الحَكِيسُ المَرْمِيُّ  
بالرَّيَّةِ ؛ وأنشد :

فلن تَراني أبداً حَكِصاً ،  
مع المُرَّيبين ، ولن أَلْوصا

قال الأزهرى : لا أعرفُ الحَكِيسَ ولم أَسْمعه لغير  
الليث .

**حَصَص** : حَصَصَ القُدَّاءَ : رَفَقَ بإخراجها مَسْعاً  
مَسْعاً . قال الليث : إذا وَقَعَت قُدَّاءٌ في العين  
فَرَفَقَتْ بإخراجها مَسْعاً وَوَيْدأً قلت : حَصَصْتُها  
ييدي . وَحَصَصَ الغلامُ حَصَصاً : تَرَجَّعَ من غير  
أن يَرْجِعَ . والحَصَصُ : أن يَضُمَّ الفرسُ فيَجْعَلَ  
إلى المكان الكَثِينَ وتُلْقَى عليه الأَجَلَّةُ حتى يَغْرُقَ  
ليَجْرِيَ . وَحَصَصَ الجُرُحُ : سَكَنَ وَرَمَهُ .  
وَحَصَصَ الجُرُحُ حَصَصاً حُوصاً ، وهو حَصِيسٌ ،  
وانحَصَصَ انحصاصاً ، كلاهما : سَكَنَ وَرَمَهُ . وَحَصَصَهُ  
الدَّواءُ ، وقيل : حَسَرَهُ الدَّواءُ وَحَصَصَهُ . وفي  
حديث ذي الشَّذِيَّةِ المَقْتُولِ بالنَهْرَوَانِ : أنه كانت  
له شُدْبَةٌ مثلُ ثُدْيِ المرأةِ إذا مَدَّتْ أَمْتَدَّتْ وإذا  
تَرَكَّتْ تَحَصَصَتْ ؛ قال الأزهرى : تَحَصَصَتْ أي  
تَقَبَّضَتْ واجْتَمَعَتْ ؛ ومنه قيل للورم إذا انْفَشَّ :  
قَدَّ حَصَصٌ ، وقد حَصَصَهُ الدَّواءُ .

والْحِصَصُ والحِصَصُ : حَبُّ القُدِّ ، قال أبو حنيفة :  
وهو من القَطَانِيِّ ، واحِدَتُهُ حِصَّةٌ وحِصَّةٌ ،  
ولم يعرف ابن الأعرابي كَثْرَ المِمْ في الحِصَصِ ولا حَكِي  
قوة : حب القدر ؛ مكثاً في الأمل .

سببوه فيه إلا الكسر فيها مختلفان ؛ وقال أبو حنيفة :  
الحِصَصُ عَرَبِيٌّ وما أَقْلٌ ما في الكلام على بَنائه من الأَسَاءِ  
الفراء : لم يَأْتِ على فِعْلٍ ، بفتح العين وكسر الفاء ،  
إلا قَتَفَ وقَلَّفَ ، وهو الطين المتشق إذا نَضَبَ  
عنه الماء ، وَحِصَصَ وقِثَبَ ، ورجلٌ حِثْبٌ وحِثَابٌ ؛  
طويلٌ ؛ وقال المبرد : جاء على فِعْلٍ جَلَّتْ وَحِصَصَ  
وحَلَّزَ ، وهو القصير ، قال : وأهل البصرة اختاروا  
حِصَصاً ، وأهل الكوفة اختاروا حِصَصاً ، وقال  
الجوهري : الاختيار فتح الميم ، وقال المبرد  
بكسرهما .

والْحَصِصِيسُ : بَقْلَةٌ دون الحِمَاضِ في الحُمُوضَةِ  
طَيِّبَةُ الطعم تنبت في رَمْلٍ عالٍ وهي من أخْضَارِ  
البقول ، واحِدَتُهُ حَصِصِيصَةٌ . وقال أبو حنيفة :  
بَقْلَةُ الحَصِصِيسِ حَامِضَةٌ تُجْعَلُ في الأَفِطْرِ تَأْكُلُهُ  
النَّاسُ والإبل والغنم ؛ وأنشد :

في رَبْرِبٍ خِصاصٍ ،  
يَاكُلُنَّ من قُرْاصٍ ،  
وَحَصِصِيسٍ وَاَصٍ

قال الأزهرى : رأيت الحَصِصِيسَ في جبال الدُّهْناءِ  
وما يَلِيها وهي بَقْلَةٌ جَعْدَةُ الورق حَامِضَةٌ ، ولها  
غُذْرَةٌ كثيرة الحِمَاضِ وطعْمُها كطعْمِهِ وسِعْنُهُم  
يُشَدُّون المِمْ من الحَصِصِيسِ ، وكُنَّا نَأْكُلُهُ إذا  
أَجَنَّا النسر وحلاوته تَحَصُّصٌ به وتَسْتَطِيحُ .

قال الأزهرى : وقرأت في كتب الأطيِّباءِ حَبَّ  
مُحَصِّصٍ يريد به المَقْتُولُ ؛ قال الأزهرى : كأنه  
مَأْخُوذٌ من الحَصَصِ ، بالفتح ، وهو التَرَجُّعُ . وقال  
الليث : الحَصَصُ أن يَتَرَجَّعَ الغلامُ على الأَرْجُوحَةِ  
من غير أن يَرْجِعَهُ أَحَدٌ . يقال : حَصَصَ حَصَصاً ،  
قال : ولم أَسْعِ هذا الحَرْفَ لغير الليث .

كذلك، وقيل: الحوصُ الحياطةُ بغير رُقعة، ولا يكون ذلك إلا في جلد أو خفٍّ بغير .

والحوصُ: ضيقٌ في مؤخر العين حتى كأنها خِطَّتْ، وقيل: هو ضيقٌ مشقها، وقيل: هو ضيقٌ في إحدى العينين دون الأخرى. وقد حوصَ يحوصُ حوصاً وهو أخوصٌ وهي حوصاء، وقيل: الحوصاءُ من الأعين التي خافَ مشقها، غائرةٌ كانت أو جاحظةٌ، قال الأزهرى: الحوصُ عند جميعهم ضيقٌ في العينين معاً. وجعل أخوصٌ إذا كان في عينه ضيقٌ. ابن الأعرابي: الحوصُ، بفتح الحاء، الصغارُ العيونُ وهم الحوصُ. قال الأزهرى: من قال حوصاً أراد أنهم ذَوُو حوصٍ، والحوصُ، بالحاء: ضيقٌ في مُقدِّمها. وقال الوزير: الأخيصُ الذي إحدى عينه أصغرُ من الأخرى. الجوهري: الحوصُ الحياطةُ والتضييقُ بين الشئين. قال ابن بري: الحوصُ الحياطةُ المتباعدة .

وقولهم: لأطعنن في حوصهم أي لأخرقن ما خاطوا وأفسدن ما أصلحوا؛ قال أبو زيد: لأطعنن في حوصك أي لأكيدنك ولأجهدن في هلاكك. وقال النضر: من أمثال العرب: طعن فلان في حوص ليس منه في شيء إذا مارس ما لا يحبسه وتكلف ما لا يعنيه. وقال ابن بري: ما طعنن في حوصه أي ما أصبت في قصدك .

وحاص فلان سقاء إذا وهى ولم يكن معه مراد يخرجه به فادخل فيه مودين وسد الوهي بها .

والحائصُ: الناقةُ التي لا يجوزُ فيها قضيبُ الفحل كأن بها رتقاً؛ وقال الفراء: الحائصُ مثل الرتقاء في النساء. ابن شميل: ناقةٌ مُحَنَصَةٌ وهي التي احتاصت وحيتها دون الفحل فلا يُقدِرُ عليها الفحلُ،

والأخصصُ: اللصُّ الذي يسرقُ الحائصَ، وأحدتها حبيصةٌ، وهي الشاةُ المسروقةُ وهي المَحْصُوةُ والحريصةُ. الفراء: حمص الرجل إذا اصطادَ الطباء نصفَ النهار. والمحصُصُ من النساء: اللصةُ الحاذقة. وحمصت الأرجوحة: سكنت قوتها .

وحمص: كورةٌ من كور الشام أهلها يمانون، قال سيبويه: هي أعجبية، ولذلك لم تنصرف، قال الجوهري: حمص يذكر وبؤث .

حمص: هذه ترجمة افرد بها الأزهرى وقال: قال الليث الحنصاةُ من الرجال الضعيف. يقال: رأيت رجلاً حنصاً أي ضعيفاً، وقال سمرنوح: وأشد .

حتى ترى الحنصاةَ الفروقا  
مُشكِتاً يفتتحُ الشريقا

حمص: الفراء: الحنصةُ الروغانُ في الحرب. ابن الأعرابي: أبو الحنص كنية الثعلب واسمه السَّئِمُ. قال ابن بري: يقال للثعلب أبو الحنص وأبو المجرس وأبو الحصين .

حنص: الحنصُ: الصغيرُ الجسم .

حوص: حاص الثوب يحوصه حوصاً وحياسة: خاطه. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه اشتري قسيماً فقطع ما فضل من الكتفين عن يده ثم قال للغياط: حصه أي خط كفافه، ومنه قيل لعين الضيقة: حوصاء، كأنها خِطَّتْ بجانب منها؛ وفي حديثه الآخر: كلما حصت من جانب نهكت من آخر. وحاص عين صقره يحوصها حوصاً وحياسة: خاطها، وحاص شقوقاً في رجله

لأنهم جعلوه الشيء بمينه ، ألا ترى أنه لو لم يكن كذلك لم يكسروه فكسيرة ؟ قال : فأما الآخر فإنه يجتدل عندي خرين ، يكون على قول من قال عباس وحرث ، ويكون على النسب مثل الأحاسرة والمهالية ، كأنه جعل كل واحد حوصياً . والأحوص : اسم شاعر . والحوصاء : فرس توبة ابن الحنبل . وفي الحديث ذكر حوصاء ، بفتح الحاء والمد ، هو موضع بين وادي القرى وتبوك نزله سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حيث سار إلى تبوك ، وقال ابن إسحق : هو بالضاد المعجمة .

حيص : الحيص : الحشد عن الشيء . حاص عنه يحيص حيصاً : رجع . ويقال : ما عنه يحيص أي حيد ومهزب ، وكذلك المتعاص ، والانعياص مثله . يقال للأولياء : حاصوا عن العدو ، وللأعداء : انتهزوا . وحاص الفرس يحيص حيصاً وحيصاً وحيصاً ، وحيصاً وحيصاً ، وحيصاً وحيصاً ، وحاصه وتعايص عنه ، كله : عدل وحاد . وحاص عن الشر : حاد عنه فسلم منه ، وهو مجابص . وفي حديث مطرف : أنه خرج من الطاعون فليل له في ذلك فقال : هو الموت فحاصه ولا بد منه ، قال أبو عبيد : معناه تروغ عنه ؛ ومنه المتعاصفة : مفاعلة ، من الحيص العدول والمهرب من الشيء ، وليس بين العبد والموت مفاعلة ، وإنما المعنى أن الرجل في قرط حريصه على الفرار من الموت كأنه يباريه ويغالبه فأخرجه على المفاعلة لكونها موضوعاً لإفادة المباشرة والمغالبة بالفعل ، كقوله تعالى 'مُجَادِعُونَ' الله وهو خادعهم ، فيؤول معنى 'فحاصه' إلى قولك تحريص على الفرار منه . وقوله عز وجل 'وما لهم من يحيص' . وفي حديث يثوب بن عبد

وهو أن تعقد حلقاً على رحبها فلا يقدر الفعل أن يميز عليها . يقال : قد اختاصت الناقة واختاصت رحبها سواء ، وفاقه حائض ومعتامة ، ولا يقال حاصت الناقة . ابن الأعرابي : الحوصاء الضيفة الحياء ، قال : والمعياص الضيفة المتلاقي . وبئر حوصاء : ضيفة .

ويقال : هو مجاوص فلاناً أي ينظر إليه بمؤخر عينه ويخفي ذلك . والأحوصان : من بني جعفر بن كلاب ويقال لأهلهم الحوص والأحوصة والأحوص . الجوهري : الأحوصان الأحوص بن جعفر بن كلاب واسمه ربيعة وكان صغير العينين ، وعمر بن الأحوص وقد رأس ؛ وقول الأعشى :

أثاني ، وعيد الحوص من آل جعفر ،  
فيا عبد عمرو ، لو نهيت الأحوصا

يعني عبد بن عمرو بن شريح بن الأحوص ، وعسى بالأحوص من ولده الأحوص ، منهم عوف بن الأحوص وعمر بن الأحوص وشريح بن الأحوص وربيعة بن الأحوص ، وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص نافعاً عامراً بن الطقييل ابن مالك بن جعفر ، فها الأعمى علقمة ومدح عامراً فأعدوه باقتل وقال ابن سيده في معنى بيت الأعمى : إنه جمع على فاعل ثم جمع على أفاعل ؛ قال أبو علي : القول فيه عندي أنه جعل الأول على قول من قال العباس والحارث ؛ وعلى هذا ما أنشده الأصمعي :

أخوى من العوج وقناح الحافر

قال : وهذا بما يدل لك من مذاهبهم على صحة قول الخليل في العباس والحارث إنهم قالوه بحرف التعريف

بَيْصٌ : جُفْرُ الْفَارِ . وَإِنَّكَ لَتَعْسَبُ عَلَيَّ الْأَرْضَ حَيْصًا بَيْصًا أَيْ ضَيْقًا .

وَالْحَائِصُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّيْقُ ، وَمَنِ الْإِبِلُ : الَّتِي لَا يَجُوزُ فِيهَا قَضِيبُ الْفَعْلِ كَانَ بِهَا رَتْقًا .

وَحَكِي أَبُو عَدْرِو : إِنَّكَ لَتَعْسَبُ عَلَيَّ الْأَرْضَ حَيْصًا بَيْصًا ، وَيُقَالُ : حَيْصٌ يَيْصُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

صَارَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ حَيْصٌ يَيْصُ ،

حَتَّى يَلْتَفُ عَيْصُهُ بَعْصِي

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، وَسُئِلَ عَنِ الْمَكَاتِبِ بِشَرَطٍ عَلَيْهِ أَهْلُهُ أَنْ لَا يُخْرَجَ مِنْ بَلَدِهِ فَقَالَ : أَنْتَقَلِمَ ظَهْرَهُ وَجَعَلْتُمُ الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَيْصًا بَيْصًا أَيْ ضَيْقًا الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا مَضْرَبَ لَهُ فِيهَا وَلَا مُنْصَرَفَ لِلْكَسْبِ ، قَالَ : وَفِيهَا ثَلَاثُ عِدَّةٍ لَا تَتَفَرَّدُ إِحْدَى اللَّفْظَتَيْنِ عَنِ الْأُخْرَى ، وَحَيْصٌ مِنْ حَاصٍ إِذَا حَادَ ، وَبَيْصٌ مِنْ بَاصٍ إِذَا تَقَدَّمَ ، وَأَصْلُهَا الْوَارِ وَإِنَّمَا قُلْتُ بِهِ لِلزَّوْجَةِ بِحَيْصٍ ، وَهِيَ مَبْنِيَّتَانِ بَنَاهُ خَبْصَةً عَشْرَ ؛ وَرَوَى اللَّيْثُ بَيْتَ الْأَصْعَمِيِّ :

لَقَدْ نَالَ حَيْصًا مِنْ عَفِيرَةٍ حَائِصًا

قَالَ : يَرُودُ بِالْخَاءِ وَالْهَاءِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالرَّوَاةُ رَوَوْهُ بِالْخَاءِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

### فصل إظهار المعجبة

حَبْصٌ : الْحَبْصُ فِعْلُكَ الْحَبِصَ فِي الطَّنْجِيرِ ، وَفَدَّ حَبْصًا حَبْصًا وَحَبْصًا حَبْصًا ، فَهُوَ حَبِصٌ 'حَبْصٌ' حَبْصُوسٌ . وَيُقَالُ : احْتَبِصَ فُلَانٌ إِذَا اخْتَذَ لِنَفْسِهِ حَبِصًا .

وَالْحَبِصُ : الْحَذَائِثُ الْمُتَخَبَّرَةُ مَعْرُوفٌ ، وَالْحَبِصَةُ

أَنَّهُ ذَكَرَ قِتَالًا وَأَمْرًا : فَحَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً ، وَيُرْوَى : فَجَاصَ حَيْصَةً ، مَعْنَاهَا وَاحِدٌ ، أَيْ جَالُوا جَوْلَةً يَطْلُبُونَ الْفِرَارَ وَالْمَحِيصَ وَالْمَهْرَبَ وَالْمَحِيدَ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحُدَ حَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً ، قَالُوا : 'قِيلَ مُحَمَّدٌ

وَالْحَيَاةُ' : سَيَّرَ فِي الْحِزَامِ . التَّهْذِيبُ : وَالْحَيَاةُ سَيَّرَ طَوِيلٌ يُشَدُّ بِهِ حِزَامُ الدَّابَّةِ . وَفِي كِتَابِ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ فِي بَابِ الصَّادِ وَالضَّادِ : حَاصٌ وَحَاصٌ وَجَاصٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ فَاصٌ وَفَاصٌ .

ابْنُ يَرِي فِي تَرْجُمَةِ حَوْصِ قَالَ الْوَزِيرُ : الْأَحْيَصُ الَّذِي إِحْدَى عَيْنَيْهِ أَصْفَرُ مِنَ الْأُخْرَى

وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي حَيْصٍ بَيْصٍ وَحَيْصٍ يَيْصُ وَحَبْصٍ يَيْصُ وَحَاصٍ بَاصٍ أَيْ فِي ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ بَطْنُ الضَّبِّ يَنْبَعُجُ فَيُخْرَجُ مَكْنَهُ وَمَا كَانَ فِيهِ ثُمَّ يَحْصُ ، وَقِيلَ : أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ أَمْرٍ لَا يُخْرَجُ لَهُمْ مِنْهُ ؛ وَأَشَدُّ الْأَصْعَمِيِّ لَأُمِيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِي :

قَدْ كُنْتُ خَرَجًا وَلَوْ جَاءَ صَبْرًا ،

لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصٍ لِحَاصٍ

وَنَصَبَ حَيْصَ بَيْصَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَإِذَا أَفْرَدُوهُ أَجْرَدُوهُ وَبِمَا تَرَكُوا إِجْرَاءَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَحَبْصٌ بَيْصٌ اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا وَبُنِيَا عَلَى الْفَتْحِ مِثْلَ جَارِي بَيَّنْتُ بَيَّنْتُ ، وَقِيلَ : لِنَهْمَا اسْمَانِ مِنْ حَبِصٍ وَبَوْصٍ جُعِلَا وَاحِدًا وَأَخْرَجَ الْبَوْصَ عَلَى لَفْظِ الْحَبِصِ لِيَزْدَوَجَا . وَالْحَبِصُ : الرُّوَاعُ وَالتَّخَلُّفُ وَالْبَوْصُ السَّبْتُ وَالْفِرَارُ ، وَمَعْنَاهُ كُلُّ أَمْرٍ يَتَخَلَّفُ عَنْهُ وَيُفْرَقُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : إِنْ هَذِهِ الْفَيْثَةُ حَيْصَةٌ مِنْ حَبِصَاتِ الْفَيْثِ أَيْ رَوْعَةٍ مِنْهَا عَدَلَتْ إِلَيْنَا . وَحَبْصٌ

أَخْصُ مِنْهُ . وَخَبِصَ الْعُلُوهُ بِخَبِصِهَا خَبِصًا وَخَبِصًا : خَلَطَهَا وَعِيلَهَا . وَالْمِخْبَصَةُ : الَّتِي يَفْلَسُ فِيهَا الْحَبِصُ ، وَقِيلَ : الْمِخْبَصَةُ كَالْمِلْعَقَةِ يُعْمَلُ بِهَا الْحَبِصُ . وَخَبِصَ خَبِصًا : مَاتَ . وَخَبِصَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ : خَلَطَهُ .

خوص : خَرَصَ يَخْرُصُ ، بِالضَّمِّ ، خَرَصًا وَخَرَصَ أَي كَذَبَ . وَرَجُلٌ خَرَصٌ : كَذَّابٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : 'قَتَلَ الْخَرَّاصُونَ' قَالَ الرَّجَاجُ : الْكَذَّابُونَ . وَتَخْرُصُ فَلَانٌ عَلَى الْبَاطِلِ وَاخْتَرَصَ أَي افْتَعَلَ ، قَالَ : وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَرَّاصُونَ الَّذِينَ إِنَّمَا يَطْرُقُونَ الشَّيْءَ وَلَا يَحْقُقُونَهُ فَيَعْمَلُونَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ لَعْنُ الْكَذَّابِينَ الَّذِينَ قَالُوا مُحَمَّدٌ شَاعِرٌ وَأَمْثَلَهُ ذَلِكَ خَرَصُوا بِمَا لَا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ .

وَأَصْلُ الْخَرَصِ التَّظَنِّي فِيمَا لَا تَسْتَفِيدُ مِنْهُ وَخَرَصَ النَّخْلُ وَالكَرْمُ إِذَا حَزَرَتْ التَّمْرُ لِأَنَّ الْحَزَرَ إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرٌ يَظُنُّ لَا إِحَاطَةً ، وَالْأَسْمُ الْخَرِصُ ، بِالْكَسْرِ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْكَذِّبِ خَرِصٌ لِمَا يَدْخُلُهُ مِنَ الظَّنِّ الْكَاذِبَةِ غَيْرُهُ : الْخَرِصُ حَزَرٌ مَا عَلَى النَّخْلِ مِنَ الرُّطْبِ قَرَأَ . وَقَدْ خَرَصَتْ النَّخْلُ وَالكَرْمُ أَخْرَصُهُ خَرَصًا إِذَا حَزَرَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ قَرَأَ ، وَمِنَ الْعَنْبِ زَيْبِيًّا ، وَهُوَ مِنَ الظَّنِّ لِأَنَّ الْحَزَرَ إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرٌ يَظُنُّ . وَخَرَصَ الْعَدَدُ يَخْرُصُهُ وَيَخْرُصُهُ خَرَصًا وَخَرِصًا : حَزَرَهُ ، وَقِيلَ : الْخَرِصُ الْمَصْدَرُ وَالْخَرِصُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأَسْمُ . يَقَالُ : كَمْ خَرِصُ أَرْضِكَ وَكَمْ خَرِصُ نَخْلِكَ ؟ بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَفَاعِلُ ذَلِكَ الْخَارِصُ . وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَبْعَثُ الْخَرَّاصَ عَلَى غَيْلِ خَبِيرٍ عِنْدَ إِذْرَاكَ فَمَرَّهَا فَيَحْزِرُوهُ رُطْبًا كَذَا وَفَرَأَ كَذَا ، ثُمَّ يَأْخُذُهُمْ بِمَكِيلَةٍ ذَلِكَ مِنَ التَّمْرِ الَّذِي يَجِبُ

لَهُ وَالْمَسَاكِينُ ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِمَا فِيهِ مِنَ الرَّفْقِ لِأَصْحَابِ النَّارِ فَمَا يَأْكُلُونَهُ مِنْهُ مَعَ الْإِحْتِيَاطِ لِلْفُقَرَاءِ فِي الْعُسْرِ وَيَنْصِفُ الْعُسْرَ وَالْأَهْلَ الْقِيَّءُ فِي نَصِيهِمْ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالْخَرِصِ فِي النَّخْلِ وَالكَرْمِ خَاصَّةً دُونَ الزَّرْعِ الْقَائِمِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَمَارَهَا ظَاهِرَةً ، وَالْخَرِصُ يُطِيفُ بِهَا فَيُرَى مَا ظَهَرَ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ لَيْسَ كَالْحَبِّ فِي أَكْسَامِهِ . ابْنُ شَيْلٍ : الْخَرِصُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، الْحَزَرُ مِثْلُ عَلِيَتْ عَلَمًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا جَائِزٌ لِأَنَّ الْأَسْمَ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ . وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِمْ : إِنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الْعَنْبَ خَرَصًا فَهُوَ أَنْ يَصْنَعَ فِيهِ وَبَخْرَجَ 'عُرْجُونَهُ' عَارِيًّا مِنْهُ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ، وَالْمَرْوِيُّ خَرَطًا ، بِالطَّاءِ .

وَالْخَرِاصُ وَالْخَرِصُ وَالْخَرِصُ وَالْخَرِصُ : سِنَانُ الرُّمَحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا عَلَى الْجُبَّةِ مِنَ السِّنَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الرُّمَحُ نَفْسُهُ ؛ قَالَ حَبِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

يَعِصُ مِنْهَا الظُّلْفُ الدُّنْيَا ،  
عَصُ السِّتَافِ الْخَرِصُ الْحَطِيئَا

وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، وَجَمْعُهُ يَخْرُصَانُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ حَبِيدُ الْأَرْنَطِ ، قَالَ : وَالَّذِي فِي رَجْزِهِ الدُّنْيَا وَهِيَ جَمْعُ كَأَيَّةٍ ؛ وَشَاهِدُ الْخَرِصِ بِكَسْرِ الْحَاءِ قَوْلُ يَشْرُ :

وَأَوْجَرْنَا عُتْبِيَّةَ ذَاتِ خَرِصٍ ،  
كَأَنَّ يَنْخَرُهُ مِنْهَا عَيْبَرَا

وَقَالَ آخَرُ :

أَوْجَرْتُ جُفْرَتَهُ خَرَصًا فَقَالَ بِهِ ،  
كَأَنَّ انْتَنَى خَصْدَةً مِنْ نَاعِمِ الزَّالِ

والخُرُصُ أيضاً : الجريدة ، والجمع من كل ذلك  
أخْرَاصٌ وخِرْصَانٌ . والخُرُصُ والخِرْصُ : العود  
يُشارُ به العسل ، والجمع أخْرَاصٌ ؛ قال ساعدة بن  
جُؤَيَّة المذلي يصف مُشْتَار العسل :

معه سِقَاةٌ لَا يُفَرِّطُ حَمَلَهُ  
مُفَنِّئٌ ، وَأَخْرَاصٌ يَلْحَنُ وَمِسَابٌ

والمَخَارِصُ : مشاور العسل . والمَخَارِصُ أيضاً :  
الحناجر ؛ قالت ثُخَيْلَةُ الرِيبَصِيَّةُ تَرَنِّي أَقَارِبِهَا :

طَرَقْتَهُمْ أُمُّ الدُّهْمِ فَأَصْبَحُوا  
أَكْلًا لَهَا بِمَخَارِصٍ وَقَوَاصِبِ

والخُرُصُ والخِرْصُ : القُرْطُ بِحَبَّةٍ وَاحِدَةٍ ، وقيل :  
هي الخلقة من الذهب والفضة ، والجمع خِرْصَةٌ ،  
والخِرْصَةُ لغة فيها . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، وَعَظَّ النِّسَاءَ وَحَشَّنَ عَلَى الصَّدَقَةِ  
فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْفِي الْخُرُصَ وَالْحَاتِمَ . قال شرر :  
الْخُرُصُ الخلقة الصغيرة من الحُلِيِّ كهيئة القُرْطِ  
وغيرها ، والجمع الخِرْصَانُ ؛ قال الشاعر :

عليهنَّ لَمَسٌ مِنْ ظِلَاءِ تَبَالَةٍ ،  
مُدْبِدَّةٌ الْخِرْصَانَ بِأَيْدٍ مُخَوِّمَةٍ

وفي الحديث : أَيُّهَا امْرَأَتِي جَعَلْتِ فِي أَدْنِيهَا خُرْصًا  
مِنْ ذَهَبٍ يُجَعِّلُ فِي أَدْنِيهَا مِثْلَهُ خُرْصًا مِنْ  
النَّارِ ؛ الخُرُصُ والخِرْصُ ، بالضم والكسر : حلقة  
صغيرة من الحُلِيِّ وهي من حُلِيِّ الْأَذْنِ ، قيل :  
كَانَ هَذَا قَبْلَ النَّخْ فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ إِبَاحَةُ الذَّهَبِ لِلنِّسَاءِ ،  
وقيل هو خاصٌّ بِمَنْ لَمْ تَوْذَ زَكَاةَ حُلِيِّهَا . والخُرُصُ :  
الدُّرْعُ لِأَنَّهَا حَلَّتْ مِثْلَ الْخُرْصِ الَّذِي فِي الْأَذْنِ .  
الأزهرى : ويقال للدُّرْعِ خُرْصَانٌ وَخِرْصَانٌ ؛

وقيل : هو رُمَحٌ قَصِيرٌ يُتَخَذُ مِنْ خَشَبٍ مَنْحُوتٍ  
وهو الخِرْصُ ؛ عن ابن جني ، وَأَشْدُّ لَأْيٍ دَوَادٌ :

وَتَشَاجَرَتِ أَبْطَالُهُ ،  
بِالْمَشْرِفِيِّ وَبِالْخِرِصِ

قال ابن بري : هَذَا الْبَيْتُ يُرْوَى أَبْطَالُنَا وَأَبْطَالُهُ  
وَأَبْطَالُهَا ، فَمَنْ رَوَى أَبْطَالُهَا فَالْمَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى  
الْخِرْبِ وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَهَا ذِكْرٌ لِلدَّلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا ،  
وَمَنْ رَوَى أَبْطَالُهُ فَالْمَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْمَشْهَدِ فِي بَيْتٍ  
قَبْلَهُ :

هَلَّا سَأَلْتُ بِبَشَهْدِي  
يَوْمًا يَتَّبِعُ بِذِي الْخِرِصِ

وَمَنْ رَوَى أَبْطَالُنَا فَمَعْنَاهُ مَفْهُومٌ . وقيل : الْخِرِصُ  
السَّيِّئُ وَالْخِرْصَانُ أَصْلُهَا الْقَضْبَانُ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ  
الْحَظِيمِ :

تَرَى قِصْدَ الْمُرَّانِ تُلْقَى ، كَأَنَّ  
تَذَرْعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ

جَعَلَ الْخِرْصُ رُمَحًا وَلَمَّا هُوَ نِصْفُ السَّيِّئِ الْأَعْلَى  
إِلَى مَوْضِعِ الْجَبَّةِ ، وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا  
عَلَى قَوْلِهِ الْخِرْصُ . وَالْخِرْصُ : الْجَرِيدُ مِنَ النَّخْلِ .  
الْبَاهِلِيُّ : الْخِرْصُ النَّصْنُ وَالْخِرْصُ الْقَنَاءُ وَالْخِرْصُ  
السَّيِّئُ ، حَمَّ الْحَاءُ فِي جَمِيعِهَا .  
والمَخَارِصُ : الْأَسِنَّةُ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

يَنْبُوِي مَحَاوِلَةَ الْقِيَامِ ، وَفَدَّ مَضَتْ  
فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَدُنٍّ لَهْدَمٍ

ابن سيده : الْخِرْصُ كُلُّ قَضِيبٍ مِنْ شَجَرَةٍ .  
وَالْخِرْصُ وَالْخِرْصُ وَالْخِرْصُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ أَبِي  
عَبِيدَةَ : كُلُّ قَضِيبٍ رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ كَالْحُوطِ .

وَأَنشَد :

مَ الصَّاحِ بِخَرْصَانِ مُسَوِّمَةٍ ،  
وَالْمَشْرِفِيَّةِ نُهْدِيهَا بِأَيْدِينَا

قال بعضهم : أراد بالخَرْصَانِ الدُّرُوعَ ، وتَسْوِيمُهَا جَعْلُ حَلَقٍ صُفْرٍ فِيهَا ، ورواه بعضهم : بِخَرْصَانِ مُقَوِّمَةٍ جَعَلَهَا رِمَاحاً . وفي حديث سعد بن معاذ : أَن جُرْحِهِ قَدْ بَرَأَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا كَالْخَرْصِ أَيِ فِي قَلَّةِ أَثَرِهِ مَا بَقِيَ مِنَ الْجُرْحِ .

وَالْخَرْيَصُ : شِبْهُ حَوْضٍ وَاسِعٍ يَنْبَثِقُ فِيهِ الْمَاءُ مِنَ النَّهْرِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ وَالْخَرْيَصُ مُتَمَلِّئٌ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

وَالْمَشْرِفُ الْمَصْفُولُ يُسْقَى بِهِ  
أَخْضَرَ مَطْطُونًا بِمَاءِ الْخَرْيَصِ

أَيِ مَلْبُوساً أَوْ مَزْجُجاً ؛ وَهُوَ فِي شِعْرِ عَدِي :

وَالْمَشْرِفُ الْمَشْفُولُ يُسْقَى بِهِ

قال : وَالْمَشْرِفُ إِنْاءُ كَانُوا يَشْرَبُونَ بِهِ وَكَانَ فِيهِ كَيْءُ الْخَرْيَصِ وَهِيَ السَّحَابُ ، وَرواه ابن الأعرابي : كَيْءُ الْخَرْيَصِ ، قال : وَهُوَ الْبَارِدُ فِي رَوَابِئِهِ ، وَيُرْوَى الْمَشْفُولُ ، قال : وَالْمَشْفُولُ الطَّيِّبُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَرِيماً : إِنَّهُ لَمَشْفُولٌ . وَالْمَطْطُونُ : الْمَسْنُونُ . وَمَاءُ خَرْيَصٍ مِثْلُ خَصِرٍ أَيْ بَارِدٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَدَامَةٌ صَرْفٌ بِمَاءِ خَرْيَصٍ

قال ابن بري : صواب إنشاده : مَدَامَةٌ صَرْفًا ، بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّهُ صَدْرُهُ :

وَالْمَشْرِفُ الْمَشْفُولُ يُسْقَى بِهِ  
مَدَامَةٌ صَرْفًا بِمَاءِ خَرْيَصٍ

وَالْمَشْرِفُ : الْمَكَانُ الْعَالِي . وَالْمَشْفُولُ : الَّذِي أَصَابَتْهُ الشَّلَالُ ، وَهِيَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ ، وَقِيلَ : الْخَرْيَصُ هُوَ الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ أَوْ الشَّجَرِ ، وَخَرْيَصُ الْبَحْرِ : خَلِيجٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ : خَرْيَصُ الْبَحْرِ وَالنَّهْرِ نَاحِيَتُهُمَا أَوْ جَانِبُهُمَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ افْتَرَّقَ النَّهْرُ عَلَى أَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ خَرْيَصًا ، يَعْنِي نَاحِيَةً مِنْهُ . وَالْخَرْيَصُ : جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ . وَيُقَالُ : خَرْصَةٌ وَخَرْصَاتٌ إِذَا أَصَابَهَا بَرْدٌ وَجُوعٌ ؛ قَالَ الْخَطِيبُ :

إِذَا مَا عَدَتْ مَقْرُورَةٌ خَرْصَاتٍ

وَالْخَرْصُ : جُوعٌ مَعَ بَرْدٍ . وَجَلَّ خَرْصٌ : جَائِعٌ مَقْرُورٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلْجُوعِ بَلَا بَرْدٍ خَرْصٌ . وَيُقَالُ لِلْبُرْدِ بَلَا جُوعٍ : خَصَرٌ . وَخَرْصُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، خَرْصًا فَهُوَ خَرْصٌ وَخَارَصَ أَيِ جَائِعٌ مَقْرُورٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْبَيْدِ :

فَأَصْبَحَ طَاوِيًا خَرْصًا خَصِيصًا ،  
كَتَحَلَّ السَّيْفُ حُدُوثَ الْبَصَالِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ خَرْصًا أَيْ فِي جُوعٍ وَبُرْدٍ .

وَالْخَرْصُ : الدُّنْءُ لُغَةً فِي الْخَرْصِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَالْخَرْصُ : صَاحِبُ الدُّنْءِ ، وَالْبَيْدِ لُغَةً .

وَالْأَخْرَاصُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْمَذَلِي :

لَمَنِ الدِّيَارُ يَعْلَمُهَا فَالْأَخْرَاصُ ،  
فَالشُّوَدَكَيْنِ فَمَجْنَعِ الْأَبْوَابِ

وَيُرْوَى الْأَخْرَاصُ ، بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

والْحُرْصُ وَالْحِرْصُ: عَوَيْدٌ مُعَدَّةُ الرَّأْسِ يُغَرَّرُ  
فِي عَقْدِ السَّقَاءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: مَا يَمْلِكُ فُلَانٌ حُرْصًا  
وَلَا حِرْصًا أَيَّ شَيْئًا. التَّهْدِيبُ: الْحِرْصُ الْعُودُ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمِزَاجُهَا صَبَاءٌ، فَتَ خِتَامُهَا  
قَرْدٌ مِنَ الْحِرْصِ الْقِطَاطِ الْمُنْتَقَبِ

وَقَالَ الْمَذَلِي:

يَمْشِي بَيْنَنَا حَانُوتٌ حَسْرَى  
مِنَ الْحِرْصِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ

قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْحِرْصُ أَسْقِيَةٌ مُبْرَدَةٌ تُشْبِهُ  
الشَّرَابَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رَأَيْتُ مَا كَتَبْتَهُ  
فِي كِتَابِ اللَّيْلِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ الْحِرْصُ عُودٌ فَلَا مَعْنَى لَهُ،  
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ الْحِرْصُ أَسْقِيَةٌ مُبْرَدَةٌ، قَالَ: وَالصَّوَابُ  
عِنْدِي فِي اللَّيْلِ الْحِرْصُ الْقِطَاطُ، وَمِنَ الْحِرْصِ  
الصَّرَاصِرَةُ، بِالسِّينِ، وَهِيَ خَدَمٌ عَجَمٌ لَا يَفْصَحُونَ  
فَلِذَلِكَ جَعَلَهُمْ حُرْصًا، وَقَوْلُهُ يَمْشِي بَيْنَنَا حَانُوتٌ خَمْرٌ،  
يُرِيدُ صَاحِبَ حَانُوتِ خَمْرٍ فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
هُوَ يُحْتَرِصُ أَيُّ يَحْتَظِلُ فِي الْحِرْصِ مَا يُرِيدُ وَهُوَ  
الْحِرَابُ وَيَكْتَرِصُ أَيُّ يَجْمَعُ وَيَقْلِدُ.

خُوصٌ: الْحَرَبُصِيُّصُ: الْقُرْطُ. وَمَا عَلَيْهَا  
حَرَبُصِيَّةٌ أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الْحَتَنِ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
مَنْ تَحَلَّسَ ذَهَبًا أَوْ حَلَسَ وَلَدَهُ مِثْلَ حَرَبُصِيَّةٍ،  
قَالَ: هِيَ الْمَنَّةُ الَّتِي تُتْرَاةُ فِي الرِّمْلِ لَهَا بَصِصٌ  
كَأَنَّهَا عَيْنُ جَرَادَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ نَعِمَ الدُّنْيَا  
أَقْلٌ وَأَصْفَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَرَبُصِيَّةٍ، وَقِيلَ:  
حَرَبُصِيَّةٌ، بِالْهَاءِ. وَمَا فِي السَّاءِ حَرَبُصِيَّةٌ أَيُّ  
شَيْءٍ مِنَ السَّحَابِ، وَكَذَلِكَ مَا فِي الرِّوَاءِ وَالسَّاءِ  
وَالْبَرْقِ حَرَبُصِيَّةٌ أَيُّ شَيْءٍ، وَمَا أَعْطَاهُ حَرَبُصِيَّةٌ،

كُلُّ ذَلِكَ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ. وَالْحَرَبُصِيَّةُ:  
هِنَّةٌ تَبِصُّ فِي الرِّمْلِ كَأَنَّهَا عَيْنُ الْجَرَادَةِ، وَقِيلَ:  
هِيَ تَبَتْ لَهُ حَبٌّ يَتَّخِذُ مِنْهُ طَعَامٌ فَيُؤْكَلُ، وَجَمْعُهُ  
حَرَبُصِيصٌ. التَّهْدِيبُ: اللَّيْلِ امْرَأَةٌ حَرَبُصِيَّةٌ  
سَائِبَةٌ ذَاتُ تَرَارَةٍ، وَالْجَمْعُ خَرَابِصٌ.  
وَالْحَرَبُصِيصُ: الْجَمَلُ الصَّغِيرُ الْجَمُّ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

قَدْ أَقْطَعَ الْحَرَقَ الْبَعِيدَ يَنْتَه  
بِحَرَبُصِيصٍ مَا تَنَامُ عَيْنُهُ

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْحَرَبُصِيَّةُ، بِالْهَاءِ الْمَعْجَمَةُ،  
الْأُنْثَى مِنْ بَنَاتِ وَرْدَانَ. وَالْحَرَبُصِيَّةُ:  
خَرَزَةٌ.

خُومُصُ: الْمُخْرَنْصِيُّصُ: السَّاكِتُ؛ عَنْ كِرَاعٍ  
وَتَعْلَبٍ، كَالْمُخْرَنْصِيِّصِ، وَالسِّينُ أَعْلَى. الْفَرَّاءُ:  
اخْرَمُصُ وَاخْرَمُصُ سَكْتٌ.

خُصَصٌ: خَصَّه بِالشَّيْءِ يَخْصُّهُ خَصًّا وَخُصُوصًا  
وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ، وَخُصِصَ  
وَخُصِّصَ وَخُصِّصَ: أَفْرَدَهُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ. وَيُقَالُ:  
اخْتَصَّ فُلَانٌ بِالْأَمْرِ وَتَخَصَّصَ لَهُ إِذَا افْتَرَدَ، وَخَصَّ  
غَيْرَهُ وَاخْتَصَّ بِبِرٍّ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَخْصُّ بِفُلَانٍ  
أَيُّ خَاصَّ بِهِ وَلَهُ بِهِ خِصِيَّةٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ:

إِنْ أَرَأَى خَصَّنِي عِنْدَ مَوَدَّتِهِ،  
عَلَى الشَّائِي، لَعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ

فَإِنَّهُ أَرَادَ خَصَّنِي بِمَوَدَّتِهِ فَعَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ،  
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ خَصَّنِي لِمَوَدَّتِهِ إِبَائِي فَيَكُونُ  
كَقَوْلِهِ:

وَأَغْفِرْ عَوْرَةَ الْكَرِيمِ إِذَا خَارَهُ



واسعاً قدر الوجه :

وإنَّ خَصَّاصَ لَيْلَيْنِ اسْتَدَّ ،

رَكِبْنِ مَنْ ظَلَمَاتِهِ مَا اسْتَدَّ

شبه القمر بالخصاص الضيق ، أي استنار بالقيام ،  
وبعضهم يجعل الخصاص للواسع والضيق حتى قالوا  
لحروق المصفاة والمنخل خصاص . وخصصاص  
المنخل والباب والبرقع وغيره : خخله ، واحده  
خصاصة ؛ وكذلك كل خخل خخل وخرق يكون في  
السحاب ، ويجمع خصاصات ؛ ومنه قول الشاعر :

من خصاصات منخل

وربما سمي الغيم نفسه خصاصة . ويقال للقمر : بداء  
من خصاصة الغيم . والخصاص : الفرج بين الأنافي  
والأصابع ؛ وأنشد ابن بري للأشعري الجعفي :

إلا روادى بينهن خصاصة

سفع المناكب ، كلهن قد اصطلي

والخصاص أيضاً : الفرج التي بين قدذ السهم ؛ عن  
ابن الأعرابي .

والخصاصة والخصاص والخصاص : الفقر وسوء  
الحال والحلة والحاجة ؛ وأنشد ابن بري للكبيت :

إليه موارد أهل الخصاص ،

ومن عنده الصدر المنجل

وفي حديث فضالة : كان يخبر رجالاً من قاصتهم  
في الصلاة من الخصاصة أي الجوع ، وأصلها الفقر  
والحاجة إلى الشيء . وفي التنزيل العزيز : وبؤسرون  
على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ؛ وأصل ذلك في  
الفرجة أو الحلة لأن الشيء إذا انفرج وهي

قال ابن سيده : وإنما وجهناه على هذين الوجهين لأننا لم  
نسمع في الكلام خصصته متعدية إلى مفعولين ،  
والاسم الخصوصية والخصوصية والخصيصية والخاصة  
والخصيصي ، وهي تفتد وتفتقر ؛ عن كراع ، ولا  
نظير لها إلا المكيش . ويقال : خاص بين  
الخصوصية ، وفعلت ذلك بك خصية وخاصة  
وخصوصية وخصوصية .

والخاصة : خلاف العامة . والخاصة : من تخصه  
لنفسك . التهذيب : والخاصة الذي اختصته لنفسك ،  
قال أبو منصور : خوينة . وفي الحديث : بادروا  
بالأعمال سيئ الدجال وكذا وكذا وخوينة أحدكم ،  
يعني حادثة الموت التي تخص كل إنسان ، وهي تصغير  
خاصة وصغرته لاحتقارها في جنب ما بعدها من  
البعث والعرض والحساب ، أي بادروا الموت  
واجهدوا في العمل ، ومعنى المبادرة بالأعمال  
الانكماش في الأعمال الصالحة والاهتمام بها قبل  
وقوعها ، وفي تأنيب الست إشارة إلى أنها مصائب .  
وفي حديث أم سلم : وخوينة أنك أنس أي الذي  
يختص بخدمة منك وصغره لصغره يومئذ . وسع  
ثعلب يقول : إذا ذكر الصالحون فيخاصة أبو بكر ،  
وإذا ذكر الأشراف فيخاصة علي .

والخصان والخصان : كالخاصة ؛ ومنه قولهم : إنما  
يفعل هذا خصان الناس أي خواصهم ؛ وأنشد  
ابن بري لأبي قلابة الهذلي :

والقوم أعلم هل أزمي وراهم ،

إذ لا يفاضل منهم غير خصان

والإخصاص : الإزراء . وخصه بكذا : أعطاه  
شيئاً كثيراً ؛ عن ابن الأعرابي .

والخصاص : شبه كوة في قبة أو نحوها إذا كان

وفي الحديث : أنه مر بعبد الله بن عمرو وهو يُصلح نخصاً له .

**خلص** : خَلَصَ الشيء ، بالفتح ، يَخْلُصُ مَخْلُوصاً وخِلاصاً إذا كان قد نَشِبَ ثم نجا وسُكِمَ . وأَخْلَصَهُ وَخَلَصَهُ وَأَخْلَصَ اللَّهُ دِينَهُ : أَمْنَحَهُ . وَأَخْلَصَ الشيء : اختاره ، وقرئ : إلا عبادك منهم المَخْلُصِينَ ، والمَخْلُصِينَ ؛ قال ثعلب : يعني بالمَخْلُصِينَ الذين أَخْلَصُوا العبادة لله تعالى ، وبالمَخْلُصِينَ الذين أَخْلَصَهُمُ اللهُ عزَّ وجل . الزجاج : وقوله : وإذا كُثِرَ في الكتاب موسى إنه كان مَخْلَصاً ، وقرئ : مُخْلِصاً ، والمُخْلِص : الذي أَخْلَصَهُ اللهُ جملة مختاراً خالصاً من الدنس ، والمُخْلِص : الذي وحَّد الله تعالى خالصاً ولذلك قيل لسورة : قل هو الله أحد ، سورة الإخلاص ؛ قال ابن الأثير : سبب بذلك لأنها خالصة في صفة الله تعالى وتقدس ، أو لأن اللفظ بها قد أَخْلَصَ التوحيد لله عز وجل ، وكلية الإخلاص كلمة التوحيد ، وقوله تعالى : من عبادنا المَخْلُصِينَ ، وقرئ : المَخْلُصِينَ ، فالمَخْلُصُونَ المختارون ، والمُخْلِصُونَ الموحَّدون .

والتخليص : التنجية من كل منَشِبٍ ، تقول : خَلَصْتُهُ من كذا تخليصاً أي نجيتُهُ تنجيّة فتخلص ، وتخلصت تخليصاً كما يُخلصُ الغزال إذا التمس . والإخلاص في الطاعة : تركُ الرياء ، وقد أَخْلَصْتُ لله الدين . واستخلص الشيء : كَأَخْلَصَهُ . والحالصة : الإخلاص . وخَلَصَ إليه الشيء : وَصَلَ . وخَلَصَ الشيء ، بالفتح ، يَخْلُصُ مَخْلُوصاً أي صار خالصاً . وخَلَصَ الشيء خلاصاً ، والإخلاص يكون مصدرًا للشيء الخالص . وفي حديث الإسراء : فلما خَلَصْتُ بِمُسْتَوًى من الأرض أي وَصَلْتُ وَبَلَغْتُ . يقال : خَلَصَ فلان إلى فلان

واختَلَلَ . وَذَوُّوْا الْخَصَاةَ : ذَوُّوْا الْحَلَّةَ وَالْفَقْرَ . وَالْخَصَاةُ : الْحَلَلُ وَالنَّعْبُ الصَّغِيرُ . وَصَدَرَتْ الْإِبِلُ وَبِهَا خَصَاةٌ إِذَا لَمْ تَرَوْا ، وَصَدَرَتْ بِعَطَشِهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَشْبَعْ مِنَ الطَّعَامِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَعْنَى الْخَصَاةِ الَّتِي هِيَ الْفُرْجَةُ وَالْحَلَّةُ .

وَالْخَصَاةُ مِنَ الْكِرَامِ : النَّصْنُ إِذَا لَمْ يَرَوْا وَخَرَجَ مِنْهُ الْحَبُّ مَتَرَفًا ضَعِيفًا . وَالْخَصَاةُ : مَا يَبْقَى فِي الْكِرَامِ بَعْدَ قِطَافِهِ الْمُتَيْقِذِ الصَّغِيرِ هُنَا وَآخِرُهَا ، وَالْجَمْعُ الْخَصَاصُ ، وَهُوَ النَّبْتُ الْقَلِيلُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُور : وَيُقَالُ لَهُ مِنْ عَذُوقِ النَّخْلِ الشَّيْلُ وَالشَّالِيلُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الْخَصَاةُ ، وَالْجَمْعُ خَصَاصٌ ، كَلَامُهَا بِالْفَتْحِ .

وَشَهْرٌ خِصٌّ أَيْ نَاقِصٌ . وَالْخِصُّ : بَيْنَتْ مِنْ شَجَرٍ أَوْ قَصَبٍ ، وَقِيلَ : الْخِصُّ الْبَيْتُ الَّذِي يُسْتَقَرُّ عَلَيْهِ بِخَشَبَةٍ عَلَى هَيْئَةِ الْأَرْجِ ، وَالْجَمْعُ أَخْصَاصٌ وَخِصَاصٌ ، وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ مُخْصُوصٌ ، سَبِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُرَى مَا فِيهِ مِنْ خَصَاةٍ أَيْ فُرْجَةٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : سَبِي نَخْصًا لِأَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْخَصَاصِ ، وَهِيَ الشَّارِبُجُ الضَّيْفَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى بَابَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خَصَاةَ الْبَابِ أَيْ فُرْجَتَهُ . وَحَاتَوْتُ الْحَتَاوِرَ يُسَى نَخْصًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الشَّجَارَ أَصْعَدُوا سَبِيئَةً  
مِنَ الْخِصِّ ، حَتَّى أَتَزَكَّوْهَا عَلَى يُسَرِّ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْخِصُّ الْبَيْتُ مِنَ النَّعْبِ ؛ قَالَ الْفَرَاوِيُّ :

الْخِصُّ فِيهِ تَقَرُّ أَعْيُنُنَا ،  
خَيْرٌ مِنَ الْأَجْرِ وَالْكَدِّ

أي وصل إليه، وأخلص إذا سلم ونجا؛ ومنه حديث  
 هرقل : لما أخلص إليه . وفي حديث علي ، رضي  
 الله عنه : أنه قضى في حكومة بالخلص أي الرجوع  
 بالسنن على البائع إذا كانت العين مستحقة وقد  
 قبض ثمنها أي قضى بما يتخلص به من  
 الخصومة . وخلص فلان إلى فلان أي وصل إليه .  
 ويقال : هذا الشيء خالص لك أي خالص لك خاصة .  
 وقوله عز وجل : وقالوا ما في بطون هذه الأنعام  
 خالصة لذكورنا ؛ أثبت الخالصة لأنه جعل معنى ما  
 التأنيت لأنها في معنى الجماعة كأنهم قالوا : جماعة  
 ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا . وقوله :  
 ومحرّم ، مرادوه على لفظ ما ، ويجوز أن يكون  
 أثبت لتأنيث الأنعام ، والذي في بطون الأنعام  
 ليس بمنزلة بعض الشيء لأن قولك سقطت بعض  
 أصابعه ، بعض الأصابع أصعب ، وهي واحدة منها ،  
 وما في بطن كل واحدة من الأنعام هو غيرها ، ومن  
 قال يجوز على أن الجملة أنعام فكانه قال وقالوا :  
 الأنعام التي في بطون الأنعام خالصة لذكورنا ، قال  
 ابن سيده : والقول الأول أثبت لقوله ومحرّم ،  
 لأنه دليل على الحسل على المعنى في ما ، وقرأ بعضهم  
 خالصة لذكورنا يعني ما خلص حياً ، وأما قوله عز  
 وجل : قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة  
 يوم القيامة ، قرئ خالصة وخالصة ، المعنى أنها  
 حلال للمؤمنين وقد يشرّكهم فيها الكافرون ، فإذا  
 كان يوم القيامة خلصت للمؤمنين في الآخرة ولا  
 يشرّكهم فيها كافر ، وأما إعراب خالصة يوم  
 القيامة فهو على أنه خبر بعد خبر كما تقول زيد عاقل  
 لبيب ، المعنى قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا  
 في تأويل الحال ، كأنك قلت قل هي ثابتة مستقرة  
 في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة . وقوله عز وجل :

إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدار ؛ يُقْرَأُ  
 بخالصة ذِكْرَى الدار على إضافة خالصة إلى ذِكْرَى ،  
 فمن قرأ بالتثنية جعل ذِكْرَى الدار بدلاً من  
 خالصة ، ويكون المعنى إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِذِكْرَى الدار ،  
 ومعنى الدار هنا دار الآخرة ، ومعنى أخلصناهم  
 جعلناهم لما خالصين بأن جعلناهم يذكرون بدار  
 الآخرة ويترددون فيها الدُنيا ، وذلك شأن الأنبياء ،  
 ويجوز أن يكون يكثرُونَ ذِكْرَ الآخرة  
 والرجوع إلى الله ، وأما قوله خلصوا نجياً فعناه  
 تميزوا عن الناس يتنجون فبا أنفسهم . وفي  
 الحديث : أنه ذكر يوم الخلاص فقالوا : وما يوم  
 الخلاص ؟ قال : يوم يخرج إلى الدجال من أهل  
 المدينة كل منافق ومنافقة فيتميز المؤمنون منهم  
 ويخلص بعضهم من بعض . وفي حديث الاستسقاء:  
 فليخلص هو وولده أي لينتج من الناس .  
 وخالصة في العشرة أي صافه . وأخلصه التضيعة  
 والحب وأخلصه له وهم يتخلصون : يتخلص  
 بعضهم بعضاً . والخالص من الألوان : ما صفا  
 ونصع أي لون كان ؛ عن الليثي .  
 والخلص والخالصة والخالص : رب  
 يتخذ من تمر . والخالصة والخالص : قعل  
 التمر والسويق يلتقي في السنن ، وأخلصه : قعل  
 به ذلك . والخلص : ما خلص من السنن إذا  
 طيخ . والخلص والإخلاص والإخلاصة : الزبد  
 إذا خلص من الثفل . والخلوص : الثفل الذي  
 يكون أسفل البن . ويقول الرجل لصاحبه السنن :  
 أخلصي لنا ، لم يفسره أبو حنيفة ، قال ابن سيده :  
 وعندي أن معناه الخلاصة والخالصة أو الخلاص .  
 غيره : وخلاصة وخلاصة السنن ما خلص منه لأنهم  
 إذا طبخوا الزبد ليأخذوه سبناً طرخوا فيه شيئاً

فَأَصْبَحْتُ عَنْ أَعْرَاضِ قَبْلَسٍ كُفْرِمٍ ،  
أَهْلٌ بِحَجَرٍ فِي أَصَمِّ حَرَامٍ

الفراء : أَخْلَصَ الرجلُ إِذَا أَخَذَ الحِلَاصَ والحِلَاصَةُ ،  
وَحَلَصَ إِذَا أُطْلِيَ الحِلَاصَ ، وهو مثل الشيء ؛  
ومنه حديث شريح : أَنه قضى في قَرْصٍ كَسَرَهَا  
رجل بالحِلَاصِ أَي بثلها . والحِلَاصُ ، بالكسر : ما  
أَخْلَصْتَهُ النارُ من الذهب والفضة وغيره ، وكذلك  
الحِلَاصَةُ والحِلَاصَةُ ؛ ومنه حديث سلمان : أَنه كَاتَبَ  
أَهْلَهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَعَلَى أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً خِلَاصَ .  
والحِلَاصَةُ والحِلَاصَةُ : كالحِلَاصِ ، قال : حكاه المروزي  
في الغريبين .

وَأَسْتَخْلَصَ الرجلُ إِذَا اخْتَصَّ بِهِ خُلُفَتُهُ ، وهو  
خَالِصَتِي وَخُلُصَانِي . وفلان خُلِصِي كَمَا يَقُولُ خِدَنِي  
وَحُلُصَانِي أَي خَالِصَتِي إِذَا تَخَلَّصْتَ مَوَدَّتَهُمَا ،  
وهم خُلُصَانِي ، يستوي فيه الواحد والجماعة . وتقول :  
هؤلاء خُلُصَانِي وَخُلُصَانِي ، وقال أبو حنيفة :  
أَخْلَصَ العظمُ كَثُرَ عَمَتُهُ ، وَأَخْلَصَ البعيرُ سَمِنَ ،  
وكذلك الناقة ؛ قال :

وَأَرْهَقَتْ عِظَامُهُ وَأَخْلَصَا

وَالْحَلَصُ : شَجَرٌ طَيِّبٌ الرِّيحُ لَهُ وَرْدٌ كَوَرْدُ  
الْمَرْوِ طَيِّبٌ زَكِيٌّ . قال أبو حنيفة : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِي أَنَّ  
الْحَلَصَ شَجَرٌ يَنْبَتُ بَنَاتِ الْكُرْمِ يَتَلَقَّى بِالشَّجَرِ فَيَعْلَقُ ،  
وله ورق أَغْبَرُ رِاقًا مُدَوَّرَةً وَاسِعَةً ، وله وَرْدَةٌ  
كَوَرْدَةِ الْمَرْوِ ، وأصوله مُشْرَبَةٌ ، وهو طَيِّبُ  
الرِّيحِ ، وله حَبٌّ كَحَبِّ عَنَبِ الثَّعْلَبِ يَجْتَمِعُ الثَّلَاثُ  
وَالْأَرْبَعُ مَعًا ، وهو أَحْمَرُ كَقَرْنِ الْعَقِيقِ لَا يُوْكَلُ  
وَلَكِنَّهُ يُرْعَى ؛ ابن السكيت في قوله :

بِحَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خُضِرَ الْمَنَاصِبِ

من سويقٍ وغيره أَوْ أَبْعَارٍ غِزْلَانٍ ، فَإِذَا جَادَ  
وَحَلَصَ مِنَ الثَّقَلِ فَذَلِكَ السِّنُّ هو الحِلَاصَةُ  
والْحِلَاصَةُ والحِلَاصُ أَيضاً ، بكسر الحاء ، وهو  
الإنثر ، والثَّقْلُ الَّذِي يَبْنَى أَسْفَلَ هو الحُلُوصُ  
وَالْقِلْدَةُ والقِلْدَةُ والكِدَادَةُ ، والمصدر منه  
الإِخْلَاصُ ، وقد أَخْلَصْتُ السِّنَّ . أبو زيد :  
الرُّبْدُ حين يجعل في البرمة لِطَبِخٍ سَنًا فهو  
الإِذْوَابُ والإِذْوَابَةُ ، فَإِذَا جَادَ وَحَلَصَ اللَّبَنُ  
مِنَ الثَّقَلِ فَذَلِكَ اللَّبَنُ الْإِنْثَرُ وَالْإِخْلَاصُ ، والثَّقْلُ  
الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ هو الحُلُوصُ . قال الأزهري :  
سمعت العرب تقول لما يَخْلَصُ بِهِ السِّنُّ فِي البرمة  
مِنَ اللَّبَنِ وَالْمَاءِ وَالثَّقَلِ : الحِلَاصُ ، وذلك إِذَا  
ارْتَجَحْنَ وَاخْتَلَطَ اللَّبَنُ بِالرُّبْدِ فَيُؤْخَذُ قَرٌّ أَوْ  
دَقِيقٌ أَوْ سَوِيقٌ فَيُطْرَحُ فِيهِ لِيَخْلَصَ السِّنُّ مِنْ  
بَقِيَّةِ اللَّبَنِ الْمُخْتَلَطِ بِهِ ، وذلك الَّذِي يَخْلَصُ هو  
الحِلَاصُ ، بكسر الحاء ، وَأَمَّا الحِلَاصَةُ والحِلَاصَةُ فهو  
مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ البرمة مِنَ الحِلَاصِ وغيره مِنْ ثَقْلٍ  
أَوْ لَبَنٍ وغيره . أبو الدَّفِيشِ : الرُّبْدُ خِلَاصُ  
اللَّبَنِ أَي مِنْهُ يُسْتَخْلَصُ أَي يُسْتَخْرَجُ ؛ حَدَّثَ  
الْأَصْبَعِيُّ قَالَ : مرَّ الْفَرَزْدَقُ بِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ يَقَالُ لَهُ  
حُصَامٌ وَمَعَهُ نَخْيٌ مِنْ سِنٍّ ، فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ :  
أَتَشْتَرِي أَغْرَاضَ النَّاسِ قَبْلَسٍ مِنْنِي هَذَا النَّخْيُ ؟  
فَقَالَ : اللَّهُ عَلَيْكَ لَتَفْعَلَنَّ إِنِ فَعَلْتُ ، فَقَالَ : اللَّهُ  
لَأَفْعَلَنَّ ، فَأَلْقَى النَّخْيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَخَرَجَ يَمْدُودٌ ،  
فَأَخَذَهُ الْفَرَزْدَقُ وَقَالَ :

لَعَنَرِي لَتَنِعَمَ النَّخْيُ كَانَ لِقَوْمِهِ ،  
عَشِيَّةَ غَيْبِ الْبَيْعِ ، نَخْيِي حُصَامٍ

مِنَ السِّنِّ رَبْعِي يَكُونُ خِلَاصُهُ ،  
بِأَبْعَارِ آرَامٍ وَعُودِ بَشَامٍ

الأصمى : هو لباس يلبسه أهل الشام وهو ثوب  
مَجَلَّ أخضر المتكئين وساؤه أبيض والأردان  
أكامه .

ويقال لكل شيء أبيض : خالص ؛ قال العجاج :

من خالص الماء وما قد طعلبا

يريد خلص من الطعلب فابيض . البيت : بغير  
مخلص إذا كان قصيداً سيباً ؛ وأنشد :

مخلصة الأنقاء أو رعوما

والخالص : الأبيض من الألوان . ثوب خالص :  
أبيض . وماء خالص : أبيض . وإذا تشطى العظام  
في اللحم ، فذلك الخالص . قال : وذلك في قصب  
العظام في اليد والرجل . يقال : خلص العظم  
مخلصاً خلصاً إذا برأ وفي خلكه شيء من  
اللحم .

والخلصة : مائة بالبادية ، وقيل موضع ، وقيل موضع  
فيه عين ماء ؛ قال الشاعر :

أشبهن من يقر الخلاء أعينها ،

ومن أحسن من صوانها صوراً

وقيل : هو موضع بالدناء معروف . وذو الخلصة :  
موضع يقال إنه بيت حننم كان يدعى كعبية  
البامة وكان فيه صنم يدعى الخلصة فهدم . وفي  
الحديث : لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء  
كوس على ذي الخلصة ؛ هو بيت كان فيه صنم  
لدوس وحننم وبهيلة وغيرهم ، وقيل : ذو  
الخلصة الكعبة البانية التي كانت باليمن فأنفذ إليها  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جرير بن عبد الله  
يمخر بها ، وقيل : ذو الخلصة الصنم نفسه ، قال ابن

الأثير : وفيه نظراً لأن ذو لا تضاف إلا إلى أسماء  
الأجناس ، والمعنى أنهم يرتدئون ويعودون إلى  
جاهليتهم في عبادة الأوثان فتسمى نساء بني كوس  
طائفت حول ذي الخلصة فترتج أعجازهن .  
وخالصة : اسم امرأة ، والله أعلم .

خلص : الخلصة : الفرار ، وقد خلص الرجل ؛  
قال عبيد المرتي :

لما رأني باليرازي حصصاً

في الأرض مني هرباً ، وخلصاً

وكاد يفضي قرناً وحبصاً ،

وغادر العرماة في بيت وصى<sup>٢</sup>

والتخييص : الرغب . والعرماة : العمة . رأيت في  
نسخة من أمالي ابن بري ما صورته كذا في أصل ابن  
بري ، رحمه الله : وحبصاً ، بالتشديد ، والتخييص  
على تفعيل ، قال : ورأيت بخط الشيخ تقي الدين  
عبد الحاق بن زيدان : وحبصاً ، بتخفيف الباء ،  
وبعده والخيص الرغب على وزن فعل ، قال :  
وهذا الحرف لم يذكره الجوهري .

خلص : الحصان والحصان : الجائع الضامر البطن ،  
والأنثى تخلصانة وخصانة ، وجمعها خصاص ،  
ولم يجمعوه بالواو والنون ، وإن دخلت الماء في مؤنثه ،  
حلاً له على فعلان الذي أنشأ فعلى لأنه مثله في العدة  
والحركة والسكون ؛ وحكي ابن الأعرابي : امرأة  
تخصى وأنشد للأصم عبد الله بن ربيعم الدبيري :

١ قوله « وفيه نظر » أي في قول من زعم أنه بيت كان فيه صنم يسمى  
الخلصة لأن ذو لا تضاف إلا إلى ، كذا جهش النهاية .

٢ قوله « العرماة في بيت اللع » كذا بالأصل . وقوله وصى يقال  
وصى التبت اصل بضم يمش ، فليل قوله بيت محرف عن بيت  
بالتون . وقوله والعرماة العمة ، في التاموس : العرماة الحبة الرقشاء .

خَمِصٌ البَطْنُ عن أموال الناس أي عَظِيمٌ عنها .  
ابن بري : والمَخَامِصُ 'خَمِصُ' البطن لأن كثرة  
الأكل وعَظَمَ البطن مَعِيبٌ .

والأَخْمَصُ : بَاطِنُ القَدَمِ وما رَقَّ من أسفلها  
وتجافى عن الأرض ، وقيل : الأَخْمَصُ خَضِرُ القدم .  
قال ثعلب : سألت ابن الأعرابي عن قول علي ، كرم  
الله وجهه ، في الحديث كان رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، خُمْصَانِ الْأَخْمَصِينَ ، فقال : إذا كان  
خَمِصُ الْأَخْمَصِ يَقدِرُ لم يَرْتَقِعْ جَدًّا ولم يَسْتِرْ  
أَسْفَلَ القدمِ جَدًّا فهو أَحْسَنُ ما يكون ، فإذا  
استوى أو ارتفع جَدًّا فهو ذَمٌّ ، فيكون المعنى أن  
أَخْمَصَ مُعْتَدِلُ الخَمِصِ . الأزهري : الْأَخْمَصُ  
من القدم الموضع الذي لا يَلْتَصِقُ بالأرض منها عند  
الوطء . والخُمْصَانُ : المَبَالِغُ منه ، أي أن ذلك  
الموضع من أسفل قَدَمِهِ شديد التجافي عن الأرض .  
الصاحح : الْأَخْمَصُ ما دخل من باطن القدم فلم يُصِيبِ  
الأرض .

والتَّخَامِصُ : التجافي عن الشيء ؛ قال الشاعِرُ :

تَخَامِصُ عَنْ بَرْدِ الرِّسَاحِ ، إِذَا مَشَتْ ،  
تَخَامِصُ جَانِي الْجِلْدِ فِي الْأَمْعَرِ الْوَحِي

وتقول للرجل : تَخَامِصُ للرجلِ عن حَقِّهِ وتَجَافُ  
له عن حَقِّهِ أي أعْطِه . وتَخَامِصُ اللَّيْلُ تَخَامِصًا إِذَا  
رَقَّتْ ظِلْمَتُهُ عند وقت السَّحَرِ ؛ قال الفرزدق :

فَمَا زِلْتُ حَتَّى صَعَدْتُ حِبَالَهَا  
إِلَيْهَا ، وَلَيْلِي قَدْ تَخَامَصَ آخِرُهُ

وَالْحَمِصَةُ : بَطْنٌ من الأرض صغيرٌ لَيِّنٌ  
المَوْطِئُ .

أبو زيد : وَالْحَمِصُ 'الْبُجْرُحُ' . وَخَمِصُ 'الْبُجْرُحُ'

مَا لِلَّذِي نُصِّي عَجُوزٌ لَا صَبَا ،  
سَرِيعَةُ السَّخْطِ بَطِيئَةُ الرِّضَا  
مُمِينَةُ الْخُشْرَانِ حِينَ تُجْتَلَى ،  
كَأَنَّ فَاهَا مَبْلَغٌ فِيهِ نُصَى ،  
لَكِنْ فَتَاةٌ طِفْلَةٌ خَمِصُ الْحَشَا ،  
عَزِيزَةٌ تَنَامُ نَوْمَاتِ الضُّحَى  
مِثْلُ الْمَهَاءِ تَحَدَّثَتْ عَنْ الْمَهَا

وَالْحَمِصُ : خِصَاصَةُ البطن ، وهو دِقَّةٌ خَلْقَتِهِ .  
ورجل خُمْصَانٍ وَخَمِصُ الْحَشَا أي ضامر البطن .  
وقد خَمِصَ بَطْنُهُ يَخْمِصُ وَخَمِصَ وَخَمِصَ  
خَمِصًا وَخَمِصًا وَخِصَاصَةً . وَالْحَمِصُ : كَالْخُمْصَانِ ،  
وَالْأُنْثَى خَمِصَةٌ . وَاِمْرَأَةٌ خَمِصَةُ الْبَطْنِ : خُمْصَانَةٌ ،  
وَهُنَّ خُمْصَانَاتٌ . وفي حديث جابر : رأيت بالتي ،  
صلى الله عليه وسلم ، خَمِصًا مُدِيدًا . ومنه الحديث :  
كَالطَّيْرِ تَغْدُو خَمِصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا أي تَغْدُو  
بِكُرَّةٍ وهي جِيَاعٌ وتروح عِشَاءً وهي مُنْتَلِئَةٌ  
الْأَجْوَافِ ؛ ومنه الحديث الآخر : خِمَاصُ الْبَطْنِ  
خِفَافُ الظُّهُورِ أي أَنَّهُمْ أَعَفَةٌ عن أموال الناس ، فهم  
ضامرو البطن من أكلها خِفَافُ الظُّهُورِ من ثِقَلِ  
وَزَرِّهَا .

وَالْمِخْصَاصُ : كَالْحَمِصِ ؛ قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

أَوْ مُغْزَلٌ بِالْحَلِّ أَوْ بِمِثْلِهِ ،  
تَقَرُّو السَّلَامَ يَشَادِنِ مِخْصَاصُ

وَالْحَمِصُ وَالْحَمِصُ وَالْمَخْمَصَةُ : الجوع ، وهو  
تَخَلُّدُ البطنِ من الطعامِ جوعًا . وَالْمَخْمَصَةُ : التَّجَاعَةُ ،  
وهي مصدرٌ مِثْلُ الْمَغْضَبِ وَالْمَغْتَبَةِ ، وقد خَمِصَ  
الْجُوعُ خَمِصًا وَمَخْمَصَةً . وَالْحَمِصَةُ : الْجُوعَةُ .  
يُقَالُ : لَيْسَ الْيَطْنَةُ خَيْرًا مِنْ خَمِصَةٍ تَقْبِهَا . وَفُلَانٌ

أَكَلْتُ الدَّجَاجَ فَأَقْنَيْتَهَا ،  
فهل في الخنايص من مفتر ؟

ويروى : أكلت القطاط ، وهي النطا .

خنص : الخنصة : اختلاط الأمر ، وقد تَخَنَصَ أمرهم .

خنص : الخنوص : ما سَطَطَ بين القَرَاعَةِ والمَرْوَةِ من سَطَطِ النار . ابن بري : الخنوص الشررة تخرج من القداحة .

خوص : الخوص : ضيق العين وصغرها وغرورها ، رجل أخوص بين الخوص أي غائر العين ، وقيل : الخوص أن تكون إحدى العينين أصغر من الأخرى ، وقيل : هو ضيق مشقها خلقته أو داء ، وقيل : هو غرور العين في الرأس ، والفعل من ذلك خوص يخوص خوصاً ، وهو أخوص وهي خوصاء . وركبة خوصاء : غائرة . ويثر خوصاء : بعيدة القعر لا يؤوي ماؤها المال ؛ وأنشد :

ومنهل أخوص طام خال

والإنسان يخاوص ويخاوص في نظره . وخاوص الرجل وتخاوص : غص من بصره شيئاً ، وهو في كل ذلك يحدق النظر كأنه يقول سها . وتخاوص : أن يغص بصره عند نظره إلى عين الشمس متخاوصاً ؛ وأنشد :

يوماً ترى حيرناه متخاوصاً

والظاهرة الخوصاء : أشد الظواهر حرّاً لا تستطيع أن تعبد طرفك إلا متخاوصاً ؛ وأنشد :

حين لاح الظهرة الخوصاء

يغص خوصاً وانغص ، بالخاء والهاء : ذهب ورمه كغص وانغص ؛ حكاه يعقوب وعدّه في البدل ؛ قال ابن جني : لا تكون الهاء فيه بدلاً من الهاء ولا الهاء بدلاً من الهاء ، ألا ترى أن كل واحد من المتأخرين يتصرف في الكلام تصرف صاحبه فليت لأحدهما منزلة من التصرف ؟ والعموم في الاستعمال يكون بها أصلاً ليست لصاحبه .

والخبيصة : بوزن كان أسود معلّم من الميرغزي والصوف ونحوه . والخبيصة : كساء أسود مربع له علكان فإن لم يكن معلماً فليس بخبيصة ؛ قال الأعشى :

إذا جردت يوماً حسيت خبيصة  
عليها ، وجير يال التصير الدلاميصاً

أراد شعرها الأسود ، شبهه بالخبيصة والخبيصة سوداء ، وشبه لون بشرتها بالذهب . والتصير : الذهب . والدلاميص : البراق . وفي الحديث : جئت إليه وعليه خبيصة ، تكرر ذكرها في الحديث ، وهي ثوب خز أو صوف معلّم ، وقيل : لا نسي خبيصة إلا أن تكون سوداء معلّسة ، وكانت من لباس الناس قديماً ، وجمعها الخنايص ، وقيل : الخنايص ثياب من خز ثخان سود وخمر ولها أعلام ثخان أيضاً . وخصاصة : اسم موضع .

خنص : الخنوص : ولد الخنزير ، والجمع الخنايص ؛ قال الأخطل يخاطب بشر بن مروان :

بهاش الاسم ها ما له : حاشية لي من غير الاسول ، وفي الحديث : صلى بنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، العصر بالخص ، هو جم مضومة وخاء مبدية ثم ميم مفتوحة ، وهو موضع معروف .

قال أبو منصور: كل ما حكي في الخوص صحيح غير ضيق العين فإن العرب إذا أرادت ضيقها جعلوه الخوص، بالخاء. ورجل أخوص وامرأة خوصاء إذا كانا ضيق العين، وإذا أرادوا غثور العين فهو الخوص، بالخاء معجمة من فوق. وروى أبو عبيد عن أصحابه: خوصت عينه ودثقت وقد حثت إذا غارت. النضر: الخوصاء من الرياح الحارة يكسر الإنسان عينه من حرها ويتخاوص لها، والعرب تقول: طلعت الجوزاء وهبت الغوصاء وتجاوزت النجوم: صغرت للغثور. والخوصاء من الضان: السوداء إحدى العينين البيضاء الأخرى مع سائر الجسد، وقد خوصت خوصاً وأخوصت أخوصاً.

وخوص رأسه: وقع فيه الشيب. وخوصه القتيير: وقع فيه منه شيء بعد شيء، وقيل: هو إذا استوى سواد الشعر وبياضه.

والخوص: ورق المفل والنخل والتارجيل وما شاكلها، واحده خوصة. وقد أخوصت النخلة وأخوصت الخوصة: بدت. وأخوصت الشجرة وأخوص الرمث والعرفج أي تغطّر بورق، وعم بعضهم به الشجر؛ قالت غادية الدائريّة:

وليت في الشوك قد تفرمما،

على نواحي شجره قد أخوصا

وخوصت الفيلة: انفتحت سعاتها.

والخوص: معالج الخوص وبياعه، والحياصة: عمله. وإفالة مخوص: فبه على أشكال الخوص. والخوصة: من البنية وهي من نبات الصيف، وقيل: هو ما نبت على أرومة، وقيل: إذا ظهر أخضر العرفج على أبيضه قتلك الخوصة. وقال أبو حنيفة:

شجر الشوك أو البقل.

أبو عمرو: أمتصح الشام خرجت أماصيحته، وأحجن خرجت حجنته، وكلاهما خوص الشام.

قال أبو عمرو: إذا مطر العرفج ولان عوده قيل: ثقب عوده، فإذا اسود شيئاً قيل: قد قسّل، وإذا ازداد قليلاً قيل: قد ارتقاط، فإذا زاد قليلاً آخر قيل: قد أذني فهو حينئذ يصلح أن يؤكل، فإذا نبت خوصته قيل: قد أخوص. قال أبو منصور: كان أبا عمرو قد شاهد العرفج والشام حين تصولا من حال إلى حال وما يعرف العرب منهما إلا ما وصفه. ابن عياش الضبي: الأرض المخوصة التي بها خوص الأرطى والألاء والعرفج والسنت؛ قال: وخوصة الألاء على خلفة آذان الغنم، وخوصة العرفج كآنتها ورق الحنّاء، وخوصة السنت على خلفة الحنّاء، وخوصة الأرطى مثل كذب الأثل. قال أبو منصور: الخوصة خوصة النخل والمفل والعرفج، وللشام خوصة أيضاً، وأما القول التي يتنازعون فيها وقت المبيع فلا خوص لها. وفي حديث أبان بن سعيد: تركت الشام قد خاص؛ قال ابن الأثير: كذا جاء في الحديث وإنما هو أخوص أي تمت خوصته طالعاً.

وفي الحديث: مثل المرأة الصالحة مثل التاجر كذا ياب بالأصل.



من الإبل، أي رسل بعد رسل. والضلال: التي  
تُذاد عن الماء؛ وقال زياد العنبري:

أقول للذائد: خوص رسل،  
إني أخاف الثابت بالأول.

ابن الأعرابي قال: سمعت أرباب النعم يقولون  
للركبان إذا أوردوا الإبل والفايان يجيلان  
الدلاء في الخوص: ألا وخوصوها أرسالاً ولا  
ثورودها دفعة واحدة فتباك على الخوص وتهنم  
أعضاده، فيرسلون منها ذوداً بعد ذود، ويكون  
ذلك أروى للنعم وأهون على السقاء.

وخيص خائص: على المبالغة؛ ومنه قول الأعشى:

لقد نال خيصاً من غيرة خاخص

قال: خيصاً على المعاقبة وأصله الواو، وله نظائر،  
وقد روي بالحاء. وقد نلت من فلان خوصاً خائصاً  
وخيصاً خائصاً أي مثاله يسيرة. وخوص الرجل:  
انتشمت خياره المال فأرسلته إلى الماء وحبس شراره  
وجلاده، وهي التي مات عنها أولادها ساعة ولدت.  
ابن الأعرابي: خوص الرجل إذا ابتدأ بكرام الكرام  
ثم اللثام؛ وأنشد:

يا صاحبي خوصاً رسل،  
من كل ذات ذنب وفل،  
حرقها خوص بلاد فل

وفسر فقال: خوصاً أي أبدأ بخيارها وكرامها.  
وقوله من كل ذات ذنب وفل، قال: لا يكون  
طول شعر الذنب وضفوفه إلا في خيارها. يقول: قد تم  
خيارها وجلتها وكرامها تشرب، فإن كان هنالك  
قلّة ماء كان لشرارها، وقد شربت الخيار عقوقه

الخوص بالذهب، ومثل المرأة السوء كالخصل  
التفيل على الشيخ الكبير. وتخوص الساج:  
مأخوذة من خوص النخل يجعل له صفائح من الذهب  
على قدر عرض الخوص. وفي حديث تميم الداري:  
ففقّدوا جاماً من فضة مخوصاً بذهب أي عليه  
صفائح الذهب مثل خوص النخل. ومنه الحديث  
الآخر: وعليه ديباج مخوص بالذهب أي منسوج  
به كخوص النخل وهو ورقة. ومنه الحديث  
الآخر: إن الرّجُم أنزل في الأحزاب وكان  
مكتوباً في خوصة في بيت عائشة، رضي الله عنها،  
فأكلتها سائها.

أبو زيد: خاوصته مخاوصة وغابرة مغابرة  
وقابضته مقابضة كل هذا إذا عارضته بالبيع.  
وخاوصة البيع مخاوصة: عارضة به. وخوص  
المطاء وخاوصة: قلته؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي.  
وقولهم: تخوص منه أي أخذ منه الشيء بعد  
الشيء.

والخوص والخيص: الشيء القليل. وخوص ما  
أعطاك أي خذّه وإن قل. ويقال: إنه ليخوص  
من ماله إذا كان يُعطي الشيء المقارب، وكل هذا  
من تخوص الشجر إذا أوزق قليلاً قليلاً. قال ابن  
بري: وفي كتاب أبي عمرو الشيباني: والتخوص  
بالسين، التقص. وفي حديث عليّ وعطاءه: أنه  
كان يزعم لقوم ويخوص لقوم أي يُكثر  
ويقلّ، وقول أبي النجم:

يا ذائدتها خوصاً بأرسال،  
ولا تذودها ذباد الضلال

أي قرباً بإبلكها شيئاً بعد شيء ولا تذاعها تزدحم  
على الخوص. والأرسال: جمع رسل، وهو القطيع

ما معنى خَيْصاً ؟ فقال : العرب تقول فلانٌ يَخْصُصُ العطيةَ في بني فلان أي يُقْسِمُها ، قال : فقلت فكان ينبغي أن يقول خَوْصاً ، قال : هي 'معاينة' يستعملها أهل الجباز يَسُونُ الصَّوْاعِ الصَّبَاغَ ، ويقولون الصَّبَامُ للصَّوَامِ ، ومثله كثير . ونِلْتُ منه خَيْصاً خائِصاً أي شَيْئاً يسيراً .

### فصل الدال المهملة

دَحَضَ : دَحَضَ يَدْحَضُ : أسرع . الأزهري : ودَحَضَتِ الذبيحةُ برجلَيْها عند الذَّبْحِ إذا قَحَضَتْ وارْتَكَضَتْ ؛ قال علقمة بن عبدة :

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّاءِ فِدَاحِصُ  
بَشَكَّتِهِ ، لَمْ يُسْتَلَبْ ، وَسَلِيبُ

يقال : أصابهم ما أصاب قومَ عَمُودٍ حين عَقَرُوا الناقةَ فَرَعَا سَقَبُها وجعلته سَقَبَ السَّاءِ لأنه رُفِعَ إلى السَّاءِ لما عَقَرَتْ أُمُّهُ ؛ والدَّاحِصُ : الذي يبعث يديه ورجليه وهو يَجُودُ بنفسه كالذَّبُوح . وقال ابن سيده : دَحَضَتِ الشاةُ تَدْحَضُ برجلَيْها عند الذَّبْحِ ، وكذلك الوَعْلُ ونحوه ، وكذلك إن مات من عَرَقٍ ولم يذْبَحْ قَضَرَ برجله ؛ ومنه قول الأعرابي في صفة المطر والليل : ولم يَبْقَ في الفَتَانِ إلا فاحِصٌ مُجَرَّتَمٌ أو داحِصٌ مُتَجَرِّجٌ . والدَّحَضُ : إثارة الأرض . وفي حديث إسماعيل ، عليه السلام : فَبَجَلْ يَدْحَضُ الأرضَ بِمَقْبِئِهِ أي يَفْحَصُ وَيَبْنَحُ وَيُحَرِّكُ الترابَ .

دَحَضَ : اللَّيْثُ : الدَّخْصُ الجاريةُ التارئةُ ، قال الأزهري : لم أسمع هذا الحرف لغير اللَّيْثِ . ابن بري : دَحَضَتِ الجاريةُ دَخْصاً امْتَلأتْ لَحْماً .

وصَفَوْتُهُ ؛ قال ابن سيده : هذا معنى قول ابن الأعرابي وقد لَطَّفْتُ أنا تفسيره . ومعنى يَسَلُّ أَنْ الناقةَ الكريمةَ تُشَلُّ إذا شَرِبَتْ فتدخل بين فاقَتَيْنِ .  
النضر : يقال أرض ما تُسَيِّكُ خَوْصُها الطائرُ أي رَطَبُ الشجر إذا وقع عليه الطائرُ مالٌ به العودُ من رطوبته ونعْشِهِ . ابن الأعرابي : ويقال خَصَفَهُ الشَّيْبُ وخَوْصَهُ وأَوْشَمَ فيه بمعنى واحد ، وقيل : خَوْصَهُ الشَّيْبُ وخَوْصٌ فيه إذا بدا فيه ؛ وقال الأخطل :

زَوْجَةُ أَشْطَطَ مَرْهُوبٍ بِوَادِرِهِ ،  
قَدْ كَانَ فِي رَأْسِهِ التَّخْوِصُ وَالشَّرْعُ

والخَوْصاءُ : موضع . وفارةٌ خَوْصاءُ : مرتفعة ؛ قال الشاعر :

رُبِّيَ بَيْنَ نَيْقِي صَفْصَفٍ وَرَكَائِجٍ  
يَخْجُوصُاءُ مِنْ زَلَاةِ ذَاتِ الصُّوبِ

خَيْصٌ : الْأَخْيَصُ : الذي لِمَحْدَى عَيْنِهِ صغيرةٌ والأخرى كبيرةٌ ، وقيل : هو الذي لِمَحْدَى أذنيه نَضْبَةً والأخرى نَعْدَاءً ، والأشْيُ خَيْصاءُ ، وقد خَيْصَ خَيْصاً . ابن الأعرابي : الخَيْصاءُ من المعزى التي أَحَدَ قَرْنَيْهَا مُنْتَصِبٌ والآخرُ مُلْتَصِقٌ بِرَأْسِهَا . والخَيْصاءُ أيضاً : العطيةُ التافهةُ . والخَيْصُ : القليلُ من الثَّيْلِ ، وكذلك الخائِصُ وهو اسم ، وقد يكون على النسب كَمَوْتِ مَائِتٍ ، وذلك لأنه لا فعل له فلذلك وجَّهناه على ذلك . وخاص الشيء يَخْيِصُ أي قَلَّ ؛ قال الأصمعي : سألت المنفل عن قول الأعشى :

لَعَنَرِي ! لَمَنْ أَمْسَى مِنَ النُّومِ شَاخِصاً ،  
لَقَدْ نَالَ خَيْصاً مِنْ عُفَيْرَةِ خَالِصَا

ابن زهير ، ورواه : بأَعْدَرٍ مِنْ عَوْفٍ ، وذكر أبو سهل المروني عن الأَخْش أَنَّهُ لَشَرِيحِ بْنِ الْأَحْوَصِ ، وَالْحَسَنِ فِي بَطْنِ الْأَفَانِ كَدُوسٌ وَدِرُوسٌ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَذَلَّكَ أَمْ جَأَبُ يُطَارِدُ آتِئًا ،  
حَسَكُنْ فَأَرِنِي حَسَلِينَ دُرُوسُ

يعني أَن أُحِثَّتْهَا عَلَى قَدَرِ الدُّرُوسِ ، وَعَنَى بِالْحَسَلِ هُنَا الْمَحْصُولُ بِهِ . وَوَقَعَ فِي أَمٍّ أَذْرَاصٍ مُضَلَّلَةٌ ؛ يُضْرَبُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِ الشَّدَةِ وَالْبَلَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَن أَمٍّ أَذْرَاصٍ جِمْعَةٌ مُخْتَلِةٌ أَي مَلَأَى ثَرَابًا فِيهِ مُتَنَبِّئَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّرُوسُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمَرُوسُ وَالدُّرُوسُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَقَالَ الْأَحْوَلُ : يُقَالُ لِلأَخْفَرِ أَبُو أَذْرَاصٍ .

دومى : الدُّرُمَصَةُ : التَّدْلِيلُ .

دعوى : اللَّيْثُ : الدَّصْدَعَةُ صَرَبُكَ الْمُتَنَخِّلُ بِكَفِكَ .

دعوى : الدَّعْصُ : قُورٌ مِنَ الرَّمْلِ يَجْتَمِعُ . وَالْجَمْعُ أَذْعَاصٌ وَدِعْصَةٌ ، وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ الْحِقْفِ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ دِعْصَةٌ ؛ قَالَ :

خُلِقْتُ غَيْرَ خَلِيفَةِ النَّسْوَانِ ،  
إِنْ قُتِلْتُ فَأَلْعَلِّي قُضِيبٌ بَانَ  
وَإِنْ تَوَلَّيْتُ فِدْعَصَتَانِ ،  
وَكُلٌّ إِذِي تَفْعَلُ الْعَيْنَانِ

وَالدَّعْصَاءُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ فِيهَا رَمْلَةٌ تَحْمَسِي عَلَيْهَا الشَّمْسُ فَتَكُونُ رَمَضًا هَا أَشَدَّ مِنْ غَيْرِهَا ؛ قَالَ :

دخوص : الدَّخْرَصَةُ : الْجَبَاعَةُ . وَالدَّخْرَصَةُ وَالدَّخْرِيصُ : عُنَيْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ الْبَحْرِ . اللَّيْثُ : الدَّخْرِيصُ مِنَ الثَّوْبِ وَالْأَرْضِ وَالذَّرْعِ التَّيْرِيصُ ، وَالدَّخْرِيصُ لُغَةٌ فِيهِ . أَبُو عَمْرٍو : وَاحِدُ الدَّخَارِيصِ دَخْرَصٌ وَدِخْرَصَةٌ . وَالدَّخْرَصَةُ وَالدَّخْرِيصُ مِنَ الْقَبِيضِ وَالذَّرْعِ : وَاحِدُ الدَّخَارِيصِ ، وَهُوَ مَا يُوصَلُّ بِهِ الْبَدَنُ لِيُوسِّعَهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَعْمَشِ :

كَمَا زِدْتِ فِي عَرَضِ الْقَبِيضِ الدَّخَارِصَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ يَقُولُ الدَّخْرِيصَ مَعْرَبً ، أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْبَيْقَةُ وَاللَّبَنَةُ وَالسُّبُجَةُ وَالسَّعِيدَةُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي عِيَدٍ .

دوس : الدُّرُوسُ وَالدُّرُوسُ : وَلَدُ الْفَارِ وَالْيَرْبُوعِ وَالتَّنْفُذِ وَالْأَرْبِ وَالْمِرَّةِ وَالْكَلْبَةِ وَالذَّبَّةِ وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ دِرَاصَةٌ وَأَذْرَاصٌ وَدِرُوسَانٌ وَدُرُوسٌ ؛ وَأَنشَدَ :

لَسَمَرُكَ ، لَوْ تَعَدُّوْا عَلَيَّ يَدْرِيصَا ،  
عَشْرَتُ لَهَا مَائِي ، إِذَا مَا قَالَتْ

أَي حَلَلَتْ . الْأَحْمَرُ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْحُبَّةِ إِذَا أَصْلَحَتِ الْعَالَمُ : ضَلَّ الدُّرِيصُ نَفَقَهُ أَي جَعَرَهُ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ الدُّرُوسِ وَهُوَ وَلَدُ الْيَرْبُوعِ ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِنَ بَغْيًا بِأَمْرِهِ . وَأُمُّ أَذْرَاصٍ : الْيَرْبُوعُ ؛ قَالَ طِفِيلٌ :

فَمَا أُمُّ أَذْرَاصٍ ، بِأَرْضٍ مَضَلَّةٍ ،  
بِأَعْدَرٍ مِنْ قَيْسٍ ، إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِقَيْسٍ

والمُسْتَجِيرُ يَمْتَرُو عِنْدَ كُرْبَتِهِ ،  
كَلَامُ الْمُسْتَجِيرِ مِنَ الدَّعْوَءِ بِالنَّارِ

وَدَعَصَ الْعَصَ الْهَمُّ : قَهَرًا مِنْ فُسَادِهِ . وَالْمُنْدَعِصُ :  
الْمَيْتُ إِذَا تَفَسَّخَ ، شَبَّهَ بِالدَّعْصِ لَوَرَمِهِ وَضَعْفِهِ ؛  
قَالَ الْأَعْمَى :

فَإِنْ يَلْتَقِ قَوْمِي قَوْمَهُ ، تَرَبَّيْتَهُمْ  
قَسَالًا وَأَفْصَادَ الْفَنَاءِ وَمَدَاعِصَا

وَأَدْعَصَ الْحَرَّ إِذْ عَاصَا : قَتَلَهُ . وَأَهْرَأَ الْبَرْدُ إِذَا  
قَتَلَهُ . وَرَمَاهُ فَأَدْعَصَهُ كَأَقْعَصَهُ ؛ قَالَ جُوَيْبُ بْنُ  
عَائِدَةَ النَّصْرِي :

وَفَلَيْتُ هَذُوفٌ ، كَلَّمَا شَاءَ رَاعِيهَا  
يُزْرِقُ الْمَنَابِإَ الْمُدْعِصَاتِ رَجُومًا

وَدَعَصَ بِالرَّمْعِ : طَعَنَهُ بِهِ . وَالْمُدْعِصُ : الرَّمْحُ .  
وَرَجُلٌ مُدْعِصٌ بِالرَّمْعِ : طَعَّانٌ ؛ قَالَ :

لَتَعِدَّتْهُ بِالْأَمِيرِ بَرًّا ،  
وَبِالْفَنَاءِ مُدْعِصًا مَكْرًا

الْمُنْدَعِصُ : الشَّيْءُ الْمَيْتُ إِذَا تَفَسَّخَ ، شَبَّهَ  
بِالدَّعْصِ لَوَرَمِهِ .

وَدَعَصَ بِرِجْلَيْهِ وَدَحَصَ وَمَحَصَ وَقَعَصَ إِذَا  
ارْتَكَضَ .

وَيُقَالُ : أَخَذْتُهُ مُدَاعِصَةً وَمُدَاغِصَةً وَمُقَاعِصَةً  
وَمُرَاقِصَةً وَمُحَابِصَةً وَمُنَابِصَةً أَيَّ أَخَذْتُهُ  
مُعَاوِزَةً .

دَعْصَى : الدَّغْفِصَةُ : الضَّئِيلَةُ الْقَلِيلَةُ الْجِسْمِ .

دَعْصَى : الدَّغْمُوسُ : دَوْبَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي  
مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ دَوْبَةٌ تَقْرُصُ فِي الْمَاءِ ،  
أَوْ رَوِيَّ مِنَ الرِّضَاءِ بِدَلِّ الدَّعْصَاءِ .

وَالْجَسْعُ الدَّعَامِيسُ : وَالدَّعَامِيسُ أَيْضًا ؛ قَالَ  
الْأَعْمَى :

فَمَا ذَنْبُنَا إِنْ جَاشَ بِحَرِّ ابْنِ عَتَمٍ ،  
وَبَعَثَكَ سَاحِجٌ لَا يُؤَارِي الدَّعَامِيسَا ؟

وَالدَّغْمُوسُ : أَوَّلُ خَلْقِ الْفَرَسِ وَهُوَ عُلُقَةٌ فِي بَطْنِ  
أُمِّهِ إِلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَنْتَبِئُ خَلْقُهُ فَيَكُونُ  
'دُودَةً' إِلَى أَنْ يُسَمَّى ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ يَكُونُ سَكِيلًا ؛  
حَكَاهُ كِرَاعٌ . وَالدَّغْمُوسُ : الدَّخَالُ فِي الْأُمُورِ  
الزُّوَارُ لِلْمُلُوكِ .

وَدُعَيْسِيصُ الرَّمْلِ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ دَاهِيًا يُضْرَبُ  
بِهِ الْمَثَلُ ؛ يُقَالُ : هُوَ دُعَيْسِيصٌ هَذَا الْأَمْرُ أَيَّ عَالِمٍ بِهِ .  
قَالَ ابْنُ بَرِي : الدَّغْمُوسُ 'دُودَةٌ' لَهَا رَأْسَانُ تَرَاهَا فِي  
الْمَاءِ إِذَا قَلَّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَبْزُرْبَنُ مَاءً طَبِيًّا قَلِيلَهُ ،  
يَزِلُّ عَنْ مِشْقَرِهَا دَعْمُوسُهُ

وَفِي حَدِيثِ الْأَطْفَالِ : هُمُ الدَّعَامِيسُ الْجَنَّةُ ؛ فَسَّرَ  
بِالدَّوْبِيبَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ ؛ قَالَ :  
وَالدَّغْمُوسُ الدَّخَالُ فِي الْأُمُورِ أَيَّ أَنَّهُمْ سَيَّاحُونَ  
فِي الْجَنَّةِ دَخَالُونَ فِي مَنَازِلِهَا لَا يُبْتَغُونَ مِنْ مَوْضِعٍ كَمَا  
أَنَّ الصَّبِيَّانِ فِي الدُّنْيَا لَا يُبْتَغُونَ مِنَ الدَّخُولِ عَلَى  
الْحُرْمِ وَلَا يُجْتَنَّبُ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

دَعْصَى : دَعَصَ الرَّجُلُ دَعْصًا : امْتَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ ،  
وَكَذَلِكَ دَعَصَتِ الْإِبِلُ بِالصَّبْغَانِ حَتَّى مَتَعَهَا ذَلِكَ  
أَنْ تَجْبَشَرَ ، وَإِبِلٌ دَعَاصَى إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ .

وَالدَّاغِصَةُ : الشُّكْفَةُ . وَالدَّاغِصَةُ : عَظْمٌ مُدَوَّرٌ  
يَدْرِيسُ وَيَسُوجُ فَوْقَ رَضْفِ الرِّكْبَةِ ، وَقِيلَ :  
يَتَعَرَّكُ عَلَى رَأْسِ الرِّكْبَةِ . وَالدَّاغِصَةُ : الشُّعْبَةُ الَّتِي  
تَحْتَ الْجِلْدَةِ الْكَائِنَةُ فَوْقَ الرِّكْبَةِ .

ودغِصَتِ الإبلُ ، بالكسر ، تدغِصُ دغِصاً إذا  
امتلات من الكلال حتى منعها ذلك أن تجترَ وهي  
تدغِصُ بالصِّلَّانِ من بين الكلال . وقد دغِصَتِ  
الإبلُ أيضاً إذا استكثرت من الصِّلَّانِ والنوى في  
حيازيمها وغلاصمها وغِصَّت فلا تمضي . والداغِصَةُ :  
العَصَبَةُ ، وقيل : هو عَظْمٌ في طرفه عَصَبَانِ على  
رأس الوائِلَةِ . والداغِصَةُ : الهممُ المكتنزُ ؛  
قال :

عَجِيزٌ تَزْدَرِدُ الدَاغِصَا

كل ذلك اسم كالكمال والغارب . ودغِصَتِ الدابة  
وبدِغَت إذا سَبِثَتْ غابة السِّنِّ ؛ ويقال للرجل  
إذا سَبِنَ واكتنزَ له : سَبِنَ كانه داغِصَةً . وفي  
النواذر : أَدَغِصَ الموتُ وأدغِصه إذا ناجزه .

دغِصي : الدَغِصَةُ : السِّنُّ وكثرة الهم .

دغِص : الدَوْغِصُ : البَصَلُ ، وقيل : البصل الأملس  
الأبيض ؛ قال الأزهري : هو حرف غريب . وفي  
حديث الحجاج : قال لِبَطَاخِهِ أَكْثَرُ دَوْغِصَهَا .

دلص : الدِّلِيسُ : البرِيقُ . والدِّلِيسُ والدِّلِيسُ  
والدِّلَاصُ والدِّلَاصُ : اللَّيْنُ البَرَّاقُ الأملس ؛  
وأنشد :

مَنْ الصَّامِ الْمُنْتَزِحِ لِفِ الدِّلَاصِ

والدِّلَامِصُ : البرَّاقُ . والدِّلَامِصُ ، مقصور ؛  
منه ، والميم زائدة ، وكذلك الدِّلَامِصُ والدِّلَامِصُ ؛  
قال المنذري : أنشدني أعرابي يَفِيدُ :

كَانَ تَجْرَى النَّشْعُ مِنْ غَضَائِهِ ،  
صَلَدَ صَفَا دِلْصَ مِنْ هَضَائِهِ

غضاب البعير : مواضع الحزام بما يلي الظهر ، واحدها

عَضْبَةٌ . وأَرْضٌ دِلَاصٌ ودِلَاصٌ : مَلْشَاءٌ ؛ قال  
الأغلب :

فَهِى عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَشَاصٍ ،  
يَطْرِبُ الْأَرْضِ وَالدِّلَاصِ

والدِّلِيسُ : البرِيقُ . والدِّلِيسُ أيضاً : ذَهَبٌ ؛  
له بَرِيقٌ ؛ قال امرؤ القيس :

كَانَ سَرَاتِهِ وَجْدَةً ظَهَرَهُ  
كَتَائِبُهُ ، يَجْرِي بَيْنَهُ دِلِيسُ

والدِّلِثْوَصُ ، مثال الحِثْوَصِ : الذي يَدِيسُ ؛  
وأنشد أبو تراب :

بَاتَ يَصُورُ الصِّلَّانَ صَوْرًا ،  
صَوْرَ الْمَجُونِ الْعَصَبِ الدِّلِثْوَا

فجاء بالصاد مع الزاي . والدِّلَاصُ من الدِّلِثْوَعِ ؛  
الليثَةُ . ودِرْعٌ دِلَاصٌ : بَرَّاقَةٌ ملساء لينة يَتَنَفَّسُ  
الدِّلِصُ ، والجمع دِلْصٌ ؛ قال عمرو بن كلثوم :

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ  
تَرَى ، فَوْقَ التَّنَاقُ ، لَهَا غُضُوفَا

وقد يكون الدِّلَاصُ جمعاً مكسراً ، وليس من  
باب مُجْنِبٍ لقولهم دِلَاصَانُ حَكَاهُ سيبويه ، قال :  
والقول فيه كقول في هِجَانَ . وحَجَرٌ دِلَاصٌ :  
شديد المثلوسة . ويقال : دِرْعٌ دِلَاصٌ وأدْرُعُ  
دِلَاصٌ ، الواحد والجمع على لفظ واحد ، وقد  
دَلِصَتِ الدَّرْعُ ، بالفتح ، دَلِصٌ دِلَاصَةٌ  
ودَلِصْتُهَا أَنَا دَلِصاً ؛ قال ذو الرمة :

إِلَى صَهْوَةٍ تَنْتَلُو سَحَالًا كَأَنَّ  
صَفَا دَلِصَتْهُ طَهْنَةُ السَّيْلِ أَخْلَقَتْ

كِكِنَاتِ الْمَذْرِي زَيْتِ  
ها، من الذَّمْبِ ، الدَّمَالِصِ

دلمص : الدَّمَصُ : الإِمْرَاعُ في كل شيء ، وأصله في  
الدجاجة ، يقال : دَمَصَتْ بالْكَيْكَةِ . ويقال للمرأة  
إذا رَمَتْ ولدها بِرُحْرة واحدة : قد دَمَصَتْ به  
وزَكَبَتْ به . ودَمَصَتْ الناقةُ بولدها تَدْمَصُ  
دَمْصاً : أزلَقَتْه . ودَمَصَتْ الكلبةُ بِمِجْرُوها :  
أثْقَتْه لغير غِمام . التهذيب : يقال دَمَصَتْ الكلبةُ  
ولدها إذا أَسْقَطَتْه ، ولا يقال في الكلاب أَسْقَطَتْ .  
ودَمَصَتْ السَّبَاعُ إذا ولدت ووضعت ما في  
بطونها .

والدَّمَصُ : رِقَّةُ الحَاجِبِ من أخْرِه وكنائسه  
من قَدُمٍ ، رجل أَدْمَصُ ؛ ودَمِصَ رأسُه : رَقَّ  
شعرُه . والدَّمَصُ : مصدر الأَدْمَصِ ، وهو الذي  
رَقَّ حاجِبُه من أخْرِه وكثُفَ من قَدُمٍ ، أو رَقَّ  
من رأسِه موضعٌ وقلَّ شعرُه ، وبما قالوا : أَدْمَصَ  
الرأسُ إذا رَقَّ منه موضعٌ وقلَّ شعرُه .

والدَّمَصُ ، بكسر الدال : كلُّ عَرَقٍ من أعراق  
الحائط ما عدا العِرْقَ الأسفل فإنه رَهْصٌ .

والدَّمِصُ : شجر ؛ عن السيرافي .  
والدَّوْمِصُ : البَيْضُ ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد لفادية  
الدُّبَيْرِيَّةِ في ابنها مُرْهَبُ :

يَا لَيْتَهُ قَدْ كَانَ شَيْخاً أَدْمِصاً ،  
نُشِبَ الهامةُ منه الدَّوْمِصُ

ويروى : الدَّوْمِصُ ، وقد تقدم ذكر الدَّوْمِصِ .  
أبو عمرو : يقال للْبَيْضَةِ الدَّوْمِصَةُ . الجوهري :  
والدَّوْمِصُ بَيْضَةُ الحديد .

وطمعية السيل : شدة دفعته . ودَلِّصَ الشيء :  
مَلَسَهُ . ودَلِّصَ الشيء : فَرَّقَهُ . والدَّلَامِصُ :  
البراق ، فُعَامِلٌ عند سبويه ، وفُعَالِلٌ عند  
غيره ، فإذا كان هذا فليس من هذا الباب ، والدَّلَامِصُ  
محذوف منه .

وحكي اللجاني : دَلِّصَ مَتَاعَهُ ودَمَلَحَهُ إذا زَيْتَهُ  
وبَرَّقَهُ . ودَلِّصَ السيلُ الحَجَرَ : مَلَسَهُ .  
ودَلِّصَتِ المرأةُ جَبِينَهَا : تَفَتَّ ما عليه من  
الشعر .

واندَلَّصَ الشيءُ عن الشيء : خرج وسقط . الليث :  
الاندِلَاصُ الاندِلَاصُ وهو مُرْعَةُ خروج الشيء  
من الشيء ، واندَلَّصَ الشيء من يدي أي سقط .  
وقال أبو عمرو : التَّدْلِيسُ الشُّكَاخُ خارجُ الفَرَجِ ؛  
يقال : دَلِّصَ ولم يُوعِبْ ؛ وأنشد :

وَاسْتَشَفْتُ لَنَا شَيْءَ دَمَكَمَكِ ،  
تَقُولُ : دَلِّصْ سَاعَةً لَا بَلَّ نِكَ

ونابٌ دَلِّصٌ ودَرِصٌ ودَلِّقٌ ، وقد دَلِّصَتْ  
ودَرِصَتْ ودَلِّقَتْ .

دلفص : الدَّلْفَصُ : الدَّابَّةُ ؛ عن أبي عمرو .

دلمص : الدَّلَامِصُ والدَّلَامِصُ : البراق الذي يَبْرُقُ  
لونه . وامرأة دَلَمِصَةٌ : بَرَّاقَةٌ ؛ وأنشد ثعلب :

قَدْ أَغْنَدِي بِالْأَعْوَجِي الثَّارِصِ ،  
مِثْلَ مُدَقِّ البَصْلِ الدَّلَامِصِ

يريد أنه أَشْهَبُ نَهْدٌ . ودَلَمِصَ الشيء : بَرَّقَهُ .  
والدَّلَامِصُ : البراق . والدَّلَامِصُ ، مقصور :  
منه ، والميم زائدة ، قال : وكذلك الدَّلَامِصُ  
والدَّلَامِصُ ؛ وأنشد ابن بري لأبي دواد :

دمقس : الدَّمَقَصُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ . أَبُو عَمْرٍو :  
الدَّمَقَصُ الْقَرْزُ ، بِالضَّادِ .

دمقس : الدَّمَقِصُ ، وَالدَّمَالِصُ ، كَالدَّلَاصِ ، وَالدَّلَامِصِ :  
الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ  
الدَّلَاصِ ، وَالدَّلَامِصِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الثَّلَاثِي فِي  
كَتَبِ لَأَن الدَّلَامِصَ عِنْدَ سَيُوبِهِ فَعَامِلٌ ، فَكُلُّ  
مَا اشْتَقَّ مِنْ ذَلِكَ وَقَلِبَ عَنْهُ ثَلَاثِي .

دمقس : الدَّمَقِصَةُ : دُويَّةٌ ، وَتُسَمَّى الْمَرْأَةُ الضَّكِيَّةُ  
الْجِسْمَ دَمَقِصَةً .

دهمس : صَنَعَةُ دِهْمَاصٍ : عَمَلُ كَنْةٍ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ  
أَبِي عَائِدَةَ :

أُرَاتِحُ فِي الصُّعْدَاءِ صَوْتَ الْمُطَحَّرِ  
مَعْشُورٍ ، شَيْفَ يَصْنَعُهُ دِهْمَاصُ

ديص : دَاصَتِ الْعُدَّةُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ تَدِيصٌ ، كَدِيصًا  
وَدِيصَانًا : تَرَلَّصَتْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَحْرَكَ نَحْتَهُ  
بِدَكَ . الصَّحَاحُ : دَاصَتِ السَّلْمَةُ وَهِيَ الْعُدَّةُ إِذَا  
حَرَكَتَهَا يَدُكَ فَجَاءَتْ وَذَهَبَتْ . وَانْدَاصَ عَلَيْنَا  
فُلَانٌ بِالْأَشْرِ : انْتَهَجَمَ . وَإِنَّمَا لَسْتُ دَاصًا بِالْأَشْرِ أَيُّ  
مُفَاجِئَةٍ بِهِ وَقَعَ فِيهِ . وَانْدَاصَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي :  
انْسَلَّ . وَالْإِنْدَايِصُ : الشَّيْءُ يَنْسَلُّ مِنْ يَدِكَ ،  
وَفِي الصَّحَاحِ : انْسَلَّ الشَّيْءُ مِنْ الْيَدِ . وَدَاصَ يَدِيصٌ  
كَدِيصًا وَدِيصَانًا : زَاغَ وَحَادَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ الْجَوَادَ قَدْ رَأَى وَبَيَّصَهَا ،  
فَأَيْنَمَا دَاصَتْ يَدِيصُ مَدِيصَهَا

وداصَ عَنِ الطَّرِيقِ يَدِيصُ : عَدَلَ . وَدَاصَ الرَّجُلُ  
يَدِيصٌ كَدِيصًا : فَرَّ . وَالدَّادَاةُ : حَرَكَةُ الْفِرَارِ ،  
وَالِدَّادَاةُ مِنْهُ : الَّذِينَ يَفِرُّونَ عَنِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِ .

والدَّيْصُ : كُنْشَاطُ السَّائِسِ . وَدَاصَ الرَّجُلُ إِذَا خَسَّ  
بَعْدَ رَفْعَةٍ . وَالدَّادَاةُ : السَّفَلَةُ لِكثَرَةِ حَرَكَتِهِمْ ،  
وَاحِدُهُمْ دَايِصٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَنْتَبِعُ  
الْوَلَاةَ : دَايِصٌ ، مَعْنَاهُ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَ الشَّيْءِ  
وَيَنْتَبِعُهُ ؛ وَأَنشَدَ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

أَرَى الدُّنْيَا مَعِي شَتَّى عَنَاءَ  
فَنُحْطِئُهَا ، وَإِبَاتَهَا تَلِيصُ

فَإِنْ بَعُدَتْ بَعْدُنَا فِي بَعَاها ،  
وَإِنْ قَرُبَتْ فَهِنَّ لَهَا نَدِيصُ

وَالدَّايِصُ : اللَّيْصُ ، وَالْجَمْعُ الدَّادَاةُ مِثْلُ قَائِدٍ وَقَادَةٍ  
وَذَائِدٍ وَذَادَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالدَّادَاةُ أَيْضًا جَمْعُ  
دَايِصٍ الَّذِي يُجِيءُ وَيَذْهَبُ .

وَالدَّايِصُ : الشَّدِيدُ الْعَظَلُ . الْأَصْمِي : رَجُلٌ  
كَدَيِاصٌ إِذَا كُنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَقْبِصَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ  
عَظَلِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ كَدَيِاصٌ إِذَا كَانَ لَا يُقْدِرُ  
عَلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي النَّجْمِ :

وَلَا بِذَلِكَ الْعَظَلِ الدَّايِصُ

### فعل الواو

وبص : التَّرَبُّصُ : الْإِنْتِظَارُ . تَرَبَّصَ بِالشَّيْءِ تَرَبُّصًا  
وَتَرَبَّصَ بِهِ : اُنْتَظِرْ بِهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، وَتَرَبَّصَ  
بِهِ الشَّيْءُ : كَذَلِكَ . الْبَيْتُ : التَّرَبُّصُ بِالشَّيْءِ أَنْ  
تَنْتَظِرَ بِهِ يَوْمًا مَا ، وَالْفِعْلُ تَرَبَّصْتُ بِهِ ، وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا لِإِحْدَى  
الْحُسْنَيْنَيْنِ ؛ أَيِ إِلَّا الظُّفْرَ وَالْأُشْجَادَ ، وَغَنَ  
تَرَبَّصَ بِكُمْ أَحَدُ الشَّرِّينَ : عَذَابًا مِنْ اللَّهِ أَوْ قَتْلًا  
بِأَيْدِينَا ، فَبَيْنَ مَا تَنْتَظِرُهُ وَتَنْتَظِرُونَهُ فَرْقٌ  
كَبِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِمَا يُرِيدُ أَنْ يَتَرَبَّصَ بِكُمْ  
الدَّوَائِرُ ؛ التَّرَبُّصُ : الْمَكْنُتُ وَالْإِنْتِظَارُ .

هي الحرصة والرهضة وهي الفرصة والرهضة بمن واحد .

ورخص له في الأمر : أذن له فيه بعد النهي عنه ، والامم الرهضة . والرهضة والرهضة : ترخيص الله للعبد في أشياء خففها عنه . والرهضة في الأمر : وهو خلاف التشديد ، وقد رخص له في كذا ترخيصاً فترخص هو فيه أي لم يستقص . ونقول : رخصت فلاناً في كذا وكذا أي أذنت له بعد نهي إتيائه عنه . وموت رخص : ذريع . ورخص : اسم امرأة .

وصي : رص البنيان : رصه رصاً ، فهو مرصوص ورصي ، ورصه ورصه : أحكمه وجسمه وضم بعضه إلى بعض . وكل ما أحكم وضم ، فقد رص . ورصت الشيء أرصه رصاً أي ألصقت بعضه ببعض ، ومنه : بنيان مرصوص ، وكذلك الترخيص ، وفي التنزيل : كأنهم بنيان مرصوص .

وتراص القوم : تضافوا وتلاصقوا ، وتراصوا : تضافوا في القتال والصلاة . وفي الحديث : تراصوا في الصفوف لا تتخلل لكم الشياطين كأنها بنات حداف ، وفي رواية : تراصوا في الصلاة أي تلاصقوا . قال الكاسي : التراص أن يلتصق بعضهم ببعض حتى لا يكون بينهم خلل ولا فرج ، وأصله تراصوا من رص البناء رصه رصاً إذا ألصق بعضه ببعض فأذغم ؛ ومنه الحديث : لص عليكم العذاب صباء ثم لرص عليكم رصاً . ومنه حديث ابن صياد : فرص رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ أي ضم بعضه إلى بعض ، ومنه قوله تعالى : كأنهم بنيان مرصوص ، أي ألصق البعض بالبعث .

ولي على هذا الأمر ربة أي تلبث . ابن السكيت : يقال أقامت المرأة ربة زوجها وهو الوقت الذي يجعل لزوجها إذا عشت عنها ، قال : فإن أناها وإلا فترق بينها . والمترقب : المتحيز . ولي في متاع ربة أي لي فيه ترقب ؛ قال ابن بري : ترقب فعل يتعدى بإسقاط حرف الجر كقول الشاعر :

ترقب بها ربة المون لعلها  
تطلق يوماً ، أو يموت حليلها

ورخص : الرخص : الشيء الناعم اللين ، وإن وصفت به المرأة فرخصتها نعت بشرتها ورقفتها وكذلك رخصة أملها ليشها ، وإن وصفت به الثبات فرخصته هشاشته . ويقال : هو رخص الجسد بين الرخوة والرخاسة ؛ عن أبي عبيد . ابن سيده : رخص رخصة ورخوة فهو رخص ورخيص تنعم ، والأثر رخصة ورخية ، وثوب رخص ورخيص : ناعم كذلك . أبو عمرو : الرخيص الثوب الناعم .

والرخص : ضد الغلاء ، رخص السعر يرخص رخصاً ، فهو رخيص . وأرخصه : جعله رخيصاً . وأرخضت الشيء : اشتوبته رخيصاً ، وأرخضته أي عدته رخيصاً ، واشترخصه راء رخيصاً ، ويكون أرخصه وجده رخيصاً ؛ وقال الشاعر في أرخصه أي جعلته رخيصاً :

تعالى اللخم للأضياف نيا ،  
ونرخصه إذا نصح القدور

يقول : تغليه نيا إذا اشتريته وشبيعه إذا طبخناه لأكله ، ونغالي ونغلي واحد . التهذيب :



وَبَيْضٌ رَّصِيصٌ : بعضه فوق بعض ؛ قال امرؤ القيس :

على نَفْتِقٍ هَبَّتْ له وَلِعْرِيه ،  
يُخْتَدِّعُ الوَعَاءَ بَيْضُ رَّصِيصٍ

وَرَضْرَصَ إِذَا ثَبَتَ بِالْمَكَانِ .

وَالرَّصَصُ وَالرَّصَاصُ وَالرَّصَاصُ : معروف من المتعديّات مشتق من ذلك لِتَدَاخُلِ أَجْزَائِهِ ، وَالرَّصَاصُ أَكْثَرُ مِنَ الرَّصَاصِ ، وَالْعَامَةُ تَقُولُهُ بِكسر الراء ؛ وشاهد الرّصاص بالفتح قول الراجز :

أَنَا ابْنُ عَمْرِو ذِي السَّنَا الرَّصَاصِ  
وَابْنُ أَبِيهِ مُسْطَعُ الرَّصَاصِ

وأول من أَسْمَعَ بِالرَّصَاصِ من ملوك العرب ثعلبة ابن امرئ القيس بن مازن بن الأزد . وشيءٌ مُرَصَّصٌ : مُطْلَقٌ بِهِ . وَالتَّرْصِيصُ : تَرْصِيصُكَ الْكُوْزَ وَغَيْرَهُ بِالرَّصَاصِ . وَالرَّصَاصَةُ وَالرَّضْرَاصَةُ : حِجَارَةٌ لَازِمَةٌ لِمَا حَوَالَيْهِ الْعَيْنِ الْجَادِبَةِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجُعْدِي :

حِجَارَةٌ قَلَّتْ بِرَضْرَاصَةٍ ،  
كَسَيْنَ غِشَاءَ مِنَ الطُّعْلُوبِ

وَبُرْوَى : بِرَضْرَاصَةٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَالرَّصَصُ فِي الْأَسْنَانِ : كَاللَّصَصِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ؛ رَجُلٌ أَرَصٌ وَامْرَأَةٌ رَصَاءٌ .

وَالرَّصَاءُ وَالرَّصُوصُ مِنَ النِّسَاءِ : الرِّثْقَاءُ . وَرَصَّصَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَذْنَتْ نِقَابَهَا حَتَّى لَا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا ، أَبُو زَيْدٌ : النَّقَابُ عَلَى مَارِيْنِ الْأَنْفِ . وَالتَّرْصِيصُ : هُوَ أَنْ تَنْتَقِبَ الْمَرْأَةُ فَلَا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا ، وَنَمِيقٌ يَقُولُ : هُوَ التَّوَرَّصُ ، بِالْوَاوِ ، وَقَدْ رَصَّصَتْ وَوَصَّصَتْ . الْفَرَاءُ : رَصَّصَ إِذَا أَلْسَحَ فِي السَّوَالِ ، وَرَصَّصَ

النَّقَابَ أَيْضاً . أَبُو عَمْرٍو : الرَّصِيصُ نِقَابُ الْمَرْأَةِ إِذَا أَذْنَتْهُ مِنْ عَيْنَيْهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَعَصَى : الْأَرْتِعَاصُ : الْأَضْطِرَابُ ؛ رَعَصَهُ يَرْعَعُهُ رَعَصاً : هَزَّهُ وَجَرَّكَه . قَالَ الْبَيْتُ : الرِّعْصُ غِزْلَةُ الثَّقَفِ . وَارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ : اهْتَزَزَتْ . وَرَعَصَتِهَا الرِّيحُ وَأَرَعَصَتَهَا : حَرَّكَتَهَا . وَرَعَصَ الثَّوْرُ الْكَلْبَ رَعَصاً : طَعَنَهُ فَاحْتَسَكَهُ عَلَى قَرْنِهِ وَهَزَّهُ وَنَقَضَهُ . وَضَرَبَهُ حَتَّى ارْتَعَصَ أَيِ الثَّوْرِ مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ . وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ : التَّنَوُّتُ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

لَيْنِي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَةٍ ،  
إِلَّا ارْتِعَاصاً كَارْتِعَاصِ الْحَيَّةِ

وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ إِذَا ضَرَبَتْ فَلَوَتْ دَنَبَهَا مِثْلَ تَبْعَصَصَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبْتُهَا بِيَدِيهَا عَلَى عَجَبِهَا فَارْتَعَصَتْ أَيِ تَلَوَّتْ . وَارْتَعَدَتْ . وَارْتَعَصَ الْجَدْيُ : طَفَرَ مِنَ النَّشَاطِ ، وَارْتَعَصَ الْفَرَسُ كَذَلِكَ . وَارْتَعَصَ الْبَرَقُ : أَضْطَرَبَ ، وَارْتَعَصَ السُّوقُ إِذَا غَلَا ؛ هَكَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِهِ الْأُتَى زَيْدٌ ، وَالَّذِي رَوَاهُ شَرُّ ارْتَقَصَ ، بِالْفَاءِ . قَالَ : وَقَالَ شَرُّ لَا أَذْهَبُ مَا ارْتَقَصَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَارْتَقَصَ السُّوقُ ، بِالْفَاءِ ، إِذَا غَلَا صَبِيحاً . وَيُقَالُ : رَعَصَ عَلَيْهِ جِلْدُهُ يَرْعَعُ وَارْتَعَصَ وَاعْتَرَصَ إِذَا اخْتَلَجَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : خَرَجَ بِفَرَسٍ لَهُ فَتَسَعَّكَ ثُمَّ رَعَصَ ثُمَّ رَعَصَ فَسَكَنَهُ ، وَقَالَ : اسْكُنْ فَقَدْ أُخِيبَتْ دَعْوَتُكَ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَأْمَ مِنْ مَرَاغِهِ انْتَفَضَ وَارْتَعَدَ .

وَفَصَى : الرِّفْصَةُ : مَقْلُوبٌ عَنِ الرِّفْصَةِ الَّتِي هِيَ التَّوْبَةُ . وَتَرَفَّصُوا عَلَى الْمَاءِ مِثْلَ تَفَارَّصُوا . الْأُمَوِيُّ : هِيَ

وقال المساور :

وإذا دعا الداعي عليّ رقصتم  
رقص الحنافس من شعاب الأخرم

وقال الأخطل :

وقيس عيلان حتى أقبلوا رقصاً  
فبايعوك جهاراً بعدما كفروا

ورقص الشراب' والحباب' : اضطرب . والراكب  
يرقص' بغيره' : يُتْرَكة ويُسَكِّله على الحبيب ، وقد  
أُرقص' بغيره' . ولا يقال يرقص إلا للأعب  
والإبل ، وما سوى ذلك فإنه يقال : يقفز' وينفز' ،  
والعرب تقول : رقص البعير' يرقص' رقصاً ،  
'محرك القاف' ، إذا أسرع في سيره ؛ قال أبو  
جزء :

فما أُرْدناها من خلّة بدلاً ،  
ولا بها رقص الواشين نستع

أراد : إسماعهم في هت' السائم . ويقال للبعير إذا  
رقص' في عذوبة : قد التبط' وما أشد' لبطلته .  
وأُرقصت المرأة صبيها ورقصته : تزنته .  
وارتقص السعير' : غلا؛ حكاها أبو عبيد . ورقص'  
الشراب' : أخذ في التلّيان . التهذيب : والشراب'  
يرقص' ، والتبيذ' إذا جاش رقص' ؛ قال  
حسان :

يزجاجة رقصت بما في قعرها ،  
رقص القلوص براكب مستعجل

وقال لبيد في السراب :

فإنك إذ رقص الوامع بالضعى

الرفضة' والرفضة' الثوبة' تكون بين القوم  
يتناوبونها على الماء ؛ قال الطرمح :  
كأوب يدي ذي الرفضة المستع

الصباح : الرفضة' الماء يكون بين القوم ، وهو قلب'  
الرفضة . وهم يتراقصون الماء أي يتناوبونه .  
وارتقص السعير' ارتقصاً ، فهو يرتقص' إذا غلا  
وارتفع ، ولا تفل ارتقص . قال الأزمري : كأنه  
مأخوذ من الرفضة' وهي الثوبة . وقد ارتقص'  
السوق' بالغلاء ، وقد روي ارتقص' ، بالعين ، وقد  
تقدم .

وقص : الرقص' والرقصان' : الحبيب' ، وفي التهذيب :  
'حرب' من الحبيب ، وهو مصدر رقص' يرقص'  
رقصاً ؛ عن سيبويه ، وأُرقصه . ورجل يرقص' :  
كثير الحب ؛ أنشد ثعلب لغادية الديرية :

وزاغ بالسوط عكدهى رقصا

ورقص الثعالب' يرقص رقصاً ، فهو رقصان' .  
قال ابن بري : قال ابن دويد يقال رقص' يرقص'  
رقصاً ، وهو أحد المصادر التي جاءت على فعل'  
فعللاً نحو طرد' طرداً وحلب' حلباً ؛ قال حسان :

يزجاجة رقصت بما في قعرها ،  
رقص القلوص براكب مستعجل

وقال مالك بن عمار الفرعبي :

وأذبروا ، ولهم من فوقها رقص' ،  
والموت يخطر' والأرواح' تبتدور'

وقال أوس :

نفسى الفداء لمن أذاكم رقصاً ،  
تدسى حرافكم في مشيكم صكك'

قال أبو بكر: والرمص في اللغة الارتفاع والانخفاض.  
وقد أرمص القوم في سيرهم إذا كانوا يرتفعون  
ويستفيضون؛ قال الراعي:

وإذا ترتقت المفاضة غادرت  
ريذاً يبعث خلفها تبغيلاً

معنى ترتقت ارتفعت وانخفضت وإنما يرفعها ويخفضها  
السراب. والريذا: السريع الخفيف، والله أعلم.

ورمى: الرمى في العين: كالغمص وهو قذى  
تلفظ به، وقيل: الرمى ما سال، والغمص ما  
جسد، وقيل: الرمى صغرها ولزوقها، رمى  
رمصاً وهو أرمص، وقد أرمصه الداء؛ أنشد  
ثعلب لأبي محمد الحذلي:

رمصة من كبر ما فيه

الصباح: الرمى، بالتحريك، وسخ يجتمع في  
المثوق، فإن سال فهو غمص، وإن جسد فهو  
رمص، وقد رميت عنه، بالكسر، وفي حديث  
ابن عباس: كان الصيان يضيحون غمصاً رمصاً  
ويضيح رسول الله، صلى الله عليه وسلم، صقيلاً  
دهيباً أي في صغره. يقال: غمصت العين  
ورميت من الغمص والرمص، وهو البياض  
الذي تغطي به العين ويجمع في زوايا الأجفان،  
والرمص: الرطب منه، والغمص: اليابس؛  
والغمص والرمص: جمع أغمص وأرمص،  
وانصبا على الحال لا على الجبر لأن أصبح ثامة، وهي  
معنى الدخول في الصباح. ومنه الحديث: فلم تكن تلج  
حتى كادت عيناها ترمضان، ويروى بالضاد، من  
الرمضاء وشدة الحر. وفي حديث صفيّة:

اشتكت عيناها حتى كادت ترمص، فإن روي  
بالضاد أراد حتى كادت تخمس.

والشعرى الرميضة: أحد كوكبي الذراع، مشتق  
من رمى العين وغمصها، سبت بذلك لصرها  
وقلة ضوءها.

ورمى الله مريضه رمصاً رمصاً: جبرها.  
ورمى بين القوم رمصاً رمصاً: أصلح.  
ورمى الشيء: طلبه ولتبه. ورمى الرجل  
لأهله رمصاً: اكتسب. ورميت الدجاجة:  
درقت. ابن السكيت: يقال قبح الله أمّاً  
رميت به أي ولدته.

والرمى والرميص: موضعان؛ قال ابن بري:  
أهل الجوهري من هذا الفصل الرميص، وهو بقل  
أجر؛ قال عدي:

أخبر مطبوثاً كاه الرميص

ورمى: الرمى: أن يصب الجبر حافراً أو  
منشأً يذوى بطنه، تقول: رمى الجبر وقد  
رهمت الدابة رهصاً ورهمت وأرهمته الله،  
والاسم الرهمّة. الصباح: والرهضة أن يذوى  
باطن حافر الدابة من حجر تظوه مثل الوفرة؛  
قال الطرماح:

يساقطها تنرى بكل خبيلة،  
كيزغ البيطر الثقف رهص الكوادن

والثقف: الحاذق. والكوادن: البراذن. وفي  
الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، احتجم وهو  
محرّم من رهضة أصابته. قال ابن الأثير: أصل  
الرهضة أن يصب بطن حافر الدابة شيء يوهنه  
أو ينزل فيه الماء من الإغشاء، وأصل الرهمّة

وهما الناهقان ، وإذا رَهَضَهَا سَرَضَ لَهَا .  
ورَهَضَ الحائطُ : دَعِمَ . والرَهْضُ ، بالكسر :  
أَسْفَلَ عِرْقَ فِي الحائط . والرَهْضُ : الطين الذي  
يُجْعَلُ بعضُهُ على بعضٍ فيُنْبِتُ به ، قال ابن دريد : لا  
أُدْرِي ما صَحْبُهُ غير أنهم قد تكلّموا به . والرَهْضُ :  
الذي يعمل الرَهْضُ . والرَهْضَةُ ، بالفتح : الدرجة  
والمزنة . والمَرَاهِضُ : الدَّرَجُ ؛ قال الأعشى :

رَمَى بِكَ فِي أَخْرَامِ تَرْكُكَ العُلَى ،  
وَفَضَّلَ أَقْوَامَ عَلَيْكَ مَرَاهِصَا

وقال الأعشى أيضاً في الرواهص :

فَعَضَّ حَدِيدَ الأَرْضِ ، إِنْ كُنْتُ سَاحِطاً ،  
بِفَيْكِ وَأَحْبَارِ الكَلَابِ الرَوَاهِصَا

والإِرْهَاصُ : الإِثْبَاتُ ، واستعمله أبو حنيفة في المطر  
فقال : وأما الفَرْخُ المُقَدَّمُ فَإِنَّ تَوَهُّهُ مِنَ الأَنْوَاءِ  
المَشْهُورَةِ المَذْكُورَةِ المَحْبُودَةِ النَافِعَةِ لَأَنَّهُ إِِرْهَاصُ  
لِلتَّوَسُّيِّ . قال ابن سيده : وعندِي أَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّهُ  
مُقَدَّمَةٌ لَهُ وَإِذَانٌ بِهِ . والإِرْهَاصُ : على الذَّنْبِ :  
الإِضْرَارُ عَلَيْهِ . وفي الحديث : وَإِنْ ذَنْبُهُ لَمْ يَكُنْ  
عَنِ إِِرْهَاصٍ أَيَّ عَنِ إِضْرَارٍ وَإِِرْصَادٍ ، وأصله من  
الرَهْضِ ، وهو تَأْسِيسُ البُنْيَانِ .

والأَسَدُ الرَّهِيصُ : من فَرَسَاتِ العرب معروف .

ووصي : التهذيب : راص الرجل إذا تَخَلَّى بعد  
رُعُونَةٍ .

### فصل الشين المعجمة

شبي : الشَّبِيصُ : الحَشُونَةُ ودخولُ شوكِ الشجرِ  
بعضه في بعض . وقد شَبِيصَ الشجرُ ؛ بَيَانِيَّةُ .

شدةُ القَصْرِ ؛ ومنه الحديث : فَرَمَيْنَا الصِدْقَ حَتَّى  
رَهَضْنَاهُ أَيَّ أَوْهَنْتَاهُ ؛ ومنه حديث مكحول : أَنَّهُ  
كَانَ يَرْقِي مِنَ الرَّهْضَةِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاقِي وَأَنْتَ  
الْبَاقِي وَأَنْتَ الشَاقِي .

والرَوَاهِصُ : الصَّغُورُ الْمُتَرَاصِفَةُ الثَّابِتَةُ . ورَهِيصَتِ  
الدَّابَّةُ ، بالكسر ، رَهْضاً وَأَرْهَضَهَا اللَّهُ : مَثَلُ  
وَقَرَّتْ وَأَوْقَرَهَا اللَّهُ ، ولم يَقُلْ " رَهِيصَتِ " فهي  
سَرْمُوحَةٌ ورَهِيصٌ ، ودَابَّةٌ رَهِيصٌ ورَهِيصَةٌ :  
سَرْمُوحَةٌ ، والجَمْعُ رَهِيصٌ . والرَوَاهِصُ من الحِجَابَةِ  
الَّتِي تَرَهَضُ الدَّابَّةُ إِذَا وَطِئَتْهَا ، وقيل : هي الثَّابِتَةُ  
الْمُتَتَرِقَةُ الْمُتَرَاصِفَةُ ، وأحَدُثُهَا رَاهِصَةٌ . والرَهْضُ :  
شدةُ العَصْرِ . أبو زيد : رَهِيصَتِ الدَّابَّةُ وَوَقَرَّتْ  
مِنَ الرَّهْضَةِ وَالْوَقْرَةِ . قال ثعلب : رَهِيصَتِ الدَّابَّةُ  
أَفْصَحَ مِنْ رَهِيصَتْ ؛ وقال سُرَّ في قول النسر بن توبل  
في صفة جبل :

تَشْدِيدُ وَهْصٍ قَلِيلِ الرَّهْصِ مُعْتَدِلُ ،  
بَصَفْعَتَيْهِ مِنَ الأَنْسَاعِ أَنْدَابُ

قال : الرَّهْصُ الرُّوْطَةُ والرَّهْصُ القَصْرُ والعِمَارُ .  
ورَهَضَ فِي الأَمْرِ رَهْضاً لَامَةً ، وقيل : اسْتَعْجَلَ .  
ورَهَضَنِي فلانٌ فِي أَمْرِ فلانٍ أَيَّ لَامَنِي ، ورَهَضَنِي  
فِي الأَمْرِ أَيَّ اسْتَعْجَلَنِي فِيهِ ، وقد أَرْهَضَ اللَّهُ فلاناً  
لِلخَيْرِ أَيَّ جَعَلَهُ مَعْتَدِلاً لِلخَيْرِ وَمَأْتَى . ويقال :  
رَهَضَنِي فلانٌ بِحَقَّتِهِ أَيَّ أَخَذَنِي أَخْذاً شَدِيداً . ابن  
شَيْلٍ : يقال رَهَضَ بِيَدَيْهِ رَهْضاً ولم يُعْطَهُ أَيَّ  
أَخَذَهُ بِهِ أَخْذاً شَدِيداً عَلَى عُسْرَةٍ وَيُسْرَةٍ فَذلِكَ  
الرَّهْضُ . وقال آخر : ما زِلْتُ أَرَاهِصُ عَرَبِي مَذْ  
اليَوْمِ أَيَّ أَرْصُدُهُ . ورَهَضَتِ الحائِطَةُ بِما يُقْبِهِ إِذَا  
مَالَ . قال أبو الدَّقْبِشِ : لِلْفَرَسِ عِرْقَانِ فِي خَيْشُومِهِ  
قَوْلُهُ «لَمْ يَلْ» أَيَّ الكَسَائِ فَإِنَّ البَارَةَ مَثْقُوزَةٌ عَنْهُ كَمَا فِي الصَّاحِ .

وقول عمر بن أبي ربيعة :

فكانَ مجتبي ، دونَ مَنْ كُنتَ أَتقي ،

ثلاثَ شُخُوصٍ : كاعيانٍ ومُعَصِرٍ

فإنه أثبت الشخص أراد به المرأة . والشخص : سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد ، تقول ثلاثة أشخاص . وكل شيء رأيت لجناته ، فقد رأيت شخصه . وفي الحديث : لا شخص أغير من الله ؛ الشخص : كل جسم له ارتفاع وظهور ، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص ، وقد جاء في رواية أخرى : لا شيء أغير من الله ، وقيل : معناه لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله .

والشخص : العظيم الشخص ، والأثنى شبيعة ، والاسم الشخصية ؛ قال ابن سيده : ولم أسع له بفعل فأقول إن الشخصية مصدر ، وقد شخصت شخصية . أبو زيد : رجل شخص إذا كان سبداً ، وقيل : شخص إذا كان ذا شخص وخلق عظيم بين الشخصية .

وشخص الرجل ، بالضم ، فهو شخص أي جسيم . وشخص ، بالفتح ، شخصاً : ارتفع . ابن سيده : وشخص الشيء بشخص شخصاً انتبر ، وشخص الجرح ورم . والشخص : ضد المبط . وشخص السهم بشخص شخصاً ، فهو شاخص : علا الهدف ؛ أنشد ثعلب :

لما أسهم لا قاصرات عن الحشا ،

ولا شاخصات عن فؤادي طوالع

وأشخصه صاحبه : علا الهدف . ابن شبل : لشدة ما شخص سحرك وقهر سحرك إذا طبع

شخص : التهذيب في الحاسي : الشبر بص والشبر مليء والخبر بر : الجمل الصغير .

شخص : الشخص : الشاة التي لا لبن لها . والشخاعة والشخص : التي لا لبن لها ، والواحدة والجوع في ذلك سواء ، وقيل : القليلة اللبن ، وقال شر : جمع شخص أشخاص ؛ وأنشد :

بأشخص متأخراً مسافداً

ابن سيده : والشخاعة من الغنم السينة ، وقيل : هي التي لا حمل لها ولا لبن . الكسائي : إذا ذهب لبن الشاة كله فهي شخص ، بالسكين ، الواحدة والجوع في ذلك سواء ، وكذلك الناقة ؛ حكاه عنه أبو عبيد . وقال الأصمعي : هي الشخص ، بالتحريك . قال الجوهري : وأنا أرى أنها لثقتان مثل حمير وتهر لأجل حرف الخلق . والشخص : التي لم ينز عليها الفعل قط ، الواحد والجوع فيه سواء ، والماعط : التي قد أنزى عليها فلم تحبل . والشخص : رديء المال وخشارته .

وفي النوادر : يقال أشخصته عن كذا وشخصته وأفخصته وقخصته وأمنخصته ومعخصته إذا أبعدته ؛ قال أبو وجزة السعدي :

ظلماتين من قيس بن عيلان أشخصت

بين الثوى ، إن الثوى ذات مقول

أشخصت بين أي أبعدتهن . ابن سيده : شخص الرجل شخصاً لحيج . وظبيته شخص : مهزولة عن ثعلب .

شخص : الشخص : جماعة شخص الإنسان وغيره ، مذكر ، والجمع أشخاص وشخوص وشخاص ؛

في الساء ، وقد اشخصه الرامي اشتصاصاً ؛  
وأُشِد :

ولا قاصرات عن فتاوي شواخص

وأشخص الرامي إذا جازَ سَهْبُهُ الفَرَسَ من أفلاذ ،  
وهو سَهْمٌ شاخصٌ . والشُّخُوصُ : السَّيْرُ من  
بَلَدٍ إلى بَلَدٍ . وقد شَخَصَ بِشَخَصٍ شُخُوماً  
وأشخصته أنا وشخص من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ شُخُوماً  
أي ذَهَبَ . وقولهم : نحن على سفر قد اشخصنا  
أي حان شُخُومُنَا . وأشخص فلان بفلان وأشخص  
به إذا اغتابه . وشخص الرجل بصره عند الموت  
يشخص شُخُوماً : رَفَعَهُ فلم يَطْرِفْ ، مشتق من  
ذلك . شر : يقال شخص الرجل بصره فشخص  
البصر نفسه إذا سا وطسح وشما كل ذلك  
مثل الشُّخُوصِ . وشخص بصر فلان ، فهو  
شاخص إذا فُتِحَ عَيْنُهُ وجعل لا يَطْرِفُ .  
وفي حديث ذكر الميت : إذا شخص بصره ؛  
شخص البصر ارتفاع الأجناف إلى فوق وتعدد  
النظر وانزعاجه . وفرس شاخص الطرف :  
طامحه ، وشاخص العظام : مشرفها . وشخص  
به : أتى إليه أمرٌ يُقْلِفُهُ . وفي حديث قبيلة :  
إن صاحبها استقطع النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
الدُّعْنَاءَ فأقطعها إياها ، قالت : فشخص بي . يقال  
للرجل إذا أتاه ما يُقْلِفُهُ : قد شخص به كأنه رُفِعَ  
من الأرض لقلقه وانزعاجه ، ومنه شُخُوصُ  
المسافرُ خروجه عن منزله . وشخصت الكلمة في  
القيم تشخص إذا لم يقدر على خفض صوته بها .  
التهديب : وشخصت الكلمة في القيم تخو الخنك  
الأعلى ، وربما كان ذلك في الرجل خليفة أي  
يشخص صوته لا يقدر على خفضه . وشخص

عن أهله يشخص شُخُوماً : ذَهَبَ . وشخص  
إليهم : رَجَعَ ، وأشخصه هو .

وفي حديث عثمان : إذا يقصر الصلاة من كان شاخصاً  
أو محضرة عدو أي مسافراً . والشاخص : الذي  
لا يُغِبُّ القزو ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُشِد :

أما تويني اليوم ثلثاً شاخصاً

الثلث : المِثْلُ . وفي حديث أبي أوب : فلم يزل  
شاخصاً في سبيل الله .

وبنو شخصير : بَطِينٌ ، قال ابن سيده : أحسبهم  
انقرضوا . وشخصان : موضع ؛ قال الحرث بن  
حازم :

أوقدتها بين العتيق فشخصت

ن رمود ، كما يبلوح الضياء

وكلام متشاخص ومتشاحس أي متفاوت .

شخص : الشُّرْصَانُ : ناحيتا الناصية ، وهما أوقها  
شعراً ، ومنها تبدو الشعرة عند الصدغ ، والجمع  
شُرْصَة وشِرَاص ؛ قال الأغلب العجلي :

صككت الجبين ظاهر الشُرَاصِ

وقيل : الشُّرْصَانُ الشُّرْصَانُ اللتان في جانبي الرأس  
عند الصدغ ، وقال غيره : هما الشُّرْصَانُ . وفي حديث  
ابن عباس : ما رأيت أحسن من شُرْصَةِ علي ؛ هي  
بقع الرءاء الجليلة ، وهي انحناء الشعر عن جانبي  
مقدم الرأس ؛ قال ابن الأثير : هكذا قال المروني  
وقال الزمخشري : هو بكسر الشين وسكون الراء ،  
وهما شُرْصَانُ والجمع شِرَاصُ . ابن دريد : الشُرْصَة  
الشُّرْصَة ، والشُّرْصُ شُرْصُ الزمام ، وهو فقر  
يفقر على ألف الناقه ، وهو جز ، فيعطف عليه

يَنْبِي' الزَّامَامَ لِيَكُونَ أَمْرَعُ وَأَطْوَعُ وَأَذْوَمَ  
لِيَسِيرَها ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوْلَا أَبُو عُمَرَ حَفْصٌ ، لَمَا انْتَحَجَتْ  
مَرُوءًا قُلُوصِي ، وَلَا أَرْوَى بِهَا الشَّرْصُ

الشَّرْصُ ' والشَّرْزُ ' عند الصَّرْعِ واحد ، وهما الفِلِظَةُ  
من الأرض .

شَرَفَص : اللَّيْثُ : جَمَلٌ شَرَفَاصٌ ضَخْمٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ ،  
وَجَمْعُهُ شَرَايِصُ .

شَصَصَ : الشَّصَصُ ' والشَّصَاصُ ' والشَّصَاةُ : الْيُبْسُ  
وَالْجُفُوفُ وَالْفِلَظُ ، شَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ تَشِصٌ شَصًّا  
وَشِصَاصًا وَشِصُوصًا ، وَفِيهَا شَصَصٌ وَشِصَاصٌ  
وَشِصَاةٌ أَيْ تَكَدُّ وَيُبْسٌ وَجُفُوفٌ وَشِدَّةٌ .  
الْأَصْمَعِيُّ : لَهُمْ أَصَابَتُهُمْ لِأَوَاءٍ وَلِتَوَلَاءٍ وَشِصَاةٌ  
أَيْ سِنَّةٌ وَشِدَّةٌ . وَيُقَالُ : انْكَشَفَ عَنِ النَّاسِ  
شِصَاةٌ مُنْكَرَةٌ . وَالشَّصَاةُ : الْفِلَظُ مِنَ الْأَرْضِ ،  
وَهُوَ عَلَى شِصَاةٍ أَمْرٌ أَيْ عَلَى حَدٍّ أَمْرٍ وَعَجَلَةٌ . وَلَقِيْتَهُ  
عَلَى شِصَاةٍ ، غَيْرَ مِضَافٍ ، أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ  
إِسَاءً لَهَا ، وَلَقِيْتَهُ عَلَى شِصَاةٍ وَعَلَى أَوْفَازٍ وَأَوْفَاضٍ ؛  
قَالَ الرَّاجِزُ :

لَحْنٌ نَجْنَا نَاقَةَ الْحَبَّاجِ  
عَلَى شِصَاةٍ مِنَ النَّجَاجِ

ابْنُ بُزْجَجٍ : لَقِيْتَهُ عَلَى شِصَاةٍ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ الَّتِي لَا  
تَسْتَطِيعُ تَرْكُهَا ؛ وَأَنْشَدَ .

عَلَى شِصَاةٍ وَأَمْرٍ أَرْوَرِ

الْمُفْضِلُ : الشَّصَاةُ مَرْكَبُ السَّوَةِ .

وَالشَّصُوصُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا ، وَقِيلَ : الْقَلِيلَةُ  
الْبَنِ ، وَقَدْ أَشْصَتْ . ابْنُ سَيِّدٍ : شَصَّتْ النَّاقَةُ

وَالشَّاءُ تَشِصٌ وَتَشِصٌ شِصَاصًا وَشِصُوصًا  
وَأَشْصَتْ ، وَهِيَ شِصُوصٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا مُشِصٌ ؛  
قَالَ لَبْنُهَا جَدًّا ، وَقِيلَ : انْقَطَعَ الْبَنُ ، وَالْجَمْعُ  
شِصَايِصُ وَشِصَاصٌ وَشِصُوصٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :  
أَنْ فَلَانًا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ قِلَّةِ الْبَنِ وَقَالَ : إِنَّ  
مَا شِصْتَنَا شِصُوصٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِحُزْرَمِيِّ بْنِ عَامِرٍ  
وَكَانَ لَهُ تِسْعَةُ إِخْوَةٍ فَمَاتُوا وَوَرَّثَهُمْ :

أَفْرَحُ أَنْ أَوْزَأَ الْكِرَامَ ، وَأَنْ  
أُورَثَ دَوْدَاً شِصَايِصًا نَبَلًا

وقد شرحنا هذا في فصل جزأ .

وَأَشْصَتِ النَّاقَةُ إِذَا ذَهَبَ لَبَنُهَا مِنَ الْكِبَرِ . وَفِي  
حَدِيثٍ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَى أَسْلَمٌ يَحْمِلُ  
مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ قَالَ : فَهَلَا نَاقَةٌ  
شِصُوصًا ؛ وَالشَّصُوصُ : الَّتِي قَلَّ لَبَنُهَا وَذَهَبَ .  
وَيُقَالُ : شَاءَ شِصُوصٌ لَّتِي ذَهَبَ لَبَنُهَا ، يَسْتَوِي فِيهِ  
الْوَحْدُ وَالْجَمْعُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَفِي الصَّحَاحِ يُقَالُ  
شَاءَ ' شِصُوصٌ لَّتِي ذَهَبَ لَبَنُهَا يَسْتَوِي فِيهِ الْوَحْدُ  
وَالْجَمْعُ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ شَاءَ شِصُوصٌ وَشِيشَاءٌ  
' شِصُوصٌ ' ، فَلِذَا قِيلَ شَاءَ شِصُوصٌ فَهُوَ وَصْفٌ  
بِالْجَمْعِ كَحَمَلٍ أَرْوَامٌ وَتَوْبٍ أَخْلَاقٌ وَمَا أَشْبَهَ .

وَشِصُوصُ الْإِنْسَانِ يَشِصُ شِصًّا : عَضٌّ عَلَى نَوَاجِذِهِ  
صَبْرًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذَا عَضَّ نَوَاجِذَهُ عَلَى الشَّيْءِ  
صَبْرًا .

وَيُقَالُ : نَفَى اللَّهُ عَنْكَ الشَّصَايِصَ أَيْ الشَّدَائِدَ .  
وَشَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ شِصُوصًا ، وَلَهُمْ لَكُمِ شِصَاةٌ أَيْ  
فِي شِدَّةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَعَبَسَ الرَّكْبُ عَلَى شِصَاصٍ

وَشَفَّ عَنْ الشَّيْءِ وَأَشْصَتْ : مَنَعَهُ . وَالشَّصُوصُ :

الشخص الذي لا يدع شيئاً إلا أتى عليه ، وجمعه  
شُصُوصٌ . يقال : إنه شِصٌ من الشُصُوصِ .

والشَّصُّ والشَّصُّ : شيء يُصاد به السمك ؛ قال ابن  
دريد : لا أَحْصِبُهُ عَرِيّاً . وفي حديث ابن عمر في  
رجل ألقى شِصَهُ وأخذ سَكَةً : الشَّصُّ والشَّصُّ ،  
بالكسر والفتح ، حديدة عَفَقَاءُ يُصاد بها السمك .

شخص : الشَّقْصُ والشَّقِصُ : الطائفة من الشيء والقطعة  
من الأرض ، تقول : أعطاه شِقْصاً من ماله ، وقيل :  
هو قليلٌ من كثير ، وقيل : هو الحظُّ . ولك  
شِقْصٌ هذا وشَقِيقُهُ كما تقول نصفه ونَصِيفُهُ ،  
والجمع من كل ذلك أَشْقَاصٌ وشَقَاصٌ . قال الشافعي  
في باب الشُّفْعَةِ : فَإِنْ اشْتَرَى شِقْصاً من ذلك ؛  
أَرَادَ بِالشَّقْصِ نَصِيباً معلوماً غير مَفْرُوزٍ ، قال شرر :  
قال أعرابي أجمل من هذا الجِرِّ شَقِيقاً أي بما  
اشْتَرَيْتُهَا . وفي الحديث : أَنْ رجلاً من هَذِيلٍ أَعْتَقَ  
شِقْصاً من مملوك فأَجَارَ رسولُ الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، وقال : ليس لله شريكٌ ؛ قال شرر : قال  
خالد النُصَيْبُ والشُّرْكُ والشَّقْصُ واحدٌ ؛ قال شرر :  
والشَّقِصُ مثله وهو في العين المشتركة من كل شيء .  
قال الأزهري : وإذا فُرِزَ جازَ أَنْ يُسَمَّى شِقْصاً ،  
ومنه شَقِيقُ الجُرْزَةِ وهو تَقْصِيفُهَا وتَقْصِيلُ  
أَعْضَائِهَا وتَقْدِيلُ سَهَامِهَا بَيْنَ الشُّرَكَاءِ . والشاةُ التي  
تكون للذبح تسمى جُرْزَةً ، وأما الإبلُ  
فالجُرْزُورُ .

وروي عن الشعبي أنه قال : من باع الحنْزِرَ فَلْيُسْتَحْلَ  
الْحَنَازِيرُ أي فَلْيُسْتَحْلَ بَيْعُ الْحَنَازِيرِ أَيْضاً كما  
يُسْتَحْلَ بَيْعُ الْحَمْرِ ؛ يقول : كما أَنَّ تَشْقِيفَ  
الْحَنَازِيرِ حَرَامٌ كَذَلِكَ لَا يَحِلُّ بَيْعُ الْحَمْرِ ، معناه  
فَلْيُتَقَطَّعَ الْحَنَازِيرُ قِطْعاً وَيُعْطَى أَعْضَاءُهَا كَمَا

يُفْعَلُ بِالشاةِ إِذَا بَاعَ لِحِمِّهَا . يقال : شَقَّصَهُ يُشَقِّصُهُ ،  
وبه سمي الْقَصَابُ مُشَقِّصاً ؛ المعنى من اسْتَحْلَ  
بَيْعَ الْحَمْرِ فَلْيُسْتَحْلَ بَيْعَ الْحَنَازِيرِ فَلْيُتَقَطَّعَ فِي التَّحْرِيمِ  
سواء ، وهذا لفظٌ معناه الشَّيْءُ ، تَقْدِيرُهُ من باعَ الْحَمْرَ  
فَلْيَكُنْ لِلْحَنَازِيرِ قِصَاباً وجعله الزَّخْخَرِي من كلام  
الشَّعْبِيِّ وهو حديث مَرْفُوعٌ رواه المَعْبُودُ بنُ شُعْبَةَ ، وهو  
في سنن أبي داود . وقال ابن الأعرابي : يقال لِلْقَصَابِ  
مُشَقِّصٌ .

والمِشْقَصُ من النِّصَالِ : ما طَالَ وَعَرُضَ ؛ قال :

سِهَامٌ مَشَاقِصُهَا كَالْحِرَابِ

قال ابن بري : وشاهده أيضاً قول الأعشى :

فَلَوْ كُنْتُمْ تَخْلَوْنَ لَكُنْتُمْ جُرَّامَةً ،  
وَلَوْ كُنْتُمْ تَبْلَا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصًا

وفي الحديث : أَنَّهُ كَوَى سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي أَكْثَلِهِ  
بِمِشْقَصٍ ثُمَّ حَسَنَهُ ؛ المِشْقَصُ : نَصْلُ السَّهْمِ إِذَا  
كَانَ طَوِيلًا غَيْرَ عَرِيضٍ ، فَإِذَا كَانَ عَرِيضًا فَهُوَ  
الْمِغْبَلَةُ ؛ ومنه الحديث : فَأَخَذَ مَشَاقِصَ فَقَطَّعَ  
بِرَاحِيهِ ، وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً ؛  
المِشْقَصُ من النِّصَالِ : الطويلُ ، وليس بالعريض ،  
فَأَمَّا الْعَرِيضُ الطويلُ يَكُونُ قَرِيباً مِنْ فِئْرِهُوَ  
الْمِغْبَلَةُ ، وَالْمِشْقَصُ عَلَى النِّصْفِ مِنَ النِّصْلِ وَلَا خَيْرَ  
فِيهِ بَلْغَبٌ بِهِ الصِّيَانُ وَهُوَ سُرُّ النَّبْلِ وَأَخْرَاضُهُ ،  
يُرْمَى بِهِ الصَّيْدُ وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَا يُبَالَى انْتِفَالُهُ ؛ قال  
الأزهري : والدليلُ على صحة ذلك قولُ الأعشى :

وَلَوْ كُنْتُمْ تَبْلَا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصًا

يَجْهَرُونَ وَيُرْدُّهُمْ . وَالْمِشْقَصُ : سَهْمٌ فِيهِ نَصْلٌ  
عَرِيضٌ يُرْمَى بِهِ الْوَحْشُ ؛ قال أبو منصور : هذا



والشَّاصُ والشَّاسُ ، بالسِّينِ والصادِ ، سواءٌ . ودابةٌ  
شَّوْصُ : نفورٌ كشَّوْصٍ . وحادي شَّوْصُ :  
هذَّافٌ ؛ قال :

وساقٍ بغيرهم حادٍ شَّوْصُ

والشَّوْصُ : الذي قد نَحِسَ وحرَّك ، فهو  
شَّاصُ البصر ؛ وأنشد :

جازوا من المضرِّين بالثَّوْصِ ،  
كلَّ ينمٍ ذي قنَّاً بمُحْصِوِ

ليس بذئ بكزٍ ولا قلوْصِ ،  
ينظرُ كقطرِ المشَّوْصِ

والإشَّاصُ : الذُّعُرُ ؛ قال رجلٌ من بني عجلٍ :  
أشَّصَتْ لَنَا أَطَا مُقْبِلَا

التَّهْدِيبُ : الانشِصُ الذُّعُرُ ؛ وأنشد :

فانشَّصَتْ لَنَا أَطَا مُقْبِلَا ،  
فهابها فانتصاعٌ ثمَّ وَلَوْلَا

ونبه ابن بري للأسود العجلي ؛ وأنشد لآخر :

وَأَنْشُمُ أَهْلُ شَشِصُونَ مِنَ الْقَنَا ،  
إِذَا مَارَ فِي أَغْطَايَكُمُ وَتَاطَرَا

وجارية ذاتُ شَّاصٍ وملاصٍ : ذكرها في ترجمة  
ملص . ابن الأعرابي : شَصَّ إِذَا آذَى إِنْسَانًا حَتَّى  
يَغْضَبَ . والشَّاصَاءُ : الغِلْظُ واليَبْسُ مِنَ الْأَرْضِ  
كَالشَّاصَاءِ .

شَصَى : شَصَّ شَصْصَ شُوصاً : تعلَّقَ بالشَّيْءِ .  
والثَّانِصُ : المتعلِّقُ بالشَّيْءِ . وفرس شَّاصُ  
وشَّاصِيٌ : طويلٌ نشيطٌ مثل كدوٍ ودَوَوِيٍّ

التَّصِيرُ لِلشَّصِّ خَطَأٌ ، وَرَوَى أَبُو عِيْدَةَ عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمِشْقَصُ مِنَ الثَّصَالِ الطَّوِيلُ ،  
وَفِي تَرْجُمَةٍ حَتَا : الْمِشْقَصُ السَّهْمُ الْعَرِيزُ النَّصْلُ .  
الليث : الشَّصِيسُ فِي نَعْتِ الْحَيْلِ قِرَاعَةٌ وَجَوْدَةٌ ،  
قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ .

ابن سيده : الشَّصِيسُ الْفَرَسُ الْجَوَادُ . وَأَشَاقِصُ :  
اسم موضع ، وقيل : هو ماء لبني سعد ؛ قال  
الراعي :

بَطْمُنٌ بِجَوْنٍ ذِي عَنَانٍ لَمْ تَدْعَ  
أَشَاقِصُ فِيهِ وَالْبَدْيَانُ مَصْنَعَا

أَرَادَ بِهِ الْبُقْعَةَ فَأَنْتَه . والشَّصِيسُ : الشَّرِبُكُ ؛ يُقَالُ :  
هُوَ شَّصِيسِي أَيْ شَرِبَكِي فِي شَفِصٍ مِنَ الْأَرْضِ ،  
وَالشَّصِيسُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَلَيْتَكَ الَّتِي حَرَمْتَكِ الْمَنَاعَ ،  
وَأَوْدَتِ بِقَلْبِيكَ إِلَّا شَفِيعَا

شَكَصَ : رَجُلٌ شَكِصٌ : بِمَعْنَى تَكْصِيرٍ ، وَهِيَ لَفَةٌ  
لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

شَصَى : شَصَّه ذَلِكَ يَشْصُهُ شُوصاً : أَقْلَقَهُ .  
وقد شَصَصْنِي حَاجَتُكَ أَيْ أَعْجَلْتَنِي ، وَقَدْ أَخَذَهُ  
مِنَ الْأَمْرِ شَّاصٌ أَيْ عَجَلَةٌ . وشَصَّ الْإِبِلَ :  
سَاقَهَا وَطَرَدَهَا طَرْدًا عَنِيفًا ، وشَصَّ الْفَرَسَ :  
نَحَّسَهُ أَوْ نَزَّقَهُ لِيَتَحَرَّكَ ؛ قَالَ :

وإنَّ الْحَيْلَ شَصَّهَا الْوَلِيدُ

الليث : شَصَّ فَلَانٌ الدَّوَابَّ إِذَا طَرَدَهَا طَرْدًا  
عَنِيفًا . فَأَمَّا التَّشْصِيسُ : فَأَنْ تَنْخُصَهُ حَتَّى يَقْعَلَ  
فِعْلُ الشَّوْصِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَذَكَرَ كِرَاعٌ فِي  
كِتَابِ الْمَخْدِ شَصَّتِ الْفَرَسُ وَشَصَّتْ وَاحِدٌ .

زيد : شاص الرجل سواكه يشوصه إذا مضغه  
واسنن به فهو شائص . ابن الأعرابي : الشوص  
الدلك ، والموص الفسل .

والشوصة والشوصة ، والأول أعلى : ربح تنعقد  
في الضلوع يجد صاحبها كالوخز فيها ، مشتق من ذلك .  
وقد شاصته الريح بين أضلاعه شوصاً وشوصاناً  
وشوصة . والشوصة : ربح تأخذ الإنسان في  
لحبه تجول مرة هنا ومرة هنا ومرة في الجنب ومرة  
في الظهر ومرة في الحواقين . تقول : شاصني  
شوصة ، والشواص أساوها ؛ وقال جالينوس :

هو قدم في حجاب الأضلاع من داخل . وفي  
الحديث : من سقى العاطس بالحناء أمن الشوص  
والشوص والعلوص ؛ الشوص : وجع البطن من  
ريح تنعقد تحت الأضلاع . ورجل به شوصة ؛  
والشوصة : الركنزة ؛ به ركنزة أي شوصة .

ورجل أشوص إذا كان بضرب جفن عينه إلى  
السواد . وشوصت العين شوصاً ، وهي شوصاء ؛  
عظمت فلم يلتق عليها الجفنان ، والشوص في  
العين ، وقد شوص شوصاً وشاص شاصاً . قال  
أبو منصور : الشوص ، بالسين في العين ، أكثر من  
الشوص .

وشاص به المرض شوصاً وشوصاً : هاج . وشاص  
به العرق شوصاً وشوصاً : اضطرب . وشاص  
الشيء شوصاً : زعزعته . وقال المتوازي : شاص  
الولد في بطن أمه إذا ارتكض ، يشوص  
شوصة .

شبي : الشيص والشيصاء : رددي التبر ، وقيل :  
هو فارسي معرب واحده شيصه وشيصاء بمدود ،  
وقد أشاص النخل وأشاصت وشييص النخل ؛

وقمسر وقمصري ودهر دوار ودواري ،  
وقيل : فرس شصاصي شيط طويل الرأس . أبو  
عيبة : فرس شصاصي ، والأش شصاصية ، وهو  
الشديد ؛ وأنشد لمرار بن منقذ :

شذف أشذف ما ورعته ،  
وشصاصي إذا هيج طمر

وشصاص ، بالضم : موضع ؛ قال الشاعر :  
دفعناهن بالحكمات ، حتى  
دفعن إلى علا وإلى شصاص

وعلا : موضع أيضاً .

شبي : شنبص : ام .

شوص : الشوص : الفسل والتنظيف . شاص  
الشيء شوصاً : غسله . وشاص فاه بالسواك  
يشوصه شوصاً : غسله ؛ عن كراع ، وقيل :  
أمره على أسنانه عرضاً ، وقيل : هو أن يفتح فاه  
ويبره على أسنانه من شغل إلى غلغلة ، وقيل : هو أن  
يطمئن به فيها . وقال أبو عمرو : هو يشوص أي  
يشاك . أبو عبيدة : شصت الشيء فصبته ، وقال  
ابن الأعرابي : شوصه ذلك أسنانه وشدقه  
وإنفاذه . وفي الحديث : استغنوا عن الناس ولو  
يشوص السواك أي بغسلته ، وقيل : بما يتفقت  
منه عند التسواك . وفي الحديث : أن النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، كان يشوص فاه بالسواك . قال أبو  
عبيد : الشوص الفسل . وكل شيء غسلته ، فقد  
شصته شوصه شوصاً ، وهو الموص . يقال :  
ماصه وشاصه إذا غسله الفراء : شاص فاه بالسواك  
وشاصه ، وقالت امرأة : الشوص يوجع والشوص  
اللين منه . وشاص الشيء شوصاً : دلكه . أبو

ويكون الصوصُ جمعاً ؛ وأنشد :

وَأَلْفَيْتُمْ صَوْماً لَصَوْماً ، إِذَا دَجَا لَظْلَامُ ،  
وَهَبَّابِينَ عِنْدَ الْبَوَارِقِ

وقيل : الصوصُ الثَّيمُ القليلُ النَّدَى والحير .

**صبيص** : ابن الأعرابي : أَصَابَتِ النَّخْلَةَ إِحْصَاةٌ وَصَيَّصَتْ تَضْيِيعاً إِذَا صَارَتْ شَيْصاً ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ الصَّيْصِ لَا مِنَ الصَّيْصَاءِ ، يُقَالُ : مِنَ الصَّيْصَاءِ صَاصَتْ صَيْصَاءً . وَالصَّيْصُ فِي لُغَةِ بَلْعَرْتِ بْنِ كَعْبٍ : الْحَشَفُ مِنَ التَّمْرِ . وَالصَّيْصُ وَالصَّيْصَاءُ : لُغَةٌ فِي الشَّيْصِ وَالشَّيْصَاءِ . وَالصَّيْصَاءُ : حَبُّ الْحَنْظَلِ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفَةِ لُبٍّ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو نَضْرٍ لَذِي الرِّمَةِ :

وَكَأَنَّ تَحَطَّطَتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ  
لِإِيَّاكَ ، وَمِنْ أَحْوَاضِ مَاءِ مُسَدِّمٍ

بِأَرْجَانِهِ الْقِرْدَانِ هَزَلْنِي ، كَأَنَّهَا  
نَوَادِرُ صَيْصَاءِ الْمَبِيدِ الْمُعْظَمِ

وصفَ مَاءَ بَيْعِدِ الْعَهْدِ يورُودُ الْإِبِلَ عَلَيْهِ فَقِرْدَانُهُ هَزَلْنِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُرْوَى بِأَعْقَارِهِ الْقِرْدَانُ ، وَهُوَ جَمْعُ عَقْرِ ، وَهُوَ مَقَامُ الشَّارِبَةِ عِنْدَ الْحَوْضِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدَّيْنَوَرِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَعْرَابِيُّ وَكَانَ ثَقَّةً حَذُوقاً إِنَّهُ يَمَارِجِلُ النَّاسَ عَنْ دَارِهِمُ بِالْبَادِيَةِ وَتَرْكُوها قِفَاراً ، وَالْقِرْدَانُ مَنْشُورَةٌ فِي أَطْوَافِ الْإِبِلِ وَأَعْقَارُ الْحَيَاضِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهَا عَشْرَ سِنِينَ وَعَشْرِينَ سَنَةً وَلَا يَخْلِفُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ سِوَاهُمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا فَيَجِدُونَ الْقِرْدَانُ فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ أَحْيَاءَ وَقَدْ أَحْسَنَتْ بِرَوَائِحِ الْإِبِلِ قَبْلَ أَنْ تُرَافِقَ فَنَحْرَكَتْ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَةِ الْمَذْكُورِ ، وَصَيْصَاءُ الْمَبِيدِ مَهْزُولُ حَبِّ الْحَنْظَلِ لَيْسَ إِلَّا الْقَشْرُ وَهَذَا الْقِرْدَانُ أَشْبَهُ

الْأَخِيرَةَ عَنْ كِرَاعٍ ؛ الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِلتَّمْرِ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ وَيَقْوَى وَقَدْ لَا يَكُونُ لَهُ نَوَى أَصْلًا ، وَالشَّيْصَاءُ هُوَ الشَّيْصُ ، وَإِنَّمَا يَشْيِصُ إِذَا لَمْ يُلْقَعْ ؛ قَالَ الْأُمَوِيُّ : هِيَ فِي لُغَةِ بَلْعَرْتِ بْنِ كَعْبٍ الصَّيْصُ الْأَصْمِيُّ : صَاصَاتِ النَّخْلَةِ إِذَا صَارَتْ شَيْصاً ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْمُونَ الشَّيْصَ السَّخْلَ ، وَأَصَاصَ النَّخْلَ إِحْصَاةً إِذَا قَسَدَ وَصَارَ حِمْلُهُ الشَّيْصَ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَأْيِيبِ تَحْلِيلِهِمْ فَصَارَتْ شَيْصاً .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : شَيْصُ فُلَانٍ النَّاسُ إِذَا عَذَّبَهُمْ بِالْأَذَى ، قَالَ : وَبَيْنَهُمْ مُشَابَهَةٌ أَيْ مُنَافَرَةٌ . وَيُقَالُ : أَصَاصَ بِهِ إِذَا رَفَعَ أَمْرَهُ إِلَى السُّلْطَانِ ؛ قَالَ مِقَاسُ الْعَاذِي :

أَصَاصَتْ بَنَاتُ كَلْبٍ صُصُوصاً ، وَوَجَّهَتْ  
عَلَى رَافِدِنَا بِالْخَزِيرَةِ تَغْلَبَ

### فصل الصاد المهملة

**صعصع** : الْأَزْهَرِيُّ : الصَّعْفَصَةُ 'السَّكْبَاجُ' . وَحُكِيَ عَنِ الْفَرَاءِ : أَهْلُ الْبَيَّامَةِ يَسْمُونَ السَّكْبَاجَةَ صَعْفَصَةً ، قَالَ : وَتَضَرَّفَ رَجُلًا نَسِبَهُ يَصَعْفَصُ إِذَا جَعَلْتَهُ عَرِيئاً .

**صوص** : رَجُلٌ صُوصٌ : بَخِيلٌ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : نَاقَةٌ أَصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ أَيْ كَرِيمَةٌ عَلَيْهَا بَخِيلٌ . وَالصُّوصُ : الْمَفْرُودُ بِطَعَامِهِ لَا يَتَوَاطَلُ أَحَدًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّوصُ هُوَ الرَّجُلُ اللَّيْمُ الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ ، فَإِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ أَكَلَ فِي ظِلِّ الْقَمَرِ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

'صُوصُ الْغَيْثِ سَدٌّ غِنَاهُ فَقَرُّهُ

يَقُولُ : يُعْقَى عَلَى لُؤْمِهِ تَرْوُثُهُ وَغِنَاهُ ، قَالَ :

أيضاً : الوَيْدُ الذي يَنْقَلَعُ به الشَّعْرُ ، والصَّتَارَةُ التي يُغْزَلُ بها وَيُنْسَجُ .

### فصل العين المهملة

عَبَقَص : الْعَبَقَصُ وَالْعَبْقُوصُ : دَوَابَّةٌ .

عَوْص : الْعَرْصُ : خَشْبَةٌ تَوْضَعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرْضاً إِذَا أَرَادُوا تَسْقِيفَهُ وَتَلْقَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْحَشَبِ الصَّغَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَائِطُ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يُوَضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْحَائِطِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسْقَفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ ، فَمَا كَانَ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ فَهُوَ مُخَدَّعٌ ، وَالسِّينُ لُغَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِالضَّادِ وَرَوَاهُ أَبُو عِيْدٍ بِالسِّينِ ، وَهِيَ لُغَتَانِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : تَصَبَّتْ عَلَى بَابِ مُجَرَّي عِبَادَةٍ مُقَدَّمَةٍ مِنْ عَزَاةٍ خَيْرٍ أَوْ تَبُوكٍ فَهَتْكَ الْعَرْصُ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ ؛ قَالَ الْمُرُوي : الْمَحْدُوثُونَ يَرَوْنَهُ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ بِالضَّادِ وَالسِّينِ ، وَهُوَ خَشْبَةٌ تَوْضَعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرْضاً كَمَا تَقْدُمُ ؛ يُقَالُ : عَرَّصْتُ الْبَيْتَ تَعْرِيفاً ، وَالْحَدِيثُ جَاءَ فِي سَنَةِ أَبِي دَاوُدَ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَشَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ ، وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَالَ : قَالَ الرَّائِي الْعَرْصُ ، وَهُوَ غُلَطٌ ، وَقَالَ الزُّعْمَرِيُّ : هُوَ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ جَوْبِيَّةٍ مُنْفَتِحَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرْصَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَجْمَعُ عَرَاصُ وَعَرَصَاتٌ . وَعَرَصَةُ الدَّارِ : وَسْطُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَا بِنَاءَ فِيهِ ، سَبَبٌ بِذَلِكَ لِإِعْتِرَاصِ الصِّيَانِ فِيهَا . وَالْعَرَصَةُ : كُلُّ بَقْعَةٍ بَيْنَ الدُّوَرِ وَاسِعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّثِيبِ :

تَحْتَلُّ أَصْعَابِي عِشَاءً ، وَغَادَرُوا

أَخَانَةً ، فِي عَرَصَةِ الدَّارِ ، غَاوِيَا

شَيْءٌ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قِرْدَانُهُ ، فِي الْعَطَنِ الْحَوْتِيِّ ،

سُودٌ كَعَبِّ الْحَنْظَلِ الْمُقْلِيِّ

وَالصَّبِيَّةُ : شَوْكَةُ الْحَائِثِ الَّتِي يُسَوِّي بِهَا السَّدَاةَ وَاللَّحْنَةَ ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّعَةِ :

فَجَعَلْتُ إِلَيْهِ ، وَالرَّامَاحُ تَنْوُثُهُ ،

كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي الشَّيْخِ الْمَسْدُودِ

وَمِنْهُ صَبِيَّةٌ الْذِيكَ الَّتِي فِي رِجْلِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَقَّ صَبِيَّةٌ شَوْكَةُ الْحَائِثِ أَنْ تُذَكَّرَ فِي الْمَعْتَلِ لِأَنَّ لَامَهَا يَاءٌ وَلَيْسَ لَامُهَا حَادًّا .

وَصَيَاصِي الْبَقَرِ : قُرُونُهَا وَبِمَا كَانَتْ تُرَكِّبُ فِي الرَّمَاحِ مَكَانَ الْأَسِيَّةِ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لِبَدِ بَنِي الْحَسَنَاسِ :

فَأَصْبَحَتِ التَّيْرَانُ عَرَقَتِي ، وَأَصْبَحَتِ

نِسَاءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطُنَ الصَّيَاصِيَا

أَيَّ يَلْتَقِطُنَ الْقُرُونَ لِيَنْسِجْنَ بِهَا ؛ وَيُرِيدُ لِكثْرَةِ الْمَطَرِ عَرَقَ الْوَحْشِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فِي أَفْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ أَيْ قُرُونُهَا ، وَاحِدَتُهَا صَيْعَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، شَبَّ الْفِتْنَةِ بِهَا لَشِدَّتُهَا وَصَعُوبَةُ الْأَمْرِ فِيهَا . وَالصَّيَاصِي : الْحُصُونُ . وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَنَعَ بِهِ وَتَحَصَّنَ بِهِ ، فَهُوَ صَيْعَةٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحُصُونِ : الصَّيَاصِي ؛ قِيلَ : شَبَّ الرَّمَاحُ الَّتِي تُشْرَعُ فِي الْفِتْنَةِ وَمَا يَشْبِهُهَا مِنْ سَائِرِ السَّلَاحِ بِقُرُونِ بَقَرٍ مَجْتَمِعَةٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَصْحَابُ الدِّجَالِ سَوَارِبُهُمْ كَالصَّيَاصِي ، يَعْنِي أَنَّهُمْ أَطَالُوها وَفَتَلُوها حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا قُرُونَ بَقَرٍ . وَالصَّبِيَّةُ

وفي حديث قس: في عَرَصات جَنَاحَاتِ الْعَرَصات؛  
 جميع عَرَصة ، وقيل : هي كل موضع واسع لا بناء  
 فيه . والعَرَاصُ من السحاب : ما اضطرب فيه  
 البرق وأظَلَّ من فوق فقرَّب حتى صار كالسُفوف  
 ولا يكون إلا إذا وعد وبرق ، وقال الليثاني :  
 هو الذي لا يسكن برقه ؛ قال ذو الرمة يصف  
 ظليماً :

يَرَقْدُ فِي ظِلِّ عَرَاصٍ ، وَيَطْرُدُهُ  
 حَفِيفٌ نَافِعٌ ، عُثْنُوهُنَّ حَصْبٌ

يَرَقْدُ : يُسْرِعُ فِي عَدْوِهِ . وَعُثْنُوهُنَّ : أَوْلَاهَا .  
 وَحَصْبٌ : يَأْتِي بِالْحَصْبَاءِ .  
 وَعَرَصَ الْبَرْقُ عَرَاصاً وَاعْتَرَصَ : اضْطَرَبَ .  
 وَبَرَقَ عَرَصٌ وَعَرَاصٌ : شَدِيدُ الْاضْطِرَابِ وَالرَّعْدِ  
 وَالْبَرْقِ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ عَرَصَتْ السَّاءُ تَعْرِصُ  
 عَرَاصاً أَيْ دَامَ يَرَقُّهَا . وَرُمِعَ عَرَاصٌ : لَدُنْ  
 الْمَهْرَةِ إِذَا هَزَّ اضْطَرَبَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنْ كُلِّ أَسْتَرٍ عَرَاصٍ مَهْرَتُهُ ،  
 كَأَنَّهُ بَرَجًا عَادِيَةً سَطَنٌ

وقال الشاعر :

مَنْ كُلِّ عَرَاصٍ إِذَا هَزَّ عَسَلٌ

وكذلك السيف ؛ قال أبو محمد الفهمي :

مَنْ كُلِّ عَرَاصٍ إِذَا هَزَّ اهْتَزَّعَ ،  
 مِثْلُ قَدَامِي التَّنْزَرِ مَا مَسَّ بَضْعٌ

يقال : سَيْفٌ عَرَاصٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ  
 كَالْمَصْدَرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي الْعَرَصِ وَالْعَرَصِ :

يُسِيلُ الرُّبَى ، وَاهِي الْكُلَى ، عَرَصٌ الذُّرَى ،  
 أَهْلَةٌ تَصَاحِرُ النَّدى سَابِغُ الْقَطْرِ

وَالْعَرَصُ وَالْأَرَنْ : النَّشَاطُ ، وَالتَّرَصُّعُ مِثْلُهُ .  
 وَعَرَصَ الرَّجُلُ يَعْرِصُ عَرَصاً وَاعْتَرَصَ :  
 تَشَطَّ ، وَقَالَ اللَّيْثَانِيُّ : هُوَ إِذَا قَفَزَ وَتَزَا ،  
 وَالتَّغْيَانُ مُتَقَارِبَانِ . وَعَرَصَتْ الْمِرَّةُ وَاعْتَرَصَتْ :  
 تَشَطَّتْ وَاسْتَشَتَّتْ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا اعْتَرَصَتْ كَاغْتِرَاصِ الْمِرَّةِ ،  
 يُوْشِكُ أَنْ تَسْفُطَ فِي أَفْرَةٍ

الْأَفْرَةُ : الْبَلِيَّةُ وَالشَّدَّةُ . وَبَعِيرٌ مُعَرَّصٌ :  
 الَّذِي ذَلَّ ظَهْرُهُ وَلَمْ يَذَلْ رَأْسُهُ . وَيَقَالُ : تَرَكْتُ  
 الصَّبِيَّانَ يَلْعَبُونَ وَيَسْرَحُونَ وَيَعْتَرِصُونَ .  
 وَعَرَصَ الْقَوْمُ عَرَاصاً : لَعِبُوا وَأَقْبَلُوا وَأَدْبَرُوا  
 'يُخَضِرُونَ' .

وَلَعِمَ مُعَرَّصٌ أَيْ مَلَقَتْهُ فِي الْعَرَصَةِ لِلْجَوَفِ ؛  
 قَالَ الْمُخَبِّلُ :

سَيْكَفِيكَ حَرَبَ الْقَوْمِ لَحِمٌ مُعَرَّصٌ  
 وَمَاءٌ قُدُورٌ ، فِي الْقِصَاعِ ، مَشِيبٌ

وَيُرْوَى مُعَرَّصٌ ، بِالضَّادِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْدَعُ  
 الْأَزْهَرِي فِي التَّهْذِيبِ لِلْمُخَبِّلِ فَقَالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ  
 بَيْتَ الْمُخَبِّلِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي : هُوَ السُّلَيْكُ بْنُ  
 السُّلَيْكَةِ السَّعْدِيِّ . وَقِيلَ : لَحِمٌ مُعَرَّصٌ أَيْ مُقَطَّعٌ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُلْقَى عَلَى الْجَمْرِ فَيَخْتَلَطُ بِالرَّمَادِ  
 وَلَا يَجُودُ تَضَعُهُ ، قَالَ : فَإِنْ غَشِيَتْهُ فِي الْجَمْرِ فَهُوَ  
 تَمْلُولٌ ، فَإِنْ شَوِيَتْهُ فَوْقَ الْجَمْرِ فَهُوَ مُفَادٌ وَفَتِيدٌ ،  
 فَإِنْ شَوِيَ عَلَى الْحِجَارَةِ النُّحَاةِ فَهُوَ مُحْتَدٌ وَحَنِيدٌ ،  
 وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ يُنْعَمَ طَبْعُهُ وَلَا لِنُضَاجِهِ .  
 قَالَ ابْنُ بَرِي : يَقَالُ عَرَصَتْ الْعَمَّ إِذَا لَمْ تُنْضَجْ ،  
 مَطْبُوخاً كَانَ أَوْ مَشْوِياً ، فَهُوَ مُعَرَّصٌ .  
 وَالْمُضْطَبُّ : مَا شَوِيَ عَلَى النَّارِ وَلَمْ يَنْضَجْ .

والعروض : الناقة الطيبة الرائحة إذا عرفت :

وفي نوادر الأعراب : تعرّص وتَهَجَس وتعرّج أي أقيم . وعَرَصَ الليثُ عَرَصاً : خَبِلَتْ رِجْلُهُ وَأَنْتَنَ ، ومنهم من خَصَّ . فقال : خَبِلَتْ رِجْلُهُ مِنَ التَّدْيِ . ورَعَصَ جلده وارْتَعَصَ واعتَرَصَ إذا اخْتَلَجَ .

عوقص : العرافيص : لغة في العرافيف ، وهو ما على السنانين من العصب كالعصافير . والعيرفاص : العقَب المستطيل كالعيرصاف . والعيرفاص : الحَصلة من العقَب التي يُشَدُّ بها على قَبَّة المَرْدَج ، لغة في العيرصاف . والعيرفاص : السوط من العقَب كالعيرصاف أيضاً ؛ أنشد أبو العباس المبرد :

حتى تَرْدَى عَقَبَ الميرفاص

والعيرفاص : السوط الذي يُعاقِب به السلطان .

وعَرَفَصَت الشيء إذا جَدَبْتَهُ مِنْ شَيْء فَتَقَطَّعَتْ مُسْتَطِيلاً .

والعراصيف : ما على السنانين كالعصافير ؛ قال ابن سيده : وأرى العرافيص فيه لغة .

عوقص : المِرْقَصُ والمِرْقِصُ والمِرْقِصَةُ والمِرْقِصَةُ والعَرِيقَصَانُ والعَرِيقَصَانُ والعَرِيقَصَانُ والعَرِيقَصَانُ ، كله : نبت ، وقيل : هو الحنْدَقُوقُ ، الواحدة بالماء . وقال الأزهرى : المِرْقِصَةُ والعَرِيقَصَةُ نبت يكون بالبادية ، وبعض يقول عَرِيقَصَانٌ ؛ قال : والجمع عَرِيقَصَانٌ ، قال : ومن قال عَرِيقَصَاءَ وعَرِيقَصَاءَ فهو في الواحدة والجمع بمدودٍ على حال واحدة . وقال الفراء : العَرِيقَصَانُ والعَرِيقَصَانُ محذوفان ، الأصل عَرِيقَصَانُ

وعَرِيقَصَانُ فمحذوفوا النون وأَبَقُوا سائر الحركات على حالها ، وهما نَبْتَانِ . قال ابن بري : عَرِيقَصَانُ نَبْتُ ، واحده عَرِيقَصَانَةٌ . ويقال : عَرِيقَصَانُ بغير ياء . قال ابن سيده : والعَرِيقَصَانُ والعَرِيقَصَانُ دابة ؛ عن السيرافي ، وقال ابن بري : دابة من الحشرات ، وقال عن الفراء : العَرِيقَصَةُ مَشْهُمُ الحية .

عصص : العَصَصُ : هو الأصل الكريم وكذلك الأصل . وعَصَّ يَعَصُّ عَصّاً وَعَصَصاً : حَلَبَ وَاشْتَدَّ . والعَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ : أصل الذنب ، لغات كلها صحيحة ، وهو العَصُوصُ أيضاً ، وجمعه عَصَاعِصٌ . وفي حديث جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ : مَا أَكَلْتُ أَطْيَبَ مِنْ قَلِيَّةِ الْعَصَاعِصِ ، قال ابن الأثير : هو جمع العَصَصِ وهو لحم في باطن أَلْيَةِ الشاة ، وقيل : هو عظم عَجَبِ الذنب . ويقال : إنه أول ما يُخْلَقُ وآخر ما يَبْلَى ؛ وأنشد ثعلب في صفة بقر أو أُنثى :

يَلْسَعُنْ إِذْ وَلَّتَيْنِ بِالْعَصَاعِصِ ،

لَمَسَّعَ الْبُرُوقِ فِي ذُرَى السَّانِصِ

وجعل أبو حنيفة العَصَاعِصَ للدَّانِ قَالَ : والدَّانُ لما عَصَاعِصٌ فلا تقعد إلا أن يُجَفَّرَ لها . قال ابن بري : والمعصوصُ الذاهبُ اللحم . ويقال : فلان ضَيَّقَ العَصَصُ أَي تَكَدَّ قَلِيلَ الحَيْرِ ، وهو من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها . وفي حديث ابن عباس ، وذكر ابن الزبير : ليس مثل الحَصِرِ العَصَصُ في رواية ، والمشهور : ليس مثل الحَصِرِ العَقِصُ ، وسنذكره في موضعه .

عقص : العَقَصُ : معروف يقع على الشجر وعلى الثمر . وأعْقَصَ الحَبِيرَ : جعل فيه العَقَصَ . والعَقَصُ :

ليست بِسَوْدَاءَ وَلَا عَفِصَ ،  
تَسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى دَاعِرِ

**عَفِص** : ابن دريد : عَفِصَةُ دُوبِيَّةٌ .

**عَفَص** : العَفَصُ : التَّوَاتُؤُ الْقَرْنِ عَلَى الْأُدْنِ إِلَى الْمُؤَخَّرِ  
وَانْعِطَافُهُ ، عَفِصَ عَقَصًا ، وَتَبَسَّ عَفِصًا ، وَالْأَشْيُ  
عَفَصًا ، وَالْعَفَصَاءُ مِنَ الْعَزَى : الَّتِي التَّوَيَّ قَرْنَاهَا  
عَلَى أَدْنِيهَا مِنْ خَلْفِهَا ، وَالتَّصْبَاءُ : الْمُنْتَصِبَةُ الْقَرْنَيْنِ ،  
وَالدَّقْوَاءُ : الَّتِي انْتَصَبَ قَرْنَاهَا إِلَى طَرَفَيْ عِلْبَائِيهَا ،  
وَالْقَبْلَاءُ : الَّتِي أَقْبَلَ قَرْنَاهَا عَلَى وَجْهِهَا ، وَالْقَصَاءُ :  
الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنُ الْخَارِجُ ، وَالْعَصْبَاءُ : الْمَكْسُورَةُ  
الْقَرْنُ الْدَاخِلُ ، وَهُوَ الْمُشَاشُ ، وَكُلُّ مِنْهَا مَذْكُورٌ  
فِي بَابِهِ . وَالْمِعْقَاصُ : الشَّاةُ الْمُعْجَاجَةُ الْقَرْنُ .

وَفِي حَدِيثٍ مَانِعِ الزَّكَاةِ : فَتَطَوَّهَ بِأَطْلَافِهَا لَيْسَ فِيهَا  
عَفَصًا وَلَا جَلْحَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَفَصَاءُ  
الْمُنْتَوِيَّةُ الْقَرْنَيْنِ .

وَالْعَفَصُ فِي زِحَافِ الْوَافِرِ : إِسْكَانِ الْخَامِسِ مِنْ  
« مَفَاعِلَتَيْنِ » فَيَصِيرُ « مَفَاعِلَتَيْنِ » يَنْقَلِبُ ثُمَّ تَحذفُ التَّوَيْنِ  
مِنْهُ مَعَ الْحَرَمِ فَيَصِيرُ الْجُزْءُ مَفْعُولٌ كَقَوْلِهِ :

لَوْلَا مَلِكٌ رُوُفٌ رَحِيمٌ

تَدَارَكُنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ

سُمِّيَ عَفِصًا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ التَّيْسِ الَّذِي ذَهَبَ أَحَدُ  
قَرْنَيْهِ مَائِلًا كَأَنَّهُ عَفِصَ أَيُّ عَطِيفٍ عَلَى التَّشْبِيهِ  
بِالْأَوَّلِ . وَالْعَفَصُ : دُخُولُ الشَّابَا فِي النِّمِّ وَالتَّوَاوِيهِ ،  
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَالْعَفِصُ مِنَ الرَّمْلِ : كَالْعَقْدِ .  
وَالْعَفَصَةُ مِنَ الرَّمْلِ : مِثْلُ السَّلْسِلَةِ ، وَعَبَّرَ عَنْهَا  
أَبُو عَلِيٍّ فَقَالَ : الْعَفَصَةُ وَالْعَقَصَةُ وَمِثْلُ بِلْتَوِي بِعَفَصِهِ  
عَلَى بَعْضٍ وَيَتَفَادَى كَالْعَقْدَةِ وَالْعَقْدَةِ ، وَالْعَفِصُ :  
رَمْلٌ مُتَعَقِّدٌ لَا طَرِيقَ فِيهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

الَّذِي يُتَخَذُ مِنْهُ الْجَبَرُ ، مَوْلَدٌ وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ  
الْبَادِيَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : الْعَفِصُ لَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ  
الْعَرَبِ ، وَمِنْهُ اسْتَقَى طَعَامُ عَفِصَ ، وَطَعَامُ عَفِصَ :  
بَشِيعٌ وَفِيهِ عَفُوصَةٌ وَسَرَاةٌ وَتَقْبُصٌ يَغْمُرُ  
ابْتِلَاعُهُ . وَالْعَفِصُ : حَبْلُ شَجَرَةِ الْبَلْثُوطِ تَحْمِلُ  
سَنَةً بِلْثُوطًا وَسَنَةً عَفِصًا .

وَالْعِفَاصُ : صِيَامُ الْقَارُورَةِ ، وَعَفَصَهَا عَفَصًا :  
جَعَلَ فِي رَأْسِهَا الْعِفَاصَ ، فَإِنْ أُرِدَتْ أَنْكَ جَعَلَتْ لَهَا  
عِفَاصًا قُلْتُ : أَغْفَصْتُهَا . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ اللَّطِيقَةِ :  
أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : احْفَظْ عِفَاصَهَا  
وَوَرَكَاهَا . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْعِفَاصُ هُوَ الْوَرَعُ الَّذِي  
يَكُونُ فِيهِ الثَّقَّةُ ، إِنْ كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ مِنْ خِرْقَةٍ  
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَفَقَةَ الرَّاعِي وَهُوَ  
مِنَ الْعَفِصِ مِنَ التَّشْبِيهِ وَالْعَطْفِ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الْجِلْدُ  
الَّذِي تَلْبَسُهُ رَأْسُ الْقَارُورَةِ الْعِفَاصَ ، لِأَنَّهُ كَالْوَرَعِ  
لَهَا ، وَكَذَلِكَ غِلَافُهَا ، وَلَيْسَ هَذَا بِالصِّيَامِ الَّذِي  
يَدْخُلُ فِي فَهْمِ الْقَارُورَةِ لِيَكُونَ سِدَادًا لَهَا ، قَالَ :  
وَلِئَامُ أَمْرِهِ يَحْفَظُهَا لِيَكُونَ عَلَامَةً لِمَذْهَبِهِ مِنْ يَغْمُرُهَا .  
وَعِفَاصُ الرَّاعِي : وَغَاوُهُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ النَفَقَةُ .

وَتَوْبٌ مُعَفِصٌ : مَصْبُوعٌ بِالْعَفِصِ كَمَا قَالُوا تَوْبٌ  
مُسْكٌ بِالْمِسْكِ . وَالْمِعْقَاصُ مِنَ الْجَوَارِي :  
الرَّابِعُ بَقِيَ النَّهْيَةُ فِي سُوءِ الْخُلُقِ . وَالْمِعْقَاصُ ،  
بِالْقَافِ : شَرٌّ مِنْهَا .

وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : إِنَّكَ لَا تَجْعَلُ أَكْلَ الرَّأْسِ ، فَقَالَ :  
أَمَّا وَانْهَ إِنِّي لَأَعْفِصُ أَدْنِيَّ وَأَقْنُكَ لَحْيِيَّ وَأَسْنَى  
تَحْدِيهِ وَأَرْمِي بِالْمِخْ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : أَجَازَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصَّادُ وَالْبَيْنُ فِي  
هَذَا الْحَرْفِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَفِصُ ، بِالْكَسْرِ ،  
الْمَرَأَةُ الْبَذِيَّةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

كيف ائتمدت ، ودونها الجزائر ،  
وعقص من عالج تياهر

والعقص : أن تلتوي الخصلة من الشعر ثم تعقدها  
ثم ترسلها . وفي صفة ، صلى الله عليه وسلم : إن  
انفترقت عقيصته فترق وإلا تركها . قال ابن  
الأثير : العقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من  
المضفور ، وأصل العقص التي وإدخال أطراف  
الشعر في أصوله ، قال : وهكذا جاء في رواية ،  
والمشهور عقيفته لأن لم يكن يعقص شعره ، صلى  
الله عليه وسلم ، والمعنى إن انفترقت من ذات نفسها  
وإلا تركها على حالها ولم يفرقها . قال الليث : العقص  
أن تأخذ المرأة كل خصلة من شعرها فتلتويها ثم تعقدها  
حتى يبقى فيها التواء ثم ترسلها ، فكل خصلة عقيصة ؛  
قال : والمرأة ربما اتخذت عقيصة من شعر غيرها .  
والعقيصة : الخصلة ، والجمع عقائص وعقاص ،  
وهي العقيقة ، ولا يقال للرجل عقيقة . والعقيصة :  
الضفيرة . يقال : لفلان عقيصتان . وعقص الشعر :  
ضفره وليه على الرأس . وذو العقيصتين : رجل  
معروف خصل شعره عقيصتين وأرأها من جانيه .  
وفي حديث ضام : إن صدق ذو العقيصتين  
ليدخلن الجنة ؛ العقيصتان : ثنية العقيصة ؛  
والعقاص المداوي في قول امرئ القيس :

عذارته مستشورات إلى العلى ،  
فضل العقاص في مثنى ومرسل

وصفها بكثرة الشعر والتفافه . والعقص والضفر :  
ثلاث قنوى وقناتان ، والرجل يجعل شعره عقيصتين  
وضفيرتين فيرشيها من جانيه .

وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : من

لبد أو عقص فعليه الحلق ، يعني المحرمين بالحج  
أو العبادة ، وإنا جعل عليه الحلق لأن هذه الأشياء  
تقي الشعر من الشعث ، فلما أراد حفظ شعره  
وصوته ألزمه حلقه بالكلية ، مبالغة في غوبته . قال  
أبو عبيد : العقص ضرب من الضفر وهو أن يلوى  
الشعر على الرأس ، ولهذا تقول النساء : لها عقيقة ،  
وجمعا عقص وعقاص وعقائص ، ويقال : هي التي  
تتخذ من شعرها مثل الرثامة . وفي حديث ابن  
عباس : الذي يصلي ورأسه معقوص كالذي يصلي  
وهو مكتوف ؛ أراد أنه إذا كان شعره منشوداً  
سقط على الأرض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب  
السجود به ، وإذا كان معقوصاً صار في معنى ما لم  
يسجد ، وشبهه بالمكتوف وهو المشدود اليدين  
لأنها لا تقمان على الأرض في السجود . وفي حديث  
حاتب : فأخرجت الكتاب من عقاصها أي صفاتها .  
جمع عقيقة أو عقيقة ، وقيل : هو الحيط الذي  
تعقص به أطراف الذوائب ، والأول الوجه .

والعقوص : خيوط تقتل من صوف وتصبغ  
بالسواد وتصل به المرأة شعرها ؛ بانية . وعقصت  
شعرها تعقصه عقصاً : شدته في تقفاها .

وفي حديث النخعي : الخلع تطليقة بائة وهو ما  
دون عقاص الرأس ؛ يريد أن المختلعة إذا افتدت  
نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما  
دون شعرها من جميع ملكها . الأصمعي :  
المعقص السهم يتكسر نصك فيبقى سنخه في  
السهم ، فيخرج ويضرب حتى يطول ويرد إلى  
موضعه فلا يسد مسده لأنه دقق وطول ، قال :  
ولم يدر الناس ما معاقص فقالوا مشاقص للنصال  
التي ليست بمريرة ؛ وأنشد للأعشى :



ولو كنتم تَغْلَا لَكنتم جُرَامَةٌ ،  
ولو كنتم تَبْلَا لَكنتم مَعَاقِبَا .

ورواه غيره : مَنَاقِصَا . وفي الصحاح : المِعْقَصُ  
السهم المُنْعَوَج ؛ قال الأعشى : وهو من هذه القصيدة :  
لو كنتم نمرأ لَكنتم حَصَاقَةً ،  
ولو كنتم سَهْمًا لَكنتم مَعَاقِصَا .

وهذان بيتان على هذه الصورة في شعر الأعشى .  
وعَقَصَ أَرَاهُ إِذَا لَوَاهُ فَلَيْسَهُ . وفي حديث ابن  
عباس : ليس مثل الحَصْرِ العَقِصِ يعني ابن الزبير ؛  
العَقِصُ : الأَثْوَى الصَّعْبُ الأخلاق تشبيهاً بالقرن  
المُنْتَوِي . والعَقِصُ والعَقِصُ والأَغْفَصُ والعَقِصُ ،  
كله : البخيل الكَرَّ الضَيِّقُ ، وقد عَقِصَ ، بالكسر ،  
عَقَصًا .

والمِعَاقِصُ : الدَّوَارَةُ التي في بطن الشاة ، قال : وهي  
المعَاقِصُ والمَرَبِضُ والمَرَبُضُ والحَوَرِيَّةُ والحَاوِيَّةُ  
للدَّوَارَةِ التي في بطن الشاة .

ابن الأعرابي : المِعَاقِصُ من الجَوَارِي السَّيِّئَةِ الخُلُقِ ،  
قال : والمِعَاقِصُ ، بالفاء ، هي النهاية في سُوءِ الخُلُقِ .  
والمِعِصُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ . وفي النوادر : أَخَذْتُ  
مَعَاقِصَهُ وَمَعَاقِصَهُ أَي مَعَاذَهُ .

عَكِصَ : عَكِصَ الشَّيْءَ بِعَكِصِهِ عَكْصًا : رَدَّهُ .  
وعَكِصَهُ عَنْ حَاجَتِهِ : صَرَفَهُ . ورجل عَكِصٌ  
عَقِصٌ : شَكِصُ الخلق سَبْتُهُ . ورأيت منه عَكْصًا  
أَي عُسْرًا وَسُوءَ خُلُقٍ . ورملة عَكِصَةٌ : شَاقَةٌ  
السَّلَكِ .

عَكِصَ : العَكِصُ : الحَادِرُ من كل شيء ، وقيل :  
هو الشَّدِيدُ الغليظُ ، والأَسَى بالماء . ومال عَكِصٌ :  
كثير . وأبو العَكِصِ : كنية رجل . وقال في

عَلَصَ : جَاءَ بِالْعَلِصِ أَي الشَّيْءِ يُعْجَبُ بِهِ أَوْ  
يُعْجَبُ مِنْهُ كَالْعَكِصِ .

عَلَصَ : العِلْوُ : الثَّغَنَةُ والبَشْمُ ، وقيل : هو  
الوجع الذي يقال له التَّوَى الذي يسب في المعدة .  
قال ابن بري : وكذلك العَلَصُ . قال : والعِلْوُ  
وجع البطن . مثل العِلْوِزِ ، وقال ابن الأعرابي :  
العِلْوُزُ الوجعُ ، والعِلْوُزُ الموتُ الوَحْيُ ،  
ويكون العِلْوُزُ التَّوَى . ويقال : رجل عِلْوُصٌ  
به التَّوَى ، وإِنَّهُ لَعِلْوُصٌ مُنْخِمٌ ، وإن به  
لَعِلْوُصًا . وفي الحديث : من سَبَقَ العَاطِشُ إِلَى  
الحِدِّ أَمِنَ الشَّوْصَ والتَّوْصَ والعِلْوُصَ ؛ قال  
ابن الأثير : هو وجع البطن ، وقيل : الثَّغَنَةُ ، وقد  
يُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ : رَجُلٌ عِلْوُصٌ ، فهو على هذا اسم  
وصفة ، وَعَلِصَتْ الثَّغَنَةُ فِي مَعْدَتِهِ تَعْلِصًا . ويقال :  
لأنه لَعِلْوُصٌ يعني بالثَّغَنَةِ ، وقيل : بل يُرَادُ بِهِ  
التَّوَى الذي هو العِلْوُصُ . والعِلْوُصُ : الذَّبُّ .

عَلِصَ : الأزهرى : قال شجاع الكلاني فَمَا رَوَى عَنْهُ  
عَرَّامٌ وَغَيْرُهُ : العَلِصَةُ والعَلِصَةُ والعَرَّامَةُ في  
الرَّأْيِ والأسْرِ ، وهو يُعَلِّصُهُمْ وَيُعْتَقُ بِهِمْ  
وَيُفَسِّرُهُمْ .

عَلِصَ : جَاءَ بِالْعَلِصِ أَي الشَّيْءِ يُعْجَبُ بِهِ أَوْ  
يُعْجَبُ مِنْهُ كَالْعَكِصِ . وَقَرَّبَ عِلِصِيصٌ : شَدِيدٌ  
مُنْعَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا لَانَ لَهْمٌ بِالدَّوِّ مِنْ تَحْيِصٍ ،  
سِوَى نَجَاةِ الْقَرَبِ الْعِلِصِصِ

عَلِصَ : ذكر الأزهرى في ترجمة عَلِصَ بعد شرح هذه  
اللفظة قال : العِلْصُ صِيَامُ الْفَارُودَةِ . وفي نوادر  
١ قوله « من » كذا بالأمل بدون نقط .

من الثبت ، وهو القليل المتفرق . والعناصي : الشعر المنتصب قائماً في تفرقي . وأعنع الرجل إذا بقيت في رأسه عناص من ضفائره ، وبقي في رأسه شعر متفرق في نواحيه ، الواحدة 'عنصوة' ، وهي فملولة ، بالضم ، وما لم يكن ثابته نوناً فإن العرب لا تظم صدرة مثل 'تندوة' ، فأما 'عرقرة' و'ترقرة' و'قترنة' ففتوحات ؛ قال الجوهري : وبعضهم يقول 'عنصوة' و'تندوة' وإن كان الحرف الثاني منها نوناً و'يلحقها' ب'عرقرة' و'ترقرة' و'قترنة' .

عنص : العنص : المرأة 'القليلة' الجسم ، ويقال أيضاً : هي الداعرة الحينة . أبو عمرو : العنص ، بالكسر ، البدية 'القليلة' الحياء من النساء ؛ وأشد شر :

لعمرك ما ليلى يوزها عنص ،  
ولا عشة خلخالها بتعقعق

وخص بعضهم به الفتاة .

عنص : الأزهري : العنص 'والمنقوص' 'دويبة' .

عوض : العوض : ضد 'الإمكان' والبشر ؛ شيء أعوص وعويص وكلام عويص ؛ قال :

وأبني من الشعر شعراً عويصاً ،  
ينسي الرواة الذي قد رَووا

ابن الأعرابي : عوض فلان إذا ألقى بيت شعر صعب الاستخراج . والعويص من الشعر : ما يصعب استخراج معناه . والكلبة 'الموصاة' : الغريبة . يقال : قد أعوصت يا هذا . وقد عوض الشيء ، بالكسر ، وكلام عويص وكلمة عويصة وعوصاء .

وقد اعتاص وأعوص في المنطق : غنصه . وقد عاص يعاص وعوص يعوص وأعاص علي هذا

الحياني : علهص القارورة ، بالصاد أيضاً ، إذا استخرج صامها . وقال شجاع الكلبي فيما روى عنه عزام وغيره : العلهصة والعلهصة والعلهصة في الرأي والأمر وهو يعلمهم ويعتف بهم ويقسرم .

عص : العنص : ضرب من الطعام . وعصه : صنعه ، وهي كلمة على أفواه العامة وليست بدويبة يريدون بها الحاميز ، وبعض يقول عاميص . قال الأزهري : عصب العاصم والأعص ، وهو الحاميز ، والحاميز : أن يشرح اللهم وقفاً ويؤكل غير مطبوخ ولا مشوي ؛ يفعل السكاري . قال الأزهري : العاصم 'مغرب' ، وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : العيص 'المزلق' بأكل العاصم ، وهو الملام .

عص : العنصوة والعنصوة والعنصوة والعنصية والعنصية : العنصية : الحصلة من الشعر قدر التفرعة ؛ قال أبو النجم :

إن يمس رأسي أشط العنصية ،  
كأنما فرقته مناص ،  
عن هامة كالحجر الوصاص

والعنصوة والعنصوة والعنصوة : القطعة من الكلا والبقية من المال من النصف إلى الثلث أقل ذلك . وقال ثعلب : العنصية بقية كل شيء . يقال : ما بقي من ماله إلا عناص ، وذلك إذا ذهب معظمه وبقي بئذ منه ؛ قال الشاعر :

وما ترك المهجري من جل مالنا ،  
ولا ابتاء في الشهرين ، إلا العنصية

وقال الحياني : عنصوة كل شيء بقيته ، وقيل : العنصوة والعنصوة والعنصوة والعنصية قطعة من إبل أو غنم . ويقال : في أرض بني فلان عناص

للعرس خاصة ، واعتاطت للناقة . وشاة عاص إذا لم تحمل أعواماً . ابن سبيل : العوصاء الميئاة المخالفة ، وهذه ميئاة عوصاء بيئاة العوص .

والعوصاء : موضع ؛ وأنشد ابن بري للحرث :

أدنى ديارها العوصاء

وحكى ابن بري عن ابن خالويه : عوص اسم قبيلة من كلب ؛ وأنشد :

مَنْ يَفْتَرِشْ يوماً عَلَيَّمْ يَفَارِهُ ،  
تَكُونُوا كَعَوْصٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَا

والأعوص : موضع قريب من المدينة . قال ابن بري : وعوص الأتف ما حوله ؛ قالت الحرث :

مُجَدَّعُوا الْأَنْفِ الْأَثَمُ عَوِيصُهُ ،  
وَجَبُّوا السَّامَ فَالْتَحَوْهُ وَغَارِيَهُ

عيص : العيص : منبت خيار الشجر ، والعيص : الأهل ، وفي المثل : عيصك منك وإن كان أسيباً ؛ معناه أصلك منك وإن كان غير صحيح . وما أكرم عيصه ، وهم أبائهم وأعمامهم وأخوالهم وأهل بيته ؛ قال جرير :

فما شجرات عيصك ، في قريش ،  
بعثات الفروع ، ولا ضواحي

وعيص الرجل : منبت أصله . وأعياص قريش : كرامهم ينتسبون إلى عيص ، وعيص في آبائهم ؛ قال العجاج :

من عيص سنوان إلى عيص غيطم

قال : والمعيص كما تقول المنبت وهو اسم رجل ؛

الأمر يعتاص ، فهو معتاص إذا التفت عليه أمره فلم يفتد بجهة الصواب فيه . وأعوص فلان بخصيه إذا أدخل عليه من الخبيث ما عسر عليه المخرج منه . وأعوص بالحكم : أدخله فيها لا يفهم ؛ قال ليلى :

فلقد أعوص بالحكم ، وقد  
أملأ الجفنة من شحم الفل

وقيل : أعوص بالحكم لوى عليه أمره . والمعتاص : كل متشد عليك فيما تريده منه . واعتاص عليه الأمر : التوى . وعوص الرجل إذا لم يستقيم في قول ولا فعل . ونهر في عوص : يجري مرة كذا ومرة كذا . والعوصاء : الجذاب . والعوصاء والعيصاء على المعاقبة جميعاً : الشدة والحاجة ، وكذلك العوص والعويص والعائص ، الأخيرة مصدر كالفالج ونحوه . ويقال : أصابته عوصاء أي شدة ؛ وأنشد ابن بري :

غير أن الأيام بفجعن بالنسر  
و ، وفيها العوصاء والميسور

وداهية عوصاء : شديدة . والأعوص : الغامض الذي لا يؤقف عليه . وفلان يركب العوصاء أي يركب أصعب الأمور ؛ وقول ابن أحرر :

لم تدرك ما نسج الأرنجد قبله ،  
ودراس أعوص دارس متخذ

أراد دراس كتاب أعوص عليها متخذ بغيرها . واعتاصت الناقة : ضربها الفحل فلم تحمل من غير علة ، واعتاصت رحيها كذلك ؛ وزعم يعقوب أن صادة اعتاصت بدل من طاء اعتاطت ، قال الأزهري : وأكثر الكلام اعتاطت ، بالطاء ، وقيل : اعتاصت

وأُشْد :

وَأَنْثَارَتَ رَبِيعَةَ بْنِ مُكَدَّمٍ ،  
حَتَّى أَثَالَ مُعَصَّةَ بْنِ مُعَيْصٍ

قال مشر : عَيْصُ الرجل أصله ؛ وَأُشْد :

وَلِعَبْدِ الْقَيْسِ عَيْصٌ أَشْبُ ،  
وَقَتِيبٌ وَهَجَانَاتٌ دُكْرٌ

وَالْعَيْصَانُ : من مَعَادِنِ يَلَادِ الْعَرَبِ . وَالْمُنْتَبِتُ  
مُعَيْصٌ .

وَالْأَعْيَاصُ من قُرَيْشٍ ؛ أَوْلَادُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ  
الْأَكْبَرِ ، وَهَمُ أَرْبَعَةٌ : الْعَاصُ ، وَأَبُو الْعَاصِ وَالْعَيْصُ  
وَأَبُو الْعَيْصِ . أَبُو زَيْدٍ : من أَشْدَالِهِمْ فِي اسْتِعْطَافِ  
الرَّجُلِ صَاحِبَهُ عَلَى قُرْبِيهِ وَإِنْ كَانُوا لَهُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلِينَ  
قَوْلُهُمْ : مِنْكَ عَيْصُكَ وَإِنْ كَانَ أَشْيَاءُ ؛ قَالَ أَبُو الْمَيْمُنِ :  
وَإِنْ كَانَ أَشْيَاءُ أَيَّ وَإِنْ كَانَ ذَا شَوْكٍ دَاخِلًا بَعْضُهُ  
فِي بَعْضٍ ، وَهَذَا ذَمٌّ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَلِعَبْدِ الْقَيْسِ عَيْصٌ أَشْبُ

فَهُوَ مَدْحٌ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْمُنْفَعَةَ وَالْكَثْرَةَ ؛ وَفِي كَلَامِ  
الْأَعْيَشَى :

وَقَدْ قَتَيْتَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشِبٍ

الْعَيْصُ : أَصُولُ الشَّجَرِ . وَالْعَيْصُ أَيْضًا : أَمُّ مَوْضِعٍ  
قُرْبَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي  
بَصِيرٍ . وَيُقَالُ : هُوَ فِي عَيْصٍ صِدْقٍ أَيَّ فِي أَصْلٍ  
صِدْقٍ . وَالْعَيْصُ : السُّدْرُ الْمُتَلَفُّ الْأَصُولُ ، وَقِيلَ :  
الشَّجَرُ الْمُتَلَفُّ النَّابِتُ بَعْضُهُ فِي أَصُولٍ بَعْضٌ يَكُونُ مِنْ  
الْأَرَاكِ وَمِنْ السُّدْرِ وَالسَّلْتَمِ وَالْعَوْسَجِ وَالشُّبُعِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ جَبَاعَةُ الشَّجَرِ ذِي الشَّوْكِ ، وَجَمَعَ كُلُّ ذَلِكَ  
أَعْيَاصٌ . قَالَ عِمْرَانُ : هُوَ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ وَمِنْ

الْعَاضِ كُلُّهَا إِذَا اجْتَمَعَ وَتَدَانَى وَالتَّنَفُّ ، وَالْجَمْعُ  
الْعَيْصَانُ . قَالَ : وَهُوَ مِنَ الطَّرَفَاءِ الْغَيْطَلَةُ وَمِنْ  
الْقَصَبِ الْأَجْنَةُ ، وَقَالَ الْكَلَلِيُّ : الْعَيْصُ مَا التَّنَفُّ  
مِنْ عَاسِي الشَّجَرِ وَكَثُرَ مِثْلُ السَّمِ وَالطَّلَحِ وَالسَّيَالِ  
وَالدَّرِ وَالسَّرِّ وَالْمَرْفُطِ وَالْعَاضِ . وَعَيْصٌ أَشْبُ :  
مُتَلَفِّفٌ . وَيُقَالُ : جِيءَ بِهِ مِنْ عَيْصِكَ أَيَّ مِنْ حَيْثُ  
كَانَ .

وعَيْصٌ وَمُعَيْصٌ : رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ . وَعَيْصُ بْنُ  
إِسْحَاقَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَبُو الرُّومِ . وَأَبُو الْعَيْصِ : كَتَبَهُ  
وَالْعَبِيَّاءُ : الشَّدَّةُ كَالْعَوْصَاءِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَأَرَى  
الْيَاءَ مُعَاقَبَةً .

### فصل العين المعجبة

غَبِصٌ : غَبِصَتْ عَيْنُهُ غَبْصًا : كَثُرَ الرَّمْصُ فِيهَا مِنْ  
إِدَامَةِ الْبَكَاءِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَخَذْتُهُ مُغَافَصَةً  
وَمُغَافَصَةً وَسُرَافَصَةً أَيَّ أَخَذْتُهُ مُعَازَةً ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَجِدْ فِي غَبِصٍ غَيْرَ قَوْلِهِمْ أَخَذْتُهُ مُغَافَصَةً  
أَيَّ مُعَازَةً .

غَصَصٌ : الْغَصَّةُ : الشَّجَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْغَصَّةُ شَجَا  
يُغَصُّ بِهِ فِي الْحَرِّ قَدَةً ، وَغَصَصْتُ بِالْقَمَّةِ وَالْمَاءِ ،  
وَالْجَمْعُ الْغَصَصُ . وَالْغَصَصُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ  
غَصَصْتُ بِارْجُلِ ثَغْصٍ ، فَأَنْتَ غَاصٌ بِالطَّعَامِ وَغَصَّانُ .  
وَعَصَصْتُ وَغَصَصْتُ أَغَصُّ وَأَغَصُّ بِهَا غَصًّا  
وَعَصَصًا : شَجِيتُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَاءَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : خَالِصًا سَائِقًا لِلشَّارِبِينَ ، قِيلَ :  
لِأَنَّهُ مِنْ بَيْنِ الْمَشْرُوبَاتِ لَا يَغَصُّ بِهِ شَارِبُهُ . يُقَالُ :  
غَصَصْتُ بِالْمَاءِ أَغَصُّ غَصَصًا إِذَا شَرَقَتْ بِهِ أَوْ وَقَفَ  
فِي حَلِيقِكَ فَلَمْ تَكُنْ تُسَيِّغُهُ .

وَرَجُلٌ غَصَّانٌ : غَاصٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَوْ يَغْتَنِرُ الْمَاءُ حَلْقِي شَرِقٌ ،  
كَتَبْتُ كَالْفَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي

وَأَغْصَصْتُهُ أَنَا . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : غَصَصْتُ لَفَةَ الرِّبَابِ .  
وَالْفَصَّةُ : مَا غَصَصْتُ بِهِ ، وَغَصَصْتُ الْمَوْتَ مِنْهُ .  
وَعَصَّ الْمَكَانَ بِأَهْلِهِ : خَافَ . وَالْمَنْزِلُ غَاصٌ بِالْقَوْمِ  
أَي مَتَلَى بِهِمْ . وَأَغْصَصَ فُلَانٌ الْأَرْضَ عَلَيْنَا أَي ضَيَّقَهَا  
فَغَصَصْتُ بِنَا أَي ضَاغَتْ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَغْصَصْتُ عَلَيْكَ الْأَرْضَ قَحْطَانُ بِالْقَنَا ،  
وَبِالْمُنْدُؤَانِيَّاتِ وَالْفَرَحِ الْجُرْدُ

وَذُو الْفَصَّةِ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ قُرَاشِ الْعَرَبِ .  
وَالْفَصْغَصُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ .

فَصَصٌ : غَافَصَ الرَّجُلُ مُغَافَصَةً وَغِيفَاصاً : أَخَذَهُ عَلَى  
غِرَّةٍ فَرَكِبَهُ بِمَسَاءَةٍ . وَالْمُغَافِصَةُ : مِنْ أَوَازِمِ الدَّهْرِ ؛  
وَأَنشُدَ :

إِذَا تَزَلَّزْتُ إِحْدَى الْأُمُورِ الْغَوَافِصِ

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَخَذَتْهُ مُغَافَصَةً وَمُغَافِصَةً  
وَسُرَافَصَةً أَي أَخَذَتْهُ مُعَاوَاةً .

فَلَصٌ : الْفَلَصُ : قَطْعُ الْفَلَصَةِ .

فَصَصٌ : غَصَصَ وَغَصِصَ وَغَصِصَ وَغَصِصَ غَصَصاً  
وَأَغْصَصَ : حَقَّرَهُ وَاسْتَضَعَّرَهُ وَلَمْ يَرَهُ شَيْئاً ،  
وَقَدْ غَصِصَ فُلَانٌ يَغْصِصُ غَصَصاً ، فَهُوَ أَغْصَصٌ .  
وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مُرَّادٍ الرَّهَافِيِّ : أَنَّهُ أَتَى  
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لِمَ أُوتِيتُ  
مِنَ الْجِبَالِ مَا تَرَى فَمَا يَسُرُّنِي أَنْ أَحْدَأَ يَفْضُلَنِي  
بِشِرَاكِي فَمَا فَوْقَهَا فَهَلْ ذَلِكَ مِنَ الْبَقِيَّةِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمَّا ذَلِكَ مِنْ مَقَرِّ الْحَقِّ  
وَعَقَطَ النَّاسُ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ : وَغَصَصَ النَّاسُ

أَي اخْتَقَرَمُوا وَلَمْ يَرَوْا شَيْئاً . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ أَنَّهُ قَالَ  
لِقَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ حِينَ اسْتَفْتَاهُ فِي قَتْلِهِ الصَّيْدَ وَهُوَ  
مُحَرَّمٌ قَالَ : أَنْتَ غَصِصُ الْفَتْيَا وَتَقْتُلُ الصَّيْدَ وَأَنْتَ  
مُحَرَّمٌ ؟ أَي تَحْقِرُ الْفَتْيَا وَتَسْتَهِينُ بِهَا . قَالَ أَبُو عِيْدٍ  
وغيره : غَصَصَ فُلَانٌ النَّاسَ وَغَصَطَهُمْ وَهُوَ الْإِحْقَارُ  
لَهُمُ وَالْإِزْدِرَاءُ بِهِمْ ، وَمِنْهُ غَصَصُ النِّعَةِ . وَفِي حَدِيثٍ  
عَلِيٍّ : لَمَا قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ غَصَصَ اللَّهُ الْخَلْقَ ،  
أَرَادَ تَقْصِيصَهُمْ مِنَ الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالْقُوَّةِ وَالْبَطْشِ  
فَصَقَّرَهُمْ وَحَقَّرَهُمْ . وَغَصَصَ النِّعَةَ غَصَصاً : تَهَاوَنَ  
بِهَا وَكَفَّرَهَا وَازْدَرَى بِهَا . وَأَغْصَصْتُ فُلَاناً  
اغْتِصَاباً : احْقَرْتُهُ . وَغَصَصَ عَلَيْهِ قَوْلَاً قَالَ : عَابَهُ  
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ : إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا  
أَغْصِصْ عَلَيْهَا أَي أُعْيِبْهَا بِهِ وَأَطْمَئِنْ بِهِ عَلَيْهَا .

وَرَجُلٌ غَصِصٌ عَلَى النَّسَبِ : عَيَّابٌ . وَرَجُلٌ مَغْغُوصٌ  
عَلَيْهِ فِي حَسَبِهِ أَوْ فِي دِينِهِ وَمَغْغُورٌ أَي مَطْعُونٌ عَلَيْهِ .  
وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : إِلَّا مَغْغُوصاً عَلَيْهِ بِالنِّفَاقِ  
أَي مَطْعُوناً فِي دِينِهِ مَشْهُباً بِالنِّفَاقِ .

وَالْقَصَصُ فِي الْعَيْنِ : كَالرَّمَصِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
عَبَّاسٍ : كَانَ الصَّيَّانُ يُصْنِعُونَ غَصَصاً رُمَصاً  
وَيُصْنِعُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَقِيلًا  
كَهَيْبًا يَعْنِي فِي صِغَرِهِ ؛ وَقِيلَ : الْقَصَصُ مَا سَالَ  
وَالرَّمَصُ مَا جَسَدَ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ تَرْمِي بِهِ الْعَيْنُ  
مِثْلَ الزُّبْدِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ غَصَصَةٌ ، وَقَدْ غَصِصَتْ  
عَيْنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، قَصَصًا . ابْنُ شَيْلٍ : الْقَصَصُ الَّذِي  
يَكُونُ مِثْلَ الزُّبْدِ أَيْضًا يَكُونُ فِي تَاجِيَةِ الْعَيْنِ ،  
وَالرَّمَصُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَصُولِ الْمَذْذَبِ .

وَقَالَ : أَنَا مُتَغَصِّصٌ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ وَمَتَوَحِّمٌ  
وَمُتَدَبِّلٌ وَمَرْتَعٌ وَمُتَعَوِّثٌ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ خَبَرًا  
بِشَرِّهِ وَخَافَ أَنْ لَا يَكُونَ حَقًّا أَوْ يَخَافُ وَيُسِرُّهُ .

وَالشُّعْرَى الْغُصُوصُ وَالْفُصَيْصَاءُ وَيُقَالُ الرِّمِيَاءُ :  
 مِنْ مَنَازِلِ الْقَبْرِ ، وَهِيَ فِي الذِّرَاعِ أَحَدُ الْكُوكِبَيْنِ ،  
 وَأَخْشَبُهَا الشُّعْرَى الْعَبُورُ ، وَهِيَ الَّتِي خَلَّفَ الْجُزْأُوهُ ،  
 وَلَقَدْ سَمِيتَ الْفُصَيْصَاءُ بِهَذَا الْأَسْمِ لِصِغَرِهَا وَقِلَّةِ ضَوْئِهَا  
 مِنْ غَبَسِ الْعَيْنِ ، لِأَنَّ الْعَيْنَ إِذَا رَمِصَتْ صَغُرَتْ .  
 قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : تَزَعَمُ الْعَرَبُ فِي أَخْبَارِهَا أَنَّ الشُّعْرَى بَيْنَ  
 أَخْتَانِ سُهَيْلٍ وَأَنَّهَا كَانَتْ مَجْتَمِعَةً ، فَأَعْدَرَ سُهَيْلٌ  
 فَصَارَ بَانِيئًا ، وَتَوَسَّعَتْ الشُّعْرَى الْبَانِيَّةُ فَعَبَّرَتْ الْبَحْرَ  
 فَسُمِّيَتْ عَبُورًا ، وَأَقَامَتِ الْفُصَيْصَاءُ مَكَانَهَا فَبَكَتْ  
 لِفَقْدِهَا حَتَّى غَبِصَتْ عَيْنُهَا ، وَهِيَ تَصْغِيرُ الْفُصَيْصَاءِ ،  
 وَبِهِ سَمِيتَ أُمُّ سَلِيمٍ الْفُصَيْصَاءُ ، وَقِيلَ : إِنْ الْعَبُورُ تَرَى  
 سُهَيْلًا إِذَا طَلَعَ فَكَأَنَّهَا تَسْتَعْبِرُ ، وَالْفُصَيْصَاءُ لَا  
 تَرَاهُ فَقَدْ بَكَتْ حَتَّى غَبِصَتْ ، وَقَتُولُ الْعَرَبِ أَيْضًا  
 فِي أَحَادِيثِهَا : إِنْ الشُّعْرَى الْعَبُورُ قَطَعَتِ الْمَجْرَةَ فَسَمِيتَ  
 عَبُورًا ، وَبَكَتِ الْأُخْرَى عَلَى إِثْرِهَا حَتَّى قَبِصَتْ  
 فَسَمِيتَ الْفُصَيْصَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْفُصَيْصَاءِ :  
 هِيَ الشُّعْرَى الشَّامِيَّةُ وَأَكْبَرُ كُوكِبِي الذِّرَاعِ الْمُقْبُوضَةِ .  
 وَالْفُصَيْصَاءُ : مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
 الْفُصَيْصَاءُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَلَمْ يُعَيَّنْ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ  
 ابْنُ وَلَادٍ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَسْدُودِ فِي حَرْفِ الْقَيْنِ :  
 وَالْفُصَيْصَاءُ مَوْضِعٌ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي أَوْقَعَ فِيهِ  
 خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَيْتِي جَذِيمَةً مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ، قَالَتْ  
 امْرَأَةٌ مِنْهُمْ :

وَكَأَنَّ تَرَى يَوْمَ الْفُصَيْصَاءِ مِنْ فَتَى  
 أَصِيبٌ ، وَلَمْ يُخْرَجْ ، وَقَدْ كَانَ جَارِحًا

وَأَنشَدَ غَيْرُهُ فِي الْفُصَيْصَاءِ أَيْضًا :

وَأَصَحَّ عَنِّي بِالْفُصَيْصَاءِ جَالِسًا  
 فَرِيقَانِ : مُسَوِّولٌ ، وَآخَرُ يُسَالُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَفِي إِعْرَابِهِ إِشْكَالٌ وَهُوَ أَنَّ قَوْلَهُ فَرِيقَانِ

مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَمُسَوِّولٌ وَمَا بَعْدَهُ يَدُلُّ مِنْهُ وَخَبَرُ  
 الْمُبْتَدَأِ قَوْلُهُ بِالْفُصَيْصَاءِ وَعَنِي مُتَعَلِّقٌ يُسَالُ وَجَالِسًا  
 حَالٌ وَالْعَامِلُ فِيهِ يُسَالُ أَيْضًا ، وَفِي أَصْبَحَ ضَمِيرُ  
 الشَّأْنِ وَالْقِصَّةِ ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَرِيقَانِ اسْمُ أَصْبَحَ  
 وَبِالْفُصَيْصَاءِ الْحَبِيرُ ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرَ . وَالْفُصَيْصَاءُ :  
 اسْمُ امْرَأَةٍ

غُصُوصٌ : أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ : الْغُصُوصُ ضَمِيرُ  
 الصَّدْرِ . يُقَالُ : غُصُوصٌ صَدْرُهُ غُصُوصًا .

غُوصٌ : الْغُوصُ : الثَّرْوَلُ تَحْتَ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : الْغُوصُ  
 الدُّخُولُ فِي الْمَاءِ ، غَاصَ فِي الْمَاءِ غَوًى ، فَهُوَ غَائِصٌ  
 وَغَوَّاصٌ ، وَالْجَمْعُ غَاصَةٌ وَغَوَّاصُونَ . اللَّيْثُ : وَالْغُوصُ  
 مَوْضِعٌ يُخْرَجُ مِنْهُ الثَّرْوَلُ .

وَالْغَوَّاصُ : الَّذِي يَغُوصُ فِي الْبَحْرِ عَلَى الثَّرْوَلِ ،  
 وَالْقَاصَةُ : مُسْتَغْرِجُوهُ ، وَفَعْلُهُ الْغِيَاصَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
 يُقَالُ لِلَّذِي يَغُوصُ عَلَى الْأَصْدَافِ فِي الْبَحْرِ فَيَسْتَغْرِجُهَا  
 غَائِصٌ وَغَوَّاصٌ ، وَقَدْ غَاصَ يَغُوصُ غَوًى ، وَذَلِكَ  
 الْمَكَانُ يُقَالُ لَهُ الْمَغَاصُ ، وَالْغَوَّاصُ فَعْلُ الْغَائِصِ ، قَالَ :  
 وَلَمْ أَسْعِ الْغَوَّاصُ بِمَعْنَى الْمَغَاصِ إِلَّا اللَّيْثُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 إِنَّهُ نَهَى عَنْ حَرْبَةِ الْغَائِصِ ، هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهُ أَغُوصْ  
 فِي الْبَحْرِ غَوًى بِكَذَا ، فَمَا أَخْرَجَتْهُ فَهُوَ لَكَ ،  
 وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ عَرَّوْ . وَالْغَوَّاصُ : الْمَجْرُومُ عَلَى  
 الشَّيْءِ ، وَالْمَاجِمُ عَلَيْهِ غَائِصٌ .

وَالْقَاصَةُ : الْخَائِصُ الَّذِي لَا تُعْلِمُ أَنَّهَا حَافِضٌ .  
 وَالْمُتَغَوَّصَةُ : الَّتِي لَا تَكُونُ حَافِضًا فَتُخْبِرُ زَوْجَهَا أَنَّهَا  
 حَافِضٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لُعِنَتِ الْقَاصَةُ وَالْمُتَغَوَّصَةُ  
 وَفِي رِوَايَةٍ : وَالْمُتَغَوَّصَةُ ، فَالْقَاصَةُ الْخَائِصُ الَّذِي لَا  
 تُعْلِمُ زَوْجَهَا أَنَّهَا حَافِضٌ لِيَجْتَنِبَهَا فَيُجَامِعُهَا وَهِيَ  
 حَافِضٌ ، وَالْمُتَغَوَّصَةُ الَّتِي لَا تَكُونُ حَافِضًا فَتُكْذِبُ  
 فَتَقُولُ لَزَوْجِهَا إِنِّي حَافِضٌ .

## فصل الفاء

فتوص : فترص الشيء : قطعه .

فحص : الفحص : شدة الطلب خلال كل شيء ؛ فحصى عنه فحصى : بحث ، وكذلك تفحص وتفحص . وتقول : فحصت عن فلان وفحصت عن أمر . لأعلم كنه حاله ، والدجاجة تفحص برجلها ويناحها في التراب تتخذ لنفسها أفحوصة تبيض أو تجثم فيها . ومنه حديث عمر : إن الدجاجة لتفحص في الرماد أي تبحث وتترع فيه .

والأفحوص : تجثم القطاة لأنها تفحص ، وكذلك المفحص ؛ يقال : لبس له مفحص قطاة ؛ قال ابن سيده : والأفحوص مبيض القطا لأنها تفحص الموضع ثم تبيض فيه ، وكذلك هو للدجاجة ؛ قال المزني العبدى :

وقد تخذت رجلي إلى جنب عثرها  
نسيها كأفحوص القطاة المطرق

قال الأزهرى : أفحيص القطا التي تترع فيها ، ومنه استق قول أبي بكر ، رضي الله عنه : فعصوا عن أوساط الرؤوس أي عبلوها مثل أفحيص القطا . ومنه الحديث المرفوع : من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة ، ومفحص القطاة : حيث تترع فيه من الأرض . قال ابن الأثير : هو مفعل من الفحص كالأفحوص وجعه مفاحيص . وفي الحديث : أنه أوصى أمراء جيش 'موتة' : وستجدون آخرين للشيطان في رؤوسهم مفاحيص فافلقوها بالسيف أي أن الشيطان قد استوطن رؤوسهم فجعلها له مفاحيص كما تستوطن القطا مفاحيصها ، وهو من الاستعارات اللطيفة لأن من

كلامهم إذا وصفوا إنسانا بشدة الفتي والانهماك في الشر قالوا : قد فرخ الشيطان في رأسه وعشش في قلبه ، فذهب بهذا القول ذلك المذهب . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : وستجد قوما فحصوا عن أوساط رؤوسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف ، وفي الصحاح : كالمهم حلقوا وسطها وتركوها مثل أفحيص القطا . قال ابن سيده : وقد يكون الأفحوص للنعام . وفحص الحبرة يفحص فحصى : عبل لها موضعاً في النار ، واسم الموضع الأفحوص . وفي حديث زواجه بزینب وولبته : فحصى الأرض أفحيص أي حفرت . وكل موضع فحصى أفحوص ومفحص ؛ فأما قول كعب بن زهير :

ومفحصها عنها الحصى يحرقها ،  
ومشى نواج ، لم يخفن مفصل

فلما عني بالمفحص هنا الفحص لا اسم الموضع لأنه قد عدها إلى الحصى ، واسم الموضع لا يتعدى . وفحص المطر التراب يفحصه : قلبه وتسمى بعضه عن بعض فجعله كالأفحوص . والمطر يفحص الحصى إذا اشتد وقع عيئه فقلب الحصى وغشى بعضه عن بعض . وفي حديث قيس : ولا سيغت له فحصى أي وقع قدم وصوت مشي . وفي حديث كعب : إن الله بارك في الشام وخص بالتدريس من فحصر الأودن إلى رقع ، الأودن : النهر المعروف تحت طبرية ، وفحصه ما بسط منه وكشفت من نواحيه ، ورقع قرية معروفة هناك . وفي حديث الشفاعة فانطلق حتى أتى الفحص أي قدأم العرش ؛ هكذا فسر في الحديث ولعله من الفحص البسط والكشف . وفحص الظئبي : عدا عدا شديداً ، والأعراف مفعص . والفحص : ما استوى من

وفَرْصَةُ القَرَسِ : سَحِيئَتُهُ وَسَبْفُهُ وَقَوْنُهُ ؛ قَالَ :

يَكْسُو الضَّوَى كُلَّ وَقَاحٍ مُنْكَبٍ ،  
أَسْتَرَّ فِي صُمِّ الْعَجَايِبِ مُكَرَّبٍ ،  
بَاقٍ عَلَى فَرْصَتِهِ مُدْرَبٍ

وافتَرَصَتِ الْوَرَقَةُ : أُرْعِدَتْ . والقَرِيصَةُ :  
لَحْمَةٌ عِنْدَ تَغْفِضِ الْكَتِفِ فِي وَسْطِ الْجَنْبِ عِنْدَ مَتْنِضِ  
الْقَلْبِ ، وَهِيَ قَرِيصَتَانِ تَرْتَمِدَانِ عِنْدَ الْفَرْعِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لِمَنِي  
لَأَسْكِرُهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثَائِرًا قَرِيصُ رَقَبَتِهِ قَائِمًا  
عَلَى مُرَبَّتِهِ ، يَضْرِبُهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرِيصَةُ  
الْمُضْغَةُ الْقَلِيلَةُ تَكُونُ فِي الْجَنْبِ تَرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ إِذَا  
فَرَعَتْ ، وَجَمْعُهَا قَرِيصٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَقَالَ أَيْضًا :  
هِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتِفِ الَّتِي لَا تَزَالُ تَرْعَدُ  
مِنَ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : جَمْعُهَا قَرِيصٌ وَقَرَايِصُ ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ غَيْرُ هَذَا وَلَمَّا  
أَرَادَ عَصَبُ الرِّقَةِ عُزُوقَهَا لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَتَوَرَّدُ عِنْدَ  
الْعُضْبِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ شَعْرَ الْقَرِيصَةِ ، كَمَا يُقَالُ : فَلَانٌ  
ثَائِرُ الرَّأْسِ أَيْ ثَائِرُ شَعْرِ الرَّأْسِ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلرِّقَةِ  
وإنَّ لَمْ يَكُنْ لَهَا قَرَايِصُ لِأَنَّ الْعُضْبَ يَنْتَوِبُهَا عُزُوقَهَا .  
وَالْقَرِيصَةُ : اللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ الْكَتِفِ وَالصَّدْرِ ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : فَجِئْتُ بِهَا تَرْعَدُ قَرَايِصُهَا أَيْ تَرَجُفُ .  
وَالْقَرِيصَةُ : الْمُضْغَةُ الَّتِي بَيْنَ التَّدْيِ وَمَرْجِعِ الْكَتِفِ  
مِنَ الرَّجُلِ وَالدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : الْقَرِيصَةُ أَصْلُ مَرْجِعِ  
الْمَرْقِقِينَ .

وَقَرَصَهُ يَقْرِصُهُ قَرَصًا : أَصَابَ قَرِيصَتَهُ ، وَقَرَصَ  
قَرَصًا وَقَرَصَ قَرَصًا : شَكَا قَرِيصَتَهُ . التَّهْدِيبُ :  
وَقَرُوصُ الرِّقَةِ وَقَرِيصُهَا عُزُوقُهَا .

قوله « مرته » صدير المرأة استضاف لها واستغفار ليري أن  
الباطن بها في ضمها مذموم لثم ١٠١ . من هامش النهاية .

الأَرْضُ ، وَالْجَمْعُ فُحُوصٌ .

وَالْفَقْعَةُ : الْبُقْعَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الذَّقَنِ وَالْخَدَيْنِ  
مِنْ بَعْضِ النَّاسِ .

وَيُقَالُ : بَيْنَهَا فِصَاصٌ أَيْ عِدَاوَةٌ . وَقَدْ فَاحَصَنِي  
فُلَانٌ فِصَاصًا : كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَفْهَمُ عَنْ  
غَيْبِ صَاحِبِهِ وَعَنْ سِرِّهِ . وَفُلَانٌ فَحِصِيٌّ وَمُفَاحِصِيٌّ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

فُوصٌ : الْفَرْصَةُ : التَّهْزَةُ وَالتَّوْبَةُ ، وَالسِّينُ لَفَةً ،  
وَقَدْ قَرَصَهَا قَرَصًا وَافْتَرَصَهَا وَقَفَرَصَهَا : أَحَابَهَا ،  
وَقَدْ افْتَرَصَتْ وَانْتَهَزَتْ . وَافْتَرَصَتْكَ الْفَرْصَةُ :  
أَمَكَّتْكَ . وَافْتَرَصَتْكَ الْفَرْصَةُ أَيْ أَمَكَّتْكَ ،  
وَافْتَرَصَتْهَا : اغْتَشَتْهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرْصَةُ مِنَ التَّوْبَةِ الَّتِي تَقُومُ نَاحِيَةً  
فَإِذَا خَلَا الْحَوْضُ جَاءَتْ فَشَرِبَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
أَخَذَتْ مِنَ الْفَرْصَةِ وَهِيَ التَّهْزَةُ . يُقَالُ : وَجَدَ  
فُلَانٌ فَرْصَةً أَيْ نَهْزَةً . وَجَاءَتْ فَرْصَتُكَ مِنَ الْبُثْرِ  
أَيْ نَوْبَتُكَ . وَانْتَهَزَ فُلَانٌ الْفَرْصَةَ أَيْ اغْتَشَاها  
وَفَازَ بِهَا . وَالْفَرْصَةُ وَالْقَرِيصَةُ وَالْقَرِيصَةُ ؛ الْأَخِيرَةُ  
عَنْ يَعْقُوبَ : التَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاقَبُونَهَا عَلَى  
الْمَاءِ . قَالَ يَعْقُوبُ : هِيَ التَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ  
يَتَنَاقَبُونَهَا عَلَى الْمَاءِ فِي أَطْلَاقِهِمْ مِثْلَ الْحِنْسِ وَالرَّبْعِ  
وَالسُّدُسِ وَمَا زَادَ مِنْ ذَلِكَ ، وَالسِّينُ لَفَةً ؛ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : إِذَا جَاءَتْ فَرْصَتُكَ  
مِنَ الْبُثْرِ فَأَذَلْ ، وَقَرَصَتْهُ : سَاعَتْهُ الَّتِي يَسْتَقْبَلُ  
فِيهَا . وَيُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ يَتَنَاقَبُونَ بِثَوْبٍ أَيْ  
يَتَنَاقَبُونَ . الْأُمَوِيُّ : هِيَ الْفَرْصَةُ وَالرَّفِصَةُ لِلتَّوْبَةِ  
تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاقَبُونَ عَلَى الْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ :  
الْفَرْصَةُ الشَّرْبُ وَالتَّوْبَةُ .

وَالْقَرِيصُ : الَّذِي يُقَارِصُكَ فِي الشَّرْبِ وَالتَّوْبَةِ .



وَقَرِصَ: أَسْفَلَ نَعْلَ الْقِرَابِ: تَنْقِيشُهُ بِطَرَفِ الْحَدِيدِ. يُقَالُ: قَرِصْتَ النِّعْلَ أَيِ خَرَقْتَهُ أَذْنِيهَا لِلشَّرَاكِ.

وَالْفِرْصَةُ وَالْفَرْصَةُ وَالْفُرْصَةُ: الْأَخِيرَتَانِ عَنْ كِرَاعِ: الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّوْفِ أَوْ التُّطْنِ، وَقِيلَ: هِيَ قِطْعَةُ قَطْنٍ أَوْ خِرْقَةٌ تَنْسَحُجُ بِهَا الْمَرْأَةُ مِنَ الْحِضِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِيِّ يَصِفُ لَهَا الْإِغْتِسَالَ مِنَ الْمَحِضِ: خَذِي فِرْصَةً مُسَكَّةً فَطَهَّرِي بِهَا أَيِ تَبْغِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ، وَقَالَ كِرَاعٌ: هِيَ الْفِرْصَةُ، بِالْفَتْحِ، الْأَصْمَعِيُّ: الْفِرْصَةُ: التُّطْنَةُ مِنَ الصَّوْفِ أَوْ الْقَطْنِ أَوْ غَيْرِهِ أَخَذَ مِنْ قَرِصَتْ الشَّيْءِ أَيِ قَطَعْتَهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: خَذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ، وَالْفِرْصَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْمِسْكِ؛ عَنِ الْفَارِسِيِّ حَكَاهُ فِي الْبَصَرِيَّاتِ لَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْفِرْصَةُ، بِكَسْرِ الْفَاءِ، قِطْعَةٌ مِنَ صَوْفٍ أَوْ قَطْنٍ أَوْ خِرْقَةٍ. يُقَالُ: قَرِصْتَ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ، وَالْمُسَكَّةُ: الْمُطَيَّبَةُ بِالْمِسْكِ يَنْتَبِعُ بِهَا أَثَرُ الدَّمِ فَيَحْصُلُ مِنْهُ الطَّيْبُ وَالتَّنَشِيفُ. قَالَ: وَقَوْلُهُ مِنْ مِسْكٍ، ظَاهِرُهُ أَنَّ الْفِرْصَةَ مِنْهُ، وَعَلَيْهِ الْمَذْهَبُ وَقَوْلُ الْفَنَاءِ: وَحَكَى أَبُو دَاوُدَ فِي رِوَايَةٍ عَنْ بَعْضِهِمْ: قَرِصَةً، بِالْقَافِ، أَيِ شَيْئًا بَیْرًا مِثْلَ الْقَرِصَةِ بِطَرَفِ الْأَصْبَعَيْنِ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ قَتِيبَةَ قَرِصَةً، بِالْقَافِ وَالضَّادِ الْمَعْمُومَةِ، أَيِ قِطْعَةٍ مِنَ الْقَرِصِ الْقِطْعُ. وَالْقَرِصَةُ: أُمُّ سُوَيْدٍ. وَفِرَاصٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ. ابْنُ بَرِّي: الْفِرَاصُ هُوَ الْأَحْمَرُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَلَا يَذْكُرُ الْأَخْضَرُ الْفِرَاصَ

فَوْفَى: الْفِرَاقُ: الْقَبْلُ الشَّدِيدُ الْأَخْضَرُ. وَقَالَ اللَّسَائِيُّ: قَالَ الْحُسَيْنُ لِسَيِّدَتِهِ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ لَا أُرْسِلَ فِي إِبْلِي إِلَّا فَعَلًا وَاحِدًا، قَالَتْ: لَا يُجْزئُهَا إِلَّا رِبَاعٌ فِرَاقُصٌ أَوْ بَازِلٌ خُبَّاءٌ؛ الْفِرَاقُصُ: الَّذِي لَا يَزَالُ قَاعِيًا

الْجَوْهَرِي: وَقَرِصَ الْعَنْتَرُ أَوْدَاجُهَا، الْوَاحِدَةُ قَرِصَةٌ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ؛ يَقُولُ مِنْهُ: قَرِصَتُهُ أَيِ أَصَبْتُ قَرِصَتَهُ، قَالَ: وَهُوَ مَقْتُلٌ غَيْرُهُ: وَقَرِصَ الرُّقْبَةَ فِي الْحَدَبِ عَرَقَهَا.

وَالْقَرِصَةُ: الرِّيحُ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا الْحَدَبُ، وَالسَّيْنُ فِيهِ لَفَةٌ. وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ: أَنَّ جَوْهَرِيَّةً لَهَا كَانَتْ قَدْ أَخَذَتْهَا الْقَرِصَةُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَامَّةُ يَقُولُ لَهَا الْقَرِصَةُ، بِالسَّيْنِ، وَالْمَسُوعُ مِنَ الْعَرَبِ بِالضَّادِ، وَهِيَ رِيحٌ الْحَدَبَةِ.

وَالْقَرِصُ، بِالسَّيْنِ: الْكَسْرُ. وَالْقَرِصُ: الشَّقُّ. وَالْقَرِصُ: الْقِطْعُ.

وَقَرِصَ الْجِلْدَ قَرِصًا: قَطَعَهُ. وَالْمِفْرِصُ وَالْمِفْرَاصُ: الْحَدِيدَةُ الْمَرْبُوعَةُ الَّتِي يَتَطَعُ بِهَا، وَقِيلَ: الَّتِي يُقَطِّعُ بِهَا الْفَضَّةُ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

وَأَذْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعْيَرُكُمْ  
لِسَانًا، كَمِفْرَاصِ الْحَفَاجِيِّ، مَلْعَبًا

وَفِي الْحَدِيثِ: رَفَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ افْتَرَصَ مُسْلِمًا ظُلْمًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ بِالْفَاءِ وَالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ الْقَرِصِ الْقِطْعُ أَوْ مِنَ الْفِرْصَةِ الشُّهُوزَةِ، يُقَالُ: افْتَرَصَهَا انْتَهَزَهَا؛ أَرَادَ إِلَّا مَنْ تَمَكَّنَ مِنْ عَرِضِ مُسْلِمٍ ظُلْمًا بِالْغِيْبَةِ وَالْوَقِيعَةِ. وَيُقَالُ: افْتَرَصَ نَعْلُكَ أَيِ اخْرَقَ فِي أَذْنِهَا لِلشَّرَاكِ. أَلَيْتَ: الْقَرِصُ شَقُّ الْجِلْدِ مُجْدِيدَةٌ عَرِيبَةُ الطَّرَفِ تَقْرِصُهُ بِهَا قَرِصًا كَمَا يَقْرِصُ الْحَذَّاءُ أَذْنَيْ النِّعْلِ عِنْدَ عَقْبِهَا بِالْمِفْرِصِ لِيَجْعَلَ فِيهَا الشَّرَاكِ؛ وَأَنْشَدَ:

جَوَادُ حِينَ يَقْرِصُهُ الْقَرِصُ

بِعَنِي حِينَ يَشُقُّ جِلْدَهُ الْعَرَقُ.

على كل فاقة .

وفَرافِصٌ وفَرافِصَةٌ : من أساء الأسد، وفَرافِصَةٌ : الأسد ، وبه سمي الرجل فَرافِصَةٌ . ابن شبل : الفَرافِصَةُ : الصنيرُ من الرجال . ورجل فَرافِصٌ وفَرافِصَةٌ : شديد ضخم شعاع . وفَرافِصَةٌ : اسم رجل . والفَرافِصَةُ : أبو نائلة امرأة عثمان ، رضي الله عنه ، ليس في العرب من تَسَمَّى بالفَرافِصَةِ بالألف واللام غيره . قال ابن بري : حكى القاضي عن ابن الأنباري عن أبيه عن شيوخه قال : كل ما في العرب فَرافِصَةٌ ، بضم الفاء ، إلا فَرافِصَةٌ أبا نائلة امرأة عثمان ، رحمه الله ، بفتح الفاء لا غير .

فصص : فصُ الأمر : أصله وحقيقته . وفصُ الشيء : حقيقته وكُنْهه ، والكُنْهُ : جوهْر الشيء ، والكُنْهُ : نهاية الشيء وحقيقته . يقال : أنا آتِيكَ بالأمر من فصٍّ يعني من محوجه الذي قد خرج منه ؛ قال الشاعر :

وكم من فتى شاخص عقله ،  
وقد تمعجب العين من شخصه  
وربَّ امرئ تزدويه العيون ،  
وبأتيك بالأمر من فص

ويروي :

وربَّ امرئ خِلْتُهُ مايقاً

ويروي :

وأخراً تحسبه جاهلاً

وفصُ الأمر : مَفْصِلُه . وفصُ العين : حَدَقْتُهَا . وفصُ الماء : حَبَبُه . وفصُ الحبر : ما يُرى منها . والفصُ : التَفْصِيلُ ، والجمع من كل ذلك أَفْصُ وفُصُوصُ ، وقيل : المتفصيل كلها فُصُوصُ ، واحداً

فَصٌّ إلا الأصابع فإن ذلك لا يقال لمفاصلها . أبو زيد : الفُصُوصُ المفاصل في العظام كلها إلا الأصابع . قال شر : خولف أبو زيد في الفُصُوصُ فقيل إنما البراجيم والسَّلَامِيَّاتُ . ابن شبل في كتاب الحبل : الفُصُوصُ من الفرس مفاصل ركبته وأرساغه وفيها السَّلَامِيَّاتُ وهي عظام الرُفْغَمَيْنِ ؛ وأنشد غيره في صفة الفحل من الإبل :

فربيع هيجان لم تُعَذَّبْ فُصُوصُه  
بقيد ، ولم يُرَكَّبْ صغيراً فيجُدَعَا

ابن السكيت في باب ما جاء بالفتح : يقال فصُّ الحاتم ، وهو بأتيك بالأمر من فصٍّ بفُصْلِهِ لك . وكل مُلْتَقَى عظمين ، فهو فصٌّ . ويقال للفرس : إن فُصُوصَه لطيفاء أي ليست برهلة كثيرة اللحم ، والكلام في هذه الأحرف الفتح . الليث : الفصُّ السِّنُّ من أسنان الثوم ، (والفصافِصُ واحدتها فُصْفِصَةٌ . وفصُّ الحاتم وفِصٌّ ، بالفتح والكسر : المُرَكَّبُ فيه ، والعامية تقول فصٌّ ، بالكسر ، وجمعه أَفْصُ وفُصُوصُ وفِصْاصُ ، والفصُّ المصدر ، والفِصُّ الاسم .

وفصُّ الجُرْحُ بفتح فُصِصاً ، لغة في فز : سال ، وقيل : سال منه شيء وليس بكثير . قال الأصمعي : إذا أصاب الإنسان جرحٌ ففعل يسيل ويسندى قيل : فصٌّ بفتح فُصِصاً ، وفزٌّ بفتح فُزِزاً . وفصُّ العرق : رشح . وفصُّ الجندب وقصيصه : صوته . والقصيص : الصوت ؛ وأنشد شر قول امرئ القيس :

يُغَالِيَنَّ فِيهِ الْجَزَّةُ ، لولا هَوَاجِرُ  
جَنَادِيهَا صَرَغَى ، لهنَّ قَصِصُ

يُغَالِيَنَّ : يَطَاوِلَنَّ . يقال : غَالَيْتَ فلاناً أي طاولته .

الحديث: ليس في الفصايف صدقة، جمع فَيْصَة، وهي الرطبة من علف الدواب، وبُئِى القَت، فإذا جف فهو قُضْب، ويقال فَيْصَة، بالسين.

فَيْص: الفَيْصُ: الانزاج. وانفَعَص الشيء: انتَفَق. وانفَعَصَت عن الكلام: انفرجت، والله أعلم.

فَيْص: فَيْصَ البيضة وكل شيء أجوف يَفْقِصُهَا فَيْصاً وفَقْصاً: كسرهما، وفَقَّعَهَا يَفْقِصُهَا: معناها فَضَحَهَا، وتَفَقَّصَت عن الفَرْخ. والفَقْصَة: البيطخة قبل أن تَنضَج، وانفَقَصَت البيضة. وفي حديث الحديثية: وفَقَّصَ البيضة أي كسرهما، وبالسین أيضاً.

فَيْص: الانفِلاص: التفتت من الكف ونحوه. وانفَلَصَ مني الأمرُ وانفَلَصَ إذا أَفْلَتَ، وقد فَلَصَ وملَصَته، وقد فَلَصَ الرشاء من يدي وتَلَصَّ بمعنى واحد.

فَوْص: التفاوض: الكلام، وقيل: إنما أصله التفاوضُ فَنَلَبَّيْهَا اللُصَّةُ، وهو مذكور في فيص أيضاً. وفي الصحاح: المُفَاوَصَة في الحديث البيان. يقال: ما أَفَاصَ بكلمة، قال يعقوب: أي ما غَلَّصَهَا ولا أَبَاتَهَا.

فَيْص: ابن الأعرابي: الفَيْصُ بيان الكلام. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: كان يقول في مرضه: الصلاة وما ملكت أيمانكم، فجعل يتكلم وما يَفْقِصُ بها لِسَانَهُ أي ما يَبِينُ. وفلان ذو إفاصة إذا تكلَّم أي ذو بيان. وقال الليث: الفَيْصُ من المُفَاوَصَة وبعضهم يقول مُفَايَصَة. وقاصَ لِسَانَهُ بالكلام يَفْقِصُ وأفاصه أَبَاتَه. والتفاوض: التكلُّم منه انقلبت واواً للضة، وهو نادر، وقياسه الصحة.

وقوله لمن قَصِصَ أي صوت ضعيف مثل الصغير؛ يقول: يُطَاوِلُنَ الجزء لو قدرن عليه ولكن الجرَّ يَمْعِلُنَ. الليث: فص العين حدقتها؛ وأنشد:

بِقَلَّةٍ تَوَدُّ قَصّاً أَرْزَقَا

ابن الأعرابي: فَصَّصَ إذا أَتَى بالجبر حَتّاً. وانقَصَ الشيء من الشيء وانقَصَى: انقصل. قال أبو تراب: قال حترش فَصَّصَتْ كذا من كذا وانقَصَصَتْ أي فصلته وانزعته، وانقَصَ منه أي انقصل منه، وانقَصَصَتْ انقَصَرَزَتْه. الفراء: أفصَصَتْ إليه من حقه شيئاً أي أَخْرَجَتْ، وما استَقَصَ منه شيئاً أي ما استخرج، وأَقَصَ إليه من حقه شيئاً أعطاه، وما قَصَ في يديه منه شيء يَفْقِصُ قَصّاً أي ما حصل. ويقال: ما قَصَ في يدي شيء أي ما يَرَدُّ؛ قال الشاعر:

لَأَمَّاكَ وَبَيْلَةٌ، وَعَلَيْكَ أُخْرَى،

فَلَا شَأَنَ نَقَصَ وَلَا بَعِيرَ

والفَيْصُ: التبرُّك والالتواء. والفَيْصُ والفَيْصَة، بالكسر: الرطبة، وقيل: هي القَت، وقيل: هي رَطْبُ القَت، قال الأعشى:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهَا

نَحِيلًا وَزُرْعًا نَابِتًا وَفَصَافِصًا؟

وقال أوس:

وَقَاوَقَتْ، وَهِيَ لَمْ تَحْمَرْبَ، وَبَاعَ لَهَا

مِنَ الْقَصَافِصِ بِالنَّشِيِّ سَيْفِيرَ

وأصلها بالفارسية إِسْفَسَتْ. والنشِي: الفلوس، ونسب الجوهري هذا البيت للنابغة، وقال بصف فرساً. وفَصَّصَ دَابَّتَهُ: أَطْعَمَهَا إِبَاتَهَا. وفي

وأفاص الضبُّ عن يده : انفرجت أصابعه عنه  
فمكَّص . الليث : يقال قَبَضْتُ على ذنب الضبِّ  
فأفاص من يَدِي حتى خلصَ ذنبه وهو حين تنفرج  
أصابعك عن مَقْبِضِ ذنبه ، وهو التفاوض . وقال  
أبو الهيثم : يقال قبضت عليه فلم يقبص ولم ينز ولم  
ينص بمعنى واحد . قال : ويقال والله ما قبضت كما  
يقال : والله ما برحت ؛ قال ابن بري : ويقال في  
معناه استنصاف ؛ قال الأعمش :

وقد أعلقت حلقات الشباب ،

فأتى لي اليوم أن أستغيثا ؟

قال الأصمعي : قولهم ما عنه يحيص ولا مقبص  
أي ما عنه يحيد . وما استطعت أن أقبص منه أي  
أحيد ؛ وقول أرى القبس :

منابته مثل السدوس ، ولو أنه

كشرك السبال ، فهو عذاب يقبص

قال الأصمعي : ما أذري ما يقبص ، وقال غيره :  
هو من قولهم فاص في الأرض أي قطر وذهب .  
قال ابن بري : وقيل يقبص يبرق ، وقيل يتكلم ،  
يقال : فاص لسانه بالكلام وأفاص الكلام آباته ،  
فيكون يقبص على هذا حالاً أي هو عذاب في حال  
كلامه . ويقال : ما قبضت أي ما برحت ، وما  
قبضت أفعل أي ما برحت ، وما لك عن ذلك  
مقبص أي معتدل ؛ عن ابن الأعرابي .

### فصل القاف

قبص : القَبْصُ : التناولُ بالأصابع بأطرافها .  
قَبِصَ يَقْبِصُ قَبْصاً : تناولَ بأطراف الأصابع ،  
وهو دون القَبْضِ . وقرأ الحسن : فقَبِضْتُ قَبْصَةً

من أثر الرسول ، وقيل : هو اسم الفعل ، وقرأه  
العامية : فقَبِضْتُ قَبْصَةً . الفراء : القَبْصَةُ بالكف  
كلها ، والقَبْصَةُ بأطراف الأصابع ، والقَبْصَةُ والقَبْصَةُ :  
اسم ما تناولته بعينه ، والقَبْصَةُ : ما تناولته  
بأطراف أصابعك ، والقَبْصَةُ من الطعام : ما حَكَلْتُ  
كفَّكَ . وفي الحديث : أنه دعا بَشْرَ فجعل بلال  
يمحيه به قَبْصاً قَبْصاً ؛ هي جمع قَبْصَةٍ ، وهي ما  
قبِصَ كالغُرْفَةِ لما عُرفَ . وفي حديث مجاهد في  
قوله تعالى : وآتوا حقَّه يومَ حصاده ، يعني القَبْصَ  
التي تُعْطَى الفقراء عند الحصاد . ابن الأثير : هكذا  
ذكر الزمخشري حديث بلال ومجاهد في الصاد المهمة  
وذكرها غيره في الصاد المعجمة ، قال : وكلاهما  
جاؤان وإن اختلفا ؛ ومنه حديث أبي بردة :  
انطلقتُ مع أبي بكر ففتَحَ باباً فجعل يَقْبِصُ  
لي من زبيب الطائفة .

والقَبِيسُ والقَبِيسَةُ : الثوبُ المجموع .

وقبص النبل وقبصه : مجتمعه . الليث : القَبِيسُ  
'مَجْتَمِعُ' النبل الكبير الكثير . يقال : منهم لثمي  
قبص الحمى أي في كثرتها لا يُسْتَطَاعُ عدُّه من  
كثوره . والقَبِيسُ والقَبِيسُ : العدد الكثير ، وفي  
الصاحح : العدد الكثير من الناس . وفي الحديث :  
فتفرج عليهم قوايص أي طوائف وجباعات ،  
واحدتها قايصة ؛ قال الكهيت :

لكم مسجدا الله المزوران ، والحمى

لكم قبص من بين أثري وأقترا

أي من بين منبر ومقبر ، وفي الحديث : أن عمر  
رضي الله عنه ، أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعنده  
قبص من الناس ؛ أبو عبيدة : هو العدد الكثير ،  
وهو فعل بمعنى مفعول ، من القَبِص . يقال : منهم

الشاعر :

سليم الرجع طهطاه قبص

وقيل : هو الوثيق الخلق . والقَبْصُ والقَبْصُ :  
وجعٌ يُصيبُ الكبدَ عن أكل التمر على الريق وشرب  
الماء عليه ؛ قال الرازي :

أرقتهم تشكو الجفاف والقَبْصُ ،  
جلودهم ألين من مسّ الفُصّ

ويروى الجفاف ، تقول منه : قَبِصَ الرجلُ ،  
بالكسر . وفي حديث أسماء قالت : رأيت رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، في المنام فسألني : كيف  
بنوك ؟ قلت : ' يُقَبِّصُونَ قَبْصاً شديداً ' ، فأعطاني  
حبة سوداء كالشونيز يشاء لهم ، وقال : أما السام  
فلا أشفي منه ؛ يُقَبِّصُونَ أي ' يجمع بعضهم إلى بعض  
من شدة الحمى . والأَقْبَصُ من الرجال : العظيم  
الرأس ، قَبِصَ قَبْصاً . والقَبْصُ : مصدر قولك  
هامة قَبْصاً عظيمة ضغمة مرقمة ؛ قال الرازي :

هامة قَبْصاء كالنهراس

والقَبْصُ في الرأس : ارتفاعٌ فيه وعظمٌ ؛ قال  
الشاعر :

قَبْصاء لم تُنْقَطْ ولم تُكْتَل

يعني الهامة . وفي الحديث : من حَبِ قَبِصَ أي  
شَبَّ وارتفع . والقَبْصُ : ارتفاعٌ في الرأس  
وعظمٌ .

والقَبْصَةُ : الجرادة الكبيرة ؛ عن كراع .

والمِقْبَصُ : المِقْوَسُ وهو الحبل الذي يُمدّ بين  
أيدي الحبل في الحلبة إذا سوبق بينها ؛ ومنه

لفي قبص الحصى .

والقَبْصُ : الحِثَّةُ والنشاط ؛ عن أبي عمرو . وقد  
قَبِصَ الرجلُ ، فهو قَبِصٌ . والقَبْصُ والقَبِصُ :  
عدوٌّ شديد ، وقيل : عدوٌّ كأنه يَنْزُو فيه ، وقد  
قَبِصَ يَقْبِصُ ؛ قال الأزهري في ترجمة قبص :

وتعدو القَبِصُ قبل غيرٍ وما جرى ،  
ولم تدو ما بالي ، ولم أدو ما لها

قال : والقَبِصُ والقَبِصُ ضرب من العدو فيه تَزْوٌ .  
وقال غيره : قَبِصٌ ، بالصاد المهلهلة ، يَقْبِصُ إذا  
تَزَا ، فهما لغتان ، قال : وأحسب بيت الشناخ يروي :  
وتعدو القَبِصُ ، بالصاد المهلهلة ؛ وقال ابن بري :  
أبو عمرو يرويه القَبِصُ ، بالصاد المعجمة ، مأخوذ  
من القَبَاضة وهي السرعة ، ووجه الأول أنه مأخوذ  
من القَبْص وهو النشاط ، ورواه المهلبُ القَبِصُ  
وجعله من القَباص . وفي حديث الإبراء والبراق :  
فَعَبِلْتُ بأذنبيها وقَبِصَتْ أي أسرعت . وفي حديث  
المعتدة للوفاة : ثم ثَوَّقِي بدابةٍ ساءَ أو طيرٍ فتَقْبِصُ  
به ؛ قال ابن الأثير : قال الأزهري رواه الشافعي  
بالقاف والباء الموحدة والصاد المهلهلة ، أي تعدو مسرعة  
نحو منزل أبنائها لأنها كالْمُسْتَعْمِيَةِ من قَبِصٍ  
منظريها ؛ قال ابن الأثير : والمشهور في الرواية  
بالقاف والثاء المثناة والصاد المعجمة . التهذيب : يقال  
قَبِصَ الفرس يَقْبِصُ إذا تَزَا ؛ قال الشاعر يصف  
ركاباً :

فَيَقْبِصْنَ من سادٍ وعادٍ وواحدٍ ،  
كما انصاع بالسبي النعام النواقر

والقَبْصُ من الحبل الذي إذا رَكَضَ لم يَمَسَّ  
الأرض إلا أطراف سنايكه من قَدَمٍ ؛ قال

قوله :

أَخَذْتُ فَلَانًا عَلَى الْمَقْبَصِ

وقبصة : اسم رجل وهو إياس بن قبيصة الطائي .

قوس : القَرَصُ بالأصبعين ، وقيل : القَرَصُ التَّجْنِيشُ  
والفَسْرُ بالأصبع حتى يُؤْلَهُ ، قَرَصَهُ يَقْرُصُهُ ، بالضم ،  
قَرَصًا . وقَرَصُ البراغيث : لَسْفُهَا . ويقال  
مثلاً : قَرَصَهُ بِلِسَانِهِ . والقَارِصَةُ : الكلمة المؤذية ؛  
قال الفرزدق :

قوارِصُ تَأْتِينِي وَتَحْتَقِرُونَهَا ،  
وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطَرُ الْإِنَاءَ قَبْصَعَمَ

وقال البت : القَرَصُ باللسان والأصبع . يقال : لا  
يُزَالُ قَرَصُي مِنْهُ قَارِصَةٌ أَي كلمة مؤذية . قال :  
والقَرَصُ بالأصابع قَبْصٌ على الجلد بأصبعين حتى  
يُؤْلَمَ . وفي حديث علي : أَنَّهُ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ  
وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْذِّبَةِ أَثْلَانًا ؛ هُنَّ ثَلَاثُ جَوَارِي  
كُنَّ يَلْبَعْنُ فِتْرَاكِبْنُ ، فَقَرَصَتْ السُّغْلَى الْوُسْطَى  
فَقَسَمَتْ ، فَسَقَطَتِ الْعُلْيَا فَوْقَ صَاحَتِ عَنْقِهَا ،  
فَجَعَلَ ثَلَاثِي الدِّبَةِ عَلَى الثَّانِيَيْنِ وَأَسْقَطَ ثُلُثَ الْعُلْيَا  
لَأَنَّهَا أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا ؛ جَعَلَ الزَّخْرَشِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ  
مَرْفُوعًا وَهُوَ مِنْ كَلَامِ عَلِي . القَارِصَةُ : اسمُ فَاعِلَةٍ  
مِنَ الْقَرَصِ بِالأَصَابِعِ . وشَرَابُ قَارِصٍ : يَجْذِي  
اللسانَ ، قَرَصَ يَقْرُصُ قَرَصًا . والقَارِصُ :  
الحَامِضُ مِنْ أَلْسَانِ الْإِبِلِ خَاصَّةً . والقَارِصُ :  
كَلْقَارِصٍ مِثَالُهُ فُعَاعِلٌ ، هَذَا فِيمَنْ جَعَلَ الْمِيمَ زَائِدَةً  
وَقَدْ جَعَلَهَا بَعْضُهُمْ أَصْلًا وَهُوَ يَذْكُورُ فِي مَوْضِعِهِ ،  
وقيل : القَارِصُ اللَّبَنُ الَّذِي يَجْذِي اللِّسَانَ فَاطْلُقَ وَلَمْ  
يُخْصَصِ الْإِبِلُ . وفي المثل : عَدَا الْقَارِصُ فَعَزَّزَ أَي  
جَاوَرَ الْحَدَّ إِلَى أَنْ حَبِضَ يَعْنِي تَفَاقَمَ الْأَمْرُ وَاشْتَدَّ .

وقال الأصمعي وحده : إِذَا حَذَى اللَّبَنُ اللِّسَانَ فَهُوَ  
قَارِصٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَوْهَرِيُّ لِبَعْضِ الْعَرَبِ :

بِأَرْبَ شَاةٍ شَاصٍ  
فِي وَبَرِّ رِجَاصٍ ،  
بِأَكْلَنِ مِنْ قَرِاصٍ  
وَحَسَنِيصٍ أَحَدٍ ،  
كَفَلَقِ الرِّجَاصِ ،  
يَنْظُرُونَ مِنْ خِصَاصٍ  
بِأَغْنِي شَوَاصٍ ،  
يَنْطَلَعْنَ بِالصِّيَاصِ ،  
عَارِضَهَا قَتَاصٌ  
بِأَكْلَنِ مِلَاصٍ

أَص : متصل مثل واصل . مئاص : مُتَصِبٌ .  
والمقارِصُ : الأَوْعِيَةُ الَّتِي يَقْرُصُ فِيهَا اللَّبَنُ ، الْوَاحِدَةُ  
مَقْرَصَةٌ ؛ قَالَ الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ :

وَأَتَمَّ أُنَاسٌ تَغْنِيُونَ بِرَأْسِهِمْ ،  
إِذَا جَعَلَتْ مَا فِي الْمَقَارِصِ تَهْدِي

وفي حديث ابن عمر : لِقَارِصُ قُتَارِصُ يَقْطُرُ مِنْهُ  
الْيُولُ ؛ الْقُتَارِصُ : الشَّدِيدُ الْقَرَصُ ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ ؛  
أَرَادَ اللَّبَنُ الَّذِي يَقْرُصُ اللِّسَانَ مِنْ حَبُوضَتِهِ ،  
وَالْقُتَارِصُ تَأْكِيدُهُ لَهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ وَمِنْهُ  
وَجَزَّ ابْنُ الْأَسْكَوْعِ :

لَكِنْ نَعَاها اللَّبَنُ الْحَرِيفُ ،  
الْمَخْضُ وَالْقَارِصُ وَالضَّرِيفُ

قال الخطابي : الْقُتَارِصُ : إِنْبَاعٌ وَإِشْبَاعٌ ؛ أَرَادَ  
لَبَنًا شَدِيدَ الْحَبُوضَةِ يَقْطُرُ يُولُ شَارِبِهِ لَشَدَّةِ  
حَبُوضَتِهِ .  
في هذا الشعر اقراء .

كحرارة الجرجير وحب صغار أحمر والسوام تحبه ،  
وقد قيل : إن القُرَاصَ البابونج وهو تور  
الأقنوعون إذا يابس ، وأحدثها قُرَاصَة . والقُرَاصُ :  
أرضون ثنيت القُرَاصُ .  
وحلتي مقرص : مَرَصَع بالجوهر . والقُرِصُ :  
ضرب من الأدم .

وقُرُصُ : موضع ؛ قال عبيد بن الأبرص :

ثم عُبْنَاهُنَّ خَوْصاً كَأَقْطَا الـ  
قَادِرَاتِ الْمَاءِ مِنْ أَيْنِ الْكَلَالِ

نحو قُرُوص ، ثم جالت جَوْلَةً ۝  
غِيلَ قُبَا ، عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالِ

أضاف الأَيْنَ إلى الكلال وإن تقارب معناها ،  
لأنه أراد بالأَيْنِ الفتور والكلال الإغناء .

قَرُوص : القَرَقَصَة : شد البدن تحت الرجلين ، وقد  
قَرَقَصَ قَرَقَصَةً وقَرَقَصَ . وقَرَقَصَتِ الرجل  
إذا شَدَدَتْهُ ؛ القَرَقَصَة : أن تجتمع الإنسان وتشد  
بيده ورجليه ؛ قال الشاعر :

ظَلَمْتُ عَلَيْهِ عِقَابُ الْمَوْتِ سَاقِطَةً ،  
فَدَقَرَقَصَتْ رُوحَهُ تِلْكَ الْمُخَالِيبُ

والقَرَاصَة : اللصوص المتجافرون يَقَرُقِصُونَ  
الناس ، سَوُوا قَرَاصَةً لشدهم بد الأسير تحت  
رجليه . وقَرَقَصَ الشيء : جمعه .

وجلس القَرِصَا والقَرَقَصَا والقَرَقَصَا : وهو أن  
يَجْلِسَ عَلَى أَلْيَتَيْهِ وَيَلْزِقَ فخذيه بطنه ويبحثني  
بيديه ، وزاد ابن جني : القَرَقَصَاء وقال هو على  
الإتياع . والقَرَقَصَاء : ضرب من القعود يمد

والقُرُصُ : المَقْطَعُ المأخوذ بين شِئْنَيْنِ ، وقد  
قَرَصَ وقَرَصَ . وفي الحديث : أن امرأة سألت  
عن دم الحيض يُصِيبُ الثوب ، فقال : قَرَصِيه بالماء أي  
قَطَعِيه به ، وروى : اقْرَصِيه بماء أي اغسليه  
بأطراف أصابعك ، وفي حديث آخر : حَتَبِيه بَضْلَعِ  
واقْرَصِيه بماء وسدر ؛ القُرُصُ : الدَّلْكُ بأطراف  
الأصابع والأظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب  
أثره ، والقُرِصُ مثله . قال : قَرَصْتُهُ وقَرَصْتُهُ  
وهو أبلغ في غسل الدم من غسله بجميع اليد .

والقُرُصُ : من الحبز وما أشبهه . ويقال للمرأة :  
قُرُصِي العجين أي سوبه قِرَاصَةً . وقُرُصُ العجين :  
قطعه ليبسطه قُرَاصَةً قُرَاصَةً ، والتشديد  
للتكثير . وقد يقولون للصغيرة جداً : قُرَاصَةً  
واحدة ، قال : والتذكير أكثر ، قال : وكلما  
أخذت شيئاً بين شِئْنَيْنِ أو قطعته ، فقد قَرَصْتُهُ ،  
والقُرَاصَةُ والقُرُصُ : القطعة منه ، والجمع أقراص  
وقِرَاصَةٌ وقِرَاصُ . وقَرَصَتِ المرأة العجين تَقْرُصُهُ  
قَرَصاً وقَرَصْتُهُ تَقْرِصاً أي قَطَعْتُهُ قُرَاصَةً  
قُرَاصَةً . وفي الحديث : فَأَتَيْتُ بِلَالَةَ قِرَاصَةً مِنْ  
شَعِيرٍ ؛ القِرَاصَةُ ، وزن العينة : جمع قُرُصٍ وهو  
الرغيف كجُفْرٍ وجِجْرَةٍ . وقُرُصُ الشمس : عَيْنُهَا  
وتسمى عين الشمس قُرَاصَةً عند غروبها . والقُرُصُ :  
عين الشمس على التشبيه ، وقد تسمى به عامة  
الشمس .

وأحمر قُرَاصُ أي أحمر غليظ ؛ عن كراع .  
والقُرَاصُ : بنت يثبت في السهولة والقيمان والأودية  
والجند وزهره أصفر وهو حار حامض ، يَقْرُصُ  
إذا أَكَلِ مِنْ شَيْءٍ ، وأحدثه قُرَاصَةً . وقال أبو  
حنيفة : القُرَاصُ بنت نبات الجرجير يطول  
ويَسْمُوهُ ، وله زهر أصفر تجرُسُهُ الشُّعْلُ ، وله حرارة

والجمع القراميص ؛ قال :

جاء الشتاء ولما أخذت رِبَصاً ،  
يا وبع كُفَي من حَفَر القراميص ا

وقرّمَصَ وتقرّمَصَ : دخل فيها وتقبّض ،  
وقرّمَصَ وتقرّمَصَ : عليها ؛ قال :

فاعبد إلى أهل الوقيع ، فلما  
يخشى أذاك مقرّمَص الزوب ا

والقرّمُوص : حفرة الصائد . قال الأزهري : كنت  
بالبادية فبغت وبع غريبة فرأيت من لا كين لهم من  
خدمهم يحفرون حفراً ويتقبضون فيها ويلتفون  
أهدامهم فوقهم يرُدّون بذلك برّد الشمال عنهم ،  
ويسون تلك الحفَر القراميص ، وقد تقرّمَص  
الرجل في قرّموصه . والقرّمُوص : وكثر الطائر  
حيث يفتح في الأرض ؛ وأشد أبو الميم :

عن ذي قراميص لما محجل

قال : قراميص ضرعها بواطن أفضاها في قول  
بعضهم ؛ قال : ولما أراد أنها تؤثّر لعظم ضرعها إذا  
بركت مثل قرّموص القطاة إذا جثت . أبو زيد :  
يقال في وجه قرّماص إذا كان قصير الحدبين .  
والقرّمُوص : عش الطائر ، وخص بعضهم به عش  
الحمام ؛ قال الأعشى :

وذا شُرقات يتصر الطرف دونه ،  
تري للحمام الوقيع فيها قراميصا

حذف ياء قراميص للضرورة ولم يقل قراميص ، وإن  
احتله الوزن لأن القطعة من الضرب الثاني من  
الطويل ، ولو أم لكأن من الضرب الأول منه ، قال :

قوله « الزوب » هكذا ضبط في الاصل .

ويقتصر ، فإذا قلت قد فلان القرفصاء فكأنك  
قلت قد قعوداً مخصوصاً ، وهو أن يجلس على  
البتية ويلتصق فخذيه ببطنه ويحتفي يديه بضمهما  
على ساقيه كما يجني بالثوب ، تكون يدها مكان الثوب ؛  
عن أبي عبيد . وقال أبو المهدي : هو أن يجلس على وكتبه  
مُكَبّاً ويلتصق بطنه بفخذه ويتأبط كفيه ،  
وهي جلسة الأعراب ؛ وأشد :

لو امتعظت وبرأ وضبّا ،  
ولم تكل غير الجبال كسبّا ،

ولو تكعنت جرّها وكلبا ،  
وقبّس عيلان الكرام الغلبا ،

ثم جلست القرفصا مُكَبّاً ،  
تحكي أعراب فلاه ملبا ،

ثم اتخذت اللات فينا وبّا ،  
ما كنت إلا نبطياً قلبا

وفي حديث قبيلة : أنها وقّدت على رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، فرأته وهو جالس القرفصاء ؛  
قال أبو عبيد : القرفصاء جملة المعني إلا أنه لا  
يجني ثوب ولكنه يجعل يديه مكان الثوب على  
ساقيه . وقال الفراء : جلس فلان القرفصاء ، مدود  
مضوم . وقال بعضهم : القرفصا ، مكسور الأول  
مقصود . قال ابن الأعرابي : قد القرفصا ، وهو أن  
يقعد على رجله ويجمع ركبتيه ويقبض يديه إلى  
صدره .

قرفص : القرّمُوص والقرّمُاص : حفرة يستدفئ فيها  
الإنسان الصرد من البرد ؛ قال أمية بن أبي عائذ  
الهملي :

ألف الحسامة مدخل القرماص



ابن يري : والفَرْمُوصُ وكر الطير ، يقال منه : قَرْمَصَ الرجلُ والطائر إذا دخل الفَرْمُوصُ ، وأُشْد بيت الأُشَى أيضاً . وفي مناظرة ذي الرمة وروية : ما تَقَرَّمَصَ سَبْعُ قَرْمُوصاً إلا بقضاء الفَرْمُوصِ : حفرة يجترها الرجل يكْتَنُّ فيها من البرد ويأوي إليها الصيد ، وهي واسعة الجوف ضيقة الرأس ، وتَقَرَّمَصَ السَّبْعُ إذا دخلها للاصطياد . وقَرَامِصُ الأمر : سَعَتُهُ من جوانبه ؛ عن ابن الأعرابي ، واحداها قَرْمُوص ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا فتهم وجه التغليط فيه . ولَبَنُ قَرَامِصٍ : قارصٌ .

قونس : التهذيب في الرباعي : القَرَانِصُ خرز في أعلى الحنف ، واحداها قَرْنُوصٌ . قال الأزهري : يقال للباري إذا كَرَّرَ : قد قَرْنِصَ قَرْنَصَةً وقَرْنِصَ . وبازٍ مُقَرَّنَصٌ أي مُقْتَنَسٌ للاصطياد ، وقد قَرْنَصْتُهُ أي اقتنيتُه . ويقال : قَرْنَصْتُ البازي إذا ربطته ليلسقط ريشه ، فهو مُقَرَّنَصٌ . وحكى الليث : قَرْنَسَ البازي ، بالسين ، مبنياً للفاعل . وقَرْنَصَ الديكُ وقَرْنَسَ إذا قَرَّ من ديك آخر .

قصص : قص الشعر والصفوف والظفر بقصه قصاً وقصصه وقصاه على التحويل : قطعه . وقصاصة الشعر : ما قص منه ؛ هذه عن اللحياني ، وطائر مقصوص الجناح . وقصاص الشعر ، بالضم ، وقصاصه وقصاصه ، والضم أعلى : نهاية منته ومقطعه على الرأس في وسطه ، وقيل : قصاص الشعر حد الفقا ، وقيل : هو حيث تنتهي نباته من مقدمه ومؤخره ، وقيل : قصاص الشعر نهاية منته من مقدم الرأس . ويقال : هو ما استدار به كله من خلف وأمام وما

حواله ، ويقال : قصاصة الشعر . قال الأصمعي : يقال ضربته على قصاص شعره ومقص ومقاص . وفي حديث جابر : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يسجد على قصاص الشعر وهو ، بالفتح والكسر ، منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص ، وقد اقْتَصَصَ وتَقَصَّصَ وتَقَصَّى ، والاسم القصة .

والقصة من الفرس : شعر الناصية ، وقيل : ما أُتْبِلَ من الناصية على الوجه . والقصة ، بالضم : شعر الناصية ؛ قال عدي بن زيد يصف فرساً :

له قصة قشفت حاجبي

ه ، والعين تبصر ما في الظلم

وفي حديث سلمان : ورأته مقصصاً ؛ هو الذي له ثبته . وكل نخلة من الشعر قصة . وفي حديث أنس : وأنت يومئذ غلام ولك قرنان أو قصتان ؛ ومنه حديث معاوية : تناول قصة من شعر كانت في يد عرسى . والقصة : تتخذها المرأة في مقدم رأسها قص حاجبتيها عدا جبينها .

والقص : أخذ الشعر بالمقص ، وأصل القص التقطع . يقال : قصت ما بينهما أي قطعت .

والمقص : ما قصت به أي قطعت . قال أبو منصور : القصاص في الجراح مأخوذ من هذا إذا اقتُص له منه يجرحه مثل جرحه إياه أو قتله به .

الليث : القص فعل القاص إذا قص القص القص ، والقصة معروفة . ويقال : في رأسه قصة يعني الجملة من الكلام ، ونحوه قوله تعالى : نحن نقص عليك أحسن القصص ؛ أي تبين لك أحسن البيان .

والقاص : الذي يأتي بالقصة من قصها .

ويقال : قصصت الشيء إذا تتبعته أثره شيئاً بعد شيء ، ومنه قوله تعالى : وقالت لأخته قصيه ؛ أي اتبعي أثره ، ويجوز بالسين : قصصت قصاً .

والقصة : الحصلة من الشعر . وقصة المرأة : ناصيتها ، والجمع من ذلك كله قصص وقصاص . وقص الشاة وقصصها : ما قص من صوفها . وشعر قصيص : مقصوص . وقص النساج الثوب : قطع هدبه ، وهو من ذلك . والنقص : ما قص من الهدب والشعر . والمقص : المقراض ، وهما مقصان . والمقصان : ما يقص به الشعر ولا يفرده ؛ هذا قول أهل اللغة ، قال ابن سيده : وقد حكاه سيوريه مفرداً في باب ما يُقتل به . وقصة يقصه : قطع أطراف أذنيه ؛ عن ابن الأعرابي . قال : ولدت لمرأة مقلات فقبل لها : قصيه فهو أخرى أن يعيش لك أي نخذي من أطراف أذنيه ، ففعلت ففاض . وفي الحديث : قص الله بها خطاياها أي نقص وأخذ .

والقص والقصص والقصص : الصدر من كل شيء ، وقيل : هو وسطه ، وقيل : هو عظمه . وفي المثل : هو أترق بك من شرات قصك وقصصك . والقص : رأس الصدر ، يقال له بالفارسية سرسبه ، يقال للشاة وغيرها . الليث : القص هو المشاش المغروز فيه أطراف شراسيف الأضلاع في وسط الصدر ؛ قال الأصمعي : يقال في مثل : هو أترق لك من شعيرات قصك ، وذلك أنها كلما تجرت نبتت ؛ وأنشد هو وغيره :

كم قصصت من قص وانقصة ،  
جاءت إليك بذلك الأضون السود

وفي حديث صفوان بن محرز : أنه كان إذا قرأ : وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ، بكى حتى يقول : قد اندق قصص زوره ، وهو منبت شعره على صدره ، ويقال له القص والقصص . وفي حديث المبعث : أتاني آت فقد من قصي إلى شعري ؛ القص والقصص : عظم الصدر المغروز فيه شراسيف الأضلاع في وسطه . وفي حديث عطاء كره أن تذيب الشاة من قصها ، والله أعلم .

والقصة : الخبر وهو القصص . وقص علي خبره يقصه قصاً وقصصاً : أوردته . والقصص : الخبر المقصوص ، بالفتح ، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه . والقصص ، بكسر القاف : جمع القصة التي تكتب . وفي حديث عجل دم الحوض : فتقصه يربها أي تمص موضع من الثوب بأسنانها وربها ليذهب أثره كأنه من القص القطع أو تتبع الأثر ؛ ومنه الحديث : فجاه واقتص أثر الدم . وقصص كلامه : حفظه . وتقصص الخبر : تتبعه . والقصة : الأمر والحديث . واقتصصت الحديث : رويته على وجهه ، وقص عليه الخبر قصاً . وفي حديث الرؤيا : لا تقصها إلا على واذ . يقال : قصصت الرؤيا على فلان إذا أخبره بها ، أقصها قصاً . والقص : البيان ، والقصص ، بالفتح : الامم . والقاص : الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها . وفي الحديث : لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال أي لا ينبغي ذلك إلا للأمير يعظ الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا ، وأما مأمور بذلك فيكون حكمه حكم الأمير ولا يقص مكتسباً ، أو يكون القاص مختالاً يفعل ذلك تكبراً على الناس أو مُرائياً يراي الناس بقوله وعليه لا

وأنشد ابن بري لأمير القيس :

تَصَيَّفَهَا ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغُ لَهَا  
حَلِيٍّ بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصِيصِ

وأنشد لعدي بن زيد :

يَجْنِي لَهَا الْكِنَاءَ رُبْعِيَّةً ،  
بِالْحَبِّ ، تَنْدِي فِي أَصُولِ الْقَصِيصِ

وقال مُهَاسِرُ النَّهْشِيِّ :

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجَشَّئِ عَوِيصٍ ،  
مِنْ مُجَنَّى الْإِجْرَدِ وَالْقَصِيصِ

ويروى :

جَنَيْتُهَا مِنْ مَنِيَّةِ عَوِيصٍ ،  
مِنْ مَنِيَّةِ الْإِجْرَدِ وَالْقَصِيصِ

يَكُونُ وَعَظُهُ وَكَلَامُهُ حَقِيقَةً ، وَقِيلَ : أَرَادَ  
الْحُطْبَةَ لِأَنَّ الْأَمْرَاءَ كَانُوا يَلُونَهَا فِي الْأَوَّلِ وَيَعْظُونَ  
النَّاسَ فِيهَا وَيَقْصُّونَ عَلَيْهِمْ أَخْبَارَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : الْقَاصُّ يَنْظُرُ الْمَقْتَّ لَمَّا يَغْرُضُ فِي  
قَصِّهِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالْتِصَانِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ  
بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا قَصُّوا هَلَكُوا ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَمَّا  
هَلَكُوا قَصُّوا أَوْ اِتَّكَلُوا عَلَى الْقَوْلِ وَتَرَكَوا الْعَمَلَ  
فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ ، أَوْ الْمَكْسُ لَمَّا هَلَكُوا  
بِتَرْكِ الْعَمَلِ أَخْلَدُوا إِلَى الْقَصِّ .

وَقَصَّ آثَارَهُمْ بِقَصِّهَا قَصًّا وَقَصًّا وَتَقَصَّصَهَا :  
تَتَّبَعَهَا بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَتَبَعَ الْأَثَرَ أَيُّ وَقْتُ كَانَ .  
قَالَ نَعَالِي : فَارْتَدَّ عَلَى آثَارِهَا قَصًّا . وَكَذَلِكَ  
اِقْتَصَّ أَثَرَهُ وَتَقَصَّصَ ، وَمَعْنَى فَارْتَدَّ عَلَى آثَارِهَا  
قَصًّا أَيُّ رَجَعَا مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَهُ بِقَصِّانِ  
الْأَثَرِ أَيُّ يَتَّبِعَانِهِ ؛ وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

قَالَتْ لِأَخْتِ لَهَا : قَصِّبِي عَنْ جُنْبِي ،  
وَكَيْفَ يَتَّقُوْنَ بِلَا سَهْلٍ وَلَا جَدِّدٍ ؟

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّصُّ اتِّبَاعُ الْأَثَرِ . وَيُقَالُ : خَرَجَ  
فُلَانٌ قَصًّا فِي أَثَرِ فُلَانٍ وَقَصًّا ، وَكَذَا إِذَا اقْتَصَّ  
أَثَرَهُ . وَقِيلَ : الْقَاصُّ يَقْصُ الْقَصَصَ لِإِتِّبَاعِهِ خَيْرًا  
بَعْدَ خَيْرٍ وَسَوْفَهُ الْكَلَامَ سَوْفًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
تَقَصَّصْتُ الْكَلَامَ حَفِظْتُهُ .

وَالْقَصِيصَةُ : الْبَعِيرُ أَوْ الدَّابَّةُ يُتَّبَعُ بِهَا الْأَثَرُ .  
وَالْقَصِيصَةُ : الزَّامِلَةُ الضَّعِيفَةُ يَجْعَلُ عَلَيْهَا الْمَتَاعَ وَالطَّعَامَ  
لِضَعْفِهَا . وَالْقَصِيصَةُ : شَجَرَةٌ نَبَتَ فِي أَصْلِهَا الْكِنَاءَةُ  
وَيَنْبَغُ مِنْهَا الْغِسْلُ ، وَالْجَمْعُ قَصَائِصٌ وَقَصِيصٌ ؛  
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

قُلْتُ ، وَلَمْ أَمْلِكْ : أَبْكَرُ بْنُ وَائِلٍ !  
مَتَى كُنْتُ فَقَعًا نَابِتًا بِقَصَائِصِ ؟

وَقَدْ أَقَصَّتِ الْأَرْضُ أَيُّ أَنْبَتَتْهُ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :  
زَعِمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ لَمَّا سِيَ قَصِيصًا لِدَلَالَتِهِ عَلَى  
الْكِنَاءَةِ كَمَا يُقْتَصَّ الْأَثَرُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ ، يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ  
يَسْمَعْهُ مِنْ ثَمَّةَ . اللَّيْثُ : الْقَصِيصُ نَبْتُ يَنْبِتُ فِي  
أَصُولِ الْكِنَاءَةِ وَقَدْ يَجْعَلُ غَسْلًا لِلرَّأْسِ كَالْحِطِيشِيِّ ،  
وَقَالَ : الْقَصِيصَةُ نَبْتُ يَخْرُجُ إِلَى جَانِبِ الْكِنَاءَةِ .

وَأَقَصَّتِ الْفَرَسُ ، وَهِيَ مُقَصٌّ مِنْ خَيْلٍ مُقَاصٌّ :  
عَظُمَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ مُقَصٌّ حَتَّى تَكْلِفَ ،  
ثُمَّ مُعَقٌّ حَتَّى يَبْدُو حَمْلُهَا ، ثُمَّ تَنْتَوِجُ ، وَقِيلَ : هِيَ  
الَّتِي امْتَنَعَتْ ثُمَّ لَقِيعَتْ ، وَقِيلَ : أَقَصَّتِ الْفَرَسُ ،  
فَهِيَ مُقَصٌّ إِذَا حَمَلَتْ . وَالْإِقْصَاصُ مِنَ الْخُمُرِ :  
فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا ، وَالْإِعْقَاقُ آخِرُهُ . وَأَقَصَّتِ الْفَرَسُ  
وَالشَّاةُ ، وَهِيَ مُقَصٌّ : اسْتَبَانَ وَلَدُهَا أَوْ حَمْلُهَا ،  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ فِي الشَّاةِ لَغَيْرِ اللَّيْثِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : لَقِيعَتِ النَّاقَةُ وَحَمَلَتِ الشَّاةَ وَأَقَصَّتِ

رواحل سعد . وتقاصّ القوم إذا قاص كل واحد منهم صاحبه في حساب أو غيره . والاقْتِصَاصُ : أخذُ القصص . والاقْتِصَاصُ : أن يُؤخَذَ لك القصص ، وقد أقصّه . وأقصّ الأمير فلاناً من فلان إذا اقتنص له منه فجرحه مثل جرحه أو قتله قوداً . واستقصّه : سأله أن يُقصّه منه . الليث : القصص والتقصّ في الجراحات شيء بشيء ، وقد اقتنص من فلان ، وقد اقتصصت فلاناً من فلان أقصّه إقصاصاً ، وأمتننت منه إمتناً فاقنص منه وأمتننت . والاستقصاص : أن يطلب أن يُقص من جرحه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُقص من نفسه . يقال : أقصّه الحاكم يُقصّه إذا مكّنه من أخذ القصص ، وهو أن يفعل به مثل فعله من قتل أو قطع أو ضرب أو جرح ، والقصاص الامم ؛ ومنه حديث عمر : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أتته بشارب فقال لمطيع بن الأسود : اضربه الحدّ ، فرآه عمر وهو يضربه ضرباً شديداً فقال : قتلت الرجل ، كم ضربته ؟ قال ستين ! فقال عمر : أقصّ منه بعشرين أي اجعل شدة الضرب الذي ضربته قصاصاً بالعشرين الباقية وعوضاً عنها .

وحكى بعضهم : قوس زيد ما عليه ، ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه في معنى حوسب بما عليه إلا أنه عدي بغير حرف لأن فيه معنى أغرم ونحوه . والقصة والقصة والقص : الجص ، لغة حجازية ، وقيل : الحجارة من الجص ، وقد قصص داره أي جصصها . ومدينة مقتصة : مطلية بالقص ، وكذلك قبر مقتصص . وفي الحديث : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن تقصيص القبور ، وهو بناؤها بالقصة . والتقصيص : هو التخصيص ، وذلك

الفرس والأنان في أول حملها ، وأعقت في آخره إذا استبان حملها . وضربه حتى أقص على الموت أي أشرف . وأقصصته على الموت أي أدنيتّه . قال الفراء : قصّه من الموت وأقصّه بمعنى أي دنا منه ، وكان يقول : ضربه حتى أقصّه الموت . الأصمعي : ضربه ضرباً أقصّه من الموت أي أدناه من الموت حتى أشرف عليه ؛ وقال :

فإن يَفْخَرُ عليك بها أمير ،

فقد أقصصت أمك بالمرزال

أي أدنيتها من الموت . وأقصصته شعوب إقصاصاً : أشرف عليها ثم نما .

والقصاص والقصاصاء والقصاصاء : القود وهو القتل بالقتل أو الجرح بالجرح .

والثقاص : التناصف في القصاص ؛ قال :

فرمنا القصاص ، وكان التقا

ص حكماً وعدلاً على المسلمين

قال ابن سيده : قوله التقاص شاذ لأنه جمع بين الساكنين في الشعر ولذلك رواه بعضهم : وكان القصاص ؛ ولا نظير له إلا بيت واحد أنشده الأحمش :

ولولا خدائش أخذت دوا

ب سعد ، ولم أعطه ما عليها

قال أبو إسحق : أحسب هذا البيت إن كان صحيحاً فهو :

ولولا خدائش أخذت دوا

ب سعد ، ولم أعطه ما عليها

لأن إظهار التضعيف جائز في الشعر ، أو : أخذت

وَقَصَصُةٌ وَقَصَاقِصٌ : عظيم الخلق شديد ؛ قال :  
 'قَصَصُةٌ قَصَاقِصٌ مُصَدَّرٌ' ،  
 له صَلا وَعَضْلٌ مُنْقَرٌ

وقال ابن الأعرابي : هو من أسائه . الجوهري : وأسد  
 'قَصَاقِصٌ' ، بالفتح ، وهو نعت له في صوته . والقَصَاقِصُ :  
 من أساء الأسد ، وقيل : هو نعت له في صوته .  
 الليث : القَصَاقِصُ نعت من صوت الأسد في لغة ،  
 والقَصَاقِصُ أيضاً : نعت الحية الحينة ؛ قال : ولم  
 يحىء بناء على وزن فَعْلَالٍ غيره إنما حَندُ أُنْيَةٍ  
 المضاعف على وزن فَعْلَلٍ أو فَعْلُولٍ أو فَعْلِلٍ  
 أو فَعْلِيلٍ مع كل مقصور ممدود منه ، قال : وجاءت  
 خمس كلمات شواذ وهي : خُلْصِلَةٌ وزَلْزَلٌ وقَصَاقِصٌ  
 والقلقل والزلال ، وهو أعياها لأن مصدر الرباعي  
 يحتمل أن يبنى كله على فَعْلَالٍ ، وليس بمطرد ؛ وكل  
 نَعَتْ رُبَاعِيَةً فَإِنَّ الشُّعْرَاءَ يَنْتُونُهُ عَلَى فَعَالِلٍ مِثْلَ  
 'قَصَاقِصٍ كَقَوْلِ الْقَائِلِ فِي وَصْفِ بَيْتٍ مُصَوَّرٍ  
 بِأَنْوَاعِ التَّصَاوِيرِ :

فِيهِ الْفَوَاةُ مُصَوَّرُو  
 ن ، فَعَاغِلٌ مِنْهُمْ وَرَاقِصٌ  
 وَالْقِيلُ يَرْكَبُ الرِّدَا  
 ف عَلَيْهِ ، وَالْأَسَدُ الْقَصَاقِصُ

التعذيب : أما ما قاله الليث في القَصَاقِصِ بمعنى صوت  
 الأسد ونعت الحية الحينة فلم أجدهُ لغير الليث ،  
 قال : وهو شاذٌ إن صح . وروي عن أبي مالك :  
 أسدٌ 'قَصَاقِصٌ' ومُصَامِصٌ وفَرَاقِصٌ شديد . ورجل  
 'قَصَاقِصٌ' فَرَاقِصٌ : يُشَبَّهُ بِالْأَسَدِ . وجبل 'قَصَاقِصٌ'  
 أي عظيم . وجبة 'قَصَاقِصٌ' : خبيث . والقَصَاقِصُ :  
 ضربٌ من الحوض ؛ قال أبو حنيفة : هو ضعيف كَقِيَّتِي

أَنْ الْحِصَّ يُقَالُ لَهُ الْقَصَّةُ . يقال : قَصَصْتُ الْبَيْتَ  
 وَغَيْرَهُ أَيَّ جَصَصْتَهُ . وفي حديث زَيْنَبَ : يَا قَصَّةُ  
 عَلَى مَلْعُودَةٍ ؛ شَبَّهَتْ أَجْسَامَهُم بِالْقُبُورِ الْمَتَخَذَةِ مِنْ  
 الْحِصَّ ، وَأَنْفُسَهُمْ بِحَيِّفِ الْمَوْتِ الَّتِي تَشْتَلِ عَلَيْهَا  
 الْقُبُورُ . والقَصَّةُ : القطة أو الحرقة البيضاء التي تحتشي  
 بها المرأة عند الحيض . وفي حديث الحائض : لَا  
 تَغْتَسِلِينَ حَتَّى تَرَيْنَ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ ، يَعْنِي بِهَا مَا  
 تَقْدُمُ أَوْ حَتَّى تَخْرُجَ الْقَطَنَةُ أَوْ الْحَرَقَةُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا  
 الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ ، كَأَنَّهَا قَصَّةٌ بَيْضَاءٌ لَا يُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ  
 وَلَا تَرْتَبَةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْقَصَّةَ كَالْحِطِّ الْأَيْضِ  
 تَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ كُلِّهِ ، وَأَمَّا التَّرْتَبَةُ فَهِيَ الْحَقِيَّةُ ،  
 وَهِيَ أَقْلُ مِنَ الصُّفْرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْحَقِيءُ الْبَسِيرُ  
 مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ تَرَاهَا الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْإِغْتِسَالِ مِنْ  
 الْحِضِّ ، فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ أَيَّامِ الْحِضِّ فَهُوَ حَيْضٌ وَلَيْسَ  
 بِتَرْتَبَةٍ ، وَوُزْنُهَا تَفْعِلَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالَّذِي  
 عِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ مَا أَيْضٌ مِنْ مَصَالَةِ الْحِضِّ فِي  
 آخِرِهِ ، شَبَّهَهُ بِالْحِصَّ وَأَتَتْ لِأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الطَّاقَةِ  
 كَمَا حَكَاهُ سَبِيحُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لَبَنَةٌ وَعَسَلَةٌ .

والقَصَاقِصُ : لغة في القصّ اسم كالجِيَادِ . وما يَقِصُّ  
 فِي يَدِهِ شَيْءٌ أَيَّ مَا يَبْرُدُ وَلَا يَثْبُت ؛ عَنْ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَأُمِّكَ وَبَنَاتُكَ وَعَلَيْكَ أُخْرَى ،  
 فَلَا سَاءَةَ تَقِصُّ وَلَا بَعِيرُ

والقَصَاقِصُ : ضربٌ من الحوض . قال أبو حنيفة :  
 القَصَاقِصُ شَجَرٌ بِالْبِسْنِ تَجْرُسُ النَحْلُ فَيَقَالُ لِمِثْلِهَا  
 عَسَلٌ قَصَاقِصٌ ، وَاحِدَتُهُ قَصَاقِصَةٌ . وقَصَصْتُ  
 الشَّيْءَ : كَسَرْتُهُ .

والقَصَصُ والقَصَصُةُ ، بالضم ، والقَصَاقِصُ من  
 الرجال : الغليظ الشديد مع قِصَرٍ . وأسدٌ 'قَصَصُصٌ'

قصوص' شوي' كرها غير' منزل

وما كانت قصوصاً ، ولقد قعصت' وقعصت' قعصاً .

والقصاص' : داء يأخذ في الصدر كأنه يكسر العنق .  
والقصاص' : داء يأخذ الدواب فبيل من أوفها شيء ، وقد قعصت . والقصاص' : داء يأخذ الفم لا يلبسها أن تموت . وفي الحديث في أشرط الساعة : وموتان' يكون في الناس كقصاص' القنبر ، وقد قعصت' ، فهي مقعوصة' . قال : ومنه أخذ الإقصاء' في الصيد فيرس فيه فيبوت مكانه . ابن الأعرابي : المقصاص' الشاة التي بها القصاص' ، وهو داء قاتل' .

وانتقص' وانتقص' وانتعرف' إذا مات . وأخذت' منه المال' قعصاً وقعصت' إياه إذا اغتررت' . وفي النوادر : أخذته 'معاقصة' ومقاعصة' أي معازة' .  
والقعص' : المتفكك' من البيوت ؛ عن كراع .

قعص : القعوص' : ضرب من الكبأة ، والقعوص' والجعوص' واحد .

يقال : تحرك قعوصه في بطنه ، وهو بلفة اليمن .  
يقال : قعص إذا أبدى برة ووضع برة .

قفص : القفص' : الحقة والنشاط' والوثب' ، قفص' بقفص' قفصاً وقفص' قفصاً ، فهو قفص' ، والقفص' غوره . والقفص' : النشط . والقفاص' : الوعل' لوثبان' . وقفص' الفرس' قفصاً : لم يخرج' كل ما عنده من العدو . والقفص' : المتقبض . وفرس' قفص' ، وهو المتقبض الذي لا يخرج' كل ما عنده ، يقال : جرى قفصاً ؛ قال ابن مقبل :

جرى قفصاً ، واورثت' من أسر ضليبي  
إلى موضع من مرجه ، غير' أحذب

أصفر اللون . وقصا قصا الور كين : أغلاها .  
وقصا قصة' : موضع . قال : وقال أبو عمرو القصاص' أشنان الشام . وفي حديث أبي بكر : خرجَ زمنَ الردة إلى ذي القصة' ، هي ، بالفتح ، موضع قريب من المدينة كان به حصن بعث إليه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، محمد بن مسلمة وله ذكر في حديث الردة .

قعص : القعص' والقعص' : القتل المعجل ، والقعص' : الموت الوحي' . يقال : مات فلان قعصاً إذا أصابه ضربته' أو رميته' فمات مكانه . والإقصاء' : أن تضرب الشيء أو ترميه فيبوت مكانه . وضربه فأقصه أي قتله مكانه . وفي الحديث : من خرج مجاهداً في سبيل الله قتل قعصاً فقد استوجب المآب ؛ قال الأزهري : عني بذلك قوله عز وجل : وإن له عندنا لترزقاً وحسناً مآب ، فاختصر الكلام ، وقال ابن الأثير : أراد بوجوب المآب حسن المرجع بعد الموت . يقال : قعصته وأقصته إذا قتلتَه قتلاً مريعاً . أبو عبيد : القعص' أن يضرب الرجل بالسلاح أو بغيره فيبوت مكانه قبل أن يريه ؛ ومنه حديث الزبير : كان يققص' الحبل بالرمح قعصاً يوم الجمل ؛ قال : ومنه حديث ابن سيرين : أققص' ابنا عقرأباً جهل . وقد أققصه الضارب إقصاعاً ، وكذلك الصيد ، وأقصص' الرجل : أجهز عليه ، والاسم منها القعصة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد لان زعيم :  
هذا ابن فاطمة الذي أفناكم  
ذبناً ، وميته قعصاً لم تذب

وأقصصه بالرمح وقصصه : طعته طعناً وحيثاً ، وقيل : حفزه .  
ومائة قعوص' : تضرب حاليتها وتمتع الدرة ؛ قال :

أَيُّ يَرْجِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ لِقَصَصِهِ وَلَيْسَ مِنَ الْحَدَبِ .  
وَقَفَصَ قَفَصاً ، فَهُوَ قَفَصٌ : تَقَبَّضَ وَتَشَنَّجَ مِنْ  
الْهَرَدِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا شَجَّحَ ؛ عَنْ الْعَبَّاسِيِّ ؛ قَالَ  
زَيْدُ الْحَيْلِ :

كَانَ الرَّجَالُ الثَّغَلِيِّينَ ، خَلَقَهَا ،  
فَنَافَذُوا قَفَصِي عُلِقَتْ بِالْجَنَائِبِ

قَفَصَى جَمَعَ قَفَصٍ مِثْلَ تَجَرَّبَ وَجَرَّبَنِي وَحَقَّقَ  
وَحَقَّقَنِي . وَالْقَفَصُ : مَصْدَرُ قَفَصْتُ أَصَابِعُهُ مِنْ  
الْهَرَدِ يَبْسُتُ . وَقَفَصَ الشَّيْءُ قَفَصاً : جَمَعَهُ .  
وَقَفَصَ الطَّيْرُ : شَدَّ قَوَائِمَهُ وَجَمَعَهَا . وَفِي حَدِيثٍ  
أَبَى جَرِيرٌ : حَجَّجْتُ فَلَقِيَنِي رَجُلٌ مُقَفَّصٌ طَبِياً  
فَاتَّبَعْتُهُ فَذَبَحْتُهُ وَأَنَا نَاسٍ لِأَحْرَامِي ؛ الْمُقَفَّصُ :  
الَّذِي شُدَّتْ بِدَاهِ وَرِجْلَاهُ ، مَاخُذٌ مِنَ الْقَفَصِ الَّذِي  
يُحْبَسُ فِيهِ الطَّيْرُ . وَالْقَفَصُ : الْمُتَقَبِّضُ بَعْضُهُ إِلَى  
بَعْضٍ . الْأَصَمِيُّ : أَصْبَحَ الْجَرَادُ قَفِصاً إِذَا أَصَابَهُ  
الْبُرْدُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطِيرَ .  
وَالْقَفَاصُ : دَاهٍ يُصِيبُ الدُّوَابَّ فَيَنْبَسُ قَوَائِمَهَا .

وَتَقَافَصَ الشَّيْءُ : اسْتَبْتَكَ . وَالْقَفَصُ : وَاحِدُ  
الْأَقْفَاصِ الَّتِي لِلطَّيْرِ . وَالْقَفَصُ : شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ  
قَصَبٍ أَوْ خَشَبٍ لِلطَّيْرِ . وَالْقَفَصُ : خَشَبَتَانِ مَحْنُوتَانِ  
بَيْنَ أَحْنَائِمَا شَبَكَةٌ يُنْقَلُ بِهَا الْبُرْدُ إِلَى الْكُدُمِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : فِي قَفَصٍ مِنَ الْمَلَايِكَةِ أَوْ قَفَصٍ مِنْ  
النُّورِ ، وَهُوَ الْمُشْتَبِكُ الْمُتَدَاخِلُ .  
وَالْقَفِصَةُ : حَدِيدَةٌ مِنْ أَدَاةِ الْحَرَاثِ .

وَبَعِيرٌ قَفِصٌ : مَاتَ مِنْ حَرٍّ . وَقَفِصَ الرَّجُلُ  
قَفِصاً : أَكَلَ التَّرَّ وَشَرِبَ عَلَيْهِ التَّيْدَ فَوَجَدَ لَذَّةَ  
حَرَارَةٍ فِي حَلْقِهِ وَخُشْرَةً فِي مَعَدَتِهِ . قَالَ أَبُو عَرُونَ  
الْحَرِّ مَارِيٌّ : إِنْ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ التَّرَّ وَشَرِبَ عَلَيْهِ  
الْمَاءَ قَفِصَ ، وَهُوَ أَنْ يُصِيبَهُ الْقَفَصُ ، وَهُوَ حَرَارَةٌ

فِي حَلْقِهِ وَخُشْرَةً فِي مَعَدَتِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَالَتْ  
الدَّبِيرِيَّةُ قَفِصَ وَقَفِصَ ، بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ ، إِذَا عَرِبَتْ  
مَعَدَتُهُ .

وَالْقَفَصُ : قَوْمٌ فِي جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ كِرْمَانَ ، وَفِي  
التَّهْذِيبِ : الْقَفَصُ جَبَلٌ مِنَ النَّاسِ مُتَلَصِّصُونَ فِي  
نَوَاحِي كِرْمَانَ أَصْحَابُ مِرَاسٍ فِي الْحَرْبِ . وَقَفُوصٌ :  
بَلَدٌ يُجَلَّبُ مِنْهُ الْعُودُ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

يَنْفَعُ مِنْ أُرْدَانِهَا الْمِسْكُ وَالْ  
هِنْدِيُّ وَالْعُلُوِيُّ ، وَلَبَنِي قَفُوصُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَأَنْ تَعْلَوْ التَّحَوُّتَ الْوُعُولُ ،  
قِيلَ : وَمَا التَّحَوُّتُ ؟ قَالَ : بَيْوتُ الْقَافِصَةِ يُرْقِعُونَ  
فَوْقَ صَالِحِيهِمْ ؛ الْقَافِصَةُ الثَّامُ ، وَالسِّنُّ فِيهِ أَكْثَرُ ،  
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْقَافِصَةِ ذَوِي  
الْعُيُوبِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَصْبَحَ فُلَانٌ قَفِصاً إِذَا فُسِدَتْ  
مَعَدَتُهُ وَطَبِيعَتُهُ .

وَالْقَفَصُ : الْقِلَّةُ الَّتِي يُلْتَجَأُ بِهَا ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهَا  
عَلَى ثِقَةٍ .

قَلَصَ : قَلَصَ الشَّيْءُ يَقْلِصُ قَلْوصاً : تَدَانَى وَانْقَمَّ ،  
وَفِي الصَّحَاحِ : ارْتَفَعَ . وَقَلَصَ الظِّلُّ يَقْلِصُ عَنِي  
قَلْوصاً : انْقَبَضَ وَانْقَمَّ وَانْزَوَى . وَقَلَصَ وَقَلَصَ  
وَقَلَصَ كُلَّهُ بِمَعْنَى انْقَمَّ وَانْزَوَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
وَقَلَصَ قَلْوصاً ذَهَبَ ؛ قَالَ الْأَشْعَثُ :

وَأَجْمَعْتُ مِنْهَا لِحَجَّ قَلْوصاً

وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

قَلَصْنُ تَقْلِصِ الشَّعَامِ الْوَحْدَا

وَيُقَالُ : قَلَصَتْ شَفْتُهُ أَيِ انْزَوَتْ . وَقَلَصَ  
نُوبُهُ يَقْلِصُ ، وَقَلَصَ نُوبُهُ بَعْدَ الْفَسْلِ ، وَشَفَةُ

قَالِصَةً وَظَلَّ قَالِصٌ إِذَا نَقَصَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

وَعَصَبٌ عَنْ نَسْوِيَةِ قَالِصٍ

قَالَ: يُرِيدُ أَنَّهُ سَبِينُ فَقَدْ بَانَ مَوْضِعُ النِّسَاءِ وَهُوَ عَرَقٌ يَكُونُ فِي الْفَخَذِ. وَقَلِصَ الْمَاءُ يَقْلِصُ قَلْوَصاً، فَهُوَ قَالِصٌ وَقَلِيصٌ وَقَلَاوِسٌ: ارْتَفَعَ فِي الْبَرِّ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَباً،  
بِلَاتِقٍ خَضِرٍ، مَاؤُهُ قَلِيصٌ

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

يَا رَبِّهَا مِنْ بَارِدٍ قَلَاوِسٍ،  
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ:

يَشْرَبُنْ مَاءً طَبِيباً قَلِيصَةً،  
كَالْجَبِينِ فَوْقَهُ قَيْصُ

وَقَلِصَ الْمَاءُ وَقَلِصَتْ: جَبَتْ. وَبَثَرُ قَلْوَصٌ: لَهَا قَلِصَةٌ، وَالْجَمْعُ قَلَاوِسٌ، وَهُوَ قَلِصَةُ الْبَرِّ، وَجَمْعُهَا قَلِصَاتٌ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْمُ فِيهَا وَيَرْتَفِعُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَحَكَى ابْنُ الْأَعْدَابِيِّ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ قَلِصَةً، بِالْإِسْكَانِ، وَجَمْعُهَا قَلِصٌ مِثْلَ حَلَقَةٍ وَحَلَقَى وَفَلَكَةً وَفَلَكَكَ.

وَالْقَلِصُ: كَثْرَةُ الْمَاءِ وَقَلْنُهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: أَبْنَيْتُ يَنْشُوتَةً فَمَا وَجَدْتُ فِيهَا إِلَّا قَلِصَةً مِنْ الْمَاءِ أَيْ قَلِيلاً. وَقَلِصَتْ الْبَرُّ إِذَا ارْتَفَعَتْ إِلَى أَعْلَاهَا، وَقَلِصَتْ إِذَا تَزَحَّجَتْ.

شُر: الْقَالِصُ مِنَ الثَّيَابِ الْمُسْتَشَرُّ الْقَصِيرُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَتَقَلَّصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسَسُ مِنْهُ قَطْرَةً أَيْ ارْتَفَعَ وَذَهَبَ. يُقَالُ: قَلِصَ

الدَّمْعُ خَفِيفاً، وَإِذَا شَدَّدَ فَلِلْبَالِغَةِ. وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ فَذَهَبَ، فَقَدْ قَلَّصَ تَقْلِصاً؛ وَقَالَ:

يَوْمًا تَرَى حَرَّ بَاءَهُ مُخَاوِصاً،  
يَطْلُبُ فِي الْجَسَدِ ظِلًّا قَالِصاً

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ قَالَ لِلضَّرْعِ اقْلِصْ، فَتَقَلَّصَ أَيِ اجْتَمَعَ؛ وَقَوْلُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ رُبَعٍ:

فَقَلَّصِي وَنَزَلِي قَدْ وَجَدْتُمْ حَفِيلَهُ،  
وَشَرْتِي لَكُمْ، مَا عَنَّمْ، ذَوْدُ غَاوِلٍ

قَلَّصِي: انْقِصَاصِي. وَنَزَلِي: اسْتِرْسَالِي. يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا غَارَتْ وَارْتَفَعَ لَبْنُهَا: قَدْ اقْلَصَتْ، وَإِذَا نَزَلَ لَبْنُهَا: قَدْ أَنْزَلَتْ. وَحَفِيلُهُ: كَثْرَةُ لَبْنِهِ. وَقَلَّصَ الْقَوْمُ قَلْوَصاً إِذَا اجْتَمَعُوا فَاسَرُّوا؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَقَدْ حَانَ مِنَّا وَحَلَّةٌ قَلْوَصُ

وَقَلَّصَتْ الشَّيْءَ تَقْلِصً: شَمَّرَتْهُ وَتَقَصَّصَتْ. وَشَيْءٌ قَالِصٌ وَقَيْصٌ مُقْلَصٌ، وَقَلَّصْتُ قَيْصِي: شَمَّرْتُهُ وَوَقَعْتُهُ؛ قَالَ:

سَرَّاجُ الدُّجَى حَلَّتْ بِسَهْلٍ، وَأَغْطِيَتْ  
نَعِيماً وَتَقْلِصاً بِدِرْعِ الْمَنَاطِقِ

وَتَقْلِصٌ هُوَ: تَشَشُّرٌ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: أَنَّمَا رَأَتْ عَلَى سَعْدِ دُرْعاً مُقْلَصَةً أَيْ مَجْتَمِعَةً مَنْصُةً. يُقَالُ: قَلَّصْتُ الدَّرْعَ وَتَقْلَصْتُ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِيهَا يَكُونُ إِلَى فَوْقِ. وَفَرَسٌ مُقْلَصٌ، بِكسْرِ اللَّامِ: طَوِيلُ الْقَوَائِمِ مَنْصُحُ الْبَطْنِ، وَقِيلَ: مُشْرِفٌ مُشْتَرٌ؛ قَالَ بَشَرٌ:

يُضَرُّ بِالْأَحْصَالِ، فَهُوَ يَهْدُ  
أَقْبُ مُقْلَصٌ، فِيهِ اقْتِرَارٌ



وَقُلِّصَتْ الْإِبِلُ فِي سِيرِهَا: شَثَرَتْ. وَقُلِّصَتْ الْإِبِلُ  
تَقْلِصًا إِذَا اسْتَمَرَّتْ فِي مَضِيهَا؛ وَقَالَ أَغْرَابِي:  
قُلِّصْنِ وَالْحَقْنَ بَدِينَا وَالْأَسْلَ

يُحَاطَبُ إِبِلًا يَجِدُوهَا. وَقُلِّصَتْ النَّاقَةُ وَأَقْلِصَتْ  
وَهِيَ مِقْلَاصٌ: سَمِنَتْ فِي سَنَامِهَا، وَكَذَلِكَ  
الْجِلْبُ؛ قَالَ:

إِذَا رَأَى فِي السَّنَامِ أَقْلِصًا

وَقِيلَ: هُوَ إِذَا سَمِنَتْ فِي الصَّيْفِ. وَنَاقَةٌ مِقْلَاصٌ إِذَا  
كَانَ ذَلِكَ السَّنُّ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْهَا فِي الصَّيْفِ، وَقِيلَ:  
أَقْلِصَ الْبَعِيرُ إِذَا ظَهَرَ سَنَامُهُ شَيْئًا وَارْتَفَعَ؛  
وَالْقُلِّصُ وَالْقُلُّوصُ: أَوَّلُ رِسْنِهَا. الْكَسَائِيُّ: إِذَا  
كَانَتِ النَّاقَةُ نَسْنً وَتَهَوَّلَ فِي الشَّاءِ فَهِيَ مِقْلَاصٌ  
أَيْضًا. وَالْقُلُّوصُ: الْفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ  
الْفَتَاةِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ الثَّنِيَّةُ، وَقِيلَ: هِيَ  
ابْنَةُ الْمَخَاضِ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ أَثْنَى مِنَ الْإِبِلِ حِينَ  
تَرْكَبُ وَإِنْ كَانَتْ بِنْتُ لَبُونٍ أَوْ حَقَّةٌ إِلَى أَنْ تَصِيرَ  
بِكْرَةً أَوْ تَهَوَّلَ، زَادَ التَّهْدِيبُ: سَمِنَتْ قُلُّوصًا  
لَطُولَ فَوَاطِمِهَا وَلَمْ تَجِسْمْ بَعْدُ، وَقَالَ الْعَدَوِيُّ:  
الْقُلُّوصُ أَوَّلُ مَا يُرْكَبُ مِنْ إِبِلَاتِ الْإِبِلِ إِلَى أَنْ  
تُثْنِي، فَلِذَا أَثْنَتْ فَهِيَ نَاقَةٌ، وَالْقَمُودُ أَوَّلُ مَا يَرْكَبُ  
مِنْ ذِكُورِ الْإِبِلِ إِلَى أَنْ يُثْنِي، فَلِذَا أَثْنَى فَهُوَ جِلْبُ،  
وَرَبَّمَا سَمُوا النَّاقَةَ الطَّوِيلَةَ الْقَوَائِمَ قُلُّوصًا، قَالَ: وَقَدْ  
نَسِيَ قُلُّوصًا سَاعَةً تَوْضَعُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ  
قُلَائِصٌ وَقِلَاصٌ وَقُلُّصٌ، وَقُلِّصَانٌ جَمْعُ الْجَمْعِ،  
وَحَالِبُهَا الْقُلَّاصُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى قِلَاصٍ تَخْطِيهِ الْخَطَائِطُ،

يَشْدَحْنَ بِاللَّيْلِ الشَّجَاعَ الْخَاطِطُ

وَفِي الْحَدِيثِ: لَشَرَّ كَنِّ الْقِلَاصِ فَلَا يُسْمَى عَلَيْهَا

أَيُّ لَا يَخْرُجُ سَاعَ إِلَى زَكَاةٍ لِقَلَّةِ حَاجَةِ النَّاسِ إِلَى الْمَالِ  
وِاسْتِفْنَاهُمْ عَنْهُ، وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمِشَارِ: أَتَوَكَّلْتُ  
عَلَى قُلِّصٍ نَوَاجِرٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:  
عَلَى قُلِّصٍ نَوَاجِرٍ؛ وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ:  
أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْقُلُّوصِ أَيْتُخَذُ مِنْهُ؟ فَقَالَ: لَمْ يَتَّخِذْ  
الْقُلُّوصُ نَهْرًا، قَدَّرَ إِلَّا أَنَّهُ جَارٍ. وَأَهْلُ دِمَشْقَ يَسُونُ  
النَّهْرَ الَّذِي تَنْصَبُ إِلَيْهِ الْأَقْدَارُ وَالْأَوْسَاحُ: نَهْرَ  
قُلُّوْطٍ، بِالطَّاءِ. وَالْقُلُّوصُ مِنَ النَّعَامِ: الْأَثْنَى  
الشَّابَّةُ مِنَ الزَّوَالِ مِثْلُ قُلُّوصِ الْإِبِلِ. قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ: حَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنِ الْأَزْدِيِّ أَنَّ الْقُلُّوصَ وَلَدَ  
النَّعَامِ حَقَائِهَا وَوَرِثَاتُهَا؛ وَأَنْشَدَ:

تَأْدِي لَهُ قُلِّصٌ النَّعَامِ، كَمَا أَوَتْ

حِزْقُ بَنَاتِيهِ لِأَعْجَمَ طَبِطِمْ

وَالْقُلُّوصُ: أَثْنَى الْحَبَّارِيِّ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَبَّارِيُّ  
الصَّغِيرَةُ، وَقِيلَ: الْقُلُّوصُ أَيْضًا فَرْخُ الْحَبَّارِيِّ؛  
وَأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ:

وَقَدْ أَتَعَلَّثَتْهَا الشَّمْسُ نَعْلًا كَأَنَّهَا

قُلُّوصُ حَبَّارِيٍّ، رِبْشَهَا قَدْ تَمَوَّرَا

وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْفَتَاتِ بِالْقُلِّصِ؛ وَكَتَبَ رَجُلٌ  
مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،  
مِنْ مَغْزَمِي لَهُ فِي شَأْنِ رَجُلٍ كَانَ يَخَالِفُ الْفِرَازَةَ إِلَى  
الْمُخِيسِيَّاتِ بِهَذِهِ الْأَيَّاتِ:

أَلَا أُبْلِغُ، أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا

فَدَمِي لَكَ، مِنْ أَخِي ثَقِيٍّ، إِذْ أَرِي

قُلَّائِصًا، هَذَاكَ اللَّهُ، إِنْ

شَغَلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ

فَمَا قُلِّصٌ وَجِدَنَ مُعَقَّلَاتٍ،

فَقَدْ سَلَعُ، بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ

١ البيت لنترة من ملاحته.

يَعْنِي تَخَلَّفَ عَنْهُ ؛ بِذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

**قَصَص** : الْقَبِيصُ الَّذِي يَلْبَسُ مَعْرُوفٌ مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ يُعْنَى بِهِ الدَّرْعُ فَيُؤَنَّثُ ؛ وَأَنَّهُ جَرِيرٌ حِينَ أُرَادَ بِهِ الدَّرْعُ فَقَالَ :

تَدْعُوهُوَ هَوَازَنَ وَالْقَبِيصُ 'مُغَاضَّةٌ' ،  
تَحْتِ النَّطَاقِ ، تَشْدُ بِالْأَزْوَارِ

وَالْجَمْعُ أَقْبِصَةٌ وَقَبِصٌ وَقَبِصَانٌ . وَقَبِصُ التَّوْبِ : قَطْعٌ مِنْهُ قَبِصًا ؛ عَنْ الْعَبَّاسِيِّ . وَتَقَبِصُ قَبِصَةً : لَبَسَهُ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْقَبِصَةِ ؛ عَنْ الْعَبَّاسِيِّ . وَيُقَالُ : قَبِصْتُهُ قَبِصًا أَيْ أَلْبَسْتُهُ فَتَقَبِصُ أَيْ لَبِيسَ . وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ عُمَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهُ : إِنْ اللَّهُ سَبَقَتْكَ قَبِصًا وَإِنَّكَ سَتَلَاصُ عَلَى خَلْعِهِ فَإِيَّاكَ وَخَلْعَهُ ، قَالَ : أُرَادَ بِالْقَبِصِ الْخِلَافَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْأَسْتَعَارَاتِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَرْجُومِ : إِنَّهُ يَتَقَبَّصُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ أَيْ يَتَقَلَّبُ وَيَتَغَيَّرُ ، وَيُرْوَى بِالسِّينِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْقَبِصُ : غِلَافُ الْقَلْبِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَبِصُ الْقَلْبِ شَعْبُهُ أَرَادَ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالْقَبَاصُ : أَنْ لَا يَسْتَقَرَّ فِي مَوْضِعٍ تَرَاهُ يَقْبِصُ فَيَكْبُ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ غَيْرِ حَبَرٍ . وَيُقَالُ لِلْقَلْبِ : قَدْ أَخَذَهُ الْقَبَاصُ . وَالْقَبَاصُ وَالْقَبَاصُ : التَّوْبُ ، قَبِصٌ يَقْبِصُ وَيَقْبِصُ قَبَاصًا وَقَبَاصًا . وَفِي الْمَثَلِ : أَفْلا قَبَاصَ بِالْبَعِيرِ ؛ حَكَاهُ سَيُورِي ، وَهُوَ الْقَبِصِيُّ أَيْضًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَقَبِصُ الْفَرَسِ وَغَيْرُهُ يَقْبِصُ وَيَقْبِصُ قَبِصًا وَقَبَاصًا أَيْ اسْتَنْ ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحُهَا مَعًا وَيَمْنَحُ بَوَاجِلِهِ . يُقَالُ : هَذِهِ دَابَّةٌ فِيهَا قَبَاصٌ ، وَلَا تَقِلُّ قَبَاصٌ ، وَقَدْ وَرَدَ الْمَثَلُ الْمُتَقَدِّمُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقِيلَ : مَا بِالْبَعِيرِ مِنْ قَبَاصٍ ، وَهُوَ الْحِمَارُ ؛ بِضَرْبٍ لِمَنْ

يَعْقِلُهُنَّ جَعَدُ شَيْطَانِي ،  
وَبَلَسَ مَعْقِلُ الدَّوْدِ الظُّوَارِ

أَرَادَ بِالْقَلَاصِ هُنَا النِّسَاءَ وَنَصَبَهَا عَلَى الْمَفْعُولِ بِإِضْمَارِ فَمِنْ أَيْ تَدَارَكُ قَلَاصُنَا ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ قَلَاوِصَ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الشَّابَّةُ ، وَقِيلَ : لَا تَوَالِ قَلَاوِصًا حَتَّى تَصِيرَ بَازِلًا ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِ :

وَلَقَدْ تَبَيَّنَ الْحُرُوبُ فَمَا عَمَدَ  
مَرَّتَ فِيهَا ، إِذْ قَلَصَتْ عَنْ حِيَالِ

أَي لَمْ تَدْعُ فِي الْحُرُوبِ عَمْرًا إِذْ قَلَصَتْ أَيْ لَقِيعَتْ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ حَائِلًا تَحْمِلُ وَقَدْ حَالَتْ ؛ قَالَ الْحُرْثِيُّ بْنُ عِبَادٍ :

قَرَّبًا مَرَبِطَ النِّعَامِ مِثِي ،  
لَقِيعَتْ حَرُوبٌ وَائِلٌ عَنْ حِيَالِ

وَقَلَصَتْ وَمَثَلَتْ وَاحِدٌ أَيْ لَقِيعَتْ .  
وَقِلَاصُ النِّجَمِ : هِيَ الْمَشْرُوقُ نَجْمًا الَّتِي سَاقَهَا الدَّبَرَانُ فِي خُطْبَةِ التَّوْبَاكِ تَزَعُمُ الْعَرَبُ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :  
أَمَّا ابْنُ طَلُوقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ ،  
كَأَوْفَى بِقِلَاصِ النِّجَمِ حَادِيهَا  
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قِلَاصُ حَادِيهَا رَاكِبٌ مُتَعَسِّمٌ ،  
هَجَانِئُ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَفَرَّقُ

وَقَلَصَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ : خَلَصَ بَيْنَهُمَا فِي سَبَابٍ أَوْ قِتَالٍ . وَقَلَصَتْ نَفْسُهُ تَقَلَّصَ قَلَصًا وَقَلِصَتْ : عَثَتْ . وَقَلَصَ الْغَدِيرُ : ذَهَبَ مَآؤُهُ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

لَوَدَّ تَقَلَّصَ الْغَيْطَانُ عَنْهُ ،  
يَبْدُ مَفَازَةَ الْحِمْسِ الْكَلَالِ

١ وَرَدَ فِي رِوَايَةِ الْهَاشِمِيِّ فِي مَادَةِ أَزْرَ : الْحِمَارُ بَدَلًا مِنَ الظُّوَارِ .

ذَلْ بَعْدَ عَز. والقَبِص: البرذون الكثير القِصاص والقِصاص، والضم أنصح. وفي حديث عمر: فَقَبِصْ مِنْهَا قَبْصاً أَيْ تَفَرَّ وَأَعْرِض. وفي حديث علي: أَنَّهُ قَبِصٌ فِي النَّارِ وَالْقَابِصَةُ وَالْقَابِصَةُ بِالْأَفْعَالِ أَلْتَأَنَّى؛ الْقَابِصَةُ النَّافِرَةُ الْخَارِبَةُ بِرَجُلِهَا، وَقَدْ ذَكَرَ فِي قُرْص. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْآخَرِ: قَبِصَتْ بِأَرْجُلِهَا وَقَبِصَتْ بِأَحْبَلِهَا. وفي حديث أبي هريرة: لَنَقْبِصَنَّ بِكُمْ الْأَرْضَ قِصَاصَ الْبَقَرِ، يَعْنِي الزَّلْزَلَةَ. وفي حديث سليمان ابن يسار: قَبِصَتْ بِهِ فَصَرَعَتْهُ أَيْ وَثَبَتْ وَتَفَرَّتْ فَأَلْفَعَتْهُ. ويقال للفرس: إِنَّهُ لَقَابِصُ الْعُرْقُوبِ، وَذَلِكَ إِذَا شَجَّ نَسَاءً فَقَبِصَتْ رِجْلَهُ. وَقَبِصَ الْبَحْرُ بِالْفَيْعَةِ إِذَا حَرَّكَهَا بِالْمَوْجِ.

ويقال للكذاب: إِنَّهُ لَقَبِصُوُصُ الْحَنْجَرَةِ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنْ كِرَاعٍ.

وَالْقَبِصُ: ذِيَابٌ صِغَارٌ يَطِيرُ فَوْقَ الْمَاءِ، وَاحِدَتُهُ قَبْصَةٌ. وَالْقَبِصُ: الْجُرَادُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْضِهِ، وَاحِدَتُهُ قَبْصَةٌ.

قَبِصٌ: الْقَبِصُ: الْقَبِصُ: الْقَبِصُ، وَالْأَتَى قَبْصَةٌ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ:

إِذَا التَّبْصِصَاتُ السُّودُ طَوَّقْنَ بِالضُّحَى،  
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمَسْجُوفُ

وَالضَّادُ أَعْرَفُ.

قَبِصٌ: قَاصُ الْفَرَسِ قَبْصاً وَتَقَبِصٌ وَانْقِصَاصٌ: انْتَشَقَ طَوَلًا فَسَقَطَ، وَقِيلَ: هُوَ انْتِشَاقُهُ، كَانَ طَوَلًا أَوْ عَرْضًا. وَقَاصَتِ السَّنَةُ تَقَبِصٌ إِذَا تَحَرَّكَتْ. وَيُقَالُ: انْتِصَاصَتْ إِذَا انْتَشَقَتْ طَوَلًا؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فِرَاقُ كَقَبِصِ السَّنِ، فَالضَّبَرُ إِنَّهُ،  
لِكُلِّ أَتَسِرٍ، عَمْرَةٌ وَجَبُورُ

وَالْقَابِصَةُ لِلطَّائِرِ: كَالْحَوْصَةِ لِلْإِنْسَانِ. التَّهْدِيدُ: وَالْقَابِصَةُ هُنَا كَأَنَّهَا حُبَيْرٌ فِي بَطْنِ الطَّائِرِ، وَيُقَالُ بِالْسِّنِّ، وَالْمَادُ أَحْسَنُ. وَالْقَابِصَةُ: وَاحِدَةُ الْقَوَائِصِ

ويقال للكذاب: إِنَّهُ لَقَبِصُوُصُ الْحَنْجَرَةِ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنْ كِرَاعٍ.

وَالْقَبِصُ: ذِيَابٌ صِغَارٌ يَطِيرُ فَوْقَ الْمَاءِ، وَاحِدَتُهُ قَبْصَةٌ. وَالْقَبِصُ: الْجُرَادُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْضِهِ، وَاحِدَتُهُ قَبْصَةٌ.

قَبِصٌ: قَبِصٌ: الْقَبِصُ: الْقَبِصُ، وَالْأَتَى قَبْصَةٌ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ:

وَتَقَبِصُ: صَادَهُ كَقَوْلِكَ صَدَتْ وَاصْطَدَتْ. وَتَقَبِصُ: تَقَبِصُهُ. وَالْقَبِصُ وَالْقَبِصُ: مَا اقْتَبِصَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْقَبِصُ الصَّائِدُ وَالْمَقْبِصُ أَيْضًا. وَالْقَبِصُ وَالْقَابِصُ وَالْقَبِصُ: الصَّائِدُ، وَالْقَبِصُ جَمْعُ الْقَابِصِ. وَقَالَ عِثَانُ بْنُ جَنِيٍّ: الْقَبِصُ جِبَاعَةُ الْقَابِصِ، وَمِثْلُ قَبِيلٍ جَمْعُ الْكَلْبِ وَالْمَعِيزِ وَالْحَمِيرِ. وَالْقَبِصُ، بِالْقَفْ، مَصْدَرُ قَبِصَهُ أَيْ صَادَهُ.

وَالْقَابِصَةُ لِلطَّائِرِ: كَالْحَوْصَةِ لِلْإِنْسَانِ. التَّهْدِيدُ: وَالْقَابِصَةُ هُنَا كَأَنَّهَا حُبَيْرٌ فِي بَطْنِ الطَّائِرِ، وَيُقَالُ بِالْسِّنِّ، وَالْمَادُ أَحْسَنُ. وَالْقَابِصَةُ: وَاحِدَةُ الْقَوَائِصِ

والله أعلم .

كحص : ابن سيده : كَحَصَ الأرضَ كَحْصاً أَثَرَهَا .  
وَكَحَصَ الرجلُ يَكْحَصُ كَحْصاً : وَلَّى مُدْبِراً ؛  
عن أبي زيد .

والكحَصُ : ضَرْبٌ من حَبَّةِ النَّبَاتِ ، وَقِيلَ : هو  
نبت له حب أسود يشبه بعيون الجراد ؛ قال بصف  
درعاً :

كَأَنَّ جَنَى الكَحْصِ البَيْسَ قَبِيرَهَا ،  
إِذَا نَثَلَتْ ، سَالَتْ وَلَمْ تَنْجَعِ

الأزهري : الكاحِصُ الضارب برجله ، فَحَصَ برجله  
وَكَحَصَ برجله . وَكَحَصَ الأثرُ كَحْصاً إِذَا دَثَرَ ،  
وقد كَحَصَ السيلُ ؛ وأنشد :

والديار الكواحِص

وَكَحَصَ الظِّلِمُ إِذَا قَرَأَ فِي الأَرْضِ لَا يُرَى ، فهو  
كاحِصٌ .

كوص : كَرَصَ الشيءَ : دَقَّهُ .  
والكْرِيصُ : الجَوْرُ بالسُّنِّ يُكْرِصُ أَي يُدَقُّ ؛  
قال الطرماع يصف وعلاً :

وَسَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ ، حَتَّى كَانَهُ  
مُنْتَسُ نِيرَانِ الكَرِيصِ الضَّوَائِرِ

سَاخَسَ : خَالَفَ بَيْنَ نَبْتَيْ أَصَانِهِ . وَالتَّيْرَانُ : جَمْعُ  
تَوْرٍ ، وَهِيَ التَّلْعَةُ مِنَ الأَقِطِ . وَالمُنْتَسُ : القَدِيمُ .  
وَالضَّوَائِرُ : البَيْضُ . وَالكَرِيصُ : الأَقِطُ المَجْمُوعُ  
المدقوق ، وَقِيلَ : هو الأَقِطُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكَمَ يُنْسَهُ ،  
وَقِيلَ : هو الأَقِطُ الَّذِي يُؤْفَعُ فَيَجْعَلُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ  
بَقْلِ الثَّلَا يَفُودُ ، وَقِيلَ : الكَرِيصُ الأَقِطُ والبَقْلُ  
بَطْنِيحَانٌ ، وَقِيلَ : الكَرِيصُ الأَقِطُ عَامَةً . الْفَرَاءُ :

وَقِيلَ : قَاصٌ نَحْرُكَ ، وَانْقَاصٌ انْتِشَقٌ . وَقَبِيصُ  
السِّنِّ : سَقُوطُهَا مِنْ أَصْلِهَا ، وَأُورِدَ بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ  
أَيْضاً قَالَ : وَيُرْوَى بِالضَّادِ . وَانْقَاصَتِ الرَّكِيَّةُ  
وغيرها : انْتَهَارَتْ ، وَسِذَكَرَ أَيْضاً بِالضَّادِ ؛ وَأَنْشَدَ  
ابن السكيت :

يَا دُبَّهَا مِنْ بَارِدٍ قَلَّاصٍ ،  
قَدْ جَمَّ حَتَّى كَمَّ بِانْقِيَاصٍ

وَالْمُنْقَاصُ : الْمُنْقَعِرُ مِنْ أَصْلِهِ . وَالمُنْقَاضُ ،  
بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ : الْمُنْتَقِطُ طَوَلاً . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
هَذَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَتَقَبَّصَتِ الحَيَاطَانُ إِذَا مَالَتْ  
وَنَهَدَتْ .  
وَمِقْبِصٌ بَنُ حُبَابَةٍ ، بِكسْرِ الميم : رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ  
قَتَلَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْفَتْحِ .

### فصل الكاف

كأص : رَجُلٌ كُؤُوصَةٌ وَكُؤُوصَةٌ وَكُؤُوصَةٌ : صَبُورٌ  
عَلَى الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ . وَفُلَانٌ كَأَصٌ أَي صَبُورٌ بَاقٍ  
عَلَى الأَكْلِ وَالشَّرْبِ .  
وَكَأَصٌ يَكْأَصُهُ كَأَصاً : غَلِبَهُ وَفَهَرَهُ . وَكَأَصْنَا  
عِنْدَهُ مِنَ الطَّعَامِ مَا شِئْنَا : أَصَبْنَا . وَكَأَصَ فُلَانٌ  
مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ . وَتَقُولُ : وَجَدْتُ  
فُلَانًا كَأَصًا بوزن كَعْفَصٍ أَي صَبُورًا بَاقِيًا عَلَى  
شَرْبِهِ وَأَكْلِهِ . قَالَ الأزهري : وَأَحَبُّ الكَأَاسِ  
مَأْخُودٌ مِنْهُ لِأَنَّ الصَّادَ وَالسِّينَ يَتَعَاقَبَانِ فِي حُرُوفِ  
كثيرة لقرب عرجهما .

كبيص : الأزهري : أَلَيْتِ الكِبَاصُ وَالْكِبَاصَةُ مِنْ  
الإِيلِ وَالْحُمُرِ وَغَوَّهَا الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ عَلَى الْعَمَلِ ،  
قوله « ومقبس » في القاموس ما نعه : ومقبس بن حبابه صوابه  
بالسين ووم الجومري هـ .

ويقال: له من قرّقه أصيصٌ وكصيصٌ أي انتقاض.  
والكصيصُ من الرجال: القصيرُ النَّارُ.  
والكصيصَةُ: حَيَاةُ الظبي التي يُصادُ بها. اللحياني:  
يقال تركتهم في حيصٍ يَنصُ ككصيصَةِ الظبي،  
وكصيصته: موضِعُهُ الذي يكون فيه وحباته.

كعص: الكعيصُ: صَوْتُ الفأرة والفرخ.  
وكعص الطعام: أكله؛ وقيل: عينه بدل من  
هزرة كآمه ومعناها واحد.  
قال الأزهرى: قال بعضهم الكعصُ اللثيم، قال:  
ولا أعرفه.

كنص: التهذيب: في حديث روي عن كعب أنه قال:  
كنصت الشياطين لسليمان؛ قال كعب: أولُ  
من لبس القباء سلبان، عليه السلام، وذلك أنه كان  
إذا أدخل رأسه للبس الثياب كنصت الشياطين  
استهزاء فأخبر بذلك فلبس القباء. ابن الأعرابي:  
كنص إذا حرّك أُنْفَهُ استهزاء. يقال: كنص في  
وجه فلان إذا استهزأ به، ويروى بالسين، وقد تقدم.

كعص: كاص عن الأمر يكعصُ كَيْصاً وكَيْصَاناً  
وكَيْصاً: كع. وكاص عنده من الطعام ما شاء:  
أكل. وكاص طعامه كَيْصاً: أكله وحده.

ابن الأعرابي: الكعصُ البخلُ التام. ورجل كعصى  
وكعص: الأخيرة عن ابن الأعرابي: متفرّدٌ بطعامه  
لا يؤاكلُ أحداً. والكعصُ: اللثيمُ الشحيح،  
والقولان متقاربان. قال أبو علي: والكعصُ الأشر؛  
وقول النسر بن توب:

وأنت رجلاً كيما يُلْتَقَفُ وُطْبُهُ،  
فيأتي به البادين، وهو مُزْمَلٌ

قال ابن سيده: يَجْدُلُ أن تكون ألف كيما فيه

الكَرْبَصُ والكَرْبَزُ الْأَطْ. ابن بري: الكَرْبَصُ  
الذي كَرْصُ أي دُق. والكَرْبَصُ أيضاً: بقلة  
يُحْتَضُّ بها الأقط؛ قال الشاعر:

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنَى عَرَبِيٍّ،  
مِنْ مُجْتَنَى الْأَجْزَرِ وَالكَرْبَصِ.

وقال ابن الأعرابي: الاكتراص الجنع، يقال: هو  
يَكْتَرِصُ ويُقْلِدُ أي يجمع، وهو المِكْرَصُ  
والمِصْرَبُ. واكْتَرَصَ الشيء: جمعه؛ قال:

لَا تَنْكِيحَنَّ أَبْدأً هَتَاتَةً،  
تَكْتَرِصُ الزَادَ بِلَا أَمَانَةٍ

كعص: الكصيصُ: الصوتُ عامة. قال أبو نصر:  
سمعت كصيصَ الحَرْبِ أي صَوْتَهَا، وقيل: هو  
الصوت الرقيق الضعيف عند الفرع ونحوه، وقيل: هو  
المَرْب، وقيل: الرُّعْدَةُ. قال أبو عبيد: أَفْلَتَ  
وله كصيصٌ وأصيصٌ وبصيصٌ وهو الرعدة ونحوها،  
وقيل: هو التحرك والالتواء من الجهد؛ وأنشد ابن  
بري لامرئ القيس:

جَنَادِيهَا صَرَغَى لِمَنْ كَصِصُ

أي تحرك. قال: والكصيصُ أيضاً شدة الجهد؛  
قال الشاعر:

سَأَلْتُ، يَا سَعْدَةَ: مَنْ أَبُوهَا؟  
وما يُغْنِي، وقد بَلَغَ الكَصِصُ؟

وقيل: الكصيصُ الانتقاض من الفرق، كعص  
يَكِصُ كَصاً وكصيصاً وكصكص؛ عن ابن  
الأعرابي؛ وأنشد:

جَدُّ يَهْ الكَصِصُ ثُمَّ كَصَكَا

على الكسر، وهو اسمُ الشدةِ والداهيةِ لأنها حقة غالبية  
كصَلَّاقٍ اسم للنية ، وهي فاعلة تَلْتَحِصُنِي .  
وموضعُ حَيْصٍ بَيْصٌ : نصبٌ على نزعِ الحافظ ؛  
يقول : لم تلتحِصني أي تُلْجِئني الداهية إلى ما لا  
مخرج لي منه ؛ وفيه قول آخر : يقال التَحَصَّ الشيءُ  
أي تَشَبَّ فيه فيكون حَيْصٌ بَيْصٌ نصباً على الحال  
من التحاص . ولتحاص أيضاً : السَّنةُ الشديدة .  
والتَحَصَّ عَيْنُهُ وَلَحِصَتْ : التَّصَقَّتْ ، وقيل :  
التصقت من الرَّمَصِ .

والالتحِصَّ : الاستعداد . وفي حديث عطاء : وسئِلَ  
عن نَضْعِ الوَضوءِ فقال : اسْتَحَّ بِسُحٍّ لَكَ ، كانَ  
مَنْ مَضَى لَا يَفْتَحُونَ عَنْ هَذَا وَلَا يَلْعَصُونَ ؛  
التلحِصُ : التشديد والتضييق ، أي كانوا لا يشددون  
ولا يستقصون في هذا وأمثاله . الأصمعي :  
الالتحِصَّ مثل الالتحاج يقال التحصَّ إلى ذلك  
الأمر والتحصَّ أي أُلْجِئَ إليه واضطُرَّ ، وأُشدَّ  
بيت أُمية بن أبي عائذ الهذلي . والالتحِصَّ :  
الاستعداد . والتحصَّ الإبرة : التَّصَقَّتْ واستَدَّ  
سُيَّها . ولعَصَ لي فلانٌ خَيْرَكَ وأَمَرَكَ : بَيَّنَّه  
شيئاً شيئاً . ولعَصَ الكتابُ : أَحْكَمَهُ . وقال  
الليث : اللعَصُ والتلحِصُ استقصاء خبر الشيء  
وبيانه . وكتب بعض الفصحاء إلى بعض إخوانه كتاباً  
في بعض الوصف فقال : وقد كتبت كتابي هذا إليك  
وقد حصَّته ولعَصْتَهُ وقصَّته ووصلَّته ، وبعضُ  
يقول : لعَصْتَهُ ، بالحاء المعجمة . والتحصَّ فلان  
البيضة التحِصاً إذا تحمَّاهَا . والتحصَّ الذئبُ عينَ  
الشاةِ إذا شَرِبَ ما فيها من المَخِّ والياضِ .

عَلِيٌّ : التلحِصُ : التبيين والشرح ، يقال : لَحِصْتُ  
الشيءَ وَلَحِصْتُهُ ، بالحاء والحاء ، إذا استقصيت في بيانه

للإلحاق ، ويحتمل أن تكون التي هي عوض من التثوين  
في النصب ؛ قال ابن بري : قال أبو علي يجوز أن  
يكون قوله رَأَتْ رجلاً كيما الألف فيه ألف النصب  
لا ألف الإلحاق ، والذي ذكره ثعلب في أماليه  
الكيصُ التميمي ، وأُشدَّ بيت النسر بن تolib أيضاً ، قال :  
وهذا يدل على أن الألف في كيما بدلٌ من التثوين  
إذا وَقَفْتَ كما ذكر أبو علي . ورجل كَيْصٌ ، بفتح  
الكاف : ينزل وحده ؛ عن كراع . الليث : الكييصُ  
من الرجال القصيرُ النَّارُ . التهذيب عن أبي العباس :  
رجل كَيْصٌ يا هذا ، بالتثوين ، ينزل وحده وبأكل  
وحده .

### فصل اللام

لَبِصٌ : أَلْبِصَ الرجلُ : أَرْعَدَ عند الفزع .

لَحِصٌ : اللعَصُ واللَّعَصُ والتلحِصُ : الضَّيقُ ؛  
قال الرازي :

قد اسْتَرَوْنَا لِي كَفَنًا رَحِيصًا ،  
وَبَوَّأُونِي لَعْدًا لَحِيصًا

ولعَصَ لَحِصًا : تَشَبَّ . والتحصَّ الشيءُ :  
تَشَبَّ فيه ، ولحاصَ فَعَالٍ من ذلك ؛ قال أُمية  
ابن أبي عائذ الهذلي :

قد كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَرَفًا ،  
لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصٌ بَيْصٌ لَحَاصٍ

أخرج لَحَاصٍ مُخْرَجَ قَطَامٍ وَحْدَامٍ ، وقوله لم  
تَلْتَحِصْنِي أي لم تُثَبِّطْنِي ؛ يقال : لَعَصْتُ فلاناً  
عن كذا والتحصَّته إذا حَبَسْتَهُ وَثَبَّطْتَهُ . وروي  
عن ابن السكيت في قوله لم تلتحِصني أي لم أُنْشَبَ فيها .  
قال الجوهري : ولحاصَ فَعَالٍ من التلحِصِ ، مبنية

وشرحه وتعبيره ، يقال : لخص لي خبرك أي بيثنه لي شيئاً بعد شيء . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أنه قد لخص ما التبتس على غيره ، والتلخيص : التقيب والاختصار ، يقال : لخصت القول أي اقتصرت فيه واختصرت منه ما يحتاج إليه .

واللخصة : شعبة العين من أعلى وأسفل . وعين لخصاء إذا كثرت شعبها . واللخص : غلظ الأجفان وكثرة لحها خلفه ، وقال ثعلب : هو سقوط باطن الحجاج على جن العين ، والفعل من كل ذلك لخص لخصاً فهو اللخص . وقال الليث : اللخص أن يكون الجفن الأعلى لحيباً ، والنعت اللخص . وضوع لخص ، بكسر الخاء ، بين اللخص أي كثير اللحم لا يكاد اللاب يخرج منه إلا بشدة . والاختصان من الفرس : الشعبتان اللتان في جوف وفتحي عينه ، وقيل : الشعبة التي في جوف الهزيمة التي فوق عينه ، والجمع لخصا .

ولخص البعير يلخصه لخصاً : شق جفته لينظر هل به شعم أم لا ، ولا يكون إلا منحوراً ، ولا يقال اللخص إلا في المنحور ، وذلك المكان للخصة العين مثل قصبة ، وقد ألخص البعير إذا فعل به هذا فظهر نفيه . ابن السكيت : قال رجل من العرب لقومه في سنة أصابهم : انظروا ما لخص من إيلي فاعثروه وما لم يلخص فاركبوه أي ما كان له شعم في عينه . ويقال : آخر ما يبقى من النقي في السلامي والعين ، وأول ما يبشدر في اللسان والكروش .

لخص : اللص : السارق معروف ؛ قال :

إن يأنني لص ، فإني لص ،  
أطلس مثل الذئب ، إذ بمس

جمع بين الصاد والسين وهذا هو الإكفاء ، ومصدره اللصوية والتلصص ، ولص بين اللصوية واللصوية ، وهو تلصص . واللص : كاللص ، بالضم لغة فيه ، وأما سبويه فلا يعرف إلا لصاً ، بالكسر ، وجمعها جميعاً لصاص ولصوص ، وفي التهذيب : وألصص ، وليس له بناء من أبنية أدنى العدد . قال ابن دريد : لص ولص ولص ولص ولصت ولصت ، وجمع لص لصوص ، وجمع لص لصوص ، ولصصة مثل فرود وقردة ، وجمع اللص لصوص ، مثل خص وخصوص . والملصة : أمم للجمع ؛ حكاه ابن جني ، والأشئ لصة ، والجمع لصات ولصائص ، الأخيرة نادرة . واللصت : لغة في اللص ، أبدلوا من حاده ثاء وعبروا ببناء الكلمة لما حدث فيها من البدل ، وقيل : هي لغة قال الصياني : وهي لغة طيء وبعض الأنصار ، وجمعه لصوص ، وقد قيل فيه : لصت ، فكسروا اللام فيه مع البدل ، والاسم اللصوية واللصوية . الكسائي : هو لص بين اللصوية ، وفعلت ذلك به خصوصية ، وجرودي بين الجرودية . وأوص ملصة : ذات لصوص .

واللصص : تقارب ما بين الأضراس حتى لا ترى بينها خللاً ، ورجل ألص وامرأة لصاء ، وقد لص وفيه لصص . واللصص : تقارب الفاتنين والغذين . الأصمي : رجل ألص وامرأة لصاء إذا كانا ملتقي الفذين لبس بينهما فرجة . واللصص : ثداني أعلى الركبتين ، وقيل : هو اجتماع أعلى المنكين يكادان يمان أذنيه ، وهو ألص ، وقيل : هو تقارب الكتفين ، ويقال للزنجي ألص الألتين . وقال أبو عبيدة : اللصص في مرفقي الفرس أن تنضم إلى زوره وتلتصقا به ، قال : ويستعب

الْتَصُّصُ في مرقى الفرس .

والتَصَصُّ بُنْيَانُهُ : كَرَصَصَ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

لَتَصَصَّ مِنْ بُنْيَانِهِ الْمُلْتَصِّصُ

والتَّلْصِصُ في البنيان : لغة في التَّرْصِصِ .

وامرأة لَصَاءٌ : رَتْقَاءُ . وَلَتَصَصَّ الرَّوْدُ وَغَيْرُهُ :

حَرَكَه لِيَنْزِعَهُ ، وَكَذَلِكَ السَّانُ مِنَ الرَّمَحِ

وَالْفَرَسِ .

لَعَصَ : اللَّعَصُ : الْعُسْرُ ، لَعَصَ عَلَيْنَا لَعْمًا وَلَتَعَصَ :

تَعَسَّرَ . وَالتَّلَعُّصُ : التَّهَيُّمُ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ .

وَلَتَعَصَ لَعْمًا وَلَتَعَصَ : تَهَيَّمُ فِي أَكْلِ وَشُرْبِ .

لَقَصَّ : لَقِصَّ لَقْصًا ، فَهُوَ لَقِصٌّ : ضَاقَ . وَالتَّلَقُّصُ :

الْكَثِيرُ الْكَلَامِ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ . وَلَقَصَّ الشَّيْءُ

جِلْدَهُ يَلْتَقِصُهُ وَيَلْتَقِصُهُ لَقْصًا : أَخْرَقَهُ بِحَرِّهِ .

لَصَّ : لَصَّ الشَّيْءُ يَلْبِصُهُ لَصًّا : لَطَعَهُ بِإِصْبَعِهِ

كَالْمَسَلِ .

وَاللَّصُّ : الْغَالُودُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ يَبَاعُ كَالْغَالُودِ

وَلَا حِلَاوَةَ لَهُ بِأَكْلِهِ الصِّيَانَ بِالْبَصَرَةِ بِالْأَبْسِ ، وَيُقَالُ

لِلْغَالُودِ : الْمَلُوصُ وَالْمَرْغُوعُ وَالْمَرْغُورُ وَاللَّصُّ

وَاللَّوْصُ .

وَاللَّصُّ : اللَّتْرُ . وَاللَّصُّ : اغْتِيَابُ النَّاسِ .

وَوَجَلَ لَوْصٌ : مَغْتَابٌ ، وَقِيلَ خَدُّوعٌ ، وَقِيلَ

مُلْتَوَّرٌ مِنَ الْكَذْبِ وَالنِّسْبَةِ ، وَقِيلَ كَذَّابٌ خَدَّاعٌ ؛

قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

إِنَّكَ تَذُو عَهْدِي وَذُو مَصْدَقِي ،

مُخَالِفٌ عَهْدَ الْكَذَّابِ اللَّصُّوسِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ كَانَ تَخْلِفُ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَلْبِصُهُ فَالْتَقَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ :

كُنْتُ كَذَلِكَ ؛ يَلْبِصُهُ أَيُّ بِحَبِّهِ وَيُرِيدُ عَيْبَهُ

بِذَلِكَ .

وَالْتَصَّ الْكَرْمُ : لَانَ عَيْبُهُ . وَاللَامِصُ :

حَافِظُ الْكَرْمِ .

وَتَلَصَّصَ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

هَلْ تَذَكَّرُ الْعَهْدَ فِي تَلَصَّصٍ ، إِذَا

تَضَرَّبَ لِي قَاعِدٌ بِهَا مَثَلًا ؟

لَوْصٌ : لَاصَهُ بَيْنَهُ لَوْصًا وَلَاوَصَهُ : طَالَعَهُ مِنْ

خَلْفِهِ أَوْ شَرِّهِ ، وَقِيلَ : الْمَلَاوَصَةُ النَّظَرُ بِمَنْةٍ

وَبِسْرَةٍ كَأَنَّهُ يَرُومُ أَمْرًا .

وَالْإِلَاصَةُ ، مِثْلُ الْعِلَاصَةِ : إِدَارَتُكَ الْإِنْسَانَ عَلَى

الشَّيْءِ تَطْلُبُهُ مِنْهُ ، وَمَا زَلَّتْ أَيْدِيهِ وَأَلَاوَصَهُ عَلَى

كَذَا وَكَذَا أَيُّ أَدْرِيهِ عَلَيْهِ . وَقَالَ عَرَبُ لَعْنَانَ فِي

مَعْنَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ : هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلَاَصَ عَلَيْهَا

النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَمَّهُ يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ

الْمَوْتِ شَهَادَةً أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيُّ أَدَارَةٍ عَلَيْهَا وَرَاوَدَهُ

فِيهَا . اللَّيْثُ : اللَّوْصُ مِنَ الْمَلَاوَصَةِ وَهُوَ النَّظَرُ

كَأَنَّهُ يَخْتَلِلُ لِيَرُومَ أَمْرًا . وَالْإِنْسَانُ يُلَاوِصُ

الشَّجَرَةَ إِذَا أَرَادَ قَلْعَهَا بِالْفَأْسِ ، فَتَرَاهُ يُلَاوِصُ فِي

نَظَرِهِ بِنَةِ وَبِسْرَةٍ كَيْفَ يَضْرِبُهَا وَكَيْفَ يَأْتِيهَا لِقَلْعِهَا .

وَيُقَالُ : أَلَاَصَهُ عَلَى كَذَا أَيُّ أَدَارَةٍ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي

يُرِيدُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لَعْنَانُ : إِنَّ اللَّهَ ، تَبَارَكَ

وَتَعَالَى ، سَيَقْصُصُكَ قَبِيضًا وَإِنَّكَ سَتَلَاصُ عَلَى

تَخْلَعِهِ أَيُّ تَرَاوَدَ عَلَيْهِ وَبَطْلَبُكَ مِنْكَ أَنْ تَخْلَعَهُ ،

يَعْنِي الْحَلَاةَ . يُقَالُ : أَلَصَّنَا عَلَى الشَّيْءِ أَلِيبُهُ مِثْلُ

رَاوَدْتُهُ عَلَيْهِ وَدَاوَرْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ :

فَادَارَوْهُ وَأَلَاوَصُوهُ فَأَبَى وَحَلَفَ أَنْ لَا يَلْتَحِقَهُمْ .

وَمَا أَلَصَّنَا أَنْ آخِذٌ مِنْهُ شَيْئًا أَيُّ مَا أَرَدْتِ .

وَيُقَالُ لِلْغَالُودِ : الْمَلُوصُ وَالْمَرْغُوعُ وَالْمَرْغُورُ



قال الشياخ يصف حمار وحش :

تَحْصُ الشَّوْىُ ، شَيْخُ النِّسَاءِ ، خَاطِطِي الْمَطَاءِ ،  
سَعْلُ يُرْجِعُ خَلْقَهَا الشَّهَافَا

ويستحب من الفرس أن تَتَحَصَّ قَوَائِمُهُ أي تَخْلَصَ  
من الرُّهْل ، يقال منه : فرس تَحْصُ القَوَائِمُ إذا  
خَلَصَ من الرُّهْل . وقال أبو عبيدة : في صفات الخيل  
المُحَصَّ والمَحْصُ ، فأما المُحَصَّ فَالشَّدِيدُ الْخَلْقُ ،  
وَالْأُنثَى مُحَصَّةٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

مُحَصُّ الْخَلْقِ وَآيُ قُرَافِصَةٍ  
كُلُّ شَدِيدٍ أُنْثَى مُصَاصَةٍ

قال : والمَحْصُ والفُرَافِصَةُ سَوَاءٌ . قال : والمَحْصُ  
بِنَزْلَةِ الْمُحَصِّ ، وَالْجَمْعُ مِحَاصٌ وَمِحَاصَاتٌ ؛  
وَأُنْشِدَ :

تَحْصُ الشَّوْىُ مَعْصُوبَةٌ قَوَائِمُهُ

قال : ومعنى تَحْصُ الشَّوْىُ قَلِيلُ الْعَمَلِ إِذَا قَلَّتْ  
تَحْصُ كَذَا ؛ وَأُنْشِدَ :

تَحْصُ الْمُعَذَّرُ أَمْرَفَتْ حَبَابَهُ ،  
يَنْضُو السَّوَابِقُ زَاهِقُ قَرْدِهِ

وقال غيره : الْمُتَحْصُ السَّنَانُ الْمَجْلُودُ ؛ وَقَالَ  
أُسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

أَشْفَوْنَا بِمَنْحُوصِ الْقِطَاعِ فُؤَادَهُ

وَالْقِطَاعُ : الشَّعَالُ ، يَصِفُ عَيْرًا رُمِيَ بِالشَّعَالِ حَتَّى  
رَقَ فُؤَادُهُ مِنَ الْفَزَعِ .

وحبل تَحْصُ وَمَعِصُ : أَمْلَسَ أَجْرَدُ لَيْسَ لَهُ  
زَنْبِيرٌ . وَمَعِصُ الْحَبْلِ تَحْصُ مَعْصًا إِذَا ذَهَبَ

قوله : إِذَا قَلَّتْ عَمَلُ كَذَا ، هُوَ كَذَلِكَ فِي الْإِمْلِ .

وَالْمَحْصُ وَالْمُتَوَاصُ .

أَبُو تَرَابٍ : يَقَالُ لِاصِّ عَنِ الْأَمْرِ وَفَاصٍ بِمَعْنَى حَادٍ .  
وَأَنْصَتُ أَنْ أَخَذْتُ مِنْهُ شَيْئًا أَيْصُ الْإِلَاصَةِ وَأَنْصَتُ  
أَيْصُ الْإِلَاصَةِ أَيِ ارْتَدَّتْ . وَلِوَصِّ الرَّجُلِ إِذَا  
أَكَلَ التَّوَاصُ ، وَالتَّوَاصُ هُوَ الْعَسَلُ ، وَقِيلَ :  
الْعَسَلُ الصَّافِي . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسُ  
بِالْحِلْدِ أَمِنَ الشَّوْصُ وَالتَّوْصُ ؛ هُوَ وَجَعُ الْأُذُنِ ،  
وَقِيلَ : وَجَعُ النِّعْرِ .

لَيْصُ : لِاصِّ الشَّيْءِ لَيْصًا وَأَلَاصَهُ وَأَلَاصَهُ عَلَى الْبَدَلِ  
إِذَا حَرَّكَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَأَدَارَهُ لِيَنْتَرَعَهُ . وَأَلَاصُ  
الْإِنْسَانُ : أَدَارَهُ عَنِ الشَّيْءِ يُرِيدُهُ مِنْهُ .

### فصل الميم

مَأْسُ : الْمَأْسُ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ ، وَاحِدَتُهَا مَأْسَةٌ ،  
وَالْإِسْكَانُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَعَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى  
أَنَّهُ الْمَحْفُوظُ عَنْ يِعْقُوبَ .

عَصِ : تَحْصُ الظَّيْفُ فِي عَدُوِّهِ يَمَحْصُ تَحْصًا : أَمْرَعُ  
وَعَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَعَادِيَةٌ تُلْقِي الشَّيْبَ كَأَنَّهَا  
تِيوسُ ظِبَاءٌ ، تَحْصُهَا وَاتِّبَارُهَا

وَكَذَلِكَ امْتَحَصَ ؛ قَالَ :

وَهُنَّ يَمَحْصُنَ امْتِحَاصَ الْأَظْفَرِ

جاء بالمصدر على غير الفعل لأن تَحْصَ وَامْتَحَصَ  
وَاحِدٌ . وَمَحْصُ فِي الْأَرْضِ تَحْصًا : ذَهَبٌ . وَمَحْصُ  
بِهَا تَحْصًا : ضَرْطٌ . وَالْمَحْصُ : شِدَّةُ الْخَلْقِ .  
وَالْمَنْحُوصُ وَالْمَحْصُ وَالْمَحْصُ وَالْمَحْصُ :  
الشَّدِيدُ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ .  
وَفَرَسٌ تَحْصُ يَتَنُ الْمَحْصِ : قَلِيلُ لَحْمِ الْقَوَائِمِ ؛

وبره حتى يخلص. وحبل يحص ومخلص بمعنى واحد. ويقال لزمام الجيد القتل : يحص ومحص في الشعر ؛ وأشد :

ومحص كساق السود قانيه فازعت  
يكفني جشاء البعاض تحفوق

أراد يحص ففخته وهو الزمام الشديد القتل . قال :  
والحقوق التي يخفق مشراها إذا عدت . والمحيص :  
الشديد القتل ؛ قال امرؤ القيس يصف حماراً :

وأصدرها بادي التواخذ قارح ،  
أقرب ككر الأندري تحيص

وأورد ابن بري هذا البيت مستشهداً به على المحيص  
القتول الجسم .

أبو منصور : تحصت العقب من الشم إذا نقبت  
منه لتفنته وترأ . ومحص به الأرض تحصاً :  
ضرب . والمحص : خلوص الشيء . ومحص  
الشيء يمحصه تحصاً ومحصه : خلصه ، زاد  
الأزهري : من كل عيب ؛ وقال رؤبة يصف فرساً :

شديد جلز الصلب تحمص الشوى  
كالكر ، لا شخت ولا فيه لوى

أراد بالثوى العوج . وفي التنزيل : وليحص ما في  
قلوبكم ، وفيه : وليحص الله الذين آمنوا ؛ أي  
يخلصهم ، وقال الفراء : يعني يحص الذنوب عن الذين  
آمنوا ، قال الأزهري : لم يزد الفراء على هذا ، وقال  
أبو إسحق : جعل الله الأيام دولا بين الناس ليحص  
المؤمنين بما يقع عليهم من قتل أو أثم أو ذهاب  
مال ، قال : ويمحق الكافرين ؛ أي يستأصلهم .  
أ قوله « وعص كساق السود قانيه » هو مكذوب في الأصل .

والمحص في اللغة : التخليص والتقية . وفي حديث  
الكسوف : قرع من الصلاة وقد أمحصت الشمس  
أي ظهرت من الكسوف وانجلت ، وروى : أمحصت  
على المطاوعة وهو قليل في الرباعي ، وأصل المحص  
التخليص . ومحصت الذهب بالنار إذا خلصته بما  
يشوبه . وفي حديث علي : وذكر فتنه فقال :  
يحص الناس فيها كما يحص ذهب المدن أي  
يخلصون بعضهم من بعض كما يخلص ذهب المدن  
من التراب ، وقيل : يختبرون كما يختبر الذهب  
لتعرف جودته من رداءته . والمحص : الذي  
محصت عنه ذنوبه ؛ عن كراع ، قال ابن سيده : ولا  
أدري كيف ذلك إنما المحص الذنب . وتحص  
الذنوب : تظهرها أيضاً . ونأويل قول الناس محص  
عنا ذنوبنا أي أذهب ما تعلق بنا من الذنوب . قال  
فمعي قوله : وليحص الله الذين آمنوا أي يخلصهم  
من الذنوب . وقال ابن عرفة : وليحص الله الذين  
آمنوا أي يبتليهم ، قال : ومعنى التخصيص التخص .  
يقال : تحص الله عنك ذنوبك أي قصها فسمى الله  
ما أصاب المسلمين من بلاء تسعيماً لأنه ينقص به  
ذنوبهم ، وسماه الله من الكافرين محصاً .

والأمحص : الذي يقبل اعتذار الصادق والكاذب .  
ومحصت عن الرجل يده أو غيرها إذا كان بها ورم  
فأخذ في القصاص والذهاب ؛ قال ابن سيده : هذه عن  
أبي زيد وإنما المعروف من هذا حص الجرح .  
والتحصيص : الاختبار والابتلاء ؛ وأشد ابن بري :

وأيت فضيلاً كان شيئاً ملحقاً ،  
فكشفت التحصيص حتى بدا ليا

ومحص الله ما يك ومحص : أذهب . الجوهري :  
حص المذبح برجله مثل حص .

موص : المترسُّ للثدي ونحوه : كالعنبر للأصابع .  
 ترسُّ الثدي ترساً : غشَّره بأصابعه . والمترسُّ :  
 الشيء يترسُّ في الماء حتى يتسبَّث فيه .  
 والمروصُّ والدَّروصُّ : الناقة السريعة .

موص : موصت الشيء ، بالكسر ، أمصه مصاً  
 وامتنصته . والمُنصصُ : المصُّ في مهلة ،  
 وتُنصصه : ترصَّفه منه . والمُصاصُ والمُصاصةُ :  
 ما تُمصُّ منه . ومَصِصَتِ الرمانَ أمصه  
 ومَصِصَت من ذلك الأمر : مثله ، قال الأزهري :  
 ومن العرب من يقول مَصِصَتِ الرمانَ أمصه ،  
 والفتيح الجيد مَصِصَت ، بالكسر ، أمصه ؛ وأمَصَّصته  
 الشيء فَصَّصه . هو في حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه  
 مصُّ منها أي قال القليل من الدنيا . يقال : مَصِصَت ،  
 بالكسر ، أمصه مصاً .

والمُصَّوصُ من النساء : التي تَمْنَصُّ رَحِمَها الماء .

والمُنصَّوصة : المهزولة من داء يُخامرُها كأنها  
 مُصَّت .

والمُصَّانُ : الجُحَامُ لأنه يَمصُّ ؛ قال زياد الأعجم  
 يجرُّ خالد بن عتاب بن ورقاء :

فإن تكن الموصى جرت فوق بظفرها ،  
 فما تُخِيتُ إلا ومَصَّانُ قاعِدُ

والأشْيُ مَصَّانةٌ . ومَصَّان ومَصَّانة : شتم الرجل  
 يُعَبِّرُ برَضْع الغنم من أخلافها بفيه ؛ وقال أبو عبيد:  
 يقال رجل مَصَّانٌ وملجبانٌ ومكثانٌ ، كل هذا من  
 المصِّ ، يَعْنُونَ أنه يَرْضَعُ الغنم من اللؤم لا يَحْتَلِبُها  
 فيُسَمِّعُ صوت الحلب ، ولهذا قيل : لثم راضع .  
 وقال ابن السكيت : قل يا مَصَّانُ وللأشْيِ يا مَصَّانةُ  
 ولا تَقُلْ يا مَصَّان . ويقال : أمص فلان فلاناً إذا

شتمه بالمَصَّان . وفي حديث مرفوع : لا تُحَرِّمُ المَصَّةَ  
 ولا المَصَّان ولا الرَضعة ولا الرَضْعان ولا  
 الإملاجة ولا الإملاجات .

والمُصَّاصُ : خالِص كل شيء . وفي حديث علي :  
 شهادة بمنحاً إخلاصها مُعْتَقِداً مُصَّاصها ؛ المُصَّاصُ :  
 خالِص كل شيء . ومُصَّاصُ الشيء ومُصَّاصَتُهُ  
 ومُصَّاصِيهِ : أَخْلَصَهُ ؛ قال أبو دواد :

بِجَوْفٍ بَلَقاً وَأَغْ  
 لِي لَوْنِهِ وَرَدُّ مُصَّاصِ

وفلان مُصَّاصٌ قَوْمِهِ ومُصَّاصُهُمْ أي أَخْلَصَهُمْ  
 نسباً ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ؛ قال  
 الشاعر :

أولاك تَجْنُونُ المُصَّاصَ المُخْضَا

وأشدُّ ابن بري لسان :

طوبلُ التجادِ ، رَفِيعُ العبادِ ،  
 مُصَّاصُ التجادِ من الحَزْزِجِ

وَمُصَّاصُ الشيء : مِرَّةٌ وَمَنْبِئَةٌ . الليث : مُصَّاصُ  
 القومِ أصلُ منبئهم وأفضلُ سِطَنتهم .

وَمُصَّصُ الإِناءِ والثوبِ : غَسَلَهَا ، وَمُصَّصُ  
 فاهٍ وَمُصَّصُهُ بمعنى واحد ، وقيل : الفرق بينهما أن  
 المَصَّصَةَ يَطْرُقُ اللسان وهو دون المَصَّصَةِ ،  
 والمُصَّصَةُ بالفتح كله ، وهذا شبه بالفرق بين القَبْضة  
 والقَبْضة . وفي حديث أبي قلابة : أَمَرْنَا أَنْ تُنْصِصَ  
 من اللبن ولا تُنْصِصَ ، هو من ذلك . ومُصَّصُ  
 إناءه : غَسَلَهُ كَمُصَّصَةٍ ؛ عن يعقوب . الأصمعي :  
 يقال مُصَّصُ إناءه وَمُصَّصُهُ إذا جَمَلَ فيه الماء  
 وحرَّكَه لِيَسْلَهُ . وروى بعضهم عن بعض التابعين

المُصَّاصُ نبتٌ يعظم حتى تُقتل من لحائه الأُرشيّة ؛  
ويقال له أيضاً الثَّدَاء ؛ قال الرازي :

أودى بلبلي كلّ ثَبَّازٍ ثَوَّلُ ،

صاحب علقى ومُصَّاصٍ وعَبَلُ

والثَبَّاز : الرجل القصير الملتزم الحلق . والثَوَّلُ :  
الحقيف في العمل والخدمة مثل الثَّئِثَلِ .

والنَّشْوَصُ : الناقة العظيمة السنام ، والمُصَّوَصُ :  
القميَّة . ابن الأعرابي : المصَّوَصُ الناقة القميَّة . أبو  
زيد : المصَّوَصَة من النساء المهزولة من داء قد  
خاثرها ؛ رواه ابن السكيت عنه .

أبو عبيد : من الحبل الورْدُ المُصَّاصُ وهو الذي  
يستقري مرانه جدّة سوداء ليست بحالكة ، ولونها  
لون البواد ، وهو وَرْدُ الجَسَنِ وصفقني العنق  
والجِرَانِ والمِراقُ ، ويعلو أوظفقه سوادٌ ليس  
بجالك ، والأشْيُ مُصَّاصَةٌ ، وقال غيره : كَسِبَتْ  
مُصَّاصٌ أي خالصة الكسنة . قال : والمُصَّاصُ  
الخالصُ من كل شيء . وإنه لمُصَّاصٌ في قومه إذا  
كان زاكياً الحسب خالصاً فيهم . وفرس وَرْدُ  
مُصَّاصٌ إذا كان خالصاً في ذلك . الليث : فرس  
مُصَّاصٌ شديد تركيب العظام والمفاصل ، وكذلك  
المُصَّيصُ ؛ وقول أبي دوداد :

ولقد ذَعَرْتُ بنات عَدَ

م المرشقات لما بصاير

يَمشي ، كَشَنِي نَعَامَتِي

ن تَابَعَانِ أَشَقَّ شَاخِصِ

بُجُوفِي بَلَقًا ، وَأَعَدَّ

لِي لَوْنَهُ وَرْدُ مُصَّاصِ

أراد : ذعرت البقر فلم يستقم له فجعلها بنات عم

قال : كنا نتوصّأ بما عثرت النارُ وثبصيصُ من  
اللين ولا نُبصيصُ من التبر . وفي حديث مرفوع :  
القتلُ في سبيل الله مُصَصِّعة ؛ المعنى أن الشهادة في  
سبيل الله مُطَهِّرة الشهيد من ذنوبه ماحية خطايه كما  
يُصَصِّصُ الإناء الماء إذا فُتِرِقَ الماء فيه وحُرِّك حتى  
يطهر ، وأصله من المَوْصُ ، وهو القتلُ . قال أبو  
منصور : والذي عندي في ذكر الشهيد فذلك مُصَصِّعة  
أي مُطَهِّرة غاسلة ، وقد تَكَرَّرَ العربُ الحرفَ  
وأصله معتل ، ومنه تَخَشَّخَ بعبء وأصله من الإناخة ،  
وتَعَطَّعَ أصله من الوَعْظ ، وَخَضَعَتِ الإناة  
وأصله من الخَوْضُ ، ولما أُنْثِيَ والقتلُ مذكر لأنه  
أراد معنى الشهادة أو أراد خصلة مُصَصِّعة ، فأقام  
الصفة مقام الموصوف . أبو سعيد : المُصَصِّعة أن  
تَصُبَّ الماء في الإناء ثم تُعَرِّكهُ من غير أن تفسله  
بيدك تَضَحُّفَةً ثم تُهَرِّقُهُ . قال أبو عبيدة :  
إذا أخرج لسانه وحرَّكهُ بيده فقد تَضَحَّفَ  
ومَضَحَّهُ .

والماصة : داء يأخذ الصبي وهي شررات تَنْبُتُ  
مُنْتَبِية على سناسين القفا فلا يَنْجَعُ فيه طعامٌ ولا  
شراب حتى تَنْتَفِ من أصولها .

ورجل مُصَّاصٌ : شديد ، وقيل : هو المُشْتَلِي الخُلُقُ  
الأمْلَسُ ولبس بالشجاع . والمُصَّاصُ : شجر على  
نبته الكَوْلَانِ ينبت في الرمل ، واحده مُصَّاصَة .  
وقال أبو حنيفة : المُصَّاصُ نبات ينبت خيطاناً  
دقاقاً غير أن لها ليناً ومثانةً وبها خُرُزٌ بها فتؤخذ  
فتدق على القرازيم حتى تلبن ، وقال مرة : هو  
يَبِيسُ الثَّدَاء . الأزهري : المُصَّاصُ نبت له قشور  
كثيرة بابسة ويقال له المُصَّاح وهو الثَّدَاء ، وهو  
ثقوب جيد ، وأهل هَرَاة يسونه دليزاً ؛ وفي  
الصحاح : المُصَّاصُ نبات ، ولم يُجْلَه . قال ابن يزي :

الطباء ، وهي المرشقات من الأطباء التي تمدُّ أعناقها وتظر ، والبقر قصار الأعناق لا تكون مرشقات ، والطباء بنات عم البقر غير أن البقر لا تكون مرشقات لها بصابيص أي تحرك أذنائها ؛ ومنه المثل :

بَصَبَصَنَ ، إذ حُدِرْنَ ، بالأذُنَابِ

وقوله يَمْشِي كَمْشِي نَعَامَتَيْنِ ، أراد أنه إذا مَشَى اضطرب فارتمت عجزه مرة وعنقه مرة ، وكذلك النعامتان إذا تابعتا. والمجوف : الذي يُلَاحِظُ بِلُحْيَتِهِ بطنه ؛ وأنشد شر لابن مقبل يصف فرساً :

مُضَامِصٌ مَا ذَاكَ يَوْمًا قَتَا ،

وَلَا شَعِيرًا نَحِيرًا مَرَقَتَا ،

ضَمَرَ الصَّفَاقَيْنِ مَرَمًا كَفَتَا

قال : الكفت لبس بمَجْلَلٍ ولا ذي خواصر .

والمصوص ، بفتح الميم : طعام ، والغامة تضمه . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنه كان يأكل مُصَوَّصًا يَجْلَلُ خمر ؛ هو لحم ينقع في الخل ويطبَّخُ ، قال : ويجعل فتح الميم ويكون فعولاً من المص .

ابن بري : والمصان ، بضم الميم ، قصب السكر ؛ عن ابن خالويه ، ويقال له أيضاً : المصائب والمصوب .

والمصيصة : تغرُّ من ثوب الزوم معروفة ، بنشدبد الصاد الأولى . الجوهري : ومصيصة بلد بالشام ولا تقل مصيصة ، بالتشديد .

معص : معص معصاً ، فهو معص ، ومعص : وهو شبه الحجل . ومعصت قدمه معصاً : التثوت من كثرة المشي ، وقيل : المعص وجع يصيبها كالحفا . قال أبو عمرو : المعص ، بالتحريك ، التواء في عصب

الرجل كأنه يقصر عصبه فتعوج قدمه ثم يسويه بيده ، وقد معص فلان ، بالكسر ، بمعص معصاً . ومنه الحديث : شكا عمرو بن معديكرب إلى عمر ، رحمه الله ، المعص فقال : كذب عليك العسل أي عليك بسرعة المشي ، وهو من عسلان الذئب . ومعص الرجل معصاً : شكا رجله من كثرة المشي ، وبه معص . والمعص : أن ينلئ العصب من باطن فيفتخ مع وجع شديد . والمعص في الإبل : خدر في أرساغ يديها وأرجلها ؛ قال حميد بن ثور :

عَسَلَسَ غَاثُ الْعَيْنَيْنِ ، عَادِيَةً

مِنْهُ الظَّنَائِبُ لَمْ يَغْنَزِ بِهَا مَعْصًا

والمعص أيضاً : نقصان في الرغ ، والمعص والعصد والبدل واحد . وقال الليث : المعص شبه الحالج وهو داء في الرجل . والمعص والمأص : يبيض الإبل وكراثها . والمعص : الذي يقني المعص من الإبل وهي البيض ؛ وأنشد :

أَنْتَ وَهَبْتَ مَهَبَةً جَرْجُورًا ،

سُودًا وَبَيْضًا ، مَعْصًا خُبُورًا

قال الأزهري : وغير ابن الأعرابي يقول هي المعص ، بالعين ، للبيض من الإبل . قال : وهما لغتان . وفي بطن الرجل معص ومعص ، وقد معص ومعص ومعص بطني ومعص أي أوجعني .

وبنو معص : بطن من قريش . وبنو ماعص : بطن من العرب ، وليس ثبت .

معص : المعص : الطعن . والمعص والمعص : تقطيع في أسفل البطن والمعص ووجع فيه ، والغامة قوله بالتحريك ، وقد معص فهو معص ، وقيل : المعص غلظ في المعص . وفي النوادر : معص بطني

الولادة . وكل ما زلق من اليد أو غيرها ، فقد  
ملصاً ملصاً ؛ قال الرازي يصف جبل الدلو :

قَرَّ وَأَعْطَانِي رِشَاءَ مَلِصَا ،  
كَذَّبَ الدَّثْبُ يُعَدِّي مَبِصَا

ويروى : يُعَدِّي القَبْصَا ، يعني رطباً يزلق من اليد ،  
فإذا فعلت أنت ذلك قلت : أملتصته إملصاً  
وأملتصته أنا . ورشاء ملص ، إذا كانت الكف تزلق  
عنه ولا تستكن من القبض عليه . وملص الشيء ،  
بالكسر ، من يدي ملصاً ، فهو أملتص وملص  
وملص ، وأملتص وتملتص : زلّ انسللاً لملاسته ،  
وخص الليثاني به الرشاء والعنان والحبل ، قال :  
وانتلتص الشيء أفلتت ، وتدغم التون في الميم .  
وسكة ملصة : تزل عن اليد لملاستها . وانتلتص  
مني الأمر وأملتص إذا أفلتت ، وقد فلتتته  
وملتصته . وتملتص الرشاء من يدي وتملتص بمعنى  
واحد . وقال الليث : إذا قبضت على شيء فافلتت  
من يديك قلت انتلتص من يدي إملصاً وانتلتص ،  
بالحاء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كَأَن نَحْتُ نَحْطُهَا الرَّهَاصُ ،  
مِطْطَبَ أَكْمِ نِيطَ بِالْمِلَاصِ

قال : الرَّهَاصُ ، بالواو ، الشديد . والمِلَاصُ :  
الصفا الأبيض . والمِطْطَبُ : الطَّرَر . أبو عمرو :  
الملصة والزاحة الأطوم من السمك .  
والتملتص : التملتص . يقال : ما كدت أملتص  
من فلان . وسير إملتص أي مربع ؛ وأنشد ابن  
بري :

فما لهم بالدو من تحيص ،  
غير نجا القرب الإملتص

وتقص أي أوجعي . ابن السكيت : في بطنه مقص  
ومقص ، ولا يقال مقص ولا مقص ، وإني لأجد  
في بطني مقصاً ومقصاً . وفي الحديث : إن فلاناً  
وجد مقصاً ، بالتسكين . وفي بطن الرجل مقص  
ومقص ، وقد مقص ومقص ومقص وبطن مقص ومقص  
أي أوجعي . وفلان مقص من المقص بوصف  
بالأذى . والمقص من الإبل والغنم : الحاصة البيضاء ،  
وقبل : البيض فقط ، وهي خيار الإبل ، واحده  
مقص ، والإسكان لغة ؛ قال ابن سيده : وأرى أنه  
محفوظ عن يعقوب ، والجمع أمقاص ؛ وقيل : المقص  
والمقص خيار الإبل ، واحد لا جمع له من لفظه . ابن  
دريد : إبل أمقاص إذا كانت خياراً لا واحد لها من  
لفظها ؛ قال الرازي :

أَتَمَّ وَهَمَّ مَاتَ جُرْجُورَا ،  
أَذْمَا وَحُضْرَا ، مَقَصًا خُبُورَا

التهديب : وأما المقص متل العين فهي البيض من  
الإبل التي قارفت الكرم ، الواحدة مقصة .  
قال ابن الأعرابي : وهي المقص أيضاً ، بالعين ،  
والماص وكل منها مذكور في موضعه .

ملص : أملتص المرأة ' والناقة ' ، وهي ' ملص ' :  
ومت ولدها لغير قام ، والجمع ' مالميص ' ، بالياء ،  
فإذا كان ذلك عادة لها فهي ' مملاص ' ، والولد ' مملتص  
وملص . والمملتص ، بالتحريك : الزلق .  
وأملتص المرأة بولدها أي أسقطت . وفي الحديث :  
أن عمر ، رضي الله عنه ، سأل عن إملاص المرأة  
الجنين ، فقال المغيرة بن شعبه : قضى فيه النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، يفرق ؛ أراد بالمرأة الحامل  
تضرب فتلتص جنينها أي تزلقه قبل وقت  
روي هذا البيت في الصفحة السابقة : هبة بديل مائة ، وسودا بديل مائة .

وجارية ذات شِصاص ومِلاص .

وملص : اسم موضع ؛ أنشد أبو حنيفة :

فما زال يَسْقِي بَطْنَ مَلَصٍ وَعَرَا  
وَأَرْضَهَا ، حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُهَا

أي حتى انخفض ما كان منها مرتفعاً . وبنو ملص : بطن .

موص : الموص : القتل . ماصه يموصه موصاً : غسكه . ومُصَّتْ الشيء : غسكته ؛ ومنه حديث عائشة في عثمان ، رضي الله عنها : مُصَّصُوهُ كَمَا يُمَاصُ الثوب ثم عَدُوْهُمْ عَلَيْهِ فقتلوه ؛ تقول : خرج نقياً مما كان فيه يعني استغاثتهم إياه واعتابه لإبائهم فيما عَصَوْا عليه ، والموص : القتل بالأصابع ؛ أرادت أنهم استغاثوه عما نَقَمُوا منه فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه . الليث : الموص غسل الثوب غسلًا لِيَنُاجِلَ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى الثوبِ وَهُوَ آخِذُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَغْسِلُهُ وَيَمُوصُهُ . وقال غيره : ماصه وماصه بمعنى واحد . وموص ثوبه إذا غسله فألقاه .

والمواصة : الغسالة ، وقيل : المواصة غسالة الثياب . وقال اللحياني : مواصة الإناه وهو ما يُغْسَلُ بِهِ أَوْ مِنْهُ . يقال : ما بقيه إلا مواصة الإناه .

وماص فاه بالسواك يموصه موصاً : سته ، حكاه أبو حنيفة . ابن الأعرابي : الموص التبن . وموص التبن إذا جعل تجارته في الموص والتبن .

### فصل التون

نحس : نَبَسَ الغلام بالكلب والطائر يَنْبِصُ نَبِيصاً ونَبِصَ : ضم شفتيه ثم دعاه ، وقال اللحياني : نَبِصَ بالطائر والعيد والمصفور يَنْبِصُ بِهِ نَبِيصاً صَوْتٌ بِهِ ، وكذلك نَبِصَ الطائر والعيد والمصفور يَنْبِصُ

نَبِيصاً إِذَا صَوَّتَ صَوْتاً ضَعِيفاً . وما سمعت له نَبِصَةً أَي كَلِمَةً . وما يَنْبِصُ يَجْرِفُ أَي مَا يَنْكَلِمُ ، والحين أعلى .

ابن الأعرابي : النَبِصَاءُ مِنَ الْقِيَاسِ الْمُصَوِّتَةِ مِنَ النَّبِصِ ، وهو صوت شَفَتَيْ الْغَلَامِ إِذَا أَرَادَ تَرْوِيجَ طَائِرٍ بِأَنْتَاهِ .

نحس : الشخص : الأتان الوحشية الحائل ؛ قال النابغة :

نَحْوُصٌ قَدْ تَقَلَّقَ فَاثْلَاهَا ،  
كَأَنَّ سِرَاتَهَا سَبَدٌ كَهِينٌ

وقيل : الشخص التي في بطنها ولد ، والجمع شخص ونحاص ؛ قال ذو الرمة :

يَقْرُو نَحَاصٍ أَشْبَاهاً مُخْتَلِجَةً  
قَوْدًا سَاحِجٍ ، فِي أَلْوَانِهَا خَطْبٌ

وأنشد الجوهري هذا البيت :

وَرَدَّقَ السَّرَائِلَ ، فِي أَلْوَانِهَا خَطْبٌ

وحكى أبو زيد عن الأصمعي : الشخص من الأثْنِ التي لا لبن لها ، وقال شمر : الشخص التي منعها السِّنُّ من الحَمَلِ ، ويقال : هي التي لا لبن بها ولا ولد لها ؛ ابن سيده : وقول الشاعر أنشده نعلب :

حَتَّى دَفَعْنَا بِشُبُوبٍ وَابِصٍ ،  
مُرْتَبِعٍ فِي أَرْبَعٍ نَحَاصِصٍ

يموز أن يعني بالشُبُوبِ التَّوَرَّ ، وبالنحاصيص البقر استعاره لها ، ولما أصله في الأثْنِ ؛ وبدلك على أنها بقر قوله بعد هذا :

يَلْسَمُنْ إِذَا وَلَّيْنِ بِالْعَصَاصِصِ

فالشُّوعُ لَمَّا هُوَ مِنْ شِدَّةِ الْبَيَاضِ ، وَشِدَّةُ الْبَيَاضِ

المهلة ؛ قال الزمخشري : وروي منهوش ومنغوص ،  
والثلاثة في معنى المتعروق .

نحس : ندصت الثواة من الثرة ندصاً : خرجت .  
وندصت الثرة ندصاً إذا غمرتها فزت ،  
وندصتها أيضاً إذا غمرتها فخرج ما فيها . وندصت  
عنه ندصاً ندصاً وشدوفاً : جحطت ، وقيل :  
ندرت . وكادت تخرج من قلبها كما تندص عين  
الحقيق . وندص الرجل القوم : فالهم بشراً .  
وندص عليهم بندص : طلع عليهم بما يكره .

والمنداص من الرجال : الذي لا يزال تندص علي  
القوم أي يطراً عليهم بما يكرهون ويظنهم شراً .  
والمنداص من النساء : الحفيفة الطياسة ؛ قال  
منظور :

ولا تجد المنداص إلا سفيهة ،

ولا تجد المنداص فائرة الشيم

أي من عجلتها لا يبين كلامها . ابن الأعرابي : المنداص  
من النساء الرشاء ، والمنداص الحشقاء ، والمنداص  
البذبة ، والله أعلم .

نحس : النشاص ، بالفتح : السحاب المرتفع ، وقيل :  
هو الذي يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط ، وقيل :  
هو الذي ينشأ من قبل العين ، والجمع نشص ؛  
قال بشر :

فلما رأونا بالنشاص كأننا

نشاص الشرياً ، هيجه جنوبها

قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

أرقت لصفوه بوق في نشاص ،

تلاً في ثمالة غصاص

إنما تكون في البقر الوحشي ، ولذلك نسبت  
البقرة مهاة ، نسبت بالمهاة التي هي البيلثورة  
لياضها ، وقد يجوز أن يعني بالشبوب الجوار استعاره  
له ، وإنما أصله للتور ، فيكون النحاص حيث هو  
الأثن ، ولا يجوز أن يكون التور ، وهو يعني  
بالنحاص الأثن لأن التور لا يراعي الأثن ولا  
يماورها ، فإن كان في الإمكان أن يراعي التور  
الحسر ويماورهن فالشبوب هنا التور ، والنحاص  
الأثن ، وسقط الاستعارة عن جميع ذلك ؛ وربما  
كان في الأثن يياض فذلك قال :

يلعن إذ ولين بالعاصص

والنحص : أصل الجبل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، أنه ذكر قتلى أحد فقال : يا ليتني غدرت  
مع أصحاب نحص الجبل ؛ النحص ، بالضم : أصل  
الجبل وسفحه ، متى أن يكون استشهد معهم يوم  
أحد ، أراد : يا ليتني غدرت شهيداً مع شهداء  
أحد . وأصحاب النحص : هم قتلى أحد ، قال الجوهري :  
أو غيرهم .

ابن الأعرابي : المنحاص المرأة الدقيقة الطويلة .

نحس : أبو زيد : نحص لحم الرجل بنحص ونحصد  
كلامها إذا هزل . ابن الأعرابي : الناحص : الذي قد  
ذهب لحمه من الكبر وغيره ، وقد انتحصه الكبر  
والمرض . الجوهري : نحص الرجل ، بالحاء المعجمة  
والصاد المهلة ، بنحص ، بالضم ، أي خدّد وهزل  
كبراً ، وانتحص لحمه أي ذهب .

وعجوز ناخص : نحصها الكبر وخددها .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان منخوص  
الكميين ؛ قال ابن الأثير : الرواية منهوش ، بالسين



لَوَاقِحَ دُلُجٍ بِالماءِ سُحْمٍ ،  
تَسْجُ المَيْثُ من تَطَلُّرِ الحَصَاصِ  
سَلِ الخَطْبَاءُ: هل سَبَحُوا كَسْبِي  
بُحُورَ القَوْلِ ، أو غَاصُوا مَاصِي ؟

فأما قول الشاعر أنشدته ثعلب :

يَلْمِزْنَ إذ وَلَبَّنَ بالعَصَا عَصِرَ ،  
لَسَعَ البُرُوقُ في دُرَى النشائِصِ

قد يجوز أن يكون كسرت نشاصاً على نشائِصٍ كما  
كسروا سائلاً على سائلٍ، وإن اختلفت الحركات  
فإن ذلك غير مبالٍ به ، وقد يجوز أن يكون توم  
واحدها نشاصة ثم كسره على ذلك ، وهو القياس  
وإن كنا لم نسمه .

وقد نَشَصَ يَنْشِصُ وَيَنْشِصُ نَشُوصاً : ارتفع .  
وَانْتَشِصَتِ الرِّيحُ السَّابَ : أَطْلَعَتْ وَأَهْضَتْ  
ورَفَعَتْ ؛ عن أبي حنيفة . وكل ما ارتفع ، فقد  
نَشَصَ . وَنَشِصَتِ المرأةُ عن زوجها تَنْشِصُ نَشُوصاً  
وَنَشَرَتْ بمعنى واحد ، وهي نَاشِصٌ وَنَاشِرٌ :  
نَشَرَتْ عليه وَفَرَّكَته ؛ قال الأعشى :

تَقَرَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً ، فَأَصْبَحَتْ  
قَضَاعِيَةً تَأْتِي الكَوَاهِنَ نَاشِصًا

وغرس نشاصي : أي ذو عُرَامٍ ، وهو من ذلك ؛  
أنشد ثعلب :

ونشاصي إذا نفرغته ،  
لم يَكُنْ يَلْجِمُ إلا ما قَصِرَ

ابن الأعرابي : المِنْشَاصُ المرأة التي تَمُتُ فِرَاشَهَا في  
فِرَاشِهَا ، فالفِرَاشُ الأولُ الزوج ، والثاني المضربة .  
وفي النوادر : فلان يَنْشِصُ لَكَذَا وَكَذَا وَيَنْشِصُ  
وَيَنْشُورُ وَيَنْشُرُ وَيَنْفُوزُ وَيَنْفُزُ كل هذا

النهوضُ والتبؤُ ، قريب أو بعيد . وَنَشِصَتْ نَشِصَةً :  
تَحَرَّكَتْ فَارْتَفَعَتْ عن موضعها ، وقيل : خَرَجَتْ عن  
موضعها نَشُوصاً . وَنَشِصَتْ عن بلدي أي اِزْجَعَتْ ،  
وَأَنْشِصَتْ غَيْرِي . أبو عمرو : نَشِصْنَاهُ عن منزلهم  
أَزْجَعْنَاهُ . ويقال : جاشت إلى النفسِ وَنَشِصَتْ  
وَنَشَرَتْ . وَنَشِصَ الوَبْرُ : ارتفع . وَنَشِصَ  
الوَبْرُ والشعر والصوف يَنْشِصُ : نَصَلَّ وَبَقِيَ مُعَلَّقاً  
لَا زَقاً بِالْجِلْدِ لَمْ يَطِيرْ بعد . وَأَنْشِصَهُ : أَخْرَجَهُ من  
بيته أو جحره . ويقال : أَخْفِ شَخْصَكَ وَأَنْشِصْ  
بَشْطَفَ حَبِكَ ، وهذا مثل . والنشوصُ : الناقصة  
العظيمة السام .

نصص : النص : رفَعَكَ الشيء . نص الحديث يَنْصُهُ  
نَصّاً : رَفَعَهُ . وكل ما أَطْهَرَ ، فقد نص . وقال  
عمرو بن دينار : ما رأيت رجلاً أَنْصَ للحديث من  
الزُّهري أي أَرْفَعَ له وَأَسْتَدَّ . يقال : نص الحديث  
إلى فلان أي رَفَعَهُ ، وكذلك نَصَصْتُهُ إِلَيْهِ . وَنَصَّتْ  
الطَّيَّةُ جِيدَهَا : رَفَعَتْهُ .

وَوَضَعَ على المِنْصَةِ أي على غَايَةِ القَصِيصَةِ والشَّهْرَةِ  
والظُّهْرِ . وَالمِنْصَةُ : ما تُظْهَرُ عليه العروسُ  
لِثْرَتِي ، وقد نَصَّهَا وَانْصَتَّ هِيَ ، وَالمَاشِطَةُ تَنْصُ  
العروسُ تَنْفَعِدُهَا على المِنْصَةِ ، وهي تَنْصُ عَلَيْهَا  
لِثْرَتِي من بين النساء . وفي حديث عبد الله بن زَمْعَةَ :  
أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِنْتَ السَّائِبِ فَلَمَّا نَصَّتْ لِثَنَدِي إِلَيْهِ  
طَلَّقَهَا ، أي أَقْعَدَتْ على المِنْصَةِ ، وهي بالكسر ،  
مَرْبُوعُ العروسِ ، وقيل : هي يَفْتَحُ المِمْ الحِجْلَةَ عَلَيْهَا  
من قولهم نَصَصْتُ المَتَاعَ إِذَا جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .  
وكل شيء أَظْهَرْتَهُ ، فقد نَصَصْتُهُ . وَالمِنْصَةُ : الثَّيَابُ  
الْمُرَقَّعةُ وَالْفُرُشُ الْمُوْطَّاةُ .

ونص المتاع نصّاً : جعل بعضه على بعض . ونص الدابة  
قوله : عليها مكذا في الأصل ، وله : الحِجْلَةُ عَلَيْهَا العروسِ .

يَنْصُها نصًّا: رَفَعَهَا فِي السَّيْرِ ، وكذلك النَّاقَةُ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين دَفَعَ من عرفات سارَ العَتَقَ فلَإِذَا وَجَدَ قَبْجُوتَ نَصٍّ أَي رَفَعَ نَاقَتَهُ فِي السَّيْرِ ، وَقَدْ نَصَّصَتْ نَاقَتِي : رَفَعَتْهَا فِي السَّيْرِ ، وَسَيَّرَ نَصًّا وَنَصَّيْصًا . وفي الحديث : أن أُمَ سُلَيْمَةَ قَالَتْ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا كُنْتُ قَائِلَةً لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، عَارَضَكَ بَعْضَ الْفُلُواتِ نَاصَةً قَلْبُوكَ مِنْ مَهَلٍ إِلَى آخَرٍ؟ أَي رَافِعَةً لَهَا فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ أَبُو عَمِيْد : النَّصُّ التَّحْرِيكُ حَتَّى تَسْتَخْرَجَ مِنَ النَّاقَةِ أَقْصَى سَيْرِهَا ؛ وَأُنْشِدَ :

وَنَقَطَعَ الْحَرَقَ بِسَيْرِ نَصٍّ

وَالنَّصُّ وَالتَّصْيِصُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالْحَثُّ ، وَلِهَذَا قِيلَ : تَصَّصَتْ الشَّيْءَ رَفَعْتَهُ ، وَمِنْهُ مِثْلَةُ الْعُرُوسِ . وَأَمَّلَ النَّصُّ أَقْصَى الشَّيْءِ وَغَايَتَهُ ، ثُمَّ سَمِيَ بِهِ خَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ مَرِيعٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّصُّ الْإِسْنَادُ إِلَى الرَّئِيسِ الْأَكْبَرِ ، وَالنَّصُّ التَّوْقِيفُ ، وَالنَّصُّ التَّعْيِينَ عَلَى شَيْءٍ مَا ، وَنَصُّ الْأَمْرِ شَدِيدُهُ ؛ قَالَ أَيُّوبُ بْنُ عَبَّاسٍ :

وَلَا يَسْتَوِي ، عِنْدَ نَصِّ الْأُمُو

رٍ ، بِإِذِلِّ مَعْرِوْفِهِ وَابْتِغَايِلِ

وَنَصُّ الرَّجُلِ نَصًّا إِذَا سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَسْتَحْيِيَ مَا عِنْدَهُ . وَنَصُّ كُلِّ شَيْءٍ : مَتْنَاهُ . وفي الحديث عن عليٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصًّا الْحِقَاقِ فَالْعَصْبَةُ أَوَّلَى ، يَعْنِي إِذَا بَلَغَتْ غَايَةَ الصُّغُرِ إِلَى أَنْ تَدْخُلَ فِي الْكِبَرِ فَالْعَصْبَةُ أَوَّلَى بِهَا مِنَ الْأُمِّ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ الْإِدْرَاكَ وَالْغَايَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّصُّ أَصْلُهُ مَتْنُهُ الْأَشْيَاءَ وَمِثْلُغُ أَفْصَاها ، وَمِنْهُ قِيلَ : نَصَّصْتُ الرَّجُلَ إِذَا اسْتَقْصَيْتَ مَسْأَلَتَهُ عَنْ الشَّيْءِ حَتَّى

وَيُقَالُ : نَصَّصْتُ الشَّيْءَ حَرَكَهَ . وفي حديث أبي بكرٍ حين دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يُنْصَنِّصُ لِسَانَهُ وَيَقُولُ : هَذَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ ؛ قَالَ أَبُو عَمِيْد : هُوَ بِالضَّادِ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَفِيهِ لَفْظٌ أُخْرَى لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ تَنْصَنِّصُ ، بِالضَّادِ . وَرَوَى عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ : يَقُولُ الْجَبَّارُ احْذَرُونِي فَوَافِي لَا أَنْصُ عَبْدًا إِلَّا عَذَّبْتُهُ أَي لَا اسْتَحْيَيْ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ ، وَهِيَ مُقَاوَلَةٌ مِنْهُ ، إِلَّا عَذَّبْتَهُ . وَنَصَّصَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ إِذَا اسْتَحْيَيْ عَلَيْهِ . وفي حديث هِرَقْلٍ : يَنْصَنِّصُهُمْ أَي يَسْتَخْرِجُ رَأْيَهُمْ وَيُظْهِرُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ : نَصُّ الْفَرَّانِ وَنَصُّ السَّيِّئِ أَي مَا دَلَّ ظَاهِرُهُ لَفْظُهَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ . شَرُّ النَّصْنَصَةِ وَالتَّضَنُّصَةِ الْحَرَكَةُ . وَكُلُّ شَيْءٍ قَلَنْقَلَتْهُ ، فَقَدْ تَنْصَنَصَتْهُ .

وَالنَّصَّةُ : مَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَبْهَةِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَالْجَمْعُ نَصَصٌ وَنِصَاصٌ . وَنَصُّ الشَّيْءِ : حَرَكَهَ . وَنَصَّصَ لِسَانَهُ : حَرَكَهَ كَتَضَنَّنَصَهُ ، غَيْرَ أَنَّ الضَّادَ فِيهِ أَصْلٌ وَلَيْسَتْ بِدَلًّا مِنْ ضَادٍ تَضَنَّنَصَهُ كَمَا زَعَمَ قَوْمٌ ، لِأَنَّهُمَا لَيْسَتَا أَخْتَيْنِ فَبَدَلُوا إِحْدَاهُمَا مِنْ صَاحِبَتِهَا . وَالتَّضَنُّصَةُ : تَحْرِيكُ الْبَعِيرِ إِذَا تَهَضَّ مِنَ الْأَرْضِ . وَتَنْصَنَصَ الْبَعِيرُ : فَحَصَّ بِصَدْرِهِ فِي الْأَرْضِ لِيَبْرُكَ الْإِثْمُ : التَّضَنُّصَةُ إِنْثَابُ الْبَعِيرِ رُكْبَتَيْهِ فِي الْأَرْضِ وَتَحْرِيكُهُ إِذَا هَمَّ بِالْهَوُوسِ . وَتَنْصَنَصَ الْبَعِيرُ : مَثَلُ حَضَعَصَ . وَتَنْصَنَصَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ : اهْتَزَّ مُنْتَصِبًا . وَانْتَصَّ الشَّيْءُ : وَانْتَصَبَ إِذَا اسْتَوَى وَاسْتَقَامَ ؛

قال الرازي :

فبات مُنْتَصِياً وما تَكَرَّرَ دَماً

وروى أبو تراب عن بعض الأعراب : كان حَصِيصُ  
القومِ وَتَصِيصُهُمْ وَبَصِيصُهُمْ كذا وكذا أي عَدَدُهُمْ ،  
بالهاء والنون والباء .

نقص : نَقَصَ الشيءَ فانتَقَصَ : حَرَكَهُ فَتَحَرَّكَ .  
والتَّعَصُّ : التَّأَيُّلُ ، وبه سمي نَاعِصَةً . قال ابن  
المظفر : نقص ليست بعمرية إلا ما جاء أسد بن نَاعِصَةَ  
المُشْتَبِّبِ في شعره بجناسه ، وكان صَغَبَ الشعرِ  
جداً ، وفلما يروى شعره لصعوبته ، وهو الذي قتل  
عَبِيداً بأمر النعمان . قال الأزهري : فرأت في نوادر  
الأعراب : فلان من نُصِرَني وفَاصِرَني وفائِصَني  
وناعِصَني وهي فاصِرته .

وناعِصٌ : اسم رجل ، والعين غير معجمة . والنواعِصُ :  
اسم موضع ، وقال ابن بري : التَّوَاعِصُ مواضع  
معروفة ، وأنشد للأعشى :

فأحواض الرجا فالتواعِصا

قال الأزهري : ولم يصح لي من باب نقص شيء أعينده  
من جهة من يُرجع إلى علمه وروايته عن العرب .

نقص : نَقَصَ تَنْقِصاً : لم تَنْقِمْ لَهُ مَنَاءَهُ ، قال الليث :  
وأكثره بالتشديد نَقَصَ تَنْقِصاً ، وقيل : التَّعَصُّ  
كَدَرُ العيش ، وقد تَعَصَّ عليه عَيْشُهُ تَنْقِصاً أي  
كَدَرَهُ ، وقد جاء في الشعر تَعَصَّ ، وأنشد  
الأخفش لمدي بن زيد ، وقيل هو لسواده بن زيد  
ابن عدي :

لا أرى الموتَ يَسْبِقُ الموتَ شيئاً ،

تَغَصَّ الموتُ ذا القِنَى والفَقِيرَا

قال فأظهر الموت في موضع الإضرار ، وهذا كقولك  
أَمَّا زَيْدٌ فَقَدْ ذَهَبَ زَيْدٌ ، وكقوله عز وجل : وَهُوَ  
ما في السموات وما في الأرض وإلى الله تُرْجَعُ  
الأُمُورُ ، فتنى الاسم وأظهره . وَتَغَصَّتْ عَيْشُهُ  
أي تَكَدَّرَتْ . ابن الأعرابي : تَغَصَّ علينا أي قطع  
علينا ما كنا نَحْبِبُ الاستكثار منه . وكل من قطع  
شيئاً بما يُحِبُّه الإزدياد منه ، فهو مُنْقَصٌ ، قال  
ذو الرمة :

عَدَاةُ امْتَرَّتْ ماءَ العُيُونِ ، وَتَغَصَّتْ  
لَبَاناً مِنَ الْحَاجِجِ الْحُدُودُ الرَوَافِعُ

وأنشد غيره :

وطالما نَغَصُوا بِالْقَنْعِ ضَاحِيَةً ،  
وطالاً بِالْقَنْعِ وَالتَّنْقِصِ مَا طَرَقُوا

والتَّعَصُّ والتَّنْقِصُ : أن يُورِدَ الرجلُ إِبِلَهُ الحوضَ  
فإذا شربَتْ أَخْرَجَ مِنْ كُلِّ بَعِيرٍ بَعِيرٌ قَوِيٌّ وَأَدْخَلَ  
مَكَانَهُ بَعِيرٌ ضَعِيفٌ ؛ قال لبيد :

فَأَرْسَلَهَا الْمَرَاكَّ وَلَمْ يَدْذُهَا ،  
وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى تَغَصِّ الدَّخَالِ

وتَغَصَّ الرجلُ ، بالكسر ، يَنْقِصُ تَنْقِصاً إذا لم  
يَنْقِمْ رَأْدَهُ ، وكذلك البعير إذا لم يَنْقِمْ شَرْبَهُ .  
وتَغَصَّ الرجلُ تَنْقِصاً : منعه نصيبه من الماء فحال  
بين إبله وبين أن تشرب ؛ قالت غادية الديورية :

قد كَرِهَ الْقِيَامَ إِلَّا بِالْعَصَا ،  
وَالسَّقْيَ إِلَّا أَنْ يُعَدَّ الْفُرْصَا ،  
أَوْ عَنْ يَدُودٍ مَالَهُ عَنْ بَنْقِصَا

وَأَنْقَصَهُ رَعِيَّةً كَذَلِكَ ، هذه بالألف .

نقص : أنقص الرجل يؤوله إذا رمى به . وأنقصت الناقة والشاة يؤولها ، فهي منقصة ، دفعت به دفعاً دفعاً ، وفي الصحاح : أخرجته دفعمةً دفعمةً مثل أوزعت . أبو عمرو : ناقصت الرجل مناقصةً وهو أن تقول له : تبول أنت وأبول أنا فنظر أبناً أبعد بولاً ، وقد ناقصةً فنقصه ؛ وأنشد :

لعسري ، لقد ناقصتني فنقصتني  
بذي مشفتر ، بولهُ متفاوت

وأخذ الغنم النقص . والنقص : داء يأخذ الغنم فتقص بأبوالها أي تدفعها دفعاً حتى تموت . وفي الحديث : موت كقص الغنم ، هكذا ورد في رواية ، والمشهور : كقص الغنم . وفي حديث السن العشر : وانتقص الماء ، قال : المشهور في الرواية بالقاف وسجيء ، وقيل : الصواب بالقاف والمراد تضعه على الذكر من قولهم لنضح الدم القليل نقصةً ، وجعلها نقصاً .

وأنقص في الضحك وأنزق وزهزق بمعنى واحد : أكثر منه . والمنقص : الكثير الضحك . قال الفراء : أنقص بالضحك إلتعاضاً وأنقص بشفتيه كالترمز ، وهو الذي يشير بشفتيه وعينه . وأنقص بنطفته : حذف هذه عن الحيائي . والنقص : دفعه من الدم ؛ ومنه قول الشاعر :

قرمي الدماء على أكثافها نقصاً

ابن بري : النقص الماء العذب ؛ وأنشد لأمريء القيس :

كشوك السبال فهو عذب نقص

نقص : النقص : الحشران في الخطم ، والنقصان يكون مصداقاً ويكون قدر الشيء الذاهب من المنقوص .

نقص الشيء ينقص نقصاً ونقصاناً ونقصيةً ونقصه هو ، يمدى ولا يمدى ؛ وأنقص لغة ؛ وانتقص وانتقص : أخذ منه قليلاً قليلاً على حد ما يحىء عليه هذا الضرب من الأبنية بالأغلب . وانتقص الشيء : نقص ، وانتقصته أنا ، لازم وواقع ، وقد انتقصه حق . أبو عبيد في باب فعل الشيء وقملت أنا : نقص الشيء ونقصته أنا ، قال : وهكذا قال الليث ، وقال : استوى فيه فعل لازم والمجاوز . واستنقص المشتري الثمن أي استعطف ، وتقول : نقصته كذا وكذا هذا قدر الذاهب ؛ قال ابن حديد : سمعت خراعتاً يقول للطيب إذا كانت له رائحة طيبة : إنه لنقص ؛ وروى قول امرئ القيس :

كلون السبال وهو عذب نقص

أي طيب الريح . العياني في باب الإتياع : طيب نقص . وفي الحديث : شهراً عييد لا ينقصان ، يعني في الحكم ، وإن نقصاً في العدد أي أنه لا يفرص في قلوبكم شك إذا صم تسعة وعشرين ، أو إن وقع في يوم الحج خطأ لم يكن في شككم نقص . وفي الحديث : عشر من الفطرة وانتقص الماء ، قال أبو عبيد : معناه انتقص البول بالماء إذا غسل به يعني المذاكير ، وقيل : هو الانتضاح بالماء ، ويروى انتقص ، بالقاف ، وقد تقدم . وفي الحديث : انتقص الماء الاستنجاء ، قيل : هو الانتضاح بالماء . قال أبو عبيد : انتقص الماء غسل الذكر بالماء ، وذلك أنه إذا غسل الذكر ارتد البول ولم يتزل ، وإن لم يغسل تزل منه الشيء حتى يستبرأ .

والنقص في الوافر من العروض : حذف سابعه بعد إسكان خامه ، نقصه ينقصه نقصاً وانتقصه .

إلا في الرجوع عن الخير خاصة . وتَكْصُ الرجل  
يَنْكِصُ : رجع إلى خلفه . وقوله عز وجل :  
وكنتم على أعقابكم تَنْكِصُونَ ؛ فسر بذلك كله .  
وقرأ بعض القراء : تَكْصُونَ ، بضم الكاف . وفي  
حديث علي ، رضي الله عنه ، وصِفَيْنِ : قَدَمٌ للوئبة  
يَدَاً وأخَرُ للثُكُوصِ وجَلَا ؛ الثُكُوصُ : الرجوع  
إلى وراء وهو القَهَرُ .

نفس : النَّصْ : قِصْرُ الرَّبْشِ . والنَّصْ : رِقَّةُ الشعر  
ودِقَّتُهُ حتى تراه كالزَّعْبِ ، رجل أنْصَ ورجل  
أنْصَ الحجاب وربما كان أنْصَ الجبين .  
والنَّصْ : نَشْفُ الشعر . ونَصَّ شعره يَنْصُهُ  
نَشْماً : نَشَفَهُ ، والمَشْطُ يَنْصُ الشعر وكذلك  
المِحْصَةُ ؛ أشد ثعلب :

كَانَ زَيْبٌ حَلَبٌ وَقَارِصٌ  
وَالْقَتُّ وَالشَّيْرُ وَالْفَصَافِصُ ،  
وَمُشْطٌ مِنَ الْحَدِيدِ فَامِصٌ

بمعنى المِحْصَةِ سبأها مشطاً لأن لها أسناناً كأسنان  
المشط . وتَنَصَّت المرأة : أَخَذَتْ شَرَّ جَبِينِهَا بِمِخْطٍ  
لتنشفه . وتَنَصَّت أيضاً : شددت للكثير ؛ قال الرازي :  
بِالْتَبَّهَا فَدَلَّيْسَتْ وَصَوَا ،  
وَفُصَّتْ حَاجِبُهَا تَنَاصَا ،  
عَنِ يَمِينِهَا مُصَبَّأً حِرَاصَا

والتامِصَةُ : المرأة التي تَوَيْنُ النساء بالنَّصْ . وفي  
الحديث : لَعِنَتِ التامِصَةُ والمُتَنَصِّتَةُ ؛ قال القراء :  
التامِصَةُ التي تنشف الشعر من الوجه ، ومنه قيل  
للسِّقَاشِ مِشَاصٌ لأنه ينشف به ، والمُتَنَصِّتَةُ : هي  
التي تفعل ذلك بنفسها ؛ قال ابن الأثير : وبعضهم  
يرويه المُتَنَصِّتَةُ ، بتقديم النون على التاء . وامرأة

وتَنَصَّصَ الرجلَ وَانْتَصَصَ وَاسْتَنْصَصَ : نسب إليه  
التَّنَصُّصَ ، والاسم التَّنِصُّصَةُ ؛ قال :

فَلَوْ غَيْرُ أَخَوَالِي أَرَادُوا تَنْقِصِي ،  
جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينَ مِيسَا

وفلان يَنْتَقِصُ فلاناً أي يقع فيه ويَنْتَلِبُ . والنقصُ :  
ضَعْفُ الْعَقْلِ . ونَقَصَ الشيء تَقَاعَةً ، فهو تَقِيسٌ ؛  
عَذَابٌ ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

حَصَانٌ رِبْعُهَا عَذَابٌ تَقِيسٌ

والمُنْقَصَةُ : النقصُ . والنقيصة : العيب . والنقيصة :  
الواقعة في الناس ، والفِعْلُ الانْتِقَاصُ ، وكذلك  
انْتِقَاصُ الْحَقِّ ؛ وأنشد :

وَذَا الرَّحْمِ لَا تَنْتَقِصُ حَقَّهُ ،  
فَإِنَّ الْقَطِيعَةَ فِي نَقْصِهِ

وفي حديث بيع الرطب بالنسر قال : أَبْنَقِصُ الرُّطْبَ  
إِذَا بَيْسَ ؟ قالوا : نعم ، لفظه استفهام ومعناه تنبيه  
و تقرير لِكُنْهُ الْحَكْمِ وَعَلْتَهُ لِيَكُونَ مَعْتَبِراً فِي  
نَظَائِرِهِ ، وإلا فلا يجوز أن يخفى مثل هذا على النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، كقوله تعالى : أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ  
عَبْدَهُ ؛ وقول جرير :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا

نقص : الثُكُوصُ : الإحجامُ والانتقاعُ عن الشيء .  
تقول : أَرَادَ فُلَانٌ أَمْرًا ثُمَّ تَكَصَّ عَلَى عَقِبَيْهِ .  
وتَكَصَّ عن الأمرِ يَنْكِصُ وَيَنْكُصُ تَكْصاً  
وَتَكُوصاً : أَحْجَمَ . قال أبو منصور : تَكَصَّ  
يَنْكُصُ وَيَنْكِصُ وَتَكَصَّ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ  
وَتَكَفَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ أَحْجَمَ . وتَكَصَّ عَلَى  
عَقِبِهِ : رَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ

نحو : ناص للحركة نحواً ومناصاً : نهيًا . وناص  
ينوصُ نحواً ومناصاً ومنيصاً : تحرك . وذهب .  
وما ينوصُ فلان حاجتي وما يقدر على أن ينوص  
أي يتحرك شيء . وناص ينوصُ نحواً : عدل .  
وما به تويصُ أي قوة وحراك . وناوص الجرّة  
ثم سالها أي جابتها ومارسها ، وهو مثل قد ذكر  
عند ذكر الجرّة . ويقال : نصت الشيء جذبتنه ؛  
قال المراتر :

وإذا يناصُ رأيتَه كالأستوس

وناوص ينوصُ منيصاً ومناصاً : نجاً . أبو سعيد :  
انتاصت الشمسُ انتياماً إذا غابت . وفي التنزيل :  
ولات حين مناصٍ ؛ أي وقت مطلبٍ ومفاتيح ،  
وقيل : معناه أي استغاثوا وليس ساعة ملجأ ولا  
مهرب . الأزهري في ترجمة حيص : ناص وناوص  
بمعنى واحد . قال الله عز وجل : ولات حين مناصٍ ؛  
أي لات حين مهربٍ أي ليس وقت تأخرٍ وفرارٍ .  
والنوصُ : الفرارُ . والمناصُ : المهربُ .  
والمناصُ : اللجأ والمقرُّ . وناص عن قرنه ينوصُ  
نوصاً ومناصاً أي فرّ وراغ . ابن يوي : النوصُ ،  
بضم النون ، الحرب ؛ قال عدي بن زيد :

يا نفسُ أبني وانقي شتمَ ذوي الـ  
أغراضِ في غيرِ نوصٍ

والنوصُ في كلام العرب : التأخر ، والبوصُ :  
التقدم ، يقال : نصت ؛ وأنشد قول امرئ  
القيس :

أمينَ ذكرٍ سلسٍ إذا تأنّك ، تنوصُ  
فتنقصُ عنها خطوةً وتنبوصُ ؟

نقصاء تنقصُ أي تأمرُ نامةً فتنقصُ شعرَ  
وجهاً قمصاً أي تأخذه عنه بخيط . والمنقصُ  
والمناصُ : المنقاشُ . ابن الأعرابي : المناصُ  
المظفار والمنشاش والمنقاش والمنشاخ . قال ابن  
يوي : والنقصُ المنقاش أيضاً ؛ قال الشاعر :

ولم يُعجلْ بقولٍ لا كفاءة له ،  
كما يُعجلُ نبتُ الحضرةِ النقصُ

والنقصُ والنقصُ : أول ما يبدو من النبات  
فيتفتحه ، وقيل : هو ما أمكنك جزؤه ، وقيل : هو  
نقص أول ما ينبت فيلأ فم الأكل . وتنقصت  
البهائمُ : رعته ؛ وقول امرئ القيس :

ويأكلن من قوتٍ لعماءٍ وربةٍ  
تجبرُ بعد الأكلِ ، فهو تنقصُ

يصف نباتاً قد رعته الماشية فجردته ثم نبت بقدر ما  
يمكن أخذه أي بقدر ما ينتف وبعز . والنقصُ :  
النبت الذي قد أكل ثم نبت . والنقصُ ، بالكسر :  
نبت . والنقصُ : ضرب من الأسل ليقن تعمل  
منه الأطباق والخلف تسليج عنه الإبل ؛ هذه عن  
أبي حنيفة ؛ الأزهري : أقرأني الإبادي لامرئ  
القيس :

ترعتُ يحبلُ ابنِي زهيرٍ كليهما  
نماصينَ ، حتى خاقَ عنها جلودُها

قال : نماصينَ شربين . ونماصُ : شبر . تقول :  
لم يأتني نماصاً أي شهراً ، وجمعه نوصُ وأنصيحة .

نقص : النقصُ : الضيمُ ، وقد ذكرت في الضاد وهو  
الصحيح .

## فصل الهاء

هـيص : المَبْصُ : من النشاط والعجلة ؛ قال الراجز :

ما زالَ سَيْبَانٌ سَدِيداً هَبْصَةً ،  
حتى أَنَاهُ فِرَتْهُ فَوْقَ صَهْ

وهَيْصٌ وهَبْصٌ هَبْصاً وهَبْصَانُهُ هَيْصٌ وهَابْصٌ :  
تَشَيْطٌ وَتَرْقٌ . وهَيْصُ الْكَلْبِ هَيْبٌ : حَرَصٌ  
على الصيد ، وقلق نحوه . وقال الليثاني : قَفَزَ  
وَنَزَا ، والمعنيان متقاربان ، والاسم المَبْصِي ، يقال :  
هو يَعْدُو المَبْصِي ؛ قال الراجز :

قَرَّ وَأَعْطَانِي رِشَاءَ مَلِيحَا ،  
كَذَنْبِ الذَّنْبِ يُعْذِي المَبْصِي

وهَيْصٌ هَيْبٌ هَبْصاً : مَشَى عَجِلاً .

هوصي : الفراء : هَرِصَ الرجلُ إِذَا اسْتَعْمَلَ بَدَنَهُ  
حَصَقاً ، قال : وهو الحَصَفُ والمَرَصُ والدَّوْدُ  
والدَّوَادُ ، وبه كني الرجلُ أَبَا دَوَادٍ . ابن الأعرابي :  
المِرْئِصَةُ دَوْدَةٌ وهي السُرْقَةُ .

هونص : الأزهرى في الروابي : المِرْئِصَةُ مَشْيُ الدَّوْدَةِ ،  
والدَّوْدَةُ يقال لها المِرْئِصَةُ .

هونقص : المِرْئِصَةُ : القصير .

هصص : الهَصْصُ : الصُّلْبُ من كل شيء ، والمَصْصُ شِدَّةُ  
التَّبَضُّعِ والتَّسْتَرِ ، وقيل : شِدَّةُ الوَطءِ لشيءٍ حتى  
تَشْدَحُهُ ، وقيل : هو الكَسْرُ ، هَصْصٌ هَصْصاً ،  
فهو مَهْصُوصٌ وهَصِيصٌ . وهَصَصْتُ الشيءَ :  
عَمَرْتُهُ . ابن الأعرابي : زَخِيعُ النَّارِ بَرِيقُهَا ، وهَصِيصُهَا  
تَلَأُلُوهَا . وحكي عن أبي تَرْوَانَ أَنَّهُ قَالَ : هَصِصْنَا  
فَلَاناً فَلَمَّا طَعَمْنَا أَتَرْنَا بِالمَقَاتِرِ فِيهَا الْجَعِمِ هَيْصٌ

فَتَصَاصَ مَفْعَلٌ : مِثْلُ مَقَامٍ . وقال الأزهرى : قوله  
وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ ، لَاتٌ فِي الْأَصْلِ لَاهٌ ، وَهَآؤُهَا  
هَاهُ التَّأْنِيثُ ، تَصِيرَةٌ عِنْدَ التَّوَرُّدِ عَلَيْهَا مِثْلُ "ثُمَّ"  
وَتَثَّتْ ، تقول : عَمراً تَثَّتْ خَالِدًا . أَبُو تَرَابٍ :  
يَقَالُ لِأَخٍ عَنِ الْأَمْرِ وَنَاصٍ يَعْنِي حَادٍ . وَأَتَصَّصْتُ  
أَنْ أَخَذْتُ مِنْهُ شَيْئاً أَيْصُ إِثَامَةً أَيِ أَرَدْتُ . وَنَاصَهُ  
لِيَذْكُرْهُ : حَرَكُهُ . وَالتَّوَصُّوُصُ وَالمَتَنَاصُ : السَّخَاهُ ؛  
حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ .

والتَّائِصُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ نَافِراً ، وَنَاصَ الْفَرَسُ عِنْدَ  
الْكَبْحِ وَالتَّحْرِيكِ . وَفُهِمَ : مَا بِهِ تَوَيْصٌ أَيِ  
قُوَّةٍ وَحِرَاكَةٍ . وَاسْتَنَاصَ : شَخَّ بِرَأْسِهِ ،  
وَالْفَرَسُ يَنْبِصُ وَيَسْتَنْبِصُ ؛ وَهَذَا حَارِثَةُ بْنُ  
بَدْرِ :

غَمَرُ الجِرَاءِ إِذَا قَصَصَتْ عَنَانَهُ  
يَيْدِي ، اسْتَنَاصَ وَوَامَ جَرِي المِسْجَلِ

وَاسْتَنَاصَ أَيِ تَأَخَّرَ . وَالتَّوَصُّوُصُ : الْحَادُّ الْوَحْشِي  
لَا يَزَالُ نَاصاً رَافِعاً رَأْسَهُ يَتَوَدَّدُ كَأَنَّهُ نَافِدٌ جَامِعٌ .  
وَالْمَتَوَصُّوُصُ : الْمُتَلَطِّعُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَأَتَصَّصْتُ  
الشيءَ : أَدْرَيْتُهُ ، وَزَعِمَ اللَّيْثَانِيُّ أَنَّ نُونَهُ بَدَلٌ مِنْ لَامٍ  
أَلَصَّهُ . ابن الأعرابي : الصَّائِي اللَّزِيزُ لِلْعُدْمَةِ  
وَالنَّاصِي الْمُعْرِيبُ . ابن الأعرابي : التَّوَصُّوُصُ التَّسَلُّةُ  
بِالمَاءِ أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ مَوَاصٍ ،  
فَقَلْبْتُ المِمْ نُوناً .

نِصص : النِّصْصُ : الْقَتْفُودُ الضَّخِيمُ . ابن الأعرابي :  
النِّصْصُ الْحَرَكَةُ الضَّعِيفَةُ . وَأَنَاصَ الشيءَ عَنْ مَوْضِعِهِ :  
حَرَكَهُ وَأَدَارَهُ عَنْهُ لِيَتَوَرَّعَ ، نَوَّصْتُ بَدَلَ مِنْ لَامٍ  
أَلَاَصَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ أَفْعَلُهُ مِنْ  
قَوْلِكَ نَاصَ يَنْوُصُ إِذَا نَحَرَكَ ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ  
فَبَاهُ الْوَاوُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

## فصل الواو

وأص : وأصتُ به الأرضَ ووأصَ به الأرضَ وأصاً : ضربها ، ومهصصُ به الأرضُ مثله .

وبص : الوبيصُ : البريقُ ؛ وبصَ الشيءَ بيصُ وبصاً ووبيصاً وبيصةً : برقَ ولمعَ ، ووبصَ البرقُ وغيره ؛ وأنشد ابن بري لامرئ القيس :

إذا شبَّ للسرورِ الصغارِ وبيصُ

وفي حديث أخذ العهد على الذرية : وأعجب آدمُ وبيصُ ما بين عينيَّ داود ، عليها السلام ؛ والبيصُ : البريقُ ، ورجل وبتاصُ : برأق اللون ؛ ومنه الحديث : وأيت وبيصُ الطيب في مقارِقِ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو مخبرٌ أي بريقه ؛ ومنه حديث الحسن : لا تلتقى المؤمن إلا شاحياً ولا تلتقى المنافق إلا وبتاصاً أي برأقاً . ويقال : أببصُ وبيصُ ووبتاصُ ؛ قال أبو النجم :

عن هامةٍ كالجعرِ الوبتاصِ

وقال أبو العزيب النصري :

أما ترينني اليومَ نضواً خالفاً ،  
أسودَ حُلُبوباً ، وكنتُ وابتصاً ؟

أبو حنيفة : وبصت النارُ وبيصاً أضأت . والوابصةُ : البرقةُ . وعارض وبتاصُ : شديدُ وبيصِ البرق . وكل برأق وبتاصُ ووابصُ . وما في النارِ وبتصةُ ووابصةُ أي جبرة . وأوبصت ناري : أضأت ، زاد غيره : وذلك أول ما يظهر لهبها . وأوبصت النارُ عند القدح إذا ظهرت . ابن الأعرابي : الوبيصةُ والوابصةُ النار . وأوبصت الأرضُ : أول ما يظهر

زخيفها فالتفت عليها المتدلي ؛ قال : المقاطر الجارية ، والجسيم الجسر ، وزخيفته بريقه ، وهصيصهُ تلالؤه . وهصص الرجلُ إذا برقَ عينه .

وهصيصُ ، مُصَقَّر : اسم رجل ، وقيل : أبو بطن من قريش ، وهو هصيصُ بن كعب بن لؤي بن غالب . وهصان : اسم . وبنو الهصان ، بكسر الهاء : حمي ، قال ابن سيده : ولا يكون من هـ ص ن ، لأن ذلك في الكلام غير معروف ، قال الجوهري : بنو هصان قبيلة من بني أبي بكر بن كلاب . والمهصصُ والتصاقصُ : الشديد من الأسد .

ههص : الهقصُ : ثمر نبات يؤكل .

ههص : الهصةُ : هنةٌ تبقى من الدبرة في غابر البعير .

ههص : ههص : اسم . التهذيب في الرباعي : الههصةُ الضحك العالي ؛ قاله أبو عمرو .

ههص : الههص : الكثير الكلام ، وليس بثبت .

ههص : التهذيب : أبو عمرو ههصُ الطير سلكه ، وقد هاصَ ههصاً إذا رمى ؛ وقال العجاج :

مههصُ الطيرِ على الصفي

أي مواقع الطير ؛ قال ابن بري : وأنشد أبو عمرو للأخيل الطائي :

سكانُ مثنيهِ من النسي  
مههصُ الطيرِ على الصفي

قال : ومههصُ جمع مههص . ابن الأعرابي : الههصُ العنق بالشئ ، والههصُ : دق العنق .



من نباتها. ووصي الجير أو توبيجاً إذا فتح عينه .  
ورجل وايصة السنع : يعتد على ما يقال له ، وهو  
الذي يُسَمَّى الأذن ، وأُثِّت على معنى الأذن ، وقد  
تكون الماء المبالغة . ويقال : إن فلاناً لو ايصصة  
سنع إذا كان يتق بكل ما يسمعه ، وقيل : هو  
إذا كان يسمع كلاماً فيعتد عليه ويظنه ولما يكن  
على ثقة ، يقال : وايصة سنع بفلان ووايصصة  
سنع بهذا الأمر ؛ ابن الأعرابي : هو القتر .  
والوَبَّاصُ وَوَبَّانُ : شهر ربيع الآخر ؛ قال :

وسَيَّانٌ وَبَّانٌ ، إذا ما عَدَدْتُهُ ،  
وَبُرَّكٌ لَعَنَرِي فِي الْحِسَابِ سَوَاءٌ

وجمعه وَبَّانَاتٌ . ووايص ووايصة : اسمان .  
والوايصة : موضع .

وصي : ابن الأعرابي : الوَحْصُ البِزْرَةُ تخرج في وجه  
الجارية المليحة . ووَحْصَةٌ وَحْصَةٌ : سَحَبَةٌ ؛ يمانية .  
قال ابن السكيت : سمعت غير واحد من الكلايين  
يقول : أَصْبَحْتُ وليس بها وَحْصَةٌ أي بَرْدٌ يعني  
البلاد والأيام ، والحاء غير معجمة . الأزهرى : قال  
ابن السكيت أَصْبَحْتُ وليس بها وَحْصَةٌ ولا وَذِيَّةٌ ،  
قال الأزهرى : معناه ليس بها عِلَّةٌ .

وصي : أَصْبَحْتُ وليس بها وَحْصَةٌ أي شيء من برد ،  
لا يستعمل إلا جعداً ؛ كله عن يعقوب .

ودص : وَدَصَ إِلَيْهِ بكلام وَدْصاً : كلُّهُ بكلام  
لم يَسْتَسَيَّ .

١ قوله : هو القتر ؛ هكذا في الأصل ، ولله اراد : الوَبَّاسُ هو  
القمر ؛ هكذا في سائر النسخ .

٢ قوله « وبسان شهر ربيع الآخر » هو بفتح الواو وضما مع  
سكون الاء فيها .

وصي : التهذيب في ترجمة ورض : وَرَضْتُ الدَّجاجةَ  
إذا كانت مُرْغِصَةً على البَيْضِ ثم قامت فوضعت  
بمرة ، وكذلك التَّوْرِيسُ في كل شيء ، قال أبو  
منصور : هذا تصحيف والصواب وَرَضْتُ ، بالصاد .  
الفراء : وَرَضَ الشَّيْخُ وَأَوْرَضَ إذا اسْتَرْخَى  
حَتَارَ خَوْرَانِهِ فَأَبْدَى .

وامرأة مِرْصَ : «نَحْدَثُ» إذا أُتِيَتْ . ابن بري :  
قال ابن خالويه الوَرَضُ الدَّبُوقَةُ ، وجمعه أَوْرَاضُ .  
وَوَرَضَ إذا رمى بالعَرَبُونَ ، وهو العَذْرَةُ ، ولم  
يقدّر على حبسه ، وهذه اللفظة ذكرها ابن بري في  
ترجمة عرب العَرَبُونَ ، بفتح العين والراء .

وصي : وَصَوَصَتِ الجارية إذا لم يُرَ مِنْ قَنَاعِهَا إِلَّا  
عَيْنَاهَا . أبو زيد : التَّغَاب على مارِئِ الأَنْفِ والتَّوْرِيسُ  
لا يرى إلا عيناها ، وتَمِ تقول : هو التَّوْرِيسُ ، بالواو ،  
وقد رَضَّتْ وَوَصَّصَتْ تَوَصِصاً . قال الفراء : إذا  
أدنت المرأة نقابها إلى عينيها فتلك الوَصْوصَةُ ، قال  
الجوهري : التَّوْرِيسُ في الانْتِقَابِ مثل التَّوْرِيسِ .  
ابن الأعرابي : الوَصْ لإحكام العمل من بناء وغيره .  
والوَصْوصُ : البُرْقُعُ الصغير ؛ قال المُنْتَقِبُ  
العَبْدِيُّ :

ظَهَرْنَ بِكِتَّةٍ وَسَدَلْنَ رَقْعاً ،  
وَنَقَبْنَ الوَصْوصَ لِلْعُيُونِ

وروي :

أَرَبْنَ عَاسِناً وَكَنْنَ أُخْرَى

وأنشد ابن بري لشاعر :

يا ليتها قد لَيْسَتْ وَصْوصاً

وَبُرْقُعٌ وَصْوصٌ : صَبَقٌ . والوَصْوصُ : مضائق

ووقص الدَّيْنُ عُقْبَهُ : كذلك على المثل . وكل ما كَسِرَ ، فقد وقص . ويقال : وقصت رأسه إذا غزته غزراً شديداً ، وربما اندقت منه العنق . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه قضى في الواقعة والقامصة والقارصة بالدية أثلاثاً ، وهن ثلاث جوارٍ ركبت إحداهن الأخرى ، فقصت الثالثة المركبة فقصت ، فسقطت الراكبة ، فقص التي وقصت أي اندقت عنها بلثي الدية على صاحبها . والواقصة بمعنى الموقوفة كما قالوا آثيرة بمعنى مأشورة ؛ كما قال :

أثاير لا زالت يمينك آثيرة

أي مأشورة . وفي الحديث : أن رجلاً كان واقفاً مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو محرم فوقصت به فاقته في أخافيق جرذان فمات ؛ قال أبو عبيد : الوقص ' كسر العنق ، ومنه قيل للرجل أوقص ' إذا كان مائل العنق فميرها ، ومنه يقال : وقصت الشيء إذا كسرته ؛ قال ابن مقبل يذكر الناقة :

فبعثتها تقص المقاصير ، بعدما  
كربت حياة النار للمستنور

أي تدق وتكسر . والمقاصير : أصول الشجر ، الواحد مقصور . ووقصت الدابة الأكمة : كسرتها ؛ قال عنترة :

خطارة غب السرى مواءة ،  
تقص الإكام بذات خف مبثم

وبروى : قطس . والوقص : دقاق الميدان ثلثي على النار . يقال : وقص على نارك ؛ قال حميد ابن ثور يصف امرأة :

مخارج عيني البرقع . والوصوص : خرق في الستر ونحوه على قدر العين ينظر منه ؛ قال الشاعر :

في وهجان يلبج الوصوصا

الجوهري : الوصوص ' ثقب في الستر ، والجمع الوصوص . ووصوص الرجل عينه : صقرها ليستثبت النظر . والوصوص : خرق البراقع . الجوهري : الوصوص ' حجارة الأياديم وهي منون الأرض ؛ قال الراجز :

على جبال توص الوصوصا ،  
بصلبات تقص الوصوصا

وقص : الرفاص : الموضع الذي يمسك الماء ؛ عن ابن الأعرابي ، وقال ثعلب : هو الرفاص ، بالكسر ، وهو الصحيح .

وقص : الوقص ، بالتحريك : قصر العنق كأنها ودة في جوف الصدر ، وقص يوقص وقصاً ، وهو أوقص ، وامرأة وقصاء ، وأوقصه الله ؛ وقد يوصف بذلك العنق فيقال : عُنق أوقص وعُنق وقصاء ، حكاهما اللحياني . ووقص عُقْبَهُ يَقْصُهَا وقصاً : كسرها ودقها ، قال : ولا يكون وقصت العنق نفسها إنما هو وقصت . خالد بن جثبة : وقص البعير ، فهو موقوص إذا أصبح داؤه في ظهره لا حراك به ، وكذلك العنق والظهر في الوقص ، ويقال : وقص الرجل ، فهو موقوص ؛ وقول الراجز :

ما زال سببان شديداً هبصه ،  
حتى آناه قرنه فوقصة

قال : أراد فوقصه ، فلما وقف على الماء نقل حركتها وهي الضمة إلى الصاد قبلها فحركها بحركتها .

لَا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا مُجْتَرَأً أَرْجَا ،

فَدَ كَسَّرَتْ مِنْ يَلْتَجُوجُ لَهُ وَقْصًا

ووقص على ناره : كسرت عليها العيدان . قال أبو تراب : سمعت مبكراً يقول : الوقش والوقص صفار الخطب الذي تُشْتَع به النار .

ووقصت به راحلته وهو كقولك : نُخِذَ الحِطَامَ وَخُذَ بالحِطَامِ ؛ وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى بفرس فركبه فجعل يتوقص به . الأصمعي : إذا نزا الفرس في عدوة نَزَوْا وَتَوَسَّبَ وهو يُقَارِبُ الحِطَامَ فذلك التوقص ، وقد توقص . وقال أبو عبيدة : التوقص أن يُقَصِّرَ عن الحَبِّ ويزيد على العنتى وينقل قوائمه ثقل الحَبِّ غير أنها أقرب قدراً إلى الأرض وهو يرمي نفسه ويخب . وفي حديث أم حرام : رَكِبْتُ دابةً فَوَقَصْتُ بها فسقطت عنها فماتت . ويقال : مرَّ فلانٌ تَوَقَّصَ به فرسه . والدابة تذب بذنبها فتقص عنها الذباب وقصاً إذا ضربته به فقتله . والدواب إذا سارت في رؤوس الإكام وقصتها أي كسرت رؤوسها بقوائمها ، والفرس قص الإكام أي تدقها .

والوقص : إسكان الثاني من متفاعلين فيبقى متفاعلين ، وهذا بناء غير منقول فيصرف عنه إلى بناء مستعمل مقول منقول ، وهو قولهم مستعملين ، ثم تحذف السين فيبقى مُتَفَعِّلِينَ فينتقل في التطبيع إلى مفاعلين ؛ وبينه أنشد الخليل :

بَذْبُ عَنْ حَرَمِيهِ يَسِيفُهُ ،

وَرُمُعِهِ وَتَبْلُهُ وَبَعْثِي

سمي بذلك لأنه بمنزلة الذي اندقت عنه . ووقص رأسه : غزاه من سفلى . وتوقص الفرس :

عدا عدواً كأنه يترؤ فيه . والوقص : ما بين الفريضتين من الإبل والغنم ، واحد الأوقاص في الصدقة ، والجمع أوقاص ، وبعضهم يجعل الأوقاص في البقر خاصة ، والأشناق في الإبل خاصة ، وهما جميعاً ما بين الفريضتين . وفي حديث معاذ بن جبل : أنه أتى بوقص في الصدقة وهو باليمن فقال : لم يأتني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فيه شيء ؛ قال أبو عبيد : قال أبو عمرو الشيباني الوقص ، بالتحريك ، هو ما وجبت فيه الغنم من فرائض الصدقة في الإبل ما بين الحنسن إلى العشرين ؛ قال أبو عبيد : ولا أرى أباً عمرو حفظ هذا لأن سنة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن في خمس من الإبل شاة وفي عشر شاتين إلى أربع وعشرين في كل خمس شاة ، قال : ولكن الوقص عندنا ما بين الفريضتين وهو ما زاد على خمس من الإبل إلى تسع ، وما زاد على عشر إلى أربع عشرة ، وكذلك ما فوق ذلك ؛ قال ابن بري : يقوي قول أبي عمرو ويشهد بصحته قول معاذ في الحديث إنه أتى بوقص في الصدقة يعني بغنم أخذت في صدقة الإبل ، فهذا الخبر يشهد بأنه ليس الوقص ما بين الفريضتين لأن ما بين الفريضتين لا شيء فيه ، وإذا كان لا زكاة فيه فكيف يسي غنماً ؟ الجوهرى : الوقص نحو أن تبلغ الإبل خمساً ففيها شاة ، ولا شيء في الزيادة حتى تبلغ عشراً ، فما بين الحنسن إلى العشر وقص ، وكذلك الشتى ، وبعض العلماء يجعل الوقص في البقر خاصة والشتى في الإبل خاصة ، قال : وهما جميعاً ما بين الفريضتين . وفي حديث جابر : وكانت عليّ بريدة فخالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها كي لا تسقط أي انحنيت وتناصرت لأمنسكها بعنقي .

والأوقص: الذي قصرت عنه خلقه.

وواقصة: موضع، وقيل: ماء، وقيل: منزل بطريق مكة. ووقيص: اسم.

وهي: الوهص: كسر الشيء الرخو؛ وقد وهص وهصاً، فهو موهوص ومهيص: دقة وكسره، وقال ثعلب: فدقه، وهو كسر الرطب، وقد انهص هو؛ عنه أيضاً. وهصه الدين: دقّ عقه. وهصه: ضرب به الأرض. وفي الحديث: أن آدم، صلوات الله على نبينا وعليه، حيث أهبط من الجنة وهصه الله إلى الأرض، معناه كأنما رمى به مياً عنيقاً شديداً وغززه إلى الأرض. وفي حديث عمر: أن العبد إذا تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض، وقال ثعلب: وهصه جذبه إلى الأرض. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: من تواضع رفع الله حكته ومن تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض؛ قال أبو عبيد: وهصه يعني كسره ودقه. يقال: وهصت الشيء وهصاً ووقصته وقصاً يعني واحد. والوهص: شدة غزير وطء القدم على الأرض؛ وأنشد لأبي العزيب النصري:

لقد رأيت الظئمن الشواخصاً،  
على جبال تمص المواخصاً،  
في وهجان يلج الواصوصاً

المواخص: مواضع الوهصة. وكذلك إذا وضع قدمه على شيء فشده تقول وهصه. ابن شبل: الوهص والوهس والوهز واحد، وهو شدة القسز، وقيل: الوهص القسز؛ وأنشد ابن بري لمالك بن نويرة:

فحينك دلاك، ابن واهصة الحصى،  
لشبي، لولا أن عيرضك حانين

ورجل موهوص الخلق: كأنه تداخلت عظامه، وموهص الخلق، وقيل: لازم عظامه بعضه بعضاً؛ وأنشد:

موهص ما يتشكى الناثا

قال ابن بري: صواب إنشاده موهصاً لأن قبله:

تعلبي أن عليك ساقا،  
لا مبطناً، ولا عنيفاً زاعفاً

وهص الرجل الكبش، فهو موهوص ومهيص: شد خصيته ثم شدّها بين حجرين، ويغير الرجل فيقال: يا ابن واهصة الحصى إذا كانت أمه راعية؛ وبذلك هجا جرير غان:

ونبتت غسان بن واهصة الحصى،  
يلجج ميثي مضغة لا يحيرها

ورجل موهوص وموهص: شديد العظام؛ قال شمر سألت الكلابيين عن قوله:

كأن نحت خفها الوهاص  
ميظب أكم يظ بالملاص

فقالوا: الوهاص الشديد. والميظب: الطور. والملاص: الصفا.

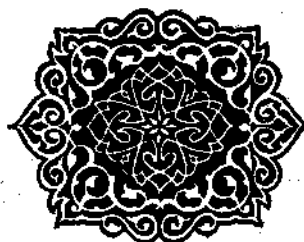
ابن بزرج: بنو موهص هم العبيد؛ وأنشد:

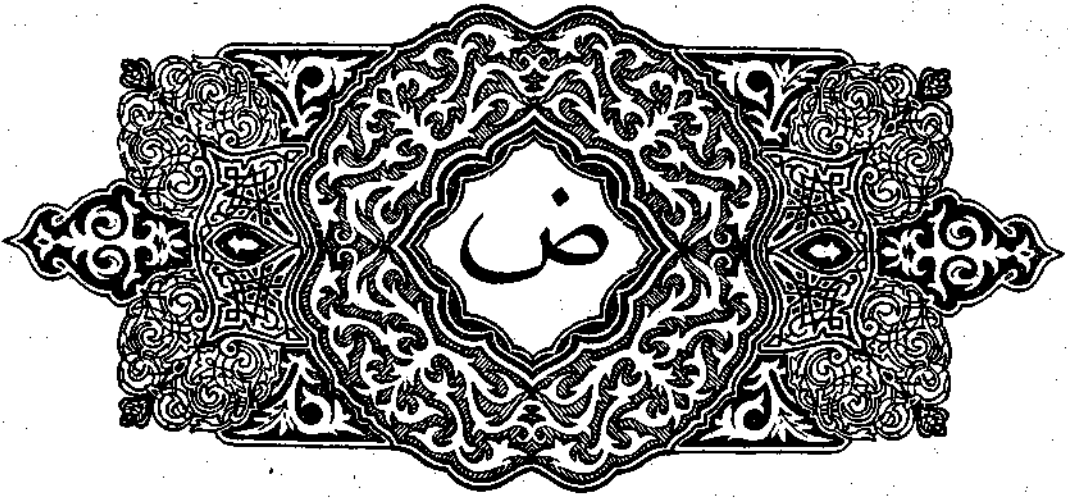
لحما الله قوماً يتكبحون بناتهم  
بني موهص حنر الحصى والحناجر!

## فصل الباء

يَصَص : في ترجمة بصص أبو زيد : يَصَصَ الجِرْوُ  
تَيَصَّصَ إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ ، لَفَّهَ فِي جَصَصَ وَبَصَصَ  
أَي فَتَحَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَجْعَلُ الْجِيمَ بَاءً فَتَقُولُ لِلشَّجَرَةِ

شَيْرَةً وَلِلجَنْجَبَاتِ جَنْجَبَاتٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَصَصَّ  
الْجِرْوُ تَيَصَّصًا ، بِالْيَاءِ وَالضَّادِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَهَا لَفْتَانٌ وَفِيهِ لَفَاتٌ مَذْكُورَةٌ فِي مَوَاضِعِهَا . وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو : بَصَصَ وَيَصَصَّ ، بِالْيَاءِ ، بِمَعْنَاهُ .





### حرف الضاد المعجمة

الضاد حرف من الحروف المجهورة ، وهي تسعة عشر حرفاً ، والجيم والشين والضاد في حيز واحد ، وهذه الحروف الثلاثة هي الحروف الشجرية .

### فصل الألف

أَبْضُ : ابن الأعرابي : الأَبْضُ ' الشَّدْ ' ، والأَبْضُ ' الثَّغْلِيَّة ' ، والأَبْضُ ' السَّكُون ' ، والأَبْضُ ' الحُرْكَه ' ؛ وأنشد :

تَشْكُو المَرْوُوقُ الآبِضَاتُ أَبْضَا

ابن سيده : والأَبْضُ ' ، بالضم ، الدهر ؛ قال رؤبة :

فِي حِفْيَةٍ عَشْنَا بِذَاكَ أَبْضَا ،  
يَخْدُنَ اللَّوَاتِي بِقَتْنِصْبِنِ الثَّغْضَا

وجمعه آبَاضٌ . قال أبو منصور : والأَبْضُ ' الشَّدْ ' بالإبتاض ، وهو عَقَالٌ يُنْشَبُ فِي رِسْغِ البَعِيرِ وهو قائم فيرفع يده فتُنْشَى بالعِقال إلى عضده وتُشَدُّ . وأَبْضَتِ البَعِيرُ أَبْضَةً وَأَبْضُهُ أَبْضًا ؛ وهو أن تُشَدَّ

رِسْغُ يَدِهِ إِلَى عِضْدِهِ حَتَّى تَرْتَقِعَ يَدُهُ عَنِ الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ الْجَبَلُ هُوَ الْإِبْطَاضُ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْفَقْعِيِّ :

أَكَلْتُ لَمْ يَشْنِ يَدِيهِ آيْضُ

وَأَبْضُ البَعِيرُ بِأَبْضِهِ وَأَبْضُهُ : شَدُّ رِسْغِ يَدِهِ إِلَى ذَوَاعِيهِ لثَلَاثَةِ حُرُوكَ . وَأَخَذَ بِأَبْضِهِ : جَعَلَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ رِكْبَتَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ ثُمَّ احْتَمَلَهُ .

وَالْمَأْبِضُ : كُلُّ مَا يَتَبَثُّ عَلَيْهِ فُخْذُكَ ، وَقِيلَ : الْمَأْبِضَانِ مَا تَحْتَ الْفُخْذَيْنِ فِي مَنَافِي أَسَافِلِهِنَّ ، وَقِيلَ : الْمَأْبِضَانِ بَاطِنَا الرِّكْبَتَيْنِ وَالْمَرْفِقَيْنِ . التَّهْذِيبُ : وَمَأْبِضَا السَّاقِبَيْنِ مَا بَطْنُ مِنَ الرِّكْبَتَيْنِ وَهِيَ فِي يَدِي البَعِيرِ بَاطِنَا الْمَرْفِقَيْنِ . الجَوْهَرِيُّ : الْمَأْبِضُ بَاطِنُ الرِّكْبَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ مَأْبِضٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمِسَانَ بْنِ قَعْقَاعٍ :

أَوْ مُلْتَقَى قَائِلِهِ وَمَأْبِضِهِ

وقيل في تفسير البيت : القائلان عرقان في الفخذين ، والمأْبِضُ بَاطِنُ الفُخْذَيْنِ إِلَى الْبَطْنِ . وفي الحديث :

أَن النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَالَ قَائِمًا لِمَلَّةٍ بَيَاضِيَّةٍ ؛ الْمَأْيُضُ : بَاطِنُ الرِّكْبَةِ هُنَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِبَاضِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الْبَعِيرِ إِلَى عِضْدِهِ . وَالْمَأْيُضُ ، مَفْعِلٌ مِنْهُ ، أَيُّ مَوْضِعِ الْإِبَاضِ ، وَالْمِمْ زَائِدَةٌ . تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنَّ الْبُولَ قَائِمًا يَشْفِي مِنْ تِلْكَ الْعَلَةِ .

وَالْمَأْيُضُ : انْتِبَاضُ النِّسَاءِ وَهُوَ عِرْقٌ ؛ يُقَالُ : أَبْيَضَ نِسَاءً وَأَبْيَضَ وَتَأْيُضَ تَقْبِضَ وَشَدَّ رَجْلِيهِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهٍ يَهْجُو امْرَأَةً :

إِذَا جَلَسْتَ فِي الدَّارِ يَوْمًا ، تَأْيُضَتْ  
تَأْيُضَ ذَيْبِ الثَّلَاثَةِ الْمُتَصَوِّبِ

أَرَادَ أَنَّهَا تَجْلِسُ جَلِيسَةَ الذَّيْبِ إِذَا أَقْبَضَ ، وَإِذَا تَأْيُضَ عَلَى الثَّلَاثَةِ رَأَيْتَهُ مُنْكَبًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَسْتَعْبِ مِنَ الْفَرَسِ تَأْيُضُ رَجْلِيهِ وَشَحْجُ نِسَاءِ . قَالَ : وَيَعْرِفُ شَحْجُ نِسَاءِ يَتَأْيُضُ رَجْلِيهِ وَتَوْنِيَّوْهَا إِذَا مَشَى . وَالْإِبَاضُ : عِرْقٌ فِي الرَّجْلِ . يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا تَوَثَّرَ ذَلِكَ الْعِرْقُ مِنْهُ : مُتَأْيُضٌ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : فَرَسٌ أَبْوَضُ النِّسَاءِ كَأَنَّهَا يَتَأْيُضُ رَجْلِيهِ مِنْ سُرْعَةِ رَفْعِهَا عِنْدَ وَضْعِهَا ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

كَأَنَّ هَجَاتَهَا مُتَأْيُضَاتٌ ،  
وَفِي الْأَقْرَانِ أَصْوَرَةُ الرِّقَامِ

مُتَأْيُضَاتٌ : مَعْقُولَاتٌ بِالْأَبْيَضِ ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْحَالِ . وَالْمَأْيُضُ : الرُّشْعُ وَهُوَ مَوْضِعُ الْكَفِّ فِي الذِّرَاعِ ، وَتَصْغِيرُ الْإِبَاضِ أَبْيَضٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقُولُ لِصَاحِبِي ، وَاللَّيْلِ دَاجٍ :  
أَبْيَضَكَ الْأَسَدُ لَا بَضِيعَ

يَقُولُ : احْفَظْ إِبَاضَكَ الْأَسْوَدَ لَا يَضِيعُ فَضَعْرَهُ .

وَيُقَالُ : تَأْيُضَ الْبَعِيرُ فَهُوَ مُتَأْيُضٌ ، وَتَأْيُضُهُ غَيْرُهُ كَمَا يُقَالُ زَادَ الشَّيْءُ وَزِيدَتْهُ . وَيُقَالُ لِلْغَرَابِ مُؤْتَيْضُ النِّسَاءِ لِأَنَّهُ يُخْجِلُ كَأَنَّهُ مَأْبُوضٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَوَظِلُّ غَرَابِ الْبَيْنِ مُؤْتَيْضُ النِّسَاءِ  
لَهُ فِي دِيَارِ الْجَارَتَيْنِ نَعِيقُ

وَالْإِبَاضُ : اسْمٌ وَجِل . وَالْإِبَاضِيَّةُ : قَوْمٌ مِنَ الْحُرُوبَةِ لَهُمْ هَوًى يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْإِبَاضِيَّةُ قِرْقَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِبَاضِ التَّيْسِيِّ . وَأَبْضَةٌ : مَاءٌ لَطِيْفٌ وَبَنِي مِلْعَطَ كَثِيرُ النَّخْلِ ؛ قَالَ مَسَاوِيرُ بْنُ هَنْدٍ :

وَجَلَسْتُهُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَةٍ طَائِعًا ،  
حَتَّى تَحْكُمَ بِهِ أَهْلُ أَوَابِ

وَالْإِبَاضُ : عَرَضٌ بِالْهَامَةِ كَثِيرُ النَّخْلِ وَالزُّرْعِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا يَا جَارِقًا يَا أَبَاضَ ، إِنِّي  
وَأَبْتُ الرِّيحِ خَيْرًا مِنْكَ جَارَا  
تَعَرَّبْنَا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْنَا ،  
وَتَمَلَّأَ عَيْنُنَا نَظَرَكُمْ غُبَارَا

وَقَدْ قِيلَ : بِهِ قُتِلَ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ .

أَوْضُ : الْأَرْضُ : الَّتِي عَلَيْهَا النَّاسُ ، أُنْتَى وَهِيَ اسْمُ جَنْسٍ ، وَكَانَ حَقُّ الْوَاحِدَةِ مِنْهَا أَنْ يُقَالَ أَرْضَةٌ وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَقُولُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ طُغِيحَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ جَوْيْنٍ الطَّالِي أَنَشَدَهُ ابْنُ سَيَّوْبَةَ :

فَلَا مُزْمَةَ وَدَقَّتْ وَدَقَّتْهَا ،  
وَلَا أَرْضَ أَبْغَلْ لِبِقَالِهَا

فلما ذهب بالأرض إلى الموضع والمكان كقوله تعالى :  
فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربِّي ؛ أي هذا  
الشخص وهذا المرتبة ونحوه ، وكذلك قوله :  
فَسَنَ جَاهَهُ مَوْعِظَةً مِّن رَّبِّهِ ؛ أي وعظ . وقال  
سيبويه : كأنه اكتفى بذكر الموعظة عن التاء ،  
والجمع أراض وأروض وأرضون ، الواو عوض  
من الماء المذذوفة المقدرة وقتعوا الرءاء في الجمع  
ليدخل الكلمة ضرب من التكسير ، استيعاشاً من  
أن يُوقَرُوا لفظ التصحيح ليعلموا أن أرضاً بما كان  
سبيله لو جمع بالتاء أن تفتح راءه فيقال أراضات ،  
قال الجوهري : وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون أرض  
وأراض كما قالوا أهل وأهال ، قال ابن بري : الصحيح  
عند المحققين فيما حكى عن أبي الخطاب أرض وأراض  
وأهل وأهال ، كأنه جمع أراضة وأهلاة كما قالوا  
ليلة وليلال كأنه جمع ليلة ، قال الجوهري :  
والجمع أراضات لأنهم قد يجمعون المؤنث الذي ليست  
فيه هاء التأنيث بالآلف والتاء كقولهم عمرسات ، ثم  
قالوا أروضون فجمعوا بالواو والتون والمؤنث لا يجمع  
بالواو والتون إلا أن يكون منقوصاً كنية وظبة ،  
ولكنهم جعلوا الواو والتون عوضاً من حذفهم  
الآلف والتاء وتركوا فتحة الرءاء على حالها ، وربما  
سكنت ، قال : والأراضي أيضاً على غير  
قياس كأنهم جمعوا أرضاً ، قال ابن بري :  
صوابه أن يقول جمعوا أرضى مثل أرضى ، وأما  
أرض فقياسه جمع أوارض . وكل ما سفل ، فهو  
أرض ؛ وقول خدش بن زهير :

كذبتُ عليكم ، أو عِدوني وعلتُوا  
في الأرض والأقوام ، قرءان مَوْظِعاً

قال ابن سيده : يجوز أن يعني أهل الأرض ويجوز أن

يريد علثوا جميع النوع الذي يقبل التعليل ؛ يقول :  
عليكم بي وبهجاتي إذا كنتم في سفر فاقطعوا الأرض  
بذكركي وأنشدوا القوم بهجاتي يا قرءان مَوْظِعاً ،  
يعني قوماً هم في القلة والحقارة كقرءان مَوْظِعاً ،  
لا يكون إلا على ذلك لأنه لما عجز القوم لا القرءان .  
والأرض : سفلة البعير والدابة وما ولي الأرض  
منه ، يقال : بعير شديد الأرض إذا كان شديد  
القوائم . والأرض : أسفل قوائم الدابة ؛ وأنشد  
الحبيد بصف فرساً :

ولم يُقَلِّبْ أرضها البيطار ،  
ولا حبلته بها حبار

يعني لم يقلب قوائمها لعله بها ؛ وقال سويد بن كراع :

فركتناها على بحبولها  
بصلاب الأرض ، فيهن شجع

وقال خفاف :

إذا ما استعصمت أرضه من سائه  
جري ، وهو مَوْظِعٌ وواعد مصدق

وأرض الإنسان : ركبته فسا بعدها . وأرض  
الشغل : ما أصاب الأرض منها .

وتأرض فلان بالمكان إذا ثبت فلم يبرح ، وقيل :  
التأرض التأني والانتظار ؛ وأنشد :

وصاحب نبته لينتها ،  
إذا الكرى في عينه تمضت

يمسح بالكتفين وجهاً أيضاً ،  
فقام عجلان ، وما تأرضاً

أي ما تلبث . والتأرض : التناقل إلى الأرض ؛



وقال الجعدي :

مقيم مع الحي المقيم ، وقتله  
مع الراحل الغادي الذي ما تأرض

وتأرض الرجل : قام على الأرض ؛ وتأرض  
واستأرض بالمكان : أقام به وليث ، وقيل :  
فكن . وتأرض لي : تضرع وتعرض . وجاء فلان  
يتأرض لي أي يتصدى ويتعرض ؛ وأنشد ابن بري :

فج الخطيئة من مناخ مطية  
عوجاء سائمة تأرض للقرى

وبقال : أرضت الكلام إذا هبته وسويته .  
وتأرض الثبت إذا أمكن أن يجر .  
والأرض : الزكام ، مذكر ، وقال كراع : هو مؤنث ؛  
وأنشد لابن أحرر :

وقالوا : أنت أرض به وتحيكت ،  
فأتمسى لما في الصدر والرأس ساكيا

أنت أدركت ، ورواه أبو عبيد : أنت . وقد أرض  
أرضاً وأرضه الله أي أرضكه ، فهو متأرض . يقال :  
رجل متأرض . وقد أرض فلان وأرضه إرضاً .  
والأرض : دوار يأخذ في الرأس عن اللبن فيهراق  
له الأنف والعينان ، والأرض ، بسكون الراء :  
الرعدة والنفخة ؛ ومنه قول ابن عباس وزلزلت  
الأرض : أزلزلت الأرض أم بي أرض ؟ يعني  
الرعدة ، وقيل : يعني الدوار ؛ وقال ذو الرمة يصف  
صائداً :

إذا تجس ركناً من سايكها ،  
أو كان صاحب أرض ، أو به الموم

وبقال : بي أرض فأرضوني أي داووني .

والتأرض : الذي به خبل من الجن وأهل الأرض  
وهو الذي يحرك رأسه وجسده على غير عذر .

والأرض : التي تأكل الحش . وشعبة الأرض :  
معروفة ، وشعبة الأرض تسمى الخلكة ، وهي  
نبات النقا تقوص في الرمل كما يقوص الحوت في الماء ،  
ويشبه بها بنان العذارى .

والأرض ، بالتحريك : دودة بيضاء شبه السلة تظهر  
في أيام الربيع ؛ قال أبو حنيفة : الأرض ضربان :  
ضرب صفار مثل كبار الذر وهي آفة الحش خاصة ،  
وضرب مثل كبار النمل ذوات أجنحة وهي آفة كل  
شيء من خشب ونبات غير أنها لا تعرض للرطب ،  
وهي ذات قوائم ، والجمع أرض ، والأرض اسم  
للجمع . والأرض : مصدر أرضت الحشة تؤرض  
أرضاً فهي متأرضة ، إذا وقعت فيها الأرضة وأكلتها .  
وأرضت الحشة أرضاً وأرضت أرضاً ، كلاهما :  
أكلتها الأرضة . وأرض أرضة وأريضة بيئة  
الأرضة : زكية كريمة مخيلة للبت والخير ؛ وقال  
أبو حنيفة : هي التي تراب الثرى وتشرح بالنبات ؛  
قال امرؤ القيس :

بلاد عريضة ، وأرض أريضة ،  
مدافع ماء في قضاء عريض

وكذلك مكان أريض . ويقال : أرض أريضة بيئة  
الأرضة إذا كانت ليثة طيبة المتفعد كريمة جيدة  
النبات . وقد أرضت ، بالضم ، أي زكت . ومكان  
أريض : خليق للخير ؛ وقال أبو النجم :

بحر هشام وهو ذو فراض ،  
بين فروع التبعة النضاض

وسط يطاح مكة الإراض ،  
في كل واحد واسع المقاض

قال أبو عمرو: الإراض العراض، يقال: أرض أرضاً أريضة أي عريضة. وقال أبو اليزيد: أرض وأرض وأرض وما أكثر أرض بني فلان، ويقال: أرض وأرضون وأرضات وأرضون. وأرض أريضة للنبات: خليقة، ولها لذات إراض. ويقال: ما أرض هذا المكان أي ما أكثر عشبه. وقال غيره: ما أرض هذه الأرض أي ما أسهلها وأنبثها وأطيبها؛ حكاه أبو حنيفة. ولها لأريضة للنبات ولها لذات أراض أي خليقة للنبات. وقال ابن الأعرابي: أريضة الأرض تأرض أرضاً إذا خصبت وزكا نباتها. وأرض أريضة أي مفعية. ويقال: نزلنا أرضاً أريضة أي مفعية للعين، وشمي عريض أرض: إنباع له وبعضهم يفرد؛ وأنشد ابن بري:

عريض أريض بات يغير حوله ،  
وبات يستبنا بطون الثعالب

وتقول: جدي أريض أي سين. ورجل أريض بين الأراض: خليق للخير متواضع، وقد أرض الأصمي: يقال هو أرضهم أن يفعل ذلك أي أخلقهم. ويقال: فلان أريض بكذا أي خليق به. ورؤية أريضة: لينة المتوطى؛ قال الأخطل:

ولقد شربت الحر في حانوتها ،  
وشربتها بأريضة محلال

وقد أرضت أراضاً واستأرضت. وامرأة عريضة أريضة: ولودة كاملة على التشبيه بالأرض. وأرض

مأروضة<sup>١</sup>: أريضة؛ قال:

أما ترى بكل عرض مفرض  
كل ردام ذوحة المعوض  
مؤرزة قد ذهبت في مؤرور

التهديب: المؤرور الذي يرمي سكل الأرض؛ وقال ابن دالان الطائي:

وهم الحلو، إذا الربيع تجشبت ،  
وهم الربيع، إذا المؤرور أجذباً

والإراض: البساط لأنه يلي الأرض. الأصمي: الإراض، بالكسر، بساط ضخم من وبر أو صوف. وأرض الرجل: أقام على الإراض. وفي حديث أم معبد: فشرى أرضاً حتى أراضوا؛ التفسير لابن عباس، وقال غيره: أي شروا عكلاً بعد تكل حتى رزوا، من أرض الوادي إذا استنقع فيه الماء؛ وقال ابن الأعرابي: حتى أراضوا أي ناموا على الإراض، وهو البساط، وقيل: حتى صبوا اللبن على الأرض.

وقيل: مستأرض وودية مستأرض، بكسر الراء: وهو أن يكون له عرق في الأرض فأما إذا نبت على جذع النخل فهو: الراكب؛ قال ابن بري: وقد يميء المستأرض بمعنى المتأرض وهو المتناقل إلى الأرض؛ قال ساعدة يصف سحاباً:

مستأرضين بطن الليث أبيض  
إلى سننصير، عينا مرسل مفعبا

وتأرض المنزل: ارتاده وتغيره للزول؛ قال كثير:

١ قوله « وأرض مأروضة » زاد غارح الغاموس؛ وكذلك مؤرزة وعليه يظهر الاستنباد باليت.

تَأْرَضُ أَخْطَفَ الْمُنَافِقُ مِنْهُمْ ،  
مَكَانَ الَّذِي قَدْ بَعَثْتُ فَأَزَلَّامْتُ

أَزَلَّامْتُ : ذهبت فَمَضَتْ . ويقال : تَرَكَتِ الْحِمَى  
يَسْأَرُضُونَ الْمَزَالَ أَيِ يَرْتَادُونَ بِلْدًا يَنْزِلُونَهُ .  
وَسَأَرُضَ السَّجَابُ : انْبَسَطَ ، وَقِيلَ : ثَبَتَ وَتَمَكَّنَ  
وَأَرَضَى : وَأَنْشَدَ يَتِ سَاعِدَةً يَصِفُ سَجَابًا :

مَسْأَرُضًا بَيْنَ بَطْنِ الْبَيْتِ أَيْمَهُ

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي الْجَنَازَةِ : مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ  
أَمْ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَإِنَّهُ أَيِ الَّذِينَ أَقْرَأُوا بِأَرْضِهِمْ .  
وَالْأَرَاضَةُ : الْحِصْبُ وَحَسَنُ الْحَالِ . وَالْأَرْضَةُ : مِنَ  
النَّبَاتِ : مَا يَكْفِي الْمَالِ سَنَةً ؛ رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْأَرْضُ : مَصْدَرُ أَرْضَتِ الْفَرْحَةَ تَأْرَضُ  
أَرْضًا مِثْلَ تَعِبَ يَتَعَبُ تَعَبًا إِذَا تَقَشَّتْ  
وَمَجِلَتْ فَفَسَدَتْ بِالْمِدَّةِ وَتَقَطَّعَتْ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا  
فَسَدَتِ الْفَرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ أَرْضَتِ تَأْرَضُ أَرْضًا .  
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا صِيَامَ إِلَّا  
لِمَنْ أَرْضَ الصِّيَامَ أَيِ تَقَدَّمَ فِيهِ ؛ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،  
وَفِي رِوَايَةٍ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَوْرُضْهُ مِنَ اللَّيْلِ أَيِ لَمْ  
يُجِئْهُ وَلَمْ يَنْوِرْهُ . وَيَقَالُ : لَا أَرْضَ لَكَ كَمَا يَقَالُ لَا  
أَمَ لَكَ .

أَنْضَى : الْأَضَى : الْمَشَقَّةُ ؛ أَضَى الْأَمْرُ يَوْضُهُ أَضًا ؛  
أَعَزَّهُ وَجَهَدَهُ . وَأَضَيْتُ إِلَيْكَ الْحَاجَةَ تَوْضِي أَضًا ؛  
أَجْهَدْتَنِي ، وَتَضَيْتُ أَضًا وَإِضَاضًا ؛ أَلْجَأْتَنِي  
وَاضْطَرَّنِي . وَإِضَاضُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَلْجَأُ ؛ قَالَ :

لَأَنْتَعِنَ نَعَامَةً مِيفَاضًا

خَرَجَاءَ ، تَعْدُو تَطْلُبُ الْإِضَاضَا

أَيِ تَطْلُبُ مَلْجَأً تَلْجَأُ إِلَيْهِ . وَقَدْ انْتَضَى فُلَانٌ إِذَا

بَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ ، وَانْتَضَى إِلَيْهِ انْتِضَاضًا أَيِ اضْطَرَّ  
إِلَيْهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

دَابَنْتُ أَوْسَى ، وَالذُّيُونُ تَنْضَى ،

فَمَطَلْتُ بَعْضًا ، وَأَدَّتْ بَعْضًا ،

وَمِمَّا تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضًا

أَيِ مَضْطَرًّا مُلْجَأً ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا تَقْوِيرُ أَيِ  
عَيْدٍ ، قَالَ : وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ أَيِ لَاجئًا  
مُتَعَجِّجًا ، فَافْهَمْ . وَنَاقَةُ مُؤْتَضَةً إِذَا أَخَذَهَا كَاحِرَةً  
عِنْدَ تَنَاجُهَا فَتَصَلَّكَتْ ظَهْرًا لِبَطْنٍ وَوَجَدَتْ إِضَاضًا  
أَيِ حُرَّةً .

وَالْأَضَى : الْكَسْرُ كَالْعَضَى ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْجَهْرَةِ  
كَالْعَضَى .

أَمْضَى : أَمْضَى الرَّجُلُ يَأْمُضُ ، فَهُوَ أَمْضَى : عَزَمَ وَلَمْ  
يُجَالِ الْمُعَانَبَةَ بَلْ عَزَمَتْهُ مَاضِيَةٌ فِي قَلْبِهِ . وَأَمْضَى :  
أَدَّى لِسَانَهُ غَيْرَ مَا يُرِيدُ .

وَالْأَمْضَى : الْبَاطِلُ ، وَقِيلَ : الشُّكُّ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .  
وَمِنْ كَلَامِ شَيْقٍ : أَيِ وَرَبِّ السَّاءِ وَالْأَرْضِ ، وَمَا  
بَيْنَهُمَا مِنْ رَفْعٍ وَخَفْضٍ ، لِإِنَّمَا أَبْنَاكَ بِهِ لِعَقْوِي مَا  
فِيهِ أَمْضَى !

أَنْضَى : الْأَنْضَى مِنَ اللَّحْمِ : الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ ، يَكُونُ  
ذَلِكَ فِي الشَّوَاءِ وَالْقَدِيدِ ، وَقَدْ أَنْضَى أَنْاضَةً وَأَنْضَهُ  
هُوَ . أَبُو زَيْدٍ : أَنْضَتُ اللَّحْمَ إِبْنَانًا إِذَا سَوَّيْتَهُ  
فَلَمْ تَنْضِجْهُ ، وَالْأَنْضَى مَصْدَرُ قَوْلِكَ أَنْضَى اللَّحْمُ  
يَأْنِضُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْضًا إِذَا تَقْوِيرُ . وَاللَّحْمُ لَحْمٌ  
أَنْضَى : فِيهِ شُهُورَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لَزْهَرٍ فِي لِسَانِ مَتَكَلِّمٍ  
عَابَهُ وَهَجَاهُ :

يَلْجَلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنْضَى

أَصَلَّتْ ، فِيهِ تَحْتَ الْكَشْعِ دَاءٌ

أي فيها تغير ؛ وقال أبو ذؤيب فيه :

ومدّ عس في الأبيض اختبئته ،  
يبرءاه بئشاب الثميل حمارها

والإناض ، بالكسر : حمل النخل المدرك . وأناض  
النخل يبيض إناضة أي أبيض ؛ ومنه قول لبيد :

يوم أرواق من تفضل عم ،  
موسفات وحقل أبكار ،  
فاخرات ضروعها في ذراها ،  
وأناض العيدان والجبار

العم : الطوال من النخل ، الواحدة عيبة .  
والموسفات : التي أوسقت أي حملت أوسفاً .  
والحقل : جمع حافل ، وهي الكثيرة الحمل مشبهة  
بالناقة الحافل وهي التي امتلأ ضرعها لبناً . والأبكار :  
التي يتعجل إدراك ثمرها في أول النخل ، مأخوذ من  
الباكورة من الفاكهة ، وهي التي تتقدم كل شيء .  
والفاخرات : اللاتي يعظم حملها . والشاة الفخور :  
التي عظم ضرعها . والجبار من النخل : الذي فات  
البند . والعيدان فاعل بأناض ، والجبار معطوف  
عليه ، ومعنى أناض بلغ إناه ومنتهاه ؛ ويروي : وإناض  
العيدان ، ومعناه وبالبح العيدان ، والجبار معطوف  
على قوله وإناض .

أيض : أض يبيض أيضاً : مار وعاد . وأض إلى  
أهله : رجع إليهم . قال ابن دريد : وفعلت كذا  
وكذا أيضاً من هذا أي رجعت إليه وعُدْتُ .  
وتقول : افعل ذلك أيضاً ، وهو مصدر أض يبيض

قوله « وأنض النخل » في شرح القاموس ما فيه ؛ وذكر  
الجوهرى هنا وأنض النخل يبيض إناضة أي أبيض ، وبه صاحب  
اللسان ، وهو غريب فإن أنض مادته نوض .

أيضاً أي رجع ، فإذا قيل لك : فعلت ذلك أيضاً ،  
قلت : أكثرت من أبيض ودعني من أبيض ؛ قال  
الليث : الأبيض صبرورة الشيء شيئاً غيره . وأض  
كذا أي صار . يقال : أض سواد شعره بياضاً ، قال :  
وقولهم أيضاً كأنه مأخوذ من أض يبيض أي عاد  
يعود ، فإذا قلت أيضاً تقول أعيد لي ما مضى ؛ قال :  
وتفسير أيضاً زيادة . وفي حديث سرية في الكسوف :  
إن الشمس اسودت حتى آصت كأنها تنومة ؛ قال  
أبو عبيد : آصت أي صارت ورَجَعَتْ ؛ وأنشد قول  
كعب يذكر أرضاً قطعها :

قطعت إذا ما الآل أض ، كأنه  
سيف تنحى نارة ثم تلتفتي

وتقول : فعلت كذا وكذا أيضاً .

### فصل الباء الموحدة

بروض : البارض : أول ما يظهر من نبت الأرض وخص  
بعضهم به الجعدة والثرعة والبهنسى والمهنسى  
والقنابة ونبات الأرض ، وقيل : هو أول ما يُعرف  
من النبات وتتناوله الثعم . الأصمعي : البهنسى  
أول ما يبدو منها البارض فإذا تحرك قليلاً فهو جسيم ؛  
قال لبيد :

يلنّج البارض لمتجاً في الثدى ،  
من سرايع رياض ورجل

الجوهري : البارض أول ما تُخرج الأرض من  
البهنسى والمهنسى ونبات الأرض لأن نبتة هذه  
الأشياء واحدة ومثنتها واحد ، فهي ما دامت  
صغاراً بارض ، فإذا طالت تبينت أجناسها . ويقال :  
أبرضت الأرض إذا تعاون بارضها فكثر . وفي

يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضاً أَيْ بِأَخْذِهِ قَلِيلاً قَلِيلاً .  
وَالْبَرُّضُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :  
وَقَدْ كُنْتُ بَرُّضاً لَهَا قَبْلَ وَصْلِهَا ،  
فَكَيْفَ وَلَدْتُ حَبْلَهَا بِحَبَالِهَا ؟

معناه : قد كنت أنيلها الشيء بعد الشيء ، قبل أن وأصلني  
فكيف وقد علققتها اليوم وعلقتني ؟ ابن الأعرابي :  
وَجِلَ مَبْرُوضٌ وَمَطْفُوفٌ وَمَطْفُوفَةٌ وَمَضْفُوفٌ  
وَمَحْدُودٌ إِذَا تَفَدَّ مَا عِنْدَهُ مِنْ كَثْرَةِ عَطَائِهِ .  
وَالْبَرُّضَةُ : مَا قَبِرُضَتْ مِنَ الْمَاءِ . وَبَرُّضٌ لَهُ يَبْرُضُ  
وَيَبْرُضُ بَرُّضاً : قَلِيلَ عَطَائِهِ . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَتْ  
الْعَطِيَّةُ كَبِيرَةً قَلَّتْ بَرُّضَتُ لَهُ أَبْرُضٌ وَأَبْرُضٌ بَرُّضاً .  
وَيُقَالُ : إِنْ أَمَالَ لَيَتَبَرَّضُ النَّبَاتُ تَبَرُّضاً ، وَذَلِكَ  
قَبْلَ أَنْ يَطُولَ وَيَكُونُ فِيهِ شَيْعٌ أَمَالٌ ، فَلِذَا غَطِيَ  
الْأَرْضَ وَوَقَّاهُ حَسِيمٌ .  
وَالْبَرُّضَةُ : أَرْضٌ لَا تُثْنِيَتْ شَيْئاً ، وَهِيَ أَخْضَرُ مِنَ  
الْبَلْثُوقَةِ .

وَالْمَبْرُضُ وَالْبَرِّاضُ : الَّذِي يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ  
مَالِهِ وَيَفْسِدُهُ . وَالْبَرِّاضُ بْنُ قَيْسٍ : الَّذِي هَاجَتْ  
بِهِ حَرْبُ عُكَاظَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَحَدُ فُتَاتِكَ الْعَرَبِ  
مَعْرُوفٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ، وَيَفْتَكِيهِ قَامَ حَرْبِ الْفَيْجَارِ  
بَيْنَ بَنِي كِنَانَةَ وَقَيْسِ عِيلَانَ لِأَنَّهُ قَتَلَ عُرْوَةَ الرَّحَالِ  
الْقَيْسِيَّ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَرَوَايَ الْبَدِيَّ فَاثْنَمَحَى لِلْبَرِيضِ

فَلَنْ الْبَرِيضَ ، بِالْبَاءِ قَبْلَ الرَّاءِ ، وَهُوَ وَادٌ بَعِيضٌ ، وَمِنْ  
رَوَاهِ الْبَرِيضِ ، بِالْبَاءِ ، فَقَدْ ضَعُفَ ، وَاهُ أَعْلَمُ .

بعض : بعض الشيء : سأل . وبعض الحسني وهو  
بييضٌ بضيضاً إِذَا جَعَلَ مَاءُهُ يَخْرُجُ قَلِيلاً . وَفِي  
حَدِيثِ تَبُوكَ : وَالْعَيْنُ تَبْيِضُ شَيْءٍ مِنْ مَاءٍ . وَبَضَّتْ  
قَوْلُهُ : وَلَدْتُ حَبْلَهَا ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

حَدِيثُ خَزِيمَةَ وَذَكَرَ السَّنَةَ الْمُجَدَّبَةَ : أَبْيَسَتْ  
بَارِضُ الْوَدَيْسِ ؛ الْبَارِضُ : أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنَ النَّبَاتِ  
قَبْلَ أَنْ تُعْرَفَ أَنْوَاعُهُ ، وَالْوَدَيْسُ : مَا : غَطَّى وَجْهَ  
الْأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ . ابْنُ سِيدِهِ . وَالْبَارِضُ مِنَ النَّبَاتِ  
بَعْدَ الْبَذْرِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ، وَقَدْ بَرَّضَ النَّبَاتُ  
يَبْرُضُ بَرُّضاً . وَتَبَرَّضَتِ الْأَرْضُ : تَبَيَّنَ نَبَاتُهَا .  
وَمَكَانٌ مَبْرُضٌ إِذَا تَعَاوَنَ بَارِضُهُ وَكَثُرَ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرُّضُ الْقَلِيلُ وَكَذَلِكَ الْبَرِّاضُ ، بِالضَّمِّ .  
وَمَاءٌ بَرُّضٌ : قَلِيلٌ وَهُوَ خِلَافُ الْعَبْرِ ، وَالْجَمْعُ  
بُرُوضٌ وَبِرَّاضٌ وَأَبْرَاضٌ .

وَبَرُّضٌ يَبْرُضُ وَيَبْرُضُ بَرُّضاً وَبِرُّوضاً : قَلِيلاً ،  
وَقِيلَ : خَرَجَ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَبَرُّ بَرُّوضٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ .  
وَهُوَ يَتَبَرَّضُ الْمَاءَ : كُلَّمَا اجْتَمَعَ مِنْهُ شَيْءٌ غَرَقَهُ .  
وَتَبَرَّضَتْ مَاءَ الْحِمْيِ إِذَا أَخَذَتْهُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَتَسَدُّ  
بَرُّضٌ : مَاءُهُ قَلِيلٌ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

فِي الْعِدَّةِ لَمْ يَقْدَحْ إِغَاداً بَرُّضاً

وَبَرُّضُ الْمَاءِ مِنَ الْعَيْنِ يَبْرُضُ أَيْ خَرَجَ وَهُوَ قَلِيلٌ .  
وَبَرُّضٌ لِي مِنْ مَالِهِ يَبْرُضُ وَيَبْرُضُ بَرُّضاً أَيْ  
أَعْطَانِي مِنْهُ شَيْئاً قَلِيلاً . وَتَبَرَّضَ مَا عِنْدَهُ : أَخَذَ مِنْهُ  
شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ . وَتَبَرَّضْتُ فَلَاناً إِذَا أَخَذْتُ مِنْهُ الشَّيْءَ  
بَعْدَ الشَّيْءِ . وَتَبَلَّغْتُ بِهِ . وَالتَّبَرُّضُ وَالْإِبْتِرَاضُ :  
التَّبَلُّغُ فِي الْعَيْشِ بِالْبَلْغَةِ وَتَطْلُبُهُ مِنْ هُنَا وَهُنَا قَلِيلاً  
قَلِيلاً . وَتَبَرَّضَ مَسَلَّ الْحَوْضِ إِذَا كَانَ مَاءُهُ  
قَلِيلاً فَأَخَذَتْهُ قَلِيلاً قَلِيلاً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَفِي حِيَاضِ الْمَجْدِ فَاثْنَلْتُ بِهِ  
بِالرَّيِّ ، بَعْدَ تَبَرُّضِ الْأَسْمَالِ

وَالْتَبَرُّضُ : التَّبَلُّغُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَيْشِ . وَتَبَرَّضَ  
حَاجَتُهُ : أَخَذَهَا قَلِيلاً قَلِيلاً . وَفِي الْحَدِيثِ : مَاءٌ قَلِيلٌ

قليلًا قليلًا . وبَضَضَتْ له من العطاء أَبْضُ بَضًا :  
قلَّتْ . وبَضَضَتْ له أَبْضُ بَضًا إذا أعطاه شيئًا  
يسيرًا ، وأشدَّ شرًا :

ولم تَبْضِضْ التُّكْدَ للجاشرين ،  
وأنقذت النسل ما تَنْقُلُ

وقال رابو : كذا أَشَدَّ بِهِ ابن أنس ، بضم التاء ،  
وهما لغتان ، بَضُ بَيْضُ ، وَأَبْضُ بَيْضُ : قَتَلَ ، ورواه  
القاسم : ولم تَبْضِضْ . الأصمعي : نَضُ له شيء  
وبَضُ له شيء ، وهو المعروف القليل .  
وامرأة باضة وبضة وبضيضة وبضاض : كثيرة  
العم تارة في نضاعة ، وقيل : هي الرقيقة الجلد  
الناعمة إن كانت يضاء أو أدماء ؛ قال :

كل رَداحٍ بَضَّةٍ بَضاضٍ

غيره : البضة المرأة الناعمة ، سراء كانت أو يضاء ؛  
أبو عمرو : هي اللحية البيضاء . وقال الليثاني :  
البضة الرقيقة الجلد الظاهرة الدم ، وقد بَضَّتْ بَضُ  
وتَبَضَّ بَضاضةً وبُضُوزةً . الليث : امرأة بَضَّةٌ  
تارة ناعمة مكنزة اللحم في نضاعة لون . وبُشُرةٌ  
بَضَّةٌ : بَضِيضَةٌ ، وامرأة بَضَّةٌ بَضاض . ابن  
الأعرابي : بَضَضَ الرجل إذا تَنَعَّمَ ، وَغَضَضَ :  
صار غَضًّا متنعماً ، وهي الغضُوزة . وَغَضَضَ إذا  
أصابته غَضاضةٌ . الأصمعي : والبَضُ من الرجال  
الرُغَضُ الجلد وليس من البياض خاصة ولكنه  
من الرُغُوصة والرُغُاصة ، وكذلك المرأة بَضَّةٌ .  
ورجل بَضُ بَيْنَ البَضاضة والبُضُوزة : ناصعُ  
البياض في سن ؛ قال :

وَأَبْيَضَ بَضٌ عَلَيْهِ النُّشُورُ ،  
وَفِي ضَبْنِهِ تَعَلَبٌ مُنْكَسِرٌ

العَيْنُ تَبْضُ بَضًا وَبَضِيضًا : كَمَعَتْ . ويقال  
للرجل إذا ثَمَّتَ بالصبر على المصيبة : ما تَبْضُ  
عَيْنُهُ . وَبَضُ الماءُ بَيْضُ بَضًا وَبُضُوزًا : سَالَ  
قليلًا قليلًا ، وقيل : رَشَحَ من صَفَرٍ أو أَرْضٍ .  
وبَضُ الحجرُ ونحوه بَيْضُ : تَشَغَّ منه الماء شبه  
المرق . ومثَّلَ من الأمثال : فلانٌ لا بَيْضُ  
حَجَرِهِ أي لا يُنالُ منه خيرٌ ، يضرب للخيل ، أي ما  
تَنَدَّى صفاته . وفي حديث طهفة : ما تَبْضُ بِلالٍ  
أي ما يَقْطُرُ منها لَبَنٌ . وفي حديث خزيمة :  
وَبَضَّتْ الحَلَسَةُ أي دَرَّتْ حَلَةً الضرع بالين ، ولا  
يقال بَضُ السقاء ولا القربة إنما ذلك الرَشْحُ أو  
الشح ، فلان كان دُمْنًا أو سَمْنًا فهو الشح . وفي  
حديث عمر ، رضي الله عنه : يَبْثُ ثَبْتُ الحِمَيْتِ .  
قال الجوهري : لا يقال بَضُ السقاء ولا القربة ؛  
قال : وبعضهم يقوله وينشد لرؤبة :

قلْتُ قولاً عَرَبِيًّا غَضًّا :  
لو كان حَرَرًا في الكَلْسِ ما بَضَا

وفي الحديث : أنه سَقَطَ من القَرَسِ فإذا هو جالسٌ  
وَعَرَضُ وَجْهِهِ بَيْضُ ماءٍ أَصْفَرٍ .  
وبثر بَضُوزٌ : يخرج ماؤها قليلًا قليلًا . والبَضُضُ :  
الماء القليل . وركبي بَضُوزٌ : قليلة الماء ، وقد  
بَضَّتْ تَبْضُ ؛ قال أبو زيد :

يا عَثمُ أَذْرِكْنِي ، فَإِنْ رَكِبْتَنِي  
صَلَدَتْ ، فَأَعَيْتُ أَنْ تَبْضُ بَانِثًا

قال أبو سعيد في السقاء : بَضاضةٌ من ماء أي شيء  
يسر . وفي حديث النخعي : الشيطانُ يَجْرِي في  
الإحليلِ وَيَبْضُ في الدُّبُرِ أي يَدْبُ فيه فيُخِيلُ أنه  
بَلَلٌ أو رِيحٌ . وَتَبَضَضَتْ حَقِي منه أي استنظفته

ولام . وفي القرآن العزيز : وكلُّ أُنْتَوِه داخِرِين . قال أبو حاتم : ولا تقول العرب الكل ولا البعض ، وقد استعمله الناس حتى سببوه والأخفش في كتبها لقلة علمها بهذا النحو فاجتنب ذلك فإنه ليس من كلام العرب . وقال الأزهري : النعميون أجازوا الألف واللام في بعض وكل ، وإن أباه الأصمعي . ويقال : جارية حسنة يشبه بعضها بعضاً ، وبعض مذكر في الوجه كلها . وبعض الشيء تبعضاً فتبعض : فرقه أجزائه ففرق . وقيل : بعض الشيء كله ؛ قال لييد :

أو يفتلِقُ بعضَ النفوسِ حِصامِها

قال ابن سيده : وليس هذا عندي على ما ذهب إليه أهل اللغة من أن البعض في معنى الكل ، هذا نقض ولا دليل في هذا البيت لأنه إنما عني ببعض النفوس نفسه . قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أجمع أهل النحو على أن البعض شيء من أشياء أو شيء من شيء إلا هشاماً فإنه زعم أن قول لييد :

أو يفتلِقُ بعضَ النفوسِ حِصامِها

قادم وأخطأ أن البعض هنا جمع ولم يكن هذا من عمله وإنما أراد لبيد يعض النفوس نفسه . وقوله تعالى : تَلَقَّطُوا لِبَعضِ السَّيَّارَةِ ، بالتأنيث في قراءة من قرأ به فإنه أثبت لأن : بعض السَّيَّارَةِ سَيَّارَةٌ كقولهم ذهبت بعض أصابعه لأن بعض الأصابع يكون أصباً وأصبين وأصابع . قال : وأما جزم أو يفتلِقُ فإنه ردّه على معنى الكلام الأول ، ومعناه جزاء كأنه قال : وإن أخرج في طلب المال أصيب ما أمثلت أو يفتلِقُ الموت نفسي .

ورجل بعض أي رقيق الجلد مملء ، وقد تبعضت يا رجل وبعضت ، بالفتح والكسر ، تبعض بضاعة وبضوضة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : هل ينتظر أهل بضاعة الشباب إلا كذا ؟ البضاعة : رقة اللون وصفاءه الذي يؤثر فيه أدنى شيء ؛ ومنه : قدم عمر ، رضي الله عنه ، على معاوية وهو أبص الناس أي أرقهم لوناً وأحسنهم بشرة . وفي حديث رقيقة : ألا فانظروا فيكم رجلاً أبيض بضاً . وفي حديث الحسن : تلتني أحدم أبيض بضاً . ابن شيل : البضة اللبنة الحارة الحامضة ، وهي الصخرة . وقال ابن الأعرابي : سفاني بضة وبضاً أي لبناً حامضاً .

وبعض عليه بالسيف : حمل ؛ عن ابن الأعرابي . والبضاض قالوا : الكباء وليست بمحضة . وبعض الجرو مثل جصص وبعض وبصص كلها لغات . وبعض أوتاره إذا حركها ليهيتها للضرب . قال ابن بري : قال ابن خالويه يقال بظ بظاً ، بالطاء ، وهو تحريك الضارب الأوتار ليهيتها للضرب ، وقد يقال بالضاد ، قال : والطاء أكثر وأحسن .

بعض : بعض الشيء : طائفة منه ، والجمع أبعاض ؛ قال ابن سيده : حكاه ابن جني فلا أدري أهو نسح أم هو شيء رواه ، واستعمل الزجاجي بعضاً بالألف واللام فقال : وإنما قلنا البعض والكل مجازاً ، وعلى استعمال الجباعة له مسامحة ، وهو في الحقيقة غير جائز يعني أن هذا الاسم لا ينفصل من الإضافة . قال أبو حاتم : قلت للأصمعي رأيت في كتاب ابن المقفع : العليم كثير ولكن أخذ البعض خير من ترك الكل ، فأكره أشد الإنكار وقال : الألف واللام لا يدخلان في بعض وكل لأنها معرفة بغير ألف

وقال : قوله في قصة مؤمن آل فرعون وما أجراه على لسانه فيها وعظ به آل فرعون : 'إِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ' ، إنه كَانَ وَعْدُهُمْ بِشَيْئَيْنِ : عَذَابُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ فَقَالَ : 'يُصِيبْكُمْ هَذَا الْعَذَابُ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ بَعْضُ الْوَعْدَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمُوتَ عَذَابُ الْآخِرَةِ' .

وقال الليث : بعض العرب يَصِلُ بِبَعْضٍ كَمَا تَصِلُ بِمَا ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : 'وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ' ؛ وَيُرِيدُ بِصَبْغِ الَّذِي يَعِدُكُمْ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ أَيُّ كُلِّ الَّذِي يَعِدُكُمْ أَيُّ إِنْ يَكُنْ مُوسَى صَادِقًا بِصَبْغِ كُلِّ الَّذِي يُنْذِرُكُمْ بِهِ وَيَتَوَعَّدُكُمْ ، لَا بَعْضُ دُونَ بَعْضٍ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْكَتَّانِ ، وَأَمَّا الرِّسْلُ فَلَا يُوجَدُ عَلَيْهِمْ وَعْدٌ مَكْذُوبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي لَيْتِ بَعْضِي وَيَقْرَعُ بَيْنَنَا  
عَنِ الْمَوْتِ ، أَوْ عَنْ بَعْضِ سُكُوهَا مَقْرَعُ

ليس يريد عن بعض سُكُوهَا دُونَ بَعْضٍ بَلْ يُرِيدُ الْكُلَّ ، وَبَعْضُ خُذْ كُلِّ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يُخَاطِبُ ابْنَتِي عَصْرَ :

لَوْ لَا الْحَيَاءُ وَلَوْلَا الدِّينُ ، عَشْتُكَمَا  
بِبَعْضٍ مَا فَيْكُمَا إِذَا عَشْتُنَا عَوْرِي

أَرَادَ بِكُلِّ مَا فَيْكُمَا فِيمَا يَقَالُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ : مِنْ لَطِيفِ الْمَسَائِلِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا وَعَدَ وَعْدًا وَقَعَ الْوَعْدُ بِأَمْرِهِ وَلَمْ يَقَعْ بَعْضُهُ ، فَمِنْ أَبْنِ جَازَ أَنْ يَقُولَ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ وَحَقُّ الْفِظِ كُلِّ الَّذِي يَعِدُكُمْ ؟ وَهَذَا بَابٌ مِنَ النَّظَرِ يَذْهَبُ فِيهِ الْمَنَاطِرُ إِلَى الْإِزَامِ حِجَّتِهِ بِأَيْسَرِ مَا فِي الْأَمْرِ . وَلَيْسَ فِي هَذَا مَعْنَى الْكُلِّ وَإِنَّمَا

ذكر البعض لِيُوجِبَ لَهُ الْكُلُّ لِأَنَّ الْبَعْضَ هُوَ الْكُلُّ ؛ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَدِيدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ ،  
وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزُّلْزَلُ

لِأَنَّ الْقَائِلَ إِذَا قَالَ أَقْلُ مَا يَكُونُ لِلتَّأَنِّي إِدْرَاكُ بَعْضِ الْحَاجَةِ ، وَأَقْلُ مَا يَكُونُ لِلْمُسْتَعْجِلِ الزُّلْزَلُ ، فَقَدْ أَبَانَ فَضْلَ الْمُتَأَنِّي عَلَى الْمُسْتَعْجِلِ بِمَا لَا يَتَغَدَّرُ الْخُصْمُ أَنْ يَدْفَعَهُ ، وَكَأَنَّ مُؤْمِنَ آلِ فِرْعَوْنَ قَالَ لَهُمْ : أَقْلُ مَا يَكُونُ فِي صِدْقِهِ أَنْ يُصِيبَكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ، وَفِي بَعْضِ ذَلِكَ هَلَاكُكُمْ ، فَهَذَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ .

وَالْبِعُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ الذَّبَابِ مَعْرُوفٌ ، وَالْوَحْدَةُ بَعُوضَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الْبَقَّةُ ، وَقَوْمٌ مَبْعُوضُونَ . وَالْبَعْضُ : مَصْدَرٌ بَعَضَ الْبِعُوضُ يَبْعُضُهُ بَعْضًا : عَضَّهُ وَآذَاهُ ، وَلَا يَقَالُ فِي غَيْرِ الْبِعُوضِ ؛ قَالَ يَمْحَدُ رَجُلًا بَاتَ فِي كِلْتَا :

لَتَنِعَمَ الْبَيْتُ الْبَيْتُ بَيْتُ أَيِّ دِثَارٍ ،  
إِذَا مَا خَافَ بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضًا !

قَوْلُهُ بَعْضًا : أَيُّ عَضًا . وَأَبُو دِثَارٍ : الْكَلْبَةُ . وَبِعُوضُ الْقَوْمِ : آذَاهُمُ الْبِعُوضُ . وَأَبْعَضُوا إِذَا كَانَ فِي أَرْضِهِمْ بَعُوضٌ . وَأَرْضٌ مَبْعُوضَةٌ وَمَبْقَعَةٌ أَيُّ كَثِيرَةُ الْبِعُوضِ وَالْبَقَّةِ ، وَهُوَ الْبِعُوضُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَطْنُ بَعُوضُ الْمَاءِ فَوْقَ قَتْلَاهَا ،  
كَأَمْطَحَبَّتْ بَعْدَ النِّجْمِ خُصُومُ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَذْبَبَتْ عَذْرَاءٌ ، وَهِيَ مُشِيْعَةٌ ،  
بِعُوضِ الْقَرْيَةِ عَنْ فَارِسِيٍّ مَرَقَلٌ



مُشِيعَة : حَذَرَة . وَالْمُشِيعُ فِي لَفَةِ هَذِيل : الْمُجِدُّ ؛  
وَإِذَا أُنْشِدَ هَذَا الْبَيْتُ أُنْشِدَهُ :

كَمَا ذُبِيتْ عِذْرَاءٌ غَيْرُ مُشِيعَةٍ

وَأُنْشِدَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ عَمْدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَعْرَابِي :

وَلَيْلَةٌ لَمْ أَذْرِ مَا كَرَاهَا ،

أَسَامِرُ الْبَعُوضِ فِي دَجَاهَا

كَلَّ زَجُولِي يُقَتِّلُ سَذَاهَا ،

لَا يَطْرُبُ السَّامِعُ مِنْ غِنَاهَا

وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْبَعُوضِ وَهُوَ الْبَقَّةُ .

وَالْبَعُوضَةُ : مَوْضِعٌ كَانَ لِلْعَرَبِ فِيهِ يَوْمَ مَذْكَورٍ ؛

قَالَ مَنْبَغُ بْنُ نُورَةَ يَذْكُرُ قَتْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ :

عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبَعُوضَةِ فَاحْشِشِي ،

لَكَ الْوَيْلُ إِحْرُ' الْوَجْهَ أَوْ يَبْكُ مَنْ بَكَى

وَرَمَلُ الْبَعُوضَةِ : مَعْرُوفَةٌ بِالْبَادِيَةِ .

بِغَضٍ : الْبَغْضُ وَالْبَغِضَةُ : تَبْغِضُ ' الْحُبُّ ؛ وَقَوْلُ

سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْة :

وَمَنْ الْعَوَادِي أَنْ تَفْشِكَ بِيَفْضَةٍ ،

وَتَقَادُفٍ مِنْهَا ، وَأَنْتَكَ تَرْقُبُ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : فَشَرَهُ السُّكْرِيُّ فَقَالَ : يَبْغِضُهُ بِقَوْمِ

يَبْغُضُونَكَ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا جَمْعُ كَفْلِيَّةٍ وَصِيْبَةٍ ،

وَلَوْلَا أَنَّ الْمَعْرُوفَ مِنَ الْعَرَبِ أَنْ لَا تَنْشَكَّرَ مِنْ

مَحْبُوبٍ يَفْضُهُ فِي أَشْأَارِهَا لَقُلْنَا : إِنَّ الْبَغِضَةَ هُنَا

الْإِبْطَاسُ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ عَطَفَ عَلَيْهَا

الْمَصْدَرُ وَهُوَ قَوْلُهُ : وَتَقَادُفٍ مِنْهَا ، وَمَا هُوَ فِي نِيَّةِ

الْمَصْدَرِ وَهُوَ قَوْلُهُ : وَأَنْتَكَ تَرْقُبُ .

وَبِغْضِ الرَّجُلِ ، بِالْظَمِّ ، بَغَاظَةٌ أَيْ حَارٌّ بِغِيْظٍ .

وَبِغْضَةِ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ تَبْغِيْظٌ فَأَبْغَضُوهُ أَيْ  
مَقَّوْهُ .

وَالْبَغَاظَةُ وَالْبَغَاظَةُ ، جَمِيعًا : شِدَّةُ الْبَغْضِ ، وَكَذَلِكَ

الْبَغِضَةُ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ :

أَبَا مَعْقِلٍ ، لَا تُؤْطِئْكَ بَغَاظَتِي

وَذُوسِ الْأَفَاعِي مِنْ مَرَاصِدِهَا الْعُزْمِ

وَقَدْ أَبْغَضَهُ وَبَغِضَهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَحَدَّثَهُ .

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنِّي لَعَسَ كُمْ مِنَ الْقَالِينَ ، أَيْ

الْبَاغِضِينَ ، فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ بَغْضَ عِنْدَهُ لَفَةٌ . قَالَ :

وَلَوْلَا أَنَّهَا لَفَةٌ عِنْدَهُ لَقَالَ مِنَ الْمُبْغِضِينَ . وَالْبَعُوضُ :

الْمُبْغِضُ ؛ أُنْشِدَ سَيِّبُوه :

وَلَكِنْ بَغُوضٌ أَنْ يُقَالَ عَدِيمٌ

وَهَذَا أَيْضًا بِمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَغْضَتَهُ لَفَةٌ لِأَنَّهُ قَوْلُهُ

لِقَامِي فِي الْأَكْثَرِ عَنْ فَاعِلٍ لَا مُفْعِلٍ ، وَقِيلَ :

الْبَغِضُ الْمُبْغِضُ وَالْمُبْغِضُ جَمِيعًا ضَرْبٌ وَالْمُبَاغَاظَةُ :

تَعَاطِيُ الْبَغَاظَةِ ؛ أُنْشِدَ ثَعْلَبُ :

يَا رَبِّ مَوْلَى سَاعَتِي مُبَاغِضٌ ،

عَلَيَّ ذِي ضِغْنٍ وَضَبٍ فَاوْضٌ ،

لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحَائِضِ

وَالْمُبَاغِضُ : ضِدُّ التَّحَابِّ . وَرَجُلٌ بَغِيْضٌ وَقَدْ

بَغِضَ بَغَاظَةً وَبَغِضَ ، فَهُوَ بَغِيْضٌ . وَرَجُلٌ

مُبْغِضٌ : يَبْغِضُ كَثِيرًا . وَيُقَالُ : هُوَ مَحْبُوبٌ

غَيْرُ مُبْغِضٍ ، وَقَدْ بَغِضَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ وَمَا أَبْغَضَ إِلَيْهِ ،

وَلَا يُقَالُ مَا أَبْغَضَنِي لَهُ وَلَا مَا أَبْغَضَ لِي ؛ هَذَا قَوْلُ

أَهْلِ اللَّفَةِ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَحِكْمِي سَيِّبُوه : مَا أَبْغَضَنِي لَهُ

وَمَا أَبْغَضَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : إِذَا قُلْتَ مَا أَبْغَضَنِي لَهُ فَلَمَّا تَحَبَّرَ

١ قَوْلُهُ «وَضَبٌ فَاوْضٌ» الضَّبُّ الْحَفْدُ ، وَالْفَاوْضُ الْقَدِيمُ وَقِيلَ الْفَطْحُ .

وَقَوْلُهُ لَهْفَرُوهَ الْخَبْرُ يَقُولُ : لَعْدَاوَهُ أَوْ قَاتِلَهُ فِيهَا مِثْلُ وَقْتِ الْحَائِضِ .

إن شكلي وإن شكلك شئ ،  
فالتزمي الحصى واخفي تبيضي

فإنه أراد تبيضي فزاد ضاداً أخرى ضرورة لإقامة  
الوزن ؛ قال ابن بري : وقد قيل لنا يجه هذا في  
الشعر كقول الآخر :

لقد خشيت أن أرى جدباً

أراد جدباً فضايف الباء . قال ابن سيده : فأما ما  
حكى سيويه من أن بعضهم قال : أعطني أبيضه يريد  
أبيض وألحق الماء كما ألحقها في هته وهو يريد 'هن'  
فإنه مثل الضاد فلولا أنه زاد ضاداً على الضاد التي هي  
حرف الإعراب ، فحرف الإعراب إذا الضاد الأولى  
والثانية هي الزائدة ، وليست بحرف الإعراب الموجود  
في أبيض ، فلذلك لحقه بيان الحركة . قال أبو علي :  
وكان ينبغي أن لا تحرك فحركتها لذلك ضعيفة  
في القياس .

وأباض الكتلأ : أبيض وبس . وبأبضي فلان  
فيضه ، من البياض : كنت أشد منه بياضاً .  
الجوهري : وبأبضه فباضه يبيضه أي فاقه في البياض ،  
ولا تقتل يبيضه ؛ وهذا أشد بياضاً من كذا ، ولا  
تقتل أبيض منه ، وأهل الكوفة يقولونه ويحتجون  
بقول الرازي :

جارية في درعها القضاض ،  
أبيض من أخت بني لباض

قال المبرد : ليس البيت الشاذ بحجة على الأصل المجمع  
عليه ؛ وأما قول الآخر :

١ قوله « فلولا أنه زاد ضاداً » هكذا في الأصل بدون ذكر  
جواب لولا .  
٢ قوله : بيان الحركة ؛ هكذا في الأصل .

أنك مبعض له ، وإذا قلت ما أبغضه إلي فإنا نخبر  
أنه مبعض عندك . قال أبو حاتم : من كلام الحشو أنا  
أبغض فلاناً وهو يبغضي . وقد بغض إلي أي  
صار بغضاً . وأبغض به إلي أي ما أبغضه .  
الجوهري : قولهم ما أبغضه لي شاذ لا يقاس عليه ؛  
قال ابن بري : إنا جعله شاذاً لأنه جعله من أبغض ،  
والتمجب لا يكون من أفعل إلا بأشد وغوه ،  
قال : وليس كما ظن بل هو من بغض فلان إلي ،  
قال : وقد حكى أهل اللغة والنحو : ما أبغضني له  
إذا كنت أنت المبغض له ، وما أبغضني إليه إذا  
كان هو المبغض لك . وفي الدعاء : تميم الله بك  
عيناً وأبغض بعدوك عيناً ! وأهل اليمن يقولون :  
بغض جدك كما يقولون عثر جدك .

وبغض : أبو قبيلة ، وقيل : حمي من قبس ، وهو  
بغض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .  
بعض : البهض : ما شق عليك ؛ عن كراع ، وهي  
عربية البنة . التهذيب : قال أبو تراب سمعت أعرابياً  
من أشجع يقول : بهضي هذا الأمر وبهطني ، قال :  
ولم يتابعه على ذلك أحد .

بوض : ابن الأعرابي : باض يبيض بوضاً إذا أقام  
بالمكان . وباض يبيض بوضاً إذا حسن وجهه بعد  
كلب ، ومثله بض يبض ، والله أعلم .

بيض : البياض : ضد السواد ، يكون ذلك في الحيوان  
والنبات وغير ذلك مما يقبله غيره . البياض : لون  
الأبيض ، وقد قالوا بياض وبياضة كما قالوا منزلة  
ومنزلة ، وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضاً ، وجمع  
الأبيض ببيض ، وأضله يبيض ، بضم الباء ، وإنا  
أبدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء ، وقد أباض  
وأبيض ؛ فأما قوله :

إذا الرجالُ شَتَوْا، واشتدَّ أكلُهم،  
فأنتَ أبيضُهم مِرْبَالٌ طَبَاخٌ.

فيجئُ أن لا يكون بمعنى أفعل الذي تصبه من  
للفاضلة، وإنما هو بوزن قولك هو أحسنهم وجهاً  
وأكرمهم أباً، تريد حسنهم وجهاً وكريمهم أباً،  
فكانه قال: فأنتَ مُبَيِّضُهم مِرْبَالاً، فلما أضافه  
انتصب ما بعده على التمييز.

والبيضان من الناس: خلاف السودان.

وأبيضت المرأة وأباضت: ولدت البيض، وكذلك  
الرجل. وفي عينه بياض: أي بياض.

وبَيَضَ الشيء: جعله أبيض. وقد يَبِيضُ الشيء  
فابْيَضَ أبْيَضاً وأبْيَضَ أبْيَضاً. والبياض:  
الذي يُبَيِّضُ الثياب، على النسب لا على الفعل، لأن  
حكم ذلك إنما هو مُبَيِّضٌ.

والأبيض: عرق السرة، وقيل: عرق في الصلب،  
وقيل: عرق في الحالب، صفة غالبة، وكل ذلك لمكان  
البياض. والأبيضان: الماء والحطة. والأبيضان:  
عرقاً الوريد. والأبيضان: عرقان في البطن  
لياضهما؛ قال ذو الرمة:

وأبيض قد كلَّفته بعد شقة؟

تعتقد منها أبيضاه وحالبه.

والأبيضان: عرقان في حالب البعير؛ قال هيان  
ابن صفافة:

قريبة تدوقه من مخضبة،

كأفا ينجع عرقاً أبيضه،

وملتقى فائله وأبيضه.

قوله «عرقاً أبيضه» قال الصاغاني: هكذا وقع في الصحاح بالالف  
والصواب عرقى بالياء، وقوله وأبيضه هكذا هو مضبوط في  
نسخ الصحاح بضمين وضبطه بعضهم بكسرتين، أعاده شارح القاموس.

والأبيضان: الشحم والثياب، وقيل: الخبز  
والماء، وقيل: الماء واللبن؛ قال هذيل الأشجعي  
من شعراء الحجازيين:

ولكننا يَمُضِي في الحول كاملاً،

وما لي إلا الأبيضين شراباً

من الماء أو من دُرٍّ وجنّة ثرة،

لما حالب لا يشنكي وحلاباً

ومنه قولهم: يَبِيضُ السقاء والإناء أي ملأته من الماء  
أو اللبن. ابن الأعرابي: ذهب أبيضاه شحمه  
وشبابه، وكذلك قال أبو زيد، وقال أبو عبيد:  
الأبيضان الشحم واللبن. وفي حديث سعد: أنه  
سئل عن السلت بالبيضاء فكرهه؛ البيضاء الحنطة  
وهي السمرأ أيضاً، وقد تكرّر ذكرها في البيع  
والزكاة وغيرها، وإنما كثر ذلك لأنها عنده جنس  
واحد، وخالفه غيره. وما رأيت منذ أبيضان، يعني  
يومين أو شهرين، وذلك لبياض الأيام. وبياض  
الكبد والقلب والظفر: ما أحاط به، وقيل: بياض  
القلب من الفرس ما أطاف بالعرق من أعلى القلب،  
وبياض البطن نبات اللبن وشحم الكلى ونحو ذلك،  
سموها بالعرض؛ كأنهم أرادوا ذات البيناض.  
والمبيضة: أصحاب البياض كقولك المسودة  
والمحيرة لأصحاب السواد والحيرة. وكتيبة  
بيضاء: عليها بياض الحديد. والبيضاء: الشمس  
لبياضها؛ قال الشاعر:

وبيضاء لم تطبّع، ولم تدّر ما الحناء،

تروى أعين الفتيان من دونها نخرأ

والبيضاء: القدر؛ قال ذلك أبو عمرو. قال: ويقال  
للقدر أيضاً أم بيضاء؛ وأنشد:

وَإِذَا مَا يُرِيحُ النَّاسَ صَرَمَاءَ جَوْنَةً ،  
يَبْسُ عَلَيهَا رَحْلُهَا مَا يَحْوَلُ  
فَقُلْتُ لَهَا : يَا أُمَّ بَيْضَاءَ ، فِتْنَةٌ  
يَعُودُكَ مِنْهُمْ مُرْمِلُونَ وَعِثْلُ

قال الكاسي : ما في معنى الذي في إذ ما يُريح ،  
قال : وصرماء خبر الذي . والبييض : ليلة ثلاث  
عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة . وفي الحديث :  
كان يأمرنا أن نصوم الأيام البيض ، وهي الثالث  
عشر والرابع عشر والخامس عشر ، سبب لباليها  
بيضا لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى آخرها . قال  
ابن بري : وأكثر ما نجيء الرواية الأيام البيض ،  
والصواب أن يقال أيام البيض بالإضافة لأن البيض  
من صفة اللبالي . وكلمته فما ردت علي سودة ولا  
بيضاء أي كلمة فيجبه ولا حسنة ، على المثل . وكلام  
أبيص : مشروح ، على المثل أيضا . ويقال : أتاني كل  
أسود منهم وأحمر ، ولا يقال أبيض . الفراء : العرب  
لا تقول حمر ولا بيض ولا صقر ، قال : ولبس  
ذلك بشيء إنما يُنظر في هذا إلى ما سبغ عن العرب .  
يقال : أبيض وأبيض وأحمر وأحمر ، قال :  
والعرب تقول فلانة مسودة ومبيضة إذا ولدت  
البيضان والسودان ، قال : وأكثر ما يقولون  
موضحة إذا ولدت البيضان ، قال : ولعبة لهم  
يقولون أبيض حبالا وأسدي حبالا ، قال : ولا  
يقال ما أبيض فلانا وما أحمر فلانا من اللباض  
والحرة ؛ وقد جاء ذلك نادرا في شعرهم كقول  
طرفة :

أَمَا الْمَلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأَمُّهُم  
لَوْ مَا ، وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَالُ طَبَاخِ

ابن السكيت : يقال للأسود أبو البيضاء ، وللأبيض

أبو الجون ، واليد البيضاء : الحجة المبرهنة ، وهي  
أبضا اليد التي لا تسن ، والتي عن غير سؤال وذلك  
لشرفها في أنواع الحجاج والمطاء . وأرض بيضاء :  
ملساء لا نبات فيها كأن النبات كان يسودها ،  
وقيل : هي التي لم توطأ ، وكذلك البيضاء .  
وبياض الأرض : ما لا عارة فيه . وبياض الجلد :  
ما لا شعر عليه . التهذيب : إذا قالت العرب فلان  
أبيض وفلانة بيضاء فالعني نقاء العرض من الدنس  
والعيوب ؛ ومن ذلك قول زهير يمدح رجلا :

أَتَمَّ أَبْيَضَ قَبَاضٍ يُفَكِّكَ عَنْ  
أَبْدِي الْعَنَاءِ ، وَعَنْ أَغْنَائِهَا الرِّبَا

وقال :

أُمُّكَ بَيْضَاءُ مِنْ قَضَاعَةٍ فِي الْـ  
بَيْتِ الَّذِي تَسْتَظِلُّ فِي طُنْيَةٍ

قال : وهذا كثير في شعرهم لا يريدون به بياض  
اللون ولكنهم يريدون المدح بالكرم ونقاء العرض  
من العيوب ، وإذا قالوا : فلان أبيض الوجه وفلانة  
بيضاء الوجه أرادوا نقاء اللون من الكلف والسواد  
الشار . ابن الأعرابي : والبيضاء حباله الصائغ ؛  
وأشد :

وبيضاء من مال الفتي إن أراحها  
أَفَادَ ، وَإِلَّا مَالَهُ مَالٌ مُقْتَرِ

يقول : إن تشب فيها غير فجرها بقي صاحبها  
مقترا .

والبيضة : واحدة البيض من الحديد وبيض الطائر  
جميعا ، وبيضة الحديد معروفة والبيضة معروفة ،  
والجمع بيض . وفي التنزيل العزيز : كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ  
مَكْنُونٌ ، ويجمع البيض على بيوض ؛ قال :

على قفزة طارت فراحاً ييوضها

أي صارت أو كانت ؛ قال ابن سيده : فأما قول الشاعر :

أبو يَبَضَاتٍ رائحٌ مُنَاوِبٌ ،  
رفيقٌ بِمَسْحِ التَّكْيِيبِ سَبُوحٌ

فشاذ لا يعقد عليه باب لأن مثل هذا لا يحرك ثانياً .

وباض البطائر والنعام يَبِضُّ : أَلْفَتْ يَبِضُّهَا . ودجاجة يَبِضُ وبيوضٌ : كثيرة البيض ، والجمع يَبِضٌ فبين قال رُسلٌ مثلُ عُيْدٍ جمع حبود ، وهي التي تعيد عنك ، وبيضٌ فبين قال رُسلٌ ، كسروا الباء لتسلم الباء ولا تنقلب ، وقد قال بوضٌ أبو منصور . يقال : دجاجة باض بغير هاء لأن الديك لا يبيض ، وباضت الطائفة ، فهي باضٌ . ورجل يَبِضٌ : يبيع البيض ، وديك بايضٌ كما يقال والدٌ ، وكذلك الغراب ؛ قال :

بجيث يَبِضُّ الغرابُ الباضُ

قال ابن سيده : وهو عندي على النسب . والبيضة : من السلاح ، سبت بذلك لأنها على شكل بيضة النعام . وابتاض الرجل : ليس البيضة . وفي الحديث : لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ، يعني الخوذة ؛ قال ابن قتيبة : الوجه في الحديث أن الله لما أنزل : والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ، قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده على ظاهر ما نزل عليه ،

قوله « فأما قول الشاعر » عبارة التاموس وشرحه : والبيضة واحدة يض الطير الجمع بيوض وبيضات ، قال الصاغاني : ولا تحرك الباء من يبيضات إلا في ضرورة الشعر قال : آخر يبيضات الخ .

يعني بيضة الدجاجة ونحوها ، ثم أعلمه الله بعقد أن القطع لا يكون إلا في رُبْع دينار فما فوقه ، وأنكر تأويلها بالخوذة لأن هذا ليس موضع تكثير لما يأخذه السارق ، إنما هو موضع تقليل فإنه لا يقال : قُبِحَ الله فلاناً عرض نفسه للضرب في عقد جواهر ، إنما يقال : لعنه الله تعرض لقطع يده في خلقه رثاً أو في كربة شعر .

وفي الحديث : أعطيت الكثرين الأحمر والأبيض ، فالأحمر ملك الشام ، والأبيض ملك فارس ، وإنما يقال لفارس الأبيض لياض ألوانهم ولأن الغالب على أموالهم الفضة ، كما أن الغالب على ألوان أهل الشام الحسرة وعلى أموالهم الذهب ؛ ومنه حديث طبيان وذكر حمير قال : وكانت لهم البيضة والسوداء وفارس الحسرة والجزية الصفراء ، أراد بالبيضاء الحراب من الأرض لأنه يكون أبيض لا عرس فيه ولا زرع ، وأراد بالسوداء العامر منها لا خضارها بالشجر والزرع ، وأراد بفارس الحسرة تعكسهم عليه ، وبالجزية الصفراء كانوا يجلبون الحراج ذهاباً . وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الأبيض والأخضر ؛ الأبيض ما يأتي فجأة ولم يكن قبله مرض يُغيّر لونه ، والأخضر الموت بالقتل لأجل الدم .

والبيضة : عنب الطائف أبيض عظيم الحب . وبيضة الحدرد : الجارية لأنها في خدرها مكنونة . والبيضة : بيضة الحصة . وبيضة العقر مثل يضرب وذلك أن تعصب الجارية نفسها فتقتض فتعرب ببيضة ، وتسمى تلك البيضة بيضة العقر . قال أبو منصور : وقيل بيضة العقر بيضة يبيضها الديك مرة واحدة ثم لا يعود ، يضرب مثلاً لمن يضع الصبيعة ثم لا يعود لها . وبيضة

إليه حَوْضٌ صَيَّانٌ بن عبَّاد قاتل هذا الشعر فغضب لذلك ، وقال المزدوني : حصار أخوه وكان في حياته يتمزُّز به ؛ قال : ومثله قول الآخر يجو حسان بن ثابت وفي التهذيب انه لحسان :

أرى الجلابيب قد عَزَّوْا ، وقد كَثُرُوا ،  
وابنُ الفريضة أَمْسَى بَيْضَةُ الْبَلَدِ

قال أبو منصور : هذا مدح . وابن فريضة : أبوه . وأراد بالجلابيب سَعْلَةَ الناس وعُشْرَاهُمْ ؛ قال أبو منصور : وليس ما قاله أبو حاتم بحيد ، ومعنى قول حسان أن سَعْلَةَ الناس عَزَّوْا وكثروا بعد ذلَّتْهُمْ وقتلهم ، وابن فريضة الذي كان ذا تَوَرُّوةٍ وثراء قد أُخْرِجَ عن قديم شَرَفِهِ وسُوْدَدِهِ ، واستُئْهِدَ بالأمر دونه فهو بمنزلة بَيْضَةِ الْبَلَدِ التي تَبْيِضُهَا الْعَامَةُ ثم تتركها بالفلاة فلا تَحْضُهَا ، فتبقى تَرِيكَةً بالفلاة .

وروى أبو عمرو عن أبي العباس : العرب تقول للرجل الكريم : هو بَيْضَةُ الْبَلَدِ يمدحونه ، ويقولون للآخر : هو بَيْضَةُ الْبَلَدِ بَذْمُونُهُ ، قال : فالممدوح يراد به الْبَيْضَةُ التي تَصْوُنُهَا الْعَامَةُ وتُوقِيهَا الْأَذَى لأن فيها فَرْخَهَا فالممدوح من ههنا ، فإذا انقلبت عن فَرْخِهَا رَمَى بها الظلم فتنزع في البلد الفقير فمن ههنا ذمُّ الآخر . قال أبو بكر في قولهم فلان بَيْضَةُ الْبَلَدِ : هو من الأضداد يكون مدحاً ويكون ذمّاً ، فإذا مدح الرجل قيل هو بَيْضَةُ الْبَلَدِ أريد به واحدُ الْبَلَدِ الذي يَجْتَمِعُ إليه ويُقْبَلُ قَوْلُهُ ، وقيل قرؤدٌ ليس أحد مثله في شرفه ؛ وأنشد أبو العباس لامرأة من بني عامر بن لؤي ترثي عمرو بن عبد ودٍ وتذكر قتل عليّ إبنه :

قوله « ابن فرينة أبوه » كذا بالأصل وفي الفاموس في مادة فرح ما فيه : وحسان بن ثابت يعرف ابن الفرينة كعينة وهي أمه .

الْبَلَدِ : تَرِيكَةُ الْعَامَةِ ، وَبَيْضَةُ الْبَلَدِ : السَّيِّدُ ؛ عن ابن الأعرابي ، وقد يُدْزَمُ بَيْضَةُ الْبَلَدِ ؛ وأنشد ثعلب في الذم للراعي يجو ابن الرقاع العاملي :

لو كُنْتُ من أَحَدٍ يُهْجِي هَجَوْنَكُمْ ،  
يا ابن الرقاع ، ولكن لست من أَحَدٍ

ثأبي قُضَاعُهُ لم تَعْرِفْ لَكُمْ نَسَبًا  
وابننا زائر ، فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ

أراد أنه لا نسب له ولا عشيرة تحببه ؛ قال : وسئل ابن الأعرابي عن ذلك فقال : إذا مُدِحَ بها فهي التي فيها الْفَرْخُ لأن الظلم حينئذ يَصُونُهَا ، وإذا ذُمَّ بها فهي التي قد خرج الْفَرْخُ منها ورَمَى بها الظلم فُدَاسَهَا النَّاسُ والإبل . وقولهم : هو أَذَلُّ من بَيْضَةِ الْبَلَدِ أي من بَيْضَةِ الْعَامِ التي يتركها ؛ وأنشد كراع للمتلس في موضع الذم وذكره أبو حاتم في كتاب الأضداد ، وقال ابن بري الشعر لصَيَّانٌ بن عبَّاد البشكري وهو :

لَسْنَا رَأَى شَطَطَ حَوْضِي لَهُ تَوَخُّعٌ  
على الْحِيَاضِ ، أَتَانِي غَيْرَ ذِي لَدَدٍ

لو كان حَوْضٌ حِصَارٍ مَا شَرِبْتَ بِهِ ،  
إِلَّا بِأَذْنِ حِصَارٍ آخَرِ الْأَبَدِ

لكنه حَوْضٌ مِنْ أَوْدَى بِأَخَوْتِهِ  
رَيْبُ الْمَثُونِ ، فَأَمْسَى بَيْضَةُ الْبَلَدِ

أي أَمْسَى ذليلاً كهذه الْبَيْضَةُ التي فارقها الْفَرْخُ فَرَسَ بها الظلم فدرست فلا أَذَلُّ منها . قال ابن بري : حِصَارٌ في البيت اسم رجل وهو علقمة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن ثعلبة ، وشَطَطٌ هو شَطَطُ ابن قيس بن عمرو بن ثعلبة البشكري ، وكان أَوْدَى

لو كان قاتلٌ عمرو غيرَ قاتله ،  
 بَكَيْتُهُ ، ما أقام الروحُ في جسدي  
 لكنْ قاتله مَنْ لا يُعَابُ به ،  
 وكان يُدعى قديماً بَيْضَةَ البلدِ  
 يا أُمّ كلثومُ ، شَفِي الجَيْبُ مَعْرُوفَةٌ  
 على أَيْكِ ، فقد أودى إلى الأبدِ  
 يا أُمّ كلثومُ ، بَكَيْهِ ولا تَسِيبي  
 بكاءَ مَعْرُوفَةٍ حَرَمِي على ولدِ

بَيْضَةُ البلدِ : علي بن أبي طالب ، سلام الله عليه ، أي  
 أنه فَرَدَ ليس مثله في الشرف كالْبَيْضَةِ التي هي  
 تَرْبِكَةٌ وحدها ليس معها غيرها ؛ وإذا دُمَّ الرجلُ  
 فقبل هو بَيْضَةُ البلدِ أرادوا هو منفرد لا ناصر له  
 بنزلة بَيْضَةٍ قام عنها الظلمُ وتركها لا خير فيها ولا  
 منفعة ؛ قالت امرأة تَرْثِي بَيْنَ لَهَا :

لَهْفِي عليهم ! لَقَدْ أَصْبَغَتْ بَعْدَهُمْ  
 كَثِيرَةَ الهمِّ والأحزان والكسدِ  
 قد كُنْتُ قبل مَنَابَهُمْ بِمَقْطَعَةٍ ،  
 فَصِرْتُ مَفْرَدَةً كَبَيْضَةِ البلدِ

وَبَيْضَةُ السَّامِ : سَعْنَتُهُ. وَبَيْضَةُ الْجَنَيْنِ : أصله ،  
 وكلاهما على المثل . وَبَيْضَةُ القومِ : وسطهم .  
 وَبَيْضَةُ القومِ : ساحنهم ؛ وقال لَقِيظُ الإباضي :

يا قومُ ، بَيْضَتُكُمْ لا تُفَضُّعُنَّ بِهَا ،  
 لَأَسِي أَخافُ عليها الأَزَلَمَ الجَدْعَا

يقول : احفظوا عَقْرَ داركم . والأَزَلَمَ الجدْعُ ؛  
 الدهرُ لأنه لا يرمُ أبداً . ويقال منه : بَيْضُ الحُمي  
 أَصِيبتْ بَيْضَتَهُمْ وأخذ كلُّ شيءٍ لهم ، وبَيْضُنا

وَابْتِضْناهم : فعلنا بهم ذلك . وَبَيْضَةُ الدارِ : وسطها  
 ومعظمها . وَبَيْضَةُ الإسلامِ : جاعتهم . وَبَيْضَةُ  
 القومِ : أصلهم . وَالبَيْضَةُ : أصل القومِ ومَجْتَمَعُهُمْ .  
 يقال : أَفَامَ العدو في بَيْضَتِهِمْ . وقوله في الحديث :  
 ولا تُسَلِّطْ عليهم عدوًّا من غيرهم فيسبيح بَيْضَتَهُمْ ؛  
 يريد جاعتهم وأصلهم أي يجتمعهم وموضع سلطانهم  
 ومُسْتَقَرَّ دَعْوَتِهِمْ ، أراد عدوًّا يستأصلهم ويُهْلِكُهم  
 جميعهم ، قيل : أراد إذا أَهْلِكَ أَصْلُ البَيْضَةِ كان  
 هلاك كل ما فيها من طَعامٍ أو فَرَسٍ ، وإذا لم يَهْلِكْ  
 أَصْلُ البَيْضَةِ ربما سلم بعضُ فَرَسِها ، وقيل : أراد  
 بالبَيْضَةِ الحُوْدَةَ فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتشامُخِ  
 ببَيْضَةِ الحَدِيدِ ؛ ومنه حديث الحديبية : ثم جِئْتُ  
 بهم لِبَيْضَتِكَ تَقْضُها أي أَصْلِكَ وعشيرتك . وَبَيْضَةُ  
 كل شيء حَوْرَتُهُ .

وباضوهمُ وابتاضوهمُ : استأصلوهم . ويقال :  
 ابْتِيضَ القومُ إذا ابْيَعَتْ بَيْضَتَهُمْ ، وابتاضوهم أي  
 استأصلوهم . وقد ابْتِيضَ القومُ إذا أَخَذَتْ بَيْضَتَهُمْ  
 عَتَوَةٌ .

أبو زيد : يقال لوسط الدار بَيْضَةُ ولجاعة المسلمين  
 بَيْضَةُ ولورم في ركة الدابة بَيْضَةُ . وَالبَيْضُ :  
 وِدْمٌ يكون في يد الفرس مثل الشَفْعِ والفَدْرِ ؛ قال  
 الأصمعي : هو من العيوب الهَيَّة . يقال : قد باضَتْ  
 يدُ الفرس تَبِيضُ بَيْضاً . وَبَيْضَةُ الصَّيْفِ :  
 معظمه . وَبَيْضَةُ الحَرِّ : شدته . وَبَيْضَةُ القَيْظِ :  
 شدته حَرَّةٌ ؛ وقال الشاعِرُ :

طَوَى طِمَاطَها في بَيْضَةِ القَيْظِ ، بعدما  
 جَرَى في عَنانِ الشَّعَرَيْنِ الأَماعِزِ

وباضَ الحَرُّ إذا اشَدَّ . ابنُ بَرَجٍ : قال بعض العرب  
 يكون على الماء بَيْضَةُ القَيْظِ ، وذلك من طلوع

الدَّبْران إلى طلوع سُهَيْل . قال أبو منصور : والذي سمعته يكون على الماء حَسْرَاءُ التَّنِيطِ وَحِمْرُ القَيْظِ . ابن شَيْل : أَفْرَخَ بَيْضَةُ القَوْمِ إِذَا ظَهَرَ مَكْنُوتُهُمْ أَنْزَمَ ، وَأَفْرَغَتِ البَيْضَةُ إِذَا صَارَ فِيهَا فَرَخٌ . وباضَ السَّحَابُ إِذَا أَمْطَرَ ؛ وَأَشَدَّ ابن الأعرابي :

باضَ النِّعَامُ بِهِ فَفَرَّ أَهْلُهُ ،  
إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوَا الْمُتَأَقِّنِ

قال : أراد مطراً وقع بَنُوهُ النِّعَامُ ، يقول : إِذَا وقع هذا المطر هَرَبَ العُقْلَاءُ وَأَقَامَ الْأَحْقُ . قال ابن بري : هذا الشاعر وصف وادياً أصابه المطر فَأَغْشَبَ ، والنِّعَامُ هُنا : النِّعَامُ من النِّجَمِ ، وَلَمَّا تَسَطَّرَ النِّعَامُ فِي التَّبِيطِ فَبَنَتْ فِي أَصُولِ الحَلِيِّ بَنَتْ يُقال له التَّنِيرُ ، وهو سَمٌّ إِذَا أَكَلَهُ المَالِ مَوْتٌ ، ومعنى باضَ أَمْطَرَ ، والدَّوَا بمعنى الداءِ ، وأراد بالمُقِيمِ المقيم به على خَظَرِ أَنْ يَمُوتَ ، والمتَأَقِّنُ : المُتَنَقِّصُ . والأَقِّنُ : التَّنْقِصُ ؛ قال : هَكَذَا فُسِّرَ المُهَلِّبِيُّ فِي بابِ المَقْصُورِ لابنِ ولَّادٍ فِي بابِ الدَّالِ ؛ قال ابن بري : ويَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ الدَّوَا مَقْصُوداً مِنَ الدَّوَاءِ ، يَقُولُ : يَغِيرُ أَهْلُ هَذَا الوَادِي إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى المُدَاوَاةِ المُتَنَقِّصَةِ لِهَذَا المَرَضِ الَّذِي أَصَابَ الإِبِلَ مِنْ رَغِيِ الشَّعْرِ . وباضَتِ البُهْمَى إِذَا سَقَطَ نِصَالُهَا . وباضَتِ الأَرْضُ : اصْفَرَّتْ خَضَرُهَا وَتَنَقَّصَتِ الثَّمَرَةُ وَأَبْيَسَتْ ، وَقِيلَ : باضَتْ أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ ، وَقَدْ باضَ : اشْتَدَّ .

وبَيَضَ الإِنَاءُ والسَّمَاءُ : مَلَأَهُ . وَيُقَالُ : بَيَضَتِ الإِنَاءُ إِذَا فَرَّغَتْهُ ، وَبَيَضَتْهُ إِذَا مَلَأَتْهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

والبَيضاءُ : اسمُ جَبَلٍ . وفي الحديثِ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : قَحِذَ الكَافِرِ فِي النَّارِ مِثْلَ البَيضاءِ ؛ قِيلَ : هُوَ اسمُ

جَبَلٍ . وَالْأَبْيَضُ : السَّيْفُ ، وَالْجَمْعُ البَيضُ . وَالمَبْيَضَةُ ، بِكسرِ الباءِ : فَرْقَةٌ مِنَ الثَّوْبَةِ وَهِيَ أَصْحَابُ الْمُتَقَنِّعِ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَبْيِضِهِمْ ثِيَابَهُمْ خِلَافاً لِلْمُسَوَّدَةِ مِنْ أَصْحَابِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ . وفي الحديثِ : فَنَظَرْنَا فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابِهِ مُبْيَضِينَ ، بِتَشْدِيدِ الباءِ وَكسرها ، أَيِ لَا بَيْنَ ثِيَاباً بَيْضاً . يُقالُ : هُمُ المَبْيَضَةُ وَالْمُسَوَّدَةُ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : فَرَأَى رَجُلًا مُبْيَضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ ، قَالَ ابنُ الأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُبْيَضًا ، بِسُكُونِ الباءِ وَتَشْدِيدِ الضَّادِ ، مِنَ البَياضِ أَيْضاً .

وَبَيْضَةُ ، بِكسرِ الباءِ : اسمُ بَلَدَةٍ . وابنُ بَيْضَ : رَجُلٌ ، وَقِيلَ : ابنُ بَيْضَ ، وَقَوْلُهُمْ : سَدَّ ابنُ بَيْضَ الطَّرِيقَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ يُقالُ لَهُ ابنُ بَيْضَ عَمَرُ نَاقَتِهِ عَلَى ثَنِيَّةٍ فَسَدَّ بِهَا الطَّرِيقَ وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْ سُلُوكِهَا ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ الطَّهَوِيُّ :

سَدَّ نَاقَا سَدَّ ابنُ بَيْضَ طَرِيقَهُ ،  
فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعًا

قال : وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَسَّامَةَ بْنِ حَزْنٍ :

كَتُوبِ ابنِ بَيْضَ وَقَاهُمْ بِهِ ،  
فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَا

وحِزْرَةُ ابنِ بَيْضَ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَذَكَرَ النُّضْرُ بْنُ شَيْلٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى المَأْمُونِ وَذَكَرَ أَنَّهُ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ كَلَامٌ فِي حَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْحَدِيثِ قَالَا : يَا نَضْرُ ، أَنْشِدْنِي أَخْطَبَ بَيْتَ قَالْتَهُ الْعَرَبُ ، فَأَنشَدَهُ آيَاتَ حِزْمَةَ ابنِ بَيْضَ فِي الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ :



تقولُ لي ، والمُيونُ حاجةٌ :  
أَقِمْ عَلَيْنَا يَوْمًا ، فلم أقِم  
أيُّ الوجوه انتَجَعْتُ ؟ قلتُ لها :  
وأيُّ وجهٍ إلا إلى الحَكَمِ  
متى يَقُلُ صاحبُ سرادِقِهِ :  
هذا ابنُ بَيْضٍ ، البابُ ، يَنْتَسِرُ

رأيتُ في حاشية على كتاب أُمالي ابن بري بخط الفاضل  
رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال : حمزة بن  
بَيْضٍ ، بكسر الباء لا غير . قال : وأما قولهم سَدُّ  
ابنُ بَيْضٍ الطريقَ فقال الميداني في أمثاله : وبروي  
ابن بَيْضٍ ، بكسر الباء ، قال : وأبو محمد ، رحمه الله ،  
حمل الفتح في بانه على فتح الباء في صاحب المثل فمطَّقه  
عليه . قال : وفي شرح أساء الشعراء لأبي عمر المطرِّز  
حمزة بن بَيْضٍ قال الفراء : البَيْضُ جمعُ أَلْبَيْضِ  
وبَيْضَاءِ . والبَيْيْضَةُ : اسم ماء . والبَيْضَتَانِ  
والبَيْضَتَانِ ، بالكسر والفتح : موضع على طريق الشام  
من الكوفة ؛ قال الأخطل :

فَهَوَّ بِهَا سَيِّطًا ، وليس له ،  
بِالْبَيْضَتَيْنِ وَلَا بِالْبَيْضِ ، مُدْخَرٌ

وبروي بالبَيْضَتَيْنِ ، وذُو بَيْضَانٍ : موضع ؛ قال  
مزاحم :

كأَصَاحٍ ، في أَفْتَانٍ ضَالٍ عَشِيَّةً  
بِأَسْفَلِ ذِي بَيْضَانٍ ، جُونُ الْأَخَاطِبِ  
وأما بيت جرير :

قَعِيدٌ كَمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْشَأَهُ ،  
أَلَمْ تَسْمَعْ بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا ؟

فقال ابن حبيب : البَيْضَةُ ، بالكسر ، بالجزن ، لبني

يُروى ، والبَيْضَةُ ، بالفتح ، بالصَّتانِ لبني دارم . وقال  
أبو سعيد : يقال لما بين المُذَيَّبِ والعَقَةِ بَيْضَةُ ، قال :  
وبعد البَيْضَةُ البَسِيطَةُ . وبَيْضَاءُ بني جَذِيمة : في حدود  
الْحِطِّ بالعَرِينِ كانت لعبد القيس وفيها غُخْلٌ كثيرة  
وأَحْشَاءُ عَذْبَةٍ وَعَصُورٌ جَسَّةٌ ، قال : وقد أَقْسَمْتُ بِهَا  
مع القَرَامِطَةِ قَبِيْظَةً . ابن الأعرابي : البَيْضَةُ أرض بالذَّوِ  
حَقَرُوا بِهَا حتى أَتَتْهُمُ الرِّيحُ من تحتهم فرفقتم ولم  
يَصِلُوا إلى الماء . قال سُر : وقال غيره البَيْضَةُ أرض  
بَيْضَاءُ لا نبات فيها ، والسَّوْدَةُ : أرض بها غُخْلٌ ؛  
وقال رؤبة :

يَنْشَقُّ عَنِ الْحَزْنِ وَالْبَرِّيتِ ،  
وَالْبَيْضَةُ الْبَيْضَاءُ وَالْحُبُوتُ

كتبه شرر بكسر الباء ثم حكى ما قاله ابن الأعرابي .

### فصل التاء المشاة فوقها

تَوْضُ : تَوَيْضُ : من أساء النساء .

تَعَضُ : امرأةٌ تَعَضُوضَةٌ ، قال الأزهري : أَرَاهَا  
الضَّيْقَةَ . والتَّعَضُّوضُ : ضَرْبٌ من التَّشْرِ . قال  
الأزهري : والتاء فيها ليست بأصلية هي مثل تاء  
تَرْتَوِقُ الْمَسِيلَ ، وهي ما يجتمع من الطين في النهر .  
وفي الحديث : وَأَهْدَتْ لَنَا نَوْطًا من التَّعَضُّوضِ ،  
بفتح التاء ، وهو تمر أسود شديد الحلاوة ، ومَعْدَنُهُ  
هجر ؛ قال ابن الأثير : وليس هذا بابُه ولكنه ترجم عليه  
في التاء مع العين . وفي حديث عبد الملك بن عبيد : والله  
لَتَعَضُّوضٌ كَأَنَّهُ أَخْفَافُ الرَّبَاعِ أَطْيَبُ مِنْ هَذَا .

### فصل الجيم

جَحْضُ : جَحِضُ : زَجَرٌ للكَبْشِ .

جَوْضُ : الْجَرَضُ : الْجَهْدُ ؛ جَرَضَ جَرَضًا : عَصَّ .  
وَالْجَرَضُ وَالْجَرِيضُ : عَصَصُ المَوْتِ . وَالْجَرَضُ ،

مَاتُوا جَوْيَ وَالْمُفْلِتُونَ جَرْضِي

أَي حَزِينِينَ. وَيُقَالُ: أَفْلَتَ فُلَانٌ جَرِيضاً أَي بَكَدَ يَقْضِي؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

وَأَفْلَسْتُهُنَّ عِلْبَاءَ جَرِيضاً،  
وَلَوْ أَذْرَكْتُهُ صَفِيرَ الرُّطَابِ

وَالْجَرِيضُ: أَنْ يَجْرُضَ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا قَضَى. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاخَةِ الشَّابِّ إِلَّا عِلَزَ الْفَلَكِ وَقَصَصَ الْجَرَضِ؟ الْجَرَضُ، بِالْتَعْرِيكِ، هُوَ أَنْ تَبْلُغَ الرُّوحُ الْحُلُقَ، وَالْإِنْسَانُ جَرِيضٌ. أَلَيْتَ: الْجَرِيضُ الْمُفْلِتُ بَعْدَ شَرٍّ؛ وَقَالَ أَمْرِئُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ الْقَتْلَى لَمْ يَغْنَى فِي النَّاسِ لَيْلَةً،  
إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ

وَبِعَبْرٍ جِرْوَاضٍ: ذُو عُنُقٍ جِرْوَاضٍ. وَجِرْوَاضٌ: عَظِيْبَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنْ لَهَا سَانِيَةٌ تَهْتَاضُ،  
وَمَسَكْتُ تَوْرَةً سَحْبَلًا جِرْوَاضًا

ابْنُ بَرِيٍّ: الْجِرْوَاضُ الْعَظِيمُ. وَجَمِلَ جِرْوَاضٌ: عَظِيمٌ. الْأَزْهَرِيُّ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ: أَهْمَلْتُ الشَّيْنِ مَعَ الضَّادِ إِلَّا حَرْفَيْنِ: جَمِلَ شِرْوَاضٌ رِخْوٌ ضَعْفٌ، فَإِنْ كَانَ ضَعْفًا ذَا قَصَرَةٍ غَلِيظَةٍ وَهُوَ صُلْبٌ فَهُوَ جِرْوَاضٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

بِهِ تَدَقُّ الْقَصَرُ الْجِرْوَاضَا

الْجَوْهَرِيُّ: الْجِرْوَاضُ وَالْجِرْوَاضُ الضَّعْفُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ لِأَعْرَابِي: مَا الْجِرْوَاضُ؟ قَالَ: الَّذِي يَطْنُ كَالْحِيَاضِ.

بِالتَّعْرِيكِ: الرَّيْقُ يَقْضِي بِهِ. وَجَرَضَ يَرْبِقُهُ: غَضَّ كَأَنَّهُ يَنْتَلِمُهُ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ:

كَأَتَتْهُمْ مِنْ هَالِكِ مُطَاحٍ،  
وَرَامِقٍ يَجْرُضُ بِالضَّبَّاحِ

قَالَ: يَجْرُضُ يَقْضِي. وَالضَّبَّاحُ: اللَّبَنُ الْمَذْبُوقُ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ جَرَضَ يَرْبِقُهُ يَجْرُضُ مِثَالُ كَسَرَ يَكْسِرُ، وَهُوَ أَنْ يَبْتَلِغَ رَيْقَهُ عَلَى هَمٍّ وَحَزْنٍ بِالْجَهْدِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ صَوَّاهُ جَرَضَ يَجْرُضُ مِثَالُ كَسَرَ يَكْسِرُ، وَأَجْرَضَهُ يَرْبِقُهُ أَي أَغَصَّهُ. وَأَفْلَسْتِي جَرِيضاً أَيْ مَجْهُوداً يَبْكَدُ يَقْضِي، وَقِيلَ: بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكْدَ، وَهُوَ يَجْرُضُ بِنَفْسِهِ أَي يَبْكَدُ يَقْضِي.

وَالْجَرِيضُ: اخْتِلَافُ الْفَكَينِ عِنْدَ الْمَوْتِ. وَقَوْلُهُمْ: حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ، قِيلَ: الْجَرِيضُ الْغَضَّةُ وَالْقَرِيضُ الْجِرَّةُ، وَضَرَبَتْ النَّاقَةُ يَجْرُضُهَا وَجَرَضَتْ، وَقِيلَ: الْجَرِيضُ الْغَضُّ وَالْقَرِيضُ الشَّعْرُ؛ وَقَالَ الرَّبَاسِيُّ: الْقَرِيضُ وَالْجَرِيضُ يَجْعُدَانِ بِالْإِنْسَانِ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَالْجَرِيضُ تَبْلُغُ الرَّيْقُ، وَالْقَرِيضُ صَوْتُ الْإِنْسَانِ؛ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوثٍ: إِنَّهُ يُقَالُ عِنْدَ كُلِّ أَمْرٍ كَانَ مَقْدُوراً عَلَيْهِ فَعِيلَ دُونَهُ، أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ. وَالْجَرِيضُ وَالْجِرْوَاضُ: الشَّدِيدُ الْهَمِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَخَانِقٍ ذِي غَضَّةٍ جِرْوَاضٍ

قَالَ: خَانِقٌ مَخْتُوقٌ ذِي خَنْقٍ، وَالْجَمْعُ جَرَضٌ. وَإِنَّهُ لِيَجْرُضُ الرَّيْقُ عَلَى هَمٍّ وَحَزْنٍ، وَيَجْرُضُ عَلَى الرَّيْقِ غَيْظاً أَي يَنْتَلِمُهُ، وَيُقَالُ: مَاتَ فُلَانٌ جَرِيضاً أَي مَرِيضاً مَغْمُوماً، وَقَدْ جَرَضَ يَجْرُضُ جَرَضاً شَدِيداً؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

وجعل جرأئض: "أَكُول"، وقيل: عظيم، هزته زائدة لقولهم في معناه جرأوض: التهذيب: جعل جرأئض وهو الأكل الشديد الفصل بآنيابه الشعر أبو عمرو: الذفر العظيم من الإبل، والجرأئض مثله. قال ابن بري: حكى أبو حنيفة في كتاب النبات أن الجرأئض الجسل الذي يحطيم كل شيء بآنيابه؛ وأنشد لأبي محمد الفقعسي:

يَكْبَعُهَا ذُو كِدْفَةٍ جِرَائِضُ ،  
حُشْبُ الطَّلَحِ هَضُورُ هَائِضُ ،  
بَحِثْ يَعْشُ الْغَرَابُ الْبَائِضُ

وجعل جرأض: عظيم البطن.  
ابن الأنباري: الجرأضية الرجل العظيم؛ وأنشد:

بَارَبْنَا لَا تُبْقِي فِيهِمْ عَاصِيَةً ،  
فِي كُلِّ يَوْمٍ هِيَ لِي مُنَاصِيَةً  
تَسَامِرُ الْحَيَّ وَتُضْمِي مُنَاصِيَةً ،  
مِثْلَ الْمُحِبِّينَ الْأَخْصَرِ الْجُرَاضِيَّةَ

ويقال: رجل جرأئض وجرأئض مثل غلايط وعلايط؛ حكاه الجوهري عن أبي بكر بن السراج. ونجبة جرأضة وجرأضة مثال غلايط: عريضة ضخمة. وناقة جرأض: لطيفة بولدها، نمت للأشئ خاصة دون الذكر؛ وأنشد:

وَالْمَرَاضِعُ دَائِيَاتُ ثَرْبِي  
لِلنَّبَاتِ سَلِيلُ كُلِّ جِرَاضٍ

والجرأئض: العظيم الخلق.

جوفض: الجرأئض والجرأئض: العظيم الخلق.

جوفض: قال الأزهري: قال ابن دريد في كتابه رجل علاهض جرأئض جرأئض، وهو الثقل الوخيم؛

قال الأزهري: قوله رجل علاهض منكر وما أراه محفوظاً، وذكره ابن سيده أيضاً.

جوفض: قال الأزهري: قال ابن دريد في كتابه رجل علاهض جرأئض جرأئض وهو الثقل الوخيم، قال الأزهري: قوله رجل علاهض منكر وما أراه محفوظاً، وذكره ابن سيده أيضاً وقال: الجرأئض والجرأئض الأكل الواسع البطن، والجرأئض: الصلب الشديد.

جفَض: جَفَضَ عَلَيْهِ بالسيف: حَمَلَ. وَجَفَضَتْ عَلَيْهِ بالسيف: حَمَلَتْ عَلَيْهِ. وقال أبو زيد: جَفَضَ عَلَيْهِ حَمَلَ، ولم يَخْضْ سيفاً ولا غيره. ابن الأعرابي: جَفَضَ إِذَا مَسَى الْجَيْشُ، وهي مِشْيَةٌ فيها تَبَخَّرَ.

جلمض: رجل جلمض: ثقل وخيم.

جهض: أَجْهَضَتِ النَّاقَةُ إِجْهَاضاً، وهي مُجْهَضٌ: أَلْقَتْ وَلَدَهَا لغير قَامٍ، والجمع مَجَاهِضٌ؛ قال الشاعر:

فِي حَرَاجِيجِ كَالْحَنِيِّ مَجَاهِ  
ضٌ، يَخْدُنُ الْوَجِيفَ وَخَدَّ التَّعَامِ

قال الأزهري: يقال ذلك للناقة خاصة، والامم الجهاض، والولد جهيض؛ قال الشاعر:

يَطْرَحُنَ بِالْمَاهِمِ الْأَغْفَالِ  
كُلَّ جَهِيضٍ لَشِقِّ الشَّرْبَالِ

أبو زيد: إِذَا أَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَنِينَ خَلَقَهُ قِيلَ أَجْهَضَتْ، وقال الفراء: خِدَجٌ وَخَدِيجٌ وَجْهَضٌ وَجْهِيضٌ لِلْمَجْهَضِ. وقال الأصمعي: فِي الْمَجْهَضِ: إِنَّهُ يَسَى مُجْهَضاً إِذَا لَمْ يَسْتَنِينَ خَلَقَهُ،

قال : وهذا أصح من قول الليث إنه الذي تم خلقه ونفخ فيه روحه . وفي الحديث : فأَجْبَهَضَتْ جَبِيضاً أي أسقطت حملها ، والسقط جَبِيضٌ ، وقيل : الجَبِيضُ السَّقَطُ الذي قد تم خلقه ونفخ فيه الروح من غير أن يعيش .

والإجهاض : الإزلاق . والجَبِيضُ : السَّقَطُ . الجوهري : أَجْبَهَضَتْ الناقة أي أسقطت ، فهي مَجْبُهَضٌ ، فإن كان ذلك من عاداتها فهي مَجْبُهَاضٌ ، والولد مَجْبُهَضٌ وجَبِيضٌ . وصاد الجارح الصَيْدُ فَأَجْبَهَضَناه عنه أي غلبناه وغلبناه على ما صاده ، وقد يكون أَجْبَهَضَته عن كذا بمعنى أعجزته . وأَجْبَهَضَته عن الأمر وأَجْبَهَضَته أي أعجزته . وأَجْبَهَضَته عن أمره وأَنْكَبَضَته إذا أعجزته عنه ، وأَجْبَهَضَته عن مكانه : أزلته عنه . وفي الحديث : فَأَجْبَهَضُوه عن أنثاهم يوم أحدٍ أي تعوّموا وأعجلوهم وأزالوهم . وجَبَهَضَني فلانٌ وأَجْبَهَضَني إذا غلبك على الشيء . ويقال : قَتَلَ فلانٌ فَأَجْبَهَضَ عنه القوم أي غلبوا حتى أخذ منهم . وفي حديث محمد بن مسلمة أنه قَصَدَ يوم أحدٍ رجلاً قال : فجاَهَضَني عنه أبو سفيان أي مانعني عنه وأزالني . وجَهَضَ جَهْضاً وأَجْبَهَضَ : غَلَبَ . وقَتَلَ فلانٌ فَأَجْبَهَضَ عنه القوم أي غلبوا حتى أخذ منهم .

والجاهِضُ من الرجال : الحديبُ النفس ، وفيه جَهْوَزةٌ وجَهَاضَةٌ . ابن الأعرابي : الجَهَاضُ غمُّ الأراك ، والجَهَاضُ الممانعة .

جَوْضٌ : رجل جَوَّاضٌ : كجَبَاضٍ .

وجَوْضٌ : من مساجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة ونبوك .

جَبِيضٌ : جاض عن الشيء بجَبِيضٍ جَبِيضاً أي مالَ وحادَ عنه ؛ والصاد لغة عن يعقوب ؛ قال جعفر بن غلبنة الحارثي :

ولم تدر إن جَبَضْنَا عن الموت جَبِيضَةً ،  
كم العسرُ باقي ، والمدى مُتَطاولٌ

الأصمعي : جاض بجَبِيضٍ جَبِيضَةً وهو الرُّوْغَانُ والعدولُ عن قصد ؛ وقال القطامي يصف إبلاً :

وترى جَبَضْتين عند رحيلنا  
وهلا ، كأنَّ بينَ جَنَّةٍ وألوقِ

وفي الحديث : فجاَضَ الناسُ جَبِيضَةً . يقال : جاضَ في القتال إذا فرَّ ، وجاضَ عن الحق عدل ، وأصل الجَبِيضُ الميل عن الشيء ، ويروى بالحاء المهملة والصاد المهملة .

أبو عمرو : المِشْيَةُ الجَبِيضُ فيها اختيال ، والجَبِيضُ مثال المَجْفُ مِشْيَةٍ فيها اختيال . وجاضَ في مِشْيَتِهِ : تَبَخَّرَ ، وهي الجَبِيضُ ، وإنه جَبِيضُ المِشْيَةِ ، ورجل جَبَاضٌ . ابن الأعرابي : هو يمشي الجَبِيضُ ، بفتح الباء ، وهي مِشْيَةٌ يختال فيها صاحبها ؛ قال رؤبة :

من بعد جَدْيِ المِشْيَةِ الجَبِيضِ ،  
قد أقدَّني مِشْيَةً مُنْقَضًا

### فصل الحاء المهملة

جَبِيضٌ : حَبِضَ القلبُ بَجَبِيضٍ حَبِيضاً : ضرب ضرباً شديداً ، وكذلك العِرْقُ بَجَبِيضٍ ثم يَسْكُنُ ، حَبِضَ العِرْقُ بَجَبِيضٍ ، وهو أشدُّ من التَبَضُّ . وأصابَت القومَ داهيةٌ من حَبِضِ الدهر أي من ضربانه .

والحَبِضُ : التَعَرُّكُ . وما له حَبِضٌ ولا تَبِضٌ ،

محرك الباء ، أي حركة ، لا يستعمل إلا في الجعد ؛  
الحَبِصُ : الصوت ، والنَبْصُ : اضطراب العرق .  
ويقال : الحَبِصُ حَبِصٌ الحياة ، والنَبْصُ نَبْصٌ  
العروقي . وقال الأصمعي : لا أدري ما الحَبِصُ .  
وحَبِصٌ وحَبِصٌ بالوتر أي أنْبَصَ ، وتَبَدُّ الوتر  
ثم تَرَسَّله فتَحَبِصُ . وحَبِصُ السهم تَحَبِصُ حَبِصاً  
وحَبُوضاً وحَبِصٌ حَبِصاً وحَبِصاً : وهو أن تَنْزِعَ  
في القوس ثم ترسله فيسقط بين يديك ولا يَصُوبُ ،  
وصَوْبُهُ استقامته ، وقيل : الحَبِصُ أن يقع السهم  
بين يدي الرامي إذا رمى ، وهو خلاف الصارِدِ ؛ قال  
رؤبة :

ولا الجَدَى من مُتَعَبٍ حَبِصُ

وإِحْبَاصُ السهم : خلاف إِصْرَادِهِ . ويقال : حَبِصَ  
السهم إذا ما وقع بالرَّمِيَّةِ وقعاً غير شديد ؛ وأنشد :  
والنبلُ جَهْرِي خَطَأٌ وحَبِصاً

قال الأزهري : وأما قول الميث إن الحابِصَ الذي  
يقع بالرمة وقعاً غير شديد فليس بصواب ؛ وجعل ابن  
مقبل المتحايِصَ أوتارَ العود في قوله يذكر مُغْنِيَّةً  
تَعْرُكُ أوتارَ العود مع غنائها :

فَضَلْتُ نَازِعَها مَتَحَايِصُ رَجَمَها ،  
هَذَا لَا قَطِيعَ وَلَا مِصْحَالِ

قال أبو عمرو : المتحايِصُ الأوتارُ في هذا البيت .  
وحَبِصَ حقُّ الرجل تَحَبِصُ حَبُوضاً ؛ بَطَلَ  
وذهب ، وأَحْبَصَهُ هو إِحْبَاصُ ؛ أَبْطَلَهُ . وحَبِصَ  
ماءُ الرَكْبَةِ تَحَبِصُ حَبُوضاً ؛ نَقَصَ وانحَدَرَ ؛ ومنه  
يقال : حَبِصَ حقُّ الرجل إذا بَطَلَ . وحَبِصَ القومُ  
تَحَبِصُونَ حَبُوضاً ؛ نَقَصُوا . قال أبو عمرو :

الإِحْبَاصُ أن يَكْدُ الرجل رَكْبَتَهُ فلا يَدْعَ فيها  
ماءً ، والإِحْبَاطُ أن يذهب ماؤها فلا يعود كما كان ،  
قال : وسألت الحصري عنه فقال : ها بمعنى واحد .  
والْحَبِاضُ : الضَّعْفُ . ورجل حابِضٌ وحَبِاضٌ ؛  
مُنْسِكٌ لما في يديه تَحِيلٌ . وحَبِصُ الرجل : مات ؛  
عن الليثاني .

والمَحَبِصُ : مِثْوَرُ العسل ومِثْدَفُ النطن .  
والمَحَايِصُ : مِثْدَفُ النطن ؛ قال ابن مقبل في  
مَحَايِصِ العسل يصف نَحْلًا :

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا  
صَوْتُ الْمَحَايِصِ يَنْتَرُ عَنْ الْمَحَارِينَا

قال الأصمعي : المتحايِصُ المشاورُ وهي عيدانُ يُشارُ  
بها العسل ؛ وقال الشفري :

أَوْ الْحَشْرَمُ الْمَبْنُوثُ حَشَعَتْ دَبْرَهُ  
مَحَايِصُ ، أَرْسَاهُنَّ شَارِبُ مَعْلَلِ

أراد بالشاربي الشائرَ فَكَلَبَهُ . والمتحارين : ما تَسَاقَطَ  
من الدَّبَرِ في العسل فمات فيه .

حوض : التَّحْرِيفُ : التَّخْفِيفُ . قال الجوهري :  
التَّحْرِيفُ على القتال الحَثُّ والإِحْماءُ عليه . قال  
الله تعالى : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضْ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ؛  
قال الزجاج : تأويله حَثُّهُمْ عَلَى الْقِتَالِ ، قال :  
وتأويل التَّحْرِيفُ في اللغة أن تَحْتِ الإنسان حَثًّا  
يعلم منه أنه حَارِضٌ ؛ إن تَخَلَّفَ عنه ، قال : والحارِضُ  
الذي قد قارب الهلاك . قال ابن سيده : وحَرَّضَهُ  
حَضَّهُ . وقال الليثاني : يقال حَارِضٌ فلان على العسل  
وواكَبَ عليه وواظَبَ وواصَبَ عليه إذا دَاوَمَ  
القتال ، فمعنى حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ حَثُّهُمْ عَلَى  
أَنْ يُعَارِضُوا أي يَدَاوِمُوا عَلَى الْقِتَالِ حتى

يُتَخَنُّوهُ .

ورجل حَرَضٌ وحَرَضٌ : لا يرجى خيره ولا يخاف شره ، الواحد والجمع والمؤنث في حَرَضٍ سواء ، وقد جمع على أَحْرَاضٍ وحَرَضَان ، وهو أعلى ، فأما حَرَضٌ ، بالكسر ، فجمعه حَرَضُونَ لأن جمع السلامة في فَعِيل صفة أكثر ، وقد يجوز أن يكسر على أفعال لأن هذا الضرب من الصفة ربما كُسِّر عليه نحو تَكْدِيرٍ وأنكاد . الأزهري عن الأصمعي : ورجل حَارِضٌ والذي لا خير فيه . والحَرَضَان : كالحَرَضِ والحَرَضِ ، والحَرَضُ والحَرَضُ الفاسد . حَرَضَ الرجلُ نَفْسَهُ يَحْرِضُهَا حَرَضًا : أفسدها . ورجل حَرَضٌ وحَرَضٌ أي فاسد مريض في بنائه ، واحده وجمعه سواء . وحَرَضَ المرضُ وأَحْرَضَهُ إذا أسفى منه على شرف الموت ، وأَحْرَضَ هو نفسه كذلك .

الأزهري : المُحَرَضُ الهالك مَرَضًا الذي لا حيَ فَبُرْجَى ولا ميت فيؤأس منه ؛ قال امرؤ القيس :

أرى المرة ذا الأذوادِ يُصْنِيعُ مُحَرَضًا

كإحراض بكره في الديار مريض

ويروى : مُحَرَضًا . وفي الحديث : ما مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ مَرَضًا حَتَّى يُعْرِضَهُ أَي يُدْنِفَهُ وَيُسْقِطَهُ ؛ أَحْرَضَ المرضُ ، فهو حَرَضٌ وحَارِضٌ إذا أفسد بدنه وأسفى على الهلاك . وحَرَضَ يَحْرِضُ وَيَعْرِضُ حَرَضًا وحَرُوضًا : هلك . ويقال : كَذَبَ كَذِبَةً فَأَحْرَضَ نَفْسَهُ أَي أَهْلَكَهَا . وجاء بقول حَرَضٍ أَي هالك . وثاقه حَرَضَان : ساقطة . وجبل حَرَضَان : هالك ، وكذلك الثاقه بغير هاء . وقال الفراء في قوله تعالى : حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ، يقال : رَجُلٌ حَرَضٌ وقوم حَرَضٌ وامرأة حَرَضٌ ، يكون مَوْحَدًا على كل حال ، الذكر

والأنثى والجمع فيه سواء ، قال : ومن العرب من يقول للذكر حَارِضٌ وللأنثى حَارِضَةٌ ، ويثنى ههنا ويجمع لأنه خرج على صورة فاعل ، وفاعلٌ يجمع . قال : والحَارِضُ الفاسد في جسمه وعقله ، قال : وأما الحَرَضُ فترك جمعه لأنه مصدر بمنزلة كَتَفَ وَضَنَى ، قوم كَتَفَ وَضَنَى ورجل كَتَفَ وَضَنَى . وقال الزجاج : من قال رجل حَرَضٌ فمعناه ذو حَرَضٍ ولذلك لا يثنى ولا يجمع ، وكذلك رجل كَتَفَ وَضَنَى ، وكذلك كل ما نعت بالمصدر . وقال أبو زيد في قوله : حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا ، أي مُدْتَفَأً ، وهو مُحَرَضٌ ؛ وأنشد :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَسَى غَرَبَةٍ أَنْ تَأْتِيَهَا ،

كَأَنَّكَ حَمٌّ لِلْأَطْيَاءِ مُحَرَضٌ ؟

والحَرَضُ : الذي أذابه الحزن أو العشق وهو في معنى مُحَرَضٍ ، وقد حَرَضَ ، بالكسر ، وأَحْرَضَ الحُبُّ أَي أفسده ؛ وأنشد للعرجي :

إني امرؤ لَجَّ في حُبٍّ ، فَأَحْرَضَنِي

حَتَّى بَلَّيْتُ ، وَحَتَّى شَفَّيْتُ السَّقَمَ

أي أذابني . والحَرَضُ والمُحَرَضُ والإحريضُ : الساقط الذي لا يقدر على النهوض ، وقيل : هو الساقط الذي لا خير فيه . وقال أكنثم بن صبيح : سَوَّهَ حِلَّ الناقة يُعْرِضُ الحَسْبَ وَيُدِيرُ العَدُوَّ وَيُقَوِّي الضروءة ؛ قال : يُعْرِضُهُ أَي يُسْقِطُهُ . ورجل حَرَضٌ : لا خير فيه ، وجمعه أَحْرَاضٌ ، والفعل حَرَضَ يَحْرِضُ حَرُوضًا . وكل شيء ذاب حَرَضٌ . والحَرَضُ : الردي من الناس والكلام ، والجمع أَحْرَاضٌ ؛ فأما قول رؤبة :

بِأَيْهَا الْقَائِلُ قَوْلًا حَرَضًا

مُلْتَهَبٌ كَلْتَهَبِ الْإِخْرِيسِ ،  
يُؤْجِي خِرَاطِيمَ عِمَامٍ يَبِضُ

وقيل : هو العُصْفَرُ الذي يجعل في الطبخ ، وقيل :  
حَبُّ العُصْفَرِ . وثوب مُحَرَّضٌ : مصبوغ بالعُصْفَرِ .  
والْحَرَّضُ : من تَجِيلِ السِّبَاخِ ، وقيل : هو من  
الحِضِّ ، وقيل : هو الْأَشْتَانُ تُغْسَلُ به الْأَيْدِي على  
أثر الطعام ، وحكاية سيبويه الحَرَّضُ ، بالإسكان ، وفي  
بعض النسخ الحَرَّضُ ، وهو حَلَقَةُ القُرْطِ .  
والمِحْرَاضَةُ : وعاء الحَرَّضِ وهو التَّوْقَلَةُ . والحَرَّضُ :  
الحِضُّ . والحَرَّاضُ : الذي يُغْرِقُ الحِضَّ وَيُوقِدُ  
عليه النار ، قال عدي بن زيد :

مِثْلَ نَارِ الحَرَّاضِ يَحْمِلُو ذُرَى المُرِّ  
نِ لِمَنْ شَامَهُ ، إِذَا يَسْتَطِيرُ

قال ابن الأعرابي : شَبَّ البَرِّقُ في سرعة وميضه بالنار  
في الْأَشْتَانِ لِسُرْعَتِهَا فِيهِ ، وقيل : الحَرَّاضُ الذي  
يُعَالِجُ القِلْيَ . قال أبو نصر : هو الذي يُغْرِقُ  
الأَشْتَانَ . قال الأزهري : شجر الْأَشْتَانِ يقال له  
الحَرَّضُ وهو من الحِضِّ ومنه يُسَوَّى القِلْيُ الذي  
تغسل به الثياب ، ويغرق الحِضُّ وطباً ثم يرش الماء  
على وماده فينقع ويصير قِلياً . والحَرَّاضُ أيضاً :  
الذي يُوقِدُ على الصَّخَرِ لِيَتَخَذَ منه نُودَةً أو جِصّاً ،  
والْحَرَّاضَةُ : الموضع الذي يُغْرِقُ فِيهِ ، وقيل :  
الْحَرَّاضَةُ مَطْبِخُ الحِضِّ ، وقيل : الْحَرَّاضَةُ موضع  
إِحْرَاقِ الْأَشْتَانِ يَتَخَذُ منه القِلْيُ للصَّبَاغِينَ ، كل ذلك  
اسم كالبَقَالَةِ والزَّرَاقَةِ ، ومُغْرِقُهُ الحَرَّاضُ ،  
والْحَرَّاضُ وَالْإِخْرِيسُ : الذي يُوقِدُ على الْأَشْتَانِ  
وَالْحِضِّ . قال أبو حنيفة : الْحَرَّاضَةُ سُوْقُ  
الأَشْتَانِ .

فإنه احتاج فسكه . والحَرَّضُ وَالْأَخْرَاضُ : السِّفَلَةُ  
من الناس . وفي حديث عوف بن مالك : رأيت  
مُحَلَّمُ بن حَتَّامَةَ في المسام فقلت : كيف أنتم ؟  
فقال : يَخْتَارُ وَجَدَنَا رَبَّنَا رَجِيئاً عَفَرَ لَنَا ، فقلت :  
لكلِّكم ؟ قال : لكلِّنا غير الْأَخْرَاضِ ، قلت : ومن  
الْأَخْرَاضِ ؟ قال : الذين يُشَارُّونَ إِلَيْهِم بِالْأَصَابِعِ أي  
اشتهروا بالشر ، وقيل : هم الذين أَسْرَفُوا في الذنوب  
فأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ ، وقيل : أراد الذين فَسَدَتْ  
مذاهبهم .

وَالْحَرَّاضَةُ : الذي يَضْرِبُ لِلْأَشْتَانِ بِالْقِدَاحِ لا يكون  
إلا ساقطاً ، يدعونه بذلك لردائه ؛ قال الطرماح يصف  
حماراً :

وَيَظَلُّ المَلِيَّةُ يُوقِي على القُرِّ  
نِ عَدُوّاً ، كَالْحَرَّاضَةِ الْمُسْتَفَاضِ

المُسْتَفَاضُ : الذي أَمِرُ أَنْ يَغِيضَ القِدَاحَ ، وهذا  
البيت أوردته الأزهري عقيب روايته عن أبي الهيثم .  
الْحَرَّاضَةُ : الرجل الذي لا يشتري اللحم ولا يأكله  
بشئ إلا أن يجده عند غيره ، وأنشد البيت المذكور  
وقال : أي الوقت الطويل لا يأكل شيئاً . ورجل  
مَحْرُوضٌ : مَرْدُودٌ ، والامم من ذلك الْحَرَّاضَةُ  
وَالْحَرَّوُضَةُ وَالْحَرُوضُ . وقد حَرَّضَ وَحَرَّضَ  
حَرَّضاً ، فهو حَرَّضٌ ، ورجل حَارِضٌ : أحمق ،  
وَالْأَتَى بالماء . وقوم حَرَّضَانِ : لا يعرفون مكان  
سيدهم . والحَرَّضُ : الذي لا يتخذ سلاحاً ولا يُقَاتِلُ .  
وَالْإِخْرِيسُ : العُصْفَرُ عامة ، وفي حديث عطاء في  
ذكر الصدقة : كذا وكذا وَالْإِخْرِيسُ ، قيل : هو  
العُصْفَرُ ، قال الرازي :

أَرَقَّ عَيْنَيْكَ ، عن العُصْفَرِ ،  
يُوقِ سَرَى في عَارِضٍ نَهْوضِ

وَأَحْرَضَ الرَّجُلُ أَيَّ وَلَدٍ وَلَدَ سَوْءٌ .

وَالْأَحْرَاضُ وَالْحَرَضَانُ : الضَّعَافُ الَّذِينَ لَا يَقَاتِلُونَ ؛  
قال الطرماح :

مَنْ يَوْمَ جَمَعْتَهُمْ يَجِدُهُمْ مَرَاغِبِ  
ح حَسَنَةُ الْعَزَلِ الْأَحْرَاضِ

وَحَرَضٌ : ماء معروف في البادية . وفي الحديث  
ذكر الحَرَضُ ، بضمين ، هو وادي عند أحد . وفي  
الحديث ذكر حَرَضٌ ، بضم الحاء وتخفيف الراء :  
موضع قرب مكة ، قيل : كانت به العزى .

حَوْضُ : الْحِرْفَةُ : الناقة الكريمة ، عن ابن دريد ؛  
قال الشاعر :

وَقُلْتُ مَهْرِيَّةً حَرَايِصَ

شعر : إبل حَرَايِصُ مَهَارِيلُ ضَوَامِر .

حَضَضُ : الْحَضُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَتِّ فِي السَّيْرِ وَالسُّوقِ  
وَكُلِّ شَيْءٍ . وَالْحَضُّ أَيْضاً : أَنْ تَحْتَهُ عَلَى شَيْءٍ لَا  
سَيْرَ فِيهِ وَلَا سَوْقَ ، حَضَّهُ يَحْضُهُ حَضّاً وَحَضَّضَهُ  
وَمِنْ تَحَضُّضُونَ ، وَالْأَمُّ الْحَضُّ وَالْحَضِيضُ الْحَضِيضُ ؛  
ومنه الحديث : فَأَيْنَ الْحَضِيضِ ؟ وَالْحَضِيضُ أَيْضاً ،  
وَالْكَسْرُ أَعْلَى ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فُصَيْلِي ، بِالضَّمِّ ، غَيْرَهَا .  
قال ابن دريد : الْحَضُّ وَالْحَضُّ لَفْظَانِ كَالضَّعْفِ  
وَالضَّعْفِ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ مَا بَدَأْنَا بِهِ أَنَّ الْحَضَّ  
الْمَصْدَرُ وَالْحَضُّ الْأَمُّ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضُّ الْحَتُّ  
عَلَى الْخَيْرِ .

وَيُقَالُ : حَضَّضْتُ الْقَوْمَ عَلَى الْقِتَالِ تَحْفِيزاً إِذَا  
حَرَضْتَهُمْ . وفي الحديث ذكر الْحَضُّ عَلَى الشَّيْءِ جَاءَ  
فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . وَحَضَّضَهُ أَيَّ حَرَضَهُ . وَالْمُحَاضَةُ :  
أَنْ يَبْعَثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ . وَالتَّحَاضُّ :  
التَّخَاطُّ ، وَفَرِيءٌ . وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ ؛

قَرَأَهَا عَاصِمٌ وَالْأَعَشَى بِالْأَلْفِ وَفَتَحَ التَّاءَ ، وَقَرَأَ أَهْلُ  
الْمَدِينَةِ : وَلَا يَحْضُونَ ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ : وَلَا تَحْضُونَ ،  
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَلَا تُحَاضُونَ ، يَرْفَعُ التَّاءَ ؛ قَالَ  
الْفَرَّاءُ : وَكُلُّ صَوَابٍ ، فَمِنْ قَرَأَ تُحَاضُونَ فَعَمَاءُ  
تُحَافِظُونَ ، وَمِنْ قَرَأَ تُحَاضُونَ فَعَمَاءُ يَحْضُ بَعْضُكُمْ  
بَعْضاً ، وَمِنْ قَرَأَ تَحْضُونَ فَعَمَاءُ تَأْمُرُونَ بِإِطَاعِهِ ،  
وَكَذَلِكَ يُحْضُونَ . ابن الفرج : يُقَالُ احْتَضَضْتُ  
نَفْسِي لِفُلَانٍ وَابْتَضَضْتُهَا إِذَا اسْتَرْذَمْتُهَا .

وَالْحَضُّضُ وَالْحَضُّضُ : دَوَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ ،  
وَفِيهِ لَفَاتُ أُخْرَى ، رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ : الْحَضُّضُ  
وَالْحُضْظُ وَالْحُطْظُ وَالْحُطْظُ ، قَالَ شُرَّ : وَلَمْ  
أَسْعِ الضَّادَ مَعَ الطَّاءِ إِلَّا فِي هَذَا ، قَالَ : وَهُوَ الْحَدْلُ .  
قال ابن بري : قال ابن خالويه الْحُطْظُ وَالْحُطْظُ  
بِالطَّاءِ ، وَزَادَ الْحَبْلُ : الْحَضُّضُ بِضَادٍ بَعْدَهَا طَّاءٌ ،  
وَقَالَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ : الْحَضُّضُ بِالضَّادِ وَالدَّالِ ،  
وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ : لَا تَأْسَ بِالْحَضُّضِ ، رَوَى ابْنُ  
الْأَثِيرِ فِيهِ هَذِهِ الرَّجُوعُ كُلُّهَا مَا خَلَا الضَّادَ وَالدَّالَ ،  
وَقَالَ : هُوَ دَوَاءٌ يُعْقَدُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ عَقَّارٌ مِنْهُ مَكِّي وَمِنْهُ هِنْدِي ، قَالَ : وَهُوَ عُصَاةُ  
شَجَرٍ مَعْرُوفٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَضُّضُ وَالْحَضُّضُ  
صَنَعٌ مِنْ نَحْوِ الصَّنُوبَرِ وَالْمُرِّ وَمَا أَشْبَهَهَا لَهُ غَرَّةٌ  
كَالْقَلْقَلِ وَتُسَمَّى شَجَرَتُهُ الْحَضُّضُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
سَلِيمِ بْنِ مَطِيرٍ : إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ  
دَوَاءً أَوْ حَضَضاً . وَالْحَضُّضُ : كَنْعَلُ الْحَوْلَانِ ؛  
قال ابن سيده : وَالْحَضُّضُ وَالْحَضُّضُ ، يَفْتَحُ الضَّادُ  
الْأَوَّلَى وَضَبُّهَا دَاكٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دَوَاءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ  
عُصَاةُ الصَّيْرِ .

وَالْحَضِيضُ : قَرَارُ الْأَرْضِ عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ فِي أَصْفَلِهِ ، وَالسَّفْعُ مِنْ وَرَاءِ الْحَضِيضِ ،  
فَالْحَضِيضُ بِنَاءٌ بِلِي السَّفْعِ وَالسَّفْعُ دُونَ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ



قول رُوِيَّه حَنَانِي حَفْضاً أَي أَلْفَانِي ، وَمِنْهُ قَوْل أُمِيَّة :

وَحَفِضْتُ النَّدُورَ وَأَرَادَتْ قَتْلَهُمْ  
فَضُولُ اللَّهِ ، وَانْتَهَتْ الْقُصُومُ

قال : الْقُصُومُ الْإِيمَانُ ، وَالْبَيْتُ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ . قال :  
وَحَفِضْتُ طَوَيْمَتَ وَطْرَجَتَ ، قال : وَكَذَلِكَ  
قول رُوِيَّه حَنَانِي حَفْضاً أَي طَامَنَ مِنِّي ، قال : وَرَوَاهُ  
بَعْضُهُمْ حَفِضْتُ الْبُدُورَ ، قال شُرَيْبُ : وَالصَّوَابُ  
النَّدُورُ . وَحَفِضْتُ الشَّيْءَ وَحَفِضَهُ ، كَلَاهَا : قَشَرَهُ  
وَأَلْفَاهُ . وَحَفِضْتُ الشَّيْءَ : أَلْفَيْتُهُ مِنْ يَدِي  
وَطَرَحْتُهُ .

وَالْحَفْضُ : الْبَيْتُ ، وَالْحَفْضُ مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَقِيلَ :  
مَتَاعُ الْبَيْتِ إِذَا هِيَ الْعَمَلُ . قال ابن الأَعْرَابِيِّ :  
الْحَفْضُ قِشَاشُ الْبَيْتِ وَوَدْيَةُ الْمَتَاعِ وَوَدَاكَ وَالَّذِي  
يُحْمَلُ ذَلِكَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ حَفْضٌ ، وَلَا يَكَادُ يَكُونُ  
ذَلِكَ إِلَّا وَدَالُ الْإِبِلِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُهُ  
حَفْضاً بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْل عَمْرِو بْنِ كَثُومٍ :

وَتَحَنُّنٌ إِذَا عِبَادُ الْهَيْمِ خَرَّتْ  
عَلَى الْأَحْفَاضِ ، تَنَحَّنُ مَا يَكُونُ

قال الأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ هُنَا الْإِبِلُ وَإِنَّمَا هِيَ مَا عَلَيْهَا مِنَ  
الْأَحْمَالِ ، وَقَدْ رَوِيَ فِي هَذَا الْبَيْتِ : عَلَى الْأَحْفَاضِ  
وَعَنِ الْأَحْفَاضِ ، فَمِنْ قَالَ عَنِ الْأَحْفَاضِ عَنِ الْإِبِلِ الَّتِي  
تَحْمِلُ الْمَتَاعَ أَيْ خَرَّتْ عَنِ الْإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ خُرَّتْ فِي الْبَيْتِ ،  
وَمَنْ قَالَ عَلَى الْأَحْفَاضِ عَنِ الْأَمْتَعَةِ أَوْ أَوْعَيْتِهَا  
كَالْجَوْلَقِ وَنَحْوِهَا ؛ وَقِيلَ : الْأَحْفَاضُ هُنَا صَفَارُ  
الْإِبِلِ أَوَّلُ مَا تَشْرُكِبُ وَكَانُوا يَكْنُبُونَهَا فِي الْبُيُوتِ  
مِنَ الْبَرْدِ ، قال ابن سَيِّدِهِ : وَلَيْسَ هَذَا بِمَعْرُوفٍ .  
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : يَوْمٌ يَوْمُ الْحَفْضِ  
الْمَجْعُورُ ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلْمَجَازَاةِ بِالسُّوءِ ؛ وَالْمَجْعُورُ :

أَحْفَضَ وَحَفْضُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : فَتَمَرَّكَ الْجَبَلُ  
حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالْحَفِضِ . وقال الجَوْهَرِيُّ :  
الْحَفِضُ الْقَرَارُ مِنَ الْأَرْضِ عِنْدَ مُنْقَطَعِ الْجَبَلِ ؛  
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِبَعْضِهِمْ :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْبَةٌ ،  
إِذَا ارْتَفَعَتْ فِيهِ الَّذِي لَا يَغْلِبُهُ ،  
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَفِضِ قَدَمُهُ ،  
يُرِيدُ أَنْ يُغْرِبَهُ فَيُغْنِيَهُ ،  
وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَطْلُبُهُ

وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : كَتَبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ  
الْمُهَلَّبِ إِلَى الْحَجَّاجِ : إِنَّا لَقَيْنَا الْعَدُوَّ فَقَعَلْنَا  
وَاضْطَرَرَرْنَا هُمْ إِلَى عُرْعُرَةِ الْجَبَلِ وَنَحْنُ بِحَفِضِهِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَدِيَّةً فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً يَضَعُهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ :  
ضَعْنِي بِالْحَفِضِ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَكْرَمُ كَمَا بَأْسَ كُلِّ عَبْدٍ ،  
يَعْنِي بِالْأَرْضِ . قال الْأَصْمَعِيُّ : الْحَفْضُ ، بَضْمُ الْحَاءِ ،  
الْحَجَرُ الَّذِي تَجِدُهُ بِحَفِضِ الْجَبَلِ وَهُوَ مَنْسُوبٌ  
كَالسَّهْلِيِّ وَالْدَّهْرِيِّ ؛ وَأَنشَدَ لِحَمِيدِ الْأَرْمَاطِ يَصِفُ  
فَرَساً :

وَأَبَا يَدْقُ الْحَجَرَ الْحَفِضِ

وَأَحْمَرُ حَفْطِي : شَدِيدُ الْحِمَاةِ . وَالْحَفْضُ : نَبْتُ .

حَفْضُ : الْحَفْضُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَفِضَ الْعُودَ يَحْفِضُهُ  
حَفْضاً حَتَاهُ وَعَطَفَهُ ؛ قال رُوِيَّه :

إِنَّمَا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا ،  
أَطَرَ الصَّاعَتَيْنِ الْعَرِيشَ الْقَعْضَا

فَجَعَلَهُ مَصْدَرًا لِحَنَانِي لِأَنَ حَنَانِي وَحَفْضِي وَاحِدٌ .  
وَحَفِضْتُ الشَّيْءَ وَحَفِضْتُهُ إِذَا أَلْفَيْتُهُ . وقال فِي

في بيت الأعشى وهو :

تَجَلَّا كَدَرْدَاقِ الْحَفِيزَةِ مَرَّ  
هَوْباً ، له حول الوقود زَجَلْ

والْحَفْضُ : حَجَرٌ يَبْنَى بِهِ . وَالْحَفْضُ : عَجَبَةٌ  
شَجَرَةٌ تَسْمَى الْحِفُولُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ، قَالَ : وَكُلُّ  
عَجَبَةٍ مِنْ نَحْوِهَا حَفْضٌ .

فَالْإِبِلُ فِي الْجَهْرَةِ : وَقَدْ سَتَتْ الْعَرَبُ  
مُحَقَّقاً .

مَحْفُوضٌ : رَأَيْتُهُ فِي الْمَحْمِ بِالْهَاءِ الْمَهْلَةِ : جَبَلٌ مِنَ الشَّرَاةِ  
فِي شَيْءٍ تَهَامَةٍ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

حَفْضٌ : الْحَفْضُ مِنَ النَّبَاتِ : كُلُّ نَبْتٍ مَالِحٍ أَوْ حَامِضٍ  
يَقُومُ عَلَى سُوقٍ وَلَا أَصْلَ لَهُ ، وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : كُلُّ  
مِلْحٍ أَوْ حَامِضٍ مِنَ الشَّجَرِ كَانَتْ وَرَقَتُهُ حَيْثُ إِذَا  
عَمَزَتْهَا انْتِفَاقَاتُ بَاهٍ وَكَانَ ذَقِيرُ الْمَشْمِ يَنْفِي  
الثَّوْبَ إِذَا غَسَلَ بِهِ أَوْ الْبَدَنُ فَهُوَ حَفْضٌ ، نَحْوُ التَّحْيِيلِ  
وَالْحِذْرَافِ وَالْإِخْزِيطِ وَالرَّيْمَتِ وَالْقِصَّةِ وَالْقَلَامِ  
وَالْمَرْمِ وَالْخُرْصِ وَالذَّغَلِ وَالطَّرْفَاءِ وَمَا أَشْبَهَهَا .  
وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : مَنْ سَلَّمَ وَأَرَاكَ وَحُضُوضٍ ؛  
هِيَ جَمْعُ الْحَفْضِ وَهُوَ كُلُّ نَبْتٍ فِي طَعْمِهِ حُسُوزَةٌ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُلُوحَةُ تَسْمَى الْحُسُوزَةُ . الْأَزْهَرِيُّ  
عَنِ اللَّيْثِ : الْحَفْضُ كُلُّ نَبَاتٍ لَا يَمِيجُ فِي الرَّيْعِ  
وَيَبْقَى عَلَى الْقَيْظِ وَفِيهِ مَلُوحَةٌ ، إِذَا أَكَلْتَهُ الْإِبِلُ  
شَرِبَتْ عَلَيْهِ ، وَإِذَا لَمْ تَجِدْهُ رَقَّتْ وَضَعْفَتْ . وَفِي  
الْحَدِيثِ فِي حَقِّ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى : وَأَبْقَلَ  
حَفْضُهَا أَيَّ نَبْتٍ وَظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ . وَمِنْ الْأَعْرَابِ  
مَنْ يَسْمَى كُلَّ نَبْتٍ فِيهِ مَلُوحَةٌ حَفْضاً . وَاللُّغَمُ  
حَفْضُ الرِّجَالِ . وَالْحَلَّةُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا كَانَ خَلْتِوً ،  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْحَلَّةُ خَبْرُ الْإِبِلِ وَالْحَفْضُ

الْمَطْوُوحُ ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْمَثَلِ زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا  
كَانَ بَنُو أَخِيهِ يُلْذَنُونَ فَدَخَلُوا بَيْتَهُ فَقَلَبُوا مَتَاعَهُ ، فَلَمَّا  
أَذْرَكَ وَلَدَهُ صَنَعُوا مِثْلَ ذَلِكَ بِأَخِيهِ فَسَكَامُ قَالَ :

يَوْمَ يَوْمِ الْحَفْضِ الْمُجَوَّرِ

يَضْرِبُ هَذَا لِلرَّجُلِ صَنَعَ بِهِ رَجُلٌ شَيْئًا وَصَنَعَ بِهِ  
الْآخَرُ مِثْلَهُ ، وَقِيلَ : الْحَفْضُ عَوَاءُ الْمَتَاعِ كَالْجُثْوَالِقِ  
وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : بِلِ الْحَفْضِ كُلُّ جُثْوَالِقٍ فِيهِ مَتَاعُ  
الْقَوْمِ . قَالَ بُونَسٌ : رِبْعَةٌ كُلُّهَا تَجْعَلُ الْحَفْضَ الْبَعِيرَ  
وَقَيْسٌ تَجْعَلُ الْحَفْضَ الْمَتَاعَ . وَالْحَفْضُ أَيْضًا : عَمُودُ  
الْحَبَاءِ . وَالْحَفْضُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَجْعَلُ الْمَتَاعَ . الْأَزْهَرِيُّ :  
قَالَ ابْنُ الْمَظَنِّ الْحَفْضُ قَالُوا هُوَ الْقَمُودُ بِمَا عَلَيْهِ ،  
وَقَالَ : الْحَفْضُ الْبَعِيرُ الَّذِي يَجْعَلُ خَرْتِي الْمَتَاعَ ،  
وَالْجَمْعُ أَحْفَاضٌ ؛ وَأَنْشُدْ لِرُؤْبَةَ :

يَا ابْنَ قُرُومٍ لَسْنَا بِالْأَحْفَاضِ ،  
مِنْ كُلِّ أَجَائٍ مِعْدَمٌ عَصَاضُ

الْمِعْدَمُ : الَّذِي يَكْتَدِمُ بِأَسْنَانِهِ . وَالْحَفْضُ أَيْضًا :  
الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ أَوَّلُ مَا يَرْكَبُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ  
أَحْفَاضٌ وَحِفَاضٌ . وَإِنَّهُ لَحَفْضٌ عَلَيْهِ أَيَّ قَلِيلِهِ  
رَثَّهُ ، شَبَّ عَلَيْهِ فِي قَلْبِهِ بِالْحَفْضِ الَّذِي هُوَ صَغِيرُ  
الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : بِالشَّيْءِ الْمَلْفُ . وَيَقَالُ : نَعِمَ حَفْضُ  
الْعِلْمِ هَذَا أَيَّ حَامِلِهِ . قَالَ شُرَيْبٌ : وَبَلَّغَنِي عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا وَقَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ جَاعَةٌ فَقَالَ :  
هَؤُلَاءِ أَحْفَاضُ عِلْمِهِ وَإِنَّمَا أُخِذَ مِنَ الْإِبِلِ الصَّغَارِ .  
وَيَقَالُ : إِبِلٌ أَحْفَاضٌ أَيَّ ضَعِيفَةٌ .

وَفِي التَّوَادِرِ : حَفْضَ اللَّهُ عَنْهُ وَحَبَّضَ عَنْهُ أَيَّ سَنَعَ  
عَنْهُ وَضَعَفَ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْحَفِيزَةُ الْحَلِيَّةُ الَّتِي يُعَسَّلُ فِيهَا  
النَّحْلُ ، وَقَالَ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ وَلَيْسَتْ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا

فَاكْتَنُهَا وَيَقَالُ لِحَنْطِهَا ، وَالْجَمْعُ الْحَبُوضُ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

تَرَعَى الْعَضَا مِنْ جَانِبَيْ مُشَقِّقٍ  
غَيْثًا ، وَمَنْ يَرَعِ الْحَبُوضَ يَغْفِقِرْ

أَيُّ يَرِدُ الْمَاءُ كُلَّ سَاعَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ  
مَتَهَدِّدًا : أَتَيْتَ مُخْتَلِّقًا فَتَحَضَّضْ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ  
فِي كِتَابِ الْمَعَانِي : حَضَّضْتُهَا يَعْنِي الْإِبِلُ أَيُّ رَعَيْتُهَا  
الْحَمَضُ ؛ قَالَ الْجُمَيْدِيُّ :

وَكَلْبًا وَلِغَنَاءٍ نَزَلَ مِنْذُ أَحَضَّضْتَ ،  
يُحَضِّضُنَا أَهْلُ الْجَنَابِ وَخَيْبَرَا

أَيُّ طَرَدْتَنَاهُمْ وَنَقَيْتَنَاهُمْ عَنْ مَنَازِلِهِمْ إِلَى الْجَنَابِ  
وَخَيْبَرٍ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمُ :

جَاؤُوا مُخْلِينَ فَلَاقُوا حَضَا

أَيُّ جَاؤُوا يَشْتَهُونَ الشَّرَّ فَوَجَدُوا مَنْ سَفَامَ بِمَا بِهِمْ ؛  
وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

وَنُورِدُ الْمُسْتَوْدِينَ الْحَضَا

أَيُّ مَنْ أَتَانَا يَطْلُبُ شَرًّا شَفِينًا مِنْ دَانِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ  
الْإِبِلَ إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْحَلَّةِ اشْتَهَتْ الْحَمَضَ .

وَحَضَّضْتُ الْإِبِلَ تَحَضُّضُ حَضَاً وَحَبُوضاً : أَكَلْتُ  
الْحَمَضَ ، فَهِيَ حَامِضَةٌ ، وَإِبِلُ حَوَامِضُ ،  
وَأَحَضَّضَهَا هُوَ .

وَالْمَحَضُّضُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرَعَى فِيهِ الْإِبِلُ  
الْحَمَضَ ؛ قَالَ هِيبَانُ بْنُ قُبَاعَةَ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جِبَالِيٍّ عَضِيٍّ ،  
قَرِيبَةً لِدَوَاتِهِ مِنْ مَحَضَّضَةٍ ،  
بَعِيدَةً لِمُرَّتِهِ مِنْ مَقَرَّضَةٍ

مِنْ مَحَضَّضَةٍ أَيُّ مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَحَضُّضُ فِيهِ ،  
وَيُرْوَى : مَحَضَّضَةٍ بِضَمِّ الْمِيمِ .

وَأَبْلُ حَضَفِيَّةٌ وَحَضَفِيَّةٌ : مَقْبِئَةٌ فِي الْحَمَضِ ؛  
الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَبَعِيرٌ حَضَفِيٌّ : بِأَكْثَلِ  
الْحَمَضِ . وَأَحَضَفَتِ الْأَرْضُ وَأَرْضٌ مَحَضَفَةٌ :  
كَثِيرَةُ الْحَمَضِ ، وَكَذَلِكَ حَضَفِيَّةٌ وَحَضَفِيَّةٌ مِنْ  
أَرْضَيْنِ حَضَفٍ ، وَقَدْ أَحَضَفَ الْقَوْمُ أَيُّ أَصَابُوا  
حَضَفًا . وَوَطَّنَا حَبُوضًا مِنَ الْأَرْضِ أَيُّ ذَوَاتِ  
حَضَفٍ .

وَالْحَبُوضَةُ : طَعْمُ الْحَامِضِ . وَالْحَبُوضَةُ : مَا حَدَا  
اللِّسَانَ كَطَعْمِ الْخَلِّ وَاللَّبَنِ الْحَازِرِ ، نَادِرٌ لِأَنَّ الْفِعْلَةَ  
إِنَّمَا تَكُونُ لِلصَّادِرِ ، حَضَضَ يَحَضُّضُ ، حَضَضًا  
وَحَبُوضَةً وَحَضُّضًا ، فَهُوَ حَامِضٌ ؛ عَنْ الْجَبَالِيِّ ،  
وَلَبِنٌ حَامِضٌ وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْحَمَضِ وَالْحَبُوضَةِ .  
وَالْمَحَضُّضُ مِنَ الْعَيْبِ : الْحَامِضُ . وَحَضُّضٌ : صَارَ  
حَامِضًا . وَيَقَالُ : جَاءَنَا بِأَدَلَّةٍ مَا نُنْطَاقُ حَضَضًا ،  
وَهُوَ اللَّبِنُ الْحَازِرُ الشَّدِيدُ الْحَبُوضَةَ . وَقَوْلُهُمُ : فُلَانٌ  
حَامِضُ الرَّقَّتَيْنِ أَيُّ مُرُّ النَّفْسِ . وَالْحَمَاضَةُ : مَا فِي  
جَوْفِ الْأَنْثَرَجَةِ ، وَالْجَمْعُ حَمَاضٌ .

وَالْحَمَاضُ : نَبْتٌ جَبَلِيٌّ وَهُوَ مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ  
وَوَرَقُهُ عِظَامٌ ضَخْمٌ قُطْعٌ إِلَّا أَنَّهُ شَدِيدُ الْحَمَضِ  
يَأْكُلُهُ النَّاسُ وَزَهْرُهُ أَخْضَرُ وَوَرَقُهُ أَخْضَرُ وَيَتَنَاوَسُ  
فِي ثَمَرِهِ مِثْلُ حَبِّ الرُّمَّانِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ شَيْئًا قَلِيلًا ،  
وَاحِدَتُهُ حَمَاضَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ رُوَيْبَةُ :

تَرَعَى بِهَا مِنْ كُلِّ رَشَائِشِ الْوَرَقِ  
كَتَامِيرِ الْحَمَاضِ مِنْ هَفَّتِ الْعَلَقِ

أَقُولُ « حَضَضَ يَحَضُّضُ الْحَضَّ » كَذَا بَطْنِي فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْقَامُوسِ  
وَتَرْجَمَهُ مَا نَصَحَ : وَقَدْ حَضَضَ كَكَرَّمُ وَجَعَلَ وَفَرَحَ ، الْأَوَّلُ عَنْ  
الْجَبَالِيِّ . وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذِهِ : وَحَضَضَ مِنْ حَدِّ نَصَرٍ ، وَحَضَضَ  
كَفَرَحَ فِي الْإِبْنِ خَامَةً حَضَضًا ، مَعْرَكَةً ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ بِالْفَتْحِ  
وَحَبُوضَةٌ بِالضَّمِّ .

وفلان حامض الفؤاد في الغضب إذا فسد وتغير  
عداوة. وفؤاد حمض، ونفس حنّصة: تنفّر  
من الشيء أول ما تسمعه. وتحمّض الرجل: تحول  
من شيء إلى شيء. وحمّضه عنه وأحمّضه: حوّلته؛  
قال الطرماح:

لا يَبني يُحمّضُ العَدُوَّ، وذو الحُ  
لَمَ يُشَقِيَّ صَدَاهُ بالإحْضاضِ

قال ابن السكيت: يقال حمّضت الإبل، فهي حامضة  
إذا كانت رعى الحُلّة، وهو من الثبت ما كان  
حلّواً، ثم صارت إلى الحمض رعاة، وهو ما كان  
من الثبت مالخاً أو حامضاً. وقال بعض الناس: إذا  
أتى الرجل المرأة في غير مأثاها الذي يكون موضع  
الولد فقد حمّض تحمّضاً كأنه تحول من خير  
المكانين إلى شرهما شهوةً معكوسة كقفل قوم لوط  
الذين أهلكهم الله بحجارة من سجيل. وفي حديث  
ابن عمر وسئل عن التحمّض قال: وما التحمّض؟  
قال: يأتي الرجل المرأة في دبرها، قال: ويقفل  
هذا أحد من المسلمين! ويقال للتخخيد في الجماع:  
تحمّض. ويقال: أحمّضت الرجل عن الأمر  
حوّلته عنه وهو من أحمّضت الإبل إذا ملكت من  
رعي الحُلّة، وهو الحلّو من الثبات، استنّهت  
الحمض فتحوّلت إليه؛ وأما قول الأغلب العجلي:

لا يُعْمِنُ التَّخْمِيزُ إِلَّا سَرْدًا

فإنه يريد التخخيد. والتخمّيز: الإقلال من الشيء.  
يقال: حمّض لنا فلان في القري أي قلّل. ويقال: قد  
أحمّض القوم إحضاضاً إذا أفاضوا فيما يؤنسهم من  
الحديث والكلام كما يقال فكّه ومثفكّه. وفي  
حديث ابن عباس: كان يقول إذا أفاض من عنده

فشبّه الدم بتور الحمّاض. وقال أبو حنيفة: الحمّاض  
من العشب وهو يطول طولاً شديداً وله ورقة عظيمة  
وزهرة حمراء، وإذا دنا يئسّ ايضت زهرته، والناس  
يأكلونه؛ قال الشاعر:

ماذا يورقني، والنوم يُعْجِبُنِي،  
من صوت ذي رَعَنَاتٍ ساكن الدار؟

كان حُضَاةً في رأسه تَبَنَّتْ،  
من آخر الصيف قد هتت بالإنسار

فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول وبرة وهو  
لص معروف يصف قوماً:

علي رؤوسهم حمّاضٌ معنّية،  
وفي صدورهم جمرٌ القضا يقْدُ

فمعنى ذلك أن رؤوسهم كالحمّاض في حنّرة شعورهم  
وأن لحامهم مخضوبة كجمر القضا، وجعلها في  
صدورهم لعظها حتى كأنها تضرب إلى صدورهم،  
وعندي أنه إنما عنى قول العرب في الأعداء صُهب  
السّبال، وإنا كُنْبي عن الأعداء بذلك لأن الروم  
أعداء العرب وهم كذلك، فوصف به الأعداء وإن  
لم يكونوا روماً. الأزهري: الحمّاض بقلة بريّة  
تنت أيام الربيع في مسايل الماء ولها ثمرة حمراء وهي  
من ذكور البقول؛ وأنشد ابن بري:

فتداعى منغراه يَدَمٌ،  
مِثْلَ ما أفرَّ حمّاض الجبل

ومثابت الحمّاض: الشعبيات وملاجم الأودية  
وفيها خوضة، وربما نبثها الحاضرة في بساتينهم  
وسقوها وربّوها فلا تخرج وقت هيج البقول  
البريّة.

في الحديث بعد القرآن والتفسير : أحْيِضُوا ، وذلك لِمَا خَافَ عَلَيْهِمُ الْمَلَالُ أَحَبُّ أَنْ يُرِيحَهُمْ فَأَمَرَهُم بِالْإِحْضَاضِ بِالْأَخَذِ فِي مُلَحِّ الْكَلَامِ وَالْحِكَايَاتِ .

وَالْحَمْنَةُ : الشَّهْوَةُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَرَوَى أَبُو عِيْدَةَ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا لِبَعْضِ التَّابِعِينَ وَخَرَجَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ مِنْ حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ قَالَ : الْأَذْنُ مُجْتَاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ حَمْنَةٌ أَيْ شَهْوَةٌ كَمَا نَشْتَهِي الْإِبِلُ الْحَمْنُ إِذَا مَلَكَتْ الْحَمْلَةَ ، وَالْمُجْتَاجَةُ : الَّتِي تَنْجُ مَا تَنْسَعُهُ فَلَا تَعْمِيهِ إِذَا وُغِظَتْ بِشَيْءٍ أَوْ نُهِيتَ عَنْهُ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَهَا شَهْوَةٌ فِي السَّاعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَذْنَ لَا تَعْمِي كُلَّ مَا تَنْسَعُهُ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ ذَاتُ شَهْوَةٍ لِمَا تَنْتَظِرُفُهُ مِنْ غَرَائِبِ الْحَدِيثِ وَنَوَادِرِ الْكَلَامِ .

وَالْحَمْنَةُ : نَبْتٌ وَلَيْسَ مِنَ الْحَمْنَةِ .  
وَحَمْنَةٌ : اسْمٌ حَمِيٌّ بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ اللَّيْثِيُّ ؛ قَالَ :

ضَمِنْتُ لِحَمْنَةٍ حَيَوَانَهُ ،  
وَذِمَّةً بَلْعَاءُ أَنْ تَوْكَلَا

مَعْنَاهُ أَنْ لَا تَوْكَلِ . وَبَنُو حَمْنَةَ : بَطْنٌ . وَبَنُو حَمْنَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ . وَحَمْنَةُ : اسْمٌ وَجَلَّ مَشْهُورٌ مِنْ بَنِي غَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ . وَحَمْنٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ لِبَنِي نَعِيمِ .

حَوْضٌ : حَاضِ الْمَاءِ وَغَيْرُهُ حَوْضًا وَحَوْضَةً : حَاطَهُ وَجَمَعَهُ . وَحَضَّتْ أَحْوَضُ : اتَّخَذَتْ حَوْضًا . وَاسْتَحْوَضَ الْمَاءَ : اجْتَمَعَ . وَالْحَوْضُ : مُجْتَمَعُ الْمَاءِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَحْوَاضٌ وَحِيَاضٌ . وَحَوْضُ الرُّسُولِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الَّذِي يَسْقِي مِنْهُ أُمَّتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . حَكِي أَبُو زَيْدٍ : سَقَاكَ اللَّهُ بِحَوْضِ الرُّسُولِ وَمِنْ حَوْضِهِ .

وَالشَّعْرِيضُ : عَمَلُ الْحَوْضِ . وَالْإِحْتِيَاضُ : اتِّخَاذُهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

طَبَعْنَا فِي الثَّوَابِ فَكَانَ جَوْرًا ،  
كُفَعْنَا عَلَى ظَهْرِ السَّرَابِ

وَاسْتَحْوَضَ الْمَاءَ : اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ حَوْضًا . وَحَوْضُ الْمَوْتِ : مُجْتَمَعُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالْحَوْضُ ، بِالتَّشْدِيدِ : شَيْءٌ يُجْعَلُ لِلنَّخْلَةِ كَالْحَوْضِ بِشَرْبِ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ : لَمَّا ظَهَرَ لَهَا مَاءٌ زَمَزَمَ جَعَلَتْ الْحَوْضَ أَيْ تَجْمَعُهُ حَوْضًا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْحَوْضُ مَا يُصْنَعُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ عَلَى شَكْلِ الشَّرْبَةِ ؛ قَالَ :

أَمَا تَرَى ، بِكُلِّ عَرَضٍ مُعَرَّضٍ ،  
كُلَّ رَدَاحٍ دَوَّحَةٍ الْمُحَوَّضِ ؟

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَنَا أَحْوَضُ حَوْلَ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيْ أَذْوَرُ حَوْلَهُ مِثْلُ أَحْوَاطٍ . وَالْحَوْضُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ حَوْضًا . وَحَوْضِي : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

مِنْ وَخَشِ حَوْضِي يُرَاعِي الصَّيْدَ مُتَنَبِّذًا ،  
كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ ، فِي الْجَوِّ ، مُتَعَرِّدٌ

يَعْنِي بِالصَّيْدِ الْوَحْشَ . وَمُتَعَرِّدٌ : مُتَفَرِّدٌ . عَنْ الْكَوَاكِبِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ لِذِي الرِّمَّةِ :

كَأَنَّا رَمَيْنَا بِالْعَيْنِ ، الَّتِي تَرَى ،  
جَادِرُ حَوْضِي مِنْ عَيْنِ الْبَرَاقِعِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَةَ :

أَوْ ذِي وَشُومٍ بِحَوْضِي بَاتَ مُنْكَرَسًا ،  
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُبَادِي ، أَخْضَلْتُ زَيْمًا

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَوْضَاءَ ، بَفَتْحِ الْهَاءِ وَالْمَدِّ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ وَادِي الْقُرَى وَتَبُوكَ نَزَلَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ،

صلى الله عليه وسلم ، حين سار إلى تبوك ؛ قاله ابن إسحق بالضاد .

الأصمعي : إني لأدور حول ذلك الأمر وأحوص وأحوط حوله بمعنى واحد .

حيض : الحيض : معروف . حاضت المرأة تحيض حَيْضاً ومَحِيضاً ، والمَحِيض يكون اسماً ويكون مصدرأ . قال أبو إسحق : يقال حاضت المرأة تحيض حَيْضاً ومَحَاضاً ومَحِيضاً ، قال : وعند النحويين أن المصدر في هذا الباب بابه المفعول والمفعول جند بالغ ، وهي حائض ، هيئت وإن لم تجر على الفعل لأنه أشبه في اللفظ ما اطرده هزله من الجاري على الفعل نحو قائم وصائم وأشبه ذلك ؛ قال ابن سيده : ويدلك على أن عين حائض هزلة ، وليست بآه خالصة كما لعلته يظنه كذلك ظان ، قولهم امرأة زائِر من زيارة النساء ، ألا ترى أنه لو كانت العين صحيحة لوجب ظهورها واوآ وأن يقال زاور ؟ وعليه قالوا : العائر للرمد ، وإن لم يجر على الفعل لما جاء مجيء ما يجب هزله وإعلاله في غلب الأمر ، ومثله الحائش . الجوهرى : حاضت ، فهي حائضة ؛ وأنشد :

رأيت حيون العام والعام قبله  
كحائضة يترسى بها غير طاهر

وجمع الحائض حوائض وحِيض على فُعَل . قال ابن خالويه : يقال حاضت ونفست ونفست ودرست وطست وضعت وكادت وأكبرت وصامت . وقال المبرد : سُمي الحيض حَيْضاً من قولهم حاض السيل إذا فاض ؛ وأنشد لعبارة بن عقيل :

أجالت حصاهن الذواري ، وحبيضت  
عليهن حِيضات السيول الطواجم

والذواري والذاريات : الرياح . والحِيضة : المرة الواحدة من دَفْع الحيض ونثويته ، والحِيضات جماعة ، والحِيضة الاسم ، بالكسر ، والجمع الحِيض ، وقيل : الحِيضة الدم نفسه . وفي حديث أم سلمة : ليست حيضتك في يدك ؛ الحِيضة ، بالكسر : الاسم من الحيض والحال التي تليها الحائض من التجنب والتحيض كالجلوس والقعدة من الجلوس والقعود . والحِياض : دم الحِيضة ؛ قال الفرزدق :

خواق حياضهن تسيل سيلاً ،  
على الأعقاب ، تحسبه خضاباً

أراد خواق فضف .

وتَحَيَّضَت المرأة : تركت الصلاة أيام حيضها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال للمرأة : تَحَيَّضِي في علم الله ستاً أو سبعاً ؛ تَحَيَّضَت المرأة إذا قعدت أيام حِيضِها تنتظر انقطاعه ، يقول : عُدِّي نفسك حائضاً وافعلي ما تفعل الحائض ، ولما خص الست والسبع لأنها الغالب على أيام الحيض . واستَحِيضَت المرأة أي استمر بها الدم بعد أيامها ، فهي مُسْتَحِيضة ، والمستحاضة : التي لا يرقأ دم حِيضِها ولا يسيل من المَحِيض ولكنه يسيل من عرق يقال له العاذل ، وإذا استَحِيضَت المرأة في غير أيام حِيضِها صلت وصامت . ولم تقعد كما تقعد الحائض عن الصلاة . قال الله عز وجل : ويسألونك عن المَحِيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المَحِيض ؛ قيل : إن المَحِيض في هذه الآية المتأني من المرأة لأنه موضع الحيض فكأنه قال : اعتزلوا النساء في موضع الحيض ولا تجامعن في ذلك المكان . وفي الحديث : إن فلاة استَحِيضت ؛ الاستحاضة : أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام

مُلَقَّاةٌ ؛ وكذلك المَحِيضَةُ ، والجمع المَحَايِضُ .  
وفي حديث بئر بَضَاعَةَ : تلقى فيها المَحَايِضُ ؛ وقيل :  
المَحَايِضُ جمع المَحِيضِ ، وهو مصدر حاض ، فلما  
سمي به جمعه ، ويقع المَحِيضُ على المصدر والزمان  
والدم .

### فصل إطاء المعجبة

خوض : الليث : الحَرِيضَةُ الجاريةُ الحديثةُ السنِّ  
الحَسَنَةُ البيضاءُ التارئةُ ، وجمعها خَرَايِضُ ؛ قال  
الأزهري : لم أَسع هذا الحرف لغير الليث .

خضض : الخَضَضُ : السَّقَطُ في المنطق ، ويوصف  
به فيقال : منطِقٌ خَضَضٌ . والخَضَضُ : الحرَرُ  
الأبيض الصغارُ الذي تَلَبَّسَهُ الإمامُ ؛ قال الشاعر :

وإن قُرُومَ خَطْبَةٍ أَنْزَلْتَنِي  
يَحِيثُ يُرَى ، مِنْ خَضَضِ الحُرُوتِ

وهذا مثل قول أبي الطَّحَّانِ القَيْنِي :

أَضَاعَتْ لَهُمْ أَحْبَابُهُمْ وَوَجُوهُهُمْ  
كُجَى اللَّيْلِ ، حَتَّى نَظَّمَ الحِرْزُ ثاقِبَةً

والخَضاضُ : الشيءُ البَسِيرُ من الحِلْيَةِ ؛ وأنشد  
القناني :

ولو أشرَفَتْ مِنْ كَفَّةِ السَّعْرِ عَاطِلًا ،  
لَقُلْتُ : غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضاضٌ

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

جاريةٌ ، في رَمْضَانَ المَاضِي ،  
تَقْطَعُ الحَدِيثَ بِالإِيَّاسِ

مِثْلُ الغَزَالِ زَيْنِ يَخْضَضُ ،  
قَبْلَهُ ذَاتُ كَفَلٍ كُضْرَاضِ

حِيضُهَا المُعْتَاد . يقال : اسْتَحِيضَتْ ، فهي  
مُسْتَحَاضَةٌ ، وهو استعمال من الحِيضِ . وحاضَتْ  
السَّيْرَةُ : فُرج منها الدَّوْدِمُ ، وهو شيءٌ شبه الدم ،  
ولمَّا ذُكِرَ على التشبيه . وقال غيره : حاضَتِ السَّيْرَةُ  
تَحِيضٌ حِيضًا ، وهي شجرةٌ يسيل منها شيءٌ كالدم .  
الأزهري : يقال حاضَ السَّيْلُ وقاضَ إذا سالَ يَحِيضُ  
ويَقْبِضُ ؛ وقال عماره :

أَجَالَتْ حَصَاهُنَ الدَّوَارِي ، وَحِيضَتْ  
عَلَيْهِنَّ حِيضَاتُ السَّيُولِ الطَّوَاغِيمِ

معنى حِيضَتْ : سَبَلَتْ . والمَحِيضُ والحِيضُ :  
اجتماعُ الدم إلى ذلك المكان ، قال : ومن هذا قيل  
للعَوَاضِ حَوَاضٌ لأنَّ الماءَ يَحِيضُ إليه أي يسيلُ ،  
قال : والعربُ تُدْخِلُ الوَاوَ على الياء والياء على الواوِ  
لأنَّها من حِيَزَ واحدٌ ، وهو الهواءُ ، وهما حرفا لين ،  
وقال اللحياني في باب الصاد والضاد : حاضٌ وحاضٌ  
بمعنى واحد ، وكذلك قال ابن السكيت في باب  
الصاد والضاد . وقال أبو سعيد : لمَّا هو حاضٌ وجاضٌ  
بمعنى واحد . ويقال : حاضَتِ المرأةُ وتَحِيضَتْ  
وَدَرَسَتْ وعَرَكَتْ تَحِيضٌ حِيضًا وَمَحَاضًا  
ومَحِيضًا إذا سالَ الدم منها في أوقات معلومة ، فإذا  
سال في غير أيام معلومة ومن غير عرق المَحِيضِ  
قلت : اسْتَحِيضَتْ ، فهي مُسْتَحَاضَةٌ ، وقد تكرر  
ذكر الحِيضِ وما انصرف منه من اسم وفعل ومصدر  
وموضع وزمان وهيئة في الحديث ؛ ومن ذلك قوله ،  
صلى الله عليه وسلم : لا تُقْبَلُ صلاةُ حائِضٍ إِلَّا بِخِيَارِ  
أَيِّ بَلَعَتْ مِنَ المَحِيضِ وَجَزَى عَلَيْهَا القَلَمُ . ولم  
يُؤَدِّ في أيام حِيضِهَا لأنَّ الحائِضَ لا صلاةَ عليها .

والحِيضَةُ : الحِرَّةُ التي تَسْتَشْفِرُ بِهَا المرأةُ ؛ قالت  
عائشة ، رضي الله عنها : لَيْتَنِي كُنْتُ حِيضَةً

وَالْحَضَاضُ : الْأَحْمَقُ . وَرَجُلٌ خَضَاضٌ وَخَضَاضَةٌ  
أَيُّ أَحْمَقٍ . وَمَكَانٌ خَضِيزٌ وَخَضَاضٌ : مَبْلُولٌ  
بِالْمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ ؛ قَالَ ابْنُ  
وَدَاعَةَ الْهَذَلِيّ :

خَضَاضَةٌ بِخَضِيعِ السَّيْرِ  
لِ قَدْ بَلَغَ الْمَاءُ جَرَّ جَارَهَا

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزَهُ :

قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ حِدَاقَهَا

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : إِنَّ الْبَيْتَ طَاجِزُ بْنُ عَوْفٍ ، وَحِدَاقَهَا :  
أَعْلَاهَا .

الْبَيْتُ : خَضَخَضَتِ الْأَرْضُ إِذَا قَلَبَتْهَا حَتَّى يَصِيرَ  
مَوْضِعُهَا مُتَدَاخِلًا وَإِذَا وَصَلَ الْمَاءُ إِلَيْهَا أَنْثَبَتْ .

وَالْحَضِيزُ : الْمَكَانُ الْمُتَشَرَّبُ تَبَكُّهُ الْأَمْطَارُ .

وَالْحَضَخَضَةُ : أَصْلُهَا مِنْ خَاضَ يَخْضُو لا مِنْ  
خَضَّ يَخْضُ . يُقَالُ : خَضَخَضَتْ دَلَّوِي فِي الْمَاءِ  
خَضَخَضَةً . وَخَضَخَضَ الْحِمَارُ الْأَفَانَ إِذَا خَالَطَهَا ،  
وَأَصْلُهُ مِنْ خَاضَ يَخْضُو إِذَا دَخَلَ الْجُوفَ مِنْ سِلَاحٍ  
وغيره ؛ وَمَنْعُ قَوْلِ الْهَذَلِيِّ :

فَخَضَخَضَتْ صَفْنِي فِي جَنْبِهِ  
خِيَاضَ الْمُدَائِرِ قِدْحًا عَطُوفًا

أَلَا تَرَاهُ جَعَلَ مَصْدَرَهُ الْخِيَاضَ وَهُوَ فِعَالٌ مِنْ خَاضَ ؟  
وَالْحَضَخَضَةُ : تَحْرِيكُ الْمَاءِ وَغَوْرُهُ . وَخَضَخَضَ الْمَاءُ  
وَغَوْرَهُ : حَرَكَهُ ، خَضَخَضَتْهُ فَخَضَخَضَ .

وَالْحَضَاضُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطْرِ أَنْ تَهْبُأَ بِهِ الْإِبِلُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ ثِقَلُ النَّقْطِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْهَنَاءِ ؛  
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لِرُؤْيَاهُ :

كَأَنَّا يَنْضَخُنَ بِالْحَضَاضِ

وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ وَلَا يَصُوتُ خَثُورَةٌ يُقَالُ : إِنَّهُ  
يَنْخَضَخَضُ حَتَّى يُقَالَ وَجَاءَ بِالْخَثَرِ فَخَضَخَضَ بِهِ  
بَطْنُهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْحَضَاضُ الَّذِي تَهْبُأُ بِهِ  
الْجَرَبِيُّ ضَرْبٌ مِنَ النَّقْطِ أَسْوَدَ رَفِيقٍ لَا خَثُورَةَ  
فِيهِ وَلَيْسَ بِالْقَطْرِ لِأَنَّ الْقَطْرَانَ عُصَاةُ شَجَرٍ  
مَعْرُوفٌ ، وَفِيهِ خَثُورَةٌ يَدَاوِي بِهِ كَبِيرُ الْبَعِيرِ وَلَا  
يَطْلِي بِهِ الْجَرَبُ ، وَشَجَرُهُ يَنْثَبُ فِي جِبَالِ الشَّامِ  
يُقَالُ لَهُ الْعَرَعَرُ ، وَأَمَّا الْحَضَاضُ فَإِنَّهُ كَسِمٌ رَفِيقٌ  
يَنْثَبُ مِنْ عَيْنِ تَحْتَ الْأَرْضِ .

وَبَعِيرٌ خَضَاضٌ وَخَضَخَضَ وَخَضَخَضَ : يَنْخَضُ  
مِنْ لَيْنِ الْبَدَنِ وَالسِّنِّ ، وَكَذَلِكَ الثَّنْبُ إِذَا كَانَ  
كَثِيرَ الْمَاءِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : نَبَتُ خَضَخَضَ وَخَضَاضُ  
كَثِيرُ الْمَاءِ نَاعِمٌ رَيَّانٌ . وَرَجُلٌ خَضَخَضٌ :  
يَنْخَضَخَضُ مِنَ السِّنِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ  
الْجَنَبَيْنِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضَاضُ مِنَ الرِّجَالِ  
الضَّخْمُ الْحَسَنُ مِثْلُ قُتَيْبٍ وَقَتَائِفٍ .

وَالْحَضَاضُ : الْمِدَادُ وَنَفْسُ الدَّوَاةِ الَّذِي يَكْتَبُ بِهِ  
وَرَبَّمَا جَاءَ بِكَسْرِ الْحَاءِ . وَالْحَضَاضُ : مَخْضَغَةُ السُّوْبَرِ .  
وَالْحَضَضُ : أَلْوَانُ الطَّعَامِ . وَقَالَ شَرَفٌ فِي كِتَابِهِ فِي  
الرِّيَاحِ : الْحَضَاضُ زَعَمَ أَبُو خَيْرَةَ أَنَّهَا شَرْقِيَّةٌ تَهْبُ  
مِنَ الْمَشْرِقِ وَلَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو الدَّقَيْشِ ، وَزَعَمَ الْمُنْتَجِعُ  
أَنَّهَا تَهْبُ بَيْنَ الصَّبَا وَالْدُبُورِ وَهِيَ الشَّرْقِيَّةُ أَيْضًا  
وَالْأَيْبَرُ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ بِصَفِّ مُلْكَا :

وَكَانَتْ لَهُ رِبْعِيَّةٌ يَحْدَرُونَهَا ،  
إِذَا خَضَخَضَتْ مَاءَ السَّاءِ الْقَتَائِيلُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رِبْعِيَّةٌ غَزُودٌ فِي أَوَّلِ أَوْقَاتِ الْفَرَسِ  
وَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ مِنَ الشَّتَاءِ ، إِذَا خَضَخَضَتْ مَاءَ السَّاءِ  
الْقَتَائِيلُ ، يَقُولُ : إِذَا وَجَدْتَ الْحَيْلُ مَاءً فِي الْأَرْضِ  
نَاقِعًا تَشْرَبُهُ فَتَقْطَعُ بِهِ الْأَرْضَ وَكَانَ لَهَا صِلَةٌ فِي



الغزو ؛ قال :

لَوْ وَصَلَ الْعَيْشُ لِأَنْدَى أَرَى ،  
كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ سَحَقِي بِجَادِ

يقول : يُفَرِّقُ عَلَيْهِ فَيَخِرُّ بَيْنَهُ ، قُبَّةٌ ، فَيَتَغَدَّ بَيْنَهُ  
من سَحَقِي بِجَادِ بعد أن كانت له قبة . وقال في  
المضائق : الحَضَضَةُ صورة صورة المضائق ،  
وأصلها معتل . والحَضَضَةُ النهي عنها في الحديث :  
هو أن يُؤْشِي الرجل ذكره حتى يُنْذِي . وسئل  
ابن عباس عن الحَضَضَةِ فقال : هو خير من الزنا  
ونكاح الأمة خير منه ، وفسر الحَضَضَةَ بالاستِسْئَاءَ ،  
وهو استئزال المني في غير الفرج ، وأصل الحَضَضَةُ  
التحريك ، والله أعلم .

خَفَضَ : في أسماء الله تعالى الحَافِضُ : هو الذي يَخْفِضُ  
الجَبَّارِينَ والفِرَاعَةَ أَي يَضَعُهُمْ وَيُهَيِّئُهُمْ وَيَخْفِضُ كُلَّ  
شَيْءٍ بِرِدِّ خَفَضِهِ .

والخَفَضُ : ضِدُّ الرَفْعِ . خَفَضَهُ بِخَفِضِهِ خَفَضًا  
فَاتَخَفَضَ وَاخْتَفَضَ .

والتَخْفِيفُ : مَذَكُّ رَأْسِ الْبَعِيرِ إِلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ :

بِكَادٍ يَسْتَنْصِي عَلَى مُخَفِّضَةٍ

وإمرأة خَافِضَةُ الصَّوْتِ وَخَفِيفَةُ الصَّوْتِ : خَفِيفَتُهُ  
لَتَتَنَّهُ ، وفي التهذيب : لبست بسليطة ، وقد  
خَفَضَتْ وَخَفَضَ صَوْتُهَا : لَانَ وَسَهَلَ . وفي  
التنزيل العزيز : خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : المعنى  
أَنَّهُا تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعَاصِي وَتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ ، وَقِيلَ :  
تَخْفِضُ قَوْمًا فَتَحْطُطُّهُمْ عَنْ تَرَاتِبِ آخَرِينَ تَرْفَعُهُمْ إِلَيْهَا ،  
وَالَّذِينَ خَفَضُوا يَسْقُطُونَ إِلَى النَّارِ ، وَالْمَرْفُوعُونَ  
يُؤَفَّقُونَ إِلَى عَرْفِ الْجَنَّةِ . ابن شبل في قول النبي ،  
صلى الله عليه وسلم : إِنْ اللَّهُ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ ،

قَالَ : الْقِسْطُ الْعَدْلُ يَنْزِلُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَرْفَعُهُ  
أُخْرَى . وفي التنزيل العزيز : فَمَنْ تَغَلَّتْ مَوَازِينُهُ  
خَفِضَتْ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ سَالَ . غيره : خَفَضَ  
الْعَدْلُ ظُهُورَ الْجَوْرِ عَلَيْهِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ ، وَرَفَعَهُ ظُهُورَهُ  
عَلَى الْجَوْرِ إِذَا تَابُوا وَأَصْلَحُوا ، فَخَفَضَهُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى  
اسْتِعَابَ وَرَفَعَهُ رِضًا . وفي حديث الدجال :  
فَرَقَعَ فِيهِ وَخَفَضَ أَي عَظَّمَ فِتْنَتَهُ وَرَفَعَ قَدْرَهَا  
ثُمَّ وَهَّنَ أَمْرَهُ وَقَدَّرَهُ وَهْنَهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ رَفَعَ  
صَوْتَهُ وَخَفَضَهُ فِي اقْتِصَاصِ أَمْرِهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :  
أَرْضٌ خَافِضَةُ السُّقْيَا إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً السُّقْيَا ، وَرَافِعَةٌ  
السُّقْيَا إِذَا كَانَتْ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ . والخَفَضُ : الدُّعَاءُ ،  
يَقَالُ : عَيْشٌ خَافِضٌ . والخَفَضُ : والخَفِضَةُ جَمِيعًا :  
لَيْنُ الْعَيْشِ وَسَعَتُهُ . وعَيْشٌ خَفِضٌ وَخَافِضٌ وَخَفُوضٌ  
وَخَفِيزٌ : خَصِيبٌ فِي كَعْبَةٍ وَخَصْبٌ وَلَيْنٌ ، وَقَدْ  
خَفَضَ عَيْشُهُ ؛ وَقَوْلُ هِيَانِ بْنِ قَعْقَاعٍ :

بِأَنَّ الْجَمِيعَ بَعْدَ طَوْلٍ مَخْفِضَةٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَمَّا حَكَهُ بَعْدَ طَوْلٍ مَخْفِضَهُ كَهَوَاكٍ  
بَعْدَ طَوْلٍ خَفَضِهِ لَكِنْ هَكَذَا رَوَى بِالْكَسْرِ وَلَيْسَ  
بِشَيْءٍ . وَمَخْفِضُ الْقَوْمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي هُمْ فِيهِ فِي  
خَفَضٍ وَدَعَةٍ ، وَهُمْ فِي خَفَضٍ مِنَ الْعَيْشِ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

إِنْ شَكَلْتَنِي وَإِنْ شَكَلْتَنِي شَيْءٌ ،

فَالرَّيْ حُصْنٌ وَخَفِيزٌ تَبْيِضِي

أَرَادَ تَبْيِضِي فَرَادَ ضَادًّا إِلَى الضَّادِينَ . ابن الأعرابي :  
يَقَالُ لِلْقَوْمِ هُمْ خَافِضُونَ إِذَا كَانُوا وَادِعِينَ عَلَى الْمَاءِ  
مَقِيبِينَ ، وَإِذَا انْتَجَمُوا لَمْ يَكُونُوا فِي الشُّجْعَةِ خَافِضِينَ  
لَأَنَّهُمْ يَطْفَعُونَ لَطَلَبِ الْكَلَامِ وَمَسَاطِطِ الْعَيْشِ .  
والخَفَضُ : العَيْشُ الطَّيِّبُ . وَخَفَضَ عَلَيْكَ أَي سَهَّلَ .

مَخْفُوضُهَا زَوَلٌ، وَمَرْقُوعُهَا  
كَثْرٌ صَوْبٌ لِحَبِّ وَسَطِ رِيحٍ

قال ابن بري : الذي في شعره :

مَرْقُوعُهَا زَوَلٌ وَمَخْفُوضُهَا

وَالزَّوَلُ : الْعَجَبُ أَي سِيرَهَا اللَّيْنُ كَثْرَ الرِّيحِ ،  
وَأَمَّا سِيرَهَا الْأَعْلَى وَهُوَ الرُّفُوعُ فَعَجَبٌ لَا يُدْرِكُ  
وَصْفُهُ . وَخَفَضَ الصَّوْتُ : غَضَهُ . يُقَالُ : خَفَضَ  
عَلَيْكَ الْقَوْلُ . وَالخَفَضُ : وَالْجُرْءُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ فِي الْإِعْرَابِ  
بِمَنْزِلَةِ الْكُسْرِ فِي الْبَاءِ فِي مُوَاصَفَاتِ النِّحْوِيِّينَ .

وَالْإِخْفَاضُ : الْإِغْطَاطُ بَعْدَ الْعُلُوِّ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
يَخْفِضُ مِنْ بَشَاءٍ وَيَرْفَعُ مِنْ بَشَاءٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ  
يَجُوءُ مُصَدِّقًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا وَجَلَّ بِخَاطِبِ  
أَمْرَاتِهِ وَيَجُوءُ أَبَاهَا لِأَنَّهُ كَانَ أَمِيرَهَا عَشْرِينَ بَعِيرًا كُلُّهَا  
بَنَاتُ لَبُونٍ ، فَطَالِبُهُ بِذَلِكَ فَكَانَ إِذَا رَأَى فِي إِبْطِهِ حَقَّةً  
سَيِّئَةً يَقُولُ هَذِهِ بَنْتُ لَبُونٍ لِيَأْخُذَهَا ، وَإِذَا رَأَى  
بَنْتَ لَبُونٍ مَهْزُولَةً يَقُولُ هَذِهِ بَنْتُ خَاضَ لِبْتُوكَهَا ؟  
قَالَ :

لَأَجْعَلَنَّ لَا يَنْسَى عَشْمَ قَتَا ،  
مِنْ أَيْنَ عِشْرُونَ لَهَا مِنْ أُنْثَى ؟

حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا مُعْدَّتَا ،  
بِأَكْرَوَانَا حَكَّ فَاسْكَبَاتَا

فَشَنَ بِالسَّلْحِ ، فَلَمَّا شَتَا ،  
بَلَّ الذَّمَّابِيُّ عَبَا مَيْتَا

أَرِيئِي تَأْكُلُهَا مُصَيَّتَا ،  
خَافِضَ سِنَّ وَمُشِيلَا مَيْتَا ؟

وَخَفَضَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصِيبَ  
بِصَائِبٍ تَخْفِضُ الْمَوْتَ أَي بِصَائِبٍ تَقْرُبُ إِلَيْهِ

وَخَفَضَ عَلَيْكَ جَائِشُكَ أَي سَكَنَ قَلْبُكَ .

وَخَفَضَ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ : أَلَانَهُ وَضَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ  
لِيَسْكُنَ مِنْ طَيْرَانِهِ ، وَخَفَضَ جَنَاحَهُ يَخْفِضُهُ خَفْضًا ؛  
أَلَانُ جَانِبِهِ ، عَلَى التَّمْلِ يَخْفِضُ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ . وَفِي  
حَدِيثٍ وَقَدْ نَعِمَ : فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ بَشَّ إِلَيْهِمُ  
النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ يَكُونُ فِي وَجْهِهِمْ فَأَخْفَضَهُمْ ذَلِكَ  
أَي وَضَعَ مِنْهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى أَظُنُّ  
الصَّوَابَ بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالطَّاءِ الْمَجْعَةِ ، أَي أَغْضَبَهُمْ .  
وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ : وَرَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
يُخَفِّضُهُمْ أَي يُسَكِّنُهُمْ وَيَهْوِنُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ ، مِنْ  
الْخَفَضِ الدَّاعِي وَالسَّكُونِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ  
قَالَ لِعَائِشَةَ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي شَأْنِ الْإِفْكَ :  
خَفَضِي عَلَيْكَ أَي هَوِّنِي الْأَمْرَ عَلَيْكَ وَلَا تَحْزَنِي لَهُ .  
وَفَلَانٌ خَافِضُ الْجَنَاحِ : وَخَافِضُ الطَّيْرِ إِذَا كَانَ وَقُودًا  
سَاكِنًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَاخْفِضْ لَهَا جَنَاحَ الذَّلَّةِ  
مِنَ الرِّيحَةِ ؛ أَي نَوَاضِعْ لَهَا وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهَا .  
وَالْخَافِضَةُ : الْخَائِضَةُ . وَخَفَضَ الْجَارِيَةُ يَخْفِضُهَا خَفْضًا ؛  
وَهُوَ كَالْحِثَانِ لِلْعَلَامِ ، وَاخْفَضَتْ هِيَ ، وَقِيلَ : خَفَضَ  
الصَّبِيُّ خَفْضًا خَفَّتْ فَاسْتَمَلَ فِي الرَّجُلِ ، وَالْأَعْرَابُ  
أَنَّ الْخَفَضَ لِلرَّأَةِ وَالْحِثَانِ لِلصَّبِيِّ ، فَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ  
خَفِضَتْ ، وَلِلْعَلَامِ خَفَّتْ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْعَتَانِ خَافِضٌ ،  
وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَأُمِّ  
عَطِيَّةَ : إِذَا خَفَضْتَ فَأَشْفِي أَي إِذَا خَفَّتْ الْجَارِيَةُ  
فَلَا تَسْجَحِي الْجَارِيَةَ . وَالْخَفَضُ : خِثَانُ الْجَارِيَةِ .  
وَالْخَفَضُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ خَفُوضٌ .  
وَالْخَافِضَةُ : الثَّلَاثَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ مِنَ الْأَرْضِ وَالرَّافِعَةُ  
الْمُتَنَزِّلَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْخَفَضُ : السَّيْرُ اللَّيْنُ وَهُوَ ضِدُّ  
الرَّفْعِ . يُقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَيْلَةٌ خَافِضَةٌ أَي هَيِّئَةُ  
السَّيْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

الموت لا يُغْلِتُ مِنْهَا .

خوض : ابن بري خاصة : خَفَرَضَ اسم جبل بالسرقة في مَنَى تامة يقال لَئِبْ خَفَرَضَ وهو شجر تسم به السباع . رأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي في حاشية أمالي ابن بري قال : الإلب شجرة تنسك كَانَهَا شجرة الأترج وَمَنَابِئُهَا ذُرَى الجبال ، وهي حَشَنَةٌ يؤخذ خضنها وأطراف أفتانها فتدق رطباً وبُقْشَبُ به اللحم ويطرح للسباع كلها فلا يُلْسِيهَا إذا أكلته ، فإن هي شته ولم تأكله عبت عنه وصُتت منه اه . وقد ذكرت في المحكم في حرف الحاء المهلهلة ، وقد تقدم .

خوض : خاض الماء بَخَوْضِهِ خَوْضاً وخياضاً واختاض اختياضاً واختاضه وتَخَوَّضَهُ : مَنَى فيه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كَانَهُ فِي الْغَرَضِ إِذَا تَرَسَّضًا  
دَعَمُوسُ مَاءٍ قَلٌّ مَا تَخَوَّضًا

أي هو ماء صافٍ ، وأخاض فيه غيره وخَوَّضَ تَخَوَّضًا . والخوض : المَنَى في الماء ، والموضع مَخَاضَةٌ وهي ما جازت الناس فيها مشاةً ورُكباناً ، وجبعا المَخَاضُ والمَخَاوِضُ أيضاً ؛ عن أبي زيد . وأخضت في الماء دابتي وأخاض القوم أي خاضت خيلهم في الماء . وفي الحديث : رُبُّ مَخَوَّضٍ في مال الله تعالى ؛ أصل الخوض المشي في الماء وتحرُّكُه ثم استعمل في التلبس بالأمر . والنصرف فيه ، أي رُبُّ مَنْصَرَفٍ في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله ، والتَخَوَّضُ تَعَمُّلٌ منه ، وقيل : هو التخليط في تحصيله من غير وجه كيف أمكن . وفي حديث آخر : يَتَخَوَّضُونَ في مال الله تعالى . والخوض : التلبس في الأمر . والخوض من الكلام : ما فيه الكذب والباطل ،

وقد خاض فيه . وفي التنزيل العزيز : وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا . وخاض القوم في الحديث وتَخَاوَضُوا أي تَوَاوَضُوا فيه . وأخاض القوم خيلهم الماء إِيْخَاضَةً إذا خاضوا بها الماء . والمخاض من النهر الكبير : الموضع الذي يَتَخَفَضُ فيه ماءؤه فَيَخْاضُ عند العبور عليه ، ويقال المَخَاضَةُ ، بالماء أيضاً .

والمخوض للشراب : كالمجدح السويق ، تقول منه : خَضْتُ الشراب . والمخوض : مجدح يخاض به السويق . وخاض الشراب في المجدح وخَوْضُهُ : خَلَطُهُ وَحَرَّكَهُ ؛ قال الخطيب يصف امرأة سَتَتْ بَعْلَهَا :

وَقَالَتْ : شَرَابٌ بَارِدٌ فَاضْرَبْتَهُ  
وَلَمْ يَدْرِ مَا خَاضَتْ لَهُ فِي الْمَجَادِحِ

والمخوض : ما خوض فيه . وخضت الغمرات : اقْتَعَسْتُهَا . ويقال : خاضه بالسيف أي حَرَّكَ سَيْفَهُ فِي الْمَضْرُوبِ . وخوض في تجميعه : تَدَدُّ لِّلْبَالِغَةِ . ويقال : خضته بالسيف أخوضه خَوْضًا وذلك إذا وضعت السيف في أسفل بطنه ثم رفعته إلى فوق .

وخاوضه البيع : عارضه ؛ هذه رواية عن ابن الأعرابي ، ورواية أبي عبيد عن أبي عمرو بالصاد . والخياض : أَنْ تَدْخُلَ قِدْحًا مُسْتَعَارًا بَيْنَ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ يُتَيْسَّرُ بِهِ ، يقال : خضت في القِدَاحِ خِيَاضًا ، وخواضت القِدَاحَ خِوَاضًا ؛ قال المذني :

فَعَضَّضْتُ صُغْنِي فِي جَنَّتِهِ  
خِيَاضَ الْمَدَائِرِ قِدْحًا عَطُوفًا

خَضَّضْتُ تَكَرَّرَ مِنْ خَاضَ بَخَوْضٍ لَا كَرْدَهُ

جملة متعدياً . والمدائير : المتنبور يُقَرَّرُ فيستعير  
قدحاً يَتَّقُ بفوزه ليعاود من قسره القياد .  
ويقال للمرعى إذا كثُر عُشْبُهُ والتَفَّ : اختاض  
اختياضاً ؛ وقال سلمة بن الخُرَشِب :

ومُخْتَضٌ تَبِيضُ الرُّبْدِ فيه ،  
تَحْمِي تَنْبُهُ فَهُوَ الْعَمِيمُ

أبو عمرو : الخوضَةُ الثَّلْثُوءَةُ . وخوضُ الثعلب :  
موضع باليامة ؛ حكاه ثعلب .

خِض : النواذر : سيف خِضٌ إذا كان مخلوطاً من  
حديد أبيض وحديد ذكيور .

### فصل الدال المهملة

دَأْض : أهله الليث ؛ وأنشد الباهلي في المعاني :

وقَدْ قَدَى أَغْثَاقَهُنَّ الْمَحْضُ  
والدَأْضُ ، حتى لا يكون غَرَضُ

قال : يقول قدامنُ ألباشنُ من أن يُشْعِرُن ، قال :  
والغَرَضُ أن يكون في جلودها نقصان . قال :  
والدَأْضُ والدَأْضُ ، بالضاد والصاد ، أن لا يكون في  
جلودها نقصان ، وقد دَئِضَ يدَأْضُ دَأْضاً ودَئِضَ  
يدَأْضُ دَأْضاً ؛ قال أبو منصور ورواه أبو زيد :

والدَأْظُ حتى لا يكون غَرَضُ

قال : وكذلك أقرأه المنذري عن أبي الهيثم ، وسنذكره  
في موضعه .

دَحَض : الدَحَضُ : الزَّلَقُ ، والإدحاض : الإزلاق ؛  
دَحَضَتْ رِجْلُ البعير ، وفي المعجم : دَحَضَتْ رِجْلُهُ ،  
فلم يُخْصَصْ ، فَدَحَضَ دَحَضاً ودَحُوضاً زَلَقَتْ ،  
ودَحَضَهَا وأدَحَضَهَا أَزَلَقَهَا . وفي حديث وفد

مَذْحِج : نَحْبَاءُ غَيْرُ دَحَضِ الْأَقْدَامِ ؛ الدَحَضُ :  
جمع داحِضٍ وهم الذين لا نبات لهم ولا عزية في  
الأمر . وفي حديث الجمعة : كرهت أن أُفْرَجَكُم  
فتشون في الطين والدَحَضُ أي الزلَق . وفي حديث  
أبي ذر : أن خليلي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إن  
دون جِسْرٍ جَهَنَّمُ طريقاً ذا دَحَضٍ . وفي حديث  
الحجاج في صفة المطر : فَدَحَضَتِ التَّلَاعُ أَي صَبَرَتْهَا  
مَزَلَقَةٌ ، ودَحَضَتْ حُجَّتَهُ دَحُوضاً : كذلك على  
المثل إذا بطلت ، وأدَحَضَهَا الله . قال الله تعالى :  
حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ . وأدَحَضَ حُجَّتَهُ إذا أبطلها .  
والدَحَضُ : الماء الذي يكون عنه الزلَق . وفي حديث  
معاوية قال لابن عمر : لا تَرَالِ تَأْنِينًا يَهْنَةُ تَدَحَضُ  
بها في بولك أي تَزَلَقُ ، ويروى بالصاد ، أي تبحث فيها  
برجلك . ودَحَضَ رِجْلَهُ ودَحَضَ إذا قَحَضَ رِجْلَهُ .  
ومكان دَحَضٌ إذا كان مَزَلَةً لا تثبت عليها الأقدام .  
ومَزَلَةٌ مِدْحَاضٌ : يدَحَضُ فيها كثيراً . ومكان  
دَحَضٌ ودَحَضٌ ، بالتحريك أيضاً : زَلَقٌ ؛ قال  
الراجز بصف ناقه :

قد تَرَدَّدَ التَّهْمَى تَنَزَّيْ عَوْمَهُ ،  
فَتَسْتَيْحِجُ مَاءَهُ فَتَلْهَهُ ،  
حَتَّى يَعُودَ كَحَضًا تَسْتَهُ

عَوْمُهُ : جمع عومة لدويبة نفوس في الماء كأنها  
فص أسود ، وشاهد الدحض بالتسكين قول طرفة :

رَدَيْتُ وَنَجَّيْتُ الدَّشْكَرِيَّ خَذَارَهُ ،  
وحادَ كما حَادَ البَعِيرُ عن الدَحَضِ

والدَحَضُ : الدفع . والدَحِيزُ : اللحم . ودَحَضَتْ  
الشس عن بطن الساء إذا زالت عن وسط السماء  
تَدَحَضُ دَحَضاً ودَحُوضاً . وفي حديث مواقيت

الصلاة : حتى تَدْخُضَ الشَّمْسُ أَي تَزُولَ عَنْ كَيْدِ السَّاءِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ كَأَنَّهَا كَحَضَّتْ أَي زَلَقَتْ .

ودَحِيضَةٌ : ماءٌ لَبَنِي عَمٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَدَحِيضَةٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَتَنْسَبِنُ أَيَّامًا لَنَا بِدَحِيضَةٍ ،  
وَأَيَّامًا بَيْنَ الْبَدْيِ فَتَهْدُ ؟

دَحْوُضٌ : الدَّخْرُضَانُ : مَوْضِعَانِ أَحَدُهُمَا دَحْرُضٌ وَالْآخَرُ وَسِيعٌ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

شَرِبْتُ مَاءَ الدَّخْرُضَيْنِ ، فَأَصْبَحْتُ  
زَوْرًا تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

وقال الجوهري: الدَّخْرُضَانُ اسم مَوْضِعٍ ، وَأَشْدُ بَيْتِ عَنُوتَةَ وَقَالَ بَعْدَ الْبَيْتِ : وَيُقَالُ وَوسِيعٌ وَدَحْرُضٌ مَاءَانِ ثَنَاهَا بِلَفْظِ الْوَاحِدِ كَمَا يُقَالُ الْقَصْرَانُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّحِيحُ مَا قَالَهُ آخِرًا . وَحَكَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْأَسْوَدِ قَالَ : الدَّخْرُضَانُ هُمَا دَحْرُضٌ وَوسِيعٌ وَهُمَا مَاءَانِ ، فَدَحْرُضٌ لِأَنَّ الزَّبْرَقَانِ بَنُ بَدْرٍ ، وَوسِيعٌ لِبَنِي أَنْفَرِ الثَّقَافَةِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ فَفِي حِيَاضِ الدَّيْلَمِ بَنُ بَاسِلٍ ابْنُ ضَبَّةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا سَارَ بَاسِلٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَرْضُ فَارِسٍ اسْتَخْلَفَ ابْنَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ فَقَامَ بِأَمْرِ أَبِيهِ وَحَمَلَى الْأَحْشَاءَ وَخَوَّضَ الْحِيَاضَ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَوْغَلَ فِي أَرْضِ فَارِسٍ أَقْبَلَ بَنُ أَطَاعَهُ إِلَى أَبِيهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ بِأَدْنَى جِبَالِ جَبَلَانَ ، وَلَمَّا سَارَ الدَّيْلَمِ إِلَى أَبِيهِ أَوْحَشَتْ دِبَارُهُ وَتَمَعَّتْ آثَارُهُ فَقَالَ عَنُوتَةُ الْبَيْتَ يَذْكُرُ ذَلِكَ .

دَخَضٌ : الدَّخْضُ : سِلَاحُ السَّبَاعِ وَقَدْ يَغْلِبُ عَلَى سِلَاحِ الْأَسَدِ ، وَقَدْ دَخَضَ دَخْضًا .

دَفَضٌ : دَفَضَهُ دَفْضًا : كَسَرَهُ وَشَدَحَهُ ؛ يَأْنِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسِبُهُمْ يَسْتَمْلُونَهَا فِي خِلَاءِ الشَّجَرِ إِذَا دَفَضُوا بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

دَكْضٌ : الدَّكِيضُ : نَهْرٌ ، بِلُغَةِ الْمُنَدِ .

### فصل الرِّبَاضِ

وَبِضٌ : رَبِضَتِ الدَّابَّةُ وَالشَّاةُ وَالْحَرْوُفُ تَرْبِضُ رَبْضًا وَرَبُوضًا وَرَبْضَةً حَسَنَةً ، وَهُوَ كَالْبُرُوكِ لِلْإِبِلِ ، وَأَرْبُضُهَا هُوَ وَرَبْضُهَا . وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ : هِيَ ضَخْضَةُ الرِّبْضَةِ أَي ضَخْضَةُ آثَارِ الْمَرْبِضِ ؛ وَرَبِضُ الْأَسَدِ عَلَى قَرْنَيْهِ وَالْقَرْنُ عَلَى قَرْنَيْهِ ، وَأَسَدٌ رَابِضٌ وَرَبَاضٌ ؛ قَالَ :

لَبِثْتُ عَلَى أَقْرَانِهِ رَبَاضٍ

وَرَجُلٌ رَابِضٌ : مَرِيضٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .  
وَالرَّيْضُ : الْقَوْمُ فِي مَرَابِضِهَا كَأَنَّهُ اسْمُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ذَعَرْتُ بِهِ مَرِيبًا نَقِيًّا جُلُودُهُ ،  
كَذَا ذَعَرَ السَّرْحَانُ حَنْبَ الرَّيْضِ

وَالرَّيْضُ : الْقَوْمُ بِرُغَاتِهِا الْمُجْتَمِعَةِ فِي مَرِيبِهَا . يُقَالُ : هَذَا رَيْضُ بَنِي فُلَانٍ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : لَا تَبْعَثُوا الرَّايِضِينَ التُّرُكَ وَالْحَبَشَةَ أَيِ الْمُقِيمِينَ السَّاكِنِينَ ، يَزِيدُ لَا تَهْتَجِرُوهُمْ عَلَيْكُمْ مَا دَامُوا لَا يَقْصِدُوكُمْ . وَالرَّيْضُ وَالرِّبْضَةُ : شَاءَ بِرُغَاتِهَا اجْتَمَعَتْ فِي مَرِيبٍ وَاحِدٍ .  
وَالرِّبْضَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْقَوْمِ وَالنَّاسِ وَفِيهَا رِبْضَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالْأَصْلُ الْقَوْمُ .

وَالرَّيْضُ : مَرَابِضُ الْبَقَرِ . وَرَبِضُ الْقَوْمِ : مَا وَاهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الثَّورَ الْوَحْشِيَّ :

واعْتَادَ أَرْبَاضاً لَهَا آرِي' ،  
مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ ، عَدْمَلِي'

العَدْمَلِي' : القديم . وأراد بالأرباض جمع رِبْض ،  
شبه كيناس الثور بماوى الغنم .

والرِبْضُ : مصدر الشيء الرابض . وقوله ، صلى  
الله عليه وسلم ، لضحاک بن سفيان حين بعث إلى قومه :  
إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَأَرِضْ فِي دَارِهِمْ طَبِئاً ؛ قال ابن سيده :  
قيل في تفسيره قولان : أحدهما ، وهو قول ابن قتيبة  
عن ابن الأعرابي ، أنه أراد أَرِضْ فِي دَارِهِمْ آمِناً لَا  
تَبْرَحَ كَمَا يَغِيْمُ الطَّبِئِيُّ الْآمِنُ فِي كِنَاسِهِ قَدْ آمِنَ  
حَيْث لَا يَرَى أَنْبَساً ، والآخر ، وهو قول الأزهري :  
أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أمره أن يأتيهم مُسْتَوْفِزاً  
مُسْتَوْحِشاً لأنهم كفرة لا يَأْمَنُهُمْ ، فإذا رآه  
منهم رَئِبٌ تَغَرَّ عَنْهُمْ شَارِداً كَمَا يَنْفِرُ الظَّيْ  
وَطَبِئاً فِي الْقَوْلَيْنِ مُنْتَسِبٌ عَلَى الْحَالِ ، وأوقع الاسم  
موقع اسم الفاعل كأنه قدره منتظياً ؛ قال : حكاه  
المروئي في الفريين . وفي الحديث : أن النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، قال : مثل المنافق مثل الشاة بين  
الرَّبِضَيْنِ إِذَا أَتَتْ هَذِهِ نَطَلَتْهَا ، ورواه بعضهم :  
بَيْنَ الرِّبِضَيْنِ ، فمن قال بين الرَّبِضَيْنِ أراد مَرِضِي'  
عَنْبَيْنِ إِذَا أَتَتْ مَرِضِي' هَذِهِ الْغَنَمُ نَطَلَهَا عَنْهُ ،  
ومن رواه بين الرِّبِضَيْنِ فالرِّبِضُ الغنم نفسها ،  
والرَّبِضُ موضعها الذي تَرِضُ فيه ، أراد أنه  
مُدْبَذٌ كَالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ بَيْنَ طَئِمَيْنِ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ بَيْنَ  
مَرِضِيْنِهَا ؛ ومنه قوله :

عَنَّا بَاطِلًا وَظُلْمًا ، كَمَا يَمُ  
تَرُّهُنَ حَبْرَةَ الرِّبِضِ الطَّيْبَةِ

وأراد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بهذا المثل قول الله

عز وجل : مَذْبُذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى  
هَؤُلَاءِ . قالوا : رِبْضُ الْغَنَمِ مَاوَاهَا ، سَمِّيَ رِبْضًا  
لأنها تَرِضُ فيه ، وكذلك رِبْضُ الْوَحْشِ مَاوَاهُ  
وَكِنَاسُهُ .

ورجل رِبْضَةٌ وَمُتَرَبِّضٌ : مُعِمْ عاجز . ورِبْضُ  
الْكَبْشِ : عَجَزٌ عَنِ الضَّرَابِ ، وهو من ذلك ؛ غيره :  
رِبْضُ الْكَبْشِ رُبُوضٌ أَيْ حَسَرَ وَتَرَكَ الضَّرَابَ  
وَعَدَلَ عَنْهُ وَلَا يُقَالُ فِيهِ جَعَرَ . وأَرْبَنَةٌ رَابِضَةٌ ؛  
ملتزمة بالوجه . وربض الليل : ألقى بنفسه ، وهذا على  
المثل ؛ قال :

كَأَنَّهُا ، وَقَدْ بَدَأَ عَوَارِضُ ،  
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَتَوَيْنِ رَابِضُ ،  
يَحْكُمُهُ الْوَادِي ، قَطَأَ رَوَايِضُ

وقيل : هو الدُّوَارَةُ من بطن الشاة . ورِبْضُ النَّاقَةِ :  
بطنها ، أَرَاهُ لِمَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَن حِشَوَتَهَا  
فِي بَطْنِهَا ، وَالْجَمْعُ أَرْبَاضُ . قال أبو حاتم : الذي  
يَكُونُ فِي بَطْنِ الْبَهَائِمِ مُشْتَبِهاً الْمَرِضِي' ، والذي  
أكبر منها الْأَمْعَالُ ، وأحدهما مُغْلٌ ، والذي مثل  
الْأَنْثَاءِ حَقِيتْ وَفَعِيتْ ، والجمع أَحْقَاتُ وَأَفْعَاتُ .  
ورِبْضُهُ بِالْمَكَانِ : تَبَثُّهُ . الصَّيَّانِي : يَقَالُ إِنَّهُ لِرِبْضُ'  
عَنِ الْحَاجَاتِ وَعَنِ الْأَسْفَارِ عَلَى فَعْلٍ أَيْ لَا يَخْرُجُ  
فِيهَا .

وَالرَّبِضُ وَالرَّبِضُ وَالرَّبِضُ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ لِأَنَّهَا  
تَرِضُهُ أَيْ تَنْبِئُهُ فَلَا يُوْجُ . ورِبْضُ الرَّجُلِ  
وَرِبْضُهُ : امْرَأَتُهُ . وفي حديث نَجْبَةَ : زَوْجُ ابْنَتِهِ  
مِنْ رَجُلٍ وَجَهَرَهَا وَقَالَ لَا يَنْبِئُ عَزَبًا وَلَهُ عِنْدَنَا  
رِبْضٌ ؛ رِبْضُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ الَّتِي تَقُومُ بِشَأْنِهِ ،  
وقيل : هو كل من اسْتَرْحِثَ إِلَيْهِ كَالْأَمِّ وَالْبِنْتِ

قوله « الْأَمْعَالُ وَاحِدًا مِثْلُ » كَذَا بِالْأَمَلِ مُضْبُوطًا .

عيد : معناه أنه يُزوجه حتى يثقلهم فيربضوا  
فيتألموا لكثرة اللبن الذي شربوه ويمتدوا على الأرض،  
من رُبَضَ بالمكان يربض إذا لصق به وأقام  
ملازماً له ، ومن قال يربض الرهط فهو من أراض  
الوادي .

والربض : ما وليه الأرض من بطن البعير وغيره .  
والربض : ما تحوى من مصارين البطن : اللبث :  
الربض ما وليه الأرض من البعير إذا يرك، والجمع  
الأرباض ؛ وأنشد :

أَسْلَسْتُهَا مَعْقِدُ الْأَرْبَاضِ

قال أبو منصور : غلط اللبث في الربض وفيما احتج  
به له ، فأما الربض فهو ما تحوى من مصارين  
البطن ، كذلك قال أبو عبيد ، قال : وأما معقِدُ  
الأرباض فالأرباض الحبال ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إِذَا مَطَّوْنَا سُورَ الرَّحْلِ مُضْعِدَةً ،

يَسْلُكُنْ أَخْرَاتِ أَرْبَاضِ الْمَدَارِجِ

فالأخرات : حلق الحبال ، وقد فسر أبو عبيدة  
الأرباض بأنها حبال الرحل . ابن الأعرابي : الربض  
والمرتبض والمرتبض والربض مجتبع الحوايا .  
والربض : أسفل من السرة . والمرتبض : تحت السرة  
وفوق العانة . والربض : كل امرأة قيسة بيت .  
وربض الرجل : كل شيء أوى إليه من امرأة أو  
غيرها ؛ قال :

جاء الشتاء ، ولنا أتخذ ربضاً ،

يا وبع كفتي من حفر القراميص

وربضه كربضه . وربضه تربضه : قامت  
بأموره وآوته . وقال ابن الأعرابي : تربضه ، ثم  
رجع عن ذلك ؛ ومنه قيل لقوت الإنسان الذي

والأخت وكالقم والمعيضة والقوت . ابن الأعرابي :  
الربض والربض والربض الزوجة أو الأم أو الأخت  
تعرّب ذا قرابتها . ويقال : ما ربض امرأ مثل  
أخت .

والربض : جماعة الشجر المتنفة . ودوحة  
ربوض : عظمة واحدة . والربوض : الشجرة  
العظيمة . الجوهري : شجرة ربوض أي عظمة  
عظيمة ؛ قال ذو الرمة :

تَجَوَّفَ كُلُّ أَوْطَاةٍ رِبْوُضٍ ،

من الدهن تفرغت الحبالا

ربوض : ضخمة ، والحبال : جمع حبل وهو رمل  
مستطيل ، وفي تفرغت ضمير يعود على الأوطاة ،  
وتجوّف : دخل جوفها ، والجمع من ربوض  
ربض ؛ ومنه قول الشاعر :

وقالوا : ربوض ضخمة في حرائه ،

وأُسْرَمِنْ جِلْدِ الذَّرَاعَيْنِ مُقْفَلٌ

أراد بالربوض سلسلة ربوضاً أوثق بها ، جعلها  
ضخمة ثقيلة ، وأراد بالأسْرَمِ قِداً غلّ به قبيس  
عليه . وفي حديث أبي ثابة : أنه ارتبط بسلسلة  
ربوض إلى أن تاب الله عليه ، وهي الضخمة الثقيلة  
اللازمة بصاحبها ، وقول من أبنية المبالغة يستوي  
فيه المذكر والمؤنث . وقريبة ربوض : عظيمة  
مجتمعة . وفي الحديث : أن قوماً من بني إسرائيل  
أتوا بقريبة ربوض . ودروع ربوض : واسعة .  
وقريبة ربوض : واسعة .

وحكّب من اللبن ما يربض القوم أي يستعملهم .  
وفي حديث أمّ معبد : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
لما قال عندها دعا ياناه يربض الرهط ؛ قال أبو

يُقْبِسُهُ وَيَكْفِيهِ مِنَ اللَّبَنِ : رَبَضٌ . وَالرَّبْضُ : قِيمُ الْبَيْتِ .

الرَّيَاشِي : أَرَبَضَتِ الشَّمْسُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا حَتَّى تَرْبِضَ الشَّاةُ وَالظَّهْنُ مِنْ شِدَّةِ الرَّمْضِ .

وَفِي الْمَثَلِ : رَبَضُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَارًّا؛ السَّارُ : الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، يَقُولُ : قَبْلَكَ مِنْكَ لِأَنَّهُ مُنْهَمٌّ بِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْكَ ، وَذَلِكَ أَنَّ السَّارَ هُوَ اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالْمَاءِ ، وَالصَّرِيعُ لَا مَحَالَةَ أَفْضَلُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَرَبَاضٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : مَعْنَى الْمَثَلِ أَيُّ مِنْكَ أَهْلُكَ وَخَدَمُكَ وَمَنْ تَأْوِي إِلَيْهِ وَإِنْ كَانُوا مُقْصَرِينَ ؛ قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ أَنْتُمْكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ .

وَالرَّبْضُ : مَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَضَاءُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ بَعْضُهُم : الرَّبْضُ وَالرَّبْضُ ، بِالضَّمِّ ، وَسَطُ الشَّيْءِ ، وَالرَّبْضُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، نَوَاحِيهِ ، وَجَمْعُهَا أَرَبَاضٌ ، وَالرَّبْضُ حَرِيمُ الْمَسْجِدِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : رُبْضُ الْمَدِينَةِ ، بَضْمُ الرَّاءِ وَالْبَاءِ ، أَسَاسُهَا ، وَبِفَتْحِهَا : مَا حَوْلَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٍ فِي رُبْضِ الْحَنَةِ ؛ هُوَ بَفَتْحِ الْبَاءِ ، مَا حَوْلَهَا خَارِجًا عَنْهَا تَشْبِيهًا بِالْأَبْنَةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْمَدِينِ وَتَحْتَ الْقِلَاعِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَنَاءُ الْكَعْبَةِ : فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ الْعَتَلَةَ مِنْ شِقِّ الرُّبْضِ الَّذِي بِلِي دَارِ بَنِي حُمَيْدٍ ؛ الرُّبْضُ ، بَضْمُ الرَّاءِ وَسَكُونُ الْبَاءِ ؛ أَسَاسُ الْبَنَاءِ ، وَقِيلَ وَسَطُهُ ، وَقِيلَ هُوَ الرُّبْضُ سَوَاءً كَسَمْتُمْ وَسَقَمْتُمْ .

وَالْأَرَبَاضُ : أَمْعَاءُ الْبَطْنِ وَحِيَالُ الرَّحْلِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا عَرَّقْتَ أَرَبَاضَهَا ثَنِي بِكَرَّةٍ  
يَقْبِسَاءُ ، لَمْ تَضِجْ رَوْوَمَا سَلَوْبُهَا

١ قوله « والربض بالضم » لم يدر ضبط ما قبله فيحتمل أن يكون بضوين أو بضم ففتح أو بغير ذلك .

وَعَمَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِالْأَرَبَاضِ الْحِيَالِ ، وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ :

يَسْلُكُنَّ أَخْرَاتِ أَرَبَاضِ الْمَدَارِجِ

بِأَنَّهَا بَطُونُ الْإِبِلِ ، وَالوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ رَبْضٌ . أَبُو زَيْدٍ : الرَّبْضُ سَتِيفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ النَّطَاقِ فَيُجْعَلُ فِي حَقْوِي النَّاقَةِ حَتَّى يُجَاوِزَ الْوَرَكَيْنِ مِنَ النَّاحِيَتَيْنِ جَمِيعًا ، وَفِي طَرَفَيْهِ حَلَقَتَانِ يَعْقِدُ فِيهِمَا الْأَتَسَاعُ ثُمَّ يَشُدُّ بِهِ الرَّحْلَ ، وَجَمْعُهُ أَرَبَاضُ . التَّهْذِيبُ : أَنْكَرُ شَرٍّ أَنْ يَكُونَ الرُّبْضُ وَسَطُ الشَّيْءِ ، قَالَ : وَالرُّبْضُ مَا مَسَّ الْأَرْضَ ، وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : رُبْضُ الْأَرْضِ ، بِتَسْكِينِ الْبَاءِ ، مَا مَسَّ الْأَرْضَ مِنْهُ . وَالرُّبْضُ ، فَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ : أَسَاسُ الْمَدِينَةِ وَالْبَنَاءِ ، وَالرَّبْضُ : مَا حَوْلَهُ مِنْ خَارِجٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ لُفْتَانُ .

وَقُلَانِ مَا تَقُومُ رَابِضَةً وَمَا تَقُومُ لَهُ رَابِضَةٌ أَيُّ أَنَّهُ إِذَا رَمَى فَأَصَابَ أَوْ نَظَرَ فَعَانَ قَتَلَ مَكَاتًا . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يَتَعَبَنُ الْأَشْيَاءَ فَيَصِيبُهَا بَعِينُهُ قَوْلُهُمْ : لَا تَقُومُ لِفُلَانٍ رَابِضَةً ، وَذَلِكَ إِذَا قَتَلَ كُلَّ شَيْءٍ يَصِيبُهُ بَعِينُهُ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْعَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى قُبَّةً حَوْلَهَا غَمٌّ رُبُوضٌ ، جَمْعُ رَابِضٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ : رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ضَرْبٍ وَحَوْلِي بَقَرٌ رُبُوضٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَبْرُكُ عَلَى أَرْبَعَةٍ ، فَقَدْ رَبَضَ رُبُوضًا .

وَيُقَالُ : رَبَضَتِ الْغَنَمُ ، وَبَرَكَتِ الْإِبِلُ ، وَجَسَّتِ الطَّيْرُ ، وَالتَّوَرُّ الْوَحْشِيُّ يَرْبِضُ فِي كِنَانِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبُوضُ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْفَرَسِ وَالْكَلْبِ مِثْلُ «بُوكِ الْإِبِلِ وَجُسُومِ الطَّيْرِ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَبَضَتِ الْغَنَمُ تَرْبِضُ ، بِالْكَسْرِ ، رُبُوضًا . وَالتَّرَابِضُ لِلْغَنَمِ : كَالْمَعَاطِينِ لِلْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا مَرَبِضٌ مِثَالُ مَجْلِسٍ . قَتَلَ مَكَاتَهُ : هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَلَهُ إِذَا رَأَى قَتَلَ الْمَصَابِ أَوْ الْمَيْنِ فِي مَكَاتِهِ .



والرَبِضَةُ : مَقْتَلٌ قَوْمٌ قَتَلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ .  
والرَبِضُ : جِصَّةُ الطَّلْحِ وَالشَّرِّ . وفي الحديث :  
الرَّابِضَةُ مَلَائِكَةُ أَهْبِطُوا مَعَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،  
يَمْدُونُ الضَّلَالَ ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهُ مِنَ الْإِقَامَةِ . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : الرَّابِضَةُ بَقِيعَةٌ حَكَلَةٌ الْحَبَّةِ لَا تَخْلُو  
مِنْهُمُ الْأَرْضُ ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ .

وفي حديث في الفتن : روي عن النبي ، صلى الله عليه  
وسلم : أَنَّهُ ذَكَرَ مِنْ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ أَنَّ تَنْطِقَ  
الرَّؤْيُ بَيْضَةً فِي أَمْرِ الْعَامَةِ ، قِيلَ : وَمَا الرُّوَيْضَةُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ النَّافِةُ الْخَفِيرَ يَنْطِقُ فِي  
أَمْرِ الْعَامَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمَا يَبْثُثُ حَدِيثُ  
الرَّؤْيُ بَيْضَةَ الْحَدِيثِ الْآخِرُ : مِنْ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ أَنَّ  
يُرَى رِعَاةُ الشَّاءِ رُؤُوسَ النَّاسِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
الرَّؤْيُ بَيْضَةٌ تَصْغِيرُ رَابِضَةٍ وَهُوَ الَّذِي يَرَى الْغَنَمَ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْعَاجِزُ الَّذِي رُبِضَ عَنْ مَعَالِي الْأُمُورِ  
وَقَعَدَ عَنْ طَلِبِهَا ، وَزِيَادَةُ الْمَاءِ لِلْبَالِغَةِ فِي وَصْفِهِ ،  
جَعَلَ الرَّابِضَةَ رَاعِيًا الرَّبِضَ كَمَا يَقَالُ دَاهِيَةٌ ،  
قَالَ : وَالْغَالِبُ أَنَّهُ قِيلَ لِلتَّافِهِ مِنَ النَّاسِ رَابِضٌ وَرُويضَةٌ  
لِرُبُوضِهِ فِي بَيْتِهِ وَقِلَّةِ انْبِعَاثِهِ فِي الْأُمُورِ الْجَسِيَةِ ، قَالَ :  
وَمِنْهُ يَقَالُ رَجُلٌ رُبِضٌ عَنْ الْحَاجَاتِ وَالْأَسْفَارِ إِذَا  
كَانَ لَا يَنْهَضُ فِيهَا .

والرَبِضَةُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الشَّرِيدِ . وَجَاءَ  
بِثَوِيدٍ كَأَنَّهُ رُبِضَةٌ أَرْثَبُ أَيُّ جُسْثُهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :  
وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَيَقَالُ : أَثْنَا بَتَرٍ  
مِثْلُ رُبِضَةِ الْحُرُوفِ أَيُّ قَدَرِ الْحُرُوفِ الرَّابِضِ .  
وفي حديث عمر : فَفُتِحَ الْبَابُ فَإِذَا شَبَّ الْقَصِيبُ  
الرَّابِضُ أَيُّ الْجَالِسِ الْمَقِيمِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَرُبِضَةٍ  
الْعَنْزِ ، وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ ، أَيُّ جَنْبِهَا إِذَا بَرَكَتْ .  
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وَالنَّاسُ حَوْلِي  
كَرْبَيْضَةٍ الْغَنَمِ أَيُّ كَالْغَنَمِ الرُّبُضِ . وفي حديث

الْقُرَّاءِ الَّذِينَ قَتَلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ : كَانُوا رِبِضَةً ؛  
الرَّبِضَةُ : مَقْتَلٌ قَوْمٌ قَتَلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ . وَصَبَّ  
اللَّهُ عَلَيْهِ حُسْبَى رِبِيشًا أَيُّ مِنْ يَنْزَأُ بِهِ .  
وَرِبَاضٌ وَمُرَبِضٌ وَرِبَاضٌ : أَسَاءَةٌ .

وحض : الرُّحْضُ : الْفَسْلُ . وَحَضَّ يَحْضُ يَحْضُ وَالْإِنَاءُ  
وَالثَوْبُ وَغَيْرَهَا يَرْحُضُهَا وَيَرْحُضُهَا رَحْضًا : غَسَلَهَا .  
وفي حديث أبي ثعلبة : سَأَلَهُ عَنْ أَوَانِي الْمَشْرُوكِينَ فَقَالَ :  
إِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوهَا بِالْمَاءِ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا ،  
أَيُّ اغْسِلُوهَا . وَالرَّحَاضَةُ : الْغَسَالَةُ ؛ عَنْ الْعَلْبَانِيِّ .  
وَتُوبَ رَحِيضٌ مَرْحُوضٌ : مَغْسُولٌ . وفي حديث  
عائشة ، رضي الله عنها : أَنَّهُ قَالَتْ فِي عَثَانٍ ، رضي  
الله عنه : اسْتَبَاوَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَهُ كَالثَوْبِ الرَّحِيضِ  
أَحَالُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ؛ الرَّحِيضُ : الْمَغْسُولُ ، فَعِيلٌ  
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، تَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَتَابَ وَتَطَهَّرَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي  
نَسَبَ إِلَيْهِ قَتْلُوهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رضي الله  
عنها ، فِي ذِكْرِ الْخَوَارِجِ : وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مُرَحَّضٌ  
أَيُّ مَغْسُولَةٌ . وَتُوبَ رَحْضٌ ، لَا غَيْرَ : فَعِيلٌ حَتَّى  
خَلَقَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا وَابَيْتَ الشَّيْخَ عَلَيْنَا جِلْدَهُ  
كَرَحْضٍ قَدِيمٍ ، فَالْتَبَسَ أَرْوَحُ

وَالْمِرْحَضَةُ : الْإِجَانَةُ لِأَنَّهُ يَفْسَلُ فِيهَا الثِّيَابَ ؛ عَنْ  
الْعَلْبَانِيِّ . وَالْمِرْحَضَةُ : شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ فِيهِ مِثْلَ كَنِيْفَةٍ .  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِرْحَاضَةُ شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ بِهِ كَالثَّوْبِ ،  
وَالْمِرْحَضَةُ وَالْمِرْحَاضُ الْمَغْتَسَلُ ، وَالْمِرْحَاضُ  
مَوْضِعُ الْحَلَاءِ وَالْمَتَوَضَّأُ وَهُوَ مِنْهُ . وفي حديث أبي  
أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : فَوَجَدْنَا مَرَاغِيضَهُمْ اسْتَقْبِلَ بِهَا  
الْقَبْلَةَ فَكُنَّا نَتَعَرَّفُ وَنُسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، يَعْنِي بِالشَّامِ ،  
قَوْلُهُ « مَرَاغِيضُهُمْ اسْتَقْبَل » لَفْظُ النَّبَايَةِ : مَرَاغِيضٌ قَدْ اسْتَقْبَلِ .

يَتْرُكْنَ صَوَانَ الْحَصَى وَضَرَا

وفي الحديث في صفة الكثرة: طَيْبَةُ الْمِسْكِ  
وَرَضَاةُ الثَّوْمِ؛ الرِّضَا: البَحْثُ الصَّغِيرُ،  
وَالثَّوْمُ: الدُّرُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: نَهْرٌ ذُو سَهْلَةٍ وَذُو  
وَضَرَا، فَالسَّهْلَةُ وَمِلُّ الْقَنَاءِ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ  
الْمَاءُ، وَالرِّضَا أَيْضاً الْأَرْضُ الْمَرْضُوعَةُ بِالْحِجَارَةِ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

بَلَّتْ الْحَصَى لَنَارِ يَسْنَرٍ، كَأَنَّهَا  
حِجَارَةٌ وَضَرَا يُقِيلُ مُطْعَمُهَا

وَرَضَا: الشَّيْءُ: فَنَائِهِ. وَكُلُّ شَيْءٍ كَثَرَتْهُ، فَقَدْ  
وَضَرَتْهُ. وَالْمِرْصَةُ: الَّتِي يُرَضُّ بِهَا..  
وَالرَّضُ: النَّارُ الَّذِي يُدْقُ فِيَتَقِي عَجْنَهُ وَيُلْقِي  
فِي الْمَخْضِ أَيْ فِي اللَّبَنِ. وَالرَّضُ: النَّارُ وَالرَّيْدُ  
بِخِلْطَانٍ؛ قَالَ:

جَارِيَةٌ سَبَّتْ سَبَاباً عَضَاً،  
تَشْرَبُ بِمُخَضٍّ وَتَعْدِي رَضَاً

مَا بَيْنَ وَرَكْبَيْهَا فِرَاعاً عَرَضَاً،  
لَا تَحْسِنُ التَّغْيِيلَ إِلَّا عَضَاً

وَأَوْضُ التَّعَبِ الْعَرَقُ: أَسَالُهُ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمِرْصَةُ تَمْرٌ يَنْقَعُ فِي الْبَنِّ فَتُصْبَحُ  
الْجَارِيَةُ تَقْشَرُهُ وَهُوَ الْكَلْدِيَّةُ. وَالْمِرْصَةُ: الْأَكْلَةُ  
أَوْ الشَّرْبَةُ الَّتِي يُرَضُّ الْعَرَقُ أَيْ تَسْبَلُ إِذَا أَكَلَتْهَا أَوْ  
شَرَبَتْهَا. وَيُقَالُ لِلرَّاعِي إِذَا رَضَّ النَّعْبَ أَكَلَا  
وَهَرَسَا: رَضَارَضَ؛ وَأَنشَدَ:

بَسَبْتُ رَاعِيَهَا، وَهِيَ رَضَارِضٌ،  
سَبَّتِ الْوَقِيدَ، وَالْوَرِيدُ نَابِضٌ

قوله «تشرّب عساً وتعدى رداً» في الصحاح:  
صَبَحَ عَسَاً وَتَشَى رَدَاً

أَرَادَ بِالْمِرْصَةِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي بُنِيَتْ لِلْعَاطِطِ أَيْ  
مَوَاضِعِ الْإِعْتِسَالِ أَخَذَ مِنَ الرَّحَضِ وَهُوَ الْقَسْلُ.  
وَالْمِرْصَةُ: خَشْبَةٌ يَضْرِبُ بِهَا التُّوبُ إِذَا نَسَلَ.

وَرَضُ الرَّجُلِ رَحَضاً: عَرَقَ حَتَّى كَانَتْهُ غَسِيلَ  
جَدِّهِ، وَالرَّحَضَةُ: الْعَرَقُ مُشَقٌّ مِنْ ذَلِكَ.  
وَفِي حَدِيثِ زُورِلِ الْوَحْيَ: فَسَحَ عَنْهُ الرَّحَضَةُ؛  
هُوَ عَرَقٌ يَغْسِلُ الْجِلْدَ لِكَثْرَتِهِ، وَكَثِيراً مَا يَسْتَعْمَلُ فِي  
عَرَقِ الْحُمَّى وَالْمَرَضِ. وَالرَّحَضَةُ: الْعَرَقُ فِي أَثَرِ  
الْحُمَّى. وَالرَّحَضَةُ: الْحُمَّى بِعَرَقٍ. وَحَكِي الْقَانُونِي  
عَنْ أَبِي زَيْدٍ: رَحِضَ وَحَضّاً، فَهُوَ مَرَضٌ إِذَا  
عَرَقَ فَكَثُرَ عَرَقُهُ عَلَى جَبِينِهِ فِي رُقَادِهِ أَوْ يَقْطَعَتْ،  
وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ سُكُونٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا  
عَرَقَ الْمَحْمُومُ مِنَ الْحُمَّى فَهِيَ الرَّحَضَةُ، وَقَالَ  
الْبَيْهَقِيُّ فِي الرَّحَضَةِ: عَرَقَ الْحُمَّى. وَقَدْ رَحِضَ إِذَا  
أَخَذَتْهُ الرَّحَضَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَعَلَ يَمْسَحُ الرَّحَضَةَ  
عَنْ وَجْهِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ.  
وَرَحَضَةُ وَرَحَاضٌ: أَسَانٌ.

وَضُضٌ: الرِّضُّ: الدَّقُّ الْجَرِيرِيُّ. وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثُ  
الْجَارِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى أَوْضَاحٍ: أَنَّهُ يَهُودِيٌّ رَضَّ رَأْسَ  
جَارِيَةٍ بَيْنَ جَبْرَيْنَ؛ هُوَ مِنَ الدَّقِّ الْجَرِيرِيِّ.  
رَضَّ الشَّيْءُ يَرْضُهُ رَضّاً، فَهُوَ مَرَضُوضٌ وَرَضِيضٌ  
وَرَضْرَضَةٌ: لَمْ يُنْعِمْ قَدْرَهُ، وَقِيلَ: رَضَّ رَضّاً  
كَسَرَهُ، وَوَضَاضَتُهُ كَسَاؤُهُ. وَادْرَضَّ الشَّيْءُ:  
تَكَسَّرَ. الْبَيْهَقِيُّ: الرِّضُّ دَقُّ الشَّيْءِ، وَوَضَاضَتُهُ  
قِطْعَتُهُ.

وَالرَّضَارَةُ: حِجَارَةٌ تَرَضَّرُضُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ  
أَيَّ تَتَحَرَّكُ وَلَا تَلْبَثُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقِيلَ  
أَيَّ تَتَكَسَّرُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الرِّضَارُضُ مَا دَقَّ مِنَ  
الْحَصَى؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

والمُرَضَّة : اللبن الحليب الذي يحلب على الحامض ،  
وقيل : هو اللبن قبل أن يُدْرِك ؛ قال ابن أحرر  
يَذُمُّ رجلاً ويَصِفُه بالبخل ، وقال ابن بري : هو  
مخاطب امرأته :

ولا تصلي بمطروق ، إذا ما  
سرى في القوم ، أصبح مُسْتَكِينَا

يلثوم ولا يلام ولا يُبالي ،  
أعنتاً كان لتعنتك أو سينا ؟

إذا شرب المرَضَّة قال : أوكي  
على ما في سِقَاتِك ، قد روينَا

قال : كذا أنشد أبو علي لابن أحرر روينَا على أنه  
من القصيدة النونية له ؛ وفي شعر عمرو بن هيل  
الحياني قد رويت في قصيدة أولها :

ألا من مُبْلِغ الكعقي عشي  
رَسُولاً ، أصلها عِنْدِي تَسِيَتْ

والمِرَضَّة كالمِرَضَّة ، والرَضَّة كالرَضَّة .  
والمُرَضَّة ، بضم الميم : الرَيْثَةُ ، الحائِثَةُ وهي لبن  
حليب يُصَبُّ عليه لبن حامض ثم يترك ساعة فيخرج  
ماه أصفر رقيق فيصب منه ويشرب الحائر . وقد  
أَرْضَت الرَيْثَةُ نَرَضَ إِرَضَاً أي تَخَرَّتْ . أبو  
عيد : إذا صَبَّ لبن حليب على لبن حَقِيق فهو المُرَضَّة  
والمُرَثَّة . قال ابن السكيت : سألت بعض بني  
غامر عن المُرَضَّة فقال : هو اللبن الحامض الشديد  
الحسوة إذا شربه الرجل أصبح قد تكسر ، وأنشد  
بيت ابن أحرر . الأصمى : أَرْضَ الرجلُ إِرَضَاً  
إذا شرب المُرَضَّة فقتل عنها ؛ وأنشد :

ثم اسْتَحَثُوا مُبْطِئاً أَرْضَاً

أبو عبيدة : المُرَضَّة من الحبل الشديدة العَدْو .  
ابن السكيت : الإِرَضَاضُ شدة العَدْو . وأَرْضَ في  
الأرض أي ذَهَب .

والرَضْرَاضُ : الحصى الذي يجري عليه الماء ، وقيل :  
هو الحصى الذي لا يثبت على الأرض وقد بُعِمَ به .  
والرَضْرَاضُ : الصفا ؛ عن كراع . ورجل رَضْرَاضٌ :  
كثير اللحم ، والأشَى رَضْرَاضٌ ؛ قال رؤبة :

أزمان ذَات الكفَلِ الرَضْرَاضِ  
رَضْرَاقَةٍ في بُدْنِهَا الفَضْفَاضِ

وفي الحديث : أن رجلاً قال له مروت يَجُوبُ بَدَنُ  
فلذا يرجل أبيض رَضْرَاضٍ وإذا رَجُلٌ أَسْوَدُ يده  
مِرْزِيَّةٌ يضربه ، فقال : ذاك أبو جهل ؛ الرَضْرَاضُ :  
الكثير اللحم . ويعبر رَضْرَاضٌ : كثير اللحم ؛ وقول  
الجعدي :

فَعَرَقْنَا هِزَةً نَأْخِذُهُ ،  
فَعَرَقْنَا رَضْرَاضَ رَقْلٍ

أراد فخرناه وأوثقناه ببعير ضخم ، وإبل رَضْرَاضٌ :  
رائقة كأنها تَرْضُ العُشْبَ . وأَرْضَ الرجلُ أي قتل  
وأبطأ ؛ قال العجاج :

فَجَمَعُوا مِنْهُمْ قَصِيصاً قَضَاً ،  
ثُمَّ اسْتَحَثُّوا مُبْطِئاً أَرْضَاً

وفي الحديث : لتَصِبَّ عليكم العذابُ صَبّاً ثم تَرْضُ  
رَضّاً ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، والصحيح  
بالصاد المهملة ، وقد تقدم ذكره .

وهض : النهاية لابن الأثير : في حديث أبي ذر خرج  
بفرس له فَتَمَعَكَ ثم تَهَضَّ ثم وَعَضَ أي لَسَّ قام  
من مُسَمِّعِهِ انْتَفَضَ وارْتَمَدَ .

وَارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا تَحَرَّكَتْ ، وَرَعَصَتْهَا الرِّيحُ  
وَأَرَعَصَتْهَا . وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ إِذَا نَلَّوَتْ ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : فَضَرَبْتُ يَدَهَا عَلَى عَجْزِهَا فَارْتَعَصَتْ أَيِ  
نَلَّوَتْ وَارْتَعَدَتْ .

رفض : الرِّفْضُ : تَرْكُكَ الشَّيْءِ . تَقُولُ : رَفَضْتُ  
مَرْفُضَتَهُ ، رَفَضْتُ الشَّيْءَ أَرَفُضُهُ وَأَرَفِضُهُ رَفْضًا  
وَرَفْضًا : تَرَكْتُهُ وَفَرَقْتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الرِّفْضُ  
التَّرْكُ ، وَقَدْ رَفَضَهُ يَرَفُضُهُ وَيَرْفِضُهُ . وَالرِّفْضُ :  
الشَّيْءُ الْمُتَفَرِّقُ ، وَالْجَمْعُ أَرَفَاضُ .  
وَأَرَفُضُ الدَّمْعُ أَرَفِضًا وَتَرَفُضُ : سَالَ وَتَفَرَّقَ  
وَتَسَابَعَ سَيْلَانَهُ وَقَطَرَانَهُ . وَأَرَفُضُ دَمْعُهُ  
أَرَفِضًا إِذَا أَهْلُ مَتَفَرَّقًا . وَأَرَفِضُ الدَّمْعُ  
تَرَشُّعُهُ ، وَكُلُّ مَتَفَرَّقٍ ذَهَبٌ مُرْفُضٌ ؛ قَالَ :  
الْقَاسِمِيُّ :

أَحْرُوكَ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الْحَسَّ نَفْسُهُ ،  
وَتَرَفُضُ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ الْكَتَائِفُ

يقول : هو الذي إذا رآك مظلوماً رَقَّ لَكَ وَذَهَبَ  
حِفْظُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : أَنَّهُ اسْتَعْصَبَ عَلَى النَّبِيِّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَرَفُضُ عَرَفًا وَأَقْرَأُ أَيِ  
جَرَى عَرَفُهُ وَسَالَ ثُمَّ سَكَنَ وَانْتَادَ وَتَرَكَ  
الاسْتِئْصَابَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَوْضِ : حَتَّى يَرَفُضَ  
عَلَيْهِمْ أَيِ يَسِيلَ . وَفِي حَدِيثِ مُرَّةَ بْنِ شَرَاهِيلَ :  
عَوَّبَ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ جَرَحًا رُبَّمَا أَرَفُضُ  
فِي إِزَارِهِ أَيِ سَالَ فِيهِ قَيْحُهُ وَتَفَرَّقَ . وَأَرَفُضُ  
الْوَجْعُ : زَالَ .

وَالرِّفَاضُ : الطَّرِيقُ الْمُتَفَرِّقَةُ أَحَادِيدُهَا ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

بِالْعَيْسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرِّفَاضُ

هِيَ أَحَادِيدُ الْجَادَةِ الْمُتَفَرِّقَةُ . وَيُقَالُ لَشَّرَكِ الطَّرِيقِ

إِذَا تَفَرَّقَتْ : رِفَاضٌ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :  
كَالْعَيْسِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ بِالْعَيْسِ لِأَنَّهُ قَبْلُهُ :  
يَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَاحِ انْتِغَاضِي

وَالشَّرَكُ : جَمْعُ شَرْكَةٍ وَهِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ .  
وَالرِّفَاضُ : الْمُرْفُضَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ بَيْنًا وَسَالًا . قَالَ :  
وَالرِّفَاضُ أَيْضًا جَمْعُ رَفْضٍ الْقَطِيعُ مِنَ الظُّبَابِ  
الْمُتَفَرِّقِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَزْفِقُنُ  
وَالصَّبَّانَ حَوْلَهَا إِذْ طَلَعَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
فَارَفُضَ النَّاسُ عَنْهَا أَيِ تَفَرَّقُوا .  
وَتَرَفُضُ الشَّيْءُ إِذَا تَكَسَّرَ . وَرَفُضْتُ الشَّيْءَ  
أَرَفُضُهُ وَأَرَفِضُهُ رَفْضًا ، فَهُوَ مَرْفُوضٌ وَرَفِيزٌ :  
كَسْرَتُهُ . وَرَفُضُ الشَّيْءِ : مَا تَحْطُمُ مِنْهُ وَتَفَرَّقَ ،  
وَجَمْعُ الرِّفْضِ أَرَفَاضُ ؛ قَالَ طِفْلٌ يَصِفُ سَجَابًا :

لَهُ هَيْدَبٌ دَانٌ كَانَ فَرُوجُهُ ،  
فَوَيْقَ الْحَصَى وَالْأَرْضِ ، أَرَفَاضٌ حَنْتَمٌ -

وَرَفَاضُهُ : كَرَفُضُهُ ، مَثَلُ قِطْعِ السَّحَابِ السُّودِ  
الدَّانِيَةِ مِنَ الْأَرْضِ لَا مِثْلًا لَهَا يَكْسِرُ الْحَنْتَمُ الْمُسَوَّدَ  
وَالْمُخَضَّرَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعَجَاجِ :

يُسْنَى السَّعِيطُ فِي رِفَاضِ الصُّنْدَلِ

وَالسَّعِيطُ : دُفْنُ الْبَابِ ، وَيُقَالُ : دُفِنَ  
الرُّنْبَقُ .

وَرَمَحَ رَفِيزٌ إِذَا تَقَصَّدَ وَتَكَسَّرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَوَالِي ثَلَاثًا وَائْتِنَيْنِ وَأَرْبَعًا ،  
وَعَادَرُ أُخْرَى فِي قَنَاءِ رَفِيزٍ

وَرَفُوضُ النَّاسِ : فِرَاقُهُمْ ؛ قَالَ :

مَنْ أَسَدَ أَوْ مِنْ رَفُوضِ النَّاسِ

ورُفُوضُ الأرض : المتواضع التي لا تُمَلِّك ، وقيل : هي أرض بين أرضين حيثين فهي متروكة يتجامون بها . ورُفُوضُ الأرض : ما ترك بعد أن كان حياً . وفي أرض كذا رُفُوضٌ من كذا أي مُتَفَرِّقٌ بعيدٌ بعضه من بعض . والرَّفَاضَةُ : الذين يَرْعُونَ رُفُوضَ الأرض . ومرافِضُ الأرض : مساقطها من نواحي الجبال ونحوها ، واحدها مرْفَضٌ ، والمرْفَضُ من مجاري المياه وقراراتها ؛ قال :

ساقٍ إليها ماء كل مرْفَضٍ

مُنتِج أبكار الغمام المنخفض

وقال أبو حنيفة : مرافِضُ الوادي مفاجره حيث يَرْفَضُ إليه السيل ؛ وأنشد لابن الرقاق :

ظَلَّتْ بِحَزْمٍ سَبِيْعٍ أَوْ بِمَرْفَضِهِ

ذي الشَّيْبِ ، حيث تَلَقَى التَّلْعُ فانسَحَلَا

ورَفَضُ الشيء : جانبه ، ويجمع أرفاضاً ؛ قال بشار :

وكان رَفَضَ حَدِيثِهَا

قَطَعَ الرِّبَاضَ ، كَسَيْنَ زَهْرًا

والرِّوَافِضُ : جنود تركوا قائدهم وانصرفوا فكل طائفة منهم رافضة ، والنسبة إليهم رافضي . والرِّوَافِضُ : قوم من الشيعة ، سوا بذلك لأنهم تركوا زيد بن علي ؛ قال الأصمعي : كانوا يابعوه ثم قالوا له : أبرأ من الشيعة نقائل معك ، فأبى وقال :   
 ١ قوله « تلك الخ » في معجم ياقوت : باشت بدل ظك ، وقوله كما فيه :

كلنا وهي تحت الرجل لاهية

إذا طلي على ألقابه زملا

جولية من صلا الصوان مسكنا

جناحت تبت القمصاء والتفلا

كأن وزيري جدتي فلا أبرأ منها ، فرَفَضُوهُ وارَفَضُوا عنه فسُئِلُوا رافضةً ، وقالوا الرِّوافِضُ ولم يقولوا الرِّفَاضُ لأنهم عَنُوا الجماعات .

والرِّفَاضُ : أن يطرُد الرجل عنه وإبله إلى حيث يحوى ، فإذا بَلَغَتْ لها عنها وتركها . ورَفَضْتُها أَرَفَضْتُها وأَرَفَضْتُها رَفَضاً : تركتها تَبَدُّدٌ في تراعيها ترعى حيث شاءت ولا يشئها عن وجهه تريدة ، وهي إبل رافضة وإبل رَفَضٌ وأَرَفَضٌ . القراء : أَرَفَضَ القوم إبلهم إذا أرسلوها بلا رعاء . وقد رَفَضَتْ الإبل إذا تفرقت ، ورَفَضَتْ هي ترَفِضُ رَفَضاً أي ترعى وحدها والرامي يبصرها قريباً منها أو بعيداً لا تتبعه ولا يجتمعها ؛ وقال الرازي :

سَقِيًّا يَحْبَثُ يَهْلُ المَعْرَضُ ،

وحيث ترعى ورعى ويرَفِضُ

ويروى : وأَرَفِضُ . قال ابن بري : المَعْرَضُ نَعَمٌ وسُمِّى المراضُ وهو خطٌّ في الفخذين عرضاً . والورع : الصغير الضعيف الذي لا غناء عنده . يقال : إنا مال فلان أو راعٍ أي صغار . والرَفَضُ : التَّعَمُّ المُتَبَدُّدُ ، والجمع أرفاض .

ورجل قَبِضَةٌ رَفَضَةٌ : يَتَمَسَّكُ بالشيء ثم لا يَلْبِثُ أن يَدَعَهُ . ويقال : راع قَبِضَةٌ رَفَضَةٌ الذي يَفِضُّها ويسوقها ويجمعها ، فإذا حادت إلى الموضع الذي تحبه وتوأمه رَفَضُها وتركها ترعى كيف شاءت ، فهي إبل رَفَضٌ . قال الأزهري : سمعت أعرابياً يقول : القوم رَفَضٌ في بيوتهم أي تفرقوا في بيوتهم ، والناس أرفاض في السفر أي متفرقون ، وهي إبل رافضة ورَفَضٌ أيضاً ؛ وقال مَلِئحة ابن واصل ، وقيل : هو مِلِّئحة الجرهمي ، يصف

سحاباً :

وذلك إذا انتشر عذقه وسقط فيقاله .

يباري الرياح الحضرميات مُزنته  
يمتسّر الأوقا ذي قزع رقصقال : ورفض أيضاً بالتحريك ، والجمع أرفض .  
وتعام رقص أي فرق ؛ قال ذو الرمة :بها رقص من كل سرجاء صعلقة ،  
وأخرج يمشي مثل مشي المغبل

وقوله أنشد الباهلي :

إذا ما الحجازيات أعلقن طنبت  
يمينا ، لا بالوك رافضها صخراأعلقن أي علقن أمتعن على الشجر لأنهن في  
بلاد شجر . طنبت هذه المرأة أي مدت أطناها  
وضربت خبتها . يميناء : يمسيل سهل لين .  
لا بالوك : لا يستطيعك . والرفض : الرامي ؛  
يقول : من أراد أن يرمي بها لم يجد جبراً يرمي به ،  
يزيد أنها في أرض كمين لينة .والرفض والرفض من الماء واللبن : الشيء القليل  
يبقى في القربة أو المزادة وهو مثل الجرعة ،  
ودواه ابن السكيت رفض ، يكون الغاء ، ويقال :  
في القربة رفض من ماء أي قليل ، والجمع أرفض ؛  
عن الصباني . وقد رفضت في القربة ترفضاً أي  
أبقيت فيها رفضاً من ماء . والرفض : دون  
الملء يقليل ؛ عن ابن الأعرابي :

فلما مضت فوق اليدنين ، وحقت

إلى الملء ، وامتدت يرفض عضوها

والرفض : القوت ، مأخوذ من الرفض الذي  
هو القليل من الماء واللبن . ويقال : رفض النخلوركض : ركض الدابة تركضها ركضاً : ضرب  
جنبها بوجه . ومركضة القوس : معروفة وهما  
مركضتان ؛ قال ابن بري : ومركضا القوس  
جانباها ، وأنشد لأبي الهيثم الثعلبي :لنا مسايح زور ، في مراكيضا  
لين ، وليس بها وهي ولا رقتوركضت الدابة نفسها ، وأباها بعضهم . وفلان  
يركض دابته ، وهو ضرب من مركبتها برجله ،  
فلما كثر هذا على ألسنتهم استعملوه في الدواب  
فقالوا : هي تركض ، كأن الركض منها .  
والتركضان : هما موضع عقبي الفارس من  
معدتي الدابة .وقال أبو عبيد : أركضت الفرس ، فهي مركضة  
ومركض إذا اضطرب جنبها في بطنها ؛  
وأنشد :ومركضة صريح أبوها ،  
يأن له النلامة والغلامويروي ومركضة ، بكسر الميم ، نعت الفرس أنها  
ركضة تركض الأرض بقوائمها إذا عدت وأحضرت .  
الأصمعي : ركضت الدابة ، بغير ألف ، ولا يقال  
ركض هو ، لما هو تحريكك إياه ، سار أو لم يسر ؛  
وقال شمر : قد وجدنا في كلامهم ركضت الدابة في  
سيرها وركض الطائر في طيرانه ؛ قال الشاعر :أ قوله « ومركضة الخ » هو كمنعة ، كاضطه الصفاي . قال  
ابن بري : صواب أنشاده الرفع لأن قبله ،أعلن على مراس الحرب رفض  
مطاعة لها خلق لزام

جَوَانِحَ يَخْلُجْنَ خَلَجَ الطَّبَا  
و، يَرْكُضْنَ مَيْلًا وَيَنْزِعْنَ مَيْلًا

وقال رؤبة :

والنَّشْرُ قَدْ يَرْكُضُ وَهُوَ هَافٍ

أي يضرب بجناحيه . والهافي : الذي يفتو بين السماء والأرض . ابن شبل : إذا ركب الرجل البعير فضرب بعقبه مَرَكَضَ فهو الرَكْضُ والرَّكْلُ . وقد رَكَضَ الرجلُ إذا قَرَّ وعدَا . وقال الفراء في قوله تعالى : إذا هم منها يَرْكُضُونَ لا يَرْكُضُوا وارجعوا ؛ قال : يَرْكُضُونَ يَهْرُونَ وَيَنْهَرُونَ وَيَقْرُونَ ، وقال الزجاج : يَهْرُونَ من العذاب . قال أبو منصور : ويقال رَكَضَ البعير برجله كما يقال رَمَحَ ذو الحافير برجله ، وأصل الرَكْضُ الضَرْبُ . ابن سيده : رَكَضَ البعير برجله ولا يقال رَمَحَ . الجوهري : رَكَضَ البعير إذا ضربه برجله ولا يقال رَمَحَهُ ؛ عن يعقوب . وفي حديث ابن عمرو بن العاص : لَنَفْسِ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا عَلَى الذَّنْبِ مِنْ الْمُصْغُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ أَيُّ أَشَدُّ اضْطِرَابًا وَحَرَكَةً عَلَى الْخَطِيئَةِ حِذَاكَ الْعَذَابِ مِنَ الْمُصْغُورِ إِذَا أُغْدِفَ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ فَاضْطَرَبَ تَحْتَهَا . وَرَكَضَ الطَّائِرُ يَرْكُضُ رَكْنًا : أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ ؛ قال :

كَانَ تَحْتَهَا بِأَرَبًا رَكْنًا

فأما قول سلامة بن جندل :

وَلَيْسَ حَيْنًا ، وَهَذَا الشَّيْبُ يَنْبَعُهُ  
لَوْ كَانَ يَدْرِكُهُ رَكْضُ الْبَعَايِبِ

فقد يجوز أن يعنى بالبعاييب ذكور القبيح فيكون الرَكْضُ من الطيران ، ويجوز أن يعنى بها جياذ

الحيل فيكون من المشي ؛ قال الأصمعي : لم يقل أحد في هذا المعنى مثل هذا البيت . وَرَكَضَ الْأَرْضَ والثوب : ضربها برجله . والرَّكْضُ : مشي الإنسان برجله معاً . والمرأة تَرْكُضُ ذُبُولَهَا برجليها إذا مشت ؛ قال النابغة :

وَالرَّكَضَاتِ ذُبُولَ الرِّبْطِ ، فَتَنْقَهَا  
يَرُدُّ الْهَوَاجِرَ كَالْفَزْلَانِ بِالْجَرْدِ

الجوهري : الرَّكْضُ تحريك الرجل ؛ ومنه قوله تعالى : أَرْكُضْ بِرَجْلِكَ هَذَا مَغْفَلٌ لِّبَارِدٍ وَشَرَابٌ . وَرَكَضْتُ الْقَرَسَ بِرَجْلِي إِذَا اسْتَحْتَمْتَهُ لِيَعْدُو ، ثم كثر حتى قيل رَكَضَ الْقَرَسُ إِذَا عَدَا وليس بالأصل ، والصواب رَكِضَ الْقَرَسُ ، على ما لم يُسَمَّ فاعله ، فهو مركوزٌ . وَرَاكَضْتُ فَلَانًا إِذَا أَعْدَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا قَرَسَةً . وَتَرَاكَضُوا إِلَيْهِ خَيْلُهُمْ وَحَكِي سَبِيوهِ : أَقْبَضَهُ رَكْنًا ، جَاؤَا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِ وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قيل : مثل هذا إنما يحكى منه ما شِيعَ .

وَقَوْسٌ رَكُوضٌ وَمَرْكُضَةٌ أَي مَرِيعةُ السَّهْمِ ، وقيل : شديدة الدفع والحقز السهم ؛ عن أبي حنيفة تخفزه حقزاً ؛ قال كعب بن زهير :

شَرَقَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلَيْبِهِ  
وَرَكُوضًا مِنَ السَّهَاءِ طَعُونًا

وَمَرْكُضُ الْمَاءِ : مَوْضِعُ مَجْعَتِهِ . وفي حديث ابن عباس في دم المستحاضة : إنا هو عِرْقٌ عَانِدٌ أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ قال : الرَكْضَةُ الدَّفْعَةُ والحركة ؛ وقال زهير يصف قمرًا انقضَّ على قطاة :



يَرْكُضَنَّ عِنْدَ الزَّيْطَانِي ، وَهِيَ جَاهِدَةٌ ،  
يَكَادُ يَخْطُفُهَا طَوْرًا وَتَهْتَلِكُ ١

قال : رَكَضَهَا طَيْرَانَهَا ؛ وَقَالَ آخَرُ :

وَلَمَّا حَتِيثًا ، وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ ،  
لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْبَعَاقِبِ

جعل تصفيها يخاصيتها في طيراتها رَكْضًا  
لاضطرابها . قال ابن الأثير ٢ : أصل الرَكْضِ الضَرْبُ  
بالرجل والإصابة بها كما ثَرَكَضُ الدابة وتصاب  
بالرجل ، أراد الإضرار بها والأذى ، المعنى أن الشيطان  
قد وجد بذلك طريقاً إلى التلبيس عليها في أمر دينها  
وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عاداتها ، وصار في  
التدبر كأنه يَرْكُضُ بآلة من رَكَضَاتِهِ . وفي حديث  
ابن عبد العزيز قال : إنا لا كَفَّاتُ الوليد رَكْضَ في  
لحده أي ضرب برجله الأرض .

والثَّرَكَضَ والثَّرَكِضَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ عَلَى  
شَكْلِ تِلْكَ الْمَشْيَةِ ، وَقِيلَ : مِثْلَةُ الثَّرَكِضَى  
مِثْلَةٌ فِيهَا تَرَقُّلٌ وَتَبْخُثَرٌ ، إِذَا فَتَحَتِ النَّاءُ وَالْكَافُ  
قَصْرَتِ ، وَإِذَا كَسَرَتْهَا مَدَّتْ .

وَارْتَكَضَ الشَّيْءُ : اضْطَرَبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ  
الْحَطَّابِ : انْتَفَضَ مِرَّتُهُ وَارْتَكَضَتْ حِرَّتُهُ .  
وَارْتَكَضَ فَلَانٌ فِي أَمْرِهِ : اضْطَرَبَ ، وَبِهَا قَالُوا  
رَكْضَ الطَّائِرِ إِذَا حَرَكَ جَنَاحَهُ فِي الطَّيْرَانِ ؛ قَالَ  
رُؤْبَةُ :

أَرْقَبَتْنِي طَارِقُ هَمٍّ أَرْقَا ،  
وَرَكْضُ غِرْبَانٍ عَدُوٍّ نَعَقَا

١ وروي هذا البيت لحيوان زهير على هذه الصورة :

عِنْدَ الدَّخَانِ ، لَهَا مَوْتٌ وَأَزْمَةٌ ، يَكَادُ يَخْطُفُهَا طَوْرًا وَتَهْتَلِكُ

٢ قوله « قال ابن النعم » هو تفسير لحديث ابن عباس المتقدم فلول

بمسودة المؤلف مخرباً اختبه على الناقل منه فقدم وأخر .

وَأَرْكَضَتِ الْفَرَسَ : تَحَرَّكَ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا وَعَظُمَ ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لَأَوْسَ بْنِ عَكْلَفَاءَ الْمُهَاجِرِيِّ :

وَمَرْكِضَةٌ صَرِيحِي أَبْوَهَا ،  
ثَنَانٌ لَهَا الْغَلَامَةُ وَالْغَلَامُ

وَفَلَانٌ لَا يَرْكُضُ الْمِحْجَنَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَيْ  
لَا يَمْتَنِعُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ .  
وَالْمِرْكَضُ : مِحْرَاتُ النَّارِ وَمِسْعَرُهَا ؛ قَالَ عَامِرُ  
ابْنُ الْعَبْدَلَانِ الْهَذَلِيُّ :

تَرَمَضَ مِنْ حَرِّ تَفَاحَةٍ ،  
كَأَمْطِطِ الْجَسْرُ بِالْمِرْكَضِ  
وَرَكَّاضٌ : اسْمٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

ومض : الرَّمَضُ والرَّمْضَاءُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَالرَّمَضُ :  
حَرُّ الْحِجَابَةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَرُّ  
وَالرُّجُوعُ عَنِ الْمُبَادِي إِلَى الْمَحَاضِرِ ، وَأَرْضٌ رَمِضَةٌ  
الْحِجَابَةُ . وَالرَّمَضُ : شِدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْلِ  
وغيره ، وَالْأَرْضُ رَمْضَاءُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلٍ :  
فَيَعْمَلُ يَتَبَتَّعُ النَّفْيَ مِنْ شِدَّةِ الرَّمَضِ ، وَهُوَ ، يَفْتَحُ  
الْمِيمَ ، الْمَصْدَرُ ، يُقَالُ : رَمِضَ يَوْمُضُ رَمَضًا .  
وَرَمِضَ الْإِنْسَانُ رَمَضًا : مَضَى عَلَى الرَّمْضَاءِ ،  
وَالْأَرْضُ رَمِضَةٌ . وَرَمِضَ يَوْمُضًا ، بِالْكَسْرِ ،  
يَوْمُضُ رَمَضًا : اشْتَدَّ حَرُّهُ . وَأَوْرَمَضَ الْحَرُّ  
الْقَوْمَ : اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَالرَّمَضُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ  
رَمِضَ الرَّجُلُ يَوْمُضُ رَمَضًا إِذَا احْتَرَقَتْ قَدَمَاهُ فِي  
شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ وَأَنشَدَ :

فَهِنَّ مُعْتَرِضَاتٌ ، وَالْخَصَى رَمَضٌ ،  
وَالرَّيْحُ سَاكِنَةٌ ، وَالظِّلُّ مُعْتَدِلٌ

وَرَمِضَتْ قَدَمُهُ مِنَ الرَّمْضَاءِ أَيْ احْتَرَقَتْ .  
وَرَمِضَتْ الْغَنَمُ تَرَمَضَ رَمَضًا إِذَا رَعَتْ فِي شِدَّةِ



قال أبو عمرو : الإرماضُ كلُّ ما أوجع . يقال :  
أرْمَضَني أي أوجعني . وأرْمَضَ الرجل من كذا  
أي اشتدَّ عليه وأقلَّقه ؛ وأشدَّ ابن بري :

إنَّ أحياءَ ماتٍ من غيرِ رمضٍ ،  
ووجدتُ في رمضه ، حيث أرمض  
عاسقِلٌ وجباً فيها قَضَضُ

وأرْمَضَت كَيْدُهُ : فسَدَتْ . وأرْمَضَتْ  
لفلانٍ : حرَّضَتْ له .

والرَمْضِيُّ من السحاب والمطر : ما كان في آخر  
القَيْطِ وأوَّلِ الحرِّيف ، فالسحابُ رَمْضِيٌّ والمطر  
رَمْضِيٌّ ، وإنا سبي رَمْضِيًّا لأنه يدرك سُخونة  
الشمس وحرَّها . والرَمْضُ : المطر يأتي قُبْلَ الحرِّيف  
فيبعد الأرض حارة محترقة . والرَمْضِيَّةُ : آخر الميَّرة ،  
وذلك حين تحترق الأرض لأنَّ أوَّلَ الميَّرةِ الرَّبِيعِيَّةُ  
ثم الصَّيْفِيَّةُ ثم الدَّافِئِيَّةُ ، ويقال : الدَّافِئِيَّةُ ثم  
الرَمْضِيَّةُ .

ورمضان : من أساء الشهور معروف ؛ قال :

جاريةٌ في رمضانَ الماضي ،  
تفطعُ الحديثَ بالإباضِ

أي إذا تَبَسَّطَ فطعَ الناسُ حديثهم ونظروا إلى  
تَعَرُّها . قال أبو عمر 'مطرز' : هذا خطأ ، الإباضُ  
لا يكون في النِّمِّ وإنما يكون في العين ، وذلك أنهم  
كانوا يتعدَّون فظرت إليهم فاشغلوا بحسن نظرها  
عن الحديث ومضت ، والجمع رَمْضاناتٌ ورَمْاضِينُ  
وأرْمِضًا وأرْمِضَةً وأرْمِضُ ؛ عن بعض أهل اللغة ،  
وليس بثبوت . قال مطرُز : كان مجاهد يكره أن  
يُجْمَعَ رمضانُ ويقول : بلغني أنه اسم من أساء الله  
عز وجل ؛ قال ابن دريد : لما نقلوا أساء الشهور عن

الحر فَمِصَّتْ رِثانها وأكبادها وأحبابها فيها قَرَحَ .  
وفي الحديث : صلاةُ الأوَّلين إذا رَمِضَتِ الفِصالُ ؛  
وهي الصلاة التي سنَّها سيدنا رسولُ الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، في وقت الضُّحَى عند ارتفاعِ النهار . وفي  
الصَّحاح : أي إذا وجدَ الفِصلُ حرَّ الشمس من الرَّمْضاءِ ،  
يقول : فصلاة الضُّحَى تلك الساعة ؛ قال ابن الأثير :  
هو أن تخشى الرَّمْضاءَ ، وهي الرَّمْلُ ، فتَبْرُكُ  
الفِصالُ من شدة حرِّها وإحراقها أخفافها . وفي  
الحديث : فلم تَكْتَحِلْ حتى كادتَ عنها تَرْمِضانِ ،  
يروي بالفاد ، من الرَّمْضاء وشدة الحرِّ . وفي حديث  
صفية : تَشَكَّتْ عَيْنُها حتى كادتَ تَرْمِضُ ، فإن  
روي بالفاد أراد حتى تخشى . ورَمْضُ الفِصالِ :  
أن تحترقَ الرَّمْضاء وهو الزمل فتبرك الفِصال من  
شدة حرِّها وإحراقها أخفافها وقراسيتها . ويقال :  
رَمْضُ الراعي مواشِيَه وأرْمَضَها إذا رعاها في  
الرَّمْضاء وأرْمَضَها عليها . وقال عمر بن الخطاب ،  
رضي الله عنه ، لراعي الشاة : عليك الظِّلْفُ من  
الأرض لا تَرْمِضْها والظِّلْفُ من الأرض : المكان  
الغليظ الذي لا رَمْضاء فيه . وأرْمَضَنِي الرَّمْضاءُ  
أي أحرقتني . يقال : رَمْضُ الراعي ماشِيَه وأرْمَضَها  
إذا رعاها في الرَّمْضاء .

والرَّمْضُ : صَيْدُ الطَّيْرِ في وقت المهاجرة تتبعه حتى  
إذا تَغَسَّخَتْ قوائمه من شدة الحر أخذته . وترْمِضُنا  
الصَيْدُ : رَمَيْنَاهُ في الرَّمْضاء حتى احترقت قوائمه  
فأخذناه . ووجدتُ في جَسَدِي رَمْضَةً أي كاللَّيْلَةِ .  
والرَّمْضُ : 'حرقة' القَيْطِ . وقد أرْمَضَ الأمرُ  
ورَمِضَ له ، وقد أرْمَضَنِي هذا الأمرُ فَرَمِضْتُ ؛  
قال رؤبة :

ومن تَشَكَّى مُغْلَةً الإرماضِ  
أو مُغْلَةً ، أغرَكَتْ بالإحماضِ

اللفظة القديمة سموها بالأزمنة التي هي فيها فوافق رمضان أيام رمض الحرّ وشدة فستي به . القراء : يقال هذا شهر رمضان ، وهما شهر ربيع ، ولا يذكر الشهر مع سائر أسماء الشهور العربية . يقال : هذا شعبان قد أقبل . وشهر رمضان مأخوذ من رمض الصائم يرمض إذا حرّ جوفه من شدة العطش ، قال الله عز وجل : شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ، وشاهد شهري ربيع قول أبي ذؤيب :

به أبلت شهري ربيع كلبها ،

فقد مار فيها نسوها واقتراوها

نسوها : سبها . واقتراوها : سبها .

وأناه فلم يصبه فرمض : وهو أن ينتظره شيئاً . الكاسي : أتته فلم أحده فرمضته فرمضاً ؛ قال شر : فرمضه أن تنتظره شيئاً ثم تنضي . ورمض النصل يرمض ويرمضه رمضاً : حدته . ابن السكيت : الرمض مصدر رمضت النصل رمضاً إذا جعلته بين حجرين ثم دققته ليرق . وسكين رمض بين الرماحة أي حديد . وشقرة رمض وتصل رمض أي وقيع ؛ وأشد ابن بري للوضحاح بن اسمعيل :

وإن شئت ، فاقنننا موسى رميخة

جيباً ، فمقطعنا بها عقد العرا

وكل حافر رمض . ورمضته أنا أرمضه وأرمضه إذا جعلته بين حجرين أمكسين ثم دققته ليرق . وفي الحديث : إذا مدحنت الرجل في وجهه فكأنما أمررت على حلقه موسى رميضاً ؛ قال شر : الرمض الحديد الماضي ، فميل بمعنى مفعول ؛ وقال :

وما رمضت عند القيون سيار

أي أحدت . وقال مدرك الكلبي فيما روى أبو تراب عنه : ارتمرت الفرس بالرجل وارتمضت به أي وثبتت به .

والرموض : الشواء الكيس . ومر راعاً على رموض شاة ومنده شاة ، وقد أرمضت الشاة فأنا أرمضها رمضاً ، وهو أن تسلخها إذا ذبحتها وتبقر بطنها وتخرج حشونها ، ثم توفد على الرضاف حتى تخمر فتصير نارا تنقد ، ثم تطرحها في جوف الشاة وتكسر خلوعها لتطبق على الرضاف ، فلا يزال يتابع عليها الرضاف المعروفة حتى يعلم أنها قد أنتضجت لحها ، ثم يقشر عنها جلدها الذي يسلخ عنها وقد استوى لحها ؛ ويقال : لحم رموض ، وقد رمض رمضاً . ابن سيده : رمض الشاة يرمضها رمضاً أو قد على الرضف ثم شق الشاة شقاً وعليها جلدها ، ثم كسر خلوعها من باطن لتطبق على الأرض ، وتحتها الرضف وفوقها الملة ، وقد أوقدوا عليها فإذا نضجت قشروا جلدها وأكلوها ، وذلك الموضع رميض ، والهم رموض .

والرميض : قريب من الحنيد غير أن الحنيد يكسر ثم يوقد فوقه .

وارتمض الرجل : فسد بطنه ومعدته ؛ عن ابن الأعرابي .

روض : الروضة : الأرض ذات الخضرة . والروضة : البستان الحسن ؛ عن ثعلب . والروضة : الموضع يجتمع إليه الماء يكثر ثبته ، ولا يقال في موضع الشجر روضة ، وقيل : الروضة عشب وماء ولا تكون روضة إلا جاء معها أو إلى جنبها . وقال أبو زيد الكلبي : الروضة القاع ينبت السدر وهي تكون كسرة بغداد . والروضة أيضاً : من البقل

والعُشْب، وقيل: الروضة قاع فيه حِرائِمُ وروابي سهلة صغار في تراز الأرض يستنقع فيها الماء، وأصغر الرِياض مائة ذراع. وقوله، صلى الله عليه وسلم: بين قبري أو بيني ومينبري روضة من رياض الجنة؛ الشك من ثعلب فسر. هو وقال: معناه أنه من أقام بهذا الموضع فكأنه أقام في روضة من رياض الجنة، يُرَغَّب في ذلك، والجمع من ذلك كله رَوَاضَاتُ ورياضٌ وروضة وريضان، صارت الواو ياء في رياض للكسرة قبلها، هذا قول أهل اللغة؛ قال ابن سيده: وعندي أن ريضاً ليس بجمع روضة لقما هو روض الذي هو جمع روضة، لأن لفظ روض، وإن كان جمعاً، قد طابق وزن تور، ومما قد يجمعون الجمع إذا طابق وزن الواحد جمع الواحد، وقد يكون جمع روضة على طرح الزائد الذي هو الماء.

وأروضة الأرض وأراضت: ألبسها النبات. وأراضها الله: جعلها رياضاً. وروضا السيل: جعلها روضة. وأرض مستروضة: نبت نباتاً جيداً أو استوى بقلها. والمستروضة من النبات الذي قد ثناه في عظمه وطوله. وروضة القراح: جعلتها روضة. قال يعقوب: قد أراض هذا المكان وأروض إذا كثرت رياضه. وأراض الوادي واستراض أي استنقع فيه الماء، وكذلك أراض الحوض؛ ومنه قولهم: شربوا حتى أراضوا أي رَوَوْا فَتَقَعُوا بالرِّي. وأثنا بولاء يريض كذا وكذا نفساً. قال ابن بري: يقال أراض الله البلاد جعلها رياضاً؛ قال ابن مقبل:

ليالي بعضهم جيران بعض  
يقول، فهو مؤنث مريض

قال يعقوب: الحوض المستريض الذي قد تبطح الماء على وجهه؛ وأنشد:

حضرنا فيها وذمات يرض،  
إذا تسس الحوض يستريض

يعني بالحضر ذلوا. والذمات: السيور. وروضة الحوض: قدز ما يغطي أرضه من الماء؛ قال:

وروضة سقيت منها نضوتي

قال ابن بري: وأنشد أبو عمرو في نوادره وذكر أنه ليهيئان السعدي:

وروضة في الحوض قد سقيتها  
نضوتي، وأرض قد أبت طويتها

وأراض الحوض: غطى أسفله الماء، واستراض: تبطح فيه الماء على وجهه، واستراض الوادي: استنقع فيه الماء. قال: وكان الروضة سبت روضة لاستراحة الماء فيها، قال أبو منصور: ويقال أراض المكان إراضة إذا استراض الماء فيه أيضاً. وفي حديث أمّ معبد: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، وصاحبه لما نزلوا عليها وحلبوا ثائبها الحائل شربوا من لبنها وسقوها، ثم حلبوا في الإناء حتى امتلأ، ثم شربوا حتى أراضوا؛ قال أبو عبيد: معنى أراضوا أي سبوا اللبن على اللبن، قال: ثم أراضوا وأرضوا من المُرَضَّة وهي الرميثة، قال: ولا أعلم في هذا الحديث حرفاً أقرب منه؛ وقال غيره: أراضوا شربوا عكلاً بعد تهل مأخوذ من الروضة، وهو الموضع الذي يستنقع فيه الماء، أرادت أنهم شربوا حتى رَوَوْا فَتَقَعُوا بالرِّي، من أراض الوادي واستراض إذا استنقع فيه الماء،

وأراض الحوض كذلك، ويقال لذلك الماء: روضة.  
وفي حديث أمّ معبد أيضاً: قدّعا يأنه يريض الرهط  
أي يروّجهم بعض الرمي، من أراض الحوض إذا  
صبّ فيه من الماء ما يوراري أرضه، وجاءنا بإلانة يريض  
كذا وكذا رجلاً، قال: والرواية المشهورة بالباء،  
وقد تقدّم. والروض: تخوض من نصف القرية ماء.  
وأراضهم: أرواهم بعض الرمي. ويقال: في  
المرادة روضة من الماء كقولك فيها شول من  
الماء. أبو عمرو: أراض الحوض، فهو مريض.  
وفي الحوض روضة من الماء إذا غطى الماء  
أسفله وأرضه، وقال: هي الروضة والريضة  
والأريضة والإراضة والمستريضة. وقال أبو  
منصور: فإذا كان البلد سهلاً لا يملك الماء وأسفل  
السهولة صلبة يملك الماء فهو مراض، وجمعها  
مراض ومراضات، فإذا احتاجوا إلى مياه  
المراض حقروا فيها جفاداً فشرّبوها واستقوا من  
أحسابها إذا وجدوا ماءها عذّباً.

وقصيدة ربيعة القوافي إذا كانت صعبة لم تقتضب  
قوافيها الشعراء. وأمر ربيض إذا لم يحكمهم  
نديروه.

قال أبو منصور: رياض الصّبان والحزن في البادية  
أماكن مطبئة مستوية يستريح فيها ماء النساء،  
فشئت ضروباً من العشب ولا يسرع إليها  
الهنج والذبول، فإذا كانت الرياض في أعالي اليراق  
والقفاب فهي السلطان، واحدها سلق، وإذا  
كانت في الوطاعات فهي رياض، وربّ روضة فيها  
سرجات من السدر البري، وربما كانت الروضة  
ميلاً في ميل، فإذا عرّضت جدّاً فهي قيعان،  
واحدها قاع، وكل ما ينجع في الإخاذ والمساكات  
والشاهي، فهو روضة.

وفلان يرويض فلاناً على أمر كذا أي يداريه  
ليُدخله فيه.

وفي حديث طلحة: فترأوضنا حتى اصطرف مني  
وأخذ الذهب أي تخادبتنا في البيع والشراء وهو  
ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والتقصان كأن كل  
واحد منها يرويض صاحبه من ريادة الدابة،  
وقيل: هو المواصفة بالسلمة ليست عندك، وبسبب  
بيع المواصفة، وقيل: هو أن يصفها ويستدحها  
عنده. وفي حديث ابن المسيب: أنه كره المروضة،  
وبعض الفقهاء يميزه إذا وافقت السلعة الصفة.  
وقال سحر: المروضة أن توصف الرجل بالسلعة  
ليست عندك.

والريض من الدواب: الذي لم يقبل الرياضة ولم  
يمهر المشية ولم يذل لراكبه. ابن سيده:  
والريض من الدواب والإبل ضد الذلول،  
الذكر والأنثى في ذلك سواء، قال الراعي:

فكان ريضها إذا استقبلتها،

كانت معاودة الرّكاب ذلولاً

قال: وهو عندي على وجه التّفاؤل لأنها لما تسمى بذلك  
قبل أن تمهر الرياضة.

وراض الدابة يرويضها روضاً ورياضة: وطأها  
وذلكها أو علّتها السير، قال امرؤ القيس:

ورضت قدّكت صعبة أي إذلال

دل بقوله أي إذلال أن معنى قوله رضت دلّلت  
لأنه أقام الإذلال مقام الرياضة. ورضت المهر  
أروضه رياضاً ورياضة، فهو مروض، وفاقه  
مروضة، وقد ارفاضت، وكذلك روضت شدّد  
البالغة، وفاقه ربيض: أول ما ربيضت وهي

صَعْبَةً بعد، وكذلك العَرُوضُ والعَسِيرُ والقَضِيبُ من الإبل كَلَّةٌ ، والأُنثى والذَكَرُ فيه سواء ، وكذلك غلام رَيْضٌ ، وأصله رَيْوُضٌ فحذفت الواو ياءً وأدغمت ؛ قال ابن سيده : وأما قوله :

على حين ما بي من رياضٍ لصَعْبَةٍ ،  
وبرحَ بي أنقاضُهنَّ الرِّجَاجِ

فقد يكون مصدر رُضْتُ كقمت قياماً ، وقد يجوز أن يكون أراد رياضة فحذف الماء كقول أبي ذؤيب :

ألا لَيْتَ شِعْري، هل تَنْظُرُ خَالِدٌ  
عِيادي على المِجْرَانِ أمْ هُوَ يَأْتِسُ ؟

أراد عِيَادَتِي فحذف الماء ، وقد يكون عِيادي هنا مصدر عدتُ كقولك قمت قياماً إلا أن الأعرافَ رياضةٌ وعِيادةٌ ؛ ورجل رَائِضٌ من قوم راضٍ ورُوْضٍ ورُوْاضٍ .

واستَرَضَ المكانُ : قَسَحَ واتَّسَعَ . وافْعَلَهُ ما دام النفسُ مُسْتَرِيضاً أي مُتَسَبِّحاً طَيِّباً ؛ واستعمله حميد الأرقط في الشعر والرجز فقال :

أَرْجَزَا تَرِيدُ أمْ قَرِيضَا ؟  
كَلَاهُمَا أَحْيَدُ مُسْتَرِيضَا

أي واسعاً مكنأً ، ونسب الجوهري هذا الرجز للأغلب العجلي ، قال ابن بري : نسبة أبو حنيفة للأرقط وزعم أن بعض الملوك أمره أن يقول فقال هذا الرجز .

### فعل الشين المعجمة

شَرَضَ : قال الأزهري : أهملت الشين مع الضاد إلا فولهم جبل شَرَوَاضٍ : رِخْوٌ صَخَمٌ ، فلان كان

صَخْباً ذاقَصَرَةً غليظة وهو صَلْبٌ ، فهو جَرَوَاضٌ ، والجمع شَرَوَاضٍ ، والله أعلم .  
شَرَضَ : الليث : جبل شَرَوَاضٌ صَخَمٌ طويل العُنُقِ ، وجمعه شَرَانِيضٌ ؛ قال أبو منصور : لا أعرفه لغيره .

شَرَضَ : قال في الحماصي : والشَرَوَاضُ شجرة بالجزيرة فبا قبل ، قال أبو منصور : هذا منكر ، ويقال : بل هي كلمة معابة كما قالوا عَهْنُخٌ ، قال : فإذا بدأت بالضاد مَدَرٌ ، والله أعلم .

### فعل الصاد المهملة

التَهْدِيبُ : قال الخليل بن أحمد : الصاد مع الضاد معقُومٌ لم يدخل معاً في كلمة واحدة من كلام العرب إلا في كلمة وضعت مثلاً لبعض حساب الجُمَّل وهي صَفْصَفٌ ، هكذا تأسيسها ، قال : وبيان ذلك أنها تقسر في الحساب على أن الصاد ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والضاد تسعون ، فلما قبحت في اللفظ حولت الضاد إلى الصاد فقبل صفص .

### فعل العين المهملة

عَصِصَ : ابن دريد : المعصَصُ ضرب من التمر .  
عَوَضَ : العَرَضُ : خلاف الطُول ، والجمع أَعْرَاضٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُنشد :

بَطْنُونُ أَعْرَاضِ الفِجَاجِ العُفَيْرِ ،  
طَمِي أَخِي الشَّجَرِ يُوَدُّ الشَّجَرِ

وفي الكثير عَرُوضٌ وعِرَاضٌ ؛ قال أبو ذؤيب يصف بردونا :

أَمِنْكَ يَرْقُ أَيْتُ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ ،  
كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مَصْبَاحُ ؟

في الشيء : تَسْكُنُ من عَرْضِهِ ؛ قال ذو الرمة :

فَعَالَ فَتَسَى بَنَى وَبَنَى أَبْوَهُ ،  
فَأَعْرَضَ فِي الْمَكَامِ وَاسْتَطَالَ

جاء به على المثل لأن المَكَامَ ليس لما طُولٌ ولا  
عَرْضٌ في الحقيقة . وقَوَّسَ عَرْضَهُ : عَرِضَهُ ؛  
وقول أساء بن خازجة أنشدته ثعلب :

فَعَرَضْتُهُ فِي سَاقِ أَسْنَنِهَا ،  
فَاجْتَاوَزَ بَيْنَ الْحَاذِ وَالْكَعْبِ

لم يفسره ثعلب وأراه أراد : عَيَّنْتُ فيها عَرْضُ  
السيف . ورجل عَرِضُ الْبَيْطَانِ : مَثَرٌ كَثِيرُ الْمَالِ .  
وقيل في قوله تعالى : فَذُو دُعَاةٍ عَرِيضٍ ، أراد كثير  
فوضع العريض موضع الكثير لأن كل واحد منها  
مقدار ، وكذلك لو قال طَوِيلٌ لَوَجْهَةٍ على هذا ،  
فافهم ، والذي تقدم أعرف .

وامرأة عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ : وَلَوْدٌ كَامِلَةٌ . وهو يمشي  
بِالْعَرِضِيَّةِ وَالْمَعْرِضِيَّةِ ؛ عن العياشي ، أي  
بِالْعَرَضِ .

والعِراضُ : من مِياتِ الْإِبِلِ وَمِنْهُمْ ، قيل : هو خطأ  
في الْفَخْدِ عَرْضًا ؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي ،  
تقول منه : عَرْضٌ بَعِيْرُهُ عَرْضًا . وَالْمَعْرِضُ : نَعَمٌ  
وَسُبُّهُ الْعِرَاضُ ؛ قال الرازي :

مَنْحِيًّا بِحَيْثُ يُهْمَلُ الْمُعْرِضُ

تقول منه : عَرْضْتُ الْإِبِلَ . وإِبِلٌ مُعْرِضَةٌ : سَمِيَتْهَا  
الْعِرَاضُ فِي عَرْضِ الْفَخْدِ لَا فِي طَوْلِهَا ، يقال منه :  
عَرْضْتُ الْبَعِيرَ وَعَرْضْتُهُ تَعْرِضًا .

وعَرْضُ الشَّيْءِ عَلَيْهِ يَعْرِضُهُ عَرْضًا : أَرَاهُ لِيَتَاهُ ؛  
وقول ساعدة بن جؤبة :

وقال الجوهري : أي في شَفْتِهِ وَنَاحِيَّتِهِ . وقد عَرَضَ  
يَعْرِضُ عَرْضًا مِثْلَ صَفَرٍ صَفْرًا ، وَعِرَاضَةٌ ،  
بِالْفَتْحِ ؛ قال جرير :

إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ ، بَدَأَهُمْ  
عِرَاضَةُ أَخْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطَوْلُهَا

فَهوَ عَرِيضٌ وَعِرَاضٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ عِرَاضَانُ ،  
وَالْأُنثَى عَرِيضَةٌ وَعِرَاضَةٌ .

وعَرْضْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ عَرِيضًا ، وَقَالَ اللَّيْثُ :  
أَعْرَضْتُ جَعَلْتُهُ عَرِيضًا . وَتَعْرِضُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ  
عَرِيضًا . وَالْعِرَاضُ أَيْضًا : الْعَرِيضُ كَالْكِبَارِ  
وَالْكَبِيرِ . وفي حديث أحد : قَالَ لِلنَّهْزَمِيِّ لَقَدْ  
ذَهَبْتُمْ فِيهَا عَرِيضَةً أَيْ وَاسِعَةً . وفي الحديث :  
لَقَدْ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَقْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ أَيْ  
جِئْتَ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً وَبِالْمَسْأَلَةِ وَاسِعَةً كَبِيرَةً .

وَالْعِرَاضَاتُ : الْإِبِلُ الْعَرِيضَاتُ الْآثَارُ . وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ :  
لِهَا الْعِرَاضَاتُ أَثَرًا ؛ قَالَ السَّاجِعُ : إِذَا طَلَعَتْ  
الشَّعْرَى سَفَرًا ، وَلَمْ تَرَ مَطَرًا ، فَلَا تَعْدُونَ  
إِمْرَةً وَلَا إِمْرًا ، وَأَرْسِلِ الْعِرَاضَاتِ أَثَرًا ،  
يَبْقِيَتُكَ فِي الْأَرْضِ مَعْتَرًا ؛ السَّفَرُ : بَيَاضُ النَّهَارِ ،  
وَالْإِمْرُ الذَّكَرُ مِنْ وَلَدِ الضَّأْنِ ، وَالْإِمْرَةُ الْأُنْثَى ،  
وَلَمَّا خَصَّ الْمَذْكُورُ مِنَ الضَّأْنِ وَلَمَّا أَرَادَ جَمِيعُ الْغَنَمِ  
لَأَنَّهَا أَعْجَزُ عَنْ الطَّلَبِ مِنَ الْمَعْرِ ، وَالْمَعَرُ تَذْرُوكُ  
مَا لَا تَذْرُوكُ الضَّأْنُ . وَالْعِرَاضَاتُ : الْإِبِلُ . وَالْمَعْمَرُ :

الْمَنْزِلُ يَدَارُ مَعَامِرَ ، أَيْ أُرْسِلِ الْإِبِلَ الْعَرِيضَةَ الْآثَارَ  
عَلَيْهَا وَكَبَابُهَا لِيَتَرْتَدُّوا لَكَ مَنْزِلًا تَنْتَجِعُهُ ،  
وَتَنْصَبُّ أَثَرًا عَلَى التَّيْسِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَذُو دُعَاةٍ  
عَرِيضٍ ؛ أَيْ وَاسِعٍ وَإِنْ كَانَ الْعَرَضُ لَمَّا يَبْقَعُ فِي  
الْأَجْسَامِ وَالدُّعَاةُ لَيْسَ بِجَسَمٍ . وَأَعْرَضْتُ بِأَوَّلِهَا ؛  
وَلَدْتُهُمْ عِرَاضًا . وَأَعْرَضَ : صَارَ ذَا عَرَضٍ . وَأَعْرَضَ

وقد كان يوم السبت لو قلت بأسوة  
ومعرضة، لو كنت قلت لتقابل،  
علي، وكانوا أهل عزير مقدم  
ومعبد، إذا ما حوض المجذ نائل

أراد : لقد كان لي في هؤلاء القوم الذين هلكوا ما  
آتسي به ، ولو عرضتهم علي مكان مصيبي باني  
لقلت ، وأود : ومعرضة علي ففصل . وعرضت  
البعير على الحوض ، وهذا من المقلب ، ومعناه  
عرضت الحوض على البعير . وعرضت  
الجارية والمتاع على البيع عرضاً ، وعرضت  
الكتاب ، وعرضت الجند عرض العين إذا  
أمرتهم عليك ونظرت ما حالهم ، وقد عرض  
للمعارض الجند وعرضوا هم . ويقال : اعترضت  
على الدابة إذا كنت وقت العرض راسباً ، قال  
ابن بري : قال الجوهري وعرضت بالبعير على الحوض ،  
وصوابه عرضت البعير ، ورأيت عدة نسخ من  
الصاح فلم أجد فيها إلا وعرضت البعير ، ويحتل  
أن يكون الجوهري قال ذلك وأصلح لفظه فيها  
بعد .

وقد فاته العرض والعرض ، الأخيرة أعلى ، قال  
يونس : فاته العرض ، بفتح الراء ، كما تقول قبض  
الشيء قبضاً ، وقد ألقاه في القبض أي بما قبضه ،  
وقد فاته العرض وهو العطاء والطمع ؛ قال عدي  
ابن زيد :

وما هذا بأول ما ألقى  
من الحديث والعرض القريب

أي الطمع القريب . واعترض الجند على قائدهم ،  
واعترض الناس : عرضهم واحداً واحداً .

واعترض المتاع ونحوه واعترضه على عنه ، من  
نعلب ، ونظر إليه عرض عين ، عنه أيضاً ، أي  
اعترضه على عنه . ورأيت عرض عين أي ظاهراً  
عن قريب . وفي حديث حذيفة : تعرض الفتن على  
القلوب عرض الحصى ؛ قال ابن الأثير : أي توضع  
عليها وتبسط كما تبسط الحصى ، وقيل : هو من  
عرض الجند بين يدي السلطان لإظهارهم واختبار  
أحوالهم . ويقال : انطلق فلان يتعرض بحمله السوق  
إذا عرضه على البيع . ويقال : تعرض أي أقبه  
في السوق .

وعارض الشيء بالشيء معارضة : قابله ، وعارضت  
كتابي بكتابه أي قابله . وفلان يعارضني أي يباورني .  
وفي الحديث : إن جبريل ، عليه السلام ، كان يعارضه  
القرآن في كل سنة مرة وإنه عارضه العام مرتين ، قال  
ابن الأثير : أي كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن  
من المعارضة المتقابلة .

وأما الذي في الحديث : لا جلب ولا جنب ولا  
اعتراض فهو أن يعترض رجل بقره في السباق  
فيدخل مع الخيل ؛ ومنه حديث شراقة : أنه عرض  
لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر القرض  
أي اعترض به الطريقين يستغنيا من المسير . وأما  
حديث أبي سعيد : كنت مع خليلي ، صلى الله عليه  
وسلم ، في غزوة إذا رجل يقرّب فرساً في عراض  
القوم ، فمعناه أي يسير حذاهم معارضاً لهم . وأما  
حديث الحسن بن علي : أنه ذكر غير فأخذ الحسين  
في عراض كلامه أي في مثل قوله ومقابله . وفي  
الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عارض  
جنازة أبي طالب أي أتاها معترضاً من بعض الطريق  
ولم يتبعها من منزله . وعرض من سلعة : عارض بها  
فأعطى سلعة وأخذ أخرى . وفي الحديث : ثلاث

فبين البركة منهن البَيْعُ إلى أجل والمُعَارضةُ أي بيع العَرْضُ بالعَرْضِ ، وهو بالسكون المتاعُ بالمتاع لا تَقْدَرُ فيه . يقال : أخذت هذه السلعة عرضاً إذا أعطيتُ في مقابلتها سلعةً أخرى . وعارضه في البيع فَعَرَضَهُ يَعْرِضُهُ عَرْضاً : عَيْبَهُ . وعَرْضَ له من حقه ثوباً أو متاعاً يَعْرِضُهُ عَرْضاً وعَرْضَ به : أعطاهُ إِيَّاهُ مكانَ حقه ، ومن في قولك عَرَضْتُ له من حقه بمعنى البذل كقول الله عز وجل : ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يَخْلُفُونَ ؛ يقول : لو نشاء لجعلنا بديلكم في الأرض ملائكة . ويقال : عَرَضْتُكَ أي عَوَضْتُكَ . والعَارِضُ : ما عَرَضَ من الأغذية ؛ قال أبو محمد الفقهسي :

بِالْيَلِ ، أَسْفَاكَ الْبَرِّيْتُ الْوَامِضُ  
هَلْ لَكَ ، وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ ،  
فِي هَجْجَةٍ يُسْتَرُ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟

قاله مخاطب امرأه خطبها إلى نفسها ورعبها في أن تُنْكِحَهُ فقال : هل لك رغبة في مائة من الإبل أو أكثر من ذلك ؟ لأن الهبة أو ثلثها الأربعون إلى ما زادت يجعلها لها مهرراً ، وفيه تقديم وتأخير ، والمعنى هل لك في مائة من الإبل أو أكثر يُسْتَرُ منها قابضها الذي يسوقها أي يُبْعِي لأنه لا يقدر على سَوْقِهَا لِكثرتها وقوتها لأنها تَفْرُقُ عليه ، ثم قال : والعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ أي الْمُعْطِي بدلَ بَضْعِكَ عَرْضاً عَائِضُ أي أَخَذَ عَوْضاً مِنْكَ بالتزويج يكون كِفَاءً لما عَرَضَ مِنْكَ . ويقال : عَضْتُ أَعَاضُ إِذَا اغْتَضَضْتُ عَوْضاً ، وَعَضْتُ أَعْوَضُ إِذَا عَوَضْتُ عَوْضاً أي دَفَعْتُ ، فتوله عَائِضُ مِنْ عَضْتُ لا مِنْ عَضْتُ ، ومن روى يَعْتَدِرُ ، أراد بِشْرَكَ من قولهم غَادَرْتُ الشيءَ . قال ابن بري : والذي في شعره والعَائِضُ مِنْكَ

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَاهَا ،  
إِذَا عَرَضُوا الْخَطِيءُ فَوْقَ الْكَوَائِبِ

وعَرَضَ الرامي القوسَ عَرْضاً إذا أَضْجَعَهَا ثم رَمَى عنها . وعَرَضَ له عَارِضٌ من الحُمَى وغيرها . وعَرَضْتُهُمْ على السيف قتلاً . وعَرَضَ الشيءَ يَعْرِضُ واعتَرَضَ : انتَصَبَ وَمَتَّعَ وصار عَارِضاً كالحُجْبَةِ المنتصبة في النهر والطريق ونحوها تَمْتَعُ السالكين سُلُوكُهَا . ويقال : اعتَرَضَ الشيءَ دون الشيء أي حال دونهُ . واعتَرَضَ الشيءَ : تَكَلَّفَهُ . وأَعْرَضَ لك الشيءَ من بعيدٍ : بَدَأَ وَظَهَرَ ؛ وأَنشَدَ :

إِذَا أَعْرَضْتَ دَاوِيَةَ مَدْلِهِتْ ،  
وَعَرَدَ جَارِيهَا فَرَبَيْنِهَا فَلَنَّا

أي بَدَتْ . وعَرَضَ له أمرٌ كذا أي ظَهَرَ . وعَرَضْتُ عليه أمرٌ كذا وعَرَضْتُ له الشيءَ أي أَظْهَرْتُهُ لَهُ وَأَبْرَزْتُهُ إِلَيْهِ . وعَرَضْتُ الشيءَ فَأَعْرَضَ أي

أ قوله «فلما» بالكسر هو الامر الجيب ، وأُنشد الصراح : إذا امرضت البيت شاهداً عليه وتقدم في غرد ضبطه بفتح الفاء .



أظهرته فظهر ، وهذا كقولهم كَبَبْتُهُ فَأَكْبَ ، وهو من النوادر . وفي حديث عمر : تَدَعُونَ أُمَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وهو مُعَرَّضٌ لَكُمْ ، هكذا روي بالفتح ، قال الحارثي : والصواب بالكسر . يقال : أَعَرَضَ الشيءُ بِعَرَضٍ من بعيد إذا ظهر ، أي تَدَعُونَهُ وهو ظاهر لكم . وفي حديث عثمان بن العاص : أَنَّهُ رَأَى رجلاً فِيهِ اعْتِرَاضٌ ، هو الظهور والدخول في الباطل والامتناع من الحق . قال ابن الأثير : واعْتَرَضَ فلان الشيءَ تَكَلُّفَةً . والشيءُ مُعَرَّضٌ لَكَ : موجود ظاهر لا يمتنع . وكلُّ مُبْدٍ عُرْضَهُ مُعَرَّضٌ ؛ قال عمرو ابن كلثوم :

وَأَعَرَضَتِ السَّامَةُ ، وَاسْتَحَرَّتْ  
كَأَسَافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتِينَ

وقال أبو ذؤيب :

بِأَحْسَنِهَا جِئْتُ فَأَعَرَضَتْ  
تَوَارِي الدُّمُوعِ ، حِينَ جَدَّ انْحِدَارُهَا

واعْتَرَضَ لَهُ بِهِمْ : أَقْبَلَ فَبَلَ فَرَمَاهُ فَفَتَلَهُ . واعْتَرَضَ عَرَضُهُ : نَحَا نَحْوَهُ . واعْتَرَضَ الْفَرَسُ فِي رَسَنِهِ وَتَعَرَّضَ : لَمْ يَسْتَقِمْ لِقَائِهِ ؛ قال الطرماح :

وَأَرَانِي الْمَلِيكَ رُسْنَدِي ، وَقَدْ كُنْتُ  
أَخَا عُنْجُوشِي وَاعْتِرَاضِي

وقال :

تَعَرَّضْتُ ، لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلِ لِي ،  
تَعَرَّضَ الْمُهْرَةُ فِي الطَّلُولِ

والعَرَضُ : من أَعْدَاثِ الدَّهْرِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْمَرَضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ قال الأصمعي : العَرَضُ الْأَمْرُ بِعَرَضٍ الرَّجُلُ يُبْتَلَى بِهِ ؛ قال اللحياني : والعَرَضُ مَا عَرَضَ

لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَمْرٍ يَحْتَسِبُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ لُصُوصٍ . والعَرَضُ : مَا يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْأَسْفَالِ . يقال : عَرَضَ لِي يَعْرِضُ وَعَرَضَ يَعْرِضُ لِعَتَانٍ . والعَارِضَةُ : وَاحِدَةُ الْعَوَارِضِ ، وَهِيَ الْحَاجَاتُ . والعَرَضُ والعَارِضُ : الْآفَةُ تَعْرِضُ فِي الشَّيْءِ ، وَجَنَعَ الْعَرَضِ أَعْرَاضٌ ، وَعَرَضَ لَهُ الشَّكُّ وَنَحْوُهُ مِنْ ذَلِكَ .

وشبهة عارضة : معترضة في الفؤاد . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : يَفْذَحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضَةٍ مِنْ شُبُهَةٍ ؛ وقد تكون العارضة هنا مصدراً كالعاقبة والعافية .

وأصابه سهمٌ عَرَضٍ وَحَجَرٌ عَرَضٍ مُضَافٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ يُرْمَى بِهِ غَيْرُهُ عَبْدًا فَيَصَابُ بِهِ بِنَتْلِ الرَّمْيَةِ وَلَمْ يُرَدَّ بِهَا ، وَإِنْ سَقَطَ عَلَيْهِ حَجَرٌ مِنْ غَيْرِ أَنَّ يُرْمَى بِهِ أَحَدٌ فَلَيْسَ بِعَرَضٍ . والعَرَضُ فِي الْفَلَسَفَةِ : مَا يُوْجَدُ فِي حَامِلِهِ وَيُزُولُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ فُسَادٍ حَامِلِهِ ، وَمِنْهُ مَا لَا يُزُولُ عَنْهُ ، فَالزَّائِلُ مِنْهُ كَأَدَمِ الشُّعُوبِ وَجُفَرَةِ الْوَلَدِ وَحَرَكَةِ الْمُتَحَرِّكِ ، وَغَيْرُ الزَّائِلِ كَسَوَادِ الْقَارِ وَالسَّبْجِ وَالْغُرَابِ . وَتَعَرَّضَ الشَّيْءُ : دَخَلَهُ فُسَادٌ ، وَتَعَرَّضَ الْحُبُّ كَذَلِكَ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

فَاقْطَعْ لِبَايَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلَهُ ،  
وَلَشَرُّ وَاصِلٍ لُخْلَةٍ صَرَامُهَا

وقيل : مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلَهُ أَيِ تَعَوَّجَ وَزَاغَ وَلَمْ يَسْتَقِمْ كَمَا يَتَعَرَّضُ الرَّجُلُ فِي عُرُوضِ الْجَبَلِ بَيْنًا وَشِالًا ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ بِذِكْرِ الثَّرِيَاءِ :

إِذَا مَا الثَّرِيَاءُ فِي السَّاءِ تَعَرَّضَتْ ،  
تَعَرَّضَ أَثْنَاءُ الْوِشَاحِ الْمُفْصَلِ

أَيِ لَمْ تَسْتَقِمْ فِي سِيرِهَا وَمَالَتْ كَالْوِشَاحِ الْمُتَعَوَّجِ

أثناؤه على جارية تَوَشَّعَتْ به . وعَرَضُ الدنيا : ما كان من مال ، قلَّ أو كَثُرَ . والعَرَضُ : ما نِيلَ مِنَ الدنيا . يقال : الدنيا عَرَضٌ حَاضِرٌ بِأَكْلِ مِنْهَا الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ، وهو حديثٌ مُرَوِيٌّ . وفي التَّنْزِيلِ : يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا ؛ قَالَ أَبُو عبيدة : جميع مَتَاعِ الدُّنْيَا عَرَضٌ ، يَقَعُ الرَّاهُ . وفي الحديث : لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ إِنْما الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ ؛ الْعَرَضُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : مَتَاعُ الدُّنْيَا وَخَطَايَاهَا ، وَأَمَّا الْعَرَضُ بِسُكُونِ الرَّاهِ فَمَا خَالَفَ الشَّيْبَانِ الدَّوَاهِمَ وَالذَّائِبِينَ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا وَأَثَائِهَا ، وَجَمْعُهُ عُرُوضٌ ، فَكُلُّ عَرَضٍ دَاخِلٌ فِي الْعَرَضِ وَلَيْسَ كُلُّ عَرَضٍ عَرَضًا . وَالْعَرَضُ : خِلَافُ الْقَدَمِ مِنَ الْمَالِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرَضُ الْمَتَاعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ فَهُوَ عَرَضٌ سِوَى الدَّوَاهِمِ وَالذَّائِبِينَ فَلِإِنِّهَا عَيْنٌ . قَالَ أَبُو عبيد : الْمُرُوضُ الْأَمْتَعَةُ الَّتِي لَا يَدْخُلُهَا كَيْلٌ وَلَا وَزْنٌ وَلَا يَكُونُ حَيَوَانًا وَلَا عُقْدَاءً ، يَقُولُ : اسْتَوَيْتُ الْمَتَاعَ بِعَرَضٍ أَيْ بِمَتَاعٍ مِثْلِهِ ، وَعَارَضْتُهُ بِمَتَاعٍ أَوْ دَابَّةٍ أَوْ شَيْءٍ مُعَارَضَةً إِذَا بَادَلْتَهُ بِهِ . وَرَجُلٌ عَرِيضٌ مِثْلُ فِسْقٍ : يَتَعَرَّضُ النَّاسُ بِالْشَّرِّ ؛ قَالَ :

وَأَحْسَنُ عَرِيضٍ عَلَيْهِ غَضَاةٌ ،

تَمَرَسَ بِي مِنْ حَيْثِهِ ، وَأَنَا الرَّقِيمُ

وَاسْتَعْرَضَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَتَعَرَّضَ عَلَيْهِ مَا عِنْدَهُ . وَاسْتَعْرَضَ : يُعْطِيهِ مَنْ أَقْبَلَ وَمَنْ أَدْبَرَ . يُقَالُ : اسْتَعْرَضَ الْعَرَبُ أَيْ سَلَّ مَنْ ثَلَاثَ مِنْهُمْ عَنْ كَذَا وَكَذَا . وَاسْتَعْرَضْتُهُ أَيْ قُلْتُ لَهُ : اعْرِضْ عَلَيَّ مَا عِنْدَكَ .

١ قوله « واستعرض بطلي » كذا بالأصل .

وَعَرَضُ الرَّجُلِ تَحَسُّبُهُ ، وَقِيلَ نَفْسُهُ ، وَقِيلَ تَخْلِيْقَتُهُ الْمَعْبُودَةُ ، وَقِيلَ مَا يُنْفَجِحُ بِهِ وَيَنْدُمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَعَرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ الْعَرَضِ الْمَذْكُورِ عَلَى اخْتِلَافِ الْقَوْلِ فِيهِ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

فَإِنْ أُنِيَ وَالِدَهُ وَعَرَضِي

لِعَرَضٍ مُعْتَدٍ مِنْكُمْ وَفَاءُ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا خَاصٌّ لِلنَّفْسِ . يُقَالُ : أَكْثَرَمْتُ عَنْهُ عَرَضِي أَيْ صُنْتُ عَنْهُ نَفْسِي ، وَفُلَانٌ نَفْسِي الْعَرِضُ أَيْ بَرِيءٌ مِنْ أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعَابَ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاضٌ . وَعَرَضُ عَرَضُهُ يَعْرِضُهُ وَاعْتَرَضَهُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ وَانْتَقَصَهُ وَشَتَّاهُ أَوْ قَاتَلَهُ أَوْ سَاوَاهُ فِي الْحَسَبِ ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَوْمًا آخَرِينَ تَعَرَّضُوا لِي ،

وَلَا أَجْنِي مِنَ النَّاسِ اعْتِرَاضًا

أَيَّ لَا أَجْتَنِي شَيْئًا مِنْهُمْ . وَيُقَالُ : لَا تَعْرِضْ عَرَضَ فُلَانٍ أَيْ لَا تَذْكُرْهُ بِسُوءٍ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ شَمَّ فُلَانٌ عَرَضَ فُلَانٍ : مَعْنَاهُ ذَكَرَ أَسْلَاقَهُ وَأَبَاهُ بِالْقَبِيحِ ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عبيد فَأَنْكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَنْ يَكُونَ الْعَرِضُ الْأَسْلَافُ وَالْآبَاءُ ، وَقَالَ : الْعَرِضُ نَفْسُ الرَّجُلِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ مِثْلُ رِيحِ الْمَسْكِ أَيْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَلَيْسَ احْتِجَاجُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ حُجَّةً لِأَنَّ الْأَعْرَاضَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي تَعْرِقُ مِنَ الْجَسَدِ ؛ وَدَلَّ عَلَى غَلَطِهِ قَوْلُ مُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

زُبٌّ مَهْزُولٌ سِينٌ عَرَضٌ ،

وَسِينٌ الْجِسْمُ مَهْزُولٌ الْحَسَبُ

١ قوله « يجري » نس الهاء : ومنه حديث صفاء أهل الجنة إذا هوى عرقى يجري ، وساق ما هنا .

معناه : رُبَّ مَهْزُولِ الْبَدَنِ وَالْجَسْمِ كَرِيمُ الْآبَاءِ .  
وقال الثعالبى : الْعِرْضُ ' عِرْضُ الْإِنْسَانِ ، ذَمٌّ أَوْ  
مُدْحٌ ، وَهُوَ الْجَسَدُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ ، لِلْعَطِيَّةِ : كَأَنِّي بَكَ عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ تَعَتَّبْتُهُ  
بِأَعْرَاضِ النَّاسِ أَيِ تَعَتَّبْتُ بِذَمِّهِمْ وَذَمِّ أَسْلَافِهِمْ فِي  
شَرِّكَ وَتَلْسِيهِمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَكِنْ أَغْرَاضَ الْكَرَامِ مَصُونَةٌ ،

إِذَا كَانَ أَغْرَاضُ التَّامِّ تَقَرُّرٌ

وقال آخر :

فَاتَمَّكَ اللَّهُ ! مَا أَشَدُّ عَلَيَّ

لِكَ الْبَدَلِ فِي صَوْنِ عِرْضِكَ الْجَرَبِ !

يُرِيدُ فِي صَوْنِ أَسْلَافِكَ التَّامِّ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ  
حَسَنِ :

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي

أَرَادَ فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَأَبَائِي وَأَسْلَافِي فَأَتَى بِالْمَعْنُومِ بَعْدَ  
الْخُصُوصِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ  
الْمُتَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ، أَيْ بِالْمَعْنُومِ بَعْدَ الْخُصُوصِ .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي صَمْتَمٍ : اللَّهُمَّ إِنِّي تَصَدَّقْتُ  
بِعِرْضِي عَلَى عِبَادِكَ أَيِ تَصَدَّقْتُ عَلَى مَنْ ذَكَرَنِي بِمَا  
يَرْجِعُ إِلَيَّ عِنْدَهُ ، وَقِيلَ : أَيِ مَا يُلْحَقُنِي مِنَ الْأَذَى فِي  
أَسْلَافِي ، وَلَمْ يَرِدْ إِذَا أَنَّهُ تَصَدَّقَ بِأَسْلَافِهِ وَأَحْلَتَهُمْ لَهُ ،  
لَكِنَّهُ إِذَا ذَكَرَ آبَاءَهُ لَحِقَتْهُ النِّقِصَةُ فَأَحْلَتْهُ بِمَا أَوْصَلَهُ  
إِلَيْهِ مِنَ الْأَذَى . وَعِرْضُ الرَّجُلِ : حَسَبُهُ . وَيَقَالُ :  
فَلَانٌ كَرِيمُ الْعِرْضِ أَيِ كَرِيمُ الْحَسَبِ . وَأَعْرَاضُ  
النَّاسِ : أَعْرَاقُهُمْ وَأَحْسَابُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ . وَفَلَانٌ ذُو  
عِرْضٍ إِذَا كَانَ حَسِيبًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْتَ الْوَاحِدِ  
مُحِيلٌ عَقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ أَيِ لِصَاحِبِ الدَّيْنِ أَنْ  
يَذُمَّ عِرْضَهُ وَيَصِفَهُ بِسُوءِ الْقَضَاءِ ، لِأَنَّهُ ظَالِمٌ لَهُ بَعْدَمَا

كَانَ مَحْرَمًا مِنْهُ لَا يُحِيلُ لَهُ اقْتِرَاضَهُ وَالطَّمَنُ  
عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : عِرْضُهُ أَنْ يُفْلِطَ لَهُ وَعَقُوبَتُهُ الْحَبْسُ ،  
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُحِيلُ لَهُ سِكَابَتَهُ مِنْهُ ، وَقِيلَ :  
مَعْنَاهُ أَنْ يَقُولَ بِإِظْلَامِ أَنْصَفِي ، لِأَنَّهُ إِذَا مَطَّلَهُ وَهُوَ  
غَنِيٌّ فَقَدْ ظَلَمَهُ . وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ : عِرْضُ الرَّجُلِ  
نَفْسُهُ وَبَدَنُهُ لَا غَيْرَ . وَفِي حَدِيثِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ  
عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ  
اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ أَيِ احْتَنَاطًا لِنَفْسِهِ ، لَا يَجُوزُ  
فِيهِ مَعْنَى الْآبَاءِ وَالْأَسْلَافِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ  
الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ تَعَرُّمٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعِرْضُ مَوْضِعُ الْمُدْحِ وَالذَّمِّ مِنَ  
الْإِنْسَانِ سِوَاهُ كَانَ فِي نَفْسِهِ أَوْ سَلَفِهِ أَوْ مِنْ يَلْزَمُهُ  
أَمْرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَانِبُهُ الَّذِي يَصُورُهُ مِنْ نَفْسِهِ  
وَحَسَبِهِ وَيُحَامِي عَنْهُ أَنْ يُنْتَقَصَ وَيُتَلَبَّ ، وَقَالَ  
أَبُو الْعَبَّاسِ : إِذَا ذَكَرَ عِرْضُ فَلَانٍ فَمَعْنَاهُ أُمُورُهُ  
الَّتِي يَرْتَفِعُ أَوْ يَسْفُطُ بِذِكْرِهَا مِنْ جِهَتِهَا بِحَسَبِ  
أَوْ يَذَمُّ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أُمُورًا يَوْصَفُ بِهَا  
دُونِ أَسْلَافِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَذَكَرَ أَسْلَافُهُ لِتَلَحُّقِهِ  
النِّقِصَةَ بِعِيهِمْ ، لَا خِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ إِلَّا مَا  
ذَكَرَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ مِنْ إِنْكَارِهِ أَنْ يَكُونَ الْعِرْضُ  
الْأَسْلَافُ وَالْآبَاءُ ؛ وَاحْتِجَ أَيْضًا بِقَوْلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ :  
أَقْرَضُ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمٍ فَقَرَّكَ ، قَالَ : مَعْنَاهُ  
أَقْرَضُ مِنْ نَفْسِكَ أَيِ مَنْ عَابَكَ وَذَمَّكَ فَلَا  
تُجَازِهُ وَاجْعَلْهُ قَرَضًا فِي ذِمَّتِهِ لِيَسْتَوْفِيَهُ مِنْ يَوْمٍ  
حَاجَبِكَ فِي الْقِيَامَةِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَذْرِكُ مَبْسُورَ الْغَنَى وَمَعْيِي عِرْضِي

أَيِ أَفْعَالِي الْجَبِيلَةِ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

بَيْتُكَ ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّي وَعَالِيهِمْ ،

وَلَيْسَ جَاهِلٌ أَمْرٌ مِثْلُ مَنْ عَلَيْنَا

ذو عرضهم : أشرفهم ، وقيل : ذو عرضهم حسبهم ،  
والدليل على أن العرض ليس بالنفس ولا البدن قوله ،  
صلى الله عليه وسلم : دمه وعرضه ، فلو كان العرض  
هو النفس لكان دمه كافياً عن قوله عرضة لأن الدم  
يراد به ذهاب النفس ، ويدل على هذا قول عمر  
للحطية : فاندفعت ثعني بأعراض المسلمين ،  
معناه بأفعالهم وأفعال أسلافهم . والعرض : بدن  
كل الحيوان . والعرض : ما عرق من الجسد .  
والعرض : الرائحة ما كانت ، وجمعها أعراض .  
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر  
أهل الجنة فقال : لا يتعوطون ولا يبولون إنما  
هو عرق يجري من أعراضهم مثل ربح المسك أي  
من معاطف أبدانهم ، وهي المواضع التي تفرق  
من الجسد . قال ابن الأثير : ومنه حديث أم سلمة  
لعاشة : غص الأظراف وخقر الأعراض أي  
إنهم للفقير والصون يتسكرون ؛ قال : وقد روي  
بكسر الهزة ، أي يعرضن كما كثره لمن أن  
ينظرن إليه ولا يلتفتن نحوه . والعرض ،  
بالكسر : رائحة الجسد وغيره ، طيبة كانت أو خبيثة .  
والعرض والأعراض : كل موضع يعرق من  
الجسد ؛ يقال منه : فلان طيب العرض أي طيب  
الريح ، ومشتن العرض ، وسقاء خيث العرض إذا  
كان مُشتاً . قال أبو عبيد : والمعنى في العرض في  
الحديث أنه كل شيء من الجسد من المغاير وهي  
الأعراض ، قال : وليس العرض في النسب من هذا  
في شيء . ابن الأعرابي : العرض الجسد والأعراض  
الأجساد ، قال الأزهري : وقوله عرق يجري من  
أعراضهم معناه من أبدانهم على قول ابن الأعرابي ،  
وهو أحسن من أن يذهب به إلى أعراض المغاير .  
وقال الليثاني : لبن طيب العرض ورائحة طيبة

العرض أي الريح . وعرضت فلاناً لكذا فتعرض  
هو له ، والعرض : الجماعة من الطيرفاء والأنثى  
والنخل ولا يكون في غيرهن ، وقيل : الأعراض  
الأنثى والأراك والحص ، وأحدها عرض ؛  
وقال :

والمنايع الأرض ذات العرض خشنة ،  
حتى تسع من موعى بجانبها

والعروضات : أماكن تليت الأعراض هذه  
التي ذكرناها . وعارضت أي أخذت في عروض  
وناحية . والعرض : جوف البلد وناحيته من  
الأرض . والعرض : الوادي ، وقيل جانبه ، وقيل  
عرض كل شيء ناحيته . والعرض : واد باليسامق ؛  
قال الأعشى :

ألم تر أن العرض أصبح يبطه  
تخيلاً ، وزرعاً نابهاً وقصافصاً ؟

وقال المتلس :

فهذا أوان العرض لجن ذبابه ؛  
زنايروه والأزرق المتلس

الأزرق : الذباب . وقيل : كل واد عرض ،  
وجمع كل ذلك أعراض لا يجاوز . وفي الحديث :  
أنه رُفِعَ لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عارض  
البامة ؛ قال : هو موضع معروف . ويقال للجبل :  
عارض ؛ قال أبو عبيدة : وبه سمي عارض البامة ،  
قال : وكل واد فيه شجر فهو عرض ؛ قال الشاعر  
شاهداً على النكرة :

قوله : العروضات ؛ هكذا بالأصل ، ولم نجد ما عنده  
من المعاجم .

عرض الناس أي هو من العامة<sup>١</sup> . قال ابن سيده :  
والعروض مكة والمدينة ، مؤنث . وفي حديث  
عاشوراء : فَأَمَرَ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ الْعُرُوضِ ؛ قِيلَ :  
أَوَادٌ مِنْ بَأْكَافِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . ويقال للوسايق  
بأرض الحجاز الأعراض ، واحدها عرض ، بالكسر ،  
وعرض الرجل إذا أتى العروض وهي مكة والمدينة  
وما حولها ؛ قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي :

فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ ، قَبْلَنَا  
تَدَامَايَ مِنْ تَجْرَانِ أَنْ لَا تَلْقَا

قال أبو عبيد : أراد فيا راكبا . للتدبة فعذف الهاء  
كقوله تعالى : يَا أَسْفَا عَلَى يَوْسَفَ ، ولا يجوز يا راكبا  
بالتنوين لأنه قصد بالنداء راكبا بعينه ، وإنما جاز أن  
تقول يا رجلا إذا لم تقصد رجلا بعينه وأردت يا  
واحداً ممن له هذا الاسم ، فإن ناديت رجلاً بعينه قلت  
يا رجل كما تقول يا زيد لأنه يستعرف بحرف النداء  
والقصد ؛ وقول السكيت :

فَأَبْلَغُ زَيْدًا ، إِنْ عَرَضْتَ ، وَمُنْذَرًا  
وَعَيْنَهُمَا ، وَالْمُسْتَسْرِ الْمُنَامِسَا

يعني إن ترويت به . ويقال : أَخَذْنَا فِي عُرُوضٍ  
مُنْكَرَةٍ يعني طريقاً في هبوط . ويقال : مِثْرًا فِي  
عِرَاضِ الْقَوْمِ إذا لم تستقبلهم ولكن جثتهم من  
عروضهم ؛ وقال ابن السكيت في قول البعيث :

مَدَحْنَا لَهَا رَوْقَ الشَّابِ فَعَارَضَتْ  
جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَغْنَمَا

قال : عَارَضَتْ أَخَذَتْ فِي عَرْضِ أَي نَاحِيَةٍ مِنْهُ .

١ قوله « في عرض الناس أي هو من العامة » كذا بالأصل ، والذي  
في الصحاح في عرض الناس أي في بيئهم ، وفلان من عرض الناس  
أي هو من العامة .

لِعَرْضٍ مِنْ الْأَعْرَاضِ يُعْسِي حِمَامُهُ ،  
وَيُضْجِي عَلَى أَفْتَانِهِ الْعَيْنَ يَهْنِفُ ،  
أَحَبُّ إِلَيَّ قَلْبِي مِنْ الذِّيكِ رَنْتَ  
وَبَابٍ ، إِذَا مَا مَالَ لِلْفَلَقِ يَصْرِفُ

ويقال : أَخَصَبَ ذَلِكَ الْعِرْضُ ، وَأَخَصَبَتْ أَعْرَاضُ  
الْمَدِينَةِ وهي قرأها التي في أوديتها ، وقيل : هي  
بطون سوادها حيث الزرع والنخيل . والأعراض :  
قَرَى بَيْنَ الْحِجَازِ وَالْبِئْنَ .

وقولهم : اسْتَمِيلَ فَلَانٌ عَلَى الْعُرُوضِ ، وهي مكة  
والمدينة والبيئ وما حولها ؛ قال ليث :

نَقَائِلُ مَا يَتَيْنِ الْعُرُوضِ وَخُتَعْمَا

أي ما بين مكة والبيئ . والعروض : الناحية .  
يقال : أَخَذَ فَلَانٌ فِي عُرُوضٍ مَا تُعْجِي أَي فِي طَرِيقٍ  
وَنَاحِيَةٍ ؛ قَالَ الثَّغَلِي :

لِكُلِّ أَنَاثٍ ، مِنْ مَعَدَّةٍ ، عَادَةٍ ،  
عُرُوضٍ ، إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ ، وَجَانِبٍ

يقول : لِكُلِّ حِمَى حِرْزٍ إِلَّا بَنِي تَغْلِبَ فَإِنْ حِرْزَهُمُ  
السُّيُوفُ ، وَعِمَارَةٌ خَفِضَ لِأَنَّهُ بَدَلَ مِنْ أَنَاثٍ ، وَمِنْ  
رَوَاهِ عُرُوضٍ ، بَضْمُ الْعَيْنِ ، جَعَلَهُ جَمْعَ عَرْضٍ وَهُوَ  
الْجَبَلُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ لِلْأَخْنَسِ بْنِ شِهَابٍ .

والعروض : المكان الذي يعارضك إذا مِرت .  
وقولهم : فَلَانٌ رَكُوزٌ بَلَا عُرُوضٍ أَي بَلَا حَاجَةٍ  
عَرَضَتْ لَهُ .

وعرض الشيء ، بالضم : ناحيته من أي وجه جثته .  
يقال : نَظَرَ إِلَيْهِ بِعَرْضٍ وَجْهَهُ . وقولهم : رَأَيْتُ فِي

١ قوله « الثين » جمع النباء ، وهي الشجرة الخضراء كما في الصحاح .

سَدَّ الْأَفْقَ مِنَ الْجَرَادِ وَالنَّحْلِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :

وَأَيَّ عَارِضًا عَزَوِي إِلَى مُشْخِرَةٍ ،  
قَدْ أَحْجَمَ عَنْهَا كُلُّ شَيْءٍ يَرُومُهَا

ويقال : مَرَّ بِنَا عَارِضٌ قَدْ مَلَأَ الْأَفْقَ . وَأَنَا جَرَادٌ  
عَرِضٌ أَيَّ كَثِيرٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْد : الْعَارِضُ السَّحَابَةُ  
تَرَاهَا فِي نَاحِيَةِ مِنَ السَّمَاءِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْجُلْبِ إِلَّا أَنَّ  
الْعَارِضَ يَكُونُ أَيْضًا وَالْجُلْبُ إِلَى السَّوَادِ وَالْجُلْبُ  
يَكُونُ أَضْيَقَ مِنَ الْعَارِضِ وَأَبْعَدَ .  
ويقال : عَرِضٌ عَرِضٌ عَتُودٌ وَهُوَ الَّذِي يَأْكُلُ الشَّجَرَ  
يَعْرِضُ شِدْقَهُ .

وَالْعَرِضُ مِنَ الْمِعْرَى : مَا فَوْقَ الْقَطِيرِ وَدُونَ  
الْجَدْعِ . وَالْعَرِضُ : الْحَدِيدُ إِذَا تَرَا ، وَقِيلَ : هُوَ  
إِذَا أَتَى عَلَيْهِ نَحْوُ سَنَةٍ وَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ وَالنَّبْتَ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الَّذِي دَعَى وَقَوِي ، وَقِيلَ : الَّذِي أَجْدَعَ .  
وَفِي كِتَابِهِ لِأَقْوَالٍ شَبُوهَ : مَا كَانَ لَهْمٌ مِنْ مِلْكٍ  
وَعَرْمَانٍ وَمَزَاهِرٍ وَعِرْضَانٍ ؛ الْعِرْضَانُ : جَمْعُ  
الْعَرِضِ وَهُوَ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَرْسَةِ وَتَنَاوَلَ  
الشَّجَرَ وَالنَّبْتَ يَعْرِضُ شِدْقَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
جَمْعُ الْعَرِضِ وَهُوَ الْوَادِي الْكَثِيرُ الشَّجَرَ وَالنَّخِيلَ .  
وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْيَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ حَكَّمَ فِي  
صَاحِبِ الْغَنَمِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ وَسْطِهَا وَعِرْضَانِهَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَتَلَقَّتهُ امْرَأَةٌ مَعَهَا عَرِضَانِ أَهْدَتْهَا لَهُ  
وَيَقَالُ لَوَاحِدِهَا عَرِضٌ أَيْضًا ، وَيَقَالُ لِلْعَتُودِ إِذَا  
تَبَّ وَأَرَادَ السَّفَادَ : عَرِضٌ ، وَالْجَمْعُ عِرْضَانُ  
وَعَرْضَانُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَرِضٌ أَرِضٌ بَاتَ يَنْغَرُ حَوْلَهُ ،  
وَبَاتَ يُسْقِنُنَا بَطُونُ الثَّعَالِبِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : أَيَّ تَسْقِنُنَا لِنَأْ مَذْيَقًا كَأَنَّهُ بَطُونُ

جَنَابُ الصَّبَا أَيَّ جَنَبُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : عَارِضَتْ جَنَابُ  
الصَّبَا أَيَّ دَخَلَتْ مَعْنَاهُ فِيهِ دُخُولًا لَيْسَتْ بِمُبَاحِثَةٍ ،  
وَلَكِنَّهَا تَحْرِيْبُنَا أَمَّا دَاخِلَةٌ مَعْنَاهُ وَلَيْسَتْ بِدَاخِلَةٍ . فِي  
كَاتَمِ السَّرِّ أَغْنَا أَيَّ فِي فِعْلٍ لَا يَتَّبِعُهُ مَنْ يَرَاهُ ،  
فَهُوَ مُسْتَعْجِمٌ عَلَيْهِ وَهُوَ وَاضِعٌ عِنْدَنَا .

وَبَلَدٌ ذُو مَعْرِضٍ أَيَّ مَرَعَى يَغْنَى الْمَاشِيَةُ عَنْ أَنْ  
تُعْلَفَ . وَعَرِضُ الْمَاشِيَةِ : أَغْنَاهَا بِهِ عَنْ الْمَلَفِ .  
وَالْعَرِضُ وَالْعَارِضُ : السَّحَابُ الَّذِي يَعْتَرِضُ فِي  
أَفْقِ السَّمَاءِ ، وَقِيلَ : الْعَرِضُ مَا سَدَّ الْأَفْقَ ،  
وَالْجَمْعُ عَرُوضٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ :

أَرَقَّتْ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا عَرُوضُ  
تَحَادَّتْ ، وَهَاجَتْهَا يُرُوقُ تَطْيِيرُهَا

وَالْعَارِضُ : السَّحَابُ الْمُطِيلُ يَعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ فِي قِصَّةِ قَوْمٍ عَادٍ : فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا  
مُسْتَقْبِلًا أَوْدَيْتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ لِمُطَرِّئِنَا ؛ أَيَّ قَالُوا  
هَذَا الَّذِي وَعَدْنَا بِهِ سَحَابٌ فِيهِ الْغَيْثُ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ، وَقِيلَ :  
أَيَّ يَمُطِرُ لَنَا لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً  
لِعَارِضٍ وَهُوَ نَكْرَةٌ ، وَالْعَرَبُ إِذَا تَفَعَّلَ مِثْلَ هَذَا فِي  
الْأَسْمَاءِ الْمَشْتَقَّةِ مِنَ الْأَفْعَالِ دُونَ غَيْرِهَا ؛ قَالَ  
جَرِيرٌ :

يَا رَبَّ غَايِبِطِنَا لَوْ كَانَ يَغْفِرُكُمْ ،  
لَأَقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانًا

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ هَذَا رَجُلٌ غَلَامًا . وَقَالَ أَمْرِي  
بَعْدَ عَيْدِ الْفَطْرِ : رَبُّ صَائِيهِ لَنْ يَصُومَهُ وَقَاتِمُهُ لَنْ  
يَقُومَهُ فَبِعَمَلِهِ نَعَتْهُ لَلنَّكَرَةِ وَأَضَافَهُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ . وَيَقَالُ  
لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ مِنَ الْجَرَادِ : عَارِضٌ . وَالْعَارِضُ : مَا

التعالب . وعنده عريض أي جدي ؛ ومثله قول الآخر :

ما بال زَيْدٍ لِعِيَةِ المَرِيضِ

ابن الأعرابي : إذا أَجْدَعَ العَنَاقُ والجَدْيُ سمي عريضاً وعُثُوداً ، وعريض عَرُوضٌ إذا فاته التبتُّ اعْتَرَضَ الشوكُ يَعْرِضُ فيه .

والعَنَمُ تَعْرِضُ الشوكَ : تَتَاوَلُ منه وتَأْكُلُهُ ، تقول منه : عَرَضَتِ الشاةُ الشوكَ تَعْرِضُهُ والإِبِلُ تَعْرِضُ عَرَضاً . وَتَعْرِضُ : تَعَلَّقُ من الشجر لتأكله . واعْتَرَضَ البعيرُ الشوكَ : أَكَلَهُ ، وبِعِيرُ عَرُوضٌ : بِأَخْذِهِ كَذَلِكَ ، وقيل : العَرُوضُ الذي إن فاته الكَلَاءُ أَكَلَ الشوكَ . وعَرَضَ البعيرُ يَعْرِضُ عَرَضاً : أَكَلَ الشجر من أعراضه . قال ثعلب : قال النضر بن شبل : سمعت أعرابياً حجازياً وباع بعيراً له فقال : بِأَكْلِ عَرَضاً وَسَعْباً والشعبُ : أَنْ يَحْتَضِمَ الشجر من أعلاه ، وقد تقدم . والعريضُ من الظباء الذي قد قاربَ الإنثاء . والعريضُ ، عند أهل الحجاز خاصة : الحَصِي ، وجمعه عَرَضَانُ وعَرَضَانٌ . ويقال : أَعْرِضْتُ العرضان إذا خَصِنْتُها ، وأَعْرِضْتُ العرضان إذا جعلتها للبيع ، ولا يكون المَرِيضُ إلا ذكراً .

وَلَقِحَتِ الإِبِلُ عِرَاضاً إذا عَارَضَهَا فَعَلَتْ من إِبِلٍ أخرى . وجاءت المرأةُ بَابٍ عن مُعَارَضَةٍ وعِرَاضٍ إذا لم يُعَرَفْ أبوه . ويقال للتفسيح : هو ابن المُعَارَضَةِ . والمُعَارَضَةُ : أَنْ يُعَارِضَ الرَّجُلُ الرَّأَةَ فَيَأْتِيَهَا بِلا نِكَاحٍ ولا مِلْكٍ . والعَرَاوِضُ من الإِبِلِ : اللواتي يَأْكُلْنَ العِضَاءَ عَرَضاً أي تَأْكُلُهُ حيث وجدته ؛ وقول ابن مقبل :

مِهَادِيْقُ فُلُوجٍ تَعْرِضُنَّ نَالِيَا

معناه يُعَرِّضُنَّ نَالِيَا يَقْرَأُنَّ فَقَلَبَ . ابن السكيت : يقال ما يَعْرِضُكَ لِفُلَانٍ ، بفتح الباء وضم الراء ، ولا تَقُلْ ما يَعْرِضُكَ ، بالتشديد .

قال الفراء : يقال مَرٌّ في فلان فما عَرَضْنَا له ، ولا تَعْرِضُ له ولا تَعْرِضُ له لفتان جيدتان ، ويقال : هذه أرضٌ مُعَرَّضَةٌ يَسْتَعْرِضُهَا المَالُ وَيَعْتَرِضُهَا أي هي أرض فيها نبت يرعاه المال إذا مرَّ فيها .

والعَرَضُ : الجبل ، والجمع كالجمع ، وقيل : العَرَضُ سَفْحُ الجبل وناحيته ، وقيل : هو الموضع الذي يُعَلِّي منه الجبل ؛ قال الشاعر :

كَمَا تَدَهْدِي مِنَ العَرَضِ الْجَلَامِيدُ

ويُسَبَّه الجبلُ الكثيفُ به فيقال : ما هو إلا عَرَضٌ أي جبل ؛ وأنشد لروبة :

إِنَّا ، إِذَا قَدَدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضًا ،

لَمْ نُبْقِرْ مِنْ بَعْنِي الْأَعَادِي عِضًا

والعَرَضُ : الجبلُ الضخمُ مُشَبَّهٌ بناحية الجبل ، وجمعه أعراضٌ . يقال : ما هو إلا عَرَضٌ من الأعراض ، ويقال : شَبَّ بالعَرَضِ من السحاب وهو ما سَدَّ الأفق . وفي الحديث : أَنْ الحجاج كان على العَرَضِ وعنده ابن عمر ؛ كذا روي بالضم ؛ قال الحرابي : أظنه أراد العَرُوضَ جَمَعَ العَرَضِ وهو الجَبَلُ .

والعَرُوضُ : الطريقُ في عَرَضِ الجبل ، وقيل : هو ما اعْتَرَضَ في مَضِيقٍ منه ، والجمع عَرَضٌ . وفي حديث أبي هريرة : فَأَخَذَ في عَرُوضٍ آخَرَ أي في طريق آخر من الكلام . والعَرُوضُ من الإِبِلِ : التي لم تُعْرِضْ ؛ أنشد ثعلب لحيد :

فَمَا زَالَ سَوَاطِي فِي قِرَائِي وَمِخْبَتِي ،

وَمَا زِلْتُ مِنْهُ فِي عَرُوضٍ أَدُوْدَهَا

أَعْرَضَ بِمَعْنَى اعْتَرَضَ :

إِذَا أَعْرَضْتَ لِلنَّاطِرِينَ ، بَدَأْ لَهُمْ  
غِفَارٌ بِأَعْلَى خَدِّهَا وَغِفَارٌ

قَالَ : وَغِفَارٌ مَبْسُومٌ يَكُونُ عَلَى الْخَدِّ . وَعَرُضُ  
الشَّيْءِ : وَسْطُهُ وَنَاحِيَتُهُ . وَقِيلَ : نَفْسُهُ . وَعَرُضُ  
النَّهْرِ وَالْبَحْرِ وَعَرُضُ الْحَدِيثِ وَغَرَضُهُ : مُعْظَمُهُ ،  
وَعَرُضُ النَّاسِ وَعَرَضَهُمْ كَذَلِكَ ، قَالَ يُونُسُ : وَيَقُولُ  
نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ : رَأَيْتُهُ فِي عَرَضِ النَّاسِ يَعْثُونَ فِي  
عَرَضٍ . وَيَقَالُ : جَرَى فِي عَرَضِ الْحَدِيثِ ، وَيَقَالُ :  
فِي عَرَضِ النَّاسِ ، كُلُّ ذَلِكَ يُوَصَفُ بِهِ الْوَسْطُ ؛ قَالَ  
لَيْدٌ :

فَتَوَسَّطَا عَرَضَ السَّرِيِّ ، وَصَدَّعَا  
مَسْجُورَةً مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرَةً قُلَامُهَا

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرَى الرَّيْشَ عَنِ عُرْضِهِ طَامِيًا ،  
كَعَرَضِكَ فَوْقَ نِصَالٍ نِصَالٍ

يُصَفُّ مَاءً صَارَ رِبْشُ الطَّيْرِ فَوْقَهُ الْبَعْضُ فَوْقَ بَعْضٍ  
كَأَنَّ عَرَضَ نِصَالٍ فَوْقَ نِصَالٍ .

وَيَقَالُ : اضْرِبْ بِهَذَا عَرَضَ الْحَائِطِ أَيْ نَاحِيَتِهِ .  
وَيَقَالُ : أَلْقِهْ فِي أَيْ أَعْرَاضِ الدَّارِ شَيْئًا ، وَيَقَالُ :  
خَذْهُ مِنْ عَرَضِ النَّاسِ وَعَرَضِهِمْ أَيْ مِنْ أَيْ شَيْءٍ  
شَيْئًا . وَعَرَضُ السَّيْفِ : صَفْحُهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاضُ .  
وَعَرَضُ الْعُنُقِ : جَانِبَاهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ جَانِبٍ عَرَضٌ .  
وَالْعَرَضُ : الْجَانِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَأَعْرَضَ لَكَ  
الطَّبَّيُّ وَغَيْرُهُ : أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرَضِهِ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ  
مُعَارَضَةً وَعَنْ عَرَضٍ وَعَنْ عَرَضٍ أَيْ جَانِبٍ مِثْلَ  
عُسْرٍ وَعُسْرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرَضِهِ ، فَهُوَ  
مُعَرَضٌ لَكَ . يَقَالُ : أَعْرَضَ لَكَ الطَّبَّيُّ فَارِمَهُ أَيْ

وَقَالَ شَرٌّ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَيْ فِي نَاحِيَةِ أَدَارِيهِ وَفِي  
اعْتَرَضَ . وَاعْتَرَضَهَا : رَكِبَهَا أَوْ أَخَذَهَا رِكْبًا .  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : اعْتَرَضْتُ الْبَعِيرَ رَكْبَتُهُ وَهُوَ  
صَعَبٌ .

وَعَرُوضُ الْكَلَامِ : فَخْوَاهُ وَمَعْنَاهُ . وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ  
عَرُوضٌ هَذِهِ أَيْ نَظِيرُهَا . وَيَقَالُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي  
عَرُوضِ كَلَامِهِ وَمَعَارِضِ كَلَامِهِ أَيْ فِي فَخْوَى  
كَلَامِهِ وَمَعْنَى كَلَامِهِ .

وَالْمُعَرَضُ : الَّذِي يَسْتَدِينُ بِمَنْ أَمَكَّنَهُ مِنَ النَّاسِ .  
وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ :  
إِنَّ الْأَسْفِيعَ أَسْفِيعَ جَهَنَّمَ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ  
وَأَمَانَتِهِ بِأَنْ يَقَالَ سَابِقُ الْحَاجِّ فَادَّانَ مُعَرَضًا  
فَأَصْبَحَ قَدْ رَيْنَ بِهِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَادَّانَ مُعَرَضًا  
يَعْنِي اسْتَدَانَ مُعَرَضًا وَهُوَ الَّذِي يَعْرِضُ لِلنَّاسِ  
فَيَسْتَدِينُ بِمَنْ أَمَكَّنَهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ  
فَادَّانَ مُعَرَضًا أَيْ أَخَذَ الدِّينَ وَلَمْ يُبَالِ أَنْ لَا يُوَدِّعَهُ  
وَلَا مَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْءِ . وَقَالَ شَرٌّ : الْمُعَرَضُ  
هُنَا بِمَعْنَى الْمُعْتَرِضِ الَّذِي يَعْتَرِضُ لِكُلِّ مَنْ  
يَعْرِضُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَرَضَ لِي الشَّيْءُ وَأَعْرَضَ  
وَتَعَرَّضَ وَاعْتَرَضَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَقِيلَ لَهُ أَنَّهُ أَرَادَ يُعَرِّضُ إِذَا قِيلَ لَهُ لَا تَسْتَدِينُ فَلَا  
يَقْبَلُ ، مِنْ أَعْرَضَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا وَلَّاهُ ظَهْرَهُ ،  
وَقِيلَ : أَرَادَ مُعَرَضًا عَنِ الْأَدَاءِ مُوَلِّيًا عَنْهُ . قَالَ  
ابْنُ قُتَيْبَةَ : وَلَمْ يَجِدْ أَعْرَضَ بِمَعْنَى اعْتَرَضَ فِي كَلَامِ  
الْعَرَبِ ، قَالَ شَرٌّ : وَمَنْ جَعَلَ مُعَرَضًا هُنَا بِمَعْنَى  
الْمُسَكَّنِ فَهُوَ وَجْهٌ بَعِيدٌ لِأَنَّ مُعَرَضًا مُنْصَوْبٌ عَلَى  
الْحَالِ مِنْ قَوْلِكَ فَادَّانَ ، فَإِذَا فُسِّرَتْ أَنَّهُ يَأْخُذُهُ بِمَنْ  
يَكُنُهُ فَالْمُعَرَضُ هُوَ الَّذِي يَعْرِضُهُ لِأَنَّهُ هُوَ الْمُسَكَّنُ ،  
قَالَ : وَيَكُونُ مُعَرَضًا مِنْ قَوْلِكَ أَعْرَضَ تَوْبُ  
الْمَلْبَسِ أَيْ اتَّسَعَ وَعَرُضٌ ؛ وَأَنْشَدَ لَطَائِمِيَّ فِي



الشيء وهو ناحيته . والعرض : كثرة المال .

والعراضة : الهدية . يهديها الرجل إذا قدم من سفر . وعرضهم عراضة وعرضها لهم : أهداها أو أطعمهم إياها . والعراضة ، بالضم : ما يعرضه المائر أي يطعمه من الميرة . يقال : عرضوا أي أطعمونا من عرضكم ؛ قال الأجلح بن قاسط :

يقدمها كل علة عليان  
حمرات من معرضات الغربان

قال ابن بري : وهذان البيتان في آخر ديوان الشاعر ، يقول : إن هذه الناقة تقدم الحادي والإبل فلا يلحقها الحادي فتسير وحدها ، فيسقط الغراب على حملها إن كان قمرأ أو غيره فبأكله ، فكأنها أهدته له وعرضته . وفي الحديث : أن رسكاً من تجار المسلمين عرضوا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر ، رضي الله عنه ، ثياباً بيضاً أي أهدوا لها ؛ ومنه حديث معاذ : وقالت له امرأته وقد رجع من عمله أين ما جئت به مما يأتي به العمال من عرضة أهلهم ؟ تريد الهدية . يقال : عرضت الرجل إذا أهديت له . وقال الليثاني : عرضة القافل من سفره هديته التي يهديها لصبيانها إذا قفل من سفره . ويقال : استر عرضة لأهلك أي هدية وشيئاً تحمله إليهم ، وهو بالفاوسية راء آووذ ؛ وقال أبو زيد في العراضة الهدية : التعريض ما كان من ميرة أو زاد بعد أن يكون على ظهر بعير . يقال : عرضوا أي أطعمونا من ميرتهم . وقال الأصمعي : العراضة ما أطعمه الركيب من استطعه من أهل المياه ؛ وقال هنيان :

وعرضوا المجلس نخضاً ماهجاً

ولأك عرضة أي ناحيته . وخرجوا يضربون الناس عن عرض أي عن سق وناحية لا يبالون من ضربوا ؛ ومنه قولهم : اضرب به عرض الحائط أي اعترضه حيث وجدت منه أي ناحية من نواحيه . وفي الحديث : فإذا عرض وجهه منسج أي جانبه . وفي الحديث : فقد مت إليه الشراب فإذا هو ينش ؛ فقال : اضرب به عرض الحائط . وفي الحديث : عرضت علي الجنة والنار آتياً في عرض هذا الحائط ؛ العرض ، بالضم : الجانب والناحية من كل شيء . وفي الحديث ، حديث الحج : فأتى جبرة الوادي فاستعرضها أي أكلها من جانبها عرضاً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : سأل عمرو بن معديكرب عن علة بن خالد فقال : أولئك قواريس أعراضنا وشفاة أمراضنا ؛ الأعراض جمع عرض وهو الناحية أي يجنون نواحيها وجهاتها عن تخطئ العدو ، أو جمع عرض وهو الجيش ، أو جمع عرض أي يصونون ببلاتهم أعراضنا أن نذم وتعب . وفي حديث الحسن : أنه كان لا يتأثم من قتل الحروري المستعرض ؛ هو الذي يعترض الناس يقتلهم . واستعرض الخوارج الناس : لم يبالوا من قتلوه ، مسلماً أو كافراً ، من أي وجه أمكنهم ، وقيل : استعرضهم أي قتلوا من قدروا عليه وظفروا به .

وأكل الشيء عرضاً أي معترضاً . ومنه الحديث ، حديث ابن الحنفية : كل الجبن عرضاً أي اعترضه يعني كله واستره من وجدته كيفما اتفق ولا تسأل عنه أمين عمل أهل الكتاب هو أم من عمل المجوس أم من عمل غيرهم ؛ مأخوذ من عرض قوله : عرضاً بفتح الدال ؛ هكذا في الأصل وفي النهاية ، والكلام هنا عن عرض بضم الدال .  
٢ قوله « علة بن خالد » كذا بالأصل ، والذي في النهاية : علة بن جلد .

فالعَيْطُ الذي يُنصر من غير علة ، والعارضة ما ذكرناه .

وفلانة 'عرضة' للأزواج أي قوية على الزوج . وفلان 'عرضة' للشر أي قوي عليه ؛ قال كعب بن زهير :

مِنْ كُلِّ نَضَاجَةِ الدَّفْرِى ، إِذَا عَرَّضْتَ ،  
'عَرَضْتُهَا طَامِسُ' الْأَعْلَامِ 'مَجْهُولُ'

وكذلك الاثنان والجمع ؛ قال جرير :

وَتَلَقَّى جَبَالِي 'عُرْضَةً' لِلنَّسَاجِمِ

ويروى : جبالى . وفلان 'عرضة' لكذا أي 'معروض' له ؛ أنشد ثعلب :

طَلَعْنِهِنَّ ، وَمَا الطَّلَاقُ يَسْتُهُ ،  
إِنَّ النِّسَاءَ لَعُرْضَةُ التَّطْلِيْقِ

وفي التنزيل : وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا ؛ أي 'تصبا' لأيمانكم . القراء : لَا تَجْعَلُوا الْخَلْفَ بِاللَّهِ مُعْتَرِضاً مَانِعاً لَكُمْ أَنْ تَبَرُّوا فِجْعَلِ الْعُرْضَةَ بِمَعْنَى الْمُعْتَرِضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ مَوْضِعَ أَنْ تَصْصِبَ بِمَعْنَى 'عُرْضَةً' ، الْمَعْنَى لَا تَعْتَرِضُوا بِالْبَيْنِ بِاللَّهِ فِي أَنْ تَبَرُّوا ، فَلَمَّا سَقَطَتْ فِي أَفْضَى مَعْنَى الْاِعْتِرَاضِ قَصَّبَ أَنْ ، وَقَالَ غِيَاثُ : يَقَالُ هُمْ مُعْتَرِضُونَ لِكُلِّ مَتَنَاقِلٍ إِذَا كَانُوا شَهْرَةً لِكُلِّ مَنْ أَرَادَهُمْ . وَيَقَالُ : جَعَلْتُ فُلَاناً عُرْضَةً لِكَذَا وَكَذَا أَيْ تَصَبَّيْتُ لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَرِيبٌ مِمَّا قَالَهُ النُّعَيْبِيُّ لِأَنَّهُ إِذَا نَصِبَ فَقَدْ صَارَ مُعْتَرِضاً مَانِعاً ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيْ تَصَبَّأَ مُعْتَرِضاً لِأَيْمَانِكُمْ كَالْمُعْتَرِضِ الَّذِي هُوَ عُرْضَةٌ لِلرُّمَاءِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قُوَّةٌ لِأَيْمَانِكُمْ

١ قوله « وتلقى الخ » كذا بالأصل .

أَي سَقَوْهُمْ لَبَنًا رَفِيقًا . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ وَأَضْيَافُهُ : وَقَدْ عَرَّضُوا فَأَبَوْا ؛ هُوَ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فاعله ، وَمَعْنَاهُ أَطْعَمُوا وَقَدَّمْ لَهُمُ الطَّعَامَ ، وَعَرَّضَ فُلَانٌ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الْمَرِيضِ ، وَهُوَ الْإِمْرُ . وَتَعَرَّضَ الرَّفَاقُ : سَأَلَهُمُ الْعَرَضَاتِ . وَتَعَرَّضْتُ الرَّفَاقُ أَسْأَلُهُمْ أَيْ تَصَدَّقْتُ لَهُمْ أَسْأَلُهُمْ . وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَهُمْ وَلِبَعْرُوفِهِمْ أَيْ تَصَدَّقْتُ . وَجَعَلْتُ فُلَانًا عُرْضَةً لِكَذَا أَيْ تَصَبَّيْتُ لَهُ .

والعارضة : الشاةُ أَوِ الْبَعِيرُ يُصِيبُهُ الدَّاءُ أَوِ السَّعْيُ أَوِ الْكُسْرُ فَيَنْتَعِرُ . وَيَقَالُ : بَنُو فُلَانٍ لَا يَأْكُلُونَ إِلَّا الْعَوَارِضَ أَيْ لَا يَنْعَرُونَ إِلَّا مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهَا ، يَمِيشُهُمْ بِذَلِكَ ، وَيَقَالُ : بَنُو فُلَانٍ أَكْثَالُونَ لِلْعَوَارِضِ إِذَا لَمْ يَنْتَعِرُوا إِلَّا مَا عَرَّضَ لَهُ مَرَضٌ أَوْ كَسْرٌ خَوْفًا أَنْ يَمُوتَ فَلَا يَنْتَفِعُوا بِهِ ، وَالْعَرَبُ تَعْتَبِرُ بِأَكْلِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ بَعَثَ بُدَيْتَهُ مَعَ رَجُلٍ فَقَالَ : إِنَّ عَرَضَ لَهَا فَانْتَعِرْهَا أَيْ إِنْ أَصَابَهَا مَرَضٌ أَوْ كَسْرٌ . قَالَ شُرَّ : وَيَقَالُ عَرَّضْتُ مِنْ إِبِلٍ فُلَانٌ عَارِضَةً أَيْ مَرَضَتْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَرَّضْتُ ، قَالَ : وَأَجُودُهُ عَرَّضْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا عَرَّضْتُ مِنْهَا كَهَاتَ سَيِّئَةٍ ،  
فَلَا تُهْدِرُ مِنْهَا ، وَاتَّقِ شِقْ وَتَجَبَّجِرْ

وعَرَّضْتُ النَّاقَةَ أَيْ أَصَابَهَا كَسْرٌ أَوْ آفَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَكُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ الْفَرِيضَةُ وَلَكُمُ الْعَارِضُ ؛ الْعَارِضُ الْمَرِيضَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَصَابَهَا كَسْرٌ . يَقَالُ : عَرَضَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَصَابَهَا آفَةٌ أَوْ كَسْرٌ ؛ أَيْ إِنَّمَا لَا نَأْخُذُ ذَاتَ الْعَيْبِ فَتَنْصُرُ بِالْصَّدَقَةِ . وَعَرَّضْتُ الْعَارِضَةَ تَعَرَّضُ عَرَضًا : مَاتَتْ مِنْ مَرَضٍ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا قُرِبَ إِلَيْهِمْ لَحْمٌ : أَعْيِطُ أَمْ عَارِضَةٌ ؟

مُعَرَّضَاتٍ غَيْرَ عَرَضِيَّاتٍ ،  
بُضَيْعُنَ فِي الْقَفَرِ أَتَوْرِيَاتٍ

أي يكثر من المجبة ، وقيل في قوله في هذا الرجز :  
إن اعتراضه ليس خلقة وإنما هو للنشاط والبغي .  
وعرضي : يعرض في سيرة لأنه لم يتم وباضته بعد .  
وفاة عرضية : فيها صعوبة . والعرضية : الذلول  
الوسطى الصعب النصرف . وفاة عرضية : لم تذلل  
كل الذل ، وجعل عرضي : كذلك ؛ وقال الشاعر :  
واعزورت الملط العرضي تر كفه

وفي حديث عمر وصف فيه نفسه وسياسة وحسن  
النظر لرعيته فقال ، رضي الله عنه : إني أضم العنود  
والحنج القطوف وأزجر العرّوض ؛ قال شمر :  
العرّوض العرضية من الإبل الصعبة الرأس الذلول  
وسطها التي يحسّل عليها ثم تساق وسط الإبل  
المعسلة ، وإن ركبها رجل مضت به قدماً ولا  
تصرف لراكبها ، قال : إنما أزجر العرّوض لأنها  
تكون آخر الإبل ؛ قال ابن الأنثري : العرّوض ،  
بالفتح ، التي تأخذ يميناً وشمالاً ولا تازم المجبة ،  
يقول : أضربه حتى يعود إلى الطريق ، جملة مثلاً  
لحسن سياسته للأمة . وتقول : فاقة عرّوض وفيها  
عرّوض وفاة عرضية وفيها عرضية إذا كانت  
ويضاً لم تذلل . وقال ابن السكيت : فاقة عرّوض  
إذا قيلت بعض الرابضة ولم تستعكم ؛ وقال  
شمر في قول ابن أحمر يصف جاربه :

ومنعها قولي على عرضية  
علط ، أداري ضيغها يتودد

١ قوله « مترضات الخ » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح تقدم  
المجز عكس ما هنا .

أي تشددونها بذكر الله . قال : وقوله عرضة  
فعلته من عرض يعرض . وكل مانع منعك من  
شغل وغيره من الأمراض ، فهو عارض . وقد عرض  
عارض أي حال حائل ومنع مانع ؛ ومنه يقال :  
لا تعرض ولا تعرض فلان أي لا تعرض له  
بمنعك باعتراضك أن يقصد مراده ويذهب مذهبه .  
ويقال : سلك طريق كذا فعرض لي في الطريق  
عارض أي جبل شامخ قطع عليّ مذهبي على  
صوبي . قال الأزهري : والعرضة معنى آخر وهو  
الذي يعرض له الناس بالمكروه ويتعرون فيه ؛  
ومنه قول الشاعر :

وإن تشركوا رَهْطَ القَدْوِ كَسَّ عَصْبَةٍ  
يَنَامِي أَبَامِي عَرْضَةً لِلْقَبَائِلِ

أي نصباً للقبائل يعترضهم بالمكروه من شاة .  
وقال الليث : فلان عرضة للناس لا يزالون يفتنون  
فيه .  
وعرض له أشد العرض واعترض : قابلته  
بنفسه . وعرضت له القول وعرضت ، بالكسر  
والفتح ، عرضاً وعرضاً : بدت .  
والعرضية : الصعوبة ، وقيل : هو أن يركب  
رأسه من الشخوة . ورجل عرضي : فيه عرضية  
أي عجزية ونخوة وصعوبة . والعرضية في  
الفرس : أن يمشي عرضاً . وينال : عرض الفرس  
يعرض عرضاً إذا مرّ عارضاً في عدوه ، قال  
رؤبة :

يعرض حتى ينصب الحيشوما

وذلك إذا عدا عارضاً صدره ورأسه مائلاً .  
والعرض ، مثقل : السير في جانب ، وهو محدود في  
الحبل مذموم في الإبل ؛ ومنه قول حميد :

قال ابن الأعرابي : شبهها بناقصة صعبة في كلامه بإها  
ورفته بها . وقال غيره : مَنَحَتْهَا أَعْرَضَتْهَا وَأَعْطَيْتَهَا .  
وَعَرَضِيَّةٌ : صُعُوبَةٌ فَكَأَنَّ كَلَامَهُ نَاقِصَةٌ صَعْبَةٌ . ويقال :  
كَلِمَتُهَا وَأَنَا عَلَى نَاقِصَةٍ صَعْبَةٍ فِيهَا اعْتِرَاضٌ . وَالْعَرَضِيُّ :  
الَّذِي فِيهِ جَفَاءٌ وَاعْتِرَاضٌ ؛ قال العجاج :  
ذُو نَحْوَةِ حُمَارِسٍ عَرَضِيٍّ

والمِعْرَاضُ ، بالكسر : سهم يُرْمَى بِهِ بِلَا رِيشٍ وَلَا  
يَصِلُ يَمْقِضِي عَرَضاً فَيَصِيبُ بِمِعْرَاضِ الْعُودِ لَا يَجِدُهُ .  
وفي حديث عدي قال : قلت للنبي ، صلى الله عليه  
وسلم : أَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ فَيَخْرُقُ ، قال : إِنْ خَرَقَ  
فَكُلُّهُ وَإِنْ أَصَابَ بِمِعْرَاضِهِ فَلَا تَأْكُلُ ، أَرَادَ  
بِالْمِعْرَاضِ سَهْمًا يُرْمَى بِهِ بِلَا رِيشٍ ، وَأَكْثَرُ مَا  
يَصِيبُ بِمِعْرَاضِ عُودِهِ دُونَ حَدِّهِ .

وَالْمِعْرَاضُ : الْمَسْكَنُ الَّذِي يُعْرَضُ فِيهِ الشَّيْءُ .  
وَالْمِعْرَاضُ : الثَّوبُ يُعْرَضُ فِيهِ الْجَارِيَةُ وَتُجَلِّسُ  
فِيهِ ، وَالْأَفْظَاظُ مَعَارِضُ الْمَعَانِي ، مِنْ ذَلِكَ ، لَأَنَّهَا  
تُجَلِّسُهَا .

وَالْعَارِضُ : الْحَدُّ ، يُقَالُ : أَخَذَ الشَّعْرَ مِنْ عَارِضِيهِ ؛  
قال اللحياني : عَارِضُ الْوَجْهِ وَعَرَوْضَاهُ جَانِبَاهُ .  
وَالْعَارِضَانِ : شِقَا الْقَمَرِ ، وَقِيلَ : جَانِبَا اللَّحْيَةِ ؛  
قال عدي بن زيد :

لَا تُؤَانِيكَ ، إِنْ صَعَوْتَ ، وَإِنْ أَجْ  
هَدَتْ فِي الْعَارِضَيْنِ مِنْكَ الْقَتِيرِ

وَالْعَوَارِضُ : الثَّنَائَا سُبُتِ عَوَارِضُ لَأَنَّهَا فِي عَرَضِ  
الْقَمَرِ . وَالْعَوَارِضُ : مَا وَلِيهِ الشَّدَقَتَيْنِ مِنْ  
الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْبَعُ أَسْنَانٍ تَلِي الْأَنْيَابَ ثُمَّ  
الْأَضْرَاسُ تَلِي الْعَوَارِضَ ؛ قال الأعشى :

عَرَاءُ قَرَعَاءُ مَصْفُولُ عَوَارِضُهَا ،  
تَمَشِّي الْمَوْبِئَاتِ كَمَا يَمَشِّي الرَّجُلُ

وقال اللحياني : الْعَوَارِضُ مِنَ الْأَضْرَاسِ ، وَقِيلَ :  
عَارِضُ الْقَمَرِ مَا يَبْدُو مِنْهُ عِنْدَ الضُّحَى ؛ قال كعب :  
تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ ، إِذَا ابْتَسَمَتْ ،  
كَأَنَّهَا مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

يَصِفُ الثَّنَائَا وَمَا بَعْدَهَا أَيْ تَكْشِفُ عَنْ أَسْنَانِهَا .  
وفي الحديث : أَنْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ  
أُمَّ سَلَيْمَ تَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ فَقَالَ : تَسْمِي عَوَارِضُهَا ،  
قَالَ شُرَ : هِيَ الْأَسْنَانُ الَّتِي فِي عَرَضِ الْقَمَرِ وَهِيَ مَا  
بَيْنَ الثَّنَائَا وَالْأَضْرَاسِ ، وَاحِدُهَا عَارِضٌ ، أَمَرَهَا  
بِذَلِكَ لِتَبْصُرَ بِهِ تَكْشِفُهَا وَرَبِيعٌ فِيهَا أَطْيَبُ أَمْ  
خَيْرٌ . وَامْرَأَةٌ نَقِيَّةُ الْعَوَارِضِ أَيْ نَقِيَّةُ عَرَضِ  
الْقَمَرِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصَلُّ عَارِضِيهَا ،  
يَفْرَعُ بِشَامَةٍ ، سَقَى الْبَشَامُ

قال أبو نصر : يَعْنِي بِهِ الْأَسْنَانُ مَا بَعْدَ الثَّنَائَا ، وَالثَّنَائَا  
لَيْسَتْ مِنَ الْعَوَارِضِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَارِضُ  
الْثَّابِتُ وَالضَّرْسُ الَّذِي يَلِيهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُم : الْعَارِضُ  
مَا بَيْنَ الثَّنَائَا إِلَى الضَّرْسِ وَاحْتِجَ بِقَوْلِ ابْنِ عَقِيلٍ :

كَهَرْتُ مَبَّةً أَنْ خَاطَكُنْهَا ،  
فَرَأَتْ عَارِضَ عُودٍ قَدْ تَرَمَّ

قال : وَالضَّرْمُ لَا يَكُونُ فِي الثَّنَائَا ، وَقِيلَ :  
الْعَوَارِضُ مَا بَيْنَ الثَّنَائَا وَالْأَضْرَاسِ ، وَقِيلَ : الْعَوَارِضُ  
قَوْلُهُ « لَا يَكُونُ فِي الثَّنَائَا » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَهَامِشُهُ سَوَابَهُ  
لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الثَّنَائَا أَوْ . وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الصَّحَاحِ وَشَرَحَ ابْنُ  
هَشَامٍ الْقَصِيدَ كَمَا بَنَ وَهَبُ ، وَضَى اللَّهُ عَنْهُ .

ثانية ، في كل شئ أربعة فوق وأربعة أسفل ،  
وأشدد ابن الأعرابي في العارض بمعنى الأسنان :

وعارض كجانب العراق ،  
أبنت برفاً من البراق

العارض : الأسنان ، شبه استواءها باستواء أسفل  
القرية ، وهو العراق السبيل الذي في أسفل القرية ؛  
وأشدد أيضاً :

لما رأين كروني وسي  
وجبهة مثل عراق الشن ،  
مت عليهن ، ومين مني

قوله : مت عليهن أسف على شابه ، ومن هن من  
بعضي ؛ وقال يصف عموراً :

نضحك عن مثل عراق الشن

أراد بعراق الشن أنه أجلح أي عن كروني  
استوت كأنها عراق الشن ، وهي القرية .  
وعارضة الإنسان : صفحتا خديه ؛ وقولهم : فلان  
خفيف العارضين يراد به خفة شعر عارضيه . وفي  
الحديث : من سعادة المرء خفة عارضيه ؛ قال ابن  
الأثير : العارض من اللحية ما ينبت على عرض  
الشعر فوق الذقن . وعارضا الإنسان : صفحتا  
خديه ، وخففتها كناية عن كثرة الذكر لله تعالى  
وحركتها به ؛ وكذا قال الخطابي . وقال : قال ابن  
السكيت فلان خفيف الشفة إذا كان قبل السؤل  
للناس ، وقيل : أراد بخفة العارضين خفة اللحية ، قال :  
وما أراه مناسباً . وعارضة الوجه : ما يبدو منه .  
وعرضاً الألف ، وفي التهذيب : وعرضاً أنف  
الفرس مبتدأ منحدرة قصته في حافظه جبعاً .  
وعارضة الباب : مساك المضادتين من فوق عاذية

للأسكتة . وفي حديث عمرو بن الأهم قال  
للزبير فان : إنه لشديد العارضة أي شديد الناحية  
ذو جلد وصرامة ، ورجل شديد العارضة منه على  
المثل . وإنه لذو عارضة وعارض أي ذو جلد  
وصرامة وقُدرة على الكلام مَفُوتة ، على المثل أيضاً .  
وعرض الرجل : صار ذا عارضة . والعارضة :  
قوة الكلام وتنقيحه والرأي الجيد . والعارض :  
سقائف المتحليل . وعوارض البيت : خشب سقفه  
المعروضة ، الواحدة عارضة . وفي حديث عائشة ،  
رضي الله عنها : نصبت على باب حجرتي عماء  
مقدمة من غزاة خيبر أو تبوك فهتك العرض  
حتى وقع بالأرض ؛ حكى ابن الأثير عن المروني قال :  
المحدثون يروونه بالضاد ، وهو بالصاد والسين ، وهو  
خشب توضع على البيت عرضاً إذا أرادوا تسقيفه ثم  
تلقى عليه أطراف الحشيب القصار ، والحديث جاء  
في سنن أبي داود بالضاد المعجمة ، وشرحه الخطابي في  
المعالم ، وفي غريب الحديث بالصاد المهملة ، قال :  
وقال الراوي العرض وهو غلط ، وقال الزعزعي :  
هو العرض ، بالصاد المهملة ، قال : وقد روي بالضاد  
المعجمة لأنه يوضع على البيت عرضاً .  
والعرض : النشاط أو النشاط ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
وأشدد لأبي محمد القمسي :

إن لها لساناً مهجاً ،  
على ثنابا القصد ، أو عرضاً

الساني : الذي يستو على العير بالدلو ؛ يقول : يمر  
على منعاه بالقراب على طريق مستقيمة وعرضي  
من النشاط ، قال : أو يمر على اعتراض من  
نشاطه . وعرضي ، فعلني ، من الاعتراض مثل  
الجيش والجيشي : مشي في ميل . والعروضة

وَعَارِضَةٌ فِي السَّيْرِ : سَارَ رَحِيلَهُ وَحَاضَهُ . وَعَارِضَةٌ بِمَا صَنَعَتْ : كَأَفَاءَ . وَعَارِضُ الْبَعِيرِ الرِّيحُ إِذَا لَمْ يَسْتَقْبِلْهَا وَلَمْ يَسْتَدْرِهَا .

وَأَعْرَضَ النَّاقَةَ عَلَى الْحَوْضِ وَعَرَّضَهَا عَرَضًا : سَامَهَا أَنْ تَشْرَبَ ، وَعَرَّضَ عَلَيَّ سَوْمَ عَالَةٍ : بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَامَةِ عَرَّضَ سَابِرِي . وَفِي الْمَثَلِ : عَرَّضَ سَابِرِي ، لِأَنَّهُ يُشْتَرَى بِأَوَّلِ عَرَضٍ وَلَا يُبَالِغُ فِيهِ . وَعَرَّضَ الشَّيْءُ يَمْرُضُ : يَدَا . وَعَرَّضِي : فَعَّلْتِي مِنْ الْإِعْرَاضِ ، حَكَاهُ سَيِّوِي .

وَلَقِيَهُ عَارِضًا أَيَّ بَاكِرًا ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْعَيْنِ مُعْجَبٌ . وَعَارِضَاتُ الْوَرْدِ أَوَّلُهُ ؛ قَالَ :

كِرَامٌ يَبْنَالُ الْمَاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ ،  
لَهُمْ عَارِضَاتُ الْوَرْدِ شَمُّ الْمُنَاقِبِ

لَهُمْ مِنْهُمْ ؛ يَقُولُ : تَقَعُ أُنُوفُهُمْ فِي الْمَاءِ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ فِي أَوَّلِ وَرْدٍ الْوَرْدِ لِأَنَّ أَوَّلَهُ لَهُمْ دُونَ النَّاسِ .

وَعَرَّضَ لِي بِالشَّيْءِ : لَمْ يُبَيِّنْهُ .

وَتَعَرَّضَ : تَعَوَّجَ . يَقَالُ : تَعَرَّضَ الْجَدَلُ فِي الْجَبَلِ أَخَذَ مِنْهُ فِي عَرُوضٍ فَاحْتَاجَ أَنْ يَأْخُذَ مِمَّا وَشَالَا لَصُوبَةِ الطَّرِيقِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِحَادِينَ الْمَزَنِيُّ وَكَانَ دَلِيلَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُخَاطَبُ نَاقَتَهُ وَهُوَ يَقُودُهَا بِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى ثَنِيَّةٍ رَكُوبَةً ، وَسَمِيَ ذَا الْبِحَادِينَ لِأَنَّهُ حِينَ أَرَادَ السَّيْرَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَطَعَتْ لَهُ أُمَّتُهُ مَجَادَا بَاتَيْنِ فَأَتَزَوَّرَ بِوَاحِدٍ وَارْتَدَّى بِآخَرِ :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي ،  
تَعَرَّضَ الْجَوَازُءُ لِلشُّجُومِ ،  
هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقْبَلِي

وَالْعَرِضَةُ : الْإِعْتِرَاضُ فِي السَّيْرِ مِنَ النَّشَاطِ . وَالْفَرَسُ تَعْدُو الْعَرِضَتِي وَالْعَرِضَةُ وَالْعَرِضَانَةُ أَيُّ مُعْتَرِضَةٍ مَرَّةً مِنْ وَجْهِ وَمَرَّةً مِنْ آخَرِ . وَنَاقَةٌ عَرِضَةٌ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ : مُعْتَرِضَةٌ فِي السَّيْرِ لِلنَّشَاطِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَدَّدْنَا فِي سَكَلٍ لَمْ يَنْضَبْ ،  
مِنْهَا عَرِضَاتٌ عَرَّاضُ الْأَرْثَبِ

الْعَرِضَاتُ هُنَا : جَمْعُ عَرِضَةٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يَقَالُ عَرِضَةٌ إِلَّا الْعَرِضَةُ الْإِعْتِرَاضُ . وَيَقَالُ : فَلَانٌ يَعْدُو الْعَرِضَةَ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ فِي عَدُوِّهِ ، وَهُوَ يَمْشِي الْعَرِضَتِي إِذَا مَشَى مَشْيَةً فِي شَقٍّ فِيهَا بَغْيٌ مِنَ تَشَاطُلِهِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَرِضَةُ لَيْلٍ فِي الْعَرِضَاتِ مُجْتَمَعًا

أَيُّ مِنَ الْعَرِضَاتِ كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ مِنَ الرِّجَالِ . وَامْرَأَةٌ عَرِضَةٌ : ذَهَبَتْ عَرَضًا مِنْ رِسْتِهَا . وَرَجُلٌ عَرِضٌ وَامْرَأَةٌ عَرِضَةٌ وَعَرِضٌ وَعَرِضَةٌ إِذَا كَانَ يَعْتَرِضُ النَّاسَ بِالْبَاطِلِ . وَنَظَرْتُ إِلَى فَلَانٍ عَرِضَةً أَيُّ يَمْخُضُ عَيْنِي . وَيَقَالُ فِي تَصْغِيرِ الْعَرِضَتِي عَرِضَتِي تَذُبُّ التَّوْنَ لِأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ وَتُحَذَفُ الْيَاءُ لِأَنَّهَا غَيْرُ مُلْحَقَةٍ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُعَارِضُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَلُوقُ وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَتَمْتَحُ كَرَاهَا . وَبَعْضُ مُعَارِضٍ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمَّ فِي الْقِطَارِ .

وَالْإِعْرَاضُ عَنِ الشَّيْءِ : الصَّدُّ عَنْهُ . وَأَعْرَضَ عَنْهُ : صَدَّ . وَعَرَّضَ لَكَ الْخَيْرَ يَمْرُضُ عَرُوضًا وَأَعْرَضَ : أَشْرَفَ . وَتَعَرَّضَ مَعْرُوفُهُ وَلَهُ : طَلَبَتْهُ ؛ وَاسْتَمْعَلَ ابْنُ جَنِّي التَّعَرِضَ فِي قَوْلِهِ : كَانَ حَذَفُهُ أَوْ التَّعَرِضُ حَذَفُهُ فَسَادٌ فِي الصَّنْعَةِ .

ويروى : هذا أبو القاسم . تعرّضني : 'خُذِي يَمْنَةً' وبِسْرَةٍ وَتَنَكِّي التَّيَابِ الْعِلَاطَ تعرّضَ الجوزاء لأن الجوزاء تمر على جنب 'معارضة' ليست بمقتبة في السماء ؛ قال لبيد :

أَوْ رَجِعْ وَاشْبِهْ أَسْفَتْ تَنُورُهَا  
كَيْفَافًا ، تعرّضَ فَوْقَهُنَّ وَسَامِهَا

قال ابن الأثير : شبهها بالجوزاء لأنها تمرّ معترضة في السماء لأنها غير مستقيمة الكواكب في الصورة ؛ ومنه قصيد كعب :

مَدَّخُوسَةً قَدِ قَفَّتْ بِالشَّخْصِ عَنْ عُرْضِ

أي أنها تعرّضت في مرئيتها . والمدارج : التنايا العِلَاطُ . وعرض فلان وبه إذا قال فيه قولاً وهو يعيبه . الأصمعي : يقال عرض لي فلان تعرّضاً إذا رحرّح بالشيء ولم يبين . والمعارض من الكلام : ما عرض به ولم يصرّح . وأعراض الكلام ومعارضه ومعارضه : كلام يُشْبِهُ بعضه بعضاً في المعاني كالرجل تسأله : هل رأيت فلاناً ؟ فيكره أن يكذب وقد رآه فيقول : 'إن فلاناً لَبَرٍّ' ؛ ولهذا المعنى قال عبد الله بن العباس : ما أحبّ بمعارض الكلام حُمرَ النعم ؛ ولهذا قال عبد الله بن ربيعة حين انتهت امرأته في إجارته له ، وقد كان حلف أن لا يقرأ القرآن وهو جنب ، فألحّت عليه بأن يقرأ سورة فاتناً يقول :

شَهِدْتُ بِأَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا ،  
وَأَنْ النَّارَ مَثْوًى الْكَافِرِينَ

وَأَنْ الْمَرْتَضَ فَوْقَ الْمَاءِ طَافِ ،  
وَفَوْقَ الْمَرْتَضِ رَبُّ الْعَالَمِينَ

وتَحَنُّكَ مَلَائِكَةُ شِدَادِ ،

مَلَائِكَةُ الْإِلَهِ مُسَوِّمِينَ

قال : فرضيت امرأته لأنها حَبِيتَ هذا قرآناً ففعل ابن ربيعة ، رضي الله عنه ، هذا عَرَضاً وَمِعْرَضاً فراءاً من القراءة .

والتعريض : خلاف التصريح . والمعارض : الثورية بالشيء عن الشيء . وفي المثل ، وهو حديث غرّج عن عمران بن حصين ، مرفوع : 'إن في المعارض لجمع لَمُنْدُوحَةٍ' عن الكذب أي سعة ؛ المعارض جمع معراض من التعريض . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : 'أما في المعارض ما يُغْنِي المسلم عن الكذب' وفي حديث ابن عباس : ما أحبّ بمعارض الكلام حُمرَ النعم . ويقال : عرض الكاتب إذا كتب مُتَبَجِّحاً ولم يبين الحروف ولم يَقُومِ الحُطُّ ؛ وأُنشد الأصمعي للشاخ :

كَمَا حُطَّ عِبْرَانِيَّةً يَتَبَيَّنُهُ ،

بَنِيَاءَ ، حَبِرَ ثُمَّ عَرَضَ أَسْطُرَا

والتعريض في خطبة المرأة في عدتها : أن يتكلم بكلام يشبه خطبتها ولا يصرّح به ، وهو أن يقول لها : 'إنك جميلة أو إن فيك لبقية أو إن النساء لمن حاجني . والتعريض قد يكون بضرب الأمثال وذكر الألفاظ في جملة المقال . وفي الحديث : 'أنه قال لعديّ ابن حاتم إن وسادك لعريض' ، وفي رواية : 'إنك لعريض' ، القفا ، كنى بالوساد عن النوم لأن النائم يتوسّد أي إن نومك لطويل كثير ، وقيل : كنى بالوساد عن موضع الوساد من رأسه وعنقه ، وتشهد له الرواية الثانية فإن عرض القفا كتابة عن السن ، وقيل : أراد من أكل مع الصبح في صومه أصبح عريض القفا لأن الصوم لا يؤثر فيه .

والمُعْرُوضُ من النساء : البكر قبل أن تُعْجَبَ  
وذلك أنها تُعْرَضُ على أهل الحلي عَرَضَةً لِيُرْعَبُوا  
فيها مَنْ رَغِبَ ثم يَعْجَبُونَهَا ؛ قال الكمي :

لَيْلِيَا إِذَا لَا تَرَالِ قَرُوعُنَا ،  
مُعْرَضَةً مِنْهُنَّ يَكْرُرُ وَتُتَبِّ

وفي الحديث : مَنْ عَرَضَ عَرَضَنَا لَهُ ، وَمَنْ تَمَشَى  
على الكَلَاءِ أَلْقَيْنَاهُ فِي النَّهْرِ ؛ تَقْسِيرُهُ : مَنْ عَرَضَ  
بِالْقَذْفِ عَرَضَنَا لَهُ بِتَأْدِيبِ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ ، وَمَنْ  
صَرَحَ بِالْقَذْفِ بِرُكُوبِهِ نَهْرَ الْحَدِّ أَلْقَيْنَاهُ فِي نَهْرِ الْحَدِّ  
فَعَدَّ ذَنَابًا ؛ وَالْكَلَاءُ : مَرَقًا السُّقْنِ فِي الْمَاءِ ، وَضَرْبُ  
الْمَشْيِ عَلَى الْكَلَاءِ مِثْلًا لِلتَّعْرِيزِ لِلْحَدِّ بِصَرْحِ  
الْقَذْفِ .

وعَارِضٌ وعَرِيضٌ ومُعْتَرِضٌ ومُعَرِّضٌ  
ومُعَرِّضٌ : أَسَاءَ ؛ قَالَ :

لَوْلَا ابْنُ حَارِثَةَ الْأَمِيرِ لَقَدْ  
أَغْضَيْتُ مِنْ تَنْشِي عَلَى وَغِيهَا  
إِلَّا كَعَرِضِ الْمُعْتَرِ بِكَرِهِ  
عَمْدًا يُبَيِّنِي عَلَى الظُّلْمِ

الكاف فيه زائدة وتقديره إلا مُعَرِّضًا . وعَوَارِضٌ ،  
بضم العين : جَبَلٌ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

فَلَا تَمِيتُكُمْ قَتْنَا وَعَوَارِضًا ،  
وَأَقْسَيْنَ الْجِلَّ لَابَةً صَرَعْدِ

أَيِ يَقْتْنَا وَيَعَوَارِضُ ، وَهِيَ جَبَلَانُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
هُوَ بِلَادٌ طَيَّةٌ وَعَلَيْهِ قَبْرُ حَاتِمٍ ؛ وَقَالَ فِي الشَّاعِ :

كَأَنَّهَا ، وَقَدْ بَدَا عَوَارِضُ ،  
وَفَاضَ مِنْ أَيْدِيهِنَّ فَاغُضُ

وَأَدَبِيٌّ فِي الْقِتَامِ غَامِضُ ،  
وَقِطْقِطٌ حَيْثُ يَحْوِضُ الْخَافِضُ

وَاللَّيْلُ يَبْنِي قَتَوَيْنَ دَائِضُ ،  
بِحَلَّةِ الْوَادِي ، قَطًّا تَوَاهِضُ

أَيُّ قَوْلِهِ « لَوْلَا ابْنُ حَارِثَةَ الْأَمِيرِ لَقَدْ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

وفي الحديث : مَنْ عَرَضَ عَرَضَنَا لَهُ ، وَمَنْ تَمَشَى  
على الكَلَاءِ أَلْقَيْنَاهُ فِي النَّهْرِ ؛ تَقْسِيرُهُ : مَنْ عَرَضَ  
بِالْقَذْفِ عَرَضَنَا لَهُ بِتَأْدِيبِ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ ، وَمَنْ  
صَرَحَ بِالْقَذْفِ بِرُكُوبِهِ نَهْرَ الْحَدِّ أَلْقَيْنَاهُ فِي نَهْرِ الْحَدِّ  
فَعَدَّ ذَنَابًا ؛ وَالْكَلَاءُ : مَرَقًا السُّقْنِ فِي الْمَاءِ ، وَضَرْبُ  
الْمَشْيِ عَلَى الْكَلَاءِ مِثْلًا لِلتَّعْرِيزِ لِلْحَدِّ بِصَرْحِ  
الْقَذْفِ .

والمُعْرُوضُ : عَرُوضُ الشَّعْرِ وَهِيَ قَوَاصِلُ أَصْفَافِ  
الشَّعْرِ وَهُوَ آخِرُ النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَيْتِ ، أَنْتَى ،  
وَسَكَدَ عَرُوضُ الْجَبَلِ ، وَبِمَا ذَكَرْتُ ، وَالْجَمْعُ  
أَعَارِضُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، حَكَاهُ سَيِّبُوهُ ، وَسَمِي عَرُوضًا  
لأنَّ الشَّعْرَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ ، فَالنِّصْفُ الْأَوَّلُ عَرُوضُ  
لأنَّ الثَّانِي يُبْنَى عَلَى الْأَوَّلِ وَالنِّصْفُ الْآخِرُ الشَّطْرُ ،  
قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْعَرُوضَ طَرَاتِقَ الشَّعْرِ  
وَعَرُودَهُ مِثْلَ الطَّوِيلِ يَقُولُ هُوَ عَرُوضٌ وَاحِدٌ ،  
وَإِخْتِلَافُ قَوَافِيهِ بِسَمِي ضَرْبًا ، قَالَ : وَلِكُلِّ  
مَقَالٍ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَلَقَدْ سَمِي وَسَطَ الْبَيْتِ  
عَرُوضًا لِأَنَّ الْعَرُوضَ وَسَطَ الْبَيْتِ مِنَ الْبِنَاءِ ،  
وَالْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ مَبْنِيٌّ فِي الْفِطْرِ عَلَى بِنَاءِ الْبَيْتِ  
الْمَسْكُونِ لِلْعَرَبِ ، فَقَوَامُ الْبَيْتِ مِنَ الْكَلَامِ عَرُوضُهُ  
كَأَنَّ قَوَامَ الْبَيْتِ مِنَ الْحِرْقِ الْعَارِضَةُ الَّتِي فِي  
وَسَطِهِ ، فَهِيَ أَقْوَى مَا فِي بَيْتِ الْحِرْقِ ، فَذَلِكَ يَجِبُ  
أَنْ تَكُونَ الْعَرُوضُ أَقْوَى مِنَ الضَّرْبِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ  
الضَّرْبَ النَّقْصُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الْأَعَارِضِ ؟



والعروض: جبل ؛ قال ساعدة بن جوبة :

ألم تشربهم شفعاً ، وثنرك منهم  
يحبب العروض رمة ومزاحيف ؟

والعريض ، بضم العين ، مصغر : وادٍ بالمدينة به أموال لأهلها ؛ ومنه حديث أبي سفيان : أنه خرج من مكة حتى بلغ العريض ، ومنه الحديث الآخر : ساق تخليجاً من العريض . والعرضي : جنس من الثياب .

قال النضر : ويقال ما جاءك من الرأي عرضاً خير مما جاءك مستكرهاً أي ما جاءك من غير روية ولا فكر . وقولهم : علقنْها عرضاً إذا هوي امرأة أي اغترضت فراها بفتنة من غير أن قصد لرويتها فعلقها من غير قصد ؛ قال الأعشى :

علقنْها عرضاً ، وعلقنْ رجلاً  
غيري ، وعلقنْ أخرى غيرها الرجل

وقال ابن السكيت في قوله علقنْها عرضاً أي كانت عرضاً من الأعراض اغترضني من غير أن أطلبه ؛ وأند :

وإما حببها عرضاً ، وإما  
بشأنه كل علق مستفاد

يقول : إما أن يكون الذي من حبها عرضاً لم أطلبه أو يكون علقاً .

ويقال : أعرض فلان أي ذهب عرضاً وطولاً . وفي المثل : أعرضت القرفة ، وذلك إذا قيل للرجل : من تنهم ؟ فيقول : بني فلان للقبيلة بأمرها . وقوله تعالى : وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً ؛ قال الفراء : أبرزناها حتى نظر إليها الكفار ، ولو جعلت

الفعل لما زدت ألفاً قلت : أعرضت هي أي ظهرت واستبان ؛ قال عمرو بن كلثوم :  
فأعرضت البيامة ، واشتخرت  
كأساف بأبيدي مصلتنا

أي أبدت عرضها ولاحت جبالها الناظر إليها عارضة . وأعرض لك الخير إذا أمكنك . يقال : أعرض لك الظني أي أمكنك من عرضه إذا ولأك عرضه أي فارمه ؛ قال الشاعر :

أفاطيم ، أعرضني قبل النابا ،  
كفى بالموت هجرأ واجتبابا

أي أمكنني . ويقال : طأ معرضاً حيث شئت أي خضع رجلك حيث شئت أي ولا تثق شيئاً قد أمكن ذلك . واغترضت البعير : ركبته وهو صعب . واغترضت الشهر إذا ابتدأته من غير أوله . ويقال : تعرّض لي فلان وعرض لي يعرض بي يشينني ويؤذي . وقال الليث : يقال تعرّض لي فلان بما أكره واغترض فلان فلاناً أي وقع فيه . وعارضه أي جالبه وعدل عنه ؛ قال ذو الرمة :

وقد عارض الشقري سهيل ، كأنه  
قربع هجان عارض الشول جافر

ويقال : ضرب الفعل الناقعة عرضاً ، وهو أن يقاد إليها ويعرض عليها إن اشتبهت ضربها وإلا فلا وذلك لكرمها ؛ قال الراعي :

فلائص لا يلقحن إلا بعاوة  
عراضاً ، ولا يشرين إلا غواليا

ومثله للطرماح :

..... ونيلت

حين نيلت بعاوة في عرض

تَوْبِعَ بَرَبُهَا : جَمِلَ بَعْضُهُ بِشِبْهِ بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي : أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُفْرَدًا . وَغَرَاظَةٌ وَصَوَابَةٌ وَغَرَاظَةٌ ، بِالْخَفْضِ وَعَلَيْهِ بِالْيَتِ الَّذِي قَبْلَهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَلَا لَبِثْتَ شِعْرِي ، هَلْ أَيْتَنَتْ لَيْلَةً  
صَحِيحَ السُّرَى ، وَالْعَيْسَ تَجْرِي عَرُوضُهَا

يَتَنَاءُ قَفَرِي ، وَالْمَطِيَّ كَانَتْهَا  
قَطَا الْحَزَانَ ، قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا يَبُوضُهَا

وَرَوْحَةٌ دُنْيَا بَيْنَ حَيَيْنٍ رُحْنُهَا ،  
أَسِيرٌ عَسِيرًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضُهَا

أَسِيرٌ أَيْ أَسِيرٌ . وَيُقَالُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَنْشُدُ قَصِيدَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا قَدْ ذَلَّلَهَا ، وَالْأُخْرَى فِيهَا اعْتِرَاضٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالَّذِي فَتَرَهُ هَذَا التَّفْسِيرُ رَوَى الشَّعْرُ :

أَخْبِذْ ذُلُولًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضُهَا

قَالَ : وَهَكَذَا رَوَاتُهُ فِي شِعْرِهِ . وَيُقَالُ : اسْتَعْرَضْتُ النَّاقَةَ بِاللَّحْمِ فِيهِ مُسْتَعْرَضَةً . وَيُقَالُ : قَذَقْتُ بِاللَّحْمِ وَلِدَيْتُ إِذَا سَيَّتَتْ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

قَبَاءٌ قَدْ لَحَقَتْ خَيْبَةً سَيَّهَا ،

وَاسْتَعْرَضْتُ بِبَيْضِهَا الْمُبْتَدِرَ

قَالَ : خَيْبَةُ سَيَّهَا حِينَ يَزَالَتْ وَهِيَ أَقْصَى أَسْنَانِهَا . وَفُلَانٌ مُعْتَرِضٌ فِي خَلْقِهِ إِذَا سَاءَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ . وَنَاقَةٌ عَرُوضٌ لِلْعِجَارَةِ أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَيْهَا . وَنَاقَةٌ عَرُوضٌ أَشْفَارُ أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَى السَّفَرِ ، وَعَرُوضٌ هَذَا الْبَعِيرُ الْفَرُّ وَالْحِجَارَةُ ؛ وَقَالَ الْمُتَعَبُّ الْعَبْدِيُّ :

أَوْ مَاتَهُ نَجْعَلُ أَوْلَادُهَا

لَعْنًا ، وَعَرُوضٌ الْمَاتَةُ الْجَلْدُ

قَوْلُهُ « أَوْ مَاتَهُ » تَقَعُ هَذَا الْيَتِ فِي مَادَّةِ جَلْدٍ بِغَيْرِ هَذَا الضُّبْطِ وَالْمَرْوَابِ مَا هُنَا .

أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لَقَعَتْ نَاقَةٌ فُلَانًا عَرَاضًا ، وَذَلِكَ أَنَّ «عَارِضًا» الْفَعْلُ «مَعَارِضَةٌ» فَيُضْرَبُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ فِي الْإِبِلِ الَّتِي كَانَ الْفَعْلُ رَسِيلاً فِيهَا . وَبَعِيرٌ ذُو عَرَاضٍ : «عَارِضُ» الشَّجَرِ ذَا الشَّوْكِ بَيْنِهِ . وَالْعَارِضُ : جَانِبُ الْعِرَاقِ ؛ وَالْمَرِيضُ الَّذِي فِي شَعْرِ أَمْرِي الْقَيْسِ اسْمُ جَبَلٍ وَيُقَالُ اسْمُ وَادٍ :

قَعَدْتُ لَهُ ، وَصُحْبَتِي بَيْنَ خَارِجٍ  
وَبَيْنَ بِلَاحٍ بَثَلَتْ ، فَالْعَرِيشُ

أَصَابَ قَطِيبَاتٍ فَسَالَ التَّوَى لَهُ ،  
فَوَادِي الْبَدْيِ فَانْتَهَى لِلْيَرِيشِ

وَعَارِضُهُ فِي الْمَسِيرِ أَيْ سِرَّتْ حِيَالَهُ وَحَازَتْهُ . وَيُقَالُ : عَارِضٌ فُلَانٌ فَلَانًا إِذَا أَخَذَ فِي طَرِيقٍ وَأَخَذَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ فَالْتَقَا . وَعَارِضُهُ يَمْثِلُ مَا صَنَعَ أَيْ أَقْبَتَ إِلَيْهِ يَمْثِلُ مَا أَنَّى وَفَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ . وَيُقَالُ : لَحِمٌ مُعَرَّضٌ لِلَّذِي لَمْ يُبَالِغْ فِي إِتْسَاجِهِ ؛ قَالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ السَّعْدِيُّ :

سَبَكْفِيكَ ضَرْبَ الْقَوْمِ لَحِمٌ مُعَرَّضٌ ،  
وَمَاءٌ قُدُورٌ فِي الْجِفَانِ مَشِيبٌ

وَيُرْوَى بِالضَّادِ وَالصَّادِ . وَسَأَلْتُهُ عَرَاظَةً مَالٍ وَعَرُوضَ مَالٍ وَعَرُوضَ مَالٍ فَلَمْ يَعْطِنِي . وَقَوْمٌ عَرَاظَةٌ أَيْ عَرِيزَةٌ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

لَمَّا رَأَى أَنَّ لَبَسَ عَنْهُمْ مَقْصَرٌ ،  
قَصَرَ الْيَسِينَ بِكُلِّ أَبْيَضٍ مِظَنَحَرٍ

وَعَرَاظَةُ السَّبْتَيْنِ تَوْبِعَ بَرَبُهَا ،  
نَأْوِي طَوَائِفَهَا بِعَجْزٍ عَبَّهَرٍ

قَوْلُهُ « أَصَابَ النَّحْرَ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي مَجْمَعٍ يَقُوتُ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ :

أَصَابَ ظَهْرَيْنِ فَسَالَ لَوَاهِمَا

الغليظ الشديد الضخم ؛ قال الشاعر :

أَلْتَقَى عَلَيْهَا كَلْكَلًا عَرَبِيًّا

وقال :

إِنَّ لَنَا هَوَاةً عَرَبِيًّا

وَأَسَدٌ عَرَبِيٌّ : رَحْبُ الْكَلْكَلِ .

عومض : العَرَمَضُ والعَرِمَاضُ : الطُّحْلُبُ ؛ قال  
البحاني : وهو الأخضر مثل الحِطْسِيِّ يكون على  
الماء ، قال : وقيل العَرَمَضُ الحَضْرَةُ على الماء ،  
والطُّحْلُبُ الذي يكون كأنه نسيج العنكبوت .  
الأزهري : العرمض رخو أخضر كالصوف في الماء  
المزمن وأظنه نباتاً . قال أبو زيد : الماء المَعْرَمِضُ  
والطُّحْلُبُ واحد ، ويقال لهما : ثَوْرُ الماء ، وهو  
الأخضر الذي يخرج من أسفل الماء حتى يكون فوق  
الماء . قال الأزهري : العَرَمَضُ الغَلَقِيُّ الأخضر  
الذي يَنْفَعْسِي الماء ، فإذا كان في جوانبه فهو الطُّحْلُبُ .  
يقال : ماء مَعْرَمِضٍ ؛ قال امرؤ القيس :

فَيَسَّتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ ،  
بِقَيْءٍ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرَمَضُهَا طَامِي

وعَرَمَضُ الماء عَرَمَضَةٌ وعَرِمَاضٌ : علاه العرمض ؛  
عن اللحياني . والعَرَمَضُ والعَرِمَاضُ ؛ الأخيرة عن  
المجري : من شجر العِضَاهِ لها شوك أمثال مَنَاقِيرِ  
الطير وهو أصلها عيداناً ، والعَرَمَضُ أيضاً : صفار  
السُّدُرِ والأَرَاكِ ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

بِالرَّاقِصَاتِ عَلَى الْكَلَالِ عَشِيَّةً ،

تَعْنَسِي مَنَاقِبَ عَرَمَضِ الظُّهْرِ

الأزهري : يقال لصفار الأراك عَرَمَضٌ . والعَرَمَضُ :  
السُّدُرُ صفاره ، وصفار العِضَاهِ عَرَمَضٌ .

قال ابن بري : صواب إنشاده أو مائة ، بالكسر ،  
لأن قبله :

إِلَّا يَبْدُرِي ذَهَبَ خَالِصٍ ،

كُلُّ صَبَاحٍ آخِرَ الْمُسْنَدِ

قال : وعَرَضٌ مبتدأ والجمل خبره أي هي قوية على  
قطعه ، وفي البيت إقواء .

ويقال : فلان عَرَضٌ : ذاك أو عَرَضَةٌ : لذلك أي مَقَرَّنٌ  
له قوي عليه . والعَرَضَةُ : الهبة ؛ قال حسان :

وَقَالَ اللَّهُ : قَدْ أَعْدَدْتُ جُنْدًا ،

هُمْ الْأَنْصَارُ عَرَضَتْهَا الْفَقَاءُ

وقول كعب بن زهير :

عَرَضَتْهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٌ

قال ابن الأثير : هو من قولهم بَعِيرٌ عَرَضٌ : للفر  
أي قوي عليه ، وقيل : الأصل في العَرَضَةِ أنه اسم  
للفعل المَعْرَضِ مثل الضَّحَكَةِ والمَزَادَةِ الذي  
يُضْحَكُ منه كثيراً ويَهْزَأُ به ، فتقول : هذا الفَرَضُ  
عَرَضٌ للشَّامِ أي كثيراً ما تَعْرَضُهُ ، وفلان  
عَرَضٌ للكلام أي كثيراً ما يَتَعْرَضُهُ كلامُ الناس ،  
فتصير العَرَضَةُ بمعنى النَّصَبِ كقولك هذا الرجل  
نَصَبٌ لكلام الناس ، وهذا العَرَضُ نَصَبٌ للرُّمَّةِ  
كثيراً ما تَعْرَضُهُ ، وكذلك فلان عَرَضٌ للشر  
أي نصب للشر قوي عليه يَتَعْرَضُهُ كثيراً . وقولهم :  
هو له دونه عَرَضٌ إذا كان يَتَعْرَضُ له ، وفلان  
عَرَضٌ يَصْرَعُ بها الناس ، وهو ضرب من الحيلة في  
المُصَارَعَةِ .

عوبض : العَرِيضُ كالمزبَر : الضخم ، فأما أبو عبيدة  
فقال : العَرِيضُ كأنه من الضخم . والعَرِيضُ  
والعَرِيضُ : البعير القوي العَرِيضُ الْكَلْكَلُ

بالم تنكيلا وتاديباً لمن دعا كدعوى الجاهلية ؛ ومنه الحديث أيضاً : من اتصل فأعضوه أي من اتسبب نسبة الجاهلية وقال بالفلان . وفي حديث أبيه : أنه أعص إنساناً اتصل . وقال أبو جهم لعنه يوم بدر : والله لو غيرك يقول هذا لأعضته ؛ وقال الأغشي :

عص بما أبقي المومني له  
من أمه ، في الزمن الفايبر

وما ذاق عَصاً أي ما بعص عليه . ويقال : ما عندنا أكال ولا عَصاض ؛ وقال :

كان تعني بازياً ركاضاً  
أخدر خنساً ، لم يذق عَصاً

أخدر : أقام خنساً في خيدره ، يريد أن هذا البازي أقام في وكثره خمس ليل مع أباهن لم يذق طعاماً ثم خرج بعد ذلك يطلب الصيد وهو قترم إلى اللحم شديد الطيران ، فشب ناقته به . وقال ابن بزرج : ما أأنا من عَصاض وعَضُوض ومَعَضُوض أي ما أأنا شيء نعصه . قال : وإذا كان القوم لا يبين لهم فلا عليهم أن يروا عَصَاضاً . وعص الرجل بضاحيه بعصه عَصاً : لزمه ولزقه به . وفي حديث يعلى : يتنطلق أحدكم إلى أخيه فيعصه كعَضِضِ الفحل ؛ أصل العَضِض الزوم ، وقال ابن الأثير في النهاية : المراد به هنا العَص نفسه لأنه بعصه له يلزمه . وعص الثفاف بأنابيب الرمح عَصاً وعَص عليها : لزمها ، وهو مثل ما تقدم لأن حقيقة هذا الباب الزوم والزوق . وأعص الرمح الثفاف : ألزمه إياه . وأعص الحجام المخبئة قناه : ألزمها إياه ؛ عن العجاني . وفلان

عضض : العض : الشد بالأسنان على الشيء ، وكذلك عض الحية ، ولا يقال للعقرب لأن لدغها إما هو يزأناها وسوتلتها ، وقد عضضته أعضه وعَضَضْت عليه عَصاً وعِصاً وعَضِضاً وعَضِضْتُهُ ، فبسية ولم يسع لها بات على لغتهم ، والأمر منه عض وعَضَض . وفي حديث العيراض : وعَضُوا عليها بالنواجذ ؛ هذا مثل في شدة الاستسك بأمر الدين لأن العض بالنواجذ عض يجيع الفم والأسنان ، وهي أواخر الأسنان ، وقيل : هي التي بعد الأناب . وحكى الجوهري عن ابن السكيت : عضضت بالقة فأنأ أعص ، وقال أبو عبيدة : عَضَضْتُ ، بالفتح ، لفة في الزباب . قال ابن بري : هذا تصغير على ابن السكيت ، والذي ذكره ابن السكيت في كتاب الإصلاح : عَضَضْتُ بالقة فأنأ أعص ، بما عَصَصاً . قال أبو عبيدة : وعَضَضْتُ لفة في الزباب ، بالصاد المهملة لا بالصاد المعجمة . ويقال : عَضَّ وعَصَّ به وعَصَّ عليه وهما يتعاضدان إذا عض كل واحد منهما صاحبه ، وكذلك المتعاض والعضاض . وأعَضَضْتُ سيفي : ضربته به . وما لنا في هذا الأمر مَعَص أي مُسْتَنَك . والعض باللسان : أن يتناول به ما لا ينبغي ، والفعل كالفعل ، وكذلك المصدر .

ودابة ذات عَضِض وعِصاض ، قال سيويه : العضاض اسم كالسباب ليس على فعله فعلاً . وفرس عَضُوض أي يعص ، وكب عَضُوض وثاقة عَضُوض ، بغير هاء . ويقال : برئت إليك من العضاض والعَضِض إذا باع دابة وبريء إلى مشتريها من عضها الناس ، والعُيُوب نجي على فعال ، بكسر الفاء .

وأعضضته الشيء فعضه ، وفي الحديث : من تعزى يعزاه الجاهلية فأعضوه . هن أبيه ولا تكتنوا أي قولوا له : اعضض بأبىك أباك ولا تكتنوا عن الأب

عَضُ: فلان وعَضِيضُهُ أَي قَرْنُهُ . ورجل عَضُ : مُصْلِحٌ لِمَعِيشَتِهِ وَمَالِهِ وَلَا زَمَ لَهُ حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَعَضِيضَتُ بِنَالِي عَضُوضاً وَعَضَاضَةً : لَتَرْمَتُهُ . وَيَقَالُ : إِنَّهُ لِعِضٌ مَالٌ ، وَفُلَانٌ عِضٌ سَفَرٌ قَوِيٌّ عَلَيْهِ وَعِضٌ قَتَالٌ ؛ وَأَنشد الأصمعي :

لَمْ تَبْقَ مِنْ بَنِي الْأَعَادِي عِضًا

وَالْعَضُوضُ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْعَضْعُضُ الْعِضُّ الشَّدِيدُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَبِلَهُ مِنْ الرِّجَالِ . وَالضَّعْضَعُ : الضَّعِيفُ . وَالْعِضُّ : الدَّاهِيَةُ . وَقَدْ عَضَّضْتُ بِأَرْجُلِي أَي حَرَنْتُ عِضًّا ؛ قَالَ الْقُطَامِي :

أَحَادِيثُ مِنْ أَنْبَاءِ عَادٍ وَجُرْهُمِ  
يَسْتَوِّرُهَا الْعِضَانُ زَيْدٌ وَدَعْفَلُ

يُرِيدُ بِالْعِضَيْنِ زَيْدَ بْنِ الْكَيْسِ الشَّيْرِي ، وَدَعْفَلًا النِّسَابَةَ ، وَكَانَا عَالِمِي الْعَرَبِ بِأَنْسَابِهَا وَأَيَامِهَا وَحِكْمِهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَشَاهِدُ الْعِضِّ أَيْضًا قَوْلُ نَجْدٍ الْخَبَرِيِّ :

فَجَعَلَهُمْ ، بِاللَّيْنِ الْمَكْرُكِرَ ،  
عِضٌ لَيْمٌ الْمُنْتَسَى وَالْعَنْضَرُ

وَالْعِضُّ أَيْضًا : الشَّيْءُ الْخُلِقَ ؛ قَالَ :

وَلَمْ أَكْ عِضًّا فِي التَّدَامِي مَلُومًا

وَالْجَمْعُ أَعْضَاؤُ . وَالْعِضُّ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ : الْعِضَاءُ . وَأَعْضَتِ الْأَرْضُ ، وَأَرْضٌ مُعِضَّةٌ : كَثِيرَةُ الْعِضَاءِ . وَقَوْمٌ مُعِضُونٌ : تَرَعَى إِلَيْهِمُ الْعِضُّ .

وَالْعِضُّ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ : النَّوَى الْمَرْتَضُوحُ ، وَالْكَسْبُ تَحْلُفُهُ الْإِبِلُ وَهُوَ عَلَفَ أَهْلَ الْأَمْصَارِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

مِنْ سَرَاةِ الْمِجَانِ حَلَبَتِهَا الْمُ  
ضٌ ، وَرَغِي الْحِشَى ، وَطُولُ الْحِيَالِ

الْعِضُّ : عَلَفَ أَهْلَ الْأَمْصَارِ مِثْلَ الْقَتِّ وَالنَّوَى . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِضُّ الْعَجِينُ الَّذِي تَعْلِفُهُ الْإِبِلُ ، وَهُوَ أَيْضًا الشَّجَرُ الْغُلِظُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْأَرْضِ . قَالَ : وَالْعِضَاضُ كَالْعِضِّ ، وَالْعِضَاضُ أَيْضًا مَا غُلِظَ مِنَ الثَّبَتِ وَعَسَا . وَأَعَضَّ الْقَوْمُ : أَكَلَتْ إِبِلُهُمُ الْعِضُّ أَوْ الْعِضَاضُ ؛ وَأَنشد :

أَقُولُ ، وَأَهْلِي مُؤَرِّكُونَ وَأَهْلُهَا  
مُعِضُونَ : إِنْ سَارَتْ فَكَيْفَ أَسِيرُ ؟

وَقَالَ مَرَّةً فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ عِنْدَ ذِكْرِ بَعْضِ أَوْصَافِ الْعِضَاءِ : إِبِلٌ مُعِضَّةٌ تَرَعَى الْعِضَاءَ ، فَجَعَلَهَا إِذَا كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَا مِنَ الْعُشْبِ بِمِثْلِ الْمَعْلُوقَةِ فِي أَهْلِهَا النَّوَى وَشَبَّهِهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعِضُّ هُوَ عَلَفَ الرَّيْفِ مِنَ النَّوَى وَالْقَتِّ ، وَمَا أَشَبَّ ذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنَ الْعِضَاءِ مُعِضٌ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ . وَالْمُعِضُّ : الَّذِي تَأْكُلُ إِبِلُهُ الْعِضُّ . وَالْمُؤَرِّكُ : الَّذِي تَأْكُلُ إِبِلُهُ الْأَرَاكُ وَالْحَنْصَ ، وَالْأَرَاكُ مِنَ الْحَنْصِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ الْمُتَعَبُّ غُلِظَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الَّذِي قَالَهُ وَأَسَاءَ تَحْوِيلَ وَجْهِ كَلَامِ الشَّاعِرِ لِأَنَّهُ قَالَ : إِذَا رَعَى الْقَوْمُ الْعِضَاءَ قَبْلَ الْقَوْمِ مُعِضُونَ ، فَمَا لَذَكَرَهُ الْعِضُّ ، وَهُوَ عَلَفَ الْأَمْصَارِ ، مَعَ قَوْلِ الرَّجُلِ الْعِضَاءَ :

وَأَيْنَ سَهِيلٌ مِنَ الْفَرَقْدِ

وَقَوْلُهُ : لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنَ الْعِضَاءِ مُعِضٌ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ ، شَرْطٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ مِنْهُ لِأَنَّهُ تَمَّ شَيْئًا غَيْرُهُ عَلَيْهِ قَبْلَ ، وَنَحْنُ نَذَكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي الصَّحَاحِ : بِمَعْنَى عِضَاضِي أَي سَبِينِ مَنْسُوبٍ إِلَى أَكْلِ الْعِضِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ أَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حِزْمَةَ أَنَّ يَكُونَ الْعِضُّ النَّوَى لِقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

تَقْدَمُهُ نَهْدَةٌ سَبُوحٌ ،  
حَلَبَتِهَا الْعِضُّ وَالْحِيَالُ

قال أبو زيد في أول كتاب الكلأ والشجر : العضاض اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاض ، واحداً عضاضة ، وإذا العضاض الخالص منه ما عظم واشتد شوكه ، وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له العضض والششش ، وإذا اجتمعت جموع ذلك فما له شوك من صفاده عضض وششش ، ولا يَدْ عِيَانِ عِضاضاً ، فمن العضاض الششش والعرفط والششال والقرط والقتاد الأعظم والكتشهل والعوسج والشذز والغاف والغرب ، فهذه عضاض

أجمع ومن عضاض القياس ، وليس بالعضاض الخالص الشوشط والششع والششيان والششراة والشششم والمجزم والششالب والششرق فهذه تدعى كلها عضاض القياس ، يعني القسي ، وليست بالعضاض الخالص ولا بالعضض ، ومن العضض والششش القتاد الأصغر ، وهي التي ثمرها شفاخة كشفاخة العشر إذا حركت انفقات ، ومنها الششرم والشششق والحاج واللشصف

والكلبة والعشش والششش فهذه عضض وليست بعضاض ، ومن شجر الشوك الذي ليس بعضض ولا عضاض الشكاشي والحلاوي والحاذ والكب والششش . وفي النوادر : هذا بلد عضض وأعضاض وعضاض أي شجر ذي شوك . قال ابن السكيت في المنطق : بغير عضض إذا كان بأكل العضض وهو في معنى عضض ، وعلى هذا التفصيل قول من قال مَعْضُونٌ يكون من العضض الذي هو نفس العضاض وتصح روايته .

والعضض من الآبار : الشاقة على الساق في العمل ، وقيل : هي البعيدة القعر الضيقة ؛ أنشد :  
أوردَها سعدٌ عليّ مغنيساً ،  
بشراً عضوضاً وشناناً يئساً

والعرب تقول : يشش عضوض وماء عضوض إذا

كان بعيد القعر يستقى منه بالسانية . وقال أبو عمرو : البش عضوض هي الكثيرة الماء ، قال : وهي العضض . في نوادره : ومياه بني تميم عضض ، وما كانت البش عضوضاً ولقد أعضضت ، وما كانت جدأ ولقد أجدت ، وما كانت جروداً ولقد أجرت .

والعضاض : ما بين روضة الأنف إلى أصله ، وفي التهذيب : عرين الأنف ؛ قال :

لما رأيت العبد مفرحاً ،  
أعده من عضاضه والكفا

وقال ابن بري : قال أبو عمر الزاهد العضاض ، بالضم ، الأنف ؛ وقال ابن دريد : العضاض ، بالعين المعجمة ؛ وقال أبو عمرو : العضاض ، بالضم والتشديد ، الأنف ؛ وأنشد لبياض بن درة :

وألجمه فأس الموان فلاكه ،  
فأعضى على عضاض أنثى مصلّم

قال الفراء : العضاض الرجل الناعم اللين مأخوذ من العضاض وهو ما لان من الأنف .

وزمن عضوض أي كلب . قال ابن بري : عضه القتب وعضه الدهر والحرب ، وهي عضوض ، وهو مستعار من عض الثياب ؛ قال المخبل السعدي :

لعمرك أيك ، لا ألقى ابن عمي ،  
على الحدائق خيراً من بغيض

عداة جنى عليّ تبي حرباً ،  
وكيف يداي بالحرب العضوض ؟

وأنشد ابن بري لعبد الله بن الحجاج :

www.jadidpdf.com

وامتي ذو ننتي وكريم قوم،  
وفي الأكتفاء ذو وجه عريض  
غلّبت بني أبي العاصي سباحاً ،  
وفي الحرب المنكرة العضوض

ومثلك عضوض : شديد فيه عسف وعنف .  
وفي الحديث : ثم يكون مثلك عضوض  
أي يصبب الرعية ، فيه عسف وظلم ، كأنهم  
يعضون فيه عضاً . والعضوض من أبنية المبالغة ،  
وفي رواية : ثم يكون ملوك عضوض ، وهو جمع  
عض ، بالكسر ، وهو الحديث الثرس . وفي  
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : وسترون بعدي  
ملكاً عضوضاً . وفوس عضوض إذا لرق وتوها  
يكبدها . وامرأة عضوض : لا يتفقد فيها الذكر  
من ضيقها .

وفلان يعضض شفيه أي يعض ويكثر ذلك من  
الغضب . وفلان يعضض أي صبور على الشدة .  
وعاض القوم العيش منذ العام فاشتد عضاضهم أي  
اشتد عيشهم . وغلّض عض : لا يكاد يتفتح .  
والعضوض : ضرب من التمر شديد الحلاوة ، تالؤه  
زائدة مفتوحة ، واحده تعضوضة ، وفي التهذيب :  
تمر أسود ، التاء فيه ليست بأصلية . وفي الحديث : أن  
وفد عند القيس قدموا على النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، فكان فيما أهدوا له قُرب من تعضوض ؛  
وأشد الرياشي في صفة نخل :

أسود كالليل قد جى أخضره ،  
مخاط تعضوضه وعبره ،  
يوني عيدان قليل فشره

قوله « كأنهم ألم » كذا بالاسل . وأمل النسخة التي بأيدينا من  
النهاية ثم أصلت كأنه يضم عفا .

العُسر : نخل السكر . قال أبو منصور : وما أكلت  
تراً أحمّت حلاوة من التعضوض ، ومعدنه بهجر  
وقراها . وفي الحديث أيضاً : أهدت لنا توطاً  
من التعضوض . وقال أبو حنيفة : التعضوضة ثمرة  
طحلاء كبيرة رطبة صخرة لذينة من جيد التمر  
وشهية . وفي حديث عبد الملك بن عمير : والله  
لتعضوض كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا .

علض : علّض الشيء بعلمه علّضاً : حرّكه لينزعه  
نحو الوند وما أشبهه .  
والعلّوض : ابن آوى ، بلغة حمير .

علض : الأزهرى : قال الليث علّضت رأس القارورة  
إذا عالجت صامها لتستخرجها ، قال : وعلّضت  
العين علّضة إذا استخرجتها من الرأس ، وعلّضت  
الرجل إذا عالجته علاجاً شديداً . قال : وعلّضت  
منه شيئاً إذا نلثت منه شيئاً . قال الأزهرى :  
علّضت رأيت في نسخ كثيرة من كتاب العين مقيداً  
بالضاد ، والصواب عندي الصاد ، وروي عن ابن  
الأعرابي قال : العلّاض صمام القارورة ؛ قال :  
وفي نوادر اللحياني علّض القارورة ، بالصاد أيضاً ،  
إذا استخرج صامها . وقال شجاع الكلاني فيما روى  
عنه عزام وغيره : العلّضة والعلّضة والمرعرة  
في الرأي والأمر ، وهو يعلّضهم ويعلّض بهم  
ويشيرهم . وقال ابن دريد في كتابه : رجل  
علاهض جرافض جرامض ، وهو الثقيل الوخم ؛  
قال الأزهرى : قوله رجل علاض منكر وما أراه  
محفوظاً . وقال ابن سيده : عضّهل القارورة وعلّضها  
صم رأسها ، قال : وعلّض الرجل عالجها علاجاً  
شديداً وأداره . وعلّضت الشيء إذا عالجته لتزجعه  
نحو الوند وما أشبهه .

عوض : العِوَضُ : البَدَلُ ؛ قال ابن سيده : وبينهما فَرْقٌ لا يُلِيقُ ذِكْرَهُ في هذا المكان ، والجمع أَعْواضٌ ، عَاضَهُ منه وبه . والعَوَضُ : مصدر قولك عَاضَهُ عَوْضاً وَعِياضاً وَمَعْوِضَةً وَعَوْضَةً وَأَعَاضَهُ ؛ عن ابن جني . وعَاوَضَهُ ، والاسم المَعْوِضَةُ . وفي حديث أبي هريرة : فلما أحل الله ذلك للسليلين ، يعني الجزية ، عرفوا أنه قد عَاضَهُمْ أَفْضَلَ بما خافوا . تقول : عَاضْتُ فلاناً وَأَعَضْتُهُ وَعَوْضْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ بَدَلَ ما ذَهَبَ منه ، وقد تكرر في الحديث . والمستقبل التَمْوِيزُ . وتَمَوَّضَ منه ، واعتَاضَ : أخذ العِوَضَ ، واعتَاضَهُ منه واستَعاَضَهُ وتَمَوَّضَهُ ، كلٌّ : سألَه العِوَضَ . وتقول : اعتَاضَنِي فلان إِذَا جاء طالباً للعِوَضِ والصلَّة ، واستَعاَضَنِي كَذَلِكَ ؛ وأنشد :

نِعَمَ الْفَتَى وَمَرَّغَبُ الْمُتَعَاَضِ ،  
وَاللَّهِ يَجْزِي الْقِرْصَ بِالْإِقْرَاضِ

وعَاضَهُ : أَصَابَ مِنْهُ الْعِوَضَ . وَعَاضْتُ : أَصَبْتُ عِوَضاً ؛ قال أبو محمد النعماني :

هَلْ لَكَ ، وَالْمَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ ،  
فِي هَجْعَةٍ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟

ويروى : فِي مِائَةٍ ، وَيُرْوَى : يُتَغَدَّرُ أَي يُتَخَلَّفُ . يقال : عَدَّرَتِ النَّاقَةُ إِذَا تَخَلَّفَتْ عَنِ الْإِبِلِ ، وَأَعَدَّرَهَا الرَّاعِي . والقائِضُ : السائق الشديد السوق . قال الأزهري : أَي هَلْ لَكَ فِي الْمَارِضِ مِنْكَ عَلَى الْفَضْلِ فِي مِائَةٍ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟ قال : هذا رجل خطب امرأة فقال أعطيك مائة من الإبل يَدَعُ مِنْهَا الَّذِي يَبْغِضُهَا مِنْ كَرْتَمِهَا ، يَدَعُ بَعْضُهَا فَلَا يَطِيقُ سَتْلَهَا ، وَأَنَا مُعَارِضُكَ أُعْطِيَ الْإِبِلَ وَأَخَذْتُ نَفْسَكَ فَأَنَا عَائِضٌ

١ قوله « والمستقبل التموييز » كذا بالأصل .

أَي قَدْ صَارَ الْعِوَضُ مِنْكَ كُلِّهِ لِي ؛ قال الأزهري : قوله عَائِضٌ مِنْ عِضْتُ أَي أَخَذْتُ عِوَضاً ، قال : لم أَسْمَعْ لغير الليث . وعَائِضٌ مِنْ عَائِضٍ يَعْمُوزُ إِذَا أُعْطِيَ ، وَالْمَعْنَى هَلْ لَكَ فِي هَجْعَةٍ أَتَوَزَّجُكَ عَلَيْهَا . وَالْمَارِضُ مِنْكَ : الْمُعْطِي عِوَضاً ، عَائِضٌ أَي مُعَوَّضٌ عِوَضاً تَرْضَيْتَنِي وَهُوَ الْهَجْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : عَائِضٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلَ عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَةٍ . وتقول : عَوَّضْتُهُ مِنْ هَبْتِهِ خَيْراً . وعَاوَضْتُ فلاناً بِعِوَضٍ فِي الْمَيْعِ وَالْأَخْذِ وَالْإِعْطَاءِ ، تَقُولُ : اعْتَضْتُهُ كَمَا تَقُولُ أُعْطَيْتُهُ ، وتقول : تَعَاوَضَ الْقَوْمُ تَعَاوُضاً أَي تَابَ مَالُهُمْ وَحَالُهُمْ بَعْدَ قِلَّةٍ .

وعَوَّضَ بَيْنِي عَلَى الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ : الدَّهْرَ ، مَعْرِفَةً ، عِلْمَ بَغِيرِ تَوْنٍ ، وَالنَّصَبَ أَكْثَرَ وَأَفْشَى ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَتَحَ وَتَضَمَّ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَرَكَةَ الثَّالِثَةَ . وَحَكِيَ عَنِ الْكِسَائِيِّ عِوَضٌ ، بِضَمِّ الضَّادِ غَيْرِ مَنْوُونٍ ، دَهْرٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عِوَضٌ مَعْنَاهُ الْأَبَدُ وَهُوَ لِلْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمَانِ كَمَا أَنَّ قَطْعَ اللَّاحِظِ مِنَ الزَّمَانِ لِأَنَّكَ تَقُولُ عِوَضَ مَا أَفَارَقَكَ ، تَرِيدُ لَا أَفَارَقَكَ أَبَدًا ، كَمَا تَقُولُ قَطْعَ مَا أَفَارَقَكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عِوَضَ مَا أَفَارَقَكَ كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَطْعَ مَا أَفَارَقَكَ . قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : قَطْعُ وَعِوَضُ حَرْفَانِ مَبْنِيَانِ عَلَى الضَّمِّ ، قَطْعٌ لَا مَضْيَ مِنَ الزَّمَانِ وَعِوَضٌ لَا يَسْتَقْبَلُ ، تَقُولُ : مَا رَأَيْتُهُ قَطْعَ يَافَتِي ، وَلَا أَكَلْتُكَ عِوَضَ يَافَتِي ؛ وَأَنْشَدَ الْأَعَشَى ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

رَضِيعِي لِيَانِ ثَدْيِي أُمِّ تَعَالَتْهَا  
بِأَسْنَحِمِ دَاجِرٍ ، عِوَضٌ لَا تَنْتَفِرُقُ

أَي لَا تَنْتَفِرُقُ أَبَدًا ، وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى قَسَمَ . يُقَالُ : عِوَضٌ لَا أَفْضَلَهُ ، يَحْلِفُ بِالْدهْرِ وَالزَّمَانِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عِوَضٌ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى أَي أَبَدًا ، قَالَ : وَأَرَادَ



مخالفة للعوض منه من البدل ؛ قال ابن بري : شاهد عوض ، بالضم ، قول جابر بن رلان السبسي :

يَرْضَى الحليط ويَرْضَى الجارَ مَنزِلَه ،  
ولا يُرى عَوْضٌ صُلْدًا يَرْضَدُ العَلَلَا

قال : وهذا البيت مع غيره في الحاسة . وعَوْضٌ : ضم . وبنو عَوْضٍ : قبيلة . وعياضٌ : اسم رجل ، وكله راجع إلى معنى العَوْضِ الذي هو الخلف . قال ابن جني في عياض اسم رجل : إنما أصله مصدر عُضَّه أي أعطته . وقال ابن بري في ترجمة عوض : عَوْضٌ : قبيلة ، وعَوْضٌ ، بالضاد ، قبيلة من العرب ؛ قال نأبط شرأ :

ولمَّا سَمِعْتُ العَوْضَ تَدْعُو ، تَنْفَرَن  
عَصَافِيرُ وَأُمِّي مِّنْ تَوَمَى وَتَوَانِيَا

### فصل العين المعجمة

غُبُضٌ : الليث : التَّغْيِيزُ أن يريد الإنسان البكاء فلا يُحْيِيهِ العين ، قال أبو منصور : وهذا حرف لم أجده لغيره ، قال : وأرجو أن يكون صحيحاً .

عَوْضٌ : الغَرْضُ : حِزَامُ الرَّحْلِ ، والغَرْضَةُ كَالغَرْضِ ، والجمع غَرْضٌ مثل بُسْرَةٍ وبُسْرٍ ، وغَرْضٌ مثل كُتْبٍ . والغَرْضَةُ ، بالضم : التَّصْدِيرُ ، وهو للرحل بمنزلة الحزام للسرَّج والبطان ، وقيل : الغَرْضُ البطان للكتَّب ، والجمع غَرْوُضٌ مثل فُلُسٍ وفُلُوسٍ وأغراضٌ أيضاً ؛ قال ابن بري : ويجمع أيضاً على أغراضٍ مثل فُلُسٍ وأفُلُسٍ ؛ قال هِيبَانُ بن قحافة السعدي :

يَعْتَالُ طُولَ نَسْمِهِ وَأَغْرُضُهُ  
يَنْفَعُ جَنْبَيْهِ ، وَعَرْوُضُ رَبْضِهِ

بِأَسْمِهِ دَاجِرَ اللَّيْلِ ، وقيل : أراد بِأَسْمِهِ دَاجِ سَوَادِ حَلَسَةٍ ثَدِي أُمِّه ، وقيل : أراد بِأَسْمِهِ هُنَا الرَّحِيمُ ، وقيل : سَوَادُ الحَلَسَةِ ؛ يقول : هو والثَدِي رَضْعًا مِنْ ثَدِي وَاحِدٍ ؛ وقال ابن الكلبي : عَوْضٌ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى اسْمُ صَمٍّ كَانَ لِبَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ؛ وَأَنشَدَ لِرُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ الْعَنْزِي :

خَلَفْتُ بِمَآثِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ  
وَأَنْصَابٍ تَرَكْنِي لَدَى السَّعِيرِ

قال : والسَّعِيرُ اسم صَمٍّ لِعِزَّةٍ خَاصَّةٍ ، وقيل : عوض كلمة تجري مجرى اليبين . ومن كلامهم : لا أَفْعَلُهُ عَوْضُ الْعَاضِينَ وَلَا دَهْرُ الدَّاهِرِينَ أَي لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا . قال : ويقال ما رأيت مثله عَوْضٌ أَي لَمْ أَرْ مثله قَطُّ ؛ وَأَنشَدَ :

فَلَمْ أَرْ عَامًا عَوْضٌ أَكْثَرَ هَالِكًا ،  
وَوَجْهَ غَلَامٍ يَشْتَرِي وَغَلَامَةً

ويقال : عَاهَدَهُ أَنْ لَا يَغَارِقَهُ عَوْضٌ أَي أَبَدًا . ويقول الرجل لصاحبه : عوض لا يكون ذلك أَبَدًا ، فلو كان عوض أسماً للزمان إِذَا جَرَى بالتَّوْنِ ، ولكنه حرف يراد به القسم كما أن أَجَلَ وَغَوَّهَا مَا لَمْ يَتَسَكَّنْ فِي التَّصْرِيفِ حِيلَ عَلَى غَيْرِ الْإِعْرَابِ . وقولهم : لا أَفْعَلُهُ مِنْ ذِي عَوْضٍ أَي أَبَدًا كما تقول من ذِي قَبْلٍ وَمَنْ ذِي أَنْفٍ أَي فَمَا يُسْتَقْبَلُ ، أَضَافَ الدَّهْرَ إِلَى نَفْسِهِ . قال ابن جني : ينبغي أن تعلم أن العَوْضَ مِنْ لَفْظِ عَوْضٍ الَّذِي هُوَ الدَّهْرُ ، ومعناه أن الدَّهْرَ لَمَّا هُوَ مَرُورُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَالتَّوَالُّهُمَا وَتَصَرُّفُ أَجْزَائِهِمَا ، وَكُلُّمَا مَضَى جُزْءٌ مِنْهُ خَلَفَ جُزْءٌ آخَرٌ يَكُونُ عَوْضًا مِنْهُ ، فالوقت الكائن الثاني غير الوقت الماضي الأول ، قال : فلهذا كان العَوْضُ أَشَدَّ

لا تَأْوِيَا لِلْغَوَّاصِ أَنْ يُغِيضَا ،  
أَنْ تُغَرِّضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُغِيضَا  
وَالْغَرَضُ : النقصان ؛ قال :

لَقَدْ قَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَخَضُ  
وَالدَّأْظُ حَتَّى مَا لِهِنَّ غَرَضُ

أي كانت لمن ألبان يُغَرِّى منها فَقَدَتِ أَعْنَاقَهَا مِنْ  
أَنْ تَحْرُ . ويقال : الْغَرَضُ مَوْضِعُ مَا تَرَكْنَتْهُ فَلَمْ  
تَجْعَلْ فِيهِ شَيْئاً ؛ يقال : غَرَضُ فِي سَفَاثِكَ أَي لَا غَلَاةَ .  
وَفَلَانٌ يَجْرُ لَا يُغَرِّضُ أَي لَا يُنْزَحُ ؛ وقيل في  
قوله :

وَالدَّأْظُ حَتَّى مَا لِهِنَّ غَرَضُ

إِنَّ الْغَرَضَ مَا أَخْلَيْتَهُ مِنَ الْمَاءِ كَالْأَمْتِ فِي السَّاءِ .  
وَالْغَرَضُ أَيْضاً : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ سَبِيحاً فَيَهْزُلَ  
فَيَبْقَى فِي جَسَدِهِ غَرُوضٌ . وقال الباهلي : الْغَرَضُ  
أَنْ يَكُونَ فِي جُلُودِهَا نُقْصَانٌ . وقال أبو الهيثم :  
الْغَرَضُ التَّشْيِي .

وَالْغَرَضُ : الضَّجَرُ وَالْمَلَالُ ؛ وأُشْدُ بْنُ بَرِيٍّ لِلْعُجَامِ  
ابْنِ الدَّاهِيَيْنِ :

لَسْنَا رَأَتْ خَوْلَةَ مَشِي غَرَحَا ،  
قَامَتْ قِيَاماً رَيْشاً لَتَنْهَضَا

قوله : غَرَحَا أَي ضَجَرَا . وَغَرَضٌ مِنْهُ غَرَحَا ، فَهُوَ  
غَرَضٌ : ضَجِيرٌ وَقَلِقٌ ، وَقَدْ غَرَضَ بِالْمَقَامِ  
يُغَرِّضُ غَرَحاً وَأَغَرَّضَهُ غَيْرُهُ . وفي الحديث :  
كَانَ إِذَا مَشَى عَرَفَ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ ؛  
الْغَرَضُ : الْقَلِقُ الضَّجِيرُ . وفي حديث عدي :  
فَسِيرْتُ حَتَّى تَزَلْتُ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَأَقَمْتُ بِهَا حَتَّى  
أَشْدَّ غَرَضِي أَي ضَجَرِي وَمَلَالِي . وَالْغَرَضُ أَيْضاً :

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْمَغَرَّضُ مَوْضِعُ الْغَرَضَةِ ، قَالَ :  
وَيُقَالُ الْبَطْنُ الْمَغَرَّضُ . وَغَرَّضَ الْبَعِيرَ بِالْغَرَضِ  
وَالْغَرَضَةُ يُغَرِّضُهُ غَرَضاً : مَدَهُ . وَأَغَرَّضْتُ الْبَعِيرَ :  
شَدَدْتُ عَلَيْهِ الْغَرَضَ . وفي الحديث : لَا تُشَدُّ  
الرِّجَالُ الْغَرَضُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ ، هُوَ مِنْ  
ذَلِكَ .

وَالْمَغَرَّضُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْغَرَضُ أَوْ  
الْغَرَضَةُ ؛ قَالَ :

إِلَى أُمُودٍ تَشْتَكِي الْمَغَرَّضَا

وَالْمَغَرَّضُ : الْمُحْزَمُ ، وَهُوَ مِنَ الْبَعِيرِ بِنِزْلَةِ الْمُحْزَمِ  
مِنَ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : الْمَغَرَّضُ جَانِبُ الْبَطْنِ أَسْفَلَ  
الْأَضْلَاعِ الَّتِي هِيَ مَوَاضِعُ الْغَرَضِ مِنْ بَطُونِهَا ؛ قَالَ  
أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيُّ :

بَشَرَبْنِ حَتَّى يَنْقُضَ الْمَغَارِضُ ،  
لَا عَائِفٌ مِنْهَا وَلَا مُعَارِضُ

وَأُشْدُ آخِرُ شَاعِرٍ :

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغَرَّضُهُ ،  
وَكَاذَ حَمَلِكُ ، لَوْلَا أَنَّهُ اطَّافَا

أَيِ اسْتَدَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ شِدَّةِ الْإِمْتِلَاءِ ، وَالْجَمْعُ  
الْمَغَارِضُ . وَالْمَغَرَّضُ : رَأْسُ الْكَتِفِ الَّذِي فِيهِ  
الْمَشَاشُ تَحْتَ الْغَرَضُوفِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَاطِنُ مَا  
بَيْنَ الْعَصَدِ مُنْقَطِعِ الشَّرَاسِيفِ .

وَالْغَرَضُ : الْمَلَّةُ . وَالْغَرَضُ : النِّقْصَانُ عَنِ  
الْمِلَّةِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَغَرَّضَ الْخَوْضُ وَالسَّاءُ  
يُغَرِّضُهَا غَرَضاً : مَلَأُهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى  
الْحَبَابِيَّ حَكَمِي أَغَرَّضَهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

١ اسْتَدَّ أَيِ اسْتَدَّ .

٢ قوله « بَيْنَ الْعَصَدِ مُنْقَطِعِ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

غريضٌ أي طريٌّ؛ قال أبو زيد الطائي يصف أسداً:  
يَظَلُّ مُغِيًّا عِنْدَهُ مِنْ قَرَائِسِ  
رَفَاتٍ عِظَامٍ، أَوْ غَرِيضٍ مُشْرِشَرٍ

مُغِيًّا أي غاباً . مُشْرِشَرٌ : مُقَطَّعٌ ، ومنه قيل  
لماء المطر مغرُوضٌ وغريضٌ ؛ قال الحارثي :

يَغْرِضُ سَارِيَةً أَدْرَمَتْهُ الصَّبَا ،  
مِنْ مَاءِ أَشْجَرٍ طَلَبِ الْمُسْتَنْقِعِ

والمغرُوضُ : ماء المطر الطري ؛ قال لبيد :

تَذَكَّرْتُ شَجْوَهُ ، وَتَفَادَيْتُهُ  
مُسْتَعْتَةً بِمَغْرُوضٍ زَلَالٍ

وقولهم : وَرَدَّتْ الْمَاءَ غَارِضاً أي مُبَكِّراً . وغَرَضَاهُ  
تَغْرِضُهُ غَرَضاً وغَرَضْنَاهُ : جَعَلْنَاهُ طَرِيقاً أَوْ أَخَذْنَاهُ  
كَذَلِكَ . وغَرَضْتُ لَهُ غَرِيضاً : سَقَيْتُهُ لَبناً حلياً .  
وَأَغَرَضْتُ لِلْقَوْمِ غَرِيضاً : عَجَّزْتُ لَهُمْ عَجِيضاً  
ابْتِكْرْتُهُ وَلَمْ أَطْعِمِهِمْ بَاتِئاً . وَوَرَدُهُ غَارِضٌ :  
بَاسِكٌ . وَأَتَيْتُهُ غَارِضاً : أَوَّلَ النَّهَارِ . وغَرَضْتُ  
الْمَرْأَةَ سَقَاها تَغْرِضُهُ غَرَضاً ، وَهُوَ أَنْ تَسَخَّضَهُ ،  
فَإِذَا تَشَرَّ وَصَارَ نَمِيْرَةً قَبْلَ أَنْ يَجْتَمَعَ زَيْدُهُ صَبْئُهُ  
فَسَقَتْهُ لِلْقَوْمِ ، فَهُوَ سَقَاةٌ مَغْرُوضٌ وغَرِيضٌ . ويقال  
أَيْضاً : غَرَضْنَا السَّخْلَ تَغْرِضُهُ إِذَا فَطَسْنَاهُ قَبْلَ إِثَارِهِ .  
وَعَرَضَ إِذَا تَفَكَّهُ مِنَ الْفَكَاهَةِ وَهُوَ الْمِرَاحُ .

وَالْغَرِيضَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّوْقِ ، يُضْرَمُ مِنَ الزَّوْعِ  
مَا يَرَادُ حَتَّى يَسْتَفْرِكَ ثُمَّ يُشْبِهُ ، وَتَشْبِهُتُهُ أَنْ يُسْحَنَ  
عَلَى الْمَقْلِيِّ حَتَّى يَبْيَسَ ، وَإِنْ شَاءَ جُمِلَ مَعَهُ عَلَى الْمَقْلِيِّ  
حَبَقاً فَهُوَ أَطْيَبُ لَطْعَمِهِ وَهُوَ أَطْيَبُ سَوِيقٍ .

وَالْغَرَضُ : شُعْبَةٌ فِي الْوَادِي أَكْبَرُ مِنَ الْحَبِيْبِ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا تَكُنْ شُعْبَةً كَامِلَةً ، وَالْجَمْعُ

شُعْبَةُ الشَّرَاحِ نَحْوُ الشَّيْءِ وَالشَّوْقُ إِلَيْهِ . وَغَرَضٌ إِلَى  
لِقَائِهِ يَغْرِضُ غَرَضاً ، فَهُوَ غَرَضٌ : اشْتَاقٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ قُرَّةٍ :

لَمَّا نِيَّ غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهِي ،  
غَرَضَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَالِبِ

أَيِ مَعَاسِرٍ وَجْهِي الَّتِي يُنْصَفُ بِعَظْمٍ بَعْضُهَا فِي  
الْحَسَنِ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : تَقْسِيرُهُ غَرَضْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ  
إِلَيْهِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُوَصِّلُ بِهِذِهِ الْحُرُوفُ كُلَّهَا الْفَعْلَ ؛  
قَالَ الْكَلَلِيُّ :

فَسَنَ بَكَ لَمْ يَغْرِضْ فَإِنِّي وَفَاقْتِي ،  
يَجْجِرُ ، إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرَضَانِ

نَحْنُ قَبْضِي مَا يَبِيهَا مِنْ صَبَابَةٍ ،  
وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَطَايَا  
وقال آخر :

بِأَرْبٍ بَيْضَاءٍ لَهَا زَوْجٌ حَرَضٌ ،  
تَرْمِيكَ بِالطَّرْفِ كَمَا يَرْمِي الْعَرَضُ

أَيِ الْمُشْتَاقِ . وَغَرَضْنَا السَّهْمَ تَغْرِضُهُ غَرَضاً :  
فَصَلَّاهُ عَنْ أُمَّتَانِهِ . وَغَرَضَ الشَّيْءُ يَغْرِضُهُ غَرَضاً :  
كَسَرَهُ كَسْراً لَمْ يَبَيِّنْ . وَانْغَرَضَ الْغَضَنُ :  
تَنَتَّى وَانْكَسَرَ انْكِسَاراً غَيْرَ بَاشٍ .

وَالْغَرِيضُ : الطَّرِيُّ مِنَ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَالتَّرِ .  
يَقَالُ : أَطْعَمْنَا لَحْماً غَرِيضاً أَيْ طَرِيّاً . وَغَرِيضُ  
اللَّبَنِ وَاللَّحْمِ : طَرِيُّهُ . وَفِي حَدِيثِ الْغَيْبَةِ : فَقَاءَتْ  
لَحْماً غَرِيضاً أَيْ طَرِيّاً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : فَيُؤْفَى  
بِالْجَنِّ لَبْناً وَبِاللَّحْمِ غَرِيضاً . وَغَرَضٌ غَرَضاً ، فَهُوَ

قَوْلُهُ « تَغْرِضُهُ » لَيْسَ الْغَرَضُ لَغِيْرَ اللَّيْلِ ، فِي الصَّحَاحِ ؛ وَفَدِ  
غَرَضٌ بِاللَّحْمِ يَغْرِضُ غَرَضاً ، وَيَقَالُ أَيْضاً : غَرَضْتُ إِلَيْهِ بَعْضِي  
اشْتَقْتُ إِلَيْهِ ، قَالَ الْأَخْفَشُ تَغْرِضُهُ الْعَنْ .

غَرْضَانِ وَعَرْضَانِ. يقال : أصَابَنَا مُمْطَرٌ أَسَالَ زَهَادَ الْغَرْضَانِ ، وَزَهَادُهَا صِغَارُهَا . وَالغَرْضَانِ مِنَ الْفَرَسِ : مَا انْحَدَرَ مِنْ قَصْبَةِ الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهَا وَفِيهَا عِرْقُ الْبُهِرِ . وَقَالَ أَبُو عِيْدةَ : فِي الْأَنْفِ غَرْضَانِ وَهِيَ مَا انْحَدَرَ مِنْ قَصْبَةِ الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ جَمِيعاً ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

كِرَامٌ بَنَالُ الْمَاءِ ، قَبِلَ شِفَاهِهِمْ ،  
لَهُمْ وَارِدَاتُ الْغَرْضِ شُمُّ الْأَرَانِبِ

فَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ الْغَرْضُوفَ الَّذِي فِي قَصْبَةِ الْأَنْفِ ، فَحَذَفَ الْوَاوَ وَالْهَاءَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : لَهُمْ عَارِضَاتُ الْوَرْدِ . وَكُلٌّ مِنْ وَرْدِ الْمَاءِ بَاكِراً ، فَهُوَ غَارِضٌ ، وَالْمَاءُ غَرِيزٌ ، وَقِيلَ : الْغَارِضُ مِنَ الْأَنْوْفِ الطَّوِيلِ . وَالْغَرْضُ : هُوَ الْمَدْفُ الَّذِي يُنْصَبُ فَيَرْمِي فِيهِ ، وَالْجَمْعُ غَرَارِضٌ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : أَنَّهُ يَدْعُو شَابًا مُتَمَلِّشًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسِّيفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْغَرْضِ ؛ الْغَرْضُ هُنَا : الْمَدْفُ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَكُونُ بُعْدٌ مَا بَيْنَ الْقِطْعَتَيْنِ بِقَدْرِ رَمِيَّةِ السَّهْمِ إِلَى الْمَدْفِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَصَفُ الضَّرْبَةِ أَيْ تَصْيِبهُ إِصَابَةً رَمِيَّةَ الْغَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَرْضَيْنِ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ . وَعَرْضُهُ كَذَا أَيْ حَاجَتُهُ وَبُغْيَتُهُ . وَفَهَيْتَ غَرْضَكَ أَيْ قَصَدَكَ . وَاعْتَرَضَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ غَرْضَهُ . وَعَرْضَ أَنْفُ الرَّجُلِ : شَرِبَ فَقَالَ أَنَّهُ الْمَاءُ مِنْ قَبْلِ شِفَتِهِ .

وَالْغَرِيزُ : الطَّلْعُ ، وَالْإِغْرِيزُ : الطَّلْعُ وَالْبَرْدُ ، وَيُقَالُ : كُلُّ أَيْضٍ طَرِيٍّ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْإِغْرِيزُ مَا فِي جَوْفِ الطَّلْعَةِ ثُمَّ شَبَّ بِهِ الْبَرْدُ لَا أَنَّ الْإِغْرِيزَ أَصْلٌ فِي الْبَرْدِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِغْرِيزُ الطَّلْعُ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ كَافُورُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَبْيَضَ الْإِغْرِيزُ لَمْ يَنْتَلِمِ

وَالْإِغْرِيزُ أَيْضاً : قَطْرٌ جَلِيلٌ تَرَاهُ إِذَا وَقَعَ كَأَنَّهُ أَصُولُ نَبَلٍ وَهُوَ مِنْ سَحَابَةٍ مُتَقَطِّةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ مِنْهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

يَمِيجُ يَعُودُ الضَّرْوُ لِإِغْرِيزٍ بَعْثَةٍ ،  
جَلَا ظَلَمَتُهُ مَا دُونَ أَنْ يَنْهَسَهَا

وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ الْإِغْرِيزُ كُلُّ أَيْضٍ مِثْلُ اللَّبَنِ وَمَا يَنْشَقُّ عَنْهُ الطَّلْعُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْغَرِيزُ أَيْضاً كُلُّ غِنَاءٍ مُعَدَّتْ طَرِيٌّ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْمُغْنِيُّ الْغَرِيزُ لِأَنَّهُ أَتَى بِغِنَا مُعَدَّتْ .

فَضْضٌ : الْغَضُّ وَالْقَضِيضُ : الطَّرِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَرَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَقّاً كَمَا أَتَوَلَّ فَلْيَسْمَعْهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ ؛ الْغَضُّ الطَّرِيُّ الَّذِي لَمْ يَتَغَيَّرْ ، أَرَادَ طَرِيقَهُ فِي الْقِرَاءَةِ وَهَيَأَتِهِ فِيهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْآيَاتِ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النَّاسِ إِلَى قَوْلِهِ : فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ عَصَاةِ الشَّابِّ أَيْ نَضَارَتِهِ وَطَرَاوَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ وَجْلاً قَالَ : إِنْ تَرَوُجْتَ فَلَاةَ حَتَّى أَكُلَ الْقَضِيضَ فِيهِ طَائِقٌ ؛ الْقَضِيضُ : الطَّرِيُّ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الطَّلْعُ ، وَقِيلَ : الشَّرُّ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ . وَيُقَالُ : شَيْءٌ غَضٌّ بَضٌّ وَغَضاضٌ بَاضٌ ، وَالْأَشْيُ غَضَّةٌ وَغَضِيضَةٌ . وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : الْغَضَّةُ مِنَ النِّسَاءِ الرَّبِيقَةُ الْجَلِيدُ الظَّاهِرَةُ الدَّمِ ، وَفَدَّ غَضَّتْ تَغَضُّوا وَتَغَضُّوا غَضَاةً وَغَضُوضَةً . وَنَبَتَ غَضٌّ : نَاعِمٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَصَبَّعَتْ وَالظِّلُّ غَضٌّ مَا زَا حَلَّ

أَيْ أَنَّهُ لَمْ تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ فَهُوَ غَضٌّ كَمَا أَنَّ النَّبْتَ إِذَا قَوْلُهُ « غَضٌّ » يَكْسِرُ الْفَتْحَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ وَيَقْتَعِمَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ سَمْعٍ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

وأَغَضَّ ، وم الأذلاء . وغَضَّ طرفه وبصره .  
 يَغْضُ غَضّاً وَغَضّاً وَغَضّاً . وَغَضَّ غَضّاً ، فهو  
 مَغْضُوضٌ وَغَضِيضٌ : كَفَّ وَخَفَّضَ وَكَسَّرَ ،  
 وقيل : هو إذا داني بين جفونه ونظر ، وقيل :  
 الغَضِيضُ الطرفُ المُسْتَرْخِي الأَجْزَانِ . وفي  
 الحديث : كان إذا فَرَحَ غَضَّ طرفه أي كَسَّرَ  
 وأَطْرَقَ ولم يفتح عينه ، وإنما كان يفعل ذلك ليكون  
 أبعد من الأشر والترح . وفي حديث أم سلمة :  
 'حماديات' النساء غَضَّ الأطراف ، في قول القتيبي ؛  
 ومنه قصيد كعب :

وما سعادُ ، عداةَ الين إذ رحلوا ،

إلا أعنَّ غَضِيضُ الطرفِ ، مَكْغُولُ

هو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ ، وذلك إما يكون من  
 الحياء والخُفَرِ ، وغَضَّ من صوته ، وكلُّ شيء  
 كَفَفْتَهُ ، فقد غَضَضْتَهُ ، والأمر منه في لغة أهل  
 الحجاز : اغضض . وفي التثنية : واغضض من  
 صوتك ، أي اخفض الصوت . وفي حديث العباس :  
 إذا عطس غَضَّ صوته أي خَفَضَهُ ولم يرفعه ؛ وأهل  
 نجد يقولون : غَضَّ طرفك ، بالإدغام ؛ قال جرير :

فَغَضَّ الطرفَ ، إنك من تَمِيرٍ

فلا كعباً بَلَعْتَ ، ولا كلاباً

معناه : 'غَضَّ طرفك ذلاً ومهانة . وغَضَّ  
 الطرفَ أي كَفَّ البصرَ . ابن الأعرابي : بضَّ  
 الرجل إذا تَنَعَّمَ ، وغَضَّ صار غَضّاً مُتَنَعِّماً ،  
 وهي المَغْضُوضَةُ . وغَضَّ إذا أصابه غَضَاضَةٌ .  
 وانغضاضُ الطرفِ : انغضاضه . وظي غَضِيضٌ  
 الطرفُ أي قاتره . وغَضَّ الطرفَ : احتال  
 المكروه ؛ وأشدُّ أبو الفوت :

لم تدر كه الشمس كان كذلك . وتقول منه : غَضِضْتُ  
 وَغَضَضْتُ غَضَاضَةً وَغَضُوضَةً . وكل فاعِلٌ غَضَّ  
 نحو الشاب وغيره . قال ابن بري : أنكر علي بن  
 حمزة غَضَاضَةً وقال : غَضَّ يَغْضُ يَغْضُوضُ لا  
 غير ، قال : وإنما يقال ذلك فاعِلاً يَغْضُضُ منه  
 ويؤنثُ ، والفعل منه غَضَّ وَغَضِضَ أي  
 وَضَعَ وَنَقَضَ . قال ابن بري : وقد قالوا بَضَّ يَبْضُ  
 البَضَاضَةُ والبَضُوضَةُ ، قال : وهذا بقوي قول  
 الجوهري في الغَضَاضَةِ . التهذيب : واختلف في فعلت  
 من غَضَّ ، فقال بعضهم : غَضِضْتُ تَغْضُ ، وقال  
 بعضهم : غَضَضْتُ تَغْضُ . والغضُّ : الحِينُ من  
 حين يَغْضُدُ إلى أن يَسُودَ وَيَبْيَضَ ، وقيل : هو  
 بعد أن يَجْدِرُ إلى أن يَنْضَجَ . والغَضِيضُ  
 الطلحُ حين يَبْدُو . والغضُّ من أولاد البقر :  
 الحديث الناج ، والجمع الغِضاضُ ؛ قال أبو حنيفة  
 النيربي :

خَبَانُهَا الْغِنُ الْغِضَاضُ فَأَصْبَحَتْ

لَهَا تَرَادُ ، وَالسَّخَالُ تَحَاثِيَا

الأصمعي : إذا بدا الطلحُ فهو الغَضِيضُ ، فإذا  
 اخْضَرَ قيل : خَضِبَ النخلُ ، ثم هو البلح . ابن  
 الأعرابي : يقال للطلح الغِضُ والغَضِيضُ  
 والإغْرِيبُ ، ويقال غَضَّ إذا أكل الغَضَّ .

والغَضَاضَةُ : الفُتُورُ في الطرفِ ؛ يقال : غَضَّ  
 وأغضَّ إذا داني بين جفنيه ولم يلاق ؛ وأشدُّ :

وأَحْبَقُ عَرِيضٌ عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ ،

تَسْرُسُ بِي مِنْ حَبْنِهِ ، وَأَنَا الرَّقِيمُ

قال الأزهري : عليه غَضَاضَةٌ أي ذَلَّ . ورجل  
 غَضِيضٌ : ذَلِيلٌ يَبْغِي الغَضَاضَةَ من قوم أغضاه

وما كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِمَّا سَجِيَّةً ،  
ولَكِنْ شَا فِي مَذْحِجٍ غُرْبَانِ

ويقال : غَضٌّ من بصرِكَ وغَضٌّ من صوتِكَ . ويقال :  
لإنكَ لَغَضَضُ الطَّرْفِ نَعْيُ الطَّرْفِ ؛ قال :  
والطَّرْفُ وعَاوُهُ ، يقول : لَسْتُ بِجَائِنٍ . ويقال :  
غَضٌّ من لجامِ فَرَسِكَ أي صَوْتُهُ وانْقِصَ من  
غَرَبِهِ وحِدَّتِهِ . وغَضٌّ منه يَغْضُ أي وَضَعَ  
ونَقَصَ من قدرِهِ . وغَضَّهُ يَغْضُهُ غَضًّا : نَقَصَهُ .  
ولا أَغْضُكَ دِرْهَمًا أَي لا أَنْقُصُكَ . وفي حديث  
ابن عباس : لَوِ غَضُّ النَّاسِ فِي الوَصِيَّةِ مِنَ الثَّلَاثِ  
أَي تَقْصُرُوا وَحِطُّوا ؛ وقوله :

أَيَّامَ أَسْحَبٍ لِيَمِي غَفَرَ المَلَا ،  
وأَغْضُ كُلُّ مُرْجَلٍ رِيَّانِ

قيل : يعني به الشعرُ ، فالمرْجَلُ على هذا المَشْهُوطُ ،  
والريَّانُ المُرْتَوِي بالدهنِ ، وأَغْضُ : أَكْفُ منه ،  
وقيل : لَمَّا يعني به الرِّقُّ ، فالمرْجَلُ على هذا الذي  
يُسَلِّخُ من رجلٍ واحدةً ، والريَّانُ المَلَانُ . وما  
عليكَ بهذا غَضَاضَةٍ أَي تَقْصُ ولا انْكَسَارُ ولا  
ذُلٌّ . ويقال : ما أَرَدْتُ بِذا غَضِضَةً فلان ولا  
مَغْضِطَةً كقولكَ : ما أَرَدْتُ تَقِصَّةً ومَتَقَصِّصَةً .  
ويقال : ما غَضَضْتُكَ شَيْئًا أَي ما نَقَصْتُكَ  
شَيْئًا .

والغَضْضَةُ : النقصُ . وتَغَضَّضَ الماءُ : نَقَصَ .  
اليث : الغَضُّ وَزَعُ العَذَلِ ؛ وأنشد :

غَضُّ المَلَامَةِ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ

وغَضَّضَ الماءُ والشَّيْءُ فَغَضَّضَ وتَغَضَّضَ :

١ قوله « غَضُّ المَلَامَةِ » كذا هو في الاصل بضاد بدون ياء وفي  
شرح الفاروس بالياء خطاباً لَمُؤْت .

نَقَصَهُ فَتَقَصَّ . وبجر لا يُغَضَّضُ ولا يُغَضِّضُ  
أَي لا يُنْزَحُ . يقال : فلان بجر لا يُغَضَّضُ ؛ وفي  
الحجر : إن أحدَ الشعراء الذين اسْتَعْمَانَتْ بِهِمْ سَلِيطَةٌ  
على جرير لما سَعِ جريراً يَنْشُدُ :

يَتْرُكُ أَصْفَانَ الحُصَى جَلَجِلًا

قال : علمت أَنَّهُ بجر لا يُغَضَّضُ أو يُغَضِّضُ ؛  
قال الأحرص :

سَأَطْلُبُ بِالنَّشَامِ الوَلِيدَ ، فَإِنَّ  
هُوَ البَحْرُ ذو التَّيَّارِ ، لا يَتَغَضَّضُ

ومطر لا يُغَضَّضُ أَي لا يَنْقُصُ . والغَضْضَةُ :  
أَن يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فلا يُسِينُ .

والغَضَّاضُ والغَضَّاضُ : ما بين العَرْنَيْنِ وقِصَاصِ  
الشعرِ ، وقيل ما بين أسفل رَوْتَةِ الأنفِ إلى أعْلَاهُ ،  
وقيل هي الرَوْتَةُ نَفْسُهَا ؛ قال :

لَمَّا رَأَيْتُ العَبْدَ مُشْرِحِفًا  
لِلشَّرِّ لا يُعْطِي الرِّجَالَ التَّصْفَاءَ  
أَعَدَمْتُهُ غَضَاضَهُ والكَفَا

ورواه يعقوب في الألفاظ غَضَاضَهُ ، وقد تَقَدَّمَ ،  
وقيل : هو مقدم الرأس وما يليه من الوجه ، ويقال  
للراكب إذا سَأَلَهُ أَن يُعَرِّجَ عَلَيْكَ قَلْبًا : غَضٌّ  
سَاعَةٌ ؛ وقال الجعدي :

خَلِيلِي غَضًّا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا

أَي غَضًّا من سِيرِكَا وعَرَجَا قَلِيلًا ثم روحًا متَهَجِّرِينَ .  
ولما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص :  
هَيْشًا لَكَ يَا ابْنَ عَوْفٍ ! تَخَرَّجْتَ مِنَ الدُّنْيَا  
بِطَيْفَتِكَ وَلَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ ؛ قال الأزهري :  
صَرَبَ البِطْنَةُ مَثَلًا لَوْفُورِ أَجْرِهِ الذي اسْتَوْجَبَهُ

يُجْزَرُهُ وَجِهَادُهُ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
وَأَنَّهُ لَمْ يَنْبَلِسْ شَيْءٌ مِنْ زَلَايِهِ وَلَا عَمَلٍ يَنْقُضُ  
أَجُورَهُ الَّتِي وَجَّهَتْ لَهُ .

وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ بَعْضِهِمْ : عَضَضْتُ الْفَضْضَ  
وَعَضَضْتُ إِذَا كَسَرْتُهُ فَلَمْ تُنْعِمِ كَسْرُهُ . وَقَالَ أَبُو  
عَبِيدٍ فِي بَابِ مَوْتِ الْبَخِيلِ : وَمَالُهُ وَافِرٌ لَمْ يُعْطِ  
مِنْهُ شَيْئًا ؛ مِنْ أَشْأَلِهِمْ فِي هَذَا : مَاتَ فُلَانٌ بِيَطْنَةٍ لَمْ  
يَتَمَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ ، زَادَ غَيْرُهُ : كَمَا يُقَالُ مَاتَ  
وَهُوَ عَرِيضُ الْبَطَانِ أَيْ سَبَنَ مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ .

فَضِضْ : الْفَضِضُ وَالْفَضَاضُ وَالْفِضَاضُ وَالْفَضِضُ  
وَالْتَفْضِيزُ وَالْإِعْضَاضُ : التَّوَمُّ . يُقَالُ : مَا  
اِكْتَحَلْتُ عَضَاضًا وَلَا غَضَاضًا وَلَا عَضَضًا ، بِالضَّمِّ ،  
وَلَا تَفْضِيزًا وَلَا تَفْضَاضًا أَيْ مَا نَعْتُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
الْفَضِضُ وَالْفَضُوضُ وَالْفِضَاضُ مُصَدَّرٌ لِقَوْلِهِ لَمْ يَنْطِقْ  
بِهِ مِثْلَ الْفَقْرِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَوْقَ عَيْنَيْكَ ، عَنْ الْفِضَاضِ ،  
يَوْقَ سَرَى فِي عَارِضِ تَهَاضِ

وَمَا اِعْتَضَضْتُ عَيْنَايَ وَمَا ذَقَنْتُ عَضَضًا وَلَا  
غَضَاضًا أَيْ مَا ذَقْتُ نَوْمًا ، وَمَا عَضَضْتُ وَلَا اِعْتَضَضْتُ  
وَلَا اِعْتَضَضْتُ لِفَاتِ كُلِّهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

أَصَاحَ تَرَى الْبَرِّقَ لَمْ يَفْضِضْ ،  
يَمُوتُ فَوْاقًا وَيُشْرَى فَوْاقًا

إِنَّمَا أَرَادَ لَمْ يَسْكُنْ لِسَانَهُ فَغَبَرَهُ يَفْضِضُ لِأَنَّهُ  
النَّامُ تَسْكُنُ حَرَكَتُهُ . وَأَعْضَضَ طَرَفَهُ عَيْنِي وَعَضَضَ  
أَعْلَقَهُ ، وَأَعْضَضَ الْمَيْتَ وَعَضَضَ إِعْضَاضًا وَتَفْضِيزًا .  
وَتَفْضِيزُ الْعَيْنِ : إِعْضَاضُهَا . وَعَضَضَ عَلَيْهِ وَأَعْضَضَ :  
أَعْلَقَ عَلَيْهِ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَطِيرٍ الْأَسَدِيِّ :

قَضَى اللَّهُ ، يَا أَسَاءَ ، أَنْ تَسْتُ زَائِلًا ،  
أَحْبَبُكَ حَتَّى يُفَضِضَ الْعَيْنَ مُفَضِضٌ

وَعَضَضَ عَنْهُ : تَجَاوَزَ . وَسَمِعَ الْأَمْرَ فَأَعْضَضَ  
عَنْهُ وَعَلَيْهِ ، يَكْنَى بِهِ عَنِ الصَّبْرِ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ مِنْهُ  
كَذِبًا وَكَذِبًا فَأَعْضَضْتُ عَنْهُ وَأَعْضَضْتُ إِذَا تَفَاقَلْتُ  
عَنْهُ . وَأَعْضَضَ فِي الثَّلَاثَةِ : اسْتَحْطَطَ مِنْ ثَمَنِهَا  
لِرَدَائِعِهَا ، وَقَدْ يَكُونُ التَّفْضِيزُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ . وَيَقُولُ  
الرَّجُلُ لِيَتِمَّ : أَعْضَضَ لِي فِي الْبَيْعَةِ أَيْ زِدْنِي لِمَكَانٍ  
رَدَائِعُهُ أَوْ حُطَّ لِي مِنْ ثَمَنِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ  
أَعْضَضَ فِي الْبَيْعِ يُفَضِضُ إِذَا اسْتَزَادَهُ مِنَ الْمُبِيعِ  
وَاسْتَحْطَطَ مِنَ الثَّمَنِ فَوَاقَهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ  
لَأَبِي طَالِبٍ :

مَهَا أَعْمَضَا الْقَوْمَ فِي أَخَوَيْنِمَا ،  
وَأَبْدِيهِمَا مِنْ حُسْنٍ وَصَلِيهِمَا صَفَرُ

قَالَ : وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ :

يَسْمُومُونَهُ أَنْ يُفَضِضَ الثَّقَدَ عِنْدَهَا ،  
وَقَدْ حَاوَلُوا شَكَا عَلَيْهَا بِجَارِسَ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَسْتُمْ بِأَخَذِيهِ إِلَّا أَنْ تُفَضِضُوا  
فِيهِ ؛ يَقُولُ : أَنْتُمْ لَا تَأْخُذُونَهُ إِلَّا بِوَكْسٍ فَكَيْفَ  
تَعْطُونَهُ فِي الصَّدَقَةِ ؟ قَالَهُ الرَّجَاجُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :  
لَسْتُ بِأَخَذِيهِ إِلَّا عَلَى إِعْضَاضٍ أَوْ بِإِعْضَاضٍ ، وَبِذَلِكَ  
عَلَى أَنَّهُ جَزَاءُ أَنَّكَ تَجِدُ الْمَعْنَى إِنَّمَا اِعْتَضَضْتَ بَعْدَ الْإِعْضَاضِ  
أَخَذْتُمُوهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِعْضَاضٍ ؛  
الْإِعْضَاضُ : الْمُسَامَحَةُ وَالْمُسَاهَلَةُ . وَعَضَضْتُ  
عَنْ فُلَانٍ إِذَا تَسَاهَلْتُ عَلَيْهِ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ ،  
وَأَعْضَضْتُ . الْأَصْمَعِيُّ : أَتَانِي ذَاكَ عَلَى اِعْتِضَاضٍ أَيْ  
عَفْوًا بَلَا تَكَلُّفٍ وَلَا مَشَقَّةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو النَجْمِ :

والشعرُ يَأْتِي على اغْتِصَاصٍ ،  
كَرِهًا وَطَوْعًا وعلى اغْتِرَاضٍ

أي اغْتِرَضَهُ اغْتِرَاضًا فَأَخَذَ مِنْهُ حاجتي من غير أن  
أَكُون قدِمْتُ الرويَّة فيه .

والغَوَامِضُ : صفار الإبل ، واحدها غَامِضٌ .  
والغَمِضُ والغَامِضُ : المطبَعُ المنخفض من الأرض .  
وقال أبو حنيفة : الغَمِضُ أَشدُّ الأرضِ قَطَامًا  
يَطْبِئُنْ حتى لا يُرَى ما فيه ، ومكان غَمِضٌ ، قال :  
وجبه غَمُوضٌ وأغْبَاضٌ ؛ قال الشاعر :

إذا اغْتَسَفْنَا رَهْوَةً أو غَمُضًا

وَأَنشد ابن بري لروية :

بلال ، يا ابن الحَسْبِ الأَمْعَاضِ ،  
لَيْسَ بِأَذَنٍ ولا أَغْضَاضِ

جمع غَمِضٌ وهو خلاف الواضح ، وهي الغَامِضُ ،  
واحدها مَغْمِضٌ وهو أَشدُّ غَمُوضًا .

وقد غَمِضَ المكانُ وغَمِضَ وغَمِضَ الشيءُ وغَمِضَ  
يَغْمِضُ غَمُوضًا فيها : خفي . اللحياني : غَمِضَ  
فلان في الأرض يَغْمِضُ وَيَغْمِضُ غَمُوضًا إذا ذهب  
فيها . وقال غيره : أَغْمَضَتِ القَلَّةُ على الشخصِ  
إذا لم تظهر فيها لتَغْيِيبِ الآلِ وإِتَافِها وتَغْيِيبِها في  
غُيُوبِها ؛ وقال ذو الرمة :

إذا الشَّخْصُ فيها هَزَّه الآلُ ، أَغْمَضَتْ

عليه كالأغْضَاضِ المَغْمِضِي مَجْمُولِها

أي أَغْمَضَتْ مَجْمُولِها عليه . والمَجْمُولُ : جمع  
المَجْمَلِ من الأرض . وفي الحديث : كان غَامِضًا في  
الناس أي مَغْمُوضًا غير مشهور .

وفي حديث معاذ : إِنَّا كُنَّا وَمَغْمِضَاتِ الأُمُورِ ، وفي  
رواية : المَغْمِضَاتِ من الذنوب ، قال : هي الأمور  
العظيمة التي يَرُكِّبُها الرجل وهو يعرفها فكأنه يَغْمِضُ  
عَينَهُ عنها تَعَاميًا وهو يُبْصِرُها ، قال ابن الأثير :  
وربما روي بفتح الميم وهي الذنوب الصفار ، سميت  
مَغْمِضَاتٍ لأنها تَدْقُ وتُخْفِى فيركبها الإنسان يَضْرِبُ  
من الشبهة ولا يعلم أنه مُؤَاخَذٌ بِإِثْمِها . وكلُّ ما لم  
يَبْجِهْ لك من الأمور ، فقد غَمِضَ عليك .  
ومَغْمِضَاتُ الليل : دُجَاهِيرُ ظُلُمَتِهِ ، وغَمِضَ  
يَغْمِضُ غَمُوضًا وفيه غَمُوضٌ . قال اللحياني : ولا  
يكادون يقولون فيه غَمُوضَةٌ . والغَامِضُ من الكلام :  
خلاف الواضح ، وقد غَمِضَ غَمُوضًا وغَمِضَتْهُ أُنَا  
تَغْمِيضًا ؛ قال ابن بري : ويقال فيه أَيْضًا غَمِضٌ ،  
بالفتح ، غَمُوضًا ، قال : وفي كلام ابن السراج قال :  
فتأمله فَإِنَّ فيه غَمُوضًا يَسِيرًا . والغَامِضُ من  
الرجال : القاتِرُ عن الحَسَنَةِ ؛ وَأَنشد :

والقَرَبُ غَرَبٌ غَرَبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضٌ ،

لا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوَامِضُ

ويقال للرجل الجَدِيدِ الرَّأْيِ : قد أَغْمَضَ النظر .  
ابن سيده : وَأَغْمَضَ النظر إذا أَحْسَنَ النظر أو جاء  
برأي جيد . وَأَغْمَضَ في الرأي : أَصَابَ . ومسألة  
غَامِضَةٌ : فيها نظر ودَقَّةٌ . ودارٌ غَامِضَةٌ إذا لم تكن  
على شارع ، وقد غَمِضَتْ تَغْمِضُ غَمُوضًا .  
وحَسَبَ غَامِضٌ : غير مشهور . ومعنى غَامِضٌ :  
لطيف . ورجل ذو غَمِضٍ أي خامل ذليل ؛ قال  
كعب بن لؤي لأخيه عامر بن لؤي :

قوله « ومنهفات الأمور » هذا ضبط النهاية بشكل الظاهر وعليه  
منهفات من غَضُضَ بشد الميم ، وفي القاموس منهفات كدومانات  
من اغضض ، واستشهد شارحه بهذا الحديث قلله جاء بالوجيز .



لئن كنتَ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ ، لَقَدْ بَدَأَ  
بَطْنِ لُؤَيٍّ مِنْكَ ذِلَّةٌ ذِي غَمَضٍ

وأمر غامض وقد غمض ، وغلغل غامض : قد غاص في الساق ، وقد غمض في الساق غوضاً . وكعب غامض : واره اللحم . وغمض في الأرض يغمض ويغمض غوضاً : ذهب وغاب ؛ عن العبابي . وما في هذا الأمر غميضة وغوضه أي غيب . وغمضت الناقة إذا ردت عن الحوض فحكمت على الذائد مغمضة عينيتها فوردت ؛ قال أبو النجم :

يُرْسِلُهَا التَّغْيِيزُ ، إِنْ لَمْ تُرْسَلْ ،  
خَوْصاً ، تَرْمِي بِالْيَكِيمِ الْمُحْتَلِّ

غمض : غمضه يغمضه غمضاً : جهده وشق عليه .

غمض : غاض الماء يغض غمضاً ومغمضاً ومغاضاً وانغاض : نقص أو غار فذهب ، وفي الصالح : قل غمض . وفي حديث سطيح : وغاضت بحيرة ساوة أي غار ماؤها وذهب . وفي حديث خزيمه في ذكر السنة : وغاضت لها الدرّة أي نقص اللبن . وفي حديث عائشة تصف أباهما ، رضي الله عنها : وغاض تبع الردة أي أذهب ما تبع منها وظهر . وغاضه هو وغمضه وأغاضه ، يتعدى ولا يتعدى ، وقال بعضهم : غاضه نقمه وقبحه إلى مغمض . والمغمض : المكان الذي يغض فيه الماء . وأغاضه وغمضه وغمض ماء البحر ، فهو مغمض ، مفعول به . الجوهرى : وغمض الماء فعل به ذلك . وغاضه الله يتعدى ولا يتعدى ، وأغاضه الله أيضاً ؛ فأما قوله :

إِلَى اللَّهِ أَسْكُرُ مِنْ خَلِيلٍ أَوْدَاهُ  
ثَلَاثَ خِلَالٍ ، كُلُّهَا لِي غَامِضٌ

قال بعضهم : أراد غائط ، بالطاء ، فأبدل الظاء ضاداً ؛ هذا قول ابن جني ، قال ابن سيده : ويجوز عندي أن يكون غامض غير بدّل ولكنه من غاضه أي نقمه ، ويكون معناه حينئذ أنه ينقصني ويهينني . وقوله تعالى : وما تغيض الأرحام وما تزاد ؛ قال الزجاج : معناه ما نقص الحبل عن تسعة أشهر وما زاد على التسعة ، وقيل : ما نقص عن أن يتم حتى يموت وما زاد حتى يتم الحبل . وغمضت الدمع : نقصته وحبسته . والتغريض : أن يأخذ العبرة من عينه ويغذف بها ؛ حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

غَمِضْنَ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي :  
مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِيْنَا ؟

معناه أنهن سبلن دموعهن حتى ترقبنها . قال ابن سيده : من هنا للتغميض ، وتكون زائدة على قول أبي الحسن لأنه يرى زيادة من في الواجب . وحكي قد كان من مطر أي قد كان مطر . وأعطاه غمضاً من فيض أي قليلاً من كثير ؛ قال أبو سعيد في قولهم فلان يغطي غمضاً من فيض : معناه أنه قد فاض ماله وميسرته فهو لما يغطي من قلته أعظم أجراً . وفي حديث عثمان بن أبي العاصي : لدرهم ينفيقه أحدكم من جهده خير من عشرة آلاف ينفقها أحدنا غمضاً من فيض أي قليل أحدكم مع فقره خير من كثيرنا مع غنا . وغاض ثمن السلعة يغمض : نقص ، وغاضه وغمضه . الكسائي : غاض ثمن السلعة وغمضه أنا في باب فعل الشيء وفعلته ؛ قال الراجز :

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَغْمِضَا ،  
أَنْ تَعْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغْمِضَا

كذا بالأمل

يقول أن ثلاثة خير من أن تنقصا؛ وقول الأسود بن  
يعفر :

أما تَرَبِّيَني قد فَنَيْتُ ، و غَاضِي  
ما نِيلَ من بَصْرِي ، و من أَجْلَادِي ؟

معناه نَقَصْتَنِي بعد غَاضِي ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي  
رحمه الله تعالى :

ولو قد غَضَّ مَغْطِيسُهُ جَرِيرِي ،  
لَقَدْ لَانَتْ عَرِيكَتُهُ وَغَاضَا

فُسْرُهُ فقال : غَاضَ أَثَرُ في الله حتى يَذِلَّ . ويقال :  
غَاضَ الكِرَامُ أَي قَتَلُوا ، وفَاضَ اللُّثَامُ أَي  
كَثُرُوا . وفي الحديث : إذا كان الشَّاءُ قَيْطًا  
و غَاضَتِ الكِرَامُ غَيْضًا أَي قَتَلُوا وَبَادُوا .

والغَيْضَةُ : الأَجَةُ . و غَيْضُ الأسد : أَلِفُ الغَيْضَةِ .  
والغَيْضَةُ : مَغِيضُ ماءٍ يَجْتَمِعُ فِيْثَبُ فيه الشَّجَرُ ،  
وجمعها غِيَاضٌ وَأَغْيَاضٌ ، الأخيرة على طَرَحِ الزَّائِدِ ،  
ولا يكون جَمْعُ جَمْعٍ لأنَّ جَمْعَ الجَمْعِ مُطَّرَحٌ ما  
وُجِدَتْ عنه مَثَدُوحَةٌ ، ولذلك أَقَرَّ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَهُ  
قَرُوهُنَّ مَقْبُوضَةٌ على أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ كما حكى أَهلُ اللغةِ ،  
لا على أَنَّهُ جَمْعُ رَهَانٍ الذي هو جَمْعُ رَهْنٍ ، فافهم .

وفي حديث عمر : لا تُنْزِلُوا الْمَسْلِينَ الْغِيَاضَ ؛  
الغِيَاضُ : جَمْعُ غَيْضَةٍ وهي الشَّجَرُ الْمُتَلْتَفِ لِأَنَّهُمْ  
إذا تَرَكُّوْهَا قَرَقَوْا فيها فَتَسْكُنُ مِنْهُمُ الْعَدُوُّ .  
والغَيْضُ : ما كَثُرَ مِنَ الْأَعْلَانِ أَي الطَّرَفَاءِ  
وَالْأَثَلِ وَالْحَاجِرِ وَالْمِكْرَشِ وَالْيَثْبُوتِ . وفي  
الحديث : كان مِثْبَرُ رَسولِ اللهِ ، صلى اللهُ عليه وسلم ،  
من أَثَلِ الغَابَةِ ؛ قال ابن الأَثِيرِ : الغَابَةُ غَيْضَةٌ ذاتُ  
شَجَرٍ كَثِيرٍ وهي على سَعَةِ أَمِيالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ . والغَيْضُ :  
الطَّلْعُ ، وكذلك الغَضِيضُ والإِغْرِيزُ ، والله  
أَعْلَمُ .

## فصل الفاء

فَعَضُ : فَحَصَّ الشَّيْءَ يَفْحَضُهُ فَحْضًا : شَدَّخَهُ ؛  
بِأَنَّهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الرُّطْبِ كَالِيطْبِخِ  
وَشِبْنِهِ .

فَوْضُ : فَرَضْتَ الشَّيْءَ أَفَرَضْتَهُ فَرَضًا وَفَرَضْتَهُ  
لِلتَّكْثِيرِ : أَوْجَبْتَهُ . وقوله تعالى : سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا  
وَفَرَضْنَاهَا ، وَيَقْرَأُ : وَفَرَضْنَاهَا ، فَمِنْ قَرَأَ بِالْتَّخْفِيفِ  
فَعَمَاهُ أَلْزَمْنَاكَ الْعَمَلَ بِمَا فَرَضَ فِيهَا ، وَمِنْ قَرَأَ بِالْتَّشْدِيدِ  
فَعَلَى وَجْهِينِ : أَحَدُهُمَا عَلَى مَعْنَى التَّكْثِيرِ عَلَى مَعْنَى إِنْما  
فَرَضْنَا فِيهَا فَرُوضًا ، وَعَلَى مَعْنَى يَبِيئًا وَقَصَلْنَا مَا فِيهَا  
مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْحُدُودِ . وقوله تعالى : قد فَرَضَ  
اللهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ؛ أَي يَبِيئًا . وافْتَرَضَهُ :  
كَفَرَضَهُ ، وَالْأَسْمُ الْفَرِيضَةُ . وفَرَّاضُ اللهُ :  
حُدُودُهُ الَّتِي أَمَرَهَا وَهَيَّأَهَا ، وَكَذَلِكَ الْفَرَاضُ  
بِالْمِثْرَاثِ . وَالْفَارِضُ وَالْفَرَضِيُّ : الَّذِي يَعْرِفُ  
الْفَرَاضَ وَيَسِي الْعِلْمَ بِقِسْمَةِ الْمَوَارِثِ فَرَاضٌ .  
وفي الحديث : أَفَرَضَكُمْ زَيْدٌ . وَالْفَرَضُ : السَّئَةُ ،  
فَرَضَ رَسولُ اللهِ ، صلى اللهُ عليه وسلم ، أَي سَنَّ ،  
وَقِيلَ : فَرَضَ رَسولُ اللهِ ، صلى اللهُ عليه وسلم ، أَي  
أَوْجَبَ وَجُوبًا لَازِمًا ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ .  
وَالْفَرَضُ : ما أَوْجَبَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، سَيَّ بِذَلِكَ  
لأنَّ لَهُ مَعَالِمَ وَحُدُودًا . وفَرَضَ اللهُ عَلَيْنَا كَذَا  
وَكَذَا وافْتَرَضَ أَي أَوْجَبَ . وقوله عَزَّ وَجَلَّ :  
فَمَنْ فَرَضَ فِيْهِنَّ الْحِجَّ ، أَي أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِإِحْرَامِهِ .  
وقال ابنُ عَرَفَةَ : الْفَرَضُ التَّوَقُّيْتُ . وَكُلُّ وَاجِبٍ  
مَوْقُوتٍ ، فَهُوَ مَفْرُوضٌ . وفي حديث ابنِ عُمَرَ :  
الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ ؛ يَرِيدُ الْعَدْلَ فِي  
النِّسْبَةِ بِحَيْثُ تَكُونُ عَلَى الشَّهَامِ وَالْأَنْصِبَاءِ الْمَذْكُورَةِ  
فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهَا تَكُونُ

مُستنبطة من الكتاب والسنة وإن لم يرد بها نص فيها فتكون مُعادلة للنص ، وقيل : الفريضة العادلة ما اتفق عليه المسلمون . وقوله تعالى : وقال لأتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً ؛ قال الزجاج : معناه مؤقناً ، والفرض : القراءة . يقال : فَرَضْتُ مُجْزِي أي فَرَأْنَهُ ، والفريضة من الإبل والبقر : ما بلغ عدده الزكاة . وأَفْرَضْتُ الماشية : وجبت فيها الفريضة ، وذلك إذا بلغت نصاباً . والفريضة : ما فَرَضَ في الساعة من الصدقة . أبو الميم : فَرَأَضُ الإبل التي تحت الشيء والرُّبْع . يقال للفلأوص التي تكون بنت سنة وهي تؤخذ في خمس وعشرين : فريضة ، والتي تؤخذ في ست وثلاثين وهي بنت لبون وهي بنت سنتين : فريضة ، والتي تؤخذ في ست وأربعين وهي حقة وهي ابنة ثلاث سنين : فريضة ، والتي تؤخذ في إحدى وستين جذعة وهي فريضة وهي ابنة أربع سنين فهذه فرائض الإبل ، وقال غيره : سببت فريضة لأنها فَرَضْتُ أي أوجبت في عدد معلوم من الإبل ، فهي مفروضة وفريضة ، فأدخلت فيها الماء لأنها جعلت اسماً لا نعتاً . وفي الحديث : في الفريضة نجب عليه ولا توجد عنده ، يعني السنن المعين للإخراج في الزكاة ، وقيل : هو عام في كل فرض مشروع من فرائض الله عز وجل . ابن السكيت : يقال ما لهم إلا الفريضان ، وهما الجذعة من الغنم والحقة من الإبل . قال ابن بري : ويقال لهما الفريضان أيضاً ؛ عن ابن السكيت . وفي حديث الزكاة : هذه فريضة الصدقة التي فَرَضَهَا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المسلمين أي أوجبها عليهم بأمر الله . وأصل الفرض القطع . والفرض والواجب سَيَان عند الشافعي ، والفرض أكْد من الواجب عند أبي حنيفة ، وقيل : الفرض

هنا بمعنى التقدير أي قَدَّرَ صدقة كل شيء ، وبَيَّنَّهَا عن أمر الله تعالى . وفي حديث حُثَيْنَر : فإن له علينا ست قرائض ؛ الفرائض : جمع فريضة ، وهو البعير المأخوذ في الزكاة ، سبي فريضة لأنه فَرَضَ واجب على رب المال ، ثم اتسَّع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة ؛ ومنه الحديث : من منع فريضة من قرائض الله . ورجل فارِض وفَرِيض : عالم بالفرائض كقولك عالم وعليم ؛ عن ابن الأعرابي . والفرض : الحية . يقال : ما أعطاني فَرَضاً ولا قَرَضاً . والفرض : العطية المرسومة ، وقيل : ما أعطيته بغير قرض . وأَفْرَضْتُ الرجل وفَرَضْتُ الرجل وفاتَرَضْتُه إذا أعطيته . وقد أَفْرَضْتُهُ إقراضاً . والفرض : جند يفترضون ، والجمع الفروض . الأصمعي : يقال فَرَضَ له في العطاء وفَرَضَ له في الديوان يَفْرَضُ فَرَضاً ، قال : وَأَفْرَضَ له إذا جعل له فريضة . وفي حديث عدي : أثبت عمر بن الخطاب ، رضي الله عنهما ، في أناس من قومي فجعل يَفْرَضُ للرجل من طيء في ألفين ألفين ويَفْرَضُ عني أي يقطع ويوجب لكل رجل منهم في العطاء ألفين من المال . والفرض : مصدر كل شيء تَفْرَضُ فتُوجِبُهُ على إنسان بقدر معلوم ، والاسم الفريضة .

والفارض : الضخم من كل شيء ، الذكر والأنثى فيه سواء ، ولا يقال فارضة . ولحية فارض وفارضة : ضخمة عظيمة ، وشقيقة فارض وسقاء فارض كذلك ، وبقرة فارض : مميته . وفي التزويل : إنها بقرة لا فارض ولا يكر ، قال الفراء : الفارض الهرمة واليكر الشاب . وقد فَرَضَت البقرة تَفْرَضُ فَرَوْضاً أي كبرت وطعت في السن ، وكذلك فَرَضَت البقرة ، بالضم ، قراضة ؛

قال علقمة بن عوف وقد عني بقرة هرمة :

لَعَسَرِي ، لقد أَغْطَيْتَ صَنْفَكَ فَارِضاً  
تَجَرَّ إِلَيْهِ ، ما تَقُومُ عَلَى رِجْلِ  
ولم تُعْطِهِ بِكَرّاً ، فَيَرَضَى ، سِينَةً ،  
فَكَيْفَ يُجَاوِزِي بِالْمَوْدَةِ وَالْفِعْلِ ؟

وقال أمية في الفارض أيضاً :

كُنَيْتَ بِهَيْمِ اللَّوْنِ لَيْسَ بِفَارِضٍ ،  
وَلَا بِمُحْصِنٍ ذَاتِ لَوْنٍ مُرَقَمٍ

وقد يستعمل الفارض في المِسن من غير البقر فيكون  
للمذكر والمؤنث ؛ قال :

تَوَلَّاءُ مَسَكِ فَارِضٍ نَهْمٍ ،  
مِنَ الْكِيَاثِ زَائِرٍ نَحْيٍ

وقومٌ فَرَضُ : ضُغَامٌ ، وقيل مَسَانٌ ؛ قال رجل  
من قُضَيْمٍ :

تَتَبَّ أَسْدَاغِي ، فَرَأْسِي أَبْيَضُ ،  
تَحَامِلُ فِيهَا رِجَالُ فَرَضُ

مِثْلُ الْبَرَادِيقِ ، إِذَا تَأَرَّضُوا ،  
أَوْ كَالْمَرَاضِ غَيْرِ أَنْ لَمْ يَمْرُضُوا

لَوْ يَجْعَلُونَ سَنَةً لَمْ يَبْعَرَضُوا ،  
إِنْ قُلْتَ يَوْمًا : لِلْعَدَاءِ ، أَعْرَضُوا

نَوْمًا ، وَأَطْرَافَ السَّيَالِ تَنْبِيضُ ،  
وَحُيَيْرَةُ الْمَلَشُونِ وَالْمَحْبُضُ

واحدهم فَارِضٌ ؛ وروى ابن الأعرابي :

تَحَامِلُ بِيضٌ وَقَوْمٌ فَرَضُ

قال : يريد أنهم يُقالُ كَلْتَحَامِلٍ ؛ قال ابن بري :

ومثله قول العجاج :

فِي شَعْشَعَانٍ عُنُقٍ يَسْخُورُ ،  
حَالِي الْحَيُودِ فَارِضُ الْحَنْجُورِ

قال : وقال النعماني يذكر غريباً واسعاً :

وَالْغَرَبُ غَرِبٌ بِقَرِيٍّ فَارِضُ

التهذيب : ويقال من الفارض فَرَضَتْ وفَرَضَتْ ،

قال : ولم نسمع يَفْرِضُ . وقال الكسائي : الفارضُ

الكبيرة العظيمة ، وقد فَرَضَتْ تَفْرِضُ فَرُوضاً .

ابن الأعرابي : الفارض الكبيرة ، وقال أبو الهيثم :

الْفَارِضُ الْمُسْتَةُ . أبو زيد : بقرة فارض وهي

العظيمة السينة ، وأطبع قوارض . وبقرة عَوَانُ ؛

من بقر عَوْنٍ ، وهي التي تُنَجَّتْ بَعْدَ بَطْنِهَا الْيَكْرُ ،

قال قتادة : لا ، فارض هي الهرمة . وفي حديث

طَهْفَةَ : لَكُمْ فِي الْوُطَيْفَةِ الْفَرِيضَةُ ؛ الْفَرِيضَةُ الْهَرْمَةُ

الْمُسْتَةُ ، وهي الفارض أيضاً ، يعني هي لكم لا

تُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِي الزَّكَاةِ ، ويروى : عَلَيْكُمْ فِي الْوُطَيْفَةِ

الْفَرِيضَةُ أَيُّ فِي كُلِّ نِصَابٍ مَا فَرَضُ فِيهِ . ومنه

الحديث : لَكُمْ الْفَارِضُ وَالْفَرِيضُ ؛ الْفَرِيضُ

وَالْفَارِضُ : الْمُسْتَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وقد فَرَضَتْ ، فهي

فَارِضٌ وفَارِضَةٌ وفَرِيضَةٌ ، ومثله في التقدير طَلَّقَتْ

فَهِ طَالِقٌ وَطَالِقَةٌ وَطَلِيقَةٌ ؛ قال العجاج :

تَهْرُ سَعِيدٌ خَالِصُ الْبَيَاضِ ،

مُسْتَعْدِرُ الْجَرِيَةِ فِي اعْتِرَاضِ

هَوْلٍ بِدَقِّ بَكْمِ الْعَرَاضِ ،

يَجْرِي عَلَى ذِي تَبَجٍّ فَرِاضِ

كَأَنَّ صَوْتَ مَائِهِ الْحَضَضِ

أَجْلَابٍ جِنَّةً بَنَقًا مَغِيَاضِ

قوله : العراض بالكسر ؛ هكذا في الأصل ولعلها العراض بآاء المتدثرة .

قال: ورأيت بالسائر الأعقب عينا يقال لها فرياض  
تسمى نخلا كثيرة وكان ماؤها عذبا ؛ وقوله أنشده  
ابن الأعرابي :

يا رب موتى حاسد مبغض  
علي ذي ضغن وضب فارض  
له قروه كقروه الحائض

عن بضع فارض عداوة عظيمة كبيرة من الفارض  
التي هي المسنة ؛ وقوله :

له قروه كقروه الحائض

يقول : لعداوته أوقات تبيع فيها مثل وقت الحائض .  
ويقال : أضمر علي ضغنا فارضا وضغنة فارضا ،  
بغير هاء ، أي عظيما ، كأنه ذو قرص أي ذو حزة ؛  
وقال :

يا رب ذي ضغن علي فارض

والقرض : حرة البعير ؛ عن كراع ، وهي عند  
غيره القرض بالقاف ، وسيأتي ذكره . ابن الأعرابي :  
القرض الحزة في القدح والزند وفي السير وغيره ،  
وقرصة الزند الحز الذي فيه . وفي حديث عمر ،  
رضي الله عنه : اتخذ عام الجذب قدحا فيه قرص ؛  
القرص : الحزة في الشيء والقطع ، والقِدْح : السهم  
قبل أن يُعسل فيه الريش والتصل . وفي صفة مريم ،  
عليها السلام : لم يُفترضها ولد أي لم يؤثر فيها ولم  
يُحزها يعني قبل المسيح . قال : ومنه قوله تعالى :  
لأخذن من عبادك نصيبا مفروضا ؛ أي مؤقنا ،  
وفي الصحاح : أي مقتطعا محذودا . وقرض  
الزند : حيث يُقدح منه . وقرضت العود والزند  
والمسواك وقرضت فيها أفرض قرضا : حزرت  
فيها حزا . وقال الأصمعي : فرض مسواكه فهو

يفرضه قرضا إذا حزه بأسنانه . والقرض : امم  
الحز ، والجمع فروض وفراض ؛ قال :

من الرخفات البيض ، غير لوتها  
بنات فراض المرنج ، واليابس الجزل

التهديب في ترجمة قرض : الليث التقرض في كل  
شيء كقرض يدي الجمل ؛ وأنشد :

إذا طرحا سوا بأرض ، هو له  
مقرض أطراف الذراعين أفلح

قال الأزهري : هذا تصحيف وإنما هو التقرض ، بالقاف ،  
من القرض وهو الحز . وقولهم الجعلاة مقرضة  
كان فيها حروزا ، قال : وهذا البيت رواه الثقات  
أيضا بالقاف ، مقرض أطراف الذراعين ، وهو في  
شعر الشماخ ، وأراد بالشأو ما يلقبه العير والأنان  
من أروائها ، وقال الباهلي : أراد الشماخ بالمقرض  
المحز يعني الجمل .

والمقرض : الحديدة التي يُحز بها .

وقال أبو حنيفة : فراض النحل ما تظهره الزندة  
من النار إذا اقتدحت . قال : والقرض إنما يكون  
في الأتى من الزندتين خاصة . وقرص فوق السهم ،  
فهو مقرض وقرض ؛ حزه . والقرض : السهم  
المقرض فوقه . والتقرض : التحزير . والقرض :  
العلامة ؛ ومنه فرض الصلاة وغيرها إنما هو لازم  
للعبد كل يوم الحز القدح . الفراء : يقال خرجت  
ثناياه مقرضة أي مؤشرة ، قال : والغروب ماء  
الأسنان والظلم يباضها كأنه يعلوه سواد ، وقيل :  
الأثر تحزير في أطراف الأسنان وأطرافها غروبها ،  
قوله « فراض النحل » كذا بالنسخة التي بأيدينا ، والذي في شرح  
القاموس : الفراض ما تظهره النح .

واحدًا عَرَبٌ. والفَرَضُ: الشَّقْ في وسط القبر. وفَرَضْتُ اللَّيْمَ: ضَرَعْتُ.

والْفَرَضَةُ: كَالْفَرَضِ. والفَرَضُ: والفَرَضَةُ: الحَزْ الذي في القوس. وفَرَضَةُ التَّوَس: الحَزْ يقع عليه الوتر، وفَرَضُ القوس كذلك، والجمع فِرَاضٌ. وفَرَضَةُ النهر: مَشْرَبُ الماء منه، والجمع فَرَضٌ وفِرَاضٌ. الأصمعي: الفَرَضَةُ المَشْرَعَةُ، يقال: سَقَاهَا بِالْفِرَاضِ أَي من فَرَضِ النهر. والفَرَضَةُ: الثَّلَاثَةُ التي تَكُونُ في النهر. والفِرَاضُ: فَوْهَةٌ النهر؛ قال لبيد:

نَجْمِي خَزَائِيهِ عَلَى مَن نَابِهِ ،  
جَرِي الفُرَاتِ عَلَى فِرَاضِ الجَدْوَلِ

وفَرَضَةُ النهر: ثَلَاثَتُهُ التي منها يُسْتَقَى. وفي حديث موسى، عليه السلام: حَتَّى أَرْقَأَ بِهِ عِنْدَ فَرَضَةِ النهر أَي مَشْرَعَتِهِ، وَجَمَعَ الفَرَضَةَ فَرَضٌ. وفي حديث ابن الزبير: وَاجْعَلُوا السُّيُوفَ لِلنَّيَا فَرَضًا أَي اجْعَلُوهَا مَشَارِعَ لِلنَّيَا وَتَعَرَّضُوا لِلشَّهَادَةِ. وفَرَضَةُ البحر: مَحَطُّ السفن. وفَرَضَةُ الدَّوَاةِ: مَوْضِعُ النَّفْسِ مِنْهَا. وفَرَضَةُ الْبَابِ: تَجْرَأَتُهُ. والفَرَضُ: الْقِدْحُ؛ قَالَ عِيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ بِصَفِّ بَرَقًا:

فَهوَ كَتِيرَاسِ النَّبِيطِ ، أَوْ أَلِ  
فَرَضٍ بِكَفِّ اللَّاعِبِ الْمُسِيرِ

وَالْمُسِيرُ: الَّذِي دَخَلَ فِي السَّرَرِ. والفَرَضُ: الثَّرَسُ؛ قَالَ صخر النخعي المذلي:

أَرَقْتُ لَهُ مِثْلَ لَنْعِ النَّبِيَّةِ  
رَ، قَلْبٌ بِالْكَفِّ فَرَضًا خَفِيفًا

قَالَ أَبُو عِيْدٍ: وَلَا تَقُلْ قَرَضًا خَفِيفًا. والفَرَضُ:

ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، وَقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ صَغِيرٌ لِأَهْلِ عُثْمَانَ؛ قَالَ شَاعِرُهُم:

إِذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وَفَرَضًا ،  
ذَهَبْتُ طَوْلًا وَذَهَبْتُ عَرَضًا

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَهُوَ مِنْ أَجْوَدِ تَمْرِ عُثْمَانَ هُوَ وَالْبَلْعَقُ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلِهَا قَالَ: إِذَا أُرْطِبَتْ تَخَلَّتْهُ فَتُؤَخَّرُ عَنْ اخْتِرَافِهَا تَسَاقُطَ عَنْ نَوَاهِ فَبَقِيَ الْكِبَاسَةُ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا نَوَى مَعْلَقٌ بِالتَّغَارِيقِ. ابن الأعرابي: يُقَالُ لِلذِّكْرِ الْخَنَافِصِ الْمَفْرُضِ وَأَبُو سَلَمَانَ وَالْجَوَازُ وَالْكَبِيرُ تَلٌّ.

وَالْفِرَاضُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْأَيْلَةِ نُصْرَةً  
وَمَبْدَى لَهُمْ، حَوْلَ الْفِرَاضِ، وَمَحْضَرًا

وَأَمَّا قَوْلُهُ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ الْفِرَاضِ مُظَنَّةً ،  
وَلَمْ يَنْسُرْ يَوْمًا مِلْكُهَا يَسْمِينِي

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِي الْمَوْضِعَ نَفْسَهُ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ الثَّغُورَ بِشَبَّهٍ بِمَشَارِعِ الْمِيَاهِ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اسْتَقْبَلَ فَرَضَتِي الْجَبَلِ؛ فَرَضَةُ الْجَبَلِ مَا انْتَحَدَرَ مِنْ وَسْطِهِ وَجَانِبِهِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ: مَا عَلَيْهِ فِرَاضٌ أَي ثَوْبٌ، وَقَالَ أَبُو الْمَيْسَرِ: مَا عَلَيْهِ سِثْرٌ. وَفِي الصَّحَاحِ: يُقَالُ مَا عَلَيْهِ فِرَاضٌ أَي شَيْءٌ مِنْ لِبَاسِهِ. وَفِرَاضٌ: مَوْضِعٌ.

فَضِي: فَضَضْتُ الشَّيْءَ أَفْضُهُ قَضًا، فَهُوَ مَقْضُوضٌ وَفَضِيضٌ: كَسَرْتُهُ وَفَرَقْتُهُ، وَفَضَاؤُهُ وَفَضَاؤُهُ وَفَضَاؤُهُ: مَا تَكْسَرُ مِنْهُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

تَطِيرُ فُضَاضاً بَيْنَهَا كُلُّ قَوْنَسٍ ،

وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْحَوَاجِبِ .

وَفَضَضَتِ الْخَاتَمُ عَنِ الْكِتَابِ أَيِ كَسَرَتْهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرَتْهُ ، فَقَدْ فَضَضَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الْكِفْلِ : إِنْهُ لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَفْضُ الْخَاتَمَ ، هُوَ كِتَابَةُ عَنِ الْوِطَاءِ . وَفَضُ الْخَاتَمِ وَالْخَاتَمُ إِذَا كَسَرَهُ وَقَتَعَهُ . وَفَضَاضُ وَفَضَاضُ الشَّيْءُ : مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ عِنْدَ كَسَرِهِ إِيَّاهُ . وَانْفَضَّ الشَّيْءُ : انْكَسَرَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ : ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ لِبَيْضَتِكَ تَفْضُهَا أَيِ تَكْسِرُهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ : حَتَّى يَفْضَ كُلُّ شَيْءٍ . وَفِي الدُّعَاءِ : لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَالِكَ أَيِ لَا يَكْسِرُ أَسْنَانَكَ ، وَالْفَمُّ هُنَا الْأَسْنَانُ كَمَا يُقَالُ : سَقَطَ فُوهُ ، يَعْنُونَ الْأَسْنَانَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَالِكَ أَيِ لَا يَجْعَلُهُ قَضَاءً لَا أَسْنَانَ فِيهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَالِكَ ، أَوْ تَقْدِيرُهُ لَا يَكْسِرُ اللَّهُ أَسْنَانَ فَيْكَ ، فَهَذَا الْمَاضِي . يُقَالُ : فَضَضَهُ إِذَا كَسَرَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيفَةِ الْجَمْعِيِّ لَا أَنْشُدُهُ الْقَصِيدَةَ الرَّائِيَةَ قَالَ : لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَالِكَ ، قَالَ : فَعَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمْ تَسْقُطْ لَهُ سِنَّةٌ . وَالْإِفْضَاءُ : سَقُوطُ الْأَسْنَانِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْتَدِحَكَ ، فَقَالَ : قُلْ لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَالِكَ ، ثُمَّ أَنْشُدَهُ الْآيَاتِ الْقَافِيَّةَ ، وَمَعْنَاهُ لَا يَسْقُطُ اللَّهُ أَسْنَانَكَ ، وَالْفَمُّ يَقُومُ مَقَامَ الْأَسْنَانِ . وَهَذَا مِنْ فَضُ الْخَاتَمِ وَالْجَمُوعِ وَهُوَ تَقَرُّبُهَا .

وَالْمِضُّ وَالْمِضْضُ : مَا يَفْضُ بِهِ مَدْرُ الْأَرْضِ الْمُتَّارَةِ . وَالْمِضَّةُ : مَا يَفْضُ بِهِ الْمَدْرُ .

وَيُقَالُ : افْتَضَّ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ وَاقْتَضَّهَا إِذَا

١ قَوْلُهُ « وَالْمِضُّ الْخ » كَذَا هُوَ بِالسَّخِ الْيَ بَأَيْدِيهَا .

افْتَضَّهَا .

وَالْفَضَّةُ : الصَّغَرُ الْمَشْتُورُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَجَمْعُهُ فِضَاضٌ . وَتَفْضُضُ الْقَوْمُ وَانْفَضُّوا : تَفَرَّقُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ : لَا تَفْضُضُوا مِنْ حَوَالِكِ ، أَيِ تَفَرَّقُوا ، وَالْأَسْمُ الْفَضْضُ . وَتَفْضُضُ الشَّيْءُ : تَفَرَّقُ . وَالْفَضُّ : تَفْرِيقُكَ حَلْفَةً مِنَ النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ ، يُقَالُ : فَضَضْتُهُمْ فَانْفَضُّوا أَيِ فَرَّقْتُهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا اجْتَمَعُوا فُضْضًا حَجَرْتُهِمْ ،

وَنَجَسْتُهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادٍ

وَكُلُّ شَيْءٍ تَفَرَّقَ ، فَهُوَ فَضْضٌ . وَيُقَالُ : هَذَا فَضٌّ مِنَ النَّاسِ أَيِ تَفَرَّقَ قَوْنُونَ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مِرْوَانَ بْنِ فَارِسٍ : أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ كَسَرَ وَفَرَّقَ جَعَلَكُمْ . وَكُلُّ مُكْسَرٍ مَتَفَرَّقٍ ، فَهُوَ مُفَضٌّ . وَأَصْلُ الْحَدْمَةِ الْحُلْطَالُ وَجَمْعُهَا خَدَامٌ ، وَقَالَ شَرِّ فِي قَوْلِهِ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ فَضَّ خَدَمَةَ الْعَبَّاسِ ، يُرِيدُ كَسَرَهُمْ وَفَرَّقَهُمْ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرَتْهُ وَفَرَّقَتْهُ ، فَقَدْ فَضَضَتْهُ . وَطَارَتْ عِظَامُهُ فُضَاضاً وَفُضَاضاً إِذَا تَطَايَرَتْ عِنْدَ الضَّرْبِ ، وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ :

الْفَضُّ الْكُسْرُ ؛ وَرَوَى لِحْدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَبَدَّلْتُ ذِلَّةً ،

وَلَا فَضِّي فِي الْكُورِ بَعْدَكَ صَانِعٌ

يَقُولُ : يَأْتِي أَنْ يُصَاغَ وَبُرَاضٌ . وَتُسَرُّ فَضٌّ : مَتَفَرَّقٌ لَا يَلْتَرِقُ بَعْضُهُ بِيَمِضٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفَضَضْتُ مَا يَبْنِيهَا : قَطَعْتُ .

وَقَالَ تَعَالَى : قَوَارِيرَ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ؛ يَسْأَلُ السَّائِلُ فَيَقُولُ : كَيْفَ تَكُونُ الْقَوَارِيرُ مِنْ فِضَّةٍ وَجَوْهَرُهَا غَيْرُ جَوْهَرِهَا ؟ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى

ينزل من السحاب ، وقَضَضُ الماء : ما انتشر منه إذا تَطَهَّرَ به .

وفي حديث غَزَاةِ هَوَازِينَ : فجاء رجل بنُطْطَةٍ في إِدَاوَةٍ فَاغْتَضَّهَا أَي صَبَّهَا ، وهو اغْتَبَعَالٌ مِنَ الْقَضِّ ، ويروى بالقاف ، أي فتح رأسها . ويقال : قَضَّ الماءَ وَاغْتَضَّه أَي صَبَّه ، وقَضَّ الماء إذا سَالَ .

ورجل قَضْفَاضٌ : كثير العطاء ، شَبَّهَ بِالماء القَضْفَاض .

وتَقَضَّضَ بولُ الناقة إذا انتشر على فخذيه . والقَضْضُ : المتفرق من الماء والعرق ؛ وقول ابن مِيَادَةَ :

تَجَلَّوْا بِأَخْضَرٍ مِنْ فُرُوعِ أَرَاكِ ،  
حَسَنَ الْمَنْصَبِ كَالْقَضِيزِ الْبَارِدِ

قال : القَضِيزُ المتفرق من ماء المطر والبرَد . وفي حديث عمر : أنه رمى الجَمْرَةَ بسبع حَصَيَاتٍ ثُمَّ مَضَى فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ قَضْضِ الْحَصَى أَقْبَلَ عَلَى سُلَيْمِ بْنِ رَبِيعَةَ فَكَلَّمَهُ ؛ قال أبو عبيد : يعني ما تفرق منه ، فَعَلَ بِمعنى مَفْعُول ، وكذلك القَضِيزُ . وناقة كثيرة قَضِيزُ اللبن : يَصِفُونَهَا بِالغَزَاوَةِ ، ورجل كثير قَضِيزُ الكلام : يصفونه بالكثرة . وأَفْضُ العطاء : أَجْزَلُهُ .

والْفِضَّةُ من الجواهر : معروفة ، والجمع فِضْضٌ . وشيء مُنْقَضٌ : مُمَوَّهٌ بِالْفِضَّةِ أَوْ مُرْصَعٌ بِالْفِضَّةِ . وحكي سبويه : تَقَضَّيْتُ مِنَ الْفِضَّةِ ، أَرَادَ تَقَضَّضْتُ ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما عَنَى بِهِ أَتَخَذْتُهَا أَمْ اسْتَمَلْتُهَا ، وهو من تحويل التضعيف . وفي حديث سميد بن زيد : لو أَنَّ أَحَدَكُمْ انْقَضَ بِمَا صُيِّعَ بَيْنَ عَقَانٍ لَعَنَ لَعَنَ لَهُ أَنْ يَنْقَضَ ؛ قال شر : أي يَنْقَطِعُ ويتفرق ، ويروى يَنْقَضُ ، بالقاف ، وقد انْقَضَتْ

قوله قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ أَصْلُ الْقَوَارِيرِ الَّتِي فِي الدُّنْيَا مِنَ الرَّمْلِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ فَضَّلَ تِلْكَ الْقَوَارِيرِ أَنَّ أَصْلَهَا مِنْ فِضَّةٍ يُرَى مِنْ خَارِجِهَا مَا فِي دَاخِلِهَا ؛ قال أبو منصور : أَي تَكُونُ مَعَ صَفَاءِ قَوَارِيرِهَا أَمِينَةً مِنَ الْكَسْرِ قَابِلَةً لِلْجَبْرِ مِثْلَ الْفِضَّةِ ، قال : وهذا من أحسن ما قيل فيه . وفي حديث المسبب : فقبض ثلاثة أصحاب من فضة فيها من شر ، وفي رواية : من فضة أو قِضَّة ، والمراد بالفضة شيء مَصْغُوعٌ مِنْهَا قَدْ تَرَكَ فِيهِ الشَّرُّ ، فَأَمَّا بِالْقَافِ وَالصَّادِ الْمِهْلَةِ فَهِيَ الْحَصَلَةُ مِنَ الشَّرِّ .

وكلُّ ما انقطع من شيء أو تفرق : قَضَضٌ . وفي الحديث عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت لمروان : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَعَنَ أَبَاكَ وَأَنْتَ فِي صَلْبِهِ فَأَنْتَ قَضَضٌ مِنَ لَعْنَةِ اللَّهِ ؛ قال ثعلب : معناه أي خرجت من صَلْبِهِ مُتَفَرِّقًا ، يعني ما انقَضَ مِنْ نَظْفَةِ الرَّجُلِ وَتَرَدَّدَ فِي صَلْبِهِ ، وقيل في قولها فَأَنْتَ قَضَضٌ مِنَ لَعْنَةِ اللَّهِ : أَرَادَتْ إِنَّكَ قِطْعَةٌ مِنْهَا وَطَائِفَةٌ مِنْهَا . وقال شر : القَضْضُ اسم ما انقَضَ أي تفرق ، والقَضَاضُ نحوه . وروى بعضهم هذا الحديث قُطَاظَةً ، بظاين ، من القُطِيطِ وهو ماء الكَرَشِ ، وأنكره الخطابي . وقال الزمخشري : افْتَنَظَطَتِ الْكَرَشُ اغْتَضَضَتْ مَاءَهَا ، كَأَنَّهُ عُصَارَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ أَوْ فَعَالَةٌ مِنَ الْقُطِيطِ مَا الْفِعْلُ أَي نَظْفَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ .

والْقَضِيزُ مِنَ التَّوْبَى : الَّذِي يَنْقَذُ مِنَ النَّهْمِ . والقَضِيزُ : الماء العَذْبُ ، وقيل : الماء السائل ، وقد افْتَضَّضَهُ إِذَا أَصْبَتْهُ سَاعَةٌ يَخْرُجُ . ومكان قَضِيزٌ : كثير الماء . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : أَنَّهُ سَلَّ عَنْ رَجُلٍ قَالَ عَنْ امْرَأَةٍ خَطْبَاهَا : هِيَ طَالِقٌ إِنْ نَكَحْتَهَا حَتَّى أَكَلَ الْقَضِيزُ ؛ هُوَ الطَّلْعُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ . والقَضِيزُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا : الماء يخرج من العين أو



أوصاله إذا تفرقت ؛ قال ذو الرمة :

تَكَادُ تَنْقُضُ مِنْهُنَّ الْحَيَازِمُ

وقضاض : اسم رجل ، وهو من أساء العرب . وفي حديث أم سلمة قالت : جاءت امرأة إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إن ابنتي توفتي عنها زوجها وقد استنكت عيبتها ، أفتكحلها ؟ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا مرتين أو ثلاثاً إلا هي أربعة أشهر وعشراً وقد كانت إحدى أكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول ؛ قالت زينب بنت أم سلمة : ومعنى الرمي بالبعرة أن المرأة كانت إذا توفيت عنها زوجها دخلت حِفْشاً وليست شراً ثيابها ولم تَسْ طيباً حتى تَسُر بها سنة ، ثم توثى بدابة حمار أو شاة أو طائر فتفتض بها فكلما تفتض بشيء إلا مات ثم تخرج فتعطى بعة فترمي بها ؛ وقال ابن مسلم : سألت المجازين عن الافتضاض فذكروا أن المعتدة كانت لا تفتسل ولا تَسْ ماء ولا تغلیم نظراً ولا تنسف من وجهها شعراً ، ثم تخرج بعد الحول بأقبح منظر ، ثم تفتض بطائر وتنسج به قبلها وتنيذه فلا يكاد يعيش أي تكسر ما هي فيه من العدة بذلك ؛ قال : وهو من قضض الشيء إذا كسره كأنها تكون في عِدَةٍ من زوجها فتكسر ما كانت فيه وتخرج منه بالدابة ؛ قال ابن الأثير : يروى بالقاف والباء الموحدة ، قال أبو منصور : وقد روى الشافعي هذا الحديث غير أنه روى هذا الحرف فتقضيض ، بالقاف والباء المعجمة واحدة والصاد المهملة ، وهو مذكور في موضعه .

وأمرم قبضوضى بينهم وقبضوضاء بينهم وقبضيضى وقبضيضاء وقبضوضى وقبضوضاء بينهم ؛ كلها

عن اللجاني .

والقَضْفَضَةُ : سعة الثوب والذراع والعيش . وذراع قضاض وقضاضة وقضاضة : واسعة ؛ وكذلك الثوب ؛ قال عمرو بن معد يكرب :

وَأَعْدَدْتُ لِلْعَرَبِ قَضَاضَةً ،  
كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مَبْرَدٌ

وقبضض قضاض : واسع ؛ وفي حديث طريح : أبيض قضاض الرداء والبدن

أراد واسع الصدر والذراع فكنى عنه بالرداء والبدن ؛ وقيل : أراد كثرة العطاء . ومنه حديث ابن سيرين قال : كنت مع أنس في يوم مطر والأرض قضاض أي قد علاها الماء من كثرة المطر . وقد قضض الثوب والذراع : وسعها ؛ قال كثير :

فَتَبَدَّلَتْ ثُمَّ تَبِعَتْ ، فَأَعَادَهَا  
عَمْرُ الرِّدَاءِ مَقْضُضُ السَّرْبَالِ

والقضاض : الكثير الواسع ؛ قال رؤبة : بسعطته قضاض بول كالصير

وعيش قضاض : واسع . وسحابة قضاضة : كثيرة الماء . وجارية قضاضة : كثيرة اللحم مع الطول والجسم ؛ قال رؤبة :

رَقْرَاقَةٌ فِي بُدْنِهَا الْقَضَاضُ

البيت : فلان قضاض ولد أبيه أي آخرم ؛ قال أبو منصور : والمعروف فلان قضاض ولد أبيه ، بالنون ، بهذا المعنى .

الراء : الفاضة الداهية وهن الفواض .

فهض : فهض الشيء يفهضه : كسره وشدده .

فَوْضُ : فَوْضَ إِلَى الْأَمْرِ : صَبَّرَهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : فَوْضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ أَيِ رَدَدْتُ إِلَيْكَ . يُقَالُ : فَوْضَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ إِذَا وَدَّعَهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْفَاتِحَةِ : فَوْضَ إِلَيَّ عَبْدِي . وَالتَّفْوِيزُ فِي التَّكَاحُ التَّرْوِيعُ بِلَا مَهْرٍ .

وَقَوْمٌ فَوْضَى : مُخْتَلِطُونَ ، وَقِيلَ : مَنِ الَّذِينَ لَا أَمِيرَ لَهُمْ وَلَا مِنْ يَجْمَعُهُمْ ؟ قَالَ الْأَفْتَوَةُ الْأَوْدِي :

لَا يَصْلُحُ الْقَوْمُ فَوْضَى لَا سَرَاةَ لَهُمْ ،  
وَلَا سَرَاةَ إِذَا جُيِّعَ لَهُمْ سَادُوا

وَصَارَ النَّاسُ فَوْضَى أَيِ مُتَفَرِّقِينَ ، وَهُوَ جَمَاعَةُ الْفَاضِ ، وَلَا يُفْرَدُ كَمَا يُفْرَدُ الْوَاحِدُ مِنَ الْمُتَفَرِّقِينَ . وَالْوَحْشُ فَوْضَى : مُتَفَرِّقٌ تَرْدَدُ . وَقَوْمٌ فَوْضَى أَيِ مُتَسَاوُونَ لَا رَأْسَ لَهُمْ . وَتَعَامَ فَوْضَى أَيِ مُخْتَلِطٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ جَاءَ الْقَوْمُ فَوْضَى ، وَأَمَرَهُمْ فَيْضَى وَقَوْضَى : غَثَلَ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ سَوَاءٌ بَيْنَهُمْ كَمَا قَالَ ذَلِكَ فِي فِضَا . وَمَتَاعُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُمْ إِذَا كَانُوا فِيهِ شُرَكَاءَ ، وَيُقَالُ أَيْضاً قَضَا ؛ قَالَ :

طَعَامُهُمْ فَوْضَى قَضَا فِي رِحَالِهِمْ ،  
وَلَا يَحْسَبُونَ الْمَوْتَ إِلَّا تَنَادِيَا

وَيُقَالُ : أَرْمَ فَيْضُوزًا وَفَيْضِيضًا وَفَوْضُوزًا بَيْنَهُمْ . وَهَذِهِ الْأَحْرَفُ الثَّلَاثَةُ يَجُوزُ فِيهَا الْمَدُّ وَالْقَصْرُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْقَوْمُ فَيْضُوزًا أَرْمَهُمْ وَفَيْضُوزًا فِيمَا بَيْنَهُمْ إِذَا كَانُوا مُخْتَلِطِينَ ، فَيَلْبَسُ هَذَا ثَوْبَ هَذَا ، وَيَأْكُلُ هَذَا طَعَامَ هَذَا ، لَا يُؤَامِرُ وَاحِدُهُمْ صَاحِبَهُ فِيمَا يَفْعَلُ فِي أَمْرِهِ . وَيُقَالُ : أَمَوَالُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُمْ أَيِ

مِ شُرَكَاءَ فِيهَا ، وَفَيْضُوزًا مِثْلُهُ ، يَدُ وَيَقْصُرُ . وَشُرَكَاءُ الْمُنَافَاةِ : الشُّرَكَاءُ الْعَامَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَتَقَاوَضَ الشُّرَيْكَانِ فِي الْمَالِ إِذَا اسْتَرَكَ فِيهِ أَجْبَعُ ، وَهِيَ شُرَكَاءُ الْمُنَافَاةِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَنٍّ : وَشَارَكَهُ شُرَكَاءُ مُنَافَاةٍ ، وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مَالُهُمَا جَمِيعًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَمْلِكَانِهِ بَيْنَهُمَا ، وَقِيلَ : شُرَكَاءُ الْمُنَافَاةِ أَنْ يَشْرَكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي أَيْدِيهِمَا أَوْ يَسْتَفِيدَانِهِ مِنْ بَعْدِ ، وَهَذِهِ الشُّرَكَاءُ بَاطِلَةٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَعِنْدَ الثَّعْلَبِيِّ وَصَاحِبِيهِ جَائِزَةٌ . وَفَاوَضَهُ فِي أَمْرِهِ أَيِ جَارَاهُ . وَتَقَاوَضُوا الْحَدِيثَ : أَخَذُوا فِيهِ . وَتَقَاوَضَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ أَيِ فَاوَضَ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَدَعْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ : جَمَّ حَنْظَلَتُ مَا أَرَى ؟ قَالَ : بِتَقَاوُضِ الْعُلَمَاءِ ، قَالَ : وَمَا مُنَافَاةُ الْعُلَمَاءِ ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عَالِمًا أَخَذْتُ مَا عِنْدَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مَا عِنْدِي ؛ الْمُنَافَاةُ : الْمُسَاوَاةُ وَالْمُشَارَاةُ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ التَّفْوِيزِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَدَّ مَا عِنْدَهُ إِلَى صَاحِبِهِ ، أَرَادَ مُحَادَاةَ الْعُلَمَاءِ وَمُذَاكَرَتَهُمْ فِي الْعِلْمِ ، وَانَّهُ أَعْلَمُ .

فَيْضُ : فَاضَ الْمَاءُ وَالْدَّمْعُ وَغَوَاهَا يَفِيضُ فَيْضًا وَفَيْضُوزًا وَفَيْضِيضًا وَفَيْضَانًا وَفَيْضُوزَةً أَيِ كَثْرَتِ حَتَّى سَالَ عَلَى حَقِّهِ الرَّادِي . وَفَاضَتْ عَنْهُ تَفِيضٌ فَيْضًا إِذَا سَالَ . وَيُقَالُ : أَفَاضَتْ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَفِيضَهُ إِفَاضَةً ، وَأَفَاضَ فُلَانٌ دَمْعَهُ ، وَفَاضَ الْمَاءُ وَالْمَطَرُ وَالْحَيْرُ إِذَا كَثُرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَيَفِيضُ الْمَالُ أَيِ يَكْثُرُ مِنْ فَاضَ الْمَاءُ وَالْدَّمْعُ وَغَيْرُهُمَا يَفِيضُ فَيْضًا إِذَا كَثُرَ ، قِيلَ : فَاضَ تَدَقَّقَ ، وَأَفَاضَهُ هُوَ وَأَفَاضَ إِفَاضَهُ أَيِ مَلَأَهُ حَتَّى فَاضَ ، وَأَفَاضَ دَمْعَهُ . وَأَفَاضَ الْمَاءُ عَلَى نَفْسِهِ أَيِ أَفْرَغَهُ . وَفَاضَ صَدْرُهُ بَسِيرَهُ إِذَا ١ قَوْلُهُ « وَشُرَكَاءُ » كَكَلِمَةِ وَيَقِفُ وَهُوَ الْأَغْلَبُ بِكسر أَوْتِهِ وَتُسَكِّنُ ثَانِيَةً : أَفَادَهُ الْمَصْبَاحُ .

امْتَلَأَ وَبَاحَ بِهِ وَلَمْ يُطِقْ كَتْمَهُ ، وَكَذَلِكَ النَّهْرُ بِأَلَاةِ وَإِنَاءٍ بِمَا فِيهِ .

وَمَاةٌ فَيْضٌ : كَثِيرٌ . وَالْحَوْضُ فَائِضٌ أَيُّ مَمْلُوءٌ . وَالْفَيْضُ : النَّهْرُ ، وَالْجَمْعُ أَنْفِاضٌ وَفَيْوُضٌ ، وَجَمْعُهُمْ لَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَسْمَ بِالْمَصْدَرِ . وَفَيْضُ الْبَصْرَةِ : نَهْرُهَا ، غَلَبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ لِعِظَمِهِ . التَّهْذِيبُ : وَنَهْرُ الْبَصْرَةِ يَسْمَى الْفَيْضَ ، وَالْفَيْضُ نَهْرُ مِصْرَ . وَنَهْرُ فَيْضَ أَيُّ كَثِيرُ الْمَاءِ . وَرَجُلٌ فَيْاضٌ أَيُّ وَهَّابٌ جَوَادٌ . وَأَرْضٌ ذَاتُ فَيْوُضٍ إِذَا كَانَ فِيهَا مَاءٌ يَفِيضُ حَتَّى يَمْلَأَ . وَفَاضَ اللَّتَامُ : كَثُرُوا . وَفَرَسٌ فَيْضٌ : جَوَادٌ كَثِيرُ الْعَدْوِ . وَرَجُلٌ فَيْضٌ وَفَيْاضٌ : كَثِيرُ الْمَعْرِفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لَطِيفَةُ : أَنْتَ الْفَيْضُ ؛ سَمِي بِهِ لَسَعَةِ عَطَاهُ وَكَثْرَتِهِ وَكَانَ قَسَمَ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعِمِائَةَ أَلْفٍ ، وَكَانَ جَوَادًا .

وَأَفَاضَ إِفَاضَةً : أَنْشَأَتْهُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى فَاضَ . وَأَعْطَاهُ غَيْضًا مِنْ فَيْضٍ أَيُّ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ ، وَأَفَاضَ بِالنِّسْبَةِ : دَفَعَهُ بِهِ وَرَسَى ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْمَذَلِيُّ يَصِفُ كَتِيبَةً :

تَلَقَّوْهَا بِطَافِحَةٍ زَحُوفٍ ،  
ثَفِيضُ الْحِصْنِ مِنْهَا بِالسَّخَالِ

وَفَاضَ يَفِيضُ فَيْضًا وَفَيْوُضًا : مَاتَ . وَفَاضَتْ نَفْسُهُ تَفِيضًا فَيْضًا : خَرَجَتْ ، لَفْعٌ نَعِمٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَجَمَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا : عَرَسٌ ،  
فَقَفَّضْتُ عَيْنِي ، وَفَاضَتْ نَفْسِي

وَأَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ لِمَا هُوَ : وَطَنُ الضَّرْسِ . وَذَهَبْنَا فِي فَيْضِ فُلَانٍ أَيُّ فِي جَنَازَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أُنْتَرِ ذَلِكَ الْفَيْضُ ؛ قَالَ

شُمَرُ : سَأَلْتُ الْبَكْرَاوِيَّ عَنْهُ فَقَالَ : الْفَيْضُ الْمَوْتُ هُنَا ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَاضَتْ نَفْسُهُ أَيُّ لُغَابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَاضَ الرَّجُلُ وَفَاطَ إِذَا مَاتَ ، وَكَذَلِكَ فَاضَتْ نَفْسُهُ . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : فَاضَتْ نَفْسُهُ الْفَعْلُ لِلنَّفْسِ ، وَفَاضَ الرَّجُلُ يَفِيضُ وَفَاطَ يَفِيضُ فَيْضًا وَفَيْوُضًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ فَاضَتْ نَفْسُهُ وَلَا فَاضَتْ ، وَلَمَّا هُوَ فَاضَ الرَّجُلُ وَفَاطَ إِذَا مَاتَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : لَا يُقَالُ فَاضَتْ نَفْسُهُ وَلَكِنْ يُقَالُ فَاطَ إِذَا مَاتَ ، بِالطَّاءِ ، وَلَا يُقَالُ فَاضَ ، بِالضَّادِ . وَقَالَ شُرَ : إِذَا تَفَيَّضُوا أَنْفُسَهُمْ أَيُّ تَفَيَّأُوا ، الْكَسَاءُ : هُوَ يَفِيضُ نَفْسُهُ . وَحَكِي الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : لَا يُقَالُ فَاضَ الرَّجُلُ وَلَا فَاضَتْ نَفْسُهُ وَلَمَّا يَفِيضُ الدَّمْعُ وَالْمَاءُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ خِلَافَ هَذَا ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ الْعَرَبُ فَاطَ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ ، فَإِذَا قَالُوا فَاضَتْ نَفْسُهُ قَالُوهَا بِالضَّادِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَقَفَّضْتُ عَيْنَ وَفَاضَتْ نَفْسَ

قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ مَذْهَبِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَلَمَّا غَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَنَّ الْأَصْمَعِيَّ حَكَمَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ لَا يُقَالُ فَاضَتْ نَفْسُهُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ فَاطَ إِذَا مَاتَ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ فَاضَ ، بِالضَّادِ ، بَيِّنَةٌ ، قَالَ : وَلَا يَلْزِمُ بِمَا حَكَاهُ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ يَكُونُ مُعْتَقِدًا لَهُ ، قَالَ : وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ فَاضَتْ نَفْسُهُ ، بِالطَّاءِ ، لَفْعٌ قَبِيضٌ ، وَفَاضَتْ ، بِالضَّادِ ، لَفْعٌ نَعِمٌ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : بَنُو خُزَيْمَةَ وَحَدَمٌ يَقُولُونَ فَاضَتْ نَفْسُهُ ، وَكَذَلِكَ حَكَمِيَ الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : كُلُّ الْعَرَبِ قَوْلُهُ «يَفِيضُ نَفْسُهُ» أَيُّ يَفِيضُهَا كَمَا يَعْلَمُ مِنَ الْقَامُوسِ فِي يَفِيضُ .

وقيل : هي المفضاة أي المجموعة السالكين كانه مقلوب عنه .

وأفاض المرأة عند الافتراض : جعل ممتلكها واحداً . وامرأة مفاضة إذا كانت ضخصة البطن . واستفاض المكان إذا اتسع ، فهو مستفيض ؛ قال ذو الرمة :

بحبنت استفاض القنع غربي واسط

ويقال : استفاض الوادي شجراً أي اتسع وكثر شجره . والمستفيض : الذي يسأل إفاضة الماء وغيره .

وأفاض البعير يجرته : رماها متفرقة كثيرة ، وقيل : هو صوت جريته ومضغه ، وقال الليثاني : هو إذا كفعا من جوفه ؛ قال الراعي :

وأفضن بعد كظومهن يجرته  
من ذي الأبارق ، إذ رعين حقيلا

ويقال : كظم البعير إذا أمسك عن الجرة . وأفاض القوم في الحديث : انتشروا ، وقال الليثاني : هو إذا اندفعوا وخاضوا وأكثروا . وفي التزويل : إذ تفيضون فيه ؛ أي تذهبون فيه وتنبسطون في ذكره . وفي التزويل أيضاً : لتكمم فيما أفضتم . وأفاض الناس من عرفات إلى منى : اندفعوا بكثرة إلى منى بالثلبية ، وكل كفعة إفاضة . وفي التزويل : فإذا أفضتم من عرفات ؛ قال أبو إسحق : دل هذا اللفظ أن الوقوف بها واجب لأن الإفاضة لا تكون إلا بعد وقوف ، ومعنى أفضتم كفعتكم بكثرة . وقال خالد بن جندب : الإفاضة مرة الركن . وأفاض الراكب إذا دفع بعيره سيراً بين الجهد ودون ذلك ، قال : وذلك نصف عدو الإبل عليها

تقول فاظت نفسه إلا بني خبة فلهم يقولون فاظت نفسه ، بالضاد ، وأهل الحجاز وطية يقولون فاظت نفسه ، وقضاة ونجم وقيس يقولون فاظت نفسه مثل فاظت كمعته ، وزعم أبو عبيد أنها لغة لبعض بني تميم يعني فاظت نفسه وفاظت ؛ وأنشد :

ففتحت عين وفاظت نفس

وأنشده الأصمعي ، وقال إنما هو : وطن الضرس . وفي حديث الدجال : ثم يكون على أثر ذلك القيض ؛ قيل : القيض هنا الموت . قال ابن الأثير : يقال فاظت نفسه أي لعاها الذي يجتمع على شئبه عند خروج روحه .

وأفاض الحديث والخبر واستفاض : ذاع وانتشر . وحديث مستفيض : ذائع ، ومستفاض قد استفاضه أي أخذوا فيه ، وأباها أكثرهم حتى يقال : مستفاض فيه ؛ وبعضهم يقول : استفاضوه ، فهو مستفاض . التهذيب : وحديث مستفاض مأخوذ فيه قد استفاضوه أي أخذوا فيه ، ومن قال مستفيض فإنه يقول ذائع في الناس مثل الماء المستفيض . قال أبو منصور : قال الفراء والأصمعي وابن السكيت وعامة أهل اللغة لا يقال حديث مستفاض ، وهو لمن عدم ، وكلام الخاص حديث مستفيض منتشر شائع في الناس .

ودرع قيوض ومفاضة ومفاضة : واسعة ؛ الأخيرة عن ابن جني . وجعل مفاض : واسع البطن ، والأنتى مفاضة . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : مفاض البطن أي مستوي البطن مع الصدر ، وقيل : المفاض أن يكون فيه امتلاء من قيض الإناث ويريد به أسفل بطنه ، وقيل : المفاضة من النساء العظيمة البطن المسترخية اللحم ، وقد أفيضت

## فصل القاف

قبض : القَبْضُ : خلافُ البَسْطِ ، قَبِضَ يَقْبِضُ  
قَبْضًا وَقَبْضَةً ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأشدُّ :  
تَرَكْتُ ابنَ ذي الحِذْنِ فيه مُرْسَةً ،  
يَقْبِضُ أَحْشَاءَ الحَبَانِ سَهيقًا

والانقباضُ : خلافُ الانبساطِ ، وقد انقبَضَ  
وتقبَّضَ . وانقبَضَ الشيءُ : صارَ مقبوضًا .  
وتقبَّضَتِ الجلدةُ في النارِ أي انشَرَّتْ . وفي أساء  
الله تعالى : القايِضُ ، هو الذي يُمْسِكُ الرزقَ وغيره  
من الأشياءِ عن العبادِ بِلُطْفِهِ وحِكْمَتِهِ ويقْبِضُ  
الأرواحَ عندَ المَواتِ . وفي الحديث : يقْبِضُ الله  
الأرضَ ويقبضُ السَّاءَ أي يجمَعُها . وقبِضَ المريضُ  
إذا توفَّيَ وإذا أشرفَ على الموتِ . وفي الحديث :  
فأرسلتُ إليه أن ابنا لي قبِضَ ؛ أرادت أنه في  
حالِ القَبْضِ ومُعالجةِ الشَّرْعِ . الليث : إنه ليقْبِضُنِي  
ما قبِضَكَ ؛ قال الأزهري : معناه أنه يعْشِمُنِي ما  
أَحْشَكَ ، وتقْبِضُهُ من الكلامِ : إنه ليقْبِطُنِي ما  
بَسَطَكَ . ويقال : الحَيْرُ يَبْسُطُهُ والشرُّ يَقْبِضُهُ .  
وفي الحديث : فاطمةٌ بَضْعَةٌ مِنِّي يَقْبِضُنِي ما قبِضَها  
أي أكرهه ما فكرهه وأنْجِعَ بما تجمع منه .  
والنقبْضُ : التَّشْجُعُ . والملكُ قايِضُ الأرواحِ .  
والقبضُ : مصدرُ قَبِضْتُ قَبْضًا ، يقال : قبِضْتُ  
مالي قبْضًا . والقَبْضُ : الانقباضُ ، وأصله في جناحِ  
الطائرِ ؛ قال الله تعالى : ويقْبِضُنَّ ما يُمْسِكُهُنَّ ؛ إلا  
الرحمن . وقبِضَ الطائرُ جناحه : جَمَعَهُ . وتقَبَّضَتِ  
الجلدةُ في النارِ أي انشَرَّتْ . وقوله تعالى : ويقْبِضُونَ  
أيديهم ؛ أي عن النفقة ، وقيل : لا يؤتون الزكاة .  
والله يَقْبِضُ ويبسطُ أي يَصْطِقُ على قومٍ ويوسعُ

الرَّكْبَانِ ، ولا تكونُ الإفاضةُ إلا وعليها الرُّكْبَانُ .  
وفي حديثِ الحج : فأفاضَ من عَرَقَةٍ ؛ الإفاضةُ :  
الرَّخْفُ والدَّقْعُ في السيرِ بكثرة ، ولا يكونُ إلا  
عن تفرقٍ وجَمْعٍ . وأصلُ الإفاضةِ الصَّبُّ فاستميرت  
للدفعِ في السيرِ ، وأصله أفاضَ نَفْسَهُ أو واصلته  
فراقضوا ذكرَ المفعولِ حتى أشبه غيرَ المتعدي ؛ ومنه  
طوافُ الإفاضةِ يومَ النحرِ يَقْبِضُ من مَنَى إلى مكة  
فيطوف ثم يرجع . وأفاضَ الرجلُ بالقِداحِ إفاضةً ؛  
ضَرَبَ بها لأَها تقعُ مُشَبَّهَةٌ متفرقة ، ويجوزُ أفاضَ  
على القِداحِ ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي يصفُ حماماً  
وأنته :

وَكَاثِنُنَّ رِبابَةٍ ، وَكَاتِهَ  
بَسْرٍ ، يَقْبِضُ على القِداحِ وَيَصْدَعُ

يعني بالقِداحِ ، وحروفُ الجرِ يَنْشُوبُ بعضها منابِ  
بعض . التهذيب : كل ما كان في اللغة من باب الإفاضةِ  
فليس يكونُ إلا عن تفرقٍ أو كثرة . وفي حديث  
ابن عباس ، رضي الله عنهما : أخرج الله ذُؤَيْبَةَ آدَمَ  
من ظهره فأفاضَهم إفاضةَ القِداحِ ؛ هي الضربُ به  
ولجأته عندَ القِيارِ ، والقِداحُ السهمُ ، واحدُ القِداحِ  
التي كانوا يُقَامِرُونَ بها ؛ ومنه حديثُ التَّعَطَّةِ : ثم  
أَفِضْها في مالِكَ أي أَلْقِها فيه واخْلِطْها به ، من  
قولهم فاضَ الأمرُ وأفاضَ فيه .

وقَبِاضٌ : من أساءَ الرجالِ . وقَبِاضٌ : اسمُ فرسٍ  
من سوابقِ خيلِ العربِ ؛ قال النابغة الجعدي :

وَعَنَّا حَيْجَ حِيَادٍ نَجْبٍ  
نَجَلٍ قَبَاضٍ وَمِنْ آلِ سَبَلٍ

وفرسٌ قَبِضٌ وَسَكْبٌ : كثيرُ الجَرْيِ .

على قوم . وقَبِضَ ما بين عينيه فَتَقَبَّضَ : زَوَاه .  
 وَقَبِضْتُ الشيءَ تَقْبِيزًا : جَمَعْتُهُ وَزَوَيْتُهُ .  
 ويومٌ يَقْبِضُ ما بين العَيْنَيْنِ : يَكْنَى بِذَلِكَ عَنْ شِدَّةِ  
 خَوْفٍ أَوْ حَرْبٍ ، وَكَذَلِكَ يَوْمٌ يَقْبِضُ الحَسَى .  
 والقَبْضَةُ ، بالضم : ما قَبِضْتَ عليه من شيءٍ ، يقال :  
 أعطاه قُبْضةً من سويقٍ أو تمرٍ أو كَفًّا منه ،  
 وربما جاء بالفتح . الليث : القَبْضُ جَمْعُ الكَفِّ على  
 الشيءِ . وَقَبِضْتُ الشيءَ قَبْضًا : أَخَذْتُهُ . والقَبْضةُ :  
 ما أَخَذْتَ بِجَمْعٍ كَفِّكَ كَلَهُ ، فإذا كان بأصابعك فهي  
 القَبْضةُ ، بالصاد . ابن الأعرابي : القَبْضُ قَبُولُكَ  
 المتاعَ وإن لم تُعَوِّلَهُ . والقَبْضُ : تَحْوِيلُكَ  
 المتاعَ إلى حَيْثُوكَ . والقَبْضُ : التناوُلُ للشيءِ بيدك  
 مَلَامَسَةً . وقَبِضَ على الشيءِ وبِهِ يَقْبِضُ قَبْضًا :  
 انْحَنَى عليه بِجَمِيعِ كَفِّهِ . وفي التَّزْيِيلِ : فَقَبِضْتُ  
 قَبْضةً من أَثَرِ الرِّسُولِ ؛ قال ابن جني : أراد من  
 ترابٍ أَثَرِ حَافِرِ فَرَسِ الرِّسُولِ ، ومثله مسألة لكتاب :  
 أَنْتَ مِثِّي فَرَسُخانِ أَيِ أَنْتَ مِنِّي ذُو مَسَافَةٍ  
 فَرَسُخَيْنِ . وصار الشيءُ في قَبْضِي وقَبِضَتِي أَيِ في  
 مِلْكِي . وهذا قَبْضةٌ كَتَبْتُ أَيِ قَدَرٍ ما تَقْبِضُ  
 عليه . وقوله عز وجل : والأَرْضُ جَمِيعًا قَبِضَتُهُ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ قال ثعلب : هذا كما تقول هذه الدارُ في  
 قَبْضِي ويَدِي أَيِ في مِلْكِي ، قال : ولبس بقوري ،  
 قال : وأجازَ بعضُ النحويين قَبِضَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 بنصب قَبِضَتِهِ ، قال : وهذا لبسٌ بجاؤٍ عند أحدٍ من  
 النحويين البصريين لأنه مختصٌ ، لا يقولون زيد قبضتك  
 ولا زيد دارك ؛ وفي التهذيب : المعنى والأَرْضُ في  
 حال اجتماعها قَبِضَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وفي حديث حنين :  
 فأخذ قُبْضةً من الترابِ ؛ هو بمعنى المَقْبُوضِ  
 كالْمَرْفَةِ بمعنى المَعْرُوفِ ، وهي بالضم الاسمُ ،  
 قوله «أو كُما» في شرح القاموس : أي كُما .

وبالفتح المَرَّةُ .  
 ومَقْبِضُ السَّكِينِ والقَوْسِ والسيفِ ومَقْبِضَتُها : ما  
 قَبِضْتَ عليه منها بِجَمْعِ الكَفِّ ، وكذلك مَقْبِضُ  
 كل شيءٍ . التهذيب : ويقولون مَقْبِضةُ السَّكِينِ  
 ومَقْبِضُ السيفِ ، كل ذلك حيث يَقْبِضُ عليه بِجَمْعِ  
 الكَفِّ . ابن شبل : المَقْبِضةُ موضع اليد من القنطرة .  
 وأَقْبِضَ السيفَ والسكينَ : جعل لهما مَقْبِضًا .  
 ورجل قَبْضةٌ رُقْضةٌ : للذي يَسْسُكُ بالشيءِ ثم لا  
 يَلْبَثُ أَنْ يَدَعَهُ وَيَرْفُضَهُ ، وهو من الرِّفْءِ الذي  
 يَقْبِضُ إِبْله فيسوقها ويَطْرُدُها حتى يَنْهِيها حيث  
 شاء ، ورأى قَبْضةً إذا كان مُنْقَبِضًا لا يَتَمَسَّعُ في  
 رَعْيِ غَنَمِهِ .  
 وقَبِضَ الشيءَ قَبْضًا : أَخَذَهُ . وقَبِضَهُ المالَ :  
 أعطاه إِيَّاهُ . والقَبْضُ : ما قُبِضَ من الأموالِ .  
 وتَقْبِضُ المالَ : إعطاؤه لمن يأخذه . والقَبْضُ :  
 الأخذ بِجَمِيعِ الكَفِّ .  
 وفي حديث بلال ، رضي الله عنه ، والنسر : فَجَعَلَ  
 يَمِيحُ بِهِ قَبْضًا قَبْضًا . وفي حديث مجاهد : هي  
 القَبْضُ التي تُعْطَى عند الحِطَّةِ ، وقد روي بالصاد  
 المهملة .  
 ودخلَ مالٌ فلانٍ في القَبْضِ ، بالتحريك ، يعني ما  
 قُبِضَ من أموالِ الناسِ . الليث : القَبْضُ ما جُمِعَ  
 من الضمانِ فأُلْقِيَ في قَبْضِهِ أَيِ في مَجْتَمَعِهِ . وفي  
 الحديث : أَنْ سَعِدًا قَتَلَ يَوْمَ بدرٍ قَتِيلًا وأخذ سيفه  
 فقال له : أَلْقِهِ في القَبْضِ ؛ والقَبْضُ ، بالتحريك ،  
 بمعنى المقبوض وهو ما جُمِعَ من الغنيمة قبل أن  
 تُقَسَمَ . ومنه الحديث : كان سليمان على قَبْضٍ من  
 قَبْضِ المهاجرين . ويقال : صار الشيءُ في قَبْضِكَ  
 وفي قَبْضِكَ أَيِ في مِلْكِكَ .  
 والمَقْبِضُ : المكانُ الذي يَقْبِضُ فيه ، نادٍ .

لأبي محمد القاسمي :

هل لك ، والعارض منك عارض ،  
في هجمة يَغْدِرُ منها القايض ؟

وبقال : انقبض أي أضرع في السوق ؛ قال  
الراجز :

ولو رأت بنت أبي الفضاير ،  
وسرختي بالقوم وانقباض

والعير بقبض عاتك ؛ بثلها ، وعير قباضة ؛  
شلال ، وكذلك حاد قباضة وقباض ؛ قال  
رؤبة :

قباضة بين العنبر والليق

قال ابن سيده : دخلت الماء في قباضة للبالغة ، وقد  
انقبض بها . والقَبْضُ : الإمراع . وانقبض  
القوم : ساروا وأضرعوا ؛ قال :

أذن جيرانك بانقباض

قال : ومنه قوله تعالى : أولم يروا إلى الطير فوقهم  
صافات وبقيضن .  
والقُنْبُضَةُ من النساء : القصيرة ، والنون زائدة ؛  
قال الفرزدق :

إذا القُنْبُضَات السود طوفن بالضحى ،  
رقدن ، عليهن الحجال المسجف

والرجل قُنْبُضٌ ، والضمير في رقدن يعود إلى نساء  
وصفن بالثنية والشرف إذا كانت القُنْبُضَات السود  
في خدمة وتعب . قال الأزهري : قول الليث  
القنبيضة من النساء القصيرة تصحف والصواب القُنْبُضَةُ ،  
بضم القاف والباء ، وجمعها قُنْبُضَات ، وأورد بيت  
الفرزدق .

والقَبْضُ في زحاف الشعر : حذف الحرف الخامس  
السكن من الجزء نحو النون من فعولن أبنا نصرفت ،  
ونحو الياء من مفاعيلن ؛ وكل ما حذف خامس ، فهو  
مقبوض ، ولما سمي مقبوضاً ليفصل بين ما  
حذف أوله وآخره ووسطه . وقَبِضَ الرجل :  
مات ، فهو مقبوض . وتقَبَّضَ على الأمر : توقف  
عليه . وتقَبَّضَ عنه : اشتاز . والانتقباض  
والقباضة والقَبْضُ إذا كان منكبشاً سريعاً ؛  
قال الراجز :

أنتك عيس تخيل المشيا  
ماء ، من الطثرة ، أخوذيتا

يفعيل ذا القباضة الوحيا ،  
أن توقع المنزلة عنه شيا

والقبض من الدواب : السريع نقل القوائم ؛ قال  
الطرماح :

سدت قباضة وثكت بدين

والقايض : السائق السريع السوق ؛ قال الأزهري :  
ولما سمي السوق قبضاً لأن السائق للإبل يقيضها  
أي يجتمعها إذا أراد سوقها ، فإذا انتشرت عليه  
تعدّر سوقها ، قال : وقَبِضَ الإبل يقيضها  
قبضاً ساقها سوقاً عنيفاً . وفرس قبيض الشد  
أي سريع نقل القوائم . والقَبْضُ : السوق السريع ؛  
يقال : هذا حاد قايض ؛ قال الراجز :

كيف تراها ، والحداة ققيض  
بالقليل ليلاً ، والرحال تنقبض

تقبض أي تسوق سوقاً سريعاً ؛ وأشد ابن بري  
١ . قوله « بالقليل » هو اسم موضع كما في الصحاح والمجم لياقوت .



والقبضة: الحمار السريع الذي يقبض المائة أي  
بمخيلها؛ وأنشد لروبة:

ألف سنن ليس بالراعي الحق،  
قبضة بين المنيف والسيق

الأصمعي: ما أدري أي القبيض هو كقولك ما  
أدري أي الطيش هو، وربما تكلوا به بغير حرف  
التي؛ قال الراعي:

أمنت أمية للإسلام حافظة،  
وللقبيض رعاة أمرها الرشد

ويقال للراعي الحسن التدبير الرفيق برعيته؛ إنه  
لخبطة رقة، ومعناه أنه يقبضها فبوقها إذا  
أجذب لها المرتع، فإذا وقعت في الثغر من  
الكلا وقضها حتى تنتشر فترتع.

والقبض: ضرب من السر. والقبيض: العدو  
الشديد؛ وروى الأزهرى عن المنذرى عن أبي طالب  
أنه أنشده قول الشاعر:

وتعدو القبيض قبل غير وما جرى،  
ولم تدّر ما بالي ولم أذر ما لها

قال: والقبيض والقبيض ضرب من العدو فيه  
نزوة. وقال غيره: يقال قبض، بالصاد المهلهلة،  
يقبض إذا نزا، فيها لغتان؛ قال: وأحسب بيت  
الشماخ يروى: وتعدو القبيض، بالصاد المهلهلة.

قوض: القرض: القطع. قرضه بقرضه،  
بالكسر، قرضاً وقرضة: قطعه.

والقرضان: الجلسان لا يفرد لهما واحد، هذا  
قول أهل اللغة، وحكى سيوبه مقرضاً فأفرد.  
والقرضة: ما سقط بالقرض، ومنه قرضة  
الذهب.

والمقرض: واحد المقرض؛ وأنشد ابن بري  
لعدي بن زيد:

كلّ صعل، كأننا سنق فيه  
سقف الثري سقراً مقرض

وقال ابن ميادة:

قد جئنا جواب ذي المقرض بمطرة،  
إذا امتوى مغللات اليد والحدب

وقال أبو الشيص:

وجناح مقصوص، نحيف ريشه  
وتب الزمان تعيف المقرض

فقالوا مقرضاً فأفردوه. قال ابن بري: ومثله  
المقرض، بالغاء والصاد، للعاذي؛ قال الأعشى:

لساناً كسيف قرص الحفاجي ملحبا

وابن مقرض: دويبة تقتل الحمام يقال لها بالفارسية  
كذلك؛ التهذيب: وابن مقرض ذو القوائم الأربع  
الطويل الظهر القفال للحم. ابن سيده:  
ومقرضات الأساقى دويبة تخرقها وتقطعها.  
والقرضة: فضالة ما يقرض الفار من خبز أو  
نوب أو غيرها، وكذلك قرضات الثوب التي  
تقطعها الحياطة وينفيها الجكم.

والقرض والقرض: ما يتجازى به الناس بينهم  
ويتقاضونه، وجميعه قروض، وهو ما أسلفه  
من إحسان ومن إساءة، وهو على التشبيه؛ قال أمية  
ابن أبي الصلت:

كل امرئ سوف يجزى قرضة حسناً،  
أو سبئاً، أو مديناً مثل ما دانا

قوله «مغللات» كذا في أيدينا من النسخ وله مغللات جمع  
مغلة ينتع فكون ضم وهي التي تمك الآء.



وقال تعالى : وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا . ويقال : أَقْرِضْتُ فلاناً وهو ما يُعْطِيهِ لِإِقْضَايَكِهِ . وكلُّ أَقْرِضَ يُتَجَاوِزُ به الناسُ فيما بينهم ، فهو من القروض . الجوهري : والقَرْضُ ما يُعْطِيهِ من المالِ لِإِقْضَاءِ ، والقَرْضُ ، بالكسر ، لغة فيه ؛ حكاهما الكسائي . وقال ثعلب : القَرْضُ المصدر ، والقِرْضُ الاسم ؛ قال ابن سيده : ولا يعجبني ، وقد أَقْرِضَ وقَارَضَهُ مُقَارَضَةً وقِرَاضاً . واستَقْرِضْتُ من فلان أي طلبت منه القَرْضَ فأَقْرِضَنِي . وأَقْرِضْتُ منه أي أخذت منه القَرْضَ . وقَرَضْتَهُ قَرْضاً وقَارَضْتُهُ أي جازَيْتَهُ . وقال أبو إسحق النحوي في قوله تعالى : مِمَّا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ، قال : معنى القَرْضِ البلاء الحسنُ ، تقول العرب : لك عندي قَرْضٌ حَسَنٌ وقَرْضٌ سَيِّئٌ ، وأصل القَرْضِ ما يُعْطِيهِ الرجلُ أو يفعلُه لِجَازِيِ عليه ، والله عز وجل لا يَسْتَقْرِضُ من عَوْنِهِ ولكنه يَبْتَلُو عِبَادَهُ ، فالقَرْضُ كما وصفنا ؛ قال لبيد :

وَإِذَا جُوزِيَتْ قَرْضًا فَاجْزِهِ ،  
إِنَّمَا يَجْزِي الْفَنَى لِبَنَى الْجَبَلِ

معناه إذا أُسْدِيَ إِلَيْكَ مَعْرُوفٌ فَكَافِيهِ عَلَيْهِ . قال : والقَرْضُ في قوله تعالى : مِمَّا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ، اسم ولو كان مصدراً لكان اقْتِرَاضاً ، ولكن قَرْضاً هنا اسم لكل ما يُلْتَمَسُ عليه الجزاء . فأما قَرَضْتُهُ أَقْرِضُهُ قَرْضاً فجازيته ، وأصل القَرْضِ في اللغة القطعُ ، والمِقْرَاضُ من هذا أَخِيذٌ . وأما أَقْرِضْتُهُ فَقَطَعْتُ لَهُ قِطْعَةً يُجَاوِزِي عليها . وقال الأخفش في قوله تعالى : يُقْرِضُ ، أي يَفْعَلُ فِعْلاً حَسَنًا في اتباع أمر الله وطاعته . والعربُ تقول لكل من فعلَ إليه خَيْرًا : قَدْ أَحْسَنْتَ

قَرْضِي ، وقد أَقْرِضْتَنِي قَرْضًا حَسَنًا . وفي الحديث : أَقْرِضْ من عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَعْرِكَ ؛ يقول : إذا نال عِرْضَكَ رجل فلا تُجَاوِزْهُ ولكن اسْتَنْتَبِ أَجْرَهُ مُوَفِّراً لك قَرْضاً في ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك إِلَيْهِ .

والمُقَارَضَةُ : تكون في العَسَلِ السَّيِّئِ . والقَوْلُ السَّيِّئُ يَقْصِدُ الإنسانَ به صاحِبَهُ . وفي حديث أبي الدرداء : وَإِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارِضُوكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرَكُوكَ ؛ ذهب به إلى القول فيهم والظنُّ عليهم وهذا من القطع ، بقول : إِنْ فَعَلْتَ بِهِمْ سُوءًا فَعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَدْعُوكَ ، وَإِنْ سَبَيْتَهُمْ سَبَّوْكَ وَنِلْتَ مِنْهُمْ وَقَالُوا مِنْكَ ، وهو فاعلٌ من القَرْضِ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ حَضَرَ الْأَعْرَابُ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ : أَقْلَيْنَا حَرَجَ فِي كَذَا ؟ فقال : عِبَادُ اللَّهِ رَفَعَ اللَّهُ عَنَّا الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِمًا ، وفي رواية : مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ ؛ أراد بقوله اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِمًا أي قَطَعَهُ بِالغَيْبَةِ وَالظَّنِّ عَلَيْهِ وقال منه ، وأصله من القَرْضِ القطع ، وهو اقْتِيعَالٌ منه . التهذيب : القِرَاضُ في كلام أهل الحجاز المُضَارَبَةُ ، ومنه حديث الزهري : لَا تَصْلُحْ مُقَارَضَةً مَنْ طَعَنَتْهُ الْحَرَامُ ، يعني القِرَاضَ ؛ قال الرُّخْمِيُّ : أصلها من القَرْضِ في الأرض وهو قَطْعُهَا بِالسَّيْرِ فِيهَا ، وكذلك هي المُضَارَبَةُ أَيْضاً من الضَرْبِ في الأرض . وفي حديث أبي موسى وأبي عمر ، رضي الله عنهم : اجعله قِرَاضاً ؛ القِرَاضُ : المُضَارَبَةُ في لغة أهل الحجاز . وأَقْرِضَهُ المَالُ وغيره : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ قَرْضاً ؛ قال :

فَمَا لَيْتَنِي أَفْرَضْتُ جَلْدًا صَبَاتِي ،  
وَأَفْرَضَنِي صَبْرًا عَنِ الشُّوقِ مَفْرُضٌ

وهم يتقارضون التاء بينهم . ويقال للرجلين : هما  
يتقارضان التاء في الخير والشر أي يتجازيان ؛ قال  
الشاعر :

يَتَقَارِضُونَ ، إِذَا تَقَوُّا فِي مَوَاطِنَ ،  
نَظَرًا يُزِيلُ مَوَاطِنَ الْأَقْدَامِ

أراد نظَرَ بعضهم إلى بعض بالبخشاء والعداوة ؛  
قال الكهيت :

يَتَقَارِضُ الْحَسَنُ الْحَسَنَ الْجَبِيَّ  
لِ مِنْ التَّالِفِ وَالتَّزَاوُرِ

أبو زيد : قرَضَ فلانٌ فلاناً ، وهما يتقارضان  
المدح إذا مدح كل واحد منهما صاحبه ، ومثله  
يتقارضان ، بالضاد ، وقد قرَضَ إذا مدحه أو  
ذمّه ، فالتقارضُ في المدح والخير خاصة ،  
والتقارضُ إذا مدحه أو ذمّه ، وهما يتقارضان الخير  
والشر ؛ قال الشاعر :

إِنَّ الْغَنِيَّ أَخُو الْغَنِيِّ ، وَإِنَّمَا  
يَتَقَارِضَانِ ، وَلَا أَخَا الْمَقْنَرِ

وقال ابن خالويه : يقال يتقارضان الخير والشر ،  
بالظاء أيضاً . والقيرنان يتقارضان النظر إذا نظر كل  
واحد منهما إلى صاحبه شزواً . والمقارضة :  
المضاربة . وقد قارضت فلاناً قراضاً أي دققت  
إليه مالا ليتجر فيه ، ويكون الربح بينهما على ما  
تستمرطان والوضيعة على المال . واستقارضته  
الشيء فأقارضنيه : قضايه . وجاء : وقد قرَضَ رباطه  
وذلك في سِدَّةِ المطشِر والجوع . وفي التهذيب :  
أبو زيد جاء فلان وقد قرَضَ رباطه إذا جاء مجهداً

قد أشرفَ على الموت . وقرَضَ رباطه : مات .  
وقرَضَ فلان أي مات . وقرَضَ فلان الرِّبَاطَ إذا  
مات . وقرَضَ الرجلُ إذا زالَ من شيء إلى شيء .  
وانقرَضَ القومُ : ذرَجُوا ولم يَبْقَ منهم أحد .  
والقريضُ : ما يؤدّه البعير من جِرثيه ، وكذلك  
المقروضُ ، وبعضهم يَحْمِلُ قولَ عبيد : حالَ  
الجريضِ دونَ القريضِ على هذا . ابن سيدة : قرَضَ  
البعيرُ جِرثيه بقرضها وهي قريضُ : مَضَعُهَا أو  
رَدُّهَا . وقال كراع : إنما هي القريضُ ، بالفاء .  
ومن أمثال العرب : حالَ الجريضِ دونَ القريضِ ؛  
قال بعضهم : الجريضُ الفضة والقريضُ الجِرَّةُ لأنه  
إذا غصَّ لم يَقْدِرْ على قرَضِ جِرثيه . والقريضُ :  
الشعر وهو الاسم كالقصيد ، والقريضُ صناعته ،  
وقيل في قول عبيد بن الأبرص حالَ الجريضِ دونَ  
القريضِ : الجريضُ القصص والقريضُ الشعرُ ،  
وهذا المثل لعبيد بن الأبرص قاله للمُنْذِرِ حينَ أرادَ  
قتله فقال له : أنشدني من قولك ، فقال عند ذلك :  
حالَ الجريضِ دونَ القريضِ ؛ قال أبو عبيد : القرضُ  
في أشياء : فمنها القطعُ ، ومنها قرَضُ الفأر لأنه  
قَطَعَ ، وكذلك السِرُّ في الليل إذا قطعها ؛  
ومنه قوله :

إِلَى مُظْمَنٍ يَقْرَضُنْ أَجْوَاةَ مُشْرِفِ

ومنه قوله عز وجل : وَإِذَا عَزَمْتَ فَتَقَرُّسْهُمْ ذَاتَ  
الشَّمَالِ . والقَرَضُ : قرَضَ الشعرُ ، ومنه سمي  
القريضُ . والقَرَضُ : أن يَقْرَضَ الرجلُ المالَ .  
الجوهري : القَرَضُ قولُ الشعر خاصة . يقال :  
قرَضْتُ الشعرَ أَقْرَضُهُ إذا قلته ، والشعر قريضُ ؛  
قال ابن بري : وقد فرق الأغلبُ المعجمي بين  
الرجز والقريض بقوله :

الثقات أيضاً بالقاء : مَقْرَضٌ أطراف الذراعين ، وهو في شعر الشاخ . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : من أساء الخنفساء المتدوسة والفاشية ، ويقال لذكرها المَقْرَضُ والحَوَازُ والمُدْحَرَجُ والجَمَلُ .

قَوْض : القَرْنُبَةُ : القصيرة .

قَض : قَضَ عليهم الحِلَّ يَقْضِيها قَضاً : أَرْسَلَهَا . وَاَنْقَضَتْ عليهم الحِلَّ : اَنْتَشَرَتْ ، وَقَضَّضْنَاهَا عَلَيْهِمْ فَانْقَضَتْ عَلَيْهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَضُوا غِضَاباً عَلَيْكَ الْحِلَّ مِنْ كَتَبَ

وَاَنْقَضَ الطَّائِرُ وَتَقَضَّضَ وَتَقَضَّى عَلَى التَّحْوِيلِ : اخْتَلَتْ وَهَوَى فِي طَيْرَانِهِ بَرِيدَ الْفَوْقِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا هَوَى مِنْ طَيْرَانِهِ لِبَسْقَطٍ عَلَى شَيْءٍ . وَيُقَالُ : اَنْقَضَ الْبَازِي عَلَى الصَّيْدِ وَتَقَضَّضَ إِذَا أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ مُنْكَدِرًا عَلَى الصَّيْدِ ، قَالَ : وَرَبِّمَا قَالُوا تَقَضَّى يَتَقَضَّى ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ تَقَضَّضٌ ، وَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ خَادَاتٍ قَلْبَتْ إِحْدَاهُنَّ بِلَا كَمَا قَالُوا تَمَطَّى وَأَصْلُهُ تَمَطَّطٌ أَيْ تَمَدَّدٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ؛ وَفِيهِ : وَفَدَّ خَابَ مِنْ كَسَاها ؛ وَقَالَ الْعِمَّاجُ :

إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرُ ،

تَقَضَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

أَي كَسَرَ جَنَاحَيْهِ لِشِدَّةِ طَيْرَانِهِ . وَاَنْقَضَ الْجِدَارُ : تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقَطَ ، وَقِيلَ : اَنْقَضَ سَقَطَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ؛ هَكَذَا عَدَّهُ أَبُو عِيْدٍ وَغَيْرُهُ ثَابِتًا وَجَعَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ ثَلَاثِيًّا مِنْ نَقْضٍ فَهُوَ عَدُّهُ اَنْقَعَلَ . وَفِي التَّهْذِيبِ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي : يُرِيدُ أَنْ

أَرْجَرَ ثَرِيدُ أَمْ قَرِيضًا ؟  
كَلِمَتَاهَا أَحَدُ مُتَقَرِّضَا

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : قِيلَ لَهُ : أَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَمْزُحُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . وَيَتَقَارَضُونَ أَي يَقُولُونَ الْقَرِيضَ وَيُنْشِدُونَهُ . وَالْقَرِيضُ : الشَّعْرُ . وَقَرَضَ فِي سَيْرِهِ يَقْرَضُ قَرَضًا : عَدَلَ يَتَنَزَّهَ وَيَسْرُو ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِذَا عَزَبْتَ تَقَرَّضْهُمْ ذَاتَ الشَّامِلِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : أَي تَخَلَّفْهُمْ شَيْئًا وَتَجَاوِزْهُمْ وَتَقَطَّعْهُمْ وَتَشْرِكْهُمْ عَنْ شَيْئَالِهَا . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : هَلْ مَرَرْتَ بِكَانٍ كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَقُولُ الْمُسَوِّلُ : قَرَضْتُهُ ذَاتَ الْيَمِينِ لَيْلًا . وَقَرَضَ الْمَكَانَ يَقْرَضُهُ قَرَضًا : عَدَلَ عَنْهُ وَتَنَكَّسَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِلَى طُعْنٍ يَقْرَضُنْ أَجْوَاثَ مُشْرِفٍ  
شَيْئَالًا ، وَعَنْ أَيْسَاهِيْنِ الْقَوَارِسِ

وَمُشْرِفٌ الْقَوَارِسُ : مَوْضِعَان ؛ يَقُولُ : نَظَرْتُ إِلَى طُعْنٍ يَجْمُزُنْ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ يَقُولُ قَرَضْتُهُ ذَاتَ الْيَمِينِ وَقَرَضْتُهُ ذَاتَ الشَّامِلِ وَقَبْلًا وَدُبْرًا أَي كُنْتُ بِجِذَائِهِ مِنْ كُلِّ فَاحِيَةٍ ، وَقَرَضْتُ مِثْلَ حَدَوَاتٍ سَوَاءٍ . وَيُقَالُ : أَخَذَ الْأَمْرَ يَقْرَاضَتِهِ أَي بَطَرَاتِهِ وَأَوَّلَهُ . التَّهْذِيبُ عَنْ اللَّيْثِ : التَّقْرِيزُ فِي كُلِّ شَيْءٍ كَتَقْرِيزِ يَدِي الْجَمَلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا طَرَحَا شَأوًا بَارِضَ ، هَوَى لَهُ  
مَقْرَضُ أَطْرَافِ الذَّرَاعَيْنِ أَفْلَحَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْجِفٌ وَلَمَّا هُوَ التَّقْرِيزُ ، بِالْقَاءِ ، مِنَ الْقَرَضِ وَهُوَ الْحَرْزُ ، وَقَوَائِمُ الْجَمْعِلَانِ مَقْرُوضَةٌ كَانَتْ فِيهَا حُرُوزًا ، وَهَذَا الْبَيْتُ رَوَاهُ

بَقَضَضَ ؛ أَي بَنَكَسِرَ . يقال : قَضَضْتُ الشيءَ إذا دَقَقْتَهُ ، ومنه قيل للحصى الصغار قَضَضٌ . وانْقَضَّ الجدارُ انْقِضاضاً وانقاضاً انْقِضاضاً إذا تَصَدَّعَ من غير أن يَسْقُطَ ، فإذا سَقَطَ قيل : تَقَبَّضَ تَقَبُّضاً .

وفي حديث ابن الزبير وهَدَمَ الكَعْبَةَ : فَأَخَذَ ابنُ مَطِيعِ الْعَمَلَةَ فَعَمَلَ نَاحِيَةً مِنَ الرُّبُضِ فَأَقَضَهُ أَي جَعَلَهُ قَضَضاً . والقَضَضُ : الحصى الصغار جمع قَضَّة ، بالكسر والفتح . وقَضَّ الشيءَ يَقْضُهُ قَضّاً : كَسَرَهُ . وقَضَّ اللؤلؤةَ يَقْضُدها ، بالضم ، قَضّاً : ثَقَبَهَا ؛ ومنه قِصَّةُ الْعَذْرَاءِ إذا فَرَّغَ منها .

واقْتَضَّ المرأةُ : افْتَرَعَهَا وهو من ذلك ، والاسم القِصَّةُ ، بالكسر . وأخذ قِصَّتُهَا أَي عَذَرَتَهَا ؛ عن اللحياني . والقِصَّةُ ، بالكسر : عَذْرَةُ الجارية . وفي حديث هوازن : فاقْتَضَّ الإِداوَةَ أَي فَتَحَ رَأْسَهَا ، من اقْتِضاضِ السِّكْرِ ، ويروى بالفاء ، وقد تقدم ؛ ومنه قولهم : انْقَضَّ الطائرُ أَي هَوَى انْقِضاضاً التَّكَوَّكِبَ ، قال : ولم يَسْعِلُوا منه تَفْعَلْ إِلَّا مُبْدَلاً ، قالوا تَقَضَّى . وانْقَضَّ الحَاطِطُ : وَقَعَ ؛ وقال ذو الرمة :

جدا قَضَّةُ الْأَسَادِ وَارْتَجَزَتْ لَهُ ؟

بَنَوْهُ السَّاكِنِينَ ، الْمَيُوثُ الرُّوَاحُ ؟

ويروى حدا قَضَّةُ الْأَسَادِ أَي نَبَعُ هَذَا الْجُدَارِ الْأَسَدِ . ويقال : جِثَّةُ عِنْدَ قَضَّةِ النَّجْمِ أَي عِنْدَ نَوَائِهِ ، ومُطَرِّبُنَا بِقَضَّةِ الْأَسَدِ . والقَضَضُ : التُّرَابُ يَعْلُو الْفَرَاشَ ، قَضَّ يَقْضُ قَضَضاً ، فهو قَضٌّ وقَضِضٌ ، وأَقْضَ : صَارَ فِيهِ الْقَضَضُ . قال أبو حنيفة : قيل

١ قوله « جدا قضة النج » وقوله « ويروى حدا قضة الى قوله الاسد » هكذا فيا ييدا من النسخ .

لأعرابي : كيف رأيت المطر ؟ قال : لو أَلْقَيْتُ بِضَمَّةٍ مَا قَضَضْتُ أَي لَمْ تَثْرُبْ ، يعني من كثرة العشب . واستَقْضَ المكانَ : أَقْضَى عَلَيْهِ ، وَمَكَانٌ قَضٌّ وَأَرْضٌ قَضَّةٌ : ذاتُ حَصَى ؛ وَأَشَدُّ :

تَشِيرُ الدَّوَابُّ فِي قَضَّةٍ

عِرَاقِيَّةٍ وَسَطَهَا لِلْفِدْوَرِ

وقَضَّ الطَّعامُ يَقْضُ قَضَضاً ، فهو قَضِضٌ ، وأَقْضَ إذا كَانَ فِيهِ حَصَى أو تُرَابٌ فَوَقَعَ بَيْنَ أَضْرَاسِ الْأَكْلِ . ابن الأعرابي : قَضَّ اللحمُ إذا كَانَ فِيهِ قَضَضٌ يَقْعُ في أَضْرَاسِ أَكْلِهِ شِبْهُ الْحَصَى الصَّغَارِ . ويقال : انثَقِ القِصَّةُ والقِصَّةُ والقَضَضُ في طَعَامِكَ ؛ يريد الحصى والتُّرَابَ . وقد قَضِضَتِ الطَّعامُ قَضَضاً إذا أَكَلْتَ مِنْهُ فَوَقَعَ بَيْنَ أَضْرَاسِكَ حَصَى . وأَرْضٌ قِصَّةٌ وقَضَّةٌ : كثيرةُ الْحَبَابَةِ والتُّرَابِ . وطَعَامٌ قَضٌّ ولحمٌ قَضٌّ إذا وَقَعَ في حصى أو تُرَابٍ فَوُجِدَ ذَلِكَ فِي طَعْمِهِ ؛ قال :

وَأَنْتُمْ أَكَلْتُمْ لَهُ تَرَاباً قَضّاً

والفعلُ كالفعل والمصدرُ كالمصدر . والقِصَّةُ والقِصَّةُ : الحصى الصغار . والقِصَّةُ والقِصَّةُ أيضاً : أَرْضٌ ذاتُ حصى ؛ قال الرَّاجِزُ يصف دلوّاً :

فَدَوَقَعَتْ فِي قِصَّةٍ مِنْ شَرَجٍ ،

ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ الْعِلْجِ

وَأَقْضَتِ الْبَضْعَةُ بِالتُّرَابِ وَقَضَّتْ : أَصَابَهَا مِنْهُ شَيْءٌ . وقال أعرابي يصف خِصْباً مَلَأَ الْأَرْضَ عُشْباً : فالأَرْضُ الْيَوْمَ لو تَقَدَّفَ بِهَا بَضْعَةٌ لَمْ تَقْضُ بِتُرْبٍ أَي لَمْ تَقْعَ إِلَّا عَلَى عُشْبٍ . وكلُّ ما نَالَهُ تَرَابٌ مِنْ طَعَامٍ أو ثَوْبٍ أو غيرهما قَضٌّ .

أَمْ مَا لِحَبْلِكَ لَا يَلَانِي مُضْجَعًا ،  
إِلَّا أَقْضَ عَلَيْكَ ذَلِكَ الْمَضْجَعُ

وَأَقْضَ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ أَي تَرَبَّ وَخَشَنَ .  
وَأَقْضَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .  
وَأَسْتَقْضَ مُضْجَعَهُ أَي وَجَدَهُ خَشِنًا . وَيُقَالُ :  
قَضَ وَأَقْضَ إِذَا لَمْ يَنْتَمْ نَوْمًا وَكَانَ فِي مَضْجَعِهِ  
نُشْئَةً . وَأَقْضَ عَلَى فُلَانٍ مَضْجَعَهُ إِذَا لَمْ يَطْنَسْ  
بِهِ النَّوْمَ . وَأَقْضَ الرَّجُلُ : تَتَبَعَ مَدَاقِ الْأُمُورِ  
وَالْمَطَامِعِ الدُّنْيَا وَأَسَفَ عَلَى خَسَاسِهَا ؛ قَالَ :

مَا كُنْتُ مِنْ تَكْرَامِ الْأَعْرَاضِ  
وَالْحُلِيِّ الْمَعْدِ عَنِ الْإِقْضَاضِ

وَجَاؤُوا قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ أَي بِأَجْنَسِهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ  
سَيُوبَةَ الشَّاعِرَ :

أَتَنِي سُلَيْمٌ قَضًا بِقَضِيضِهَا ،  
فَمَسَحَ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَهَا

وَكَذَلِكَ : جَاؤُوا قَضَهُمْ وَقَضِيضَهُمْ أَي بِمِجْمَعِهِمْ ،  
لَمْ يَدْعُوا وَرَاءَهُمْ شَيْئًا وَلَا أَحَدًا ، وَهُوَ اسْمُ مَنْصُوبٍ  
مَوْضُوعٌ مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ جَاؤُوا انْقِضَاضًا ؛  
قَالَ سَيُوبَةُ : كَأَنَّهُ يَقُولُ انْقَضَ أَخِيرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ  
وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعُ الْأَحْوَالِ ،  
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُعْزِرُهُ وَيُجْرِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ ، وَفِي  
الصَّحَاحِ : وَيُجْرِيهِ يُجْرِي كَلِمَتَهُمْ . وَجَاءَ الْقَوْمُ  
بِقَضَهُمْ وَقَضِيضِهِمْ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَبِي عِيَدٍ . وَحَكَى  
أَبُو عِيَدٍ فِي الْحَدِيثِ : يَأْتِي بِقَضًا وَقَضًا وَقَضِيضًا ،  
وَحَكَى كِرَاعٌ : أَتَوْنِي قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ وَرَأَيْتَهُمْ  
قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ وَدَرَرَتْ بِهِمْ قَضَهُمْ وَقَضِيضِهِمْ ؛  
أَبُو طَالِبٍ : قَوْلُهُمْ جَاءَ بِالْقَضِ وَالْقَضِيضِ ، فَالْقَضُ  
الْحَصَى ، وَالْقَضِيضُ مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ وَدَقَّ . وَقَالَ

وَدِرْعٌ قَضَاءٌ : خَشِينَةُ الْمَسِّ مِنْ جَدَّتِهَا لَمْ  
تَنْسَحِقْ بَعْدَ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
هِيَ الَّتِي تُرْغَمُ مِنْ عَمَلِهَا وَأَحْكَمِ وَقَدْ قَضَيْتُهَا ؛  
قَالَ النَّابِغَةُ :

وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَضَيْتُهَا أَي أَحْكَمْتُهَا ،  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا خَطَأٌ فِي التَّصْرِيفِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ  
كَذَلِكَ لَقَالَ قَضِيَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بَيْتَ الْهَذَلِيِّ :

وَنَعَاوَرَا مَسْرُودَتَيْنِ قَضَاهُمَا  
دَاوُدُ ، أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغَ نَبْعَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو الْقَضَاءَ فَعْلًا مِنْ  
قَضَى أَي حَكَمَ وَفَرَّغَ ، قَالَ : وَالْقَضَاءُ فَعْلَاءُ غَيْرِ  
مَنْصُوفٍ . وَقَالَ شَرَفٌ : الْقَضَاءُ مِنَ الدُّرُوعِ الْحَدِيثَةِ  
الْعَهْدِ بِالْجِدَةِ الْحَشِينَةِ الْمَسِّ مِنْ قَوْلِكَ أَقْضَ عَلَيْهِ  
الْفِرَاشُ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ :

كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

كُلُّ دِرْعٍ حَدِيثَةِ الْعَمَلِ . قَالَ : وَيُقَالُ الْقَضَاءُ  
الضَّلْبَةُ الَّتِي أَمْلَسَ فِي بَحْسِهَا قَضًا . وَقَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : الْقَضَاءُ الْمَسْرُودَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ قَضَ الْجَوْهَرُ  
إِذَا تَقَبَّأَ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ حَصَانًا ، قَضَهَا الْقَيْنُ ، حُرَّةً ،  
لَدَى حَيْثُ يُلْقَى بِالْفَنَاءِ حَصِيرُهَا

شَبَّهَهَا عَلَى حَصِيرِهَا ، وَهُوَ بِسَاطِئِهَا ، بِدُرَّةٍ فِي  
صَدَفٍ قَضَهَا أَي قَضَ الْقَيْنُ عَنْهَا صَدَفَهَا فَاسْتَخْرَجَهَا ،  
وَمِنْهُ قَضَةُ الْعَذْرَاءِ وَقَضَ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ وَأَقْضَ ؛  
نَبَا ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

قَوْلُهُ « وَيُقَالُ الْقَضَاءُ النَّعْ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

أبو الميثم: القَضَضُ الحصى والقَضِيزُ جمع مثل كَلْبٍ وكَلْبٍ ؛ وقال الأصمعي في قوله :

جاءت قِزَارَةٌ قَضَضًا بقَضِيزِها

لم أسمعهم يُنشِدون قَضَضًا إلا بالرفع ؛ قال ابن بري : شاهد قوله جاؤوا قَضَضَهُم بقَضِيزِهِم أي بأجمعِهِم قولُ أَوْس بنِ حَجْرٍ :

وجاءت جِجاشٌ قَضَضًا بقَضِيزِها ،  
بأكثر ما كانوا عديداً وأَوْكَعُوا<sup>١</sup>

وفي الحديث : يُؤْتَى بالدنيا بقَضَضٍ وقَضِيزِها أي بكل ما فيها ، من قولهم جاؤوا بقَضَضِهِم وقَضِيزِهِم إذا جاؤوا مجتمعين يَنْقُضُ آخرُهُم على أولِهِم من قولهم قَضَضْنَا عليهم الحِلَّ ونحن نقَضُّها قَضًّا . قال ابن الأثير : وتلخيصه أن القَضَضَ وَضِعَ موضع القاضِ كزَوْزِرٍ وصَوْنٍ بمعنى زائرٍ وصائِمٍ ، والقَضِيزُ موضعُ المَقْضُوزِ لأن الأولَ لتقدمه وحمله الآخرُ على اللحاق به كأنه يَقْضُ على نفسه ، فحقيقته جاؤوا بمُتَنَلِّقِيهِم ولا حَقِيقِهِم أي بأولِيهِم وآخرِهِم . قال : وألْتَمَسَ من هذا كله قولُ ابن الأعرابي إن القَضَّ الحصى الكِبَارُ ، والقَضِيزُ الحصى الصَّغارُ ، أي جاؤوا بالكبير والصغير . ومنه الحديث : دخلت الجنة أمةً بقَضَضِها وقَضِيزِها . وفي حديث أبي الدرداء : وارْتَحِلِي بالقَضِّ والأولادُ أي بالأنثاء ومن يَنْقُضُ بك . وفي حديث صفوان بن محرز : كان إذا قرأ هذه الآية : وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ، يَكِي حَتَّى يُرَى لَقْدِ انْقِذَ<sup>٢</sup>

١ قوله «أو كعوا» في شرح القاموس : أي سئروا أبهم وقروها ليعبروا عنها .  
٢ قوله «انقذ» كذا بالنهاية أيضاً ، وبهاش نسخة منها : اندق أي بدل الله وهو الموجود في مادة قص منها .

١ قوله «انقذ» كذا بالنهاية أيضاً ، وبهاش نسخة منها : اندق أي بدل الله وهو الموجود في مادة قص منها .

قَضِيزٌ زَوْزِرٌ ؛ هكذا روي ، قال القتيبي : هو عندي خطأ من بعض النقلة وأراه قَضَصَ زَوْزِرَهُ ، وهو وَسَطُ صَدْرِهِ ، وقد تقدم ؛ قال : ويحسن إن صحَّت الرواية أن يُراد بالقَضِيزِ صغارُ العظام تشبيهاً بصغارِ الحصى .

وفي الحديث : لو أن أحدكم انْقَضَ ما صُنِعَ بَابُ عَفَاةٍ لَحَقَّ له أن يَنْقُضَ ؛ قال شمر : أي يَنْقُطِعُ ، وقد روي بالقاف بكاد يَنْقُضُ .

البيت : القَضَّةُ أَرْضٌ مُنْقَضَةٌ ترابها زَمْزَلٌ وإلى جانبِها من مَرْتَفِعٍ ، وجمعها القِضُونُ ؛ وقول أبي النجم :

بل مَنَهِلٌ ناءٌ عن القِياضِ ،  
هامي العِشيِّ ، مُشْرِفُ القِضَاضِ<sup>٣</sup>

قيل : القِضَاضُ والقِضَاضُ ما اسْتَوَى من الأرض ؛ يقول : يَسْتَوِي القِضَاضُ في رأي العين مُشْرِفاً بعده . والقَضِيزُ : صوت نسجه من الشعر والقرع عند الإنباض كأنه قَطِيعٌ ، وقد قَضَّ يَقْضُ قَضِيزاً . والقِضَاضُ : صخر يركب بعضه بعضاً كالزمام ؛ وقال شمر : القِضَاضُ الجبل يكون أطباقاً ، وأنشد :

كأنا قرعٌ أُنْجِيها ، إذا وَجَعَتْ ،  
قرعُ المعاولِ في قِضَاضِ قَلْعٍ

قال : القَلْعُ المُشْرِفُ منه كالقَلْعَةِ ، قال الأزهري : كأنه من قَضَضَتِ الشَّيْءَ أي دَقَقْتَهُ ، وهو قِطْلَانَةٌ<sup>٤</sup>

١ قوله «العضون» كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس من البيت : وجميعاً القَضَضُ . أي يني بكسر فتح كما هو مشهور في كل جمع قلة .

٢ قوله «هامي» بالهمز وفي شرح القاموس بالياء .

٣ قوله «قيلانة» ضبط في الأصل بضم اللام ، ومنه يظن أنه قال قِضَاضَةً ، واستمر كه خارج القاموس عليه ولم يتعرض لخطئه .

منه . وفي نوادر الأعراب : القِصَّةُ الوَمنُ ؛ قال  
الراجز :

مَمْرُوقَةٌ فَضَّتْهَا رُغْنُ الْهَامِ

والْقَصَّةُ ، بفتح القاف : القِصَّةُ وهي الحِجَابَةُ الْمُجَنَّبَةُ  
الْمُسْتَقْبَلَةُ .

وَالْقَضْضَةُ : كَسْرُ الْعِظَامِ وَالْأَعْضَاءِ . وَقَضَضَ  
الشَّيْءُ فَتَقَضَّضَ : كَسَرَهُ فَكَسَّرَ وَدَقَّهُ .  
وَالْقَضْضَةُ : صَوْتُ كَسْرِ الْعِظَامِ . وَقَضَضْتُ السَّوِيقَ  
وَأَقَضَضْتُهُ إِذَا أَلْتَيْتَ فِيهِ سُكْرًا بَاسًا . وَأَسَدَ  
قَضَاقُضًا وَقَضَاقِضًا : مَجْطِمْ كُلِّ شَيْءٍ وَيَقْضُضُ  
فَرِيَسَتَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ :

كَمْ جَاوَزْتَ مِنْ حَبِيَّةٍ تَضَنَّا  
وَأَسَدٍ فِي غِيَلِهِ قَضَاقُضٍ

وفي حديث مانع الزكاة : يُثَلُّ لَهُ كَنْزُهُ شُجَاعًا  
فِيَلْقِيَهُ يَدَهُ فَيَقْضُضُهَا أَيْ يُكْسِرُهَا . وفي حديث  
صَفِيَّةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : فَأَطْلُ عَلَيْنَا يَهُودِيَّ  
فَقَمْتُ إِلَيْهِ فَضَرَبْتُ رَأْسَهُ بِالسِّيفِ ثُمَّ رَمَيْتُ بِهِ عَلَيْهِمُ  
فَتَقَضَّضُوا أَيْ انْكَسَرُوا وَتَفَرَّقُوا . شَرٌّ : يَقَالُ  
قَضَّضْتُ جَنْبَهُ مِنْ مِصْلِيهِ أَيْ قَطَعْتُهُ ، وَالذُّبُّ  
يُقَضَّضُ الْعِظَامُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

قَضَّضَ بِالنَّارِ قِلَّةَ رَأْسِهِ ،  
وَدَقَّ صَلِيفَ الْعُنُقِ ، وَالْعُنُقُ أَصْعَرُ

وفي الحديث : أَنْ بَعْضُهُمْ قَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا انْقَضَّ  
انْقِضَاً مِمَّا مُصِغَ بَيْنَ عَقَانِ لَحَقَّ لَهُ أَنْ يَنْقَضَ ؛  
قَالَ شَرٌّ : يَنْقُضُ ، بِالْفَاءِ ، يُرِيدُ يَنْقَطِعُ . وَقَدْ  
انْقَضَّتْ أَوْصَالُهُ إِذَا تَفَرَّقَتْ وَتَقَطَّعَتْ . قَالَ :  
وَيَقَالُ قَضَّ فَا الْأَبْعَدَ وَقَضَّ ؛ وَالْقَضُّ : أَنْ  
يَكْسِرَ أَسْنَانَهُ ؛ قَالَ دُبَيْرُ بْنُ رِيثٍ الْكُفَيْتُ :

يَقْضُ أَصُولَ النَّخْلِ مِنْ نَخَوَاتِهِ  
بِالْفَاءِ وَالتَّافِ أَيْ يَقْطَعُ وَيُرْمِي بِهِ .

وَالْقَضَاءُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .  
وَالْقَضَاءُ مِنَ النَّاسِ : الْجِلَّةُ وَإِنْ كَانَ لَا حَسَبَ لَهُمْ  
بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا جِلَّةً فِي أُنْدَانٍ وَأَسْنَانٍ . ابْنُ بَرِيٍّ :  
وَالْقَضَاءُ مِنَ الْإِبِلِ لِبَسٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهَا مِنْ قَضَى  
يَقْضَى أَيْ يَقْضَى بِهَا الْحَقُوقُ . وَالْقَضَاءُ مِنَ النَّاسِ :  
الْجِلَّةُ فِي أَسْنَانِهِمْ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْقِصَّةُ ، بِتَخْفِيفِ الضَّادِ ، لِبَسَتْ مِنْ حَدِّ  
الْمُضَاعَفِ وَهِيَ شِمْرَةٌ مِنْ شِمْرِ الْحَبْضِ مَعْرُوقَةٌ ،  
وَرَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْقِصَّةُ نَبْتُ يُجْمَعُ  
الْقِصِينُ وَالْقِصُونُ ، قَالَ : وَإِذَا جُمِعَتْ عَلَى مِثْلِ  
الْبُرَى قُلْتُ الْقِصَى ؛ وَأَنْشَدَ :

يَسَاقِبِينَ سَاقِيَّ ذِي قِصِينَ تَحْتَهُ  
بِأَعْوَادِ رَنْدٍ ، أَوْ أَلَاوِيَةِ تُثْقَرَا

قَالَ : وَأَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي تَرَابُهَا رَمَلٌ فَهِيَ قِصَّةٌ ،  
بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، وَجَمْعُهَا قِصَاتٌ .  
قَالَ : وَأَمَّا الْقَضَاقُضُ فَهُوَ مِنْ شِمْرِ الْحَبْضِ أَيْضًا ،  
وَيَقَالُ : إِنَّهُ أَشْنَانُ أَهْلِ الشَّامِ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : قِصَّةٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْفَةٌ  
بَيْنَ بَكْرٍ وَقَتْلِبٍ سَمِيَ يَوْمَ قِصَّةٍ ، شَدَّاهُ الضَّادُ  
فِيهِ .

أَبُو زَيْدٍ : قِصٌّ ، خَفِيفَةٌ ، حِكَايَةُ صَوْتِ الرُّكْبَةِ  
إِذَا صَاحَتْ ، يَقَالُ : قَالَتْ رُكْبَتُهُ قِصٌّ ؛  
وَأَنْشَدَ :

وَقَوْلُ رُكْبَتَيْهَا قِصٌّ حِينَ تَنْشِيهَا

قَعَضُ : الْقَعَضُ ، عَطْفُكَ الْحَشِيَّةَ كَمَا تُعْطِفُ عُروَشُ  
الْكُرْمِ وَالْمَوْذَجِ . قَعَضَ رَأْسَ الْحَشَةِ قَعَضًا



فَانْقَعَصَتْ : عَطَفَهَا . وَخَشَبَ قَمْعَصٌ : مَقْعُوزَةٌ .  
وَقَمْعَصَةٌ فَانْقَعَصَتْ أَي انْحَنَى ؛ قَالَ رُؤْبَةُ بِحَاطِبِ  
أَمْرَأَةٍ :

إِنَّمَا تَرَى كَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا ،  
أَطْرَ الصَّاعَيْنِ الْعَرِيشِ الْقَمْعَا ،  
فَقَدْ أَقْدَى مَرْجَبًا مُنْقَضًا

مسعود قال : كُتِبَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ  
فَقَزَلْنَا مَنْزِلًا فِيهِ قَرْيَةٌ تَلَى فَأَحْرَقْنَاهَا ، قَالَ لَنَا : لَا  
تُعَذِّبُوا بِالنَّارِ فَإِنَّهُ لَا يُعَذِّبُ بِالنَّارِ إِلَّا رُفْبَاهُ . قَالَ :  
وَمَرَرْنَا بِشَجَرَةٍ فِيهَا قَرْخٌ حُمْرَةٌ فَأَخَذْنَاهَا فَبَعَثَ  
الْحُمْرَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ تَقْوُصُ  
قَالَ : مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِقَرْخِهَا ؟ قَالَ : فَقَلْنَا نَحْنُ ،  
قَالَ : رُودُوهَا ، فَرَدَدْنَاهَا إِلَى مَوْضِعِهَا . قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : تَقْوُصُ أَي تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَلَا تَقْرُ .

قميص : الْقَمِصُ : قِشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعَلْيَا الْيَابِسَةِ ،  
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي خَرَجَ فَرْخُهَا أَوْ مَاوُهَا كُلُّهُ ،  
وَالْمَقْمِصُ مَوْضِعُهَا . وَتَقْمِصُ الْبَيْضَةُ تَقْمِصًا  
إِذَا تَكَسَّرَتْ فَصَارَتْ فَلَقًا ، وَانْقَاضَتْ فَهِيَ  
مُنْقَاضَةٌ : تَصَدَّعَتْ وَتَشَقَّقَتْ وَلَمْ تَقْلَقْ ، وَقَاضَاهَا  
الْفَرْخُ قَمِصًا : شَقَّهَا ، وَقَاضَاهَا الطَّائِرُ أَي شَقَّهَا عَنْ  
الْفَرْخِ فَانْقَاضَتْ أَي انشَقَّتْ ؛ وَأَنشَدَ :

إِذَا سَلَتْ أَنْ تَلْقَى مَقِصًا بِقَفْرَةٍ ،  
مُقْلَقَةٍ خَرْنَاوَاهَا عَنْ جَنْبِهَا

وَالْقَمِصُ : مَا تَقْلَقَ مِنْ قَشُورِ الْبَيْضِ . وَالْقَمِصُ :  
الْبَيْضُ الَّذِي قَدْ خَرَجَ فَرْخُهُ أَوْ مَاوُهُ كُلُّهُ . قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْقَمِصُ مَا تَقْلَقَ مِنْ قَشُورِ  
الْبَيْضِ الْأَعْلَى ، صَوَابُهُ مِنْ قَشْرِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى بِأَفْرَادٍ  
الْقَشْرِ لِأَنَّهُ قَدْ وَصَفَهُ بِالْأَعْلَى . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ : لَا تَكُونُوا كَقَمِصِ بَيْضٍ فِي أَدَامٍ  
يَكُونُ كَسْرُهَا وَزُرًّا ، وَيَخْرُجُ ضِفَانُهَا شَرًّا ؛  
الْقَمِصُ : قَشْرُ الْبَيْضِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مُدَّتِ  
الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ وَزِيدَتْ فِي سَعَتِهَا وَجُمِعَ الْخَلْقُ  
جَنَّتُهُمْ وَإِنْسَمُّهُمْ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ  
قَوْلُهُ « ضِفَانُهَا » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَفِي النَّبَاةِ هُنَا حَضَانُهَا .

الْقَمِصُ : الْمَقْعُوزُ ، وَصُفِيَ بِالْمَصْدَرِ كَقَوْلِكَ مَا  
عَوَزَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عِنْدِي أَنَّ الْقَمْعَصَ فِي تَأْوِيلِ  
مَقْعُولِ كَقَوْلِكَ دَرَمٌ ضَرْبٌ أَيْ مَضْرُوبٌ ،  
وَمَعْنَاهُ إِنْ تَرَيْتَ أَبْنَاهُ الْمَرْأَةِ أَنَّ الْمَرْءَ حَنَانِي فَقَدْ  
كُنْتُ أَقْدَى فِي حَالِ شِبَابِي بِهَيْدَاتِي فِي الْمَفَاوِزِ  
وَقَوْتُ عَلَى السَّفَرِ ، وَسَقَطَتِ النَّوْنُ مِنْ تَرَيْنَ لِلْجَزْمِ  
بِالْمُجَازَاةِ ، وَمَا زَائِدَةٌ . وَالصَّاعَيْنِ : تَثْنِيَّةٌ أَمْرَأَةٍ  
صَنَاعٍ . وَالْعَرِيشُ هُنَا : الْمَوْضِعُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
الْعَرِيشُ الْقَمْعَصُ الضَّيْقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُنْفَكُ .

قَمِصٌ : التَّنْبِصُ : الْقَصِيرُ ، وَالْأَتَى قَمِصَةٌ ؛ قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا الْقَمِصَاتُ السُّودُ طَوَّقْنَ بِالضُّحَى ،  
رَقَدْنَ ، عَلَيْهِنَ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ

قَوْصٌ : قَوْصُ الْبِنَاءِ : نَقْصُهُ مِنْ غَيْرِ هَدْمٍ ، وَتَقْوُصُ  
هُوَ : انْتِهَادُ مَكَاتِهِ ، وَتَقْوُصُ الْبَيْتُ تَقْوُصًا  
وَقَوْصُهُ أَنَا . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْكَفَانِ : فَأَمْرٌ بَيْنَانُهُ  
فَقَوْصُ أَي قُلُوبُ وَأُزِيلَ ، وَأَرَادَ بِالْبِنَاءِ الْحَيَاةَ ،  
وَمِنْهُ تَقْوِصُ الْحَيَاةِ ، وَتَقْوُصُ الْقَوْمُ وَتَقْوُصَتِ  
الْحَلَقَةُ وَالصُّغُوفُ مِنْهُ . وَفَقَوْصُ الْقَوْمُ صُغُوفُهُمْ  
وَتَقْوُصُ الْبَيْتُ وَتَقَوَّتْ إِذَا انْهَدَمَ ، سَوَاءٌ أَكَانَ بَيْتٌ  
مَدْرَ أَوْ شَمْرٌ . وَتَقَوَّتِ الْحَلَقَةُ : انْتَقَضَتْ وَتَفَرَّقَتْ ،  
وَهِيَ جَمْعُ حَلَقَةٍ مِنَ النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ



قَبِضَتْ هذه الساء الدنيا عن أهلها فَنُشِرُوا على وجه الأرض ، ثم تَقَاضُ السَواتُ ساء فساء ، كلما قَبِضَتْ ساء كان أهلها على ضِعْفٍ مَنْ نَحْتَهَا حتى تَقَاضُ السابعة ، في حديث طويل ؛ قال شمر: قَبِضَتْ أي تَقِضَتْ ، يقال : قُضِيَ البناء فانتقاض ؛ قال رؤبة :

أَفْرَحَ قَبِضٌ يَنْضِيهِ الْمُنْقَاضُ

وقيل : قَبِضَتْ هذه الساء عن أهلها أي شُغِلَتْ مَنْ قَاضَ الْفَرْخُ الْبَيْضَةَ فَاِنْتَقَاضَتْ . قال ابن الأثير : قُضِيَ الْقَارُورَةُ فَاِنْتَقَاضَتْ أي انصَدَعَتْ ولم تَتَفَلَّقْ ، قال : ذكرها المروني في قوض من تَقْوِيزِ الْحَيَامِ ، وأعاد ذكرها في قبض .

وقاض البئر في الصخرة قَبِضًا : جابها . وبئر مَقِيقَةٌ : كثيرة الماء ، وقد قَبِضَتْ عن الجبل . وقَبِضَ الْجِدَارُ وَالْكَتِيبُ وانقَاضَ : تهدم وانهار . وانقَاضَتِ الرَّمِيَّةُ : تكسرت . أبو زيد : انقَاضَ الْجِدَارُ انْقِياضًا أي تصدع من غير أن يسقط ، فإن سقط قيل : تَقَبَّضَ تَقَبُّضًا ، وقيل : انقَاضَتِ الْبُئْرُ انْهَارَتْ . وقوله تعالى : جَدَادُوا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ، وقري : يَنْقَاضُ وَيَنْقَاضُ ، بالصاد والصاد ، فأما يَنْقُضُ فيسقط بسرعة من انقَاض الطير وهذا من المضاعف ، وأما يَنْقَاضُ فإن المنذري روى عن أبي عمرو انقَاضَ وانقَاضَ واحد أي انشَقَّ طولًا ، قال وقال الأصمعي : المنقَاضُ المنشَقُّ طولًا ؛ يقال : انقَاضَتِ الرَّمِيَّةُ وانقَاضَتِ السِّنُّ أي تشققت طولًا ؛ وأشدُّ لأبي ذؤيب :

فِرَاقُ كَقَبِضِ السِّنِّ ، فَالضَّرُّ الْإِنْتِ

لِكُلِّ أَنْاسٍ عَشْرَةٌ وَجُبُورٌ

ويروي بالصاد . أبو زيد : انقَاضُ انْقِياضًا وانقَاضُ انْقِياضًا كلاهما إذا تصدع من غير أن يسقط ، فإن سقط قيل تَقَبَّضَ تَقَبُّضًا ، وتَقَوَّضَ تَقَوُّضًا ، وأنا قَوَّضْتُهُ . وانقَاضُ الحائط إذا انهدم مكانه من غير هدم ، فأما إذا دُهِورَ فسقط فلا يقال إلا انقَاضُ انْقِياضًا . وقَبِضٌ : حُفِرَ وَشُقَّ .

وقَبِضُ الرَّجُلِ مُقَابِضَةٌ : عارضه بمناخ ؛ وهما قَبِضَانِ كما يقال بَيْعَانِ . وقَابِضُهُ مُقَابِضَةٌ إذا أعطاه سِلْعَةً وأخذ عَوَضَهَا سِلْعَةً ، وباعه فَرَسًا بفَرَسَيْنِ قَبِضَيْنِ . والقَبِضُ : الْعَرَضُ . والقَبْضُ : التَّشِيلُ . ويقال : قَاضَهُ يَقْبِضُهُ إذا عاضه . وفي الحديث : إِنْ شِئْتَ أَقْبِضَكَ بِهِ الْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعٍ يَدْرُ أَي أَبْدِلَكَ بِهِ وَأَعُوْضَكَ عَنْهُ . وفي حديث معاوية : قال لسعيد بن عثمان بن عفان : لو مُلِئْتُ لِي غُوطَةٌ دِمَشْقِي رَجُلًا مِثْلَكَ قَبِاضًا يَزِيدُ مَا قَبِلْتُهُمْ أَي مُقَابِضَةً بِهِ . الأزهري : ومن ذوات الياء . أبو عبيد : هما قَبِضَانِ أَي مِثْلَانِ .

وقَبِضَ اللَّهُ فَلَانًا فَلَانًا : جاءه به وأتاه له . وقَبِضَ اللَّهُ لَهُ قَرِينًا : هَيَأَ وَسَبَّبَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُهُ . وفي التزويل : وقَبِضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ ؛ وفيه : وَمَنْ يَنْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ تَقَبُّضٌ لَهُ شَيْطَانًا ؛ قال الزجاج : أَي نَسَبْتُ لَهُ شَيْطَانًا يَعْمَلُ اللَّهُ ذَلِكَ جَزَاءَهُ . وقبضنا لهم قرناء أي سببنا لهم من حيث لم يحتسبوه ، وقال بعضهم : لا يكون قَبِضٌ إِلَّا فِي الشَّرِّ ، واحتج بقوله تعالى : تَقْبِضُ لَهُ شَيْطَانًا ، وقبضنا لهم قرناء ؛ قال ابن بري : ليس ذلك بصحيح بدليل قوله ، صلى الله عليه وسلم : مَا أَكْرَمَ شَابٌ سَبَخًا لَسِنَتِهِ إِلَّا قَبِضَ اللَّهُ لَهُ مِنْ بُكْرَمِهِ عِنْدَ سِنَتِهِ .

أبو زيد : تَقَبَّضَ فَلَانٌ أَبَاهُ وَتَقَبَّلَهُ تَقَبُّضًا وَتَقَبُّلًا إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَةِ . ويقال : هذا قَبِضٌ لهذا

وقباض له أي سار له . ابن شبل : يقال لانه قبضة ، الباء شديدة . واقتباض الشيء : استأصله ؛ قال الطرماح :

وجئنا إليهم الخيل فاقبض  
ض حمام ، والحرب ذات اقتباض

والقبض : حبر فكوى به الإبل من الثجاز ، يؤخذ حجر صغير مدور فيستقن ، ثم يصرع البعير الثعز فيوضع الحجر على رُحْبَيْيْنِه ؛ قال الرازي :

لحوت عمرأ مثل ما تلحى العصا  
لحوا ، لو أن الثبب يدعى لدمأ

كبك بالقبض قد كان حسي  
مواضع التأخير قد كان طني

وقبض إبله إذا وسبها بالقبض ، وهو هذا الحجر الذي ذكرناه . أبو الخطاب : القبضة حجر فكوى به ثقرة الغنم .

### فصل الكاف

كوز : الكريض : ضرب من الأقط وصنعه الكرياض ، وهو حين يتحلل عنه ماؤه فينبصل كقوله :

من كريض منس

وقد كرىضوا كرياضاً ؛ حكاه العين . قال أبو منصور : أخطأ الليث في الكريض وصعفه والصواب الكريض ، بالصاد غير معجمة ، مسوع من العرب ، ودوي عن الفرّاء قال : الكريض والكريز ، بالزاي ، الأقط ؛ وهكذا أنشده :

وشاخس فاه الدهر حتى كأنه

منس ثيران الكريض الضوا

وثيران الكريض ، جمع ثور : الأقط والضوا : البيض من قطع الأقط ، قال : والضاد فيه تصحيف منكر لا شك فيه .

والكرياض : ماء الفعل . وكريضت الناقة فكريض كرىضاً وكرىضاً : قيلت ماء الفعل بعدما ضربها ثم ألقت ، واسم ذلك الماء الكرياض . والكرياض في لغة طيء : الحداج . والكرياض : حلق الرّجيم ، واحدها كرىض ، وقال أبو عبيدة : واحدها كرىضة ، بالضم ، وقيل : الكرياض جمع لا واحد له ؛ وقول الطرماح :

سوف تدينك من ليس سيننا  
ة أمارت بالبول ماء الكرياض

أضمرته عشرين يوماً ، ونيلت ، حين نيلت ، بعادة في عراض

يجوز أن يكون أراد بالكرياض حلق الرّجيم ، ويجوز أن يريد به الماء فيكون من إضافة الشيء إلى نفسه ؛ قال الأصمعي : ولم أسمع ذلك إلا في شعر الطرماح ، قال ابن بري : الكرياض في شعر الطرماح ماء الفعل ، قال : فيكون على هذا القول من باب إضافة الشيء إلى نفسه مثل عرق النساء وحب الحصيد ، قال : والأجود ما قاله الأصمعي من أنه حلق الرّجيم ليسلم من إضافة الشيء إلى نفسه ؛ وصفت هذه الناقة بالقوة لأنها إذا لم تحلل كان أقوى لها ، ألا تراه يقول أمارت بالبول ماء الكرياض بعد أن أضمرته عشرين يوماً ؟ والباعدة : أن يثاق الفعل إلى الناقة عند الضراب معارضة إن استنبت ضربها وإلا فلا ، وذلك لكريمها ؛ قال الراعي :

فلاص لا يلقحن إلا بعادة

عراضاً ، ولا يشربن إلا غواليا

حامضاً ، ولا ينسب اللبن تحضاً إلا إذا كان كذلك .  
ورجل ماحض أي ذو تحض كقولك تابر ولاين .  
ومحض الرجل وأمنحه : سقاه لبناً تحضاً لا ماء  
فيه . وامتنحض هو : شرب المتحض ، وقد  
امتنحه شاربته ؛ ومنه قول الشاعر :

امتنحضاً وسقياني ضيغاً ،  
فقد كفت حاجتي المينعاً

ورجل تحض وماحض : يشتهي المحض ، كلاهما  
على النسب . وفي حديث عمر : لما طعن شرب لبناً  
فخرج تحضاً أي خالصاً على جهة لم يختلط بشيء .  
وفي الحديث : بارك لهم في تحضها ومحضها أي  
خالص والمسنخوض . وفي حديث الزكاة : فاعيد  
إلى شاة منمثلة شحناً ومحضاً أي سينة كثيرة  
اللبن ، وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقاً .  
والمحض من كل شيء : الخالص . الأزهرى : كل

شيء خلص حتى لا يشوبه شيء بخالطه ، فهو  
تحض . وفي حديث الوسوسة : ذلك تحض الإيمان  
أي خالصه وصريحه ، وقد قدما شرح هذا الحديث  
وأثبتا معناه في ترجمة صرح . ورجل تمنحوض  
الضريبة أي تخلص . قال الأزهرى : كلام العرب  
رجل منحوص الضريبة ، بالصاد ، إذا كان منقحاً  
مُهَذَّباً . وعربي تحض : خالص النسب . ورجل محض  
منحوص الحسب : تحض خالص . ورجل محض  
الحسب : خالصه ، والجمع مباحض ؛ قال :

تجد قوماً ذوي حسب وحال  
كراماً ، حينئذ حسبوا ، محاضاً

والأشياء بالماء ؛ وفظة تحضة ومحض ومحوضة  
كذلك ؛ قال سيبويه : فإذا قلت هذه الفظة تحضاً

الأزهري : قال أبو الهيثم خالف الطرمح الأموي  
في الكراض فجعل الطرمح الكراض الفعل وجعله  
الأموي ماء الفعل ، وقال ابن الأعرابي : الكراض  
ماء الفعل في رحم الناقة ، وقال الجوهري : الكراض  
ماء الفحل تَلْفِظُهُ الناقة من رجبها بعدما قيلت ،  
وقد كَرَضَتِ الناقة إذا لَفِظَتْهُ . وقال الأصمعي :  
الكراض حلق الرحم ؛ وأشد :

حيث نَجِنُ الحلق الكراضاً

قال الأزهرى : الصواب في الكراض ما قاله الأموي  
وابن الأعرابي ، وهو ماء الفعل إذا أُرْتَجَتْ عليه  
رحم الطروقة . أبو الهيثم : العرب تدعو الفُرْضة  
التي في أعلى القوس كَرَضَةً ، وجسمها كراض ،  
وهي الفُرْضة التي تكون في طرف أعلى القوس يُلْفَسُ  
فيها عقد الوثَر .

### فصل اللام

لغض : رجل لَص : مطرد . والاضلاض : الدليل .  
يقال : دليل لاضلاض أي حاذق ، ولضلضته :  
التفاته ميمناً وشالاً ومحفظة ؛ وأشد :

وبلدي يمينا على الاضلاض ،  
أنهم مغبر الفجاج فاضي

أي واسع من القضاء .

لعض : لعضه بلسانه إذا تناوله ، لغة يمانية . والمعض :  
ابن آوى ، يمانية .

### فصل الميم

محض : المتحض : اللبن الخالص بلا رغوثة . ولبن  
تحض : خالص لم يخالطه ماء ، حلواً كان أو

قوله « وبلد يميناً » في الصحاح : وبلدة تميم .

قلته بالنصب اعتماداً على المصدر . ابن سيده : وقالوا هذا عربي مخض ومخضاً ، الرفع على الصفة ، والنصب على المصدر ، والصفة أكثر لأنه من اسم ما قبله . الأزهرى : وقال غير واحد هو عربي مخض وامرأة عربية مخضة ومخض وبخت وبغتة وقلنب وقلنبه ، الذكر والأنثى والجمع سواء ، وإن مثلث ثبثت وجبغت . وقد مخض ، بالضم ، مخوضة أي صار مخضاً في حبه . وأمخضة الود وأمخض له : أخلصه . وأمخضة الحديث والنصيحة إيماضاً : صدقه ، وهو من الإخلاص ؛ قال الشاعر :

ومسد فوق مجال شعير ،  
شعير إيماض الدجاج المخض

وأشد :

مخضت بها ليلة كلها ،  
فبخت بها مؤيداً خنثيقا

ابن الأعرابي : ناقة ماخض وشاة ماخض وامرأة ماخض إذا كنا ولادها وقد أخذها الطلق والمخاض والمخاض . ثبتر : إذا أرادت الناقة أن تضع قبل تخضت ، وعامة قيس وتيم وأسد يقولون مخضت ، بكسر الميم ، ويفعلون ذلك في كل حرف كان قبل أحد حروف الحلق في فعلت وفعل ، يقولون يعير وزير وشيق ، ونهلت الإبل وسخرت منه . وأمخض الرجل : تخضت إبله . قالت ابنة الحُسّ الإيادي لأبيها : تخضت الفلانية لئلا أتيناها ، قال : وما عليك ؟ قالت : الصلاراج ، والطرّف لاج ، وتشمي وتجاج ، قال : أمخضت يا بنتي فاعلمي ؛ راج : برّج . ولاج : يلج في مِرْعَة الطرف . وتجاج : تبعّد ما بين رجلتيها . والمخاض : الحوامل من النوق ، وفي المعكم : التي أولادها في بطونها ، واحدها خليفة على غير قياس ولا واحد لها

قلته بالنصب اعتماداً على المصدر . ابن سيده : وقالوا هذا عربي مخض ومخضاً ، الرفع على الصفة ، والنصب على المصدر ، والصفة أكثر لأنه من اسم ما قبله . الأزهرى : وقال غير واحد هو عربي مخض وامرأة عربية مخضة ومخض وبخت وبغتة وقلنب وقلنبه ، الذكر والأنثى والجمع سواء ، وإن مثلث ثبثت وجبغت . وقد مخض ، بالضم ، مخوضة أي صار مخضاً في حبه . وأمخضة الود وأمخض له : أخلصه . وأمخضة الحديث والنصيحة إيماضاً : صدقه ، وهو من الإخلاص ؛ قال الشاعر :

قل للثواني : أما فيكن فائكة ،  
تعلو التميم يضرب فيه إيماض ؟

وكل شيء أمخضته ، فقد أخلصته . وأمخضت له النصح إذا أخلصه . وقيل : مخضتك نصحي ، بغير ألف ، ومخضتك مودتي . الجوهري : ومخضته الود وأمخضته ؛ قال ابن بري في قوله مخضه الود وأمخضه : لم يعرف الأصمعي أمخضته الود ، قال : وعرفه أبو زيد . والأمخوضة : النصيحة الخالصة .

عَض : مخضت المرأة مخاضاً ومخاضاً ، وهي ماخض ، ومخضت ، وأنكرها ابن الأعرابي فإنه قال : يقال مخضت المرأة ولا يقال مخضت ، ويقال : تخضت لبها . الجوهري : تخضت الناقة ، بالكسر ، تمخض مخاضاً مثل سع بسع ساعاً ، ومخضت : أخذها الطلق ، وكذلك غيرها من البهائم . والمخاض : وجمع الولادة . وكل حامل ضربها الطلق ، فهي ماخض . قوله « وكل شيء أمخضته » عبارة الجوهري : وكل شيء أخلصته .

من لفظها ، ومنه قيل للفصيل إذا استكمل السنة ودخل في الثانية : ابن مخاض ، والأشئ ابنة مخاض . قال ابن سيده : وإنما سببت الحوامل 'مخاضاً' تقالوا بأنها تصير إلى ذلك وتستنفض بولدها إذا نجت . أبو زيد : إذا أردت الحوامل من الإبل قلت 'نوق' مخاض ، وأحدثها خليفة على غير قياس ، كما قالوا الواحدة النساء امرأة ، ولواحدة الإبل فاقة أو بعير الأصمى : إذا حملت الفحل على الفاقة فلحقته ، فهي خليفة ، وجميعها مخاض ، وولدها إذا استكمل سنة من يوم ولد ودخل السنة الأخرى ابن مخاض ، لأن أمه لحقت بالمخاض من الإبل وهي الحوامل . وقال ثعلب : المخاض العشار يعني التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر ؛ وقال ابن سيده : لم أجد ذلك إلا له أعني أن يعبر عن المخاض بالعشار . ويقال للفصيل إذا لقحت أمه : ابن مخاض ، والأشئ بنت مخاض ، وجميعها بنات مخاض ، لا تثني مخاض ولا تجمع لأنهم إنما يريدون أنها مضافة إلى هذه السن الواحدة ، وتدخله الألف والألف للتعريف ، فيقال ابن المخاض وبنت المخاض ؛ قال جرير ونسبه ابن بري للرزق في أماليه :

وجدنا ههنا فقلت قتيلاً ،

كفضل ابن المخاض على الفصيل

ولما سوا بذلك لأنهم فضلوا عن أهمهم وألقت بالمخاض ، سواء لحقت أو لم تلحق . وفي حديث الزكاة : في خمس وعشرين من الإبل بنت مخاض ؛ ابن الأثير : المخاض اسم للثوق الحوامل ، وبنت المخاض وابن المخاض : ما دخل في السنة الثانية لأن أمه لحقت بالمخاض أي الحوامل ، وإن لم تكن حاملاً ، وقيل : هو الذي حملت أمه أو حملت الإبل التي فيها أمه وإن لم تحمل هي ، وهذا هو معنى

ابن مخاض وبنت مخاض ، لأن الواحد لا يكون ابن نوق وإنما يكون ابن فاقة واحدة ، والمراد أن تكون وضعت أمها في وقت ما ، وقد حملت النوق التي وضعت مع أمها وإن لم تكن أمها حاملاً ، فنسبها إلى الجماعة بحكم مجاوزتها أمها ، وإنما سمي ابن مخاض في السنة الثانية لأن العرب إنما كانت تحمل الفحول على الإناث بعد وضعها بسنة ليستد ولدها ، فهي تحمل في السنة الثانية وتنفض فيكون ولدها ابن مخاض . وفي حديث الزكاة أيضاً : فاعيد إلى شاة ممتلئة مخاضاً وشعياً أي نتاجاً ، وقيل : أراد به المخاض الذي هو دثو الولادة أي أنها امتلأت حملاً وسناً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : دعى الماخض والرثي ، هي التي أخذها المخاض لتضع . والمخاض : الطلق عند الولادة . يقال : تحضت الشاة تحضاً ومخاضاً ومخاضاً إذا دنا نتاجها . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أن امرأة زارت أهلها فحضت عندهم أي تحرك الولد عندهم في بطنها للولادة . فضر بها المخاض . قال الجوهري : ابن مخاض نكرة فإذا أودت تعريفه أدخلت عليه الألف واللام إلا أنه تعريف جنس ، قال : ولا يقال في الجمع إلا بنات مخاض وبنات لبون وبنات آوى . ابن سيده : والمخاض الإبل حين يرسل فيها الفحل في أول الزمان حتى يندو ، لا واحداً ، قال : هكذا وجد حتى يدر ، وفي بعض الروايات : حتى يندو أي ينقطع عن الضراب ، وهو مثل بذلك . ومخض اللبن يمحضه ويمنحضه ويمنحضه تحضاً ثلاث لغات ، فهو منخوض ومنحوض : أخذ زبدته ، وقد تسخض . والمنحوض والمنخوض : الذي قد منحض وأخذ زبدته . وأمنحض اللبن أي حان له أن يمنحض . والمنحضة : الإبريق ؛ وأنشد ابن بري :

لقد تَمَحَّضَ في قلبي مَوْءُنْهَا ،  
كما تَمَحَّضَ في إِبْرِيهِه اللَّيْنُ

وَالْمَحْضُ : السَّاءُ وَهُوَ الْإِمْحَاضُ ، مِثْلُ بِهِ سَيُوبِهِ  
وَفُسْرِهِ السَّيْرَانِي ، وَقَدْ يَكُونُ الْمَحْضُ فِي أَسْيَاءَ  
كَثِيرَةٍ فَالْبَعِيرُ يَمَحْضُ بِشَفِيقَتِهِ ؛ وَأَنْشُدَ :

يَحْمِضُنْ زَارَاً وَهَدِيرَاً مَحْضَاً

وَالسَّابُ يَمَحْضُ بَنَاهُ وَيَتَمَحَّضُ ، وَالدهر  
يَتَمَحَّضُ بِالْفِتْنَةِ ؛ قَالَ :

وَمَا زَالَتِ الدُّنْيَا تَحْمُونُ نَعِيْسَهَا ،  
وَتُضَيِّعُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ تَمَحُّضُ

وَيُقَالُ لِلدُّنْيَا : إِنَّهَا تَتَمَحَّضُ بِفِتْنَةٍ مُكَرَّرَةٍ .  
وَتَمَحَّضَتِ اللَّيْلَةُ عَنْ يَوْمِ سَوْرَةٍ إِذَا كَانَ صَبَاحُهَا  
صَبَاحَ سَوْرَةٍ ، وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ تَمَحَّضَتِ  
الْمَتُونُ وَغَيْرُهَا ؛ قَالَ :

تَمَحَّضَتِ الْمَتُونُ لَهُ يَوْمٌ  
أَتَى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ

عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَحْضِ ؛ قَالَ : وَمَعْنَى  
هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ الْمَتِيَّةَ تَهَيَّأَتْ لِأَنَّ تِلْدَ لَهُ الْمَوْتَ  
بَعْنِي التَّعَانُ بْنُ الْمَذَرِّ أَوْ كَسْرِي .

وَالْإِمْحَاضُ : مَا اجْتَنَعَ مِنَ الْبَلْبِ فِي الْمَرْعَى حَتَّى  
صَارَ وَقْفَرًا بَعِيرٌ ، وَيَجْمَعُ عَلَى الْأَمَاحِيضِ . يُقَالُ :  
هَذَا إِحْلَابٌ مِنْ لَبْنٍ وَإِمْحَاضٌ مِنْ لَبْنٍ ، وَهِيَ  
الْأَحَالِيْبُ وَالْأَمَاحِيضُ ، وَفِيلٌ : الْإِمْحَاضُ الْبَلْبُ مَا  
دَامَ فِي الْمَحْضِ .

وَالْمُسْتَحْضُ : الْبَطِيءُ الرَّوْبِ مِنَ الْبَلْبِ ، فَلِذَا  
قَوْلُهُ « يَجْمَعُ » كَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :  
يَتِمُّ ، قَالَهُ يَصِفُ الْقُرُومَ .

اسْتَحْضَ لَمْ يَكْدُ رَوْبٌ ، وَإِذَا رَابَتْ ثُمَّ تَمَحَّضَ  
فَعَادَ مَحْضًا فَهُوَ الْمُسْتَحْضُ ، وَذَلِكَ أَطْيَبُ الْبَلْبِ  
الْعَمِّ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَقَدْ اسْتَحْضَ لَبْنُكَ  
أَيُّ لَا يَكَادُ رَوْبٌ ، وَإِذَا اسْتَحْضَ الْبَلْبُ لَمْ يَكْدُ  
يُخْرَجُ زُبْدُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الْبَلْبِ لِأَنَّ زُبْدَهُ  
اسْتَهْلِكَ فِيهِ . وَاسْتَحْضَ الْبَلْبُ أَيْضًا إِذَا أَبْطَأَ  
أَخَذَهُ الطَّعْمُ بَعْدَ حَقْنِهِ فِي السَّاءِ . الْبَلْبُ : الْمَحْضُ  
تَحْرِيكُكَ الْمَحْضُ الَّذِي فِيهِ الْبَلْبُ الْمَخِيضُ الَّذِي قَدْ  
أَخَذَتْ زُبْدَتَهُ . وَتَمَحَّضَ الْبَلْبُ وَامْتَحَّضَ أَيُّ  
تَحْرَكُ فِي الْمَسْخُوفَةِ ، وَكَذَلِكَ الْوَلَدُ إِذَا تَحْرَكَ فِي بَطْنِ  
الْحَامِلِ ؛ قَالَ عُبَيْرُ بْنُ حُسَّانٍ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ  
هَشَامٍ بِنَ مَرْثَةٍ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ :

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرٍو ، لَا تَلْوِي  
وَابْقِي ، إِنَّمَا ذَا النَّاسُ هَامٌ

أَجِدْكَ هَلْ رَأَيْتِ أَبَا قَبِيْسٍ ،  
أَطَالَ حَيَاتَهُ النَّعْمُ الرَّكَامُ ؟

وَكَيْسَرِي ، إِذَا تَقَسَّهَ بَنُوهُ  
بَأْسَافٍ ، كَمَا اقْتَسِمَ الْعُتَامُ

تَمَحَّضَتِ الْمَتُونُ لَهُ يَوْمٌ  
أَتَى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ

فَجَعَلَ قَوْلَهُ تَمَحَّضَتِ يَتَوْبُ مَسَابٍ قَوْلَهُ لَقِيعَتِ  
بَوْلَدٍ لِأَنَّهَا مَا تَمَحَّضَتْ بِالْوَلَدِ إِلَّا وَقَدْ لَقِيعَتِ . وَقَوْلُهُ  
أَتَى أَيُّ حَانَ وَلَادَتَهُ لِتَامِ أَبَامِ الْحِلِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَابِيَةِ : أَلَا يَا أُمَّ قَبِيْسَ ، وَهِيَ زَوْجَتُهُ ،  
وَكَانَ قَدْ تَزَلَّ بِهِ ضَيْفٌ يُقَالُ لَهُ إِسَافٌ فَفَعَّرَ لَهُ نَاقَةً  
فَلَامَتَهُ ، فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ ، وَقَدْ رَأَيْتِ أَنَا فِي حَاشِيَةٍ  
مِنْ نَسْخِ أُمَامِي بْنِ بَرِيٍّ أَنَّهُ عَفَّرَ لَهُ نَاقَتَيْنِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ

في القصيدة :

أفي تائبين نالهما إساف  
تأوه طلتي ما إن تنام ؟

ومحضت بالدلو إذا هزمت بها في البئر ؛ وأنشد :

إن لنا قليلاً ما هموما ،  
يزيدها تخض الدلا جئوما

ويروى : تخج الدلا . ويقال : تخضت البئر بالدلو إذا أكرت النزح منها بدلاك وحركتها ؛ وأنشد الأصمعي :

لتخضن جوفك بالدلي

وفي الحديث : أنه مر عليه بجانزة فمخض مخضاً أي تحرك تحريكاً سريعاً .

والمخيض : موضع بقرب المدينة . ابن بزرج : تقول العرب في أدعية يتداعون بها : صب الله عليك أم حبيبن ماخضاً ، تعني الليل .

موض : المريض : معروف . والمريض : السقم ، نقض الصحة ، يكون للإنسان والبعير ، وهو اسم للجنس . قال سيبويه : المريض من المصادر المجموعة كالشغل والعقل ، قالوا أمراضاً وأشتال وعقول . ومرض فلان مرضاً ومرضاً ، فهو مريض ومرض ومرريض ، والأشئ مريضة ؛ وأنشد ابن بري سلامة ابن عبادة الجعدي شاعداً على مريضو :

يربنتا ذا اليسر القوارض ،  
ليس بمهزول ، ولا مريض

وقد أمرضه الله . ويقال : أثبت فلاناً فأمرضته أي وجده مريضاً . والمريض : الرجل المسقام ،

والشارض : أن يري من نفسه المرض وليس به . وقال العياشي : عذ فلاناً فإنه مريض ، ولا تأكل هذا الطعام فإنك مريض إن أكلته أي تمرض ، والجمع مرضى ومرضى ومريض ؛ قال جرير :

وفي المراض لنا شجون وتغديب

قال سيبويه : أمرض الرجل جملة مريضاً ، ومرضه تمريضاً قام عليه ووليته في مرضه وداواه ليزول مرضه ، جاءت فعملت هنا للسلب وإن كانت في أكثر الأمر لما تكون للإثبات . وقال غيره : التريض حسن القيام على المريض . وأمرض القوم إذا مرضت إبلهم ، فهم ممرضون . وفي الحديث : لا يؤرد ممرض على مصبح ؛ الممرض الذي له إبل مريض فتهي أن يسقي الممرض إبله مع إبل المصح ، لا لأجل العدو ، ولكن لأن الضحاح ربما عرض لما مرض فوقع في نفس صاحبه أن ذلك من قبيل العدو فيقتنه ويشككه ، فأمر باجتناب والبعد عنه ، وقد يحتمل أن يكون ذلك من قبل الماء والمرعى تستوبك الماشية فتمرض ، فإذا شاركها في ذلك غيرها أصابه مثل ذلك الداء ، فكانوا يجهلهم بسونه عدوى ، ولما هو فعل الله تعالى . وأمرض الرجل إذا وقع في ماله العاهة . وفي حديث تقاضي الثمار يقول : أصابها مرض ؛ هو ، بالضم ، داء يقع في الثمرة فتهلك . والتريض في الأمر : التضييع فيه . وأمرض الأمور : ترويضها وأن لا تحكمها . وريح مريضة : ضعيفة المهبوب . ويقال للشئ إذا لم تكن منجلية صافية حسنة : مريضة . وكل ما ضعف ، فقد مرض . وليلة مريضة إذا تفتت النساء فلا يكون فيها ضوء ؛ قال أبو حبة :



وَلَبِلَةٌ مَرَضَتْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ،  
فَلَا يُضِيءُ لَهَا نَجْمٌ وَلَا قَمَرٌ

ورأي مريض : فيه انحراف عن الصواب ، وفسر  
ثعلب بيت أبي حبة فقال : وليلة مَرَضَتْ أَظْلَمَتْ  
ونقص نورها . وليلة مريضة : مظلمة لا تروى فيها  
كواكبها ، قال الراعي :

وَطَغْيَاءُ مِنَ لَبَلِ الشَّامِ مَرِيضَةٌ ،  
أَجْنُ الْعَاءِ نَجْمُهَا ، فَهوَ مَا صَبَحَ

وقول الشاعر :

وَأَيْتُ أَبَا الْوَلِيدِ عِدَّةَ جَنَعٍ  
بِهِ شَيْبٌ ، وَمَا فَقَدَ الشَّبَابُ

ولكن تحت ذلك الشيب حزم ،  
إذا ما ظنَّ أَمْرَضَ أَوْ أَحْبَابُ

أَمْرَضَ أَي قَارَبَ الصَّرَابَ فِي الرَّأْيِ وَإِنْ لَمْ يُصِْبْ  
كُلُّ الصَّرَابِ .

والمريض والمرض : الشك ، ومنه قوله تعالى : فِي  
قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَي سَكٌ وَنِفَاقٌ وَضَعْفٌ يَقِينٌ ؛ قَالَ  
أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ سَكٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَرَادِمُ  
اللَّهِ مَرَضًا ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : فِيهِ جَوَابَانِ أَي بِكَفَرَمُ  
كَأَنَّ تَعَالَى : بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكَفَرَمٍ . وَقَالَ  
بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : فَرَادِمُ اللَّهِ مَرَضًا بِمَا أَتَوَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ  
الْفِرَاقِ فَشَكُّوْا فِيهِ كَمَا شَكُّوا فِي الَّذِي قَبْلَهُ ، قَالَ :  
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا  
سُورَةً فَبَيْنَهُمْ مَنْ يَقُولُ أَبْكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ لِمَانًا فَأَمَّا  
الَّذِينَ آمَنُوا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرٍو  
فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَقَالَ : مَرَضٌ بِأَعْلَامٍ ؛ قَالَ أَبُو  
إِسْحَقَ : يُقَالُ الْمَرَضُ وَالسَّقَمُ فِي الْبَدَنِ وَالْدِّينِ  
جَمِيعًا كَمَا يُقَالُ الصَّحَّةُ فِي الْبَدَنِ وَالْدِّينِ جَمِيعًا ،

والمريض في القلب يَصْلُحُ لِكُلِّ مَا خَرَجَ بِهِ الْإِنْسَانُ  
عَنِ الصَّحَّةِ فِي الدِّينِ . وَيُقَالُ : قَلْبٌ مَرِيضٌ مِنْ  
الْعَدَاوَةِ ، وَهُوَ التَّفَاقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْلُ الْمَرَضِ  
الْتِفَاقُ ، وَهُوَ بَدَنٌ مَرِيضٌ نَاقِصٌ الْقُوَّةَ ، وَقَلْبٌ  
مَرِيضٌ نَاقِصٌ الدِّينِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ  
مَعْدِيكَرِبَ : هُمْ شِفَاءُ أَمْرَاضِنَا أَي يَأْخُذُونَ بِشَأْنِنَا  
كَأَنَّهُمْ يَشْفَوْنَ مَرَضَ الْقُلُوبِ لَا مَرَضَ الْأَجْسَامِ .  
وَمَرَضٌ قَلَانٌ فِي حَاجَتِي إِذَا نَقَصَتْ حَرَكَتَهُ فِيهَا .  
وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا قَالَ : الْمَرَضُ لِمَظْلَامِ  
الطَّبِيعَةِ وَاضْطِرَابِهَا بَعْدَ صَفَاتِهَا وَاعْتِدَالِهَا ، قَالَ :  
وَالْمَرَضُ الظُّلْمَةُ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْمَرَضُ فِي  
الْقَلْبِ قُتُورٌ عَنِ الْحَقِّ ، وَفِي الْأَبْدَانِ قُتُورُ الْأَعْضَاءِ ،  
وَفِي الْعَيْنِ قُتُورُ النَّظَرِ . وَعَيْنٌ مَرِيضَةٌ : فِيهَا قُتُورٌ  
وَمِنْهُ : فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ أَي قُتُورٌ عَمَّا  
أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ ، وَيُقَالُ ظُلْمَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ  
أَبُو حَنِيفَةَ :

تَوَانِيهُمُ أَشْنَاءُ بِأَرْضٍ مَرِيضَةٍ ،  
يَلْدُنَّ بِبَغْدَادٍ رَافِ الْمِثَانِ وَالْعَرَبِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى مُمَرَّضَةٍ ، عَنِ ذَلِكَ فَسَادُ  
هَوَانِهَا ، وَقَدْ تَكُونُ مَرِيضَةً هُنَا بِمَعْنَى قَفْرَةٍ ، وَقِيلَ :  
مَرِيضَةٌ سَاكِنَةٌ الرِّيحِ شَدِيدَةِ الْحَرِّ .  
وَالْمَرَضَانِ : وَادِيَانِ مُلْتَقِيَاهُمَا وَاحِدٌ ؛ قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : الْمَرَضَانِ وَالْمَرَارِضُ مَوَاضِعٌ فِي دِيَارِ تِمِّمٍ  
بَيْنَ كَاطِبَةَ وَالتَّغْيِرَةِ فِيهَا أَحْشَاءُ ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْمَرَضِ  
وَبَابِهِ فِي شَيْءٍ وَلَكِنَّهَا مَأْخُودَةٌ مِنْ اسْتِزَافَةِ الْمَاءِ ،  
وَهُوَ اسْتِزْفَاقُهُ فِيهَا ، وَالرَّوْضَةُ مَأْخُودَةٌ مِنْهَا .  
قَالَ : وَيُقَالُ أَرْضٌ مَرِيضَةٌ إِذَا ضَاقَتْ بِأَهْلِهَا ،  
وَأَرْضٌ مَرِيضَةٌ إِذَا كَثُرَ بِهَا الْمَرْجُ وَالْفِتَنُ وَالْقَتْلُ ؛  
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :



مَضْ : مَحِضُ الْعَيْنِ ، وَمَضِيضُهُ حُرْقَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :  
قَدْ ذَاقَ أَكْثَالَاً مِنَ الْمَضَاضِ

وَكَعَلَهُ كَعَلًا مَضًّا إِذَا كَانَ يُحْرِقُ ، وَكَعَلَهُ  
بِمُتَسَوِّلٍ مَضٍّ أَيْ حَادٍ . وَرَأَتْ مَضَّةً : لَا تَحْتَمِلُ  
شَيْئاً يَسُوهُهَا كَأَنَّ ذَلِكَ يَمْضُهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :  
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ حِينَ سُئِلَتْ : أَيْ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟  
قَالَتْ : الْبِيضَاءُ الْبَصَّةُ الْحَقِيرَةُ الْمَضَّةُ . التَّهْذِيبُ :  
الْمَضَّةُ الَّتِي تُؤَلِّمُهَا الْكَلِمَةُ أَوِ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ وَتَوْضِيحُهَا .  
أَبُو عِيْدَةَ : مَضَى الْأَمْرُ وَأَمْضَى ، وَقَالَ : أَمْضَى  
كَلَامُ نَيْمٍ . وَيُقَالُ : أَمْضَى هَذَا الْأَمْرُ وَمَضِيضٌ  
لَهُ أَيْ بَلَغْتُ مِنْهُ الْمَشَقَّةَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :  
فَاقْتَنِي وَثَرَهُ الْقَوْلِ مَا أَمْضَا

وَمَضَاضٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَإِذَا أَقْرَأَ الرَّجُلُ بِحَقِّ قَبِيلٍ : مَضٌّ . بِأَ هَذَا أَيْ قَدْ  
أَقْرَأْتِ ، وَإِنْ فِي مَضٍّ وَبِضٍّ لِسَطْنَعًا ، وَأَصْلُ  
ذَلِكَ أَنَّ بَسَالَ الرَّجُلِ الرَّجُلَ الْحَاجَةَ فَيَبْعُوجُ تَبَقَّتْهُ  
فَكَأَنَّهُ يُطْبِئُهُ فِيهَا . اللَّيْثُ : الْمِضُّ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ  
بِطَرْفٍ لَأَنَّهُ شَبَّهَ لَا ، وَهُوَ هِجْ بِالْفَارُوسِيَّةِ ؛  
وَأَنْشَدَ :

سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ فَقَالَتْ : مَضٌّ ،  
وَحَرَكْتُ لِي رَأْسَهَا بِالْتَّغْضِ

الْتَّغْضُ : التَّحْرِيكُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : مِضٌّ كَقَوْلِ  
الْقَائِلِ يَقُولُهَا بِأُضْرَاسِهِ فَيُقَالُ : مَا عَلَيْكَ أَهْلُكَ إِلَّا مِضٌّ  
وَمِضٌّ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ إِلَّا مِضًّا يَوْقُرِعُ الْفَعْلُ

١ قَوْلُهُ « قَدْ ذَاقَ النَّحْ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَالْمَضَاضُ كَسَابِ  
الْإِخْرَاقِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ : قَدْ ذَاقَ النَّحْ .

٢ قَوْلُهُ « سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَشَرَحَ  
الْقَامُوسُ : سَأَلَتْ هَلْ وَجَلَ ؟

تَرَى الْأَرْضَ مِثًّا بِالْقَضَاءِ مَرِيضَةً ،  
مُعْضَلَةً مِثًّا يَجِيئُ عَرْمَرَمَ

مَضَضٌ : الْمَضُّ : الْحَرْقَةُ . مَضِي الْمَمِّ وَالْحَزْنُ  
وَالْقَوْلُ يَمْضِي مَضًّا وَمَضِيضًا وَأَمْضَى : أَحْرَقَنِي  
وَسَقَى عَلَيَّ . وَالْمَمُّ يَمْضُ الْقَلْبَ أَيْ يُحْرِقُهُ ؛ وَقَالَ  
رُوَيْبَةُ :

مَنْ يَنْسَقِطُ فَالْإِلَهَ دَاضِي  
عَنَّا ، وَمَنْ لَمْ يَرُضْ فِي مِضَاضٍ

أَيْ فِي حَرْقَةٍ . وَمَضِيضٌ مِنْهُ : أَلَيْتُ . وَمَضِي  
الْجُرْحُ وَأَمْضَى لِمِضَاضًا : أَلَيْتُ وَأَوْجَعَنِي ، وَلَمْ  
يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ مَضِي ، وَقَدْ تَمَّ طَلَبُ أَمْضَى ؛ قَالَ  
ابْنُ سِيدَةَ : وَكَانَ مِنْ مَضَى يَقُولُ مَضِي ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ،  
وَأَمْضَى جُلْدِي فَدَلَّكَتُهُ : أَحْكَمَنِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
شَاهَدَ مَضِي قَوْلَ حَرَّيْ بْنِ ضَرَّةَ :

يَا نَفْسُ ، صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضَضٍ ،  
إِذَا لَمْ أَجِدْ لِفُضُولِ الْقَوْلِ أَفْرَانًا

قَالَ : وَشَاهَدَ أَمْضَى قَوْلَ سَنَانِ بْنِ عَمْرِو السَّعْدِيِّ :

وَيْتَ الْحِصْنَيْنِ غَيْرَ دَاضِي ،  
يَتَمَنَعُ مِثِّي أَرْقَمِي تَغْضَاضِي

مِنْ الْحَلْوِ صَادِقِ الْإِمْضَاضِ ،  
فِي الْعَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالتَّرْخَاضِ

وَالْتَّرْخَاضُ : الْقَسَلُ . وَالْمَضَضُ : وَجَعُ الْمَصِيْبَةِ ،  
وَقَدْ مَضَضْتُ يَارِجِلَ مِنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَمْضُ مَضًّا  
وَمَضِيضًا وَمَضَاضَةً . وَمَضُّ الْكَعْلِ الْعَيْنُ يَمْضُهَا  
وَيَمْضُهَا وَأَمْضُهَا : أَلَسَهَا وَأَحْرَقَهَا . وَكَعَلُ

١ قَوْلُهُ « قَالَ رُوَيْبَةُ مِنَ النَّحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَبَعْدَ الْقَامُوسِ مَع  
شَرْحِهِ : وَالْمَضَاضُ ، بِالْكَسْرِ ، الْحَرْقَةُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ : مَنْ يَنْسَقِطُ ...

الكلب' في أسرته : هر'. وفي حديث الحسن : تحيات كل عبيدك قد مضضنا فوجدنا عاقبته مر' ؛ تحيات بورزن قطام أي يا تحيئته يريد الدنيا ، يعني جربناك واختبرناك فوجدناك مرّة العاقبة . والمضضاض : الرجل الحقيف السريع ؛ قال أبو النجم :

بشر كن كل هو جل مضض  
فرداً ، وكل مضض مضض

ابن الأعرابي : مضض إذا شرب المضض ، وهو الماء الذي لا يطاق ملوحة ، وبه سمي الرجل مضضاً ، وضده من الماء القطيع ، وهو الصافي الزلال . وقال بعض بني كلاب فيما روى أبو تراب : تضاض القوم وتضاضوا إذا تلاجؤوا وعصّ بعضهم بعضاً بالسليتهم .

مضض : مضض من ذلك الأمر ، يَمُضُّ مضضاً ومعضاً وامتمضض منه : غضب وشق عليه وأوجعه ؛ وفي التهذيب : مضض من شيء سمه ؛ قال رؤبة :  
ذا مضض لو لا ترد المضض

وفي حديث سعد : لما قتل رؤسهم بالقادسية بعث إلى الناس خالد بن عرقطة ، وهو ابن أخيه ، فامتعض الناس امتعضاً شديداً أي شق عليهم وعظم . وفي حديث ابن سيرين : تشنأثر اليتيم فإن مضض لم تشكح أي شق عليها ، وفي حديث سراقه : تشعضت الفرس ، قال أبو موسى : هكذا روي في المعجم ولعله من هذا ، وفي نسخة : فتعضضت . قال ابن الأثير : ولو كان بالصاد المهلة من المضض ، وهو النواء الرجل ، لكان وجهاً . وقال ثعلب : مضض مضضاً غضب ، وكلام العرب امتعضض ،

عليها . الفراء : ما علك أهلك من الكلام إلا مضضاً وميضاً وبيضاً وبيضاً . الجوهري : مضض ، بكسر الميم والضاد ، كلمة تستعمل بمعنى لا وهي مع ذلك كلمة مطمئنة في الإجابة .  
أبو زيد : كثرت المضاض بين الناس أي الشر ؛ وأنشد :

وقد كثرت بين الأعم المضاض

ومضض إناءه ومضضه إذا حركه ؛ وقيل : إذا غسله ، وتضضض في وضوئه . والمضضة : تحريك الماء في الثم . ومضض الماء في فيه : حركه ، وتضضض به . الليث : المضض مضض الماء كما تشضضه . ويقال : لا تشضض مضض العنز ، ويقال : ارتشش ولا تشضض إذا شربت . ومضض العنز تشضض في شربها مضضاً إذا شربت وعصرت شفتيها . وفي الحديث : ولهم كلب يتضضض عراقيب الناس أي يمش . قال ابن الأثير : يقال مضضت أمض مثل مضضت أمض . ومضضض الناس في عينه : دب ، ومضضض به العين وتضضضض الناس في عينه ؛ قال الرازي :

وصاحب يهته لينهض ،  
إذا الكرى في عينه تضضض

ومضضض : قام نوماً طويلاً . والمضضاض : النوم . وما مضضضت عيني بنوم أي ما نامت . وما مضضضت عيني بنوم أي ما نيت . وفي حديث علي ، عليه السلام : ولا تشذوقوا النوم إلا غراداً ومضضض ، لما جعل للنوم ذوقاً أمرهم أن لا ينالوا منه إلا بالسليتهم ولا يسيفوه ، فشبه بالمضضضض بالله والقائه من النوم من غير ابتلاع . وتضضضض

أراد كلام العرب المشهور : وَأَمْعَضَهُ إِمْعَاضاً وَمَمْعَضَهُ تَمْعِضاً : أَزَلَّ بِهِ ذَلِكَ . وَأَمْعَضَتِي الْأَمْرُ : أَوْجَعَنِي .  
وبنو ماعِضٍ : قوم دَرَجُوا فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ .  
وقال أبو عمرو : الْمَعَاضَةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَرْفَعُ ذَنْبَهَا عِنْدَ تَنَاجِيهَا .

## فصل النون

نَبَضَ : تَبَضَّ الْعِرْقُ يَنْبِضُ نَبْضاً وَنَبْضَاناً فَحَرَكَةُ  
وَضَرْبُ . وَالتَّابِضُ : الْعَصَبُ ، صَفَةٌ غَالِبَةٌ .  
وَالْمَتَابِضُ : مَضَارِبُ الْقَلْبِ . وَنَبِضَتِ الْأُمْعَاءُ  
تَنْبِضُ : اضْطَرَبَتْ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
ثُمَّ بَدَتْ تَنْبِضُ أَحْرَادُهَا ،  
إِنْ مُتَفَتِّتَةٌ وَإِنْ حَادِيَةٌ

أراد إنَّ مُتَفَتِّتَةً فَاضْطَرَبَتْ فَحَوَّلَهُ إِلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ ،  
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا كَقَوْلِهِمُ النَّاصِبَةُ فِي النَّاصِيَةِ  
وَالْقَارِاةُ فِي الْقَارِيَةِ ، يَقْلِبُونَ الْيَاءَ أَلْفاً طَلَباً لِلخَفَةِ .  
وَقَوْلُهُ : وَإِنْ حَادِيَةٌ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ أَيْ  
ذَاتُ مُعْدَاءٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فَاعِلاً بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ  
مَعْدُودٍ أَوْ مَحْدُودَةٍ .

وَالنَّبْضُ : الْحَرَكَةُ . وَمَا بِهِ نَبْضٌ أَيْ حَرَكَةٌ ، وَلَمْ  
يَسْتَعْمِلْ مُتَحَرِّكُ الثَّانِي إِلَّا فِي الْمَحْدُودِ . وَقَوْلُهُمْ : مَا  
بِهِ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ أَيْ حَرَاكَ ، وَوَجَعَ مُنْبِضٌ .  
وَالنَّبْضُ : تَنَفُّفُ الشَّعْرِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْمِنْبِضُ :  
الْمِنْذَقُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِنْبِضُ الْمِنْذَقُ مِثْلُ  
الْمِنْبِضِ ، قَالَ الْخَلِيلُ : وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الشَّعْرِ  
الْمَنْابِضُ الْمَنْادِفُ .

وَأَنْبَضَ الْقَوْسُ مِثْلَ أَنْضَبَهَا : جَذَبَ وَتَرَهَا  
قَوْلُهُ « ثُمَّ بَدَتْ » تَقْدِيمُ فِي مَادَّةِ حَرَدٍ مِثْلُ غَدَتْ .

لَتَصَوَّتَ . وَأَنْبَضَ بِالْوَتْرِ إِذَا جَذَبَهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ  
لِزَيْنٍ . وَأَنْبَضَ الْوَتْرُ أَيْضاً : جَذَبَهُ بغيرِ سَهْمٍ ثُمَّ  
أَرْسَلَهُ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْإِنْبَاضُ أَنْ تَمُدَّ  
الْوَتْرَ ثُمَّ تُرْسِلَهُ فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً . وَفِي الْمَثَلِ : لَا  
يُغْنِيكَ الْإِنْبَاضُ قَبْلَ التَّوْنِيرِ ، وَهَذَا مِثْلُ فِي  
اسْتِعْجَالِ الْأَمْرِ قَبْلَ بُلُوغِهِ إِثْمًا . وَفِي الْمَثَلِ : إِنْبَاضُ  
بغيرِ تَوْنِيرٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَنْبَضَ فِي قَوْسِهِ وَتَبِضَ  
أَحَابِثُهُ ؛ وَأَنشَدَ :

لَنْ تَصْبَتَ لِي الرُّوْقَيْنِ مُعْتَرِضاً ،  
لَأَرْمِيَنَّكَ رَمِيّاً غَيْرَ تَنْبِضِ

أَيَّ لَا يَكُونُ تَزْعِي تَنْبِضاً وَتَنْقِيّاً ، بِمَعْنَى لَا  
يَكُونُ تَوْعِداً بَلْ إِمْقَاعاً . وَنَبْضُ الْمَاءِ مِثْلُ تَنْضَبَ :  
سَالَ . وَمَا يُعْرَفُ لَهُ مُنْبِضٌ عَقْلُهُ كَمَضْرُوبٍ  
عَقْلُهُ .

نَضَضَ : نَضَضَ الْجِلْدُ نَضْضاً : خَرَجَ عَلَيْهِ دَاءٌ كَالدَّاءِ  
الْقُبَاةِ ثُمَّ تَقَشَّرَ طَرَائِقُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : نَضَضَ  
الْحَبَارُ نَضْضاً إِذَا خَرَجَ بِهِ دَاءٌ فَانْثَرُ الْقُبَاةُ ثُمَّ  
تَقَشَّرَ طَرَائِقُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . وَأَنْتَضَضَ  
الْمَرْجُومُ مِنَ الْكِبَاءَةِ : وَهُوَ شَيْءٌ طَوِيلٌ مِنْ  
الْكِبَاءَةِ يَنْقَشِرُ أَعَالِيهِ مِنْ جِنْسِ الْكِبَاءَةِ ؛ وَهُوَ  
يَنْبِضُ عَنْ نَفْسِهِ كَمَا تَنْبِضُ الْكِبَاءَةُ الْكِبَاءَةُ وَالسَّنُّ  
السَّنُّ إِذَا خَرَجَتْ فَرَفَعَتْهُ عَنْ نَفْسِهَا ، لَمْ يَجِبْ إِلَّا  
هَذَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا صَحِيحٌ وَمِنْ الْعَرَبِ  
مَسْمُوعٌ ، قَالَ : وَلَمْ أَجِدْ لغيرِ الْبَيْتِ ، وَقَالَ أَبُو  
زَيْدٍ : فِي مَعَايَةِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ ضَانٌّ يَذِي ثَنَابَةً  
تَنْطَعُ رَدْغَةَ الْمَاءِ بِمَنْقَى وَإِرْخَاءَهُ ، قَالَ :  
يُسَكِّنُونَ الرَّدْغَةَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَحْدَهَا .

نَحَضَ : النَحْضُ : اللِّحْمُ نَفْسُهُ ، وَالْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ  
مِنْهُ نَسَبَتْ نَحْضَةً . وَالْمَنْحُوضُ وَالتَّحْيِضُ : الَّذِي

الحَدِّ :

يُباري شاة الرَّمْعِ خَدَّ مُذَلَّتِي ،  
كَعَدَ السَّانِ الصُّلْبِي النَّحِيفِ

وَنَحَضْتُ فَلَنَا إِذَا تَلَعَّعَتْ عَلَيْهِ فِي السَّوَالِ حَتَّى  
يَكُونُ ذَلِكَ السَّوَالُ كَنَحْضِ اللَّحْمِ عَنِ الْعَظْمِ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِي : قَالَ أَبُو زَيْدٍ نَحَضَ الرَّجُلُ سَأَلَهُ وَلاَمَهُ ؛  
وَأَشَدُّ لِسَالِمَةَ بْنِ عَبَادَةَ الْجَعْدِيِّ :

أَعْطَى يَلَا مَنَ وَلَا تَقَارُضَ ،  
وَلَا سَوَالٍ مَعَ نَحْضِ النَّاحِصِ

نفض : النَّضْ : نَضِيفُ الْمَاءِ كَمَا يُخْرَجُ مِنْ حَجَرٍ .  
نَضَّ الْمَاءُ بِنَضٍّ نَضًّا وَنَضِيفًا : سَالَ ، وَقِيلَ :  
سَالَ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَقِيلَ : خَرَجَ رَشْحًا ؛ وَبَشَرُ  
نَضُوضٍ إِذَا كَانَ مَآؤُهُا يُخْرَجُ كَذَلِكَ . وَالنَّضْضُ :  
الْحِصَى وَهُوَ مَا عَلَى رَمْلِ دُونَهُ إِلَى أَسْفَلِ أَرْضٍ مُلْبَنَةٍ  
فَكُلَّمَا نَضَّ مِنْ شَيْءٍ أَيْ رَشَحَ وَاجْتَمَعَ أَخِذٌ .  
وَأَسْتَنْضُ الشَّادَ مِنَ الْمَاءِ : تَنَبَّهًا وَتَبَرُّصًا ؛  
وَأَسْتَعَارَهُ بَعْضُ الْفَضَّاهِ فِي الْعَرَضِ فَقَالَ بِصَفِّ  
حَالِهِ :

وَسَتَنْضُ الشَّادَ مِنْ مَهْلِي

وَالنَّضِيفُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، وَالْجَمْعُ نَضَاضٌ . وَفِي حَدِيثٍ  
عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةُ صَاحِبَةُ الْمَزَادَةِ قَالَ : وَالْمَزَادَةُ  
تَكَادُ تَنْضُ مِنَ الْمَاءِ أَيْ تَنْشَقُّ وَيُخْرَجُ مِنْهَا الْمَاءُ .  
يَقَالُ : نَضَّ الْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ إِذَا تَبَّعَ ، وَيَجْمَعُ عَلَى  
أَنْضَةٍ ؛ وَأَشَدُّ الْفَرَاءِ :

وَأَخَوْتُ نَجُومِ الْأَخَذِ إِلَّا أَنْضَةً ،  
أَنْضَةً مَحْلٍ ، لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرِي

أَي لَيْسَ بَيْلُ الثَّرَى . وَالنَّضِيفَةُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ

ذَهَبَ لَحْنُهُ . وَقِيلَ : هُمَا الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَالْأَتَى  
بِالْمَاءِ ، وَكُلُّ نَضْفَةٍ لَحْمٍ لَا عَظْمَ فِيهَا لَفَتْهُ نَحْوُ النَّحْفَةِ  
وَالْمَبْزَةِ وَالْوَدُودَةِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّحِيفُ  
مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ وَيَكُونُ الْقَلِيلُ  
اللَّحْمِ كَأَنَّهُ نَحِيفٌ نَحْفًا . وَقَدْ نَحَفْنَا نَحَافَةً ؛  
كَثُرَ لَحْمُهَا . وَنَحَضَّ لَحْنُهُ يَنْحَضُ نَحْوضًا ؛  
نَقَصَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَحَافَتُهَا كَثُورَةُ لَحْمِهَا ،  
وَهِيَ مَنَحُوضَةٌ وَنَحِيفٌ . وَنَحَضَّ اللَّحْمُ يَنْحَضُهُ  
وَيَنْحِيفُهُ نَحْفًا ؛ فَشَرَهُ . وَنَحَضَّ الْعَظْمُ يَنْحَضُهُ  
نَحْفًا وَانْتَحَضَهُ : أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَاعْتَرَفَهُ .  
وَالنَّحْضُ وَالنَّحْفَةُ : اللَّحْمُ الْمُكْتَشِرُ كُلَّهُمُ الْفَضْذُ ؛  
قَالَ عُبَيْدُ :

ثُمَّ أَبْرِي نَحَافَتَهَا فَتَرَاهَا  
ضَامِرًا ، بَعْدَ بُدْنِهَا ، كَالْمِلَالِ

وَقَدْ نَحَضَّ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَحِيفٌ أَيْ اكْتَشَرَ لَحْنُهُ .  
وَأَمَّا نَحْفَةُ وَبِجَلِّ نَحِيفٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ .  
وَنَحِيفٌ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مَنَحُوضٌ أَيْ ذَهَبَ  
لَحْنُهُ ، وَانْتَحَضَ مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ :  
فَاعْبُدْ إِلَى شَاةٍ مِثْلَتَيْ شَعْبًا وَنَحْفًا ؛ النَّحْفُ :  
اللَّحْمُ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

عَبْرَانِيَةٌ قَدْ قُتِّتْ بِالنَّحْفِ عَنْ عُرْضِ

أَي رُمِيتَ بِاللَّحْمِ . وَتَحَضَّتْ السَّانُ وَالصُّلْبُ ،  
فَهُوَ مَنَحُوضٌ وَنَحِيفٌ إِذَا رَفَقَتْ وَأَخَذَتْهُ ؛  
وَأَشَدُّ :

كَتَوَقَّفَ الْأَشَقَرُ إِنْ نَقَدَ مَا ،  
بِأَسَرِّ مَنَحُوضِ السَّانِ لَهْدَمَا

وَقَالَ ابْنُ الْقَيْسِ بِصِفِّ الْحَدِّ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي :  
إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ يَصِفُ الْجَنْبَ ، وَالضَّوَابَّ يَصِفُ

القليل ، والجمع نَضَضٌ ؛ قال الأسدي ، وقيل هو لأبي عبد القيسي :

بأَجَلِ أَصْفَاكِ الْبُرَيْقِ الْوَامِضُ ،  
وَالدَّيْمِ الْقَادِيَةِ النَّضِضُ ،  
فِي كُلِّ عَامٍ قَطْرُهُ نَضَضٌ

والتَّضِيفَةُ : السَّجَابَةُ الضَّعِيفَةُ ، وقيل : هي التي تَنْضِضُ بالماء تسيل . والتَّضِيفَةُ من الرِّيح : التي تَنْضِضُ بالماء فتسيل ، وقيل : هي الضَّعِيفَةُ . ونَضَضٌ لِمَا مِنْ مَعْرُوفِهِ شَيْءٌ يَنْضِضُ تَضَضًا وَتَضِيفًا : سَالَ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَعْدِ ، وَهِيَ النَّضَاضَةُ . ويقال : نَضَضَ مِنْ مَعْرُوفِكَ نَضَاضَةً ، وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنْهُ . وقال أبو سعيد : عَلَيْهِمْ نَضَاضٌ مِنْ أُمُورِهِمْ وَبَضَاضٌ ، وَاحِدَتَا نَضِيفَةٍ وَبَضِيفَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ : نَضَضٌ لَهُ شَيْءٌ وَبَضَضٌ لَهُ شَيْءٌ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْقَلِيلُ .

والتَّضِيفَةُ : صَوْتُ تَشْيِيشِ الْحَمَمِ يُشَوِّى عَلَى الرَّضْفِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَسْمَعُ الرَّضْفَ بِهَا نَضَاضًا

وَالنَّضَاضُ : صَوْتُ الشَّوَاءِ عَلَى الرَّضْفِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَادَ لِلوَاحِدِ كَالْحَشَارِمِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِصَوْتِ الشَّوَاءِ أَصْوَاتُ الشَّوَاءِ ، وَتَرَكْتُ الْإِبِلَ الْمَاءَ وَهِيَ ذَاتُ تَضِيفَةٍ وَذَاتُ نَضَاضٍ أَيُّ ذَاتُ عَطَشٍ لَمْ تَزَوْ . ويقال : أَضَضَ الرَّاعِي سِخَالَهُ أَيُّ مَقَاهَا تَضِيفًا مِنَ الْبَنِّ . وَأَمْرٌ نَاضٌ : مُمَكِّنٌ ، وَقَدْ نَضَضَ يَنْضِضُ . وَنَضَاضَةُ الشَّيْءِ : مَا نَضَضَ مِنْهُ فِي يَدِكَ . وَنَضَاضَةُ الرَّجُلِ : آخِرُ وَلَدِهِ ؛ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ نَضَاضَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ وَالتَّنْبِيَةُ وَالْجَمْعُ مِثْلُ الْمِعْزَةِ وَالْكِبِيرَةِ . وَقِيلَ :

نَضَاضَةُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ آخِرُهُ وَبَقِيَّتُهُ ، وَالْجَمْعُ نَضَاضٌ وَنَضَاضٌ .

وَفُلَانٌ يَنْضِضُ مَعْرُوفَ فُلَانٍ : يَسْتَقْطِرُهُ ، وَقِيلَ : يَسْتَخْرِجُهُ ، وَالْأَسْمُ النَّضَاضُ ؛ قَالَ :

يَتَنَاجُ كَثُورِي مُطَرَّبُ النَّضَاضِ ،  
وَلَا الْجَدَى مِنْ مُتَعَبٍ حَبَاضٍ

وقال :

إِنْ كَانَ خَيْرٌ مِنْكَ مُسْتَضَاضًا  
فَاقْنِي ، فَتَسْرُ الْقَوْلُ مَا أَمَضَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَضَضْتُ مِنْهُ شَيْئًا ، وَتَضَضْتُ إِذَا حَرَّكَتَهُ وَأَقْلَقْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَبَةِ تَضَاضٌ ، وَهُوَ الْقَلِيقُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي مَكَانِهِ لِشَرِّهِ وَتَشَاطُرِهِ .

وَالنَّضُ : الدَّوْمُ الصَّامِتُ . وَالنَّاضُ : مِنَ الْمَتَاعِ : مَا تَحْوُلُ وَرِقًا أَوْ عَيْنًا . الْأَصْمَعِيُّ : اسْمُ الدَّرَامِ وَالدَّنَانِيرِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ النَّاضُ وَالنَّضُ ، وَلَمَّا يَسْمُونَهُ نَاضًا إِذَا تَحْوَلُ عَيْنًا بَعْدَ مَا كَانَ مَتَاعًا لِأَنَّهُ يَقَالُ : مَا نَضُ بِيَدِي مِنْهُ شَيْءٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّضُ الْإِظْهَارُ ، وَالنَّضُ الْحَاصِلُ . يَقَالُ : خَذَ مَا نَضُ لَكَ مِنْ غَرِيمِكَ ، وَخَذَ مَا نَضُ لَكَ مِنْ كَيْسٍ أَوْ نَبَسَر . وَهُوَ يَنْضِضُ حَقَّهُ مِنْ فُلَانٍ أَيُّ يَسْتَجِزُهُ . وَيَأْخُذُ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ . وَتَضَضَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ نَاضُهُ ، وَهُوَ مَا ظَهَرَ وَحَصَلَ مِنْ مَالِهِ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْحَبْرُ : خَذَ صَدَقَةَ مَا نَضَضَ مِنْ أُمُورِهِمْ أَيُّ مَا ظَهَرَ وَحَصَلَ مِنْ أَثَانِ أُمْنِيَّتِهِمْ وَغَيْرِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يَأْخُذُ الزَّكَاةَ مِنْ نَاضِ الْمَالِ ، هُوَ مَا كَانَ ذَهَبًا أَوْ فِصَّةً عَيْنًا أَوْ وَرِقًا .

١ قوله « يتناج دوي » كذا ضبط في الأصل ، والشرط الثاني ضبط في مادة حبض من الصحاح مثل ضبط الأمل .

الحَبْ : القُرْطُ ، وقيل : الحَبِيبُ ، وقيل :  
التَّنْضَاضُ الحَبَّةُ الذَّكَرُ ، وهو كله يرجع إلى الحركة .  
نفض : التَّنْعُضُ ، بالضم : شجر من الغضا سُهْلِيٌّ ،  
وقيل : هو الجاحِزُ ، وقيل : له شوك يُسْتَاكُ به ،  
قال رؤبة :

في سَكْوَةٍ عَشْنَا بِذَلِكَ أَنْبَا ،  
خَدْنُ اللَّوَاتِي يَنْفُضِينَ التَّنْعَا ،  
فقد أَفْدَى بِرَجْعاً مَنْفُضاً

إِذَا أَن يَرِيدُ يَقُولُهُ عَشْنَا الْجَمْعُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى الْفِظْ ،  
وَيَكُونُ خَدْنُ اللَّوَاتِي مَوْضِعاً مَوْضِعَ أَخْدَانِ  
اللَّوَاتِي ، وَإِذَا أَن يَقُولُ عَشْنَا كَقَوْلِكَ عَشْتُ إِلَّا أَنَّهُ  
اخْتَارَ عَشْنَا لِأَنَّهُ أَكْمَلَ فِي الْوِزْنِ ، وَيُرْوَى : جَذَبَ  
اللَّوَاتِي . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ : وَيَقَالُ مَا تَعَضَّتْ مِنْهُ  
شَيْئاً أَيْ مَا أَصَبَتْ ، قَالَ : وَلَا أَحَقُّهُ وَلَا أُدْرِي  
مَا صَحَّتْ .

نفض : تَنْفَضَ الشَّيْءُ يَنْفُضُ تَنْفُضاً وَتَنْفُضَاناً  
وَتَنْفُضٌ وَأَنْفَضَ : تَحْرُكٌ وَاضْطِرَابٌ ، وَأَنْفَضَهُ  
هُوَ أَيْ حَرَّكَهُ كَالْتَعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ . وَيَقَالُ : تَنْفَضَ  
فُلَانٌ أَبْخاً رَأْسَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَالتَّنْعَانُ :  
تَنْفُضُ الرُّأْسِ وَالْأَسْنَانِ فِي ارْتِجَافٍ إِذَا رَجَعَتْ  
تَقُولُ تَنْفَضَتْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ : مَلَسَ بَوُلِي  
وَتَنْفَضَتْ أَسْنَانِي أَيْ قَلِقَتْ وَتَحَرَّكَتْ .  
وَيَقَالُ : تَنْفَضَ رَأْسُهُ إِذَا تَحْرُكَ ، وَأَنْفَضَ إِذَا  
حَرَّكَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَأَخَذَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ  
يَسْتَقِمُّ مَا يَقَالُ لَهُ أَيْ 'يَحْرُكُهُ وَيَسِيلُ' إِلَيْهِ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَسَيَنْفُضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ . قَالَ  
الْفَرَّاءُ : أَنْفَضَ رَأْسَهُ إِذَا حَرَّكَهُ إِلَى فَوْقَ وَإِلَى  
أَسْفَلَ ، وَالرُّأْسُ يَنْفُضُ وَيَنْفُضُ ثَلَاثَانَ . وَالثَّنْبَةُ  
إِذَا تَحَرَّكَتْ قِيلَ : تَنْفَضَتْ سِنَّهُ ، وَإِنَّمَا سُنِّي

وَوُصِفَ رَجُلٌ بِكَثْرَةِ الْمَالِ فَقِيلَ : أَكْثَرُ النَّاسِ نَاضاً .  
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عِكْرِمَةَ : 'إِنَّ الشَّرِيكَينَ إِذَا أَرَادَا  
أَنْ يَنْفَرَا يَنْفُضَانِ مَا نَضَ مِنْ أَمْوَالِهِمَا وَلَا  
يَنْفُضَانِ الدِّينَ' . قَالَ شُرَّ : مَا نَضَ أَيْ مَا جَارَ  
فِي أَيْدِيهِمَا وَبَيْنَهُمَا مِنَ الْعَيْنِ ، وَكَرِهَ أَنْ يَنْفُضَ الدِّينَ  
لَأَنَّهُ رُبَّمَا اسْتَوْفَاهُ أَحَدُهُمَا وَلَمْ يَسْتَوْفِهِ الْآخَرُ فَيَكُونُ  
رِبَاً ، وَلَكِنْ يَنْفُضَانَهُ بَعْدَ الْقَبْضِ . وَالتَّنْضُ : الْأَمْرُ  
الْمَكْرُوهُ . تَقُولُ : أَصَابَنِي تَنْضٌ مِنْ أَمْرِ فُلَانٍ .

وَتَنْضُ الطَّائِرُ : حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ . وَتَنْضَضُ  
الْبَعِيرُ ثَنَاتَهُ : حَرَّكَهَا وَبَاشَرَ بِهَا الْأَرْضَ ؛ قَالَ  
حُمَيْدٌ :

وَتَنْضَضُ فِي صُمِّ الْحَصَى ثَنَاتِهِ ،  
وَرَامَ بِسَلَمَى أَمْرِهِ ، ثُمَّ صَنَّا

وَتَنْضَضُ لِسَانَهُ : حَرَّكَهُ ، الضَّادُ فِيهِ أَصْلٌ وَلَيْسَتْ  
بِدَلَالَةٍ مِنْ صَادٍ تَنْضَضُ ، كَأَزْعَمِ قَوْمٍ ، لِأَنَّهُمَا لَيْسَا  
أَخْتَيْنِ قَبْلَ دَلِّ إِحْدَاهُمَا مِنْ صَاحِبَتِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ  
عَنْ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَنْضَضُ لِسَانَهُ  
أَيْ يَحْرُكُهُ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْتَنْضُفَةُ : صَوْتُ الْحَبَّةِ . وَالتَّنْضُفَةُ : تَحْرُكُ  
الْحَبَّةِ لِسَانِهَا . وَيَقَالُ لِلْحَبَّةِ : تَنْضَاضٌ وَتَنْضَاغَةٌ .  
وَحَبَّةٌ تَنْضَاضٌ : تَحْرُكُ لِسَانِهَا . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ :  
أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ يَرْفَعُهُ إِلَى الْأَصْمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى  
ابْنُ عِمْرَانَ قَالَ : سَأَلْتُ ذَا الرِّمَّةَ عَنِ التَّنْضَاضِ فَأَخْرَجَ  
لِسَانَهُ فَحَرَّكَهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَصَوُوتَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ  
الَّتِي تَقْتُلُ إِذَا نَهَشَتْ مِنْ سَاعَتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي  
لَا تَسْتَقِيرُ فِي مَكَانٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

بَيْتُ الْحَبَّةِ التَّنْضَاضُ مِنْهُ ،  
مَكَانُ الْحَبِّ ، يَسْتَقِيمُ الشَّرَارَا

الظِّلْمُ نَغَضًا وَنَغَضًا لَهُ إِذَا عَجِلَ فِي مِثْلِهِ أَوْ قَعَّ  
وَالنَّغَضُ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ  
بِشَيْءٍ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ إِنْكَارًا لَهُ : قَدْ أَنْغَضَ رَأْسَهُ .  
وَنَغَضَ رَأْسَهُ يَنْغَضُ وَيَنْغِضُ نَغَضًا وَنَغَوَضًا  
أَيَّ حَرَكَةٍ . وَنَغَضَ بِرَأْسِهِ يَنْغَضُ نَغَضًا : حَرَّكَهُ ؛  
قَالَ الْعَجَّاجُ بِصَفِ الظِّلْمِ :

وَأَسْتَبَدَّلْتُ رُسُومَهُ سَفَنًا  
أَمَكْ نَغَضًا ، لَا بَنِي مُسْتَهْدَجًا

وَفِي الْمَحْكَمِ : أَسَكَّ ، بِالسَّيْنِ . وَالنَّغَضُ : الَّذِي  
يَحْرُكُ رَأْسَهُ وَيَرْجِفُ فِي مِثْلَيْهِ ، وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ .  
وَكُلُّ حَرَكَةٍ فِي ارْتِجَافٍ نَغَضٌ . يَقَالُ : نَغَضَ  
رَحْلُ الْبَعِيرِ وَثَبَتَ الْفَلَامُ نَغَضًا وَنَغَضَانًا ؛ قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَمْ يَنْغَضْ مِنْ الْفَنَاطِرِ

وَنَغَضَ وَنَغِضَ : الظِّلْمُ كَذَلِكَ مَعْرُوفٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ  
لِلنَّوْعِ كَأَسَامَةٍ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّغَضُ الظِّلْمُ الْجَوَالُ ؛  
وَيَقَالُ : بَلْ هُوَ الَّذِي يَنْغِضُ رَأْسَهُ كَثِيرًا . وَالنَّاعِضُ :  
الغَضْرُوفُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَنَغَضَ الْكَتِفَ حَيْثُ تَذَهَبُ  
وَنَجِي ، وَقِيلَ : هُوَ أَعْلَى مُنْقَطِعِ غَضْرُوفِ  
الكَتِفِ ، وَقِيلَ : النَّغَضَانِ اللَّذَانِ يَنْغَضَانِ مِنْ أَصْلِ  
الكَتِفِ فَيَتَحَرَّكَانِ إِذَا مَشَى . وَدَوَّى مُعْبَةً عَنْ عَاصِمٍ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْجِسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : نَظَرْتُ  
إِلَى نَاعِضٍ كَتَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
الْأَيْمَنُ وَالْأَيْسَرُ فَإِذَا كَيْفَتُهُ الْجُسْعُ عَلَيْهِ التَّالِيلُ ؛  
قَالَ شَرِّ : النَّاعِضُ مِنَ الْإِنْسَانِ أَصْلُ الْعُنُقِ حَيْثُ  
يَنْغَضُ رَأْسُهُ ، وَنَغَضَ الْكَتِفَ هُوَ الْعَظْمُ الرَّفِيقُ  
عَلَى طَرَفَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

بَشَرُ الْكَثَّانَيْنِ بِرَضْفَةٍ فِي النَّاعِضِ أَيَّ بِحَجَرٍ نَحْسَى  
فَيُوضَعُ عَلَى نَاعِضِهِ وَهُوَ قَرْعُ الْكَتِفِ ، قِيلَ لَهُ نَاعِضٌ  
لِتَحْرُكِهِ ، وَأَصْلُ النَّغَضِ الْحَوَكَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
الزَّيْبَرِ : إِنَّ الْكَعْبَةَ لَمَّا احْتَرَقَتْ نَعَضَتْ أَيَّ تَحْرَكَتْ  
وَوَهَّتْ . وَفِي حَدِيثِ سَلَمَانَ فِي خَاتَمِ النَّبِيِّ : وَإِذَا  
الْحَاتِمُ فِي نَاعِضِ كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ ، وَدَوَّى فِي نَغَضِ  
كَتِفِهِ ؛ النَّغَضُ وَالنَّغَضُ وَالنَّاعِضُ : أَعْلَى الْكَتِفِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ الرَّفِيقُ الَّذِي عَلَى طَرَفِهِ .

وَعِمَّ نَغَاضٌ ، وَنَغَضَ السَّحَابُ إِذَا كَثُفَ ثُمَّ  
كَحُضَ تَرَاهُ يَتَحَرَّكُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَلَا يَسِيرُ ؛ قَالَ  
رُؤْبَةُ :

أَوَقَّ عَيْنِيكَ عَنِ النَّعَاضِ  
بَرَقَ تَرَى فِي عَارِضِهِ نَغَاضٌ

قَالَ ابْنُ بَرِي : الَّذِي وَقَعَ فِي شَعْرِهِ :

بَرَقَ مَرَى فِي عَارِضِهِ نَغَاضٌ

الْبَيْتُ : يَقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُفَ ثُمَّ تَبَخَّضَ : قَدْ نَغَضَ  
حَيْثُ تَرَاهُ يَتَحَرَّكُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ مُتَحِيرًا وَلَا  
يَسِيرُ . وَمَحَالٌ نَغَضٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا مَاءَ فِي الْمَقْرَافَةِ إِنْ لَمْ تَنْهَضِ  
بَسَدَ فَوْقَ الْمَحَالِ النَّغَضُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالنَّغَضَةُ فِي شَعْرِ الطَّرْمَاحِ بِصَفِ تَوْدَا :

بَاتَ إِلَى نَغَضِي يَطْوُوفُ بِهَا ،  
فِي رَأْسِي مَثْنٍ أَبْزَى بِهِ جَرْدَةً

هُوَ الشَّجَرَةُ فَيَأْفِسُهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ وَفَسَّرَ غَيْرُهُ النَّغَضَةَ فِي  
الْبَيْتِ بِالنَّعَامَةِ .

أَقُولُ « رَضْفَةً » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ  
بَرَضَفٌ .



وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم ، من حديث علي ، رضي الله عنه : كان تَعَاَضَ البَطْنُ ، فقال له عمر ، رضي الله عنه : ما تَعَاَضَ البطن ؟ فقال : مُعَكَّنُ البطن ، وكان عَكْنُهُ أَحْسَنَ من سَبَائِكِ الذهب والنِّقْصَةِ ؛ قال : التَّنْفُضُ والتَّهْنُضُ أَخَوَانِ ولما كان في العَكْنِ تَهْنُوضٌ ونشوءٌ عن مُسْتَوَى البطن قيل للمُعَكَّنِ تَعَاَضَ البطن .

نفض : التَّنْفُضُ : مصدر نَفَضْتُ الثوبَ والشجرَ وغيره أَنْفَضْتُ نَفْضاً إذا حَرَكْتَهُ لِيَتَنَفَّضَ ، وَتَنَفَّضَتْهُ شِدَّةُ الْمَالِغَةِ .

والتَّنْفُضُ ، بالتحريك : ما تساقط من الورق والشجر وهو فَعْلٌ بمعنى مفعول كاللَبَّضِ بمعنى المَقْبُوضِ . والتَّنْفُضُ : ما وقع من الشيء إذا تَنَفَّضَتْ . والتَّنْفُضُ : أن تأخذ بيدك شيئاً فتَنَفِّضُهُ تَرَعْرَعَةً وتَتَرَتَّرُهُ وتَنَفِّضُ التراب عنه . ابن سيده : تَنَفَّضَ يَنْفُضُهُ نَفْضاً فَانْتَفَضَ .

والتَّنْفَاضُ والتَّنَافُضُ ، بالضم : ما سقط من الشيء إذا نَفِضَ وكذلك هو من الورق ، وقالوا تَنَافُضٌ من ورق كما قالوا حالٌ من ورق ، وأكثر ذلك في ورق السُّرَرِ خاصة يَجْنَعُ وَيُخْبِطُ في ثوب .

والتَّنْفُضُ : ما انتَفَضَ من الشيء . وَتَنَفَّضَ الْعِضَاءُ : خَبِطُوا . وما طاح من حَبْلِ الشجرة ، فهو تَنَفُّضٌ . قال ابن سيده : والتَّنْفُضُ ما طاح من حَبْلِ النخل وتساقط في أصوله من التمر .

والتَّنْفِضُ : وعاء يَنْفُضُ فِيهِ التمر . والتَّنْفِضُ : التَّنْفِضُ . وَتَنَفَّضَتِ الْمَرْأَةُ كَرَسَهَا ، فِيهِ تَنَفُّوزٌ : كثيرة الولد . والتَّنْفُضُ : من قُضِيَانِ الْكَرْمِ بعدما يَنْفُضُ الْوَرَقَ وقيل أن تَتَعَلَّقَ حَوَالِقُهُ ، وهو أَعْيَضٌ ما يكون وأَرْخَصُهُ ، وقد انتَفَضَ الْكَرْمُ عند ذلك ، والواحدة تَنْفَعَةٌ ، جزم . وتقول : انتَفَضَتْ

جَلَّةُ التمر إذا تَنَفَّضَتْ ما فيها من التمر . وَتَنَفَّضَ الشجرة : حين تَتَنَفَّضُ غَرَّتُهَا ، وَالتَّنْفُضُ : ما تساقط من غير تَنَفُّضٍ في أصول الشجر من أنواع التمر . وَأَتَنَفَّضَتْ جَلَّةُ التمر : تَنَفَّضَ جَمِيعُ ما فيها . وَالتَّنْفُضُ : الحركة . وفي حديث قَيْلَةَ : مَلَأَتْهَا كَاتَا مَصْبُوعَتَيْنِ وقد تَنَفَّضَا أَي نَصَلَا لَوْنٌ صَبِغُهَا وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْأَثَرُ .

والتَّنَافُضُ : حُسَى الرِّعْدَةِ ، مذكر ، وقد تَنَفَّضَتْه وَأَخَذَتْهُ حُسَى نَافِضٍ وَحُسَى نَافِضٍ وَحُسَى بِنَافِضٍ ، هذا الأعلى ، وقد يقال حُسَى نَافِضٍ فيوصف به . الأصمعي : إذا كانت الحُسَى نَافِضاً قِيلَ تَنَفَّضَتْ فهو مَتَفَوِّضٌ . وَالتَّنْفِضَةُ ، بالضم : التَّنْفِاضُ وهي رِغْدَةُ النَّافِضِ . وفي حديث الإفك : فَأَخَذَهَا حُسَى بِنَافِضٍ أَي بِرِغْدَةٍ شَدِيدَةٍ كَأَنَّهَا تَنَفَّضَتْ أَي حَرَكَتْهَا . وَالتَّنْفِضَةُ : الرِّغْدَةُ .

وَأَتَنَفَّضَ الْقَوْمُ : تَفَدَّ طَعَامُهُمْ وَزَادَهُمْ مِثْلَ أَوْ مِثْلُوا ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى :

لَهُ طَيِّبَةٌ وَلَهُ عَكَّةٌ ،  
إِذَا أَنْفَضَ الْقَوْمُ لَمْ يَنْفُضْ

وفي الحديث : كنا في سَفَرٍ فَأَتَنَفَّضْنَا أَي قَتَمْنَا زَادَنَا كَأَنَّهُمْ نَفَضُوا زَادَهُمْ لِحُلُوتِهَا ، وهو مِثْلُ أَوَمَلٍ وَأَقْتَمَرٍ . وَأَتَنَفَّضُوا زَادَهُمْ : أَتَفَدَّوْهُ ، وَالْإِمْسَ التَّنَافُضُ ، بالضم . وفي المثل : التَّنَافُضُ يُقَطِّرُ الْجَلْبَ ؛ يقول : إذا ذهب طعامُ القومِ أَوْ مِيرْثُهُمْ قَطَرُوا وَابْتَلَهُمُ الَّتِي كَانُوا يَصْنُونُ بِهَا فَيَجْلِبُوهَا لِلْبَيْعِ فَبَاعُوهَا وَاشْتَرَوْا بِشَيْءٍ مِثْرَةً . وَالتَّنَافُضُ : الْجَدْبُ ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ : التَّنَافُضُ يُقَطِّرُ الْجَلْبَ ، وَكَانَ ثَلَبٌ يَفْتَحُهُ وَيَقُولُ : هُوَ الْجَدْبُ ، يَقُولُ : إِذَا أَجْدَبُوا جَلِبُوا الْإِبلَ قِطَاراً قِطَاراً لِلْبَيْعِ .



والإنفاض: المجاعة والحاجة.

ويقال: نقضنا حلالنا نقضاً واستنقضناها استنقاضاً، وذلك إذا استنقضوا عليها في حلكها فلم يدعوا في ضروعها شيئاً من اللبن. ونقض القوم نقضاً: ذهب زادهم. ابن شبل: وقوم نقض أي نقضوا زادهم. وأنقض القوم أي هلكت أموالهم. ونقض الزرع سبلاً: خرج آخر سنبله. ونقض الكرم: تفتت عناقيدُه. والنقض: حب العنب حين يأخذ بعضه ببعض. والنقض: أغص ما يكون من قضبان الكرم. ونقض الأرض: نباتها. ونقض المكان: ينقضه نقضاً واستنقضه إذا نظر جميع ما فيه حتى يعرفه؛ قال زهير بصف بقرة فقدت ولدها:

وتنقض عنها عيب كل خبيلة،  
ونقض رماة القوت من كل مرصد.

وتنقض أي تنظر هل ترى فيه ما تكره أم لا. والقوت: قبيلة من طيء. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه، والغار: أنا أنقض لك ما حوتك أي أحرسك وأطرفه هل أرى طلباً. ورجل نقوض للمكان: متأمل له. واستنقض القوم: قائلهم؛ وقول العجيز السلوي:

إلى ملك يستنقض القوم طرفه،  
له قوت أعواد السرير كثير.

يقول: ينظر إليهم فيعرف من يده الحق منهم، وقيل: معناه أنه يبصر في أيهم الرأي وأيتهم بخلاف ذلك.

واستنقض الطريق: كذلك. واستنفاض الذكر وإنتفاضه: استبرأؤه مما فيه من بقية البول. وفي الحديث: ابغني أحجاراً استنقض بها أي استنجمي

بها، وهو من نقض الثوب لأن المستنجمي ينقض عن نفسه الأذى بالحجر أي يزيله ويدفعه؛ ومنه حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: أنه كان يمر بالشعب من مزدلفة فيتنقض ويتوضأ. البيت: يقال استنقض ما عنده أي استخرجه؛ وقال رؤبة:

صرح مدحي لك واستنفاضي

والنقيضة: الذي ينقض الطريق. والنقيضة: الذين ينقضون الطريق. البيت: النقيضة، بالتحريك، الجماعة يُنقضون في الأرض متجسسين لينظروا هل فيها عدو أو خوف، وكذلك النقيضة نحو الطليعة؛ وقالت سلمى الجهنية تزي أخاها أسعد، وقال ابن بري صوابه سعدى الجهنية:

يرد المياه حاضرة ونقيضة،  
ورد القطاة، إذا استأل التبغ.

يعني إذا قصر الظل نصف النهار، وحاضرة ونقيضة منصوبان على الحال، والمعنى أنه يغزو وحده في موضع الحاضرة والنقيضة؛ كما قال الآخر:

يا خالداً ألفاً ويدعى واحداً

وسقول أبي مخيلة:

أمسلم لاني يا ابن كل خليفة،  
ويا واحد الدنيا، ويا جبل الأرض.

أي أبوك وحده يقوم مقام كل خليفة، والجمع الثفاض؛ قال أبو ذؤيب بصف المغاور:

بين نعام بناه الرجا  
ل، ثلثي الثفاض فيه السرجا

قال الجوهري : هذا قول الأصمعي وهكذا رواه أبو عمرو بالقاف إلا أنه قال في تفسيره : إنها المَرْئِي من الإبل . قال ابن بري : النعام خِشَابٌ يُسْتَظَلُّ تحته ، والرجالُ الرِّجَالُ ، والسَّريخُ سُيُورٌ تُشَدُّ بها الثَّعَالُ ، يريد أن نعالَ النَّفَاضِ تَقَطَّعتْ الفراءُ : حَصِيرَةُ النَّاسِ وهي الجِباعَةُ ، ونَقِيشُهُمْ وهي الجِباعَةُ . ابن الأعرابي : حَصِيرَةُ مَحْضَرِهَا النَّاسُ ، ونَقِيشُهُ ليس عليها أحدٌ . ويقال : إذا تَكَلَّمتْ لَيْلاً فَاخْفِضِي ، وإذا تَكَلَّمتْ نهاراً فَانْفُضِي أي التَّغَيَّرِي هل ترى من تَكَرَّرَ . واستَنْفَضَ الْقَوْمُ : أُرْسِلُوا النَّفْضَةُ ، وفي الصحاح : النَّفِيزَةُ . ونَفَضَتِ الْإِبِلُ وَأَنْفَضَتِ : نَتَجَتْ كُلُّهَا ؛ قال ذو الرِّمَّةِ :

رَوى كَفَأَتِيهَا تَنْفُضَانِ ولم يَبْعِدْ ،

لَهَا نَيْلٌ سَنَبٌ فِي الشَّاجِنِينَ ، لَمْ يَسْ

روي بالوجهين : تَنْفُضَانِ وَتَنْفُضَانِ ، وروي كلا كَفَأَتِيهَا تَنْفُضَانِ ، ومن روى تَنْفُضَانِ فمعناه تَسْتَبْرَأَنَ من قولك نَفَضْتُ الْمَكَانَ إذا نظرت إلى جميع ما فيه حتى تَعْرِفَهُ ، ومن روى تَنْفُضَانِ أو تَنْفِضَانِ فمعناه أن كل واحد من الكَفَأَتَيْنِ تَلْقَى ما في بطنها من أجشئها فتوجد لثاناً لبس فيها ذكر ، أراد أنها كُلُّهَا مَا نَبَتْ تَنْتَجِجُ الْإِنَاثُ وَلَيْسَتْ بِمَذَاكِرٍ . ابن شبل : إذا لَبَسَ الثَّوبُ الْأَحْمَرَ أو الْأَصْفَرَ فَذَهَبَ بَعْضُ لَوْنِهِ قِيلَ : قَدْ نَفَضَ صَبْغُهُ نَفْضاً ؛ قال ذو الرِّمَّةِ :

كَسَاكَ الَّذِي يَكْسُو الْمَكَارِمَ حُلَّةٌ

من المَجْد لَا تَبْلَى ، بَطِينًا نَفَضُهَا

ابن الأعرابي : النَّفَاضَةُ ضَوَاوَةُ السَّوَاكِ وَنَفَاضَتُهُ وَالنَّفْضَةُ : الْمَطَرَةُ تُصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَتُخْطِئُ الْقِطْعَةَ . التَّهْذِيبُ : وَنَفَضْتُ الْأَشْرَ

رَاسَهَا ، وهي قَارِسَةٌ ، لَهَا فِي أَشْرَافِهَا .  
وَالنَّفَاضُ ، بِالْكَسْرِ : إِزَارٌ مِنْ أَزْرُ الصِّيَانِ ؛  
قال :

جَارِيَةٌ يَنْضَاءُ فِي نَفَاضٍ ،

تَنْهَضُ فِيهِ أَبْسًا انْتِهَاضُ

وما عليه نَفَاضٌ أي ثَوْبٌ . وَالتَّنْفُضُ : خَرْجُ التَّعَلُّعِ ؛  
عن أبي حنيفة . ابن الأعرابي : التَّنْفُضُ التَّعْزِيكُ ،  
وَالنَّفْضُ تَبْصُرُ الطَّرِيقِ ، وَالتَّنْفُضُ الْقِرَاءَةُ ؛ يقال :  
فَلَانٌ يَنْفُضُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ ظَاهِراً أَيْ يَقْرَأُهُ .

نَفَضَ : التَّنْفُضُ : إِفْسَادُ مَا أَبْرَمْتَ مِنْ عَقْدٍ أَوْ بِنَاءٍ ،  
وفي الصحاح : التَّنْفُضُ تَنْفُضُ الْبِنَاءِ وَالْحَبْلِ وَالْعَهْدِ .  
غيره : النَّفْضُ ضِدُّ الْإِبْرَامِ ، نَفَضَهُ يَنْفُضُهُ نَفْضاً  
وَأَنْتَفَضَ وَتَنَاقَضَ . وَالتَّنْفُضُ : اسْمُ الْبِنَاءِ  
الْمَنْقُوضِ إِذَا هَدِمَ . وفي حديث صَوْمِ الثَّلَاثَةِ :  
فَنَاقَضْنِي وَنَاقَضْتُهُ ، هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ نَفَضَ الْبِنَاءِ  
وَهُوَ هَدْمُهُ ، أَيْ يَنْفُضُ قَوْلِي وَأَنْفَضَ قَوْلَهُ ، وَأَرَادَ  
بِهِ الْمُرَاجَعَةَ وَالْمُرَادَّةَ . وَنَاقَضَهُ فِي الشَّيْءِ مُنَاقَضَةً  
وَنِفَاضاً : خَالَفَهُ ؛ قال :

وَكَانَ أَبُو الْعَيُوفِ أَخاً وَجَاراً

وَإِذَا رَحِمَ ، فَقُلْتُ لَهُ نِفَاضاً

أَيْ نَاقَضْتُهُ فِي قَوْلِهِ وَهَجَوْتُهُ لِتَأْيِي . وَالمُنَاقَضَةُ فِي  
الْقَوْلِ : أَنَّ يُكَلِّمَ بِمَا يَتَنَاقَضُ مَعْنَاهُ . وَالتَّنْفِيزَةُ  
فِي الشَّعْرِ : مَا يُنْفَضُ بِهِ ؛ وقال الشاعر :

إِنِّي أَرَى الدَّهْرَ ذَا نَفْضٍ وَإِمْرَارٍ

أَيْ مَا أَمَرَ عَادَ عَلَيْهِ فَتَقَضَّ ، وَكَذَلِكَ الْمُنَاقَضَةُ  
فِي الشَّعْرِ يَنْفُضُ الشَّاعِرُ الْآخِرَ مَا قَالَه الْأَوَّلُ ،  
وَالنَّفِيزَةُ الْاسْمُ يَجْمَعُ عَلَى النَّفَاضِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا :

ونقض : تَقْلَعَتْ عَنْهُ أَقْاضُهُ ؛ قَالَ :

وَنَقَضَ الْكَمْ قَائِدِي بَصَرَهُ

وَالنَّقْضُ : الْعَسَلُ يُسَوِّسُ فَيُؤَخِّدُ فَيُدَقُّ فَيُلَطِّخُ بِهِ مَوْضِعَ النَحْلِ مَعَ الْأَسِّ فَتَأْتِي النَحْلُ فَيَعْسَلُ فِيهِ ؛ عَنْ الْحَجَرِيِّ . وَالنَّقِصُ مِنَ الْأَصْوَاتِ : يَكُونُ لِفَاصِلِ الْإِنْسَانِ وَالْقَرَارِيحِ وَالْعَقْرَبِ وَالضَّفَدَعِ وَالْعُقَابِ وَالنَّعَامِ وَالسَّمَانِ وَالْبَازِي وَالْوَبْرَ وَالْوَزْغَ وَقَدْ أُنْقَضَ ؛ قَالَ :

فَلَبَّا تَجَادَبْنَا تَفَرَّقَ ظَهْرُهُ ،

كَمَا يُنْقِصُ الْوَزْغَانُ ، زَرْقًا عِيُونَهَا

وَأُنْقَضَتِ الْعُقَابُ أَي صَوَّتَتْ ؛ وَأَشَدُّ الْأَصْمَى :

نُقِصَ أَبْدِيهَا نَقِصَ الْعُقْبَانُ

وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

نُقِصَ إِنْقَاضُ الدَّجَاجِ الْمُخْضِرِ

وَالْإِنْقَاضُ وَالْكَتِيتُ : أَصْوَاتُ صَفَادِ الْإِبِلِ ،

وَالْقَرَقَرَةُ وَالْمَدِيرُ : أَصْوَاتُ مَسَانِ الْإِبِلِ ؛ قَالَ

شَيْطَاظٌ وَهُوَ لَيْسَ مِنْ بَنِي فَيْسَةَ :

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ لَيْسَرٍ سَهْبَرَةٍ ،

عَلِمَتْهَا الْإِنْقَاضُ بَعْدَ الْقَرَقَرَةِ

أَي أَسْمَعَتْهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اجْتَنَزَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي

بَيْدٍ تَعْقِلُ بَعِيرًا لَهَا وَتَتَعَوَّدُ مِنْ شَيْطَاظٍ ؛ وَكَانَ

شَيْطَاظٌ عَلَى بَكْرٍ ، فَزَلَّ وَسَرَقَ بَعِيرَهَا وَتَرَكَ هُنَاكَ

بَكْرَهُ . وَتَنَقَّضَ عِظَامُهُ إِذَا صَوَّتَتْ . أَبُو زَيْدٍ :

أَنْقَضْتُ بِالْعِزِّ إِنْقَاضًا دَعَوْتُ بِهَا . وَأَنْقَضَ

الْحِمْلُ ظَهْرَهُ : أَثْلَثَ وَجْهَهُ يُنْقِصُ مِنْ ثِقَلِهِ أَي

قَوْلُهُ « وَنَقَضَ الْكَمْ » تَقْدِيمُ إِشَادَةٍ فِي مَادَةِ بَصَرٍ : وَنَقَضَ الْكَمْ

بِالْهَاءِ وَهَبَ الْكَمْ تَبَا لِأَمَلٍ وَالْأَصْوَابُ مَا هُنَا .

نَقَاضُ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقُ . وَنَقِيطُكَ : الَّذِي يُجَالِفُكَ ، وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ . وَالنَّقْضُ : مَا نَقَضَتْ ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ . وَيُقَالُ : انْتَقَضَ الْجُرُحُ بَعْدَ الْبُرْءِ ، وَانْتَقَضَ الْأَمْرُ بَعْدَ التَّامَةِ ، وَانْتَقَضَ أَمْرُ النَّفَرِ بَعْدَ سَدِّهِ .

وَالنَّقْضُ وَالنَّقْضَةُ : هُمَا الْجَمْلُ وَالنَّاقَةُ الَّتِي قَدْ هَزَلَتْهَا وَأَذْبَرَتْهَا ، وَالْجَمْعُ الْأَنْقَاضُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

إِذَا مَطَّوْنَا نَقْضَةً أَوْ نَقْضًا

وَالنَّقْضُ ، بِالْكَسْرِ : الْبَعِيرُ الَّذِي أَنْقَضَهُ السَّفَرُ ، وَكَذَلِكَ

النَّاقَةُ ، وَالنَّقْضُ : الْمَهْزُولُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَمَلِ ،

قَالَ السَّيْرَانِيُّ : كَأَنَّ السَّفَرَ نَقَضَ بَنِيَّتَهُ ، وَالْجَمْعُ

أَنْقَاضٌ ؛ قَالَ سَيِّبُ بْنُ سَيْبٍ : وَلَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ،

وَالْأَنْثَى نَقْضَةً وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ كَالَّذِي ذَكَرَ عَلَى تَوَهُّمِهِ

جَدْفُ الرَّائِدِ . وَالْإِنْقَاضُ : الْإِنْشَاكُ ، وَالنَّقْضُ :

مَا يُكْتَمُ مِنَ الْأَخِيَّةِ وَالْأَكْسِيَّةِ فَقَوْلُ ثَابِتٍ ،

وَالنَّاقَةُ : مَا نَقِصَ مِنْ ذَلِكَ . وَالنَّقْضُ : الْمَنْقُوضُ

مِثْلُ الْكُنْثِ . وَالنَّقْضُ : الْمُنْقَضُ الْأَرْضُ مِنْ

الْكِمَاءَةِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْقُضُ عَنِ الْكِمَاءَةِ

إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَخْرُجَ نَقَضَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ نَقْضًا

فَانْتَقَضَتِ الْأَرْضُ ؛ وَأَشَدُّ :

كَأَنَّ الْفَلَائِيَاتِ أَنْقَاضُ كِمَاءَةٍ

لِأَوَّلِ جَانٍ ، بِالْعَصَا يَسْتَشِيرُهَا

وَالنَّقَاضُ : الَّذِي يَنْقُضُ الدَّمَقْسَ ، وَهِيَ قُبَّةُ

النَّاقَةِ ؛ قَالَ الْأَوْهَرِيُّ : وَهُوَ الشَّكَاكُ ، وَجَمْعُهُ

أَنْقَاضٌ وَأَنْشَاكُ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَالنَّقْضُ قِشْرُ

الْأَرْضِ الْمُنْقَضُ عَنِ الْكِمَاءَةِ ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ

وَنَقُوضٌ ، وَقَدْ أُنْقَضَتْهَا وَأَقْضَتْ عَنْهَا ، وَتَنَقَّضَتْ

الْأَرْضُ عَنِ الْكِمَاءَةِ أَي تَقَطَّرَتْ . وَأَنْقَضَ الْكَمْ

يُصَوِّتُ. وفي التنزيل العزيز: وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ  
الذي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ؛ أي جعلته يُسَبِّحُ له نَقِيضٌ  
من ثِقَلِهِ . وجاء في التفسير : أَثْقَلَ ظَهْرَكَ ، قال  
ذلك مجاهد وقتادة ، والأصل فيه أَنَّ الظَّهْرَ إِذَا أَثْقَلَهُ  
الْحِمْلُ سَبَّحَ لَهُ نَقِيضٌ أَي صَوْتٌ خَفِيَ كَمَا يُنْقِضُ  
الرَّجُلُ لِحِمَاوِهِ إِذَا سَاقَهُ ، قال : فَأَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
أَنَّهُ غَفَرَ لِنَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْزَارَهُ الَّتِي كَانَتْ  
تَرَاكَتْ عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى أَثْقَلَتْهُ ، وَأَنَّهُ لَوْ كَانَتْ أَثْقَالًا  
حَمَلَتْ عَلَى ظَهْرِهِ لَسَبَّحَ لَهَا نَقِيضٌ أَي صَوْتٌ ؛ قال  
محمد بن المكَرَّم ، عفا الله عنه : هذا القول فيه تَسْبِيحٌ  
في اللفظ وإغلاظ في النطق ، ومن أَبْنَى لِسَانًا رَسُولَ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْزَارَ تَرَاكَمَ عَلَى ظَهْرِهِ  
الشَّرِيفِ حَتَّى تَقْتَلَهُ أَوْ يَسْبَحَ لَهَا نَقِيضٌ وَهُوَ السَّبْدُ  
المَعْصُومُ الْمَرْغُوعُ عَنْ ذَلِكَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَلَوْ  
كَانَ ، وَحَاشَ لِلَّهِ ، بِأَنِّي بِذُنُوبٍ لَمْ يَكُنْ يَجِدُ لَهَا ثِقَلًا  
فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ،  
وَإِذَا كَانَ غَفَرَ لَهُ مَا تَأَخَّرَ قَبْلَ وَقُوعِهِ فَأَيْنَ ثَقْلُهُ كَالشَّرِّ  
إِذَا كَفَاهُ اللَّهُ قَبْلَ وَقُوعِهِ فَلَا صُورَةَ لَهُ وَلَا إِحْسَاسَ  
بِهِ ، وَمَنْ أَبْنَى لِلْمَغْفِرَةِ لَفْظَ الْمَغْفِرَةِ هَذَا ؟ وَإِنَّمَا نَصَّ  
التَّلَاوَةَ وَوَضَعْنَا ، وَتَفْسِيرُ الْوِزْرِ هُنَا بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ ،  
وَهُوَ الْأَصْلُ فِي اللُّغَةِ ، أَوْلَى مِنْ تَفْسِيرِهِ بِمَا يُخْبَرُ عَنْهُ  
بِالْمَغْفِرَةِ وَلَا ذِكْرَ لَهَا فِي السُّورَةِ ، وَيَحْمِلُ هَذَا عَلَى أَنَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ عَنْهُ وَزْرَهُ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَهُ مِنْ حِمْلِهِ  
هَمْ قَرِيشٍ إِذْ لَمْ يَسْلُبُوا ، أَوْ هَمْ الْمُتَأَفِّقِينَ إِذْ لَمْ يُخْلَصُوا ،  
أَوْ هَمْ الْإِيمَانِ إِذْ لَمْ يَعْصِ عَشِيرَتَهُ الْأَقْرَبِينَ ، أَوْ هَمْ الْعَالَمِ  
إِذْ لَمْ يَكُونُوا كُلُّهُمْ مُؤْمِنِينَ ، أَوْ هَمْ الْفَتْحِ إِذْ لَمْ يَعْجَلِ  
لِلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ هُمُومُ أُمَّةِ الْمُتَدِينِينَ ، فَهَذِهِ أَوْزَارُهُ الَّتِي  
أَثْقَلَتْ ظَهْرَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَغْبَةً فِي انْتِشَارِ  
دَعْوَتِهِ وَخَشْيَةً عَلَى أَمْنِهِ وَمَحَافَظَةً عَلَى ظُهُورِ مِلَّتِهِ  
وَحِرْصًا عَلَى حِفَاةِ شَرْعَتِهِ ، وَلَعَلَّ بَيْنَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ، وَبَيْنَ قَوْلِهِ : فَلَمَّا جَاءَ نَفْسُكَ  
عَلَى أَثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ، مُنَاسِبَةٌ  
مِنْ هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي نَحْنُ فِيهِ ، وَإِلَّا فَدِنْ أَيْنَ لِمَنْ غَفَرَ  
اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ذُنُوبٌ ؟ وَهَلْ مَا  
تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ مِنْ ذَنْبِهِ الْمَغْفُورِ إِلَّا حَسَنَاتٌ سِوَاهُ  
مِنَ الْأَبْرَارِ يَرَاهَا حَسَنَةً وَهُوَ سَيِّدُ الْمُقَرَّبِينَ يَرَاهَا سَيِّئَةً ،  
فَالْبَرُّ بِهَا يَتَقَرَّبُ وَالْمُتَقَرَّبُ بِهَا يَتَوَبُّ ؛ وَمَا أَوْلَى  
هَذَا الْمَكَانَ أَنْ يُنْشَدَ فِيهِ :

وَمِنْ أَبْنَى لِلْوَجْهِ الْجَسِيلِ ذُنُوبٌ

وَكُلُّ صَوْتٍ لِفَصِيلٍ وَاضْبَعٌ ، فَهُوَ نَقِيضٌ . وَقَدْ  
أَنْقَضَ ظَهْرُ فُلَانٍ إِذَا سَبَّحَ لَهُ نَقِيضٌ ؛ قال :

وَحَزَنٌ تُنْقِضُ الْأَصْلَاعُ مِنْهُ ،

مُعِيقٌ فِي الْجَوَانِحِ لَنْ يَزُولَا

وَنَقِيضُ الْمِحْجَةِ : صَوْتُهَا إِذَا شَدَّهَا الْحَبَّامُ بَعْضَهُ  
يَقَالُ : أَنْقَضَتِ الْمِحْجَةَ ؛ قال الأعشى :

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ نَقِيضُ الْمَحَاجِمِ

وَأَنْقَضَ الرَّجُلُ إِذَا أَطَأَ ؛ قال ذو الرمة وشبهه  
أَطِيطَ الرَّجُلُ بِأَصْوَاتِ الْفَرَارِيجِ :

سَكَّانَ أَصْوَاتٍ ، مِنْ إِيغَالِيْنٍ ، يَنَا ،

أَوَاخِرَ الْمَبْسُورِ ، لِإِنْقَاضِ الْفَرَارِيجِ

قال الأزهري : هكذا أقرأني المُنْذِرِيُّ رَوَاةً عَنْ  
أَبِي الْمُهَيْمِنِ ، وَفِيهِ تَقْدِيمُ أَوْبَدِ التَّأَخِيرِ ، أَوَادِ سَكَّانَ  
أَصْوَاتٍ أَوَاخِرَ الْمَبْسُورِ لِإِنْقَاضِ الْفَرَارِيجِ إِذَا  
أَوْغَلَّتِ الرَّكْبُ بَنَاءُ أَيِ امْرَأَتٍ ، وَنَقِيضُ الرَّجُلِ  
وَالْمَحَامِلِ وَالْأَدِيمِ وَالْوَقَرِ : صَوْتُهَا مِنْ ذَلِكَ ؛  
قال الواجيز :

ثَلْبُ أَصْدَاغِي ، قَهْنٌ بِيضٌ ،  
حَامِلٌ لِقِدْمِهَا نَقِصٌ

وَأَشْدُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤُسِهِ :

وَدُونَ حُدُودِ وَاتِّبَاضٍ وَرَبُوعٍ ،  
كَاتَمًا بِالرِّيقِ مُخْتَنِقَانِ

وَأَشْدُ الْأَصْعَمِيِّ لِبَعْضِ الْأَعْفَالِ :

تَنْهَضُ الرُّعْدَةُ فِي ظَهِيرِي ،  
مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصِيرِ

وَأَنْهَضَتْهُ أَنَا فَانْتَهَضَ ، وَانْتَهَضَ الْقَوْمُ وَتَنَاهَضُوا .  
نَهَضُوا لِلْقِتَالِ . وَأَنْهَضَهُ : حَرَّكَهُ لِلشُّوْضِ .  
وَأَسْتَنْهَضَهُ الْأَمْرُ كَذَا إِذَا أَمَرْتَهُ بِالشُّوْضِ لَهُ .  
وَنَاهَضَهُ أَيَّ قَاوَمْتَهُ . وَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ الْجَعْفَرِيُّ :  
نَهَضْنَا إِلَى الْقُدُومِ وَنَقَضْنَا إِلَيْهِمْ بِمَعْنَى . وَتَنَاهَضَ  
الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ إِذَا نَهَضَ كُلُّ فَرِيقٍ إِلَى صَاحِبِهِ  
وَنَهَضَ الثَّبْتُ إِذَا اسْتَوَى ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

وَقَدْ عَلَنِي دُرَّةٌ بِأَدْيٍ بَدِي ،  
وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشْدِيدِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ : تَنْهَضُ فِي تَشْدِيدٍ . وَأَنْهَضَتْ  
الرِّيحُ السَّحَابَ : سَاقَتْهُ وَحَلَّتْهُ ؛ قَالَ :

بَاتَتْ تَنَادِيهِ الصَّبَا فَأَقْبَلَا ،  
تَنْهَضُهُ مُعْذَرًا وَبِأَبَى نَقَلَا

وَالنَّهْضَةُ : الطَّاقَةُ وَالْقُوَّةُ . وَأَنْهَضَ بِالشَّيْءِ : قَوَّاهُ  
عَلَى الشُّوْضِ بِهِ .

وَالنَّاهِضُ : الْفَرُخُ الَّذِي اسْتَقْلَلَ الشُّوْضَ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الَّذِي وَفَّرَ جَنَاحَاهُ وَنَهَضَ الطَّيْرَانِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الَّذِي تَشَرَّ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ ، وَاجْمَعَ بَرَاهِضُ  
وَنَهَضَ الطَّائِرُ : بَسَطَ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ . وَالنَّاهِضُ :  
فَرُخٌ مُعْذَرٌ الَّذِي وَفَّرَ جَنَاحَاهُ وَنَهَضَ الطَّيْرَانِ ؛  
قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمِعَ نَقِصًا مِنْ فَوْقِهِ ؛ النَّقِصُ  
الصَّوْتُ . وَنَقِصُ السَّقْفِ : تَحْرِيكُ خَشَبِهِ . وَفِي  
حَدِيثِ هِرَقْلَ : وَلَقَدْ تَنَقَّضَتِ الْعُرْفَةُ أَيَّ تَنَقَّضَتْ  
وَجَاءَ صَوْتُهَا . وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ : فَأَنْقَضَ بِهِ  
حُرْدِيدُ أَيَّ نَقَرَ بِلِسَانِهِ فِيهِ كَمَا يُزَجَّرُ الْحِمَارُ ، فَعَلَهُ  
اسْتِجْهَالًا ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَنْقَضَ بِهِ أَيَّ صَفَى  
بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى حَتَّى سَمِعَ لَهَا نَقِصًا  
أَيَّ صَوْتًا ، وَقِيلَ : الْإِنْتِاقُ فِي الْحَيَوَانِ وَالنَّقْصُ  
فِي الْمَوَاتِنِ ، وَقَدْ نَقَصَ يَنْقُصُ وَيَنْقُصُ نَقْصًا .  
وَالْإِنْتِاقُ : صَوْتٌ مِثْلُ الثَّقْرِ . وَالْإِنْتِاقُ الْمَلِكُ :  
تَصَوُّبُهُ ، وَهُوَ مَكْرُوهٌ . وَأَنْقَضَ أَصَابِعَهُ : صَوَّتَ  
بِهَا . وَأَنْقَضَ بِالْدَابَّةِ : أَلْقَى لِسَانَهُ بِالْفَارِ الْأَعْلَى ثُمَّ  
صَوَّتَ فِي حَافَتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرْفَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ،  
وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ أَصَوَاتِ الْفَرَارِيحِ وَالرِّحَالِ .  
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَنْقَضَتْ بِالْعَزِيزِ إِنْتِاقًا إِذَا دَعَا نَحْنًا .  
أَبُو عُبَيْدٍ : أَنْقَضَ الْفَرُخُ إِنْتِاقًا إِذَا صَاحَ صَوْتًا .  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ أَنْقَضَتْ بِالْعَيْرِ وَالْفَرَسِ ، قَالَ :  
وَكُلُّ مَا نَقَرَتْ بِهِ ، فَقَدْ أَنْقَضَتْ بِهِ . وَأَنْقَضَتْ  
الْأَرْضُ : بَدَأَ نَبَاتُهَا . وَنَقَضَا الْأَذْنَيْنِ : مُسْتَدَاوُهُمَا .  
وَالنَّقَاضُ : نَبَاتٌ . وَالْإِنْقِصُ : وَاحِدَةُ الطَّلَبِ ،  
مُخْرَاجَةٌ .

وَفِي النَّوَادِرِ : نَقَضَ الْفَرَسُ وَرَقَضَ إِذَا أَدَلَّى وَلَمْ  
يَسْتَحْكِمِ إِنْتِاقَهُ ، وَمِثْلُهُ سَيَا وَأَسَابَ وَسَوَّلَ  
وَسَبَّحَ وَسَلَّ وَانْسَاحَ وَمَاسَ .

نَهَضَ : الشُّوْضُ : الْبَرَّاحُ مِنْ الْمَوْضِعِ وَالْقِيَامُ عَنْهُ ،  
نَهَضَ يَنْهَضُ نَهْضًا وَشُهُوضًا وَانْتَهَضَ أَيَّ قَامَ ؛

١ قوله « وَنَقَضَا الْأَذْنَيْنِ » كَذَا خَطُّ فِي الْأَصْلِ .

رأسه من ريش ناهضة ،  
ثم أمناه على حجرة

وقول لبيد يصف التَّيْل :

رَقَمَاتٌ عليها ناهض ،  
تَكَلِّحُ الأُرْوَقَ منهم والأَيْلُ

لَمَّا أَرَادَ رِيْشٌ مِنْ فَرْخٍ مِنْ فِرَاحٍ النَّسْرُ نَاهِضٌ  
لَأَنَّ السَّهَامَ لَا تُرَاشُ بِالنَّاهِضِ كُلَّهُ هَذَا مَا لَا يَجُوزُ  
لَمَّا تُرَاشُ بِرِيْشِ النَّاهِضِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، وَالتَّوَاهِضُ :  
عِظَامُ الْإِبِلِ وَشِدَادُهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

الْمَرْبُ عَرَبٌ بِقَرِيٍّ قَارِضٌ ،  
لَا يَسْتَطِيعُ جَرُّهُ الْقَوَامِضُ ،  
إِلَّا الْمُمِيداتُ بِهِ التَّوَاهِضُ

وَالْقَامِضُ : الْعَاجِزُ الضَّعِيفُ . وَنَاهِضَةُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ  
الَّذِينَ يَنْهَضُ بِهِمْ فِيمَا يُحَرِّثُهُ مِنَ الْأُمُورِ ، وَقِيلَ :  
نَاهِضَةُ الرَّجُلِ بَنُو أَبِيهِ الَّذِينَ يَفْعَضُونَ بِفَعْضِهِ  
فَيَنْهَضُونَ لِنَصْرِهِ . وَمَا لِلْفُلَانِ نَاهِضَةٌ ، وَهُمُ الَّذِينَ  
يَقُومُونَ بِأَمْرِهِ . وَتَوَاهَضَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ :  
نَهَضُوا . وَالتَّوَاهِضُ : رَأْسُ الْمَنْكَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
اللَّحْمُ الْمَجْتَمِعُ فِي ظَاهِرِ الْعَضْدِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا ،  
وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْبَعِيرِ ،  
وَهِيَ نَاهِضَانٍ ، وَالْجَمْعُ تَوَاهِضٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : نَاهِضُ  
الْفَرَسِ مُخَصَّيْلَةٌ عَضْدُهُ الْمُشْتَبِرَةُ ، وَيُسَمَّى عِظَمُ  
نَاهِضِ الْفَرَسِ ؛ وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ :

نَيْبِلُ التَّوَاهِضِ وَالْمَنْكَبَيْنِ ،  
حَدِيدُ الْحَاظِمِ نَائِي الْمَعْدِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّوَاهِضُ اللَّحْمُ الَّذِي يَلِي عَضْدَ الْفَرَسِ مِنْ  
أَعْلَاهَا . وَنَهْضُ الْبَعِيرِ : مَا بَيْنَ الْكَتِفِ وَالْمَنْكَبِ ،  
وَجَمْعُهُ أَنْهَضٌ مِثْلُ فَلَسٍ وَأَفْلَسٍ ؛ قَالَ هِشْيَانُ

ابن قضاة :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جَمَالِيٍّ عَضَةً ،  
أَبْقَى السَّهَامُ أَثَرًا بِأَنْهَضَةٍ

وَقَالَ النَّضْرُ : تَوَاهِضُ الْبَعِيرِ صَدْرُهُ وَمَا أَقْلَتَ يَدُهُ  
إِلَى كَاهِلِهِ وَهُوَ مَا بَيْنَ كَرِيٍّ كَرِيَّتِهِ إِلَى ثَغْرَةٍ تَحْتَهُ  
إِلَى كَاهِلِهِ ، الْوَاحِدُ نَاهِضٌ . وَطَرِيقُ نَاهِضٍ أَيُّ صَاعِدٍ  
فِي جَبَلٍ ، وَهُوَ النَّهْضُ وَجَمْعُهُ نَاهِضٌ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :  
يَتَابِعُ نَقْبًا ذَا نِهَاضٍ ، فَوْقَهُ  
بِهِ صَعْدٌ ، لَوْلَا الْمُتَخَافَةُ قَاصِدٌ

وَمَكَانٌ نَاهِضٌ : مَرْتَعٌ .  
وَالنَّهْضَةُ : يَسْكُونُ الْمَاءُ : الْعَتَبَةُ مِنَ الْأَرْضِ  
تُسَمَّى فِيهَا الدَّابَّةُ أَوْ الْإِنْسَانُ يَصْعَدُ فِيهَا مِنْ  
عَنْصٍ ، وَالْجَمْعُ نِهَاضٌ ؛ قَالَ حَاتِمُ بْنُ مُدْرِكٍ جَعَرَ  
أَبَا الْعَيُوفِ :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَقَدْ هَبَطْنَا ،  
وَحَلَقْنَا الْمَعَارِضَ وَالتَّهَاضَا

يَقَالُ : طَرِيقٌ ذُو مَعَارِضٍ أَيُّ مَرَاغٍ تُنْفِثُهُمْ أَنْ  
يَتَكَلَّفُوا الْمَلَفَ لِمَوَاسِيهِمْ . الْأَزْهَرِيُّ : النَّهْضُ  
الْعَتَبُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّهَاضُ الْعَتَبُ ، وَالتَّهَاضُ  
السَّرْعَةُ ، وَالتَّهْضُ الْغَيْمُ وَالْقَسْرُ ، وَقِيلَ هُوَ  
الظُّلُمُ ؛ قَالَ :

أَمَا تَرَى الْحَتَّاجَ بِأَيِّ التَّهْضَا

وَإِنَّا نَهْضَانُ : وَهُوَ دُونَ الشَّلْتَانِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي  
حَنِيفَةَ .

١ قوله « يتابع نقيباً له » كذا في الأصل ، وفي شرح القاموس :  
يتائم .

٢ قوله « الشَّلْتَان » كذا بالأصل بثلثة بعد اللام ، وفي شرح  
القاموس بناءً مثناة بعدها .

وناهض ومناهض ونهّاض : أساء .

نوض : النوض : وُضلة ما بين العَجْز والمقن ،  
وخصّصه الجوهري بالبعير . ولكل امرأة نَوْضَان :  
وهما لَحْمَتَان مُشِيرَتَان مُكْتَنِفَتَان قَطْعَاهَا يعني  
وسط الورك ؛ قال :

إذا اعتزمت الدهر في انتهاز ،  
جاذبتني بالأصلاب والأنواض

والنّوض : شبه التدبّدب والتعشّكل . وناض  
الشيء ينوض نَوْضاً : تدبّدب . وناض فلان  
ينوض نَوْضاً : ذهب في البلاد . ونضت الشيء  
وناض الشيء ينوضه نَوْضاً : أراحه لينتزع كالغصن  
والوتر ونحوهما . وناض نَوْضاً كناص أي عدل ؛  
عن كراع . وناض البرق ينوض نَوْضاً إذا تلالأ .  
ويقال : فلان ما ينوض بحاجة وما يقدر أن ينوض  
أي يتحرك بشيء ، والصاد لغة . والمناض : المنضج ؛  
عن كراع ، والصاد أعلى . وأناض حمل النخلة  
إناضه وإناضاً كافاً إقامة وإقاماً : أدرك ؛ قال  
ليد :

فاخيرات خروعتها في ذراها ،  
وأناض العيدان والخبّار

قال ابن سيده : وإنما كانت الواو أولى به من الباء  
لأنّ ض ن و أشد انقلاباً من ض ن ي .  
والإناض : إدراك النخل . وإذا أدرك حمل النخلة ،  
فهو الإناض .

أبو عمرو : الأنواض مدافع الماء . والأنواض  
والأنابيض : مواضع متفرقة ؛ ومنه قول ليد :  
قوله « الدهر » كذا بالأمل ، والذي في شرح القاموس : الزهر .  
قوله « متفرقة » في الصحاح مرتفة .

أزوى الأنابيض وأزوى مذنبه

والأنواض : موضع معروف ؛ قال رؤبة :  
عثر الذرى ضواحك الإياض ،  
تسقى به مدافع الأنواض

وقيل : الأنواض هنا متافق الماء ، وبه فسر الشعر  
ولم يذكر للأنواض ولا للمتافق واحد . والأنواض :  
الأودية ، واحدها نَوْض ، والجمع الأنابيض ،  
والنّوض : الحركة . والنّوض : الضعيف . قال  
الكسائي : العرب تبدل من الصاد ضاداً فتقول : مالتك  
من هذا الأمر مناض أي مناض ، وقد ناض وناض  
مناضاً ومناضاً إذا ذهب في الأرض . قال ابن  
الأعرابي : نوضت الثوب بالصنغ تنويضاً ؛  
وأشد في حفة الأسد :

في غيله خيف الرجال كائنه ،  
بالزغفران من الدماء ، منوض

أي مضرج . أبو سعيد : الأنواض والأنواط  
واحد ، وهي ما شوّط على الإبل إذا أوقرت ؛  
قال رؤبة :

جاذبتني بالأصلاب والأنواض

نفض : ابن الأعرابي : النفض ، بالياء ، ضربان العرق  
مثل النفض سواء .

### فصل الماء

هوض : الهرض : الحصف الذي يظهر على الجلد .  
وهرض الثوب يهرضه هرضاً : مزقه .

هنض : المض والهنض : كسر دون المد وفوق  
الرض ، وقيل : هو الكسر عامة ، هنض هنضه

هَضّاً أي كَسَرَهُ ودَقَّهُ فَانْهَضَ ، وهو مَهْضُوزٌ  
وَهَضِيزٌ وَمُنْهَضٌ . وَالْمَهْضَةُ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ  
فِي عَجَلَةٍ وَالْهَضُّ فِي مُهْلَةٍ ، جَعَلُوا ذَلِكَ كَاللَّدِّ  
وَالْتَرَجِيعِ فِي الْأَصْوَاتِ . وَانْهَضَ : كَسَرَهُ ؛ قَالَ  
الْعَبَّاجُ :

وَكَانَ مَا انْهَضَ الْجَحَافُ يَهْرَجًا ،  
تَرَدُّ عَنْهَا رَأْسَهَا مُشْجَبًا ،

وَانْهَضَضْتُ نَفْسِي لِقَلَانٍ إِذَا اسْتَرْزَدَتْهَا لَهُ .  
وَالْمَهْضَةُ : الْفِعْلُ الَّذِي هَضَّ أَغْنَاقَ الْفُحُولِ .  
تَقُولُ : هُوَ مَهْضُوزُ الْأَعْنَاقِ . وَفَعَلَ هَضَّاضٌ :  
هَضَّ أَغْنَاقَ الْفُحُولِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَضْرَعُ  
الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ ثُمَّ يُنْجِي عَلَيْهِ بِكُلِّ كَلْبَةٍ ، وَقِيلَ :  
مَهْضُضًا . وَالْمَهْضُ : التَّكْسِرُ . أَبُو زَيْدٍ : هَضَّضْتُ  
الْجَبْرَ وَغَيْرَهُ هَضًّا إِذَا كَسَرْتَهُ وَدَقَقْتَهُ . وَجَاءَتْ  
الْإِبِلُ تَهْضُ السَّيْرَ هَضًّا إِذَا أَسْرَعَتْ ، يَقَالُ : لَشَدَّ  
مَا هَضَّتْ ؛ وَقَالَ رَكَاضُ الدُّبَيْرِيِّ :

جَاءَتْ تَهْضُ الْمَشْيَ أَيَّ هَضٍّ ،  
يَدْفَعُ عَنْهَا بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ هِيَ إِبِلٌ غَزِيرَاتٌ فَتَدْفَعُ  
أَلْبَاسَهَا عَنْهَا قَطْعَ رُؤُوسِهَا كَقَوْلِهِ :

حَتَّى قَدَى أَغْنَاقَهُنَّ الْمَهْضُ

وَهَضَّضَ إِذَا دَقَّ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ دَقًّا شَدِيدًا .  
وَالْمَهْضَاءُ : الْجِبَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَلِيلُ ، وَهِيَ أَيْضًا  
الْكُتَيْبَةُ لِأَنَّهَا تَهْضُ الْأَشْيَاءَ أَيَّ تَكْسِرُهَا . الْأَصْمَعِيُّ :  
الْمَهْضَاءُ ، بِشَدِيدِ الضَّادِ ، الْجِبَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ  
الطَّرِمَاحُ :

قَدْ نَجَّاهُ زَوْثُهَا بِهَضَاءِ كَالِجِدِّ  
فَ ، يُخَفُّونَ بَعْضَ قَرَعِ الْوَفَاضِ

وَهُوَ فَعْلَاءُ مِثْلُ الصَّخْرَاءِ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :  
إِلَيْهِ تَلَجُّ الْمَهْضَاءُ طَرًّا ،  
فَلَيْسَ بِقَائِلٍ مُهْجَرًا لَجَارٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِأَبِي دُوَادٍ يَرْتَفِي أَبَا بِيحَادٍ وَصَوَابِهِ  
مُهْجَرًا لَجَادِي ، بِالْدَالِ ؛ وَأَوَّلُ الْقَصِيدِ :

مَصِيفُ الْهَمِّ يَمْنَعُنِي رُقَادِي ،  
إِلَيَّ فَقَدْ تَجَافَى بِي وَسَادِي

لَقَدْ الْأَرَيْحِيُّ أَبِي بِيحَادٍ ،  
أَيُّ الْأَضْيَافِ فِي السَّنَةِ الْجَسَادِ

ابْنُ الْفَرَجِ : جَاءَ يَهْزُ الْمَشْيَ وَيَهْضُ إِذَا مَشَى مَشْيًا  
حَسَنًا فِي تَدَافُعٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي بَارِوَاهِ ثَعْلَبَ عَنْهُ :

تَرَوَّحْتَ عَنْ حُرُضٍ وَحَضٍّ ،  
جَاءَتْ تَهْضُ الْأَرْضَ أَيَّ هَضٍّ

يَدْفَعُ عَنْهَا بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ ،  
مَشْيَ الْعَذَارَى سِوَى عَيْنِ الْمُغْضَى

قَالَ : تَهْضُ تَدَقُّ ؛ يَقُولُ : رَاحَتْ عَنْ حُرُضٍ  
فَجَاءَتْ تَهْضُ الْمَشْيَ مَشْيَ الْعَذَارَى ، يَقُولُ :

الْعَذَارَى يَنْظُرُونَ إِلَى الْمُغْضَى الَّذِي لَيْسَ بِصَاحِبِ  
رَبِيَّةٍ وَيَتَوَقَّعِينَ صَاحِبَ الرَبِيَّةِ ، فَشَبَّهَ نَظَرَ الْإِبِلِ  
بِأَعْيُنِ الْعَذَارَى تَهْضُ عَنْ لَا خَيْرَ عَنْدهُ ، وَسَمِعْنَا :  
نَظَرْنَ .

وَهَضَّاضٌ وَهَضَّاضٌ وَهَضَّاضٌ ، جَمِيعًا ؛ وَادٍ ؛  
قَالَ مَالِكُ بْنُ الْحَرِثِ الْمَذَلِيُّ :

إِذَا خَلَقْتُ بَاطِنِي سَرَارٍ ،  
وَبَطْنُ هَضَّاضٍ ، حَيْثُ عَدَا صَبَاحُ

أَنْتَ عَلَى إِرَادَةِ الْبَقْعَةِ . وَهَضَّاضٌ وَمِهْضُ :  
إِسْمَانِ .



**هَلَضَ** : هَلَضَ الشَّيْءَ هَلْضَةً هَلْضًا : انْتَزَعَهُ كَالنَّبْتِ تَنْزَعُهُ مِنَ الْأَرْضِ ، ذَكَرَ أَبُو مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَعْرَابِ طِيٍّ ، وَلَيْسَ بَثْبَتٌ .

**هَنْبَضُ** : الْمُنْبَضُ : الْعَظِيمُ الْبَظَنُ . وَهَنْبَضُ الضَّحِكُ : أَخْفَاهُ .

**هَيْضُ** : هَاضَ الشَّيْءَ هَيْضًا : كَسَرَهُ . وَهَاضَ الْعَظْمُ هَيْضَةً هَيْضًا فَانْهَاضَ : كَسَرَهُ بَعْدَ الْجُبُورِ أَوْ بَعْدَ مَا كَادَ يَنْجَبِرُ ، فَهُوَ مَهْيُضٌ . وَافْتَضَاهُ أَيضًا ، فَهُوَ مَهْنَاضٌ وَمَهْنَاضٌ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

هَاجَكَ مِنْ أَرْوَى كَسْنَهَاضٍ الْفَكَكَ

لأنه أشد لوجهه . وكلٌّ وَجَعٌ عَلَى وَجَعٍ ، فَهُوَ هَيْضٌ . يُقَالُ : هَاضَنِي الشَّيْءَ إِذَا رَدَّكَ فِي مَرَضِكَ . وَرَوِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ فِي أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، لَمَّا تَوَفَّي رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهِ لَوْ تَوَلَّى بِالْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ مَا تَوَلَّى بِأَبْيِهَا ضَاً أَي كَسَرَهَا ؛ الْمَهْيُضُ : الْكَسَرُ بَعْدَ جُبُورِ الْعَظْمِ وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْكَسَرِ ، وَكَذَلِكَ التَّكْسُ فِي الْمَرَضِ بَعْدَ الْإِنْدِمَالِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَوَجْهَهُ كَقَرْنِ الشَّسِ حُرٍّ كَأَتَا  
تَهْيِضُ بِهَذَا الْقَلْبِ لَسَحْتَهُ كَسْرًا

وَقَالَ الْقِطَامِيُّ :

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ جُيِّرَتْ صُدُوعٌ ،  
نَهَاضٌ ، وَمَا لِيَا هَيْضَ اجْتِيَارُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ عَائِشَةَ لَهَا ضَاً أَي لَأَلَاتِهَا . وَالْمَهْيُضُ : اللَّيْنُ ، وَقَدْ هَاضَهُ الْأَمْرُ هَيْضَةً ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالتَّسَابِيَةِ :

هَيْضُهُ حِينًا وَحِينًا يَصْدَعُهُ

أَي بِكَسَرِهِ مَرَّةً وَبِشْقِهِ أُخْرَى . وَفِي الْحَدِيثِ : قِيلَ لَهُ خَفَضْتُ عَلَيْكَ فَإِنْ هَذَا يَمِضُكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : اللَّهُمَّ قَدْ هَاضَنِي فَهَيْضُهُ .

وَالْمُسْتَهَاضُ : الْكَسِيرُ يَبْرَأُ فَيُعْجَلُ بِالْحَمْلِ عَلَيْهِ وَالسُّوقُ لَهُ فَيَنْكسر عَظْمُهُ ثَانِيَةً بَعْدَ جَبْرٍ وَتَسَائُلٍ .

وَالْمَهْيُضَةُ : مُعَاوَدَةُ الْمَتَمِّ وَالْحَزَنُ وَالْمَرَضُ بَعْدَ الْمَرَضِ ، وَقَدْ تَهَيَّضَ ؛ قَالَ :

وَمَا عَادَ قَلْبِي الْمَهْمُ إِلَّا تَهَيَّضًا

وَالْمُسْتَهَاضُ : الْمَرِيضُ يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا فَيَنْتَقِلُ عَلَيْهِ أَوْ يَأْكُلُ طَعَامًا أَوْ يَشْرِبُ شَرَابًا فَيُنْكَسُ . وَكُلُّ وَجَعٍ هَيْضٌ . وَهَاضَ الْحَزَنُ قَلْبَهُ : أَصَابَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَالْمَهْيُضَةُ : انْتِطَاقُ الْبَطْنِ ، يُقَالُ : بِالرَّجْلِ هَيْضَةً أَي بِهِ قَبَاءٌ وَقِيَامٌ جَمِيعًا . وَأَصَابَتْ فَلَانًا هَيْضَةً إِذَا لَمْ يُوَافِقْ شَيْءَ بِأَكْلِهِ وَتَغْيِيرِ طَبْعِهِ عَلَيْهِ ، وَدِمَا لِأَنَّ مِنْ ذَلِكَ بَطْنُهُ فَكَثُرَ اخْتِلَافُهُ . وَالْمَهْيُضُ : سَلَخُ الطَّائِرِ ، وَقَدْ هَاضَ هَيْضًا ؛ قَالَ :

كَأَنَّ مَتْنَبَهُ مِنَ النَّفْيِ  
مَهَاضِ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفِيِّ

وَالْمَعْرُوفُ مَوَاقِعُ الطَّيْرِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَيْضُهُ بِمَعْنَى هَيْجِهِ ؛ قَالَ هَيْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ :

فَهَيَّضُوا الْقَلْبَ إِلَى تَهْيِضِهِ

### فصل الواو

وَحَضَ : الْوَحْضُ : الطَّعْنُ غَيْرَ الْجَائِفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَائِفُ ، وَقَدْ وَحَضَهُ بِالرُّمَحِ وَخَضًا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا التَّفْسِيرُ لِلْوَحْضِ خَطَأً . الْأَصَحُّ :

قال أبو منصور: وأحسب الأصل فيه مهوذاً ثم قلبت  
المهزة واواً .

وفض: الوفاض: رِقَابَةٌ يقال الرِّحَى، والجمع  
رُفُضٌ؛ قال الطرماح:

قد نجاوَزَتْها بِهَضاءِ كالجِنةِ  
فِيهِ يَغْفُونَ بِمَضْ قَرَعَ الوفاضِ

أبو زيد: الوفاضُ الجِلْدَةُ التي توضع تحت الرِّحَى .  
وقال أبو عمرو: الأوافضُ والأَوْضامُ واحدُها  
وقَضُ ووضَمُ، وهو الذي يُقَطَّعُ عليه اللحم؛  
وقال الطرماح:

كَمْ عَدَوِي لَنَا قُرَاسِيَةَ العِزِّ  
تَرَكْنَا لَعْنًا عَلَى أَوْفَاضِ

وأَوْفَضْتُ لفلانٍ وأَوْضَنْتُ إِذَا بَسَطْتُ لَهُ بِسَاطًا  
يَتَّقِي بِهِ الأَرْضَ . نَعَلَبَ عَنْ ابنِ الأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ  
لِلسَّكَنِ الَّذِي يُنْسِكُ المَاءَ الوفاضُ، والمَسْكُ والمَسَاكُ،  
فَإِذَا لَمْ يُنْسِكْ فَهُوَ مَسْنَبٌ .

والوَفَضَةُ: سَرِيضَةٌ يُحْمِلُ فِيهَا الرَّاغِي أَدَاتَهُ  
وَزَادَهُ . والوَفَضَةُ: جَعْبَةُ السَّهَامِ إِذَا كَانَتْ مِنْ  
أَدَمٍ لَا خَشَبَ فِيهَا تَشْبِيهاً بِذَلِكَ، وَالْجَمْعُ وَفَاضٌ .  
وفي الصَّحاح: والوَفَضَةُ شَيْءٌ كَالْجَعْبَةِ مِنْ أَدَمٍ لَيْسَ  
فِيهَا خَشَبٌ؛ وَأَنشد ابنُ بَرِيٍّ لِلشَّافِعِيِّ:

لَهَا وَفَضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحَةً  
إِذَا آتَسَتْ أَوَّلَى العَدِيِّ اقْتَشَعَرَتْ

الوَفَضَةُ هُنَا: الْجَعْبَةُ، وَالسَّيْحَةُ: الثَّغْلُ المَذَلُّقُ .  
وَقَصَّتِ الإِبِلُ: أَمْرَعَتْ . وَنَاقَةُ مَيْفَاضٍ: مُمَرَّعَةٌ،  
وَكَذَلِكَ النِّعَامَةُ؛ قَالَ:

إِذَا خَالَطَتِ الطَّعْنَةُ الجُرُوفَ وَلَمْ تَتَفَذْ فَذَلِكَ الوَخْضُ  
وَالوَخْطُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: البَجُّ مِثْلُ الوَخْضِ؛  
وَأَنشد:

قَفَعْنَا عَلَى المَاءِ وَبَجًّا وَخَضًا

أَبُو عمرو: وَخَطَهُ بِالرَّمْحِ وَوَخَفَهُ، وَالوَخِيضُ  
المَطْعَمُونَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

فَكَرَّ يَمُشِقُ طَفْعًا فِي جَوَاشِيهَا،  
كَأَنَّهُ الأَجْرُ فِي الإِقْدَامِ يَمُتَسَّبُ

وَنَارَةٌ يَخِضُ الأَسْعَارَ عَنْ عُرْضِ  
وَخَضًا، وَتُنْتَظَمُ الأَسْعَارُ وَالْحُجُبُ

ووض: وَرَضَتِ الدَّجَاجَةُ: رَخَّصَتْ عَلَى الْبَيْضِ ثُمَّ  
قَامَتْ فَبَاضَتْ بِمِرَّةٍ، وَفِي الصَّحاح: قَامَتْ فَذَرَقَتْ  
بِمِرَّةٍ وَاحِدَةً ذَرَقًا كَثِيرًا، وَكَذَلِكَ التَّوْرِيضُ فِي  
كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ  
وَرَضَتْ، بِالصَّادِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ  
الْفَرَّاءِ قَالَ: وَرَضَ الشَّيْخُ، بِالصَّادِ، إِذَا اسْتَرْخَى حَتَارُ  
خَوَارِجِهِ فَأَبْدَى . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَقَالَ ابْنُ  
الأَعْرَابِيِّ أَوْرَضَ وَوَرَضَ إِذَا رَمَى بِغَاظِهِ وَأَخْرَجَهُ  
بِمِرَّةٍ، وَأَمَّا التَّوْرِيضُ، بِالصَّادِ، فَلَهُ مَعْنَى غَيْرِ مَا  
ذَكَرَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّوْرَضُ الَّذِي يَرْتَادُ  
الأَرْضَ وَيَطْلُبُ الكَلَأَ؛ وَأَنشد لابْنَ الرِّقَاعِ:

حَسِبَ الرَّائِدُ التَّوْرَضُ أَنْ قَدْ  
كَرَّ مِنْهَا بِكُلِّ نَبْءٍ صَوَارُ

كَرَّ أَيُ تَفَرَّقَ . وَالنَّبْءُ: مَا نَبَا مِنْ الأَرْضِ .  
وَيَقَالُ: نَوَيْتُ الصَّوْمَ وَأَوْرَضْتُهُ وَوَرَضْتُهُ وَرَمَضْتُهُ  
وَبَيْئْتُهُ وَخَبَّرْتُهُ وَرَسَّيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ: لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَوْرَضْ مِنَ اللَّيْلِ أَيُ لَمْ  
يَنْتَرِ . يَقَالُ: وَرَضْتُ الصَّوْمَ إِذَا عَزَمْتُ عَلَيْهِ،

لَا تَمْنَعَنَّ شَعَامَةً مِّمَّا ضَا  
تَحْرَجَاهُ تَعْدُو تَطْلُبُ الْإِضَاحَا

وَأَوْفَضَهَا وَاسْتَوْفَضَهَا : طَرَدَهَا . وفي حديث  
وَأَبْلُ بْنُ حَبْرٍ : مِنْ رَأْيِ مَنْ يَكْتَرُ فَاَصْبَحُوهُ كَذَا  
وَاسْتَوْفَضُوهُ عَاماً أَيْ أَضْرَبُوهُ وَاطْرَدُوهُ عَنْ  
أَرْضِهِ وَغَرَبُوهُ وَانْفَعُوهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ اسْتَوْفَضْتَ  
الْإِبِلَ إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي رَعِيهَا . الْفَرَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ ، الْإِضَاحُ الْإِسْرَاعُ ، أَيْ  
يُسْرِعُونَ . وَقَالَ الْبَيْتُ : الْإِبِلُ تَفْضُ وَفَضَاً  
وَتَسْتَوْفِضُ وَأَوْفَضَهَا صَاحِبُهَا ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ  
يَصِفُ نَوْدَاً وَحِشِيّاً :

طَاوِي الْحِشَا قَصَّرَتْ عَنْهُ مَحْرَجَةً ،  
مُسْتَوْفَضٌ مِنْ بَنَاتِ الْقَفَرِ مَشْهُومٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مُسْتَوْفَضٌ أَيْ أَفْتَرَعَ فَاسْتَوْفَضَ ،  
وَأَوْفَضَ إِذَا أَمْرَعَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَا لِي أَرَاكَ  
مُسْتَوْفَضاً أَيْ مَذْغُوداً ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :  
اسْتَوْفَضَ اسْتَعْبَلَ ؛ وَأَشَدُّ لِرُؤْيَةٍ :

إِذَا مَطَّوْنَا نَفْضَةً أَوْ نَفْضَا ،  
تَعْنِي الْبَرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفَضَا

تَعْنِي أَيْ تَلْتَوِي . يُقَالُ : عَوَتْ النَّاظَةُ بُوتَهَا فِي  
سَيْرِهَا أَيْ لَوَتْهَا بِخَطَائِهَا ؛ وَمِثْلُ شَعْرِ رُؤْيَةٍ قَوْلُ جَرِيرٍ :

بَسْتَوْفِضُ الشَّيْخُ لَا يَنْشِي عَامَتَهُ ،  
وَالْتَلَجُّ فَوْقَ دُؤُوسِ الْأَكْثَرِ مَرَكُومٌ

وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ :

وَقَدَّرَ إِذَا مَا أَنْفَضَ النَّاسُ ، أَوْفَضَتْ  
إِلَيْهَا بِأَيْتَامِ الشَّيْءِ الْأَرَامِلُ

١ قوله « الإضاح » هو الملبأ كما تقدم ووضعت في الأصل الذي  
بأيدينا لفظة الملبأ هنا بجاء البيت .

وَأَوْفَضَ وَاسْتَوْفَضَ : أَسْرَعَ . وَاسْتَوْفَضَهُ إِذَا  
طَرَدَهُ وَاسْتَعْبَلَهُ . وَالْوَفْضُ : الْعِجْلَةُ . وَاسْتَوْفَضَهَا :  
اسْتَعْبَلَهَا . وَجَاءَ عَلَى وَفَضٍ وَوَفْضٍ أَيْ عَلَى عَجَلٍ .  
وَالْمُسْتَوْفِضُ : الْغَائِرُ مِنَ الدُّعْرِ كَأَنَّهُ طَلَبَ  
وَفَضَهُ أَيْ عَدُوهُ . يُقَالُ : وَفَضَ وَأَوْفَضَ إِذَا  
عَدَا .

وَيُقَالُ : لَقِيتُهُ عَلَى أَوْفَاضٍ أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ مِثْلَ أَوْفَارٍ ؛  
قَالَ رُؤْبَةُ :

يَنْشِي بَنَا الْجِدِّ عَلَى أَوْفَاضٍ

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الْحُصَيْنِيِّ يَقُولُ :  
أَوْفَضَتِ النَّاقَةُ وَأَوْفَضَتْ إِذَا تَجَبَّتْ ، وَأَوْفَضَتْهَا  
فَوَضَتْ وَأَوْفَضَتْهَا فَوَضَتْ . وَيُقَالُ لِلْأَخْلَاطِ :  
أَوْفَاضٌ ، وَالْأَوْفَاضُ : الْفَرِيقُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَخْلَاطُ  
مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى كَأَصْحَابِ الصُّقَّةِ . وفي حديث  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تَوْضَعَ  
فِي الْأَوْفَاضِ ؛ فَتَسْرُوا أَنَّهُمْ أَهْلُ الصُّقَّةِ وَكَانُوا  
أَخْلَاطاً ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفَضَةٌ ،  
وَهِيَ مِثْلُ الْكَيْنَانَةِ الصَّغِيرَةِ يُلْغَمُ فِيهَا طَعَامُهُ ،  
وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَوْفَاضُ هُمُ  
الْفَرِيقُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَخْلَاطُ ، مِنْ وَفَضَتِ الْإِبِلُ إِذَا  
تَفَرَّقَتْ ، وَقِيلَ : هُمُ الْفُقَرَاءُ الضَّعَافُ الَّذِينَ لَا دِفَاعَ  
لَهُمْ ، وَاحِدُهُمْ وَفَضٌ . وفي الحديث : أَنَّ رَجُلًا مِنْ  
الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :  
مَا لِي كُلُّهُ صَدَقَةٌ ، فَأَقْتَرْتُ أَبْوَاهُ حَتَّى جَلَسَ مَعَ الْأَوْفَاضِ  
أَيْ اقْتَرَا حَتَّى جَلَسَ مَعَ الْفُقَرَاءِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
وَهَذَا كُلُّهُ عِنْدَنَا وَاحِدٌ لِأَنَّ أَهْلَ الصُّقَّةِ لَمَّا كَانُوا أَخْلَاطاً  
مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى ، وَأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ  
مِنْهُمْ وَفَضَةٌ . ابْنُ شَيْلٍ : الْجَعْبَةُ الْمُسْتَنْدِرَةُ الْوَاسِعَةُ  
١ قوله « واحدم وفض » كذا في الأصل والنهاية بلا ضبط .

التي على فيها طبق من فوقها والوفضة أصغر منها ،  
وأغلاها وأسفلها مُستقر .  
والوفض : وغم اللحم ؛ طائفة عن كراع .

ومض : ومض البرق وغيره بضم و مضاً وميضاً  
ومضاً ومضاً وتوماضاً أي لسع لمعاً خفياً ولم  
يعترض في نواحي الغيم ؛ قال امرؤ القيس :

أصاح قري يرقاً أريك وميضه ،  
كلسع الديدن في حبيمه مكلل .  
وقال ساعدة بن جؤية الهذلي ووصف سحاباً :

أخيل يرقاً متى حابه له زجل ،  
إذا يفتّر من توماضه خلجا  
وأشد في ومض :

تضحك عن غر الثنايا فاصبع ،  
مثل وميض البرق لسا عن ومض

يريد لما أن ومض . الليث : الومض والوميض من  
لسعان البرق وكل شيء صافي اللون ، قال : وقد  
يكون الوميض للنار . وأومض البرق لمعاً  
كومض ، فأما إذا لسع واعتراض في نواحي الغيم  
فهو الحفوف ، فإن استطار في وسط السماء وسق  
الغيم من غير أن يعترض ميمناً وشالاً فهو العقيقة .

وفي الحديث : أنه سأل عن البرق فقال : أحفوف أم  
وميضاً ؟ وأومض : رأى وميض برق أو نار ؛  
أنشد ابن الأعرابي :

ومستشبح يغري الصدى لغوائه ،  
رأى صوء ناري فاستنابها وأومضاً

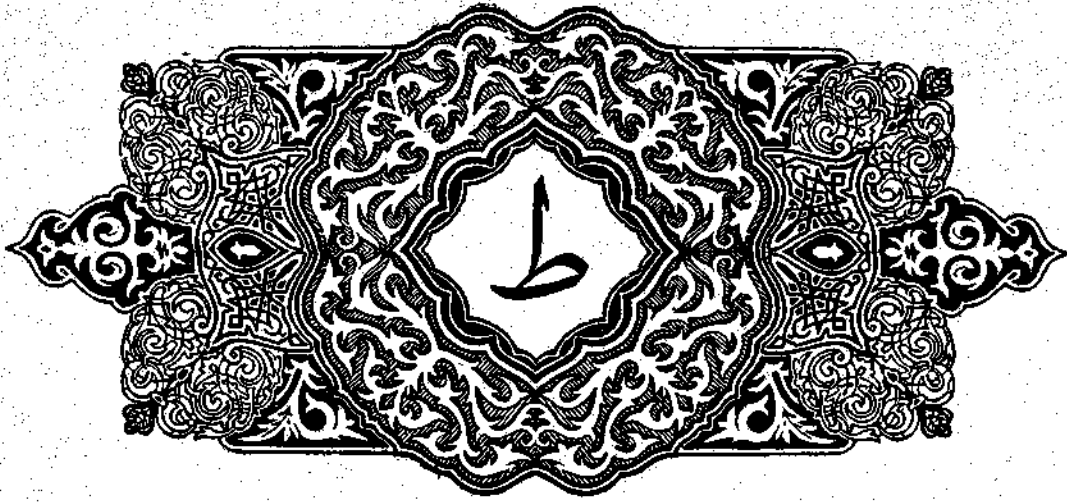
استنابها : نظر إلى سناها . ابن الأعرابي : الوميض  
أن يومض البرق لمعاً ضئيلة ثم يخفي ثم يومض ،  
وليس في هذا بأس من مطر قد يكون وقد لا  
يكون . وأومض : لمع . وأومض له بعينه : أومأ .  
وفي الحديث : هلا أومضت إلي يا رسول الله أي  
هلا أشرت إلي إشارة خفية من أومض البرق  
وومض . وأومضت المرأة : سارقت النظر .  
ويقال : أومضت فلانة بعينها إذا برقت .

وهض : التهذيب : الأصمعي يقال لما اطمأن من  
الأرض وهضة . أبو السعيد : الوهضة والوهضة  
وذلك إذا كانت مندورة .

### فصل الباء

بفض : أبو زيد يفض الجير أو مثل جصص وفتح ،  
وذلك إذا فتح عينه . الفراء : يقال بفض ، بالصاد ،  
مثله . قال أبو عمرو : يفض ويصص وبفض ،  
بالباء ، وجصص بمعنى واحد لغات كلها .





### حرف الطاء المهملة

الطاء حرف من حروف العربية ، وهي من الحروف المجهورة وألفها ترجع إلى الياء ، إذا هجئته جزمته ولم تعربه كما تقول ط د مُرسلة اللفظ بلا إعراب ، فإذا وصفته وصيrote اسماً أعربته كما تعرب الاسم ، فتقول هذه طاء طويلة لما وصفته أعربته ، والطاء والدال والثاء ثلاثة في حين واحد ، وهي الحروف النطعية لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى .

### فصل الألف

أبط : الإبط : إبط الرجل والدواب . ابن سيده : الإبط باطن المتكبد غيره : والإبط باطن الجناح ، يذكر ويؤنث والتذكير أعلى ، وقال اللحياني : هو مذكر وقد آتته بعض العرب ، والجمع آباط . وحكى الفراء عن بعض الأعراب : فرقع السوط حتى برقت إبطه ؛ وقول الهذلي :

شربت بحبته وصدرت عنه ،

وأبيض صارم ذكر إبطي

أي تحت إبطي ، قال ابن السرياني : أصله لإبطي فحذف ياء النسب ، وعلى هذا يكون صفة لصارم ، وهو منسوب إلى الإبط .

وتأبط الشيء : وضعه تحت إبطه . وتأبط سيفاً أو شيئاً : أخذه تحت إبطه ، وبه سمي ثابت بن جابر القهسي تأبط شرراً لأنه ، زعموا ، كان لا يفارقه السيف ، وقيل : لأن أمه بصرت به وقد تأبط جفير سهام وأخذ قوساً فقالت : هذا تأبط شرراً ، وقيل : بل تأبط سيكناً وأنى نادى قوميه فوجأ أحدهم فسمي به لذلك . وتقول : جاءني تأبط شرراً ومررت بتأبط شرراً ندعته على لفظه لأنك لم تنقله من فعل إلى اسم ، ولما سبت بالفعل مع الفاعل رجلاً فوجب أن تحكيه ولا تغيره ، قال : وكذلك كل جملة تسمي بها مثل برق تخمره وذرئى حباً ، وإن أردت أن تني أو تجمع قلت : جاءني دوا تأبط شرراً ودوا تأبط شرراً ، أو تقول : كلاهما تأبط شرراً وكلهم ونحو ذلك ، والنسبة إليه تأبطي ينسب إلى الصدر ، ولا يجوز تصغيره ولا ترخيته ؛ قال سيبويه : ومن العرب من يفرده فيقول تأبط أقبل ، قال ابن



وانصرف في التكرة. وفي الحديث: جيء بابل سكانها  
عُرُوقُ الأرطى.

وبعير أرطوي وأرطاوي وأرطوط: يأكل  
الأرطى ويلزمه، وأرطوط أيضاً: يشكي منه.  
وأديم مأروط ومؤرطى: مدبوغ بالأرطى،  
والأريط: العافر من الرجال؛ قال حبيد الأرقط:

ماذا نرجين من الأريط،  
حزّ نيل يأتيك بالبطيط،  
ليس بذي حزم ولا سقيط؟

والسقيط: السخي، الطيب النفس.

وأرطى وذو أرطى وذو أراط وذو الأرطى:  
أساء مواضع؛ أنشد نعلب:

فلو تراهنّ بذي أراط

وقال طرفة:

ظلمت بذي الأرطى فورتى متعب،  
بيشيه سوء، هالكاً أو كهالك

أسفط: الإسفط والإسفط: الطيب من عير  
الغيب، وقيل: هو من أساء الحر، وقال أبو  
عبدة: الإسفط أعلى الحر، قال الأصمعي: هو  
اسم رومي؛ قال الأعشى:

وكان الحمر العتيق من الإسفط  
فمنط، مبروجة بماء زلال

قال أبو حنيفة: قال أبو حزام العكلي فهو بما يمدح به  
وعباب. قال سيويه: الإسفط والإسطنيل  
خماسيان، جعل الألف فيها أصلية كما يستغرو  
خماسياً جعلت الباء أصلية.

علقتى إلا أن الألف التي في آخرهما ليست للتأنيث  
لأن الواحدة أرطاة وعلقتاة، قال: والألف الأولى  
أصلية وقد اختلف فيها، فقيل هي أصلية لقولهم أديم  
مأروط، وقيل هي زائدة لقولهم أديم مرطبي.  
وأرطت الأرض: إذا أخرجت الأرطى؛ قال  
أبو الهيثم: أرطت لحن ولما هو أرطت بالعين لأن  
ألف أرطى أصلية. الجوهري: الأرطى شجر من  
شجر الرمل وهو فعلى لأنك تقول أديم مأروط  
إذا دبغ بذلك، وألفه للإخلاق أو بني الاسم عليها  
ولست للتأنيث لأن الواحدة أرطاة؛ قال:

يا رب أباتر من العفر صدع،  
تقبض الذئب إليه واجتسع

لما رأى أن لا دعة ولا شبع،  
مال إلى أرطاة حقف فاضطجع

وفيه قول آخر: إنه أفعل لأنه يقال أديم مرطبي،  
وهذا يذكر في المعتل، فإن جعلت ألفه أصلية نوتته  
في المعرفة والتكرة جميعاً، وإن جعلتها للإخلاق نوتته  
في التكرة دون المعرفة؛ قال أعرابي وقد مرض  
بالشام:

ألا أيها الشكاء ما لك ههنا  
آلاء، ولا أرطى، فأبين تبيض؟

فأصميد إلى أرض المسكاكي، واجتنب  
قرى الشام، لا تصيح وأنت مريض

قال ابن بري عند قوله إن جعلت ألف أرطى أصلية  
نوتته في المعرفة والتكرة جميعاً قال: إذا جعلت  
ألف أرطى أصلية أعني لام الكلمة كان وزنها  
أفعل، وأفضل إذا كان اسماً ينصرف في المعرفة



**أصط :** الأصمي : الإصْفِطُ الحُر بالرومية ، وهي الإصْفِطُ ، وقال بعضهم : هي خير فيها أفاديه ، وقال أبو عبيدة : هي أعلى الحُر وصفوتها ، وقيل : هي خُمور مخلوطة ، قال شر : سألت ابن الأعرابي عنها فقال : الإصْفِطُ أم من أسائها لا أدري ما هو ، وقد ذكرها الأعشى فقال :

أَوْاصِفِطَ عَانَةً بَعْدَ الرِّقَا  
د ، سَكَ الرِّصَافُ إِلَيْهَا عَدِيرَا

**أطط :** ابن الأعرابي : الأططُ الطويل والأشنى ططاء . والأطُ والأطيطُ : نقيض صوت المتعامل والرحال إذا ثقل عليها الرهكبان ، وأطُ الرَّحْلُ والتسْعُ يَطُّهُ أَطًا وَأَطِيطًا : صَوْتٌ ، وكذلك كل شيء أشبه صوت الرحل الجديد . وأطيطُ الإبل : صَوْتُهَا . وَأَطَّتْ الإبلُ تَطُّهُ أَطِيطًا : أَتَتْ تَمَبًا أَوْ حَنِينًا أَوْ دَرَمَةً ، وقد يكون من الحقل ومن الأبديات . الجوهري : الأطيطُ صوت الرحل والإبل من ثقل أحمالها . قال ابن بري : قال علي بن حنزة صوت الإبل هو الرغاء ، وإنما الأطيطُ صوت أجوافها من الكِطَّةِ إذا شربت . والأطيطُ أيضاً : صوت التسع الجديد وصوت الرحل وصوت الباب ، ولا أفعل ذلك ما أَطَّتْ الإبلُ ؛ قال الأعشى :

أَلَسْتُ مُسْتَهْبِئًا عَنْ تَحْتِ أَنْتَلَيْنَا  
وَلَسْتُ خَائِرَهَا ، مَا أَطَّتْ الإِبِلُ

ومنه حديث أم زرع : فجعلتني في أهل صهيل وأطيط أي في أهل خيل وإبل . قال : وقد يكون الأطيطُ في غير الإبل ، ومنه حديث عتبة بن عَزْرَوَانَ ، رضي الله عنه ، حين ذكر باب الجنة قال : لِيَأْتِيَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ زَمَانٌ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَطِيطُ أَي صوت

بالرحام . وفي حديث آخر : حَتَّى يُسَمِعَ لَهُ أَطِيطُ يعني باب الجنة ، قال الزجاجي : الأَطِيطُ صوت تَمَدُّدِ التَّسْعِ وَأَشْبَاهِهِ . وفي الحديث : أَطَّتِ السَّمَاءُ ؛ الأَطِيطُ : صوت الأَقْتَابِ . وَأَطِيطُ الإِبِلِ : أصواتها وحَنِينُهَا ، أي أن كثرة ما فيها من الملائكة قد أَثْقَلَهَا حَتَّى أَطَّتْ ، وهذا مثل وإبذان بكثرة الملائكة ، وإن لم يكن ثُمَّ أَطِيطُ وَإِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ تَقَرِّبُ أُرِيدَ بِهِ تَقَرُّرُ عَظَمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وفي الحديث : العرشُ عَلَى مَنْكَبِ إِسْرَافِيلَ وَإِنَّهُ لَيَطِيطُ أَطِيطُ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ ، يعني كَوْرُ النَّاقَةِ أَي أَنَّهُ لَيَعَجَزُ عَنْ حَمْلِهِ وَعَظَمَتِهِ ، إِذْ كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ أَطِيطَ الرَّحْلِ بِالرَّاكِبِ إِنَّمَا يَكُونُ لِقُوَّةِ مَا قُوَّتَهُ وَعَجِزُهُ عَنْ حَمْلِهِ . وفي حديث الاستسقاء : لقد أَتَيْنَاكَ وَمَا لَنَا بِعَبْرِ يَطُّ أَي يَحْنُ وَيَصِيحُ ؛ يَرِيدُ مَا لَنَا بِعَبْرِ أَصْلًا لِأَنَّ الْبَعِيرَ لَا يَدُ أَنْ يَطُّ . وفي المثل : لَا آتِيكَ مَا أَطَّتْ الإِبِلُ . والأَطَّاطُ : الصَّيَاحُ ؛ قَالَ :

بَطْنُ عِمْرَانَ سَاعَاتِ إِنَّا السُّبُوقِ  
مِنْ كِطَّةِ الْأَطَّاطَةِ السُّبُوقِ

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَقَلَّصْ مَقْوَرَةً الْأَنْبَاطِ  
بَاتَتْ عَلَى مَلْعَبِ أَطَّاطِ

يعني الطريق . والأطيطُ : صوت الظَّهَرِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ . وَأَطِيطَ الْبَطْنُ : صوت يسع عند الجوع ؛ قَالَ :

هَلْ فِي دُجُوبِ الْحُرَّةِ الْمَخِيطِ  
وَذَيْلُهُ تَشْنِيفِي مِنَ الْأَطِيطِ ؟

قوله « السُّبُوقِ » كذا في الأصل بالوحدة بعد الميم وفي هامش صوابه السُّبُوقِ ، وكذا هو في شرح القاموس بالثون .



والأَرْضُ فَخْفَاضٌ ؛ أَطِيطُ : هو موضع بين البصرة والكوفة ، والله أعلم .

أَقْط : الأَقِطُ والإِقْطُ والأَقْطُ والأَقْطُ : شيء ينخذ من اللبن المتخيض يطبخ ثم يترك حتى يَمُضَل ، والْقِطْعَةُ منه أَقْطَةٌ ؛ قال ابن الأعرابي : هو من ألبان الإبل خاصة . قال الجوهري : الأَقِطُ معروف ، قال : وربما سكن في الشعر وتثقل حركة القاف إلى ما قبلها ؛ قال الشاعر :

رَوَيْدُكَ حَتَّى يَنْبُتَ الْبَقْلُ وَالْقَضَا ،  
فَيَكْثُرُ إِقْطُ عِنْدَ حَلِيبِ

قال : وَأَقْطَقْتُ أَخَذْتُ الأَقْطَ ، وهو اخْتَمَلْتُ ، وَأَقْطَ الطَّعَامُ بِأَقْطِهِ أَقْطًا : عَلَيْهِ بِالْأَقْطِ ، فهو مَأْقُوطٌ ؛ وَأَشْدُّ الْأَصْمَى :

وَبِأَكْلِ الْحَبَّةِ وَالْحَبُوتِ ،  
وَيَدْمَقُ الْأَقْفَالِ وَالْتَابُوتِ

وَيَخْتَقُ الْمَجْرُزَ أَوْ تَمْرًا ،  
أَوْ تَخْرِجُ الْمَأْقُوطَ وَالْمَلْتُوتَ

أبو عبيد : لَبَنَتْهُمْ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَبَانُهُمُ اللَّبْهُمُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَقْطَنَتْهُمْ مِنَ الأَقْطِ . يقال : أَقْطَ الرَّجُلُ بِأَقْطِهِ أَقْطًا أَطْعَمَهُ الأَقْطَ . وحكى الليثي : أثبت بني فلان فخبزوا وحاسوا وأَقْطُوا أَي أَطْعَمُونِي ذَلِكَ ؛ هَكَذَا حَكَاهُ اللَّيْثِيُّ غَيْرَ مُعَدِّيَاتٍ أَي لَمْ يَقُولُوا خَبَزُونِي وَحَاسُونِي وَأَقْطُونِي . وَأَقْطَ الْقَوْمُ : كَثُرَ أَطْعَمُهُمْ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا ، إِذَا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ وَهَبْتَ لَهُمْ فَلْتَهُ فَعَلْتَهُمْ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ ذَلِكَ قَدْ كَثُرَ عِنْدَهُمْ فَلْتَ أَفْعَلْتَهُمْ .

وَالْأَقْطَةُ : هَتَّةٌ دُونَ الْقَبَةِ بِمَا بَلَغَ الْكَرْشُ ،

الدُّجُوبُ : الْفِرَارَةُ ، وَالْوَذِيلَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ ، وَالْأَطِيطُ : صَوْتُ الْأَمْعَاءِ مِنَ الْجُوعِ . وَأَطَّتِ الْإِبِلُ : مَدَّتْ أَصَوَاتَهَا ، وَيُقَالُ : أَطِيطُهَا حَتَّى يَبْغِيَهَا ، وَقِيلَ : الْأَطِيطُ الْجُوعُ نَفْسُهُ ؛ عَنْ الزَّجَاجِيِّ . وَأَطَّتِ الْفَنَاءُ أَطِيطًا : صَوَّتَتْ عِنْدَ التَّقْوِيمِ ؛ قَالَ :  
أَزُومُ بَطِيطَ الْأَيْرِ فِيهِ ، إِذَا انْتَحَى ،  
أَطِيطَ قَنِيَّ الْمُنْدِ ، حِينَ تَقُومُ

فَاسْتَمَارَ . وَأَطَّتِ الْقَوْسُ تَطِيطًا أَطِيطًا : صَوَّتَتْ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْمَذَلِيُّ :

سَدَّتْ بِكُلِّ صِهَابِي تَطِيطُ بِهِ ،  
كَمَا تَطِيطُ إِذَا مَا رَدَّتِ الْفَيْتَى

وَالْأَطِيطُ : صَوْتُ الْجُرُفِ مِنَ الْحَرِّ وَحَتَّى الْجِدْعِ ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ :

قَدْ عَرَفْتَنِي سِدْرَتِي وَأَطَّتْ

قال ابن بري : هو للراهب واسمه زهرة بن سرحان ، وسمي الراهب لأنه كان يأتي عكاظ فيقوم إلى سرحان فيعجز عندها بيني مسلمين قائماً ، فلا يزال ذلك دأبه حتى يصدّر الناس عن عكاظ ؛ وكان يقول :

قَدْ عَرَفْتَنِي سَرَحَتِي فَأَطَّتْ ،  
وَقَدْ وَبَّيْتُ بَعْدَهَا فَاشْتَطَّتْ

وَالْأَطِيطُ : اسم شاعر ؛ قال ابن الأعرابي : هو أطيظ ابن المغلس ؛ وقال مرة : هو أطيظ بن القيط بن سَوَاقِلَ بْنِ تَضَلَةَ ؛ قال ابن دريد : وَأَحْسَبُ اشْتِقَاقَهُ مِنَ الْأَطِيطِ الَّذِي هُوَ الصَّرِيرُ . وفي حديث ابن سيرين : كنت مع أنس بن مالك حتى إذا كنا بأطيظ ،  
١ قوله « كنا بأطيظ » كذا بالأصل ، وبهات صوابه بأصله عركه ، وهو كذلك في القاموس وشرحه ومسيم يافوت .

وأداء مقلوباً عن بَطَرٍ .

بربط : البربطُ : العود ، أعجمي ليس من ملاحى العرب فأعربته حين سمعت به . التهذيب : البربط من ملاحى العجم شبه بضرب البط ، والصدور بالفارسية بَرّ فقبل بَرِيط . وفي حديث علي بن الحسين : لا قدّست أمة فيها البربطُ ؛ قال : البربطُ مكنهة تشبه العود ، فارسي معرب ؛ قال ابن الأثير : أصله بَرِيتُ فإن الضارب به يضعه على صدره ، واسم الصدر بَرّ .

والبريطيطة : ثياب . والبريطيطة : موضع ينسب إليه الوثني ؛ ذكره ابن مقبل في شعره :

خُزائي وسعدان ، كأن رياضها  
مُهَدَن بذي البريطيطة المتهذب

برقط : بَرَقَطَت الإبل : اختلفت وجوها في الرعي ؛ حكاه اللحياني . وبرقطة على فهاء : كثرت طب . والبرقطة : خطبو متقارب . وبرقطة الرجل : برقطة : فرّ هارباً وولّى متلفساً . وبرقطة الشيء : فرقته .

والمبرقطة : ضرب من الطعام ، قال ثعلب : سي بذلك لأن الزيت يفرق فيه كثيراً .

ابن بزرج : الفرشقة : بسط الرجلين في الركوب من جانب واحد ، والبرقطة القعود على السابقين بتفريج الركبتين . أبو عمرو : برقطة في الجبل وبقط إذا صعد .

بسط : في أسماء الله تعالى : الباسط ، هو الذي يبسط الرزق

لعباده ويوسعه عليهم بمجوده ورحمته ويبسط الأرواح في الأجساد عند الحياة .

والبسط : نقيض القبض ، بسطه يبسطه بسطاً فانيسط وبسطه فتبسط ؛ قال بعض الأغفال :

والمعروف اللقطة ؛ قال الأزهري : سمعت العرب يسونها اللقطة ولعل الأقطة لغة فيها .

والمأقط : المضيق في الحرب ، وجمعه المأقط . والمأقط : الموضع الذي يقتتلون فيه ، بكسر القاف ؛ قال أوس :

جواد كرم أخو مأقط ،  
نقاب يحدت بالغائب

والأقط : والمأقط : الثقيل الوخم من الرجال . والمأقوط : الأحمق ؛ قال الشاعر :

يتنبهها شردل شبطوط ،  
لا ورع جينس ، ولا مأقوط

وضربه فأقطته أي صرعه كوقطه ؛ قال ابن سيده : وأرى المزة بدلاً ، وإن قل ذلك في المفتوح ، قال ابن الأثير : قد تكرّر ذكر الأقط في الحديث وهو ابن مجحف يابس مستعجز يطبخ به .

أقط : قال ابن بري : الأقطي شجر طويل يحمل العلك ؛ قال المعاجز :

وبالفرينداد له أقطي

### فصل الباء الموحدة

بأط : التهذيب : أبو زيد تبأط الرجل تبوأطاً إذا أمسى رخي البال غير مهوم صالحاً .

بسط : بتبسطت شفته بتطاً : ورمّت ، قال : وليس ثبت .

بوط : ابن الأعرابي : بوط الرجل إذا اشتغل عن الحق باللهو ؛ قال أبو منصور : هذا حرف لم أسمعه لغيره

قوله « قال المعاجز » في معجم ياقوت : قال رؤبة . وجل بدل الدال المهملة الأخيرة من فرنداد ذالاً مسببة .

إِذَا الصَّحِيحُ غَلَّ كَفًّا غَلًّا ،  
بَسَطَ كَفَّهُ مَعَا وَبَلًا

وبسط الشيء : نشره ، وبالعاد أيضاً . وبسط العذر :  
قبوله . وانبط الشيء على الأرض ، والبسط من  
الأرض : كاليساط من الثياب ، والجمع البسط .  
واليساط : ما يُبسط . وأرض بساط وبسطة :  
مُنْبَسطة مستوية ؛ قال ذو الرمة :

وَدُونَ كَكَفِّ الْمُشْتَرِي ، غَيْرَ أَنَّهُ  
بَسَاطٌ لِأَخْفَافِ الْمَرَايِلِ وَاسِعٌ

وقال آخر :

وَلَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ الْبَسِطَةُ مِنْهُمْ  
لِخَشْبِطٍ عَافٍ ، لَمَا عُرِفَ الْفَقْرُ

وقيل : البسطة الأرض اسم لها . أبو عبيد وغيره :  
البساط والبسطة الأرض العريضة الواسعة . وبسط  
في البلاد أي سار فيها طولاً وعرضاً . ويقال : مكان  
بساط وبسيط ؛ قال العديّل بن الفرخ :

وَدُونَ يَدِ الْحَاجِّ مِنْ أَنْ تَنَالَنِي  
بَسَاطٌ لِأَيْدِي النَّاعِجَاتِ عَرَبُضٌ

قال وقال غير واحد من العرب : بيننا وبين الماء ميل  
بساط أي ميل متّاح . وقال الفراء : أرض بساط  
وبساط مستوية لا تَبَل فيها . ابن الأعرابي : التبسط  
التزّه . يقال : خرج يتبسط مأخوذاً من البساط ،  
وهي الأرض ذات الرّاحين . ابن السكيت : فرش  
لي فلان فراشاً لا يبسطني إذا خاف منك ، وهذا  
فراش يبسطني إذا كان سابعاً ، وهذا فراش يبسطك  
إذا كان واسعاً ، وهذا بساط يبسطك أي يسعك .  
واليساط : ورق السمر يُبسط له ثوب ثم يضرب

فِيَنَحْتُ عَلَيْهِ . ورجل بسيط : مُنْبَسِطٌ بلسانه ،  
وقد بسط بساطة . اللبث : البسيط الرجل المُنْبَسِطُ  
السان ، والمرأة بسيط . ورجل بسيط الدين :  
مُنْبَسِطٌ بالمعروف ، وبسيط الوجه : مُتَهَلِّلٌ ،  
وجمعها بسط ؛ قال الشاعر :

فِي فِتْنَةٍ بَسَطَ الْأَكْثُ مَسَامِحَ ،  
عِنْدَ الْفِصَالِ ، قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْتَرِ

وبد بسط أي مُطلقة . وروي عن الحكم قال في  
قراءة عبد الله : بل يدها بستان ، قال ابن الأنباري :  
معنى بستان مبسوطتان . وروي عن عروة أنه  
قال : مكتوب في الحكمة : ليكن وجهك بسطاً  
تكن أحب إلى الناس من يُعطيهم العطاء أي مُنْبَسِطاً  
منطقاً . قال : وبسط وبسط بمعنى مبسوطتين .  
والانثساط : ترك الاحتشام . ويقال : بسطت  
من فلان فانثسط ، قال : والأشبه في قوله بل يدها  
بستان ، أن تكون الباء مفتوحة حملاً على باقي  
الصفات كالرحمن والفضبان ، فأما بالضم ففي المصادر  
كالغفران والرضوان ، وقال الزمخشري : بدا الله  
بستان ، تنية بسط مثل روضة أثني ثم يخفف  
فيقال بسط كأذن وأذن . وفي قراءة عبد الله :  
بل يدها بستان ، جعل بسط اليد كتابةً عن  
الجود وقبلاً ولا بد ثم ولا بسط تعالى الله وتقدس  
عن ذلك . وإنه لبسطني ما بسطك ويقبضي ما  
قبضك أي يسرني ما سرك ويسرفني ما ساهك .  
وفي حديث فاطمة ، رضوان الله عليها : يبسطني ما  
يبسطها أي يسرني ما يسرها لأن الإنسان إذا سُرَّ  
انبسط وجهه واستبشر . وفي الحديث : لا تبسط  
قوله « بل يدها بستان » سبق أنها بالكسر ، وفي القاموس :  
وقرى : بل يدها بستان بالكسر والفتح .

وقيل: البُسْطُ هنا المُتَبَسِّطَةُ على أولادها لا تنقبض عنها؛ قال ابن سيده: وليس هذا بقوي؛ ورواجع: مُرْجِعَةٌ على أولادها وتُرْبِعُ عليها وتزور إليها كأنه توهّم طرح الزائد ولو أتم لقال تراجع. ومشتات: معها حوار؛ وابن محض كأنها ولدت اثنين اثنين من كثرة نسائها. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه كتب لوفد كُتُب، وقيل لوفد بني عُثَيْم، كتاباً فيه: عليهم في المَسْئَلَةِ الرَّاعِيَةُ البِساطُ الظُّوَارِ في كل حين من الإبل ناقةً غير ذات عوار؛ البساط، يروي بالفتح والضم والكسر، والمَسْئَلَةُ: الإبل الراعية، والمَسْئَلَةُ: التي يحمل عليها. والبِساطُ: جمع بسط، وهي الناقة التي تركت وولدها لا يمنع منها ولا تعطف على غيره، وهي عند العرب بسط وبسوط، وجمع بسط بساط، وجمع بسوط بسوط بسط، هكذا سجع من العرب؛ وقال أبو النجم:

يَدْفَعُ عنها الجُوعَ كلَّ مَدْفَعٍ  
تَحْسِنُ بَسْطاً في خَلَايا أَرْبَعٍ

البساط، بالفتح والكسر والضم، وقال الأزهري: هو بالكسر جمع بَسَطَ، وبَسَطَ بمعنى مَبْسُوطَةٌ كالطَّحْنِ وَالْقِطْعَنِ أَي بَسَطَتْ على أولادها، وبالضم جمع بَسَطَ كَطَشَرٍ وظُّوَارٍ، وكذلك قال الجوهري؛ فأما بالفتح فهو الأرض الواسعة، فإن صحت الرواية فيكون المعنى في المسئلة التي ترعى الأرض الواسعة، وحينئذ تكون الظاه منصوبة على المفعول، والظُّوَارُ: جمع ظئر وهي التي تُرَضِّع. وقد أَبْسَطَتْ أي تركت مع ولدها. قال أبو منصور: بَسُوطٌ فَعُولٌ بمعنى مَفْعُولٌ كما يقال حَلُوبٌ وَكَتُوبٌ لشيء ثَعْلَبٌ وَتُرْكَبٌ، وبَسَطٌ بمعنى مَبْسُوطَةٌ كالطَّحْنِ بمعنى المَطْحُونِ،

ذَوَاعِيكَ انْبِساطَ الكلب أي لا تَقْرُشْهُمَا على الأرض في الصلاة. والانْبِساطُ: مصدر انبسط لا بَسَطَ فَعَلَهُ عليه.

والْبَسِيطُ: جنس من العَرُوضِ سي به لا تَبِساط أسبابه؛ قال أبو إسحق: انبسط فيه الأسباب فصار أوله مستغلق فيه سيان متصلان في أوله.

وبسط فلان يده بما يحب وبكره، وبسط لبي يده بما أحب وأكره، وبسطها مَدَّها، وفي التزويل العزيز: لَقَدْ بَسَطْتَ لِي يَدَكَ لَتَقْتُلَنِي. وأذن بَسَطَاءُ: عريضة عظيمة. وانبسط النهار وغيره: امتدّ وطال. وفي الحديث في وصف العَيْثِ: فَوَقَعَ بَسِيطاً مُنْدَارِ كَأَيَّ انبسط في الأرض واتسع، والمُنْدَارُ كَالْمُنْتَابِعِ.

والبَسْطَةُ: الفضيلة. وفي التزويل العزيز قال: «إن الله اصطفاه عليكم وزاده بَسْطَةً في العلم والجسم، وقرئ: بَسْطَةً؛ قال الزجاج: أعلمهم أن الله اصطفاه عليهم وزاده بطة في العلم والجسم فأعلم أن العلم الذي به يجب أن يقع الاختيار لا المال، وأعلم أن الزيادة في الجسم بما يجب «العدو». والبَسْطَةُ: الزيادة. والبَسْطَةُ، بالصاد: لغة في البَسْطَةِ. والبَسْطَةُ: السَّعَةُ، وفلان بَسِيطُ الجِسْمِ والباع. وأمرأة بَسْطَةُ: حسنة الجسم سهلته، وظببية بَسْطَةُ كذلك.

والبِسطُ والبُسْطُ: الناقة المُخَلَّاةُ على أولادها المتروكة معها لا تمنع منها، والجمع أَبْسَاطُ وبُسَاطُ؛ الأخيرة من الجمع العزيز، وحكي ابن الأعرابي في جمعها بَسْطُ؛ وأُنشد للسرّار:

مَتَانِيعُ بَسْطِ مُشْتَبَاتٍ رَوَاجِعُ،  
كَأَنَّ جَعَتِ فِي لَبِيلِهَا أُمُّ حَائِلٍ

١ قوله «يب» من باب ضرب لغة في يابه كما في الصباح.

والقَطْفُ بمعنى المَقْطُوفِ .

وعقبة باسطة : بينها وبين الماء ليلتان ، قال ابن السكيت : مرثاً عقبة جواداً وعقبة باسطة وعقبة سحوناً أي بعيدة طويلة . وقال أبو زيد : حفر الرجل قامة باسطة إذا حفر مَدَى قامته ومدَّ يده . وقال غيره : الباسوط من الأقتاب ضد المَفْرُوق . ويقال أيضاً : قَتَبَ مَبسوطاً ، والجمع مَباسيط كما يجمع المَفْرُوقُ مَفارِيقَ . وماء باسط : بعيد من الكلأ ، وهو دون المَطْلَب .

وبُسْطَنة : اسم موضع ، وكذلك بُسْطَنة ؛ قال :

ما أَنتَ يا بُسْطَنة التي التي  
أَنْذَرِيكَ في القَيْلِ صُعْبِي

قال ابن سيده : أراد يا بُسْطَنة فرحم على لغة من قال يا حار ، ولو أراد لغة من قال يا حار لقال يا بُسْطَنة ، لكن الشاعر اختار الترخيم على لغة من قال يا حار ، ليعلم أنه أراد يا بسطة ، ولو قال يا بُسْطَنة لجاز أن يُظن أنه بلد يسمى بسطاً غير مصغر ، فاحتاج إليه فحقره وأن يظن أن اسم هذا المكان بُسْطَنة ، فأزال اللبس بالترخيم على لغة من قال يا حار ، فالكسر أشبه وأذيع . ابن بري : بُسْطَنة اسم موضع ربما سلكه الحجاج إلى بيت الله ولا تدخله الألف واللام . والبُسْطَنة ، وهو غير هذا الموضع : بين الكوفة ومكة ؛ قال ابن بري : وقول الرازي :

إِنَّكَ يا بَسْطَنة التي التي  
أَنْذَرِيكَ في الطَّرِيقِ إِخْوَنِي

قال : يحتمل الموضعين .

قوله « والبسطة التي » ضبطه ياقوت بفتح الباء وكسر الهمزة .

بسط : البُسْطَنة ، بالصاد : لغة في البُسْطَنة . وقرئ : وزاده بَسْطَنة ، ومُصْطَرَّحٌ ، بالصاد والسين ، وأصل حاده سين قلبت مع الطاء صاداً لتقرب مخرجهما .

بطط : بطط الجُرْحَ وغيره يَبْطُطُه بَطْطاً وبِطْطاً إذا شققه . والمِبْطَنة : المِبْضَعُ . وبَطَطَنْتُ القَرْحَةَ : شققناها . وفي الحديث : أنه دخل على رجل به ورم فما برح حتى بَطَّ ؛ البَطُّ : شق الدأمل والحراج ونحوهما .

والبَطْنة : الدبَّة ، مكية ، وقيل : هي إناة كالفارورة . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : أنه أتى بَطْنة فيها زيت فصَبَّ في السراج ؛ البَطْنة : الدبَّة بلفظ أهل مكة لأنها تعمل على شكل البطنة من الحيوان .

والبَطُّ : الإوز ، واحده بطة . يقال : بطة أنثى وبطة ذكر ، الذكر والأنثى في ذلك سواء ، أعجمي معرب ، وهو عند العرب الإوز صغاره وكباره جميعاً ؛ قال ابن جني : سببت بذلك حكاية لأصواتها . وزيد بطة : لقب . قال سيويه : إذا لقيت مفرداً بفرد أضفته إلى اللقب ، وذلك قولك هذا قَيْسُ بطة ، جعلت بطة معرفة لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت هذا سعيد ، فلو نونت بطة صار سعيد نكرة ومعرفة بالضاف إليه ، فيصير بطة هنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أُضيف إليه . وقالوا : هذا عبدالله بطة يافتي ، فعملوا بطة تابعاً للضاف الأول ؛ قال سيويه : فإذا لقيت مضافاً مفرد جرى أحدهما على الآخر كالوصف ، وذلك قولك هذا عبدالله بطة يافتي . والبَطُّ : من طير الماء ، الواحدة بطة ، وليست إناة للتأنيث وإنما هي لواحد الجنس ، تقول : هذه بطة للذكر والأنثى جميعاً مثل حمامة ودجاجة . والبَطْطَنة : صوت البط .

بَطَطُ : الْعَجَبُ وَالْكَذِبُ ؛ يُقَالُ : جَاءَ بِأَمْرِ بَطِيطٍ أَيَّ عَجِيبٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَمَّا تَعَجَّبِي وَتَرَيْ بَطِيطًا ،  
مِنَ اللَّائِنِ فِي الْحَقْبِ الْحَوَالِي

وَلَا يُقَالُ مِنْهُ فَعْلٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

سَتَتْ لِلْعِرَاقَيْنِ فِي سَوْمِهَا ،  
فَلَقَا فِي الْعِرَاقَانِ مِنْهَا الْبَطِيطَا

وَقَالَ آخَرُ :

أَلَمْ تَتَعَجَّبِي وَتَرَيْ بَطِيطًا ،  
مِنَ الْحَقْبِ الْمَلُوتَةِ الْعَنُوتَا

وَقُلْتُ أَقْوَالَ امْرِئٍ لَمْ يُبْعِطْ ؛  
أَعْرِضْ عَنِ النَّاسِ وَلَا تَسْخَطْ

وَأَبْعَطَ فِي السَّوْمِ : تَبَاعَدَ وَتَجَاوَزَ الْقَدْرَ ؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِي شَاهِدُهُ قَوْلُ حَسَّانَ :

وَتَجَا أَرَاهُطُ أَبْعَطُوا ، وَلَوْ أَنَّهُمْ  
تَبَّسُّوا ، لَمَّا رَجَعُوا إِذَا بِسَلَامٍ

وَكَذَلِكَ طَسَحَ فِي السَّوْمِ وَأَسْطَحَ فِيهِ ، قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : وَكَذَلِكَ الْمُعْتَصِرُ وَالْمُبْعِطُ وَالصُّنْثُوتُ  
وَالْقَرْدُ وَالْقَرْدُ وَالْقَرْدُ : الَّذِي يَكُونُ وَحْدَهُ .  
وَالْإِبْعَاطُ : أَنْ تُكَلِّفَ الْإِنْسَانَ مَا لَيْسَ فِي قُوَّتِهِ ؛  
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَاجِ يُعْتَبِينَ بِالْإِبْعَاطِ ،  
إِذَا اسْتَدَى نَوَهْنُ بِالسَّيَاطِ

وَرَوَاهُ نَعْلَبُ يُعْتَبِينَ بِالْإِبْعَاطِ . اسْتَدَى : افْتَعَلَ  
مِنَ السَّدْوِ . وَالْإِبْعَاطُ : الْإِبْعَادُ ، قَالَ : وَمَنْ  
أَعْرَابِي فِي صَلَاحٍ بَيْنَ قَوْمٍ فَقَالَ : لَقَدْ أَبْعَطُوا إِبْعَاطًا  
شَدِيدًا أَيَّ أَبْعَدُوا وَلَمْ يَقْرُبُوا مِنَ الصَّلَاحِ ؛ وَقَالَ  
بُجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ :

لَا يُبْعِطُ الثَّقَدُ مِنْ دِينِي فَيَجْعَلَنِي ،  
وَلَا يُجْعِدُنِي أَنْ سَوْفَ يَقْضِيَنِي

وَرَوَى سَلْبَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : يُبْعِدُونَ الدَّالَ طَاءً  
- يَقُولُونَ : مَا أَبْعَطَ طَارِكُ ، يَرِيدُونَ : مَا أَبْعَدَ  
دَارِكُ ، وَيَقُولُونَ : بَعَطَ الشَّاةُ وَشَعَطَهَا وَدَمَطَهَا

وَالْبَطِيطُ : الْعَجَبُ وَالْكَذِبُ ؛ يُقَالُ : جَاءَ بِأَمْرِ  
بَطِيطٍ أَيَّ عَجِيبٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَمَّا تَعَجَّبِي وَتَرَيْ بَطِيطًا ،  
مِنَ اللَّائِنِ فِي الْحَقْبِ الْحَوَالِي

وَلَا يُقَالُ مِنْهُ فَعْلٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

سَتَتْ لِلْعِرَاقَيْنِ فِي سَوْمِهَا ،  
فَلَقَا فِي الْعِرَاقَانِ مِنْهَا الْبَطِيطَا

وَقَالَ آخَرُ :

أَلَمْ تَتَعَجَّبِي وَتَرَيْ بَطِيطًا ،  
مِنَ الْحَقْبِ الْمَلُوتَةِ الْعَنُوتَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَطِيطُ الْأَعَاجِيبُ ، وَالْبَطِيطُ  
الْأَجْوَاعُ ، وَالْبَطِيطُ الْكَذِبُ ، وَالْبَطِيطُ الْحَقِيقُ .  
وَالْبَطِيطُ : رَأْسُ الْحَقِّ ، عِرَاقِيَّةٌ ، وَقَالَ كِرَاعٌ :  
الْبَطِيطُ عِنْدَ الْعَامَةِ مُخَفٌّ مَقْطُوعٌ ، قَدَمٌ بَغِيرَ سَاقٍ ؛  
وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنْ حَرِي مُطَاطُ بَطَاطُ ،  
كَأَنَّ الظَّنَّ بِمُجْتَنِبِ الْفَاطِطِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : أَرَى بَطَاطًا إِبْعَاعًا لِمُطَاطُ ، قَالَ :  
وَهَذَا الْبَيْتُ أَنشَدَهُ ابْنُ جَنِي فِي الْإِقْتَوَاءِ ، وَلَوْ سَكَنَ  
فَقَالَ بَطَاطُ وَتَكْتَبُ الْإِقْتَوَاءُ لَكَانَ أَحْسَنَ . وَهَرُ  
بَطَ : مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ :

لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ ، وَلَا مَذْقَطُ ،  
أَطْنُولُ مِنْ لَيْلٍ بَنَهْرُ بَطَ

أَبِيثُ بَيْنَ خَلْقِي مُشْتَطُ ،  
مِنَ الْبَعُوضِ وَمِنَ التَّعْطِطِ

١ قوله « الملونة العنوت » هكذا هو في الأصل .  
٢ قوله « الفاطط » هو بالأصل هنا ، وفيما سياتي في مادة حطط بالفتح  
المجبة ، والذي في شرح الفاموس هنا بالخاء المهملة .

وَيَدَّحَهَا وَدَعَطَهَا إِذَا دَحَجَهَا . وَالْبَعْطُ : وَالْمِبْعَطَةُ :  
الْأَسْتُ .

بِعْط : الْبُعْطُ وَالْبُعْطُوطُ : سُرَّةُ الْوَادِي وَخَيْرُ  
مَوْضِعٍ فِيهِ . وَالْبُعْطُ : الْأَسْتُ ، وَقَدْ ثَقُلَ الطَّاءُ  
فِي هَذِهِ الْأَخِيرَةِ . يُقَالُ : أَلْتَرَقَّ بُعْطُهُ وَعُضِرَتْهُ  
بِالصَّائَةِ الْأَرْضِ بِعَيْنِ اسْتِهِ ، قَالَ : وَهِيَ اسْتُهُ  
وَجِلْدُهُ خُصْيَتُهُ وَمَذَاكِيرُهُ . وَيُقَالُ : غَطَّ  
بُعْطُكَ ، هُوَ اسْتُهُ وَمَذَاكِيرُهُ . وَيُقَالُ لِلْعَالَمِ  
بِالشَّيْءِ : هُوَ ابْنُ بُعْطِيهَا كَمَا يُقَالُ : هُوَ ابْنُ يَجْدَتِيهَا .  
وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ : قِيلَ لَهُ أَخْبِرْنَا عَنْ نَسَبِكَ فِي  
قُرَيْشٍ فَقَالَ : أَنَا ابْنُ بُعْطِيهَا ، الْبُعْطُ : سُرَّةُ  
الْوَادِي ، يُرِيدُ أَنَّهُ وَاسِطَةُ قُرَيْشٍ وَمِنْ سُرَّةِ  
بِطَاحِيهَا .

بِعْط : الْبُعْطُوطُ : الْقَصِيرُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَالْبُعْطُوطَةُ :  
أُحْدَرُ رُجَّةِ الْجُمَلِ . ابْنُ بَرِي : الْبُعْطُوطَةُ ضَرْبٌ  
مِنَ الطَّيْرِ . وَرَجُلٌ بُعْطُوطٌ وَبُلْعُوطٌ : قَصِيرٌ ،  
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ بِالْبُعْطُوطِ بَلْبُوتٌ .

بِط : فِي الْأَرْضِ بَقْطٌ مِنْ بَقْلٍ وَعُشْبٍ أَيْ تَبَدُّ  
تَرَعَى . يُقَالُ : أَمْسَكْنَا فِي بَقْطَةٍ مُعْشِيَةٍ أَيْ فِي  
رُفْعَةٍ مِنْ كَلَامٍ ، وَقِيلَ : الْبَقْطُ جَمْعُ بَقُوطٍ ، وَهُوَ  
مَا لَيْسَ بِمَجْتَمِعٍ فِي مَوْضِعٍ وَلَا مِنْهُ صَيَغَةٌ كَامِلَةٌ ،  
وَلَمَّا هُوَ شَيْءٌ مُتَفَرِّقٌ فِي النَّاحِيَةِ بَعْدَ النَّاحِيَةِ .  
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَرُوتٌ بِهِمْ بَقْطًا بَقْطًا ، بِالسَّكَنِ  
الْقَافِ ، وَبَقْطًا بَقْطًا ، بِفَتْحِهَا ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ ؛ وَذَهَبُوا  
فِي الْأَرْضِ بَقْطًا بَقْطًا أَيْ مُتَفَرِّقِينَ . وَحِكْيٌ ثَعْلَبُ أَنْ  
فِي بَنِي تَيْمٍ بَقْطًا مِنْ رِيْعَةٍ أَيْ فَرْقَةٍ أَوْ قِطْعَةٍ . وَهُمْ  
بَقْطٌ فِي الْأَرْضِ أَيْ مُتَفَرِّقُونَ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ نُورَةَ :

رَأَيْتُ تَيْمِيًّا قَدْ أَضَاعَتْ أُمُورَهَا ،  
فَهُمْ بَقْطٌ فِي الْأَرْضِ ، قَرْنٌ طَوَائِفُ

فَأَمَّا بَنُو سَعْدٍ فَبَاحْطٌ دَارُهَا ،  
فَبَابَانُ مِنْهُمْ مَأْتَفٌ فَالْمُرَافُ

أَيُّ مُنْتَشِرُونَ مُتَفَرِّقُونَ .

أَبُو تَرَابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي سَلِيمٍ : تَدَقَّقْتُهُ تَدَقُّقًا  
وَتَبَقَّقْتُهُ تَبَقُّقًا إِذَا أَخَذْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . أَبُو سَعِيدٍ  
عَنْ بَعْضِ بَنِي سَلِيمٍ : تَبَقَّقْتُ الْحَبْرَ وَتَسَقَّقْتُهُ  
وَتَدَقَّقْتُهُ إِذَا أَخَذْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَبَقْطُ  
الْأَرْضِ : فِرْقَةٌ مِنْهَا .

قَالَ شُرَّ : رَوَى بَعْضُ الرِّوَاةِ فِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَوَاللَّهِ مَا اخْتَلَفُوا فِي بَقْطَةِ الْإِطَارِ  
أَيُّ مَحْظَنُهَا ؛ قَالَ : وَالْبَقْطَةُ الْبُقْعَةُ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ ،  
تَقُولُ : مَا اخْتَلَفُوا فِي بُقْعَةٍ مِنَ الْبِقَاعِ ، وَيَقَعُ قَوْلُ  
عَائِشَةَ عَلَى الْبُقْعَةِ مِنَ النَّاسِ وَعَلَى الْبُقْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ ،  
وَالْبُقْعَةُ مِنَ النَّاسِ : الْفِرْقَةُ ، قَالَ : وَبِمَكْنٍ أَنْ  
تَكُونَ الْبُقْعَةُ فِي الْحَدِيثِ الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَيُقَالُ  
لِهَا الْبُقْعَةُ ، بِالنُّونِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا .

وَبَقْطُ الشَّيْءِ : فِرْقَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَبْطُ الْجَمْعُ ،  
وَالْبَقْطُ التَّفَرُّقُ . وَفِي الْمَثَلِ : بَقْطِيهِ بِطَيْكَ ؛  
يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَوْمَ يُلْحِقُ بِالْحَكَمِ الْعَمَلُ بِعِلْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ،  
وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا أَتَى هَوًى لَهُ فِي بَيْتِنَا فَأَخَذَهُ بَطْنُهُ  
فَقَضَى حَاجَتَهُ فَقَالَ لَهُ : وَيْلَكَ مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ :  
بَقْطِيهِ بِطَيْكَ أَيْ فِرْقَتِيهِ بِرَفْقَتِكَ لَا يُنْقِطَنَّ لَهُ ،  
وَكَانَ الرَّجُلُ أَحْسَنَ ، وَالطَّبُّ الرِّقْتُ . اللَّحْيَانِي :  
بَقْطٌ مَتَاعَةٌ إِذَا فَرَّقَتْ .

التَّهْدِيدُ : الْبِقَاطُ ثَغْلُ الْمَيْدِ وَقِشْرُهُ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ يَصِفُ الْقَانِصَ وَكِلَابَهُ وَمَطْعَنَهُ مِنَ الْمَيْدِ  
إِذَا لَمْ يَنْلِ صَيْدًا :

إِذَا لَمْ يَنْلِ مِنْهُنَّ شَيْئًا فَقَضَرَهُ ،  
لَتَدَى حِفْظِهِ مِنَ الْمَيْدِ ، جَرِيمٌ

تَرَى حَوْلَهُ الْبُقَاطَ مُلْتَقَى كَأَنَّ  
عَرَانِيْقُ نَخْلٍ ، يَعْتَلِينَ ، جُثُوم

وَالْبُقَاطُ : أَنْ تُعْطِيَ الْجَنَّةَ عَلَى الثَّلَاثِ أَوْ الرَّابِعِ .  
وَالْبُقَاطُ : مَا سَقَطَ مِنَ النَّبَرِ إِذَا قُطِعَ يُخْطِئُهُ  
الْمِخْلَبُ ، وَالْمِخْلَبُ الْمِنْجَلُ بِلَا أَسْنَانٍ . وَرَوَى  
شُرَّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَصْلَحُ  
بُقَاطُ الْجَنَانِ . قَالَ شُرَّ : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ يَرْوِي  
عَنْ ابْنِ الْمُبَرِّكِ أَنَّهُ قَالَ : الْبُقَاطُ أَنْ تُعْطِيَ الْجَنَانَ  
عَلَى الثَّلَاثِ أَوْ الرَّابِعِ . وَبُقَاطُ الْبَيْتِ : قُبَاثُهُ . أَبُو  
هَمْرُو : بُقَاطُ فِي الْجَبَلِ وَبِرْقَاطُ وَتَقَدَّقَتْ فِي الْجَبَلِ  
إِذَا صَعِدَتْ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، رَضَوَانَ اللَّهُ عَلَيْهِ :  
أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى عَسْكَرِ الْمُشْرِكِينَ فَبَاذَلُوا يُبْقِطُونَ  
أَيَّ يَتَعَادَوْنَ إِلَى الْجِبَالِ مُتَفَرِّقِينَ . وَالْبُقَاطُ :  
التَّفَرُّقَةُ .

بسط : البساط : الأرض ، وقيل : الأرض المستوية  
المستساة ، ومنه يقال بالطنام أي نازلناهم بالأرض ؛  
وقال رؤبة :

لَوْ أَهْلَيْتَ حُلَاثِبَ الْفُسْطَاطِ  
عَلَيْهِ ، أَلْتَاهُنَّ بِالْبِلَاطِ

وَالْبِلَاطُ ، بِالْفَتْحِ : الْحِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ فِي الدَّائِرِ  
وغيرها ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَذَا مَقَامِي لَكَ حَقٌّ تَنْضَمِي  
رَبِّاً ، وَتَعْبَتَايَ بِلَاطِ الْأَبْطَحِ

وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِيٍّ لِأَيِّ دَوَادِ الْإِبَادِيِّ :

وَلَقَدْ كَانَ ذَا كَتَائِبَ مُخْضَرٍ ،  
وَبِلَاطٍ يُشَادُ بِالْأَجْرُونَ

وَيُقَالُ : دَارٌ مُبْسَطَةٌ بِأَجْرٍ أَوْ حِجَارَةٍ . وَيُقَالُ :

بَسَطْتُ الدَّارَ ، فِيهِ مَبْسُوطَةٌ إِذَا فُرِشَتْهَا بِأَجْرٍ  
أَوْ حِجَارَةٍ . وَكُلُّ أَرْضٍ فُرِشَتْ بِالْحِجَارَةِ وَالْأَجْرِ  
بِلَاطٍ . وَبِلَاطُهَا يَبْلُطُهَا بِلَاطٌ وَبِلَاطُهَا : سَوَاهَا ،  
وَبِلَاطُ الْحَائِطِ وَبِلَاطُهُ كَذَلِكَ . وَبِلَاطُ الْأَرْضِ :  
وَجْهُهَا ، وَقِيلَ : مُنْتَهَى الصُّلْبِ مِنْ غَيْرِ جَنْحٍ .  
يُقَالُ : لَزِمَ فُلَانٌ بِلَاطَ الْأَرْضِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَبَاتَ ، وَهُوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ ،  
بِمَنْعَى الْهَائِلِ وَالْبِلَاطِ

بَعْنِي الْمُسْتَوِيَّ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ : فَبَاتَ بِعْنِي الثَّوَرُ  
وَهُوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ أَيَّ ثَابِتِ النَّفْسِ ، بِمَنْعَى الْهَائِلِ بِعْنِي  
مَا انْتَحَى مِنَ الرَّمْلِ الْهَائِلِ ، وَهُوَ مَا تَنَازَلَ مِنْهُ .  
وَالْبِلَاطُ : الْمُسْتَوِي . وَالْبِلَاطُ : تَطْيِينُ الطَّائِفَةِ ،  
وَهِيَ السَّطْحُ إِذَا كَانَ لَهَا سَبِيْطٌ ، وَهِيَ الْحَائِطُ الصَّغِيرُ .  
أَبُو حَنِيفَةَ الدَّيْسَوْرِيُّ : الْبِلَاطُ وَجْهُ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ  
قِيلَ : بِالطَّيْنِ فُلَانٌ إِذَا تَرَكَكَ أَوْ فَرَّ مِنْكَ فَذَهَبَ  
فِي الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَالِدُوا وَبَالِطُوا أَيَّ إِذَا  
لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَالْزَمُوا الْأَرْضَ ، قَالَ : وَهَذَا خِلَافُ  
الْأَوَّلِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَهَذَا لَزِمَ  
الْأَرْضَ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ رَفِيقَهُ فِي سَفَرٍ :

بَيْنَ إِلَى مَسِّ الْبِلَاطِ ، كَأَنَّا  
بِرَاهِ الْحَشَايَا فِي ذَوَاتِ الزُّخَارِفِ

وَأَبْلُطَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ : أَحَابَ بِلَاطُهَا ، وَهُوَ أَنْ  
لَا تَرَى عَلَى مَشْيِهَا تَرَاباً وَلَا غُبَاراً ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

يَأْوِي إِلَى بِلَاطِ جَوْفٍ مُبْلَطٍ

وَالْبِلَاطُ : الْأَوْسُوحُ الْمُسْتَوِيَّةُ مِنَ ذَلِكَ ، قَالَ  
السَّيْرَانِيُّ : وَلَا يُعْرَفُ لَهَا وَاحِدٌ .

وَأَبْلُطَ الرَّجُلُ وَأَبْلُطَ : لَزِقَ بِالْأَرْضِ . وَأَبْلُطَ ،



فهو مُبْلَطٌ ، على ما لم يُسَمَّ فاعله : افتقر وذهب ماله . وأبْلَطَ ، فهو مُبْلَطٌ إذا قلَّ ماله . قال أبو الهيثم : أبْلَطَ إذا أَفْلَسَ فَلَزِقَ بِالْبَلَاطِ ؛ قال امرؤ القيس :

نَزَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ كَرْمَاءَ مُبْلَطَةً ،  
فِيَا كَرْمًا مَا جَارٍ وَبَا كَرْمًا مَا مَحَلٌّ !

أراد فيا كرم جار على التعجب . قال : واختلف الناس في مُبْلَطَةٍ ، فقال بعضهم : يريد به حلت على عمرو بن كرماء بُلْطَةُ أَي بُرْهَةٌ وَدَهْرًا ، وقال آخرون : بُلْطَةُ أَرَادَ دَارُهُ أَنَّهُ مُبْلَطَةٌ مَفْرُوشَةٌ بِالْحِجَارَةِ وَيُقَالُ لَهَا الْبَلَاطُ ، وقال بعضهم : بُلْطَةُ أَي مُفْلِسًا ، وقال بعضهم : بُلْطَةُ قَرْيَةٍ مِنْ جَبَلِي طِيَه كَثِيرَةُ التِّينِ وَالْعِنَبِ ، وقال بعضهم : هِيَ هَضْبَةٌ بِمَعْنَاهَا ، وقال أبو عمرو : بُلْطَةُ قُبْجَاءُ التَّهْذِيبِ : وَبُلْطَةُ اسم دار ؛ قال امرؤ القيس :

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظِلَامَةً ،  
فَلَنْ لَهَا شُعْبًا يَبْلُطُ رَيْسَرًا

وَرَيْسَرٌ : اسم موضع . وفي حديث جابر : عقلت الجبلَ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ ؛ قال : الْبَلَاطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ تَقْرَشُ بِهِ الْأَرْضُ ثُمَّ سَمِيَ الْمَكَانَ بَلَاطًا اتِّسَاعًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَأَبْلَطْتُهُمُ اللَّصَّ ابْنُطًا : لَمْ يَدَعْ لَهُمْ شَيْئًا ؛ عَنْ الصَّيَّانِي . وَبَالَطَ فِي أُمُورِهِ : بِالْبَالِغِ . وَبَالَطَ السَّابِغُ : اجْتَنَدَ .

وَالْبَلُطُ : الْمَجَاعُ وَالْمُتَحَرِّضُونَ مِنَ الصَّوْفِيَّةِ . الْفَرَاءُ : أَبْلَطْتَنِي فَلَانَ ابْنُطًا وَأَخْجَانِي إِخْجَاءً إِذَا أَلَحَّ عَلَيْكَ فِي السُّؤَالِ حَتَّى يُبِيرَ مَرَكَّ وَيُسَلِّكَ . قوله « وَأَخْجَانِي » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بَقَاءُ بَدَلِ الْخَاءِ الْمَجْعَمَةِ .

وَالْمُبَالَطَةُ : الْمُجَاهَدَةُ ، يُقَالُ : نَزَلَ فَبَالَطَهُ أَي جَاهَدَهُ . وَفُلَانٌ مُبَالِطٌ لَكَ أَي مُجْتَهِدٌ فِي صَلَاحِ شَأْنِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَهْوَ لَهْنٌ حَابِلٌ وَفَارِطٌ ،  
إِنْ وَرَدَتْ ، وَمَادِرٌ وَلَا يُطُ  
لَعَوْضِهَا ، وَمَاتِحٌ مُبَالِطٌ

وَيُقَالُ : تَبَالَطُوا بِالسُّيُوفِ إِذَا تَجَالَدُوا بِهَا عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، وَلَا يُقَالُ تَبَالَطُوا إِذَا كَانُوا رُكْبَانًا . وَالتَّبَالُطُ : وَالْمُبَالَطَةُ : الْمُجَاهَدَةُ بِالسُّيُوفِ . وَبِالطَّنِيِّ فَلَانٌ : فَرٌّ مِنْهُ . وَبِالْبَلُطِ : الْفَارِثُونَ مِنَ الْمُسَكِرِ . وَبَلَطَ الرَّجُلُ تَبْلِيطًا إِذَا أَعْيَا فِي الْمُتَشْيِ مِثْلَ بَلَحٍ . وَالتَّبْلِيطُ عِرَاقِيَّةٌ ، وَهُوَ أَنْ يُضْرَبَ فَرْعُ أُذُنِ الْإِنْسَانِ بِطَرَفِ سَبَابَتِهِ . وَبَلَطَ أُذُنَهُ تَبْلِيطًا : ضَرَبَهَا بِطَرَفِ سَبَابَتِهِ ضَرْبًا يُوْجِعُهُ . وَبِالْبَلُطِ وَبِالْبَلُطِ : الْمِخْرَاطُ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُخْرِطُ بِهَا الْحَرَّاطُ ، عَرَبِيَّةٌ ؛ قَالَ :

وَالْبَلُطُ يَبِيرِي حَبْرَ الْفَرَّارِ

وَالْبَلُوطُ : غَرَّ شَجَرٌ يُوْكَلُ وَيَدْبَعُ بِقَشَرِهِ . وَبِالْبَلَاطِ : اسم موضع ؛ قَالَ :

لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا زُرْنَا الْبَلَاطَ ، وَلَا  
كَانَ الْبَلَاطُ لَنَا أَهْلًا ، وَلَا وَطَنًا

بَلَقَطُ : الْبَلَقُوطُ : الْقَصِيرُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِثَبَّتٍ .

بَلَطُ : اللَّيْثُ : الْبَلَطُ شَيْءٌ يَشْبُهُ الرُّخَامَ إِلَّا أَنَّ الرُّخَامَ أَهْشَ مِنْهُ وَأَرْخَى ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ : وَسَارِيَّتِي بَلَطٌ أَوْ رُخَامٌ ، يَرْنُ خَشَاشٌ حَلِيشِيهَا رَنْدِنَا

قال : كَانَ النَّاءُ في تحوط ناء فعل مضارع ثم جعل اسماً معرفة للسنة ، ولا يُجْزَى ، ذكرها في باب الحاء والطاء والناء .

### فصل الناء الثالثة

نَاطُ : النَّاطَةُ : دَوْبِيَّةٌ ، لم يحكها غير صاحب العين .  
وَالنَّاطَةُ : الْحَمَّاءُ . وفي المثل : نَاطَةُ مَدَّتْ بَءُ ، يضرب الرجل يشتد موته وحُمُفُهُ لَأَن النَّاطَةَ إِذَا أَصَابَهَا الْمَاءُ أَزْدَادَتْ فَسَاداً وَرُطُوبَةً ، وقيل للذي يُفْرِطُ في الحُمُفِ نَاطَةُ مَدَّتْ بَءُ ، وجميعها نَاطُ ، قال أمية يذكر حمامة نوح ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام :

فجاءت ، بعدما رَكضَتْ ، بِقَطْفٍ ،  
عليه النَّاطُ والطَّيْنُ الكِبَارُ

وقيل : النَّاطُ والنَّاطَةُ الطَّيْنُ ، حمأة كان أو غير ذلك ؛ وقال أمية أيضاً :

بَلَغَ الْمَشَارِقُ وَالْمَغَارِبُ ، يَنْتَقِي  
أَسْبَابُ أَمْرِ مِنْ حَكِيمٍ مُرْتَدِّ

فَأَتَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَايِهَا ،  
فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَنَاطٍ حَرْمِدٍ

وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به على النَّاطَةِ الحَمَاءُ قال : وأنشد شعر لشَّع ، وكذلك أورد ابن بري وقال : إنه لشَّع بصف ذا الْقَرْنَيْنِ ، قال : والخُلْبُ الطَّيْنُ بكلامهم ، قال الأزهري : وهذا في شعر ثُبَّع المروي عن ابن عباس . والنَّاطَةُ : دَوْبِيَّةٌ لَسَاعَةٌ .

١ قوله « فَأَتَى » تقدم للمؤلف في مادة حرميد :  
فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَايِهَا

بنط : الأزهري : أما بنط فهو مهمل فإذا فصل بين الباء والتون بياء كان مستملاً ، يقول أهل اليمن للتساج البيِّنَطُ ، وعلى وزنه البيِّنَطَرُ ، وهو مذكور في موضعه .

بَهْطُ : الْبَهْطُ : كلمة سنديّة وهي الأَرُزُّ يطبخ باللبن والسمن خاصة بلا ماء ، واستعملته العرب بالهاء فقالت بَهْطَةٌ طيبة كأنها ذهبت بذلك إلى الطائفة منه ، كما قالوا لَبَنَةٌ وَعَسَلَةٌ ، وقيل : الْبَهْطَةُ ضرب من الطعام أَرُزٌّ وماء ، وهو معرب وبالفارسية بَنَاءُ وينشد :

تَفَقَّاتْ شَعْنًا كَمَا الْإَوَزُّ ،  
مِنْ أَكَلِهَا الْبَهْطُ بِالْأَوَزِّ

وأنشده الأزهري :

مِنْ أَكَلِهَا الْأَوَزُّ بِالْبَهْطِ

قال ابن بري : ومثله قول أبي الهندي :

فَأَمَّا الْبَهْطُ وَحَيَاتُنْكُمْ ،  
فَمَا زِلْتُ مِنْهَا كَثِيرَ السَّعَمِ

قال أبو تراب : سعت الأشجعي يقول بَهْطَنِي هذا الأمر وبَهْطَنِي بمعنى واحد ؛ قال الأزهري : ولم أسمعها بالطاء لغيره ، والله أعلم .

بوط : الْبُوطَةُ : التي يُذِيبُ فيها الصائغُ ونحوه من الصَّئَاعِ . ابن الأعرابي : باط الرجل 'يَبُوطُ' إِذَا ذَلَّ بَعْدَ عَزٍّ أَوْ إِذَا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى .

### فصل الناء المثناة

نَحَطُ : الأزهري قال : نَحُوطٌ اسم القحط ؛ ومنه قول أَوْس بن حجر :

الْحَافِظُ النَّاسَ فِي تَحُوطٍ ، إِذَا  
لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِدٍ رُبْعَا

والنأطاء : الحياء ، مشتق من التأطأ . وما هو بآب  
نأطاء ونأطاء ونأطآن ونأطآن أي بآب أمة ، وبكفى  
به عن الحشوق .

تَبَطَّ: اللَّيْتُ: تَبَطَّ عَنْ الشَّيْءِ تَبْطِيطًا إِذَا شَغَلَهُ عَنْهُ.  
وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيدِ: وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ  
فَبَطَّطَهُمْ؟ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: التَّبْطِيطُ رَدُّكَ الْإِنْسَانَ عَنْ  
الشَّيْءِ بِفَعْلِهِ، أَيْ كَرِهَ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجُوا مَعَكُمْ فَرْدَهُمْ عَنْ  
الْخُرُوجِ. وَتَبَطَّ عَنْ الشَّيْءِ تَبْطُاطًا وَتَبْطِطَةً:  
رَبَّتَهُ وَتَبَّتْهُ. وَتَبْطِطُ عَلَى الْأَمْرِ فَتَبْطِطُ: وَقَفَّ  
عَلَيْهِ فَتَوَقَّفَ. وَانْتَبَطَ الْمَرَضُ إِذَا لَمْ يَكِدْ يَفَارِقَهُ.  
وَتَبْطَطَتِ الرَّجُلُ تَبْطُاطًا: حَبَسَتْهُ، بِالْتَّفَافِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: كَانَتْ سَوْدَةُ امْرَأَةً تَبْطِطُ أَي ثَقِيلَةٌ  
بَطِيشَةٍ مِنَ التَّبْطِيطِ وَهُوَ التَّعْوِيقُ وَالشَّغْلُ عَنْ  
الْمُرَادِ، وَقَوْلُ لَسَدَ:

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ إِنَّ يَنْبُطَ حَامِدٌ

والانتر نشاط : اطيحوا السقاء إذا راب ورعا،  
وكرنا إذا تحن اللب عليه كرتاة مثل اللب  
الحتر .

أبو عمرو : الثَّرْمُوطُ الرجل العظيم اللِّقْمُ الكثير الأكل .

معناه إن بحث عن معانيها ؛ بذلك فسر ابن الأعرابي . وفي بعض اللغات : تَبَطَّطَ شَفَةُ الْإِنْسَانِ وَرَمَتْ ، وليس يَنْسَت .

ثَوْتُ : التَّثْوُتُ مثل التَّنْطُتِ : لغة أو اللُّغَةُ الجوهري :  
والتَّثْوُتُ أيضاً شيء تستعمله الأساكفة وهو بالفارسية  
شَرَبِيْسُ ؛ ذكره النضر بن شبيب ولم يعرفه أبو  
الغوث .

والشَّرْطَةُ ، بالكسر : الرجل الأحمق الضعيف .  
 قال : والمهزة زائدة . وَشَرَطَ يَشْرُطُهُ شَرْطًا :  
 زَوَّجَ عليه وعابه ، قال : وليس بثبت . قال الأزهرى :  
 الشَّرْطَةُ ، بالهمز بعد الطاء ، الرجل الثقيل ، قال :  
 وإن كانت المهزة أصلية فالكلمة رباعية ، وإن لم تكن  
 أصلية فهي ثلاثية ، قال : والغريقى مثله .

وما من هَوَايَ وَلَا شِئْمِي ،  
عَرَّكَرَكَةً ذَاتُ لَحْمٍ زَيْمٍ

ولا ألقى نطط الحاجبي  
ن، مخرفة الساق، طمأى القدم

قوله مخرفة أي مهزولة. ورجل نطط، بالفتح، من قوم نططان ونططة ونطاط بين النطوطية والنطاطية، وهو الكوسج. قال ابن دويد: لا يقال في الخفيف شعر اللعبة أنطط، وإن كانت العامة قد أولعت به، إنما يقال نطط؛ وأنشد لأبي النجم:

كلحية الشيخ الباساني النط

وحكى ابن بري عن الجواليقي قال: ورجل نطط لا غير، وأنكر أنطط، وأورد بيت أبي النجم أيضاً، قال: وصواب إنشاده كهامة الشيخ. وفي حديث عثمان: وجيء بعامر بن عبد قيس فراه أشنعى نططاً. وفي حديث أبي رهم: سأله النبي، صلى الله عليه وسلم، عن تخلف من غمار فقال: ما فعل النفر الحمر النطاط؟ هو جمع نطط، وهو الكوسج الذي غري وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه. وروى هذا الحديث: ما فعل الحمر النطاط؟ جمع نططان وهو الطويل. قال أبو حاتم: قال أبو زيد مرة رجل أنطط، فقلت له: تقول أنطط؟ قال: سمعها، وجمع النط أنطاط؛ عن كراع، والكثير نطط ونططان ونطاط ونططة؛ وقد نطط يَنطط ويَنطط نَطَطاً ونطاطة ونطوطه فهو أنطط ونطط؛ قال ابن دريد: المصدر النطط والامم النطاطة والنطوطه. قال ابن سيده: ولعمري إنه فرق حسن. وامرأة نططاء لا يسب لها يعني شعرة ركبها. والنطاء: دويبة تلنسع الناس، قيل هي العنكبوت.

نطط: النطيط: دفاق رمل سيال ثقله الريح. والنطيط: اللحم المتغير، وقد نطط نعطاً، وكذلك

الجلد إذا أتنن وتقطع؛ قال الأزهري: أنشدني أبو بكر:

بأكل لحناً بائناً قد نعطاً،  
أكثر منه الأكل حتى نخرطاً

قال: ونخرط به إذا غص به. قال الجوهري: والنعط مصدر قولك نعط اللحم أي أتنن، وكذلك الماء؛ قال الرازي:

ومنهل على غشاش وفلظ،  
شربت منه بين كرم ونعط

وقال أبو عمرو: إذا مدورت البيضة فهي النعطة. ونعطت شفته: ودمت ونشفت؛ وقال بعض شعراء هذيل:

يُنعطن العراب، وهن سود،  
إذا خالسته فُلح فدام

العراب: ثمر الحزم، واحده عرابة. يُنعطنه: يرضعته ويدققته. فُلح: جمع الفلحاء الشفة. فدام: هرامات.

نطط: النطط: هو سلح الفيل ونحوه من كل شيء إذا كان رقيقاً. ونطط الثور والبعير والشيء يَنطط نَطَطاً: سلح سلحاً رقيقاً، وقيل إذا ألقاه سهلاً رقيقاً، وفي الصحاح: إذا ألقى بعره رقيقاً. قال أبو منصور: يقال للإنسان إذا رقّ تجوّه هو يَنطط نَطَطاً. وفي الحديث: فبالت ونططت؛ النطط: الرقيق من الرجيع. قال ابن الأثير: وأكثر ما يقال للإبل والبقر والفيلة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كانوا يَنعرون بعرّاً وأنتم تَنططون نَطَطاً أي كانوا ينفطون يابساً كالبعر لأنهم كانوا

جوط : قال ابن بري : الحِرْطُ النِّصَصُ ؛ قال نجاد الجبوري :

لَمَّا رَأَيْتُ الرَّجُلَ الْعَسَلَطَ ،  
بِأَكْلِ لَحْمٍ بَاتِلًا قَدْ تَغَطَّ ،  
أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى جَرِطَا

جَلَط : جَلَطَ رَأْسَهُ يَجْلِطُهُ إِذَا حَلَقَهُ . ومن كلام العرب الصحيح : جَلَطَ الرَّجُلُ يَجْلِطُ إِذَا كَذَبَ . والجَلَاطُ : المُكَاذِبَةُ . الفراء : جَلَطَ سَيْفُهُ أَي اسْتَلَّه .

جَلَعَط : الجَلْعِطَاءُ : الأرض التي لا شجر فيها ، وقيل : هي الجَلْعِطَاءُ ، بالطاء المعجمة ، وقيل : هي الجَلْعِطَاءُ ، بالحاء المعجمة والطاء غير المعجمة ، وقيل : هي الحَزَنُ ؛ عن السيرافي .

جَلْعَط : الجَلْعِطَاءُ : الأرض التي لا شجر فيها أو الحَزَنُ ، لغة في جلعط .

جَلْفَط : التهذيب : الجَلْفَاطُ الذي يَسُدُّ دُرُوزَ السفينة الجديدة بالخياطين والحِزْقِ . يقال : جَلْفَطَهُ الجَلْفَاطُ إِذَا سَوَّاهُ وَقَيَّرَهُ . قال ابن دريد : هو الذي يُجْلِفُ السَّفْنَ فيُدْخِلُ بَيْنَ مَسَامِيرِ الْأُلُوحِ وَخُرُوزِهَا مُشَاقَّةَ الْكُتَّانِ وَيَمْسَحُهُ بِالزَّقْفَتِ وَالْقَارِ ، وفعله الجَلْفَاطَةُ .

جَلِط : جَلِطَ رَأْسَهُ : حَلَقَ شَعْرَهُ ، قال الجوهري : والميم زائدة ، والله أعلم .

### فصل الحاء المهملة

حِط : الحِطُّ مثل العَرَبِ : من آثار الجُرْحِ . وقد حِطَّ حِطًّا وَأَحْطَطَهُ الضَّرْبُ . الجوهري : يقال حِطَّ الجرحُ حِطًّا ، بالتحريك ، أي عَرِبَ وَنُكِسَ .

قُلِي الْأَكْلَ وَالْمَآكِلَ وَأَنْتُمْ تَلْطِنُونَ رَقِيقًا وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى كَثْرَةِ الْمَآكِلِ وَتَنَوُّعِهَا . ويقال : تَلْطَنَتْهُ تَلْطَنًا إِذَا رَمَيْتَهُ بِالتَّلْطِطِ وَلَطَخْتَهُ بِهِ ؛ قال جرير :

بِاتْلُطٍ حَامِضَةٍ تَرْبِيعٍ مَاسِطًا ،  
مِنْ وَاسِطٍ ، وَتَرْبِيعٍ الْقَلَامَا

تَلْطَط : التَّلْطُطَةُ : الاستِسْرَخَاءُ ، وطبن تَلْطَطًا .

طُط : التَّنْطُطُ : الطبن الرقيق أو العجين إِذَا أَفْرَطَ فِي الرِقَّةِ .

تَط : التَّط : التَّنْطُطُ 'خروج الكبابة من الأرض والنبات إِذَا حْدَعَ الْأَرْضَ وَظَهَرَ ، قال : وفي الحديث كانت الأرض تَمِيدُ فوق الماء فَتَنْطَطُ الله بالجبال فصارت لها أَوْتَادًا ؛ ابن الأعرابي : التَّنْطُ الشَّقُّ والتَّنْطُ التَّنْقِيلُ ؛ ومنه خبر كعب : إن الله تعالى لما مَدَّ الْأَرْضَ مَا دَّتْ فَتَنْطَطُ بِالْجِبَالِ أَي شَقَّتْهَا فصارت كالْأَوْتَادِ لها ، وَتَنْطَطُ بِالْأَكَامِ فصارت كالتَّنْقِلاتِ لها ، قال أبو منصور : فرق ابن الأعرابي بين التَّنْطُ والتَّنْطُ ، فجعل التَّنْطُ شَقًّا ، وجعل التَّنْطُ إِنْتِقَالًا ، قال : وهما حَرَفَانِ غَرِيْبَانِ ، قال : ولا أدري أعربيان أم دخيلان ؛ قال ابن الأثير : وما جاء إلا في حديث كعب ، قال : ويرى بالباء بدل النون من التَّنْطِطِ ، وهو التَّنْطِيقُ .

### فصل الجيم

جَحِط : جَحِطَ : زَجَرَ الْفَتَمَ كَجَحِضَ .

جِعْطُط : عَجُوزٌ جِعْطُطٌ : هَرَمَةٌ .

جِعْطُط : عَجُوزٌ جِعْطُطٌ : هَرَمَةٌ ؛ قال الشاعر :

وَالدَّرْدُ دَيْسُ الْجِعْطُطِ الْجَلْجَلُفَةِ

ويقال : جِعْطُطٌ ، بالحاء المهملة .

ابن سيدة : والحَبَطُ جمع يأخذ البعير في بطنه من كَلْبٍ يَسْتَوِيْلُهُ ، وقد حَبِطَ حَبَطًا ، فهو حَبِيطٌ ، وإبل حَبَاطِي وحَبِطَةٌ ، وحَبِطَتِ الإبلُ تُعَبِطُ . قال الجوهري : الحَبَطُ أن تأكل الماشية فتكثر حتى تَتَنَفِّخَ لذلك بطونها ولا يخرج عنها ما فيها . وحَبِطَتِ الشاة ، بالكسر ، حَبِطًا : انتفخ بطنها عن أكل الذَّرَقِ ، وهو الحنْدَقُوقُ . الأزهري : حَبِطَ بطنه إذا انتفخ بحَبَطٍ حَبَطًا ، فهو حَبِيطٌ . وفي الحديث : وإنَّما يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُ ، وذلك الداء الحَبَاطُ ، قال : ورواه بعضهم بإلقاء المعجمة من التَّحَبُّطِ ، وهو الاضطرابُ . قال الأزهري : وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإنَّما يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُ ، فإنَّ أبا عبيد فسر الحَبَطَ وترك من تفسير هذا الحديث أشياء لا يَسْتَعْنِي أهلُ العلم عن معرفتها ، فذكرت الحديث على وجهه لأَقْسَر منه كلَّ ما يُحتاج من تفسيره ، فقال وذكر سنده إلى أبي سعيد الخدري أنه قال : جلس رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المنبر وجلسنا حوله فقال : إني أخاف عليكم بعدي ما يُفْتَحُ عليكم من زهرة الدنيا وزينتها ، قال : فقال رجل أو يأتني الخيرُ بالشرِّ يا رسولَ الله ؟ قال : فسكت عنه رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، ورأينا أنه يُنْزَلُ عليه فأفاقَ يَمْسَحُ عنه الرُّخْصاءَ وقال : أبى هذا السائلُ ؟ وكأنه حَمِيدٌ ، فقال : إنه لا يأتني الخيرُ بالشرِّ ، وإنَّما يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُ ، إِلَّا أَكَلَتِ الحَضِرُ ، فلما أكلت حتى إذا امتلأتْ خاضرتها استقبلتْ عينَ الشمسِ فَتَلَطَّتْ وبالتْ ثم رَدَعَتْ ، وإنَّ هذا المالَ حَضِرَةٌ حُلُوةٌ ، ونِعَمُ صاحبِ المُسْلِمِ هو لمن أعطى المُسْكِينِ وَالْيَتِيمَ وابنَ السَّبِيلِ ، أو كما قال رسولُ الله ، صلى الله عليه

وسلم : وإنه من يأخذه بغير حقه فهو كالآكل الذي لا يشبع ويكون عليه شهيداً يوم القيامة . قال الأزهري : وإنما تَقَصَّبَتْ رواية هذا الخبر لأنه إذا بُتِرَ اسْتَفْلَقَ معناه ، وفيه مثلاً : ضَرَبَ أحدهما المُفْرِطُ في جمع الدنيا مع مُنْعٍ ما جَمَعَ من حقه ، والمثل الآخر ضربه للمُقْتَصِدِ في جَمْعِ المالِ وبذله في حقه ، فأما قوله ، صلى الله عليه وسلم : وإنَّما يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا ، فهو مثل الحَرِيسِ والمُفْرِطِ في الجُنعِ والنَمْعِ ، وذلك أن الربيع يُنْبِتُ أحرارَ العشب التي تَحُلُوْ لَهَا الماشية فتسكن منها حتى تَتَنَفِّخَ بطونها وتَهْلِكُ ، كذلك الذي يجمع الدنيا ويَعْرِضُ عليها وَيَشِيعُ على ما جَمَعَ حتى يَمُتَ ذا الحقِّ حَقَّهُ منها يَهْلِكُ في الآخرة بدخول النار واستيجابِ العذابِ ، وأما مثل المُقْتَصِدِ المصود فقوله ، صلى الله عليه وسلم ، إِلَّا أَكَلَتِ الحَضِرُ فلما أكلت حتى إذا امتلأتْ خاضرتها استقبلت عينَ الشمسِ فَتَلَطَّتْ وبالتْ ثم رَدَعَتْ ، وذلك أن الحَضِرَ ليس من أحرارِ البقول التي تسكن منها الماشية فَتَهْلِكُ أَكْلًا ، ولكنه من الحَشِيشَةِ التي تَرَعُها بعد هَبِيجِ العُشْبِ وَيُبْسِيهِ ، قال : وأكثر ما رأيت الغرب يجعلون الحَضِرَ ما كان أخضرَ من الحَلِيبِ الذي لم يَصْفَرْ والماشية تَرَعُ منه شيئاً شيئاً ولا تسكن منه فلا تحبطُ بطونها عنه ؛ قال : وقد ذكره طَرَفَةُ فيمن أنه من نبات الصيف في قوله :

كَتَنَاتِ المَخْرَجِ يَسْأَدُنَ ، إذا  
أُنْبِتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الحَضِرِ

فالحَضِرُ من كَلْبِ الصَّيْفِ في القَبْطِ وليس من أحرارِ بقولِ الرَّبِيعِ ، والشَّعْمُ لا تَسْتَوِيْلُهُ ولا تُعَبِطُ بطونها عنه ، قال : وبناتٌ مَخْرَجٌ أيضاً وهي سحابٌ

بِأَتَيْنَ قَبْلَ الصَّيْفِ ، قَالَ : وَأَمَّا الْحَاضِرَةُ فَهِيَ مِنَ  
الْبُقُولِ الشَّنَوِيَّةِ وَلَيْسَتْ مِنَ الْحَبْنَةِ ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، آكِلَةَ الْحَضِرِ مَثَلًا لِمَنْ يَقْتَصِدِ  
فِي اخْتِذَاكَ الدُّنْيَا وَجَنَمِهَا وَلَا يُسْرِفُ فِي قَسَمِهَا وَالْحَرِصِ  
عَلَيْهَا ، وَأَنَّهُ يَنْجُو مِنْ وَبَالِهَا كَمَا نَجَتْ آكِلَةُ الْحَضِرِ ،  
أَلَّا تَرَاهُ قَالَ : فَإِنَّمَا إِذَا أَصَابَتْ مِنَ الْحَضِرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنُ  
الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَهَالَتْ ؟ وَإِذَا تَلَطَّتْ فَقَدْ ذَهَبَ حَبِطُهَا ،  
وَلَمَّا تَعَبَطَ الْمَاشِيَةُ إِذَا لَمْ تَحِطْ وَلَمْ تَحِطْ وَأَتُحِطَّ  
عَلَيْهَا بَطُونُهَا ، وَقَوْلُهُ إِلَّا آكَلَةُ الْحَضِرِ مَعْنَاهُ لَكِنْ  
آكَلَةُ الْحَضِرِ . وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، هِيَ النَّاعَةُ الْقَصَّةُ ،  
وَحَتَّى عَلَى إِعْطَاءِ الْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ مِنْهُ مَعَ حَلَاوَتِهِ  
وَرَغْبَةِ النَّاسِ فِيهِ ، لِيَقْبَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبَالَ  
تَعَمُّسِهَا فِي دُنْيَاهُ وَأُخْرَاهُ . وَالْحِطُّ : أَنْ تَأْكُلَ  
الْمَاشِيَةُ فَتَكْثُرَ حَتَّى تَنْتَفِخَ لِذَلِكَ بَطُونُهَا وَلَا يُخْرَجُ عَنْهَا  
بِمَافِئِهَا . ابْنُ سِيدِهِ : وَالْحِطُّ فِي الضَّرْعِ أَفْوَنُ الْوَرَمِ ،  
وَقِيلَ : الْحِطُّ الْإِسْتِفَاحُ أَنْ كَانَ مِنْ دَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .  
وَحِيطٌ جِلْدُهُ : وَرَمٌ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ حِيطٌ  
الْقَصِيرُ إِذَا كَانَ مُنْتَفِخَ الْخَاصِرَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْجَعْدِيِّ :

فَلْيَقِ النَّسَا حِيطَ الْمَوْقِفِ  
نَ ، يَسْتَنْ كَالصَّدْعِ الْأَشْتَبِ

قَالَ : وَلَا يَقُولُونَ حِيطَ الْفَرَسِ حَتَّى يُضِيفُوهُ إِلَى  
الْقَصِيرِ أَوْ إِلَى الْحَاصِرَةِ أَوْ إِلَى الْمَوْقِفِ لِأَنَّ  
حِيطَهُ انْتِفَاحَ بَطْنِهِ .  
وَالْحَبْنَةُ الرَّجُلُ : انْتَفَحَ بَطْنُهُ .

وَالْحَبْنَةُ ، هِمَزٌ وَلَا هِمَزٌ : الْفَكِيظُ الْقَصِيرُ الْبَطِينُ .  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُحَبْنَةُ ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٌ ،  
قَوْلُهُ « قَمَاحٌ » أَيِ جَسَدٍ كَمَا يَهَامُشُ الْأَمَلُ .

الْمُتَلَيَّ غَضَبًا ، وَالتَّوْنُ وَالْهَمَزَةُ وَالْأَلْفُ وَالْبَاءُ  
زَوَائِدُ لِلِإِخَاقِ ، وَقِيلَ : الْأَلْفُ لِلِإِخَاقِ بِسَفَرِ جُلٍ .  
وَرَجُلٌ حَبْنَطِي ، بِالتَّوْنِ ، وَحَبْنَطَةٌ وَمُحَبْنَطِي ،  
وَقَدْ احْبَنْطَيْتَ ، فَإِنْ حَقَّرْتَ فَأَنْتَ بِالْحِيَارِ إِنْ  
سُئِلْتَ حَذَفْتَ التَّوْنَ وَأَبَدَلْتَ مِنَ الْأَلْفِ بَاءً وَقُلْتَ  
حَبْنَطِي ، بِكسر الطاء مَثَلًا لِمَنْ لَا يَدْرِي أَنَّ الْأَلْفَ لَيْسَتْ  
لِلتَّائِيَةِ فَيَفْتَحُ مَا قَبْلَهَا كَمَا تَفْتَحُ فِي تَصْغِيرِ حَبْنِي وَبُشْرِي ،  
وَإِنْ بَقِيَ التَّوْنُ وَحَذَفْتَ الْأَلْفَ قُلْتَ حَبْنِيطٌ ،  
وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ فِيهِ زِيَادَةٌ لِلِإِخَاقِ فَاحْذَفْ أَبْتَهَمَا  
سُئِلَتْ ، وَإِنْ سُئِلَتْ أَيْضًا عَوَّضْتَ مِنَ الْمَحْذُوفِ فِي  
الْمَوْضِعَيْنِ ، وَإِنْ سُئِلَتْ لَمْ تُعَوَّضْ ، فَإِنْ عَوَّضْتَ فِي  
الْأَوَّلِ قُلْتَ حَبْنِيطٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَالطَّاءِ مَكْسُورَةً ،  
وَقُلْتَ فِي الثَّانِي حَبْنِيطٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي عَقَرَنِي .  
وَامْرَأَةٌ حَبْنَطَةٌ : قَصِيرَةٌ كَمِيسَةٍ عَظِيمَةِ الْبَطْنِ .  
وَالْحَبْنَطِي : الْمُتَلَيَّ غَضَبًا أَوْ بَطْنَةً . وَحَكَى الْحَبْيَانِي  
عَنِ الْكِسَائِيِّ : رَجُلٌ حَبْنَطِي ، مَقْصُورٌ ، وَحَبْنَطِي ،  
مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، وَحَبْنَطٌ وَحَبْنَطَةٌ أَيِ مُتَلَيَّ  
غِيظًا أَوْ بَطْنَةً ، وَأَنشد ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

إِنِّي إِذَا أُنْشِدْتُ لَا أَحْبَنْطِي ،  
وَلَا أَحِبُّ كَثْرَةَ الشَّنَطِي

قَالَ وَقَالَ فِي الْمَهْمُوزِ :

مَا لَكَ تَرَمِي بِالْحَنِي إِلَيْنَا ،  
مُحَبْنَطًا مُنْتَفِحًا عَلَيْنَا ؟

وَقَدْ تَرَجَمَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى حَبْنَطًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُهُ  
أَنْ يَذْكَرَ فِي تَرْجُمَةِ حِطٍ لِأَنَّ الْهَمَزَةَ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ  
بِأَصْلِيَّةٍ ، وَقَدْ احْبَنْطَاتٌ وَاحْبَنْطَيْتَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ  
مِنَ الْحِطِّ الَّذِي هُوَ الْوَرَمُ ، وَلِذَلِكَ حَكَمَ عَلَى تَوْنِهِ  
وَهَمَزَتِهِ أَوْ بَاءَتِ أَنَّهَا مُلْحَقَتَانِ لَهُ بَيْنَهُمَا سَفَرٌ رَجُلٍ .  
وَالْمُحَبْنَطِيَّةُ : الْأَزْرَقُ بِالْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

إِنَّ السَّقَطَ لَيَطْلُ 'مُحْبَطِيًّا' عَلَى بَابِ الْجَنَةِ ، فَسُورَهُ  
'مُتَغَضِّبًا' ، وَقِيلَ : 'الْمُحْبَطِي' الْمُتَغَضِّبُ  
الْمُسْتَبْطِيءُ لِلشَّيْءِ ، وَبِالْهَمْزِ الْعَظِيمِ الْبَطْنُ ، قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : 'الْمُحْبَطِي' ، بِالْهَمْزِ وَتَرَكَهُ ، 'الْمُتَغَضِّبُ'  
الْمُسْتَبْطِيءُ لِلشَّيْءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَبْعُ امْتِنَاعُ  
طَلَبٍ لَا امْتِنَاعَ إِيَّاهُ . يُقَالُ : احْبَطْتُ وَاحْبَطْتِيتُ ،  
وَالنُّونُ وَالْمِزَّةُ وَالْأَلْفُ وَالْيَاءُ زَوَائِدُ لِلْإِلَاقِ .  
وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ الْمُحْبَطِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، 'الْمُتَغَضِّبُ'  
وَبِالْهَمْزِ الْمُنْتَخِ .

وَحِطَّ حِطًّا وَحِبُوطًا : عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ أَفْسَدَهُ ،  
وَاللَّهُ أَحْبَطَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ .  
الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا عَمِلَ الرَّجُلُ عَمَلًا ثُمَّ أَفْسَدَهُ قِيلَ  
حِطَّ عَلَيْهِ ، وَأَحْبَطَهُ صَاحِبُهُ ، وَأَحْبَطَ اللَّهُ  
أَعْمَالَ مَنْ يُشْرِكْ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ  
حِطَّ عَلَيْهِ يَحْبُطُ حِطًّا وَحِبُوطًا ، فَهُوَ حِطٌّ ،  
بِسُكُونِ الْبَاءِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَطَلَ ثَوَابُهُ وَأَحْبَطَهُ  
اللَّهُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ حَكَى عَنْ  
أَعْرَابِيٍّ قَرَأَ : فَقَدْ حِطَّ عَلَيْهِ ، بَفَتْحِ الْبَاءِ ، وَقَالَ :  
يَحْبُطُ حِبُوطًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا  
لِغَيْرِهِ ، وَالْقِرَاءَةُ : فَقَدْ حِطَّ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ أَيْ أَبْطَلَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَأَحْبَطَهُ غَيْرُهُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ حِطَّتِ  
الدَّابَّةُ حِطًّا ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا أَصَابَتْ تَرَعًا طَبِيًّا  
فَأَفْرَطَتْ فِي الْأَكْلِ حَتَّى تَنْتَفِخَ قَسُوتُ .

وَالْحِطُّ وَالْحِطُّ : الْحَرْتُ بْنُ مَازِنٍ بْنُ مَالِكٍ بْنِ  
عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُ  
مِثْلُ الْحَبِطِ الَّذِي يَصِيبُ الْمَاشِيَةَ فَتَسْبُوا إِلَيْهِ ،  
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَطَلَهُ وَوَرِمَ مِنْ شَيْءٍ  
أَكَلَهُ ، وَالْحِطَّاتُ وَالْحَبِطَاتُ : أَبْنَاؤُهُ عَلَى جِهَةِ  
النِّسْبِ ، وَالتَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ حَبِطِيٌّ ، وَهُمْ مِنْ تَيْمٍ ،

وَالْقِيَاسُ الْكُسْرُ ، وَقِيلَ : الْحِطَّاتُ الْحَرْتُ بْنُ  
عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ وَالْعَنْبَرُ بْنُ عَمْرِوٍ وَالْقَلْبِيبُ بْنُ عَمْرِوٍ  
وَمَازِنُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ عَمْرِوٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَقِيَ  
كَعْقَلٌ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي  
عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ ، قَالَ : لِمَا عَمِرُوا عَقَابٌ جَائِئَةٌ ،  
فَالْحَبِطَاتُ عُقُوبُهَا ، وَالْقَلْبِيبُ رَأْسُهَا ، وَأَسْبَدُ  
وَالْمُجْتَمِعُ جَنَاحُهَا ، وَالْعَنْبَرُ جَنُودُهَا وَجَنُودُهَا ،  
وَمَازِنُ مَحَلُّهَا ، وَكَعْبُ ذَنْبُهَا ، يَعْنِي بِالْجَنُودِ يَدُهَا  
وَرَأْسُهَا . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ الْحِطَّاتُ حَيْثُ مِنْ بَنِي  
تَيْمٍ مِنْهُمْ الْمِسُورُ بْنُ عَبَادِ الْحَبِطِيِّ ، يُقَالُ : فَلَانِ  
الْحَبِطِي ، قَالَ : وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الْحِطِّ قَالُوا  
حَبِطِيٌّ ، وَإِلَى سَلْبَةٍ سَلْبِيٌّ ، وَإِلَى سَقِيرَةٍ  
سَقِيرِيٌّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا كَثُورَةَ الْكُسَرَاتِ  
فَفَتَحُوا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَرَى حِطَّ الْعَمَلِ  
وَبُطْلَانَهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنْ حِطِّ الْبَطْنِ لِأَنَّ صَاحِبَ  
الْبَطْنِ يَهْلِكُ ، وَكَذَلِكَ عَمَلُ الْمُنَافِقِ يَحْبُطُ ، غَيْرُ  
أَنَّهُمْ سَكَنُوا الْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ حِطَّ عَلَيْهِ يَحْبُطُ حِطًّا ،  
وَحَرَكُوهَا مِنْ حِطَّ بَطْنُهُ يَحْبُطُ حِطًّا ، كَذَلِكَ  
أَنْبَتَ لَنَا ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : حِطَّ  
دَمُ الْقَتِيلِ يَحْبُطُ حِطًّا إِذَا هُدِرَ . وَحِطَّتِ الْبُتْرُ  
حِطًّا إِذَا ذَهَبَ مَازُهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرِو : 'الْإِحْبَاطُ' أَنْ  
تُذْهِبَ مَاءَ الرِّكْبَةِ فَلَا يَعُودَ كَمَا كَانَ .

حِطَّ : الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو يُونُسَ السَّجَزِيُّ : الْحِطُّ  
كَالْفَعْدَةِ أَنَّهُ فِي وَصْفِ مَا فِي بَطُونِ الشَّاءِ ، قَالَ :  
وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّحَهُ .

حِطَّ : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَةً عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحِطُّ  
الْكَنْطُ .

حَطَّ : الْحَطُّ : الْوَضْعُ ، حَطَّ بِحَطِّهِ حَطًّا  
فَاتَّحَطَّ . وَالْحَطُّ : وَضْعُ الْأَحْصَالِ عَنِ الدَّوَابِّ ،



تقول : حَطَطْتُ عَنْهَا . وفي حديث عمر : إذا حَطَطْتُمْ الرِّحَالَ فشدُّوا السُّرُوحَ أي إذا قضيتُم الحَاجَةَ وحَطَطْتُمْ رِحَالَكُمْ عن الإِبِلِ ، وهي الأَكْثَارُ والمَتَاعُ ، فشدُّوا السُّرُوحَ على الحِجْلِ للْفَرَسِ . وحَطَّ الحِجْلُ عن البعير بحَطِّه حَطًّا : أَزَلَهُ . وكلُّ ما أَزَلَهُ عن ظَهْرِهِ فقد حَطَهُ . الجوهري : حَطَّ الرَّحْلُ والسَّرَجُ والقَوْسُ وحَطَّ أي نَزَلَ . والمَحَطُّ : الْمَنْزِلُ . والمَحْطَةُ : من الأدوات ، وقال في مكان آخر : من أدوات النَّطَّاعِينَ الَّذِينَ يَحْكُدُونَ الدَّفَاتِرَ حَدِيدَةً مَعْقُوفَةً الطَّرَفَ ، وَأَدِيمٌ مَحْطُوطٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

نُبِينٌ وَنُبْدِي عَنْ عُرُوقٍ كَأَنَّهَا  
أَعْتَهُ خَرَائِرُ مَحْطٌ وَنُبْشَرُ

وحَطَّ اللهُ عَنْهُ وَزَوْرَهُ ، في الدعاء : وَضَعَهُ ، مَثَلُ ذَلِكَ ، أي خَفَّفَ اللهُ عَنْ ظَهْرِكَ مَا أَثْقَلَكَ مِنَ الرِّزْقِ . يقال : حَطَّ اللهُ عَنْكَ وَزْرَكَ وَلَا أَنْقَضَ ظَهْرَكَ . واستَحَطَّ وَزْرَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَحْطِيَ عَنْهُ ، وَالْأَمْرُ الْحِطَّةُ . وحكى أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ : وَقُولُوا حِطَّةً ، لَيَسْتَحِطُّوا بِذَلِكَ أَوْزَارَهُمْ فَتَحَطَّ عَنْهُمْ . وسأله الحِطِّيُّ أَيَّ الحِطَّةِ . قال أَبُو إِسْحَقَ في قوله تعالى : وَقُولُوا حِطَّةً ، قال : مَعْنَاهُ قُولُوا مَسْأَلَتُنَا حِطَّةً أَيَّ حِطَّةٍ ذُنُوبُنَا عَنْهَا ، وَكَذَلِكَ الْقِرَاءَةُ ، وَارْتَفَعَتْ عَلَى مَعْنَى مَسْأَلَتُنَا حِطَّةً أَوْ أَمْرًا حِطَّةً ، قال : وَلَوْ قُرِئَتْ حِطَّةً كَانَ وَجْهًا فِي الْعَرَبِيَّةِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ : قُولُوا اخْطُطُّوا عَنْ ذُنُوبِنَا حِطَّةً ، فَحَرِّقُوا هَذَا الْقَوْلَ وَقَالُوا لَفِظَةُ غَيْرِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ الَّتِي أَمَرُوا بِهَا ، وَجِلَّةٌ مَا قَالُوا أَنَّهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ سَأَلَ اللهُ بِهِ فَاسْقِينَ ، وقال الفراء في قوله تعالى : وَقُولُوا حِطَّةً ، يقال ، والله أعلم : قُولُوا مَا

أَمَرْتُمْ بِهِ حِطَّةً أَيَّ حِطَّةً ، فَخَالَتْغُوا إِلَى كَلَامِ النَّبِيِّ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ . وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ، قال : رُكْعًا ، وَقُولُوا حِطَّةً مَغْفِرَةً ، قَالُوا : حِطَّةً وَدَخَلُوا عَلَى أَسْتَاهِمِمْ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : بَلَّغْنَا أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ قِيلَ لَهُمْ قُولُوا حِطَّةً لِمَا قِيلَ لَهُمْ كَيَ يَسْتَحِطُّوا بِهَا أَوْزَارَهُمْ فَتَحَطَّ عَنْهُمْ . وقال ابن الأعرابي : قِيلَ لَهُمْ قُولُوا حِطَّةً فَقَالُوا حِطَّةً شَقِيحًا أَيَّ حِطَّةٍ جَيِّدَةٍ ، قال : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ حِطَّةً أَيَّ كَلِمَةٍ تَحْطُ عَنْكُمْ خَطَايَاكُمْ وَهِيَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ . ويقال : هِيَ كَلِمَةُ أَمَرُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَوْ قَالُوا هَا حِطَّتْ أَوْزَارُهُمْ . وحَطَّه أَيَّ حَذَرَهُ . وفي الحديث : مَنْ ابْتَلَاهُ اللهُ بِيَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ أَيَّ تَحْطُ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَذُنُوبُهُ ، وَهِيَ فِعْلَةٌ مِنْ حَطَّ الشَّيْءُ يَحْطُ إِذَا أَزَلَهُ وَأَلْقَاهُ . وفي الحديث : إِنْ الصَّلَاةُ تَسَى فِي التَّوَرَةِ حَطُوطًا . وحَطَّ السَّعْرُ يَحْطُ حِطًّا وَحَطُوطًا : رَخِصَ ، وَكَذَلِكَ انْحَطَّ حَطُوطًا وَكُسِرَ وَانْكَسَرَ ، يَرِيدُ قَتَرَ . وقال الأزهري في هذا المكان : ويقال : سَعْرٌ مَحْطُوطٌ وَقَدْ قَطَّ السَّعْرُ وَقَطَّ السَّعْرُ وَقَطَّ اللهُ السَّعْرَ ، وَلَمْ يَزِدْ هُنَا عَلَى هَذَا اللَّفْظِ . وَالْحَطَاةُ وَالْحَطَائِطُ وَالْحَطِيطُ : الصَّغِيرُ وَهُوَ مِنْ هَذَا لِأَنَّ الصَّغِيرَ مَحْطُوطٌ ؛ أَنْشَدَ قُطْرُبُ :

إِنْ حَرِي حَطَائِطُ بَطَائِطُ ،  
كَأَنَّ الظَّنَّ يَحْتَبِ الْغَائِطُ

بَطَائِطُ لِمَتَابَعٍ ؛ وَقَالَ مَلِيحُ :

بِكُلِّ حَطِيطٍ الْكَعْبُ ، دُرْمٌ حُجُولُهُ ،  
تَرَى الْحَجَلَ مِنْهُ غَامِضًا غَيْرَ مُقْلَتِي

وقيل : هو القصير . أبو عمرو : الحطاطُ الصغير من الناس وغيرهم ؛ وأنشد :

والشَيْخُ مِثْلُ النَّسْرِ والحَطَّاطِ ،  
والنَّسْرُ الأَرَامِلُ المَنَاطِلُ

قال الأزهري : وتقول صبيان الأعراب في أحاجيهم : ما حطاطٌ حطاطٌ تيسُ تحت الحائط ؟ يعنون الدرة .

والحطاطُ : شدة للعذر . والكعبُ الحطيطُ : الأذرمُ . والحِطَانُ : الثنسُ .

وحِطَانٌ : من أساء العرب . والحطاطةُ : بثرة صغيرة حمراء .

وجارية مخطوطةُ المشئين : ممدودة نها ، وقال الأزهري : ممدودة حسنة مستوية ؛ قال النابغة :

مخطوطةُ المشئين غيرُ مُفَاضةٍ

وأنشد الجوهري لقطامي :

يغضاه مخطوطةُ المشئين يهكنة ،  
ربما الرَوَادِفُ ، لم تُسْخِلْ بأولادٍ

وألنية مخطوطة : لا مأكنة لها . والحطوطُ : الأكسة الصعبة الانحدار . وقال ابن دريد : الحطوط الأكسة الصعبة ، فلم يذكر ارتفاعاً ولا انحداراً . والحطُ : الحدُّ من علو ، حطه بحطه حطاً فانحط ؛ وأنشد :

كجَلَسُودٍ صَحْرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عُلٍ

قال الأزهري : والفعل الأزم الانحطاط . ويقال للهبوط : حطوط . والمنحط من المناكب : المستقل الذي ليس بمرفيع ولا مستقل وهو أحسنها .

والحطاطةُ : بثرة تخرج بالوجه صغيرة ثقيلٌ ولا تفرح ، والجمع حطاطٌ ؛ قال المتنخل الهذلي :

ووجهي قد رأيت ، أميمٌ ، صافٍ ،  
أسيلٌ غيرُ جهنمٍ ذي حطاطٍ

وقد حطَّ وجهه وأعطَّ ، وربما قيل ذلك لمن سمين وجهه وتبهيح . والحطاطةُ : الجارية الصغيرة ، تشبه بذلك . وقال الأصمعي : الحطاطُ البثرة الواحدة حطاطة ؛ وأنشد الأصمعي لزياد الطحاجي :

قامَ إلى عذراءٍ في الحطاطِ ،  
بمِثْيٍ بمثل قائمِ الفسطاطِ ،  
بمكفهرٍ اللونِ ذي حطاطٍ

قال ابن بري : الذي رواه أبو عمرو بمكفرهف الحوق أي بشرفه ؛ وبعده :

هامته مثلُ الفتيقِ الساطي ،  
نيطَ بمحقوي شيقٍ شرواطٍ  
فبكها موقتُ الشياطِ ،  
ذو قوتٍ ، ليس بذِي وباطٍ  
فداكها دركاً على الصراطِ ،  
ليس كدوكِ بعليها الوطواطِ  
وقام عنها ، وهو ذو تشاطٍ ،  
وليتت من شدة الخلاطِ  
قد أسبَطَتْ وأبتا إسباطٍ

وقال الراجز :

ثم طعنت في الجيش الأصفر  
بذِي حطاطٍ ، مثل أيسر الأقر

والواحدة حطاطة ، قال : وربما كانت في الوجه ؛ ومنه قول المتنخل الهذلي :

ووجهه قد جَلَوَتْ ، أَمِيمٌ ، صَافٍ ،  
كَفَرَنْ الشَّسْرِ لَيْسَ بَذِي حَطَاطٍ

وقال أبو زيد : الأجرِب العَيْن الذي تَبَشَّرَ عَنْهُ  
وِيلَازِمُهَا الحَطَاطُ ، وهو الظَّنْبَابُ والحُدْحُدُ .  
قال ابن سيده : والحَطَاطُ ، بالفتح ، مثل البَشَرِ في  
باطِنِ الحُقُوقِ ، وقيل : حَطَاطُ الكَسْرَةِ حُرُوفُهَا .  
وحَطَّ البَعِيرُ حَطَاطًا وانْحَطَّ : اعْتَدَ في الزَّمامِ  
على أَحَدٍ شَقِيهٌ ، قال ابن مقبل :

بِرَأْسٍ إِذَا اشْتَدَّتْ تَشْكِيهٌ وَجْهُهُ ،  
أَسْرَ حَطَاطًا ، ثُمَّ لَانَ فَبَقَا

وقال الشاعر :

وإن ضَرَبْتَ على الْعِلَاتِ ، حَطَّتْ  
إِلَيْكَ حَطَاطٌ هَادِيَةٌ شَتُون

الْعِلَاتُ : الْأَعْدَاءُ ، وَالْهَادِيَةُ : الْأَتَانُ الْوَحْشِيَّةُ  
الْمُقَدَّمَةُ فِي سَيْرِهَا ، وَالشَّتُونُ : الَّتِي بَيْنَ السَّيْنَةِ  
وَالْمَهْزُولَةِ . وَتَحْيِيَّةٌ مُنْحَطَّةٌ فِي سَيْرِهَا وَحَطُوطٌ .  
الْأَصْمِي : الْحَطُّ الْاعْتِدَادُ عَلَى النِّيرِ ، وَالْحَطُوطُ  
التَّحْيِيَّةُ السَّرِيعَةُ ، وَنَاقَةٌ حَطُوطٌ ، وَقَدْ حَطَّتْ فِي  
سَيْرِهَا ، قَالَ النَّابِغَةُ :

فَمَا وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذَاتُ غَرْبٍ ،  
حَطُوطٌ فِي الزَّمامِ ، وَلَا لَجُونٌ

ويروى : فِي الزَّمَاعِ ، وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

فَلَا لَعَبْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِبُهَا  
تَعْدِي ، وَسَيِّقْ إِلَيْهَا الْبَاقِرَ الْعَمِلَ ١

١ هكذا ورد هذا البيت في رواية أبي عبيدة ، وهو في نسخة الأمش  
تروى على هذه الصورة :

إِنْ لَعَبْرَ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِبُهَا ٢ ، وَسَيِّقْ إِلَيْهِ الْبَاقِرَ الْعَمِلَ

حَطَّتْ فِي سَيْرِهَا وَانْحَطَّتْ أَيَّ اعْتَدَتْ ، يَقَالُ  
ذَلِكَ لِلتَّحْيِيَّةِ السَّرِيعَةِ . وَقَالَ أَبُو عمرو : انْحَطَّتْ  
النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا أَيَّ أَسْرَعَتْ . . وَقَوْلُ : انْحَطَّتْ  
فَلَانٌ مِنَ الثَّانِ شَيْئًا ، وَالْحَطِيطَةُ كَذَا وَكَذَا مِنْ  
الثَّنِ . وَالْحَطَاطُ : زَبْدُ اللَّبَنِ . وَحَطَّ البَعِيرُ  
وَحَطَّ عَنْهُ إِذَا طَلَبَ فَانْتَوَقَّتْ وَثَبَّ بِجَنْبِهِ  
فَعَطَّ الرَّحْلَ عَنْ جَنْبِهِ بِسَاعِدِهِ ذَلِكَ  
حِجَالِ الطَّنِيِّ حَتَّى يَنْفَصِلَ عَنِ الْجَنْبِ ،  
وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : حَطَّ البَعِيرُ الطَّنِيَّ ، وَهُوَ الَّذِي  
لَزِقَتْ وَثَبَّ بِجَنْبِهِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُضْجَعَ عَلَى جَنْبِهِ ثُمَّ  
يُؤْخَذُ وَتَدْفِئُ فَيَسَّرَ عَلَى أَفْئَالِهِ لِإِزَارًا لَا يُعْرِقُ .  
الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عمرو حَطَّ وَحَتَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
إِلَى عُصْنِ شَجَرَةٍ بِأَيْدِيهِ فَقَالَ يَدُهُ فَعَطَّ وَرَقَهَا ،  
مَعْنَاهُ فَعَتَّ وَرَقَهَا أَيَّ نَشَرَهُ . وَالْحَطِيطَةُ : مَا يَحُطُّ  
مِنْ جِلَّةِ الْحَبَابِ فَيَنْقُصُ مِنْهُ ، أَمُّ مِنَ الْعَطِّ ،  
وَتَجْمَعُ حَطَاطًا . يَقَالُ : حَطَّ عَنْ حَطِيطَةٍ وَافِيَةً .  
وَالْعَطُطُ : الْأَبْدَانُ النَّاعِيَّةُ . وَالْعَطُطُ أَيْضًا :  
مَرَاتِبُ السَّقَلِ ، وَاحِدَتُهَا حِطَّةٌ ، وَالْحِطَّةُ :  
نَقْصَانُ الْمَرْجِيَةِ .

وَحَطَّ الْجِلْدُ بِالْحِطِّ بِحِطِّهِ حِطًّا : سَطَرَهُ وَصَقَلَهُ  
وَنَقَشَهُ . وَالْحِطُّ وَالْحِطَّةُ : حَدِيدَةٌ أَوْ خَشَبَةٌ  
يُصْقَلُ بِهَا الْجِلْدُ حَتَّى يَكُونَ بَلِينٌ وَيَبْرُقُ . وَالْحِطُّ ،  
بِالْكَسْرِ : الَّذِي يُوثَمُ بِهِ ، وَيَقَالُ : هُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي  
تَكُونُ مَعَ الْحَرَاثِينَ يَنْقُشُونَ بِهَا الْأَدِيمَ ، قَالَ  
الشَّرَبْنُ قَوْلًا :

كَأَنَّ مِعْطًا فِي بَدْيٍ حَارِثِيَّةٍ  
صَنَاعَ ، عَلَّتْ مِنْهُ بِهِ الْجِلْدُ مِنْ عِلْ

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سُبَيْفَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ : فَعَطَّتْ إِلَى  
الشَّابِّ أَيَّ مَالَتْ إِلَيْهِ وَتَزَلَّتْ بِقَلْبِهَا نَحْوَهُ .

والعَطَاطُ : الرائحة الحبيبة ، وحَطَطَ حَطَطًا في مشبه وعمله : أسرع .

ويَعْطُوط : وادٍ معروف . وعِزْرَانُ بن حِطَّانَ ، بكسر الحاء ، وهو فِئْلَانٌ . وحِطَّانِطُ بن يَعْفَرُ آخر الأسود بن يعفر .

حطيط : الأزهرى في الرباعي : أبو عمرو الحِطْطِيطُ الصفيير من كل شيء ، صي حِطْطِيطٌ ؛ وأنشد لربيعي الزيري :

إذا هني حِطْطِيطٌ مِثْلُ الوَرْعِ ،  
يَضْرِبُ مِنْهُ رَأْسَهُ حَتَّى انْتَلَعَ

حطط : الأزهرى : حَطَطْنِي بِعَيْتِرُهَا الرَّجُلُ إذا نَسِبَ إِلَى الْعَمَلِ .

حطط : الحِطْطُ والحِطْطَانُ : ذكر الدُّرَّاج ؛ قال الطرمّاح :

من المودِ كَدَرَاءِ الشَّرَاقِ ، وَبَطْنُهَا  
خَصِيفٌ كَلَوْنِ الْعَيْفُطَانِ الْمَسِيحِ

المَسِيحُ : الْمُخْطَطُ ، وَالْخَصِيفُ : لَوْنٌ أبيض وأسود كلون الرَّمَادِ ، وقال ابن خالويه : لم يفتح أحد قاف الحِطْطَانِ إلا ابن دريد ، وسائر الناس العَيْفُطَانُ ، والأَتْنَى حِطْطَانَةٌ .

والعَقْطُ : خفة الجسم وكثرة الحركة ، والعَقْطَةُ : المرأة الخفيفة الجسم الثَّوَرَةُ .

حطط : حَطَطَ حَطَطًا وَأَحْطَطَ وَاحْتَلَطَ : حَلَفَ وَلَجَّ وَعَصَبَ واجتهد . الجوهري : أَحْطَطَ الرَّجُلُ في البين إذا اجتهد ؛ قال ابن أحمر :

وَكُنَّا وَهُمْ كَأَنِّي سَبَاتُ نَفَرًا  
سَوِيٌّ ، ثُمَّ كَانَا مُتَّحِدًا وَنَهَامِيَا

فَأَلْقَى النِّهَامِي مِنْهَا بِلَطَاتِهِ ،  
وَأَحْطَطَ هَذَا : لَا أَعُودُ وَرَأْيِيَا

لَطَاتِهِ : ثِقْلُهُ ؛ يقول : إذا كانت هذه حالتها فلا يجتمعان أبدًا . والسبات : الدهر . الأزهرى : قال ابن الأعرابي في قول ابن أحمر وَأَحْطَطَ هَذَا أَي أَقَامَ ، قال : ويجوز حَلَفَ .

قال الأزهرى : والاحتِطْلَاطُ الاجتهادُ في محلٍّ ولجاجة . الجوهري : الاحتِطْلَاطُ الغضب والضجر ؛ ومنه حديث عبيد بن عير : إنما قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كَثَاتَيْنِ بَيْنَ عَتَمَيْنِ فَأَحْطَلَطَ عَتِيدٌ وَعَصِبَ . وفي كلام علقمة بن علاثة : إن أوّل العيِّ الاحتِطْلَاطُ وأسوأ القولِ الإضرابُ . قال الشيخ ابن بري : يقال حَطَطَ في الخير وحَطَطَ في الشرِّ . ابن سيده : وحَطَطَ عليّ حَطَطًا وَاحْتَلَطَ غَضِبَ ، وَأَحْطَطَهُ هُوَ أَغْضَبَهُ . الأزهرى عن ابن الأعرابي : الحَلْطُ الغضبُ من الحَلْطِ القَسَمِ . والحَلْطُ : الإقامة بالمكان ، قال : والحِطْلُ الغضب الشديد ، قال : وقال في موضع الحَلْطِ المُقْسِمُونَ على الشيء ، والحَلْطُ المُقْسِمُونَ في المكان ، والحَلْطُ القَضَائِي من الناس ، والحَلْطُ المَافُونَ في الصَّحَارِي عِشْقًا . ابن سيده : وَأَحْطَطَ الرَّجُلُ تَزَلُّ بَدَارِ مَهْلَكَةٍ . وفي التهذيب : حَطَطَ فُلَانٌ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَأَحْطَطَ بِالْمَكَانِ أَقَامَ . وَأَحْطَطَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ : أَدْخَلَ قَضِيئِهِ فِي حَيَاةِ النَّاقَةِ ، والمعروف بالخاء معجمة .

حطيط : شمر : يقال هذه الحَلِيطَةُ وهي المائة من الإبل إلى ما بلغت .

حطط : حَطَطَ الشَّيْءُ يَحْطِطُهُ حَطَطًا : قَشَرَهُ ، وهذا فعلٌ مَاتَ . والحِطَاةُ : حُرَّةٌ وَخَشَوَةٌ يَجِدُهَا قَوْله دَلَا أَعُودُ وَرَأْيِيَا في الأمل بازاء البيت : لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَا اه . وهي رواية الجوهري .

الرجل في حَلَقِهِ . وحِطَاةُ القلب : سَوَادُهُ ؛ وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ :

لَيْتَ الْغُرَابُ ، رَمَى حِمَاةَ قَلْبِيهِ  
عَمَرُو بِأَسْنِهِ ، الَّتِي لَمْ تَتَلْعَبْ

وَقَوْلُهُمْ أَصَبَتْ حِمَاةَ قَلْبِيهِ أَيِ حَبَّةِ قَلْبِيهِ .

الأزهري : يقال إذا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعَ وَلَا تَحْطُطْ فَإِنَّ التَّحْطِيطَ لَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ يَقُولُ : بِالْع . وَالتَّحْطِيطُ : أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ فَيَقُولُ مَا أَوْجَعَنِي ضَرْبُهُ أَيِ لَمْ يَبَالِغْ .

الأزهري : الحِمَاةُ من ثَمَرِ اللَّيْنِ معروفٌ عِنْدَهُمْ بِؤُكُلٍ ، قَالَ : وَهُوَ بِشَبِّ الثَّيْنِ ، قَالَ : وَقِيلَ إِنَّهُ مِثْلُ فَرْسِكِ الْخَوَاجِ . ابن سبَّه : الحِمَاةُ شَجَرُ الثَّيْنِ الْجَبَلِيِّ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّهُ فِي مِثْلِ نَبَاتِ الثَّيْنِ غَيْرُ أَنَّهُ أَصْفَرُ وَرَقًا وَلَهُ ثَمَرٌ كَثِيرٌ صَفَرٌ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ : أَسْوَدٌ وَأَمْلَحٌ وَأَصْفَرٌ ، وَهُوَ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ يُعْرِقُ اللَّحْمَ إِذَا كَانَ رَطْبًا وَيَعْقِرُهُ ، فَإِذَا جَفَّ ذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ ، وَهُوَ يُدَخَّرُ ، وَلَهُ إِذَا جَفَّ مَتَانَةٌ وَعُلُوكَةٌ ، وَالْإِبِلُ وَالنَّعَمُ تَرَعَاهُ وَتَأْكُلُ نَبْتَهُ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : الحِمَاةُ الثَّيْنُ الْجَبَلِيُّ . وَالْحِمَاةُ : شَجَرٌ مِنْ نَبَاتِ جِبَالِ الشَّرَافَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَفَاسِيُّ إِذَا بَيَّسَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِثْلُ الصَّيْلَانِ إِلَّا أَنَّهُ حَشِينُ الْمَسِّ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا حِمَاةٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا بَيَّسَ الْأَفَاسِيُّ فَهُوَ الْحِمَاةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحِمَاةُ عِنْدَ الْعَرَبِ هِيَ الْحَلَكَةُ وَهِيَ مِنَ الْجَنْبَةِ ، وَأَمَّا الْأَفَاسِيُّ فَهُوَ مِنَ الْعُشْبِ الَّذِي يَتَنَاثَرُ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِمَاةُ بَيَّيسُ الْأَفَاسِيِّ تَأْلَفُهُ الْحَيَاتُ . يُقَالُ : شَيْطَانُ حِمَاةٍ كَمَا يُقَالُ ذُئْبٌ غَضًّا وَتَبَسُّ حَلَبٌ ؛ قَالَ الرَّائِزُ وَقَدْ شَبَّ الْمَرْأَةَ بِحَبَّةٍ لَهُ عُرْفٌ :

عَنْجَرْدُ تَحْلِفٍ حِينَ أَحْلَفُ ،  
كَمِثْلِ شَيْطَانِ الْحِمَاةِ أَغْرَفُ

الوَاحِدَةُ حِمَاةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ يَقُولُ لِحَيْسٍ مِنَ الْحَيَّاتِ شَيْطَانُ الْحِمَاةِ ، وَقِيلَ : الْحِمَاةُ بِلَفْظِ هَذِيلِ شَجَرٍ عِظَامٌ تَبَتُّ فِي بِلَادِهِمْ تَأْلَفُهَا الْحَيَّاتُ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

كَأَمْثَالِ الْعِصِيِّ مِنَ الْحِمَاةِ

وَالْحِمَاةُ : ثَمَرُ الذَّرَّةِ خَاصَّةً ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَالْحَمِطِيطُ : نَبْتُ كَالْحِمَاةِ ، وَقِيلَ : نَبْتُ وَجْهِهِ الْعَصَاطِيطُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْحَمِطِيطَ بِمَعْنَى الْفَتْرِ لَغِيَرِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَلَا الْحَمِطِيطُ فِي بَابِ النَّبَاتِ لَغِيَرِ اللَّيْنِ . وَحِمَاطَانُ : شَجَرٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

يَا دَارَ سَلَسَى بِحِمَاطَانِ اسْلَسِي

وَالْحِمِطَاطُ وَالْحَمِطُوطُ : دَوَائِبُ فِي الْعُشْبِ مَنْقُوشَةٌ بِأَلْوَانٍ شَتَّى ، وَقِيلَ : الْحِمَاطِيطُ الْحَيَاتُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الْمُتَلَسِّسِ فِي تَشْبِيهِهِ وَشَيْءَ الْحُلُلِ بِالْحِمَاطِيطِ : كَأَنَّا لَوْنُهَا ، وَالصَّبْنُغُ مُنْقَشِعٌ قَبْلَ الْفَرَاةِ ، أَلْوَانُ الْحِمَاطِيطِ

فَإِنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : الْحِمَاطِيطُ جَمْعُ حَمِطِيطٍ وَهِيَ دَوْدَةٌ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ أَبَامَ الرَّيْعِ مَفْصَلَةً بِحِجْرَةٍ بِشَبِّهَا تَقْصِيلُ النَّبَاتِ بِالْحَيَّاتِ ، شَبَّ الْمُتَلَسِّسِ وَشَيْءَ الْحُلُلِ بِأَلْوَانِ الْحِمَاطِيطِ .

وَحِمَاطُ : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ ذُو الرِّمَةِ فِي شِعْرِهِ :

فَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْحَمُولِ ، وَقَدْ عَلَتْ

حِمَاطٌ وَحِزْبَاءُ الضَّمَى مَتَشَارِسٌ

قَوْه «الْحَمُولُ» فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بِالْمَدُوحِ ، وَقَوْه «وَحِزْبَاءُ» كَذَا هُوَ فِي الْأَمَلِ وَشَرْحُ الْقَامُوسِ بِالْحَاءِ ، وَالَّذِي فِي مَجْمَعِ يَأْقُوتَ : وَجَرِبَاهُ بِالْجِيمِ .

الأزهري عن ابن الأعرابي أنه ذكر عن كعب أنه قال : أساء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الكتب السالفة عهد وأحد والمتوسل والمختار وحباطا ، ومعناه حامي الحرم ، وفارق ليطا أي يفترق بين الحق والباطل ؛ قال ابن الأثير : قال أبو عمرو سألت بعض من أسلم من اليهود عن حباطا ، قال : معناه مجني الحرم ويمنع من الحرام ويوطئ الحلال .

حطط : الأزهري في الرباعي : الحطيط 'دويبة' ، وجعها الحباطيط ، قال ابن دريد : هي الحنطوط .

حط : الحنطة : البر ، وجعها حنط . والحناط : بائع الحنطة ، والحنطة خرافته . الأزهري : رجل حانط كثير الحنطة ، وإنه لحانط الصرة أي عظيمها ، يعنون صرة الدرام . الأزهري : ويقال حنط وحنط إذا زقر ، وقال الزقاني :

وانجدل المسجل بكنبو حانطا

كبا إذا ربا حانطاً ، أراد فاحطاً يزفر فقلبه . وأهل اليمن يسون الثبل الذي يؤرم به : حنطاً . وفي نوادر الأعراب : فلان حانط إلى ومستحنط إلى . وإذا كان مائلاً عليه مبتل عداوة . ويقال للثبل الذي بلغ أن يعضد : حانط . وحنط الزرع والنبت وأحنط وأجز وأشرى : حان أن يعضد . وقوم حانطون على النسب . والحنطي : الذي يأكل الحنطة ؛ قال :

والحنطي الحنطي يذ

نح بالعضية والرقائب

الحنطي : التصير . وحنط الرمث وحنط

وأحنط : أبيض وأذرك وخرجت فيه ثسرة غبراء فبدا على قلته أشال قطع الغراء . وقال أبو حنيفة : أحنط الشجر والعشب وحنط يحنط حنوطاً أدرك ثسره . الأزهري عن ابن الأعرابي : أوزس الرمث وأحنط ، قال : ومثله حنط العرفج . ويقال للرمث أول ما ينقطر ليخرج ورقه : قد أقنط ، فإذا ازداد قليلاً قيل : قد أذني ، فإذا ظهرت خضرته قيل : بقل ، فإذا أبيض وأدرك قيل : حنط وحنط . قال : وقال شر يقال أحنط فهو حانط ومحنط وإنه لحسن الحانط ، قال : والحانط والوارس واحد ؛ وأنشد :

تبدلن بعد الرقص في حانط الغضا

أبانا وعلاً ، به ينبت السدر

يعني الإبل . ابن سيده : قال بعضهم أحنط الرمث ، فهو حانط ، على غير قياس .

والحنوط : طيب يخلط للبت خاصة مشق من ذلك لأن الرمث إذا أحنط كان لونه أبيض يضرب إلى الصفرة وله رائحة طيبة ، وقد حنطه . وفي الحديث : أن ثمود لا استبقوا بالذاب تكفئوا بالأنطاع وحنطوا بالصير ثلاثين يوماً ويشتوا الجوهر : العنوط ذرية ، وقد حنط به الرجل وحنط الميت تحنطاً ، الأزهري : هو العنوط والحناط ، ودوي عن ابن جريج قال : قلت لعطاء أي الحناط أحب إليك ؟ قال : الكافور ، قلت : فأين يجعل منه ؟ قال : في سراقفه ، قلت : وفي بطنه ؟ قال : نعم ، قلت : وفي رجليه ومأويه ؟ قال : نعم ، قلت : وفي رفقته ؟ قال : نعم ، قلت : وفي عينه وأذنيه ؟ قال : نعم ، قلت : أباساً يجعل الكافور أم يبل ؟ قال : لا بل أباساً ،

قلت : أنكره المِسْك حِنَاطًا ؟ قال : نعم ، قال : قلت وهذا يدل على أن كل ما يُطَيَّبُ به الميت من دَرَبَرَةٍ أو مِسْك أو غَيْرِ أو كافور من قَصَبِ هِنْدِيٍّ أو صَنْدَلٍ مدقوق ، فهو كله حَنُوط . ابن بري : اسْتَحْنَطَ فلان : اجتراً على الموت وهانت عليه الدنيا . وفي حديث ثابت بن قيس : وقد حَسَرَ عن فخذيه وهو يتحنط أي يستعمل العَنُوطُ في ثيابه عند خروجه إلى القتال ، كأنه أراد به الاستعداد للموت وتَوَطُّبِ النفس بالصبر على القتال . وقال ابن الأثير : العَنُوطُ والعِنَاطُ هو ما يُخلط من الطيب لأسكان الموتى وأجسامهم خاصة .

وعَنَزَ حَنْطَةً : عريضة ضخمة . وحَنَطَ الأديم : احمر ، فهو حَانِطٌ .

حنط : الحَنِيطُ : ضرب من الطير يقال مثل الحَنِيطَانِ ؛ قال ابن دريد : لا أدري ما صِغَتُهُ ، وقيل : هو الدراج ، وجمعه حَنَاقِطُ ، وقالوا : حَنَيطَانٌ وحَنِيطَانٌ . وحَنِيطٌ : أمم .

حوط : حاطه بحوطة حَوُطًا وحِيطَةً وحِياطة : حَفِظَهُ وتَعَمَّده ؛ وقول الهذلي :

وأحفظُ مني وأحوطُ عِرْضِي ،  
وبعضُ القوم ليسَ بذي حِياطِ

أراد حِياطة ، وحذف الماء كقول الله تعالى : وإقام الصلاة ، يريد الإقامة ، وكذلك حَوُطُهُ ؛ قال ساعدة ابن جُلَيْتٍ :

عليّ وكاشوا أهلَ عِرْزٍ مُقَدَّمِ  
ومَجْدٍ ، إذا ما حَوُطَ المَجْدُ قائلٌ

١ قوله « حوط المجد » وقوله « ويرى حوس » كذا في الأصل مضبوطا .

ويرى : حوس ، وهو مذكور في موضعه . وتَعَوَّطَ : كَعَوَّطَ .

واحْتَاطَ الرجلُ : أخذ في أموره بالأحْزَمِ . واحتَاطَ الرجلُ لثف أي أخذ بالثقة . والحوطة والحِيطَةُ : الاحتياط . وحاطه الله حَوُطًا وحِياطةً ، والاسم الحِيطَةُ والحِيطَةُ : حانه وكَلَّاهُ ورَعَاهُ . وفي حديث العباس : قلت يا رسول الله ما أَغْنَيْتَ عن عبك ، يعني أبا طالب ، فإنه كان يحوطك ؟ حاطه بحوطة حَوُطًا إذا حفظه وحانه وذبح عنه وتوفّر على مصالحه . وفي الحديث : وتَحِيطُ دعوتُهُ من وراءهم أي تحديقهم من جميع نواحيهم . وحاطه وأحاط به ، والعِيزُ يَعُوطُ عائته : يجمعها .

والحائطُ : الحِدارُ لأنه يحوط ما فيه ، والجمع حِيطانٌ ، قال سيبويه : وكان قياسه حوطاناً ، وحكى ابن الأعرابي في جمعه حِياطٌ كقائمٍ وقيامٍ ، إلا أن حائطاً قد غلب عليه الاسم فعكسه أن يكسر على ما يكسر عليه فاعل إذا كان اسماً ؛ قال الجوهري : صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها ؛ قال ابن جني : الحائط اسم بمنزلة السقف والركن وإن كان فيه معنى الحَوُط . وحَوُطٌ حائطاً : عمله . وقال أبو زيد : حُطَّتْ قومي وأحطتْ الحائطُ ؛ وحَوُطٌ حائطاً : عمله . وحَوُطٌ كَرَمُهُ تحوطاً أي بنى حوله حائطاً ، فهو كرم مُحَوَّطٌ ، ومنه قولهم : أنا مُحَوَّطٌ حول ذلك الأمر أي أدور .

والحوَّاطُ : حَظِيرَةٌ تتخذ للطعام لأبها تحوطه . والحوَّاطُ : حظيرة تتخذ للطعام أو الشيء يُفْلَحُ عنه مريباً ؛ وأنشد :

إنّا وجدنا عُرسَ الحِطَاطِ  
مَذْمُومَةً لَيْسَةَ الحَوَّاطِ

والحواطة: حظيرة تتخذ للطعام، والحيطة، بالكسر: الحيطة، وهما من الواو. ومع فلان حيطة لك ولا تقل عليك أي تحسن وتعتطف. والمتحاط: المكان الذي يكون خلف المال والقوم يستندون بهم ويعتوونهم، قال العجاج:

حتى رأى من سحر المحاط

وقيل: الأرض المحاط التي عليها حائط وحديقة، فإذا لم يحيط عليها فهي ضاحية. وفي حديث أبي طلحة: فإذا هو في الحائط وعليه خبيصة؛ الحائط هنا البستان من التخييل إذا كان عليه حائط، وهو الجدار، وتكرر في الحديث، وجمعه الحوائط. وفي الحديث: على أهل الحوائط حفظها بالنهار، يعني البساتين، وهو عام فيها.

وحواط الأمر: قوامه. وكل من بلغ أقصى شيء وأقصى عليه، فقد أحاط به. وأحاطت به الحيل وحاطت وأحاطت: أخذت، واحاطت بفلان وأحاطت إذا أخذت به. وكل من أحرز شيئاً كله وبلغ عليه أفضاه، فقد أحاط به. يقال: هذا الأمر ما أحطت به علماً. وقوله تعالى: والله يحيط بالكافرين؛ أي جامعهم يوم القيامة. وأحاط بالأمر إذا أخذ به من جوانبه كله. وقوله تعالى: والله من ورائهم محيط؛ أي لا ينجزه أحد قدرته مشتملة عليهم. وحاطتهم قصاهم ويقصاهم: قاتل عنهم. وقوله تعالى: أحطت بما لم تحيط به؛ أي علمته من جميع جهاته. وأحاط به: علمه وأحاط به علماً. وفي الحديث: أحطت به علماً أي أخذت عني به من جميع جهاته وعرفته.

ابن بزرج: يقولون للدراهم إذا نقصت في الفرائض

أو غيرها هلم حوطها، قال: والحوط ما نسم به الدراهم.

وحاوطت فلاناً محاوطة إذا دورته في أمر توبه منه وهو يأباه كأنك تحوطه ويحوطك، قال ابن مقبل:

وحاوطته حتى تثبت عيانه،

على مذبذب العلباء ريان كاهله

وأحيط بفلان إذا دنا هلاكه، فهو محاط به. قال الله عز وجل: وأحيط بشره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها؛ أي أصابه ما أهلكته وأفسده. وقوله تعالى: إلا أن يحاط بكم؛ أي تؤخذوا من جوانبكم، والحائط من هذا. وأحاطت به خطيئته أي مات على شركه، نعوذ بالله من خائفة السوء.

ابن الأعرابي: الحوط خط مفتول من لوتين: أحمر وأسود، يقال له البريم، تشده المرأة على وسطها لئلا تضيها العين، فيه خمرات وهلال من فضة، يسمى ذلك الهلال الحوط ويسمى الخط به. ابن الأعرابي: خط خط إذا أمرته أن يحكي صفة بالحوط، وهو هلال من فضة، وخط خط إذا أمرته بصفة الرحم.

وحوط الحظائر: وجل من الشر بن قاسط وهو أخو المنذر بن أريو القيس لأمه جد النعمان بن المنذر. وتعوط وتعيط وتعيط والتعوط والتعيط، كله: اسم للسنة الشديدة.

### فصل اطاء المعجمة

خط: خطبه يخطه يخطاً: ضربه ضرباً شديداً. وخط البعير يده يخط يخطاً: ضرب الأرض بها؛ التهذيب: الخطب ضرب البعير الشيء يخط يده



كما قال طرفة :

تَخِيطُ الْأَرْضَ بِصُمِّ وَفَحٍ ،  
وَصِلَابٍ كَلَالِطِيسٍ سُمُرٍ

أراد أنها تضربها بأخفافها إذا سارت . وفي حديث سعد أنه قال : لا تَخِيطُوا خَبْطَ الْجَمَلِ وَلَا تَمْطُوا بِأَمِينٍ ، يقول : إذا قام قدم رجله يعني من السجود ، ناه أن يقدم رجله عند القيام من السجود . والخَبْطُ في الدواب : الضرب بالأيدي دون الأرجل ، وقيل : يكون للبعير باليد والرجل . وكل ما ضربه يده ، فقد خطه ؛ أنشد سيبويه :

فَطَرْتُ بِمَنْصُلِي فِي بَعْمَلَاتٍ ،  
دَوَائِي الْأَيْدِ ، بِخَيْطِنِ السَّرِيحِ

أراد الأبيدي فاضطرب فحذف . وتَخَبَّطَهُ : كَخَبَّطَهُ ؛ ومنه قيل خَبَطَ عَشَوَاءُ ، وهي الناقة التي في بصرها ضعف تخيط إذا مشت لا تتوقى شيئاً ؛ قال زهير :

رَأَيْتُ الْمَتَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ نَصَبَ  
تَمَنَّهُ ، وَمَنْ تَخَطَّى بِعَمَرٍ فَيَهْرَمَ

يقول : رأيتهما تخيط الخلق خَبَطَ عَشَوَاءَ مِنَ الْإِبِلِ ، وهي التي لا تبصر ، فهي تخيط الكل لا تبقي على أحد ، فهمن خَبَطَتِ الْمَتَايَا مِنْ تَمَنَّهُ ، ومنهم من ثلثه فبصر والمهرم غايته ثم الموت . وفلان يخيط في عتياء إذا ركب ماركب يجهالة . ورجل أخبط يخيط برجليه ؛ وقوله :

عَنَّا وَمَدَّ غَايَةَ الْمَخِيطِ ،  
قَصَّرَ ذُو الْخَوَالِصِ الْأَخِيطِ

روي هذا البيت في قصيدة طرفة على هذه الصورة :  
جافلان ، فوق هُوج عجل ، رَكِبَتْ فِيهَا تَلَاطِيسٌ سُمُرٌ

لَمَّا أَوَادَ الْأَخِيطُ فَاظْطَرَّ فَشَدَّ الطَّاءَ وَأَجْرَاهَا فِي الْوَصْلِ نَحْرَاهَا فِي الْوَقْفِ . وَفَرَسَ خَيْطٌ وَخَبُوطٌ : يَخِيطُ الْأَرْضَ بِرُجْلَيْهِ . التَهْذِيبُ : وَالْخَبُوطُ مِنْ الْخِيلِ الَّذِي يَخِيطُ بِيَدَيْهِ . قَالَ شُعَاعٌ : يَقَالُ تَخَبَّطَنِي بِرُجْلِهِ وَتَخَبَّرَنِي وَخَبَطَنِي وَخَبَّرَنِي . وَالْخَبْطُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَيْدِي الدَّوَابِّ . وَالْخَبْطُ : مَا خَبَطَتَهُ الدَّوَابُّ . وَالْخَيْطُ : الْحَوْضُ الَّذِي خَبَطَتَهُ الْإِبِلُ فَهَدَمَتْهُ ، وَالْجَمْعُ خَبْطٌ ، وَقِيلَ : سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَن طَبَهُ يَخْبِطُ بِالْأَرْجُلِ عِنْدَ بَنَائِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَوَلَّى كَأَعْضَادِ الْخَيْطِ الْمَهْدَمِ

وَخَبَطَ الْقَوْمَ بِسِفِّهِ يَخْبِطُهُمْ خَبْطًا : جَلَدَهُمْ . وَخَبَطَ الشَّجَرَةَ بِالْعَصَا يَخْبِطُهَا خَبْطًا : شَدَّهَا مِنْ ضَرْبِهَا بِالْعَصَا وَنَقَضَ وَرَقَهَا مِنْهَا لِيَعْلِفَهَا الْإِبِلُ وَالِدَّوَابُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالصَّنْعَ مِنْ خَابِطَةٍ وَجَرَزَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ وَالصَّقْعُ ، بِالْخُفْصِ ، لِأَن قَبْلَهُ :

بِالْمَشْرِفَاتِ وَطَعَنَ وَخَزَ

الْوَخَزُ : الطَّعْنُ غَيْرُ النَّافِذِ . وَالْجُرَزُ : عِبْدَةٌ مِنْ أَعْبِدَةِ الْحَيَاءِ . وَفِي التَّهْذِيبِ أَيْضًا : الْخَبْطُ ضَرْبُ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَنْتَحَتْ عَنْهُ ثُمَّ يَسْتَعْلِفُ وَفِي غَيْرِ أَنْ يَضْرِبَ ذَلِكَ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ وَأَغْصَانِهَا . قَالَ اللَّيْثُ : الْخَبْطُ خَبَطَ وَرَقَ الْمَضَا مِنْ الطَّلَحِ وَغَوَاهُ يَخْبِطُ بِضَرْبٍ بِالْعَصَا فَيَنْتَازِ ثُمَّ يَعْلِفُ الْإِبِلُ ، وَهُوَ مَا خَبَطَتَهُ الدَّوَابُّ أَيِ كَسَرَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ نَحْرِمِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ : نَهَى أَنْ تَخْبِطَ شَجَرُهَا ؛ هُوَ ضَرْبُ الشَّجَرِ بِالْعَصَا لِيَنْتَازِ وَرَقَهَا ، وَاسْمُ

مَرَّتْ تَخْبِيطُ الظُّلُمَاءِ مِنْ جَانِبِي قَسَا ،  
وَحُبُّهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَاثِر

وقولهم ما أدري أي خابط الليل هو أو أي خابط  
ليل هو أي أي الناس هو. وقيل: الخبط كل ستر على  
غير هدى. وفي حديث علي، كرم الله وجهه:  
خَبَطُ عَشَوَاتٍ أَي مَجِطُ فِي الظُّلَامِ، وهو الذي  
يشي في الليل بلا مصباح فينير ويضل، فربما تردى  
في بئر، فهو كقولهم يَخْبِطُ فِي عَمِيَاءٍ إِذَا رَكِبَ  
أَمْرًا بِجَهَالَةٍ.

والخبط، بالضم: داه كالجنون وليس به. وخَبَطَ  
الشَّيْطَانُ وَتَخَبَّطَ: مَثَ بَأَذَى وَأَفْسَدَهُ. ويقال:  
بِفُلَانٍ خَبَطَةٌ مِنْ مَسٍّ. وفي التَّنْزِيلِ: كَالَّذِي  
يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ؛ أَي يَتَوَطَّؤُهُ  
فَيَضْرِبُهُ، وَالْمَسُّ الْجُنُونُ. وفي حديث الدعاء:  
وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ أَي يَضْرِبَنِي.  
ويَكْتَسِبُ فِي. وَالْخَبَطُ بِالْأَلْفِ: كَالرَّمَحِ بِالرَّجُلَيْنِ.  
وخباطة معرفة: الْأَحْسَنُ كَمَا قَالُوا الْبَحْرُ خُبَاطَةٌ.  
وروي عن مكحول: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ ثَائِمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ  
فَدَفَعَهُ بِرُجُلِهِ فَقَالَ: لَقَدْ عُرِفْتُ، لَقَدْ دَفَعَ عَنْكَ، إِنَّمَا  
سَاعَةٌ تَخْرُجُهُمْ فِيهَا يَنْتَشِرُونَ، فَبِمَا تَكُونُ  
الْحَبْطَةُ؛ قَالَ شُر: كَانَ مَكْحُولٌ فِي لِسَانِهِ لَكْنَةٌ  
وَإِنَّمَا أَرَادَ الْخَبَطَةَ مِنْ تَخَبُّطِ الشَّيْطَانِ إِذَا مَسَّهُ  
مَجْبَلٌ أَوْ جُنُونٌ، وَأَصْلُ الْخَبَطِ ضَرْبُ الْبَعِيرِ الشَّيْءِ  
مَجْنُونٌ يَدُهُ. أَبُو زَيْدٍ: خَبَطْتُ الرَّجُلَ أَخْبَيْطُهُ  
خَبَطًا إِذَا وَصَلْتَهُ. ابْنُ بَرَزٍ: قَالُوا عَلَيْهِ خَبَطَةٌ  
جَبِيلَةٌ أَي مَسْحَةٌ جَبِيلَةٌ فِي هَيْئَتِهِ وَسَعْنَتِهِ.  
وَالْخَبَطُ: طَلَبُ الْمَعْرُوفِ، خَبَطَ تَخْبِيطُهُ خَبَطًا  
وَاخْتَبَطَهُ. وَالتَّخْبِيطُ: الَّذِي يَسْأَلُكَ بِلا وَسِيلَةٍ  
وَلَا قَرَابَةٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ. وَخَبَطَ بَخِيرٌ: أَعْطَاهُ مِنْ

الورق الساقط الخبط، بالتعريب، فَعَلَّ بِمَعْنَى  
مَقْعُولٍ، وَهُوَ مِنْ عَلَفَ الْإِبِلَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
عَبْدَةَ: خَرَجَ فِي مَرَّةٍ إِلَى أَرْضِ جُهَيْنَةَ فَأَصَابَهُمْ جَوْعٌ  
فَأَكَلُوا الْخَبَطَ فَسُتُوا بِجَيْشِ الْخَبَطِ.  
وَالْمَخْبُطَةُ: الْقَضِيبُ وَالْعَصَا؛ قَالَ كَثِيرٌ:  
إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا حَالٌ دُونَهَا  
بِمَخْبُطَةٍ، بِأَحْسَنَ مِنْ أَنْتَ ضَارِبٌ!

يعني زوجها أَنَّهُ مَخْبُطُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَضَرَبَتْهَا  
مَمَرُهَا بِمَخْبُطٍ فَأَسْقَطَتْ جَنْبَهَا؛ الْمَخْبُطُ،  
بِالْكَسْرِ: الْعَصَا الَّتِي يَخْبُطُ بِهَا الشَّجَرُ. وَفِي حَدِيثِ  
عِمْرٍ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي هَذَا الْجَبَلَ أُخْبَطُ مَرَّةً وَأُخْتَبِطُ  
أُخْرَى أَي أَضْرِبُ الشَّجَرَ لِيَنْثِيرَ الْوَرَقَ مِنْهُ، وَهُوَ  
الْخَبَطُ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلَ هَلْ يَضْرِبُ الْقَبْطُ؟  
قَالَ: لَا إِلَّا كَمَا يَضْرِبُ الْعِصَاءَ الْخَبَطُ؛ الْقَبْطُ:  
حَسَدٌ خَاصٌ فَأَرَادَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ الْقَبْطَ  
لَا يَضْرِبُ ضَرْبَ الْحَسَدِ، وَأَنَّ مَا يَكْتَسِبُ الْغَابِطُ  
مِنَ الضَّرْرِ الرَّاجِعِ إِلَى تَعْصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الْإِحْبَاطِ بِقَدْرِ  
مَا يَلْحَقُ الْعِصَاءَ مِنْ خَبَطٍ وَرَقِهَا الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِهَا  
وَاسْتِنْهَالِهَا، وَلِأَنَّهُ يَعُودُ بَعْدَ الْخَبَطِ وَرَقُهَا، فَهُوَ  
وَإِنْ كَانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ فَهُوَ دُونُهُ فِي الْإِثْمِ.  
وَالْخَبَطُ: مَا انْتَقَضَ مِنْ وَرَقِهَا إِذَا خَبِطَتْ،  
وَقَدْ اخْبَطَ لَهُ خَبَطًا. وَالتَّافَةُ تَخْبِيطُ الشَّوْكَ:  
تَأْكُلُهُ؛ أَشَدُّ تَلْعَبُ:

حَوَكْتُ عَلَى نِيرَيْنِ، إِذَا تَحَاكَ،  
تَخْبِيطُ الشَّوْكَ، وَلَا تَشَاكَ

أَي لَا يُؤْذِي الشَّوْكَ. وَحَوَكْتُ عَلَى نِيرَيْنِ أَي  
أَنَّهَا شَعْبَةٌ قَوِيَّةٌ مُكْتَنَزَةٌ، وَخَبَطَ اللَّيْلُ تَخْبِيطَهُ  
خَبَطًا: سَارَ فِيهِ عَلَى غَيْرِ هَدًى؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ:  
قوله: حَوَكْتُ مَكْدَا وَرَدَّ عَلَى قَلْبِ الْيَاءِ وَأَوَا، وَالْيَاسُ حَبِكَتْ.

غير معرفة بينها ؛ قال علقمة بن عبدة :

وفي كلِّ حيٍّ قد خَبَطْتَ بِنَعْمَةٍ ،  
فَعَقُّ لَأْسٍ من نَدَاكَ ذَنْوَبٌ

وَسَأَسْ : اسم أخي علقمة ، وروى : قد خَبَطَ  
أراد خَبَطْتَ فقلب التاء طاء وأدغم الطاء الأولى فيها ،  
ولو قال خَبَتْ يريد خَبَطْتَ لكان أَقْبَسَ اللغتين ،  
لأن هذه التاء ليست متصلة بما قبلها اتصال تاء افْتَعَلْتَ  
بمثالها الذي هي فيه ، ولكنه شبه تاء خَبَطْتَ بتاء  
افْتَعَلْ فقلبها طاء لوقوع الطاء قبلها كقولهِ اِطْلَعْ  
واطْرُدْ ، وعلى هذا قالوا فَعَصَّ بِرَجُلٍ كما قالوا  
اصْطَبَرَ ؛ قال الشاعر :

ومُعْثِبٌ لم يَلْتَقِ من ذُونِنَا كَيْفِي ،  
وَذَاتِ رَضِيحٍ لم يُنِمْهَا رَضِيحُهَا

وقال لبيد :

لِيَبْكِ عَلَى الثُّغَانِ سَرَبٌ وَقَيْنَةٌ ،  
وَمُعْثِيطَاتٌ كَالسَّحَابِ أَرَامِلٌ

وبقال : خَبَطَهُ إِذَا سَأَلَهُ ؛ ومنه قول زهير :

يَوْمًا وَلَا خَابِطًا مِنْ مَالِهِ وَرِثًا

وقال أبو زيد : خَبَطْتُ فَلَانًا أَنْخِيطَهُ إِذَا وَصَلْتَهُ ؛  
وَأَشْدُ فِي رَجْمَةِ جَزَحَ :

وَأَنِّي ، إِذَا صَنَ الرَّقُودَ بِرَفْدِهِ ،  
لِخُتَيْطٍ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَارِحٌ

قال ابن بري : يقال اخْتَبَطَنِي فَلَانٌ إِذَا جَاءَ بِطَلَبٍ  
الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ أَصْرَةٍ ؛ ومعنى البيت إِنِّي إِذَا  
يَحِلُّ الرَّقُودَ بِرَفْدِهِ فَلَانِي لَا أَبْخُلُ بِلِ أَسْكُونِ  
مُخْتَبِطًا لِمَنْ سَأَلَنِي وَأَعْطِيهِ مِنْ تَالِدِ مَالِي أَيِ الْقَدَمِ .

أَبُو مَالِكِ : الْاِخْتِبَاطُ طَلَبُ الْمَعْرُوفِ وَالْكَسْبُ .  
تَقُولُ : اخْتَبَطْتُ فَلَانًا وَاخْتَبَطْتُ مَعْرُوفَهُ  
فَاخْتَبَطَنِي بِخَيْرٍ . وفي حديث ابن عباس : قِيلَ لَهُ فِي  
مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَدْ كُنْتَ تَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعْطِي  
الْمُخْتَبِطَ ؛ هُوَ طَالِبُ الرَّفْدِ مِنْ غَيْرِ بَاقٍ مَعْرِفَةٍ  
وَلَا وَسِيلَةٍ ، سَبَّ بِخَابِطِ الْوَرَقِ أَوْ خَابِطِ اللَّيْلِ .  
وَالْحِبَاطُ ، بِالْكَسْرِ : سَبَّةٌ تَكُونُ فِي الْفَخَذِ طَوِيلَةً  
عَرَضًا وَهِيَ لِبَنِي سَعْدَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى  
الْوَجْهِ ، حَكَاهُ سَيِّبُهُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ فَوْقَ  
الْحَدِّ ، وَالْجَمْعُ 'خَبُطٌ' ؛ قَالَ وَغَلَةُ الْجَرْمِيِّ :

أَمْ هَلْ صَبَعْتَ بَنِي الدِّبَانِ مُوضِعَةً ،  
شَعَاءَ بَاقِيَةِ التَّلْجِيمِ وَالْحَبُطِ ؟

وَحَبَطَهُ خَبَطًا : وَسَّهَ بِالْحِبَاطِ ؛ قَالَ ابْنُ الرَّمَانِيِّ  
فِي تَفْسِيرِ الْحِبَاطِ فِي كِتَابِ سَيِّبِهِ : إِنَّهُ الْوَسْمُ فِي  
الْوَجْهِ ، وَالْعِلَاطُ وَالْعِرَاضُ فِي الْعُنُقِ ، قِيلَ :  
وَالْعِرَاضُ يَكُونُ عَرَضًا وَالْعِلَاطُ يَكُونُ طَوَّلًا .  
وَحَبَطَ الرَّجُلُ خَبَطًا : طَرَحَ نَفْسَهُ حَيْثُ كَانَ وَنَامَ ؛  
قَالَ دُبَايُ الدُّبَيْرِيِّ :

قَرَدَاهُ يَهْدِي قَلْبًا تَمَارِطًا ،  
يَشْدُقُنِ بِالْقَلِيلِ الشُّجَاعَ الْحَابِطَا

الْمَسَاوِطُ : السَّرَاعُ ، وَاحِدَتُهَا مِرْمُطَةٌ . أَبُو عِيْدٍ :  
خَبَطَ مِثْلُ هَبَعَ إِذَا نَامَ . وَالْحَبِطَةُ : كَالْوَكْنَةِ  
تَأْخُذُ قَبْلَ الشَّمَاءِ ، وَقَدْ خَبَطَ ، فَهُوَ مَخْبُوطٌ .  
وَالْحَبِطَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْحَبِطُ وَالْحَبِطَةُ  
وَالْحَبِيطُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ ؛ قَالَ :

إِنْ تَسَلَّمَ الدَّفَنَاءُ وَالضَّرُوطُ ،  
يُصْبِحُ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطٌ

رائب أو خيَضُ يُصَبُّ عليه الحليب من اللبن ثم يضرب حتى يختلط ؛ وأنشد :

أو قَبْضَةٌ من حازِرٍ خَبيط

والخِباطُ : الضرابُ ؛ عن كراع . والخِبطَةُ : ضربة الفعل الناقية ؛ قال ذو الرمة يصف جلاً :

تَخْرُوجُ من الحَرْقِ البعيدِ نِياطُهُ ،

وفي الشَّوْلِ يُرْضَى خِبطَةُ الطَّرْقِ نَاجِلُهُ

خوط : الحَرْطُ : قَشْرُكَ الرِّقَّ عن الشَّجرِ اجْتِنَاباً بكفك ؛ وأنشد :

إن ، دُونِ الذي هَمَّتَ بِهِ ،

مِثْلَ خَرْطِ القِتَادِ في الظِّلْمَةِ

أراد في الظِّلْمَةِ . وخَرَطْتُ العودَ أَخْرَطُهُ وأَخْرَطُهُ خَرَطاً : قَشَرْتُهُ . وخَرَطَ الشَّجَرَةَ يَخْرِطُهَا خَرْطاً :

انزع الرِّقَّ واللَّحاءَ عنها اجْتِنَاباً . وخَرَطْتُ

الرِّقَّ : قَشَرْتُهُ ، وهو أن تَقْطِيعَ على أعلاه ثم

ثَبْرَ يدك عليه إلى أسفل . وفي المثل : دُونَهُ خَرَطُ

القِتَادِ . قال أبو الميثم : خَرَطْتُ العُنُقُودَ خَرْطاً

إذا اجتذبت حبَّه بجميع أصابعك ، وما سقط منه فهو

الحِرَاطَةُ . ويقال : خَرَطَ الرَّجُلُ العُنُقُودَ واختَرَطَهُ

إذا وضعه في فيه وأخرج عُنُقُودَهُ عَارِياً . وفي

الحديث : أَنَّهُ ، صلى الله عليه وسلم ، كان يأكل

العنب خَرَطاً ؛ يقال : خَرَطَ العُنُقُودَ واختَرَطَهُ إذا

وضعه في فيه ثم يأخذ حبَّه ويُخرج عُرْجُونَهُ عَارِياً

منه .

والخَرْوُط : الدابةُ الجَمْحُ الذي يَجْتَذِبُ رَمْلَهُ

من يدِ مُنْسِكِهِ ثم يَنْفِضِي عَارِياً خَارِطاً ، وقد خَرَطَهُ

فَانْخَرَطَ ، والامم الحِرَاطُ . يقول بانع الدابة :

بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الحِرَاطِ أَيِ الجِراحِ . وفرس خَرْوُطٌ

والدَفْوَءُ والضَرْوُطُ : فاقْتَنانِ . والخِبطَةُ ،

بالكسر : اللَّبَنُ القليلُ يَبْقَى في السَّقاء ، ولا فعل له .

قال أبو عبيد : الخِبطَةُ الجَرْعَةُ من الماء تَبْقَى في

فِرْقَةٍ أو مَزَادَةٍ أو حَوْضٍ ، ولا فعل لها ؛ قال ابن

الأعرابي : هي الخِبطَةُ والخِبطَةُ والحِطْلَةُ والحِطْلَةُ

والفَرَسَةُ والفَرَسَةُ والسَّعْبَةُ والسَّحَابَةُ ، كله : بَقِيَّةُ

الماء في الفَدِيرِ . والحَوْضُ الصَّغِيرُ يقال له : الحِيطُّ .

ابن السَّكَيْتِ : الحِيطُّ والرَّقْضُ نَحْرُ من النصف

ويقال له الحِيطُّ ، وكذلك الصِّلْصِلَةُ . وفي الإناه

خِطُّ : وهو نَحْرُ النصفِ ، ويقال خِيطُّ ؛

وأنشد :

يُضَيِّحُ لَهَا في حَوْضِهَا خِيطُ

ويقال خِيطَةُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

هَلْ رَامَنِي أَحَدٌ يُرِيدُ خِيطِي ،

أَمْ هَلْ تَعَذَّرُ سَاحَتِي وَمَسْكَانِي ؟

والخِبطَةُ : ما بَقِيَ في الوِعَاءِ من طعام أو غيره .

قال أبو زيد : الحِيطُّ من الماء الرَّقْضُ ، وهو ما

بَيْنَ الثَّلَثِ إلى النصف من السَّقاءِ والحَوْضِ والفَدِيرِ

والإناء . قال : وفي الفِرْقَةِ خِبطَةٌ من ماء وهو مثل

الجَرْعَةِ ونحوها . ويقال : كان ذلك بعد خِبطَةٍ من

اللَّبَلِ أي بعد صَدْرِهِ منه . والخِيطَةُ : القِطْعَةُ من

البيوت والناس ، تقول منه : أَتَوْنَا خِبطَةَ خِبطَةٍ أي

قِطْعَةً قِطْعَةً ، والجَمْعُ خِيطٌ ؛ قال :

افْتَرَعَ لِيُجُوفٍ قد أَتَيْتُكَ خِيطًا ،

مِثْلَ الظِّلَامِ والنَّهَارِ اخْتَلَطَا

قال أبو الريح الكلائي : كان ذلك بعد خِيطَةٍ من

اللَّبَلِ وَحِدَةً وخدمةً أي قِطْعَةً . والحِيطُّ : ابن

١ قوله « خدمة » كذا بالأمل ، والذي في شرح القاموس : خدمة .

قال : شبهه بالفرس البربري إذا لجّ في سيره .  
 ورجل خرّوط : يتخفّط في الأمور بالجهل .  
 واخرط علينا بالقيح والقول السيء إذا اندرأ وأقبل .  
 واستخرط الرجل في البكاء : لجّ فيه واشتدّ ،  
 والامم الحُرْطُطى . والحارط والمُتخرط في  
 العدو : الشريع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

نعم الأثوك ألوك اللحم ترسله  
 على خوارط ، فيها الليل تطرب

يعني بالحوارط الحمر السريعة . واخرط السيف :  
 سلّه من غبده . وفي حديث صلاة الخوف :  
 فاخرط سيفه أي سلّه من غبده ، وهو افتعل  
 من الحرط ، وخرط الفحل في الثول خرطاً :  
 أرسله ، وخرط الإبل في الرعي خرطاً :  
 أرسلها ، وخرط الدلو في البئر كذلك أي ألقاها  
 وحدّرها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه  
 رأى في ثوبه خنابة فقال : خرط علينا الاحتلام  
 أي أرسل علينا ، من قولهم خرط دلوّه في البئر  
 أي أرسلها .

والخرط ، بالتحريك ، في اللبن : أن تُصيب  
 الضرع عين أو داء أو ترْبُص الشاة أو تبرك  
 الناقة على ندى فيخرج اللبن متعقداً كقطيع  
 الأوتار ويخرج معه ماء أصفر ؛ وقال اللجاني : هو  
 أن يخرج مع اللبن شملة قبيح ، وقد أخرطت  
 الشاة والناقة ، وهي مُخرط ، والجمع مخاريط ،  
 فإذا كان ذلك لها عادة فهي ميخرط ؛ قال ابن سيده :  
 هذا نص قول أبي عبيد ، قال : وعندي أن مخاريط  
 جمع ميخرط لا جمع مُخرط ، والخرط : اللبن  
 الذي يُصيبه ذلك ، قال الأزهري : فإذا احمرّ لبنها  
 ولم تُخرط فهي مُتبرّج ؛ وأنشد ابن بري شاهداً

أي جَبُوح . ويقال للرجل إذا أذن لعبده في إبداء  
 قوم : قد خرط عليهم عبده ، شبه بالدابة يُفسّخ  
 رسته ويرسل مبهلاً . وناقة خرطاة وخرّانة :  
 تتخرط فتذهب على وجهها .  
 وخرط جاريته خرطاً إذا نكحها . وخرط  
 البازي إذا أرسله من سيره ؛ قال جواس بن  
 قعطل :

يروح الجياد يقوتس ، وسكّات  
 بازٍ تقطع قيده مخروط

وانخرط الصقر : انقضاضه . وخرط الرجل  
 خرطاً إذا غص بالطعام ؛ قال شمر : لم أسمع  
 خرط إلا ههنا ، قال الأزهري : وهو حرف صحيح ؛  
 وأنشد الأموي :

يأسكل لنعماً بائناً قد تعطنا ،  
 أكثر منه الأكل حتى خرطنا

وانخرط الرجل في الأمر وتخرط : ركب فيه  
 رأسه من غير علم ولا معرفة . وفي حديث عليّ ،  
 كرم الله وجهه : أنه أتاه قوم برجل فقالوا : إن هذا  
 يؤمنا ونحن له كارهون ، فقال له عليّ ، رضي الله  
 عنه : إنك لتخروط ، أنؤم قوماً وهم لك كارهون ؟  
 قال أبو عبيد : الخرّوط الذي يتهوّر في الأمور  
 ويركب رأسه في كل ما يريد بالجهل وقلة المعرفة  
 بالأمور ، كالفرس الخرّوط الذي يعتذب رسته  
 من يد مُنسيكه ويستضي لوجهه ؛ ومنه قيل : انخرط  
 علينا فلان إذا اندرأ عليهم بالقول السيء . والفعل  
 وانخرط الفرس في سيره أي لجّ ؛ قال العجاج  
 يصف ثوداً وحشياً :

فطلّ برّقد من النشاط ،  
 كالبربري لجّ في انخراط

على المخروط :

وسَقَوْهُمْ ، في إناءٍ مُّقَرَّفٍ ،  
لَبَنًا من دُرٍّ مِخْرَاطٍ قَتَرٍ

قال : فَمَثَرٌ سَقَطَ فِيهِ فَأَرَى . وقال ابن خالويه :  
المِخْرَاطُ : لَبَنٌ مُّشَقَّقٌ يَطْوَاهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ .

والخَرِيطَةُ : هَذِهِ مِثْلُ الْكَيْسِ تَكُونُ مِنَ الْخِرْقِ  
وَالْأَدَمِ تُشْرَجُ عَلَى مَا فِيهَا ، وَمِنْهُ خَرَائِطُ كُتُبِ  
السُّلْطَانِ وَعُمَلَاهُ .

وَأَخْرَطَهَا : أَشْرَجَ فَاهَا . وَجِلٌ مَخْرُوطٌ : قَلِيلٌ  
الْتَحِيَّةِ . وَالْمَخْرُوطَةُ مِنَ الْعَمَاءِ : الَّتِي خَفَّ غَارِضُهَا  
وَسَبَطَ عُشْوَتُهَا وَطَالَ . وَجِلٌ مَخْرُوطُ الْوَجْهِ :  
فِي وَجْهِهِ طَوْلٌ مِنْ غَيْرِ عَرَضٍ ، وَكَذَلِكَ مَخْرُوطُ  
الْأَعْيُنِ إِذَا كَانَ فِيهَا طَوْلٌ مِنْ غَيْرِ عَرَضٍ ، وَقَدْ  
أَخْرُوطَتِ لَبِئْتَهُ . وَأَخْرُوطَ بِهِمُ الطَّرِيقُ وَالسَّبْرُ :  
امْتَدَّ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مَخْرُوطًا جَاءَ مِنَ الْأَقْطَارِ ،  
قَوَتْ الْغِرَافُ ضَامِنَ السَّافِرِ

وقال أُمِّي بَاهِلَةٌ :

لَا تَأْمَنُ الْبَازِلُ الْكُومَاءَ خَرِبَتْهُ  
بِالْمَشْرِقِيِّ ، إِذَا مَا أَخْرُوطَ السَّفَرُ

ومنه قوله : وَأَخْرُوطَ السَّفَرُ . وَيُقَالُ لِلشَّرَكِ إِذَا  
انْقَلَبَ عَلَى الصِّدْقِ مَعْلَقٌ بِرِجْلِهِ : قَدْ أَخْرُوطَ  
فِي رِجْلِهِ . وَأَخْرُوطَتِ الشَّرَكَةُ فِي رِجْلِ الصَّيْدِ :  
عَلِقَتْهَا فَافْتَقَلَتْهَا ، وَأَخْرُوطَاطُهَا امْتِدَادُ  
أَنْشُوطَتِهَا .

وَالْأَخْرُوطُ فِي السَّيْرِ : الْمَضَى وَالشَّرْعَةُ .  
وَأَخْرُوطَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ إِذَا أَسْرَعَ . وَالْمَخْرُوطَةُ

مِنَ الثَّوْبِ : السَّرِيعَةُ . وَتَخْرُطُ الطَّائِرُ تَخْرُطًا :  
أَخَذَ الدَّهْنَ مِنْ زِمِكَاهُ .  
وَالْمِخْرَاطُ : الْحِجَةُ الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَسْلُخَ جِلْدَهَا  
فِي كُلِّ سَنَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّمَا كَسَانِي أَبُو قَابُوسَ مُرْفَلَةٌ ،  
كَأَنَّهَا سَلَخَ أَبْكَارُ الْمُخَارِيطِ

وَالْمُخَارِيطُ : الْحَيَاتُ الْمُتَسَلِّخَةُ .

وَالْإِخْرِيطُ : نَبَاتٌ يَنْبُتُ فِي الْجَدَدِ ، لَهُ قُرُونٌ  
كَقُرُونِ الثَّوْبِ ، وَوَرَقُهُ أَصْفَرٌ مِنْ وَرَقِ الزَّيْتَانِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَنْضَرِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
هُوَ أَصْفَرُ الثَّوْبِ دَقِيقُ الْمِيدَانِ ضَخْمٌ لَهُ أَصُولٌ  
وَضَخْبٌ ، قَالَ الرَّمَّاحُ :

بَعِثْتُ بِكَئِنْ إِخْرِيطًا وَسِدْرًا ،  
وَعِثْتُ عَنْ الثَّغْرِ بِلَتَقِينَا

التَّهْدِيبُ : وَالْإِخْرِيطُ مِنَ أَطْيَبِ الْحَنْضَرِ ، وَهُوَ  
مِثْلُ الرَّغُلِ ، سَمِيَ إِخْرِيطًا لِأَنَّهُ يَخْرُطُ الْإِبِلَ أَيُّ  
يَرْقُقُ سَلَخَهَا ، كَمَا قَالُوا لِبَقْلَةٍ أُخْرَى تَسْلُخُ الْمَوَاشِيَ  
إِذَا رَعَتْهَا : إِسْلِيحٌ .

وَالْخَرَّاطُ وَالْخَرَّاطُ وَالْخَرَّيْطِيُّ وَالْخَرَّاطِيُّ :  
شُعْبَةٌ تَنْسَخُ عَنْ أَصْلِ الْبَرْدِيِّ ، وَاحِدَةٌ  
مُخَرَّاطَةٌ .

وَمَخْرُطُ الرُّطْبِ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ : سَلَخُهُ . وَبَعِيرٌ  
خَارِطٌ : أَكَلَ الرُّطْبَ فَمَخْرُطُهُ ، قَالَ : وَهَذَا لَا يَصِحُّ  
إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَعِيرٌ خَارِطٌ بِمَعْنَى مَخْرُوطٌ . وَأَخْرُطَ  
الْقَصِيلُ الدَّابَّةَ وَخَرَّطَهُ ، وَأَخْرُطَ الْإِنْسَانُ  
الْمَشْيَ فَانْخَرُطَ بَطْنُهُ ، وَخَرَّطَهُ الدَّوَاءُ أَيُّ مَثَاهُ ،

١ قوله « وَخَرَّطَ النَّحْلُ » هُوَ مِنَ الْخَرَطِ وَالتَّخْرِيطِ ، وَالرُّطْبُ ، بَعْضُ  
وَضَائِعِ الرَّمْيِ الْآخِرِ ، أَفَادَهُ الْجِدُّ .

وكذلك خرطه تخريطاً . وحيار خارطاً : وهو الذي لا يستقر العلف في بطنه ، وقد خرطه البقل فخرطه ؛ قال الجعدي :

خارطاً أحقّب قلنو ضارياً ،  
أبلى الحقوين مشطوب الكفل

مشطوب : قليل اللحم ، ويقال : في عجزه طرائق أي خطوط ، ويقال : طويل غير مدور . واخرط جسده أي دق . وخرطت الحديد خرطاً أي طولته كالعمود ؛ قال الأزهري : قرأت في نسخة من كتاب الليث :

عجيت خرطيط ورقم جناحه ،  
وذمة طخيل ورغى الضغادر

قال : الخرطيط قرأة منقوشة الجناحين ، والطنخيل الذئك ، والضغادر الدجاج ، الواحدة ضغادرة ؛ قال أبو منصور : ولا أعرف شيئاً بما في هذا البيت .

خطط : الخطط : الطريقة المستطيلة في الشيء ، والجمع خطوط ؛ وقد جمعه العجاج على أخطاط فقال :

وشين في القبار كالأخطاط

ويقال : الكلال خطوط في الأرض أي طرائق لم يعم القيث البلاد كلها . وفي حديث عبد الله بن عمرو في صفه الأرض الخامسة : فيها حبات كسلاسل الرمل والخطاط بين الشقائق ؛ وأحدها خطيبة ، وهي طرائق تفارق الشقائق في غلظها ولينها . والخطط : الطريق ، يقال : الزم ذلك الخط ولا

أ قوله « فمة » كذا بالأصل ، وفي شرح التاموس بإراء ، وروى هو بالاء المقتلة في نظم المواضع وفي شرح التاموس زب ، وإزاي والين .

تظلم عنه شيئاً ؛ قال أبو صخر الهذلي :

صدود القلاص الأذم في ليلة الدجى ،  
عن الخط لم يسرب لها الخط سارب

وخط القلم أي كتب . وخط الشيء يخطه خطاً : كتبه بقلم أو غيره ؛ وقوله :

فأصبحت بعد خط ، بهجتها  
كان ، قفراً ، رسوماً ، قلماً

أراد فأصبحت بعد جهتها قرأ كان قلماً خطاً رسوماً .

والخطيط : الشطير ، التهذيب : التخطيط كالشطير ، تقول : خططت عليه ذنوبه أي سطرت .

وفي حديث معاوية بن الحكم : أنه سأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الخط فقال : كان نبي من الأنبياء يخط فن وافق خطه علم مثل عليه ، وفي رواية : فن وافق خطه فذاك . والخط : الكتابة ونحوها بما يخط . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال في الطرقي : قال ابن عباس هو الخط الذي يخطه الحازي ، وهو علم قديم تركه الناس ، قال : يأتي صاحب الحاجة إلى الحازي فيخطيه خلوناً فيقول له : اقعد حتى أخط لك ، وبين يدي الحازي غلام له معه ميل له ، ثم يأتي إلى أرض رخوة فيخط الأستاذ خطوطاً كثيرة بالعبلة لئلا يكتفها العدد ، ثم يرجع فيسحو منها على مهل خطين خطين ، فإن بقي من الخطوط خطان فيها علامة قضاء الحاجة والنصح ، قال : والحازي يعمو وعلامه يقول للتأول : ابني عيان ، أصرعا البيان ؛ قال ابن عباس : فإذا سما الحازي الخطوط فبقي منها خط

واحد فهي علامة الحبيبة في قضاء الحاجة ؛ قال :  
 وكانت العرب نسي ذلك الخط الذي يبقى من خطوط  
 الحازي الأسعَم ، وكان هذا الخط عندهم مثقوماً .  
 وقال الحرّبي : الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط  
 ثم يضربه عليهن بشعير أو نوى ويقول : يكون  
 كذا وكذا ، وهو ضرب من الكهانة ؛ قال ابن  
 الأثير : الخط المشار إليه علم معروف وللتناس فيه  
 تصانيف كثيرة وهو معمول به إلى الآن ، ولهم فيه  
 أوضاع واصطلاح وأسام ، ويستخرجون به الضير  
 وغيره ، وكثيراً ما يضيئون فيه . وفي حديث ابن  
 أبيس : ذهب في رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
 إلى منزله فدعا بطعام قليل فبعثت أخطط حتى  
 يشبع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي أخط  
 في الطعام أربيه أني أكمل ولست بأكمل . وأما  
 بطعام فخططنا فيه أي أكلناه ، وقيل : فخططنا ،  
 بالخاء المبهلة غير معجمة ، عذونا . ووصف أبو المسكاف  
 مدعاة دعي إليها قال : فخططنا ثم خططنا أي  
 اعتمدنا على الأكل فأخذنا ، قال : وأما خططنا  
 فمعناه التثخيرة في الأكل . والخط : ضد الخط ،  
 والمأثم بخط برجله الأرض على التشبيه بذلك ؛ قال  
 أبو النجم :

أقبلت من عند زياد كالحرف ،  
 نخط رجلاي بخط مختلف ،  
 فكنتان في الطريق لأم ألف

والخطوط ، بفتح الخاء ، من بقر الوحش : التي تخط  
 الأرض بأظلافها ، وكذلك كل دابة . ويقال :  
 فلان يخط في الأرض إذا كان يفكر في أمره ويدبره .  
 والخط : خط الزاجر ، وهو أن يخط بإصبعه في  
 الرمل ويترجر . وخط الزاجر في الأرض يخط

خطاً : عيل فيها خطاً بإصبعه ثم زجر ؛ قال  
 ذو الرمة :

عشية ما لي حيلة غير أنسي ،  
 يخط الحصى والخط في التراب ، مولع

وثوب مخطط وكساء مخطط : فيه خطوط ،  
 وكذلك غر مخطط ووحش مخطط . وخط  
 وجهه واختط : صارت فيه خطوط . واختط  
 الغلام أي نبت عذاره .

والخط : كالخط كأنها اسم للطريقة .

والخط ، بالكسر : العود الذي يخط به الحائك  
 الثوب . والمخطاط : عود تسمى عليه الخطوط .  
 والخط : الطريق ؛ عن نعلب ؛ قال سلامة بن  
 جندل :

حتى تركنا وما تثنى ظمائننا ،  
 بأخذن بين سواد الخط فالثوب

والخط : ضرب من البضع ، خطها يخطها  
 خطاً . وفي التهذيب : ويقال خط بها قساحاً .  
 والخط والخط : الأرض تثرل من غير أن يثرلها  
 نازل قبل ذلك . وقد خطها لنفسه خطاً  
 واختطها : وهو أن يعلم عليها علامة بالخط  
 ليعلم أنه قد احتازها لبنيها داراً ، ومنه  
 خط الكوفة والبصرة . واختط فلان خطاً  
 إذا نجس موضعاً وخط عليه بحداد ، وجسمها  
 الخط . وكل ما حطرت ، فقد خطت عليه .  
 والخط ، بالكسر : الأرض . والدار يخطها  
 الرجل في أرض غير مملوكة لينسجها ويبني فيها ،

١ قوله « البضع » بالفتح والغيم بمعنى الجماع .

٢ قوله « احتازها » في النهاية : اختارها .



على قِلاصٍ تَحْتَطِي الحِطَّاطُطَا ،  
يَنْتَبِعْنَ مَوَارِ الْمِلَاطِ مَانُطَا  
وقال البعيث :

أَلَا إِنَّمَا أَزْرَى بِجَارِكَ عَامِدًا  
سُوَيْعٌ ، كَخَطَافِ الحِطَّيْطَةِ ، أَسْمَمُ  
وقال الكميث :

قِلَاتٌ بِالحِطَّيْطَةِ جَاوَرَتْهَا ،  
فَتَضُّ سِبَالَهَا ، الْعَيْنُ الذَّرُورُ

القِلَاتُ : جمع قَلْتٍ للتفثرة في الجبل ، والسَّالُ : جَمَعَ سَلَقَ وهي البقية من الماء ، وكذلك التضيضة البقية من الماء ، وسبأها مرتفع بنض ، والعين مرتفع بجاورتها ، قال ابن سيده : وأما ما حكاه ابن الأعرابي من قول بعض العرب لابنه : يا بُنَيَّ الزم الحِطَّيْطَةَ الذَّلَّ تخافة ما هو أشدُّ منه ، فإنَّ أصل الحِطَّيْطَةِ الأرض التي لم تَطْر ، فاستعارها للذل لأن الحِطَّيْطَةَ من الأرضين ذليلة بما يُحِسُّهُ من حقها . وقال أبو خنيفة : أرض خِطٌ لم تَطْر وقد مَطْر ما حولها .

والحِطَّةُ ، بالضم : شبه القصة والأمر . يقال : سُنَّه حِطَّةٌ خَسْفٌ وحِطَّةٌ سَوْءٌ ؛ قال تَابِطُ شَرًّا :

هَذَا حِطَّتَانِ : إِمَّا إِسَارٌ وَمِثَّةٌ ،  
وَأَمَّا دَمٌ ، وَالْقَتْلُ بِالْحَرْ أَجْدَرُ

أَرَادَ حِطَّتَانِ فَحَذَفَ التَّوْنَ اسْتِخْفَافًا . وفي حديث الحديبية : لَا يَسْأَلُونِي حِطَّةً يَعْظُمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا ، وفي حديثها أيضاً : إنه قد عَرَضَ عَلَيْكَ حِطَّةٌ تُسَدُّ فَاقْبُلُوهَا أَيَّ أَمْرٍ وَأَضْعَأُ فِي الْمُدَى وَالِاسْتِقَامَةِ . وفي رأيه حِطَّةٌ أَيَّ أَمْرٍ

وذلك إذا أذن السلطان لجاعة من المسلمين أَنْ يَحْتَطُّوا الدَّوْرَ في موضع بعينه ويتخذوا فيه مَسَاكِينَ لهم كما فعلوا بالكوفة والبصرة وبغداد ، وإنما كسرت الحاء من الحِطَّةِ لأنها أخرجت على مصدر بُنِيَ عَلَى فَعْلِهِ ، وَجَمَعَ الحِطَّةُ حِطَّطٌ . وسئل إبراهيم الحارثي عن حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ وَرِثَ النِّسَاءَ حِطَّاطَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ ، فَقَالَ : نَعَمْ كَانَ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَعْطَى نِسَاءَ حِطَّاطًا يَسْكُنُنَّ فِي الْمَدِينَةِ شَبَهَ الْقَطَانِيعِ ، مِنْهُنَّ أُمُّ عَبْدِ ، فَجَعَلَهَا لِمَنْ دُونَ الرِّجَالِ لَا حِطَّ فِيهَا لِلرِّجَالِ . وحكى ابن يوي عن ابن دريد أنه يقال حِطٌّ لِلْمَكَانِ الَّذِي يَحْتَطُّهُ لِنَفْسِهِ ، مِنْ غَيْرِ هَاءٍ ، يُقَالُ : هَذَا حِطٌّ بَنِي فُلَانٍ . قال : والحِطُّ الطريق ، يُقَالُ : الزَّمْ هَذَا الحِطَّ ، قال : ورأيت في نسخة بفتح الحاء .

ابن شبل : الأرض الحِطَّيْطَةُ التي تَطْرُ ما حولها وَلَا تَطْرُ هي ، وقيل : الحِطَّيْطَةُ الأرض التي لم تَطْر بين أَرْضَيْنِ مَطْطُورَتَيْنِ ، وقيل : هي التي مَطْر بعضها . وروى عن ابن عباس أنه سئل عن رجل جعل أَمْرَ أَمْرَاتِهِ يَبْدِيهَا فَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : حِطٌّ اللَّهُ نَوَّعَهَا أَلَّا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا ثَلَاثًا ! وروى : حِطُّ اللَّهِ نَوَّعَهَا ، بِالْمِز ، أَيَّ أَخْطَأَهَا الْمَطْرُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ رَوَاهُ حِطٌّ اللَّهُ نَوَّعَهَا جَعَلَهُ مِنَ الحِطَّيْطَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَطْر بين أَرْضَيْنِ مَطْطُورَتَيْنِ ، وَجَمَعَهَا حِطَّاطٌ . وفي حديث أَبِي ذَرٍّ فِي الحِطَّاطِ : تَوَعَّى الحِطَّاطُ وَتَرَدَّ المِطَّاطُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِهَيْبَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

« قوله « على فله » كذا في الأصل وشرح اللاموس بدون نقط لا بد اللام ، وعجاجة المصباح ؛ وإنما كسرت الحاء لأنها أخرجت على مصدر اتصل مثل اخْطَبَ خطبة وارتد ردة وأقرى قرية .

خطّ ، وقيل : الخطّ سرقاً السفن بالبحرين تُنسب إليه الرماح . يقال : رُمحَ خطّتي ، ورُمحَ خطّيتي وخطّيتي ، على القياس وعلى غير القياس ، وليست الخطّ بمنسوبة الرماح ، ولكنها سرقاً السفن التي تحمل القنا من الهند كما قالوا مسك داورين وليس هنالك مسك ولكنها سرقاً السفن التي تحمل المسك من الهند . وقال أبو حنيفة : الخطّتي الرماح ، وهو نسبة قد جرى بحري تجزى الاسم العلم ، ونسبته إلى الخطّ خطّ البحرين وإليه سرقاً السفن إذا جاءت من أرض الهند ، وليس الخطّتي الذي هو الرماح من نبات أرض العرب ، وقد كثرت بحته في أشعارها ؛ قال الشاعر في نباته :

وهل ينبت الخطّتي إلا وشيخه ،  
وتغرّس ، إلا في منابتها ، التخل ؟

وفي حديث أمّ زرع : فأخذ خطّيتي ؛ الخطّتي ، بالفتح : الرمح المنسوب إلى الخطّ . الجوهري : الخطّ موضع باليامة ، وهو خطّ هجر تُنسب إليه الرماح الخطّية لأنها تحمل من بلاد الهند فتقوم به .

وقوله في الحديث : إنه نام حتى سمع غطيطة أو خطيطة ؛ الخطيطة : قريب من الغطيطة وهو صوت النائم ، والغين والحاء متقاربان .

وحلّس الخطاط : اسم رجل زاجر . ومخطّط : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إلا أسكن لاقيت يوم مخطّط ،  
فقد حبر الركبّان ما أقود ؟

وفي النوادر : يقال أقم على هذا الأمر بخطّية وبحجّة معناه واحد . وقولهم : خطّة نائية أي مقصّدة بعيد . وقولهم : خذ خطّة أي خذ خطّة الانتصاف ،

متا ، وقيل : في رأسه خطّة أي جهل وإفدام على الأمور . وفي حديث قتلة : أبلّام ابن هذه أن يفصل الخطّة وينتصر من وراء الحجرة أي أنه إذا زل به أمرٌ مثلثيسٌ مشكّل لا يُنتدى له إنه لا يغيا به ولكنه يفصله حتى يبرمه ويخرج منه برأيه . والخطّة : الحال والأمر والخطّيب . الأصمعي : من أمثالهم في الاعتزام على الحاجة : جاء فلان وفي رأسه خطّة إذا جاء وفي نفسه حاجة وقد عزم عليها ، والعامّة تقول : في رأسه خطّية ، وكلام العرب هو الأول .

وخطّ وجه فلان واخطّ : ابن الأعرابي : الأخطّ الدقيق المتعاقب . واخطّ الغلام أي نبت عذاره . ورجل مخطّط : جليل . وخطّطت بالسيف وسطه ، ويقال : خطّه بالسيف نصفين . وخطّة : اسم عنز ، وفي المثل : قبح الله عنزاً خيراً خطّة . قال الأصمعي : إذا كان بعض القوم على بعض فصيلة إلا أنها خيبة قيل : قبح الله معزى خيراً خطّة ، وخطّة اسم عنز كانت عنز سوء ؛ وأنشد :

يا قوم ، من يجلب شاة ميتة ؟  
قد حلّيت خطّة جنباً مسفنة

ميتة ساكنة عند الحلب ، وجنباً غلبة ، ومسفنة مذبوعة . يقال : أسفت الزق دبعه . الليث : الخطّ أرض ينسب إليها الرماح الخطّية ، فإذا جعلت النسبة اسماً لازماً قلت خطّية ، ولم تذكر الرماح ، وهو خطّ عثمان . قال أبو منصور : وذلك السيف كله يسمى الخطّ ، ومن قرئ الخطّ القطيف والعقير وقطر . قال ابن سيده : والخطّ سيف البحرين وعُمان ، وقيل : بل كل سيف

ومعناه انتصف. والخطّة أيضاً من الخطّ : كالنقطة من النقط اسم ذلك . وقولهم : ما خطّ غبارُه أي ما شقّه .

خط : خَلَطَ الشيءَ بالشيءِ يَخْلِطُهُ خَلْطاً وَخَلْطَةً فَاخْتَلَطَ : مَزَجَهُ وَاخْتَلَطَا . وخالطَ الشيءَ مُخَالَطَةً وَخِلَاطاً : مَازَجَهُ . والحِلْطُ : ما خالطَ الشيءَ ، وجميعه أخلاط . والحِلْطُ : واحد أخلاط الطيب . والحِلْطُ : اسم كلِّ نوع من الأخلاط كأخلاط الدّواء ونحوه . وفي حديث سعد : وإن كان أحدهما ليضع كما تضع الشاة ما له خلط أي لا يخلط بنحوهم بعضه ببعض لحافه وينبسه ، فإنهم كانوا يأكلون خبز الشعير وورق الشجر لفقروم وحاجتهم . وأخلاط الإنسان : أمزجته الأربعة .

وسنن خلط : فيه شحم ولحم . والحليط من الملفف : بين وقت ، وهو أيضاً طين وبين يمين يخلطان . ولبن خلط : يخلط من حلو وحار . والحليط : أن تخلب الضأن على لبن المعزى والمعزى على لبن الضأن ، أو تحلب الناقة على لبن الفم . وفي حديث التيز : نهى عن الحليطين في الأسيذة ، وهو أن يجمع بين صنفين نمر وزبيب ، أو غب ووطب . الأزهرى : وأما تفسير الحليطين الذي جاء في الأشربة وما جاء من النهي عن شربه فهو شراب يتخذ من التمر والبسر أو من الغب والزبيب ، يريد ما يثبت من البسر والتمر معاً أو من الزبيب والغب معاً ، وإناهى عن ذلك لأن الأنواع إذا اختلفت في الانتباز كانت أسرع للشدّة والتخفيف ، والنيذة المعمول من خلطتين ذهب قوم إلى تحريمه وإن لم يسكر ، أخذاً بظاهر الحديث ، وبه قال مالك وأحمد وعامة المحدثين ، قالوا : من

شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو آثم من جهة واحدة ، ومن شربه بعد حدوثها فيه فهو آثم من جهتين : شرب الحليطين وشرب السكر ، وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم بالإسكار . وفي الحديث : ما خالطت الصدقة مالا إلا أهلكته ، قال الشافعي : يعني أن خيانة الصدقة تُثْلِفُ المالَ المخلوط بها ، وقيل : هو تحذير المعتال عن الحياة في شيء منها ، وقيل : هو حث على تعجيل أداء الزكاة قبل أن يخلط بماله . وفي حديث الشفعة : الشريك أولى من الحليط ، والحليط أولى من الجار ، الشريك : المشارك في الشيوع ، والحليط : المشارك في حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك .

وفي الحديث : أن رجلاً تقدّم إلى معاوية فادّعى أحدهما على صاحبه مالا وكان المدعي محولاً قسماً يخلطاً ؛ المخلط ، بالكسر : الذي يخلط الأشياء فيلبسها على السامعين والناظرين . والخللاط : اختلاط الإبل والناس والمواشي ؛ أنشد نعلب :

يَخْرُجْنَ مِنْ بُعْكَوكةِ الْخِلَاطِ

وبها أخلاط من الناس وخليط وخليطي وخليطي أي أو باش 'مَجْتَمِعُونَ مُخْتَلِطُونَ' ، ولا واحد لشيء من ذلك . وفي حديث أبي سعيد : كنا نوزق تمر الجسج على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو الحِلْطُ من التمر أي المخلط من أنواع سنن . وفي حديث شريح : جاءه رجل فقال : إنني طلقت امرأتي ثلاثاً وهي حائض ، فقال : أما أنا فلا أخلط حلالاً بحرام أي لا أعتسب بالحیضة التي وقع فيها الطلاق من العدة ، لأنها كانت له حلالاً في بعض أيام الحيضة وحراماً في بعضها .

ورفع القومُ في خُلَيْطِي وخُلَيْطِي مثال الشَّيْثِي  
أي اِخْتِلَاطٍ فاِخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ . والتَخْلِيطُ في  
الأمر : الإفسادُ فيه . ويقال للقوم إذا خَلَطُوا  
مَالَهُمْ بَعْضُهُ بَبَعْضٍ : خُلَيْطِي ؛ وَأَشْدُّ الْعَبَائِي :

وَكُنَّا خُلَيْطِي فِي الْجِبَالِ ، فَرَاغِي  
جِبَالِي نَوَالِي وَلَهَا مِنْ جِبَالِكَ

ومالُهُم بينهم خُلَيْطِي أي مُخْتَلِطٌ . أبو زيد :  
اِخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالثَّرَابِ إذا اِخْتَلَطَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ  
واِخْتَلَطَ الْمَرْمِيُّ بِالْمَسَلِ . والحُلَيْطِي : تَخْلِيطُ  
الأمر ، وإِنَّ لَقِي خُلَيْطِي مِنْ أَمْرِهِ ؛ قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : وَتَخَفَ اللّامُ فَيَقَالُ خُلَيْطِي . وفي حَدِيثِ  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا خِلَاطَ وَلَا  
شِقَاقَ فِي الصَّدَقَةِ . وفي حَدِيثِ أَحْمَرَ : مَا كَانَ مِنْ  
خُلَيْطَيْنِ فَلَهُمَا بَرَاجِعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْبَةِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ أَبُو عِيْدٍ فَسَّرَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ  
غَرِيبِ الْحَدِيثِ فَتَبَيَّنَ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ عَلَى وَجْهِهِ ، ثُمَّ  
جَوَّدَ تَفْسِيرَهُ فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ ، قَالَ : وَفَسَّرَهُ  
عَلَى غَوَايَا فَسَّرَهُ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : الَّذِي لَا  
أَشْكُ فِيهِ أَنَّ الْخُلَيْطَيْنِ الشَّرِيكَانِ لَنْ يَقْتَسِمَا  
الْمَاشِيَةَ ، وَتَرَاجَعُهَا بِالسُّوْبَةِ أَنَّ يَكُونَا خُلَيْطَيْنِ فِي  
الْإِبِلِ نَجَبَ فِيهَا الْغَنَمُ فَتُوجَدُ الْإِبِلُ فِي يَدِ أَحَدِهِمَا ،  
فَتُؤْخَذُ مِنْهُ صَدَقَتُهَا فَيُرْجَعُ عَلَى شَرِيكِهِ بِالسُّوْبَةِ ، قَالَ  
الشَّافِعِيُّ : وَقَدْ يَكُونُ الْخُلَيْطَانِ الرَّجُلَيْنِ يَتَخَالِفَانِ  
بِمَاشِيَتِهِمَا ، وَإِنْ عَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَاشِيَتَهُ ، قَالَ :  
وَلَا يَكُونَانِ خُلَيْطَيْنِ حَتَّى يُرِيحَا وَيُسْرِحَا وَيَسْقِيَا  
مَعًا وَتَكُونُ فُحُولُهُمَا مُخْتَلِطَةً ، فَإِذَا كَانَ هَكَذَا  
صَدَقَا صَدَقَةَ الْوَاحِدِ بِكُلِّ حَالٍ ، قَالَ : وَإِنْ تَفَرَّقَا  
فِي رُحَايَا أَوْ سَفَرِي أَوْ فُحُولٍ فَلَيْسَا خُلَيْطَيْنِ  
وَبُصْدَقَانِ صَدَقَةَ الْاِثْنَيْنِ ، قَالَ : وَلَا يَكُونَانِ

خُلَيْطَيْنِ حَتَّى يَجُولَ عَلَيْهِمَا حَوْلٌ مِنْ يَوْمٍ اِخْتَلَطَا ،  
فَإِذَا هَالَا عَلَيْهِمَا حَوْلٌ مِنْ يَوْمٍ اِخْتَلَطَا زَكَاةً زَكَاةً  
الوَاحِدُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْجَبَ عَلَى مَنْ مَلَكَ أَرْبَعِينَ شَاةً  
فَعَالَ عَلَيْهِمَا الْحَوْلُ ، شَاةً ، وَكَذَلِكَ إِذَا مَلَكَ أَكْثَرَ مِنْهَا  
إِلَى نِصْفِ مِائَةٍ وَعَشْرِينَ فَعِيَا شَاةً وَاحِدَةً ، فَإِذَا  
زَادَتْ شَاةً وَاحِدَةً عَلَى مِائَةٍ وَعَشْرِينَ فَعِيَا شَاتَانِ ، وَلَوْ  
أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مَلَكَوْا مِائَةً وَعَشْرِينَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ  
أَرْبَعُونَ شَاةً ، وَلَمْ يَكُونُوا خُلَطَاءَ سَنَةً كَامِلَةً ، فَعَلَى  
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَاةً ، فَإِذَا صَارُوا خُلَطَاءَ وَجَعَلُوْهَا عَلَى  
رَاعٍ وَاحِدٍ سَنَةً فَعَلَيْهِمْ شَاةً وَاحِدَةً لِأَنَّهُمْ يَصْدُقُونَ  
إِذَا اِخْتَلَطُوا ، وَكَذَلِكَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ بَيْنَهُمْ أَرْبَعُونَ شَاةً  
وَهُمْ خُلَطَاءُ ، فَإِنْ عَلَيْهِمْ شَاةً كَأَنَّهُ مَلَكَهَا وَجَلَّ  
وَاحِدٌ ، فَهَذَا تَفْسِيرُ الْخُلَطَاءِ فِي الْمَوَاشِيِّ مِنَ الْإِبِلِ  
وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنْ كَثُرَ مِنْ  
الْخُلَطَاءِ لِيَبْنِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ ؛ فَالْخُلَطَاءُ هُنَا الشَّرَكَاءُ الَّذِينَ لَا يَتَسَيَّرُ  
مِلْكُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ مِلْكِ صَاحِبِهِ إِلَّا بِالْقِسْمَةِ ،  
قَالَ : وَيَكُونُ الْخُلَطَاءُ أَيْضًا أَنْ يَخْلَطُوا الْعَيْنَ الْمُتَمَيِّزَ  
بِالْعَيْنِ الْمُتَمَيِّزِ كَمَا فَسَّرَ الشَّافِعِيُّ ، وَيَكُونُونَ مَجْتَمِعِينَ كَالْحِلَّةِ  
يَكُونُ فِيهَا عَشْرَةُ آيَاتٍ ، لِصَاحِبِ كُلِّ بَيْتٍ مَاشِيَةٌ  
عَلَى حِدَةٍ ، فَيَجْعَلُونَ مَوَاشِيَهُمْ عَلَى رَاعٍ وَاحِدٍ  
يُرَاعَاهَا مَعًا وَيَسْقِيَهَا مَعًا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَعْرِفُ  
مَالَهُ بِسَنَتِهِ وَنِجَارِهِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ  
أَيْضًا : لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ ؛ الْحِلَاطُ : مُصَدَّرٌ  
خَالَطَهُ يُخَالِطُهُ مُخَالَطَةً وَخِلَاطًا ، وَالْمُرَادُ أَنَّ  
يَخْلُطُ وَجِلَ لِبَلِّهِ بِإِبِلٍ غَيْرِهِ أَوْ بَقَرِهِ أَوْ غَنَمِهِ لِيَسْنَعَ  
حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى مِنْهَا وَيَبْعَثَ الْمُصَدَّقَ فِيهَا يَجِبُ لَهُ ،  
وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : لَا يُبْعَثُ بَيْنَ  
مُتَفَرِّقَيْنِ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعَيْنِ الصَّدَقَةِ ، أَمَّا

الجمع بين المتفرق فهو الخلط ، وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلاً لكل واحد أربعون شاة ، فقد وجب على كل واحد منهم شاة ، فإذا أظلمهم المصدق جمعوها لثلاث يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة ، وأما تفريق المجتمع فإن يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما في مالهما ثلاث شياء ، فإذا أظلمهما المصدق فرقاً غشهما فلم يكن على كل واحد إلا شاة واحدة ، قال الشافعي : الخطاب في هذا للمصدق ولرب المال ، قال : فاحشيت حشيتان : حشية الساعي أن تقل الصدقة ، وحشية رب المال أن يقل ماله ، فأمر كل واحد منهما أن لا يحدث في المال شيئاً من الجمع والتفريق ؛ قال : هذا على مذهب الشافعي إذ الخلطة مؤثرة عنده ، وأما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده ، ويكون معنى الحديث نفي الخلط لنفي الأثر كأنه يقول لا أثر للخلطة في تقليل الزكاة وتكثيرها . وفي حديث الزكاة أيضاً : وما كان من خليطين فإنهما يتواجعا بينهما بالسوية ؛ الخلط : المخالط ويريد به الشريك الذي يخلط ماله بال شريكه ، والتراجع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما مختلط ، فيأخذ الساعي عن الأربعين مائة وعن الثلاثين مائة ، فيرجع بأذن المست بثلاثة أسباعها على شريكه ، وبأذن الشيع بأربعة أسباعه على شريكه لأن كل واحد من الشين واجب على الشيع ، كأن المال ملك واحد ، وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه ، وإنما يخصن له قسمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة ، وفي التراجع دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أغنيان الأموال عند من يقول به ، والذي فسره ابن سيده في الخلط

أن يكون بين الخليطين مائة وعشرون شاة ، لأحدهما ثمانون وللآخر أربعون ، فإذا أخذ المصدق منها شاتين رد صاحب الثمانين على رب الأربعين ثلث شاة ، فيكون عليه شاة وثلاث ، وعلى الآخر ثلثا شاة ، وإن أخذ المصدق من العشرين والمائة شاة واحدة رد صاحب الثمانين على رب الأربعين ثلث شاة ، فيكون عليه ثلثا شاة وعلى الآخر ثلث شاة ، قال : والوراط الحديفة والفش ابن سيده : رجل يخلط مزبلاً ، بكسر الميم فيها ، يخالط الأمور ويؤاخذها كما يقال فائق رائق ، ومخالط كميخالط ؛ أنشد نعلب :

يلعن من ذي دأب يرواط ،

حات الحداة سظف مغلط

وخلط القوم خلطاً وخلطهم : داخلهم . وخلط الرجل : مخالطه . وخلط القوم : مخالطهم كالشديد النادر ، والجلس المجلس ؛ وقيل : لا يكون إلا في الشركة . وقوله في التنزيل : وإن كثيراً من الخلطاء هو واحد وجمع . قال ابن سيده : وقد يكون الخلط جمعاً . والخلطة ، بالضم : الشركة . والخلطة ، بالكسر : العشرة . والخليط : القوم الذين أمرهم واحد ، والجمع خلطاء وخلط ؛ قال الشاعر :

بان الخليط بسفرة فتبدوا

وقال الشاعر :

إن الخليط أجدوا البين فانصرموا

قال ابن بري صوابه :

إن الخليط أجدوا البين فانجردوا ،

وأخلفوك عدى الأمر الذي وعدوا

ويروى : فانتفردوا ؛ وأنشد ابن بري هذا المعنى  
لجماعة من شعراء العرب ؛ قال بسامة بن العدير :

إن الخليل أجدوا بين فابتكروا  
لنية ، ثم ما عادوا ولا انتظروا  
وقال ابن ميادة :

إن الخليل أجدوا بين فانتدفعوا ،  
وما ربوا قدراً الأمر الذي صتموا  
وقال نهشل بن حرمي :

إن الخليل أجدوا بين فابتكروا ،  
واحتاج ثوبك أحداج لما زمر  
وقال الحسين بن مطير :

إن الخليل أجدوا بين فالتجوا ،  
بانوا ولم ينظروني ، منهم ليعجوا  
وقال ابن الرقاع :

إن الخليل أجدوا بين فانتدفعوا ،  
وأمتعوك بشوق أبة انصرفوا  
وقال عمر بن أبي ربيعة :

إن الخليل أجدوا بين فاحتسلا  
وقال جرير :

إن الخليل أجدوا بين يوم غدوا  
من دارة الجاب ، إذ أحداجهم زمر  
وقال نصيب :

إن الخليل أجدوا بين فاحتسلا  
وقال وعلة الجرمي في جمعه على خلط :  
سائل مجاور جرم : هل جئيت لهم  
حرباً ، تفترق بين الجيرة الخلط ؟

ولما كثرت ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون  
أيام الكلا فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ،  
فتقع بينهم الفقة ، فإذا افتتروا ورجعوا إلى  
أوطانهم ساءم ذلك . قال أبو حنيفة : يلقي الرجل  
الرجل الذي قد أورد إليه فأعجل الرطب ولو شاء  
لأخبره ، فيقول : لقد فارتت خلطاً لا تلتقى  
حله أبداً يعني الجز . والخليط : الزوج ، وابن العم .

والخلط : المختلط ، بالناس المتعجب ، يكون  
لذي يتسلطهم ويتعجب إليهم ، ويكون للذي  
يلقي نساءه ومناعه بين الناس ، والأنتى خلطة ،  
وحكي سيوبه خلط ، بضم اللام ، وفسره السيوفي مثل  
ذلك . وحكي ابن الأعرابي : رجل خلط في معنى  
خلط ؛ وأنشد :

وأنت امرؤ خلط ، إذا هي أرسكت  
يمينك شيئاً ، أمسكته شمالك

يقول : أنت امرؤ متسلط بالمقال ضيق بالشوال ،  
ويمينك بدل من قوله هي ، وإن شئت جعلت هي  
كتابة عن القصة ووقعت يمينك بأرسلت ، والعرب  
تقول : أخلط من الحسي ، يريدون أنها متعجبة إليه  
متسلطة بورودها إليه واعتبارها له كما يفعل الحب  
المليق . قال أبو عبيدة : تنازع العجاج وحيد  
الأرقط أرجوزتين على الظاء ، فقال حميد : الخلط  
يا أبا الشعثاء ، فقال العجاج : التفاج أوسع من ذلك  
يا ابن أخي أي لا تغلط أرجوزتي بأرجوزتك .

واختلط فلان أي فد عقله . ورجل خلط بين  
الحلاط : أحسق مختلط العقل ، عن أبي العباس  
الأعرابي . وقد خولط في عقله خلطاً واختلط ،  
قوله « والخلط المختلط » في القاموس : والخلط بالفتح وكشف  
وعنى المختلط بالناس المتناقض اليهم .

مُخْتَلِطٌ وَنَاقَةٌ مُخْتَلِطَةٌ إِذَا سَبَيْنَا حَتَّى اخْتَلَطَ الشَّجَمُ  
بِاللَّحْمِ . ابن الأعرابي : الخِلَاطُ المَوَالِي ، والخِلَاطَاءُ  
الشَّرَكَاءُ ، والخِلَاطُ جِيرَانُ الصَّفَاءِ ، والخِلَاطُ الصَّاحِبُ ،  
والخِلَاطُ الجَارُ يَكُونُ وَاحِداً وَجَمْعاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
جَرِيرٍ :

بِإِنَّ الخِلَاطِ وَلَوْ طَوَّعْتُ مَا بَانَ

هَذَا وَاحِدٌ وَالْجَمْعُ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِسْتِشَادُ عَلَيْهِ .  
وَالْأَخْلَاطُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالخِلَاطُ وَالخِلَاطُ  
مِنَ السَّهَامِ : السَّهْمُ الَّذِي يَنْبُتُ عُودُهُ عَلَى عَوَجٍ فَلَا  
يَزَالُ يَتَعَوَّجُ وَإِنْ قَوِّمَ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ ، قَالَ  
الْمُتَخَلِّلُ الْمَذَلِي :

وَصَفَاءُ الْبَرَايَةِ غَيْرُ خِلَاطٍ ،  
كَوَقَّفِ الْعَاجِ عَانِكَةَ اللَّيَاطِ

وَقَدْ فُسِّرَ بِهِ الْبَيْتُ الَّذِي أَشْدَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَنْتَ أَمْرٌ خِلَاطٌ إِذَا هِيَ أُرْسِلَتْ

قَالَ : وَأَنْتَ أَمْرٌ خِلَاطٌ أَيُّ أَنَّكَ لَا تَسْتَقِيمُ أَبَداً  
وَلَمَّا أَنْتَ كَالْقَدْحِ الَّذِي لَا يَزَالُ يَتَعَوَّجُ وَإِنْ قَوِّمَ ،  
وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ . وَالخِلَاطُ : الْأَحْقُ ، وَالْجَمْعُ أَخْلَاطٌ ؛  
وَقَوْلُهُ أَشْدَّهُ تَعْلَبُ :

فَلَمَّا دَخَلْنَا أَمَسَكْتُ مِنْ عِنَانِهَا ،  
وَأَمَسَكْتُ مِنْ بَعْضِ الخِلَاطِ عِنَانِي

فَسَرَهُ فَقَالَ : تَكَلَّمْتُ بِالرَّقْثِ وَأَمَسَكْتُ نَفْسِي عَنْهَا  
فَكَأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْخِلَاطِ إِلَى الرَّقْثِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْخِلَاطُ  
الَّذِي لَا يُعْرِفُ لَهُ نَسَبٌ وَلَا أَبٌ ، وَالخِلَاطُ يَقَالُ  
فَلَانُ خِلَاطٌ فِيهِ قَوْلَانُ ، أَحَدُهُمَا الْمَخْتَلِطُ النَّسَبِ ؛  
وَيُقَالُ هُوَ وَلَدُ الزَّوْنِ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

وَيُقَالُ : خَوْلِطَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُخَالِطٌ ، وَاخْتَلَطَ  
عَقْلُهُ فَهُوَ مُخْتَلِطٌ إِذَا تَغَيَّرَ عَقْلُهُ . وَالْخِلَاطُ : مَخَالِطَةُ  
الدَّاءِ الْجُوفِ . وَفِي حَدِيثِ الْوَسْوسَةِ : وَرَجَعَ  
الشَّيْطَانُ يَلْتَمِسُ الْخِلَاطَ أَيُّ يَخَالِطُ قَلْبَ الْعَبْدِ  
بِالْوَسْوسَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ يَصِفُ الْأَبْرَارَ : فَظُنُّ النَّاسِ  
أَنْ قَدْ خَوْلِطُوا وَمَا خَوْلِطُوا وَلَكِنْ خَالَطَ قُلُوبَهُمْ  
كَمُّ عَظِيمٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَوْلِطَ فَلَانٌ فِي عَقْلِهِ مُخَالِطَةٌ  
إِذَا اخْتَلَّ عَقْلُهُ . وَخَالَطَهُ الدَّاءُ خِلَاطاً : خَامَرَهُ .  
وَخَالَطَ الذَّبُّ الْغَسَمَ خِلَاطاً : وَقَعَ فِيهَا . اللَّيْثُ :  
الْخِلَاطُ مَخَالِطَةُ الذَّبِّ الْغَسَمِ ؛ وَأَشْدُّ :

يُضْمِنُ أَهْلُ الشَّاءِ فِي الْخِلَاطِ

وَالْخِلَاطُ : مَخَالِطَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدَةَ :  
وَسُئِلَ مَا يُوجِبُ الْفُسْلَ ؟ قَالَ : الْخَفَقُ وَالْخِلَاطُ  
أَيُّ الْجِمَاعِ مِنَ الْمَخَالِطَةِ . وَفِي خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ : لَيْسَ  
أَوْانَ يَكْثُرُ الْخِلَاطُ ، يَعْنِي السَّفَادُ ، وَخَالَطَ الرَّجُلُ  
أَمْرَاتَهُ خِلَاطاً : جَامَعَهَا ، وَكَذَلِكَ مَخَالِطَةُ الْجِلْدِ  
النَّاقَةَ إِذَا خَالَطَ ثِيْلَهُ حَيَاةً . وَاسْتَخْلَطَ الْبَعِيرُ أَيُّ  
قَعَا . وَأَخْلَطَ الْفَعْلُ : خَالَطَ الْأَتَى . وَأَخْلَطَهُ صَاحِبُهُ  
وَأَخْلَطَ لَهُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، إِذَا أَخْلَطَ فَسَدَتْ  
وَجَعَلَ قَضِيئِهِ فِي الْحَيَاءِ . وَاسْتَخْلَطَ هُوَ : فَعَلَ ذَلِكَ  
مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخِلَاطُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ  
إِلَى مُرَاحٍ آخَرَ فَيَأْخُذُ مِنْهُ جَسَلاً فَيُزَيِّرُهُ عَلَى نَاقَتِهِ  
مِرّاً مِنْ صَاحِبِهِ ، قَالَ : وَالْخِلَاطُ أَيْضاً أَنْ لَا يُعْنَسَ  
الْجِلْدُ الْقَعْوُ عَلَى طَرَفِ وَقْتِهِ فَيَأْخُذَ الرَّجُلُ قَضِيئَهُ  
فَيُوجِلُهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا قَعَا الْفَعْلُ عَلَى النَّاقَةِ فَلَمْ  
يَسْتَرْشِدْ لِحَيَاتِهَا حَتَّى يَدْخُلَهُ الرَّاعِي أَوْ غَيْرُهُ قِيلَ :  
قَدْ أَخْلَطَهُ إِخْلَاطاً وَالْطَّفَةُ الْطُفَافُ ، فَهُوَ يَخْلِطُهُ  
وَيُلْطِفُهُ ، فَإِنْ فَعَلَ الْجِلْدُ ذَلِكَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ قِيلَ :  
قَدْ اسْتَخْلَطَ هُوَ وَاسْتَلْطَفَ . ابْنُ شَيْلٍ : جَمَلٌ

أنا في ما يقول لي ابن بطرنا ،  
أقْبَسُ ، يا ابن ثعلبة الصباح ،  
لِعَبْدَانِ ابنِ عَاهِرَةٍ ، وَخِلْطُ  
رَجُوفِ الْأَصْلِ مَدَّ خَوْلَ الثَّوَاهِي ؟

أراد أَقْبَسُ لِعَبْدَانِ ابنِ عَاهِرَةٍ ، هَجَا هَذَا  
رَجُومًا أَحَدَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ . وَاهْتَلَبَ السِّيفَ مِنْ  
عِنْدِهِ وَامْتَرَقَهُ وَاعْتَقَهُ وَاخْتَلَطَهُ إِذَا اسْتَلَّ ،  
قَالَ الْجُرْجَانِي : الْأَصْلُ اخْتَرَطَهُ وَكَانَ اللَّامُ مَبْدَأَ  
مِنْهُ ، قَالَ : وَفِيهِ نَظَرٌ .

خِط : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ أَهْلِ سَيْلٍ : وَبَدَّلْنَاهُمْ  
بِجَنَّتَيْنِمْ جَنَّتَيْنِمْ ذَوَاتِنِمْ أَكْلِ خِطٍ  
وَأَثَلٍ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْخِطُّ ضَرْبٌ مِنَ الْأَرَاكِ لَهُ  
حَمْلٌ بِؤُكْلٍ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : يَقَالُ لِكُلِّ نَبْتٍ قَدْ  
أَخَذَ طَعْمًا مِنْ تَرَاوَةٍ حَتَّى لَا يُمْكِنَ أَكْلُهُ خِطٌّ ،  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْخِطُّ فِي التَّغْيِيرِ تَسْرُ الْأَرَاكِ وَهُوَ  
الْبَرِيرُ ، وَقِيلَ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ ، وَقِيلَ : الْخِطُّ  
فِي الْآيَةِ شَجَرٌ قَاتِلٌ أَوْ سَمٌّ قَاتِلٌ ، وَقِيلَ : الْخِطُّ  
الْحَمْلُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ ، وَالْخِطُّ شَجَرٌ مِثْلُ  
السَّدْرِ وَحَمَلُهُ كَالثُّوْبِ ، وَقُرِيَ : ذَوَاتِي أَكْلِ  
خِطٍّ ، بِالْإِضَافَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : مَنْ جَعَلَ الْخِطَّ  
الْأَرَاكَ فَقَدْ قَرَأَهُ بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّ الْأَكْلَ لِلْجَنِيِّ فَأَضَافَهُ  
إِلَى الْخِطِّ ، وَمَنْ جَعَلَ الْخِطَّ تَسْرَ الْأَرَاكِ فَقَدْ  
الْقَرَأَهُ أَنَّ تَكُونَ بِالتَّنْوِينِ ، وَيَكُونُ الْخِطُّ بَدَلًا  
مِنَ الْأَكْلِ ، وَبِكُلِّ قَرَأْتَهُ الْقَرَأَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْخِطُّ نَمْرٌ يَقَالُ لَهُ قَسْوَةٌ الضَّبْعُ عَلَى صَوْدِ  
الْحَشَاةِ ، يَنْفَرُكَ وَلَا يُنْقَعُ بِهِ .

وَقَدْ خِطَّ النَّعَمَ بِخِطِّهِ خَطًّا ، فَهُوَ خَيْطٌ :  
شَوَاهُ ، وَقِيلَ : شَوَاهُ فَلَمْ يُنْضِجْهُ . وَخِطَّ الْحَمْلَ

وَالشَّاةَ وَالْجَدْيَ بِخِطِّهِ خَطًّا ، وَهُوَ خَيْطٌ :  
سَلَخَهُ وَزَرَعَ جِلْدَهُ وَشَوَاهُ ، فَإِذَا زَرَعَ عَنْهُ شَعْرَهُ  
وَشَوَاهُ فَهُوَ السَّيْطُ ، وَقِيلَ : الْخِطُّ بِالنَّارِ ،  
وَالسَّيْطُ بِالنَّارِ . وَالْخَيْطُ : الْمَشْوِيُّ ، وَالسَّيْطُ :  
الَّذِي زَرَعَ عَنْهُ شَعْرَهُ . وَالْخِطَّاطُ : الشَّوَاهُ ،  
قَالَ رُوَيْبَةُ :

شَاكَ بِشَاكَ خَلَّلَ الْآبَا ،  
شَاكَ الْمَشَاوِي نَقَدَ الْخِطَّاطِ

أَرَادَ بِالْمَشَاوِي : السَّافِيَةَ تَدْخُلُ فِي خَلَلِ الْآبَا ،  
قَالَ : وَالْخِطَّاطُ السَّيْطُ ، الْوَاحِدُ خَامِطٌ وَسَامِطٌ .  
وَالْخِطَّةُ : رِيحٌ تُؤْتِي الْكَرْمَ وَمَا أَشْبَهَهُ بِمَا لَهُ  
رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَلَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ الذَّكَاءُ طَيِّبًا . وَالْخِطَّةُ :  
الْحَمْرُ الَّتِي أَخَذَتْ رِيحًا ، وَقَالَ الْهَيْثَانِيُّ : الْخِطَّةُ الَّتِي  
قَدْ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنَ الرِّيْحِ كَرِيحِ النَّسِيْقِ وَالنَّفَاحِ .  
يَقَالُ : خَيْطَتِ الْحَمْرُ ، وَقِيلَ : الْخِطَّةُ الْخَامِضَةُ  
مَعَ رِيحٍ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

عَقَارٌ كَأَنَّ الشَّيْءَ لَيْسَتْ بِخِطَّةٍ ،  
وَلَا خِطَّةٍ ، يَكُونِي الْوُجُوهَ شَهَابَهَا

وَيُرْوَى : يَكُونِي الشُّرُوبَ شَهَابَهَا . وَقِيلَ : إِذَا  
أُغْلِغَتْ عَنِ اسْتِحْكَامٍ فِي دَنْتِهَا فَهِيَ خِطَّةٌ . وَكُلُّ  
طَرِيٍّ أَخَذَ طَعْمًا وَلَمْ يَسْتَعْكِمِ ، فَهُوَ خِطٌّ ،  
وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زَيْهْرِ الْهَذَلِيُّ :

وَلَا تَسْقِفَنَّ لِلنَّاسِ مَشِيَّ خِطَّةٍ ،  
مِنَ السَّمِّ ، حَذَرُورٍ عَلَيْهَا ذُرُورُهَا

يَعْنِي طَرِيَّةً حَدِيدَةً كَأَنَّهَا عِنْدَهُ أَحَدٌ ، وَقَالَ الْمَتَنَلِيُّ :

مُشْعَشَعَةٌ كَعَيْنِ الدَّيْكَ ، فِيهَا  
حُمَيَّاهَا مِنَ الصُّهْبِ الْخِطَّاطِ



اختارها حديثة، واختارها أبو ذؤيب عتيقة، ولذلك قال : ليست بخطبة . وقال أبو خنيفة : الخطبة الحرة التي أجمعت عن استعكام ويحبها فأخذت ربح الإدراك كريح التفاح ولم تدرك بعد ، ويقال : هي الحامضة ، وقال أبو زيد : الخطبة أول ما تبدى في الحسوة قبل أن تشدد ، وقال السكري في بيت خالد بن زهير الهذلي : عني بالخطبة اللثوم والكلام القبيح .

ولبن خط وخطامط : طيب الريح ، وقيل : هو الذي قد أخذ شيئاً من الريح كريح البق أو التفاح ، وكذلك سقاء خامط ، خط يخط خطاً وخوطاً وخط خطاً ، وخطته وخطته رائحته ، وقيل : خطه أن يصير كالخطبي إذا لجمته وأوقفه ، وقيل : الخط الحامض ، وقيل : هو المر من كل شيء ، وذكر أبو عبيدة أن اللبن إذا ذهب عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط ، فإن أخذ شيئاً من الريح فهو خامط ، فإن أخذ شيئاً من طعمه فهو مسعل ، فإذا كان فيه طعم الحلاوة فهو قوثة . البزدي : الحامط الذي يشبه ريحه ربح التفاح ، وكذلك الخط أيضاً ، قال ابن أحر :

وما كنت أخشى أن تكون مني شيء  
ضرب جلال الثول ، خطاً وصافياً

التهديب : لبن خط وهو الذي يحنن في سقاء ثم يوضع على حبش حتى يأخذ من ريحه فيكون خطاً طيب الريح طيب الطعم . والخط من اللبن : الحامض . وأرض خطية وخطية : طيبة الرائحة ، وقد خطت وخطت . وخط السقاء وخط خطاً وخطاً ، فهو خط : تغيرت رائحته ، ضد .

سبويه : وهي الخطبة . وخطت الفعل : هدر . وخط الرجل وخطت : غضب وتكبر وفار ، قال : إذا خطت جبار تنوء إلى ما يستهون ، ولا يثنون إن خطوا والخطت : التكبر ، قال :

إذا رأوا من ملك خطا  
أو خنروا ، ضربوه ما خطا

ومنه قول الكميت :

إذا ما تسمت للخطب صيدها

الأصمعي : الخطب الأخذ والقهر بغلبة ، وأنشد : إذا مقرم منا ذوا حد ناب ، خط فينا ناب آخر مقرم

ورجل مخطب : شديد الغضب له ثورة وجلبة . وفي حديث رفاعه قال : الماء من الماء ، فتخط عبر أي غضب . ويقال للبحر إذا تطلبت أمواجه : إنه لخط الأمواج . وبحر خط الأمواج مضطربها ، قال سويد بن أبي كاهل : ذو غباب زبد آذيه ، خط التيار يرمي بالقلع

يعني بالقلع الصخر أي يرمي بالصخرة العظيمة . وخط البحر : التطم أيضاً .

خط : خطه يخطه خطاً : كربه . الأزهري : الخطاطيط والخطاطيل مثل العباديد جاعات في تفرقة ، ولا واحد لها .

خوط : الخوط : الغصن الناعم ، وقيل : الغصن لينة ، وقيل : هو كل قضيب ما كان عن أي

حنيفة ، والجمع خيطان" ، قال :

لَعَنَرَكْ لَاتِي فِي دِمَشَقْ وَأَهْلَهَا ،  
وَأَنْ كُنْتُ فِيهَا ثَاوِيًا ، لَعَرَبْ

أَلَا حَبْدًا صَوْتُ الْغَضَا حِينَ أَجْرَسَتْ ،  
يَخِيطَانِهِ بَعْدَ الْمَنَامِ ، جَنْوَبْ  
وقال الشاعر :

مَرَّ عَرَعًا خُوطًا كَعَصْنِ ثَابِتٍ

يقال : 'خوط' باني ، الواحدة 'خوطة' . والخوط من  
الرجال : الجسم الخفيف كالخوط . وجارية  
'خوطانية' : مشبهة بالخوط .  
ابن الأعرابي : 'خط' إذا أمرته أن يَخِطَلَ إنساناً  
برُفْعِهِ .

وفي النوادر : تَخَوَّطْتُ فلاناً وتَخَوَّطْتُ تَخَوَّطًا  
وتَخَوَّطْتُ إِذَا أَقْبَلَتْهُ الْفَيْتَةُ بَعْدَ الْفَيْتَةِ أَيِ الْحَيْنِ بَعْدَ  
الْحَيْنِ .

خيط : الخيط : السلك ، والجمع أخياط وخيوط  
وخيوطة مثل فَحَلَّ وفَحُولٍ وفَحُولَةٍ ، زادوا الماء  
لثابت الجمع ، وأنشد ابن بري لابن مقبل :

قَرِيبًا وَمَغْشِيًا عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ  
'خيوطة' مَارِي لَوَاهُنْ فَانِلُهُ

وخاط الثوب بخيطه خيطًا وخياطة ، وهو  
مَخِيوطٌ ومَخِيطٌ ، وكان حده مَخِيوطًا فَلْيَتَوَا  
الياء كما لَيَتَوَا فِي خَاطٍ ، والتى ساكنان : سكون  
الياء وسكون الواو ، فقالوا مَخِيطٌ لالتقاء الساكنين ،  
ألقوا أحدهما ، وكذلك بَرُ مَكِيلٌ ، والأصل  
مَكْيُولٌ ، قال : فمن قال تخيوط أخرجه على التام ،  
ومن قال يخيط بناء على النقص لنقص الياء في خِطْتُ ،

والياء في مَخِيطٍ هي واو مفعول ، انقلبت ياء لكونها  
وانكسار ما قبلها ، وإلما حرك ما قبلها لكونها  
وسكون الواو بعد سقوط الياء ، وإلما كسر ليعلَمُ أَنَّ  
الساقت ياء ، وناس يقولون إِنَّ الياء في خِطٍ هي  
الأصلية والذي حذف واو مفعول ليعرف الواوي  
من الباقي ، والقول هو الأول لأن الواو مزيدة للبناء  
فلا ينبغي لها أن تحذف ، والأصلي أحق بالحذف  
لاجتماع الساكنين أو على توجب أن يحذف حرف ،  
وكذلك القول في كل مفعول من ذوات الثلاثة إذا  
كان من بنات الياء ، فإنه يجيء بالنقصان والتام ، فأما  
من بنات الواو فلم يجيء على التام إلا حرفان : مِسْكٌ  
مَدَوُوفٌ ، وثوب مَصُونٌ ، فإن هذين جاءا  
فادرين ، وفي التحويلين من يقبس على ذلك فيقول قول  
مَقُولٌ ، وفرس مَقْوُودٌ ، قياساً مطرداً ، وقول  
المتنخل المذلي :

كَأَنَّ عَلَى صَحَاحِيهِ رِبَاطًا  
مُنْشَرَةً ، تَزَعْنُ مِنَ الْخِيطِ

إلما أن يكون أراد الخياطة فعذف الماء ، وإلما أن  
يكون لغة . وخِطَّةٌ : كخاطه ، قال :

فَهِنْ بِالْأَيْدِي مَقْبَسَاتِهِ  
'مَقْدَرَاتٍ' وَمَخِيطَاتِهِ

والخياط والمخيط : ما خِطَ به ، وهذا أيضاً  
الإبرة ، ومنه قوله تعالى : حَتَّى يَبْلُغَ الْجَسَلَ فِي  
سَمِّ الْخِيطِ ؛ أي في ثَقْبِ الإبرة والمخيط . قال  
سيبويه : المخيط ونظيره مما يُغْتَسَلُ به مكسور  
الأول ، كانت فيه الماء أول ثم تكن ، قال : ومثل  
خياط ومخيط مراد ومسرود وإزار ومثزور  
وقرام ومقرم . وفي الحديث : أدوا الخياط

القفا ، ليس المعنى ذلك ، ولكنه بياض الفجر من سواد الليل ، وفي النهاية : ولكنه يريد بياض النهار وظلمة الليل .

وَحِطُّ الشَّيْبِ رَأْسُهُ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ : صار كالخيط أو ظهر كالخيط مثل وَحَطَّ ، وَتَحِطُّ رَأْسُهُ كَذَلِكَ ؛ قال بدر بن عامر الهذلي :

ثَلَاثُ لَا أَنْتَسِي مَنِيحَةً وَاحِدَةً ،  
حَتَّى تَحِطُّ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي

قال ابن بري : قال ابن حبيب إذا اتصل الشيبُ في الرأس فقد حِطَّ الرأسُ الشيبُ ، فجعل حِطُّ مُعْتَدِيًا ، قال : فتكون الرواية على هذا حتى تَحِطُّ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي ، وجعل البياض فيها كأنه شيء حِطَّ بعضه إلى بعض ، قال : وأما من قال حِطَّ في رأسه الشيبُ بمعنى بدا فإنه يريد تَحِطُّ ، بكسر الباء ، أي حِطَّتْ قُرُونِي ، وهي تَحِطُّ ، والمعنى أن الشيب صار في السواد كالخيط ولم يتصل ، لأنه لو اتصل لكان نسجاً ، قال : وقد روي البيت بالوجهين : أُنْجِي تَحِطُّ ، بفتح الباء ، وتَحِطُّ ، بكسرها ، والخاء مفتوحة في الوجهين . وحِطُّ باطلٌ : الضوء الذي يدخل من الكوة ، يقال : هو أدقُّ من حِطُّ باطلٍ ؛ حكاه ثعلب ، وقيل : حِطُّ باطلٌ الذي يقال له لعابُ الشمس ومُخاطُ الشيطان ، وكان مروان بن الحكم يلقب بذلك لأنه كان طويلاً مضطرباً ؛ قال الشاعر :

لَحَى اللَّهُ قَوْمًا مَلَكُوا حِطُّ بَاطِلٍ  
عَلَى النَّاسِ ، يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَسْتَعِ

وقال ابن بري : حِطُّ باطلٌ هو الحيط الذي يخرج من قعر العنكبوت . أحمد بن يحيى : يقال فلان

وَالْمَحِطُّ ؛ أراد بالحياط هنا الحِطُّ ، وبالمحيط ما يحاط به ، وفي التهذيب : هي الإبرة . أبو زيد : كَبَّ لِي خِيَاطًا وَنِصَاحًا أَي خِطًّا وَاحِدًا . ورجل خَاطٌ وَخِيَاطٌ وَخَاطٌ ؛ الأخيرة عن كراع . والحِطَّةُ : صناعة الخاط . وقوله تعالى : حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ؛ يعني بياض الصبح وسواد الليل ، وهو على التشبيه بالحِطِّ لِدَقَّتِهِ ، وقيل : الحِطُّ الأسود الفجر المستطيل ، والحِطُّ الأبيض الفجر المُعْتَرِضُ ؛ قال أبو ذؤاد الإيادي :

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدُقَةٌ ،  
وَلَا حَ مِنْ الصُّبْحِ حِطُّ أَثَارَا

قال أبو إسحق : هما فجران ، أحدهما يبدو أسود مُعْتَرِضًا وهو الحِطُّ الأسود ، والآخر يبدو طالعًا مستطيلًا يُمَلِّأُ الأفق فهو الحِطُّ الأبيض ، وحقيقته حتى يقين لكم الليل من النهار ، وقول أبي ذؤاد : أَضَاءَتْ لَنَا سُدُقَةٌ ، هي هنا الظلمة ؛ ولأح من الصبح أي بدا وظهر ، وقيل : الحِطُّ اللَّوْنُ ، واحتج بهذه الآية . قال أبو عبيد : يدل على صحة قوله ما قاله النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في تفسير الحِطَّتَيْنِ : إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ ؛ قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

الْحِطُّ الْاَبْيَضُ ضَوْءُ الصُّبْحِ مُنْقَلِقٌ ،  
وَالْحِطُّ الْاَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَرَكُومٌ

وبروي : مَكْثُومٌ . وفي الحديث : أَنَّهُ عَدِيٌّ بْنُ حَاتِمٍ أَخَذَ حَبْلًا أَسْوَدَ وَحَبْلًا أَبْيَضَ وَجَعَلَهَا تَحْتَ وَسَادِهِ لِيَنْظُرَ إِلَيْهَا عِنْدَ الْفَجْرِ ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّكَ لَعَرِيسٌ

قال رَكاَضُ الدُّبَيْرِي :

بَلِيدٌ لَمْ يَخِطْ حَرْفًا بَعَثَسَ ،  
ولكن كان يَخِطُّ الحَفَاءَ

أي لم يقرن بغيراً بغير ، أراد أنه ليس من أرباب  
التعم والحفاء : الثوب الذي يُتَغَطَّى به . والحِطُّ  
والحِطُّ : القطعة من الجراد ، والجمع خِطَّانٌ  
أيضاً .

وتعامه : خِطَاءٌ يَبْنِيهِ الحِطُّ : طويلة العنق .  
وخِطُّ الرُّقْبَةِ : نخاعها . يقال : جاحش فلان  
عن خِطِّ رقبته أي دافع عن دمه . وما آتيك  
إلا الحِطَّةُ أي القِئنة . وخاطَ إليهم خِطَّةً : مرَّ  
عليهم مرة واحدة ، وقيل : خاط إليهم خِطَّةً  
واختاط واختطى ، مقلوب : مرَّ مرَّاً لا يسكاد  
ينقطع ؛ قال كراع : هو مأخوذ من الخطر ،  
مقلوب عنه ؛ قال ابن سيده : وهذا خطأ إذ لو كان  
كذلك لقالوا خاطه خوطة ولم يقولوا خِطَّةً ،  
قال : وليس مثل كراع يؤمن على هذا . البيت :  
يقال خاط فلان خِطَّةً واحدة إذا سار سيرة . ولم  
يقطع السير ، وخاطَ الحِيتَ إذا انساب على الأرض .  
ومخِيطُ الحِيتِ : مزخرفها ، والمخِيطُ : المبرَّ  
والمسلَّك ؛ قال ذو الرمة :

وبينها ملقى زمام كانه  
خِطُّ شجاع ، آخر الليل ، ثور

ويقال : خاط فلان إلى فلان أي مرَّ إليه . وفي  
نوادير الأعراب : خاط فلان خِطُّاً إذا مضى  
سريماً ، وتَخَوَّطَ تَخَوَّطاً مثله ، وكذلك تَخَطَّ  
في الأرض تَخَطُّاً . ابن شميل : في البطن مَقاطُهُ  
ومخِيطُهُ ، قال : ومخِيطه مجتمع الصفاق وهو ظاهر  
البطن .

أدقُّ من خِطِّ الباطل ، قال : وخِطُّ الباطل هو  
المباه المتشور الذي يدخل من الكسوة عند حنفي  
الشمس ، يضرب مثلاً لمن يهون أمره .

والخِطَّةُ : خِطُّ يكون مع جبل مُشتاور المسل ،  
فإذا أراد الحِطَّةُ ثم أراد الجبل جذبته بذلك الحِطُّ  
وهو مربوط إليه ؛ قال أبو ذؤيب :

تدلى عليها بين سبٍ وخِطَّةٍ

يمجداه ، مثل الوكف ، يكتبو غرابها هـ

وأورد الجوهري هذا البيت مستشهداً به على الوتد .  
وقال أبو عمرو : الخِطَّةُ جبل لطيف يتخذ من  
السلب ؛ وأنشد في التهذيب :

تدلى عليها بين سبٍ وخِطَّةٍ

شديد الوصاة ، نابل ، ابن نابل

وقال : قال الأصمعي السبُّ الجبل والخِطَّةُ الوتد .  
ابن سيده : الخِطَّةُ الوتد في كلام هذيل ، وقيل  
الجبل . والحِطُّ والحِطُّ : جماعة التعام ، وقد  
يكون من البقر ، والجمع خِطَّانٌ . والحِطُّ :  
كالخِطِّ مثل سكرى ؛ قال لبيد :

وخِطَّانٌ من خواصِّ مؤلفات ،

كانت رثاها ورق الإمال

وهذا البيت نسبته ابن بري لشبل ، قال : ويجمع على  
خِطَّانٍ وأخباطٍ .

البيت : تعامه خِطَاءٌ يَبْنِيهِ الحِطُّ ، وخِطُّها :  
طول قصيصها وعنقها ، ويقال : هو ما فيها من  
اختلاط سوادٍ في بياض لازم لها كالعبس في الإبل  
العراة ، وقيل : خِطُّها أنها تتقاطر وتتابع  
كالخِطِّ المدود .

ويقال : خاط فلان بغيراً بغير إذا قرن بينهما ؛

## فصل الدال المهمله

ذئط : ذئطت الفريضة : انفجر ما فيها ، وليس بثبت .

ذحلط : ذحلط الرجل ذحطته : خلط في كلامه . قال الأزهرى : هذا الحرف في كتاب الجهرة لابن دريد مع غيره ، قال : وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات ، قال : وينبغي للنظر أن يفحص عنها ، فما وجد منها لإمام موثق به فهو رباعي ، وما لم يجد منها ثقة كان منها على ريبة وحذر .

ذقط : الذقط والذقطان : الغضبان ؛ يقال أمية ابن الصلت :

من كان مكنياً من مية ذقطاً ،

فزاد في صدره ، ما عاش ، ذقطانا

ذوط : الفراء : طاد إذا ثبت ، وداط إذا حنق

## فصل الدال المعجمة

ذأط : ذأط الإناء بذأطه ذأطاً : ملأه . والذأط : الإمتلاء . وذأطه بذأطه ذأطاً مثل ذأت أي خنقه أشد الخنق حتى دلح لسانه ؛ كل ذلك عن كراع .

ذعط : الذاعط : الذابح . والذعط : الذبح الوحي ، والعين غير معجمة ، ذعطه بذعطه ذعطاً : ذبح ذبهاً وحيًا ، وقبل : ذبح أي ذبح كان ، وقد ذعطته بالسكين وذعطته الميتة على المثل وسعطته ؛ قال أسامة بن حبيب الهذلي :

إذا بلغوا مهزهم عوجلوا ،

من الموت ، بالهميع الذاعط

وكذلك الذعطة ، بزيادة الميم . وموت ذعوط : ذاعط .

ذعيط : الذعطة : الذبح الوحي . ذعيط الشاة : ذبحها ذبهاً وحيًا .

ذقط : ذقط الطائر ذقطاً : سفد ، وكذلك التيس . وذقط الذباب إذا ألقى ما في بطنه ؛ كل ذلك عن كراع .

ذقط : ذقط الطائر أثناء بذقطها ذقطاً : سفدها ، وخص ثعلب به الذباب وقال : هو إذا نكح . قال ابن سيده : ولم أر أحداً استعمل النكاح في غير نوع الإنسان إلا ثعلباً هنا ، وقال سيويه : ذقطها ذقطاً وهو النكاح فلا أدري ما عني من الأنواع لأنه لم يخص منها شيئاً ، قال أبو عبيد : ونم الذباب وذقط بمعنى واحد . ابن الأعرابي : الذاقط الذباب الكثير السقار .

غيره : الذاقط ذباب صغير يدخل في عيون الناس ، وجمعه ذقطان . أبو تراب عن بعض بني سليم : يقال تذقطنه تذقطاً وتبثقطنه تبثقطاً إذا أخذته قليلاً قليلاً . الطائي : الذاقط وهو الذي يكون في البيوت .

ذمط : في نوادر الأعراب : طعام ذميط وزرود أي لبن سريع الانحدار .

ذهط : ذهوط : موضع . والذهيوط على مثال عذيوط : موضع ، وحكاية صاحب العين الذهيوط ، قال ابن سيده : والصحيح ما تقدم .

ذوط : ذاطه بذوطه ذوطاً إذا خنقه حتى يدلح لسانه ؛ عن كراع . والذوط : أن يطول الخنك الأعلى ويقصر الأسفل . والذوط : صغر الذقن ، وقبل قصرها . والذوط : سقاط الناس . والذوطة ،

وجمعها أذواط : عنكبوت تكون بنهامه لما قوامه ،  
وذنبها مثل الحبة من العنب الأسود ، حفراء الظهر  
صغيرة الرأس تكع بكعبها فتجهد من تكعبه  
حتى يذوط ، وذوطه أن يجذر سرات ، ومن  
كلامهم : ياذوطه ذوطيه : والأذوط : الناقص  
الذقن من الناس وغيرهم ، وامرأة ذوطاء ، وقد  
ذوط ذوطاً . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله  
عنه : لو منعني حديثاً أذوط لقاتلته عليه ، هو  
من ذلك .

ذيط : أبو زيد : ذاط في مشيه يذيط ذيطاناً إذا حركه  
منكبته في مشيه مع كثرة لحم .

### فصل الراء

ربط : ربط الشيء يربطه ويربطه ربطاً ، فهو  
مربوط وربيط : شدته . والرباط : ما ربط به ،  
والجمع ربط ، وربط الدابة يربطها ويربطها  
ربطاً وارتبطها . وفلان يرتبط كذا رأساً من  
الدواب ، ودابة ربيط : مربوطة .

والمرابط والمربطة : ما ربطها به . والمربط  
والمربط : موضع ربطها ، وهو من الظروف  
المنصوصة ، ولا يجزئ تجزئ منزلة الولد ومناط  
الثريا ، لا تقول هو مني مربط الفرس ، قال ابن  
بري : فمن قال في المستقبل أربط ، بالكسر ، قال  
في اسم المكان المربط ، بالكسر ، ومن قال أربط ،  
بالضم ، قال في اسم المكان مربطاً ، بالفتح . ويقال :  
ليس له مربط عتري . والمربطة من الرجل :  
نسعة لطيفة تشد فوق الحشيت . والربيط : ما  
ارتبط من الدواب .

ويقال : نعم الربيط هذا لما يرتبط من الخيل .  
ويقال : لفلان رباط من الخيل كما تقول تلاد ، وهو

أصل خيله . وقد خلت فلان بالثغر خيلاً واربطة ،  
وبلد كذا واربطة من الخيل . ورباط الخيل :  
مرابطتها .  
والرباط من الخيل : الحصة فما فوقها ؛ قال بشير  
ابن أبي حمام العبسي :

وإن الرباط التكد من آل داحس  
أبين ، فما يغليخن دون رهان

والرباط والمربطة : ملازمة ثغر العدو ، وأصله  
أن يرتبط كل واحد من الفريقين خيله ، ثم صار  
لرؤم الثغر رباطاً ، وربما سميت الخيل أنفسها رباطاً .  
والرباط : المواظبة على الأمر . قال الفارسي : هو  
ثاني من لزوم الثغر ، ولزوم الثغر ثاني من رباط  
الخيل . وقوله عز وجل : وصايروا واربطوا ؛  
قيل : معناه حافظوا ، وقيل : واظبوا على موافقة  
الصلاة . وفي الحديث عن أبي هريرة : أن رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، قال : ألا أدلكم على ما يبعو الله  
به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟ قالوا : بلى يا  
رسول الله ، قال : إسباغ الوضوء على المكاره ،  
وكثرة الخطى إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد  
الصلاة ، فذلك الرباط ؛ الرباط في الأصل : الإقامة  
على جهاد العدو بالحرب ، وارتباط الخيل وإعدادها ،  
فشبه ما ذكر من الأفعال الصالحة به . قال القتيبي :  
أصل الماربة أن يرتبط الفريقان خيولهما في ثغر  
كل منهما معدة لصاحبه ، فسمي المقام في الثغور  
رباطاً ؛ ومنه قوله : فذلك الرباط أي أن المواظبة  
على الطهارة والصلاة كالجهاد في سبيل الله ، فيكون  
الرباط مصدر رابطت أي لازمت ، وقيل : هو  
هنا اسم لما يرتبط به الشيء أي يشد ، يعني أن  
قوله « دون رهان » في الصباح : يوم رهان .

وربط جأشهُ رباطاً: اشتد قلبه ووثق وحزم فلم يفرّ عند الرّوع؛ وقال العجاج يصف نوّاراً وحشياً:

فبات وهو ثابت الرّباط

أي ثابت النفس. وربط الله على قلبه بالصبر أي ألقاه الصبر شدّة وقوّاه. ونقّس رابطاً: واسع أريض، وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب أنه قال: اللهم اغفر لي والجلد بارد والنفس رابطة والصّحف منتشرة والتوبة مقبولة، يعني في صحته قبل الحنّام، وذكر النفس حسلاً على الرّوح، وإن شئت على النسب.

والرّبيط: النّسر اليابس يوضع في الجراب ثم يصبّ عليه الماء. والرّبيط: البُسْر المتودّد. وارتبط في الحنّس: تشبّ؛ عن العجاني. والرّبيط: الذّاهب؛ عن الرّجّاجي، فكأنه ضدّ، وقيل: الرّبيط الرّاهب. والرّباط: ما تشدّ به القربة والذّابة وغيرها، والجمع رُبط؛ قال الأخطل:

مثل الدّعاميص في الأرحام عائرة،

سدّ الحصاص عليها، فهو مسدود

توت طوّراً، وتعباً في أميرتها،

كما تنقلب في الرّبط المارويّد

والأصل في رُبط: رُبط ككتاب وكتب، والإسكان جازئ على جهة التّخفيف. وقطع الطّبي رباطه أي حبّالته إذا انصرف بجهوداً. ويقال: جاء فلان وقد قرّض رباطه. والرّباط: واحد الرّباطات المبنية. والرّبيط: لقب الفوث بن مرة.

قوله «بن مرة» في القاموس: ابن مر، بدون هاء، تأنيث، قال شارحه: ووقع في الصّباح مرة، وهو وم.

هذه الحلال ترتبط صاحبها عن المعاصي وتكفّه عن المحارم. وفي الحديث: أن ربيط بني إسرائيل قال: ربّن الحكيم الصّمت أي زاهد وحكيم الذي يرتبط نفسه عن الدنيا أي يشدّها ويمتّعها. وفي حديث عدي: قال الشعبي وكان لنا جارا وربطاً بالنهرين؛ ومنه حديث ابن الأكوّع: فربطت عليه أسنّتي نفسي أي تأخرت عنه كأنه حبس نفسه وشدّها. قال الأزهري: أراد النبي، صلى الله عليه وسلم، بقوله فذلّكم الرّباط، قوله عز وجل: يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا؛ وجاء في تفسيره: اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ورابطوا أي أقبوا على جهادهم بالحرب. قال الأزهري: وأصل الرّباط من رباط الحيل وهو ارتباطها بإزاء العدو في بعض التّفور، والعرب تسمي الحيل إذا ربطت بالأقنية وعلفت: رُبطاً، واحدها ربيط، ويجمع الرّبط رباطاً، وهو جمع الجمع، قال الله تعالى: ومن رباط الحيل ترهبون به عدو الله وعدوكم؛ قال الفراء في قوله ومن رباط الحيل، قال: يريد الإناث من الحيل، وقال: الرّباط مُرابطة العدو وملازمة الثغر، والرجل مُرابط. والمُرابطات: جماعات الحيل التي رابطت. ويقال: ترابط الماء في مكان كذا وكذا إذا لم يبوّحه ولم يخرج منه فهو ماء مترايط أي دائم لا يتنزع؛ قال الشاعر يصف سحاباً:

تري الماء منه ملتقى مترايط

ومنهذّر، ضاقت به الأرض، سائح

والرّباط: القوّد كان الجسم رُبط به. ورجل رابط الجأش وربط الجأش أي شديد القلب كأنه يرتبط نفسه عن الفرار يكفّها بجرّأته ومثابعتها.

رط : أهله الليث . وفي النوادر : أرطط الرجل في قعوده ورطط وترطط ورطم ورطم وأرطم كله بمعنى واحد .

وسط : الأزهرى : أهلها ابن المظفر ، قال : وأهل الشام يسون الحمر الرساطون ، وسائر العرب لا يعرفونه ، قال : وأراها رومية دخلت في كلام من جاورهم من أهل الشام ، ومنهم من يقلب السين شيناً فيقول رساطون .

رطط : الرطيط : الحقيق . والرطيط أيضاً : الأحمق ، فهو على هذا اسم وصفة . ورجل رطيط ورطية أي أحمق . وأرط القوم : حققوا . وقالوا : أرطني فإن خيرك بالرطيط بضرب للأحمق الذي لا يروى إلا بالحق ، فإن ذهب يتعاقل حرم . وقوم رطائط : حقيق ، حكاه ابن الأعرابي ، وأشد :

مهلاً، بني رومان ! بعض عنايكم ،

وإياكم والمطلب ميثي عطارطا

أرطوا ، فقد أقلقتم حلقائكم ،

عسى أن تفوزوا أن تكونوا رطائطا

ولم يذكر الرطائط واحد ؛ يقول : قد اضطرب أمركم من جهة الجدة والعقل فاحققوا لعلكم تفوزون بجهلكم وحقيقكم ؛ قال ابن سيده : وقوله أقلقتم حلقائكم يقول أفسدتم عليكم أمركم من قول الأعمى :

لقد قلقت الحلق إلا انتظارا

وقال ابن الأعرابي : يقول للرجل رط رط إذا أمرته أن يتعاقل مع الحقيق ليكون له فيه جد .

ويقال : استرططت الرجل واسترططته إذا استعصفت .

والرطراط : الماء الذي أسارتته الإبل في الحياض نحو الرطرج .

والرطيط : الجلبة والصياح ، وقد أرطوا أي جلبوا .

وغط : رطاط : موضع .

رقط : الرقط : سواد يشوبه نقط بياض أو بياض يشوبه نقط سواد ، وقد أرقط أرقطاً وارقاطاً أرقطاً ، وهو أرقط ، والأنتى رقطاء . والأرقط من الغم : مثل الأبت . ويقال : ترقط ثوبه ترقطاً إذا ترشش عليه مداد أو غيره فصار فيه نقط . ودجاجة رقطاء إذا كان فيها لمع بياض وسود . والسلسلة الرقطاء : دويبة تكون في الجبابين وهي أخبث العطاء ، إذا دبّت على طعام سئ .

وارقاط : غود العرقع أرقطاً إذا خرج ورقه ورأيت في متفرق عيانه وكعوبه مثل الأظافر ؛ وقيل : هو بعد التثقيب والفصل وقبل الإذابة والإخوص .

والأرقط : النسر اللون ، صفة غالبية غلبة الاسم . والرقطاء : من أساء الفتنة لتلوها . وفي حديث حذيفة : ليكونن فيكم أئمتها الأمة أربع فتن : الرقطاء والمظلمة وفلاة وفلاة ، يعني فتنة شبها بالحية الرقطاء ، وهو لون فيه سواد وبياض ، والمظلمة التي نعم والرقطاء التي لا نعم . وفي حديث أبي بكر وشهادته على المعيرة : لو شئت أن أعد رقطاً كان على قعدتي أي فخذني المرأة التي رسي بها . وفي

قوله « واللبلة » كذا بالاصل مضبوطاً ، وفي شرح القاموس : اللبلة بين واحدة .



جديت صفة الحزورة : أَغْفَرَ بَطْحَاوُهَا وَارْقَاطُ عَوْسَجُهَا ؛ اِرْقَاطُ من الرقطة البياض والسواد . يقال : اِرْقَطْ وَاِرْقَاطُ مثل اخضر وَاخْضَرُ . قال القتيبي : أحسبه اِرْقَاطُ عَوْقَجُهَا . يقال إذا مَطِرَ العَرَفُجُ فلان عوده : قد ثَقَبَ عودُه ، فإذا اسودَّ شيئاً قيل : قد قُتِلَ ، فإذا زاد قيل : قد اِرْقَاطُ ، فإذا زاد قيل : قد أَدْبَى .

والرقطة الحلالية : التي كانت فيها قصة المغيرة لتلوث كان في جلدها . وحسب بن ثوري الأرقط : أحد رُجَازِهم وشُعراهم ، سمي بذلك لأنَّه كان في وجهه . والأَرَقِطُ : دليل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والله أعلم .

وهط : رَمَطَ الرجلَ يَرْمِطُهُ رَمْطاً : عابه وطمع عليه . والرْمَطُ : مَجْعَعُ العَرَفُطِ ونحوه من الشجر ، وقيل : هو من شجر العِضَاءِ كالقَيْضَةِ ؛ قال الأزهري : هذا تصحيف ، سمعت العرب تقول للعَرَجَةِ الملتفة من السِّدْرِ عَيْضُ سِدْرٍ وَهَطُ سِدْرٍ وَهَطُ من عَشْرِ بَاهٍ لا غير ، قال : ومن رواه بالميم فقد صحف .

وهط : رَهَطَ الرجلُ : قومه وفيلته . يقال : هم رَهَطُهُ دَنِيَّةٌ . والرَهَطُ : عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة ، وبعض يقول من سبعة إلى عشرة ، وما دون السبعة إلى الثلاثة نَقَرٌ ، وقيل : الرَهَطُ ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة . قال الله تعالى : وكان في المدينة تسعة رهط ، فجعل ولا واحد له من لفظه مثل ذَوِي ، ولذلك إذا نُسِبَ إليه نسب على لفظه فقيل : رَهْطِي ، وجمع الرَهَطُ أَرَهَطُ وأَرَهَاطُ وأَرَاهِطُ . قال ابن سيده : والسابق 'إلي' من أوّل وهلة أن أَرَاهِطَ جمع أَرَهَطٍ لضيقة عن أن يكون جمع رَهْطٍ ، ولكن سببوه جمعه جمع رَهْطٍ ، قال : وهي أحد الحروف التي جاء بناء جمعها

على غير ما يكون في مثله ، ولم تكسر هي على بنائها في الواحد ، قال : ولما حُكِلَ سببوه على ذلك عليه بعزة جمع الجمع لأنَّ الجمع لنا هي للأحاد ، وأما جمع 'الجمع فقرع' داخل على فرع ، ولذلك حمل الفارسي قوله تعالى : فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ ، فبين قرأ به ، على باب سَحَلٍ وَسَحَلٍ وإن قُتِلَ ، ولم يحمله على أنه جمع رهان الذي هو تكسير رَهْنٍ لعزّة هذا في كلامهم . وقال الليث : يجمع الرَهْطُ من الرجال أَرَهَطاً ، والعَدْدُ أَرَهِطَةٌ ثم أَرَاهِطُ ؛ قال الشاعر :

يا بؤس للنحرَبِ التي  
وَضَعْتَ أَرَاهِطاً ، فاستراحوا

وشاهد الأَرَهْطُ قول رؤبة :

هُوَ الدَّلِيلُ نَقَرَآ في أَرَهْطِهِ

وقال آخر :

وفاضح مُفْتَضِحٍ في أَرَهْطِهِ

وقد يكون الرَهْطُ من العشرة ، الليث : تخفيف الرَهْط أحسن من تثنيه . وروى الأزهري عن أبي العباس أنه قال : المَعَشَرُ والرَهْطُ والنَقَرُ والقوم ، هؤلاء معانهم الجمع ولا واحد لهم من لفظهم ، وهو للرجال دون النساء ؛ قال : والعَشِيرَةُ أيضاً الرجال ، وقال ابن السكيت : العَشِيرَةُ هو الرَهْطُ . قال أبو منصور : وإذا قيل بنو فلان رَهْطُ فلان فهو ذو قرابته الأَدْنَوْنَ ، والقَصِيَّةُ أقرب من ذلك . ويقال : نحن ذَوُو اِرْتِهَاطٍ أي ذَوُو رَهْطٍ من أصعابنا ؛ وفي حديث ابن عمر : فَأَبْقَظْنَا وَنَحْنُ اِرْتِهَاطٌ أي فِرْقٌ مَرْتَهَاطُونَ ، وهو مصدر أقامه مقام الفعل كقول الخنساء :

فلأنا هي إقبال وإدبار

والتَّرهِيْطُ: عِظْمُ التَّقِيْمِ وَشِدَّةُ الْأَكْلِ وَالذَّهْوَةُ؛  
وَأَنشَدَ:

يَا أَيُّهَا الْأَكِيلُ ذُو التَّرهِيْطِ

وَالرَّهْطَةُ وَالرَّهْطَاءُ وَالرَّاهِطَاءُ، كُلُّهُ: مِنْ حِجْرَةٍ  
الْيَرْبُوعِ وَهِيَ أَوَّلُ حَقِيْرَةٍ يَحْتَفِرُهَا، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ:  
بَيْنَ الْقَاصِعَاءِ وَالتَّافِقَاءِ بَعْثًا فِيهِ أَوْلَادُهُ. أَبُو الْهَيْمِ:  
الرَّاهِطَاءُ التَّرَابُ الَّذِي يَجْعَلُهُ الْيَرْبُوعُ عَلَى قَمَرِ الْقَاصِعَاءِ  
وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يُعْطِي جُحْرَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا عَلَى  
قَدَرٍ مَا يَدْخُلُ الضُّوْءُ مِنْهُ، قَالَ: وَأَحْلَهُ مِنَ الرَّهْطِ  
وَهُوَ جِلْدٌ يَقْطَعُ سُودًا بِصِرِّ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ ثُمَّ  
يَلْبَسُ لِلْحَاضِ تَتَرَقَّى وَتَأْتُرُّ بِهِ. قَالَ: وَفِي الرَّهْطِ  
فَرْجٌ، كَذَلِكَ فِي الْقَاصِعَاءِ مَعَ الرَّاهِطَاءِ فَرْجَةٌ يَصِلُ  
بِهَا إِلَيْهِ الضُّوْءُ. قَالَ: وَالرَّهْطُ أَيْضًا عِظْمُ التَّقِيْمِ،  
سَيِّتَ الرَّاهِطَاءِ لِأَنَّهَا فِي دَاخِلِ قَمَرِ الْجُحْرِ كَمَا أَنَّ  
الْثَّقِيْبَةَ فِي دَاخِلِ الْقَمَرِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالرَّاهِطَاءُ مِثْلُ  
الدَّائِمَاءِ، وَهِيَ أَحَدُ حِجْرَةِ الْيَرْبُوعِ الَّتِي يُخْرَجُ  
مِنْهَا التَّرَابُ وَيَجْمَعُ، وَكَذَلِكَ الرَّهْطَةُ مِثْلُ  
الْمُزَّةِ.

وَالرَّهْطِيُّ: طَائِرٌ بِأَكْلِ الثَّيْنِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ وَرَقَةٍ  
صَغِيرَةٍ وَبِأَكْلِ زَمْعٍ عَنَاقِيدِ الْعَنْبِ وَيَكُونُ يَبْعُضُ  
سُرَوَاتِ الطَّائِفِ، وَهُوَ الَّذِي يَسِي عَيْرَ السَّرَاةِ،  
وَالْجَمْعُ رَهَاطِيٌّ.  
وَرَهْطٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهَذَلِيُّ:

يَادَارُ أَغْرَفُهَا وَحُشًّا مَنَازِلُهَا،  
بَيْنَ الْقَوَائِمِ مِنْ رَهْطٍ فَأَلْبَانِ

وَرَهَاطٌ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ وَهُوَ عَلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ  
مَكَّةَ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

هَظُنُّ بَطْنِ رَهَاطٍ، وَاعْتَصَبْنِ كَمَا  
يَسْمِي الْجَذْوُوعَ، خِلَالَ الدَّارِ، تَضَاحُ

أَيُّ مُقْبِلَةٍ وَمُدْبِرَةٍ أَوْ عَلَى مَعْنَى دَوِي ارْتِهَاطٍ،  
وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الرَّهْطِ، وَهِيَ عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُهُ،  
وَقِيلَ: الرَّهْطُ مِنَ الرِّجَالِ مَا دُونَ الْعَشِيرَةِ، وَقِيلَ:  
إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ امْرَأَةٌ. وَالرَّهْطُ: جِلْدٌ،  
قَدَرُ مَا بَيْنَ الرِّكْبَةِ وَالسَّرَّةِ، تَلْبَسُهُ الْحَاضُّ، وَكَانُوا  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَطْوِفُونَ عُرَاتٍ وَالنِّسَاءُ فِي أَرْهَاطٍ. قَالَ  
ابْنُ سَيِّدٍ: وَالرَّهْطُ جِلْدٌ طَائِفِيٌّ يُشَقَّقُ تَلْبَسُهُ  
الصِّبْيَانُ وَالنِّسَاءُ الْحَبِيْضُ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّلِمِ الْهَذَلِيُّ:

مَتَى مَا أَشَأَ عَيْرَ زَهْرِ الْمَثْوِ  
كَ، أَجْمَلَكِ رَهْطًا عَلَى حَبِيْصٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّهْطُ جِلْدٌ يَقْدُ سُودًا عَرَضُ  
السَّيْرِ أَرْبَعِ أَصَابِعَ أَوْ شِبْرَ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ قَبْلَ  
أَنْ تَدْرُكَ، وَتَلْبَسُهُ أَيْضًا وَهِيَ حَاضٌ، قَالَ: وَهِيَ  
تَجْدِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ رَهَاطٌ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

يَضْرِبُ فِي الْجَسَاجِمِ ذِي فَرْوُغٍ،  
وَطَعْنُ مِثْلَ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ

وَقِيلَ: الرَّهَاطُ وَاحِدٌ وَهُوَ أَدِيمٌ يَقْطَعُ كَقَدَرِ مَا  
بَيْنَ الْحِجْرَةِ إِلَى الرِّكْبَةِ ثُمَّ يُشَقَّقُ كَأَمْثَالِ  
الشُّرُوكِ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ بِنْتُ السَّبْعَةِ، وَالْجَمْعُ أَرْهَاطَةٌ.  
وَيُقَالُ: هُوَ نَوْبُ تَلْبَسِهِ غِلْمَانُ الْأَعْرَابِ أَطْبَاقُ  
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ أَمْثَالُ الْمَرَاوِيحِ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ  
الْهَذَلِيِّ:

مِثْلَ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّهْطُ مِثْرَرُ الْحَاضِّ يَجْعَلُ  
جُلُودًا مُشَقَّقَةً إِلَّا مَوْضِعَ الْقَلْبِ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ  
النَّحْوِيُّ: الرَّهْطُ يَكُونُ مِنْ جُلُودٍ وَمِنْ صُوفٍ،  
وَالْحَتُوفُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ جُلُودٍ.

ومرج رهاط: موضع بالشام كانت به وقعة .  
التهذيب : ورهاط موضع في بلاد هذيل . وذو  
رهاط : اسم موضع آخر ؛ قال الرازي يصف إبلا :

كَمْ خَلَقْتُ بَلَبِلَهَا مِنْ حَائِطٍ ،  
وَدَعَدْتُ أَخْفَافَهَا مِنْ غَائِطٍ ،  
مُنْذُ قَطَعْنَا بَطْنَ ذِي رَهَاطٍ ،  
يَقْدُودُهَا كُلُّ سَنَامٍ عَائِطٍ ،  
لَمْ يَدَمْ كَفَّاهَا مِنَ الضَّوَاعِطِ

قال : ووادي رهاط في بلاد هذيل . الأزهرى في  
ترجمة رماط قال : الرماط ' مجتبع العرفط ونحوه  
من الشجر كالنخلة ، قال : وهذا تصحيف ، سمعت  
العرب تقول للحرجة المثلثة من الصدر قبض  
سدر ورطط سدر . وقال ابن الأعرابي : يقال  
قرش من عرفط ، وأبكة من أثل ، ورطط  
من عثر ، وجفجف من رمث ، قال : وهو بالهاء  
لا غير ، ومن رواه باليم فقد صحف .

روط : راط الوحشي بالأكسة أو الشجرة روطاً :  
كأنه يلوذ بها .

ويط : الرطة : الملاة إذا كانت قطعة واحدة ولم  
تكن لفتين ، وقيل : الرطة كل ملاة غير ذات  
لفتين كلها تسنج واحد ، وقيل : هو كل ثوب  
لثين دقيق ، والجمع ريط ورياط ؛ قال :

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقَنِي بَعَثَسُ ،  
أَهْلَ الرِّاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلْبَسِي

عنس : قسيلة . قال الأزهرى : لا تكون الرطة  
إلا بيضاء . والرائطة : كالرطة . وفي حديث ابن  
عمر ، رضي الله عنهما : أني براطة بشندل بها بعد

الطعام فطرحتها ؛ قال سفيان : يعني يسنديل ،  
قال : وأصحاب العربية يقولون رطة . وفي حديث  
حذيفة : ابتاعوا لي ربتبتين نقيتين ، وفي  
رواية : أنه أني بكفنه ربتبتين ، فقال : الحسي  
أحوج إلى الجديد من الميت . وفي حديث أبي سعيد  
في ذكر الموت : ومع كل واحد منهم رطة من  
رياط الجنة .

ورائطة : اسم امرأة . وقال في التهذيب : ورطة  
اسم للمرأة ، قال : ولا يقال رائطة . وريطات : اسم  
موضع ؛ قال اللبابة الجعدي :

تَحُلُّ بِأَطْرَافِ الْوَجَافِ ، وَدَارُهَا  
حَوِيلٌ قَرِيطَاتٌ قَزَعُمُ فَأَخْرَبُ

وراط الوحشي بالأكسة يريط : لاذ ، ويروط  
أعلى ، وهي حكاية ابن دريد في الجهرة ، والأولى  
حكاها القاسمي عن أبي زيد .

### فصل الزاي

زبط : حكى ابن بري عن ابن خالويه : الزباطة البطة .  
وقال الفراء : الزبط صياح البطة . غيره : الزبط  
صياح البطة . وزبطت البطة زبطاً : صوتت .

زحطط : الزحلوط : الحسین .

زخوط : الزخروط ، بالكسر : مخاط الإبل والشاة  
والنمعة ولعابها ، وجمل زخروط : مسن حرير .  
وقال ابن بري : الزخروط الجمل الحرير .

زوط : التهذيب : يقال سرت الثمة وزرطها  
وزرداها ، وهو الزراط والسراط ، وروي عن أبي

قوله « غل الخ » كذا بالأصل ومثله شرح القاموس ، وفي معجم  
ياقوت : وحاف بالكسر وجاء مهلة وزعم براء مفتوحة فمهلة  
ساكنة موحان .

عمرو أنه قرأ الزراط ، بالزاي ، خالصة . وروى  
الكسائي عن حمزة : الزراط ، بالزاي ، وسائر  
الرواة رووا عن أبي عمرو الضراط . وقال ابن  
مجاهد : قرأ ابن كثير بالصاد واختلف عنه ،  
وقرأ بالصاد فافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم  
والكسائي ، وقيل : قرأ يعقوب الحَضْرَمي السراط  
بالسين .

زوط : الزوط : جبل أسود من السند إليهم تنسب  
التياب الزوطية ، وقيل : الزوط لغراب تجت  
بالمندية ، وم جبل من أهل الهند . ابن الأعرابي :  
الزوط والزوط الكواسج ، وقيل : الأزوط  
المستوي الوجه ، والأذط المنعوج الفك . وفي  
بعض الأخبار : فحلقت رأسه زوطية ، قيل : هو  
مثل الصليب كأنه فعل الزوط ، وم جنس من  
السودان والمشود ، والواحد زوطي مثل الزنجير  
والزنجية والروم والرؤمي ؛ شاهده :

فَجِئْنَا بِحَيِّينَ وَائِلٍ وَيَلْمَتُنَا ،  
وَجَاءَتْ تَسِيمٌ : زُطُّهَا وَالْأَسَاوِرُ

وقال عوم بن عبد الله :

ويغني الزوط عبد القيس غنّا ،  
وتكفيننا الأساور المُرُونَا

وقال أبو النجم ، وكان خالد بن عبد الله أعطاه جارية  
من سبني الهند فقال فيها أَرْجُوزَةٌ أَوْلَاهَا :

عَلَّقْتُ نَحْوَهَا مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ

وقيل الزوط السبائية قوم من السند بالبصرة .

زوط : زوطه زعطاً : خنقه . وموت زاعط :  
ذابح كذا عطي . وزعط الحماو : حرط ، قال :  
وليس ثبت .

زلط : الزلط : المتشي السريع في بعض اللغات ،  
قال ابن دريد : وليس ثبت .  
زلقط : الزلقطه : التصيرة .

زُظ : الزُظ : الزُظ : الزُظ : وقد تَرَاظُوا إِذَا  
تَرَاظُوا .

زوط : الزوطه : عظم اللحم ؛ عن كراع . وفي  
التنذيب « زوط » مهمله إلا الزُطوط ، وهو  
موضع .

زوط : زوط : موضع . أبو عمرو : يقال أَرُزُوطُوا  
وَعُزُوطُوا وَدَبَلُوا إِذَا عَظَّمُوا اللَّحْمَ وَأَزْدَدُوا ،  
وقيل : زوطوا .

زيط : زاط : يَظِيطُ زَيْطاً وَزَيْطاً : فازع ، وهي  
المنازعة واختلاف الأصوات ؛ قال المهدي :

كَانَ وَعَى الْحُشُوشِ بِيَجَانِبَيْهَا  
وَعَى رَكِبٍ ، أَمِيمٌ ، ذَوِي زَيْطٍ

هكذا أنشده نعلب وقال : الزياط الصباح . ورجل  
زياط : صباح ، وروي : ذوي هياط . والزياط :  
الجلجل ، وأنشد بيت المهدي أيضاً .

### فصل السين المهملة

سبط : السبط والسبط والسيط : نقيض الجعد ،  
والجمع سباط ؛ قال سيويه : هو الأكثر فيما كان  
على فعل صفة ، وقد سبط سبطاً وسبوطه  
وسباطه وسبطاً ؛ الأخيرة عن سيويه . والسبط :  
الشعر الذي لا جعودة فيه . وشعر سبط وسيط :  
مستترسل غير جعد . ورجل سبط الشعر وسيطه  
قوله « بجانيها الخ » في شرح القاموس : بجانيه أي الماء ، وأولى  
زياط بدل ذوي زياط .

طولا . وامرأة سَبْطَةُ الخلق وسَبْطَةُ : رَحْضَةٌ  
لَيْتَةٌ . ويقال للرجل الطويل الأصابع : إنه لَسَبْطُ  
الأصابع . وفي حفته ، صلى الله عليه وسلم : سَبْطُ  
القَصَبِ ؛ السَبْطُ والسَيْطُ ؛ يكون الباء وكسرها :  
المبتدئ الذي ليس فيه تَعْقُدٌ ولا نُتُوهُ ، والقَصَبُ  
يريد بها ساعديه وساقبيه . وفي حديث الملائكة :  
إن جاءت به سَبْطاً فهو زوجها أي مبتدئ الأعضاء تام  
الخلق .

والسَّبْاطَةُ : ما سَقَطَ من الشعر إذا مُرِّحٌ ، والسَّبْاطَةُ :  
الكُنَاسَةُ . وفي الحديث : أن رسولَ الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، أتى سَبْاطَةَ قومٍ فقال فيها قائماً ثم توضأ  
وسَمَحَ على خُفَيْتِهِ ؛ السَّبْاطَةُ والكُنَاسَةُ : الموضع  
الذي يُرمى فيه التراب والأوساخ وما يُكْتَسَى من  
المنازل ، وقيل : هي الكُنَاسَةُ نفسها وإضافتها إلى  
القوم إضافة تَخْصِصٍ لا مِلْكٍ لأنها كانت مَوَاتَا  
مُبَاحَةً ، وأما قوله قائماً فقيل : لأنه لم يجد موضعاً  
للقعود لأن الظاهر من السَّبْاطَةِ أن لا يكون موضعها  
مُسْتَوِياً ، وقيل : لمرض منعه عن القعود ، وقد جاء  
في بعض الروايات : لِعِلَّتِهِ تَبَاطُحُهُ ، وقيل : فعلة  
للتداوي من وجع الصُّلْبِ لأنهم كانوا يتداوون  
بذلك ، وفيه أن مُدَافَعَةَ البَوْلِ مكروهة لأنه بال  
قائماً في السَّبْاطَةِ ولم يؤخِّره .

والسَبْطُ ، بالتحريك : تَبَتُّ ، الواحدة سَبْطَةٌ .  
قال أبو عبيد : السَبْطُ التَّحْيِيُّ ما دام رطباً ، فإذا  
بَيَسَ فهو الحَلِيُّ ؛ ومنه قول ذي الرمة يصف رملاً :

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقْدِهِ ،

عَلَى حَوَانِيهِ الْأَسْبَاطُ وَالْمَدْبُ

وقال فيه العجاج :

أَجْرَدٌ يَنْفِي عُذْرَ الْأَسْبَاطِ

وقد سَبَطَ شعره ، بالكسر ، يَسْبُطُ سَبْطاً . وفي  
الحديث في حفة شعره : ليس بالسَّبْطِ ولا بالجمعِ  
القطط ؛ السَّبْطُ من الشعر : المُنْبَسِطُ المُسْتَرْسِلُ ،  
والقَطْطُ : الشديدُ الجَعْدَةُ ، أي كان شعره وسطاً  
بينهما . ورجل سَبِطُ الجسم وسَبِطُهُ : طَوِيلُ  
الألواحِ مُسْتَوِياً بَيْنَ السَّبَاطَةِ ، مثل قَعْدٍ وقَعْدَةٍ ،  
من قوم سِبَاطٍ إذا كان حَسَنَ القَدِّ والاستواء ؛  
قال الشاعر :

فَجَاءَتْ بِهِ سَبْطَ الْعِظَامِ كَأَنَّ

عِصَاهُ ، بَيْنَ الرِّجَالِ ، لَوَاهُ

ورجل سَبْطُ بالمعروف : سَهْلٌ ، وقد سَبَطَ  
سَبَاطَةً وَسَبِطَ سَبْطاً ، ولغة أهل الحجاز : رجل  
سَبِطُ الشعر وامرأة سَبِطَةٌ . ورجل سَبْطُ اليَدَيْنِ  
بَيْنَ السَّبْوَطَةِ : سَخِيٌّ سَخِيٌّ الكَفَيْنِ ؛ قال  
حسان :

رُبُّ خَالٍ لِي ، لَوْ أَنْصَرَقَهُ ،

سَبِطَ الْكَفَّيْنِ فِي الْيَوْمِ الْحَصِرِ

شعر : مطر سَبْطُ وسَبِطُ أي مُندارك سَحٌّ ،  
وسَبَاطَتُهُ سَعَتْهُ وَكَثُرَتْ ؛ قال القطامي :

صَافَتْ تَعَبَجَ أَغْرَافِ السُّيُولِ بِهِ

مَنْ بَاكَرَ سَبِطٍ ، أَوْ رَاحَ بَيْلٍ

أراد بالسبط المطر الواسع الكثير . ورجل سَبِطُ  
بَيْنَ السَّبَاطَةِ : طَوِيلٌ ؛ قال :

أَرْسَلَ فِيهَا سَبِطاً لَمْ يَخْطُلْ

أي هو في خَلْقَتِهِ التي خلقه الله تعالى فيها لم يزد  
قوله « أغراف » كذا بالأصل ، والذي في الأساس وشرح  
القاموس : أعناق .

ابن سيدة : السبطُ الرُّطْبُ من الحَلْيِ وهو من نبات الرمل . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد السبطُ من الشجر وهو سلبٌ طُولٌ في الساء دُقاقُ الميدان تأكله الإبل والغنم ، وليس له زهرة ولا شوك ، وله ورق دُقاق على قَدَرِ الكُرَّاث ؛ قال : وأخبرني أعرابي من عَزْرَةَ أَنَّ السبطَ نباته نباتُ الدُّخْنِ الكِبَارِ دون الذرة ، وله حبٌ كحبِّ كعبِ البِزْرِ لا يخرج من أكْمِيته إلا بالدَّقِّ ، والناس يستخرجونه ويأكلونه خَبِزاً وطَبَخاً ، واحدته سِبْطَةٌ ، وجمع السبطُ أسباطٌ . وأرض مَسْبُطَةٌ من السَّبَطِ : كثيرة السبطِ . الليث : السبطُ نبات كالشيل إلا أنه يطول وينبت في الرمال ، الواحدة سِبْطَةٌ .

قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي ما معنى السَّبَطِ في كلام العرب ؟ قال : السَّبَطُ والسَّبَطَانُ والأسباطُ خاصة الأولاد والمُخاصَّ منهم ، وقيل : السَّبَطُ واحد الأسباط وهو ولد الولد . ابن سيدة : السَّبَطُ ولد الابن والابنة . وفي الحديث : الحسنُ والحسينُ سِبْطَا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما ، ومعناه أي طائفتان وقِطْعَتَانِ منه ، وقيل : الأسباط خاصة الأولاد ، وقيل : أولاد الأولاد ، وقيل : أولاد البنات ، وفي الحديث أيضاً : الحسنُ سِبْطٌ من الأسباط أي أُمَّةٌ من الأمم في الخير ، فهو واقع على الأمة والأمة واقعة عليه . ومنه حديث الضباب : إنَّ الله عَصَبٌ على سِبْطٍ من بني إسرائيل فسَمَّاهم كوابٍ . والسَّبَطُ من اليهود : كالقبيلة من العرب ، وهم الذين يرجعون إلى أب واحد ، سمى سِبْطاً لِتَفَرُّقِ بين ولد إسماعيل وولد إسحق ، وجمعه أسباط . وقوله عز وجل : وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً ؛ أي ليس أسباطاً بتمييز لأن الميز إنما يكون واحداً لكنه بدل من قوله اثني عشرة كأنه قال : جعلناهم أسباطاً .

والأسباطُ من بني إسرائيل : كالتبائل من العرب . وقال الأفش في قوله اثني عشرة أسباطاً ، قال : أنشأتُ لأنه أراد اثني عشرة فرقةً ثم أخبر أن الفِرَقَ أسباطٌ ولم يجعل العدد واقعاً على الأسباط ؛ قال أبو العباس : هذا غلط لا يخرج العدد على غير الثاني ولكن الفِرَقُ قبل اثني عشرة حتى تكون اثني عشرة مؤنثة على ما فيها كأنه قال : وقطعناهم فِرَقاً اثني عشرة فصَحَّ التأنُّثُ لما تقدم . وقال قطرب : واحد الأسباط سِبْطٌ . يقال : هذا سِبْطٌ ، وهذه سبط ، وهؤلاء سِبْطُ جمع ، وهي الفِرقة . وقال الفراء : لو قال اثنتي عشرة سِبْطاً لتذكير السبط كان جائزاً ، وقال ابن السكيت : السبط ذَكَرٌ ولكن النية ، والله أعلم ، ذهبت إلى الأمم . وقال الزجاج : المعنى وقطعناهم اثني عشرة فِرقةً أسباطاً ، فأسباطاً من نعت فرقة كأنه قال : وجعلناهم أسباطاً ، فيكون أسباطاً بدلاً من اثني عشرة ، قال : وهو الوجه . وقال الجوهري : ليس أسباطاً بتفسير ولكنه بدل من اثني عشرة لأن التفسير لا يكون إلا واحداً منكوراً كقولك اثني عشر درهماً ، ولا يجوز درهم ، وقوله أيماً من نعت أسباطٍ ، وقال الزجاج : قال بعضهم السَّبَطُ الفِرْقَةُ الذي يجيء بعد قرن ، قالوا : والصحيح أن الأسباط في ولد إسحق بن إبراهيم بنزلة القبائل في ولد إسماعيل ، عليهم السلام ، فولد كلٍّ ولدٍ من ولد إسماعيل قبيلةً ، وولد كلٍّ ولد من ولد إسحق سِبْطٌ ، ولما سمى هؤلاء بالأسباط وهؤلاء بالقبائل ليُفَصِّلَ بين ولد إسماعيل وولد إسحق ، عليها السلام . قال : ومعنى إسماعيل في القبيلة معنى الجماعة ، يقال لكل جماعة من أب واحد قبيلةً ، وأما الأسباط فاشتق من السَّبَطِ ، والسَّبَطُ ضربٌ من الشجر ترعاه الإبل ، ويقال : قوله « قال ومعنى إسماعيل في القبيلة الخ » كذا في الامل .

إذا أَسْبَطَ . وَأَسْبَطَ الرَّجُلُ : وقع فلم يقدر على التعرُّك من الضعف ، وكذلك من 'شرب الدواء أو غيره ؛ عن أبي زيد . وَأَسْبَطَ بالأرض : لَزِقَ بها ؛ عن ابن جيلة . وَأَسْبَطَ الرجلُ أَيْضاً : سَكَتَ من فَرْقٍ .

وَالسَّبْطَانَةُ : قِثَاءٌ جَوْفَاءٌ مَضْرُوبَةٌ بِالْعَقَبِ يُرْمَى بِهَا لِلطَّيْرِ ، وَقِيلَ : يرمى فيها بِسَهْمٍ صَفَادٍ يُنْفَعُ فِيهَا نَفْخاً فَلَا تَكَادُ تَخْطِي .

وَالسَّابِاطُ : سَقِيفَةٌ بَيْنَ حَائِطَيْنِ ، وَفِي الْمَعْمَرِ : بَيْنَ دَارَيْنِ ، وَزَادَ غَيْرُهُ : من تحنها طريق فافذ ، والجمع سَوَابِيطُ وَسَابِاطَاتُ . وَقَوْلُهُ فِي الْمَثَلِ : أَفْزَحَ من حِجَامٍ سَابِاطٍ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ سَابِاطٌ كَسَرَى بِالْمَدَائِشِ وَبِالْحِجَةِ بِلَاسَ آبَادٍ ، وَبِلَاسِ اسْمِ رَجُلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَى :

فَأَصْبَحَ لَمْ يَتَّعَهُ كَيْدٌ وَحِيلَةٌ  
بِسَابِاطٍ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُعَرِّزٌ<sup>١</sup>

يَذْكُرُ النُّعْمَانُ بْنُ الْمَذَرِ وَكَانَ أَبْرَزَ وَبَحْسَهُ بِسَابِاطٍ ثُمَّ أَلْفَاهُ تَحْتَ أَرْجُلِ الْفَيْلَةِ . وَسَابِاطٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

هَنَالِكَ مَا أَغْنَتْهُ عِزَّةٌ مُلْكُهُ  
بِسَابِاطٍ ، حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُعَرِّزٌ<sup>١</sup>

وَسَابِاطٌ : مِنْ أَسَاءِ الْحَمِيِّ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ ؛ قَالَ الْمُنْتَخَلِ الْمَذَلِيُّ :

أَجَزْتُ بِفَيْتَةٍ بِضُرِّ كِرَامٍ ،  
كَأَنَّهُمْ تَمَلَّكُهُمْ سَابِاطٌ

وَسَابِاطٌ : اسْمُ شَهْرٍ بِالرُّومَةِ ، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ هَكَذَا رَوِي مِنْ هَذَا الْيَتِ فِي الْأَسْلِ رَوَاتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ . وَكَذَا الرُّوَاتَيْنِ غَالَفَ مَا فِيهِ صِدْقُ الْأَعْمَى ، فَقَدْ رَوِيَ فِيهَا عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ :

فَذَلِكَ ، وَمَا أُجْبِي مِنَ الْمَوْتِ رَبِّ

الشَّجَرَةُ لَهَا قَائِلٌ ، فَكَذَلِكَ الْأَسْبَاطُ مِنَ السَّبْطِ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ إِسْحَقُ بِنْتِ شَجَرَةٍ ، وَجُعِلَ إِسْمَاعِيلُ بِنْتِ شَجَرَةٍ أُخْرَى ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ النَّسَابُونَ فِي النَّسَبِ يَجْعَلُونَ الرَّوَّادَ بِنْتِ الشَّجَرَةِ ، وَالْأَوَّلَادَ بِنْتِ أَغْصَانِهَا ، فَتَقُولُ : طُوبَى لِفَرْخِ فُلَانٍ ! وَفُلَانٌ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ . فَهَذَا ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، مَعْنَى الْأَسْبَاطِ وَالسَّبْطِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

كَأَنَّهُ سَبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ

فَإِنَّهُ ظَنَّ السَّبْطَ الرَّجُلَ فَقَطَطَ .

وَسَبْطَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ مُسَبَّطٌ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لغيرِ قَامٍ .

وَفِي حَدِيثٍ عَائِثَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَتْ تَضْرِبُ الْيَتِيمَ يَكُونُ فِي حَجَرِهَا حَتَّى يُسَبِّطَ أَيَّ يَمْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ سَاقِطاً . يُقَالُ : أَسْبَطَ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا مَتَدّاً مِنْ ضَرْبٍ أَوْ مَرَضٍ . وَأَسْبَطَ الرَّجُلُ إِسْبَاطاً إِذَا انْسَبَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَامْتَدَّ مِنَ الضَّرْبِ . وَأَسْبَطَرُ أَيَّ امْتَدَّ ، مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ 'شُرَيْبٍ : فَإِنْ هِيَ كَوَّتْ وَأَسْبَطَرْتُ ؛ يَرِيدُ امْتَدَّتْ لِلْإِرْضَاعِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَيْسَتْ مِنْ لَذَّةِ الْخِلَاطِ ،  
قَدْ أَسْبَطْتُ ، وَأَيْبَا إِسْبَاطٍ

بِعَنِي امْرَأَةً أَتَيْتُ ، فَلَمَّا ذَاقَتِ الْعَمِيلَةَ مَدَّتْ نَفْسَهَا عَلَى الْأَرْضِ ، وَقَوْلُهُ : مَا لِي أَرَاكَ مُسَبِّطاً أَيَّ مَدَّتْ بِأَرْسَاكَ كَالْمَهْمِ مُسْتَرْخِيَةً الْبَدَنَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبِيلٌ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ : قَدْ سَبْطَتْ وَأَجْهَضَتْ وَرَجَعَتْ رِجَاعاً . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَبْطَتِ النَّاقَةُ بَوْلَهَا وَسَبَّغَتْ ، بِالْفَعْلِ الْمُعْجَبَةِ ، إِذَا أَلْقَتْهُ وَقَدْ نَبَتْ وَبَرَّءَتْ قَبْلَ التَّامِّ . وَالتَّسْبِيطُ فِي النَّاقَةِ : كَالرَّجَاعِ . وَسَبْطَتِ النُّعْجَةُ

قال الشاعر :

أحب الكرائي والضوئران ،  
وضرب العتيقة بالسَّحْلَاط

الشتاء والربيع ، وفي التهذيب : وهو في فصل الشتاء ، وفيه يكون تمام اليوم الذي تدور كسوره في السنن ، فإذا تم ذلك اليوم في ذلك الشهر سمي أهل الشام تلك السنة عام الكيس ، وهم يتسبون به إذا ولد فيه مولود أو قدِمَ قادم من سفر .

والسَّبَطُ الرَّبْعِيُّ : غلّة تدرك آخر القَيْظِ .

وسَابِطٌ وَسَبِيطٌ : اسنان . وسابوطٌ : دابة من دواب البحر .

ويقال : سبط فلان على ذلك الأمر ميناً وسبط عليه ، بالباء والميم ، أي حلف عليه . ونعجة مسبوطة إذا كانت مسبوطة مخلوقة .

سجلاط : السجلاط ، على فعلاط : الباسين ، وقيل : هو ضرب من الثياب ، وقيل : هي ثياب صوف ، وقيل : هو النسطُ يُغطى به الخودج ، وقيل : هو بالرومية سجلاطس . الفراء : السجلاط شيء من صوف تُلقي به المرأة على خودجها ، وقيل : هي ثياب موشية كأن وشيها خاتم ، وهي زعموا رومية ؛ قال حميد بن ثور :

تخبرن إنا أزوجننا مهذباً ،

وإنا سجلاط العراق المخصا

أبو عمرو : يقال للكساء الكعبي سجلاطي . ابن الأعرابي : خز سجلاطي إذا كان كعبياً . وفي الحديث : أهدي له طيلسان من خز سجلاطي ، قيل : هو الكعبي ، وقيل : على لون السجلاط ، وهو الباسين ، وهو أيضاً ضرب من ثياب الكتان وغط من الصوف تُلقي به المرأة على خودجها . يقال : سجلاطي وسجلاط كرومي ورومي . والسجلاط : موضع ، ويقال : ضرب من الرباحين ؛

سحط : السحط مثل الذعط : وهو الذبح . سحط الرجل يسحطه سحطاً وسحطه إذا ذبحه . قال ابن سيده : وقيل سحطه ذبحه ذبحاً وحيماً ، وكذلك غيره بما يذبح . وقال الليث : سحط الشاة وهو ذبح وحي . وفي حديث وحشي : فبرك عليه فسحطه سحطاً الشاة أي ذبحه ذبحاً سريعاً . وفي الحديث : فأخرج لهم الأعراي شاة فسحطوها . وقال المفضل : المسحوط من الشراب كله المزوج . وسحطه الطعام يسحطه : أغصه . وقال ابن دريد : أكل طعاماً فسحطه أي أشرقه ؛ قال ابن مقبل يصف بقرة :

كاد اللعاع من الحوذان يسحطها ،  
ووجرج كين لتعنيها تخاطيل

وقال يعقوب : يسحطها هنا يذبحها ، والوجرج : اللعاب يترجرج . وسحط شرابه سحطاً : قتله بالماء أي أكثر عليه . وأنسحط الشيء من يدي : امتس فسقط ، بانه . ابن بري : قال أبو عمرو : المسحوط اللبن يُصب ؛ وأنشد لابن جيب الشيباني :

من يأت به خفيف فليس بدائق  
لحاجاً سوى المسحوط واللبن الإذل

سحط : السحط والسحط : ضد الرضا مثل العدم والعدم ، والفعل منه سحط يسحط سحطاً . قوله « اللبن يصب » كذا بالأصل وشرح القاموس ولم يزيد على ذلك شيئاً .



وَتَسْخَطُ وَتَسْخِطُ الشَّيْءَ سَخَطًا : كَرِهَهُ . وَتَسْخِطُ  
أَيُّ غَضَبٍ ، فَهُوَ سَاخِطٌ . وَأَسْخَطَهُ : أَغْضَبَهُ .  
تَقُولُ : أَسْخَطَنِي فَلَانٌ فَسَخِطْتُ سَخَطًا . وَتَسْخَطُ  
عَطَاهُ أَيُّ اسْتَقْبَلَهُ وَلَمْ يَقْبَعْ مَوْقِعًا . يَقُولُ : كَلَّمَا  
عَمِلْتُ لَهُ عَمَلًا تَسْخَطُهُ أَيُّ لَمْ يَرْضَهُ . وَفِي حَدِيثٍ  
مَرْقُومٍ : فَبَلَّ يَرْجِعُ أَحَدُ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِدِينِهِ ؟  
السَّخَطُ وَالسُّخْطُ : الْكَرَاهِيَةُ الشَّيْءِ وَعَدَمُ الرِّضَا  
بِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ اللَّهَ يَسْخَطُ لَكُمْ كَذَا  
أَيُّ يَكْرَهُهُ لَكُمْ وَيَنْفَعُكُمْ مِنْهُ وَيُعَاقِبُكُمْ عَلَيْهِ أَوْ  
يَرْجِعُ إِلَى إِرَادَةِ الْعُقُوبَةِ عَلَيْهِ .

سوط : مِرْطُ الطَّعَامِ وَالشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، مِرْطًا  
وَمِرْطَانًا ؛ بَلَعَهُ ، وَاسْتَرْطَهُ وَازْدَرَدَهُ : ابْتَلَعَهُ ،  
وَلَا يَجُوزُ مِرْطٌ ؛ وَاسْتَرْطَ الشَّيْءَ فِي حَلْقِهِ : سَارَ فِيهِ  
سِرًّا سَهْلًا . وَالْمِرْطُ وَالْمِسْطُ : الْبَلْعُومُ ،  
وَالصَّادُ لَغَةً . وَالسَّرَوَاتُ : الْأَكُولُ ؛ عَنِ السَّيْرَانِي .  
وَالسَّرَاطِيُّ وَالسَّرَوُطُ : الَّذِي يَسْتَرْطُ كُلَّ شَيْءٍ  
يَبْتَلَعُهُ . وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : رَجُلٌ مِرْطِيمٌ وَمِرْطَمٌ  
يَبْتَلَعُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْطَرَّاطِ . وَجَعَلَ ابْنُ  
جَنِي مِرْطَمًا ثَلَاثِيًّا ، وَالسَّرْطِيمُ أَيْضًا : الْبَلِيعُ الْمُتَكَلِّمُ ،  
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَقَالُوا : الْأَخْذُ سُرَيْطٌ وَسُرَيْطِيٌّ ،  
وَالْقَضَاءُ ضَرْيُطٌ وَضَرْيُطِيٌّ أَيُّ بِأَخْذِ الدِّينِ  
فَيَسْتَرْطُهُ ، فَإِذَا اسْتَبْقَضَهُ غَرِمَهُ أَضْرَطَ بِهِ . وَمِنْ  
أَمْثَالِ الْعَرَبِ : الْأَخْذُ سَرَّاطَانٌ ، وَالْقَضَاءُ لِيَانٌ ؛  
وَبَعْضُ يَقُولُ : الْأَخْذُ سُرَيْطَاءُ ، وَالْقَضَاءُ ضَرْيَاءُ .  
وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : الْأَخْذُ مِرْيَطِيٌّ ، وَالْقَضَاءُ  
خِرْيَطِيٌّ ، قَالَ : وَهِيَ كُلُّمَا لُغَاتٌ صَحِيحَةٌ قَدْ تَكَلَّمْتُ  
الْعَرَبُ بِهَا ، وَالْمَعْنَى فِيهَا كُلُّهَا أَنْتَ نَحْبُ الْأَخْذَ وَنَكْرَهُ  
الْإِعْطَاءَ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَكُنْ حُلُوءًا قَسْطَرَطًا ،  
وَلَا مُرًّا فَتَعْتَى ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَعْقَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا

أَزَلْتَهُ مِنْ فَيْكِ لِمَرَاتِهِ كَمَا يُقَالُ أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ  
إِذَا أَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ .

وَرَجُلٌ مِرْطِيطٌ وَمِرْطٌ وَمِرْطَانٌ : جَيِّدُ الْقُتْمِ .  
وَفَرَسٌ مِرْطٌ وَمِرْطَانٌ : كَأَنَّهُ يَسْتَرْطُ الْجُرُيَّ .  
وَسَيْفٌ مِرْطٌ وَمِرْطِيٌّ : قَاطِعٌ يَمُرُّ فِي الضَّرْبَةِ  
كَأَنَّهُ يَسْتَرْطُ كُلَّ شَيْءٍ يَلْتَقِيهِ ، جَاءَ عَلَى لَفْظِ  
النَّسَبِ وَلَيْسَ بِنَسَبٍ كَأَخْبَرٍ وَأَخْمَرِيٍّ ؛ قَالَ  
الْمُتَخَلِّ الْمُهَذَّبُ :

كَلُونِ الْمَلْعِ صَرْبَتَهُ هَبِيرًا ،  
يَبْرُ الْعَظْمِ سَقَاطُ مِرَاطِي

بِهِ أَحْسَمِي الْمُضَافَ إِذَا دَعَانِي ،  
وَتَقْسَمِي ، سَاعَةَ الْفَرْعِ الْفِلَاطِ

وَحَقَّقَ بِهِ النِّسْبَةَ مِنْ مِرَاطِي لِمَكَانِ الْقَافَةِ . قَالَ ابْنُ  
بَرِّي : وَصَوَابُ إِشَادَةِ يَبْرُ ، بِضَمِّ الْيَاءِ . وَالْفِلَاطُ :  
الْفُجَاءَةُ .

وَالسَّرَاطُ : السَّبِيلُ الْوَاضِحُ ، وَالصَّرَاطُ لَغَةً فِي  
الْمِرَاطِ ، وَالصَّادُ أَعْلَى لِمَكَانِ الْمُضَارَعَةِ ، وَإِنْ كَانَتْ  
السَّيْنُ هِيَ الْأَصْلُ ، وَقَرَأَهَا يَعْقُوبُ بِالسَّيْنِ ، وَمَعْنَى الْآيَةِ  
تَبَيَّنَّا عَلَى الْمُنْهَاجِ الْوَاضِحِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ ،  
إِذَا اغْوَجَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمَ

وَالْمَوَارِدُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا مَوْزِدَةٌ .  
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَنَفَرٌ مِنْ بَلْعَتَيْنِ يَصِيرُونَ السَّيْنَ ، إِذَا كَانَتْ  
مُقَدِّمَةً ثُمَّ جَاءَتْ بَعْدَهَا طَاءُ أَوْ قَافٌ أَوْ غَيْنٌ أَوْ خَاءٌ ،  
صَادًا وَذَلِكَ أَنَّ الطَّاءَ حَرْفٌ تَضَعُ فِيهِ لِسَانُكَ فِي  
حَنَكِكَ فَيَنْطَبِقُ بِهِ الصَّوْتُ ، فَتَلْبَسُ السَّيْنُ صَادًا صَوْتُهَا  
صَوْرَةُ الطَّاءِ ، وَاسْتَفْهَمُوا لِيَكُونَ الْمَخْرَجُ وَاحِدًا كَمَا  
اسْتَفْهَمُوا الْإِدْغَامَ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الصَّرَاطُ وَالسَّرَاطُ ،

قال : وهي بالصاد لغة قريش الأولين التي جاء بها الكتاب ، قال : وعامة العرب تجعلها سينا ، وقيل : إنما قيل للطريق الواضح سراط لأنه كأنه يسترط المارة لكثرة سلوكهم لاجبه ، فأما ما حكاه الأصمعي من قراءة بعضهم الزراط ، بالزاي المخلفة ، فخطأ إنما سيع المضارعة فتوهمها زايًا ولم يكن الأصمعي نحويًا فيؤمن على هذا . وقوله تعالى : هذا سراط علي<sup>١</sup> مستقيم ، فسرهُ ثعلب فقال : يعني الموت أي علي<sup>١</sup> طريقهم .

والسريط والسرطراط والسرطراط ، بفتح السين والراء : الفالودج<sup>١</sup> ، وقيل : الخبيصر<sup>١</sup> ، وقيل : السرطراط الفالودج ، شامية . قال الأزهري : أما بالكسر فهي لغة جيدة لها نظائر مثل جليلاب وسحلاط ، قال : وأما سرطراط فلا أعرف له نظيرًا فقيل للفالودج سرطراط ، فكررت فيه الراء والطاء تلبسًا في وصفه واستلذاذ آكله إياه إذا سرطته وأساعته في حلقه .

ويقال للرجل إذا كان سريع الأكل : مسرط وسرط وسرطة . والسرطراط : فعلعال<sup>١</sup> من السرط الذي هو البلع . والسريطى : حاء كالخزيرة .

والسرطان : دابة من خلق الماء تسميه الفرس منح . والسرطان : داء يأخذ الناس والدواب . وفي التهذيب : هو داء يظهر بقوائم الدواب ، وقيل : هو داء يعرض للإنسان في حلقه دموي يشبه الدبيلة ، وقيل : السرطان داء يأخذ في رُئس الدابة فيلبسه حتى يقلب حافرها . والسرطان : من بروج الفلك .

سومط : السرْمَطُ والسرَّومَطُ : الجمل الطويل ؛ وأنشد :

بكل سام سرْمَطٍ سرَّومَطٍ

وقيل : السرَّومَطُ الطويل من الإبل وغيرها . قال ابن سيده : السرَّومَطُ وعاء يكون فيه زق الحبر ونحوه . ورجل سرَّومَطُ : يسترط كل شيء يتلعه . وقد تقدم على قول من قال إن الميم زائدة ؛ وقول ليد يصف زق خمر اشترى جزافًا :

ومحتزف جَوْنٌ ، كأن خِفاه  
قوى حبشي ، بالسرَّومَطِ ، محقَّب<sup>١</sup>

قال : السرَّومَطُ هنا جمل ، وقيل : هو جلد طية لث فيه زق خمر . وكل خِفاه لث فيه شيء ، فهو سرَّومَطُ له . وتسرَّومَطُ الشعر : قتل وخف . ورجل سرامط وسرْمَطيط : طويل . والسرَامِطُ : الطويل من كل شيء .

سسط : التهذيب : ابن الأعرابي السطط الظلثة ، والسطط الجازون . والأسط من الرجال : الطويل الرجلين .

سعط : السعوط والشتوق والشتوخ في الألف ، سعطه الدواء يستعطه ويستعطه سعطًا ، والضم أعلى ، والصاد في كل ذلك لغة عن اللحياني ، قال ابن سيده : وأرى هذا إنما هو على المضارعة التي حكاه سيدي في هذا وأشابهه . وفي الحديث : شرب الدواء واستعط ، وأسعطه الدواء أيضًا ، كلاهما : أدخله أنه ، وقد استعط . أسعطت الرجل فاستعط هو بنفسه .

والسعوط ، بالفتح ، والسعوط : اسم الدواء يصب في الألف .

والسعط والمستعط والمستعط : الإناء يجعل فيه

١ قوله « ومحتزف » في الصحاح مجتزئ .

السُّعُوطُ ويصب منه في الأنف، الأخير نادر لما كان حكمه المِسْقَطُ، وهو أحد ما جاء بالضم مما يُعْتَمَلُ به. وأسْعَطْتُهُ الرَّمَحَ إذا طَمَعْتُهُ في أنفه، وفي الصحاح: في صدره.

ويقال: أسْعَطْتُهُ علماً إذا بالغت في إفهامه وتكرير ما تعلّمه عليه. واسنَعَطَ البعيرُ: شَمَّ شيئاً من بول الناقة ثم ضربها فلم يُخْطِئْهُ اللّجج، فهذا قد يكون أن يَشَمَّ شيئاً من بولها أو يدخل في أنفه منه شيء. والسَّيْطُ والسَّعَاطُ: ذكاه الرّيح وحِدَّتْهَا ومُبالَغَتُها في الأنف. والسَّعَاطُ والسَّيْطُ: الرّيح الطيبة من الحمر وغيرها من كل شيء، وتكون من الحَرْدَل. والسَّيْطُ: دُفْنُ البان؛ وأنشد ابن بري للمعاج يصف شعراً امرأة:

يُسْتَقَى السَّيْطُ من رُفَاضِ الصَّنَدَلِ

والسَّيْطُ: دُودِي الحمر؛ قال الشاعر:

وطوالِ القُرُونِ في مُسْبِكِرٍ،  
أشْرَبَتْ بالسَّيْطِ والسَّبابِ

والسَّيْطُ: دُفْنُ الحَرْدَلِ ودهن الزنبقر. وقال أبو خنيفة: السَّيْطُ البان. وقال مرة: السُّعُوطُ من السَّفَطِ كاللَّشْقِ من اللشّ. ويقال: هو طيب السُّعُوطِ والسَّعَاطِ والإسْعَاطِ؛ وأنشد يصف إبلاً وألبانها:

حَنْصِيَّةٌ طَيِّبَةُ السَّعَاطِ

وفي حديث أمّ قيس بنت محصن قالت: دخلت ابن لي على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقد  
١ قوله «من رفاض» تقدم للمؤلف في مادة رفاض: في رفاض.  
٢ قوله «والباب» كذا في الأصل بيوحدتين مضبوطة، وفي شرح القاموس بيا مخفية ثم موحدة، والباب الباع أو البسر.

أَعْلَقْتُ من العُذْرَةِ، فقال: عَلامٌ قد عَرِنَ أولادك؟ عليكن هذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشتية: يَسْقَطُ من العُذْرَةِ، ويَلْدُ من ذات الحَنْبِ...

سقط: السَّقَطُ: الذي يُعْبَى فيه الطَّيِّبُ وما أشبهه من أدوات النساء، والسَّقَطُ معروف. ابن سيده: السَّقَطُ كالجوالق، والجمع أسقاط. أبو عمرو: سَقَطَ فلان حَوْضَهُ تَسْقِطاً إذا شَرَقَهُ ولاطه؛ وأنشد:

حتى رأيت الحَوْضَ، دُو قَدْ سَقَطَا،  
فَقَرَأَ من الماءِ هواءَ أَسْرَطَا

أراد بالهواء الفارغ من الماء. والسَّيْطُ: الطَّيِّبُ النفس، وقيل: السَّخِي، وقد سَقَطَ سَقَاطَةً؛ قال حنيد الأرقط:

ماذا تَرْجِيَن من الأَرِيْطِ؟  
ليس بذي حَزَمٍ، ولا سَقِيْطِ

ويقال: هو سَقِيْطُ النفس أي سَخِيها طيبها، لغة أهل الحجاز. ويقال: ما أسْقَطَ نفسه أي ما أطيَّبها. الأصمعي: إنه لسَقِيْطُ النفس وسَخِي النفس ومَذَلُ النفس إذا كان هَشّاً إلى المعروف جَوَاداً. وكلُّ رجلٍ أو شيء لا قَدْرَ له، فهو سَقِيْطٌ؛ عن ابن الأعرابي. والسَّقِيْطُ أيضاً: التَذَلُّ. والسَّقِيْطُ: المتساقط من البسر الأخضر. والسَّقَاطَةُ: متاع البيت.

الجوهري: الإسْقَطُ خَرْبٌ من الأشربة، فارسي معرب، وقال الأصمعي: هو بالرومية؛ قال الأعشى:

وكانَ الحَمرَ العَتيقَ من الإِثْ  
فَنَطَرَ، تَمْرُوجَةً بَعْدَ زُلَالِ

**سَقَطَ** : السَّقَطَةُ : الوقعة الشديدة . سَقَطَ يَسْقُطُ سَقُوطاً ، فهو ساقِطٌ وسَقُوطٌ : وقع ، وكذلك الأتني ؛ قال :

من كل بلكناه سَقُوطِ البرقع  
بيضاء ، لم تحفظ ولم تُصَيِّع

يعني أنها لم تحفظ من الريبة ولم يَصَيِّعها والداها . والمَسْقُطُ ، بالفتح : السَقُوط . وسقط الشيء من يدي سَقُوطاً . وفي الحديث : لله عز وجل أفرح بتوبة عبده من أحدكم يسقط على بعيره وقد أضله ؛ معناه يمشي على موضعه ويقع عليه كما يقع الطائر على وكفه . وفي حديث الحرث بن حسان : قال له النبي صلى الله عليه وسلم ، وسأله عن شيء فقال : على الحبير سقطت أي على العارف به وقعت ، وهو مثل سائر العرب .

ومسقط الشيء ومسقطه : موضع سقوطه ، الأخيرة نادرة . وقالوا : البصرة مسقط رأسي ومسقطه . وتساقط على الشيء أي ألغى نفسه عليه ، وأسقطه هو . وتساقط الشيء : تتابع سقوطه . وساقطه مساقطة وسقاطاً : أسقطه وتابع إسقاطه ؛ قال ضابي بن الحرث البرجسي يصف ثوراً والكلاب :

يساقط عنه روقه ضاربانها ،  
سقاط حديد القين أخول أخولا

قوله : أخول أخولا أي متفرقاً يعني شرار النار . والمسقط مثال المجلس : الموضع ؛ يقال : هذا مسقط رأسي ، حيث ولد ، وهذا مسقط السوط ، حيث وقع ، وأنا في مسقط النجم ، حيث سقط ، وأتانا في مسقط النجم أي حين سقط ، وفلان يحن إلى مسقطه أي حيث ولد . وكل من وقع في مهواة يقال : وقع

وسقط ، وكذلك إذا وقع اسه من الدبران ، يقال : وقع وسقط ، ويقال : سقط الولد من بطن أمه ، ولا يقال وقع حين تلده . وأسقطت المرأة ولدها إسقاطاً ، وهي مسقط : ألقته لغير تمام من السقوط ، وهو السقط والسقط والسقط ، الذكر والأُنثى فيه سواء ، ثلاث لغات . وفي الحديث : لأن أقدم سقطاً أحب إلي من مائة مستلثم ؛ السقط ، بالفتح والضم والكسر ، والكسر أكثر : الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه ، والمستلثم : لا يس عذة الحرب ، يعني أن ثواب السقط أكثر من ثواب كبار الأولاد لأن فعل الكبير يخصه أجره وثوابه وإن شاركه الأب في بعضه ، وثواب السقط موقتر على الأب . وفي الحديث : بحشر ما بين السقط إلى الشيخ الغاني جرداً سرّداً .

وسقط الزند : ما وقع من النار حين يقدح ، باللغات الثلاث أيضاً . قال ابن سيده : سقط النار وسقطها وسقطها ما سقط بين الزندان قبل استحكام الورق ، وهو مثل بذلك ، يذكر ويؤنث . وأسقطت الناقة وغيرها إذا ألت ولدها . وسقط الرمل وسقطه وسقطه ومسقطه يعني مسقطه حيث انقطع منظمه ورق لأنه كاه من السقوط ، الأخيرة إحدى تلك الشواذ ، والفتح فيها على القياس لغة . ومسقط الرمل : حيث ينتهي إليه طريقه . وسقاط النخل : ما سقط من بصره . وسقط السحاب : البرد . والسقيط : الثلج . يقال : أصبعت الأرض مبيضة من السقيط . والسقيط : الجليد ، طائفة ، وكلاهما من السقوط . وسقيط الندى : ما سقط منه على الأرض ؛ قال الرازي :

وليثة ، يا سي ، ذات ظل ،

ذات سَقِطٍ وَدَتِي مُخْضَلٌ ،  
طَعْمُ السُّرَى فِيهَا كَطَعْمِ الْحُلِّ

ومثله قول هذبة بن خشرم :

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ ،  
تَرَى السَّقَطَ فِي أَغْلَامِهِ كَالْكَرَاسِفِ

والسَّقَطُ من الأشياء : ما نُسِقَطُهُ فلا تَعْتَدُ به من الجُنْدِ والقوم ونحوه . والسَّقَطَاتُ من الأشياء : ما يُتَهَاونُ به من رُدَالَةِ الطعام والثياب ونحوها . والسَّقَطُ : رَدِيءُ المتاع . والسَّقَطُ : ما أَسْقَطَ من الشيء . ومن أمثالهم : سَقَطَ الْعِشَاءُ به على سِرْحَانٍ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَبْغِي الْبَغْيَةَ فَيَقَعُ فِي أَمْرِ مُهِلِكِهِ . ويقال لخرنوبي المتاع : سَقَطٌ . قال ابن سيده : وسقط البيت خرنوبه لأنه ساقطٌ عن رفيع المتاع ، والجمع أسقاط . قال الليث : جمع سَقَطِ الْبَيْتِ أسقاطٌ نحو الإبرة والفأس والقدر ونحوها . وأسقاطُ الناس : أوباشهم ، عن اللحياني ، على المثل بذلك . وسَقَطُ الطَّعَامِ : ما لا خَيْرَ فيه منه ، وقيل : هو ما يَسْقَطُ منه . والسَّقَطُ : ما تُتَنَوَّلُ بيعه من ثايلٍ ونحوه لأن ذلك ساقطُ القيمة ، وبأنه سقاط .

والسَّقَاطُ : الذي يبيع السَّقَطُ من المتاع . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : كَانَ لَا يَبْرُهُ بِسَقَاطٍ وَلَا صَاحِبِ رِبْعَةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ ؛ هُوَ الَّذِي يَبِيعُ سَقَطَ الْمَتَاعِ وَهُوَ رَدِيئُهُ وَخَفِيرُهُ . والبيعةُ من البيع كالركبة والجلسة من الركوب والجلوس ، والسَّقَطُ من البيع نحو السكر والثاويل ونحوها ، وأنكر بعضهم نسبته سقاطاً ، وقال : لا يقال سقاط ، ولكن يقال صاحب سَقَطٍ .

والسَّقَاطَةُ : ما سَقَطَ من الشيء . وساقطه الحديث

سَقَاطاً : سَقَطَ مِنْكَ إِلَيْهِ وَمِنْهُ إِلَيْكَ . وسقاط الحديث : أن يتحدث الواحدُ وَيُنْصِتَ لَهُ الْآخَرُ ، فإذا سكت تحدث الساكِتُ ؛ قال الفرزدق :

إِذَا هُنَّ سَاقِطُنَ الْحَدِيثِ ، كَأَنَّهُ  
جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٍ تَقَطَّفُ

وسَقَطَ إِلَيَّ قَوْمٌ : تَزَلُّوا عَلَيَّ . وفي حديث النجاشي وأبي سَآلٍ : فَأَمَّا أَبُو سَآلٍ فَسَقَطَ إِلَى جِرَانٍ لَهُ أَيُّ أَنَا هُمْ فَأَعَاذُوهُ وَسَتَرُوهُ . وسَقَطَ الْحَرُّ سَقَطاً سَقُوطاً : يَكْنَى بِهِ عَنِ التَّزَوُّلِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجُمَيْدِي :

إِذَا الْوَحْشُ حَمَّ الْوَحْشُ فِي ظِلِّهَا  
سَوَاقِطٌ مِنْ حَرٍّ ، وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَا

وسَقَطَ عَنْكَ الْحَرُّ : أَقْلَعَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَأَنَّهُ ضِدٌّ .

والسَّقَطُ والسَّقَاطُ : الْخَطَأُ فِي الْقَوْلِ وَالْحِسَابِ وَالكِتَابِ . وَأَسْقَطَ وَسَقَطَ فِي كَلَامِهِ وَبِكَلَامِهِ سَقُوطاً : أَخْطَأَ . وَتَكَلَّمَ فَمَا أَسْقَطَ كَلِمَةً ، وَمَا أَسْقَطَ حَرْفاً وَمَا أَسْقَطَ فِي كَلِمَةٍ وَمَا سَقَطَ بِهَا أَيُّ مَا أَخْطَأَ فِيهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فَمَا سَقَطَ بِحَرْفٍ وَمَا أَسْقَطَ حَرْفاً ، قَالَ : وَهُوَ كَمَا تَقُولُ كَخَلْتُ بِهِ وَأَدْخَلْتُهُ وَخَرَجْتُ بِهِ وَأَخْرَجْتُهُ وَعَلَوْتُ بِهِ وَأَغْلَيْتُهُ وَسَوَّيْتُ بِهِ ظَنّاً وَأَسَاتُ بِهِ الظَّنَّ ، يُشْتَبَنُ الْأَلْفُ إِذَا جَاءَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ : فَأَسْقَطُوا لَهَا بِهِ بِعَنِي الْجَارِيَةَ أَيُّ سَبَّوْهَا وَقَالُوا لَهَا مِنْ سَقَطِ الْكَلَامِ ، وَهُوَ رَدِيئُهُ ، بِسَبَبِ حَدِيثِ الْإِفْكَ . وَتَسَقَطَهُ وَاسْتَسَقَطَهُ : طَلَبَ سَقَطَهُ وَعَالَجَهُ عَلَى أَنْ يَسْقَطَ فِيْخْطِيءُ أَوْ يَكْذِبُ أَوْ يَبْجُوحَ بِمَا عِنْدَهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

ولقد نَسَقَطَنِي الرِّشَاءُ فَصَادَفُونَا

حَجِيثًا بِسِرِّكَ ، يَا أَمِيْنُ ، صَنِينَا

وَالسَّقَطَةُ : العِثْرَةُ وَالزَّلَّةُ ، وَكَذَلِكَ السَّقَاطُ ؛

قال سويد بن أبي كاهل :

كَيْفَ يَرْجُونَ سَقَاطِي ، بَعْدَمَا

جَلَلْتُ الرَّأْسَ مَشِيْبٌ وَصَلَعٌ ؟

قال ابن بري : ومثله ليُزَيْدُ بْنُ الْجَنْهَمِ الْمِثْلِيُّ :

رَجَوْتُ سَقَاطِي وَاعْتِلَالِي وَنَبَوْتِي ،

وَرَأَاكَ عَشِي طَالِقًا ، وَارْحَلِي عَدَا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كُتِبَ إِلَيْهِ آيَاتُ

في صحيفة منها :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ

مُعِيدًا ، يَنْتَهِي سَقَطُ الْعَذَارَى

أَي عَشْرَانِهَا وَزَلَّتْهَا . وَالْعَذَارَى : جَمْعُ عَذْرَاءَ .

ويقال : فلان قليل العِثَارِ ، ومثله قليل السَّقَاطِ ،

وَإِذَا لَمْ يَلْحَقِ الْإِنْسَانُ مَلْحَقَ الْكِرَامِ يُقَالُ :

سَاقِطٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتُ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ . وَأَسْقَطَ

فُلَانٌ مِنَ الْحِسَابِ إِذَا أَلْفَى . وَقَدْ سَقَطَ مِنْ يَدِي

وَسَقَطَ فِي يَدِ الرَّجُلِ : زَلَّ وَأَخْطَأَ ، وَقِيلَ :

نَدِمَ . قَالَ الرَّجَاجُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ النَّادِمِ عَلَى مَا

فَعَلَ الْحَسِرَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ : قَدْ سَقَطَ فِي يَدِهِ

وَأَسْقَطَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَا يُقَالُ أُسْقَطُ ، بِالْأَلْفِ ،

عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَمَّا

سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ؛ قَالَ الْفَارُوسِيُّ : ضَرَبُوا بِأَكْفُهُمْ

عَلَى أَكْفِهِمْ مِنَ التَّدَمِّ ، فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ إِذَا مِنْ

أَقُولُهُ « حَجَا » أَي خَلِقًا ، وَفِي الْأَسَاسِ وَالصَّاحِ وَدِيوَانِ

جَرِيرٍ : حَمْرًا ، وَهُوَ الْكُتُومُ الْمَرَّةُ .

السَّقُوطُ ، وَقَدْ قُرِئَ : سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ، كَأَنَّهُ أَضْرَبَ

النَّدَمُ أَي سَقَطَ النَّدَمُ فِي أَيْدِيهِمْ كَمَا تَقُولُ لِمَنْ يَحْصُلُ

عَلَى شَيْءٍ وَإِنْ كَانَ بِنَا لَا يَكُونُ فِي الْيَدِ : قَدْ حَصَلَ

فِي يَدِهِ مِنْ هَذَا مَكْرُوهٌ ، فَشَبَّهَ مَا يَحْصُلُ فِي الْقَلْبِ

وَقِيَ النَّفْسَ بِمَا يَحْصُلُ فِي الْيَدِ وَيُرَى بِالْعَيْنِ .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ : يُقَالُ سَقَطَ

فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ مِنَ النَّدَامَةِ ، وَسَقَطَ أَكْثَرُ وَأَجُودُ .

وَحَبَّرَ فُلَانٌ خَبْرًا فَسَقَطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ . قَالَ الرَّجَاجُ :

يُقَالُ لِلرَّجُلِ النَّادِمِ عَلَى مَا فَعَلَ الْحَسِرَ عَلَى مَا فَرَطَ

مِنْهُ : قَدْ سَقَطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَلَمَّا حَسَنَ قَوْلُهُمْ سَقَطَ فِي يَدِهِ ، بِضَمِّ السَّيْنِ ، غَيْرَ

مُسَمًّى فَاعْلَهُ الصَّفَةُ الَّتِي هِيَ فِي يَدِهِ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ

قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَدَخَّ عَنْكَ نَهْبًا صَبَحَ فِي حَجَرَانِهِ ،

وَلَكِنْ حَدِيثًا ، مَا حَدِيثُ الرَّوَّاحِلِ ؟

أَي صَاحِ الْمُنْتَهَبِ فِي حَجَرَانِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمُرَادُ

سَقَطَ النَّدَمُ فِي يَدِهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيَوْمَ تَسَاقَطُ لَذَاتُهُ ،

كَسَجَمِ الثَّرَيَّا وَأَمْطَارِهَا

أَي ثَأَنِي لَذَاتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَثِيرُ اللَّذَاتِ :

وَحَرَقِي تَحْدَثُ غِيْطَانُهُ ،

حَدِيثُ الْعَذَارَى بِأَمْطَارِهَا

أَرَادَ أَنْ بَهَا أَصْوَاتُ الْجَنِّ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَهَوَّيْ

إِلَيْكَ يَجْدَعُ النَّخْلَةَ يَسَاقُطُ ، وَقُرِئَ : تَسَاقُطُ

وَتَسَاقُطُ ، فَمِنْ قُرْأَهُ بِالْيَاءِ فَهُوَ الْجِدْعُ ، وَمِنْ قُرْأَهُ

بِالتَّاءِ فَهُوَ النَّخْلَةُ ، وَاتَّصَابُ قَوْلُهُ وَطَبَّأَ جَنْبًا

عَلَى التَّسْيِيزِ الْمُعْوَلِ ، أَرَادَ يَسَاقُطُ وَطَبَّأَ الْجِدْعُ ،

فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلَ إِلَى الْجِدْعِ خَرَجَ الرُّطْبُ مَفْسَرًا ؛

قال الأزهري : هذا قول الفراء ، قال : ولو قرأ قاريء تُسْقِطُ عليك رُطْباً يذهب إلى النخلة ، أو قرأ بسقط عليك يذهب إلى الجذع ، كان صواباً .  
والسَّقْطُ : الضَّيْعَةُ . والساقِطُ والسَّقِيطُ : الناقصُ العقلُ ؛ الأخيرة عن الزجاجي ، والأشئ سَقِيطَةٌ .  
والساقِطُ والساقِطَةُ : اللثيمُ في حسيه ونفسه ، وقوم سَقَطَى وسَقَّاطٌ ، وفي التهذيب : وجمعه السَّوْاقِطُ ؛ وأنشد :

نحن الصميم وهم السواقِطُ

ويقال للمرأة الدنبة الحسنى : سَقِيطَةٌ ، ويقال للرجل الدنيء : ساقِطٌ ماقِطٌ لاقِطٌ . والسَّقِيطُ : الرجل الأحمق . وفي حديث أهل النار : ما لي لا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضَعَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ أَي أَوَادِلُهُمْ وَأَدْوَانُهُمْ . والساقِطُ : المتأخرُ عن الرجال .

وهذا الفعل مَسْقُطَةٌ لِلنَّاسِ مِنْ أَغْيُنِ النَّاسِ : وهو أن يأتي بما لا ينبغي .

والسَّقَاطُ في الفرس : استترخاه العَدُو . والسَّقَاطُ في الفرس : أن لا يزالَ مُنْكَوِباً ، وكذلك إذا جاء مُسْتَرْخِيَ المَشْنِيِّ والعَدُو . ويقال للفرس : إنه لبساقِط الشيء أي يجيء منه شيء بعد شيء ؛ وأنشد قوله :

يذِي مَبِيعَةٍ ، كَانَ أَذْنَى سِقَاطِهِ  
وَتَقَرِيرِهِ الْأَعْلَى ذَا لَيْلٍ تَعْلَبُ

وساقِطُ الفرس العَدُو سِقَاطاً إذا جاء مسترخياً . ويقال للفرس إذا سبق الحيل : قد ساقِطها ؛

١ قوله «لبساقط الشيء» كذا بالأصل ، والذي في الأساس : وانه للفرس ساقط الشيء إذا جاء منه شيء بعد شيء .

ومنه قوله :

ساقِطها بنفس مريح ،  
عطف المعلنى صك بالمتيح ،  
وهذه تقريراً مع التعليل

المتيح : الذي لا نصيب له . ويقال : جَلَعَ إِذَا انكشف له الشأن وعُلب ؛ وقال بصف الثور :

كَأَنَّهُ سَيْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ ،  
بَيْنَ حَوَامِي هَيْدَبِ سَقَاطِ

السَّبْطُ : الفرقة من الأسباط . بين حوامي هَيْدَبِ وهَدَبِ أيضاً أي تَوَاحِي شجر ملتف المدب . وسَقَاطٌ : جمع الساقِط ، وهو المندلي .  
والسَّوْاقِطُ : الذين يَرُدُّونَ الْبِئْسَامَةَ لِمَتَبَارِ التمر ، والسَّقَاطُ : ما يحملونه من التمر .

وسيف سَقَاطٌ وراء الضريبة ، وذلك إذا قَطَعَهَا ثم وصل إلى ما بعدها ؛ قال ابن الأعرابي : هو الذي يَفْدُو حتى يَصِلَ إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ أَنْ يَقْطَعَ ؛ قال المتنخل الهذلي :

كَلَوْنِ الْمَلِخِ ضَرْبُهُ هَيْبِ ،  
يُبْرِ الْعَظْمِ سَقَاطٌ مُرَاطِي

وقد تقدّم في مرط ، وحوابه يُبْرِ الْعَظْمِ . والمُرَاطِي : القاطع . والسَّقَاطُ : السيف يسقط من وراء الضريبة يقطعها حتى يجوز إلى الأرض .

وسَقِطُ السحاب : حيث يَرَى طَرَفَهُ كَانَ ساقِطاً على الأرض في ناحية الأفق . وسَقِطُ الحباء : ناحيته . وسَقِطُ الطائر وسَقَاطاه ومسَقَطاه : جناحه ، وقيل : سَقِطاً جَنَاحَهُ مَا يَجُرُّ مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ . يقال : رَفَعَ الطائرُ سَقِطَتَهُ يعني جناحه .

وَالسُّقْطَانِ مِنَ الظَّالِمِ : جَنَاحَاهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

حَتَّى إِذَا مَا أَضَاءَ الصُّبْحُ ، وَانْتَبَهَتَتْ  
عَنْ نَعَامَةٍ ذِي سِقْطَيْنِ مُعْتَكِرٍ

فَإِنَّهُ عَنِ النَّعَامَةِ سَوَادَ اللَّيْلِ ، وَسِقْطَاهُ : أَوَّلُهُ  
وَأَخِرُهُ ، وَهُوَ عَلَى الْإِسْمَاعَةِ ؛ يَقُولُ : إِنَّ اللَّيْلَ  
ذَا السَّقْطَيْنِ مَضَى وَصَدَّقَ الصُّبْحُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
أَرَادَ نَعَامَةً لَيْلٍ ذِي سِقْطَيْنِ ، وَسِقْطَا اللَّيْلِ :  
نَاحِيَتَا ظِلَامِهِ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ فَرَسًا :

جَافِي الْأَيْدِيمِ بِلَا اخْتِلَاطٍ ،  
وَبِالْدَّهَاسِ رَبِثَ السَّقَاطُ

قَوْلُهُ : رَبِثَ السَّقَاطُ أَيِ بَطِيءٍ أَيِ يَعْدُو فِي الدَّهَاسِ  
عَدْوًا شَدِيدًا لَا فَتُورَ فِيهِ . وَيَقَالُ : الرَّجُلُ فِيهِ  
سِقَاطٌ إِذَا قَتَرَ فِي أَمْرِهِ وَوَسَّى .

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَعَتَ أَبَا الْمِقْدَامِ السُّلَيْمِيَّ يَقُولُ :  
تَسَقَطْتُ الْحَبَرَ وَتَبَقَطْتُهِ إِذَا أَخَذْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا  
شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِهَذِهِ الْأَطْرُبِ  
السَّوَاقِطِ أَيِ صِغَارِ الْجِبَالِ الْمُنْخَفِضَةِ الْأَطْلَةِ  
بِالْأَرْضِ .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يُسَاقِطُ فِي  
ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيِ يَرْوِيهِ  
عَنْهُ فِي خِلَالِ كَلَامِهِ كَأَنَّهُ يَمْزُجُ حَدِيثَهُ بِالْحَدِيثِ  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ مِنْ  
أَسْقَطِ الشَّيْءِ إِذَا انْقَاءَ وَرَسَى بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ شَرِبَ مِنَ السَّقِيطِ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي

١ قَوْلُهُ « أَيِ يَسْهُو النَّحْوُ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

حَرْفِ السَّيْنِ ، وَفَسَّرَهُ بِالْفَخَّارِ ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ لُغَةٌ  
وَرَوَايَةُ الشَّيْخِ الْمُعْجَبَةِ ، وَسَجِيءٍ ، فَأَمَّا السَّقِيطُ ،  
بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، فَهُوَ التَّلَجُّ وَالْجَلِيدُ .

سَقَطُ : السَّقْلَاطُونَ : نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ  
أَيْضًا فِي النُّونِ فِي تَرْجُمَةِ سَقْلَطْنِ كَمَا وَجَدْنَاهُ .

سَلَطُ : السَّلَاطَةُ : التَّهَنُّرُ ، وَقَدْ سَلَّطَهُ اللَّهُ فَتَسَلَّطَ  
عَلَيْهِمْ ، وَالْأَمَمُ سُلْطَةٌ ، بِالضَّمِّ .

وَالسُّلْطُ وَالسَّلِيطُ : الطَّوِيلُ الْإِنْسَانُ ، وَالْأَشْيُ  
سَلِيطَةٌ وَسُلْطَانَةٌ وَسَلِيطَانَةٌ ، وَقَدْ سَلَّطَ سَلَاطَةً  
وَسُلُوطَةً ، وَلِسَانُ سُلْطٌ وَسَلِيطٌ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ  
سَلِيطٌ أَيِ فَصِيحٌ حَدِيدُ الْإِنْسَانِ يَتَنَزَّلُ السَّلَاطَةُ  
وَالسَّلُوطَةُ . يُقَالُ : هُوَ أَسَلَّطَهُمْ لِسَانًا ، وَامْرَأَةٌ  
سَلِيطَةٌ أَيِ صَعْبَاءُ . التَّهْدِيبُ : وَإِذَا قَالُوا امْرَأَةٌ سَلِيطَةٌ  
الْإِنْسَانُ فَلَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهَا حَدِيدَةُ الْإِنْسَانِ ، وَالثَّانِي  
أَنَّهَا طَوِيلَةُ الْإِنْسَانِ . الثَّلَبُ : السَّلَاطَةُ مُصْدَرُ السَّلِيطِ مِنْ  
الرِّجَالِ وَالسَّلِيطَةِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالْفِعْلُ سَلَّطْتُ ،  
وَذَلِكَ إِذَا طَالَ لِسَانُهَا وَاشْتَدَّ صَعْبُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّلْطُ الْقَوَامُ الطَّوَالُ ، وَالسَّلِيطُ  
عِنْدَ عَامَّةِ الْعَرَبِ الزَّيْتُ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ دُهْنُ  
السُّنْسِمِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَمَالَ السَّلِيطَ بِالذُّبَالِ الْمُفْتَلِّ

وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ دُهْنٍ مُخَصَّرٍ مِنْ حَبٍّ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : دُهْنُ السَّمِّ هُوَ الشَّيْخَرَجُ وَالْحُلُّ ؛ وَيَقْتَوِي  
أَنْ السَّلِيطُ الزَّيْتُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

بُضِي كَمَثَلِ سِرَاجِ السَّلِيِّ

طِ ، لَمْ يَفْعَلْ اللَّهُ فِيهِ نَحَاسًا

قَوْلُهُ لَمْ يَفْعَلْ اللَّهُ فِيهِ نَحَاسًا أَيِ دُخَانًا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ



الزيت لأن السليط له دُخان صالح ، ولهذا لا يُوقد في المساجد والكنائس إلا الزيت ؛ وقال الفرزدق :

ولكن دِبايِي أبوه وأمه ،

يَحْزِرَانِ يَغْصِرَانِ السَّليطَ أَقَارِبَهُ

وحِزْرَانُ : من الشام والشَّام لا يُغَصِّرُ فيها إلا الزيت . وفي حديث ابن عباس : رأيت علياً وكأنَّ عَيْنَيْهِ مِرْجَا سَليطٌ ؛ هو دُفْنُ الزيت .

والسُّلْطَانُ : الحِجَّةُ وَالْبُرْهَانُ ، ولا يجمع لأن مجراه كَجَرَى المَصْدَرِ ، قال محمد بن يزيد : هو من السَّليط .

وقال الزجاج في قوله تعالى : ولقد أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ، أَي وَحُجَّةٍ بَيِّنَةٍ . والسُّلْطَانُ

لِغَا سَمِي سُلْطَاناً لأنه حِجَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، قال :

واشتقاق السلطان من السَّليط ، قال : والسَّليطُ ما يُضَاءُ بِهِ ، ومن هذا قيل للزيت : سَليطٌ ، قال : وقوله

جل وعز : فَاثْقُدُوا لَا تَفْزُدُوا إِلَّا بِسُلْطَانٍ ، أَي حِينَمَا كُنْتُمْ مُشَاهِدَةً لِحُجَّةٍ لله تعالى وسُلْطَاناً يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ . وقال ابن عباس في قوله تعالى : قَوَارِيرَ قَوَارِيرٍ

من فِضَّةٍ ، قال : في بياض الفضة وصَفَاءِ القَوَارِيرِ ، قال : وكل سلطان في القرآن حِجَّةٌ . وقوله تعالى :

هَلْكَ عِشِي سُلْطَانِيَّةٌ ، معناه ذهب عني حجته . والسلطان : الحِجَّةُ ولذلك قيل للأشْراءِ سُلْطَانِينَ لأنهم

الذين تقام بهم الحِجَّةُ وَالْحَقُوقُ . وقوله تعالى : وما كان له عليهم من سُلْطَانٍ ، أَي ما كان له عليهم من حِجَّةٍ

كما قال : إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ؛ قال الفراء : وما كان له عليهم من سلطان أَي ما كان له

عليهم من حِجَّةٍ يُضَلُّونَ بِهَا إِلَّا أَنَّا سَلْطَنَاهُ عَلَيْهِمْ لَنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ . والسُّلْطَانُ : الوالي ، وهو مُفْضَلٌ ، يذكر ويؤنث ، والجمع السُّلْطَانِينَ . والسُّلْطَانُ

والسُّلْطَانُ : قُدْرَةُ الْمَلِكِ ، يذكر ويؤنث . وقال

ابن السكيت : السلطان مؤنثة ، يقال : قَصَبْتُ بِهِ عَلَيْهِ السُّلْطَانَ ، وقد أَمَنَتْهُ السُّلْطَانُ . قال الأزهري : وربما ذُكِرَ السلطان لأن لفظه مذكر ، قال الله تعالى : سُلْطَانُ مُبِينٍ . وقال الليث : السُّلْطَانُ قُدْرَةُ الْمَلِكِ وقُدْرَةُ مَنْ يُعْمَلُ ذَلِكَ لَهُ وإن لم يكن مَلِكاً ، كقولك قد جعلت له سُلْطَاناً على أخذ حقِّي من فلان ، والنون في السلطان زائدة لأن أَصْلَ بَنَانِهِ السَّليطُ . وقال أبو بكر : في السلطان قولان : أحدهما أن يكون سَمِي سُلْطَاناً لِتَسْلِيطِهِ ، والآخر أن يكون سَمِي سُلْطَاناً لأنه حِجَّةٌ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ . قال الفراء : السلطان عند العرب الحِجَّةُ ، ويذكر ويؤنث ، فمن ذكر السلطان ذهب به إلى معنى الرجل ، ومن أَنَّهُ ذهب به إلى معنى الحِجَّةُ . وقال محمد بن يزيد : من ذكر السلطان ذهب به إلى معنى الواحد ، ومن أَنَّهُ ذهب به إلى معنى الجمع ، قال : وهو جمع واحد سَليطٌ ، فسَليطٌ وسُلْطَانٌ مثل قَفِيرٍ وقَفْرَانٍ وبُعَيْرٍ وبُعْرَانٍ ، قال : ولم يقل هذا غيره . والتسليطُ : إطلاق السُّلْطَانِ وقد سَلَطَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَطْنَاهُمْ عَلَيْكُمْ . وسُلْطَانُ الدِّمِّ : تَبَيُّغُهُ . وسُلْطَانُ كُلِّ شَيْءٍ : شِدَّتُهُ وَحِدَّتُهُ وَسَطْوَتُهُ ، قيل من اللسان السَّليطُ الحَدِيدُ .

قال الأزهري : السَّلَاطَةُ بمعنى الحِدَّةِ ، قد جاء ؛ قال الشاعر يصف نَصْلاً مَحْدُودَةً :

سَلَاطٌ حَدَادَةٌ أَوْ هَتَّتْهَا الْمَوَاقِعُ

وحافر سَلَطٌ وسَلِيطٌ : شديد . وإذا كان الدابة وَقَاحَ الحَافِرِ ، والبُعِيرُ وَقَاحَ الحَفِّ ، قيل : إِنَّهُ لَسَلَطُ الحَافِرِ ، وقد سَلَطَ سَلَطُ سَلَاطَةٍ كما يقال لسان سَليطٌ وسَلَطٌ ، وبُعِيرٌ سَلَطٌ الحَفِّ كما يقال دابة

سَلْطَةُ الحافر، والفعل من كل ذلك سَلَطَ سَلَاطَةً؛  
قال أمية بن أبي الصلت:

إِنَّ الْأَنَامَ رَعَايَا اللَّهِ كَثُفُهُمْ ،  
هُوَ السَّلِيطُ فَوْقَ الْأَرْضِ مُسْتَطِيرٌ

قال ابن جني: هو القاهر من السلاطة، قال: ويروى  
السليط وكلاهما شاذ. التهذيب: سَلِيطٌ جاء  
في شعر أمية بمعنى المستطير، قال: ولا أدري ما  
حقيقته.

والسَلْطَةُ: السهم الطويل، والجمع سِلَاطٌ؛ قال  
المتنخل الهذلي:

كَأَوْبِ الدَّبْرِ غَامِضَةٍ ، وَلَبَسَتْ  
بِرَهَقَةِ النَّصَالِ ، وَلَا سِلَاطٍ

قوله كأوب الدبر يعني النصال، ومعنى غامضة أي  
أُطِفَ حَدُّهَا حَتَّى غَمِضَ أَي لَبَسَتْ بِرَهَقَاتِ الْحِلَقَةِ  
بل هي رَهَقَاتُ الْحَدِّ.

والمَسَالِيطُ: أسنان الفاتح، الواحدة مسلاط.  
وسَنَائِكُ سَلِطَاتُ أَي حَدَادُ؛ قال الأعشى:

هُوَ الْوَاهِبُ الْإِنَانِ الْمُصْطَفَا  
ةً ، كَالْتَّخْلِ طَافَ بِهَا الْمُجْتَنِّزُ

وَكُلُّ كُنْبَيْتٍ ، كَعِذْعِ الطَّرِيدِ  
تَرَى ، يَجْرِي عَلَى سَلِطَاتِ لُثْمٍ

المُجْتَنِّزُ: الحارِصُ، ورواه أبو عمرو المجترم،  
بالراء، أي الصارم.

سلط: ابن يزرج: اسَلَطَطَاتُ أَي ارْتَفَعَتْ إِلَى الشَّيْءِ  
أَنْظَرِ إِلَيْهِ.

سط: سَطَّ الْجَدْيَ وَالْحَمَلَ سَيْطَهُ وَسَيْطَهُ  
سَيْطًا، فهو مَسْطُوطٌ وَسَيْطٌ: نَتَفَ عَنْهُ الصَّوْفُ  
وَنَظَفَهُ مِنَ الشَّعْرِ بِلَمَاءِ الْحَارِّ لَيْشُونِيَّةً، وَقِيلَ: نَتَفَ  
عَنْهُ الصَّوْفُ بَعْدَ إِدْخَالِهِ فِي الْمَاءِ الْحَارِّ؛ اللَّيْثُ: إِذَا  
مُرِطَ عَنْ صُوفِهِ ثَمَّ شُورِي بِإِهَابِهِ فَهُوَ سَيْطٌ. وفي  
الحديث: مَا أَكَلْ شَاةٌ سَيْطًا أَي مَشُونِيَّةً، فَعَمِلَ  
بِمَعْنَى تَفَعَّلَ، وَأَصْلُ السَّيْطِ أَنْ يُنْزَعَ صُوفُ  
الشَّاةِ الْمَذْبُوحَةِ بِلَمَاءِ الْحَارِّ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ فِي  
الْغَالِبِ لَيْشُونِيَّةً. وَسَطَّ الشَّيْءُ سَطًّا: عَلَّقَهُ.

وَالسَّيْطُ: الْحَيْطُ مَا دَامَ فِيهِ الْحَرُّ، وَإِلَّا  
فَهُوَ سِلْكٌ. وَالسَّيْطُ: خِيطُ النِّظَمِ لِأَنَّهُ يُعَلَّقُ،  
وَقِيلَ: هِيَ قِلَادَةٌ أَطْوَلُ مِنَ الْمِخْنَقَةِ، وَجَمْعُهُ سُيُوطٌ؛  
قَالَ أَبُو هَيْمٍ: السَّيْطُ الْحَيْطُ الْوَاحِدُ الْمَنْظُومُ،  
وَالسَّيْطَانُ اثْنَانِ، بِقَالَ: رَأَيْتُ فِي يَدِ فُلَانَةٍ سَيْطًا  
أَي تَنْظِيمًا وَاحِدًا يُقَالُ لَهُ: بِكَ رَسَنٌ، وَإِذَا كَانَتْ  
الْقِلَادَةُ ذَاتَ نَظْمٍ فَهِيَ ذَاتُ سَيْطَيْنِ؛ وَأَشَدُّ  
لِطَرَفَةٍ:

وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَ شَادِنٌ،  
مُظَاهِرُ سَيْطَتِي لِلْأَوَّلِ وَزَبْرَجِدٍ

وَالسَّيْطُ: الدَّرْعُ يُعَلَّقُهَا الْفَارِسُ عَلَى عَجْزِ فَرْسِهِ،  
وَقِيلَ: سَيْطَتُهَا. وَالسَّيْطُ: وَاحِدُ السُّيُوطِ، وَهِيَ  
سُيُورُ تُعَلَّقُ مِنَ السَّرِجِ. وَسَيْطَتُ الشَّيْءِ:  
عَلَّقَتْهُ عَلَى السُّيُوطِ تَسْيِطًا. وَسَيْطَتُ الشَّيْءِ:  
لَزِمَتْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَعَالَى تَسْطُخْبٌ كَعَدٍ، وَتَغْتَدِي  
سَوَابِقِينَ وَالْمَرْعَى بِأَمِّ دَرِينِ

أَي تَعَالَى تَلَزَمَ حُبَّتَا وَإِنْ كَانَ عَلَيْنَا فِيهِ ضِيقَةٌ.  
وَالسَّيْطُ مِنَ الشَّعْرِ: أَيْبَاتُ مَشْطُودَةٍ يَجْمَعُهَا قَافِيَةٌ

واحدة، وقيل: المَسْطُ من الشعر ما قُفِّيَ أرباعُ  
بُيُوتِهِ وَسَطٌ في قافية مخالفة؛ يقال: قصيدة  
مُسَطَّة ومَسْطِيَّة كقول الشاعر، وقال ابن بري  
هو لبعض المحدثين:

وَسَبَّيْهِ كَالْقَسَمِ غَيْرُ سَوْءِ اللَّحْمِ  
دَاوَيْتُهَا بِالْكَمِّ زُورًا وَبُهْتَانًا

وقال الليث: الشعر المَسْطُ الذي يكون في صدر  
البيت أبيات مشطورة أو منتهكة مقفأة، ويجمعها  
قافية مخالفة لازمة للقصيدة حتى تنقضي؛ قال: وقال امرؤ  
القيس في قصيدتين سَطِيتَيْنِ على هذا المثال نسيان  
السطين، وصدر كل قصيدة مضراعان في بيت ثم  
سائر ذو سوط، فقال في إحداهما:

وَمُسْتَلْتِمٍ كَشَفْتُ بِالرُّمَحِ ذَيْلَهُ ،  
أَقْنَعْتُ بَعْضِيَّ ذِي سَفَاقٍ مَيْلَهُ ،  
فَجَعَلْتُ بِهِ فِي مِلْتَقَى الْحَيْلِ خَيْلَهُ ،  
تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْجُلُ حَوْلَهُ  
كَأَنَّ ، عَلَى سِرَابِهِ ، نَضَحَ حِرَابَهُ

وأورد ابن بري مَسْطَ امرئ القيس:

تَوَهَّيْتُ مِنْ هِنْدٍ مَعَالِمَ أَطْلَالِ ،  
عَقَاهُنَّ طُولُ الدَّهْرِ فِي الزَّمَنِ الْخَالِ  
رَابِعٌ مِنْ هِنْدٍ خَلَّتْ وَمَصَافِ ،  
يَصِيحُ بِمَقْنَاهَا صَدَى وَعَوَازِ ،  
وَعَبَّرَهَا هُوجُ الرِّبَاجِ الْعَوَافِ ،  
وَكُلُّ مُسِفٍ ثُمَّ آخِرُ رَادِ ،  
بِأَسْعَمٍ مِنْ نَوَى السَّمَائِ كَيْنَ هَطَالِ

وأورد ابن بري لآخر:

١ قوله «ملتقى الحيل» في القاموس: ملتقى الحى .

خَبَالٌ هَاجَ لِي شَجْنًا ،  
قَبِيْتُ مَكَايِدَ حَزَنًا ،  
عَبِيدَ الْقَلْبِ مُرْتَهَنًا ،  
بَذِ كُفْرَ اللَّهْرِ وَالطَّرَبِ  
سَبَّيْتُ ظَبِيَّةً عَطِلَ ،  
كَأَنَّ رُضَابَهَا عَسَلَ ،  
يَسُوءُ بِحَضْرَاهَا كَفَلَ ،  
بَنِيْلَ رَوَادِفِ الْحَقَبِ  
يَحُولُ وَشَاحَهَا قَلَقًا ،  
إِذَا مَا أَلْيَسْتُ ، سَقَا ،  
رِفَاقَ الْعَصَبِ ، أَوْ مَرَقَا  
مِنْ الْمَوْنِيَّةِ الْقَشَبِ  
بَجَّحَ الْمِسْكَ مَقَرَّقَهَا ،  
وَبُضِي الْعَقْلَ مَنْطِقَهَا ،  
وَتَنَسَّى مَا يَزُورُ قَهَا  
سَقَامَ الْعَاشِقِ الْوَصَبِ

ومن أمثال العرب السائرة قولهم لمن يجوز حكمه:  
حكمك مُسَطًّا، قال المبرد: وهو على مذهب  
لك حكمك مسطاً أي مُسَمًّا إلا أنهم يجذفون منه  
لك، يقال: حكمك مسطاً أي مُسَمًّا، معناه لك  
حكمك ولا يستعمل إلا محذوفاً. قال ابن شبل:  
يقال للرجل حكمك مسطاً، قال: معناه مُرْسَلًا  
يعني به جازئاً. والمَسْطُ: المرسل الذي لا يرد.  
ابن سيده: وخذ حكمك مسطاً أي سهلاً محجوراً  
نافذاً. وهو لك مسطاً أي هيناً. ويقال: سَطَّ  
لغيره إذا أرسله.

ويقال: سَطَّطَ الرجلُ يميناً على حَقِّي أي استخلفته  
وقد سَطَّ هو على اليمين سَطَّطَ أي حلف. ويقال:

فَأَبْلِغْ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ بِأَنَا  
حَدَّثُواهُمْ تَعَلَّ الْمِثَالِ سَيْطَا

وشاهد الأسباط قول ليلي الإخيلية :

ثمَّ العَرَايِنِ أَسَاطُ يَعَالُهُمْ ،  
يَبِضُ السَّرَائِيلَ لَمْ يَغْلُقْ بِهَا الْقَمَرُ

وفي حديث أبي سَلَيْطٍ : رأيت للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، تَعَلَّ أَسَاطٍ ، هو جمع سَيْطٍ هو من ذلك . ومَرَاوِيلُ أَسَاطٍ : غير مَحْشُوتَةٍ . وقيل : هو أن يكون طاقاً واحداً ؛ عن ثعلب ، وأشد بيت الأسود ابن يعفر . وقال ابن شَيْلٍ : السَّيْطُ الثوب الذي ليست له بطانة طَلَسَانٍ أو ما كان من قطن ، ولا يقال كِبَاءُ سَيْطٍ ولا مِلْحَفَةٌ سَيْطٍ لأنها لا تُبَطَّنُ ؛ قال الأزهري : أراد بالمِلْحَفَةِ إزار الليل . نسيه العرب اللُحَافُ والمِلْحَفَةُ إذا كان طاقاً واحداً . والسَّيْطُ والسَّيْطُ : الأجرُ القائمُ بعضه فوق بعض ؛ الأخيرة عن كراع . قال الأصمعي : وهو الذي يسمى بالفارسية براسق .

وسَيْطُ اللَّبَنِ بِسَيْطٍ سَيْطاً وسَيْطُوطاً : ذهب عنه حلاوة الحَلَبِ ولم يتغير طعمه ، وقيل : هو أولُ تَغْيِيرِهِ ، وقيل : السَّامِطُ من اللبن الذي لا يَصَوَّرُ في السَّقاء لطرافته وخشونته ؛ قال الأصمعي : المَغْضُ من اللبن ما لم يتغايظه ماء جُلِّوا كان أو حامضاً ، فإذا ذهب عنه حلاوة الحَلَبِ ولم يتغير طعمه فهو سَامِطٌ ، فإن أخذ شيئاً من الرِّيح فهو خَامِطٌ ، قال : والسَّامِطُ أيضاً الماء المغلى الذي بِسَيْطٍ الشيء . والسَّامِطُ : المَعْلَقُ الشيء بحبل خلفه من السُّيُوطِ ؛ قال الزَّحَّاقُ :

كَانَ أَقْنَادِي وَالْأَسَاطِي

سَبَطَ فلان على ذلك الأمر مِيناً ، وسَبَطَ عليه ، بالباء والميم ، أي حلف عليه . وقد سَمَطَتِ يَارَجَلُ على أمرٍ أَنْتَ فيه فَاجِرٌ ، وذلك إذا وكَّدَ اليمين وأَحْلَطَهَا . ابن الأعرابي : السَّامِطُ الساكِنُ ، والسَّيْطُ السكوت عن الفضول . يقال : سَبَطَ وسَبَطَ وَأَسَبَطَ إذا سَكَت . والسَّيْطُ : الدَّاهِي في أمره الخفيف في حِسْمِهِ من الرجال وأكثر ما يُوصَفُ به الصَّيَّادُ ؛ قال رؤبة ونسبه الجوهري للعجاج :

جاءت فَلَاقَتْ عِنْدَهُ الضَّابِلَا ،  
سَيْطاً يُرَبِّي وَلَدَةً زَعَابِلَا

قال ابن بري : الرجز لرؤبة وصواب إنشاده سَيْطاً ، بالكسر ، لأنه هنا الصائد ؛ شبه بالسَّيْطِ من النظام في صَغَرِ حِسْمِهِ ، وسَيْطاً بدل من الضَّابِلِ . قال أبو عمرو : يعني الصياد كأنه نظام في خفته وهزله . والزَّعَابِلُ : الصغار . وأورد هذا البيت في ترجمة زعل ، وقال : السَّيْطُ الفقير ؛ وما قاله رؤبة في السَّيْطِ الصائد :

حتى إذا عَابَنَ رَوْعاً رَائِغَا  
كَلَابٍ كَلَابٍ وَسَيْطاً قَانِعَا

وفاة سَيْطٍ وأَسَاطٍ : لا ومنم عليها كما يقال فاقة غُفْلٍ . ونعل سَيْطٍ وسط ٢ وسَيْطٍ وأَسَاطٍ : لا رُقْعَةً فيها ، وقيل : ليست بمَحْشُوتَةٍ . والسَّيْطُ من النعل : الطَّاقُ الواحد ولا رُقْعَةً فيها ؛ قال الأسود بن يعفر :

١ قوله «سبطاً بالكسر» تقدم ضبطه في مادة ولد والقبح ثبأ الجوهري .  
٢ قوله «سبط وسط» الاول بضتين كما مرَّح به في القاموس وضبط في الاصل أيضاً ، والثانية لم يترض لها في القاموس وخرجه ولها كقول .

ويقال : نَافَقَ سَوطٌ لَأَسِيَّةٍ عَلَيْهَا ، وَنَافَقَ عُلُوطٌ مَوْسُومَةٌ . وَسَوطُ السَّكِينِ سَوطٌ : أَحَدُهَا ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَسِيطُ الْقَوْمِ : صَفِيهِمْ . وَيَقَالُ : قَامَ الْقَوْمُ حَوْلَهُ سِيطَاتِينَ أَيْ صَفَيْنَ ، وَكُلُّ صَفٍّ مِنَ الرِّجَالِ سِيطَةٌ . وَسُوطُ الصَّيَامَةِ : مَا أَفْضَلَ مِنْهَا عَلَى الصَّدْرِ وَالْأَكْتَافِ . وَالسَّاطَانِ مِنَ التَّحَلُّلِ وَالنَّاسِ : الْجَانِيَانِ ، يَقَالُ : مَشَى بَيْنَ السَّاطِينِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ : حَتَّى سَلِمَ مِنْ طَرَفِ السَّاطِ ؛ السَّاطُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالتَّحَلُّلُ ، وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ كَانُوا جُلُوسًا عَنْ جَانِبِهِ . وَسِيطُ الْوَادِي : مَا بَيْنَ صَدْرِهِ وَمِنْتَهَاهُ . وَسِيطُ الرَّمْلِ : حَبْلُهُ ؛ قَالَ :

فَلَمَّا عَدَا اسْتَدْرَى لَهُ سِيطَ رَمْلَةٍ  
لِيَحُولِينَ أَذْنَى عِنْدَهُ بِالْوَاحِينَ<sup>١</sup>

وَسِيطٌ وَسُيَيطٌ : اسْمَانِ . وَأَبُو السُّيَيطِ : مِنْ كُنَاهُمْ ؛ عَنْ الْحِجَابِيِّ .

سَمِعْتُ : اسْتَعَطَّ الْعَجَاجُ اسْتِعْطَاطًا إِذَا سَطَعَ . الْأَزْهَرِيُّ : اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ وَاسْتَبَعَدَّ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا ، وَكَذَلِكَ اسْتَعَطَّ وَاسْتَبَعَطَّ ، وَيَقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا اتَّسَلَّ .

سَطَطَ : السُّنْطُ : الْمُتَفَصِّلُ بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ . وَاسْتَعَّ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَكْمَلَ سِنْعَهُ أَيْ سِنْطَهُ ، وَهُوَ الرُّسْنُ .

وَالسُّنْطُ : قَرِظٌ يَنْبُتُ فِي الصَّعِيدِ وَهُوَ حَطْبُهُمْ ، وَهُوَ أَجْوَدُ حَطْبٍ اسْتَوْقَدَ بِهِ النَّاسُ ، يَزْعُمُونَ

١ قوله « من التحل » هو بلقاء الهمة بالاصل وشرح الفاموس والنهاية .

٢ قوله « فلما عدا الخ » قال في الأساس بعد ان نبه الفرماع : أراد به العائد ، جعله في لزومه لرملة كالسوط اللازم للخط .

أَنَّهُ أَكْثَرُهُ نَارًا وَأَفْثُهُ رَمَادًا ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقَالَ : أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْحَبِيرُ ، قَالَ : وَيَدْعُونَ بِهِ ، وَهُوَ أَمُّ أَعْجَمِي .

وَالسَّاطُ وَالسَّاطُ وَالسُّوْطُ ، كُلُّهُ : الَّذِي لَا لِحْيَةَ لَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا شَعْرَ فِي وَجْهِهِ الْبَتَّةَ ، وَقَدْ سَنَطَ فِيهِمْ . التَّهْدِيبُ : السَّاطُ الْكُوسَجُ ، وَكَذَلِكَ السُّوْطُ وَالسُّوْطِيُّ ، وَفَعَلَهُ سَنَطَ وَكَذَلِكَ غَايَةُ مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ فَعَالٍ ، وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ ثَلَاثِيًّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّنْطُ الْحَقِيفُ الْعَوَارِضُ وَلَمْ يَبْلُغُوا حَالَ الْكُوسَجِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْوَاحِدُ سُنُوطٌ ، وَقَدْ تَكَوَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ الَّذِي لَا لِحْيَةَ لَهُ أَصْلًا . ابْنُ بَرِيٍّ : السَّاطُ يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

زُرْتُ ، إِذَا لَاقَيْتَهُمْ ، سِيطٌ  
لَيْسَ لَهُمْ فِي نَسَبٍ رِبَاطٌ ،

وَلَا إِلَى حَبْلِ الْمُدَيِّ صِرَاطٌ ،  
فَالسَّبُّ وَالْعَارُ بِهِم مَلْنُاطٌ

وَيَقَالُ مِنْهُ : سَنَطَ الرَّجُلُ وَسَنَطَ سَنَطًا ، فَهُوَ سِيطٌ .

وَسُنُوطٌ : أَمُّ رَجُلٍ مَعْرُوفٍ .

سَوَطٌ : السَّوْطُ : خَلْطُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْمِسْوَاطُ . وَسَاطُ الشَّيْءِ سَوَاطٌ وَسَوَاطُهُ : خَافَتُهُ وَخَلْطَتُهُ وَأَكْثَرُ ذَلِكَ . وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقِدْرَ إِذَا خَلِطَ مَا فِيهَا . وَالْمِسْوَطُ وَالْمِسْوَاطُ : مَا سِيطَ بِهِ . وَاسْتَوَطَ هُوَ : اخْتَلَطَ ، قَادِرٌ . وَفِي حَدِيثِ سَوْدَةَ : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهَا وَهِيَ تَنْظُرُ فِي رَكْوَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَتَهَاها وَقَالَ : لِي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ الْمِسْوَطُ ، يَعْنِي الشَّيْطَانُ ، سَمِيَ بِهِ مِنْ سَاطَ

حذف حرف الجر، وقد غُيِّبَ عن ذلك كله بقوله إنه على حذف المضاف في ضربة سوط، ومعناه ضربة بسوط، وجمعه أسواطٌ وسياطٌ. وفي الحديث: معهم مياطٌ كأَذْنَابِ البقر؛ هو جمع سوطٍ الذي يُجْلَدُ به، والأصل سِوَاطٌ، بالواو، فقلبت ياء للكسرة قبلها، ويجمع على الأصل أسواطاً. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: فجعلنا نضربه بأسباطنا وقسبنا؛ قال ابن الأثير: هكذا روي بالياء وهو شاذٌ والقياس أسواطنا، كما يقال في جمع ربيع أربع شاذٌ والقياس أرواحٌ، وهو المتطرد المستعمل، ولما قلبت الواو في مياط للكسرة قبلها، ولا كسرة في أسواط. وقد ساطه سوطاً وسطَّته أسوطه إذا ضربته بالسوط؛ قال الشماخ يصف فرسه:

فصَوَّبَتْهُ كَأَنَّهُ صَوَّبُ عَقِيبَةٍ  
على الأَمْعَرِ الضَّاحِي، إِذَا سِيطَ أَحْضَرَا

صَوَّبَتْهُ: حمله على الحضر في صَبَبٍ من الأرض. والصُّوبُ: المطر، والعَقِيبَةُ: الدَّفْعَةُ منه. وفي الحديث: أوَّلُ من يدخل النار السُّوَّاطُونَ؛ قيل هم الشرط الذين معهم الأسواط يضربون بها الناس. وساطة دابته بسوطه إذا ضربه بالسوط. وسواطتي فسطته أسوطه؛ عن العياشي، لم يزد على ذلك شيئاً؛ قال ابن سيده: وأرواه لَمَّا أَرَادَ خَاسَتَنِي بِسَوِّطِهِ أَوْ عَارَضَنِي بِهِ فَقُلِبَتْ، وهذا في الجواهر قليل لَمَّا هُوَ فِي الْأَعْرَاضِ. وقوله عز وجل: فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوِّطَ عَذَابٍ؛ أي نَصِيبَ عَذَابٍ، ويقال: شدته لأن العذاب قد يكون بالسوط؛ وقال الفراء: هذه الكلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط جري به الكلام والمثل، ويروي أن السوط من عذابهم الذي يُعَذَّبُونَ به فجري لكل

الْقِدْرُ بِالسُّوِّطِ وَالْمِسْوَطِ، وهو خَشَبَةٌ يُحْرَكُ بِهَا مَا فِيهَا لِيُخْتَلَطَ، كَأَنَّهُ يُحْرَكُ النَّاسُ لِلْعَصَةِ وَيَجْمَعُهُمْ فِيهَا. وفي حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: لِنَاسِطُنْ سَوِّطِ الْقِدْرِ، وحديثه مع فاطمة، رضوان الله عليها:

مَسُوْطٌ لَتَحْمِلَهَا يَدَيَّ وَلَحْمِي

أي تَمْزُوجٌ وَمَخْلُوطٌ؛ ومنه قصيد كعب بن زهير:

لَكُنْهَا خُلَّةٌ، فَذَ سِيطٌ مِنْ دَمِهَا  
فَجَعَّ وَوَلَعٌ، وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ

أي كَانَ هَذِهِ الْأَخْلَاقُ قَدْ خُلِطَتْ بِدَمِهَا. وفي حديث حليبة: فَشَقَّا بَطْنَتَهُ فِيهَا بِسَوِّطَانِهِ. وسَوِّطٌ رَأْيُهُ: خُلَّتْهُ. واستَوَّطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ: اضْطَرَبَ. وَأَمْوَالُهُمْ بَيْنَهُمْ سَوِيطةٌ مُسْتَوِيطةٌ أي مُخْتَلِطةٌ. وَإِذَا خُلِطَ الْإِنْسَانُ فِي أَمْرِهِ قِيلَ: سَوَّطَ أَمْرَهُ تَسْوِيطاً؛ وَأَنشد:

فَسَطَّهَا ذَمِيمُ الرَّأْيِ، غَيْرَ مُوَقَّعٍ،  
فَلَسَّتْ عَلَى تَسْوِيطِهَا بِسُفْهَانٍ

وسمي السوط سوطاً لأنه إذا سِيطَ به إنسان أو دابة خُلِطَ الدَّمُ بِاللَّحْمِ، وهو مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْلُطُ الدَّمُ بِاللَّحْمِ وَبِسَوِّطِهِ. وقولهم: ضربت زيداً سوطاً لَمَّا مَعْنَاهُ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً بِسَوِّطٍ، وَلَكِنْ طَرِيقُ إِعْرَابِهِ أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ أَيِ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً سَوِّطٍ، ثُمَّ حَذَفَتِ الضَّرْبَةُ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ، وَلَوْ ذَهَبَتْ تَتَأَوَّلُ ضَرَبْتُهُ سَوِّطاً عَلَى أَنَّ قِدْرَ إِعْرَابِهِ ضَرْبَةً بِسَوِّطٍ كَمَا أَنَّ مَعْنَاهُ كَذَلِكَ أَزْمَكَ أَنَّ تُقَدِّرُ أَنَّكَ حَذَفْتَ الْبَاءَ كَمَا يُحْذَفُ حَرْفُ الْجُرْفِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ أَسْرَتْكَ الْخَيْرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْباً، فَتَحْتَاجُ إِلَى اعْتِدَادٍ مِنْ

وعذاب إذ كان فيه عذم غاية العذاب .  
والمسيط : الماء يبقى في أسفل الحوض ؛ قال أبو  
محمد الفقعسي :  
وأنشد الأزهري :

والمشخط قطع رجاء من رجاء

وَشَخَطَتِ الدَّارُ تَشَخُطُ شَخْطاً وَشَخَطاً  
وَشَخُوطاً : بَعُدَتْ . الجوهرى : شَخَطَ المَزَارُ  
وَأَشَخَطْتُهُ أَبْعَدْتُهُ . وشَوَاحِطُ الأودىة :  
ما تَبَاعَدَ منها . وشَخَطَ فلان في السَّوْمِ وَأَبْعَطَ  
إذا اسْتَنَامَ بِلَعْنَتِهِ وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ وَجَاوَزَ  
الْقَدْرَ ؛ عن اللحياني . قال ابن سيده : وأَرَى شَخَطَ  
لغة عنه أيضاً . وفي حديث ربيعة في الرجل يُعْتَقُ  
الشَّقَصَ من العبداء قال : يُشَخَطُ الثَّنُ ثم يُعْتَقُ  
كلُّهُ أي يُبْلَغُ به أَقْصَى القِيَةِ ، هو من شَخَطَ في  
السَّوْمِ إذا أَبْعَدَ فيه ، وقيل : معناه يُبْغِضُ فَنُتْنُهُ  
من شَخَطَتِ الإِنَاءُ إذا مَلَأَتْهُ . وشَخَطَ شَرَابَهُ  
يَشَخُطُهُ : أَرَقَّ مِزَاجَهُ ؛ عن أبي حنيفة .

وَالشَّخْطَةُ : داء يأخُذُ الإِبلَ في صُدُورِهَا فلا تَكَادُ  
تَنْجُو مِنْهُ . وَالشَّخْطَةُ : أُنْزُ سَعْنَجٍ يُصِيبُ جَنْباً  
أَوْ فخذاً ونحوهما ؛ يقال : أصابته شَخْطَةٌ .  
والتَّشَخُّطُ : الاضطراب في الدَّمِ . ابن سيده :  
الشَّخْطُ الاضطراب في الدَّمِ . وَتَشَخَّطَ الولدُ في السُّلَى :  
اضْطَرَبَ فيه ؛ قال النابغة :

وَيَقْدِرُنَ بالأولادِ في كلِّ مَنْزِلٍ ،  
تَشَخَّطُ ، في أسلَاطِهَا ، كالوَاصِلِ

الوَاصِلِ : البرُودةُ الحُمْرُ . وَشَخَطَهُ يَشَخُطُهُ  
شَخْطاً وَشَخَطَهُ : ذَبَحَهُ ، قال ابن سيده : والسين  
أَعْلَى . وَتَشَخَّطَ المُتَنَوِّلُ بِدَمِهِ أي اضْطَرَبَ فيه ،  
وشَخَطَهُ غَيْرُهُ به تَشْخِيطاً . وفي حديث مُعَيْصَةَ :

حتى انتهت رجارجُ المِسيطِ  
والمِسيطُ : قَضبانُ الكُرْاثِ الذي عليه مَالِقُهُ  
تَشْبِهُاً بالمِسيطِ التي يضرب بها ؛ وَسَوَّطَ الكُرْاثُ إذا  
أَخْرَجَ ذَلِكَ .  
وَسَوَّطَ باطِلٌ : الضَّوءُ الذي يدخل من الكُوَّةِ ،  
وقد حَكِيتُ فيه الشين .  
وَالسَّوَيْطَاءُ : مِرْقَةٌ كَثِيرَةُ المَاءِ تَسَاطُ أي تَخْلُطُ  
وتضرب .

### فصل الشين المعجمة

شَبِطَ : الشَّبُوطُ والشَّبُوطُ ؛ الأخيرة عن اللحياني وهي  
وديدة : ضرب من السبك دقق الذنب عريض الوسط  
صغير الرأس لَينُ المَسَسِ كَأَنَّهُ البرَبِيطُ ، ولَمَّا  
يَشْبَهُ البرِيطُ إذا كان ذا طول ليس بعريض  
بالشَّبُوطِ ؛ قال الشاعر :

مُقِيلٌ مُدِيرٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ ،  
دَمِيمٌ الثَّوبِ قَدِ شَوَى سَبَكَاتِ

من شَبَابِيطِ لُجَّةٍ وَسَطَ بَحْرِ ،  
حَدَّثَتْ مِنْ شُعُومِهَا عَجِرَاتِ

وهو أعجمي . قال ابن سيده : وحكى بعضهم الشَّبُوطَةَ ،  
بفتح الشين والتخفيف ، قال : ولست منه على ثقة ،  
والله أعلم .

شَخَطَ : الشَّخْطُ والشَّخَطُ : البُعْدُ ، وقيل : البُعْدُ  
في كلِّ الحَالَاتِ ، يَثْقُلُ وَيَخْفَفُ ؛ قال النابغة :

قوله « مَالِقُهُ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، والذي في القاموس : وَمَالِقُهُ .

بكرم منابيتها ، فما كان منها في قلعة الجبل فهو  
النبع ، وما كان في سفحه فهو الشريان ، وما كان  
في الحضيض فهو الشوخط . الأصمعي : من أشجار  
الجبال النبع والشوخط والثائب ؛ وحكى ابن بري  
في أماليه أن النبع والشوخط واحد واحتج بقول  
أوس يصف قوساً :

تَعَلَّسَهَا فِي غِيلِهَا ، وَهِيَ حَطْوَةٌ ،  
يُودِمُ بِهِ نَبْعٌ طَوَالٌ وَحِثْلٌ  
وَبَانٌ وَطَيَّانٌ وَرَنْفٌ وَشَوْحَطٌ ،  
أَلَفٌ أَيْتٌ نَاعِمٌ مُتَعَبِلٌ

فجعل منبت النبع والشوخط واحداً ؛ وقال ابن  
مقبل يصف قوساً :

مَنْ قَرَعَ شَوْحَطَةً ، بِضَاحِي هَضْبَةٍ ،  
لَقِيعَتْ بِهِ لَقْعاً خِلَافَ حِيَالٍ  
وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ جَعَلَ الْوَسْئِيُّ بُنْيَتٌ ، بَيْنَا  
وَبَيْنَ بَنِي دُودَانَ ، نَبْعاً وَشَوْحَطاً

قال ابن بري : معنى هذا أن العرب كانت لا تطلب  
ثأرها إلا إذا أخضبت بلادها ، أي صار هذا المطر  
بنيت لنا القيسي التي تكون من النبع والشوخط .  
قال أبو زياد : وتوضع القياس من الشريان وهي  
جيدة إلا أنها سوداء مشربة حمرة ؛ قال ذو  
الرمة :

وَفِي الشَّالِ مِنَ الشَّرْيَانِ مُطْنَعَةٌ  
كَبْدَاءٌ ، فِي عَجْصِهَا عَطْفٌ وَتَقْنُومٌ

وذكر الغنوي الأعرابي أن الشراء من النبع ؛ ويقوي  
قوله قول أوس في صفة قوس نبع أطلب في

وهو يَنْشَعَطُ في دمه أي يَنْحَبِطُ فيه وَيَضْطَرِبُ  
وَيَسْرَعُ . وشخطته العقب ووكعته معنى واحد .  
وقال الأزهري : يقال شخط الطائر وصام ومزق  
ومزق وسفسق ، وهو الشخط والصوم . الأزهري :  
يقال جاء فلان سابقاً قد شخط الخيل شخطاً أي  
قاتها . ويقال : شخطت بنو هاتم العرب أي  
قاتوهم قتلاً وسبقوهم . والشخطة : العود من  
الرمان وغيره تغرسه إلى جنب قضيب الحبل  
حتى يعلو فوقه ، وقيل : الشخط خشبة توضع  
إلى جنب الأغصان الرطاب المتفرقة القصار التي تخرج  
من الشكر حتى ترتفع عليها ، وقيل : هو عود  
ترفع عليه الحبل حتى تستقل إلى العريش . قال  
أبو الخطاب : شخطتها أي وضعت إلى جنبها خشبة  
حتى ترتفع إليها .

والمشخط : عود يوضع عند القضيب من قضبان  
الكرم يقيه من الأرض .

والشوخط : ضرب من النبع تتخذ منه القياس  
وهي من شجر الجبال جبال الشراف ؛ قال  
الأعشى :

وَجِيَادٌ ، كَأَنَّهَا قَضِبُ الشَّوْ  
حَطٍ ، يَحْمِلُنْ سَكَّةَ الْأَبْطَالِ

قال أبو حنيفة : أخبرني العالم بالشوخط أن نباته  
نبات الأرز قضبان تسو كثيرة من أصل واحد ،  
قال : وورقه فيما ذكر رفاق طوال وله ثمرة مثل  
العنب الطويلة إلا أن طرفها أدق وهي لينة تؤكل .  
وقال مرة : الشوخط والنبع أصفر العود رزينا  
تغيلان في اليد إذا تقادما أحمر ، واحده شوخط .  
وروى الأزهري عن المبرد أنه قال : النبع والشوخط  
والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف أساؤها



وصفها ثم جعلها مراءً فيها إذاً واحد وهو قوله :

وصفها من نبع كأن نذيرها ،  
إذا لم يحتضنه عن الوحش ، أفكل

ويروي : أزمَلُ فبالغ في وصفها ؛ ثم ذكر عرضها  
للبيع ، وامتناعه فقال :

فَأَزَعَجَهُ أَنْ قِيلَ : شَتَانُ مَا تَرَى  
إِلَيْكَ ، وَعُودٌ مِنْ مَرَاءٍ مُعْطَلٌ

ثبت هذا أن البيع والشوط والمراء في قول  
الغنوي واحد ، وأما الشريان فلم يذهب أحد إلى  
أنه من النبع إلا المبرد وقد ردّ عليه ذلك . قال  
ابن بري : الشوط والنبع شجر واحد ، فسا كان  
منها في قلّة الجبل فهو نبع ، وما كان منها في  
سفحه فهو شوط ، وقال المبرد : وما كان منها في  
الحضيض فهو شريان وقد ردّ عليه هذا القول .  
وقال أبو زياد : النبع والشوط شجر واحد إلا  
أن النبع ما ينبت منه في الجبل ، والشوط ما ينبت  
منه في السهل . وفي الحديث : أنه ضربته بمخترش  
من شَوْحَطٍ ، هو من ذلك ؛ قال ابن الأثير : والواو  
زائدة .

وشحاط : موضع بالطائف . وشواحيط : موضع ؛  
قال ساعدة بن العجلان المذلي :

غداة شواحيط فنجوت سداً ،  
وثوبك في عباقية هريد

والشبحوط : الطويل ، والميم زائدة .

شروط : الشرط : معروف ، وكذلك الشريطة ، والجمع  
شروط وشرايط . والشرط : إلزام الشيء

١ قوله « ذكر عرضها لبيع الخ » كذا بالأصل .

والتزامه في البيع ونحوه ، والجمع شروط . وفي  
الحديث : لا يجوز شرطان في بيع ، هو كقولك :  
بعتك هذا الثوب نقداً بدينار ، وتسبيحةً بدينارين ،  
وهو كالبيعتين في بيعه ، ولا فرق عند أكثر الفقهاء  
في عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين ، وفرق  
بينهما أحمد عملاً بظاهر الحديث ؛ ومنه الحديث  
الآخر : نهى عن بيع وشرط ، وهو أن يكون  
الشرط ملازماً في العقد لا قبله ولا بعده ؛ ومنه  
حديث بريدة : شرط الله أحق ؛ يريد ما  
أظهره ويثبت من حكم الله بقوله الولاء لمن أعتق ،  
وقيل : هو إشارة إلى قوله تعالى : فإخواتكم في  
الدين ومواليكم ؛ وقد شرط له وعليه كذا بشرط  
وبشرط شرطاً واشترط عليه . والشريطة :  
كالشرط ، وقد شارطه وشرط له في صيغته  
بشرط وبشرط ، وشرط للأجير بشرط  
شرطاً .

والشرط ، بالتحريك : العلامة ، والجمع أشراط .  
وأشراط الساعة : أعلامها ، وهو منه . وفي التanzil  
العزيز : فقد جاء أشراطها .  
والأشتراط : العلامة التي يجعلها الناس بينهم .

وأشراط طائفة من إبله وغنمه : عزّلها وأعلّم  
أنها للبيع . والشرط من الإبل : ما يجلب للبيع  
نحو الثأب والدبير . يقال : إن في إبلك شرطاً ،  
فيقول : لا ولكنها لباب كلها . وأشراط فلان  
نفسه لكذا وكذا : أعلّمها له وأعدّها ؛ ومنه  
سبي الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون  
بها ، الواحد شرطة وشرطي ؛ قال ابن أحمر :

فأشراط نفسه حرصاً عليها ،  
وكان بنفسه حرجاً حسينا

التفسير وقال : أشرطُ الساعة ما تُنكره الناسُ من  
فصار أمورها قبل أن تقوم الساعة. وشرطُ السلطانِ :  
نخبةُ أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده ؛  
وقول أوس بن حجر :

فأشرط فيها نفسه ، وهو 'مُعصِم' ،  
وَأَلْقَى بِأَسْبَابِ لَهُ وَتَوَكَّلَا

أي جعل نفسه علماً لهذا الأمر ؛ وقوله : أشرطُ  
فيها نفسه أي هيأ لهذه التبعة . وقال أبو عبيدة :  
سمي الشرطُ شرطاً لأنهم أعداءه. وأشرطُ الساعة :  
أسبابها التي هي دون 'مُعظمتها وقيامها' .

والشرطان : نَجْمان من الحِمل يقال لها قمرنا  
الحمل ، وهما أول نجم من الربيع ، ومن ذلك صار  
أوائل كل أمر يقع أشرطه ويقال لها الأشرط ؛  
قال المعجاج :

النجاء رعدٌ من الأشرط ،  
وربَّيْتُ الليلَ إلى أراطِ

قال الجوهري : الشرطان نجمان من الحِمل وهما  
قمرناه ، وإلى جانب الشبلي منها كوكب صغير ،  
ومن العرب من يعدُّه معها فيقول هو ثلاثة كواكب  
ويسمونها الأشرط ؛ قال الكبيسي :

هاجَتْ عليه من الأشرطِ نافجةٌ ،  
في فلكته ، بينَ إظلامٍ وإسفارِ

والنسبُ إليه أشرطيُّ لأنه قد غلب عليها فصار  
كالشيء الواحد ؛ قال المعجاج :

من باكرِ الأشرطِ أشرطيُّ

أراد الشرطتين . قال ابن يري : الشرطان تثنية  
شرطٍ وكذلك الأشرطُ جمع شرطٍ ؛ قال : والنسبُ

والشرطةُ في السلطان : من العلامة والإعداد .  
ورجل شرطيٌّ وشرطي : منسوب إلى الشرطة ،  
والجمع شرَطٌ ، سوا بذلك لأنهم أعدوا لذلك  
وأعلنوا أنفسهم بعلامات ، وقيل : هم أول كتبية  
تشهد الحرب وتنبأ الموت. وفي حديث ابن مسعود :  
وتشرطُ الشرطةُ للموت لا يرجعون إلا غلبين ؛  
هم أول طائفة من الجيش تشهد الواقعة ، وقيل :  
بل صاحب الشرطة في حرب بعينها ؛ قال ابن سيده :  
والصواب الأول ؛ قال ابن يري : شاهدُ الشرطيِّ  
لواحد الشرط قول الدهناء :

والله لو لا نخبة الأمير ،  
وخشية الشرطي والثؤنور

الثؤنور : الجنواز ؛ قال : وقال آخر :

أعوذُ بالله وبالأَميرِ  
من عاملِ الشرطةِ والأنرورِ

وأشرطُ الشيء : أوائله ؛ قال بعضهم : ومنه أشرطُ  
الساعة وذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ، والاستقافان  
'مقاربان' لأن علامة الشيء أوَّلُه. ومشاريطُ الأشياء :  
أوائلها كأشرطها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تشابهُ أعناقِ الأمورِ ، وتلتوي  
مشاريطُ ما الأورادُ عنه صوادِرُ

قال : ولا واحد لها . وأشرطُ كلِّ شيء : ابتداء  
أوَّلُه. الأصمعي : أشرطُ الساعةُ علاماتها ، قال :  
ومنه الاشتراط الذي يشترطُ الناسُ بعضهم على  
بعض أي هي علامات يجعلونها بينهم ، ولهذا سميت  
الشرطُ لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة 'يعترفون بها' .  
وحكى الخطابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا

إلى الشرطين شرطيه كقوله :

ومن شرطيه مرتعين بعابر

قال : وكذلك النسب إلى الأشرار شرطيه ، قال :  
وربما نسبوا إليه على لفظ الجمع أشراطيه ، وأنشد  
بيت العجاج . وروضة أشراطية : مطرت  
بالشرطين ؛ قال ذو الرمة يصف روضة :

قرحاء حواء أشراطية وكفت  
فيها الذهاب ، وحفتها البراعم

يعني روضة مطرت بنوء الشرطين ، وإنما قال قرحاء  
لأن في وسطها نواة بيضاء ، وقال حواء حفرة  
نباتها . وحكى ابن الأعرابي : طلع الشرط ، فجاه  
للشرطين بواحد ، والتثنية في ذلك أعلى وأشهر لأن  
أحدهما لا يتصل عن الآخر فصارا كتابتين في أنها  
يُثبتان معاً ، وتكون حالتها واحدة في كل شيء .  
وأشراط الرسول : أغفله ، وإذا أغفل الإنسان  
رسولاً إلى أمر قبل أشرطه وأفرطه من الأشرار  
التي هي أوائل الأشياء كأنه من قولك فارط وهو  
السابق .

والشرط : رذال المال وشراؤه ، الواحد والجمع  
والذكر والمؤنث في ذلك سواء ؛ قال جرير :

تساق من المعزى مهود نسايم ،  
ومن شرط المعزى لهن مهود

وفي حديث الزكاة : ولا الشرط المثنية أي رذال  
المال ، وقيل : صغاره وشراؤه . وشرط الناس :  
خشايتهم وخشيتهم ؛ قال الكمي :

وجدت الناس غير ابني زار ،  
ولم أذ منهم ، شرطاً ودوا

قوله « كأنه الخ » كذا بالأصل ويظهر أن فيه خطأ .

فالشرط : الدون من الناس ، والذين هم أعظم منهم  
ليسوا بشرط . والأشرار : الأذال . والأشرار  
أيضاً : الأشراف ؛ قال يعقوب : وهذا الحرف من  
الأضداد ؛ وأما قول حسّان بن ثابت :

في ندامي يرض الوجوه كرام ،  
نبهوا بعد فجعلة الأشرار

فيقال : إنه أراد به الحرس وسفلة الناس ؛ وأنشد  
ابن الأعرابي :

أشارب من أشرار أشراطيه ،  
وكان أبوم أشرطاً وابن أشرطاً

وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته  
من أهل الأرض فيبقي عجاج لا يعرفون مغروفاً  
ولا ينكرون منكراً ، يعني أهل الخير والدين .  
والأشرار من الأضداد : يقع على الأشراف والأذال ؛  
قال الأزهري : أظنه شرطته أي الحيار إلا أن  
شراً كذا رواه . وشرط : لقب مالك بن نجدة ،  
ذهبوا في ذلك إلى استبدال له لأنه كان يحسب ؛ قال  
خالد بن قيس التيمي يهجو مالكا هذا :

لبيتك إذ رهبت آل مؤأله ،  
حزوا بتصل السيف عند السبلة  
وحلقت بك العقاب القيمكة ،  
مديرة بشرط لا مقبلة

والغم : أشرط المال أي أذاله ، مفاضلة ، وليس  
هناك فعل ؛ قال ابن سيده : وهذا نادراً لأن المفاضلة  
إنما تكون من الفعل دون الاسم ، وهو نحو ما  
حكاه سيبويه من قولهم أخنك الشانين لأن ذلك  
لا فعل له أيضاً عنده ، وكذلك آبل الناس لا فعل

له عند سيوبه، وشرط الإبل: حواشيها وصغارها، واحدا شرط أيضاً، وفاة شرط وإبل شرط. قال: وفي بعض نسخ الإصلاح: الغنم أشرط المال، قال: فإن صح هذا فهو جمع شرط. التهذيب: وشرط المال صغارها، وقال: والشرط سُوا شرطاً لأن شرطته كل شيء خياريه ومثقبه السلطان من بعده؛ وقال الأخطل:

ويوم شرطه قيس، إذا منيت بهم،  
حشت مناكيل من أبقاعهم شكك  
وقال آخر:

حتى أنت شرطته الموت حارده

وقال أوس: فأشرط فيها أي استخف بها وجعلها شرطاً أي شيئاً دوناً خاطراً بها. أبو عمرو: أشرطت فلاناً لعل كذا أي بسترته وجعلته بلياً؛ وأشد:

قرب منهم كل قرم مشرط  
عجبتم، ذي كدنة عسلط

المشرط: المبستر للعمل. والمشرط: الميضع، والمشرط مثله. والشرط: بزغ الحجاج بالمشرط، شرط يشرط وبشرط شرطاً إذا بزغ، والمشرط والمشرطة: الآلة التي يشرط بها. قال ابن الأعرابي: حدثني بعض أصحابي عن ابن الكلبي عن رجل عن مجالد قال: كنت جالساً عند عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالكوفة فأتي برجل فامر بضرب عنقه، فقلت: هذا والله جهد البلاء، فقال: والله ما هذا إلا كشرطه حجاجم بشرطته ولكن جهد البلاء ففر مدقع بعد غنى موسع. وفي الحديث:

يحي النبي، صلى الله عليه وسلم، عن شرطه الشيطان، وهي ذبيحة لا تفرى فيها الأوداج ولا تقطع ولا يستقصى ذبحها؛ أخذ من شرط الحجاج، وكان أهل الظاهلية يقطعون بعض حلقها ويتوكلونها حتى قوت، وإنا أضافها إلى الشيطان لأنه هو الذي حملهم على ذلك وحسن هذا الفعل لدينهم وسو له لهم. والشرطة من الإبل: المشقوة الأذن. والشرطة: شبه خيوط تغزل من الخوص واللثيف، وقيل: هو الجبل ما كان سمي بذلك لأنه بشرط خاصة أي بشرق ثم يقتل، والجمع شرائط وشرط وشريط كشعيرة وشعير.

والشريط: العنيدة للنساء تضع فيها طيبها، وقيل: هي عنيدة الطبيب، وقيل: العنبة؛ حكاه ابن الأعرابي وبه فسر قول عمرو بن معديكرب:

قرينتك في الشريط إذا التقينا،  
وسايغة وذو الثوبين زيني

يقول: زينتك الطبيب الذي في العنيدة أو الثياب التي في العنبة، وزيني أنا السلاح، وعنسى بذى الثوبين سيف كما سماه بعضهم ذا الحيات؛ قال الأسود بن يعفر:

علوت بذى الحيات مفروق رأسه،  
فخر، كما خر النساء عبيطاً

وقال معقل بن خويلد الهذلي:

وما جردت ذا الحيات، إلا  
لأقطع دابر العيش، الحباب

كانت امرأته نظرت إلى رجل فضرها معقل بالسيف. قوله «الحباب» ضبط في الأصل هنا وفي مادة دير بالضم، وقال هناك: الحباب اسم سيف.

فَأَتَرْتُ يَدَهَا فَقَالَ فِيهَا هَذَا ، يَقُولُ : إِنَّمَا كُنْتُ  
ضَرْبَتَكَ بِالسِّبْغِ لِأَقْنَتِكَ فَأَخْطَأْتُكَ لِحَدِّكَ :

فَعَادَ عَلَيْكَ أَنْ لَكُنَّ حَظًّا ،  
وَوَاقِيَةً كَوَاقِيَةِ الْكِلَابِ

وقال أبو حنيفة : الشرطُ المسيلُ الصغيرُ يجرى من  
قدر عشرة أذرعٍ مثل شرطِ المالِ وُذَالِهَا ، وقيل :  
الأشراطُ ما سأل من الأسلاكِ في الشعابِ .

والشرواطُ : الطويلُ المُنْتَشِذُ القليلُ اللحمِ  
الدقيقُ ، يكونُ ذلك من الناس والإبل ، وكذلك  
الأنثى بغيرها ، قال :

يُليحَنُ من ذي زَجَلٍ شُرَواطٍ ،  
مُعْتَمِرٍ مَخْلَقٍ شَطَطٍ

قال ابن بري : الرَّجَزُ لُجَاسٌ بن قُطَيْبٍ والرجزُ  
مُعْتَمِرٌ ، وصوابه بكماله على ما أنشده ثعلب في  
أماليه :

وَقَلْبُصٍ مُقَوَّرَةٍ الْأَلْيَاطِ ،  
بَاقَتْ عَلَى مُلْتَحَبٍ أَطَاطٍ

تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا يَعاطٍ ،  
فَلَوْ تَرَاهُنَّ بِذِي أَرَاطٍ ،

وهنَّ أمثالُ السَّريِّ الْأَرَاطِ ،  
يُليحَنُ من ذي كَأَبٍ شُرَواطٍ ،

صَاتِ الْجُدَاءِ شَطَطٍ مَخْلَاطٍ ،  
مُعْتَمِرٍ مَخْلَقٍ شَطَطٍ

على سَراويلَ له أَسَاطٍ ،  
لَيْسَتْ له سَائِلُ الضَّطَّاطِ

يَتَّبِعُنَ سَدَوَ سَلِسِ الْمِلَاطِ ،  
وَمُسْرَبِ آدَمَ كَالْمُسْطَاطِ

تَحْوِي قَلِيلًا ، غَيْرَ مَا اغْتِيَاطٍ ،  
عَلَى مَبَانِي عُسْبٍ سِباطِ

يُصَيِّحُ بَعْدَ الدَّلَاجِ الْقَطَطَاطِ ،  
وَهُوَ مُدِلٌ حَسَنُ الْأَلْيَاطِ

الْأَلْيَاطُ : الْجُلُودُ . وَمُلْتَحَبٌ : طَرِيقٌ . وَأَطَاطٌ :  
مُصَوِّتٌ . وَيَعاطٍ : زَجَرٌ . وَأَرَاطٌ : مَوْضِعٌ .

وَالسَّريُّ ، جَمْعُ سُرْوَةٍ : السَّهْمِ . وَالْأَرَاطُ :  
الْمُسْرَاطَةُ الرَّبِيشُ . وَيُليحَنُ : يَفَرِّقُنِ . وَالدَّأَبُ :

شِدَّةُ السَّيْرِ وَالسَّوْقِ . وَالشَّطَطُ : خَشَوْنَةُ  
العَيْشِ . وَالضَّطَّاطُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي

يُكْرَى مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ . وَالْمِلَاطُ : الْمِرْفَقُ ،  
وَعُسْبٌ قَوَائِمُهُ . وَسِباطٌ : جَمْعُ سَبَطٍ .

وَالْقَطَطَاطُ : السَّرِيعُ . اللَّيْثُ : نَاقَةٌ شُرَواطٌ وَجِلٌ  
شُرَواطٌ طَوِيلٌ فِيهِ دَقَّةٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .

وَرَجُلٌ شُرَواطٌ : طَوِيلٌ . وَبَنُو شَرِيطٍ : بَطْنٌ .

شَطَطٌ : الشَّطَطُاطُ : الطَّوِيلُ وَاعْتِدَالُ الْقَامَةِ ، وَقِيلَ :  
حُسْنُ الْقَوَامِ . جَارِيَةٌ شَطَطَةٌ وَسَاطَةٌ بَيْنَهُ الشَّطَطُاطِ

وَالشَّطَطُاطِ ، بِالْكَسْرِ : وَهِيَ الْإِعْتِدَالُ فِي الْقَامَةِ ،  
قَالَ الْمَذَلِيُّ :

وَإِذَا أَنَا فِي الْمَتَبِيلَةِ وَالشَّطَطُاطِ  
وَالشَّطَطُاطِ : الْبُعْدُ . شَطَطْتُ دَارَهُ تَشَطُّهُ وَتَشَطُّهُ

شَطَطًا وَشَطَطُوطًا : بَعُدْتُ . وَكُلُّ بَعِيدٍ شَاطٍ ،  
وَمِنْهُ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّيْبَةِ فِي السَّفَرِ وَكَاتِبَةُ الشَّطَطَةِ ؛  
الشَّطَطَةُ ، بِالْكَسْرِ : بَعْدُ الْمَسَافَةِ مِنْ شَطَطْتِ الدَّارَ

١ . قَوْلُهُ « وَمُسْرَبٌ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْبَينِ الْمَهْمَلَةِ وَلِلَّهِ بِالْبَينِ  
الْمَهْمَلَةُ .

إذا بُعِدَتْ .

والشَّطَطُ : 'مجاوِزةُ القَدَرِ في بيع أو طلب أو احتكام أو غير ذلك من كل شيء'، مشتق منه ؛ قال عنزة :

سَطَطْتُ سَرَارَ العاشِقِينَ ، فَأَصْبَحَتْ  
عَسيراً عليّ طَلابُهَا ابنةُ عَزْرَمٍ

أي جاوزت سَرَارَ العاشقين ، فعداه حلاً على معنى جاوزت ، ويجوز أن يكون منصوباً بإسقاط الباء تقديره بَعُدَتْ بوضع سَرَارِهِ ، وهو قول عثمان بن جني إلا أنه جعل الحافض الساقط عن ، أي سَطَطْتُ عن سَرَارِ العاشقين . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : لها مَهْرٌ مثلاً لا وكسٍ ولا شَطَطٌ أي لا نقصان ولا زيادة . وفي التذييل العزيز : وأنه كان يقول سَفِينُنا على الله شَطَطاً ؛ قال الراجز :

يَحْنُونُ أَلْفاً أَنْ يُسامُوا شَطَطاً

وشَطَطٌ في سِلَعَتِهِ وأَشْطُ : جاوزَ القَدَرُ وتباعدَ عن الحق . وشَطَطٌ عليه في حُكْمِهِ بِشَطَطٍ شَطَطاً واشتَطَّ وأَشْطَطَ : جازَ في قَضِيَّتِهِ . وفي التذييل : ولا تَشَطَطُ ، وقرئ : ولا تَشَطُّطُ ولا تَشَطُّطُ ، ويجوز في العربية ولا تَشَطُّطُ ، ومعناها كلُّها لا تَبْعُدُ عن الحق ؛ وأنشد :

تَشَطُّطُ عَدَا دارُ حيراننا ،  
ولكدارُ بَعْدَ عَدَا أَبْعَدُ

أبو عبيد : شَطَطَتَتْ أَشْطُ ، بضم الشين ، وأَشْطَطَتَتْ : جُرَتْ : قال ابن بري : أَشْطُ بمعنى أَبْعَدُ ، وشَطَطٌ بمعنى بَعْدُ ؛ وشاهد أَشْطُ بمعنى أَبْعَدُ قول الأحموس :

ألا يا لَقَوْمِي ، قد أَشْطَطَتْ عَوافِلي ،  
وبزَعْمُنْ أَنْ أودَى بِحَقِّي باطلي

هكذا 'روي هنا ، وهو في معلقة عنزة :

سَلَتْ بَارِضَ الرَّاثِرِ ، فَأَصْبَحَتْ عَسيراً عليّ طَلابُكَ ، ابنةُ عَزْرَمٍ

وفي حديث تميم الدَّارِي : أَنْ رجلاً كلمه في كثرة العبادة فقال : أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِناً ضَعِيفاً وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ؟ إِنَّكَ لَشَاطِئِي حَتَّى أَخْبِلَ قُوَّتَكَ على ضَعْفِي فلا أَسْتَطِيعُ فَأَنْتَبْتُ ؛ قال أبو عبيد : هو من الشَّطَطِ وهو الجَوَرُ في الحُكْمِ ، يقول : إذا كَلَّفْتَنِي مِثْلَ عَمَلِكَ وَأَنْتَ قَوِيٌّ وَأَنَا ضَعِيفٌ فهو جَوَرٌ مِنْكَ عليّ ؛ قال الأزهري : جعل قوله شَاطِئِي بمعنى ظالِمي وهو متعدي ؛ قال أبو زيد وأبو مالك : سَطَطِي فلان فهو يَشْطِطِي سَطَطاً وشَطُوطاً إذا شَتَّى عليك ؛ قال الأزهري : أراد تميم بقوله شَاطِئِي هذا المعنى الذي قاله أبو زيد أي جائر عليّ في الحكم ، وقيل : قوله لَشَاطِئِي أي لظالِمٍ لي من الشَّطَطِ وهو الجورُ والظلم والبُعْدُ عن الحق ، وقيل : هو من قولهم سَطَطِي فلان يَشْطِطِي سَطَطاً إذا شَتَّى عليك وظلمك . وقوله عز وجل : لقد قلنا إذا شَطَطاً ؛ قال أبو إسحق : يقول لقد قلنا إذا جَوَرًا وشَطَطاً ، وهو منصوب على المصدر ، المعنى لقد قلنا إذا قَوَلًا شَطَطاً . والشَّطَطُ : مجاوزةُ القَدَرِ في كل شيء . يقال : أعطيتُه ثَمناً لا شَطَطاً ولا وَكْشاً .

واشْطَطَ الرجلُ فَبَا يَطْلُبُ أو فَبَا يَحْكُمُ إذا لم يَنْتَصِدْ . وأَشْطَطَ في طلبه : أَعْنَنَ . ويقال : أَشْطَطَ القومُ في طلبنا إِشْطَاطاً إذا طلبوهم رُكباناً ومُشاةً . وأَشْطَطَ في المفايزة : ذهب .

والشَّطَطُ : شاطئُ النهر وجانبه ، والجمع شَطُوطٌ وشَطَطانٌ ؛ قال :

وَتَصَوَّحَ الوَسْطِيُّ من شَطَطانِهِ ،  
بَقْلٌ بظاهِرِهِ وبَقْلٌ مِنايِهِ

ويروى : من شَطَطانِهِ جمع شَاطِئِهِ . وقال أبو حنيفة : شَطَطُ الوادي سَتَدُهُ الذي يلي بطنه . والشَّطَطُ :

جانب السَّامِ ، وقيل شِقُّهُ ، وقيل نِصْفُهُ ، ولكل سَامٍ سَطَّانٍ ، والجمع سَطُوط .

ونافقة سَطُوطٌ وسَطُوطِيٌّ : عظيمة جني السَّامِ ، قال الأصمعي : هي الضَّغمة السَّامِ ؛ قال الرازي يصف إبلاً وراعيتها :

قد طَلَحَتْ حِلَّةَ سَطَّانٍ ،

فهو لمن حارِلٌ وفارِطٌ

والشَّطُّ : جانب النهر والوادي والسَّامِ ، وكل جانبٍ من السَّامِ سَطٌّ ؛ قال أبو النجم :

عُلِفَتْ خَوْدًا مِنْ بَنَاتِ الرُّطِّ ،

ذاتَ جِهَازٍ مَضْطَظٍ مِلْطٍ ،

كَأَنَّ نَحْتِ دِرْعِهَا الْمُنْعَطُ

سَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطِّ ،

لَمْ يَنْزُ فِي الرِّفْعِ وَلَمْ يَنْعَطْ

والشَّطَّانُ : موضع ؛ قال كثير عزة :

وباقِي رُسُومٍ مَا تَوَالُ كَأَنَّهَا ،

بَأَصْفَةِ الشَّطَّانِ ، رِبْطٌ مُضْلَعٌ

وعَدِيرُ الْأَشْطَاطِ : موضعٌ يَمْلُتَقِي الطَّرِيقَيْنِ مِنْ

عُتْقَانَ الْحَاجِّ إِلَى مَكَّةَ ، صَانَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ ومنه

قول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لِبُرَيْدَةَ

الْأَسْلَمِي : أَنْ تَرَكْتَ أَهْلَكَ بَعْدَ رِ الْأَشْطَاطِ ؟

والشَّطَّاشُ : طائر .

شَطَطٌ : الشَّيْطُ : الجرارُ من الحَرْفِ يَجْعَلُ فِيهَا الْمَاءَ ،

وقال الفراء : الشَّيْطُ التَّحَارُّ عامَّةٌ . وفي حديث

ضِفْمٍ : وَأَيْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِشَرْبِ مِنْ

مَاءِ الشَّيْطِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ .

شَطَطٌ : الشَّيْطُ : السَّكِينُ بِلَفَّةِ أَهْلِ الْحَوْفِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شَطَطٌ : شَطَطُ الشَّيْءِ بِشَيْطَانِهِ سَطَطًا وَأَشْطَطَهُ :

خَلَطَهُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : وَمِنْ كَلَامِهِمْ

أَشْطَطَ عَلَيْكَ بِصِدْقَةٍ أَوْ أَخْلَطَهُ . وَشَيْءٌ شَيْطٌ :

مَشْطُوطٌ . وَكُلُّ لَوْنٍ اخْتَلَطَ ، فَهِيَ شَيْطٌ .

وَشَطَّ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّيْنِ : خَلَطَ . وَإِذَا كَانَ نِصْفُ وَلَدِ

الرَّجُلِ ذَكَورًا وَنُصْفُهُمُ إُنْثَاءً ، فَهِيَ شَيْطٌ . وَيُقَالُ :

أَشْطَطَ كَذَا لَعْدُوًّا أَوْ أَخْلَطَ . وَكُلُّ خَلِيطَيْنِ

خَلَطَتْنِيهَا ، فَقَدْ شَطَّتْنِيهَا ، وَهِيَ شَيْطٌ .

وَالشَّيْطُ : الصُّبْحُ لِاخْتِلَاطِ لَوْنَيْهِ مِنَ الظُّلُمَةِ

وَالْبَيَاضِ ، وَيُقَالُ لِلصُّبْحِ : شَيْطٌ مُوَلَّعٌ . وَقِيلَ

لِلصُّبْحِ شَيْطٌ لِاخْتِلَاطِ بَيَاضِ النَّهَارِ بِسَوَادِ اللَّيْلِ ؛

قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَأُطْلِقَ مِنْهُ اللَّيْلُ الشَّيْطُ

خُدُودُهُ ، كَمَا سَلَّتِ الْأَنْصُلُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدَ الشَّيْطِ الصُّبْحِ قَوْلُ الْبَغْيَتِ :

وَأَعْجَلَكُنَا عَنْ حَاجَةٍ ، لَمْ تَقْعُ بِهَا ،

شَيْطٌ ، تَبْكِي آخِرَ اللَّيْلِ ، سَاطِعٌ

وَكَانَ أَبُو عُبَيْرٍ بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : اشْطُطُوا

أَيَّ خَذُوا مَرَّةً فِي قُرْآنٍ ، وَمَرَّةً فِي حَدِيثٍ ، وَمَرَّةً

فِي غَرِيبٍ ، وَمَرَّةً فِي شِعْرِ ، وَمَرَّةً فِي لَفَةٍ أَوْ

خَوْضُوا .

وَالشَّطُّ فِي الشَّعْرِ : اخْتِلَافُهُ بِلَوْنَيْنِ مِنْ سَوَادٍ

وَبَيَاضٍ ، شَيْطٌ سَطَطًا وَاشْطَطَ وَاشْطَاطٌ ، وَهُوَ

أَسْطَطٌ ، وَالْجَمْعُ شَطَطٌ وَشَطَّانٌ . وَالشَّطُّ فِي

قَوْلِهِ « يَكِي » كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ

يُقَالُ أَيُّ بِالضَّعِيفِ كَأَيْدِيهِ الْوَزْنُ .

والشُّطاطُ والشُّطُوطُ : الفِرْقَةُ من الناس وغيرهم .  
والشَّاطِيطُ : القِطْعُ المتفرقة . يقال : جاءت الحيل  
شَاطِيطٌ أي متفرقة أرسالاً ، وذهب القومُ  
شَاطِيطٌ وشَاطِيلٌ إذا تفرقوا ، والشَّالِيلُ : ما  
تفرق من شُعَبِ الأغصان في رؤوسها مثل شاربخ  
العذيق ، الواحد شَاطِيطٌ ؛ وفي حديث أبي سفيان :  
صريح لؤي لا شَاطِيطَ جُرْهُم

الشَّاطِيطُ : القِطْعُ المتفرقة . وشَاطِيطُ الحيل :  
جماعة في تفرقة ، واحدها شُطُوطٌ . وتفرق  
القومُ شَاطِيطٌ أي فِرْقاً وقِطْعاً ، واحدها شُطُوطٌ  
وشُطُوطٌ ، وثوب شُطُوطٌ ؛ قال جساس بن  
قُطَيْبٍ :

‘مُحْتَجِزٌ يَخْلُقُ شُطُوطاً ،  
على سراويلٍ له أَسْطَاطُ

وقد تقدمت أَرْجُوزته بكاملها في ترجمة شرط ، أي  
يَخْلُقُ قد تشققت وتقطع . وصار الثوبُ شَاطِيطٌ  
إذا تشقق ؛ قال سيويه : لا واحد للشَّاطِيطِ ولذلك  
إذا نسب إليه قال شَاطِيطِي فأبقى عليه لفظ الجمع ،  
ولو كان عنده جمعاً لَوَدَّ النسب إلى الواحد فقال  
شَاطِيطِي أو شُطُوطِي أو شَاطِيطِي . الفراء :  
الشَّاطِيطُ والعَبَادِيدُ والشَّعَارِيرُ والأَبَابِيلُ كلُّ هذا  
لا يَفْرُدُ له واحد . وقال الليثاني : ثوب شَاطِيطٌ  
خَلَقَ . والشُّطُوطُ : الأُخْتُ ؛ قال الرازي :

يَتَبَعُهَا شَرْدَلُ شُطُوطُ ،  
لا وِرْعَ حَيْسُ ولا مَأْقُوطُ  
وشَاطِيطُ : اسم رجل ؛ أنشد ابن جني :  
أنا شَاطِيطُ الذي حَدَّثْتُ بِهِ ،  
منى أَتَيْتُ للعَدَاءِ أَتَيْتُ

الرجل : شُتِبَ اللحية ، ويقال للرجل أَشْتَبَبَ .  
والشُّطُ : بياض شعر الرأس يُخَالِطُ سَوَادَهُ ، وقد  
شُطِيَ بالكسر ، يَشُطُّ شُطّاً ، وفي حديث أنس :  
لو شئتُ أن أَعْدَّ شُطُوطَ كُنْ في رأسِ رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فَعَلَيْتُ ؛ الشُّبُّ :  
والشُّطُوطُ : الشُّعْرَاتُ البِيضُ التي كانت في شعر  
رأسه يريد قِلَّتْهَا . وقال بعضهم : وامرأة شُطَاءٌ ولا  
يقال شُتَاءٌ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

شُطَاءٌ أَغْلَى بَرِّهَا مُطَرِّحُ ،  
قد طال ما تَرَحَّحَهَا الْمُتَرَحُّ

شُطَاءٌ أي بِيضَاءُ الْمُشْفَرِّقِينَ ، وذلك عند البُرُولِ ؛  
وقوله : أَغْلَى بَرِّهَا مُطَرِّحُ أي قد سَيَّئَتْ فَسَطَ  
وَبَرَّهَا ، وقوله قد طال ما تَرَحَّحَهَا الْمُتَرَحُّ أي  
تَعَصَّهَا الْمُتَرَعَّى . وفرس شُيْطُ الذَّنْبِ : فيه  
لَوْنَانِ . وذئب شُيْطُ : فيه سواد وبياض .  
والشُّيْطُ من الثَّيَابِ : ما رأيتَ بَعْضَ هَاتِجاً وبعضه  
أَخْضَرَ ؛ وقد يقال لبعض الطيور إذا كان في ذَنَبِهِ  
سواد وبياض : إنه لشُيْطُ الذَّنَابِي ؛ وقال طفيل  
يصف فرساً :

شُيْطُ الذَّنَابِي جَوَّتْ ، وهي جَوْتَةٌ ،  
بنقبةٍ دِيبَاجٍ وَرَبَطٍ مُقَطَّعٍ

الشُّطُ : الخَلْطُ ، يقول : اختلط في ذَنَبِهَا بِياضٌ  
وغيره .

أبو عمرو : الشُّطَانُ الرُّطْبُ الْمُصَفَّى ، والشُّطَانَةُ :  
البُسْرَةُ التي يُرْطَبُ جَانِبُهَا وَيَبْقَى سَاتِرُهَا بِلَاساً .  
وقد رُتِّعَ شَاةٌ بِشُطْطِهَا وَأَسَاطِهَا أي يَتَابَلَكُهَا .  
وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال : الناس كلهم على  
فتح الشين من شُطْطِهَا إلا المَكَلِّيَّ فإنه يكسر  
الشين .



ثم أنزله حوله وأحسبه ،  
حتى يقال سبده ، ولست به

أشواطه قال :  
وبارح مفكير الأشواط

والماء في أحسبه زائدة للوقف ، ولما زادها للوصل لا  
فائدة لها أكثر من ذلك . وقوله حتى يقال روي  
مرفوعاً لأنه إنما أراد فعل الحال ، وفعل الحال  
مرفوع في باب حتى ، ألا ترى أن قولهم سررت حتى  
أدخلها إنما هو في معنى قوله حتى أنا في حال دخولي ،  
ولا يكون قوله حتى يقال سيد علي تقدير الفعل الماضي  
لأن هذا الشاعر إنما أراد أن يحكي حاله التي هو فيها  
ولم يرد أن يخبر أن ذلك قد مضى .

شبط : الشبط والشبط والشبط : المنقسط  
طولاً ، وذكره الجوهري في شبط وقال : إن ميه  
زائدة .

شبط : قال أبو تراب : سمعت بعض قيس يقول  
اشمط القوم في الطلب واشمطوا إذا بادروا  
فيه وتفرقوا . واشمكت الإبل واشمطت إذا  
انتشرت . الأزهرى : قال مدرك الجعفرى يقال  
فرقوا لصلواتكم بغياباً بضيق لها أي  
بشمطون ، فسل عن ذلك فقال : أضيقا فلان  
أي تفرقوا في طلبه . وأصب القوم في بغيته أي  
في ضالته أي تفرقوا في طلبها . الأزهرى : اشمط  
الرجل واشمط إذا امتلأ غضباً وكذلك اشمط  
واشمط ، ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا انشمط .

شبط : المشبط : الشواء ، وقيل : شواء مشبط لم  
يبالغ في شيه . والشبط : الشبان المنضجة .  
شبط : الشبط : الطويل ، مثل به سبوره وفسره  
السيرافي .

شوط : شوط الشيء : لغة في شيطه .

والشوط : الجرني مرة إلى غاية ، والجمع

بمعنى الريح . الأصمعي : شاط بشوط شوطاً إذا  
عداً شوطاً إلى غاية ، وقد عداً شوطاً أي طلقاً .  
ابن الأعرابي : شوط الرجل إذا طال سفره .

وفي حديث سليمان بن صرد قال لعلي : يا أمير  
المؤمنين ، إن الشوط بطين وقد بقي من الأمور  
ما تعرف به صد يقك من عدوك البطين البعيد ،  
أي إن الزمان طويل يمكن أن استندرك فيه ما  
فرطت ، وطاف بالبيت سبعة أشواط من الحجر  
إلى الحجر شوط واحد . وفي حديث الطواف :  
رمل ثلاثة أشواط ، هي جمع شوط ، والمراد به  
المرّة الواحدة من الطواف حول البيت ، وهو في  
الأصل مسافة من الأرض يحدوها القوس كالمسندان  
ونحوه . وشوط باطل : الضوء الذي يدخل من  
الكوة . وشوط برامح : ابن آدم أو دابة غيره .  
والشوط : مكان بين شرقتين من الأرض يأخذ  
فيه الماء والناس كأنه طريق طوله مقدار الدغرة  
ثم ينقطع ، وجمعه الشباط ، ودخوله في الأرض  
أنه يوارى البعير وراكبه ولا يكون إلا في سهل  
الأرض ينبت نباتاً حسناً . وفي حديث ابن  
الأكوع : أخذت عليه شوطاً أو شوطتين . وفي  
حديث المرأة الجونية ذكر الشوط ، هو اسم  
حائط من بساطين المدينة .

شيط : شاط الشيء شيطاً وشيطاً وشيطوطاً :  
احترق ، وخص بعضهم به الزيت والرب ؛ قال :

كشائط الرب عليه الأشكل

وأشاطه وشيطته ، وشاطت القدر شيطاً :

احترقت ، وقيل : احترقت ولصق بها الشيء ،  
وأشاطها هو وأشطنها إشاطة ؛ ومنه قولهم : شاط  
دم فلان أي ذهب ، وأشطنت يدمه . وفي حديث  
عمر ، رضي الله عنه : القمامة 'توجب' العقل ولا  
تُشيط' الدم أي تؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها  
القصاص ، يعني لا 'تملك' الدم رأساً بحيث 'تهدره'  
حتى لا يجب فيه شيء من الدية . الكلالي : شوط  
القدر وشيطتها إذا أغلاها . وأشاط اللحم : قرقه .  
وشاط السنن والزيت : حشّر . وشاط السنن  
إذا نصّج حتى يحترق وكذلك الزيت ؛ قال  
نقادة الأسدي يصف ماء آجناً :

أوردني قلائصاً أغلاطاً ،

أصفر مثل الزيت ، لسا شاط

والتشيط : لحم يصلح للقوم ويؤثر لهم ، اسم  
كالتنين ، والتشيط مثله ، وقال الليث : التشيط  
شيطوطة اللحم إذا مسته النار يشيط فيحترق  
أغلاه ، وتشيط الصوف . والشياط : ربح قطنة  
محترقة . ويقال : شيطت رأس الغنم وشوطته  
إذا أحرقت صوفه لشطته . يقال : شيط فلان  
اللحم إذا كخته ولم ينضجه ؛ قال الكسيت :

لسا أجابت صغيراً كان آيتها

من قايس شيط الوجعاء بالنار

وشيط الطاهي الرأس والكراع إذا أشعل فيها  
النار حتى يتشيط ما عليها من الشعر والصوف ،  
ومنهم من يقول شوط . وفي الحديث في صفة أهل  
النار : ألم يروا إلى الرأس إذا شيط ؛ من قولهم  
شيط اللحم أو الشعر أو الصوف إذا أقرق بعضه .  
وشاط الرجل يشيط : هلك ؛ قال الأعشى :

قد تخضب العير في مكثون فائله ،

وقد يشيط على أرمحين البطل<sup>١</sup>

والإشاطة : الإهلاك . وفي حديث زيد بن حارثة :  
أنه قاتل برابة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
حتى شاط في رماح القوم أي هلك ؛ ومنه حديث  
عمر ، رضي الله عنه : لا شهيد على المنيرة ثلاثة  
نقر بالزنا قال : شاط ثلاثة أربع المنيرة . وكل  
ما ذهب ، فقد شاط . وشاط دمه وأشاط دمه  
وبدمه : أذنبه ، وقيل : أشاط بدمه عجل في  
هلاكه ، وتشيط به دمه . وأشاط فلان فلاناً إذا  
أهلكه ، وأصل الإشاطة الإحراق ؛ يقال : أشاط  
فلان دم فلان إذا عرّضه للقتل . ابن الأنباري :  
شاط فلان بدم فلان معناه عرّضه للهلاك . ويقال :  
شاط دم فلان إذا جعل الفعل للدم ، فإذا كان للرجل  
قيل : شاط بدمه وأشاط دمه . وتشيط الدم إذا  
علا بصاحبه ، وشاط دمه . وشاط فلان الدماء أي  
خلطها ساءه فسفك دم القاتل على دم المقتول ؛  
قال المتلّس :

أحارث إننا لو شاط دماؤنا ،

تويّلن حتى ما يمس دم كما

ويروى : شاط ، بالسين ، والشوط : الخلط .  
وشاط فلان أي ذهب دمه هدرأ . ويقال : أشاطه  
وأشاط بدمه . وشاط بمعنى عجل .  
ويقال للغبار الساطع في السماء : شيطي ؛ قال  
القطامي :

تعاذي المراخي ضراً في جنوحها ،

وهن من الشيطي عاري ولايس

يصف الخيل وإذارتها الغبار بسايبها . وفي  
١ في قصيدة الأعمى : قد ظمن العير بدل قد تخضب العير .

الحديث : أن سفينه أشاط دم جزور يمدل فأكله ؛ قال الأصمعي : أشاط دم جزور أي سفكه وأراقه فشاط يشيط يعني أنه ذبحه بمود ، والجذل العود .

واشتاط عليه : التهب . والمستشيط : السبن من الإبل .

والمشيط من الإبل : السريعة السبن ، وكذلك البعير . الأصمعي : المشايط من الإبل اللواتي يسرعن السبن ، يقال : فاقة مشيط ، وقال أبو عمرو : هي الإبل التي تجعل للشعر من قولهم شاط دمه . غيره : فاقة مشيط إذا طار فيها السبن ؛ وقال العجاج :

بولق طعن كالحريق الشاطي

قال : الشاطي المحترق ، أراد طعنا كأنه لقب النار من شدته ؛ قال أبو منصور : أراد بالشاطي الشاط كما يقال الهاثر هار . قال الله عز وجل : هار فانهار به .

ويقال : شاط السبن يشيط إذا تضح حتى يحترق .

الأصمعي : شاطت الجزور إذا لم يبق فيها نصيب إلا قسم . ابن شبل : أشاط فلان الجزور إذا قسمها بعد التقطيع . قال : والتطيع نفسه إشاطه أيضاً . ويقال : تشيط فلان من الميتة أي تجل من كثرة الجعاع . وروي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البريء فيقال عاصر وليس بمصاص فيشاط لحه كما شاط الجزور ؛ قال الكمي :

نطعم الجبال اللهد من الكو

م ، ولم تدع من يشيط الجزورا

قال : وهذا من أشطت الجزور إذا قطعنها وقسمت لحها ، وأشاطها فلان ، وذلك أنهم إذا اقتنسوها وبقي بينهم سهم فيقال : من يشيط الجزور أي من يفتق هذا السهم ، وأشد بيت الكمي ، فإذا لم يبق منها نصيب قالوا : شاطت الجزور أي تنفت .

واشتاط الرجل من الأمر إذا تخف له . وعضب فلان واشتاط أي احتدم كأنه التهب في غضبه ؛ قال الأصمعي : هو من قولهم فاقة مشيط وهي التي يسرع فيها السبن . واشتاط البعير أي سبن . واشتاط فلان أي احتد وغف وتحرق . ويقال : اشتاط أي احتد وأشرف على الهلاك من قولك شاط فلان أي هلك . وفي الحديث : إذا اشتاط السلطان تسلط الشيطان ، يعني إذا اشتاط السلطان أي تحرق من شدة الغضب وتلب وصار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فأغراه بالإيقاع بمن غضب عليه ، وهو استغفل من شاط يشيط إذا كاد يحترق . واشتاط فلان إذا استغفل ؛ قال :

أشاط دماء المستشيطين كلهم ،

وغل رؤوس القوم فيهم وسللوا

وروي ابن شبل بإسناده إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم : ما رؤي ضاحكاً مستشيطاً ، قال : معناه ضاحكاً ضحكاً شديداً كالتهالك في ضحك . واشتاط الحمام إذا طار وهو نشيط .

والشيطان ، فعلان : من شاط يشيط . وفي الحديث : أعوذ بك من شر الشيطان وفتونه وشيطانه وشعوته ، قيل : الصواب وأشطانه أي حباله التي يصيدها . والشيطان إذا سبي به لم ينصرف ؛ وعلى ذلك قول طفيل الغنوي :

وقد مَثَّ الحَذْوَاءُ مَثًّا عَلَيْهِمْ ،  
وَشَيْطَانٌ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيَنْتَوِبُ

فلم يصرف شيطان وهو شَيْطَانُ بن الحكم بن جليلة ،  
والْحَذْوَاءُ فرسه . والشَّيْطُ : فرس أَتَيْفٍ بن جبلة  
الضَّبِّي . والشَّيْطَانُ : قاعان بالصَّانِ فيها مساكن  
للماء السَّاء .

### فصل الصاد المهملة

صراط : الأزهرى : قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو  
وابن عامر وعاصم والكسائي : اهْدُوا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ،  
بالصاد ، وقرأ يعقوب بالسين ، قال : وأصل صاده  
سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب مخارجهما . الجوهري :  
الصِّرَاطُ والصِّرَاطُ والزَّوَاطُ الطريق ؛ قال الشاعر :

أَكْرَهْتُ عَلَى الْحَرُورِيِّينَ مُهْرِي ،  
وَأَخْلَيْتُهُمْ عَلَى وَضْعِ الصِّرَاطِ

صِط : قال الجاهلي : الصَّغُوطُ والصَّغُوطُ بمعنى واحد .  
قال ابن سيده : أرى هذا إما هو على المضارعة التي  
جكها سيبويه في هذا وأشابهه .

### فصل الصاد المعجمة

ضَاط : ضَطَّ ضَاطًا : حرَّك مَتَكِبِيَّةَ وَجَسَدَهُ فِي  
مَشْيِهِ ؛ عن أبي زيد .

ضبط : الضَّبُّطُ : لزوم الشيء وحَبْسُهُ ، ضَبَّطَ عَلَيْهِ  
وَضَبَّطَهُ يَضْبُطُ ضَبْطًا وَضَبَاطَةً ، وقال الليث :  
الضَّبُّطُ لزوم شيء لا يقاومه في كل شيء ، وضَبَّطُ  
الشيء حِفْظُهُ بِالْحَزْمِ ، والرجل ضَابِطٌ أي حازمٌ .

قوله « يضبط » شكل في الأصل في غير موضع بضم الباء ، وهو  
مقتضى إطلاق المجد وضبط هامش نسخة من النهاية يؤتى بها ،  
لكن الذي في المصباح والمختار أنه من باب ضرب .

ورجل ضَابِطٌ وَضَبَّطَ : قويٌ شديدٌ ، وفي  
التنذيب : شديد البطش والقوة والجسم . ورجل  
أَضْبَطُ : يعمل يديه جميعاً . وأسَدُ أَضْبَطُ : يعمل  
ببأسه كعمله يمينه ؛ قالت 'مؤبنة' و'و'ح بن زبناج  
في تَوْحِهَا :

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَسْنِي  
بَيْنَ قَصَبَاءَ وَغِيلِ

والأُنثَى ضَبْطَاءُ ، يكون صفة للمرأة والشَّيْءِ ؛ قال  
الجسَّعُ الأَسَدِيُّ :

أَمَّا إِذَا أَحْرَدَتْ حَرَدَى فَمُجَرَّيَّةٌ  
ضَبْطَاءُ ، تَسْكُنُ غَيْلاً غَيْرَ مَقْرُوبِ

وشبه المرأة باللبوة الضَبْطَاءُ تَرْقًا وَخَفَّةً وليس له  
فِعْلٌ . وفي الحديث : أنه سئل عن الأَضْبَطِ ؛ قال  
أبو عبيد : هو الذي يعمل يديه جميعاً ، يعمل ببأسه  
كما يعمل يمينه ، وكذلك كل عامل يعمل يديه جميعاً ؛  
وقال معن بن أَوْس يصف فاقة :

مُعَذِّفَةٌ ضَبْطَاءُ تَخْذِي ، كَأَنَّهَا  
فَتِيْقٌ ، عَدَا يَحْمِي السَّوَامَ السَّوَارِحَا

وهو الذي يقال له أَعْسَرُ يَسَرُ . ويقال منه : ضَبِطَ  
الرجل ، بالكسر ، يَضْبُطُ ، وَضَبَّطَهُ وَجَعٌ : أَخَذَهُ .  
وَتَضَبَّطَ الرَّجُلُ : أَخَذَهُ عَلَى جَنْبَيْهِ وَقَهَرَ . وفي  
حديث أنس ، رضي الله عنه : سافر ناسٌ من الأنصار  
فَأَرْمَلُوا فَمَرُّوا بِجَمٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَسَأَلُوهُمُ الْقِرَى فَلَمْ  
يَقْرُؤُوا ، وسألوهم الشراء فلم يبيعوهم ، فتَضَبَّطُوهم  
فَأَصَابُوا مِنْهُمْ . وتَضَبَّطَ الضَّانُ أي أَمْرَعُ فِي الْمَرْعَى  
وَقَوِيَ . وتَضَبَّطَتِ الضَّانُ : نَالَتْ شَيْئاً مِنْ  
الْكَلَالِ . تقول العرب : إِذَا تَضَبَّطَتِ الضَّانُ تَمْتَعَتْ  
الْإِبِلُ ، قال : وذلك أَنَّ الضَّانَ يُقَالُ لَهَا الْإِبِلُ الصَّغْرَى

لأنها أكثر أكلًا من المعزى ، والمعزى أَلَطَفُ  
أَحْسَنًا وَأَحْسَنُ إِرَاعَةً وَأَزْهَدَ زُهْدًا مِنْهَا ، فإذا  
شَبِعَتِ الضَّانُ فَقَدْ أَحْيَا النَّاسُ لِكثْرَةِ الْعُشْبِ ، ومعنى  
قوله قَضَبْتُ قَوْرِيَّتَ وَسَكِنْتُ .

وَضَبَطَتِ الْأَرْضُ : مُطَرَتْ ؛ عن ابن الأعرابي .  
وَالضَّبْطُ : القوي ، والنون والياء زائدتان للإلحاق  
بِسَقَرِ جَل . وفي الحديث : يأتي على الناس زمانٌ  
وإنَّ البعيرَ الضَّابِطَ والمزادَ تَيْنِ أَحَبُّ إِلَى الرَّجُلِ  
مَا يَمْلِكُ ؛ الضَّابِطُ : القوي على عمله . ويقال : فلان  
لَا يَضْبُطُ عَمَلَهُ إِذَا عَجَزَ عَنْ وِلَايَةِ مَا وَلِيَهُ .  
ووجَل ضَابِطٌ : قوي على عمله .

ولعبةٌ للأعراب تسمى الضَّبْطَةَ وَالْمَتَةَ ، وهي  
الطَّرِيدَةُ .

وَالضَّبْطُ : اسم رجل .

ضَبَعُ : الضَّبَعُطَى والضَّبَعُطَى ، بالعين والغين : شيء  
يُفْرَعُ بِهِ الصَّيْ .

ضَبْعُ : الضَّبَعُطَى : الأحمق ، وهي كلمة أو شيء يُفْرَعُ  
بِهَا الصَّيَّانُ ؛ وأشدُّ ابن دريد :

وَزَوَّجَهَا زَوْنَتَكَ زَوْنَتِي ،

يَفْرَعُ إِنْ فَرَّعَ بِالضَّبَعُطَى

أَشْبَهُ شَيْءٍ هُوَ بِالْحَبَرِ كَتَى ،

إِذَا حَطَّاتُ رَأْسَهُ تَشْكُنُ

وَأِنْ قَرَعْتَ أَتَقَهُ تَبْكِي ،

شَرُّ كَيْسٍ وَلَدَتْنَهُ أَتَنِي

وَالْأَلْفُ فِي ضَبْعُطَى لِلْإِلْحَاقِ ، وهذا الرجز أورده  
الأزهري ونسب لِنُظُورِ الْأَسَدِيِّ :

وَبِعَمَلِهَا زَوْنَتَكَ زَوْنَتِي ،

يُخَصِّفُ إِنْ خَوَّفَ بِالضَّبَعُطَى

وقال ابن يزوح : مَا أُعْطِنِي إِلَّا الضَّبْعُطَى مُرْسَلَةً أَيِ  
الْبَاطِلِ . ويقال : اسْكُنْ لَا يَأْكُلُكَ الضَّبْعُطَى ؛  
قال ابن دريد : هُوَ الضَّبْعُطَى وَالضَّبْعُطَى ، بِالغَيْنِ  
وَالْعَيْنِ ، وقال أبو عمرو : الضَّبْعُطَى لَيْسَ شَيْءٌ يُعْرَفُ  
وَلَكِنَّا كَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُ فِي التَّخْوِيفِ . ويقال : الضَّبْعُطَى  
فَرَّاعَةُ الزُّنُوعِ .

ضَرَطُ : الضَّرَاطُ : صوت الفَيْخِ المعروف ، ضَرَطَ  
يَضْرُطُ ضَرَطًا وَضَرَطًا ، بِكسْرِ الرَّاءِ ، وَضَرِطًا  
وَضَرَاطًا . وفي المثل : أَوْدَى الْعَمِيرُ إِلَّا ضَرَطًا  
أَيِ لَمْ يَبْقَ مِنْ جَلَدِهِ وَقُوَّتِهِ إِلَّا هَذَا . وَأَضْرَطَهُ  
غَيْرُهُ وَضَرَطَهُ بِمَعْنَى . وَكَانَ يُقَالُ لِعَمْرُو بْنِ هَنْدٍ :  
مُضَرَّطُ الْحِجَارَةِ لِشِدَّتِهِ وَضَرَامَتِهِ . وفي الحديث :  
إِذَا نَادَى الْمُتَنَادِي بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانَ وَلَهُ ضَرَاطٌ ،  
وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَهُ ضَرِيطٌ . يُقَالُ : ضَرَاطٌ وَضَرِيطٌ  
كَتَهَاقٍ وَتَهَيْقٍ . وَوَجَلَّ ضَرَاطٌ وَضَرُوطٌ  
وَضَرِوْطٌ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيحُهُ وَفَسْرُهُ السَّيْرَانِي .

وَأَضْرَطَ بِهِ : عَمِلَ لَهُ فِيهِ شِبْهُ الضَّرَاطِ . وَفِي  
الْمَثَلِ : الْأَخْذُ مُرَيْطِي ، وَالْقَضَاءُ ضَرِيطِي ،  
وَبَعْضُ يَقُولُونَ : الْأَخْذُ مُرَيْطٌ ، وَالْقَضَاءُ ضَرِيطٌ ؛  
مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَأْخُذُ الدَّيْنَ فَيَسْتَرْطُهُ فَإِذَا  
طَالَبَهُ قَرِيبُهُ وَتَقاضاهُ بَدَيْنَهُ أَضْرَطَ بِهِ ، وَقَدْ قَالُوا :  
الْأَكْلُ سَرَطَانٌ ، وَالْقَضَاءُ ضَرَطَانٌ ؛ وَتَأْوِيلُ ذَلِكَ  
تَحِبُّهُ أَنْ تَأْخُذَ وَتَكْرَهُ أَنْ تَرُدَّ . وَمِنْ أَمْثَالِ  
الْعَرَبِ : كَانَتْ مِنْهُ كَضَرَطَةُ الْأَصَمِّ ؛ إِذَا فَعَلَ  
فَعَلَةً لَمْ يَكُنْ فَعَلَ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا مِثْلَهَا ، يُضْرَبُ  
لَهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
أَنَّهُ دَخَلَ بَيْتَ الْمَالِ فَأَضْرَطَ بِهِ أَيِ اسْتَحْفَظَ بِهِ  
وَسَخِرَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

١ قوله « يَضْرَبُ لَهُ » عبارة شرح القاموس عن الساقلي : وهو مثل  
في الندرة .

أنه سئل عن شيء فأضرب بالسائل أي استخف به وأنكر قوله ، وهو من قولهم : تكلم فلان فأضرب به فلان ، وهو أن يجمع ثقتيه ويخرج من بينها صوتاً يشبه الضربة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء .

وضاربط الاست : ما حوالتها كأن الواحد ضاربط أو ضنروط أو ضنريط مشتق من الضرب ؛ قال الفصيح بن مسلم البكائي :

وبينت أمه ، فأساع هنأ  
ضاربط استبها في غير ناز

قال ابن سيده : وقد يكون رباعياً ، وسذكره . وتكلم فلان فأضرب به فلان أي أنكر قوله . يقال : أضرب فلان بفلان إذا استخف به وسخر منه ، وكذلك ضرب به أي هزئ به وحكى له بغير فعل الضاربط .

والضرب : خفة الشعر . ورجل أضرب : خفيف شعر اللحية ، وقيل : الضرب رقة الحاجب . وامرأة ضرطاء : خفيفة شعر الحاجب رفيقته . وقال في ترجمة طوط : رجل أطرب الحاجبين ليس له حاجبان ، قال وقال بعضهم : هو الأضرب ، بالضاد المعجمة ، قال : ولم يعرفه أبو الفوت . ونجدة ضربطة : ضحلة .

ضروط : المضروط : العظيم الجسم الكثير اللحم الذي لا غناء عنده . واضرطت الشيء : عظم ، عن ثعلب ، وأشد :

بطونهم كأثنا الحباب ،  
إذا اضرعطت فوقها الرقاب

واضرعط واستاد اضرعطاً إذا انتفخ من

الغضب ، والغبن معجبة .

وضرقت : اسم جبل ، وقيل : هو موضع ماء وغل ، ويقال له أيضاً ذو ضرعقد ؛ قال :

إذا تزكوا ذا ضرعقد فقتانداً ،  
يغشيم فيها نقيض الضادع

ضرفت : ضرفت في الحبل : شدة . وقال بونس : جاء فلان مضرفطاً بالحبال أي مؤثقالاً .

ضطط : ابن الأعرابي : الضطط الدوامي ، وقال غيره : الضطيط الوحل الشديد من الطين . يقال : وضنا في ضطيطه منكرة أي في وحل وردة .

ضبط : الضبط والضبطة : عصر شيء إلى شيء . وضطت بضطة ضبطاً : زحبه إلى حائط وغمره ، ومنه ضبطة القبر . وفي الحديث : لتضططن على باب الجنة أي ترحضون . يقال : وضطه إذا عصره وضيق عليه وقهره .

ومنه حديث الحديبية : لا يتعدت العرب أنأ أخذنا ضبطة أي عصرأ وقهرأ . وأخذت فلاناً ضبطة ، بالضم ، إذا ضيقت عليه لتكرهه على الشيء . وفي الحديث : لا يشتري أحدكم مال امرئ في ضبطة من سلطان أي قهره . والضبطة : الضيق . والضبطة : الإكراه .

والضطاط : المتراحة . والضاطط : التراحم . وفي التهذيب : تضاطت الناس في الزحام . والضبطة ، بالضم : الشدة والمشقة . يقال : أرفع عنا هذه الضبطة .

والضاغط : كالرقيب والأمين يلزم به العامل لئلا يخون فبا تخني . يقال : أرسله ضاغطاً على فلان ، سبي بذلك لتضييقه على العامل ؛ ومنه الحديث :

ورجل ضَفِيطٌ : ضَعِيفُ الرَّأْيِ لَا يَتَشَبَّهُ مَعَ الْقَوْمِ ، وَجَنَمُهُ ضَعْفَطَى لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ دَاهٍ .  
وضفأط : موضع .

وروي عن شريح أنه كان لا يُحَيِّرُ الضَّفْطَةَ ، يُفَسِّرُ تَفْسِيرَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْإِكْرَاهُ ، وَالْآخَرُ أَنَّ يَبَاطِلُ بَانِمَهُ بِأَدَاءِ الثَّمَنِ لِيَحْطَ عَنْهُ بَعْضُهُ ؛ قَالَ النَّضْرُ : الضَّفْطَةُ الْمُجَاهِدَةُ ، يَقُولُ : لَا أُعْطِيكَ أَوْ نَدَعُ بِمَا لَكَ عَلَيَّ شَيْئاً ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ : هُوَ أَنْ يَنْطَلِقَ الْفَرَسُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ حَتَّى يَضْغَرَ صَاحِبُ الْحَقِّ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : أَتَدَعُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا وَتَأْخُذُ الْبَاقِي مُعْجَلاً ؟ فَيَرْضَى بِذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُعْتَقُ الرَّجُلُ مِنْ عِبْدِهِ مَا شَاءَ إِنْ شَاءَ ثَلَاثاً أَوْ رُبْعاً أَوْ خَمْساً لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ضَفْطَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَجُوزُ الضَّفْطَةُ ؛ قِيلَ : هِيَ أَنْ تُصَالِحَ مِنْ لَدُنْكَ عَلَيْهِ مَالٌ عَلَى بَعْضِهِ ثُمَّ تَجِدَ الْبَيْتَ فَتَأْخُذَهُ بِجَمِيعِ الْمَالِ .

ضفط : الضفأطة : الْجَهْلُ وَالضَّعْفُ فِي الرَّأْيِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَعَوَّذُ مِنَ النَّاسِ ، فَقَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الضَّفْأَةِ ! أَسْأَلُ رَبَّكَ أَنْ لَا يَرْتَضِيَكَ أَهْلًا وَمَالًا ؟ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَأَوَّلَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ، وَلَمْ يَرِدْ فِتْنَةُ الْقِتَالِ وَالْإِخْتِلَافِ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجُ الْبَحْرِ . قَالَ : وَأَمَّا الضَّفْأَةُ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : عَنَى بِهِ ضَعْفُ الرَّأْيِ وَالْجَهْلُ . وَرَجُلٌ ضَفِيطٌ : جَاهِلٌ ضَعِيفٌ . وَرُوي عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْوَثْرِ فَقَالَ : أَنَا أَوْثَرُ حِينَ يَنَامُ الضَّفْطَى ؛ أَرَادَ بِالضَّفْطَى جَمْعَ ضَفِيطٍ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيِ . وَعَوْتِبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي شَيْءٍ فَقَالَ : إِنِّي فِي ضَفْطَةٍ وَهِيَ إِحْدَى ضَفْطَاتِي أَيَّ عَقْلَانِي ؛ وَقَدْ

قَالَتْ امْرَأَةٌ مُعَاذٌ لَهُ وَقَدْ قَدِمَ مِنَ الْبَيْتِ لَنَا رَجْعٌ عَنِ الْعَمَلِ : أَبْنِ مَا يَجْعَلُ الْعَامِلُ مِنْ عُرَاةِ أَهْلِهِ ؟ فَقَالَ كَانَ مَعِيَ ضَاغِطٌ أَيَّ أَمِينٍ حَافِظٌ ، يَعْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُطَّلِعُ عَلَى سِرَائِرِ الْعِبَادِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالضَّاغِطِ أَمَانَةَ اللَّهِ الَّتِي تَقْلُدُهَا فَأَوْهَمَ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ حَافِظٌ يَضِيقُ عَلَيْهِ وَيَمْنَعُهُ عَنِ الْأَخْذِ لِبُرْصِيهَا . وَيُقَالُ : فَعَلَ ذَلِكَ ضَفْطَةً أَيَّ قَهْرًا وَاضْطِرَارًا . وَضَفَطَ عَلَيْهِ وَاضْطَعَطَ : تَشَدَّدَ عَلَيْهِ فِي غَرَمٍ أَوْ نَحْوِهِ ؛ عَنِ الْحَيَّانِيِّ ، كَذَا حَكَاهُ اضْطَعَطَ بِالْإِطْهَارِ ، وَالْقِيَاسُ اضْطَعَطَ . وَالضَّاغِطُ : أَنْ يَتَحَرَّكَ مِرْقَتُ الْبَعِيرِ حَتَّى يَقَعَ فِي جَنْبِهِ فَيَضْرِبُ قَبْلَهُ . وَالضَّاغِطُ فِي الْبَعِيرِ : انْفِتَاقٌ مِنَ الْإِبْطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ الْهَمِّ ، وَهُوَ الضَّبُّ أَيْضًا . وَالضَّاغِطُ فِي الْإِبِلِ : أَنْ يَكُونَ فِي الْبَعِيرِ تَحْتَ إِبْطِهِ شَيْءٌ حِرَابٍ أَوْ حِلْدٍ يَجْتَمِعُ ؛ وَقَالَ حَلْحَلَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ أَشِيمٍ وَكَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ قَدْ أَقْنَعَهُ لِقَاءَهُ مِنْهُ وَقَالَ لَهُ : ضَبْرًا حَلْحَلُ ، فَأَجَابَهُ :

أَصْبِرْ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ عَرَّكَكَ

قَالَ : الضَّاغِطُ الَّذِي أَصْلُ كَرٍّ كَرَّتِهِ يَضْفَطُ مَوْضِعَ إِبْطِهِ وَيُؤْثِّرُ فِيهِ وَيَسْتَعْبِجُهُ .  
وَالضَّاغِطُ : مَوَاضِعُ ذَاتِ أَسْمَلَةٍ مُنْفَضَةٍ ، وَاحِدُهَا مَضْفَطٌ .

وَالضَفِيطُ : رَكِيَّةٌ يَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَتَنْدَقُنُ إِحْدَاهُمَا فَتَحْمَلُ فَيَنْتَشِنُ مَاؤُهَا فَيَسِيلُ فِي مَاءِ الْعَذْبَةِ فَيُفْسِدُهَا فَلَا يَشْرَبُ ، قَالَ : فَتَلْكُ الضَّفِيطُ وَالْمَسِيطُ ؛ وَأُنْشِدَ :

يَشْرَبُنْ مَاءَ الْأَجْنِ وَالضَفِيطُ ،

وَلَا يَفْقَنُ كَدَرَ الْمَسِيطِ

أَرَادَ مَاءَ الْمَسْهِلِ الْأَجْنِ أَوْ إِضَافَةَ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ .

ثعلب وأنشد :

لَيْسَتْ لَهُ سَائِلُ الضَّفَاطِ

والضَّفَاطَةُ من الناس : الجَسَّاثُونَ وَالْمُكَارُونَ ، وقيل : الضَّفَاطُ الجَبَالُ ، والضَّفَاطَةُ ، بالتشديد ، شبهة بالدَّجَالَةِ وهي الرُّفْقَةُ العظيمة . والضَّفَاطُ : المختلفُ على الحُسْرِ من قَرِيبَةٍ إِلَى قَرِيبَةٍ ، ويقال للجرير الضَّفَاطَةُ . وفي حديث قتادة بن النُّعْمَانِ : قَدَّمَ ضَافِطَةً من الدُّرْمَكِ ، الضَّافِطَةُ والضَّفَاطُ الذي يَجْلِبُ الميرةَ والمَتَاعَ إلى المَدِينِ ، والمُكَارِي الذي يَكْثُرِي الْأَحْصَالُ ، وَكَانُوا يَوْمَئِذٍ قَوْمًا من الْأَنْبِاطِ يَحْمِلُونَ إلى المدينة الدَّقِيقَ والزَّيْتَ وغيرها ؛ ومنه أَنَّ ضَفَّاطِينَ قَدِمُوا إلى المدينة . وقال ثعلب : رَحَلَ فلان على ضَفَّاطَةٍ ، وهي الرُّوحَاءُ المائِلَةُ .

وَضَفَّطَ الرجلُ : أَسْوَى . وما أَعْظَمَ ضَفْوَطَهُمْ أي خَرَأَهُمْ . والضَّفَّاطُ : المُحْدَثُ . يقال : ضَفَّطَ إذا قَضَى حاجَتَهُ كَأَنَّهُ نَزَلَ عن راحلته وظَنَّ به ذلك .

ضَفُوطٌ : الضَّفَرُوطُ : الرِّخْوُ البَطْنِ الضَّخْمُ ، وهي الضَّفَرُطَةُ . وضَفَارِطُ الوجهِ : كُشُورُ بَيْنِ الحَدِّ والأَنْفِ . وعند اللُّحَاظِينَ ، واحدها ضَفْرُوطٌ .

ضَفُوطٌ : الضَّفَرُوطُ : الضَّفَرُ وَضَيْقُ العِشْرِ . والضَّفَرُوطُ أيضاً : مَسِيلُ ضَيْقٍ في وَهْدَةٍ بين جَبَلَيْنِ . ابن الأعرابي : يقال لَخُطُوطِ الجَسَّاسِينَ الْأَسَارِيرُ والضَّفَارِيطُ ، واحدها ضَفْرُوطٌ ، قال : والضَّفَرُوطُ في غير هذا موضع يُخْتَبَأُ فيه .

ضَفَطٌ : الضَّفْطُ : الضَّيْقُ . والضَّفَاطُ : الزَّحَامُ على الشيء ؛ قال رؤبة :

لَمَتِي لَوْرَادٌ عَلَى الضَّفَاطِ

قوله « فطم ضافطة » كذا ضبط في النهاية في مادة درماك غير أنه أنشأ الفعل وعند في أسنن دال فطم وصب ضافطة .

ضَفَطَ ، بالضم ، يَضَفُطُ ضَفَاطَةً . وفي الحديث : اللهم إني أعوذ بك من الضَّفَاطَةِ ؛ هي ضَعْفُ الرَّأْيِ والجَهْلُ ، وهو ضَفِيطٌ ؛ ومنه الحديث : إذا سَرَّكَ أَنْ تَنْظُرُوا إلى الرجل الضَّفِيطِ المَطَاعِ في قومٍ فانظروا إلى هذا ، يعني عَيْيَسَةَ بنِ حِصْنٍ . وفي حديث ابن سيرين : بلغه عن رجل شيء فقال : إني لأَرَاهُ ضَفِيطًا .

ورجل ضَفِيطٌ وضَفَّاطٌ ؛ الأخيرة عن ثعلب : ثقيل لا يَتَّبِعُ مع القوم ؛ هذه عن ابن الأعرابي . والضَّفَاطَةُ : الدَّفْءُ . وفي حديث ابن سيرين : أَنَّهُ شَهِدَ نِكَاحًا فقال : أَيْنَ ضَفَّاطُكُمْ ؟ فَسَرُوا أَنَّهُ أَرَادَ الدَّفْءَ ، وفي الصحاح : أَيْنَ ضَفَّاطُكُمْ يعني الدَّفْءَ ، وقيل : أَيْنَ ضَفَّاطُكُمْ ، قيل : لِعَابُ الدَّفْءِ ، سمي ضَفَّاطَةً لَأَنَّهُ لَهَوٌ وَلَعِبٌ وهو راجع إلى ضعف الرَّأْيِ والجَهْلِ .

ابن الأعرابي : الضَّفَّاطُ الْأَخْصَقُ ، وقال الليث : الضَّفَّاطُ الذي قد ضَفَّطَ بِلِسَانِهِ ووسى به . ورجل ضَفَّاطٌ وضَفِيطٌ وضَفَنُطٌ : سَيِّئُ رِخْوِ ضَخْمِ البَطْنِ ، وقد ضَفَّطَ ضَفَّاطَةً . شر : رجل ضَفِيطٌ أي أَخْصَقُ كثير الأكل ، وقال : الضَّفِيطُ التَّارُ من الرجال ، والضَّفَّاطُ الجَالِبُ من الْأَصْلِ ، والضَّفَّاطُ الذي يَكْثُرِي الإِبِلَ من موضع إلى موضع . والضَّافِطَةُ والضَّفَّاطَةُ : العِيرُ تَحْمِلُ المَتَاعَ ، وقيل : الضَّفَّاطُونَ التُّجَّارُ يَحْمِلُونَ الطعامَ وغيره ؛ أنشد سيبويه للأخضر بن هيرة :

فما كنت ضَفَّاطًا ، ولكن رَاكِبًا  
أناخَ فَلَيْلًا فَوَقَّ ظَهْرَ سَيْلٍ

والضَّفَّاطُ : الذي يَكْثُرِي من قَرِيبَةٍ إلى قَرِيبَةٍ أُخْرَى ، وقيل : الذي يَكْثُرِي من مَسْتَرْلٍ إلى مَسْتَرْلٍ ؛ حكاه



وفي نوادر أبي زيد : ضَطَّطَ فلان من الشَّخْمِ ضَطَّطًا ؛  
قال الشاعر :

أبو بناتٍ قد ضَطَّطْنِ ضَطَّطًا

ضَفَطَطَ : التهذيب في الرباعي : رجل ضَفَطَطَ سَبِينِ  
رَخَو ضَغْمَ البطن بَيْنَ الضَّطَّاطَةِ .

ضوط : الضَّوْبِطَةُ : السِّنُّ يُذَابُ بِالْإِهَالَةِ وَيَجْعَلُ  
فِي نَحْمِي صَغِير . والضَّوْبِطَةُ : العَجِين ، وقيل :  
الضَّوْبِطَةُ ما اسْتَرْخَى مِنَ العَجِينِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ .  
والضَّوْبِطَةُ : الحَمَاءُ وَالطِّينُ ، وقيل : الحَمَاءُ  
وَالطِّينُ يَكُونُ فِي أَصْلِ الْحَوْضِ . والضَّوْبِطَةُ :  
الْأَحْمَقُ ؛ قال :

أَبْرُدُنِي ذَاكَ الضَّوْبِطَةَ عَنْ هَوَى  
نَفْسِي ، وَيَفْعَلْ مَا يُرِيدُ ؟

قال ابن سيده : هذا البيت من نادر الكامل لأنه جاء  
مخمساً . وقال ابن بري في كتابه : الضَّوْبِطَةُ الْأَحْمَقُ ؛  
قال رباح الدُّبَيْرِيُّ :

أَبْرُدُنِي ذَاكَ الضَّوْبِطَةَ عَنْ هَوَى  
نَفْسِي ، وَيَفْعَلْ مَا يُرِيدُ سَبِيبُ ؟

واستشهد الأزهري على ذلك بقول الشاعر :

أَبْرُدُنِي ذَاكَ الضَّوْبِطَةَ عَنْ هَوَى  
نَفْسِي ، وَيَفْعَلْ غَيْرَ فِعْلِ الْعَاقِلِ ؟

وقال أبو حنزة : يقال أَضَوَّطَ الزَّيَّارُ عَلَى الْفَرَسِ  
أَيَ زَيَّرَهُ بِهِ . وفي قَبِيضِ ضَوَّطَ أَيَ عَوَّجَ .

ضِط : ضَاطَّ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ فَهُوَ يَضِطُّ ضِطًّا  
وَضِطَّانًا وَحَاكَ يَحِيكُ حَيْكَانًا : مَشَى فَمَرَّكَ  
مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ وَرَخَاوَةٍ .

قال الأزهري : وروى الإبادي عن أبي زيد :  
الضَّيْبَانُ أَنْ يَمْرُوكَ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ  
كَثْرَةِ لَحْمٍ ، ثُمَّ قَالَ : رَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ :  
الضَّيْكَانُ ، قَالَ : وَهِيَ لَفْظَانِ مَعْرُوفَتَانِ . ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَرَجُلٌ ضَيْطَانٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ رَخَوُهُ . وَالضَّيْبَانُ :  
الْمَتَابِيلُ فِي مِشْيَتِهِ ، وَقِيلَ : الضَّغْمُ الْجَنْبَيْنِ  
الْعَظِيمُ الْأَسْتِ كَالضَّيْطَانِ ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيُّ :

حَتَّى تَرَى الْبَجْبَاجَةَ الضَّيْبَانَا  
يَسْجَحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا  
بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا

وَالضَّيْبَانُ : الْمَتَبَخِيرُ . وَالضَّيْبَانُ : التَّاجِرُ ،  
وَالْمَعْرُوفُ الضَّفَاطُ .

وَالضَّيْبَانُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ الْقَتْلَاءِ : وَهِيَ الثَّقِيلَةُ .

### فصل الطاء المهمله

طوط : الطَّرَطُ : خِفَّةُ شَعْرِ الْعَيْنِ وَالْحَاجِبِينَ ، طَرِطَ  
طَرِطًا فَهُوَ طَرِطٌ وَأَطَرِطَ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ  
أَطَرِطَ الْحَاجِبِينَ وَأَمْرَطَ الْحَاجِبِينَ لَيْسَ لَهُ حَاجِبَانِ  
وَلَا يُسْتَفْنَى عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
هُوَ الْأَضْرَطُ ، بِالضَّادِ الْمُجَصَّةِ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو  
الْفَوْتِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي حَاجِبِيهِ طَرِطٌ أَيَ رِقَّةٌ  
شَعْرٌ ، قَالَ : وَالطَّارِطُ الْحَاجِبُ الْخَفِيفُ الشَّعْرُ .  
وَالطَّرِطُ : الْحُسْنُ . وَرَجُلٌ طَرِطٌ : أَحْمَقُ .

طوط : الطَّاطُ وَالطُّطُ وَالطَّاطُطُ : الْفَعْلُ الْمُفْتَعِلُ  
الْمَاتِحُ ، يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ الشَّجَاعُ ، وَالْجَمْعُ طَاطِطَةٌ  
وَأَطْطَاطٌ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ فِي جَمْعِهِ  
طَاطُوتٌ . وَفُعُولٌ طَاطَةٌ ، قَالَ : وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ  
فُعُولٌ طَاطَاتٌ وَأَطْطَاطٌ وَفُعُلٌ طَاطٌ ، وَقَدْ طَاطَ

وطوط الرجل إذا أتى بالطاطة من النبلان ، وم  
الطوال : والطوط : الباسق ، وقيل : الخفاس .  
والطوط : الحية ؛ وقال الشاعر :

ما إن يزال لها شأؤ يَقومُها  
مُقومٌ ، مثل طوط الماء مَعدول

يعني الزمام ، شبه بالحية . ابن الأعرابي : الأطط  
الطويل ، والأش ططاء . قال أبو منصور : كأنه  
مأخوذ من الطاط والطوط وهو الطويل . ورجل  
طاط أي مُتَكَبِّر ؛ قال ربيعة بن مقروم :

وخضم يركب العوصاء طاط ،  
عن المثلى غنّامه القذاع

أي مُتَكَبِّر عن المثلى ، والمثلى خير الأمور ؛  
وعليه بيت ذي الرمة :

قرب امرئ طاط عن الحق طامع

وجبل طوط : صغير . والطوط : القطن ؛  
قال :

من المد مفسر أو من فاخير الطوط

وقيل : الطوط قطن البردي خاصة ؛ وأنشد ابن  
خالويه لأمية :

والطوط تزوعه أعن جراؤه ،  
فيه اللباس لكل حوال يعضد

أعن : نعيم مُلتفت ، وجراؤه : جوزه ، الواحد  
جرو . ويعضد : يؤش . وروى هشام عن أنس

قوله « الاطط » قال في شرح القاموس هو بالتحريك ويوافقه  
ضبط الاحمل هنا وفيما تقدم . وقوله « والاش ططاء » هو في الاحمل  
هنا بشد الطاء وضبط فيه في مادة اطط بتخفيفها .

يطوط : طوطاً ، والكلمة واوية وبائية ؛ قال  
ذو الرمة :

قرب امرئ طاط عن الحق ، طامع  
يعينته عباً عودته أقاربته

قال : طاط يرفع عينه عن الحق لا يكاد يُبصره ،  
كذلك البعير الهائج الذي يرفع أنفه بما به ، ويقال :  
طاط ؛ وقيل : الطاط الذي تسو عيناه إلى هذه  
وهذه من شدة الخبيث ، وقيل : هو الذي يهدر في  
الإبل ، فإذا سمعت الناقة صوته ضبعت ، وليس  
هذا عندهم بمحود ، وقد يقال : غلام طاط ؛ قال :

لو أنها لاقت غلاماً طاطاً ،  
ألقي عليها كل كلال علاب

قال : هو الذي يطيّط أي يهدر في الإبل . وحكى  
ابن بري عن ابن خالويه قال : يقال طاط الفعل الناقة  
يطاطها طاطاً إذا ضربها . ويقال : أعجني طاط هذا  
الفعل أي ضراب . وقال أبو نصر : الطاط والطاط  
من الإبل الشديد الغلبة ؛ وأنشد :

طاط من الغلبة في التيجاج ،  
ملتصّب من شدة المياج  
وقال آخر :

كطاط يطيّط من طروقة ،  
يهدر لا يضرب فيها روقه

والطاط : الظالم . والطوط والطاط : الرجل  
الشديد الخصومة ، وربما وصِف به الشجاع . ورجل  
طاط وطوط ، الأخيرة عن كراع : مُفْرِط  
الطول ، وقيل : هو الطويل فقط من غير أن يُقيّد  
بإفراط .

ولها عبط ، وكذلك الشاة والبقرة ، وعم  
الأزهري فقال : يقال للدابة عبيطة ومُعَبَّطة ،  
والجمع عبط وعباط ، أشد سبويه :

أبيت على معاري واضحات ،  
بين مَلُوب كدم العباط

وقال ابن بزرج : العبيط من كل اللحم وذلك ما  
كان سلباً من الآفات إلا الكسر ، قال : ولا يقال  
للحم الدوي المدخول من أفة عبيط . وفي الحديث :  
فقات لعماً عبيطاً ، قال ابن الأثير : العبيط  
الطري غير النضيج . ومنه حديث عمر : قد عا  
يلعم عبيط أي طري غير نضيج ، قال ابن الأثير :  
والذي جاء في غريب الخطابي على اختلاف نسخه :  
فدعا بلعم غليظ ، بالعين والطاء المعصتين ، يريد لحمًا  
خشناً عاصياً لا يتفاد في التضغ ، قال : وكأنه  
أشبه .

وفي الحديث : مري بنيسك لا يعبطوا خروع  
الغنم أي لا يشددوا الحلب فيعقروها ويذمونها  
بالعصر ، من العبيط وهو الدم الطري ، أو لا  
يستقصوا حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن ، والمراد  
أن لا يعبطوها فعذف أن وأعلها مضرة ، وهو  
قليل ، ويجوز أن تكون لا ناهية بعد أمر فعذف النون  
للشيء .

ومات عبطة أي شاباً ، وقيل : شاباً صحيحاً ؛  
قال أمية بن أبي الصلت :

من لم يمت عبطة يمت هراماً ؛  
للسنوت كأس ، والمرء ذاقها

وفي حديث عبد الملك بن عير : معبوضة نفسها أي  
مذبوحة وهي شابة صحيحة . وأعبطه الموت

ابن سيرين قال : كنت مع أنس بن مالك يسكن  
بين البصرة والكوفة يقال له أطط ، فصلت على  
حصار المكتوبة مستقبيل القيلة يومئذ إمام العصر  
والنصر في ردغة في يوم مطير .

طبط : طاط الفعل في الإبل يطبط ويطاط طبطوطاً .  
هدر وهاج : والطيطوط : الشدة . ورجل  
طيط : طويل كطوط . والطيط أيضاً :  
الأخفق ، والأشئ طبطة .

والطيطان : الكرّات ، وقيل : الكرّات البري ينبت  
في الرمل ؛ قال بعض بني فقس :

إن بني معن صابة ، إذا صبو ،  
فساة ، إذا الطيطان في الرمل تورا

حكاه أبو حنيفة . قال ابن بري : وظاهر الطيطان أنه  
جمع طوط .

التهديب : والطيطوي ضرب من الطير معروف ،  
وعلى وزنه ينبتى ، قال : وكلاهما دخيلان .  
وذكر عن بعضهم أنه قال : الطيطوي ضرب من  
القطا طوال الأرجل ، قال أبو منصور : لا أصل  
لهذا القول ولا نظير لهذا في كلام العرب . قال  
الأزهري : وفي الموضع الذي فيه الحسين ، سلام الله  
عليه ورحمته ، موضع يقال له ينبتى ، قال الأزهري :  
وقد وردته .

### فصل العين المهلة

عبط : عبط الذبيحة يعبطها عبطاً واعتبطها  
اعتباطاً : نحرها من غير داء ولا كسر وهي سينة  
قسيمة ، وهو العبط ، وناقعة عبيطة ومُعَبَّطة

أ قوله « وفي الموضع الذي فيه الحسين » عبارة بالقوت وبسواد الكوفة ناهية  
يقال لها ينبتى منها كربلاء التي قتل بها الحسين ، رضي الله عنه .

«ظَلَّ» فِي أَعْلَى بَقَاعِ جَاذِلًا ،  
يَعْبِطُ الْأَرْضَ اعْتِبَاطَ الْمُخْتَفِرِ  
وَأَمَّا بَيْتُ حَبِيدِ بْنِ تَوْرَ :

إِذَا سَنَابِكُهَا أَتَرَنَ مُعْتَبِطًا  
مِنَ الشَّرَابِ ، كَبَّتْ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ

فَإِنَّهُ يَرِيدُ التَّرَابَ الَّذِي أَثَارَتُهُ ، كَانَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ لَمْ  
يَكُنْ فِيهِ قَبْلَ .

وَالْعَبْطُ : الرِّيَّةُ . وَالْعَبْطُ : الشَّقُّ . وَعَبَطَ الشَّيْءُ  
وَالْتَوْبَ يَعْبِطُهُ عَبْطًا : شَقَّهُ صَحِيحًا ، فَهُوَ  
مَعْبُوطٌ وَعَبِيطٌ ، وَالْجَمْعُ 'عَبْطٌ' ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :  
فَتَحَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِذِ ،  
كَنَوَافِذِ الْعَبْطِ الَّتِي لَا تَتَوَقَّعُ

بِعَنَى كَشَقِّ الْجُيُوبِ وَأَطْرَافِ الْأَسْكَامِ وَالذُّبُولِ  
لَأَنَّهَا لَا تَتَوَقَّعُ بَعْدَ الْعَبْطِ . وَتَوْبٌ عَبِيطٌ أَيْ  
مَشْقُوقٌ ؛ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ : أَشْدَنِي أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِي  
فِي كِتَابِ الْمَعَانِي لِلْفَرَّاءِ : كَنَوَافِذِ الْعَطْبِ ، ثُمَّ قَالَ :  
وَيُرْوَى كَنَوَافِذِ الْعَبْطِ ، قَالَ : وَالْعَطْبُ الْقَطْنُ  
وَالنَّوَافِذُ الْجُيُوبُ ، بِعَنَى 'جُيُوبِ الْأَقْنِصَةِ وَأَخْرَاقِهَا  
لَا تَتَوَقَّعُ' ، شَبَّ سَعَةُ الْجِرَاحَاتِ بِهَا ، قَالَ : وَمَنْ  
رَوَاهَا الْعَبْطُ أَرَادَهَا جَمْعَ عَبِيطٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُنَحَرُ  
لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ 'خُرُوجُ الدَّمِ أَشَدَّ' .  
وَعَبَطَ الشَّيْءُ نَفْسَهُ بِعَبِيطٍ : انشَقَّ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَذَلَّتْ تَعْبِيطُ الْأَيْدِي كَلْمًا ،  
تَمُجُّ مَعْرِوْقَهَا طَلْقًا مُتَاعًا

وَعَبَطَ النَّبَاتُ الْأَرْضَ : شَقَّهَا .  
وَالْعَابِيطُ : الْكَذَّابُ . وَالْعَبْطُ : الْكَذْبُ الصَّرَاحُ  
مِنْ غَيْرِ عُذْرِ . وَعَبَطَ عَلَيَّ الْكَذْبَ يَعْبِطُهُ عَبْطًا

وَاعْتَبَطَهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَلَمْ يَعِيطْ بَيْنَ الْعَبْطَةِ :  
طَرِيٍّ ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ وَالزَّعْفَرَانُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَيُقَالُ لَمْ يَعِيطْ وَمَعْبُوطٌ إِذَا كَانَ طَرِيقًا لَمْ يُنْتَبِ  
فِيهِ سَبْعٌ وَلَمْ تُصْبِحْ عِلَّةٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَلَا أَضْنُ بِمَعْبُوطِ السَّامِ ، إِذَا  
كَانَ الْقَتَارُ كَمَا يُسْتَرْوَجُ الْفَطْرُ

قَالَ اللَّيْثُ : وَيُقَالُ زَعْفَرَانٌ عَيْيَطٌ يُشَبَّهَ بِالدَّمِ  
الْعَيْيَطِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتَلَهُ فَإِنَّهُ قَتْلٌ  
أَيُّ قَتْلِهِ بِلَا جُنَايَةٍ كَانَتْ مِنْهُ وَلَا جَرِيرَةٍ تَوْجِبُ  
قَتْلَهُ ، فَإِنَّ الْقَاتِلَ يُقَادُّ بِهِ وَيُقْتَلُ . وَكُلُّ مَنْ مَاتَ  
بِفِعْلِ عِلَّةٍ ، فَقَدْ اغْتَبِطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ  
مُؤْمِنًا فَاعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا  
عَدْلًا ؛ هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ فِي 'سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ' ،  
ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : قَالَ خَالِدُ بْنُ دَهْقَانَ ، وَهُوَ  
رَاوِي الْحَدِيثِ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى النَّسَائِيَّ عَنْ  
قَوْلِهِ اعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ ، قَالَ : الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ  
فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى لَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْعَبْطَةِ ،  
بِالْعَيْنِ الْمُعْجَبَةِ ، وَهِيَ الْفَرَحُ وَالسَّرُورُ وَحُسْنُ الْحَالِ  
لَأَنَّ الْقَاتِلَ يُفْرَحُ بِقَتْلِ خَصْمِهِ ، فَإِذَا كَانَ الْقَتُولُ  
مُؤْمِنًا وَفَرَحَ بِقَتْلِهِ دَخَلَ فِي هَذَا الرَّعِيدِ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ  
فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ وَشَرَّحَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : اعْتَبَطَ  
قَتْلُهُ أَيُّ قَتْلِهِ طُلْسًا لَا عَنْ قِصَاصٍ . وَعَبَطَ فَلَانٌ  
بِنَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ وَعَبَطَهَا عَبْطًا : أَلْقَاهَا فِيهَا غَيْرَ  
مُكْرِهٍ . وَعَبَطَ الْأَرْضَ يَعْبِطُهَا عَبْطًا وَاعْتَبَطَهَا :  
خَفَّرَ مِنْهَا مَوْضِعًا لَمْ يُخَفَّرْ قَبْلَ ذَلِكَ ؛ قَالَ 'مَرَارُ'  
ابْنُ مُتَقِدِّ الْعَدُوِّ :

واعتَبَطَهُ : افْتَعَلَهُ ، واعتَبَطَ عِرْضَهُ : شَتَبَهُ  
وَتَقَصَّصَهُ . وعَبَطَتِ الدَّوَامِي : نَالَتْهُ مِنْ غَيْرِ  
اسْتِحْقَاقٍ ؛ قال حَبِيدٌ وَسَاءَ الْأَرْهَرِيُّ الْأَرَيْقِطُ :

يَمْتَزِلُ عَفًى ، وَلَمْ يَمُجِّلِطِ  
مُدَّتْ سَاتِ الرِّيبِ الْعَوَائِطِ

وَالْعَوْبُطُ : الدَّاهِيَةُ . وفي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا ، قَالَتْ : فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُهُ فَقَالُوا : اغْتَبِطَ ، قَالَ : قَوْمُوا  
بِنَا نَعُودُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانُوا يُسَوِّنُ الرِّيبَ  
اغْتَبِطًا . يقال : عَبَطَتُهُ الدَّوَامِي إِذَا نَالَتْهُ .  
وَالْعَوْبُطُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ ، مَقْلُوبٌ عَنِ الْعَوْبِطِ .  
ويقال عَبَطَ الْحِمَارُ التُّرَابَ بِخَوَافِهِ إِذَا أَثَارَهُ ،  
وَالتُّرَابُ عَيْبُطٌ . وعَبَطَتِ الرِّيحُ وَجْهَ الْأَرْضِ إِذَا  
قَشَرَتْهُ . وعَبَطْنَا عَرَقَ الْفَرَسِ أَيَّ أَجْرَيْنَاهُ حَتَّى  
عَرِقَ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَقَدْ عَبَطَ الْمَاءَ الْحَسِيمَ فَأَسْهَلَا

مُجَلِّطُ : الْمُجَلِّطُ : الْإِنُّ الْحَاظِرُ . الْأَصْمَعِيُّ : لَبَنٌ عَثَلِطٌ  
وَعَجَلِطٌ وَعَكَلِطٌ أَيُّ تَخِينٍ خَائِرٍ ، وَأَبُو عَمْرٍو  
مَثَلُهُ ، وَهُوَ قَصْرُ عَثَالِطٍ وَعَجَالِطٍ وَعَكَالِطٍ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْمُتَشَكِّدُ الْعَلِيطُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخْرَسَ فِي مَقَرِّهِ عَثَالِطُ

مُجَلِّطُ : الْمُجَلِّطُ : الْإِنُّ الْحَاظِرُ الطَّيِّبُ ، وَهُوَ يُتَخَذُ مِنْ  
مِنْ فَعَالٍ وَلَيْسَ فَعْلَلٌ فِيهِ وَلَا فِي غَيْرِهِ بِأَصْلٍ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

كَيْفَ رَأَيْتُ كَثَائِمِي عَجَلِطَةً ،  
وَكَثَاةَ الْحَامِطِ مِنْ عَكَلِطَةٍ ؟

١ قوله « في عزمه » كذا بالأصل ، وفي شرح التاموس : عزمه .

كَثَاةُ الْإِنِّ : مَا عَمِلَ الْمَاءُ مِنَ الْإِنِّ الْعَلِيطِ وَبَقِيَ الْمَاءُ  
تَحْتَهُ حَافِيًا ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَوْ بَقِيَ أُعْطَاهُ تَنْبَأً ، فَاغْطَا ،  
وَلَقَاهُ لَبَنًا عَجَالِطَا

ويقال لَبَنٌ إِذَا خَشَرَ جَدًّا وَتَشَكَّدَ عَجَلِطٌ وَعَجَالِطُ  
وَعَجَالِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا اصْطَحَبْتَ رَائِبًا عَجَالِطَا  
مِنْ لَبَنِ الضَّانِ ، فَلَسْتُ سَاخِطَا

وَقَالَ الرَّقْيَانِ :

وَلَمْ يَدَعْ مَذَقًا وَلَا عَجَالِطَا ،  
لِشَارِبِ حَزْرًا ، وَلَا عَكَالِطَا

قال ابن بري : وما جاء على فَعْلَلٍ عَثَلِطٌ وَعَكَلِطٌ  
وَعَجَلِطٌ وَعَمِيجٌ : الْإِنُّ الْحَاظِرُ ، وَالْمُدَّيْدُ :  
الشُّبْكَةُ فِي الْعَيْنِ ، وَلَبَلٌ عَكِيسٌ : شَدِيدُ الظِّلْمَةِ ،  
وَلَبَلٌ عَكِيسٌ أَيُّ كَثِيرَةٍ ، وَدَرَجٌ دُلَيْسٌ أَيُّ  
بَرَّاقَةٍ ، وَقِدْرٌ خَرَزِيٌّ أَيُّ كَبِيرَةٍ ، وَأَكَلَ الذُّنْبُ  
مِنْ الشَّاةِ الْحَذَلِيقِ ، وَمَاءٌ زَوْزَمٌ : بَيْنَ الْمَلْحِ  
وَالْعَذْبِ ، وَدَوْدَوْمٌ : شَيْءٌ يَشْبهُ الدَّمَ يَخْرُجُ مِنَ  
السُّبْرَةِ يَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي الطَّرَارِ ، قَالَ : وَجَاءَ فَعْلَلٌ  
مَثَالُ وَاحِدٍ عَرَّتْنِ بِمَحْذُوفٍ مِنْ عَرَّتْنِ .

عَط : الْعَذْيُوطُ وَالْعَذْيُوطُ : الَّذِي إِذَا أَتَى أَهْلَهُ  
أَبْدَى أَيُّ سَلَحٍ أَوْ أَكْسَلٍ ، وَجَمْعُهُ عَذْيُوطُونَ  
وَعَذْيَابِيطُ وَعَذَاوِيطُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ  
عَذْيَطُ بِعَذْيِيطُ عَذْيَطَةٌ ، وَالْإِسْمُ الْعَذْطُ ؛  
قَالَتْ أَمْرَأَةٌ :

إِنِّي بَلَيْتُ بِعَذْيُوطٍ بِهِ بَخَرٌ ،  
بِكَادٍ يَفْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِنَّ كَثَرَا

والمرأة عَذِيْبُوْطَةٌ، وهي التَّيْنَةُ، والرجل تَيْبَتَاءُ؛ قال الأزْهري: وهو الزُّمْلَتِيُّ والزُّلْتِيُّ، وهو الثَّمْتُوثُ والثَّثُوثُ، ومنهم من يقول عَظِيْبُوْطٌ، بالظاء.

عوط: اعْتَزَطَ الرجلُ: أَبْعَدَ في الأرض. واعْرِيطَ وأُمُّ عَرِيْطٍ وأُمُّ العَرِيْطِ، كله: العَرَبُ. ويقال: عَرَطَ فلان عَرَضَ فلانَ واعْتَزَطَهُ إذا اقْتَرَضَهُ بالْقِيَّةِ، وأصل العَرَطِ الشَّقُّ حَتَّى يَدْمَى.

عورُط: العُرْفُطُ: شجر العِضَاءِ، وقيل: ضَرْبٌ مِنْهُ، وقال أبو حنيفة: مِنَ العِضَاءِ العُرْفُطُ وهو مَفْتُوشٌ عَلَى الأَرْضِ لَا يَذْهَبُ فِي السَّاءِ، وَلَهُ وَرَقَةٌ عَرِيْضَةٌ وَشَوْكَةٌ حَدِيدَةٌ حَمِيْنَاءٌ، وَهُوَ يَمَّا يَلْتَحِظُ لِحَاوُهُ وَيُضْمَعُ مِنْهُ الأُرْسِيَّةُ وَيُخْرَجُ فِي بَرْمِهِ عُلْفَةٌ كَأَنَّهُ الْبَاقِلِيُّ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَالنَّمَمُ، وَقِيلَ: هُوَ حَيْثُ الرِّيحُ وَبِذَلِكَ تَخْبُثُ رِيحٌ رَاعِيَتُهُ وَأَنْفَاسُهَا حَتَّى يَلْتَحِظَ عَنْهَا، وَهُوَ مِنْ أَجْبَثِ المَرَاغِي، وَاحِدَتُهُ عُرْفُطَةٌ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ. الأزْهري: العُرْفُطَةُ شَجَرَةٌ قَصِيْرَةٌ مُتَدَانِيَةُ الْأَغْصَانِ ذَاتُ شَوْكٍ كَثِيْرٍ طَوْلُهَا فِي السَّاءِ كَطَوْلِ الْعَبِيْرِ بَارِكًا، لَهَا وَرْدِيَّةٌ صَفِيْرَةٌ تَنْتَبِثُ بِالْجِبَالِ تَعْلَقُهَا الْإِبِلُ أَيْ تَأْكُلُ بِفِيْهَا أَغْرَاضَ غِصْنَتِهَا؛ قَالَ مَسَاوِيْرُ الْعَبْسِيِّ يَصِفُ إِبِلًا:

عَبْسِيَّةٌ لَمْ تَرْعَ طَلْحًا مُجْعَمًا،  
وَلَمْ تَوَاضِعْ عُرْفُطًا وَسَلَمًا

لَكِنْ رَعَيْنَ الْحَزْنَ، حَيْثُ إِذْهَبْنَا،  
بَقْلًا تَعَاشِيْبَ وَتَوَرَدًا تَوَرَدْنَا

الجوهري: العُرْفُطُ، بِالضَّمِّ، شَجَرٌ مِنَ الْعِضَاءِ يَنْتَضِعُ الْمُغْفُورُ وَبَرْمَتُهُ بِيَضَاءٍ مَدْحَرَجَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرُ الطَّلَعِ وَلَهُ صِغَرٌ كَرَبِهِ الرَّاشَةُ فَإِذَا أَكَلَتْهُ النُّحْلُ حَصَلَ فِي عِصْلِهَا مِنْ رَجْمِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، شَرِبَ عَسَلًا فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ، فَقَالَتْ لَهُ إِحْدَى نِسَائِهِ: أَكَلْتَ مَغَافِيْرَ، قَالَ: لَا وَلَكِنِّي شَرِبْتُ عَسَلًا، فَقَالَتْ: جَرَسْتَ إِذَا نَحَلْتَ العُرْفُطَ؛ المَغَافِيْرُ: صِغَرٌ بَسِيْلٌ مِنْ شَجَرِ العُرْفُطِ حُلُوٌّ غَيْرُ أَنْ رَاحَتَهُ لَيْسَتْ بِطَيِّبَةٍ، وَالْجَرَسُ: الْأَكْلُ. وَإِبِلٌ عُرْفُطِيَّةٌ: تَأْكُلُ العُرْفُطَ. وَاعْرِتَفَطَ الرَّجُلُ: قَبِضَ. وَالْمُعْرِتَفَطُ: الْحَنْ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ وَقَدْ كَثُرَ:

يَا حَبَّذَا ذَاذِيْبِكَ،  
إِذَا الشَّابُّ غَالِيْبِكَ

فَأَجَابَهَا:

يَا حَبَّذَا مُعْرِتَفَطُكَ،  
إِذَا أَنَا لَا أَقْرُطُكَ

عورُط: العُرْفُطَةُ: دَوِيَّةٌ عَرِيْضَةٌ كَالْجُعْلِ، الْجَوْهَرِيُّ: وَهِيَ العُرْفُطِيْطَانُ.

عوط: العَرُطُ: كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الطَّمْرِ، وَهُوَ التَّحَاكُ.

عُظْط: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَجِدْ فِي عُظْطٍ شَيْئًا غَيْرَ عُسْطُوسٍ، وَهِيَ شَجَرَةٌ لَبَنَةُ الْأَغْصَانِ لَا أَبْنَ لَهَا وَلَا شَوْكٌ، يُقَالُ إِنَّهُ الْخَيْزُرَانُ، وَهُوَ عَلَى بَنَاءِ قَرْبُوسٍ وَقَرْقُوسٍ وَحَلَكُوكٍ لِشَدِيدِ السَّوَادِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

عَصَا عُسْطُوسٍ لَيْنِيَا وَاعْتِدَالِيَا

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: الْعَبْسُطَانُ مَوْضِعٌ.

عُظْط: عُسْطُطْتُ الشَّيْءَ عُسْطُطَةً إِذَا خَلَطْتَهُ.

عُظْط: عُظْطُهُ يَعْظِطُهُ عُظْطًا: جَذَبَهُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَجِدْ فِي ثَلَاثِي عُظْطٍ شَيْئًا صَحِيْحًا.

ابن بري :

أَنَّهُ سَافَ عَضْرَطَهَا حِمَارٌ

وهي العِضْرَطُ والبُعْطُ للاست . يقال : أَلْزَقَ بُعْطُهُ وَعِضْرَطُهُ بِالصَّلَةِ يعني امْتَنَ . وقال سُرَ :  
مثلُ العرب : إِيَّاكَ وَكُلُّ قِرْنٍ أَهْلَبِ الْعِضْرَطِ .  
ابن سبيل : العِضْرَطُ الْعِجَانُ وَالْحَصِيَّةُ . قال ابن  
بري : تقول في المثل : إِيَّاكَ وَالْأَهْلَبَ الْعِضْرَطُ فَإِنَّكَ  
لَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ ؛ قال الشاعر :

مَهَلًا بَنِي رُومَانَ ابْعَضْ عَنَائِكُمْ ،  
وَلِمَائِكُمْ وَالْمُتَلَبِّ مَنِي عَضَارِطَا

أَرِطُوا ، فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَانِكُمْ ،  
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَانَا

أَرِطَ : احْتَقَى . وَالْأَهْلَبُ : هُوَ الْكَثِيرُ شَعْرَ الْأَتِينِ .  
ويقال : العِضْرَطُ عَجَبُ الذَّنَبِ . الْأَصْعَمِي :  
الْعَضَارِطُ الْأَجْرَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَذَاكَ خَيْرٌ ، أَيُّهَا الْعَضَارِطُ ،  
وَأَيُّهَا اللَّعْمُظَةُ الْعَمَارِطُ

وحكى ابن بري عن ابن خالويه : العِضْرُوطُ الَّذِي  
يَخْدُمُ بَطْنَهُ ، وَمِثْلُهُ اللَّعْمُظُ وَاللَّعْمُوطُ ،  
وَالْأَتَى لِّلْعَمُوطَةِ .

عَضْرَفُط : الْعَضْرَفُوطُ : دَوْبَةٌ بِيضَاءُ نَاعِمَةٌ . وَيُقَالُ :  
الْعَضْرَفُوطُ ذَكَرُ الْعِظَاءِ ، وَتَصْنِيفُهُ مُضَيَّرٌ  
وَعُضَيْرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ  
دَوْبَةٌ تَسْمَى الْعَسُودَةُ بِيضَاءُ نَاعِمَةٌ ، وَجَنَمُهَا عَضَارِيطُ  
وَعَضْرَفُوطَاتٌ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عُضْرُوطُ ؛  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

عَشَطُ : الْعَشَطُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ كَالْمَشَطِّ ،  
وَجَمْعُهُ عَشَطُوتٌ وَعَشَانِيطُ ، وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ :  
عَشَانِيطَةٌ مِثْلُ عَشَانِيقَةٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بُؤَيَزِلَا ذَا كِدْنَةٍ مُعَلَّطَا ،  
مِنَ الْجِمَالِ ، بَازِلَا عَشَنَطَا

قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ الشَّابُّ الظَّرِيفُ . الْأَصْعَمِي : الْعَشَطُ  
وَالْمَشَطُ مَعًا الطَّوِيلُ ، الْأَوَّلُ بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، وَالثَّانِي  
بِتَسْكِينِ النُّونِ قَبْلَ الشَّيْنِ .

عَضَطُ : الْعَضِيطُ وَالْعَضِيطُوطُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبَ :  
الَّذِي يُحَدِّثُ إِذَا جَامَعَ ، وَقَدْ عَضِيطَ ، وَكَذَلِكَ  
الْعَذِيطُوطُ . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ : أَدُوْطُ وَأَضُوْطُ .

عَضْرُطُ : الْعِضْرُطُ وَالْعَضْرُطُ : الْعِجَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
الْحَقْطُ الَّذِي مِنَ الذِّكْرِ إِلَى الدَّيْرِ . وَالْعَضَارِطِي :  
الْفَرَجُ الرَّخْوُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَرَاجِهْ بَعْلَهَا بِعَضَارِطِي ،  
كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ حَبَابَا

وَالْعِضْرُطُ : اللَّثِيمُ . وَالْعَضْرُطُ وَالْعَضْرُوطُ : الْخَادِمُ  
عَلَى طَعَامِ بَطْنِهِ ، وَهُمُ الْعَضَارِيطُ وَالْعَضَارِطَةُ .  
وَالْعَضَارِيطُ : التَّبَاعُ وَنَحْوُهُمُ ، الْوَاحِدُ عَضْرُطٌ  
وَعَضْرُوطٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَطِيفٌ :

وَرَاحِلَةٌ أَوْصَيْتُ عَضْرُوطَ رَبِّهَا  
بِهَا ، وَالَّذِي يُعْنَى لِيَدْفَعُ أَنْتَكَبُ

يعني برها نفسه أي زلت عن راحلتي وركبت فرمي  
للقننل وأوصيت الخادم بالراحلة . وقوم عَضَارِيطُ :  
صَعَالِيكُ . وقولهم : فَلَانْ أَهْلَبِ الْعِضْرَطِ ، قَالَ أَبُو  
عَبْدٍ : هُوَ الْعِجَانُ مَا بَيْنَ السَّبَرِ وَالْمَذَاكِيرِ ؛ أَنْشَدَ

فَأَجْعَرَهَا كَرُّهَا فِيهِمْ ،  
كَأَيُّجَعِرُ الْحَيَّةُ الْعَضْرَفُوطَا

**عَطَط** : **الْمَطَطُ** : شَقُّ الثَوْبِ وَغِيْرِهِ عَرْضاً أَوْ طَوْلًا مِنْ  
غَيْرِ بَيِّنَتٍ ، وَبِمَا لَمْ يَقْدِرْ بَيِّنَتُهُ . **عَطَّ** ثَوْبَهُ يَعْطُطُهُ  
**عَطًّا** ، فَهُوَ **مَعْطُوطٌ** وَ**عَطِيطٌ** ، وَاعْتَطَّه وَعَطَّطَهُ  
إِذَا شَقَّهُ ، شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ . وَالْإِنْعِطَاطُ : الْإِنْشِقَاقُ ،  
وَالنَّعْطُ هُوَ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

كَأَنَّ ، تَعَنَّتْ دِرْعَهَا الْمُنْعَطُ ،  
سَطَّكَ رَمَيْتَ قَوْقَه بِسَطَّ

وَقَالَ الْمُتَخَلِّ :

بَضْرَبَ فِي الْقَوَائِسِ ذِي فُرُوعٍ ،  
وَطَعَنَ مِثْلَ تَغْطِيطِ الرَّهَاطِ

وَيُرْوَى : فِي الْجَاهِجِمْ ذِي فُضُولٍ ، وَيُرْوَى : تَعَطَّاطُ .  
وَالرَّهَاطُ : جِلْدٌ يَشْفَقُ تَلَبَّسَهُ الصَّبِيَّانَ وَالنِّسَاءَ . وَقَالَ  
ابْنُ بَرِيٍّ : الرَّهَاطُ جِلْدُ ثَمَثَقَى سَيُورًا .  
وَالْعَطُوطُ : الطَّوِيلُ . وَالْأَعَطُ : الطَّوِيلُ .  
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْعَطُطُ الْمَلَاخِيفُ الْمُقَطَّعَةُ ؛ وَقَوْلُ  
الْمُتَخَلِّ الْمَذْنِيُّ :

وَذَلِكَ يَقْتُلُ الْفَتْيَانَ سَفْعًا ،  
وَيَسْتَلْبُ حَلَّةَ الْبَيْتِ الْعَطَاطِ

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ لَعْمَرُ بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ ، قِيلَ :  
هُوَ الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ الشَّجَاعُ . وَالْعَطَاطُ : الْأَسَدُ  
وَالشَّجَاعُ . وَيُقَالُ : لَبِثَ عَطَاطٌ ، وَشَجَاعٌ عَطَاطٌ ؛  
جَسِمٌ شَدِيدٌ ، وَعَطَّه يَعْطُطُهُ عَطًّا إِذَا صَرَعَهُ .  
وَرَجُلٌ مَعْطُوطٌ مَعْنُوتٌ إِذَا غَلِبَ قَوْلًا وَفِعْلًا .  
وَالنَّعْطُ الْعُودُ الْإِنْعِطَاطُ إِذَا تَنَنَّى مِنْ غَيْرِ كَسَرٍ .  
وَالْعَطُوطُ : الْإِنْطِلَاقُ السَّرِيعُ كَالْعَطُودِ .

وَالْعَطُودُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
وَالْمُعْطَطُ : الْجَدْيُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْمُعْطَتُ أَيْضًا .

وَالْمُعْطَطَةُ : حِكَايَةُ صَوْتٍ . وَالْمُعْطَطَةُ : تَنَابُعُ  
الْأَصْوَاتِ وَاخْتِلَافُهَا فِي الْحَرْبِ ، وَهِيَ أَيْضًا حِكَايَةُ  
أَصْوَاتِ الْمَجَانِّ إِذَا قَالُوا : عِيطَ عِيطٌ ، وَذَلِكَ إِذَا  
غَلِبَ قَوْمٌ قَوْمًا . يُقَالُ : هُمْ يُعْطِنُطُونَ وَقَدْ  
عَطَّنُطُوا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي نَجِيٍّ : إِنَّهُ لَيُعْطِنُطُ  
الْكَلَامَ . وَعَطَّنُطَ بِالذَّبِّ : قَالَ لَهُ عَاطٍ عَاطٍ .

**عَظَط** : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَذَطَ : وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَقُولُ : عَظِنُوطٌ ، بِالظَّاءِ ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا أَتَى  
أَهْلَهُ أَبْدَى .

**عَفَط** : **عَفَطَ** يَعْفُطُ عَفْطًا وَعَفْطَانًا ، فَهُوَ عَافِطٌ  
وَعَفِطٌ : ضَرَطٌ ؛ قَالَ :

يَا رَبِّ خَالٍ لَكَ قَعْقَاعٌ عَفِطٌ

وَيُقَالُ : عَفَقَ بِهَا وَعَفِطَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ . وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْعَفِطُ الْحِصَاصُ لِلشَّاةِ وَالنَّعْطُ عَطَاسُهَا .  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَلَكَانَتْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنَ عَلَيَّ  
مِنْ عَفْطَةٍ عَزَزَ أَيْ ضَرَطَتْهُ عِزٌّ . وَالْمِعْفُطَةُ : الْإِسْتِ ،  
وَعَفِطَتِ النِّعْمَةُ وَالْمَاعِزَةُ تَعْفُطُ عَفِطًا كَذَلِكَ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَا لِفُلَانٍ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ ؛  
الْعَافِطَةُ : النِّعْمَةُ وَعِلَلُ بَعْضِهِمْ فَقَالَ لِأَنَّهَا تَعْفُطُ أَيْ  
تَضْرُطُ ، وَالنَّافِطَةُ إِتْبَاعٌ . قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ مَا لَهُ  
ثَاقِبَةٌ وَلَا رَاقِبَةٌ أَيْ لَا شَأْنٌ تَشْفُو وَلَا نَاقَةٌ تَرَعُو .  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ مَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَاقِحَةٌ ، وَمَا  
لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ ، فَالدَّقِيقَةُ الشَّاةُ ، وَالْجَلِيلَةُ النَّاقَةُ ؛  
وَمَا لَهُ حَاقِحَةٌ وَلَا آتِيَةٌ ، فَالْحَاقِحَةُ النَّاقَةُ تَحْنُ لَوْلَاهَا ،  
وَالْآتِيَةُ الْأَمَةُ تَتَنَّى مِنَ الثَّعْبِ ؛ وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا  
قَارِبٌ ، فَالْهَارِبُ الصَّادِرُ عَنِ الْمَاءِ ، وَالْقَارِبُ الطَّالِبُ



والعَفْلُطُ والعَفْلِيْطُ : الأحمق .

عَفْطُ : العَفْطُ : التَّمِ السَّيِّءُ الخَلْقُ . والعَفْطُ أَيْضاً : الذي يَسِي عَنَاقُ الأَرْضِ .

عَفْطُ : اليعْقُوطَةُ : دُخْرُوجَةُ الجُمُعَلِ يعني البعرة .

عَكَلَطُ : لَبِنُ عَكَلِطٍ وَعَكَلِيدُ : خَاثِرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَيْفَ رَأَيْتَ كُنَّا تَمِي عَجَلِطِهِ ،

وَكُنَّا تَمِي الحَامِطِ مِنْ عَكَلِطِهِ

الأصمعي : إِذَا خَشَرَ اللَّبَنُ جَدًّا فَهُوَ عَكَلِطٌ وَعَجَلِطٌ وَعَكَلِطٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي فِي رَجْعَةِ عَطَلُ الزُّقْيَانِ :

وَلَمْ يَدْعُ مَدَقًّا وَلَا مُعَالِطًا ،

لَشَارِبٍ حَزْرًا ، وَلَا مُعَالِطًا

قَالَ : وَمَا جَاءَ عَلَى فَعْلَلٍ عَكَلِطٌ وَعَكَلِطٌ وَعَجَلِطٌ

وَعُمُجُجٌ لِلْبَنِ الْخَاثِرِ ، وَالْمَدِيدُ لِلشُّبْكَةِ فِي الْعَيْنِ ،

وَلِلَّيْلِ عَكْسٌ شَدِيدُ الظِّلْمَةِ ، وَابِلٌ عَكْسٌ

أَيُّ كَثِيرَةٍ ، وَدِرْعٌ دَلِيسٌ أَيُّ بَرَاةٍ ، وَقَدِرٌ

خَزْخَزٌ أَيُّ كَبِيرَةٍ ، وَأَكَلَ الذَّبَّ مِنَ الشَّاةِ الْحَدَلِقَ ،

وَمَاءُ زَوْرَمٍ بَيْنَ الْمِلْحِ وَالْعَذْبِ ، وَدَوْدَمٌ شَيْءٌ يُشَبُّ

الْدَّمُ يُخْرَجُ مِنَ السُّبُرَةِ بِمِجْلِهِ النِّسَاءُ فِي الطَّرَارِ ، وَجَاءَ

فَعَلَّلَ مِثَالُ وَاحِدٍ عَرَنْنٌ مَحْذُوفٌ مِنْ عَرَنْشَنٍ .

عَلَطُ : العِلَاطُ : صَفْعَةُ الْعَنْقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعِلَاطَانُ :

صَفْعَتَا الْعَنْقِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . وَالْعِلَاطُ : سَيْةٌ فِي عَرْضِ

عَنْقِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ ، وَالسَّطَاعُ بِالطَّوْلِ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ

فِي التَّذَكُّرَةِ مِنْ كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ : الْعِلَاطُ يَكُونُ فِي

الْعَنْقِ عَرَضًا ، وَرَبْمَا كَانَ خَطًّا وَاحِدًا ، وَرَبْمَا كَانَ

خَطَّيْنِ ، وَرَبْمَا كَانَ خُطُوطًا فِي كُلِّ جَانِبٍ ، وَالْجَمْعُ

أَعْلَاطٌ وَعَلْطٌ . وَالْإِعْلَاطُ : الْوَسْمُ بِالْعِلَاطِ .

وَعَلَطَ الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ يَعْْلِطُهَا وَيَعْلِطُهَا عِلْطًا

لِئَاءٍ ، وَمَا لَهُ عَارٍ وَلَا نَابِيعٌ أَيُّ مَا لَهُ غَمٌّ يَعْوِي بِهَا

الذَّبُّ وَيَنْتَبِجُ بِهَا الْكَلْبُ ؛ وَمَا لَهُ هِلْعٌ وَلَا هِلْعَةٌ

أَيُّ جَدِيٍّ وَلَا عَنَاقٍ . وَقِيلَ : النَّافِطَةُ الْعَمَزُ أَوِ النَّاقَةُ ؛

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَافِطَةُ الضَّائِنَةُ ، وَالنَّافِطَةُ الْمَاعِزَةُ ،

وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ مِنَ الْأَعْرَابِ : الْعَافِطَةُ الْمَاعِزَةُ

إِذَا عَطِطَتْ ، وَقِيلَ : الْعَافِطَةُ الْأُمَةُ وَالنَّافِطَةُ الشَّاةُ

لَأَنَّ الْأُمَةَ تَعْفِطُ فِي كَلَامِهَا كَمَا يَعْفِطُ الرَّجُلُ الْعَفِطِيَّ ،

وَهُوَ الْأَلْكَنُ الَّذِي لَا يُفْصِحُ ، وَهُوَ الْعَفَاطُ ،

وَلَا يُقَالُ عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلَّا عَفِطِيٌّ .

وَالْعَفْطُ وَالْعَفِيطُ : نَتِيرُ الشَّاةِ بِأَنْوِفِهَا كَمَا يَنْتِيرُ

الْحِمَارُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : نَتِيرُ الضَّانِ ، وَهِيَ الْعَفْطَةُ .

وَعَفْطَتِ الضَّانُ بِأَنْوِفِهَا تَعْفِطُ عَفْطًا وَعَفِيطًا ، وَهُوَ

صَوْتُ لَبَسٍ بَعُطَاسَ ، وَقِيلَ : الْعَفْطُ وَالْعَفِيطُ عَطَاسُ

الْمَعَزِ ، وَالْعَافِطَةُ الْمَاعِزَةُ إِذَا عَطِطَتْ .

وَعَفْطُ فِي كَلَامِهِ يَعْفِطُ عَفْطًا : تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَلَمْ

يُفْصِحْ ، وَقِيلَ : تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ . وَرَجُلٌ

عَفَاطٌ وَعَفِطِيٌّ : أَلْكَنٌ ، وَقَدْ عَفَّتْ عَفْنًا ، وَهُوَ

عَفَاتٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَعْفَتُ وَالْأَلْفَتُ الْأَعْسَرُ

الْأَخْرَقُ . وَعَفَّتَ الْكَلَامُ إِذَا لَوَّاهُ عَنْ وَجْهِهِ ،

وَكَذَلِكَ لَفَنَتْ ، وَالنَّاءُ تَبْدِلُ طَاءً لِقَرَبِ مَخْرَجِهَا .

وَالْعَافِطُ : الَّذِي يَصِيحُ بِالضَّانِ لِنَاتِيهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُ

الرُّجَّازِ يَصِفُ غَنَاءً :

نَجَارُ فِيهَا سَالِيَةٌ وَأَقِطُ ،

وَحَالِيَانِ وَمَحَاحٌ عَافِطُ

وَعَفْطُ الرَّاعِي بَغْنَسَهُ إِذَا زَجَرَهَا بِصَوْتٍ يُشَبُّ عَفْطَهَا .

وَالْعَافِطَةُ وَالْعَفَاطَةُ : الْأُمَةُ الرَّاعِيَّةُ . وَالْعَافِطُ :

الرَّاعِي ؛ وَمِنْ سَبَبِهِمْ : يَا ابْنَ الْعَافِطَةِ أَيُّ الرَّاعِيَّةِ .

عَفْطُ : الْعَفْطَةُ : خَطُّكَ الشَّيْءَ ، عَفْطَلْتُهُ بِالْتَرَابِ .

ابْنُ سِيدِهِ : عَفْطَلْتُ الشَّيْءَ وَعَفْطَلْتُهُ خَطَلْتُ بغيره .

القِصَار من الحَسِير . وقال كراع : عَلَطَ البعير إذا نَزَعَ عَلَاطَهُ من عُنْقِهِ ، وهي سِةٌ بِالْمَرْض . قال : وقول أبي عبيد أصح ؛ وبمعير علط من أخطأه . وعِلَاط الإبرة : خَيْطُهَا . وعِلَاطُ الشَّيْءِ : الذي تراه كالخيط إذا نظرت إليها . وعِلَاطُ النجوم : الْمُعَلَّقَاتُ بها ، والجمع أَعْلَاط ؛ قال :

وَأَعْلَاطُ النُّجُومِ مُعَلَّقَاتُ ،  
كحَبْلِ القَرَقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصَابُ

القَرَقُ : الكَتَان . قال الأزهري : ورأيت في نسخة : كحبل القرق ، قال : الكتان . قال الأزهري : ولا أعرف القرق بمعنى الكتان . وقيل : أَعْلَاطُ الكواكب هي النجومُ الْمُسَمَّاةُ المعروفة كأنها مَمْلُوءَةٌ بِالنَّسَاتِ ، وقيل : أَعْلَاطُ الكواكب هي الدُّوَارِي التي لا أَسَاءَ لَهَا من قولهم نَافَةٌ عُلُطٌ لا سِةَ عَلَيْهَا وَلَا خِطَامَ . وثوق أَعْلَاطُ ، والمِلَاطَانِ والمُعَلِّطَانِ : الرَّقْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَعْنَاقِ الْقَصَارِيِّ ؛ قال حميد بن ثور :

مِنَ الْوَرَقِ حَمَاءُ الْعِلَاطِينَ ، بَاكَرَتْ  
قَضِيبَ أَشَاءَ ، مَطْلَعُ الشَّيْءِ ، أَشْعَا

وقيل : الْمُعَلِّطَانِ الرَّقْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَعْنَاقِ الطَّيْرِ مِنَ الْقَصَارِيِّ وَنَحْوِهَا . وقال ثعلب : الْمُعَلِّطَانِ طَوَقُ ، وقيل سِةٌ ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا . وقال الأزهري : عَلَاطُ الْحَمَامَةِ طَوَقُهَا فِي صَفْحِي عُنُقِهَا ، وَأَنشد بيت حميد بن ثور . والمُعَلِّطَةُ : الْفِلَادَةُ . والمُعَلِّطَانِ : وَدَعَتَانِ تَكُونَانِ فِي أَعْنَاقِ الصَّيَّانِ ؛ قال حَبِيبَةُ بْنُ طَرِيفِ الْعُكْلِيِّ يَنْسُبُ بَلِيلِي

١ قوله « وبمعير علط من الخ » كذا بالأصل .

وَعُلُطُهَا : وَسَمَّاهَا بِالْعِلَاطِ ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ ، وَبِمَا سَمِيَ الْأَثَرُ فِي سَالِفَتِهِ عُلُطًا كَأَنَّهُ سَمِيَ بِالْمَصْدَرِ ؛ قال :

لَأَعْلِطَنَّ حَرَزَمًا بِعُلُطٍ ،  
بِلَيْتِهِ عِنْدَ بُذُوحِ الشَّرَطِ

البُذُوحُ : الشُّقُوقُ . وَحَرَزَمٌ : اِمْرَأَةٌ بِعَمِير . وَعُلُطَهُ بِالْقَوْلِ أَوْ بِالشَّرِّ يَعْلُطُهُ عُلُطًا : وَسَمَهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَهُوَ أَنَّ يَرْمِيهِ بِعَلَامَةٍ يَعْرِفُ بِهَا ، وَالْمَعْنَى مَتَقَابِلَانِ . وَالْعِلَاطُ : الذِّكْرُ بِالسُّوءِ ، وَقِيلَ : عَلَطَهُ بَشَرٌ ذَكَرَهُ بِسُوءٍ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْمُتَخَلِّ :

فَلَا وَاللَّهِ فَادَى الْحَيَّ ضَيْقِي ،  
هُدُوءًا ، بِالسَّاءَةِ وَالْعِلَاطِ

وَالسَّاءَةُ : مَصْدَرُ سَوَّاهُ مَسَاءَةً . وَعُلُطَهُ بِسَهْمٍ عُلُطًا : أَصَابَهُ بِهِ . وَنَافَةٌ عُلُطٌ : بِلَا سِةٍ كَمُعْطَلٍ ، وَقِيلَ : بِلَا خِطَامٍ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الرُّؤَاسِي :

هَلَّا سَأَلْتُ ، جِزَاكَ اللَّهُ سَبْتَةً ،  
إِذَا أَصْبَحْتَ لَيْسَ فِي حَافَاتِهَا قَرْعَةٌ

وَوَاحَتِ الشُّوْلِ كَالشُّتَاتِ سَاسَةً ،  
لَا يَرْتَجِي وَسَلَهَا رَاعٍ وَلَا رُبْعَةٌ

وَاعْرُودُ الْمُعَلِّطِ الْعُرْضِيُّ ، تَرَكُّضُهُ  
أُمُّ الْفَرَارِيسِ بِالْإِثْدَاءِ وَالرُّبْعَةِ

وَجَمْعُهَا أَعْلَاطُ ؛ قَالَ نِفَادَةُ الْأَسَدِي :

أَوْرَدَنَهُ فَلَاحًا أَعْلَاطًا ،  
أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا سَاطَا

وَالْعِلَاطُ : الْحَبْلُ الَّذِي فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ . وَعُلُطَ الْبَعِيرُ تَمْلِيطًا : نَزَعَ عَلَاطَهُ مِنْ عُنْقِهِ ؛ هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ . وَالْمُعَلِّطُ : الطَّوَالُ مِنَ التَّوَقُّ . وَالْمُعَلِّطُ أَيْضًا :

الْأَخْيَلِيَّة :

جارية من شُعْبٍ ذِي رُعَيْنِ ،  
حَبَاكَةً تَمَشِي بِعَلِيطَتَيْنِ ،  
قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ  
يَا قَوْمَ ، خَلَّوْا بَيْنَهَا وَبَيْنِي ،  
أَسَدُ مَا خَلَّيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ

وقيل : عَلِيطَانَا قُبْلَاهَا وَدُبُورُهَا ، وَجَعَلَهَا كَالسَّمْتَيْنِ .  
وَالْعَلِيطَةُ وَالْعَلِيطُ : سَوَادٌ تَحْطُكُ الْمَرْأَةُ فِي وَجْهِهَا  
تَتَرْتَبِنَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ الْأَعْطَةُ . وَلِغَطَّةِ الصَّغْرِ :  
سُقْمَةٌ فِي وَجْهِهَا . وَنَجْمَةٌ عَلِيطَاءُ : يَعْزُضُ عَنْقَهَا  
عَلِيطَةٌ سَوَادٌ وَسَاوَرُهَا أَيْضُ . وَالْعِلَاطُ : الْحُصُومَةُ  
وَالشَّرُّ وَالْمَشَاغِبَةُ ؛ قَالَ الْمَتْخَلُ :

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيُّ صَبِيحِي

وَأُورِدَ الْبَيْتَ الْمَقْدَمَ ، وَقَالَ : أَيُّ لَا نَادَى .

وَالْإِعْلِيطُ : مَا سَقَطَ وَرَقُهُ مِنَ الْأَغْصَانِ وَالْقَضْبَانِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ وَرَقُ الْمَرْخِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَعَاءٌ تَمُرُ  
الْمَرْخُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ ،  
كَإِعْلِيطِ مَرْخٍ ، إِذَا مَا صَغِيرُ

وَاحِدُهُ إِعْلِيطَةٌ ، شَبَّ بِهِ أُذُنُ الْفَرَسِ . قَالَ ابْنُ  
بَرِي : الْبَيْتُ لِلتَّمْرِ بْنِ تَوَالِبٍ .

وَالْعِلِيطُ : شَجَرٌ بِالسَّرَاةِ تَعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِي ؛ قَالَ  
حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَكَادُ فُرُوعُ الْعِلِيطِ الصُّهْبُ ، قَوْفَنَا ،  
بِهِ وَدُرَى الشَّرْيَانِ وَالنِّيمِ ثَلَاثَتِي

وَأَعْلَوْتُ صَبِي الرَّجُلِ : لَتَرَمَنِي ، وَاسْتَقَهَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

قَالَ : كَمَا يَلْزِمُ الْعِلَاطُ عَنْقَ الْبَعِيرِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ  
بِمَعْرُوفٍ .

وَالْأَعْلُوْطُ : رُكُوبُ الرَّأْسِ وَالتَّقَحُّمُ عَلَى الْأُمُورِ  
بِفِعْلِ رَوِيَّةٍ . يُقَالُ : أَعْلُوْطُ فُلَانٌ رَأْسَهُ ، وَقِيلَ :  
الْأَعْلُوْطُ رُكُوبُ الْعُنُقِ وَالتَّقَحُّمُ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ  
فَوْقٍ . وَأَعْلُوْطُ الْجَمَلُ النَّاقَةُ : رُكِبَ عَنْقُهَا وَتَقَحَّمَتْ  
مِنْ فَوْقِهَا . وَأَعْلُوْطُ الْجَمَلُ النَّاقَةُ يَعْلُوْطُهَا إِذَا  
تَدَاها لِيَضْرِبَهَا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْأَفْعُوْالِ مِثْلُ  
الْآخِرِ وَطِ الْأَجْلُوْادِ . وَأَعْلُوْطُ بَعِيرُهُ أَعْلُوْطًا  
إِذَا تَعَلَّقَ بِعُنُقِهِ وَعَلَاهُ ، وَانْطَلَمَ تَقْلُبُ الْوَاوِ بِهِ فِي  
الْمَصْدَرِ كَمَا انْقَلَبَتْ فِي أَغْشَوْشَبٍ أَغْشِيْشَابًا لِأَنَّهَا  
مُشَدَّدَةٌ . وَالْأَعْلُوْطُ : الْأَخْذُ وَالْحَبْسُ .  
وَالْأَعْلُوْطُ : رُكُوبُ الْمَرْكُوبِ عُرْبِيًّا ؛ قَالَ سَبِيحُ بْنُ  
لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مُزِيدًا .

وَالْمَعْلُوْطُ : اسْمُ شَاعِرٍ . وَعِلِيطُ : اسْمُ

عَلِيطُ : غَمٌّ عُلِيطَةٌ : أَوْهَا الْحَسُونُ وَالْمَاةُ إِلَى مَا  
بَلَغَتْ مِنَ الْعِدَّةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْكَثِيرَةُ ، وَقَالَ  
الْبُخَارِيُّ : عَلَيْهِ عُلِيطَةٌ مِنَ الضَّأْنِ أَيُّ قِطْعَةٍ فَخَصَ  
بِهِ الضَّأْنُ . وَرَجُلٌ عُلِيطٌ وَعُلَاطِيٌّ : صَخْمٌ عَظِيمٌ .  
وَنَاقَةٌ عُلِيطَةٌ : عَظِيمَةٌ . وَصَدْرٌ عُلِيطٌ : عَرِيضٌ .  
وَلَبَنٌ عُلِيطٌ : رَائِبٌ مُتَكَبِّدٌ خَائِرٌ جَدَاءٌ ، وَقِيلَ :  
كُلُّ غُلَاطٍ عُلِيطٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَحْدُوفٌ مِنْ فُعَالٍ ،  
وَلَيْسَ بِأَصْلٍ لِأَنَّهُ لَا تَتَوَالَى أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ فِي كَلِمَةٍ  
وَاحِدَةٍ . وَالْمَعْلِيطُ وَالْعُلَاطِيٌّ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ ؛  
وَقَالَ :

مَا دَاعَنِي إِلَّا خَيْالٌ ، هَابِطًا  
عَلَى الْبُيُوتِ قَوَاطِلُ الْعُلَاطِيَّا

خَيْالٌ : اسْمُ زَاوِعٍ .

عسلط : العسلطة . والعسلطة : كلام غير ذي نظام .  
وكلام معسلط : لا نظام له .

عاقط : العلقط : الإنقب ؛ قال ابن دريد : أحسبه  
العلقة .

عبط : عبط عراضه عبطاً واعتبطه : عابه ووقع  
فيه وتلبه بما ليس فيه . وعبط نعمة الله عبطاً  
وعبطها عبطاً كعبطها : لم يشكرها وكفرها .  
عبرط : العبرط ، بتشديد الراء : الشديد الجسور .  
وقيل : الخفيف من الغنيان ، والجمع العبارط .  
والعبروط : المارء الصعلوك الذي لا يدع  
شيئاً إلا أخذه ، وعم بعضهم به اللصوص . والعبروط :  
الأنثى ، والجمع العباريط والعبارطة . وقوم  
عبارط : لا شيء لهم ، واحدم عبروط .  
وعبرط الشيء : أخذه .

ععلط : الععلط والععلط ، بتشديد اللام : الشديد  
من الرجال والإبل ؛ وأنشد ابن بري لنجاء  
الخيبري :

أما رأيت الرجل الععلطاً ،  
بأكل لعمراً بائناً قد تعبطاً ؟  
أكثر منه الأكل حتى خرطاً ،  
فأكثر المذبذب منه الضرطاً ،  
فظل يبكي جزعاً وقطقطاً

الأزهري : قال أبو عمرو : الععلس القوي على  
السفر والععلط مثله ؛ وأنشد :

قرب منها كل قترم مشرطاً ،  
عجمجم ذي كدنة عسلط

المشرط : المبر للعل . وبعبير عسلط : قوي  
شديد .

ععط : العط : طول العنق وحسنه ، وقيل : هو  
الطول عامة . ورجل عطط عططاً ، والأنتى بالماء :  
طويل ، وأصل الكلمة عطط فكثرت ، قال الليث :  
اشتقاقه من عطط ولكنه أُرْدِفَ بحرفين في عجزه ؛  
وأنشد :

تنطو السرى يعنقر عططط

ومن الناس من خص فقال : الطويل من الرجال .  
وفي حديث المشقة : فتاة مثل البكرة العططنطة  
أي الطويلة العنق مع حسن قوام ، وعططها طول  
عنقها وقوامها ، لا يجعل مصدر ذلك إلا العطط ،  
قال الأزهري : ولو جساء في الشعر عططنطتها في  
طول عنقها جاز ذلك في الشعر . قال : وكذلك أسد  
عششتم بيتن القشم ، ويوم عصنصب بيتن  
العصابة . وأعطط : جاء بولد عططنط . وفرس  
عططنطة : طويلة ؛ قال :

عططنط تعدو به عططنطة

والعططنط : الإبريق الطول عنقه ؛ قال ابن  
سيده : أنشدني بعض من لقيت :

فقرّب أكواساً له وعططنطاً ،  
وجاء بفتح كـ كثير دوارك

والعطنيان : أول الثباب ، وهو فعليان ،  
بكسر الفاء ؛ عن أبي بكر بن السراج .

عشط : رجل عشط وعشطته : قصير كثير اللحم .  
هنشط : العنشط : الطويل من الرجال كالعنشط .  
والعنشط أيضاً : السيء الخلق ؛ ومنه قول  
الشاعر :

أناك من الغنيان أروّع ماجد ،  
صبور على ما نابه غير عنشط

وَعَنْشَطٌ : غَضَبٌ . الْعَنْشَطُ : الطويل ، وكذلك  
العَنْشَطُ كَالْعَنْشَقِ .

حَفِظُ : الْعَنْفُطُ : اللِّثَمُ من الرِّجَالِ السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ .  
وَالْعَنْفُطُ أَيْضاً : عَنَاقُ الْأَرْضِ .

عَوُطُ : قال ابن سيده : عَاطَتِ النَّاقَةُ تَعُوْطُ عَوُطاً  
وَتَعُوْطَلَتْ كَتَمِعِطَلَتْ ، وَأَحَالٌ عَلَى تَرْجَمَةِ عِطُ ،  
وقال الأزهرى : قال الكسائي إذا لم تحمل الناقة أول  
سنة بَطُرَ قُفْها الفصل فهي عَاطُ وَحَاطِلٌ ، فإذا لم تحمل  
السنة المقبلة أَيْضاً فهي عَاطُ عَوُطٍ وَعَوُطَطٍ ، زاد  
الجوهري : وعَاطُ عِطٍ ، قال : وجميعها عَوُطُ  
وعِطُ وعِيطَطُ وعَوُطَطُ وَحَوُولُ وَحَوُولٌ ، قال :  
ويقال عَاطَتِ النَّاقَةُ تَعُوْطُ ، قال : وقال أبو عبيد  
وبعضهم يقول عَوُطَطُ مصدر ولا يجعله جمعاً ،  
وكذلك حَوُولٌ . وقال العَدَنِيُّ الْكِنَانِيُّ : يقال  
تَعَوْطَلَتْ إذا حَبِلَ عليها الفصل فلم تَحْمِلْ ، وقال  
ابن بزرج : بَكَرَةُ عَاطُ ، وجميعها عِطُ وهي تَمِيطُ ،  
قال : فأما التي تَمِيطُ أَرْحَامَهَا فَعَاطُ عَوُطٍ ، وهي  
من تَعُوْطُ ؛ وأنشد :

يَرْعُنْ إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعْتَهُ ،  
كَمَا تَرْعَوِي عِطُ إِلَى صَوْتِ أَغْبَسَا

وقال آخر :

نَجَابُ أَبْكَارٍ لَقِيعِنَ لِعِيطَطٍ ،  
وَنِعَمٌ ، فَهِنَّ الْمُهْجِرَاتِ الْحَيَاوِ

وقال الليث : يقال للناقة التي لم تحمل سنوات من غير  
عُفْرِ : قد اعْتَاطَتْ اعْتِاطاً ، فهي مَعْطَاةٌ ، قال :  
وربما كان اعْتِاطُهَا من كَثْرَةِ سَنَحِهَا أَيْ اعْتَاصَتْ .  
قال الجوهري : يقال اعْتَاطَتْ وَتَعَوْطَلَتْ وَتَمِيطَلَتْ .  
وفي الحديث : أنه بمِثْ مُصَدَّقاً فَأَتَى بِشَاةٍ شَامِعٍ

فَلَمْ يَأْخُذْهَا ، قَالَ : اتَّيَنِي مَعْطَاةٌ ، وَالشَّامِعُ الَّتِي  
مَعَهَا وَلَدُهَا ، وَرَبَّمَا قَالُوا : اعْتَاطَ الْأَمْرُ إِذَا اعْتَاصَ ،  
قال : وقد تَمِيطُ الْمَرْأَةُ . وَنَاقَةُ عَاطُ ، وقد  
عَاطَتِ تَمِيطُ عِاطُ ، وَتَوَقَّ عِطُ وَعَوُطُ من غير  
أَنْ يُقَالَ عَاطَتِ تَعَوْطُ ، وَجَمْعُ الْعَاطِ عَوَاطُ ،  
وقال غيره : الْعِطُ خِيَارُ الْإِبِلِ وَأَفْتَاؤُهَا مَا بَيْنَ  
الْحَقِّ إِلَى الرَّبَاعَةِ .

عِطُ : الْعِيطُ : طَوِيلُ الْعُنُقِ . رَجُلٌ أَعِيطُ وَامْرَأَةٌ  
عِيطَاءُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُثَنَّى : فَانْطَلَقْتُ  
إِلَى امْرَأَةٍ كُنَّهَا بَكْرَةً عِيطَاءُ ؛ الْعِيطَاءُ : الطَوِيلَةُ  
الْعُنُقِ فِي اعْتِدَالِ ، وَنَاقَةُ عِيطَاءُ كَذَلِكَ ، وَالذَّكَرُ  
أَعِيطُ ، وَالْجَمْعُ عِيطُ . قال ابن بري عند قوله جعل  
أَعِيطُ وَنَاقَةُ عِيطَاءُ قال : وَيُقَالُ عِيطُ أَيْضاً ؛ قال  
الأَعْمَشُ :

صَنَحَحَ مَجْرَبٌ عِيطًا

وَهَضْبَةُ عِيطَاءُ : مَرْتَعَةٌ . وَفَارَةُ عِيطَاءُ : مُشْرِقَةٌ  
اسْتَطَلَّتْ فِي السَّاءِ . وَفَرَسٌ عِيطَاءٌ وَخَيْلٌ عِيطُ ؛  
طَوَالٌ . وَقَصُرَ أَعِيطُ : مُثِيفٌ ، وَعِزٌّ أَعِيطُ  
كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ :

نَحْنُ ثَقِيفٌ ، عِزُّنَا مَسِيعُ  
أَعِيطُ ، صَعْبُ الْمَرْتَقَى رَفِيعُ

وَرَجُلٌ أَعِيطُ : أَيُّهُ مُتَمَسِّعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :  
وَلَا يَشْرُ الرُّمَحُ ، الْأَصَمُ كَعُوبُهُ ،  
بَرْوَةٌ رَهْطُ الْأَعِيطِ الْمُنْظَلَمِ

الْمُنْظَلَمُ : هُنَا الظَّالِمُ ، وَبَوَصَفَ بِذَلِكَ حُسْرُ الرُّخَشْرِ ،  
وَقِيلَ : الْأَعِيطُ الطَّوِيلُ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ وَهُوَ سَنَحٌ .  
قال ابن سيده : وَعَاطَتِ النَّاقَةُ تَمِيطُ عِاطُ  
وَتَمِيطَلَتْ وَاعْتَاطَتْ لَمْ تَحْمِلْ سِنِينَ مِنْ غَيْرِ عُفْرِ ،

وهي عائطٌ من إبل عَيْطٍ وعَيْطٌ وعَيْطَاتٍ وعُوطٍ؛  
الأخيرة على من قال رُسِلَ ، وكذلك المرأةُ والعنزُ ،  
وربما كان اعتيَاطُ الناقةِ من كثرةِ شحها ، وقالوا  
عائطٌ عَيْطٍ وعُوطٍ وعُوطَطٍ فبالتعاطِ بذلك .  
وفي حديث الزكاة : فاعْبِدْ إلى عَنَاقِ مُعْتَاطٍ ؛ قال  
ابن الأثير: الْمُعْتَاطُ من الغنم التي امتنعت من الحَبَلِ  
لِسِنِّهَا وكثرةِ شحها وهي في الإبل التي لا تحْمِلُ  
سنوات من غير عُفْرِ ، والذي جاء في الحديث أن  
المعْطاط التي لم تَلِدْ وقد حَانَ ولادُها ، وهذا بخلاف ما  
تقدّم في عوط وعيط ، قال ابن الأثير : إلا أن يريد  
بالولاد الحمل أي أنها لم تحْمِلْ وقد حَانَ أن تحْمِلَ ،  
وذلك من حيث معرفة سنّها وأنها قد قاربت السنَّ  
التي يحْمِلُ مثلها فيها ، فسمي الحمل بالولادة ، والميم  
والنَاءُ زائدان .

والعُوطَطُ ، عند سيبويه : اسم في معنى المصدر قلبت  
فيه الياء واواً ولم يحْمِلْ بمنزلة بيض حيث خرجت إلى  
مثالها هذا وصارت إلى أربعة أحرف وكان الاسم  
هنا لا تحرك ياءه ما دام على هذه العدة ؛ وأنشد :

مُظَاهِرَةٌ نَبَأٌ عَنِيْقاً وَعُوطَطاً ،  
فقد أَحْكَمَا خَلْفاً لَهَا مُتَبَايِنَا

والعائطُ من الإبل : البكرة التي أَدْرَكَ لَهَا رَحِيْبَهَا  
فلم تَلْتَفِعْ ، وقد اعتَاطَتْ ، وهي مُعْتَاطٌ ، والاسم  
المُوطَةُ والعُوطَطُ .  
والتعَيْطُ : أن يَنْتَبِعَ حجر أو شجر أو عود فيخرج  
منه شَيْءٌ ماءً فَيُصْنَعُ أو يَسِيلُ . وتعَيْطَتِ  
الذَفْرَى بالمرق : سالت ، قال الأزهري : وذفرى  
الحبل تَعَيْطٌ بالمرق الأسود ؛ وأنشد :

تَعَيْطٌ ذَفْرَاهَا بِحَوْنٍ كَأَنَّ  
كَعْبِلَ ، جَرَى مِنْ قَتْنَدٍ اللَّيْلِ نَابِعُ

وعَيْطٌ عَيْطٍ : كلمة يُنَادِي بها عند السُّكْرِ أو الغلبةِ ،  
وقد عَيْطَ . قال الأزهري: عَيْطٌ كلمة يُنَادِي بها الأَشْرُ  
عند السُّكْرِ يَلْتَهِجُ به عند الغلبةِ ، فإن لم يزد على  
واحدة قالوا: عَيْطُ ، وإن رَجَعَ قالوا: عَطَّعَ . ويقال:  
عَيْطُ فلان بفلان إذا قال له عَيْطُ عَيْطُ . والتعَيْطُ:  
غَضَبُ الرجل واختِلَاطُهُ وتكْبَرُهُ ؛ قال ذو  
الرمة :

وَالْبَغْيُ مِنَ تَعَيْطِ الْعَبَاطِ

وقال : التعيط هنا الجلبةُ وصياحُ الأشر بقوله عيط .  
ومعَيْطُ : موضع ؛ قال ساعدة بن جُؤَيْتَ :

هَلْ اقْتَنَى حَدَثَانُ الدَّهْرِ مِنْ أَحَدٍ  
كَأَسْرَابِ مَعَيْطٍ ، لَا وَخْشٍ وَلَا قَرْمِ ؟

كانوا في موضع نعت لأحد أي هل أَبْقَى حَدَثَانُ الدَّهْرِ  
واحداً من أناس كانوا هناك ؛ قال ابن جني : معَيْطٌ  
مَفْعَلٌ من لفظ عَيْطَاءٍ واعتَاطَتْ ، إلا أنه شذَّ ،  
وكان قياسه الإعلال معاطٌ كقَاطِمٍ ومَبَاعٍ غير أن  
هذا الشذوذ في العلم أسهل منه في الجنس ، ونظيره  
مَرْبِمٌ ومَكْوَرَةٌ .

### فصل الفين المعجمة

عَبَطَ : العَبِطَةُ : حُسْنُ الحال . وفي الحديث : اللهم  
عَبِطْ لَّا هَبْطاً ، يعني نَسَأْتُكَ العَبِطَةَ ونَعُوذُ بِكَ  
أَنْ هَبِطَ عَنْ حَالِنَا . التهذيب : معنى قولهم عَبِطاً  
لَّا هَبْطاً أَنَا نَسَأْتُكَ نَعْبَةً تُعْبِطُ بِهَا ، وأن لَّا  
نُهْبِطُنَا من الحالة الحَسَنَةِ إلى السَّيِّئَةِ ، وقيل :  
معناه اللهم ارفِغْ عَنَّا لَّا انْتِصَاعاً ، وزيادة من فضلك لَّا  
حَوْرًا ونَقْصاً ، وقيل : معناه أَتَزَلُّا مَنَزَلَةً تُعْبِطُ  
قوله « ذو الرمة » غلط والصواب رؤبة كما قال شارح التاموس .

عليها وجئتنا منازل المبط والضمّة ، وقيل :  
معناه نألك الغبطة ، وهي الشعة والسرور ،  
ونعوذ بك من الذل والخضوع .

وفلان مغتبط أي في غبطة ، وجائز أن تقول  
مغتبط ، بفتح الباء . وقد اغتبط ، فهو مغتبط ،  
واغتبط فهو مغتبط ، كل ذلك جائز . والاعتباط :  
شكر الله على ما أنعم وأفضل وأعطى ، ورجل  
مغبوط . والغبطة : المسرة ، وقد أغبط .

وعبط الرجل يغبطه عبطاً وغبطة : حسده ،  
وقيل : الحسد أن تتشنى نفسه على أن تتحول  
عنه ، والغبطة أن تتشنى مثل حال المغبوط من  
غير أن تريد زوالها ولا أن تتحول عنه وليس بحسد ،  
وذكر الأزهري في ترجمة حسد قال : الغبط ضرب  
من الحسد وهو أخف منه ، ألا ترى أن النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، لما سئل : هل يضر الغبط ؟ قال :  
نعم كما يضر الحبط ، فأخبر أنه ضار وليس كضرب  
الحسد الذي يمتنى صاحبه زي النعمة عن أخيه ،  
والحبط : ضرب ورق الشجر حتى يتحات عنه ثم  
يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة  
وأغصانها ، وهذا ذكره الأزهري عن أبي عبيدة في  
ترجمة غبط ، فقال : سئل النبي ، صلى الله عليه وسلم :  
هل يضر الغبط ؟ فقال : لا إلا كما يضر العضاء  
الحبط ، وفسر الغبط الحسد الخاص . وروي عن  
ابن السكيت قال : عبطت الرجل أغبطه عبطاً  
إذا اشتبهت أن يكون لك مثل ما له وأن لا يزول  
عنه ما هو فيه ، والذي أراد النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، أن الغبط لا يضر ضرر الحسد وأن ما  
يلحق الغابط من الضرر يرجع إلى نقصان الثواب  
دون الإحباط ، بقدر ما يلحق العضاء من خبط  
ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها ، ولأنه يعود

بعد الحبط ورقها ، فهو وإن كان فيه طرف من  
الحسد فهو دونه في الإثم ، وأصل الحسد القشر ،  
وأصل الغبط الحس ، والشجر إذا قشر عنها لحاؤها  
بيست وإذا خيط ورقها استخلف دون يئس  
الأصل . وقال أبو عدنان : سألت أبا زيد الخطلي  
عن تفسير قول سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :  
أضر الغبط ؟ قال : نعم كما يضر العضاء الحبط ،  
فقال : الغبط أن يغبط الإنسان وضروءه إياه أن  
تصيبه نفس ، فقال الأباقي : ما أحسن ما استخرجها !  
تصيبه العين فتغير حاله كما تغير العضاء إذا تحات  
ورقها . قال : والاعتباط القرح بالثمة . قال  
الأزهري : الغبط ربما جلب إصابة عين بالمغبوط  
فقام مقام النجاة المحذورة ، وهي الإصابة بالعين ،  
قال : والعرب ثكتني عن الحسد بالغبط . وقال ابن  
الأعرابي في قوله : أضر الغبط ؟ قال : نعم كما يضر الحبط ،  
قال : الغبط الحسد . قال الأزهري : وفرق الله  
بين الغبط والحسد بما أزله في كتابه لمن تدبره  
واغتربه ، فقال عز من قائل : ولا تتشؤا ما  
فضل الله به بعضكم على بعض ، للرجال نصيب مما  
اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن ، وأسألو  
الله من فضله ؛ وفي هذه الآية بيان أنه لا يجوز للرجل  
أن يتشئ إذا رأى على أخيه المسلم نعمة أنعم الله بها  
عليه أن تزوي عنه ويؤاها ، وجائز له أن يتمنى مثلها  
بلا تمن لزيتها عنه ، فالغبط أن يرى المغبوط في  
حال حسنة فيتمنى لنفسه مثل تلك الحال الحسنة من  
غير أن يتمنى زوالها عنه ، وإذا سأل الله مثلها فقد  
انتهى إلى ما أمره به ورضيه له ، وأما الحسد فهو  
أن يشتهي أن يكون له مال المحسود وأن يزول  
عنه ما هو فيه ، فهو يبغي القوائل على ما أوتيها  
من حسن الحال ويجهد في إزالتها عنه بغياً وظلماً ،

وكذلك قوله تعالى : أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ؛ وقد قدّمنا تفسير الجسد مُشَبَّهًا .  
وفي الحديث : على منابرٍ من نور يَغْشِيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ؛ ومنه الحديث أيضاً : يأتي على الناس زمان يَغْشِي الرُّجُلُ بِالْوَحْدَةِ كما يَغْشِي اليوم أبو العشرة ، يعني كان الأئمة في صدر الإسلام يَرْتَفِقُونَ عِبَادَ الْمُسْلِمِينَ وَذُرَارِيَهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، فكان أبو العشرة مَغْشُوبًا بكثرة ما يصل إليهم من أذقانهم ، ثم يجيء بعدهم أئمة يَقْطَعُونَ ذلك عنهم فَيَغْشِي الرُّجُلُ بِالْوَحْدَةِ لِحِفَّةِ الْمُؤَوَّنَةِ ، ويرتقى لصاحب العيال .  
وفي حديث الصلاة : أنه جاء وهم يُصَلُّونَ فِي جَمَاعَةٍ فجعل يَغْشِيهِمْ ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي بالتشديد ، أي يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْغَبْطِ ويجعل هذا الفعل عندهم ما يَغْشِي عَلَيْهِ ، وإن روي بالتخفيف فيكون قد غَشَطَهُمْ لِقُدْرَتِهِمْ وَسَيِّئِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ ؛ ابن سيده : تقول منه غَشَطَنِي بِمَا نَالَ أَغْشَطُهُ غَشَطًا وَغَشِطَةً فَأَغْشَيْتُ ، هو كقولك مَنَعْتُهُ فَاغْتَنَعَ وَحَبَسْتُهُ فَاغْتَبَسَ ؛ قال جرير : بَنَ جَبَلَةَ الْعُذْرِي ، وقيل هو لعش بن لبيد العذري :

وَبَيْنَمَا الْمَرْفُوفُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغَشَّطٌ ،  
إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَغْفَرُ الْأَعَاصِيرُ

أي هو مُغَشَّطٌ ؛ قال الجوهري : هكذا أَتَشَدَّيْهُ أَبُو سَعِيدٍ ، بكسر الباء ، أي مَغْشُوبٌ .  
ورجل غابطٌ من قوم غبطٍ ؛ قال :  
وَالنَّاسُ بَيْنَ شَامِتٍ وَغَبْطٍ

وَعَبَّطَ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ يَغْشِيْهَا غَبْطًا : جَسَّهَا لِيَنْظُرَ سِمَتَهَا مِنْ هُزَالِهَا ؛ قال رجل من بني عمرو ابن عامر يَجْجُو قَوْمًا مِنْ سُلَيْمٍ :

إِذَا تَحَلَّيْتُ غَلَافًا لَتَعْرِفَهَا ،  
لَا حَتَّ مِنْ اللَّؤْمِ فِي أَغْصَانِهِ الْكُتُبُ  
إِنِّي وَأَنْتَ ابْنُ غَلَّاقٍ لِيَقْرَبَنِي  
كَغَابِطِ الْكُتُبِ يَنْغِي الطَّرِيقَ فِي الدُّنْيَا

وفاة غَبُوطٌ : لَا يُعْرِفُ طَرِيقَهَا حَتَّى تَغْشِيْهَا أَيْ تَجْسُلَ بِالْإِدِّ . وَغَشَطْتُ الْكَبْشَ أَغْشَطُهُ غَبْطًا إِذَا جَسَّتْ أَلْيَتُهُ لَتَنْظُرَ أَبَ طَرِيقَ أَم لَا . وفي حديث أبي وائل : فَبِطَّ مِنْهَا شَاةٌ فَلِذَا هِيَ لَا تَنْقِي أَي جَسَّهَا بِيَدِهِ . يقال : غَشَطَ الشَّاةَ إِذَا لَسَّ مِنْهَا الْمَوْضِعَ الَّذِي يُعْرِفُ بِهِ سِمَتَهَا مِنْ هُزَالِهَا . قال ابن الأثير : وبعضهم يرويه بالعين المهمله ، فإن كان محفوظاً فإنه أراد به الذبح ، يقال : اغْبَطَ الْإِبِلَ وَالغَنَمَ إِذَا ذَبَحَهَا لغير داء .

وَأَغْشَطَ النَّبَاتُ : غَطَّى الْأَرْضَ وَكَثَفَ وَتَدَدَسَ حَتَّى كَانَهُ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَأَرْضٌ مُغْشَطَةٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ . رواه أبو حنيفة : وَالْغَبْطُ وَالْغَبِطُ الْقَبْضَاتُ الْمَضْرُومَةُ مِنَ الزَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ غَبْطٌ .  
الطائفي : الْغَبُوطُ الْقَبْضَاتُ الَّتِي إِذَا حَصِدَ الْبَرُّ وَضِعَ قَبْضَةً قَبْضَةً ، الْوَاحِدُ غَبْطٌ وَغَبِطٌ . قال أبو حنيفة : الْغَبُوطُ الْقَبْضَاتُ الْمَحْصُودَةُ الْمَتَرَفَةُ مِنَ الزَّرْعِ ، وَاحِدُهَا غَبْطٌ عَلَى الْغَالِبِ .

وَالْغَبِطُ : الرَّحْلُ ، وَهُوَ لِلنَّسَاءِ يُشَدُّ عَلَيْهِ الْمَوْذَجُ ، وَالْجَمْعُ غَبْطٌ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ يَزِيدٍ لَوْعَلَةَ الْجَرَنِيِّ :

وَهَلْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الْحِمَى ضَاحِيَةً ،  
فِي سَاحَةِ الدَّارِ يَسْتَوْفِدْنَ بِالْغَبِطِ ؟

وَأَغْشَطَ الرَّحْلَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِغْبَاطًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ : أَدَامَهُ وَلَمْ يَحْطُطْهُ عَنْهُ ؛ قَالَ حَبِيدٌ :  
قوله « فِي أَغْصَانِهِ » أَشَدُّهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ غَلَى أَغْصَانُهَا .



الأرط ونسبه ابن بري لأبي النجم :

وانتسَفَ الجالبَ منْ أُنْدابه

إغْباطُنَا المَيْسَ على أَصْلابه

جَعَلَ كلَّ جُزْءٍ مِنْهُ صُلْباً . وَأَغْبَطْتَ عليه الحُمَى :

دامت . وفي حديث مرضه الذي قُبِضَ فيه ، صلى

الله عليه وسلم : أَنَّهُ أَغْبَطْتَ عليه الحُمَى أَي

لَزِمْتَهُ ، وَهُوَ مِنْ وَضْعِ الْغَيْطِ عَلَى الْجِلْدِ . قَالَ

الأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَمْ تَفَارِقِ الحُمَى الْمُحْتَمومَ أَبَاماً قِيلَ :

أَغْبَطْتَ عليه وَأُرْدَمَتْ وَأَغْشَطَتْ ، بِالْمِمْ أَيْضاً .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْإِغْبَاطُ يَكُونُ لَازِماً وَوَاقِعاً كَمَا

تَرَى . وَيَقَالُ : أَغْبَطَ فُلَانٌ الرُّكُوبَ إِذَا لَزِمَهُ ؛

وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

حَتَّى تَرَى الْجَبَاجَةَ الضَّيَاطَا

يَمْسَعُ ، لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا ،

بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا

قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : سِيرَ مُغْبِطٌ وَمُغْبِطٌ أَي دَامَ لَا

يَسْتَرْبِحُ ، وَقَدْ أَغْبَطُوا عَلَى رُكْبَانِهِمْ فِي السَّيْرِ ،

وَهُوَ أَنْ لَا يَضَعُوا الرِّجَالَ عَنْهَا لَيْلاً وَلَا نَهَاراً . أَبُو

خَيْرَةَ : أَغْبَطَ عَلَيْنَا الْمَطَرُ وَهُوَ نُبُونُهُ لَا يُفْلَعُ

بَعْضُهُ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ . وَأَغْبَطْتَ عَلَيْنَا السَّمَاءُ : دَامَ

مَطَرُهَا وَاتَّصَلَ . وَسَمَاءٌ غَبَطَتْ : دَامَتْ الْمَطَرُ .

وَالْغَيْطُ : الْمَرْكَبُ الَّذِي هُوَ مِثْلُ أَكْثَرِ

الْبَحَارِيِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَقْبَبُ بِشِجَارِ

وَيَكُونُ لِلْعَرَائِرِ ، وَقِيلَ : هُوَ قَتَبَةٌ تُصْنَعُ عَلَى

غَيْرِ صَنْعَةِ هَذِهِ الْأَقْتَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ رَحْلُ قَتَبِهِ

وَأَحْزَاؤُهُ وَاحِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ غَبْطٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي

الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ :

يَوْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غَبْطٌ

يَوْمُوعَرٍ ، يَعْنِي الْمَرْمِيَّ إِعْجَالاً

يعني به خَشَبَ الرَّحَالِ ، وَشَبَّ الْقَيْسِيُّ الْفَارِسِيَّةَ بِهَا .

الليث : فَرَسٌ مُغْبِطٌ الْكَاتِبَةُ إِذَا كَانَ مَرْتَقِعَ الْمِنْشَجِ ،

شَبَّ بِصَنْعَةِ الْغَيْطِ وَهُوَ رَحْلُ قَتَبِهِ وَأَحْزَاؤُهُ وَاحِدَةٌ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

مُغْبِطُ الْحَارِكِ مَحْبُوكُ الْكَفَلِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي بَرٍّ : كَأَنَّهَا غَبْطٌ فِي زَمْعَرٍ ؛

الْغَبْطُ : جَمْعُ غَبِيطٍ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوْطَأُ

لِلْمَرْأَةِ عَلَى الْبَعِيرِ كَالْمَوْذَجِ يَعْمَلُ مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ ،

وَأَرَادَ بِهِ هُنَا أَحَدَ أَخْشَابِهِ ، شَبَّ بِهِ الْقَوْسُ فِي

انْحِنَائِهِ . وَالْغَبِيطُ : أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ ، وَقِيلَ :

الْغَبِيطُ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مُسْتَوِيَةٌ يَوْتَقِعُ طَرَفَاهَا .

وَالْغَبِيطُ : مَسِيلٌ مِنَ الْمَاءِ يَشُقُّ فِي الْقَفِّ كَالرَّوَادِي

فِي السَّعَةِ ، وَمَا بَيْنَ الْغَبِيطَيْنِ يَكُونُ الرُّوْضُ

وَالْعُشْبُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ وَقَوْلُهُ :

خَوَّيْ قَلِيلاً غَيْرَ مَا اغْبِطَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ لَمْ يَرْكَنْ إِلَى غَبِيطٍ

مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعٍ إِنَّمَا خَوَّيْ عَلَى مَكَانٍ ذِي عُدْوَاءٍ

غَيْرِ مُطْمَئِنٍّ ، وَلَمْ يَصْرِهْ ثَعْلَبٌ وَلَا غَيْرُهُ .

وَالْمُغْبِطَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي خَرَجْتَ أَصُولُ بَقْلِهَا

مُتَدَانِيَةً .

وَالْغَبِيطُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَمَالَ بَيْنَا الْغَبِيطُ بِجَانِبَيْهِ

عَلَى أَرْكَ ، وَمَالَ بَيْنَا أَفَاقُ

وَالْغَبِيطُ : اسْمُ وَادٍ ، وَمِنْهُ صَحْرَاءُ الْغَبِيطِ .

وَالْغَبِيطُ الْمُدْرَةُ : مَوْضِعٌ . وَيَوْمُ غَبِيطِ الْمُدْرَةِ :

يَوْمٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ لِشَيْبَانَ وَتَمِيمٍ غَلِبَتْ فِيهِ

قَوْلُهُ « أَحَدُ أَخْشَابِهِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَالَّذِي فِي

الْهَيْبَةِ : آخِرُ أَخْشَابِهِ .

تَبَيَّنَ ؛ قال :

فَإِنْ تَكَ فِي يَوْمِ الْمَطَالِي مَلَامَةً ،  
فَيَوْمَ الْغَيْطِ كَانَ أَخْزَى وَأَلْوَمًا

**غَطَط** : غَطَّه في الماء بَمَطِّه وَيَغْطِيهِ غَطًّا : غَطَّسَهُ  
وَعَبَّسَهُ وَمَقَّلَهُ وَعَرَّضَهُ فِيهِ . وَانْغَطَّ هُوَ فِي الْمَاءِ  
انْتِغَاطًا إِذَا انْتَبَسَ فِيهِ ، بِالْقَافِ . وَتَغَاطَّ الْقَوْمُ  
يَتَغَاطُّونَ أَيِ يَتَمَاقَلُونَ فِي الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ الْوَحْيِ : فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَغَطَّنِي ؛ الْغَطُّ :  
الْعَصْرُ الشَّدِيدُ وَالْكَبْسُ ، وَمِنْهُ الْغَطُّ فِي الْمَاءِ  
الْقَوُصُ ، قِيلَ : إِنَّمَا غَطَّه لِيَخْتَبِرَهُ هَلْ يَقُولُ  
مَنْ تَلَقَّاهُ نَفْسَهُ شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الْحَبَابِ  
وَعَاصِمِ بْنِ عَمْرِو : أَنَّهُمَا كَانَا يَتَغَاطَّانِ فِي الْمَاءِ وَعَمْرٌ يَنْظُرُ  
أَيِ يَتَغَامَسَانِ فِيهِ يَغْطُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .  
وَعَطَّ فِي نَوْمِهِ يَغْطُ غَطِيطًا : نَحَرَ . وَغَطَّ  
الْبَعِيرُ يَغْطُ غَطِيطًا أَيِ هَدَرَ فِي الشَّقِيقَةِ ،  
وَقِيلَ : هَدَرَ فِي غَيْرِ الشَّقِيقَةِ ، قَالَ : وَإِذَا لَمْ يَكُنْ  
فِي الشَّقِيقَةِ فَهُوَ هَدِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَافَّ مَا يَغْطُ  
لَنَا بَعِيرٌ ؛ غَطَّ الْبَعِيرُ : هَدَرَ فِي الشَّقِيقَةِ ، وَالنَّاقَةُ  
تَهْدِرُ وَلَا تَغْطُ لِأَنَّهُ لَا شَقِيقَةَ لَهَا . وَغَطِيطُ  
النَّامِ وَالْمَخْخُوقُ : نَحِيرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَامَ  
حَتَّى سَبَّحَ غَطِيطُهُ ؛ هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ  
نَفْسِ النَّامِ ، وَهُوَ تَرْدِيدُهُ حَيْثُ لَا يَجِدُ مَسَافًا ، وَغَطَّ  
يَغْطُ غَطًّا وَغَطِيطًا ، فَهُوَ غَاطٌ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ  
الْوَحْيِ : فَإِذَا هُوَ مُعْطَرٌّ الْوَجْهَ يَغْطُ . وَغَطَّ الْفَهْدُ  
وَالشَّرُّ وَالْحَبَارِيُّ : صَوَّتَ .

وَالْغَطَّاطُ : الْقَطَا ، يَفْتَحُ الْغَيْنَ ، وَقِيلَ : ضَرَبَ مِنَ  
الْقَطَا ، وَاحِدَتُهُ غَطَّاطَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَثَرًا فَارِطُهُمْ غَطَّاطًا جُشْبًا ،  
أَصْوَاتُهَا كَسَرَاتِطِ الْفُرْسِ

وَقِيلَ : الْقَطَا ضَرْبَانِ : فَالْقَطَارُ الْأَرَجَلُ الصَّغِيرُ  
الْأَعْنَاقِ السَّوْدُ الْقَوَادِمِ الصَّهْبُ الْحَرَّافِي هِيَ  
الْكُدْرِيَّةُ وَالْجُونِيَّةُ ، وَالظُّوَالُ الْأَرَجَلُ الْبَيْضُ  
الْبَطُونُ الْغُبَرُ الظُّهُورُ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنُونِ هِيَ الْغَطَّاطُ ؛  
وَقِيلَ : الْغَطَّاطُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ لَيْسَ مِنَ الْقَطَا هُنَّ  
غُبَرُ الْبَطُونِ وَالظُّهُورُ وَالْأَبْدَانُ سَوْدُ الْأَجْنَحَةِ ،  
وَقِيلَ : سَوْدُ بَطُونِ الْأَجْنَحَةِ طَوَالُ الْأَرَجَلِ  
وَالْأَعْنَاقِ لَطَافٌ ، وَبِأَخْذِ عَمِي الْغَطَّاطَةِ مِثْلُ  
الرَّقِيسَتَيْنِ خَطَّانِ أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ ، وَهِيَ لَطِيفَةٌ فَوْقَ  
الْمَكَاءِ ، وَإِنَّمَا تُضَادُّ بِالْفَتْحِ لَيْسَ تَكُونُ أَسْرَابًا أَكْثَرُ  
مَا تَكُونُ ثَلَاثًا أَوْ اثْنَتَيْنِ ، وَلَهُنَّ أَصْوَاتٌ وَهْنُ غُثْمٍ ،  
وَوَصَفُهَا الْجَوْهَرِيُّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ عَلَى أَنَّهَا ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا ،  
وَقِيلَ : الْغَطَّاطُ طَائِرٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَطَا ضَرْبَانِ :  
جُونِيٌّ وَغَطَّاطٌ ، فَالْغَطَّاطُ مِنْهَا مَا كَانَ أَسْوَدَ بَاطِنِ  
الْجَنَاحِ ، مُصَفَّرَةً الْحُلُوقُ قَصِيرَةً الْأَرَجَلُ فِي ذَنَبِهَا  
وَيَسْتَانِ أَطْوَلُ مِنْ سَائِرِ الذَّنَبِ .

التَّهْذِيبُ : الْغَطَّاطُ يُنَادِي السَّخْلَ ؛ قَالَ الْأَرَزْهَرِيُّ :  
هَذَا نَضِيفٌ وَصَوَابُهُ الْعَطَّاعُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْلَةُ ،  
الْوَاحِدُ عَطَّعُطُ وَعُثْعُثُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
وغيره .

وَالْغَطَّاطُ ، بَضْمُ الْغَيْنِ : الصَّبْحُ ، وَقِيلَ : اخْتِلاطُ  
ظِلَامِ آخِرِ اللَّيْلِ بِضِيَاءِ أَوَّلِ النَّهَارِ ، وَقِيلَ : بَقِيَّةُ مِنْ  
سَوَادِ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الصَّبْحِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو  
الْعَبَّاسِ فِي الْغَطَّاطِ :

قَامَ إِلَى أَذْمَاءَ فِي الْغَطَّاطِ ،  
يَنْشِي بِسَيْلٍ قَائِمُ الْغَطَّاطِ  
وَقَالَ رُؤْبَةُ :

بِأَيُّهَا الشَّاحِجُ بِالْغَطَّاطِ ،  
إِنِّي لَوَرَّادٌ عَلَى الضَّنَّاطِ

١ مَكْدَا فِي الْأَمَلِ : ذَكَرْتُ أَوَّلًا فِي قَوْلِهِ : مَا كَانَ أَسْوَدَ بَاطِنِ  
الْجَنَاحِ ثُمَّ أَثَرَتْ .

والضَّطَّاءُ : الكثرة والزحام ؛ وقول الهذلي :

يَتَعَطَّطُونَ عَلَى الْمُخَافِ ، وَلَوْ رَأَوْا  
أُولَى الْوَعَاوِعِ كَالْفَطَاطِ الْمُقْبِلِ

روي بالفتح والضم ، فمن روى بالفتح أراد أن عديَّ القوم يَهْوُونَ إلى الحَرْبِ هوِيَّ الفَطَاطِ يشبههم بالقطاء ومن رواه بالضم أراد أنهم كسواد السَّدْفِ ، ونسب الجوهري هذا البيت لابن أحرر وخطأه ابن بري وقال هو لأبي كبير الهذلي ؛ وأنشده :

لَا يُعْفِلُونَ عَنِ الْمُخَافِ ، إِذَا رَأَوْا  
أُولَى الْوَعَاوِعِ كَالْفَطَاطِ الْمُقْبِلِ

فإما أن يكون البيت بعينه أو هو لشاعر آخر . وقال ثعلب : الفَطَاطُ والفَطَاطُ السَّحَرُ .

ابن الأعرابي : الْأَعْطُ الغني . قال الأزهري : سَكَّ الشيخ في الْأَعْطِ الغني .

والفَطَطُ : حكاية صوت القِدْرِ في الغليان وما أشبهها ، وقيل : هو اشتداد غليانها ، وقد عَطَطَتِ فِي مَقَطِطَةٍ ، والمَقَطِطَةُ : القِدْرُ الشديدة الغليان . وفي حديث جابر : وَإِنْ بَرُمْنَا لَتَمُطِ أَي تَغْلِي وَتُسَمِعُ غَطِيطَهَا . وعَطَطَتِ الْبَحْرُ : غَلَّتْ أَمْوَاجُهُ . وعَطَطَتِ عَلَيْهِ التَّوَمُ : غَلَبَ .

غلط : الفَطَطُ : اضْطِرَابُ الْأَمْوَاجِ . وبجر غَطَامِطٍ وعَطَوِمْطٍ وعَطَسَاطِطٍ : عَظِيمٌ كَثِيرُ الْأَمْوَاجِ ، منه . والفَطَامِطُ ، بالضم : صوت غليان مَوْجِ الْبَحْرِ ، وقد قيل : إِنَّ الْمِمْ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

كَانَ الْفَطَامِطُ مِنْ غَلِيْهَا  
أَرَاخِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غَفَارَا

وهما قِيلَتَانِ كَانَتْ بَيْنَهُمَا مُهَاجَاةٌ .

والفَطَطُ : صوت السيل في الوادي . والتَفَطَطُ : والفَطَطُ : الصوت ، وسَمِعْتُ الْمَاءَ غَطَامِطاً وَعَطَسَاطِطاً ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْغَلِيَانِ . وعَطَسَاطَتِ الْقِدْرِ وتَفَطَطَتِ : اشْتَدَّ غَلِيَانُهَا . والمَفَطِطَةُ : الْقِدْرُ الشديدة الغليان . والتَفَطَطُ : صوت معه بَحْج .

غلط : الْغَلَطُ : أَنْ تَعْبَأَ بِالشَّيْءِ فَلَا تَعْرِفَ وَجْهَ الصَّوَابِ فِيهِ ، وَقَدْ غَلِطَ فِي الْأَمْرِ يَغْلِطُ غَلْطاً ، وَأَغْلَطَهُ غَيْرُهُ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : غَلِطَ فِي مَنْطِقِهِ ، وَغَلَّتْ فِي الْحِسَابِ غَلْطاً وَغَلْئاً ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا لَفْظِينَ يَمَعْنِي . قَالَ : وَالْغَلَطُ فِي الْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ ، وَالْغَلَتِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْحِسَابِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَرَأَيْتُ ابْنَ جَنِيٍّ قَدْ جَمَعَهُ عَلَى غَلَاظٍ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي وَجْهَ ذَلِكَ . وَقَالَ الْبَيْتُ : الْغَلَطُ كُلُّ شَيْءٍ يَعْبَأُ الْإِنْسَانُ عَنْ جِهَةِ صَوَابِهِ مِنْ غَيْرِ تَعَدُّ . وَقَدْ غَالَطَهُ مُعَاَلِطَةٌ .

وَالْمُغْلَظَةُ وَالْأَغْلُوطَةُ : الْكَلَامُ الَّذِي يُغْلِطُ فِيهِ وَيُغَالِطُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَدَّثَنِي حَدِيثاً لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ . وَالتَّغْلِيطُ : أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلِ غَلِطْتَ . وَالْمُغْلَظَةُ وَالْأَغْلُوطَةُ : مَا يُغَالِطُ بِهِ مِنَ الْمَسَائِلِ ، وَالْجَمْعُ الْأَغَالِيطُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنِ الْغَلُوطَاتِ ، وَفِي رِوَايَةِ الْأَغْلُوطَاتِ ؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ : الْغَلُوطَاتُ تَرُكْتُ مِنْهَا الْهَمْزَةُ كَمَا يَقُولُ جَاءَ لَتَعْمَرُ بِتَرْكِ الْهَمْزَةِ ، قَالَ : وَقَدْ غَلِطَ مَنْ قَالَ إِنَّهَا جَمْعُ غَلُوطَةٍ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : يَقَالُ مَسْأَلَةٌ غَلُوطٌ إِذَا كَانَ يُغْلِطُ فِيهَا كَمَا يَقَالُ شَاةٌ حَلُوبٌ وَفَرَسٌ رَكُوبٌ ، فَإِذَا جَعَلْتُهَا اسْماً زِدْتَ فِيهَا الْمَاءَ فَقُلْتَ غَلُوطَةٌ كَمَا يَقَالُ حَلُوبَةٌ وَرَكُوبَةٌ ، وَأَرَادَ

المسائل التي يُغَالَطُ بها العلماء ليزلوا فَيَهَيِّجَ بذلك شَرًّا وَفِتْنَةً ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا غَيْرُ نَافِعَةٍ فِي الدِّينِ وَلَا تَكَادُ تَكُونُ إِلَّا فِتْنًا لَا يَقَعُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مَعْمُودٍ : أُنْذِرْتُمْ صِعَابَ الْمُنْطِقِ ؛ يَرِيدُ الْمَسَائِلَ الدَّقِيقَةَ الْغَامِضَةَ . فَأَمَّا الْأَغْلُوْطَاتُ فَهِيَ جَمْعُ أَغْلُوْطَةٍ أَفْعُولَةٌ مِنَ الْغَلَطِ كَالْأَحْدُوْثِ وَالْأَعْجُوْبَةِ .

غَمَطَ : غَمَطَ النَّاسَ : احْتِقَارُهُمُ وَالْإِزْرَاءُ بِهِمْ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ .

وَعَمَطَ النَّاسَ غَمَطًا : احْتَقَرَهُمْ وَاسْتَضَعَّرَهُمْ ، وَكَذَلِكَ غَمَضَهُمْ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا ذَلِكَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمَطَ النَّاسَ ، يَعْنِي أَنْ يَرَى الْحَقَّ سَفَهًا وَجَهْلًا وَيَحْتَقِرَ النَّاسَ أَيْ إِنَّمَا الْبَغْيِيُّ فِعْلٌ مَنْ سَفِهَ وَغَمَطَ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ : الْكِبَرُ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ وَتَغَمِطَ النَّاسَ ؛ الْغَمِطُ : الْاسْتِهْأَةُ وَالْإِسْتِخْفَارُ ، وَهُوَ مِثْلُ التَّمْضِ . وَغَمِطَ الثَّغْمَةَ وَالْعَافِيَةَ ، بِالْكَسْرِ ، يَغْمِطُهَا غَمِطًا : لَمْ يَشْكُرْهَا . وَغَمِطَ عَيْنَهُ وَغَمِطَهُ ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا ، يَغْمِطُهُ غَمِطًا ، بِالتَّسْكِينِ فِيهِمَا : بَطَرَهُ وَحَقَّرَهُ . وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : اغْتَمِطْتُهُ بِالْكَلامِ وَاغْتَمِطْتُهُ إِذَا عَلَوَتْ وَقَهَرَتْهُ . وَغَمِطَ الْحَقُّ : جَعَلَهُ . وَغَمِطَهُ غَمِطًا : ذَمَّهُ .

وَالْغَمِطُ : الْمَطْبُوعُ مِنَ الْأَرْضِ كَالْقَبْضِ . وَتَغَمِطَ عَلَيْهِ تَرَابُ الْبَيْتِ أَيْ غَطَّاهُ حَتَّى قَتَلَهُ . وَالْغَمِطُ وَالْمُغَامِطَةُ فِي الشَّرْبِ : كَالْفَسْخِ ، وَالْفِعْلُ يُغَامِطُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

غَمِطَ غَمَالِيْطَ غَمَلَطَاتِ

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَمِجَ عَمَالِيْجَ عَمَلَجَاتِ

وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَالْإِعْمَاطُ : الدَّوَامُ وَاللِّزْوَمُ .

وَأَغْمِطْتَ عَلَيْهِ الْحَشَى : كَأَغْمِطْتَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَصَابَتْهُ حُمَّى مُغْمِطَةٌ أَيْ لَازِمَةٌ دَائِمَةٌ ، وَالْمِمُّ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . يُقَالُ : أَغْمِطْتَ عَلَيْهِ الْحَشَى إِذَا دَامَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقَمِطِ كَقُفْرَانِ الثَّغْمَةِ وَسُتْرُهَا لِأَنَّهَا إِذَا غَشِيَتْهُ فَكَأَنَّمَا سَتَرَتْ عَلَيْهِ . وَأَغْمِطْتَ السَّاءَ وَأَغْمِطْتَ : دَامَ مَطَرُهَا . وَسَاءَ غَمِطَى : دَائِمَةُ الْمَطَرِ كَقَمِطَى .

غَمِطَ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو سَعِيدٍ : الضَّرَاطِمِيُّ مِنْ الْأَرْكَابِ الضَّخْمِ الْجَافِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لْجَرِيرٍ :

تَوَاجَهْ بَعْلَهَا بِضَرَاطِمِيٍّ ،  
كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ خَبَابًا

وَرَوَاهُ ابْنُ شَيْمِلٍ :

تَنَازَعَ رَوَّجَهَا بِغَمَارِطِيٍّ ،  
كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ خَبَابًا

وَقَالَ : غَمَارِطِيَّهَا فَرَّجَهَا .

غَمِطَ : الْغَمَلُطُ : الطَّوِيلُ الْعَنَقُ .

غَوِطَ : الْغَوِطُ : الشَّرِيدَةُ . وَالتَّغْوِيطُ : التَّقْنَمُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : التَّغْوِيطُ عِظَمُ اللَّقْمِ . وَغَاطَ : يَغْوِطُ غَوِطًا : حَفَرَ ، وَغَاطَ الرَّجُلُ فِي الطِّينِ . وَيُقَالُ : اغْوِطْ بِشَرِّكَ أَيْ أَبْعِدْ قَعْرَهَا ، وَهِيَ بَشَرٌ غَوِيطَةٌ : بَعِيدَةٌ الْقَعْرِ . وَالْغَوِطُ وَالْغَاظُ : الْمُتَشَجِّعُ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ طُمَأْنِينَةٍ ، وَجَمْعُهُ أَغْوَاطٌ وَغَوِطٌ وَغِيَاطٌ وَغِيَطَاتٌ ، صَارَتْ الرَّاوِيَةُ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ الْمُتَخَلِّلُ الْهَذَلِيُّ :

وَحَرَّقَ نَحْشَرُ الرُّكْبَانِ فِيهِ ،  
بَعِيدَ الْجَوَافِ ، أَعْبَرَ دِي غِيَاطِ

١ وَهُوَ فِي دِيوَانِ جَرِيرٍ :

تَوَاجَهْ بَدَلًا بِضَرَاتِيٍّ كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ خَبَابًا

وقال :

وخرقني تحذث غيطانه ،

حديث العذاري بأسرارها

إنما أراد تحذث الجن فيها أي تحذث جن غيطانه  
كقول الآخر :

تسمع للجن به زيرزما

هتافاً من رزها وهتافاً

قال ابن بري : أغواط جمع غوط بالفتح لغة في  
الغاط ، وغيطان جمع له أيضاً مثل توزير وتيزان ،  
وجمع غاط أيضاً مثل جان وجنان ، وأما غاط  
وغوط فهو مثل شريف وشرف ، وشاهد الغوط ،  
يفتح العين ، قول الشاعر :

وما بيننا والأرض غوط تقايف

ويروى : غول ، وهو بمعنى البعد . ابن شميل :  
يقال للأرض الواسعة الدعوة : غاط لأنه غاط في  
الأرض أي دخل فيها ، ولبس بالشديد التصوب  
ولبعضها أسناد ، وفي قصة نوح ، على سيدنا محمد  
وعليه الصلاة والسلام : وانسدت بنايسع الغوط  
الأكبر وأبواب الساء ؛ الغوط : عمق الأرض  
الأبعد ، ومنه قيل للطمث من الأرض غاط ،  
ولموضع قضاء الحاجة غاط ، لأن العادة أن يقضي  
في المنخفض من الأرض حيث هو أستر له ثم اتسع  
فيه حتى صار يطلق على التجو نفسه . قال أبو حنيفة :  
من بواطن الأرض المنسية الغيطان ، الواحد منها  
غاط ، وكل ما انتعد في الأرض فقد غاط ،  
قال : وقد زعموا أن الغاط ربما كان قرسخاً وكانت  
به الرابض . ويقال : أتى فلان الغاط ، والغاط  
الطمث من الأرض الواسع . وفي الحديث : تنزلأمتي بغاط يسونه البصرة أي بطن مطمن  
من الأرض . والتغيط : كتابة عن الحدث .  
والغاط : اسم العذرة نفسها لأنهم كانوا يلقونها  
بالغيطان ، وقيل : لأنهم كانوا إذا أرادوا ذلك أتوا  
الغاط وقضوا الحاجة ، فقبل لكل من قضى حاجته :قد أتى الغاط ، يكش به عن العذرة . وفي التزيل  
العزير : أو جاء أحد منكم من الغاط ، وكان الرجل  
إذا أراد التبريز ارتاد غاطاً من الأرض يغيب  
فيه عن عين الناس ، ثم قيل للبراز نفسه ، وهو  
الحدث : غاط كتابة عنه ، إذ كان سبباً له . وتغوط  
الرجل : كتابة عن الحراة إذا أحدث ، فهو  
متغوط . ابن جني : ومن الشاذ قراءة من  
قرأ : أو جاء أحد منكم من الغيط ؛ يجوز أن يكون  
أصله غيطاً وأصله غيطوط ففتح ؛ قال أبو الحسن :ويجوز أن يكون الياء واواً للدعابة . ويقال : ضرب  
فلان الغاط إذا تبرز . وفي الحديث : لا يذهبالرجلان يضرهان الغاط يتعدنان أي يقضيان  
الحاجة وهما يتعدنان ؛ وقد تكرر ذكر الغاط في  
الحديث بمعنى الحدث والمكان . والغوط : غمض  
من الغاط وأبعد . وفي الحديث : أن رجلاً جاءه  
فقال : يا رسول الله ، قل لأهل الغاط يحسنوا  
مخالطتي ؛ أراد أهل الوادي الذي ينزل .وغاطت أنشاع الناقة تغوط غوطاً : لترقت  
بيطها فدخلت فيه ؛ قال قيس بن عاصم :

سخطيم سعد والرباب أنوفكم ،

كما غاط في أنف القصب جريها

ويقال : غاطت الأنشاع في دف الناقة إذا تبيت  
آثارها فيه . وغاط في الشيء يغوط ويغيط :  
دخل فيه . يقال : هذا رمل تغوط فيه الأقدام .

وغاط الرجل في الوادي يغوط إذا غاب فيه ؛ وقال  
الطرمج يذكّر توداً :

غاط حتى استنار من شيم الأار  
ض سفاه من دونهها باده

وغاط فلان في الماء يغوط إذا انغمس فيه . وما  
يتغاطون في الماء أي يتغامسون ويتغاطان .  
الأصمعي : غاط في الأرض يغوط ويعيط بمعنى غاب .  
ابن الأعرابي : يقال غط غط إذا أمرته أن يكون  
مع الجماعة . يقال : ما في الغاط مثله أي في الجماعة .  
والغوطة : الوهدة في الأرض المنطمشة ، وذهب  
فلان بضرب الحلاء . وغوطة : موضع بالشام كثير  
الماء والشجر وهو غوطة دمشق ، وذكرها الليث  
معرفة بالألف واللام . والغوطة : مجتمع النسب  
والماء ، ومدينة دمشق تسمى غوطة ، قال : أراه لذلك .  
وفي الحديث : أن فسطاط المسلمين يوم الملحمة  
بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق ؛ الغوطة :  
اسم البساتين والمياه التي حول دمشق ، صانها الله تعالى ،  
وهي غوطتها .

### فصل الفاء

فوط : الفارط : المتقدم السابق ، فرط يفرط فروطاً ،  
قال أعرابي للحسن : يا أبا سعيد ، علمني ديناً  
وسوطاً ، لا ذاهباً فروطاً ، ولا ساقطاً سوطاً أي  
ديناً متوسطاً لا متقدماً بالثلوث ولا متأخراً  
بالثلوث ، قال له الحسن : أحسنت يا أعرابي ! خير  
الأمر أوساطها . وفرط غيره ؛ أنشد ثعلب :

يفرطها عن كبة الخيل مصدق  
كريم ، وشك ليس فيه تغاذل

١ قوله « باده » هو هكذا في الأصل على هذه الصورة .

أي يُقدّمها . وفرط إليه رسوله : قدمه وأرسله .  
وفرطه في الخصومة : جراه . وفرط القوم يفرطهم  
فرطاً وفرطاً : تقدّمهم إلى الورد لإصلاح الأرضية  
والدلاء ومدبر الحياض والسقي فيها . وفرطت  
القوم أفرطهم فرطاً أي سبقتهم إلى الماء ، فأنا  
فارط وهم الفراط ؛ قال القطامي :

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا ،  
كما تقدّم فرطاً لوراد

وفي الحديث أنه قال بطريق مكة : من يسبقنا إلى  
الآثية فيسدر حوضها ويفرط فيه فيسلّوه حتى  
نأتيه ، أي يكون من صب الماء فيه . وفي حديث مرقاة :  
الذي يفرط في حوضه أي يملّوه ؛ ومنه قصيد  
كعب :

تنفي الرياح القدى عنه وأفرطه

أي ملأه ، وقيل : أفرطه هنا بمعنى تركه .  
والفارط والفرط ، بالتحريك : المتقدم إلى الماء ؛  
بتقدّم الواردة فيهما ؛ لم الأوسان والدلاء وملا  
الحياض ويستقي لهم ، وهو فعل بمعنى فاعل مثل  
تبّع بمعنى تابع ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه  
وسلم : أنا فرطكم على الحوض أي أنا متقدّمكم  
إليه ؛ رجل فرط وقوم فرط ورجل فارط وقوم  
فرط ؛ قال :

فأنا فرطهم غطاطاً جنباً ،  
أصواتها كتراطين الفرير

ويقال : فرطت القوم وأنا أفرطهم فروطاً إذا  
تقدّمتهم ، وفرطت غيري : قدّمته ، والفرط : اسم  
للجمع . وفي الحديث : أنا والنبّيون فرطاً لتأخّرنا ،  
جمع فارط ، أي متقدّمون إلى الشفاعة ، وقيل : إلى

الجَوْضِ ، والفاصِفُونَ : الْمُزْدَحِيحُونَ .

وفي حديث ابن عباس قال لعائشة ، رضي الله عنهم :  
تَقَدَّمِينَ عَلَى قِرَاطٍ صِدْقٍ ، يعني رسول الله ، صلى  
الله عليه وسلم ، وأنا بكر ، رضي الله عنه ، وأضافهما  
إلى صِدْقٍ وصفاً لهما ومدحاً ؛ وقوله :

إِنَّ لَهَا قَوَارِصاً وَقِرَاطاً

يجوز أن يكون من القِرَاط الذي يقع على الواحد  
والجمع ، وأن يكون من القِرَاط الذي هو اسم لجمع  
قارِطٍ ، وهذا أحسن لأن قبله قوارِصاً فتقابلته الجمع  
باسم الجمع أولى لأنه في قوة الجمع . والقِرَاطُ : الماء  
المتقدِّمُ لغيره من الأمواه .

والقِرَاطَةُ : الماء يكون شرعاً بين عدوٍّ أحياء مَن  
سبق إليه فهو له ، وبئر قِرَاطَةٍ كذلك . ابن الأعرابي :  
الماء بينهم قِرَاطَةٌ أي مُسَابِقَةٌ . وهذا ماء قِرَاطَةٍ بين  
بني فلان وبني فلان ، ومعناه أيُّهم سبق إليه سقى ولم  
يزاحمه الآخرون . الصحاح : الماء القِرَاطُ الذي  
يكون لمن سبق إليه من الأحياء .

وقِرَاطُ القَطَا : متقدِّماتها إلى الوادي والماء ؛ قال  
نقادة الأسدي :

ومشهل وردته النقطا ،

لم أر ، إذ وردته ، قِرَاطاً

إلا الحسام الورق والقطاطا

وقرطت البئر إذا تركتها حتى يتوب ماؤها ؛ قال  
ذلك شرر وأشد في صفة بئر :

وهي ، إذا ما قرطت عقد الودم ،

ذات عقابٍ هشر ، وذات طم

يقول : إذا أجمت هذه البئر قدر ما يعقد ودَمُ  
الدُّورِ ثابت بقاء كثير . والعقابُ : ما يتوب لها من

الماء ، جمع عقابٍ ؛ وأما قول عمرو بن معديكرب :

أطلت فِرَاطَهُمْ ، حتى إذا ما

قتلت سرائهم ، كانت قطاط

أي أطلت إيمانهم والثاني بهم إلى أن قتلهم .

والقِرَاطُ : ما تقدّمك من أجرٍ وعسل . وقِرَاطُ

الولد : صفاه ما لم يذكر كوا ، وجمعه أقراط ،

وقيل : القِرَاطُ يكون واحداً وجمعاً . وفي الدعاء

للطفل الميت : اللهم اجعله لنا قِرَاطاً أي أجراً يتقدّمنا

حتى تردّ عليه . وقِرَاطُ فلانٌ ولُوداً وافترطهم :

ماتوا صغاراً . وافترط الولدُ : عجل موته ؛ عن

نعلب . وأفرطت المرأة أولاداً : قدّمته . قال

شرر : سمعت أعرابية فصيحة تقول : افترطت

ابنن . وافترط فلان فرطاً له أي أولاداً لم يبلغوا

الحلُم . وأفرط فلان ولداً إذا مات له ولد صغير

قبل أن يبلغ الحلُم . وافترط فلان أولاداً أي

قدّمهم .

والإفراط : أن تبعث رسولاً مجردة خاصاً في

حوالجتك .

وفارطت القوم مفارطة وفراطاً أي سابقتهم وهم

يتفارتون ؛ قال بشر :

إذا خرجت أوائلهن شعثاً

مجلّعة ، نواصيا قمام

بنازعن الأعنة مضغيات ،

كما يتفارت الشد الحمام

ويروى : الحيام . وفلان لا يفترط إحسانه

وبره أي لا يفترض ولا يخاف قوته ؛ وقول

أبي ذؤيب :

وقد أُرْسِلُوا فَرَطَهُمْ فَنَأْتَلُوا  
قَلِيلًا سَقَاهَا ، كالإماء القواعد

يعني بالفراط المتقدمين لحفر القبر ، وكله من التقدم  
والسبق . وفراط إليه منسي كلام وقول : سبق ؛  
وفي الدعاء : على ما فراط منسي أي سبق وتقدم . ونكلم  
فلان فراطاً أي سبقت منه كلمة . وفراطته : تركته  
وتقدمته ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

معه سقاء لا يفراط حمله  
صقن ، وأخراص يلعنن ، ومساب

أي لا يترك حمله ولا يفارقه . وفراط عليه في القول  
يفراط : أمر ف وتقدم . وفي التزويل العزيز : إنا  
نخاف أن يفراط علينا أو أن يطعن ؛ والفراط :  
الظلم والاعتداء .

قال الله تعالى : وكان أمره فراطاً . وأمره فراطاً  
أي متروك . وقوله تعالى : وكان أمره فراطاً ، أي  
متروكاً ترك فيه الطاعة وعقل عنها ، ويقال : إيتاك  
والفراط في الأمر ؛ وفي حديث سطوح :

إن يمس ملوك بني ساسان أفراطهم

أي تركهم وزال عنهم . وقال أبو الهيثم : أمره  
فراطاً أي متهاون به مضيع ؛ وقال الزجاج : وكان  
أمره فراطاً ، أي كان أمره التفريط وهو تقديم  
العجز ، وقال غيره : وكان أمره فراطاً أي ندماً  
ويقال سرفاً .

وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : لا يري الجاهل  
إلا مفراطاً أو مفراطاً ؛ هو بالتخفيف المسرف في  
العمل ، وبالتشديد المنصرف فيه ؛ ومنه الحديث : أنه

نام عن العشاء حتى تفرطت أي فات وقتها قبل أداها .  
وفي حديث توبة كعب : حتى أمرعوا وفارط  
الفرو أي فات وقته . وأمر فراط أي مجاوز فيه  
الحد ؛ ومنه قوله تعالى : وكان أمره فراطاً . وفراط  
في الأمر يفراط فراطاً أي قصر فيه وضيقه حتى  
فات ، وكذلك التفريط . والفراط : الفرس السريعة  
التي تنفرط الخيل أي تتقدمها . وفرس فراط :  
سريعة سابقة ؛ قال لبيد :

ولقد حسنت الحمي تحملي شكتي  
فراطاً وشاحي ، إذ غدوت ، لجامها

وافترط إليه في هذا الأمر : تقدم وسبق .  
والفراط ، بالضم : اسم للخروج والتقدم ، والفراط ،  
بالفتح : المرة الواحدة منه مثل غرقة وخرقة وحسوة  
وحسوة ؛ ومنه قول أم سلمة لعائشة : إن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، هناك عن الفراط في البلاد . غيره :  
وفي حديث أم سلمة قالت لعائشة ، رضي الله عنها :  
إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، هناك عن الفراط  
في الدين يعني السبق والتقدم ومجازة الحد .  
وفلان مفترط السجال إلى العلي أي له فيه قدمة ؛  
وأشد :

ما زلت مفترط السجال إلى العلي ،  
في حوض أبلج ، فندرت الثرتنوقا

ومفراط البلد : أطرافه ؛ وقال أبو زيد :

وسموا بالطمي والذئيل الصم  
لعمياء في مفراط بيد

وفلان ذو فراط في البلاد إذا كان صاحب أسفار  
كثيرة . ابن الأعرابي : يقال ألغاه وصادفه وفارطه  
وقالطه ولاقطه كله بمعنى واحد . وقال بعض



يُوجِعُ بَيْنَ خُرْمٍ مُفْرَطٍ  
صَوَافٍ ، لَمْ يَكْدُرْهَا الدَّلَاءُ

وأفراط الحوض والإناء : ملاءه حتى فاض ؛ قال  
ساعدة بن جؤية :

فَأَزَالَ نَاصِحَهَا بِأَبْيَضٍ مُفْرَطٍ ،  
مِنْ مَاءِ أَلْهَابٍ بَيْنَ الثَّالِبِ

أَي مَزَجَهَا بِمَاءِ غَدِيرٍ مَمْلُوءٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

لَا عِزَّ يَكَادُ خَفِيَّ الرَّجْرِ يُفْرَطُهُ ،  
مُسْتَرْفِعٍ لِسِرَى الْمُتَوَمِّةِ هَبَّاجٍ

يُفْرَطُهُ : يَمْلُؤُهُ رَوْعًا حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ .

وَالْفُرْطُ ، بَفَتْحِ الْفَاءِ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُهُ فُرْطٌ ؛  
عَنْ كِرَاعٍ الْجَوْهَرِيِّ . وَالْفُرْطُ وَاحِدُ الْأَفْرَاطِ  
وَهِيَ أَكَامُ شِيْهَاتِ الْجِبَالِ . يَقَالُ : الْيَوْمَ تَنُوحُ عَلَى  
الْأَفْرَاطِ ؛ عَنْ أَبِي نَصْرٍ ؛ وَقَالَ وَعَلَةُ الْجَرْمِيِّ :

سَائِلٌ مُجَاوِرٍ جَرْمٍ : هَلْ جَنَّبْتُ لَمْ  
حَرْبًا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَيَةِ الْخُلْطِ ؟

وَهَلْ سَوَّيْتُ بِجَوَارِيهِ لَهَا لَجَبٌ ،

جَمَّ الصَّوَاهِلِ ، بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفُرْطِ ؟

وَالْفُرْطُ : سَفْحُ الْجِبَالِ وَهُوَ الْجَرْمُ ؛ عَنْ الْبُزْجِيِّ ؛  
قَالَ حَيَّانُ :

ضَاقَ عَنَّا الشَّعْبُ إِذْ نَجَزَعُهُ ،

وَمَلَأْنَا الْفُرْطَ مِنْكُمْ وَالرَّجْلَ

وَجَمْعُهُ أَفْرَاطٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَقَدْ أَلْبَسْتَ أَفْرَاطَهَا نِثِيَّ غَيْثٍ

أَقْوَاهُ « مُسْتَرْفِعٍ لِسِرَى » أَوْرَدَهُ فِي مَادَّةِ رُبْعٍ مُسْتَرْفِعٍ بِسِرَى  
وَفَرَّهْهُ هُنَاكَ .

الْأَعْرَابُ : فَلَانٌ لَا يُفْتَرِطُ إِحْسَانَهُ وَبِرَّهُ أَيْ لَا  
يُفْتَرِصُ وَلَا يُخَافُ قُوَّتَهُ .

وَالْفَارِطَانُ : كَوْنُ كِتَابَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ أَمَامَ سَرِيرِ بَنَاتٍ  
تَمْشِي بِتَقْدَمَانِهِمَا .

وَأَفْرَاطُ الصَّبَاحِ : أَوَّلُ تَبَاشِيرِهِ لَتَقْدَمِهَا وَلِإِنْذَارِهَا  
بِالصَّبْحِ ، وَاحِدُهَا فُرْطٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

بَاكَرْتُهُ قَبْلَ الْغَطَاظِ الشُّعْطِ ،

وَقَبْلَ أَفْرَاطِ الصَّبَاحِ الْفُرْطِ

وَالْإِفْرَاطُ : الْإِعْجَالُ وَالتَّوَقُّعُ . وَأَفْرَطَ فِي الْأَمْرِ :

أَسْرَفَ وَتَوَقَّعَ . وَالْفُرْطُ : الْأَمْرُ يُفْرَطُ فِيهِ ، وَقِيلَ :

هُوَ الْإِعْجَالُ ، وَقِيلَ : التَّوَقُّعُ . وَفَرَطَ عَلَيْهِ يُفْرَطُ :

عَجَّلَ عَلَيْهِ وَعَدَا وَآذَاهُ . وَفَرَطُ : تَوَاسَى وَتَوَسَّى .

وَالْفُرْطُ : الْعَجَلَةُ . وَقَالَ الْفَرَّاهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّا

نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا ، قَالَ : يَعْجَلُ إِلَى عِقَابِنَا .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : فَرَطَ مِنْهُ أَيْ بَدَرَ وَسَبَقَ .

وَالْإِفْرَاطُ : إِعْجَالُ الشَّيْءِ فِي الْأَمْرِ قَبْلَ التَّنَبُّثِ .

يُقَالُ : أَفْرَطَ فَلَانٌ فِي أَمْرِهِ أَيْ عَجَّلَ فِيهِ ، وَأَفْرَطَهُ

أَيْ أَعْجَلَهُ ، وَأَفْرَطْتَ السَّعَاءَ مَلَأْتَهُ ، وَالسَّعَابَةُ تُفْرَطُ

الْمَاءُ فِي أَوَّلِ الْوَسْمِيِّ أَيْ تُعْجَلُ وَتُقَدَّمُ . وَأَفْرَطْتَ

السَّعَابَةَ بِالْوَسْمِيِّ : عَجَّلْتَ بِهِ ، قَالَ سَيِّبُوهُ : وَقَالُوا

فَرَطْتُ إِذَا كُنْتُ تُحَذِّرُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ شَيْئًا أَوْ

تَأْمُرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ ، وَهِيَ مِنْ أَسَاءِ الْفِعْلِ الَّذِي لَا

يَتَعَدَّى .

وَفَرَطُ الشَّوْءِ وَالْحُزْنِ : غَلَبَتْهُمَا . وَأَفْرَطَ عَلَيْهِ :

حَمَلَهُ فَوْقَ مَا يَطِيقُ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ قُدْرَتَهُ ،

فَهُوَ مُفْرَطٌ . يُقَالُ : طَوَّلَ مُفْرَطٌ وَقَصَّرَ مُفْرَطٌ .

وَالْإِفْرَاطُ : الزِّيَادَةُ عَلَى مَا أُمِرَتْ . وَأَفْرَطْتَ

الْمَرَادَةَ : مَلَأْتَهَا . وَيُقَالُ : غَدِيرٌ مُفْرَطٌ أَيْ مَلَانٌ ؛  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

فَلَعَلَّ بُطْنًا كَمَا يُفَرِّطُ سَيْئًا ،  
أَوْ يَسْتَقِ الإسْرَاعُ خَيْرًا مُضِيًّا

والفَرَطُ : الحِين . يقال : إِنَّمَا آتَيْهِ الْفَرَطُ وَفِي  
الْفَرَطُ ، وَأَتَيْتُهُ فَرَطُ أَشْهُرٍ أَي بَعْدَهَا ؛ قَالَ لَيْدٌ :  
هَلِ النَّفْسُ إِلَّا مُنْعَةٌ مُسْتَعَارَةٌ ،  
تُعَارَى ، فَتَأْتِي رَبِّهَا فَرَطُ أَشْهُرٍ ؟

وقيل : الْفَرَطُ أَنْ تَأْتِيَهُ فِي الْأَيَّامِ وَلَا تَكُونَ أَقْلَ  
مِنْ ثَلَاثَةِ وَلَا أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ . ابن  
السَّكَيْتِ : الْفَرَطُ أَنْ يَقَالَ آتَيْكَ فَرَطُ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ .  
وَالْفَرَطُ : الْيَوْمُ بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَرَطُ أَنْ  
تَلْقَى الرَّجُلَ بَعْدَ أَيَّامٍ . يقال : إِنَّمَا تَلَقَّاهُ فِي الْفَرَطِ ، وَيُقَالُ :  
لَقِيتُهُ فِي الْفَرَطِ بَعْدَ الْفَرَطِ أَي الْحِينِ بَعْدَ الْحِينِ . وَفِي  
حَدِيثٍ مُضَاعَفَةٌ : كَانَ النَّاسُ إِنَّمَا يَذْهَبُونَ فَرَطُ يَوْمٍ  
أَوْ يَوْمَيْنِ فَيَنْبَغِرُونَ كَمَا تَبْعَرُ الْإِبِلُ أَي بَعْدَ يَوْمَيْنِ .  
وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : مَضَيْتُ فَرَطُ سَاعَةٍ وَلَمْ أَوْمِنْ  
أَنْ أَنْقَلِتَ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا فَرَطُ سَاعَةٍ ؟ فَقَالَ : كَمُذِّ  
أَخَذْتُ فِي الْحَدِيثِ ، فَأَدْخَلَ الْكَافَ عَلَى 'مُذِّ' ، وَقَوْلُهُ  
وَلَمْ أَوْمِنْ أَي لَمْ أَتَقَيَّ ، وَلَمْ أَصْدَقْ أَنِّي أَنْقَلِتُ .  
وَقِفَاظَتُهُ الْمَوْمُومُ : أَتَيْتُهُ فِي الْفَرَطِ ، وَقِيلَ :  
تَسَابَقْتُ إِلَيْهِ .

وَفَرَطُ : كَفَّ عَنْهُ وَأَمَلَهُ . وَفَرَطْتُ الرَّجُلَ إِذَا  
أَمَلْتَهُ .  
وَالْفِرَاطُ : التَّرَكُّ . وَمَا أَفَرَطَ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَي مَا تَرَكَ .  
وَمَا أَفَرَطْتُ مِنَ الْقَوْمِ أَحَدًا أَي مَا تَرَكَتُ . وَأَفَرَطُ  
الشَّيْءُ : تَسْيِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَنْتُمْ مُفَرِّطُونَ ؛  
قَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ مُتَسَيِّئُونَ فِي النَّارِ ، وَقِيلَ : مُتَسَيِّئُونَ  
مُضَيِّعُونَ مَتْرُوكُونَ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ أَفَرَطْتُ  
مِنْهُمْ فَاسًّا أَي خَلَقْتُهُمْ وَتَسَيَّيْتُهِمْ ، قَالَ : وَيَفَرُّ  
مُفَرِّطُونَ ، يُقَالُ : كَانُوا مُفَرِّطِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فِي

وَالْفَرَطُ : الْعَلَمُ الْمُسْتَقِيمُ يُهْدِي بِهِ . وَالْفَرَطُ : رَأْسُ  
الْأَكْمَةِ وَشَخْصُهَا ، وَجَمْعُهُ أَفْرَاطٌ وَأَفْرُطٌ ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرَاءَةَ :

إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى وَاسْتَفْهَرَتْ نَجْمُوهُ ،  
وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ يَوْمٌ جَوَائِمُ

وقيل : الْأَفْرَاطُ هُنَا تَبَاشِيرُ الصَّحِّحِ لِأَنَّ الْهَامَ تَزَوَّدَ  
عِنْدَ ذَلِكَ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَوَّلِي ، وَنَسَبَ ابْنُ بَرِيٍّ  
هَذَا الْبَيْتَ لِلْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيِّ وَقَالَ : أَرَادَ كَانَ الْهَامُ  
لَا أَحْسَنَ بِالصَّبَاحِ صَرَحْتُ .  
وَأَفَرَطْتُ فِي الْقَوْلِ أَي أَكْثَرْتُ .

وَفَرَطُ فِي الشَّيْءِ : وَفَرَطُهُ : ضَمُّهُ وَقَدَّمَ الْعِزَّ فِيهِ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا  
فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ؛ أَيِ خَفَافَةٍ أَنْ تُصَوِّرُوا إِلَى  
حَالِ الدَّمَامَةِ لِلتَّعْرِيفِ فِي أَمْرِ اللَّهِ ، وَالطَّرِيقِ الَّذِي هُوَ  
طَرِيقُ اللَّهِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ ، وَهُوَ تَوْحِيدُ اللَّهِ وَالْإِفْرَارُ  
بِنُبُوَّةِ رَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَمِيِّ :

ذَلِكَ بَرِّي ، فَلَنْ أَفَرَطَهُ ،  
أَخَافُ أَنْ يُنْجِزُوا الَّذِي وَعَدُوا

يقول : لَا أَخْلَفُهُ فَأَتَقَدَّمُ عَنْهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
يقول لَا أَضِيعُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا أَقْدِمُهُ وَأَتَخَلَّفُ  
عَنْهُ . وَالْفَرَطُ : الْأَمْرُ الَّذِي يَفَرُّ فِيهِ صَاحِبُهُ أَيِ  
يَضِيعُ . وَفَرَطُ فِي جَنْبِ اللَّهِ : ضَمُّ مَا عِنْدَهُ فَلَمْ  
يَعْمَلْ لَهُ . وَتَفَارَطَتِ الصَّلَاةُ عَنْ وَقْتِهَا : تَأَخَّرَتْ .  
وَفَرَطُ اللَّهِ عَنْهُ مَا يَكْرَهُ أَيِ نَحَاهُ ، وَقَلَّتْ بِسْمَعِلِ  
إِلَّا فِي الشَّعْرِ ؛ قَالَ مُرْقَشٌ :

يَا صَاحِبِي ، تَلَبَّأْنَا لَا تَمُجِّلَا ،  
وَقِفَا بَرِّيْعَ الدَّارِ كَيْنَا تَسْلَا

الذنوب ، ويروي مقرطون كقوله تعالى : يا حشرنا على ما قرطنت في جنب الله ، يقول : فباتركت وضيمت .

فوشط : قرشط الرجل قرشطة : ألصق ألبته بالأرض وتوسد ساقه . وقرشط البعير قرشطة وفرشاطاً : يركب يوكاً مسترخياً فألصق أعضاده بالأرض ، وقيل : هو أن ينتشر ، يركب البعير عند البروك . وقرشطت الناقة إذا تفحجت للحلب . وقرشط الجبل إذا تفحج للبول ، والقرشطة : أن تفرج وجلك قائماً أو قاعداً . والقرشطة : بمعنى الفرحجة . وقرشط الشيء وقرشط به : مده ، قال :

قرشط لسا كره الفريشاط  
بقيشة ، كأنها ملطاط

وفرشط اللحم : شرفه . ابن بزرج : القرشطة بسط الرجلين في الركوب من جانب واحد .

فسط : الفسيط : قلامة الظفر ، وفي التهذيب : ما يقلم من الظفر إذا طال ، واحده فسيطة ، وقيل : الفسيط واحد ، عن ابن الأعرابي ، قال عمرو بن قسيبة يصف الهلال :

كان ابن مزيته جانحاً  
فسيط ، لدى الأفتق ، من رخص

يعني هلالاً شبهه بقلامة الظفر وفسره في التهذيب فقال : أراد ابن مزيته هلالاً أهل بين السحاب في الأفق الغربي ؟ ويروي : كان ابن ليلتها ، يصف هلالاً طلوع في سنة جذب والساء مغبرة فكانه من وراء الغبار قلامة ظفر ، ويروي : قصيص موضع فسيط ، وهو ما قص من الظفر . ويقال لقلامة

الظفر أيضاً : الزنغير والحذرفوت . والفسيط : علاق ما بين الفسع والنواة ، وهو ثفروق التربة . قال أبو حنيفة : الواحدة فسيطة ، قال : وهذا يدل على أن الفسط جمع . ورجل فسيط النفس بين الفسطة : طيبها كفيطها .

والفسطاط : بيت من شعر ، وفيه لغات : فسطاط وفستاط وفسطاط ، وكسر التاء لغة فيهن . وفسطاط : مدينة مصر ، حباها الله تعالى . والفسطاط والفساط والفسطاط والفسطاط : ضرب من الأبنية والفسطاط والفسطاط : لغة فيه التاء بدل من الطاء لقولهم في الجمع فساطيط ، ولم يقولوا في الجمع فساتيط ، فالطاء إذا أعم تصرفاً ، وهذا يؤيد أن التاء في فسطاط إنما هي بدل من طاء فسطاط أو من سين فسطاط ، هذا قول ابن سيده ، قال : فإن قلت فهلاً اعتزمت أن تكون التاء في فسطاط بدلاً من طاء فسطاط لأن التاء أشبه بالطاء منها بالسين ؟ قيل : بإزاء ذلك أيضاً أنك إذا حكمت بأنها بدل من سين فسطاط ففيه شيطان جيدان : أحدهما تغيير الثاني من المثليين وهو أقيس من تغيير الأول من المثليين لأن الاستكراه في الثاني يكون لا في الأول ، والآخر أن السين في فسطاط ملتقيتان والطاءان في فسطاط مفترقتان منفصلتان بالألف بينهما ، واستنقال المثليين ملتقين آخرى من استنقالهما منفصلين ، وفسطاط مصر : مجتمع أهله حول جامع . التهذيب : والفسطاط مجتمع أهل الكورة حوالتي مسجد جماعتهم . يقال : هؤلاء أهل الفسطاط . وفي الحديث : عليكم بالجماعة فإن يد الله على الفسطاط ، هو بالضم والكسر ، يريد المدينة التي فيها مجتمع الناس ، وكل مدينة فسطاط ، ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص : الفسطاط . وقال الشعبي في العبد الآبى : إذا أخذ في الفسطاط

فقيه عشرة دراهم ، وإذا أخذ خارج الفسطاط فقيه أربعون . قال الزعشمري : الفسطاط ضرب من الأبنية في السفر دون السرادق وبه سبت المدينة . ويقال لمصر والبصرة : الفسطاط . ومعنى قوله ، صلى الله عليه وسلم : فإن يد الله على الفسطاط ، أن جباة الإسلام في كتف الله وواقته فأقيموا بينهم ولا تفارقوهم . قال : وفي الحديث أنه أتى على رجل قطعت يده في سرقة وهو في فسطاط ، فقال : من آوى هذا المصاب ؟ فقالوا : نحرينم بن فائك ، فقال : اللهم بارك على آل فائك كما آوى هذا المصاب .

فشط : انتشط العود : انتضخ ، ولا يكون إلا في الرطب .

فطط : أهله البث . والأفط : الأنفطس .

فططط : فططط الرجل إذا لم يفهم كلامه . والفطططة : السلح ؛ قال نجاد الحيري :

فأكثر المذنب منه الضربا ،  
فظل بيكي جرعاً وقطططا

والمذنبوب : الأحمق .

فطط : الفلاط : الفجأة لغة هذيل . لقبته فططاً وفلاطاً أي فجأة ، هذلية ؛ وقال المتنخل الهذلي :

به أحسن المضاف ، إذا دعاني ،  
ونسقي ساعة الفزع الفلاط

ابن الأعرابي : يقال صادفه وفارطه وفالطه ولاقطه كله بمعنى واحد . وورفع إلى عمر بن عبد العزيز رجل قال لأخيه في بنيمة كفلها : إنك تبوكها ، فأمر بحده ، فقال : أضرب فلاطاً ؟ قال أبو عبيد :

الفلاط الفجأة ، معناه أضرب فجأة . ويقال : تكلم فلان فلاطاً فأحسن إذا فاجأ بالكلام الحسن ؛ قال الرازي :

ومنهل على غشاش وفلط  
شربت منه ، بين كرمي وتعط

ويقال : فطط الرجل عن سيفه دهنه عنه ، وأفططه أمر : فاجأه ؛ قال المتنخل :

أفططها الليل يعير فقست  
مر ، توئها مجتنب المعدل

أي فاجأها الليل يعير فيها زوجها ، فأمرعت من السرور وتوئها مائل عن منكبها على غير قصد ، يصفها بالطمع . وأفططني الرجل إفلاطاً : مثل أفططني ، وقيل لغة في أفططني ، فمينة فيمينة ؛ وقد استعمله ساعدة بن جؤية فقال :

بأصدق بأس من خليل تمنية  
وأمضي ، إذا ما أفطط القائم اليد

أراد أفطط القائم اليد فقلب . والفلاط : التروك كالفرط ؛ عن كراع .

فلسط : فلسطين : اسم موضع ، وقيل : فلسطينون ، وقيل : فلسطين اسم كدورة بالشام . ابن الأثير : فلسطين ، بكسر الفاء وفتح اللام ، الكدورة المعروفة فيما بين الأردن وديار مصر وأم بلادها بيت المقدس ، صانها الله تعالى التهذيب : نونها زائدة وتقول : مردنا بفلسطين وهذه فلسطين . قال أبو منصور : وإذا نسبوا إلى فلسطين قالوا فلسطيني ؛ قال :

تقل فلسطيناً إذا دقت طعنه

وقال ابن هرمة :

كأَنَّ فِلَسْطِيَّةً مُعْتَقَةً ،  
سُجَّتْ بِهَا مِنْ مُزْنَةِ السَّبَلِ

وفِلَسْطِين : بلد ذكرها الجوهري في ترجمة طين ؛  
قال ابن بري : حقها أن تذكر في فصل الفاء من باب  
الطاء لقولهم فِلَسْطُون .

فوط : الفوطه : ثوب قصير غليظ يكون مثيراً يجلب  
من السند ، وقيل : الفوطه ثوب من صوف ، فلم يجعل  
بأكثر ، وجمعها الفوط . قال أبو منصور : لم أسمع  
في شيء من كلام العرب في الفوط ، قال : ورأيت  
بالكوفة أزراً مخططة بشرتها الجمالون والخدم  
فيشربون بها ، الواحدة فوطه ، قال : فلا أدري  
أعربي أم لا .

### فصل القاف

قط : ابن الأعرابي : القبط الجمع ، والبَقَطُ الثفرة .  
وقد قَبَطَ الشيءَ قَبْطاً : جمعه بيده .  
والقَبَاطُ والقَبْطُ والقَبْطِيُّ والقَبْطَاءُ : الناطق ،  
مشتق منه ، إذا خفت مددت وإذا شددت الباء  
فصرت . وقَبَطَ ما بين عينه كقَطَبٍ مقلوب منه ؛  
حكاه يعقوب .

والقَبْط : جبل بمصر ، وقيل : هم أهل مصر ويُنْكُها .  
ورجل قَبْطِيٌّ . والقَبْطِيَّة : ثياب كتان بيض  
رفاق تعمل بمصر وهي منسوبة إلى القَبْط على غير  
قياس ، والجمع قَبَاطِيٌّ وقَبَاطِيٌّ ، والقَبْطِيَّة قد  
تضم لأنهم يغيرون في النسبة كما قالوا سُهْلِيٌّ ودَهْرِيٌّ ؛  
قال زهير :

لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَدَحٌ  
بَاقٍ ، كَأَدْنَسِ القَبْطِيَّةِ الْوَدَّكُ

قال الليث : لما أُرِيت الثياب هذا الاسم غيروا اللفظ  
فإلّا لسان قَبْطِيٌّ ، بالكسر ، والثوب قَبْطِيٌّ ،  
بالضم . شعر : القَبَاطِيّ ثياب إلى الدقة والرفقة  
والياض ؛ قال الكبيت يصف ثوراً :

لِيَا حِ كَأَنَّ بِالْأَنْحِيَةِ مُسْبَعٌ  
أَزَاراً ، وَفِي قَبْطِيَّةٍ مُتَجَلِّبٌ

وقيل : القَبْطُ ثياب بيض ، وزعم بعضهم أن هذا  
غلط ، وقد قيل فيه : إن الراء زائدة مثل كَمِثْ  
ودَمِثْ ؛ وشاهده قول جرير :

قَوْمٌ تَرَى صَدَأَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ ،  
وَالْقَبْطُ ثِيَابٌ مِنَ الْيَلَامِقِ سَوْدَا

وفي حديث أسامة : كساني رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، قَبْطِيَّةً ؛ والقَبْطِيَّة : الثوب من ثياب  
مصر رفيعة بيضاء وكأنه منسوب إلى القَبْط وهم أهل  
مصر . وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق : ما دلنا  
عليه إلا يابسه في سواد الليل كأنه قَبْطِيَّة . وفي  
الحديث : أنه كسا امرأة قَبْطِيَّة فقال : مُرْهَا فَاتَّخِذْ  
تحتها غلالة لا تصف حجم عظامها ، وجمعها القَبَاطِيٌّ ؛  
ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تلبسوا نساءكم  
القَبَاطِيَّ فإنه إن لا بشيف فإنه يصف . وفي حديث  
ابن عمر : أنه كان يجلس بُدْنَةَ القَبَاطِيَّ  
والأنماط .

والقَبْطِيَّة : معروف ؛ قال جندل :

لَكِنْ يَرَوْنَ الْبَصَلَ الْخَرِيفَا ،  
وَالْقَبْطِيَّةَ مُعْجِياً طَرِيفَا

ورأيت حاشية على كتاب أمالي ابن بري ، رحمه الله  
تعالى ، صورتها : قال أبو بكر الزبيدي في كتابه لحن

قدومه على الناس هذا القول فإنه يقال له مثل ذلك يوم القيامة ، وقَطَطاً منصوب على المصدر أي قَطِطَ قَطَطاً وهو دَعَا بالجدب ، فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجذبه من الأعمال الصالحة . وفي الحديث : مَنْ جَامَعَ فَأَقْطَطَ فَلَا غِلَّ عَلَيْهِ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ يَنْتَشِرَ فَيُؤَلِّجُ ثُمَّ يَفْتَرُ ذِكْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ، وَهُوَ مَنْ أَقْطَطَ النَّاسَ إِذَا لَمْ يَطْرُوا ، وَالْإِقْطَاطُ مِثْلُ الْإِكْثَالِ ، وَهَذَا مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ : الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ ، وَكَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ وَأُمِرَ بِالْإِقْطَالِ بَعْدَ الْإِبْلَاجِ .

وَالْقَطِيطِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَكُولُ الَّذِي لَا يَبْقِي مِنَ الطَّعَامِ شَيْئاً ، وَهَذَا مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ كَلَامِ الْحَاضِرَةِ دُونَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَأُظْهِرَ نَسَبٌ إِلَى الْقَطِيطِ لِكَثْرَةِ الْأَكْلِ كَأَنَّهُ نَجَا مِنَ الْقَطِيطِ فَلِذَلِكَ كَثُرَ أَكْلُهُ .

وَضَرْبُ قَطِيطٍ : شَدِيدٌ .

وَالْقَطِيطُ فِي لَفَةِ بَنِي عَامِرٍ : التَّلْفِيقُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَالْقَطِيطُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَلَيْسَ بَثْبَثٌ .

وَقَطِطَانٌ : أَبُو الْيَمَنِ ، وَهُوَ فِي قَوْلِ نَسَائِبَتِهِمْ قَطِطَانُ ابْنِ هُوْدَ ، وَبَعْضٌ يَقُولُ قَطِطَانُ بْنُ أَرْقَشَشْدَ بْنِ سَامِ ابْنِ نُوحٍ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ عَلَى الْقِيَاسِ قَطِطَانِيٌّ ، وَعَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ أَقْطَاطِيٌّ ، وَكَلَاهَا عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ .

قُوطٌ : الْقُرْطُ : الشَّنْفُ ، وَقِيلَ : الشَّنْفُ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ وَالْقُرْطُ فِي أَسْفَلِهَا ، وَقِيلَ : الْقُرْطُ الَّذِي يعلَقُ فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ ، وَالْجَمْعُ أَقْرَاطٌ وَقِرَاطٌ وَقُرُوطٌ وَقِرْطَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا يَنْبَغُ لِأَحَدٍ أَنْ تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ؛ الْقُرْطُ : نَوْعٌ مِنْ حُلِيِّ الْأُذُنِ مَعْرُوفٌ ؛ وَقُرْطُنْتُ الْجَارِيَةَ فَتَقُرْطُنْتُهَا ؛ هِيَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ :

الْعَامَّةُ : وَيَقُولُونَ لِبَعْضِ الْقَوْلِ قَنَيطٌ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالصَّوَابُ قَنَيطٌ ، بِالضَّمِّ ، وَاحِدَتُهُ قَنَيطَةٌ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْبَنَاءُ لَيْسَ مِنْ أَثْمَلَةِ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَعْتِيلٌ .

قَطِطٌ : الْقَطِيطُ : احْتِيَاسُ الْمَطَرِ . وَقَدْ قَطَطَ وَقَطِطَ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى ، قَطَطاً وَقَطِطاً وَقَطِطَ . وَقَطِطَ النَّاسُ ، بِالْكَسْرِ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ لَا غَيْرَ قَطِطاً وَأَقْطَطُوا ، وَكَرَّهَهَا بَعْضُهُمْ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَا يَقَالُ قَطِطُوا وَلَا أَقْطَطُوا . وَالْقَطِيطُ : الْجَدْبُ لِأَنَّهُ مِنْ أَثَرِهِ . وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : قَطِطَ الْمَطَرُ ، عَلَى صِغَةِ مَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ ، وَأَقْطَطَ ، عَلَى فِعْلِ الْفَاعِلِ ، وَقَطِطَتِ الْأَرْضُ ، عَلَى صِغَةِ مَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ ، فِيهِ مَقْطُوطَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ بَعْضُهُمْ قَطَطَ الْمَطَرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَطِطَ الْمَكَانَ ، بِالْكَسْرِ ، هُوَ الصَّوَابُ ، قَالَ : وَيَقَالُ أَيْضاً قَطِطَ الْقَطَرُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَهُمْ يُطْطِعُونَ ، إِنْ قَطِطَ الْقَطَرُ  
رُ ، وَهَبْتُ بَشْتَالٍ وَضَرْبِ

وَقَالَ شَمْرٌ : قَطِطُ الْمَطَرِ أَنْ يَحْتَبِسَ وَهُوَ مَحْتَاجٌ إِلَيْهِ . وَيَقَالُ : زَمَانٌ قَاحِيطٌ وَعَامٌ قَاحِيطٌ وَسَنَةٌ قَاحِيطٌ وَأَزْمَنُ قَوَاحِيطٌ . وَعَامٌ قَطِيطٌ وَقَطِيطٌ : ذُو قَطِيطٍ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْنَاءِ بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَطِطَ الْمَطَرُ وَاحِمَرُ الشَّجَرِ هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَأَقْطَطَ النَّاسَ إِذَا لَمْ يُسْطَرُوا . وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : كَانَ ذَلِكَ فِي إِقْطَاعِ الزَّمَانِ وَالْإِكْطَاعِ الزَّمَانُ أَيِ فِي شِدَّتِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ يُشْتَقُّ الْقَطِيطُ لِكُلِّ مَا قَلَّ خَيْرُهُ وَالْأَصْلُ لِلْمَطَرِ ، وَقِيلَ : الْقَطِيطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَلَّةُ خَيْرِهِ ، أَصْلٌ غَيْرُ مُشْتَقٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَتَى الرَّجُلُ التَّوَمَ فَقَالُوا قَطِطاً فَقَطِطاً لَهُ يَوْمٌ يَلْقَى رَبَّهُ أَيُّ أَنَّهُ إِذَا كَانَ مِنْ بَقَايَا يَوْمٍ

قِرْطُكَ اللهُ ، على العَيْنَيْنِ ،  
عَقَارِيًّا سُودًا وَأَرْقَسَيْنِ

وجارية مَقْرُطَة : ذات قِرْط . ويقال للدُّوَّة تعلق  
في الأذن قِرْط ، وللثَّوْمَة من الفضة قِرْط ، وللعالق  
من الذهب قِرْط ، والجمع في ذلك كله القِرْطَة .  
والقِرْط : الثَّوْبَان . وقِرْطُ النُّصْل : أَذْنَاهُ .

والقِرْط : شَيْءٌ حَسَّ في المعزى ، وهو أن يكون لها  
رَسْمَتَانِ معلقَتان من أذنيها ، فهي قِرْطَاهُ ، والذكر  
أَقْرَطٌ مَقْرُطٌ ، ويستحب في التيس لأنه يكون  
مِثْنَانًا . قال ابن سيده : والقِرْطَة والقِرْطَة أن يكون  
للمعزى أو التيس رَسْمَتَانِ معلقَتان من أذنيه ، وقد  
قِرْطَ قِرْطًا ، وهو أَقْرَطٌ .

وقِرْطَ قِرْسَهُ اللِّجَام : مَدَّ يَدَهُ بَعِيَانَهُ فجعله على  
قَدَالِهِ ، وقيل : إذا وضع اللِّجَام وراء أذنيه . ويقال :  
قِرْطَ قِرْسَهُ إذا طرح اللِّجَام في رأسه . وفي حديث  
النعمان بن مقرن : أنه أوصى أصحابه يوم نِهَاوَنْدَ  
فقال : إذا هَزَزْتِ الدَّوَاءَ فَلْيَتَّبِعِ الرِّجَالُ إِلَى خِيُولِهَا  
فَيَقْرَطُوهَا أَعْنَتِهَا ، كأنه أمرهم بإلجامها . قال ابن  
دريد : تَقْرِيْطُ الفرس له موضعان : أحدهما طَرَحُ  
اللِّجَام في رأس الفرس ، والثاني إذا مَدَّ الفارس يده  
حتى جعلها على قَدَالِ فَرَسِهِ وهي تَحْضِرُ ، قال ابن  
بري وعليه قول المتنبي :

قَرَّطُهَا الْأَعْنَةَ رَاجِعَاتِ

وقيل : تَقْرِيْطُهَا حَمَلُهَا على أَشَدِّ الْحُضَرِ ، وذلك  
أنه إذا اشْتَدَّ حَضَرُهَا امْتَدَّ الْعِنَانُ على أَذْنِهَا فَصَارَ  
كَالْقِرْطِ . وقِرْطَ الْكُرَاتِ وقِرْطُهُ : قَطَعُهُ في  
الْقِدْرِ ، وجعل ابن جني القِرْطُ مِثْلَ ثَلَاثِيَّاتٍ ، وقال :  
سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْرَطُ . وقِرْطَ عَلَيْهِ : أَعْطَاهُ

١ قوله « والقرط شية » كذا بالامل .

قَلِيلًا . والقِرْطُ : الصَّرْعُ ؛ عن كراع . وقال ابن  
دريد : القِرْطِي الصَّرْعُ على القفا ، والقِرْطُ شُعْلَةٌ  
النَّارِ ، والقِرْطُ شُعْلَةٌ السَّرَاجِ . وقِرْطُ السَّرَاجِ إذا  
تَرَعَ مِنْهُ مَا احْتَرَقَ لِبُضِيٍّ . والقِرْطَة : مَا يَقْطَعُ مِنْ  
أَنْفِ السَّرَاجِ إذا عَشِيَ ، والقِرْطَة مَا احْتَرَقَ مِنْ طَرَفِ  
الْقَتِيلَةِ ، وقيل : بل القِرْطَة المصباح نفسه ؛ قال  
ساعة المذلي :

سَبَقْتُ بِهَا مَعَابِلَ مُرَهَقَاتِ  
مَسَالَتِ الْأَغْرَةِ كَالْقِرَاطِ

مَسَالَتِ : جَمْعُ مَسَالَةٍ ، والأغْرَة : جَمْعُ الْغِرَارِ ،  
وهو الحَدَّ ، والجمع أَقْرَطَة . ابن الأعرابي : القِرَاطُ  
السَّرَاجُ وهو المِزْلِقُ .

والقِرَاطُ والقِرَاطُ من الوزن : معروف ، وهو  
نصف دانق ، وأصله قِرَاطٌ بالتشديد لأنَّ جَمْعَهُ  
قِرَارِيْطٌ فأبدل من إحدى حرفي تَضَمِينِهِ ياء على ما ذكر  
في دينار كما قالوا دِيْبَاجٌ وَجَمْعُهُ دَبَابِيْجٌ ، وأما القِرَاطُ  
الذي في حديث ابن عمر وأبي هريرة في تَشْنِيْعِ  
الْجَنَازَةِ فقد جاء تَقْسِيرُهُ فِيهِ أَنَّهُ مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٌ ، قال ابن  
دريد : أصل القِرَاطُ من قولهم قِرْطَ عَلَيْهِ إذا أَعْطَاهُ  
قَلِيلًا قَلِيلًا . وفي حديث أبي ذرٍّ : سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا  
يَذْكُرُ فِيهَا الْقِرَاطُ فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا فَإِنَّ لَهُمْ  
ذِمَّةً وَرَحِيًّا ؛ القِرَاطُ جُزْءٌ من أَجْزَاءِ الدِّينَارِ وهو  
نصف عُشْرِهِ في أَكْثَرِ الْبِلَادِ ، وأهل الشام يجعلونه  
جُزْءًا من أَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ ، والياء فيه بدل من الراء  
وأصله قِرَاطٌ ، وأراد بالأرض المُسْتَقْتَنَةَ مِصْرَ ،  
صَانِهَا اللهُ تَعَالَى ، وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ وَإِنْ كَانَ الْقِرَاطُ  
مَذْكُورًا فِي غَيْرِهَا لِأَنَّهُ كَانَ يَغْلِبُ عَلَى أَهْلِهَا أَنْ يَقُولُوا :

١ قوله « سبقت » كذا بالامل ، والذي في شرح القاموس : سبقت .  
قال ويروي قرنت ، ونسبه عن الصائفي المنتقل المذلي يصف صقوساً .

أعطيت فلاناً قرايط إذا أسعته ما يكرهه ،  
واذهب لا أعطيك قرايطك أي أسئك وأسيمك  
المكروه ، قال : ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم ،  
ومعنى قوله فإن لهم ذمة ورحماً أن هاجر أم  
إسميل ، عليها السلام ، كانت قبيلة من أهل  
مصر .

والقراط : الذي تعلفه الدواب وهو شبه بالوطبة  
وهو أجل منها وأعظم ورقاً .

وقراط وقربط وقربط : بطون من بني كلاب  
يقال لهم القروط . وقراط : اسم رجل من سبئ .  
وقراط : قبيلة من مهرة بن حيدان . والقراطية  
والقراطية : ضرب من الإبل ينسب إليها ؛ قال :

قال لي القراطي قولا أفهنا ،  
إذ عث مضرّوس فدي يائنا

قروط : القراطاط والقراطاط والقراطاط كله  
الذي الحافر كالجلس الذي يلقى تحت الرجل للبعير ؛  
ومنه قول الرازي :

كانا رحلي والقراطاط

وهذا الرجز نسب الجوهري للعجاج ، وقال ابن بري :  
هو للزّقيان لا للعجاج ، قال : والصحيح في إنشاده :

كان أفنادي والأسامط ،  
والرحل والأنساع والقراطاط ،  
ضمتن أخذريثا ناشط

وقال حيد الأرقط :

بأرحمي مائير الملائط  
ذي زفرة ينشر بالقراطاط

وقيل : هو كالبردة يطرح تحت السرج الأصمعي :

من متاع الرجل البردة ، وهو المجلس للبعير ، وهو  
لذوات الحافر قراطاط وقراطان وقراطان ،  
والطئفة التي تلقى فوق الرجل تسمى الشرفة .  
وقال الأزهري في الرباعي : القراطاط البردة ،  
وكذلك القراطاط والقراطيط ؛ والقراطيط : العجب .  
ابن سيده : والقراطان والقراطاط والقراطاط  
والقراطيط : الداهية ؛ قال أبو غالب المعنى :

سألناهم أن يرفدونا فأقبلوا ،  
وجاءت بقراطيط من الأمر زينب

والقراطيط : الشيء البسير ؛ قال :

فما جادت لنا سكتي  
بقراطيط ولا فوقه

وبقال : ما جاد فلان بقراطيطه أيضاً أي بشيء يسير .  
قوٲط : اقترنقط : تقبض . تقول العرب : أرتبب  
مقرنقطه على سواء عرْقطة ، تقول : هربت  
من كلب أو صائد فعلت شجرة . والمقرنقط : هن  
المرأة ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد لرجل يخاطب امرأته :

يا حبيذا مقرنقطك ،  
إذا أنا لا أقرنطك

فأجابته :

يا حبيذا ذابذك ،  
إذا الشباب غاليك

قال الأزهري : ومن الحاسي الملحق ما روى أبو  
المباس عن ابن الأعرابي : اقترنقط إذا تقبض  
واجتمع . واقترنقطت العنز إذا جمعت بين  
قطريها عند السقاد لأن ذلك الموضع يجمعها .

١ قوله « يا حبيذا » في مادة قرط عكس ما هنا .



قِرْمَط : القِرْمَاطُ : المتقارب الخطوط . وقِرْمَطَ في خطِّه إذا قارب ما بين قدميه . وفي حديث معاوية : قال لعمر بن قِرْمَاطٍ ، قال : لا ؛ يريد أكثرت لأن القِرْمَاطَ في الخط من آثار الكبير . واقرمَط الرجل اقرمَاطاً إذا غَضِبَ وتقبض . والقِرْمَاطُ : المقاربة بين الشئين .

والقِرْمُوطُ : زهر الغصا وهو أحمر ، وقيل : هو ضرب من ثمر الغصا . وقال أبو عمرو : القِرْمُوط من ثمر الغصا كالرمان يشبه به الثدي ؛ وأنشد في صفة جارية تهتد ثديها :

ويُنْشِزُ جَنْبَ الدَّرْعِ عنها ، إذا مَشَتْ ،  
حَبِيلٌ كَقِرْمُوطِ الغصا الحَصِيلِ الثَدْيِ

قال : يعني ثديها . واقرمَط الجلد إذا تقارب فافضم بعضه إلى بعض ؛ قال زبد الحيل :

تَكَسَّبَتْهَا فِي كُلِّ أَطْرَافٍ شِدَّةٌ ،  
إِذَا اقْتَرَمَطَتْ يَوْماً مِنَ الْفَزَعِ الحَصَى

والقِرْمَاطُ في الخط : دقة الكتابة وتداني الحروف ، وكذلك القِرْمَاطُ في مشي القَطُوف . والقِرْمَاطُ في المشي : مقاربة الخطوط وتداني المشي . وقِرْمَطَ الكاتب إذا قارب بين كتابته . وفي حديث علي : قَرَّجَ ما بين السُّطُورِ وقِرْمَطَ ما بين الحروف . وقِرْمَطَ البعير إذا قارب خطاه .

والقِرْمَاطَةُ : حِيلٌ ، واحدم قِرْمَاطِي .

ابن الأعرابي : يقال لدخروجة الجمل القِرْمُوطَةُ . وقال أعرابي : جاءنا فلان في نخافين مَلَكَيْنِ فقاعيين مُقَرَّمَيْنِ ؛ قال أبو العباس : مَلَكَيْنِ في

قوله « وقال أعرابي جاءنا فلان إلى آخر المائدة » حقه إن يذكر في مادة ق و ط م .

جوانبها رِفاعٌ فكانه يَلَكُمُ بها الأرض ، وقوله فقاعيين يَصِرُّانَ ، وقوله مُقَرَّمَيْنِ لهما مِثْقاران .

قِط : في أسماء الله تعالى الحسن المَقْطُطُ : هو العادل . يقال : أَقْطَطَ يَقْطِطُ ، فهو مَقْطِطٌ إذا عدل ، وقِطٌّ يَقْطِطُ ، فهو قَاسِطٌ إذا جار ، فكان الميزنة في أَقْطَطَ السُّلْبِ كما يقال سُكَا إليه فأشكاه . وفي الحديث : « أَنْ الله لَا يَنَامُ وَلَا يَنبُيْ لَهُ أَنْ يَنَامَ ، يَخْفِضُ القِطَّ ويرْفَعُهُ القِطُّ » : الميزان ، سمي به من القِطِّ العَدْلُ ، أراد أن الله يَخْفِضُ ويرْفَعُ ميزان أعمال العباد المرتفعة إليه وأوراقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزنُ يده ويخفِضُها عند الوزن ، وهو تمثيل لما يقدِّره الله ويُنْزِلُهُ ، وقيل : أراد بالقِطِّ القِسْمَ من الرِّزْقِ الذي هو نصيب كل مخلوق ، وخفَضَهُ تَقْلِيلَهُ ، ورفعَهُ تَكْثِيرَهُ . والقِطُّ : الحِصَّةُ والنَّصيبُ . يقال : أخذ كل واحد من الشركاء قِطَّهُ أي حِصَّتَهُ . وكلُّ مِقْدَارٍ فهو قِطٌّ في الماء وغيره . وقِطَّوْا الشيء بينهم : تقسَّموه على العَدْلِ والسَّوَاءِ . والقِطُّ ، بالكسر : العَدْلُ ، وهو من المصادر الموصوف بها كعَدْلٍ ، يقال : ميزانٌ قِطٌّ ، وميزانان قِطٌّ ، وموازين قِطٌّ . وقوله تعالى : ونَضَعُ الموازينَ القِسطَ ؛ أي ذوات القِسطِ . وقال تعالى : وزنوا بالقِسطاسِ المستقيمِ ؛ يقال : هو أَقْوَمُ الموازينِ ، وقال بعضهم : هو الشَّاهِدُ ، ويقال : قِسطاسٌ وقِسطاسٌ . والإقْساطُ والقِسطُ : العَدْلُ . ويقال : أَقْطَطَ وقِطَّ إذا عدل . وجاء في بعض الحديث : إذا حَكَبُوا عَدَلُوا وإذا قَسُوا أَقْطَطُوا أي عَدَلُوا . قوله « وإذا قَسُوا أَقْطَطُوا أي عدلوا هنا قد جاء الخ » مكذبا في الأصل .

وقال الطرمّاح :

كفاه كف لا يرى سببها  
مقسطاً رغبة إغداها

والقِسطُ : الكوزُ عند أهل الأمصار . والقِسطُ : مِكْبَالٌ ، وهو نصف صاع ، والفرقُ ستة أقساطٍ . المبرد : القِسطُ أربعائة وأحد وثمانون درهماً . وفي الحديث : إنَّ النساءَ من أسفل السفهاء إلا صاحبة القِسطِ والسراج ؛ القِسطُ : نصف الصاع وأصله من القِسطِ النَّصيب ، وأراد به هنا الإناة الذي ثَوَّضَتْ فيه سكّانه أراد ألا التي نتخذهم بعلمها ونقوم بأمره في وُضُوئه ومِراحه . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أنه أجري للناس المدينتين والقِسطَين ؛ القِسطان : نصيبان من زيت كان يوزقهما الناس .

أبو عمرو : القِسطان والكِسطان العُبار .

والقِسطُ : طول الرجل وسَعَتُها . والقِسطُ : يُنسبُ يكون في الرجل والرأس والرُكْبَة ، وقيل : هو في الإبل أن يكون البعير يابس الرجلين خِلقة ، وقيل : هو الأَقْسطُ ، والناقَةُ قِسطاء ، وقيل : الأَقْسطُ من الإبل الذي في عَصَبِ قِوائمه يُنسبُ خِلقةً ، قال : وهو في الخيل قِصرُ الفخذ والوَطيف وانتصابُ الساقين ، وفي الصّحاح : وانتصابُ في رجل الدابة ؛ قال ابن سيده : وذلك صَعْفٌ وهو من العُيوب التي تكون خِلقة لأنه يستحب فيها الانحناء والتّوتير ، قِسطٌ قِسطاً وهو أقْسطُ بينَ القِسطِ . التهذيب : والرجل القِطَاءُ في ساقها اغترجاً حتى تَنكُصَ القدمان وينضمّ الساقان ، قال : والقِسطُ خلافُ الحَنَفِ ؛ قال امرؤ القيس يصف الخيل :

هنا ، فقد جاء قِسطٌ في معنى عدل ، فني العدل لغتان : قِسطٌ وأَقْسطٌ ، وفي الجوز لغة واحدة قِسطٌ ، بغير الألف ، ومصدره القُسطُ . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أيرتُ بِقِطالِ الناكِثين والقاسِطينَ والمارقين ؛ الناكِثون : أهلُ الجبل لأنهم نكثوا ببيعتهم ، والقاسِطون : أهلُ صفين لأنهم جاروا في الحُكم وبغّوا عليه ، والمارقون : الخوارج لأنهم مرّقوا من الدين كما يفرّق السهم من الرميّة . وأقْسطٌ في حكمه : عدلٌ ، فهو مقْسطٌ . وفي التنزيل العزيز : وأَقْسطُوا إنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسطينَ . والقِسطُ : الجوز . والقُسطُ : الجوزُ والعُدُولُ عن الحق ؛ وأنشد :

يُخفي من الضغن قُسطُ القاسِطِ

قال : هو من قِسطٍ يَقْسطُ قُسطاً وقِسطاً قُسطاً : جارٍ . وفي التنزيل العزيز : وأمّا القاسِطون فكانوا لجهنم حطباً ؛ قال الفراء : هم الجائزون الكفار ، قال : والمُقْسطون العادلون المسلمون . قال الله تعالى : إنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسطينَ . والإقْساطُ : العدل في القِسة والحُكم ؛ يقال : أقْسطتُ بينهم وأقْسطتُ إليهم . وقِسطُ الشيء : فرقته ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لو كان خَرٌّ واسطٍ وسقطةً ،

وعاليجُ نصيبه وسبطةً ،

والثامُ طرّاً زبته وجنطةً

بأوي إليها ، أصبعتُ نَقْسطه

ويقال : قِسطٌ على عياله النقة نَقْسطاً إذا قُترها ؛

إِذَا هُنَّ أَقْسَطُ كَرَجَلِ الدَّيْ ،  
أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةِ النَّاهِلِ

أبو عبيد عن العَدْبَس : إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ يَأْسُ الرِّجْلَيْنِ  
فَهُوَ أَقْسَطُ ، وَيَكُونُ الْقَسَطُ يَنْسَأُ فِي الْعُنُقِ ؛  
قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَضَرَبَ أَغْنَاهِمُ الْقِسَاطِ

يَقَالُ : عُنُقُ قَسْطَاءَ وَأَعْنَاقُ قِسَاطٍ . أَبُو عَمْرٍو :  
قَسِطَتِ عِظَامُهُ قُسُوطًا إِذَا يَبَسَتْ مِنَ الْهَزَالِ ؛  
وَأَنشَدَ :

أَعْطَاهُ عَوْدًا قَاسِطًا عِظَامُهُ ،  
وَهُوَ يَبْكِي أَسْفًا وَيَنْتَعِبُ

ابن الأعرابي والأصمعي : فِي رِجْلِهِ قَسَطٌ ، وَهُوَ  
أَنْ تَكُونَ الرَّجُلُ مَلْنَاءَ الْأَسْفَلِ كَأَنَّهَا مَالِجٌ .

وَالْقُسْطَانِيَّةُ وَالْقُسْطَانِي : خَبِيطٌ كَخَبِيطِ قَوْسٍ  
الْمُزْنِ نَحِيطٌ بِالْقَمَرِ ، وَهِيَ مِنْ عَلَامَةِ الْمَطَرِ .

وَالْقُسْطَانَةُ : قَوْسٌ قُرْجٌ ؛ قَالَ أَبُو مَعِيَدٍ : يَقَالُ  
لِقَوْسِ اللَّهِ الْقُسْطَانِي ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَحْبَرْتُ حَقْفُ نَحْتَهَا ،  
مِثْلُ قُسْطَانِي كَجَنْرِ الْقَامِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقُسْطَانِي قَوْسٌ قُرْجٌ وَشَبِيهِ عَنْ  
نَسْبَةِ قَوْسٍ قُرْجٍ . وَالْقُسْطَانَسُ : الصَّلَاةُ .

وَالْقُسْطُ ، بِالضَّمِّ : عَوْدٌ يَنْبَجِرُ بِهِ لُغَةٌ فِي الْكُسْطِ  
عُقَارٌ مِنْ عُقَاقِيرِ الْبَحْرِ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْقَافُ بَدَلُ ،

١. قَوْلُهُ « إِذْ هُنَّ أَقْسَطُ الْخ » أَوْرَدَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ  
وَعَمْرٍو بِقَوْلِهِ أَيْ قَطَعَ .

٢. قَوْلُهُ « نَحِيطُ بِالْقَمَرِ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

٣. قَوْلُهُ « وَالْقُسْطَانَةُ قَوْسُ الْخ » كَذَا فِي الْأَمَلِ بَاءُ التَّأْنِيثِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقُسْطُ عَوْدٌ يُجَاءُ بِهِ مِنَ الْهِنْدِ يُجْعَلُ فِي  
الْبَحُورِ وَالْدَّوَاءِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِهَذَا الْبَحُورِ  
قُسْطٌ وَكُسْطٌ وَكُشْطٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِبَشْرِ  
ابْنِ أَبِي خَازِمٍ :

وَقَدْ أَوْقِرْتَنِي مِنْ رَبِّدِي وَقُسْطِي ،  
وَمِنْ مِسْكِ أَحْمٍ وَمِنْ سَلَامِ

وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ عَطِيَّةٌ لَا تَمْسُ طَبِيبًا إِلَّا تَبْذُذَهُ مِنْ  
قُسْطٍ وَأَطْفَارٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : قُسْطُ أَطْفَارٍ ؛ الْقُسْطُ :  
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَوْدُ ؛ غَيْرُهُ : وَالْقُسْطُ  
عُقَارٌ مَعْرُوفٌ طَبِيبُ الرَّيْحِ تَنْبَجِرُ بِهِ النِّفَاسُ  
وَالْأَطْفَالُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ لِأَنَّهُ  
أَضَافَهُ إِلَى الْأَطْفَارِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَبْذِي بَقِيَّةَ زَانِهَا خَبَارُهَا ،  
وَقُسْطُهُ مَا شَانَهَا عُقَارُهَا

يَقَالُ : هِيَ السَّاقُ ثَقُلَتْ مِنْ كِتَابٍ .

وَقُسْطٌ : اسْمٌ . وَقَاسَطٌ : أَبُو حَيٍّ ، وَهُوَ قَاسِطُ  
ابْنِ هَنْبٍ بْنُ أَفْصَى بْنِ دُعَيْنِيٍّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ  
ابْنِ رَبِيعَةَ .

قُسْطٌ : قُسْطُ الْجُلُ عَنْ الْفَرَسِ قُسْطًا : تَزَعَهُ  
وَكَشَفَهُ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، قَالَ يَعْقُوبُ :  
غَمٌّ وَأَسَدٌ يَقُولُونَ قُسْطَتُ ، بِالْقَافِ ، وَقَيْسٌ يَقُولُ  
كُسْطَتُ ، وَلَيْسَتْ الْقَافُ فِي هَذَا بَدَلًا مِنَ الْكَافِ  
لَأَنَّهَا لَفْتَانِ لِأَقْوَامٍ مُخْتَلِفِينَ . وَقَالَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ : وَإِذَا السَّاءُ قُسْطَتُ ، بِالْقَافِ ،  
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ مِثْلُ الْقُسْطِ وَالْكُسْطِ وَالْقَافُورِ  
وَالْكَافُورِ . قَالَ الزَّجَّاجُ : قُسْطَتُ وَكُسْطَتُ  
وَاحِدٌ مَعْنَاهَا قَلِعَتْ كَمَا يَقْلَعُ السَّقْفُ . يَقَالُ :

١. قَوْلُهُ : ثَلَثَ مِنْ كِتَابٍ ، هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

كشَطَتْ السَّفَرَةَ وَقَشَطَتْهُ . والقِشَاطُ : لغة في الكِشَاط . وقال الليث : القِشَطُ لغة في الكِشَط .

قَطَط : القَطْ : القطعُ عامَّة ، وقيل : هو قَطْعُ الشيء الصُّلب كالحِجْمَةِ ونحوها تَقَطُّها على حَدِّهِ مَسْبُورٌ كما يَقْطُ الإنسان قِصَّةً على عَظْمٍ ، وقيل : هو القِطْعُ عَرَضاً ، قَطَطَ يَقْطُ قَطْطاً : قَطَعَهُ عَرَضاً ، واقتَطَطَ فاقْتَطَطَ واقتَطَطَ ومنه قَطْعُ القلم . والمِقْطَةُ والمِقْطُ : ما يَقْطُ عليه القلم . وفي التهذيب : المِقْطَةُ عَظْمٌ يكون مع الِوَرَاثِينَ يَقْطُون عليه أَطْرَافَ الأَقْلَامِ . وروي عن علي ، رضوان الله عليه : أَنَّهُ كان إِذا علا قَدَهُ إِذا تَوَسَّطَ قَطْ ، يقول إِذا علا قِرْنَهُ بالسيف قَدَهُ بِنِصْفَيْنِ طَوِلاً كما يَقْطُ السَّيْرُ ، وَإِذا أَصاب وَسَطَهُ قَطَعَهُ عَرَضاً نِصْفَيْنِ وَأَبَانَهُ . ومَقْطُ الفرس : مُنْقَطِعُ أَضْلاعِهِ . ابن سيده : والمَقْطُ من الفرس منقُوعُ الشَّرَاسِيفِ ؛ قال النابغة الجعدي :

كَانَ مَقْطُ شَرَّاسِيفِهِ ،  
إِلَى طَرَفِ الْفَتَنِيبِ فَالْمُنْقَبِ ،

لِطِئِنِ بَشْرَسِ شَدِيدِ الصِّفَا  
قِرٍّ مِنْ خَشَبِ الْجَوْتِ ، لِمِنْقَبِ

والقِطَاطُ : حَرَفُ الجبل والصخرة كَأَمَّا قَطْ قَطْطاً ، والجمع أَقْطَةُ ؛ وقال أبو زيد : هو أعلى حافة الكهف وهي ثلاثة أَقْطَةٍ . أبو زيد : القِطِيطَةُ حافة أعلى الكهف ، والقِطَاطُ المِثَالُ الذي يَجْذُو عليه الحادِي وَيَقْطَعُ النمل ؛ قال رؤبة :

يَا أَبُها الحادِي على القِطَاطِ

والقِطَاطُ : مَدَارُ حافِرِ الدَّابَّةِ لِأَنَّهُ سَكَّاهُ قَطْ أَي قَطَعَهُ وَسَوَّاهُ ؛ قال :

يَرْدِي بِسُرِّ صُلْبِهِ القِطَاطِ

والقِطَاطُ : شعر الزَّئْنِجِيِّ . يقال : رَجُلٌ قَطَطٌ وشعر قَطَطٌ وامرأة قَطَطٌ ، والجمع قَطَطُونَ وقَطَطَاتٌ ، وشعر قَطْ وقَطَطٌ : جَعْدٌ قصير ، قَطْ يَقْطُ قَطْطاً وقَطَاطَةً وقَطِيطٌ ، بإظهار التضعيف ، قَطْطاً ، وهو طَرِيفٌ . وجَعْدٌ قَطَطٌ أي شديدُ الجُعْدَةِ . وقد قَطِيطَ شعره ، بالكسر ، وهو أَحَدُ ما جاء على الأصل بإظهار التضعيف ، ورجل قَطْ الشعر وقَطَطَهُ بمعنى ، والجمع قَطَطُونَ وقَطَطُونَ وأَقْطَاطٌ وقِطَاطٌ ؛ قال المذلي :

يُمَشِّي بَيْنَنَا حَانُوتُ خَشْرِ ،  
مِنْ الحَرَسِ الصَّرَاصِرَةِ القِطَاطِ

والأُنثَى قِطَّةٌ وقَطَطٌ ، بغير هاء . وفي حديث المِثْلَعةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ جَعْدًا قَطَطًا فهو لِفْلان ؛ والقِطَطُ : الشَّدِيدُ الجُعْدَةِ ، وقيل : الحَسَنُ الجُعْدَةِ . القراء : الأَقْطُ الذي انشَحَقَتْ أَسْنَانُهُ حَتَّى ظَهَرَتْ كَرَادِرُها ، وقيل : الأَقْطُ الذي سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ . ابن سيده : ورجل أَقْطٌ وامرأة قَطَّاءٌ إِذا أَكَلَا على أَسْنَانِها حَتَّى تَنْشَحِقَ ؛ حكاه ثعلب . والقِطَاطُ : الحَرَّاطُ الذي يَعْمَلُ الحَقِّقَ ؛ وأَشَدُّ ابن بَرِّي لِرؤبَةِ يَصِفُ أَثْنًا وَحِدادًا :

سَوَّى مَسَاحِيْنَهُ ، تَقْطِيطُ الحَقِّقِ ،

تَقْلِيلُ ما قَاوَعْنِ مِنْ سَمِّ الطَّرِيقِ ٢

أَراد بالمساحي حَوَافِرَهُنَّ لِأَنَّهُا تَنْسَحِي الأَرْضَ أَي تَقْشُرُها ، وَنَصَبَ تَقْطِيطُ الحَقِّقِ على المصدر المشبه به لِأَنَّ معنى سَوَّى وقَطَطَ واحد ، والتَقْطِيطُ :

١ قوله « يُمَشِّي » كَذَا هو بِالْيَاءِ هُنَا وفي مادة غَرَسَ ، وباتناء الفوقية في مادة حَتَّ .

٢ قوله « سَمِّ الطَّرِيقِ » كَذَا هو بِالسِّينِ المهملة في الموضِعِ وَلَمْ يَلِمْهُ أَوْ سَمِّ .

قطع الشيء ، وأراد تقطيع خُفَق الطَّيِّب وتَسْوِيتهما ،  
وتَقْلِيلُ فاعِل سَوَى أي سَوَى مَسَاحِيْنَهُنَّ تَكْسِيرُ  
ما قَارَعَتْ من سَمِّ الطَّرْقِ ، والطَّرْقُ جمع طَرْقَةٍ  
وهي حجارة بعضها فوق بعض .

وحديث قتل ابن أبي الحَقِيق : فتحامل عليه بسيفه في  
بطنه حتى أُنْفَذَهُ فجعل يقول : قَطْنِي قَطْنِي .  
وقَطُّ السَّعْرِ يَقِطُّ ، بالكسر ، قَطًّا وقَطُوطًا ،  
فهو قاطٌ ومَقْطُوطٌ بمعنى فاعِلٌ غَلَا . ويقال : وردَّنا  
أَرْضًا قَطًّا سَعْرُهَا ؛ قال أبو وجزة السَّعْدِي :

أَسْتَكُو إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ ،  
ثُمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْمُسْتَارِ ،  
وحاجة الحَيِّ وقَطُّ الْأَسْعَارِ

وقال شمر : قَطُّ السَّعْرِ ، إذا غَلَا ، خَطًّا عندي إذا  
هو بمعنى قَتَر ، وقال الأزهري : وَهِيَ شَرٌّ فَمَا قَالَ .  
وروي عن الفراء أنه قال : حَطَّ السَّعْرُ حَطُوطًا  
وانحَطَّ انْحِطَاطًا وكَسَرَ وانكسر إذا قَتَرَ ، وقال :  
سَعْرٌ مَقْطُوطٌ وقد قَطَّ إذا غَلَا ، وقد قَطَّه الله .  
ابن الأعرابي : القاطِطُ السَّعْرُ الغالي .

الليث : قَطُّ خَفِيفَةٌ بمعنى حَسْب ، تقول : قَطَّكَ  
الشيء أي حَسَبَكَ ، قال : ومثله قد ، قال وهام  
يشكنا في التصريف ، فإذا أضفتها إلى نفسك قَوَّيْنَا  
بالتون قلت : قَطْنِي وَقَدْنِي كما قَوَّوْا عَنِّي ومي  
ولَدْنِي بنون أخرى ، قال : وقال أهل الكوفة  
معنى قَطْنِي كَفَانِي فالتون في موضع نصب مثل نون  
كفاني ، لأنك تقول قَطُّ عَبْدُ اللَّهِ دَرَمٌ ، وقال أهل  
البصرة : الصواب فيه الحَضُّ على معنى حَسْبُ زَيْدٍ  
وكَقِي زَيْدٍ دَرَمٌ ، وهذه التون عباد ، وَمَتَمَّهْمُ أَنْ  
يقولوا حَسْبُنِي أَنْ الْبَاءَ متحركة والطاء من قط ساكنة  
١ قوله : وحديث قتل ابن أبي الحقيق ، ال قوله قطني ، هكذا في  
الأصل . ولعل موضع هذه الجملة هو مع الكلام على قطني .

فكروها تغييرها عن الإسكان ، وجعلوا التون الثانية  
من لدني عماداً للباء . وفي الحديث في ذكر النار : إنَّ  
النَّارَ تقول لربها إِنَّكَ وَعْدْتَنِي مِلْثِي ، فيَضَعُ فيها  
قَدَمَهُ ، وفي رواية : حتى يضع الجبارُ فيها قَدَمَهُ فتقول :  
قَطُّ قَطُّ بمعنى حَسْب ، وتكرارها للتأكيد ، وهي  
ساكنة الطاء ، ورواه بعضهم قَطْنِي أي حَسْبِي .

قال الليث : وأما قَطُّ فإنه هو الأَبَدُ الماضي ،  
تقول : ما رأيت مثله قَطُّ ، وهو رفع لأنه مثل  
قَبْلُ وبعْدُ ، قال : وأما القَطُّ الذي في موضع ما  
أَعْطَيْتُهُ إِلَّا عَشْرِينَ قَطُّ فإنه مجرور فرقاً بين الزمان  
والعدد ، وقَطُّ معناها الزمان ؛ قال ابن سيده : ما  
رأيتُه قَطُّ وقَطُّ وقَطُّ ، مرفوعة خفيفة محذوفة منها ،  
إذا كانت بمعنى الدهر ففيها ثلاث لغات وإذا كانت في معنى  
حَسْب فهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء ، قال بعض  
النحويين : أمَّا قولهم قَطُّ ، بالتشديد ، فإنما كانت  
قَطُوطٌ وكان ينبغي لها أَنْ تَكُنْ ، فلما سكن الحرف  
الثاني جعل الآخر متحركاً إلى إعرابه ، ولو قيل فيه  
بالخفض والنصب لسكان وجهاً في العربية ، وأما الذين  
رفعوا أوله وآخره فهو كقولك مُدُّ بهذا ، وأما  
الذين خففوه فإنهم جعلوه أداة ثم بَنَوْه على أصله فأثبتوا  
الرَّفْعَةَ التي كانت تكون في قط وهي مشددة ، وكان  
أجود من ذلك أَنْ يَجْزَمُوا فيقولوا ما رأيتُه قَطُّ ،  
مجزومة ساكنة الطاء ، وجهه رفعه كقولهم لم أَرَهُ مُدُّ  
بومان ، وهي قليلة ، كله تعليل كوفي ولذلك لفظ  
الإعراب موضع لفظ البناء هذا إذا كانت بمعنى الدهر ،  
وأما إذا كانت بمعنى حسب ، وهو الاكتفاء ، قال  
سيبويه : قط ساكنة الطاء معناها الاكتفاء ، وقد يقال  
قَطُّ وقَطِي ، وقال : قَطُّ معناها الانتهاء وبنيت  
على الضم كعَسْبٍ . وحكى ابن الأعرابي : ما رأيتُه  
قَطُّ ، مكسورة مشددة ، وقال بعضهم : قَطُّ زَيْدٌ

مَعْدِيكَرَب :

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ ، حَتَّى إِذَا مَا

قَتَلْتُ سَرَاتَهُمْ قَالَتْ : قَطَّاطِ

أَيُّ قَطْنِي وَحْسَنِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ لِإِنْشَاءهِ  
أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ وَقَتَلْتُ سَرَاتَهُمْ بِكَافِ الْخَطَابِ ،  
وَالْفِرَاطُ : التَّقْدُّمُ ؛ يَقُولُ : أَطَلْتُ التَّقْدُّمَ بُوَيْعِي  
لَكُمْ لَنُخْرِجُوا مِنْ حَقْنِي فَلَمْ تَفْعَلُوا .

وَالْقِطُّ : النَّصِيبُ . وَالْقِطُّ : الصَّكُّ بِالْجَائِزَةِ .  
وَالْقِطُّ : الْكِتَابُ ، وَقِيلَ : هُوَ كِتَابُ الْمُحَاسَبَةِ ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِأُمَيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ :

قَوْمٌ لَهُمْ سَاحَةُ الْعِرَا  
قِرَاجِيعًا ، وَالْقِطُّ وَالْقَلَمُ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ عَجَّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ،  
وَالْجَمْعُ قَطُوطٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَلَا الْمَلِكُ الثُّعْنَانُ ، يَوْمَ لَقِيْتَهُ  
بِفَيْطَنَةِ ، يُعْطِي الْقُطُوطَ وَيَأْفِقُ

قَوْلُهُ : يَا فَيْقُ يُفَضَّلُ ، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ مُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ  
وَالْحَسَنُ قَالُوا : عَجَّلْ لَنَا قِطَّنَا ، أَيُّ نَصِيبِنَا مِنْ  
الْعَذَابِ . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : ذَكَرَتْ الْجَنَّةُ فَاسْتَهْوَتْ  
مَا فِيهَا فَقَالُوا : رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا ، أَيُّ نَصِيبِنَا . وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ : الْقِطُّ الصَّحِيفَةُ الْمَكْتُوبَةُ ، وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ حِينَ  
تَزُلُ فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ يَبِينُهُ ، فَاسْتَهْوَتْهُ بِذَلِكَ  
وَقَالُوا : عَجِّلْ لَنَا هَذَا الْكِتَابَ قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ .  
وَالْقِطُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الصَّكُّ وَهُوَ الْحِظُّ . وَالْقِطُّ :  
النَّصِيبُ ، وَأَصْلُهُ الصَّحِيفَةُ لِلْإِنْسَانِ بِصَلَةِ يَوْحِلَ بِهَا ،  
قَالَ : وَأَصْلُ الْقِطِّ مِنْ قَطَّطْتُ . وَرَوَى عَنْ زَيْدِ  
ابْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ عَمْرِو بْنِ أَنَسٍ أَنَّ لَاحِظًا لَا يَبِيعُ الْقُطُوطَ

دِرْهَمٌ أَيْ كِفَاهٌ ، وَزَادُوا النَّونَ فِي قَطُّ فَقَالُوا  
قَطْنِي ، لَمْ يَرِيدُوا أَنْ يَكْسِرُوا الطَّاءَ لِئَلَّا يَجْعَلُوهَا  
بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ الْمُسَكَّنَةِ نَحْوَ بَدِي وَهْنِي . وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : قَطْنِي كَلِمَةٌ مَوْضُوعَةٌ لَا زِيَادَةَ فِيهَا كَحَسِي ؛  
قَالَ الرَّاجِزُ :

امْتَلَأَ الْخَوْضُ وَقَالَ : قَطْنِي ،

سَلَا رُوَيْدًا ، قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي

وَإِنَّمَا دَخَلَتِ النَّونُ لِتُسَمِّى السَّكُونُ الَّذِي يَبْنِي الْأَسْمَاءَ  
عَلَيْهِ ، وَهَذِهِ النَّونُ لَا تَدْخُلُ الْأَسْمَاءَ ، وَإِنَّمَا  
تَدْخُلُ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ إِذَا دَخَلَتْهُ بِاءُ الْمُتَكَلِّمِ كَقَوْلِكَ ضَرَبَنِي  
وَكَلَمَنِي لِتُسَمِّى الْفَتْحَةَ الَّتِي بَنِي الْفِعْلَ عَلَيْهَا وَلِتَكُونَ وَقَايَةً  
لِلْفِعْلِ مِنَ الْجَرِّ ، وَإِنَّمَا أَدْخَلُوهَا فِي الْأَسْمَاءِ مَحْصُورَةً قَلِيلَةً  
نَحْوَ قَطْنِي وَقَدْنِي وَعَنْيَ وَمَنِي وَلَدْتُشِي لَا بِقَاسٍ  
عَلَيْهَا ، فَلَوْ كَانَتِ النَّونُ مِنْ أَهْلِ الْكَلِمَةِ لَقَالُوا  
قَطْنُكَ وَهَذَا غَيْرُ مَعْلُومٍ . وَقَالَ ابْنُ بَرِي : عَنِي  
وَمَنِي وَقَطْنِي وَلَدْنِي عَلَى الْقِيَاسِ لِأَنَّ نُونَ الْوَقَايَةِ تَدْخُلُ  
الْأَفْعَالَ لِتَقْبِهَا الْجَرُّ وَتَبْقَى عَلَى فَتْحِهَا ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ  
الَّتِي تَقَدِّمَتْ دَخَلَتِ النَّونُ عَلَيْهَا لِتَقْبِهَا الْجَرُّ فَتَبْقَى عَلَى  
سُكُونِهَا ، وَقَدْ يُنْصَبُ بِقَطُّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَفِّضُ بِقَطُّ  
مَجْزُومَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيهَا عَلَى الضَّمِّ وَيُخَفِّضُ بِهَا مَا  
بَعْدَهَا ، وَكُلُّ هَذَا إِذَا سَمِيَ بِهِ ثُمَّ حَقَّرَ قِيلَ قَطِيطٌ  
لأنَّهُ إِذَا ثَقُلَ فَقَدْ كُفِّيتُ ، وَإِذَا خَفَّ فَأَصْلُهُ التَّثْقِيلُ  
لأنَّهُ مِنَ الْقِطِّ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ . وَحَكَى اللَّجَائِي :  
مَا زَالَ هَذَا مَذْقُطٌ يَا فَيْقُ ، بِضَمِّ الْقَافِ وَالتَّثْقِيلِ ،  
قَالَ : وَقَدْ يَقَالُ مَا لَهُ إِلَّا عَشْرَةُ قَطُّ يَا فَيْقُ ، بِالتَّخْفِيفِ  
وَالْجُزْمِ ، وَقَطُّ يَا فَيْقُ ، بِالتَّثْقِيلِ وَالْخَفْضِ .

وَقَطَّاطٌ : مَبْنِيَّةٌ مِثْلُ قَطَّامٍ أَيْ حَسْبِي ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ  
١ قَوْلُهُ « سَلَا » كَذَا هُوَ بِالْأَمَلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، قَالَ : وَرَوَايَةُ  
الْجَوْهَرِيِّ مِثْلًا ١٠٠ . وَلَمَّا الْأَوَّلُ مَلَا .

إذا خرجت بأساً ، ولكن لا يحمل لمن ابتاعها أن يبيعها حتى يَفِيضَهَا . قال الأزهري : القُطُوطُ ههنا جمع قِطْ وهو الكتاب . والقِطْ : النصيب ، وأراد بها الجوائز والأرزاق ، سببت قُطُوطاً لأنها كانت تخرج مكتوبة في رِفاع وصِكَاكٍ مقطوعة ، وبيعها عند الفقهاء غير جائز ما لم يتحصل ما فيها في ملك من كُتِبَتْ له معلومة مقبوضة .

الليث : القِطَّةُ السُّنُورُ ، نعت لها دون الذكر . ابن سيده : القِطُّ السُّنُورُ ، والجمع قِطَاطٌ وقِطَاطَةٌ ، والأُنثى قِطَّةٌ ، وقال كراع : لا يقال قِطَّةٌ ؛ قال ابن دريد : لا أحسبها عربية ؛ قال الأخطل :

أَكَلْتُ القِطَاطَ فَأَقْنَيْتُهَا ،  
فهل في الحَنَائِصِ من مَقْمَرٍ ؟

ومضى قِطٌّ من الليل أي ساعة ؛ حكى عن ثعلب .

والقِطِيطُ ، بالكسر : المطر الصغار الذي كأنه سُدُرٌ ، وقيل : هو صغار البرد ، وقد قَطِطَتِ السماءُ فهي مُقْطِطَةٌ ، ثم الرِّذَاذُ وهو فوق القِطِيطِ ، ثم الطُّشُّ وهو فوق الرِّذَاذِ ، ثم البَغْشُ وهو فوق الطُّشِّ ، ثم الغَبِيبَةُ وهو فوق البَغْشِ ، وكذلك الحَلَبَةُ والشَّجْدَةُ والحَفْشَةُ والحَشَكَةُ مثل الغَبِيبَةِ . وقال الليث : القِطِيطُ المطر المتفرق السَّابِغُ المتعائن . أبو زيد : أصغر المطر القِطِيطُ .

وبقال : جاءت الخيلُ قِطَاطًا ، قطعاً قطعاً ؛ قال هينان :

بالخيلِ تَنزِي زَيْسًا قِطَاطًا

وقال علقمة بن عبدة :

و نحنُ جَلَبْنَا مِن ضَرِيَّةِ جَلَبْنَا ،

تَكَلَّفْنَا حَدَّ الإِكَامِ قِطَاطًا

قال أبو عمرو : أي تَكَلَّفْنَا أَنْ تَقْطَعَ حَدَّ الإِكَامِ فَتَقْطَعَهَا بِجَوَافِهَا ؛ قال : وواحد القِطَاطُ قِطُوطٌ مثل جَدُودٍ وَجَدَائِدُ ، وقال غيره : قِطَاطًا وِعَالًا وَجِصَاعَاتٍ في تَفَرُّقَةٍ .  
وبقال : تَقْطِطَّتِ الدُّلُوكُ إِلَى الْبَثْرِ أَي انْحَدَرَتْ ؛ قال ذو الرمة يصف سُفْرَةَ دَلَّاهَا فِي الْبَثْرِ :

بَعَثُوهُ فِي نِسْعٍ رَحَلَ تَقْطِطَّتْ  
إِلَى الْمَاءِ ، حَتَّى انْقَدَّ عَنْهَا طَعَالِيَةُ

ابن شبل : في بطن الفرس مِقَاطُهُ وَمَخِيطُهُ ، فأما مِقَاطُهُ فطرفه في القَصِّ وطرفه في العانة .

وفي حديث أبيه : وَسَأَلَ زُرَّ بْنَ حَبِشٍ عَنْ عَدَدِ سُورَةِ الْأَحْزَابِ فَقَالَ : إِمَّا ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ أَوْ أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ ، فقال : أَقِطُ ؟ بِالْفِ اسْتِفْهَامُ أَي أَحْسَبُ ؟ وفي حديث حَيَوَةَ بْنِ مُرَيْجٍ : لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ لَهُ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، قَالَ : أَقِطُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

وَقَطِطَّتِ الْقِطَاةُ وَالْحِجَلَةُ : حَوَّتْ وَحَدَّهَا . وَتَقْطِطُّ الرَّجُلُ : رَكِبَ رَأْسَهُ . وَدَلَجَ قِطَاطًا : سَرِعَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْتَدَ :

يَسِيحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقِطَاطُ ،  
وَهُوَ مُدِلٌ حَسَنُ الْأَلْبَابِ

وَقِطِيطٌ : اسمُ أَرْضٍ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْقِطَاطِي :

أَبَتْ الْخُرُوجَ مِنَ الْعِرَاقِ ، وَلَبِنَتْهَا  
رَقَعَتْ لَنَا بِقِطِيطِ أَطْعَانَا

١ قوله « يسبح » كذا بالأصل هنا ، وتقدم في مادة شرط : يصبح .

ودارةً قَطُّقُطٍ ؛ عن كراع. والفُطْقُطَانَةُ ، بالضم : موضع ، وقيل : موضع بقُرب الكوفة ؛ قال الشاعر :  
مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَينَ مَنْزِلُنَا ؟  
فالفُطْقُطَانَةُ مِنَّا مَنْزِلُ قَمِينٍ

فقط : فَعَطَّ الشيءَ قَطْعًا : ضبطه . والقَطْعُ : الشدةُ والتضييقُ . يقال : قَطَعْتُ فلانَ على غريمه إذا شددت عليه في التقاضي . وقَطَعْتُ وثاقه أي شدته . والقَطْعَةُ : المرة الواحدة ؛ قال الأغلب العجلي :

كَمْ بَعْدَهَا مِنْ وَرْطَةٍ وَوَرْطَةٍ ،  
دَافَعَهَا ذُو الْعَرْشِ بَعْدَ وَبْطَتِي ،  
ودافع المَكْرُوهَ بَعْدَ قَطْعَتِي

ابن الأعرابي : المِعْسَرُ الذي يُقَطِّعُ على غريمه في وقت عُسرته ؛ يقال : قَطَعْتُ على غريمه إذا أَلَحَّ عليه . والقَاعِطُ : المُضَيِّقُ على غريمه . وفي نوادر الأعراب : قَطَعْتُ فلانَ على غريمه إذا صاحَ أَعْلَى صياحه ، وكذلك جَوَّقَ وَثَبَتْ وَجَوَّزَ .

وقَطَعُ عِيامته يَقْطَعُهَا قَطْعًا وَاقْتَعَطَهَا : أدارها على رأسه ولم يَتَلَعَّ بها ، وقد نَهِيَ عنه . وفي الحديث : أَنَّهُ أَمَرَ الْمُتَعَمِّمَ بِالْتَّسُّمِ وَنَهَى عَنِ الْاِقْتِعَاطِ ؛ هو شدُّ العِيَامَةِ من غيرِ إِدارة تحت الحَنَكِ . قال ابن الأثير : الْاِقْتِعَاطُ هو أَنْ يَتَعَمَّمَ بِالْعِيَامَةِ وَلَا يَجْعَلُ مِنْهَا شَيْئًا تَحْتَ ذَقْنِهِ . وقال الزَّخَرِيُّ : الْمَقْطَعَةُ وَالْمَقْطُوعُ مَا تَعَصَّبَ بِهِ وَأَسْكَ ، وَالْمَقْطَعَةُ الْعِيَامَةُ مِنْهُ ، وَجَاءَ فلانٌ مُقْتَعَطًا إِذَا جَاءَ مُتَعَمِّمًا طَائِفِيًّا ، وقد نَهِيَ عنها ، وغو ذلك قال اللَّيْثُ ، ويقال : قَطَعْتُهُ قَطْعًا ؛ وأشد :

طَهِيَّةٌ مُقْعُوطَةٌ عَلَيْهَا الْعِيَامُ

هذا البيت لمر بن ابى ربيعة ، وفي ديوانه : الْأَعْرَابُ بَدَلُ الْفُلُكَانَةِ .

أبو عمرو : القَاعِطُ الْيَاسُ . وقَطَعْتُ شَعْرَهُ مِنْ الْحَنُوفِ إِذَا تَبَسَّسَ .

والقَعُوطَةُ : تَقْوِيزُ الْبِنَاءِ مِثْلُ الْقَعُوسَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَعُوطُوا بُيُوتَهُمْ إِذَا قَوَّضُوهَا وَجَوَّزُوهَا . وَأَقْطَعْتُ الرَّجُلَ اقْطَاعًا إِذَا ذَلَّلْتَهُ وَأَهْنَيْتَهُ . وَقَطَعْتُ هُوَ إِذَا هَانَ وَذَلَّ . والقَطْعُ : الْكَشْفُ . وقد أَقْطَعْتُ الْقَوْمَ عَنْهُ أَيِ انْكَشَفُوا . وقَطَعُ الدَّوَابَّ يَقْطَعُهَا قَطْعًا وَقَطْعَةً : سَاقَهَا سَوَاقًا شَدِيدًا . وَرَجُلٌ قَعَاطٌ وَقِعَاطٌ : سَوَاقٌ عَنيفٌ شَدِيدُ السَّوْقِ . وَأَقْطَعْتُ فِي أَرَوْ : اشْدَدْتُ . والقَطْعُ : الطَّرْدُ . وَهُوَ يَقْطَعُ الدَّوَابَّ إِذَا كَانَ عَجُولًا يَسُوقُهَا شَدِيدًا . وَالْقَعَاطُ وَالْمَقْطُوعُ : الْمُتَكَبِّرُ الْكَزُورُ .

وَالْقَطِيعَةُ : أَتَى الْحِجْلُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَرَّبَ قَطْعِيَّيْهِ وَقَعَضِيَّيْهِ شَدِيدًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَرَّبَ مُقْطَعُ .

فقط : الْأَزْهَرِيُّ : الْقَعُوطَةُ . وَالْبَعُوطَةُ ، كَلَمَةٌ مُخَرَّوْجَةٌ الْجَمْلُ .

فقط : قَطَطَ الطَّائِرُ الْأُنثَى وَقَطَطَهَا يَقْطِطُهَا وَيَقْطِطُهَا قَطْطًا وَقَطِطَهَا : سَقَطَهَا ، وَقِيلَ : الْقَطْطُ إِذَا يَكُونُ الذَّوَاتِ الظَّلْفُ ، وَذَقَطَ الطَّائِرُ يَذْقِطُ ذَقْطًا . ابن سبيل : الْقَطْطُ شِدَّةُ لِحَاقِ الرَّجُلِ الْمَرَأَةَ أَيِ شِدَّةُ احْتِفَازِهِ ، وَالذَّقْطُ عَسْفُهُ فِيهَا ، وَالْقَطْطُ نَحْوُهُ . يقال : مَقَطَهَا وَنَحَسَهَا وَدَاسَهَا يَدُوسُهَا ، وَالدَّوْسُ الشَّيْءُ . وَقَطَطَ الْمَاعِزُ : نَزَا . وَاقْطَاطَتِ الْمِعْزَى اقْطِيطَاطًا : حَرَصَتْ عَلَى الْفِعْلِ فَبَدَتْ مُؤَخَّرَهَا إِلَيْهِ . وَاقْتَنَطَ التَّنِيسُ إِلَيْهَا وَاقْتَنَطَهَا وَقَطَاطَا تَعَاوَنَا عَلَى ذَلِكَ .

وَالْقَطِطُ وَالْقَطِيفُ ، كِلَاهُمَا : الْكَثِيرُ الْجَبَاعِ ؛ وَالْقَطِيفُ عَلَى قَيْسَلٍ مِنَ الْقَطَطِ مِثْلُ خَيْطَفٍ مِنَ الْحُطُفِ ،



والتبسُ يَقْتَضِيْهَا إليها وَيَقْتَضِيْهَا إذا ضم مؤخره إليها . وَقَطْنَا بخير : كافأنا .

وقال الليث : رُقِيَّةُ العَرَبِ « شَجَّةٌ قَرْنِيَّةٌ مِلْحَةٌ بِعَرِيٍّ قَطْعِيٍّ » يَفْرُؤُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ .

قَطْعُ : الْقَطْعِيُّ : الْقَصِيرُ جِدًّا . ابن سيدة : الْقَطْعِيُّ وَالْقِلَاطُ وَالْقِيلِيطُ ، وَأَرَى الْأَخِيرَةَ سَوَادِيَّةً ، كَلَهُ : الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ مِنَ النَّاسِ وَالسَّائِرِ وَالْكَلَابِ . وَالْقِيلِيطُ ، وَقِيلَ الْقَيْلَاطُ : الْمُتَنَفِّحُ الْحَصِيَّةُ ، وَيُقَالُ لَهُ ذُو الْقَيْلَاطِ . وَالْقِيلِيطُ : الْأَكْثَرُ وَهُوَ الْقَيْلَةُ . ابن الأعرابي : الْقَيْلُطُ « الدَّمَامَةُ » . وَالْقِلَاطُ ، يُقَالُ : وَاللهُ أَعْلَمُ : إِنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ الْجَنِّ وَالشَّيَاطِينِ . وَالْقِيلِيطُ : الْعَظِيمُ الْبَيْضَتَيْنِ .

قَطَعُ : اقْتَلَعْتُ الشَّعْرَ : جَعَدْتُ كَشَعْرَ الزَّئِجِ ، وَقِيلَ : اقْتَلَعْتُ وَاقْتَلَعْتُ ، وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي لَا يَطُولُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ صَلَابَةِ الرَّأْسِ ؛ وَقَالَ :

فَمَا نَهْنَهْتُ عَنْ سَيْطَرٍ كَثِيرٍ ،  
وَلَا عَنْ مُقْلَعِطِ الرَّأْسِ جَعْدٍ

وَهِيَ الْقَلْعَةُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

بِأَنْتَلَعِ مُقْلَعِطُ الرَّأْسِ طَاطَ

قَطْعُ : الْقَطْعُ : شَدُّ كَشَدِّ الصَّيِّ فِي الْمَهْدِ وَفِي غَيْرِ الْمَهْدِ إِذَا ضُمُّ أَعْضَاؤُهُ إِلَى جَسَدِهِ ثُمَّ لُفَّ عَلَيْهِ الْقِطَاطُ . ابن سيدة : قَطَعَهُ يَقْطَعُهُ وَيَقْطِطُهُ قَيْطَاطًا وَقَطِطَهُ شَدُّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، وَأَمَّ ذَلِكَ الْحَبْلَ الْقِطَاطُ . وَالْقِطَاطُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ فَوَاقِمُ الشَّاةِ عِنْدَ الذَّبْحِ ، وَكَذَلِكَ مَا يُشَدُّ بِهِ الصَّيِّ فِي الْمَهْدِ ، وَقَدْ قَطَطْتُ الصَّيِّ وَالشَّاةَ بِالْقِطَاطِ أَقْطَطَ قَطْطًا . وَقَطِطَ الْأَسِيرُ إِذَا جُمِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ بِحَبْلِ . وَالْقِطَاطُ : الْحَرَقَةُ الْعَرِيضَةُ

الَّتِي تَلْفَنُهَا عَلَى الصَّيِّ إِذَا قَطِطَ ، وَقَدْ قَسَطَهُ بِهَا . قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْقَطُّ إِلَّا شَدُّ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ مَعًا . وَالْقِطَاطُ : الْخُصُوصُ ، وَالْقِطَاطُ : اللَّصُّ ، وَالْقَطِطُ : الْأَخَذُ .

وَوَقَعَ عَلَى قِطَاطِ فُلَانٍ : قَطِنَ لَهُ فِي تَوَدُّهِ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ وَقَعْتُ عَلَى قِطَاطِ فُلَانٍ أَيَّ عَلَى بُنُودِهِ ، وَجَمْعُهُ الْقِطُطُ . وَيُقَالُ : مَرَّ بِنَا حَوْلَ قَسِيطٍ أَيَّ تَامَ ؛ وَأَنشَدَ صَاعِدُ فِي الْفُضُوصِ لِأَمِينِ بْنِ نُحَيْرٍ بِذِكْرِ غَزَالَةِ الْحَرُورِيَّةِ :

أَقَامَتْ غَزَالَةُ سَوْقِ الضَّرَابِ ،  
لِأَهْلِ الْعِرَاقَيْنِ ، حَوْلًا قَسِيطًا

وَيُرْوَى : شَهْرًا قَسِيطًا . وَغَزَالَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ شَتِيبِ الْحَارِجِيِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَمَا زَالَ يَسْأَلُهُ شَهْرًا قَسِيطًا أَيَّ تَامًا كَامِلًا . وَأَقَامَتْ عِنْدَهُ شَهْرًا قَسِيطًا وَحَوْلًا قَسِيطًا أَيَّ تَامًا . وَسَفَادُ الطَّيْرِ كَلَهُ : قِطَاطُ . وَقَطِطَ الطَّائِرُ الْأَثَى يَقْطِطُهَا وَيَقْطِطُهَا قَيْطَاطًا : سَفَدَهَا ، وَكَذَلِكَ التَّبَسُّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ مَرَّةً : تَقَامَطَتِ الْغَنَمُ ، فَعَمَّ بِهِ ذَلِكَ الْجِلْسُ . وَتَرَاوَعَتِ الْغَنَمُ وَتَقَامَطَتِ ؛ وَإِنَّهُ لَقَطِطِي أَيَّ شَدِيدِ السَّفَادِ . الْحَرَّاءُ فِي عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : قَطَطَ التَّبَسُّ يَقْطِطُ وَيَقْطِطُ إِذَا تَرَاوَعَتْ ، وَقَطِطَ الطَّائِرُ يَقْطِطُ وَيَقْطِطُ . الْأَصَمِيُّ : يُقَالُ لِلطَّائِرِ قَيْطَاطًا وَقَطِطًا . وَالْقَيْطُ : مَا تَشَدُّ بِهِ الْأَخْصَاصُ ، وَمِنْهُ مَعَاقِدُ الْقَيْطِ . وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ : أَنَّهُ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي نَحْصٍ فَقَضَى بِالْحُصِّ الَّذِي تَلِيهِ الْقَيْطُ ، وَكَذَلِكَ أَنَّهُ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي نَحْصٍ ادَّعَاهُ مَعًا ، وَقَطِطَهُ شَرْطُهُ الَّتِي يُوَثَّقُ بِهَا وَيَشَدُّ بِهَا ، مِنْ لَيْفٍ كَانَتْ أَوْ مِنْ نُحُوصٍ ، فَقَضَى بِهِ الَّذِي تَلِيهِ الْمَعَاقِدُ دُونَ مَنْ لَا تَلِيهِ مَعَاقِدُ الْقَيْطِ ، وَمَعَاقِدُ الْقَيْطِ تَلِي صَاحِبَ

الحص ؛ الحص : البيت الذي يعمل من القصب ؛ قال ابن الأثير : هكذا قال المروزي بالضم ، وقال الجوهري : القِط ، بالكسر ، كأنه عنده واحد .

قَطَط : اقْطَطَ الرجل إذا عَظَّم أعلى بطنه وخَصَصَ أَسْفَلَهُ . واقْطَطَ : تداخل بعضه في بعض ، وهي القِطَّة .

والقِطْمُوطَةُ والقِطْمُوطَةُ ، كلناهما : دُوبَّةٌ ماء .

قَطَط : القُطُوط : اليأس ، وفي التهذيب : اليأس من الخير ، وقيل : أشد اليأس من الشيء . والقُطُوط ، بالضم : المصدر . وقَطَطَ يَقْطِطُ وَيَقْطُطُ قُطُوطاً مثل جلس يجلس جلوساً ، وقَطِطَ قَطِطاً وهو قاطِطٌ : يئس ؛ وقال ابن جني : قَطِطَ يَقْطِطُ كَأَيِّ بَأْسٍ ، والصحيح ما بدأنا به ، وفيه لغة ثالثة قَطِطَ يَقْطِطُ قَطِطاً ، مثل تعب يتعب تعباً ، وقِطاطة ، فهو قَطِطٌ ؛ وفري : ولا تكن من القَطِطِينَ . وأما قَطِطَ يَقْطِطُ ، بالفتح فيها ، وقَطِطَ يَقْطِطُ ، بالكسر فيها ، فإنما هو على الجمع بين اللغتين ؛ قاله الأخفش . وفي التزويل : قال ومن يَقْطِطُ من رحمة ربه إلا الضالون ، وفري : ومن يَقْطِطُ ، قال الأزهري : وهما لغتان : قَطِطَ يَقْطِطُ ، وقَطِطَ يَقْطِطُ قُطُوطاً في اللغتين ، قال : قال ذلك أبو عمرو بن العلاء .

ويقال : شر الناس الذين يَقْطِطُونَ الناس من رحمة الله أي يُؤْيِسُونَهُمْ .

وفي حديث خزيمة في رواية : وقَطِطَتِ القِطَّةُ ، قَطِطَتْ أي قُطِعَتْ ، وأما القِطَّةُ فقال أبو موسى : لا نعرفها ، قال ابن الأثير : وأظنه نصيحاً إلا أن يكون أراد القِطَّةَ بتقديم الطاء ، وهي هنة دون القبة . ويقال للجمعة بين الوركين أيضاً : قِطَّةٌ .

قَسَطُ : التهذيب في الرباعي عن ابن الأعرابي : القُسْطِيبُ شجرة معروفة .

قَوَط : القَوَاطُ : المائة من الغنم إلى ما زادت . وخص بعضهم به الضأن ، وقيل : القَوَاطُ هو القَطِيع البير منها ؛ قال الرازي :

ما رَاعَيْتِي إِلَّا خَيْالاً هَاطِطاً ،  
على البيوت ، قَوَاطُهُ العَلَابِطُ  
ذات فضول تَلْعَطُ المَلَاعِطُ ،  
فيها ترى العُمَرُ والعَوَاطِطُ  
تَخَالُ سِرْحَانَ الفلاة التَّاسِطُ ،  
إذا اسْتَمْسَى ، أَدْبَاهُهَا العَطَامِيطُ ،  
بِظُلٍّ بَيْنَ فِئْتَيْهَا وَابِطُ

وبروي :

ما راعني إلا جناح هابطا

العَلَابِطُ : هي الحسبون والمائة إلى ما بلغت من العدد ، وهو اسم للنوع لا واحد له مثل النفر والرهط . وأدبها : وسطها ، والوَائِطُ : الذي تكثر عليه فلا يدري أينها يأخذ وهو المعني . والمَلَاعِطُ : ما حول البيوت . واسْتَمْسَى : اختبرت خيارها ، وقَوَاطُهُ في البيت منصوب بهابطا في البيت قبله ، وهو الشاهد على هَبَطْتُهُ بمعنى أَهْبَطْتُهُ . وجَنَاحُ : اسم راع ، والجمع أَقْوَاطُ . وقَوَاطُ : موضع .

### فعل الكاف

كحَط : كَحَطَ المطرُ : لغة في قَحَطَ ، وزعم يعقوب أن الكاف يدل من القاف .

قوله « ادبها » كذا بالاسل .

**كشط** : الكُشطُ : الذي يُتخَر به ، لغة في القُشط .  
التهديب : يقال كُشطُ هذا العود البحري .

**كشط** : كَشَطَ العِطَاء عن الشيء والجِلْد عن الجِزْوِر والجلل عن ظهر الفرس يَكْشِطُهُ كَشْطاً : قَلَعَهُ وَنَزَعَهُ وَكَشَفَهُ عَنْهُ ، واسم ذلك الشيء الكِشَاطُ ، والقِشْطُ لغة فيه . قيسٌ يقول : كَشَطْتُ ، وقيمٌ يقول : قَشَطْتُ ، بالقاف ؛ قال ابن سيده : وليست الكاف في هذا بدلاً من القاف لأنها لقنان لأقوام مختلفين . وكَشَطْتُ البعير كَشْطاً : نَزَعْتُ جِلْدَهُ ، ولا يقال سَلَخْتُ لأن العرب لا تقول في البعير إلا كَشَطْتَهُ أو جَلَدْتَهُ . وكَشَطَ فلان عن فرسه الجِللَ وقَشَطَهُ ونَضَاهُ بمعنى واحد . وقال يعقوب : فريشٌ يقول كَشَطَ ، ونمٌ وأسدٌ يقولون قَشَطَ . وفي التنزيل العزيز : وإذا السماء كَشِطَتْ ؛ قال الفراء : بمعنى نَزَعَتْ قَطْرَ مَيْتَ ، وفي قراءة عبدالله قَشِطَتْ ، بالقاف ، والمعنى واحد . والعرب تقول : الكافور والقافور والكُشط والقِشْطُ ، وإذا تقارب الحرفان في المخرج تماقيا في اللغات . وقال الزجاج : معنى كَشِطَ وقَشِطَ قَلَعَتْ كما يُقْلَعُ السَّقْفُ . وقال الليث : الكُشطُ رفعك شيئاً عن شيء قد غطاه وغشيه من فوقه كما يُكْشَطُ الجلد عن السنام وعن المسلوخة ، وإذا كَشَطَ الجلد عن الجِزْوِر سمي الجلد كِشَاطاً بعدما يُكْشَطُ ، ثم ربما غُطِّيَ عليها به فيقول القائل ارفع عنها كِشَاطَهَا لأنظر إلى لحمها ، يقال هذا في الجِزْوِر خاصة . قال : والكِشْطَةُ أربابُ الجِزْوِر المكشُوطة ؛ وانتهى أعراقي إلى قوم قد سَلَخُوا جِزْوِرًا وقد غَطَّوْهَا بِكِشَاطِهَا فقال : من الكِشْطَةُ ؟ وهو يريد أن يَسْتَوْهِيَهُمْ ، فقال بعض القوم : وعاء

المَرَامِي وَمِثَابِتِ الْأَقْتِرَانِ وَأَذْنِي الْجَزَاءِ مِنَ الصَّدَقَةِ ، يعني فيها يُجْزَى مِنَ الصَّدَقَةِ ، فقال الأعرابي : يَا كِنَانَةُ وَيَا أَسَدُ وَيَا بَكْرُ ، أَطْعِمُونَا مِنْ لَحْمِ الْجِزْوِرِ ؛ وفي الحكم : وَقَفَ رَجُلٌ عَلَى كِنَانَةَ وَأَسَدَ ابْنِي خُزَيْمَةَ وَهِيَ بَكْشِطَانٌ عَنْ بَعِيرٍ لَهَا فَقَالَ لِرَجُلٍ قَائِمٍ : مَا جِلْدُ الْكَاشِطِينَ ؟ فقال : خَابِئَةُ الْمَصَادِعِ وَهَضَارُ الْأَقْتِرَانِ ، يعني بخَابِئَةِ الْمَصَادِعِ الْكِنَانَةُ وَهَضَارُ الْأَقْتِرَانِ الْأَسَدُ ، فقال : يَا أَسَدُ وَيَا كِنَانَةَ أَطْعِمَانِي مِنْ هَذَا اللَّحْمِ ، أَرَادَ بِقَوْلِهِ مَا جِلْدَاهُمَا مَا اسْمَاهُمَا ، ورواه بعضهم : خَابِئَةُ مَصَادِعَ وَرَأْسُ بِلَاشِعِرَ ، وكذا روي يا صُلَيْعُ مَكَانَ يَا أَسَدُ ، وَصُلَيْعُ تَصْفِيرُ أَصْلَحَ مُرَحَّمًا .

وَالْكَشِطُ رَوَعُهُ أَي ذَهَبَ . وفي حديث الاستسقاء : فَتَكْشِطُ السَّحَابُ أَي تَقْطَعُ وَتَفْرُقُ . وَالْكَشِطُ وَالْقَشِطُ سَوَاءٌ فِي الرَّفْعِ وَالْإِزَالَةِ وَالْقَلْعِ وَالْكَشْفِ . **كلط** : الكَلْطَةُ : مِشِيَةُ الْأَعْرَجِ الشَّدِيدِ الْعَرَجِ ، وَقِيلَ : هِيَ عَدْوُ الْمَقْطُوعِ الرَّجْلِ ، وَقِيلَ : مِشِيَةُ الْمُتَعَدِّ . أَبُو عَمْرٍو : الكَلْطَةُ وَاللَّيْطَةُ عَدْوُ الْأَقْزَلِ . ابن الأعرابي : الْكَلْطُ الرِّجَالُ الْمُتَقَلِّبُونَ فَرْحًا وَمَرْحًا . وروى بعضهم أن القِرْزَدَقَ كَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ كَلْطَةُ ، وَآخَرُ يُقَالُ لَهُ لَبْطَةُ ، وَثَلَاثُ اسْمِهِ تَحْبَطَةُ .

### فصل اللام

**لأط** : لَأَطَهُ لِأَطَا : أَسْرَهُ بِشَيْءٍ فَأَلَحَّ عَلَيْهِ أَوْ اقْتَضَاهُ فَأَلَحَّ عَلَيْهِ أَيْضًا . وَلَأَطَهُ لِأَطَا : أَتْبَعَهُ بِصِرْفِهِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ عَنْهُ حَتَّى يَتَوَارَى . وَلَأَطَهُ بِسَمِّهِ : أَصَابَهُ .

**لبط** : لَبِطَ فَلَانٌ بِفَلَانِ الْأَرْضِ يَلْبِطُ لَبْطًا مِثْلَ لَبِجَ بِهِ : ضَرَبَهَا بِهِ ، وَقِيلَ : صَرَعَهُ صَرْعًا غَنِيًّا .

حين دخل مكة قال للمشركين : لَبَسَ عِنْدِي<sup>١</sup> من الحِجَرِ ما بَسَرَكُم ، فَالْتَبَطُوا بِجَنْبِي<sup>٢</sup> نَافِثَةً يَقُولُونَ : إِيْهِ يَا حِجَاج ! الْفَرَاءُ ! اللَّبْطَةُ أَنْ يَضْرِبَ الْبَعِيرُ يَدَيْهِ . وَلَبَطَهُ الْبَعِيرُ يَلْبِطُهُ لَبْطًا : خَطَبَهُ . وَاللَّبْطُ بِالْيَدِ : كَالْحَبْطِ بِالرَّجْلِ ، وَقِيلَ : إِذَا ضَرَبَ الْبَعِيرُ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتَلَكِ اللَّبْطَةُ<sup>٣</sup> ، وَقَدْ لَبَطَ يَلْبِطُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

يَلْبِطُ فِيهَا كُلَّ حَيْزَبُونٍ

الْحَيْزَبُونُ : الشَّيْءُ الذِّكِّيَّةُ<sup>٤</sup> . وَاللَّبَطُ : كَلْبَطُ . وَتَلْبَطُ الرَّجُلُ : اخْتَلَطَ عَلَيْهِ أُمُورُهُ . وَلَبِطَ الرَّجُلُ لَبْطًا : أَصَابَهُ سُعَالٌ وَزُكَامٌ ، وَالْأَسَمُ اللَّبْطَةُ<sup>٥</sup> ، وَاللَّبَطَةُ : عَدُوُّ الشَّدِيدِ الْعَرَجِ ، وَقِيلَ : عَدُوُّ الْأَقْزَلِ ، أَبُو عَمْرٍو : اللَّبْطَةُ وَالْكَلْبَةُ عَدُوُّ الْأَقْزَلِ ، وَالْإِلْتِبَاطُ عَدُوٌّ مَعَ وَثْبٍ . وَتَلْبَطُ الْبَعِيرُ يَلْبِطُ التَّيَاطُ إِذَا عَدَا فِي وَثْبٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا زِلْتُ أَسْمَى مَعَهُمْ وَأَلْتَبِطُ<sup>٦</sup>

وَإِذَا عَدَا الْبَعِيرُ وَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا قِيلَ : مَرَّ يَلْبِطُ<sup>٧</sup> ، وَالْأَسَمُ اللَّبْطَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ .

وَالْأَلْبَاطُ : الْجُلُودُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنشَدَ :

وَقُلُوصُ مَقْوَرَةٍ الْأَلْبَاطِ

وَرَوَاةُ أَبِي الْعَلَاءِ : مَقْوَرَةُ الْأَلْبَاطِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ لَبِطًا . وَلَبْطَةُ : اسْمٌ ، وَكَانَ لِلْقُرْزُقِ مِنَ الْأَوْلَادِ لَبْطَةُ وَكَلْبَةُ وَجَلْبَةُ<sup>٨</sup> .

١ قوله « ليس عِنْدِي نَحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَهُوَ فِي النِّهَايَةِ يَدُونُ لَيْسَ .

٢ قوله « وَجَلْبَةُ » هُوَ بِالْجِيمِ ، وَقَدْ مَرَّ فِي كَلَامِ خِطَّةٍ بِالْهَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَوَقَعَ فِي الْقَامُوسِ حَاطَةً بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

وَلَبِطَ بَقْلَانٌ إِذَا مُرِعَ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمِي . وَلَبِطَ بِهِ لَبْطًا : ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ مِنْ دَاءٍ أَوْ أَمْرٍ يَفْشَاهُ مَفْاجَأَةً . وَلَبِطَ بِهِ يَلْبِطُ لَبْطًا إِذَا سَقَطَ مِنْ قِيَامٍ ، وَكَذَلِكَ إِذَا صَرَخَ .

وَتَلْبَطُ أَيُّ اضْطَجَعَ وَتَسَرَّخَ . وَالتَّلْبِطُ :

التَّسَرُّخُ . وَسُئِلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ الشَّهَادَةِ فَقَالَ : أَوَّلُكَ يَتَلْبَطُونَ فِي الْعُرْفِ الْعُلَا

مِنْ الْجَنَةِ أَيُّ يَتَسَرَّعُونَ وَيَضْطَجِعُونَ ، وَيَقَالُ :

يَتَصَرَّعُونَ ، وَيَقَالُ : فَلَانٌ يَتَلْبَطُ فِي النَّعِيمِ أَيُّ

يَتَسَرَّخُ فِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّبْطُ التَّغَلُّبُ فِي

الرِّيَاضِ . وَفِي حَدِيثٍ مَا عَزَّ لَا تَسْبُوهُ إِنَّهُ لَيَتَلْبَطُ

فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ بَعْدَمَا رُجِمَ أَيُّ يَتَسَرَّخُ فِيهَا ؛ وَمِنْهُ

حَدِيثُ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ : جَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى

وَيَتَلَبَّطُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ عَاشَتْ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا ، كَانَتْ تَضْرِبُ الْيَتِيمَ حَتَّى يَتَلَبَّطُ أَيُّ يَتَصَرَّخُ

مُسْتَيْطًا عَلَى الْأَرْضِ أَيُّ يَمْتَدِّدًا ، وَفِي رَوَايَةٍ تَضْرِبُ

الْيَتِيمَ وَتَلْبِطُهُ أَيُّ تَضْرَعُهُ إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنْ عَامِرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ رَأَى سَهْلَ بْنَ

حَنِيفٍ يَغْتَسِلُ فَعَانَهُ فَلَبِطَ بِهِ حَتَّى مَا يَغْقِلُ أَيُّ

صَرَخَ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَكَانَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ

كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مَحَبَّةٍ ، فَأَمَرَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ ، عَامِرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ الْعَائِثَ حَتَّى غَسَلَ لَهُ

أَعْضَاءَهُ وَجَمَعَ الْمَاءَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِ سَهْلِ فَرَأَى مَعَ

الرَّكَبِ . وَيَقَالُ : لَبِطَ بِالرَّجْلِ فَهُوَ مُلَبَّطٌ بِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ

وَقَرِشٌ مُلَبَّطُونَ بِهِمْ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ سُقُوطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ،

وَكَذَلِكَ لُجَّجَ بِهِ ، بِالْجِيمِ ، مِثْلُ لَبِطَ بِهِ سَوَاءً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَ فَلَانٌ سَكْرَانٌ مُلَبَّطًا كَهَوَاكٍ

مُلْتَبِجًا ، وَمُلْتَبَّطًا أَجُودَ مِنْ مُلْتَبِطٍ لِأَنَّ

الْإِلْتِبَاطَ مِنَ الْعَدُوِّ . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ السُّلَسِيِّ

لَطَط : ابن الأعرابي : اللَّطَطُ ضربُ الكَفِّ الظَّهْرِ قليلاً قليلاً ، وقال غيره : اللَّطَطُ واللَّطَطُ كلاهما الضربُ الخفيف .

لَطَط : ابن الأعرابي : اللَّطَطُ الرَّشُّ . يقال : لَطَطَ بابُ دارِهِ إذا رَشَّه بآبَاءه . قال : واللَّطَطُ الرَّشُّ . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : أَنه تَرَى يقوم لَطَطُوا بابَ دارِهِم أَي رَشَّوهُ .

لَطَط : قال ابن بزرج في نوادره : قال تَخِيشَنَةُ : قد اللَّطَطَ الرَّجُلُ من ذلك الأمر ، يُريد اختَلَطَ ، قال : وما اختَلَطَ إلَّا اللَّطَطُ .

لَطَط : لَطَّ الشيء يَلَطُّه لَطًّا : أَلَزَقَهُ . وَلَطَّ به يَلَطُّه لَطًّا : أَلَزَقَهُ . وَلَطَّ الفَرَسُ بِالْحَقِّ دُونَ الْبَاطِلِ وَأَلَطَّ ، والأولَى أَجْوَدُ : دَافَعَ وَمَنَعَ الْحَقَّ . وَلَطَّ حَقَّهُ وَلَطَّ عَلَيْهِ : جَعَدَهُ ، وفلان مُلَطٌّ ولا يقال لاطٌ ، وقولهم لاطٌ مُلَطٌّ كما يقال تَخِيْتُ مُخَيِّتٌ أَي أَصَابَهُ مُخَيِّتٌ . وفي حديث طَهْمَةَ : لا تَلَطِّطُ في الزَّكَاةِ أَي لا تَسْتَعْمِها ؛ قال أبو موسى : هكذا رواه القتيبي لا تَلَطِّطُ على التَّهْمِ لِلوَاحِدِ ، والذي رواه غيره : ما لم يكن عَهْدٌ وَلَا مَوْعِدٌ وَلَا تَتَأَقَّلَ عن الصلاة ولا يَلَطِّطُ في الزَّكَاةِ وَلَا يَلْتَحِدُ في الحَيَاةِ ، قال : وهو الوجه لأنه خطاب للجماعة واقع على ما قبله ، ورواه الزُّحْمَرِيُّ : ولا تَلَطِّطُ وَلَا تَلْتَحِدُ ، بالنون . وَأَلَطَّ أَي أَعَانَهُ أَوْ حَبَلَهُ عَلَى أَنْ يَلَطَّ حَقِّي . يقال : ما لك تَعْيِثَ عَلَى لَطَطِهِ ؟ وَأَلَطَّ الرَّجُلُ أَي اسْتَدَّ في الأمرِ وَالْحَصُومَةِ . قال أبو سعيد : إذا اخْتَصِمَ رَجُلَانِ فَكَانَ لِأَحَدِهِمَا رَفِيدٌ وَرَفِيدُهُ وَبَشْدُهُ عَلَى يَدِهِ فَذَلِكَ الْمَعْنَى هُوَ الْمُطَلُّ ، وَالْحَصَمُ هُوَ اللَّاطُ . وروى بعضهم قولَ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : أَنْشَأَتْ تَلَطُّهَا أَي تَمْنَعُهَا

حَقَّهَا مِنَ الْمَهْرِ ، وَيُرْوَى تَطَلُّهَا ، وسندُكُره في موضعه ، وربما قالوا تَلَطَّيْتُ حَقَّهُ ، لأنهم كرهوا اجتماع ثلاث طاءات فأبدلوا من الأخيرة ياء كما قالوا من اللعاع تَلَعَّيْتُ ، وَأَلَطَّه أَي أَعَانَهُ . وَلَطَّ عَلَى الشيءِ وَأَلَطَّ : سَتَرَهُ ، وَالْأَسَمُ اللَّطَطُ ، وَلَطَّيْتُ الشيءَ أَلَطَّهُ : سَتَرْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ . وَاللَّطُّ : السِتْرُ . وَلَطَّ الشيءُ : سَتَرَهُ ؛ وَأَنشد أبو عبيد للأعشى :

وَلَقَدْ ساءَها الْبَيَاضُ فَلَطَّيْتُ  
بِحِجَابٍ ، مِنْ يَدَيْنَا ، مَصْدُوفٍ

ويروى : مَضْرُوفٍ ، وكل شيء سَتَرْتُهُ ، فقد لَطَطْتُهُ . وَلَطَّ السِتْرُ : أَرْنَاهُ . وَلَطَّ الْحِجَابُ : أَرْنَاهُ وَسَدَّاهُ ؛ قال :

لَجِجْنَا وَلَجَّيْتُ هَذِهِ فِي التَّغْصُّبِ ،  
وَلَطَّ الْحِجَابُ دُونَنَا وَالتَّغْصُّبُ

وَاللَّطُّ في الْحَبْرِ : أَنْ تَكْتُمَهُ وَتُظْهِرَ غِيْرَهُ ، وَهُوَ مِنَ السِتْرِ أَيْضاً ؛ وَمِنْهُ قولُ الشَّاعِرِ :

وَإِذَا أَتَانِي سَائِلٌ ، لَمْ أَغْتَلِيلْ ،  
لَا لَطُّ مِنْ دُونِ السَّوَامِ حِجَابِي

وَلَطَّ عَلَيْهِ الْحَبْرُ لَطًّا : لَوَاهُ وَكَتَبَهُ . اللَّيْثُ : لَطَّ فَلَانِ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ أَي سَتَرَهُ . وَالنَّافَةُ تَلَطُّ بِذَنْبِهَا إِذَا أَلَزَقَتْهُ بِفَرْجِهَا وَأَدْخَلَتْهُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا ؛ وَقَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَغْشَى بَنِي مَازِنٍ فَشَكَا إِلَيْهِ حَلِيَّتَهُ وَأَنشد :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذُوبَةً مِنَ الذُّرْبِ ،  
أَخْلَقْتَ الْعَهْدَ وَلَطَّيْتَ بِالذُّرْبِ

أَرَادَ أَنَّهَا مَنَعَتْهُ بُضْعَهَا وَمَوْضِعَ حَاجَتِهَا مِنْهَا ، كَمَا

صَبَّ اللَّيْثُ لَهَا السُّبُوبَ بَطَفِيَّةً ،  
تُسَيِّ الْعُقَابَ ، كَمَا يُلَطُّ الْمَجْنَبُ

تُسَيِّ الْعُقَابَ : تَدْفَعُهَا مِنْ مَلَاسِهَا . وَالْمَجْنَبُ :  
الْتُرْسُ ؛ أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الطَّعْنَةُ مِثْلُ ظَهْرِ التُّرْسِ إِذَا  
كَبَبَتْهُ . وَالطَّعْنَةُ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْجَبَلِ .

وَاللَّطَّاطُ وَالْمِلْطَاطُ : حَرْفٌ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ  
وَجَانِبِهِ . وَمِلْطَاطُ الْبَعِيرِ : حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ .  
وَالْمِلْطَاطَانُ : نَاحِيَتَا الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : مِلْطَاطُ  
الرَّأْسِ جِلَّتُهُ ، وَقِيلَ جِلْدَتُهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ  
الرَّأْسِ مِلْطَاطٌ ؛ قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهَا مِنْ مِلْطَاطِ  
الْبَعِيرِ وَهُوَ حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . وَالْمِلْطَاطُ : أَعْلَى  
حَرْفِ الْجَبَلِ وَصَحْنُ الدَّارِ ، وَالْمِيمُ فِي كُلِّهَا زَائِدَةٌ ؛  
وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

بِمَلْطِخِ الْعَيْنَيْنِ بَانْتِشَاطِ ،  
وَقَرَّةُ الرَّأْسِ عَنِ الْمِلْطَاطِ

وَفِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ : الْمِلْطَاطُ وَهِيَ الْمَنْطَاهُ وَالْمِلْطَاطُ  
طَرِيقٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بِالْمِلْطَاطِ ،  
فِي وَرْطَةٍ ، وَأَيْضًا بِإِطَاطِ

وَيُرْوَى :

فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الْأَوْزَاطِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي سَاحِلَ الْبَحْرِ . وَالْمِلْطَاطُ :  
حَافَةُ الْوَادِي وَشَفِيرُهُ . وَسَاحِلُ الْبَحْرِ . وَقَوْلُ ابْنِ  
مَسْعُودٍ : هَذَا الْمِلْطَاطُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ مُرَابًّا  
مِنَ الدَّجَالِ ، يَعْنِي بِهِ شَاطِئَ الْفُرَاتِ ، قَالَ : وَالْمِيمُ  
زَائِدَةٌ .

تَلَطَّ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا إِذَا امْتَمَتَتْ عَلَى الْفَعْلِ أَنْ يَضْرِبَهَا  
وَسَدَّتْ فَرْجَهَا بِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَوَارَتْ وَأَخْفَتْ  
شَخْصًا عَنْهُ كَمَا تُخْفِي النَّاقَةُ فَرْجَهَا بِذَنْبِهَا . وَلَطَّتْ  
النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا تَلَطَّ لَطًّا : أَدَخَلَتْهُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا ؛ وَأُنْشِدَ  
ابْنُ بَرِيٍّ لِقَيْسِ بْنِ الْحَظِيمِ :

لَيَالٍ لَنَا ، وَودَّهَا مُنْصِبٌ ،  
إِذَا الشَّوَالُ لَطَّتْ بِأَذْنَانِهَا

وَلَطَّ الْبَابُ لَطًّا : أَغْلَقَهُ . وَلَطَطْنَتْ بَفِلَانٍ  
أَلَطَّهُ لَطًّا إِذَا لَزِمَتْهُ ، وَكَذَلِكَ أَلَطَطْنَتْ بِهِ  
إِلْطَاطًا ، وَالْأَوَّلُ بِالطَّاءِ ، رَوَاهُ أَبُو عُيَيْدٍ عَنْ أَبِي  
عُيَيْدٍ فِي بَابِ لَزُومِ الرَّجُلِ صَاحِبِهِ . وَلَطَّ بِالْأَمْرِ  
يَلِطُّ لَطًّا : لَزِمَهُ . وَلَطَطَتِ الشَّيْءُ : أَصْقَتْهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : نَلَطُّ حَوْضِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا  
جَاءَ فِي الْمَوْطِئِ ، وَاللَّطُّ الْإِلْصَاقُ ، يَرِيدُ تَلَصُّفًا  
بِالطَّائِنِ حَتَّى نَسُدَّ خَلْلَهُ . وَاللَّطُّ : الْعَقْدُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْفِلَادَةُ مِنْ حَبِّ الْخَنْطَلِ الْمَصْبُوعِ ، وَالْجَمْعُ  
لَطَاطٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِلَى أَمِيرٍ بِالْعِرَاقِ تَطُّ ،  
وَجْهَهُ عَجُوزٌ حُلَّتَتْ فِي لَطِّ ،  
تَضَعُكَ عَنْ مِثْلِ الَّذِي تَعْطِي

أَرَادَ أَنَّهَا تَخْرُءُ الْقَمَرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَوَارِي مَجْلَتَيْنِ اللَّطَاطِ ، يَرِيئُهَا  
شَرَاخُ أَحْوَابٍ مِنَ الْأَدَمِ الصَّرَفِ

وَاللَّطُّ : فِلَادَةٌ . يُقَالُ : رَأَيْتُ فِي عُنُقِهَا لَطًّا حَسَنًا  
وَكَرَمًا حَسَنًا وَعِقْدًا حَسَنًا كُلَّهُ بِمَعْنَى ؛ عَنْ  
يَعْقُوبَ .  
وَتُرْسٌ مَلْطُوطٌ أَيُّ مَكْبُوبٌ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قَالَ  
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

أبو زيد : يقال هذا لَطَاطُ الجبلِ ، وثلاثة أَلَطَّة ، وهو طريق في غرض الجبل ، والْقِطَاطُ حافةٌ أَعْلَى الكَهْفِ وهي ثلاثة أَلَطَّة . ويقال لَصُوبِجُ الحِثَّانِ : المِلْطَاطُ والمِرْقَاقُ . والمِلْطَاطُ : القَلِيطُ الأَسنان ؛ قال جرير :

تَفْتَرُّ عَنْ قَرْدٍ الْمُنَابِتِ لَطِيطٌ ،  
مِثْلَ الْعِجَانِ ، وَضُرْسُهَا كَالْخَافِرِ

واللَطِيطُ : الناقةُ المَرْمُةُ . واللَطِيطُ : العَجُوزُ . وقال الأصمعي : اللطط العجوز الكبيرة ، وقال أبو عمرو : هي من النوق المسنة التي قد أكل أسنانها . والأَلَطُ : الذي سَقَطَت أسنانه أو نَأْكَلَتْ وَبَقِيَتْ أَصُولُهَا ، يقال : رجل أَلَطٌ يَشْنُ اللَّطِيطَ ، ومنه قيل للعجوز لَطِيطٌ ، وللناقة المسنة لَطِيطٌ إذا سقطت أسنانها . والمِلْطَاطُ رَحَى الْبَزْرِ . والمِلَاطُ : خشبة الْبَزْرِ ؛ وقال الرازي :

فَرَشَطَ لَمَّا كَثُرَ الْفَرَشَاطُ ،  
يَفْبِئُهُ كَأَنَّهَا مِلْطَاطُ

لَعَطَ : لَعَطَهُ بِسَهْمٍ لَعَطًا : رماه فأصابه به . ولَعَطَهُ بَعِينَ لَعَطًا : أصابه .

واللَعَطَةُ : خُطٌّ بِسَوَادٍ أَوْ صَفْرَةٍ تَخْطُهُ الْمَرْأَةُ فِي خَدَّيْهَا كَالْعَلَطَةِ ، وَلَعَطَةُ الصَّقْرِ : سَفْعَةٌ فِي وَجْهِهِ .

وشاة لَعَطَاءَ : بِيضَاءُ عُرْضِ الْعُنُقِ . ونعجة لَعَطَاءَ : وهي التي بَعُرْضُ عُنُقِهَا لَعَطَةٌ سَوْدَاءُ وَسَاوَاهَا أَبْيَضُ . وقال أبو زيد : إن كان يَبْعُرْضُ عُنُقُ الشاةِ سَوَادَ فَهِيَ لَعَطَاءُ ، والاسم اللَّعَطَةُ . وفي الحديث :

١ قوله « لَطَاطُ الجبل » قال في شرح القاموس : إطلانه يرم القمح ، وقد ضبطه الصاغاني بالكسر كزمام .

٢ قوله « والمِلَاطُ خشبة البزر » كذا بالأصل ، ولعلها المِلَاطُ .

أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذئبة فأمر من لَعَطَهُ بِالنَّارِ أَيِ كَوَاهِ فِي عُنُقِهِ . وَلَعَطَ الرَّمْلُ : ابْطَأَ ، والجمع أَلَعَا .

قال أبو حنيفة : لَعَطَتِ الْإِبِلُ لَعَطًا وَتَلَعَطَتِ لَمْ تُشْعِدْ فِي مَرَعَاهَا وَرَعَتْ حَوْلَ الْبُيُوتِ ، وَالتَّلَعَطُ ذَلِكَ الْمَرَعَى ، وَالتَّلَاعِطُ الْمَرَاعِي حَوْلَ الْبُيُوتِ . يقال : إِبِلٌ فَلَانٌ تَلَعَطُ التَّلَاعِطُ أَيِ تَرَعَى قَرِيبًا مِنَ الْبُيُوتِ ؛ وَأَنشَدَ شَر :

مَا رَاعَنِي إِلَّا جَنَاحُ هَابِطًا ،  
عَلَى الْبُيُوتِ ، قَتَوْتُهُ التَّلَابِطًا  
ذَاتَ فَضُولٍ تَلَعَطُ التَّلَاعِطًا

وَجَنَاحٌ : اسم راعي غنم ، وَجَعَلَ هَابِطًا هُنَا وَاقِعًا . وَلَعَطَنِي فَلَانٌ بِحَقْنِي لَعَطًا أَيِ لَوَانِي بِهِ وَمَطَلَنِي .

والتَّلَعَطُ : مَا لَتَرِقَ بِشَجَفَةِ الْجِلِّ . يقال : خَذَ التَّلَعَطُ يَا فَلَانُ . وَمَرَّ فَلَانٌ لَاعِطًا أَيِ مَرَّ مُعَارِضًا إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ أَوْ جَبَلٍ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنَ الْحَائِطِ وَالْجَبَلِ يُقَالُ لَهُ التَّلَعَطُ . وَأَلَعَطَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى فِي لَعَطِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ أَصْلُهُ .

لَعَطَ : التَّلَعَطُ والتَّلَعُطُ : الْأَصْوَاتُ الْمُنْشَبَةُ الْمُخْتَلِطَةُ وَالْجَلَسَةُ لَا تَفْهَمُ . وفي الحديث : وَلَهُمْ لَعَطٌ فِي أَسْوَاقِهِمْ ؛ الْفَطْ صَوْتُ وَضْعَةٍ لَا يَفْهَمُ مَعْنَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لَا يَبِينُ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ لَعَطَ الْقَوْمِ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ لَعَطًا وَلَعَطًا ، وَقَدْ لَعَطُوا بِلَعَطَتِهِمْ لَعَطًا وَلَعَطًا وَلَعِطًا ؛ قَالَ الْمَذَنِي :

كَأَنَّ لَعَا الْحُسُوفَ بِجَانِبَيْهِ  
لَعَا رَكْبَهُ ، أَمِيمٌ ، دَوِي لِعِاطٍ

١ ورد في صفحة ٣٨٦ خيال بدل جناح ولعل الصواب ما هو هنا .

قال الليث : والثَّغْطَةُ ، بتسكين القاف ، اسم الشيء الذي تجيده مُلْقَى فتأخذه ، وكذلك المنبؤ من الصبيان لثَغْطَةٍ ، وأما الثَّغْطَةُ ، بفتح القاف ، فهو الرجل الثَّقَاطُ يتبع الثَّغَطَاتِ يَلْتَقِطُهَا ؛ قال ابن بري : وهذا هو الصواب لأنَّ الثَّغْلَةَ للمفعول كالضَّحْكة ، والثَّغْلَةُ للفاعل كالضَّحْكة ؛ قال : ويدل على صحة ذلك قول الكهيت :

الثَّغْطَةُ مُهْدِدٌ وَجُودٌ أَتَى  
مَبْرُشَةً ، أَلْحَمِي تَأْكُلُونَا ؟

الثَّغْطَةُ : منادى مضاف ، وكذلك جنود أُنْثَى ، وجعلهم بذلك النهاية في الدَّعَاءِ لأنَّ المَهْدِدَ يأكل العذرة ، وجعلهم يَدِينُونَ لامرأة . ومَبْرُشَةُ : حال من المنادى . والمَبْرُشَةُ : إدامة النظر ، وذلك من شدة النبط ، قال : وكذلك الثَّغْمَةُ ، بالسكون ، هو الصحيح ، والثَّغْمَةُ ، بالتحريك ، نادر كما أن الثَّغْمَةَ ، بالتحريك ، نادر ؛ قال الأزهري : وكلام العرب الفصحاء غير ما قال الليث في الثَّغْطَةِ والثَّغْمَةِ ، وروى أبو عبيد عن الأصمعي والأحرار قال : هي الثَّغْمَةُ والثَّغْمَةُ والثَّغْمَةُ متقلبات كلها ، قال : وهذا قول حذائق النحويين لم أسع لثَغْطَةِ لغير الليث ، وهكذا رواه المحدثون عن أبي عبيد أنه قال في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إنه سئل عن الثَّغْطَةِ فقال : احْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاهَا . وأما الصي المنبؤ بجيده إنسان فهو اللقيط عند العرب ، فعمل بمعنى مفعول ، والذي يأخذ الصي أو الشيء الساقط يقال له : المَلْتَقِطُ .

وفي الحديث : المرأة تَحْوُزُ ثلاثة مَوَارِيثَ : عَتِيقَهَا وَلَقِيطَهَا وولدها الذي لَاعَنَتْ عَنْهُ ؛ اللقيط الطفل الذي يوجد مرثياً على الطريق لا يعرف أبوه

ويروى : وَغَى الْحَمُوشِ . وَلَقِطُوا وَأَلْقَطُوا الْإِنْعَاطُ وَلَقِطَ الْقَطَا وَالْحَمَامُ بِصَوْتِهِ يَلْعَطُ لَقِطاً وَلَقِيطاً وَأَلْقَطَ ، ولا يكون ذلك إلا للواحدة منهم ، وكذلك الإلغاط ؛ قال يصف القطا والحمام :

وَمَنْهَلٌ وَرَدَّتهُ الثَّقَاطُ ،  
لَمْ أَلْقَ ، إِذْ وَرَدَّتهُ ، فَرَطَا  
إِلَّا الْحَمَامَ الْمُرْقَ وَالْعَطَاطَا ،  
فَهْنٌ يَلْعِطُنْ بِهِ الْإِنْعَاطَا

وقال رؤبة :

بَاكَرْتُهُ قَبْلَ الْعَطَاطِ الْإِنْعَاطِ ،  
وَقَبْلَ جُونِي الْقَطَا الْمُخْطَاطِ

وَأَلْقَطَ لَبَنٌ : ألقى فيه الرضف فارتفع له تَشْيِيشٌ .  
وَالثَّغْطُ : فناء الباب .  
وَالْغَاطُ : اسم ماء ؛ قال :

لَمَّا رَأَتْ مَاءَ الْغَاطِ قَدْ سَجِسَ

وَالْغَاطُ : جبل ؛ قال :

كَأَنَّ ، تَحْتَ الرَّحْلِ وَالْفَرْطَاطِ ،  
خَنَذِيذَةً مِنْ كَتِفِي الْغَاطِ

وَالْغَاطُ ، بالضم : اسم رجل .

لفظ : الثَّغْطُ : أخذ الشيء من الأرض ، لَقِطَهُ يَلْقِطُهُ لَقِطاً وَالثَّغْطَةُ : أخذه من الأرض . يقال : لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ أَي لكل ما نذر من الكلام مَنْ يَسْتَعْمِلُ وَيَذِيغُهَا . وِلَاقِطَةُ الْحَصَى : قَانِصَةُ الطير يجتمع فيها الحصى . والعرب تقول : إنَّ عندك دِيكاً يَلْتَقِطُ الْحَصَى ، يقال ذلك للثَّام . الليث : إذا التَقَطَ الكلامُ لِسَبِيحَةٍ قَلَّتْ لَقِيطَتَا خَلِيطَتَا ، حكاية لفعلة .



لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ، لَمْ تَسْتَجِبْ إِيَّايَ  
بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ دَهْلٍ بَنِ سَنَابِلَا

والاسم : اللقطة . وبنو اللقطة : سُمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا ، أَنَّ لُقْطَهَا حَدِيثٌ بَنٍ بَدَرَ فِي جَوَارٍ قَدْ أَصْرَتْ بَيْنَ السَّيَةِ فَضَمَّتْهَا إِلَيْهِ ، ثُمَّ أَعْجَبَتْهُ فَخَطَبَهَا إِلَى أَبِيهَا فَتَوَجَّعَ .

وَاللَّقِطَةُ وَاللَّقِطَةُ وَاللَّقِطَةُ : مَا تَلْقَطُ . وَاللَّقِطَةُ ، بِالْتَعْرِيكِ : مَا تَلْقَطُ مِنَ الشَّيْءِ . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ سَنَبِلٍ أَوْ نَسْرٍ لَقِطٌ ، وَالْوَحْدَةُ لَقِطَةٌ . يُقَالُ : لَقَطْنَا الْيَوْمَ لَقِطًا كَثِيرًا ، وَفِي هَذَا الْمَكَانِ لَقِطٌ مِنْ الْمَرْعِ أَيْ شَيْءٌ مِنْهُ قَلِيلٌ . وَاللَّقِطَةُ : مَا تَلْقَطُ مِنَ كَرْبٍ الْخَلِّ بَعْدَ الصَّرَامِ . وَلَقِطُ السَّنَبِلِ : الَّذِي يَلْتَقِطُهُ النَّاسُ ، وَكَذَلِكَ لَقِطُ السَّنَبِلِ ، بِالضَّمِّ . وَاللَّقِطُ : السَّنَبِلُ الَّذِي تُخْطِطُهُ الْمَنَاجِلُ تَلْقِطُهُ النَّاسُ ؛ كَمَا أَبُو حَنِيْفَةَ ، وَاللَّقِطُ : اسْمٌ لِذَلِكَ الْفِعْلِ كَالْحَصَادِ وَالْحِمَادِ . وَفِي الْأَرْضِ لَقِطٌ لِلْبَالِ أَيْ مَرْعَى لَيْسَ بِكَثِيرٍ ، وَالْجَمْعُ أَلْقَاطُ . وَالْأَلْقَاطُ : الْفَرَقُ مِنَ النَّاسِ الْقَلِيلِ ، وَقِيلَ : هُمُ الْأَوْبَاشُ . وَاللَّقِطُ : نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ يَنْبُتُ فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ فِي دِيَارِ عَقِيلٍ شَبَّهِ الْحِطْرَ وَالْمَكْرَةَ إِلَّا أَنَّ اللَّقِطَ تَشْتَدُّ خُضْرَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ، وَاحِدَتُهُ لَقِطَةٌ . أَبُو مَالِكٍ : اللَّقِطَةُ وَاللَّقِطُ الْجَمْعُ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ تَنْبَعُ الدَّوَابُّ فَنَأْكُلُهَا لَطِيئًا ، وَبِمَا انْتَقَهَا الرَّجُلُ قَنَاقِمًا بَعِيرًا ، وَهِيَ يُقَالُ كَثِيرَةٌ يَجْمَعُهَا اللَّقِطُ . وَاللَّقِطُ : قِطْعُ الذَّهَبِ الْمُتَلَقِّطُ يَوْجَدُ فِي الْمَعْدِنِ . اللَّيْثُ : اللَّقِطُ قِطْعٌ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَمْثَالُ الشُّذُرِ وَأَعْظَمُ فِي الْمَعَادِنِ ، وَهُوَ أَجْوَدُهُ . وَيُقَالُ ذَهَبٌ لَقِطٌ .

وَتَلْقُطُ فُلَانٌ التَّرَى أَيْ تَلْقُطُهُ مِنْ هُنَا وَهُنَا .

وَاللَّقِطِيُّ : الْمُتَلَقِّطُ لِلْأَخْبَارِ . وَاللَّقِطِيُّ شَبَّهِ

وَلَا أَمَتْ ، وَهُوَ فِي قَوْلِ عَامَةِ الْفُقَهَاءِ حَرٌّ لَا وَلَا يَأْتِي عَلَيْهِ لِأَحَدٍ وَلَا يَرِثُهُ مُتَلَقِّطُهُ ، وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى الْعَيْلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى ضَعْفِهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ النُّقْلِ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَلْقُطُ السَّنَابِلَ إِذَا حَصَدَ الزَّرْعَ وَوَحَزَ الرُّطْبَ مِنَ الْعِدْقِ : لَاقِطٌ وَلَقَاطٌ وَلَقَاطَةٌ . وَأَمَّا الْمُتَلَقِّطُ فَهُوَ مَا كَانَ سَاقِطًا مِنَ الشَّيْءِ النَّاقِصِ الَّذِي لَا قِيَمَةَ لَهُ وَمِنْ شَأْنِ أَخْذِهِ .

وَفِي حَدِيثِ مَكَّةَ : وَلَا تَحِلُّ لِقَاطُهَا إِلَّا لِمَنْشِدٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ بِضَمِّ اللَّامِ وَقَدْ تَقَرَّرَ اسْمُ الْمَالِ الْمَلْقُوطِ أَيْ الْمَوْجُودِ . وَاللَّقِطُ : أَن تَعْشَرَ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَطَلَبٍ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ اسْمُ الْمُتَلَقِّطِ كَالضَّحَكَةِ وَالْمُسْتَزَةِ كَمَا قَدْ مَنَاهُ ، فَأَمَّا الْمَالُ الْمَلْقُوطُ فَهُوَ يَكُونُ الْقَافُ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَاللَّقِطَةُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِمَنْ يُعْرِفُهَا سَنَةً ثُمَّ يَتَلَقَّهَا بَعْدَ السَّنَةِ بِشَرَطِ الضَّمَانِ لِصَاحِبِهَا إِذَا وَجَدَهُ ، فَأَمَّا مَكَّةُ ، صَاحِبُهَا اللَّهُ تَعَالَى ، فَفِي لِقَاطِهَا خِلَافٌ ، فَقِيلَ : لَهَا كِسَاوُ الْبِلَادِ ، وَقِيلَ : لَا ، لِذَا الْحَدِيثِ ، وَالْمُرَادُ بِالْإِنْشَادِ الدَّوَامُ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَلَا فَائِدَةَ لِنَحْصِصُهَا بِالْإِنْشَادِ ، وَاخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ لَيْسَ بِحِلٍّ لِلْمَلْقُوطِ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْإِنْشَادُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَرَّقَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لِقَاطِ الْحَرَمِ وَلِقَاطِ سَائِرِ الْبِلَادِ ، فَإِنَّ لِقَاطَةَ غَيْرِهَا إِذَا عُرِفَتْ سَنَةً حَلُّ الْإِنْتِفَاعِ بِهَا ، وَجَعَلَ لِقَاطَةَ الْحَرَمِ حَرَامًا عَلَى مُتَلَقِّطِهَا وَالْإِنْتِفَاعِ بِهَا وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا ، وَحُكِمَ أَنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ إِلَّا بِنَيْتِ تَعْرِيفِهَا مَا عَاشَ ، فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا وَهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفَهَا سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعَ بِهَا كَلِقَاطَةِ غَيْرِهَا فَلَا ؛ وَشِئْ لِقِيطٌ وَمَلْقُوطٌ . وَاللَّقِيطُ : الْمَبْنُودُ يَلْتَقِطُ لِأَنَّهُ يَلْقُطُ ، وَالْأَتَى لِقِيطَةً ؛ قَالَ الْمَنْبَرِيُّ :

حكاية إذا رأيت كثير الالتقاط للقطاات فعييه بذلك.  
اللياني : داري بليقاط دار فلان وطواره أي  
يحداثها . أبو عبيد : الملاقطة في سير الفرس أن  
يأخذ التقريب بقوائمه جميعاً . الأصمعي : أصبحت  
سراعينا ملاقط من الجذب إذا كانت يابسة لا كلاً  
فيها ؛ وأشد :

تسني ، وجل المترعى ملاقط ،  
والدندن البالي وحسن حائط

واللطيطة واللاقطة : الرجل الساقط الرذل المهين ،  
والمرأة كذلك . تقول : إنه لسقيط لقيط وإنه  
لساقط لاقط وإنه لسطيطة لطيطة ، وإذا أفردوا  
للرجل قالوا : إنه لسقيط . واللاقط الرقاء ، واللاقط  
العبد المعتق ، والملاقط عبد اللاقط ، والساقط  
عبد الماقط .

الفراء : اللقط الرقو الثقارب ، يقال : ثوب لقيط ،  
ويقال : القط ثوبك أي ارتقاه ، وكذلك ثوبك  
ثوبك .

ومن أمثاله : أصيد القنفذ أم لقطه ؛ يضرب  
مثلاً للرجل الفقير يستغي في ساعة .

قال بشر : سمعت حنيرة تقول لكلمة أعدتها  
عليها : قد لقطتها بالملقاط أي كتبها بالقلم .  
ولقيته التقاطاً إذا لقيه من غير أن ترجوه أو  
تحتسيه ؛ قال نفاة الأسدي :

ومنهل وردته التقاطا ،  
لم ألتى ، إذ وردته ، فوطا  
إلا الحسام الورق والمعاطا

قوله « يضرب الخ » في جميع الامثال لبيداني : يضرب لمن وجد  
شيئاً لم يطلبه .

وقال سيوبه : التقاطاً أي فجأة وهو من المصادر  
التي وقعت أحوالاً نحو جاء ركضاً . ووردت الماء  
والشيء التقاطاً إذا هجبت عليه بغتة ولم تحسبه .  
وحكى ابن الأعرابي : لقيه لقاطاً مواجهة . وفي  
حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً من قوم التقط  
شبكة فطلب أن يجعلها له ؛ الشبكة الأبار القريية  
الماء ، والتقاطها عثوره عليها من غير طلب .

ويقال في النشاء خاصة : يا ملقطان ، والأنتى  
يا ملقطانة ، كأنهم أرادوا يا لاقط . وفي التهذيب :  
تقول يا ملقطان تعني به الفسل الأحمق .

واللاقط : المولى . ولفظ الثوب لقطاً : رقعته .  
ولقيط : اسم رجل . وبنو ملقط : حبان .

لفظ : ابن الأعرابي : اللسط الاضطراب . أبو زيد :  
السط فلان يحكي السباط إذا ذهب به .

لفظ : لَهَطَ يَلْهَطُ لَهْطاً : ضرب باليد والسطو ،  
وقيل : اللَهَطُ الضرب بالكف منشورة أي الحمد  
أصابت ، لهطه لهطاً ؛ ولهطت المرأة فرجها  
بالماء لهطاً : ضربته به . ولهط به الأرض : ضربها به .  
ابن الأعرابي : الألهط الذي يوش بآب داره  
وينظفه .

لوط : لاط الحوض بالطين لوطاً : طينه ، والتاطة :  
لاطته لنفسه خاصة . وقال اللياني : لاط فلان  
بالحوض أي طلاه بالطين وملسه به ، فعدى لاط  
بالياء . قال ابن سيده : وهذا نادراً أعرفه لغيره إلا  
أن يكون من باب مدّه ومدّه به ؛ ومنه حديث ابن  
عباس في الذي سأله عن مال يتيم وهو إليه أوصيب  
من لبن إبله ؟ فقال : إن كنت تلوط حوضها  
وتهنأ جرباها فأصب من رسلها ؛ قوله تلوط  
حوضها أراد باللوط طين الحوض وإصلاحه وهو

من اللصوق ؛ ومنه حديث أشراط الساعة :  
 ولتقومن وهو بـلوط حوضه ، وفي رواية : يلبط  
 حوضه . وفي حديث قتادة : كانت بنو إسرائيل  
 يشربون في الثَّيِّ ما لاطوا أي لم يصبوا ماء سبيحاً  
 لما كانوا يشربون مما يجمعونه في الحياض من الآبار .  
 وفي خطبة علي ، رضي الله عنه : ولاطها باليل  
 حتى لزبت . واستلاطوه أي الزقوه بأنفسهم .  
 وفي حديث عائشة في نكاح الجاهلية : قالتلاط به  
 ودعيني ابنة أي التصق به . وفي الحديث : من أحب  
 الدنيا لاط منها بثلاث : شغل لا ينقضي ، وأمل  
 لا يدرك ، وحِرص لا ينقطع . وفي حديث  
 العباس : أنه لاط لفلان بأربعة آلاف فبعثه إلى  
 بدر مكان نفسه أي ألصق به أربعة آلاف .

ومنه حديث علي بن الحسين ، رضي الله عنهما ، في  
 المستلاط : أنه لا يوث ، يعني الملتصق بالرجل في  
 السبب الذي ولد لغير رغبة . ويقال : استلاط  
 القوم بالطوره إذا أذنبوا ذنباً تكون لمن عاقبهم  
 عذراً ، وكذلك أعذروا . وفي الحديث : أن الأقرع  
 ابن حابس قال لمينة بن حصن : يم استلطنتم  
 دم هذا الرجل ؟ قال : أقسمت مني خمسون أن  
 صاحبنا قتل وهو مؤمن ، فقال الأقرع : فسألكم  
 رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن تقبلوا الذبة  
 وتعفوا فلم تقبلوا وليقين مائة من نيم أنه قتل  
 وهو كافر ؛ قوله يم استلطنتم أي استوجبت  
 واستحققت ، وذلك أنهم لما استحقوا الدّم وصار لهم  
 كأنهم ألصقوه بأنفسهم . ابن الأعرابي : يقال استلاط  
 القوم واستحقوا وأوجبوا وأعذروا ودوا إذا  
 ١ قوله « والطوره » كذا بالاصل ولله محرف عن والتاطوا أي  
 التصق بهم الذنب .  
 ٢ قوله « ودوا » كذا بالاصل عن هذه الصورة ولله ذبوا أي  
 دفعوا عن عاقبهم القوم .

أذنبوا ذنباً يكون لمن يعاقبهم عذر في ذلك  
 لاستحقاقهم .

ولوطه بالطيب : لطفه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

مقرمكة أزرى بها عند زوجها ،

ولو لوطته ، هيئان مغاليف

يعني بالهيئان المغاليف ولده منها ، ويروى عند  
 أهلها ، فإن كان ذلك فهو من صفه الزوج كأنه يقول  
 أزرى بها عند أهلها منها هيئان . ولاط الشيء لوطاً  
 أخفاه وألصقه . وشي لوط : لازق وصف بالمصدر ؛  
 أنشد ثعلب :

رمشي مبي بالهوى رمي منزع

من الوخر لوطي ، لم تعفه الأوالس

الكسائي : لاط الشيء بقلبي بـلوط ويـلبط . ويقال :  
 هو أوط بقلبي وألبط ، وإني لأجد له في قلبي لوطاً  
 وليطاً ، يعني الحب اللازق بالقلب . ولاط حبه  
 بقلبي بـلوط لوطاً : لثق . وفي حديث أبي بكر ،  
 رضي الله عنه ، أنه قال : إن عمر لأحب الناس إلي ،  
 ثم قال : اللهم أعز والولد لوط ؛ قال أبو عبيد :  
 قوله والولد أوط أي ألصق بالقلب ، وكذلك كل  
 شيء لصق بشيء ، فقد لاط به بـلوط لوطاً ،  
 ويـلبط ليطاً وليطاً إذا لصق به أي الولد ألصق  
 بالقلب ، والكلمة واوية وبائية . وإني لأجد له لوطاً  
 ولوطه ولوطه ؛ الضم عن كراع واللعابي ، وليطاً ،  
 بالكسر ، وقد لاط حبه بقلبي بـلوط ويـلبط أي  
 لصق . وفي حديث أبي البختري : ما أزعم أن  
 علياً أفضل من أبي بكر وعمر ولكن أجد له من  
 اللوط ما لا أجد لأحد بعد النبي ، صلى الله عليه  
 ١ قوله « الأوالس » سيأتي في موضع الأوائس بالنون ، وهي التي  
 في شرح اللاموس .

وسلم. ويقال الشيء إذا لم يُوافق صاحبه: ما يَلْتَنَاطُ؛ ولا يَلْتَنَاطُ هذا الأمرُ بصَفَرِي أي لا يَلْتَزِقُ بقلبي، وهو يَفْتَعِلُ من اللَوَطِ. ولاطه بهم وعين: أصابه بها، والمزلة. والناط ولدًا واستنطاه: استنطقه؛ قال:

فهل كنت إلا بُهتةً استنطاه  
سقيي من الأقوام، وعُدَّ ملحقاً؟

قطع ألف الوصل للضرورة، ودوي فاستنطاهما. ولاط بحقه: ذهب به.

واللَوَطُ: الرداء. يقال: انتسق لَوَطُكَ في الغزاة حتى يَحِفَّ. ولَوَطَه رِداؤه، ونسفه بَسَطَه. ويقال: ليس لَوَطِيه.

واللَوِيطَةُ من الطعام: ما اختلط بعضه ببعض. ولَوَط: اسم النبي، صلى الله على سيدنا محمد نبينا وعليه وسلم. ولاط الرجل لَوَاطاً ولاوط أي عَمِلَ عَمَلٌ قوم لَوَاطٍ. قال الليث: لَوَط كان نبيّاً بعثه الله إلى قومه فكذبوه وأحدثوا ما أحدثوا فاشتق الناس من اسمه فعلاً لمن فَعَلَ فَعَلٌ قومه، ولَوَط اسم ينصرف مع العُجْمَةِ والتعريف، وكذلك نوح؛ قال الجوهري: وإنما أُلْزِمَها الصرف لأن الامم على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن وهو على غاية الحِفْظِ فقاومت خِفْظَهُ أحد السببين، وكذلك القياس في هَذَا ودَعُدَ إلا أنهم لم يلزموا الصرف في المؤنث وخبروك فيه بين الصرف وتركه.

واللِيطُ: الرِّبَا، وجعته ليط، وهو مذكور في ليط، وذكرناه هنا لأنهم قالوا إن أصله لوط.

ليط: لا ط حُبُّ بقلبي يَلَوُطُ وَيَلِيطُ لَيْطاً وَلَيْطاً: لَزِقَ. وإني لأجد له في قلبي لَوَاطاً وَلَيْطاً، بالكسر، يعني الحُبَّ اللازِقَ بالقلب، وهو اللَوَطُ بقلبي

وَالْإِيطُ، وحكى الليثي به حُبُّ الولد. وهذا الأمر لا يَلِيطُ بصَفَرِي ولا يَلْتَنَاطُ أي لا يَلْتَقِ ولا يَلْتَزِقُ. والناط فلان ولدًا: ادَّعاه واستنطقه. ولاط القاضي فلاناً بفلان: ألحقه به. وفي حديث عمر: أنه كان يَلِيطُ أولاد الجاهلية بآبائهم، وفي رواية: بمن ادَّعاهم في الإسلام، أي يُلْحِقُهُمْ بِهِمْ.

واللِيطُ: قِشْر القصب اللازق به، وكذلك ليطُ القنّاة، وكلُّ فِطْنَةٍ منه ليطه. وقال أبو منصور: ليطُ العود القشر الذي تحت القشر الأعلى. وفي كتابه لوائل ابن حنبل: في الشيعة مائة لا مَقْوَرَةٌ إلا ليط؛ هي جمع ليط وهي في الأصل القشر اللازق بالشجر، أراد غير مُسْتَوَخِةِ الجلود لَهَا، فاستعار اللِيطُ للجلد لأنه للحم يتركه للشجر والقصب، وإنما جاء به مجوعاً لأنه أراد ليط كل عضو. واللِيطَةُ: قشرة القصب والقوس والقناة وكل شيء له مَنَاتة، والجمع ليطُ كَرِبْشَةٍ وريش؛ وأنشد الفارسي قول أوس بن حجر يصف قَوْساً وقَوْساً:

فَسَلَّكَ بِاللِيطِ الذي نَحَتْ قِشْرَهَا  
كَغَرَقِيٍّ يَنْضِ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عِلِّ

قال: ملك، شدد، أي ترك شيئاً من القشر على قلب القوس ليئالك به، قال: وبينني أن يكون موضع الذي نصباً بملك ولا يكون جرّاً لأن القِشْر الذي نَحَتْ القوس ليس تحتها، وبدلك على ذلك تشبيه إياه بالقَيْضِ والغَرَقِيٍّ؛ وجمع اللِيطُ لِيَاطُ؛ قال جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ:

وقلص مَقْوَرَةَ الألياطِ

قال: وهي الجلود هنا. وفي الحديث: أن رجلاً قال لابن عباس: بأي شيء أذكيت إذا لم أحد

حَدِيدَةً؟ قَالَ : بِلَيْطَةٍ فَالِيَةِ أَيِّ قِشْرَةٍ قَاطِعَةٍ .  
وَاللَّيْطُ : قِشْرُ الْقَصَبِ وَالْقَنَاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ لَهُ  
صَلَابَةٌ وَمَتَانَةٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ لَيْطَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
أَبِي إِدْرِيسَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُ بِمَصَافِيرَ فَذُبُحَتْ بِلَيْطَةٍ ، وَقِيلَ :  
أَرَادَ بِهِ الْقِطْعَةَ الْمُحْدَدَةَ مِنَ الْقَصَبِ . وَقَوْسُ  
عَاتِكَةِ اللَّيْطِ وَاللَّيْطِ أَيُّ لَازِقَتِهَا . وَتَلَيَّطَ  
لَيْطَةً : تَشَطَّطَهَا . وَاللَّيْطُ : قِشْرُ الْجَعَلِ ،  
وَاللَّيْطُ : الثَّوْنُ ، وَهُوَ اللَّيْطُ أَيْضًا ؛ قَالَ :

فَصَبَحَتْ جَابِيَةً مَهَارِجًا ،  
تَحْشِبُهَا لَيْطُ السَّاءِ خَارِجًا

شَبَّ خُضْرَةُ الْمَاءِ فِي الصَّهْرَجِ بِحِلْدِ السَّاءِ ، وَكَذَلِكَ  
لَيْطُ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ تَسْمَحُ وَتَمْرُنُ حَتَّى تَصْفَرُ ، وَيَصِيرُ  
لَهَا لَيْطٌ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَوْسًا : عَاتِكَةُ اللَّيْطِ .  
وَلَيْطُ الشَّمْسِ وَلَيْطُهَا : لَوْنُهَا إِذْ لَيْسَ لَهَا قِشْرٌ ؛ قَالَ  
أَبُو ذُوَيْبٍ :

يَأْرِي الَّذِي تَأْرِي إِلَى كُلِّ مَغْرَبٍ ،  
إِذَا اصْفَرَّ لَيْطُ الشَّمْسِ حَانَ انْقِلَابُهَا

وَالْجَمْعُ أَلْيَاطٌ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

يُضَيِّحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطْعَاطَ ،  
وَهُوَ مُدِلٌ حَسَنُ الْأَلْيَاطِ

وَيَقَالُ لِلْإِنْسَانِ اللَّيِّنِ الْمَجَسَّةِ : إِنَّهُ لَلْيَيْنُ اللَّيْطُ .  
وَرَجُلٌ لَيِّنُ اللَّيْطِ أَيُّ السَّحِيَّةِ .  
وَاللَّيْطُ : الرَّبَا ، سَمِيَ لِيْطًا لِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَحِلُّ

١ قوله «على التي التي» في النهاية على أنس، رضي الله عنه ، إلى آخر ما هنا .

٢ قوله «والبط المون» هو بالفتح ويكسر كما في القاموس .

٣ قوله «تأري» في شرح القاموس تهوي .

أَلَصِقَ شَيْءٌ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ أَلَصِقَ شَيْءٌ وَأَضْيَفَ إِلَيْهِ ،  
فَقَدْ أَلَيْطَ بِهِ ، وَالرَّبَا مُلْتَصِقٌ بِرَأْسِ الْمَالِ . وَمِنْهُ  
حَدِيثُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَتَبَ لِلْقَيْسِ  
حِينَ أَسْلَمُوا كِتَابًا فِيهِ : وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ كَيْفٍ إِلَى  
أَجَلِهِ فَبَلَغَ أَجَلَهُ فَلَمَّا لَيْطُ مَبْرَأٌ مِنَ اللَّهِ ، وَلَمَّا  
مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ كَيْفٍ فِي رَهْنٍ وَرَاءَ مُعَاظٍ فَإِنَّهُ  
يُقْضَى إِلَى رَأْسِهِ وَيُطْلَاطُ بِمُعَاظٍ وَلَا يُؤَخَّرُ ؛  
وَاللَّيْطُ ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الرَّبَا الَّذِي كَانُوا يُرَبُّونَهُ  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَدَّعَاهُ اللَّهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذُوا رُؤُوسَ أُمُورِهِمْ  
وَيَدْعُوا الْفَضْلَ عَلَيْهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمَعَ اللَّيْطُ  
وَاللَّيْطُ ، وَأَصْلُهُ لَوَطَ .

وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : مَا تَسْرَتْنِي أَنِّي طَلَبْتُ  
الْمَالَ خَلْفَ هَذِهِ الْأَلْطَةِ وَإِنِّي لِي الدُّنْيَا ؛ الْأَلْطَةُ :  
الْأَسْطَوَانَةُ ، سَمِيَ بِهِ لِلزُّوْفِهَا بِالْأَرْضِ .  
وَلَا طَهُ اللَّهُ لَيْطًا : لَعَنَهُ اللَّهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّئَةٍ  
يَصِفُ الْحَيَّةَ وَدَخُولَ إِبْلِيسَ جَوْفَهَا :

فَلَا طَهَا اللَّهُ إِذْ أَغْوَتْ خَلِيفَتَهُ ،  
طُولَ الْقِيَالِي ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا أَجَلًا

أَرَادَ أَنَّ الْحَيَّةَ لَا تَمُوتُ بِأَجَلِهَا حَتَّى تَقْتُلَ . وَشَيْطَانُ  
لَيْطَانٌ : مِنْهُ ، مُرَبَّابِيَّةٌ ، وَقِيلَ : شَيْطَانُ لَيْطَانٍ  
إِتْبَاعٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْقَائِي لَيْطَانٌ مِنْ لَاطٍ  
بِقَلْبِهِ أَيُّ لَصِقٍ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ مَا يَلَيْطُ بِهِ  
النَّعِيمُ وَلَا يَلِيقُ بِهِ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ  
السَّاعَةِ : وَلَتَقُومَنَّ وَهُوَ يَلْطُوطُ حَوْضَهُ ، وَفِي  
رَوَايَةٍ : يَلَيْطُ حَوْضَهُ أَيُّ يُطَيِّئُهُ .

### فصل الميم

مِط : الْمِشْطُ : غَمَزَكَ الشَّيْءُ يَدَكَ عَلَى الْأَرْضِ ، قَالَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

خط: المخط: شبه بالمخط، مخط الوتر والعقب  
 بمخط مخطاً: أثر عليه الأصابع ليصلحه. وامتخط  
 سيفه: سلكه. وامتخط الرمح: انتزعه.  
 الأزهرى: المخط كما يخط البازي ريشه أي يذهبه.  
 يقال: امتخط البازي. ويقال: تحطت الوتر،  
 وهو أن ثمر عليه الأصابع لتصلحه، وكذلك  
 تحيط العقب تخليصه. وقال النضر: الماخطة  
 شدة سنان الجبل الناقة إذا استناخا ليضربها،  
 يقال: سناها وماخطها مخطاً شديداً حتى ضرب بها  
 الأرض.

خط: مخطه بمخطه مخطاً أي نزعه ومدّه. يقال:  
 مخط في القوس. ومخط السهم بمخط وبمخط  
 مخطاً: نقد وأمخطه هو. ويقال: رماه بسهم  
 فأمخطه من الرمية إذا أنقذه. ومخط السهم  
 أي رقى. وأمخطت السهم: أنقضته، وربما قالوا:  
 امتخط ما في يده نزعه واختلته.

والمخط: السيلان والخروج. وفعل مخط  
 ضراب: يأخذ رجل الناقة ويضرب بها الأرض  
 فيسبيلها ضراباً، وهو من ذلك لأنه بكثرة ضرابه  
 يستخرج ما في رحم الناقة من ماء وغيره.  
 والمخاط: ما يسيل من الأنف. والمخاط من الأنف  
 كاللثاب من اللحم، والجمع أمخطة لا غير.  
 ومخطت الصبي مخطاً ومخطه بمخطه مخطاً وقد  
 مخطه من أنه أي رقى به. وامتخط هو  
 وتخط امتخاطاً أي استنثر. ومخطه يده:  
 ضربه.

والمخيط: الذي ينزع الجلدة الرقيقة عن وجه  
 الخوار. ويقال: هذه ناقة لنا مخطها بنو فلان أي  
 شجعت عندهم، وأصل ذلك أن الخوار إذا فارق  
 الناقة مسح الناتج عنه غرسه وما على أنه من

السائباء، فذلك المخط، ثم قيل للناتج ماخط؛  
 وقال ذو الرمة:

وانهم القنود على غيراته حرج  
 مهربة، مخطتها غيرتها العيد

العيد: قوم من بني عقيل ينسب إليهم الثجاب.  
 ابن الأعرابي: المخط شبه الولد بأبيه، تقول العرب:  
 كأنما مخطه مخطاً. ويقال للسهم التي تنزاع في عين  
 الشمس للناظر في الهواء عند الماخطة: مخط الشيطان،  
 ويقال له لعاب الشمس وريق الشمس، كل ذلك  
 سح عن العرب. ومخط في الأرض مخطاً إذا  
 مضى فيها سريعاً. ويقال: برّد مخطاً ووخط قصير،  
 وسبر مخط ووخط: سريع شديد؛ وقال:

قد رأيتنا من سبرنا مخطه،  
 أصبح قد زابتك تخمطه

فيل: مخطه اضطرابه في مشيته بقطرة  
 ويتعامل أخرى. والمخط: استلال السيف.  
 وامتخط سيفه: سلكه من غيبه. وامتخط  
 رُمحه من مركزه: انتزعه. وامتخط الشيء:  
 اختلطه.

والمخط: السبد الكريم، والجمع مخطون؛ وقول  
 رؤبة:

وإن أذواء الرجال المخط  
 مكانها من شئت وغبط

كسره على توم فاعل؛ قال أبو منصور ورأيت في

١ قوله «وإن» هو بالواو في الأصل والأساس، وأشدّه خارج  
 القاموس بالفاء جواب إذا في البيت قبله.

٢ قوله «من سبرنا» وقوله «تخمطه» كذا بالأصل، والذي في شرح  
 القاموس عن الصاغاني من شيننا: ومخطه، بالياء.

شعر رؤبة :

وإن أذواء الرجال تُحطّط

بالتون . قال : ولا أعرف المعطّط في تفسيره .

والمخاطبة : شجرة تُشمر ثمراً حلوّاً لثريّاً  
بؤكل .

موط : المرطط : تُنشف الشعر والریش والصوف عن  
الجسد . مرطط شعرة تمرطه مرططاً فأنشط : تنقه ،  
ومرطه فتمشط ؛ والمرططة : ما سقط منه إذا تُنشف ،  
وخص اللعاني بالمرططة ما مرطط من الإبط أي تُنشف .  
والأمرطط : الحقيف شعر الجسد والحاجبين والعينين  
من العيش ، والجمع مرطط على القياس ، ومرططة  
فادر ؛ قال ابن سيده : وأراه اسماً للجمع ، وقد  
مرطط مرططاً . ورجل أمرطط وامرأة مرططاء  
الحاجبتين ، لا يُستغنى عن ذكر الحاجبين ، ورجل  
تمصص ، وهو الذي ليس له حاجبان ، وامرأة تمصصاء ؛  
يستغنى في الأنثى والنساء عن ذكر الحاجبين .  
ورجل أمرط : لا شعر على جسده وصدوره إلا قليل ،  
فإذا ذهب كله فهو أمشط ؛ ورجل أمرط يبين المرطط ؛  
وهو الذي قد خف عارضاه من الشعر ، وتمشط  
شعره أي نخات . وذئب أمرط : مُنتنّف الشعر .  
والأمرط : اللص على التشبيه بالذئب . وتمشط  
الذئب إذا سقط شعره وبقي عليه شعر قليل ، فهو  
أمرط . وسهم أمرط وأمشط : قد سقط عنه قذذه .  
وسهم مرطط إذا لم يكن له قذذ . الأصمعي :  
العمرطوط اللص ومثله الأمرط . قال أبو منصور :  
وأصل الذئب يمشط من شعره وهو حينئذ أخذ ما  
يكون . وسهم أمرط ومربط ومرطط ومرطط :  
لا ویش عليه ؛ قال الأسدي يصف السهم ، ونسب  
في بعض النسخ للبد :

مرطط القذاز فليس فيه مَصْنَعٌ ،

لا الریش ينفعه ، ولا التعقيب

ويموز فيه تسكين الراء فيكون جمع أمرط ، ولما  
صح أن يوصف به الواحد لما بعده من الجمع كما قال  
الشاعر :

وإن التي هام الفؤاد بذكرها  
رفوداً عن الفخشاء ، خرّس الجبائر

واحدة الجبائر : جسارة وجبيرة ، وهي السوار هنا .  
قال ابن بري : البيت المنسوب للأسدي مرطط القذاز  
هو لنافع بن ثَعْبَعِ القَعْقَعسي ، ويقال لنافع بن  
لقيط الأسدي ، وأشدّه أبو القاسم الزجاجي عن أبي  
الحسن الأخفش عن ثعلب لثويفع بن ثعب القعقي  
يصف الشيب وكبره في قصيدة له وهي :

بانّت لطيتها القذاة جنوباً ،

وطربت ، إنك ما علمت طروب

ولقد تجاورنا قنجر بيننا ،

حتى نفارق ، أو يقال مررب

وزيادة البيت ، الذي لا تُنقصي

فيه سواء حديشين ، معيب

ولقد يميل في الشباب إلى الصبا ،

حيناً ، فأحكم رأي التجريب

ولقد نوسدني القاة يمينها

وشالها البهانة الرغبوب

نضج الحقيبة لا ترى لكعوبها

حدّاً ، وليس لساقها ظنبوب

عظمت روادفها وأكمل خلقها ،

والرّادان تحية وتحيب

لَمَّا أَحَلَّ الشَّبَابُ بِي أَثْقَالَهُ ،  
وَعَلْتُ أَنْ شَبَابِي الْمَشْلُوبُ

قَالَتْ: كَبِيرَتُ ! وَكُلُّ صَاحِبِ لَذَّةٍ  
لَيْسَ بِعَوْدٍ ، وَذَلِكَ التَّشْيِيبُ

هَلْ لِي مِنَ الْكَبِيرِ الْمَيِّبِ طَيِّبُ  
فَاعُودَ غِرًّا ؟ وَالشَّبَابُ عَجِيبُ

ذَهَبَتْ لِذَانِي وَالشَّبَابُ ، فَلَيْسَ لِي ،  
فِيمَنْ تَرَيْنِ مِنَ الْأَنَامِ ، ضَرْبُ

وَإِذَا السُّنُونُ دَابَّتْ فِي طَلَبِ الْفَتَى ،  
لِحَقِّ السُّنُونِ وَأَذْرِكِ الْمَطْلُوبُ

فَإِذَا هَبَّ إِلَيْكَ ، فَلَيْسَ بِعَلَمٍ عَالِمُ ،  
مَنْ أَيْنَ يُجْمَعُ حَظُّهُ الْمَكْتُوبُ

يَسْعَى الْفَتَى لِنَيْالٍ أَفْضَلَ سَعْيِهِ ،  
هِيَاتَ ذَلِكَ ! وَدُونَ ذَلِكَ خُطُوبُ

يَسْعَى وَيَتَأَمَّلُ ، وَالْمَنِيَّةُ خَلْفَهُ ،  
تُوفِي الْإِكَامَ لَهُ ، عَلَيْهِ رَقِيبُ

لَا الْمَوْتَ يُخْتَفِرُ الصَّغِيرُ فَعَادِلُ  
عَنْهُ ، وَلَا كَبِيرُ الْكَبِيرِ مَهِيْبُ

وَلَتَيْنِ كَبِيرَتُ ، لَقَدْ عَمِرْتُ كَأَثْنِي  
عُضْنُ ، ثَقِيَّتُهُ الرِّيحُ ، رَطِيبُ

وَكَذَاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرُ يَبْلُغُهُ  
كَرُّ الزَّمَانِ ، عَلَيْهِ ، وَالتَّغْيِيبُ

حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبَلِي ، وَكَأَنَّهُ  
فِي الْكَفِّ أَفْزَقُ نَاصِلُ مَغْضُوبُ

مُرْطُ الْفِذَازِ ، فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعُ ،  
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ، وَلَا التَّغْيِيبُ

ذَهَبَتْ شَعُوبُ بِأَهْلِهِ وَبِجَالِهِ ،  
إِنَّ الْمَنَابِ لِلرَّجَالِ شَعُوبُ

وَالْمَرْءُ مِنَ دَيْبِ الزَّمَانِ كَأَنَّهُ  
عَوْدٌ ، تَدَاوَلَتْهُ الرِّعَاءُ ، وَكُوبُ

عَرَضُ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُؤَمِّسُ بِهَا ،  
حَتَّى يُصَابَ سَوَادُهُ الْمَنْصُوبُ

وَجِيعُ الْمُرْطِ السَّهْمِ أَمْرَاطُ وَمِرَاطُ ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

‘صُبْ ، عَلَى شَاءِ أَبِي وَبَاطِ ،  
ذُؤَالَةُ كَالْأَقْدَحِ الْمِرَاطِ

وَأَنْشُدْ نَعْلَبُ :  
وَهُنَّ أَمْثَالُ الشَّرَى الْأَمْرَاطِ

وَالشَّرَى هُنَا : جَمْعُ مُرْوَدٍ مِنَ السَّهَامِ ؛ وَقَالَ  
الْهَذَلِيُّ :

إِلَا عَوَاسِ ، كَالْمِرَاطِ ، مُعِيدَةُ  
بِالْثَّلِيلِ مُورَدُ أَبْهَمٍ مُنْعَصِفُ

وشرح هذا البيت مذكور في موضعه . وقُرِطُ  
السَّهْمُ : خلا من الرِّيش . وفي حديث أبي سفيان :

فَامْرُطَ قُدَّةُ السَّهْمِ أَي سَقَطَ رِيشُهُ . وقُرِطُ  
أَوْجَارُ الْإِبِلِ : تَطَابَرَتْ وَتَقَرَّتْ .

وَأَمْرُطُ الشَّعْرُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُمْرَطَ . وَأَمْرُطَتِ  
النَّاقَةُ وَلَدَهَا ، وَهِيَ مُمْرَطُ : أَلْقَتْهُ لِعَوْنِ قَامٍ وَلَا

شَعْرَ عَلَيْهِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مُمْرَاطُ .  
وَأَمْرُطَتِ الْبَحْلَةَ وَهِيَ مُمْرَطُ : سَقَطَ بُسْرُهَا عَضًّا

قوله « عَوَاسِ » هو بالرفع فاعل يثرِب في البيت قبله كما به  
عليه المؤلف عن ابن بري في مادة صيف ، فما تقدم لنا من ضبطه  
في مادة عود خطأ .



من باطن الرُشغ ، مكبر لم يصغر .  
ومرطت به أمته تمرط مرطاً : ولدته .  
ومرط يمرط مرطاً ومرطوطاً : أسرع ، والاسم  
المرطى . وفرس مرطى : سريع ، وكذلك  
الناقة . وقال الليث : المرطو سرعة المشي  
والعدو . ويقال للخيل : هن يمرطن مرطوطاً .  
وروى أبو تراب عن مُدْرِك الجعفري : مرط فلان  
فلاناً وهرداً إذا آذاه . والمرطى : ضرب من  
العدو ؛ قال الأصمعي : هو فوق التقريب ودون  
الإهذاب ؛ وقال يصف فرساً :

تقريبها المرطى والشدة إبراق  
وأشد ابن بري لطيف الفتوي :

تقريبها المرطى والجوز معتدل ،  
كانها سيد بالماء مفسول<sup>١</sup>

والممرطة : السريعة من النوق ، والجمع ممرط ؛  
وأشد أبو عمرو للدُبَيْري :

قوداء تهدي قلصاً ممرطاً ،  
بشدخن بالليل الشجاع الحارط

الشجاع الحية الذكر ، والحابط النائم ، والمرط  
كساء من خز أو صوف أو كتان ، وقيل : هو  
التوب الأخضر ، وجمعه مرطوط . وفي الحديث :  
أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يصلي في مرط نساءه  
أي أكسيتهم<sup>٢</sup> ، الواحد مرط يكون من صوف ،  
وربما كان من خز أو غيره يؤتر به . وفي الحديث :  
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يغتسل بالفجر  
فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من  
١ قوله « تقرىها الخ » أورده في مادة سيد بتدكير الضميرين وهو  
كذلك في الصحاح .

تشبيهاً بالشعر ، فإن كان ذلك عادتاً فهي ممرط  
أيضاً .

والمريطاوان والمريطاوان : ما عري من الشفة  
السفلى والسبلة فوق ذلك بما يلي الأنف . والمريطاوان  
في بعض اللغات : ما اكتشف العنقفة من جانبيها ،  
والمريطاوان : ما بين السرة والعانة ، وقيل : هو  
ما خف شعره بما بين السرة والعانة ، وقيل : هما  
جانبا عانة الرجل اللذان لا شعر عليهما ؛ ومنه قيل :  
شجرة مرطاء إذا لم يكن عليها ورق ، وقيل :  
هي جلدة رقيقة بين السرة والعانة مينا وشالاً حيث  
تمرط الشعر إلى الرفغين ، وهي تمد وتقصر ،  
وقيل : المريطاوان عرقان في راق البطن عليها  
يعتمد الصانع ، ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ،  
للمؤذن أبي مخذومة ، رضي الله عنه ، حين سمع  
أذانه ورفع صوته : لقد خشيت أن تنشق مريطاوك<sup>٣</sup> ،  
ولا بُنْكُمْ بها إلا مصغرة تصغير مرطاء ، وهي  
المنشاء التي لا شعر عليها ، وقد تقصر . وقال  
الأصمعي : المريطاء ، ممدودة ، هي ما بين السرة  
إلى العانة ، وكان الأحمر يقول هي مقصورة .  
والمريطاء : الإبط ؛ قال الشاعر :

كان عروق مريطائها  
إذا لصت الذرع عنها ، الحبال<sup>٤</sup>

والمريطاء : الرباط . قال الحسين بن عباس : سمعت  
أعرابياً يسبح فقلت : ما لك ؟ قال إن مريطاي  
ليربى<sup>٥</sup> ؛ حكى هاتين الأخيرتين الهروي في الغربيين .  
والمريط من الفرس : ما بين الثنية وأم القردان  
١ قوله « لقد خشيت » كذا بالأصل ، والذي في النهاية : أما خشيت .  
٢ قوله « لفت » كذا هو في الأصل ، وشرح القاموس باللام ولامه  
بالتون كأنه يشبه عروق إبط امرأة بإطبال إذا نعت فيصفا .  
٣ قوله « ليربى » كذا بالأصل على هذه الصورة .

الفلس ؛ وقال الحكم الحضري :

تَسَاهَمُ تَوْبَاهَا فِي الدَّرْعِ رَأْدَةٌ ،

وَفِي الْمِرْطِ لِقَاوَانٌ ، رَدَّ قُهَا عَبَلٌ

قوله نيام أي تَفَارَع . والمِرْط : كل ثوب غير مَغِيْط . ويقال للغالوذ المِرْطَرَاطُ والسُرْطَرَاطُ ، والله أعلم .

مسط : أبو زيد : الْمَسْطُ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي حَيَاءِ النَّاَقَةِ فَيَسْتَخْرِجُ وَثَرَهَا ، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ يَجْتَمِعُ فِي رَحِمِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ ضِرَابُهَا وَلَمْ تَلْقَحْ . وَمَسْطَ النَّاقَةِ وَالْفَرَسِ يَنْسَطُهَا مَسْطًا : أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَحِمِهَا وَاسْتَخْرَجَ مَاءَهَا ، وَقِيلَ : اسْتَخْرَجَ وَثَرَهَا وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ الَّذِي تَلْقَحُ مِنْهُ ، وَالْمَسِيطَةُ : مَا يُخْرَجُ مِنْهُ . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا تَرَا عَلَى الْفَرَسِ الْكَرِيمَةِ حِصَانٌ لَّمْ يَدْخُلْ صَاحِبُهَا يَدَهُ فَخَرَطَ مَاءَهُ مِنْ رَحِمِهَا . يُقَالُ : مَسَطَهَا وَمَصَّتَهَا وَمَسَاهَا ، قَالَ : وَكَأَنَّهُمْ عَاقَبُوا بَيْنَ الطَّاءِ وَالتَّاءِ فِي الْمَسْطِ وَالْمَصْتِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَحَلَ مَسِيطٌ وَمَلَيْخٌ وَدَهَيْنٌ إِذَا لَمْ يُلْقَحْ .

وَالْمَسِيطَةُ وَالْمَسِيطُ : الْمَاءُ الْكَدِرُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْحَوْضِ ، وَالْمَسِيطَةُ نَحْوُ مِنْهَا . وَالْمَسِيطُ ، بغير هاء : الطين ؛ عن كراع . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : كُنْتُ أَشْمِي مَعَ أَعْرَابِيٍّ فِي الطِّينِ فَقَالَ : هَذَا الْمَسِيطُ ، يَعْنِي الطِّينَ . وَالْمَسِيطَةُ : السِّوَرُ الْعَذْبَةُ يَسِيلُ إِلَيْهَا مَاءُ الْبُؤْرِ الْأَجْنَةِ فَيُفْسِدُهَا .

وماسيط : اسمُ مُوَيْدٍ مَلَحَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَاءٍ مَلَحَ يَمَسُطُ الْبَطُونَ ، فَهُوَ مَاسِطٌ . أَبُو زَيْدٍ : الضَّغِيْطُ الرُّكِيَّةُ تَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا رُكِيَّةٌ أُخْرَى فَتَحْمَأُ وَتَدْفَنُ فَيَنْتِنُ مَآوُهَا وَيَسِيلُ مَآوُهَا إِلَى مَاءِ الْعَذْبَةِ فَيُفْسِدُهَا ، فَتَلْكُ الضَّغِيْطُ وَالْمَسِيطُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجْنِ الضَّغِيْطِ ،  
وَلَا يَمْنَعُنَّ كَدْرَ الْمَسِيطِ

وَالْمَسِيطَةُ وَالْمَسِيطُ : الْمَاءُ الْكَدِرُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ ؛ وَأَنْشَدَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجْنِ وَالضَّغِيْطِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَسِيطَةُ الْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبُؤْرِ فَيَنْتِنُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا طَحَتْ حَنَاءَهُ مَطَانِطُ ،  
يَمُدُّهَا مِنْ رَجْرَجٍ مَسَانِطُ

قَالَ أَبُو الْقَسْرِ : إِذَا سَالَ الْوَادِي بِسَيْلٍ صَغِيرٍ فِيهِ مَسِيطَةٌ ، وَأَصْفَرُ مِنْ ذَلِكَ مَسِيطَةٌ . وَيُقَالُ : مَسَطْتُ الْمِعَى إِذَا تَخَرَّطَتْ مَا فِيهَا بِإِصْبَعِكَ لِخُرُوجِ مَا فِيهَا . وَمَسِيطُ : مَاءٌ مَلَحَ إِذَا شَرِبْتَهُ الْإِبِلُ مَسَطَتْ بِطَوْنِهَا . وَمَسَطَ الثَّوْبَ يَمَسُطُهُ مَسْطًا : يَلْتَمِصُ ثُمَّ حَرَّكَهُ لِيَسْتَخْرِجَ مَاءَهُ . وَفَعَلَ مَسِيطٌ : لَا يُلْقَحُ ؛ هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْمَاسِيطُ : شَجَرٌ صِفِيٌّ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ فَيَسُطُّ مَا فِي بَطُونِهَا فَيَخْرُطُهَا أَيْ يُخْرِجُهَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

بَا ثَلُطَ حَامِضَةً تَرَوُّحَ أَهْلِهَا ،  
مِنْ مَاسِيطٍ ، وَتَنْتَدِتُ الْفَلَامَا

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ :

بَا ثَلُطَ حَامِضَةً تَرَبَّعَ مَاسِطًا ،  
مِنْ مَاسِيطٍ ، وَتَرَبَّعَ الْفَلَامَا

مشط : مَشَطَ شَعْرَهُ يَمَشُطُهُ وَيَمَشِطُهُ مَشْطًا : رَجَلَهُ ، وَالْمَشَاطَةُ : مَا سَقَطَ مِنْهُ عِنْدَ الْمَشْطِ ، وَقَدْ اِمْتَشَطَ ، وَامْتَشَطَتِ الْمَرْأَةُ وَمَشَطَتِهَا الْمَاشِطَةُ مَشْطًا . وَلَيْتَ مَشِيطٌ أَيْ تَمَشُوطَةٌ . وَالْمَاشِطَةُ :

التي تُحسِّن المشط، وحرقها المشاطة . والمشاطة :  
الجارية التي تُحسِّن المشاطة . ويقال للمسكتي :  
هو دأب المشط ، على المثل .

والمشط والمِشَط والمِشَطُ : ما مُشِطَ به ، وهو  
واحد الأمشاط ، والجمع أمشاط ومشاط ؛ وأنشد  
ابن بري لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان :

قد كنت أغنى ذي غنى عنكم كما  
أغنى الرجال ، عن المشاط ، الأقرع

قال أبو الهيثم : وفي المِشَطِ لغة رابعة المشط ،  
بتشديد الطاء ؛ وأنشد :

قد كنت أحسبني غنيا عنكم ،  
إن الغني عن المشط الأقرع

قال ابن بري : ويقال في أسائه المشط والمِشَطُ  
والمِشَطُ والمِشَد والمِشَرَجَل والمِشَرَح والمِشَقا ،  
بالقصر والمد ، والتشيت والمفرج . وفي حديث  
سُحَيْرِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم : أنه طُبَّ وجعل  
في مشط ومشاطة ؛ قال ابن الأثير : هو الشعر  
الذي يسقط من الرأس واللحية عند التشريح بالمشط .  
والمِشَطَةُ : ضرب من المشط كالركبة والجليلة ،  
والمِشَطَةُ واحدة . ومن سيات الإبل ضرب يُسمى  
المِشَط . قال ابن سيده : والمِشَطُ سمة من سيات  
البعير على صورة المشط . قال أبو علي : تكون في  
الحذ والعنق والفخذ ؛ قال سيبويه : أمّا المشطُ  
والدَّلَوُ والخطاف فلما يريد أن عليه صورة هذه  
الأشياء . وبغير تمشوط : سِنَّهُ المشطُ .

ومَشِطَتِ الناقة مشطاً ومَشِطَت : صار على  
جانبيها مثل الأمشاط من الشعر . ومَشِطَ القدم :  
سلاميات ظهرها ، وهي العظام الرقاق المفترسة

فوق القدم دون الأصابع . التهذيب : المشط  
سلاميات ظهر القدم ؛ يقال : انكسر مشط ظهر  
قدمه . ومَشِطَ الكَتِفَ : اللحم العريض . والمِشَطُ :  
سبجة فيها أذان ، وفي وسطها هراوة يُقبض عليها  
وتسوى بها القصاب ، ويُعطى بها الحب ، وقد  
مَشِطَ الأرض .

ورجل تمشوط : فيه طول ودقة . الخليل :  
المِشَطُ الطويل الدقيق . وغيره يقول : هو  
المِشَقُ .

ومَشِطَت يده تَمَشِطُ مَشَطاً : تَحْشَت من عبل ،  
وقيل : المِشَطُ أن يمس الرجل الشوك أو الجذع  
فيدخل منه في يده شيء ، وفي بعض نسخ المصنف :  
مَشِطَت يده ، بالطاء المعجمة ، لغة أيضاً ، وسيأتي  
ذكره .

والمِشَط : نبت صغير يقال له مشط الذئب له جراء  
مثل جراء الفئاء .

مِط : مَطَّ بالدلو مَطّاً : جذب ؛ عن الليثاني . ومَطَّ  
الشيء يَمْطُهُ مَطّاً : مَدَّه . وفي حديث عمر ،  
رضي الله عنه ، وذَكَرَ الطَّلَاءَ : فأدخل فيه إصبعه ثم  
رفعهما فتبعهما يَمْطِطُ أي يتدد ، أراد أنه كان  
تخفياً . وفي حديث سعد : ولا تَمْطُوا بأعين أي لا  
تَمُدُّوا . ومَطَّ أَمَلَهُ : مَدَّها كأنه يخاطب بها .  
ومَطَّ حاجبه مَطّاً : مَدَّه في تكلمه . ومَطَّ حاجبه  
أي مَدَّها وتكبر . والمِطُّ : سعة الخطر ، وقد  
مَطَّ يَمْطُ . ومَطَّ خَطَهُ وخطوه : مَدَّه ووسعه .  
ومَطَّ الطائر جناحه : مَدَّها . وتكلم فبطَّ حاجبه  
أي مَدَّها .

والمِطْنِطَةُ : مَدَّ الكلام وتطويله . ومَطَّ شدقه :  
مَدَّ في كلامه ، وهو المِطَط . التهذيب : ومِطْنِطُ  
قوله « مشط الأرض » كذا في الأصل بدون تغيير .

بينهم. قال الأصمعي وغيره: المَطِيطِي، بالمد والتصر، التبختر ومدّ اليدين في المشي، وقال أبو عبيد: من ذهب بالتطيط إلى المَطِيط فإنه يذهب به مذهب تَطَطَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ وَتَقَطَّيْتُ مِنَ التَّقَضُّصِ،

وكذلك السَّطِيطِي يريد التطط. قال أبو منصور: والمَطَّ والمَطْوُ والمد واحد. الصراح: المَطِيطَاء، بضم الميم ممدود، التبختر ومدّ اليدين في المشي.

ويقال: مَطَّرْتُ وَمَطَّطْتُ بمعنى مددت وهي من المَصْعَرَات التي لم يستعمل لها مُكَبَّر.

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أنه مرّ على بلال وقد مُطِّي به في الشمس يُعَذَّب أي مدّ وبُطِّح في الشمس.

وفي حديث عُزَيْمَةَ: وَتَرَكْتُ المَطِيطِي هَارِأً؛ المَطِيطِي جمع مَطِيطَةٍ وهي الناقة التي يُرَكَّب مَطَاها أي ظهرها، ويقال يُطِّي بها في السير أي يُمدّ، والله أعلم.

مطط: مَعَطَ الشيءَ مَمْعَطُهُ مَعَطًا: مدّه. وفي حديث أبي إسحق: إن فلاناً وثّر قوسه ثم مَعَطَ فيها أي مدّ يديه بها، والمَمْعَطُ، بالعين والغين: المدّ، وطويل مَمْعَطٌ منه كأنه مدّ. قال الأزهري: المعروف في الطول المَمْعَطُ، بالعين المعجمة، وكذلك رواه أبو عبيد عن الأصمعي. قال: ولم أسمع مَمْعَطًا بهذا المعنى لغير الليث إلا بإقرانه في كتاب الاعتقاب لأبي تراب، قال: سمعت أبا زيد وفلان بن عبد الله التميمي يقولان: رجل مَمْعَطٌ ومَمْعَطٌ أي طويل؛ قال الأزهري: ولا أبعد أن يكونا لغتين كما قالوا لَعَنَكَ وَلَعَنْتُكَ بمعنى لعنك، والمَمْعَصُ والمَمْعَصُ من الإبل البيض، وسُرُوعٌ وسُرُوعٌ للقطبان الرخصة. والمَمْعَطُ: الجَذَبُ. ومَعَطَ السيفَ وامْتَعَطَهُ: سلّه. وامْتَعَطَ رَعْمَهُ: انزعه، ومَعَطَ

إذا تَوَاسَى في سَخَطِهِ وكلامه. والمَطِيطَةُ: الماء الكَدَرُ الحَاثِرُ يَبْقَى في الحَوْضِ، فهو يَمْطِطُ أي يَنْتَزِجُ ويمْتَدُّ، وقيل: هي الرُّدْعَةُ، وجمعه مَطَاظٌ؛ قال حميد الأرقط:

تَحْبَطُ النِّهَالُ سَكَلِ المَطَاظِ

وقال الأصمعي: المَطِيطَةُ الماء فيه الطين يَتَمَطَّطُ أي يَنْتَزِجُ ويمْتَدُّ. وفي حديث أبي ذر: إنا نأكل الحَطَاظَ ونَرُدُّ المَطَاظَ؛ هي الماء المختلط بالطين، واحده مَطِيطَةٌ، وقيل: هي البَقِيَّةُ من الماء الكَدَرُ يَبْقَى في أسفل الحَوْضِ. وصَلَا مَطَاظٌ ومِطَاظٌ ومَطَاظٌ: مُتَمَدُّ؛ وأُنشد نعلب:

أَعَدَدْتُ لِلْحَوْضِ، إِذَا مَا تَصَبَا،

بَكْرَةَ شَيْزَى وَمَطَاظًا سَلَبَا

يجوز أن يُعْنَى بها صلا البعير وأن يُعْنَى بها البعير. والمَطَاظُ: مواضع حَفَرٍ قَوَائِمُ الدَّوَابِّ في الأَرْضِ تَجْمَعُ فيها الرِّدَاغُ؛ وأُنشد:

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نَطْفَةٌ من مَطِيطَةٍ،

مِنَ الأَرْضِ، فَاسْتَصَفَّيْنَهَا بِالْجَحَاظِلِ

ابن الأعرابي: المَطَطُ الطُّوَالُ من جميع الحيوان. وتَمَطَّطَ أي تَمَدَّد. والتَطِيطُ: التَّشَدُّدُ وهو من محوّل التَّضْعِيفِ، وأصله التَطَطُّ، وقيل: هو من المَطَاوَةِ، فإن كان ذلك فليس هذا بابّه. والمَطِيطِي، مقصور؛ عن كراع، والمَطِيطَاء، كل ذلك: مَشِيَّةُ التَّبَخُّرِ. وفي التَّزْيِيلِ العَزِيزِ: ثم ذهب إلى أهله يَمْطِطِي؛ هو التَّبَخُّرُ، قال الفراء: أي يَتَبَخَّرُ لأنَّ الظَّهْرَ هو المَطَا فيلثري ظهره تَبَخُّرًا، قال: وتزلت في أبي جهل.

وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: إذا مشت أمتي المَطِيطَاءَ وخدمتهم فإرس والرَّوْمُ كان بأُسُهم

شعره وجلده مَعَطٌ ، فهو أَمْعَطُ . يقال : رَجُلٌ أَمْعَطُ أَمْرَطُ لا شعر له على جسده يَتَن المَعَطُ ومَعَطٌ .

وتَسَعَطَ وَاَمْعَطَ ، وهو اِفْتَعَلَ : تَرَطَّط وسَطَّ من داء يَعْرِضُ له . ويقال : اَمْعَطَ الحبلُ وغيره أي انجرد . ومَعَطَهُ يَمْعَطُهُ مَعَطًا : نَتَقَهُ . وتَعَطَّتْ أَوْبَارُ الإبل : تَطَارَتْ وتَفَرَّقَتْ ، ومن أساء السَّوءَةَ المَعَطَاءَ والشَّعْرَاءَ والدَّفْرَاءَ . وذُئِبَ أَمْعَطُ : قَلِيلُ الشعر وهو الذي نَسَاقَطَ عنه شعره ، وقيل : هو الطويل على وجه الأرض . ويقال : مَعَطَ الذئبُ ولا يقال مَعَطَ شعره ، والأُنثى مَعَطَاءُ . وفي الحديث : قالت له عائشة لو أَخَذْتَ ذَاتَ الذئبِ مَنَّا بِذَنبِهَا ، قال : إِذَا أَدْعَاكَ كَأَنَّمَا سَاءَ مَعَطَاءُ ؛ هي التي سَقَطَ صُوفُهَا . ولِصِّ أَمْعَطُ على التَّشْبِيلِ بِذَلِكَ : شَبَّهَ بِالذَّئِبِ الأَمْعَطُ لِحْنَهُ . ولِصُوصِ مَعَطٍ ، وَرَجُلِ أَمْعَطٍ : سَنُوطٌ . وَأَرْضُ مَعَطَاءٍ : لَا نَبْتَ بِهَا . وَأَبُو مَعَطَةَ : الذَّئِبُ . تَسَعَطَ شعره ، علم معرفة ، وإن لم يَخُصَّ الواحدُ من جنسه ، وكذلك أَسَامَةُ وَذُوَالَّةُ وَثَعَالَةُ وَأَبُو جَعْدَةَ . والمَعَطُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّكَاخِ . وَمَعَطَهَا مَعَطًا : نَكَحَهَا . وَمَعَطَنِي بِحَقِّي : مَطَّلَنِي .

والتَّسَعُطُ فِي حَضَرِ الْفَرَسِ : أَنْ يَمْدَّ ضَبْعِيهِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيدًا ، وَيَحْتَسِي رَجْلِيهِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيدًا لِلْحَاقِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ فِي غَيْرِ الْإِحْتِلَاطِ يَمْلَخُ بِيَدَيْهِ وَيَضْرَحُ رَجْلِيهِ فِي اجْتِنَاعِهَا كَالسَّابِحِ . وَفِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ : فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقَامَ مُسْعَطًا أَيَّ مُسْعَطًا مُنْعَضًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ بِالْعَيْنِ وَالْقَيْنِ .

وَمَاعِطٌ وَمُعِيطٌ : اسْمَانِ . وَبَنُو مُعِيطٍ : حَيٌّ مِنْ قَوْمِهِ « أَهْلُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْقَامُوسُ بِأَنَّهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ الْفَعْلُ بِالنُّونِ .

قَرِيشٌ مَعْرُوفُونَ . وَمُعِيطٌ : مَوْضِعٌ . وَأَمْعَطُ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

بَخَرُجْنِ اللَّيْلِ مِنْ نَفْعٍ لَهُ عَرَفٌ ،  
بِقَاعِ أَمْعَطَ ، بَيْنَ السَّهْلِ وَالصَّبْرِ .

مَعَطٌ : الْمَعَطُ : مَدَّ الشَّيْءَ بِسَطِيهِ وَخَصَّ بَعْضُهُ بِهِ مَدَّ الشَّيْءَ اللَّيْنُ كَالْمَضْرَانِ وَنَحْوِهِ ، مَعَطَهُ يَمْعَطُهُ مَعَطًا فَاَمْعَطَ وَامْتَعَطَ .

وَالْمُسْعِطُ : الطَّوِيلُ لَيْسَ بِالْبَاسِ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ مُطْلَقًا كَأَنَّهُ مَدَّ مِنْ طَوْلِهِ . وَوَصَفَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُسْعِطِ وَلَا الْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ ؛ يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْبَاسِ وَلَكِنَّهُ كَانَ رَبْعَةً .

الْأَصْعَمِي : الْمُسْعِطُ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ ، الْمُتَنَاهِي الطَّوِيلُ . وَامْعَطَ النَّهَارَ امْعَاطًا : طَالَ وَامْتَدَّ . وَمَعَطَ فِي الْقَوْسِ يَمْعَطُ مَعَطًا مِثْلَ مَحَطَ : تَزَعَّ فِيهَا بِسَهْمٍ أَوْ بغيرِهِ . وَمَعَطَ الرَّجُلُ الْقَوْسَ مَعَطًا إِذَا مَدَّهَا بِالْوَتَرِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : شَدَّ مَا مَعَطَ فِي قَوْسِهِ إِذَا أَغْرَقَ فِي تَزَعِّ الْوَتَرِ وَمَدَّهُ لِيُبْعِدَ السَّهْمَ . وَمَعَطَتِ الْحَبْلَ وَغيرَهُ إِذَا مَدَّدَتْهُ ، وَأَصْلُهُ مُسْعِطٌ وَالتَّوْنُ لِلْمَطَاوَعَةِ فَقَلَبْتُ مِيسًا وَأَدَغَمْتُ فِي الْمِيمِ ، وَيُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمِهْمَلَةِ بَعْنَاهُ . وَالْمَعَطُ : مَدَّ الْبَعِيرُ يَدَيْهِ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ :

مَعَطًا يَمْدُّ عَضْنَ الْأَبَاطِ

وَقَدْ تَعَطَّ ، وَكَذَلِكَ فِي عَدُوِّ الْفَرَسِ أَنْ يَمْدَّ ضَبْعِيهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مُسْعَطٌ وَالْأُنْثَى مُسْعَطَةٌ . وَالتَّسَعُطُ : أَنْ يَمْدَّ ضَبْعِيهِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيدًا فِي جَرِيهِ وَيَحْتَسِي رَجْلِيهِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيدًا لِلْإِلْطَاقِ ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ فِي غَيْرِ احْتِلَاطٍ ، يَسْبَحُ

قَوْلُهُ « مَعَطَ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ ، وَمَقْصُودُ إِطْلَاقِ الْمَجْدِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ كَتَبَ .

بيده وبَضْرَحُ برجليه في اجتاع. وقال مرة: التَمِطُ  
أن يَدَّ قِوَاهُ وَيَتَمِطِي فِي جَرِيهِ. وَاتَمَطَّ النَّهَارُ  
أَيِ ارْتَفَعَ. وَسَطَ الْبَيْتَ عَلَيْهِ فَتَمَطَّ فَنَاتَ أَيِ قَتَلَهُ  
الْعُبَّارُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ يُسْتَمْتَلُ.

مَقَطٌ: مَقَطٌ عَنْقُهُ يَمِطُهَا وَيَسْقِطُهَا مَقْطًا: كَسَرَهَا.  
وَمَقَطَتُ عَنْقَهُ بِالْعَصَا وَمَقَرَّتْهُ إِذَا ضَرْبَتَهُ بِهَا حَتَّى  
يَنْكَسِرَ عَظْمُ الْعُنُقِ وَالْجِلْدُ صَحِيعٌ. وَمَقَطَ الرَّجُلَ  
يَمِطُهُ مَقْطًا: غَاظَهُ، وَقِيلَ: مَلَأَهُ غَيْظًا. وَفِي  
حَدِيثٍ حَكِيمٌ بِنَ حِزَامٍ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَنَامَ مُسْمِطًا  
أَيِ مَتَمِطًا، يُقَالُ: مَقَطَتُ صَاحِي مَقْطًا وَهُوَ  
أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ فِي الْقِيَظِ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.  
وَاتَمَطَّ فَلَانٌ عَيْنَيْنِ مِثْلَ جَبْرَتَيْنِ أَيِ اسْتَخْرَجَهُمَا؛  
قَالَ أَبُو جَنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ:

أَيْنَ الْفَتَى أَسَامَةُ بْنُ لُحَظٍ ؟  
هَلَّا تَقُومُ أَنْتَ أَوْ ذُو الْإِبْطِ ؟  
لَوْ أَنَّكَ ذُو عِزَّةٍ وَمَقْطٍ ،  
لَمَنَعَ الْجِيرَانُ بَعْضُ الْهَمِطِ

قِيلَ: الْمَقْطُ الضَّرْبُ، يُقَالُ: مَقَطَهُ بِالسَّوْطِ. قِيلَ:  
وَالْمَقَطُ الشَّدَّةُ، وَهُوَ مَاقِطٌ شَدِيدٌ، وَالْهَمِطُ: الظُّلْمُ.  
وَمَقَطَ الرَّجُلَ مَقْطًا وَمَقَطَ بِهِ: حَرَّعَهُ؛ الْآخِرَةُ  
عَنْ كِرَاعٍ. وَمَقَطَ الْكَوَّةَ يَمِطُهَا مَقْطًا: ضَرَبَ بِهَا  
الْأَرْضَ ثُمَّ أَشَدَّهَا. وَالْمَقْطُ: الضَّرْبُ بِالْحَبِيبِ  
الصَّغِيرِ الْمُتَارِ. وَالْمِقَاطُ: حِجْلٌ صَغِيرٌ يَكَادُ يَقُومُ مِنْ  
شِدَّةِ فَتْلِهِ؛ قَالَ رَوْثَةُ يَصِفُ الصَّحْبَ:

مِنْ الْبَيَاضِ مَدَّةً بِالْمِقَاطِ

وَقِيلَ: هُوَ الْحِجْلُ أَيْضًا كَانَ، وَالْجَمْعُ مَقْطٌ مِثْلُ كِتَابٍ

أَقُولُهُ «حَكِيمٌ بِنَ حِزَامٍ» الَّذِي تَلَقَّى حَكِيمٌ بِنَ مَازِيَّةٍ، وَالصَّفْ  
تَالِعُ لِلنَّهَائَةِ فِي الْمَعْنَى.

وَكُتِبَ. وَمَقَطَهُ يَمِطُهُ مَقْطًا: شَدَّهُ بِالْمِقَاطِ،  
وَالْمِقَاطُ حِجْلٌ مِثْلُ الْقِيَابِ مَقْلُوبٌ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثٍ  
عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَدِمَ مَكَّةَ فَقَالَ: مَنْ يَعْلَمُ  
مَوْضِعَ الْمَقَامِ؟ وَكَانَ السَّبِيلُ احْتِمَلَهُ مِنْ مَكَانِهِ، فَقَالَ  
الْمُطَلِّبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ: قَدْ كُنْتُ قَدَرْتُ وَذَرَعْتُ  
بِمِقَاطِ عُنْدِي؛ الْمِقَاطُ، بِالْكَسْرِ: الْحِجْلُ الصَّغِيرُ الشَّدِيدُ  
الْقَتْلِ. وَالْمِقَاطُ: الْحَامِلُ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.  
وَمَقَطُ الطَّائِرِ الْأَسَى يَمِطُهَا مَقْطًا: كَقَبْطِهَا.  
وَالْمَاقِطُ وَالْمَقَاطُ: أَجِيرُ الْكَرِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ  
الْمُكَتَرِّىُّ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى آخَرٍ. وَالْمَاقِطُ: مَوْلَى  
الْمَوْلَى، وَقَوْلُ الْعَرَبِ: فَلَانٌ سَاقِطٌ بِنَ مَاقِطٍ  
ابْنُ لَاقِطٍ تَنَسَّابٌ بِذَلِكَ، فَالَسَاقِطُ عَبْدُ الْمَاقِطِ،  
وَالْمَاقِطُ عَبْدُ اللَّاقِطِ، وَاللَّاقِطُ عَبْدُ الْمُعْتَقِ؛ قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ: تَقَلَّتْهُ مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَاعٍ. وَالْمَاقِطُ:  
الضَّارِبُ بِالْحَصَى الْمُتَكَبِّهِنَ الْحَازِرِي. وَالْمَاقِطُ مِنْ  
الْإِبِلِ: مِثْلُ الرَّازِمِ، وَقَدْ مَقَطَ يَمِطُ مَقْطًا  
أَيِ هَزَلَ هَزْلًا شَدِيدًا. الْفَرَاءُ: الْمَاقِطُ الْبَعِيرُ الَّذِي  
لَا يَنْتَحِرُكَ هَزْلًا.

مَقْعَطٌ: الضُّعُفُوتَةُ وَالْمَقْعُوتَةُ، كَلَنَاهَا: دَوِيَّةٌ مَاءٍ.  
مَلَطٌ: الْمِلَطُ: الْحَبِيبُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَدْفَعُ  
إِلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا أَتَيْنَاهُ عَلَيْهِ وَذَهَبَ بِهِ سَرَقًا وَاسْتَحْلَلًا،  
وَجَمْعُهُ أَمْلَاطٌ وَمَلُوطٌ، وَقَدْ مَلَطَ مَلُوطًا؛  
يُقَالُ: هَذَا مِلَطٌ مِنَ الْمَلُوطِ.

وَالْمَلَّاطُ: الَّذِي يَمْلُطُ بِالطِّينِ، يُقَالُ: مَلَطَتِ الْمَلَّاطُ.  
وَمَلَطَ الْحَاطِظُ مَلَّاطًا وَمَلَّطَهُ: طَلَّاهُ. وَالْمِلَاطُ:  
الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَافِرِي الْبِنَاءِ وَيُسَلَّطُ بِهِ  
الْحَاطِظُ، وَفِي حَقِّ الْجَنَّةِ: وَمِلَاطُهَا مِسْكٌ أَذْفَرُ،  
هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَيُسَلَّطُ بِهِ الْحَاطِظُ أَيِ يُخَلَّطُ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: إِنَّ الْإِبِلَ يُمْلِطُهَا الْأَجْرُبُ أَيِ يُخَالِطُهَا.

ابن مِرْدَاس :

تَرَى ابْنِي مِلَاطِيَّهَا ، إِذَا هِيَ أَرْقَلَتْ ،  
أَمِيرًا فَبَاقًا عَنْ مَشَاشِ الْمُرُورِ

الْمُرُورُ : موضع الزُّور . وقال ابن السكيت : ابنا  
مِلَاطِ الْعُضْدَانِ ، وَالْمِلَاطَانِ الْإِبْطَانِ ؛ وقال أنشدني  
الكلابي :

لَقَدْ أَتَيْتُ ، مَا أَتَيْتُ ، نَمَ لَهُ  
أَنْجَحَ لَهَا رِخْوُ الْمِلَاطَيْنِ قَارِسُ

الْقَارِسُ : الباردة ، يعني شيخاً وزوجته ؛ وأنشد  
الجحش بن سالم :

أَظُنُّ السَّرْبَ مِرْبَابَ بَنِي رُمَيْحٍ ،  
مَسْدُوعُهُ تَعَاشُعٌ سِبَاطُ

وَيُضَمُّ صَاحِبُ الصَّرَاتِ مُوسَى  
جَنِيْبًا ، حَدَّوْ مَائِرَةَ الْمِلَاطِ

وابن المِلَاطِ : الهلال ؛ حكى عن ثعلب . وقال أبو  
عبدة : يقال للهلال ابن مِلَاط .

وَقُلَانِ مِلْطٌ ، قال الأصمعي : المِلْطُ الذي لا  
يُعرف له نَسَبٌ ولا أَبٌ من قولك أَمْلَطَ رِيْشُ  
الطائر إِذَا سَقَطَ عَنْهُ . ويقال غلام مِلْطٌ خِلْطٌ ، وهو  
المختلط النَسَبُ . والمِلَاطُ : الجَنَبُ ؛ وأنشد  
الأصمعي :

مِلَاطُ تَرَى الذَّئْبَانِ فِيهِ كَأَنَّهُ  
مَطْلَبٌ بَنَاطٍ ، قَدْ أَمِيرَ بَشِيَّانِ

النَّاطُ : الحَسَاءُ الرَّقِيقَةُ . والذَّئْبَانِ : الوَبَرُ الذي  
يَكُونُ عَلَى الْمَنَكِبَيْنِ . وَأَمِيرٌ : خِلْطٌ . وَالشَّيَّانُ :  
دَمُ الْأَخَوَيْنِ ؛ قال ابن بري : وهذا البيت دليل  
في هذا البيت إقواء .

وَالْمِلَاطَانِ : جَانِبَا السَّامِ مِمَّا بَلَى مُقَدَّمَهُ . وَالْمِلَاطَانِ :  
الْجَنَبَانِ ، سَبَابًا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا قَدْ مِلَطَ الْحَمُّ عَنْهُمَا  
مِلْطًا أَيْ شَرَعَ ، وَيَجْمَعُ مِلْطًا . وَالْمِلَاطَانِ :  
الْكُتِفَانِ ، وَقِيلَ : الْمِلَاطُ : وَابن المِلَاطِ الْكُتِفُ  
بِالْمَنَكِبِ وَالْعَضُدُ وَالْمِرْقُ . وقال ثعلب : الْمِلَاطُ  
الْمِرْقُ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا ؛ وَأَنشد :

يَتَنَبَّهْنَ سَدَوُ سَلَسِ الْمِلَاطِ

وَالْجَمْعُ مِلْطٌ ؛ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِ قَطِرَانَ السَّعْدِيِّ :

وَجَوْنَ أَعَانَتَهُ الضَّلُوعُ يَرْقُرُ  
إِلَى مِلْطٍ بَانَتْ ، وَابْنُ خَصِيلٍ

قال : إِلَى مِلْطٍ أَيَّ مَعَ مِلْطٍ ؛ يَقُولُ : ابْنُ مِرْقَاها  
مِنْ جَنَبَيْهَا فَلَيْسَ بِهَا حَازٍ وَلَا نَاكِتٌ ، وَقِيلَ لِلْعَضُدِ  
مِلَاطٌ لِأَنَّهُ سَمِيَ بِاسْمِ الْجَنْبِ ، وَالْمِلْطُ : جَمْعُ مِلَاطٍ  
لِلْعَضُدِ وَالْكُتِفِ . التَّهْدِيبُ : وَابْنَا مِلَاطِ الْعُضْدَانِ ،  
وَفِي الصَّحَاحِ : ابْنَا مِلَاطِ عَضْدَا الْبَعِيرِ لِأَنَّهُمَا يَلْيَانِ  
الْجَنِينَ ؛ قال الرَّاجِزُ بِصَفِّ بَعِيرٍ :

كَلَامَ مِلَاطِيَّهِ إِذَا تَعَطَّفا  
بَانَا ، فَمَا رَأَى بَرَاعَ أَجْوَفَا

قال : وَالْمِلَاطَانِ هُنَا الْعُضْدَانِ لِأَنَّهُمَا الْمَازِنَانِ كَمَا قَالَ  
الْراجِزُ :

عَوَّجَاءَ فِيهَا مَبْلٌ غَيْرُ حَرَدٍ  
تُقَطَّعُ الْعَيْسُ ، إِذَا طَالَ التَّجْدُ ،  
كَلَامَ مِلَاطِيَّهَا عَنِ الزُّورِ أَبَدُ

قال النضر : المِلَاطَانِ مَا عَنِ يَمِينِ الْكَرْكِرَةِ وَشِبَاهِهَا .  
وَابْنَا مِلَاطِيَّ الْبَعِيرِ : هُنَا الْعُضْدَانِ ، وَقِيلَ ابْنَا  
مِلَاطِيَّ الْبَعِيرِ كُتِفَاهُ ، وَابْنَا مِلَاطٍ : الْعُضْدَانِ  
وَالْكُتِفَانِ ، الْوَاحِدُ ابْنُ مِلَاطٍ ؛ وَأَنشد ابن بري لِعُيَيْنَةَ

على أنه يقال للثكب والكثف أيضاً ملطاً وللعضدين  
ابناً ملطاً ؛ قال وقالت امرأة من العرب :

ساقى سقاها لئیس کابن دقفل ،

بِقَعْمُ القامة بَعْدَ المَطلِ ،

بِثَکبِ وابْنِ مِلاطٍ جَدَلِ

والمِملطى من الشَّجاج : السَّحاقُ . قال أبو عبيد :  
وقيل المِلطاةُ ، بالهاء ، قال : فإذا كانت على هذا فهي  
في التقدير مَقْصُورة ، وتفسير الحديث الذي جاء :  
بِقَعْمِ في المِملطى بدمها ، معناه أنه حين يُشَجُّ صاحبها  
يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يُقَضَى فيها بالِقِصاص  
أو الأرض ، ولا ينظر إلى ما يحدث فيها بعد ذلك  
من زيادة أو نقصان ، وهذا قول بعض العلماء وليس  
هو قول أهل العراق ، قال الواقدي : المِملطى  
مَقْصُور ، ويقال المِلطاةُ ، بالهاء ، هي القشرة الرقيقة  
التي بين عظم الرأس ولحمه . وقال شمر : يقال شَجَّه  
حتى رأيت المِملطى ، وشَجَّتْ مِلطى مقصور . الليث :  
تقدير المِلطاء أنه ممدود مذكر وهو بوزن الحرواء .  
شمر عن ابن الأعرابي : أنه ذكر الشجاج فلما ذكر  
الباضعة قال : ثم المِملطية ؛ وهي التي تخرق اللحم  
حتى تَدْنُو من العظم . وقال غيره : يقول المِلطى ؛  
قال أبو منصور : وقول ابن الأعرابي يدل على أن الميم  
من المِملطى ميم مِفْعَل وأنها ليست بأصلية كأتاها من  
لَطِطَت بالشيء إذا لَحِصَتْ به . قال ابن بري : أهل  
الجوهري من هذا الفصل المِملطى ، وهي المِلطاةُ  
أيضاً ، وهي شَجَّةٌ بينها وبين العظم قشرة رقيقة ،  
قال : وذكرها في فصل لطي . وفي حديث الشجاج :  
في المِملطى نصف دية المَوْضِعة ، قال ابن الأثير :  
المِملطى ، بالقصر ، والمِلطاةُ القشرة الرقيقة بين عظم  
الرأس ولحمه ، تنزع الشجة أن تَوْضِيع ، وقيل الميم

زائدة ، وقيل أصلية والألف للإخلاق كالذي في معزى ،  
والمِلطاةُ كالعِزْهة ، وهو أشبه . قال : وأهل الحجاز  
يسمون السَّحاقَ . وقوله في الحديث : يُقَضَى في  
المِملطى بدمها ، قوله بدمها في موضع الحال ولا  
يتعلق بقضى ، ولكن بعامل مضر كأنه قيل : يقضى  
فيها مُلْتَبِسة بدمها حال شجها وسيلانه .

وفي كتاب أبي موسى في ذكر الشجاج : المِلطاط  
وهي السحاق ، قال : والأصل فيه من مِلطاط البعير  
وهو حرف في وسط رأسه . والمِلطاطُ : أعلى حرف  
الجل وصحن الدار . وفي حديث ابن مسعود : هذا  
المِلطاطُ طريق بقيّة المؤمنين ؛ هو ساحل البحر ؛  
قال ابن الأثير : ذكره الهروي في اللام وجعل ميمه  
زائدة ، وقد تقدم ، قال : وذكره أبو موسى في الميم  
وجعل ميمه أصلية . ومنه حديث علي ، كرم الله  
وجهه : فأمرتهم بلزوم هذا المِلطاط حتى يأتيهم أمري ،  
يريد به شاطئ الفرات .

والأَمْلَطُ : الذي لا شعر على جسده ولا رأسه ولا  
لحمه ، وقد مِلَطَ مَلَطاً ومِلْطَةً . ومِلَطَ شعره  
مَلَطاً : حلقه ؛ عن ابن الأعرابي . الليث : الأَمْلَطُ  
الرجل الذي لا شعر على جسده كله إلا الرأس والشيعة ،  
وكان الأحنف بن قيس أَمْلَطَ أي لا شعر على بدنه  
إلا في رأسه ، ورجل أَمْلَطُ بَيْنَ المَلَطِ وهو مثل  
الأَمْرَطِ ؛ قال الشاعر :

طَبِيخُ نَحازٍ أو طَبِيخُ أمية ،

دَقِيقُ العِظامِ ، سَيِّءُ القِشْمِ ، أَمْلَطُ

يقول : كانت أمه به حاملة وبها نَحاز أي سُعال أو  
جُدْرِي فجاءت به ضارباً . والقِشْمُ : اللحمُ .  
وأَمْلَطَت الناقة جَبَنَها وهي مُمْلِطَةٌ : أَلْقَتْه ولا  
شعر عليه ، والجمع تَمالِيطُ ، بالياء ، فإذا كان ذلك لما



عادة فهي يملط، والجنين مَلِيطٌ. والمَلِيطُ: السَّخْلَةُ. والمَلِيطُ: الجدِّي أوَّل ما تضعه العنز، وكذلك من الضأن. ومَلَطَتْهُ أمُّه تَمَلُّطُه: ولده لغير تام. وسهم أَمَلَطُ ومَلِيطُ: لا ريش عليه مثل أَمَرَطُ؛ وأنشد يعقوب:

ولو دعا ناصره لَقِيطا،  
لذاقَ جَسَافاً لم يكنْ مَلِيطا

لَقِيطُ: بدل من ناصِر. وتَسَلَّطَ السهم إذا لم يكن عليه ريش. ومَلَطَتِيه: بلد.

ويقال: مَلَطَ فلان فلاناً إذا قال هذا نصف بيت وأنته الآخر بيتاً. يقال: مَلَطَ له تَمَلُّطاً. والمَلِطَى: الأرض السهلة. قال أبو علي: يحصل وزنها أن يكون مِفْعَلاً وأن يكون فِعْلاء، ويقال: بعته المَلِطَى والمَلَطَى وهو البيع بلا عَهْدَةٍ. ويقال: مضى فلان إلى موضع كذا فيقال جعله الله مَلَطَى لا عَهْدَةَ أي لا رجعة. والمَلَطَى مثل المَرَطَى: من العُدْوِ.

والمَتَسَلِّطَةُ: مَقْعَدُ الاسْتِيَامِ، والاسْتِيَامُ: رَيْسُ الرِّكَابِ.

ميط: مَطَّ عني مِيطاً ومِيطَاناً وأماط: تَنَعَّى وبعُدَ وذَهَبَ. وفي حديث العقبه: مِيطُ عَنَّا يا سَعْدُ أي ابْعُدْ. ومِيطْتُ عنه وأَمِطْتُ إذا تَنَعَّيت عنه، وكذلك مِيطْتُ غيري وأَمِطْتُهُ أي تَنَعَّيتُه. وقال الأصمعي: مِيطْتُ أنا وأَمِطْتُ غيري، ومنه إماطة الأَدَمِيِّ عن الطريق. وفي حديث الإيمان: أدناها إماطة الأَدَمِيِّ عن الطريق أي تَنَعَّيته؛ ومنه حديث الأكل:

قوله «والملطى الأرض» الملطى مرسوم في الامل بالياء، وعلى صفة يكون مقصوداً ويوافقه قول شراح التاموس: هي بالكسر مقصورة.

فَلِيطُ ما بها من أَدَمِي. وفي حديث العقبه: أَمِيطُوا عنه الأَدَمِي. والمِيطُ والمِياطُ: الدَّقْعُ والزَّجَرُ. ويقال: القوم في هِياطٍ ومِياطٍ. وماطته عني وأماطته: نَحَاهُ ودَفَعَهُ. وقال بعضهم: مِيطْتُ به وأَمِطْتُهُ على حكم ما تَتَعَدَّى إليه الأفعال غير المتعدية بوسيط النقل في الغالب. وأماطَ الله عنك الأَدَمِي أي نَحَاهُ. ومِيطَ وأَمِيطَ عني الأَدَمِي إماطة لا يكون غيره. وفي الحديث: أَمِيطُ عَنَّا بذلك أي نَحَاهُ. وفي حديث بدر: فما مَاطَ أَحَدُهُم عن موضع يد رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث خير: أنه أخذ الراية فهِزَّها ثم قال: مَنْ يَأْخُذْهَا بِحَقِّهَا؟ فجاء فلان فقال: أنا، فقال: أَمِيطُ، ثم جاء آخر فقال: أَمِيطُ أي تَنَحَّ واذْهَبْ. وماطَ الأَدَمِي مِيطاً وأماطته: نَحَاهُ ودَفَعَهُ؛ قال الأعشى:

فَمِيطِي، تَمِيطِي بِصُلْبِ الْفَوَادِ،  
وَوَصِّلِ حَبْلِي وَكُنَادِيهَا

أَنْتِ لَأَنَّهُ حَمَلَ الْحَبْلَ عَلَى الْوَصْلَةِ؛ وِيَرُوى:  
وَوَصِّلِ حَبَالِي وَكُنَادِيهَا

ورواه أبو عبيد:

وَوَصِّلِ حَبَالِي وَكُنَادِيهَا

قال ابن سيده: وهو خطأ إلا أن يَضَعَ وصل وصل موضع واصل؛ وِيَرُوى:

وَوَصِّلِ كَرِيمِي وَكُنَادِيهَا

الأصمعي: مِيطْتُ أنا وأَمِطْتُ غيري، قال: ومن قال بخلافه فهو باطل. ابن الأعرابي: مِيطُ عني وأَمِطَ عني بمعنى؛ قال: وروى بيت الأعشى: أَمِيطِي تَمِيطِي، يجعل أَمِيطَ وماطَ بمعنى، والباء

## فصل التون

نَاطُ : ابن بُزُوج : نَاطُ بِالْحَيْلِ نَاطِلاً وَنَاطِطاً إِذَا زَقَرَ بِهِ .

نَبَطُ : النَّبْطُ : الْمَاءُ الَّذِي يَنْبِطُ مِنْ قَعْرِ الْبَثْرِ إِذَا حُفِرَتْ ، وَقَدْ نَبَطَ مَاؤُهَا يَنْبِطُ وَنَبِطُ نَبْطاً وَنَبُوطاً . وَأَنْبَطْنَا الْمَاءَ أَيِ اسْتَنْبَطَاهُ وَانْتَبَيْنَا إِلَيْهِ . ابْنُ سِيدَه : نَبَطَ الرُّكْبَةَ نَبْطاً وَأَنْبَطَهَا وَاسْتَنْبَطَهَا وَنَبَطَهَا ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَمَاهَا . وَاسْمُ الْمَاءِ النَّبْطَةُ وَالتَّبْطُ ، وَالْجَمْعُ أَنْبَاطٌ وَنَبُوطٌ . وَنَبَطَ الْمَاءُ يَنْبِطُ وَيَنْبِطُ نَبُوطاً : نَبَعٌ ؛ وَكُلُّ مَا أَظْهَرَ ، فَقَدْ أَنْبَطَ .

وَاسْتَنْبَطَهُ وَاسْتَنْبَطَ مِنْهُ عَلِياً وَخَبِراً وَمَالاً : اسْتَخْرَجَهُ . وَالْإِسْتَنْبَاطُ : الْإِسْتِخْرَاجُ . وَاسْتَنْبَطَ الْفَقِيهُ إِذَا اسْتَخْرَجَ الْفَقْهَ الْبَاطِنَ بِاجْتِهَادِهِ وَفَهْمِهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَعَلَّكَ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : مَعْنَى يَسْتَنْبِطُونَهُ فِي اللُّغَةِ يَسْتَخْرِجُونَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّبْطِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنَ الْبَثْرِ أَوَّلَ مَا تَحْفَرُ ؛ وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : أَنْبَطَ فِي عَضَاءِ أَيِ اسْتَنْبَطَ الْمَاءُ مِنْ طِينِ نَحْرٍ . وَالتَّبْطُ وَالتَّبِيطُ : الْمَاءُ الَّذِي يَنْبِطُ مِنْ قَعْرِ الْبَثْرِ إِذَا حُفِرَتْ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْعَنْبَرِيُّ :

قَرِيبٌ نَرَاهُ مَا يَبَالُ عَدُوَّهُ

لَهُ نَبْطًا ، عِنْدَ الْهَوَانِ قَطْرُوبٌ

وَيُرْوَى : قَرِيبٌ نَدَاهُ . وَيُقَالُ لِلرُّكْبَةِ : هِيَ نَبْطٌ إِذَا أَمِيتْ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يُدْرِكُ لَهُ نَبْطٌ أَيِ لَا يُعْلَمُ قَدْرُ عَلَيْهِ وَغَابَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ

قوله «عند الهوان» هو هكذا في الصحاح، والذي في الأساس: آتي الهوان .

زَائِدَةٌ وَلَيْسَتْ لِلتَّعْدِيَةِ . وَيُقَالُ : أَمِطُ عَنِّي أَيِ اذْهَبْ عَنِّي وَاعْدِلْ ، وَقَدْ أَمَاطَ الرَّجُلُ إِمَامَةً . وَمَاطُ الشَّيْءُ : ذَهَبَ . وَمَاطَ بِهِ : ذَهَبَ بِهِ . وَأَمَامَتُهُ : أَذْهَبَتْهُ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ :

فَسَيْطِي يَنْطَاطُ ، وَإِنْ سَنَنْتُ فَانْتَعِمِي صَبَاحاً ، وَرَدِّي يَنْتَ الْوَصْلُ ، وَاسْتَلَمِي

وَتَبَاطَ الْقَوْمُ : تَبَاعَدُوا وَقَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ . الْقَرَاءُ : تَبَاطَ الْقَوْمُ تَبَاطُطاً إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرُهُمْ ، وَتَبَاطَبُوا تَبَاطُطاً إِذَا تَبَاعَدُوا . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ بْنُ سَلَمَةَ : فَوَلَّهُمْ مَا زِلْنَا بِالْمِيَاطِ وَالْمِيَاطُ ؛ قَالَ الْقَرَاءُ : الْمِيَاطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الْوَرْدِ ، وَالْمِيَاطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الصَّدْرِ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْحَجِيِّ وَالذَّهَابِ . اللَّحْيَانِي : الْمِيَاطُ الْإِقْبَالُ ، وَالْمِيَاطُ الْإِذْهَابُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمِيَاطُ اجْتِمَاعُ النَّاسِ لِلصَّلَاحِ ، وَالْمِيَاطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمِيَاطُ الْمُزَاوَلَةُ ، وَالْمِيَاطُ الْمَيْلُ . وَيُقَالُ : أَرَادُوا بِالْمِيَاطِ الْحَلَبَةَ وَالصَّخْبَ ، وَبِالْمِيَاطِ التَّبَاعُدَ وَالتَّحَيُّ وَالْمَيْلَ .

وَمَاطَ عَلِيٌّ فِي حَكْمِهِ يَمِيطُ مِيطاً : جَارٍ . وَمَا عِنْدَهُ مِيطٌ أَيِ شَيْءٌ ، وَمَا رَجَعَ مِنْ مَتَاعِهِ بِمِيطٍ . وَأَمَرَ ذُو مِيطٍ : شَدِيدٌ . وَامْتَلَأَ حَتَّى مَا يَجِدُ مِيطاً أَيِ مَزِيداً ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَالْمِيطُ : الْمَتَاعُ الْبَطَالُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَثْمَانَ الشَّهْدِيِّ : لَوْ كَانَ عُمَرُ مِيزَاناً مَا كَانَ فِيهِ مِيطٌ شَعْرَةٌ أَيِ مَيْلٌ شَعْرَةٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَالتَّضْيِيرِ :

وَقَدْ كَانُوا يَسْلُدُونَهُمْ تَقَالاً ،

كَمَا تَقَلَّتْ رِمِيْطَانُ الصُّخُورِ

فَهُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي مُزَيْنَةَ بِالْحِجَازِ .

قوله «بكسر الميم» هو في القاموس والنهاية أيضاً وضبطه باقوت بفتحها .

وقد لاحَ السَّاري الذي كَسَلَ السَّري ،  
على أَخْرِيَّاتِ اللَّيْلِ ، فَتَقَى مُشَهَّرُ  
كَسَلَ الحِصَانِ الْأَنْبَطِ الْبَطْنِ قَائِمًا ،  
تَابِلٌ عَنْ الْجِلِّ ، فَالْثَوْنُ أَشَقَرُ

شَبَّ بِيَاضَ الصَّبحِ طَالِعًا فِي أَحْصَارِ الْأَفُقِ بِفَرَسٍ  
أَشَقَرٍ قَدْ مَالَ عَنْ جُلِّهِ فَبَانَ بِيَاضٌ لِبَطْنِهِ . وَشَاةُ  
نَبَطَاءَ : بِيَضَاءُ الشَّائِكَةِ . ابن سيدة : شَاةُ نَبَطَاءَ بِيَضَاءُ  
الْجَدِينِ أَوْ الْجَنْبِ ، وَشَاةُ نَبَطَاءَ مُوشَّعَةٌ أَوْ نَبَطَاءُ  
مُخَوَّرَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ بِيَضَاءَ فَهِيَ نَبَطَاءُ بَسَوَادَ ، وَإِنْ  
كَانَتْ سَوَادًا فَهِيَ نَبَطَاءُ بِيَاضَ .

وَالنَّبِيطُ وَالنَّبَطُ كَالْحَبَشِ وَالْحَبَشِ فِي التَّقْدِيرِ :  
رَجُلٌ يَنْزِلُ لَوْنُ السَّوَادِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : يَنْزِلُونَ سَوَادَ  
الْعِرَاقِ ، وَهُمُ الْأَنْبَاطُ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ نَبَطِيٌّ ،  
وَفِي الصَّحَاحِ : يَنْزِلُونَ بِالْبَطَائِحِ بَيْنَ الْعِرَاقَيْنِ . ابن  
الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ رَجُلٌ نَبَاطِيٌّ ، بَضْمُ التَّوْنِ ، وَنَبَاطِيٌّ  
وَلَا تَقُلْ نَبَطِيٌّ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ نَبَطِيٌّ وَنَبَاطِيٌّ  
وَنَبَاطٌ مِثْلُ يَمَنِيٍّ وَيَمَانِيٍّ وَيَمَانٍ ، وَقَدْ اسْتَبَطَ الرَّجُلُ .

وَفِي كَلَامِ أَبِي بَرْزَنْجٍ : أَهْلُ عُمانَ عَرَبٌ  
اسْتَنْبَطُوا ، وَأَهْلُ الْبَحْرِ بَيْنَ نَبِيطٍ اسْتَعْرَبُوا .  
وَيَقَالُ : تَنْبَطُ فَلَانٌ إِذَا انْتَشَى إِلَى النَّبَطِ ، وَالنَّبَطُ  
إِنَّمَا سَوَا نَبَطًا لَاسْتِنْبَاطِهِمْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَمَعَّدُوا وَلَا  
تَسْتَنْبِطُوا أَيَّ تَشَبُّهُوا بِمَعَدَّةٍ وَلَا تَشَبُّهُوا بِالنَّبَطِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : لَا تَنْبَطُوا فِي الْمَدَائِشِ أَيَّ لَا  
تَشَبُّهُوا بِالنَّبَطِ فِي سَكَانِهَا وَاتِّخَاذِ الْعَقَارِ وَالْمِلْكِ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : نَحْنُ مَعَاشِرُ قُرَيْشٍ مِنْ  
النَّبَطِ مِنْ أَهْلِ كَوْثَرٍ رَبًّا ، قِيلَ : إِنْ إِبْرَاهِيمَ  
الْحَلِيلُ وَلَدَهَا وَكَانَ النَّبَطُ سَكَانَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

١ قوله « بضم التون » حكى المجد تليها .

عَدَا مِنْ يَبْتَه نَبِيطٌ عَلَا فَرَسَتْ لَهُ الْمَلَايِكَةُ  
أَجْنَحَتَهَا ، أَيُّ يُظْهِرُهُ وَيُفْشِيهِ فِي النَّاسِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ  
نَبَطَ الْمَاءُ بِنَبَطٍ إِذَا تَبَعَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَرَجُلٌ  
ارْتَبَطَ فَرَسًا لِيَسْتَنْبِطَهَا أَيُّ يَطْلُبُ نَسْلَهَا  
وَنِتَاجَهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَسْتَنْبِطُهَا أَيُّ يَطْلُبُ مَا فِي  
بَطْنِهَا . ابن سيدة : فَلَانٌ لَا يُنَالُ لَهُ نَبَطٌ إِذَا كَانَ  
دَاهِيًا لَا يُدْرِكُ لَهُ عَوْرُ . وَالنَّبَطُ : مَا يَتَحَلَّبُ  
مِنَ الْجَبَلِ كَأَنَّهُ عَرَقٌ يَخْرُجُ مِنْ أَعْرَاضِ الصَّخْرِ .  
أَبُو عَمْرٍو : حَقَرْتُ فَاتْلَجَ إِذَا بَلَغَ الطِّينُ ، فَإِذَا بَلَغَ  
الْمَاءُ قِيلَ أَنْبَطَ ، فَإِذَا كَثُرَ الْمَاءُ قَبْلَ آمَاءِ وَأَمْنَى ،  
فَإِذَا بَلَغَ الرَّمْلَ قِيلَ أَشْهَبَ . وَأَنْبَطَ الْحَقَّارُ :  
بَلَغَ الْمَاءُ . ابن الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ بَعِيدَ  
وَلَا يُنْجِزُ : فَلَانٌ قَرِيبَ الْبَرِّ بَعِيدَ النَّبَطِ . وَفِي  
حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ وَقَدْ مُثِّلَ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ : ذَاكَ قَرِيبَ  
الْبَرِّ بَعِيدَ النَّبَطِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ دَانِي الْمَوْعِدِ بَعِيدَ  
الْإِنْجَازِ . وَفَلَانٌ لَا يُنَالُ نَبَطُهُ إِذَا وُصِفَ بِالْعَوْرِ  
وَالْمَتَعَةِ حَتَّى لَا يَجِدَ عَدُوَّهُ سِيلًا لَأَنْ يَتَهَضَّهَ .  
وَنَبَطُ : وَادٍ بَعِينُهُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَخْرَ بِهِ ضَاحٍ قَنْبَطًا أَسَاقِ ،  
فَمَرَّ ، فَأَعْلَى حَوْرِيَّهَا ، فَخَصُورُهَا

وَالنَّبِيطُ وَالنَّبِطَةُ ، بِالضَّمِّ : بِيَاضٌ نَحْتُ إِبْطِ الْفَرَسِ  
وَبَطْنِهِ وَكُلِّ دَابَّةٍ وَرَبْمَا عَرَضٌ حَتَّى يَفْشَى الْبَطْنُ  
وَالصَّدْرُ . يَقَالُ : فَرَسٌ أَنْبَطُ بَيْنَ النَّبَطِ ، وَقِيلَ :  
الْأَنْبِطُ الَّذِي يَكُونُ الْبِيَاضُ فِي أَعْلَى شَقِي بَطْنِهِ مَا  
يَلِيهِ فِي تَجَرُّى الْحِزَامِ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى الْجَنْبِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الَّذِي يَبْطِنُهُ بِيَاضٌ ، مَا كَانَ وَأَنْ كَانَ مِنْهُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْأَبْيَضُ الْبَطْنُ وَالرُّفْعُ مَا لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْجَنْبَيْنِ ،  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا كَانَ الْفَرَسُ أَبْيَضَ الْبَطْنُ وَالصَّدْرُ  
فَهُوَ أَنْبَطٌ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الصَّبحَ :

وعمر بن معد يكرب : سأله عمر عن سعد بن أبي وقاص ، رضي الله عنهم ، فقال : أعرابي في جبنوته ، نبطي في جبنوته ؛ أراد أنه في جباية الحراج وعبارة الأرضين كالنبط حذفاً بها ومهارة فيها لأنهم كانوا سكان العراق وأربابها . وفي حديث ابن أبي أوفى : كنا نُسلف نبط أهل الشام ، وفي رواية : أنبساطاً من أنباط الشام . وفي حديث الشعبي : أن رجلاً قال لآخر : يا نبطي ! فقال : لا حَدَّ عليه . كلنا نبط ، يريد الجوار والدار دون الولادة . وحكى أبو علي : أن النبط واحد بدلالة جمعهم إيّاه في قولهم أنباط ، فأنباط في نبط كأجبال في جبل . والنبيط كالكلب . وعليك الأنباط : هو السكمان المذاب يجعل لزوقاً للجرح . والنبط : الموت . وفي حديث علي : ودَّ السَّراةَ المحْكَمَةَ أن النبط قد أتى علينا كلنا ؛ قال نعلب : النبط الموت .

ووعاء النبط : رَملة معروفة بالدُهْناء ، ويقال وعاء النبط . قال الأزهري : وهكذا ساعي منهم . وإنبط : اسم موضع بوزن إثميد ؛ وقال ابن قسوة :

فإن تَمَنَعُوا مِنَّا حياكم ، فإن

مباح لها ، ما بين إنبط فالكَذَر

نط : النبط : خروج النبات والكمأة من الأرض . والنبط : النبات نفسه حين يَصْدَعُ الأرض ويظهر . والنبط : غمزك الشيء بيدك ، وقد نطته يده : غمزّه ، وفي الحديث : كانت الأرض تسوجُ تسيده فوق الماء فنطها الله بالجبال فصارت لها أوتاداً . وفي الحديث أيضاً : كانت الأرض هففاً على الماء فنطها الله بالجبال أي أنبتّها وثقلها . قوله « قوج قيد » كذا في الأصل ، وهو في النهاية بدون قوج .

نحط : الأزهري : النحطة داء يُصيب الحبل والإبل في صدورهما لا تكاد تسلم منه . والنحط : شبه الزفير . وقال الجوهري : النحط الزفير ، وقد نحط بنحط ، بالكسر ؛ قال أسامة المذلي :

من المُرْبَعين ومن آزل

إذا جثَّه الليل كالناحط

ابن سيده : ونحط القصارُ ينحط إذا ضرب بنوبه على الحجر وتنفس ليكون أرواح له ؛ قال الأزهري : وأنشد الفراء :

وتنحط حصان آخر الليل ، نَحْطَة

تَقْضُبُ منها ، أو تكاد ، مُلْوَغُها

ابن سيده : النحط والنحيط والنحاط أسد البكاء ، نحط ينحط نحطاً ونحيطاً . والنحيط أيضاً : صوت معه نوحج ، وقيل : هو صوت شبه بالسعال . وشاة ناحط : سَعَلَة وبها نَحْطَة . والنحيط : الزجر عند المسألة . والنحيط والنحط : صوت الحبل من الثقل والإغناء يكون بين الصدر إلى الحلق ، والفعل كالفعل . ونحط الرجل ينحط إذا وقعت فيه الفتنة فصوت من صدره .

هذا البيت للابنة ، وفي ديوانه : تقضض بدل تقضب .

يستخرجون أولاد النوق إذا تَمَسَّر ولادها ، والنون فيه مبدلة من الميم ، وهو مثل المِسطَر .

**نشط :** النشاط ؛ ضد الكسل يكون ذلك في الإنسان والدابة ، تَنَشَّطَ نشاطاً وتَنَشَّطَ إليه ، فهو تَنَشَّيط وتَنَشَّطَ هو وأنشطه ؛ الأخيرة عن يعقوب ؛ الليث : تَنَشَّطَ الإنسان يَنَشَّطُ نشاطاً ، فهو تَنَشَّيط طيب النفس للعمل ، والتعت ناشط ، وتَنَشَّطَ لأمر كذا . وفي حديث عبادَةَ : بايَعْتُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المَنَشَّطِ والمَكْرَهِ ؛ المَنَشَّطُ مَفْعَلٌ من النَّشَاطِ وهو الأمر الذي تَنَشَّطَ له وتَحَفَّ إليه وتَوَزَّو فعله وهو مصدر بمعنى النشاط . ورجل تَنَشَّيط ومُنَشَّطٌ ؛ تَنَشَّطَ دوابه وأهله . ورجل مُنَشَّطٌ إذا كانت له دابة يركبها ، فإذا سَيمَ الركوب تَزَلَّ عنها . ورجل مُنَشَّطٌ من الانتشاط إذا تَزَلَّ عن دابته من طول الركوب ، ولا يقال ذلك للراجل . وأنشَطَ القومُ إذا كانت دوابهم تَنَشَّيطَ . وتَنَشَّطَ الدابة ؛ سَبَنَ . وأنشَطَ الكلأ ؛ أَسَنَّهُ . ويقال : سَبَنَ بَانَشِطَةِ الكلأ أي بعفدته وإحكامه إياه ، وكلاهما من أُنَشِطَةِ العفدة . ونَشَطَ من المكان يَنَشَّطُ ؛ خرج ، وكذلك إذا قطع من بلد إلى بلد .

والناشطُ : الثور الوحشي الذي يخرج من بلد إلى بلد أو من أرض إلى أرض ؛ قال أسامة الهذلي :

والأُ النَّعامَ وحفانته ،  
وطعنيَّ مع اللهيقي الناشطِ

وكذلك الحمار ؛ وقال ذو الرمة :

أذاك أُم نَشَّشٍ بالوثنى أسكرعُه ،  
مُسَقَّعُ الحَدِّ هادٍ ناشِطٌ سَبَبٌ

١ قوله « هاد » كذا بالأمل والصباح ، وتقدم في بحث عاد بالعين الهلابة .

والنَّعَاطُ : المنكَبَر الذي يَنَحِيطُ من العَيْطِ ؛ قال :

وزادَ بَغْيِ الْأَنْفِ النَّعَاطِ

**نَحَط :** نَحَطَ إليهم : طَرَأَ عليهم . ويقال : نَعَرَ إلينا ونَحَطَ علينا . ومن أين نَعَرْتَ ونَحَطْتَ أي من أين طَرَأْتَ علينا ؟ وما أذري أي التَّخَطُّ هو أي ما أذري أي النَّاسِ هو ؛ ورواه ابن الأعرابي أي التَّخَطُّ ، بالفتح ، ولم يفسره ، ورد ذلك ثعلب فقال : إنما هو بالضم . وفي كتاب العين : التَّخَطُّ الناسُ . ونَحَطَ من أنه وانشَطَ أي رَسَبَ به مثل مَحَطَ ؛ ومنه قول ذي الرمة :

وأجبالٍ مَهْمَةٍ إِذْ يُقَرَّبْنَ بَعْدَ مَا  
تَخَطَّنَ يَذِيبَانِ الْمُصِيفِ الْأَرَارِقِ

قال أبو منصور في ترجمة نَحَطَ في قول رؤبة :

وإن أدواء الرجالِ المَحَطِّ

قال : الذي رأيت في شعر رؤبة :

وإن أدواء الرجالِ التَّخَطِّ

بالنون . وقال : قال ابن الأعرابي : التَّخَطُّ الْأَعْيُونُ بالرَّوْمِاجِ سَبَاجَةٌ كَانَه أَوَادُ الطُّعْمَانِ فِي الرِّجَالِ . ويقال للشَّخْدِ وهو الماء الذي في المَشْيَةِ : التَّخَطُّ ، فإذا اصْفَرَّ فهو الصَّقُّ والصَّقَرُ والصَّقَارُ . والتَّخَطُّ أيضاً : التَّخَاعُ وهو الحِيطُ الذي في القفا .

**نَحَوَط :** التَّخَطُّطُ ؛ نَبَت ، قال ابن دريد : وليس بثَبَّت .

**نسط :** النَّسْطُ ؛ لغة في الْمَسْطِ وهو إدخال اليد في الرَّحِمِ لاستخراج الولد . التهذيب : النَّسْطُ الذين

من البئر صنعداً بغير قامة ، وهي البكرة ، فإذا كان بقامة فهو المنح .  
وبئر أنشاط وإنشاط : لا تخرج منها الدلو حتى تنشط كثيراً . وقال الأصمعي : بئر أنشاط قريبة القعر ، وهي التي تخرج الدلو منها بجذبة واحدة .  
وبئر تشوط : وهي التي لا تخرج الدلو منها حتى تنشط كثيراً . قال ابن بري : في الغريب لأبي عبيد بئر إنشاط ، بالكسر ، قال : وهو في الجهرة بالفتح لا غير .

وفي حديث عوف بن مالك : رأيت كأن سبياً من النساء دلتني فانتشط النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ثم أعيد فانتشط أبو بكر ، رضي الله عنه ، أي جذب إلى السماء ورفع إليها ؛ ومنه حديث أم سلمة : دخل علينا عتار ، رضي الله عنها ، وكان أخاها من الرضاة فتشط زينب من حجرها ، ويروى : فانتشط . ونشطه في جنبه ينشطه نشاطاً : طعنه .  
وقيل : النشط الطعن ، أياً كان من الجسد ونشطته الحية تنشطه وتنشطه نشاطاً وأنشطته : لدغته وعضته بأنيابها . وفي حديث أبي المنهال وذكر حيات النار وعقاربها فقال : وإن لها نشاطاً وتسباً ، وفي رواية : أنشأن به نشاطاً أي تسعاً بسرعة واختلاس ، وأنشأن بمعنى طفقن وأخذن . ونشطته شعوب نشاطاً ، مثل ذلك . وانتشط الشيء : اختلسه . قال شمر : انتشط المال المرعى والكلاء انتزعه بالأسنان كالاختلاس . ويقال : نشطت وانتشطت أي انتزعت .

والنشيطة : ما يغتبه العزاة في الطريق قبل البلوغ إلى الموضع الذي قصدوه . ابن سيده : النشيطة من الغنمية ما أصاب الرئيس في الطريق قبل أن يصير إلى بيعة القوم ؛ قال عبد الله بن عتبة الضبي :

وتشطت الإبل تنشط نشاطاً : مضت على هدى أو غير هدى . ويقال للثاقة : حسن ما نشطت السير يعني سددوا يديها في سيرها . الليث : طريق ناشط ينشط من الطريق الأعظم بمنة وبسرة .  
ويقال : تشط بهم الطريق . والناشط في قول الطرماح : الطريق . ونشط الطريق ينشط : خرج من الطريق الأعظم بمنة أو بسرة ؛ قال حميد :

مُعْتَزِماً بالطريقِ التَّوْاسِطِ

وكذلك التواسط من المسائل .

والأنشطة : عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة الشبكة . يقال : ما عقالك بأنشطة أي ما مودتك بواجبة ، وقيل : الأنشطة عقدة تمد بأحد طرفيها فتحل ، والمؤرب الذي لا ينحل إذا مد حتى يحل حلاً .  
وقد نشط الأنشطة ينشطها نشاطاً ونشطها : عقدها وسدها ، وأنشطها حلها . ونشطت العقدة إذا عقدهه بأنشطة . وأنشط البعير : حل أنشطته . وأنشط العقال : مد أنشطته فاحل . وأنشطت الجبل أي مددته حتى ينحل . ونشطت الجبل أنشطه نشاطاً : ربطته ، وإذا حللته فقد أنشطته ، ونشطه بالنشاط أي عقده . ويقال للأخذ بسرعة في أي عمل كان ، والمرىض إذا برأ ، وللغشي عليه إذا أفاق ، والمرسل في أمر يسرع فيه عزيمته : كأنما أنشط من عقال ، ونشط أي حل . وفي حديث السحر : فكأنما أنشط من عقال أي حل .  
قال ابن الأثير : وكثيراً ما يجيء في الرواية كأنما تشط من عقال ، وليس بصحيح . ونشط الدلو من البئر ينشطها وينشطها نشاطاً : نزعها وجذبها .  
وقوله « متراً الت » كذا في الأصل والأساس أيضاً إلا أنه ممدى باللام .

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّائِبَاتُ ،  
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

يَخَاطَبُ بِسَاطِمَ بْنِ قَبَسَ . وَالْمِرْبَاعُ : رِيعُ الْغَنِيَةِ  
يَكُونُ لِرَأْسِ الْقَوْمِ فِي الْجَاهِلِيَةِ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَلَهُ  
أَيْضاً الصَّافِيَا جَمْعُ صَفِيٍّ ، وَهُوَ مَا يَصْطَفِيهِ لِنَفْسِهِ  
مِثْلُ السَّيْفِ وَالْفَرَسِ وَالْجَارِيَةِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ مَعَ الرَّبْعِ  
الَّذِي لَهُ . وَاصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
سَيْفَ مُبَشَّهِ بْنِ الْحِجَّاجِ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
هَاشِمٍ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ ،  
وَاصْطَفَى جُوزَيْرَةَ بِنْتَ الْحَرِثِ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ  
خِزَاعَةِ يَوْمِ الْمُرَيْسِيعِ ، جَعَلَ صِدَاقَهَا عِتْقَهَا  
وَتَزَوَّجَهَا ، وَاصْطَفَى صَفِيَّةَ بِنْتَ حَبِيبٍ فَعَقَلَ بِهَا  
مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلِلرَّائِسِ أَيْضاً النَّشِيطَةُ مَعَ الرَّبْعِ وَالصَّفِيَّةِ ،  
وَهُوَ مَا انْتَشِطَ مِنَ الْغَنَاءِ وَلَمْ يُوجِفُوا عَلَيْهِ مَجْلٍ وَلَا  
رِكَابٍ . وَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَاصَّةٌ  
وَكَانَ لِلرَّائِسِ أَيْضاً الْفُضُولُ مَعَ الرَّبْعِ وَالصَّفِيَّةِ  
وَالنَّشِيطَةِ ، وَهُوَ مَا فَضَّلَ مِنَ الْقِسْمَةِ بِمَا لَا تَصِحُّ  
قِسْمَتُهُ عَلَى عِدَدِ الْفَرَاةِ كَالْبَعِيزِ وَالْفَرَسِ وَغَوَهِمَا ،  
وَذَهَبَتِ الْفُضُولُ فِي الْإِسْلَامِ . وَالنَّشِيطَةُ مِنَ الْإِبِلِ :  
الَّتِي تُؤْخَذُ قَسْطًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَمَّدَ لَهَا ؛ وَقَدْ  
انْتَشَطَوْهُ .

وَالنَّشُوطُ : كَلَامٌ عَرَفِيٌّ وَهُوَ سَكٌّ يُقَرَّرُ فِي مَاءٍ  
وَمِلْحٍ . وَانْتَشَطَتِ السَّكَّةُ : قَسَرَتْهَا .  
وَالنَّشُوطُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّكِّ وَلَيْسَ بِالنَّشُوطِ .

وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَالنَّاشِطَاتِ نَشِطًا ،  
قَالَ : هِيَ النُّجُومُ تَنْطَلِعُ ثُمَّ تَغِيْبُ ، وَقِيلَ : يَعْنِي  
النُّجُومُ تَنْشِيطُ مِنْ بُرْجٍ إِلَى بُرْجٍ كَالثَّوَرِ النَّاشِطِ مِنْ بَلَدٍ  
إِلَى بَلَدٍ ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ : لَهَا الْمَلَائِكَةُ ،  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَنْشِيطُ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ بِقَبْضِهَا ،

وَقَالَ الرَّجَاجُ : هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَنْشِيطُ الْأَرْوَاحَ  
نَشْطًا أَيْ تَنْزِعُهَا تَزْعًا كَمَا تَنْزِعُ الدَّلْوُ مِنَ الْبُئْرِ .  
وَتَنْشَطَتُ الْإِبِلُ تَنْشِيطًا إِذَا كَانَتْ مَمْنُوعَةً مِنَ الْمَرْعَى  
فَأَوْسَلَتْهَا تَزْعَى ، وَقَالُوا : أَصْلُهَا مِنَ الْأَنْشُوطَةِ  
إِذَا حُلَّتْ ؛ وَقَالَ أَبُو النُّجُمِ :

تَنْشَطُهَا دُؤْلَةٌ لَمْ تَقْمَلْ ،  
صَلَبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ الشَّعْوَالِ

أَيَّ أَرْسَلَهَا إِلَى مَرْعَاهَا بَعْدَ مَا شَرِبَتْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّشْطُ فَاغْضُو الْحِيَالَ فِي وَقْتِ  
نَكْنِهَا لِتَضْفَرُ ثَانِيَةً . وَتَنْشَطُ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا ؛  
وَذَلِكَ إِذَا شَدَّتْ . وَتَنْشَطُ النَّاقَةُ الْأَرْضَ : قَطَعَتْهَا ؛  
قَالَ :

تَنْشَطُنِي كُلُّ مِعْلَافَةٍ وَهَقٍّ

يَقُولُ : تَنَاوَلْتَهُ وَأَسْرَعَتْ رَجْعَ يَدَيْهَا فِي سَيْرِهَا .  
وَالْمِعْلَافَةُ : الْبَعِيدَةُ الْخَطْوُ . وَالْوَهَقُّ : الْمُبَارَاةُ فِي  
السَّيْرِ . قَالَ الْأَخْشَسُ : الْحِمَارُ يَنْشِطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى  
بَلَدٍ ، وَالْمُسُومُ تَنْشِطُ بِصَاحِبِهَا ؛ وَقَالَ هِنِيَانُ :

أَمْسَتْ مُهْمُومِي تَنْشِطُ الْمَنَاشِطَا :

الشَّامَ فِي طَوْرًا ، وَطَوْرًا وَاسِطًا

وَتَنْشِيطُ : اسْمٌ . وَقَوْلُهُمْ : لَا حَتَّى يَرْجِعَ تَنْشِيطُ  
مِنْ مَرَوْ ، هُوَ اسْمٌ رَجُلٍ بَنَى لِرِيَادٍ دَارًا بِالْبَصْرَةِ  
فَهَرَّبَ إِلَى مَرَوْ قَبْلَ لِقَائِهَا ، فَكَانَ زِيَادٌ كَلِمًا قَبْلَ لَهُ ؛  
تَسْمُ دَارُكَ ، يَقُولُ : لَا حَتَّى يَرْجِعَ نَشِيطُ مِنْ مَرَوْ ،  
فَلَمْ يَرْجِعْ فَصَارَ مَثَلًا .

نَطَطَ : النَطُّ : الشَّدُّ . يَقَالُ : نَطَطَهُ وَنَاطَهُ وَنَطَّ الشَّيْءَ  
يَنْطُهُ نَطًّا مَدًّا .

وَالْأَنْطُ : السَّفَرُ الْبَعِيدُ ، وَعَقِبَةُ نَطَاءٍ . وَأَرْضُ

اللقم بنصفين فيأكلون نصفاً ويقون النصف الآخر في الغضارة ، وهم الشُّعْطُ والشُّطْعُ ، واحدهم ناعِطٌ وناطِعٌ ، وهو السيء الأدب في أكله ومروءته وعظامة. ويقال : أنطع وأنتعط إذا قطع لقمه والشُّعْطُ ، بالعين : الطوال من الرجال .

**نقط :** قال الأزهري في ترجمة نقط : والشُّعْطُ ، بالعين ، الطوال من الرجال .

**نقط :** الشُّعْطُ والشُّطْعُ : دهن ، والكسر أفصح . وقال ابن سيده : الشُّعْطُ والشُّطْعُ الذي تُطلى به الإبل للجرب والدبر والقر دان وهو دون الكحل . وروى أبو حنيفة أن النقط والنقط هو الكحل . قال أبو عبيد : النقط عائم القطان ، وودّ عليه ذلك أبو حنيفة قال : وقول أبي عبيد فاسد ، قال : والنقط والنقط حلابة جبل في قعر بئر توفد به النار ، والكسر أفصح . والنقاطُ والنقاطة : الموضع الذي يستخرج منه النقط . والنقاطاتُ والنقاطاتُ : ضرب من السُّرُج يُرمى بها بالنقط ، والتشديد في كل ذلك أعرف . التهذيب : والنقاطات ضرب من السُّرُج يُستصبح بها ، والنقاطات أدوات تعمل من النحاس يرمى فيها بالنقط والنار .

ونقط الرجل ينقط نقطاً : غضب ، وإنه لينقط غضباً أي يتحرك مثل ينفت . والتيدر تنقط نقطاً : لغة في تنفت إذا علت وتيجست . والنقطان : شبيه بالسعال ، والتفخ عند الغضب . والنقط ، بالتحريك : المحل . وقد نقطت يده ، بالكسر ، نقطاً ونقطاً ونقيطاً وتنقطت : قرحت من العمل ، وقيل : هو ما يصيبها بين الجلد واللحم ، وقد أنقطها العمل ، ويد ناطقة ونقيطة ومنقوطة . قال ابن سيده : كذا حكى أهل اللغة

نقيطة : بعيدة . وتنقطت الشيء : تاعد . وتنقط إذا بعد سفره . والشُّطْعُ : الأسفار البعيدة . ونط في الأرض ينط نطاً : ذهب ، وإنه لنطاط . ورجل نطاط مهذار : كثير الكلام والمهذار ؛ قال ابن أحمر :

فلا تحسبني مستعدياً لتفرو ،  
وإن كنت نطاطاً كثير المجاهر

وقد نط ينط نطيطة . ورجل نطناط : طويل ، والجمع النطناط . وفي حديث أبي رهم : سأله النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن تختلف من غفار فقال : ما فعل النفر الحشر النطناط ؟ جمع نطناط وهو الطويل ، وقيل : هو الطويل المتديد القامة ، وفي رواية : ما فعل الحمر الطوال النطناط ؟ وروى النطناط ، بالهاء المثناة ، وقد تقدم . وتنقطت الشيء : مددته .

**نعط :** ناعط : حصن في رأس جبل بناحية اليمن قديم معروف ، كان لبعض الأذواء . وناعط : جبل ، وقيل : ناعط جبل باليمن . وناعط : بطن من هندان ، وقيل : هو حصن في أرضهم ؛ قال لبيد :

وأفنى بنات الدهر أرباب ناعط ،  
مستع دون السماء ومنظر

وأعوصن بالدومي من رأس حصنه ،  
وأثزلن بالأسباب رب المشقر

أعوصن به أي لوين عليه أمره . والدومي هو أكيدر صاحب دومة الجندل . والمشر : حصن ، وربه : أبو امرئ القيس . والشُّعْطُ : المسافرون سفرأ بعيداً ، بالعين . والشُّعْطُ : القاطعو



منقوطة ، قال : ولا وجه له عندي لأنه من أنقطها  
العمل ، والنقط ما يصبها من ذلك .  
الليث : والنقطة بَشْرَةٌ تخرج في اليد من العمل ملائ  
ماء . أبو زيد : إذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل :  
نقطت تنقط نقطاً وتنيطاً . ورغوة نافطة :  
ذات تقاطعات ؛ وأنشد :

وحلب فيه رُغاً توافط

ونقطَ الطهي تنيطُ تنيطاً : صوت ، وكذلك  
تَرَبَّ تريباً . ونقطت الماعزة ، بالفتح ، تنقطُ  
نقطاً وتنيطاً : عطست ، وقيل : نقطت العنز  
إذا نسرت بأنفها ؛ عن أبي الدقيش .

ويقال في المثل : ما له عافطة ولا نافطة أي ما له  
شيء ؛ وقيل : العنط الضرط ، والنقط العطاس ،  
فالعافطة من دبرها ، والنافطة من أنفها ، وقيل :  
العافطة الضائفة ، والنافطة الماعزة ، وقيل : العافطة  
الماعزة إذا عطست ، والنافطة إنباع . قال أبو الدقيش :  
العافطة العنجة ، والنافطة العنز ، وقال غيره : العافطة  
الأمه ، والنافطة الشاة ، وقال ابن الأعرابي : العنط  
الحصاص للشاة ، والنقط عطاسها ، والعنيط تشير  
الضأن ، والتنيط تشير المزمز . وقولهم في المثل : لا  
ينيط فيه عناق أي لا يؤخذ لهذا القليل بثأر .

نقط : النقطة : واحدة النقط ؛ والنقاط : جمع  
نقطة مثل بومة وبرام ؛ عن أبي زيد . ونقط  
الحرف بنقطه نقطاً : أعجمه ، والاسم النقطة ؛  
ونقط المصاحف تنقيطاً ، فهو نقاط . والنقطة :  
قملة واحدة . ويقال : نقط ثوبه بالمداد والزعفران  
تنقيطاً ، ونقطت المرأة خدّها بالسواد : تحسن  
بذلك .  
والناقط والتنقيط : مولى المولى ، وفي الأوص

نقط من كلال ونقاط أي قطع متفرقة ، واحداً  
نقطة ، وقد تنقطت الأرض . ابن الأعرابي : ما بقي  
من أموالهم إلا النقطة ، وهي قطعة من نخل هنا ،  
وقطعة من زرع هنا . وفي حديث عائشة ، رضوان  
الله عليها : فما اختلفوا في نقطة أي في أمر وقضية .  
قال ابن الأثير : هكذا أثبت بعضهم بالنون ، قال :  
وذكره المروني في الباء ، وقال بعض المتأخرين :  
المضبوط المروي عند علماء النفل أنه بالنون ، وهو  
كلام مشهور ، يقال عند المبالغة في الموافقة ، وأصله  
في الكتابين يُقابل أحدهما بالآخر ويعارض ، فيقال :  
ما اختلفا في نقطة يعني من نقط الحروف والكلمات  
أي أن بينها من الاتفاق ما لم يختلفا معه في هذا  
الشيء البير .

نقط : النبط : ظهارة فراش ما ؛ وفي التهذيب :  
ظهارة الفراش . والنبط : جماعة من الناس أمرهم  
واحد . وفي الحديث : خير الناس هذا النبط الأوسط .  
وروي عن علي ، كرم الله وجهه ، أنه قال : خير  
هذه الأمة النبط الأوسط يلتحق بهم التالي ويرجع  
إليهم العالي ؛ قال أبو عبيدة : النبط هو الطريقة . يقال :  
الزَّم هذا النبط أي هذا الطريق . والنبط أيضاً :  
الضرب من الضروب والنوع من الأنواع . يقال :  
ليس هذا من ذلك النبط أي من ذلك النوع والضرب ،  
يقال هذا في المتاع والعلم وغير ذلك ، والمعنى الذي أراد  
علي ، عليه السلام ، أنه كره الضلوع والتقصير في الدين كما  
جاء في الأحاديث الأخر . أبو بكر : الزَّم هذا  
النبط أي الزم هذا المذهب والسنن والطريق . قال  
أبو منصور : والنبط عند العرب والزواج ضروب  
التياب المصبغة . ولا يكادون يقولون غط ولا  
زواج إلا لما كان ذا لون من حمرة أو خضرة أو  
صفرة ، فأما البياض فلا يقال غط ، ويجمع أنشاطاً .

لثَّانٍ من غير شَعْر . والأَنْوَاطُ : ما نَوَّطَ على  
البعير إذا أَوْقَر . والنَّوَاطُ : ما يُعَلَّقُ من الوَدَجِ  
يُزَيَّنُ به . ويقال : نَبَطَ عليه الشيء عُلِّقَ عليه ؛  
قال رفاع بن قيس الأسدي :

بلاد بها نَبَطَتْ عليّ ثَنَائِي ،  
وأول أرض من جِلْدِي ثَرَائِي

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أتته ببال كثير  
فقال : إني لأحسبكم قد أهلكتكم الناس ، فقالوا :  
والله ما أخذناه إلا عَفْوَاً بلا سَوَاطٍ ولا نوط أي بلا  
ضَرْبٍ ولا قَلْبٍ ؛ ومنه حديث علي ، كرم الله  
وجهه : المُتَعَلِّقُ بها كالنوط المُتَذَبَذَبِ ؛ أراد ما  
'نباط' يوحل الرَّاكِب من قَعَبٍ أو غيره فهو أبداً  
يتحرك . ونبط به الشيء أيضاً : 'وَصَلَ بِهِ . وفي  
الحديث : أَرِني البِلَّةَ رَجُلٌ صَالِحٌ "أن" أبا بكر نبط  
بِرَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، أي عُلِّقَ . يقال :  
'نَطَنْتُ هذا الأمرَ به أنوطه ، وقد نَبَطَ به ، فهو  
مَنُوطٌ .

وفي حديث الحجاج : قال لِحَفَّارِ البئر : أَحَسَنْتَ  
أَمْ أَوْشَلْتَ ؟ فقال : لا واحدَ منها ولكن نَبَطاً  
بين الأمرين أي وسطاً بين القليل والكثير ، كأنه  
مُعَلَّقٌ بينهما ؛ قال الفتيبي : هكذا روي بالباء  
مشددة ، وهي من فاطة يَنْوُطُه نَوَاطٌ ، فإن  
كانت الرواية بالباء الموحدة فيقال للركبة إذا اسُخِّرَجَ  
مالؤها اسْتَنْبِطَ هي نَبَطٌ ، بالتحريك .

ونباط كل شيء : مُعَلَّقُهُ كَنِبَاطِ القوسِ والقِرْبَةِ .  
تقول : 'نَطَنْتُ القِرْبَةَ بِنِبَاطِها نَوَاطاً . ونِبَاطُ  
القوس : مُعَلَّقُها . والنِبَاطُ : الفؤاد . والنِبَاطُ :  
عِرْقٌ عُلِقَ به القلب من الوتين ، فإذا قُطِعَ مات  
صاحبه ، وهو النَبِطُ أيضاً ؛ ومنه قولهم : رماه الله

والنبط : ضَرْبٌ من البُسْطِ ، والجمع أُنَاطٌ مثل  
سَبَبٍ وأسباب ؛ قال ابن بري : يقال له نَطْ وأُنَاطٌ  
ونِبَاطٌ ؛ قال المتنخل :

علامات كَتَّعِييرِ النِّبَاطِ

وفي حديث ابن عمر : أنه كان يُجَلِّلُ بَدَنَهُ الأُنَاطِ ؛  
قال ابن الأثير : هي ضَرْبٌ من البُسْطِ له حَبْلٌ رَفِيقٌ ،  
واحدُها نَطْ . والأَنْمَطُ : الطريقة . والنَبْطُ من  
العلم والمتاع وكل شيء : نوعٌ منه ، والجمع من ذلك  
كله أُنَاطٌ ونِبَاطٌ ، والنسبُ إليه أُنَاطِيٌّ ومَنْطِيٌّ .  
ووعاءُ النَبِيطِ والنَّبِيطِ : معروفةٌ تُثَبِّتُ ضَرْباً  
من النبات ، ذكرها ذو الرمة فقال :

فَأَضَعْتُ بَرْعَاءَ النَّبِيطِ كَأَنَّهَا  
'ذِي الْأَثَلِ' ، من وادي القُرَى ، ونَحْبِلُهَا

والنَّبِيطُ : اسم موضع ؛ قال ذو الرمة :

قَالَ : أَرَاهَا بِالنَّبِيطِ كَأَنَّهَا  
نَحْبِلُ الْقُرَى ، جَبَّارُهُ وَأَطَاوِلُهُ

نَهْطٌ : نَهَطَهُ بِالرَّمْحِ نَهْطاً : طَعَنَهُ بِهِ .

نوط : فَاطَ الشيءَ يَنْوُطُهُ نَوَاطاً : عُلِّقَهُ . والنَّوَاطُ :  
ما عُلِّقَ ، سمي بالمصدر ، قال سيويه وقالوا : هو  
مِثْلُ مَنْطِ الثَّرِيَّا أَي في البَعْدِ ، وقيل : أي بتلك  
المَنْزِلَةِ فَعَذَفَ الجَارَ وَأَوْصَلَ كَذَهَبَ الشَّامَ ودَخَلَ  
الْبَيْتَ . وانتاط به : تَعَلَّقَ . والنَّوَاطُ : ما بين  
العَجْزِ والمِثْنِ . وكلُّ ما عُلِّقَ من شيء ، فهو نَوَاطٌ .  
والأنوَاطُ : المَعَالِيقُ . وفي المثل : عَاطِرٌ بغيرِ  
أَنْوَاطٍ أَي يَتَسَاوَلُ وليس هناك شيء مُعَلَّقٌ ،  
وهذا نحو قولهم : كالحادي وليس له بعير ، ونَجَسًا  
قوله « وفي المثل النح » هو عبارة الصراح ، وفي جمع الإِثْمَالِ  
لبيداني : يَضْرِبُ لَنْ يَدْمِي مَا لَيْسَ بِلَكَه .

والتَّطَاطَتِ الدَّارُ بَعُدَتْ ، قال : ومنه قول معاوية في حديثه لبعض خُدَّامه : عليك بصاحبك الأقدم فإنك تجيده على مودة واحدة وإن قدم العهد والتَّطَاطَتِ الدَّارُ ، وإياك وكل مُسْتَحْدَثٍ فإياه بأكل مع كل قوم ويجري مع كل دبع ؛ وأنشد ثعلب :

ولكن ألقا قد نجهر غادياً ،  
بحوران ، منشاط المحل غريب

والتَّيْطُ من الآبار : التي يجري ماؤها معلماً يتحدَّرُ من أجوالها إلى مجبَّها . ابن الأعرابي : يثر تَيْطٌ إذا حُفرت فأثى الماء من جانب منها فسال إلى قعرها ولم تَعِنَ من قعرها شيء ؛ وأنشد :

لا تَنقِي دلاؤها من تَيْطٍ ،  
ولا بَعِيدٍ قمرها مخروط

وقال الشاعر :

لا تَنقِي دلاؤها بالتَّيْطِ

والتَّطَاطَتِ الشيء : اقْتَضَتْه برأيه من غير مُشاوَرَةٍ . والتَّوْطُ : الجُلَّةُ الصَّغِيرَةُ فيها التمر ونحوه ، والجمع أنواطٌ وتياطٌ . قال أبو منصور : وسعت البَحْرَانِيَّينِ يسمون الحلال الصغار التي تعلق بعرها من أفتاب الحسولة نياطاً ، واحدها نوط . وفي الحديث : إنَّ وفد عبد القيس قدَّموا على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأهدوا له نوطاً من تَعْضُوضٍ هَجَرَ أي أهدوا له جُلَّةً صغيرة من تمر التَعْضُوضِ ، وهو من أمرى نمران هجر ، أسود جعدٌ تحيم عذب الطعم حلو . وفي حديث وفد عبد القيس : أطعنا من بقية القوس الذي في قوله « تقي » كذا بالأصل ولله نسقي .

بالتَّيْطِ أي بالموت . ويقال للأروب : مُقْطِعةُ التَّيْطِ كما قالوا مُقْطِعةُ الأسعار . وتياط القلب : عرق غليظ يبط به القلب إلى الوتين ، والجمع أنواطٌ ونوط ، وقيل : هما نياطان : فالأعلى نياطُ الفؤاد ، والأسفل الفرج ، وقال الأزهري في جمعه : أنواطٌ ، قال : فإذا لم ترد العدد جاز أن يقال للجمع نوط لأن الباء التي في التَّيْطِ وارد في الأصل . والتياط والنائط : عرق مستبطن الصلب تحت المذن ، وقيل : عرق في الصلب ممتدٌ بعلاج المصفور بقطعه ؛ قال العجاج :

فَبَجَّ كُلَّ عَانِدٍ نَعُورٍ ،  
قَضَبَ الطَّيِّبِ ، نَاطَ المَصْفُورُ

القَضَبُ : القَطْعُ . والمَصْفُورُ : الذي في بطنه الماء الأصفر . وتياطُ المفازة : بُعد طريقها كأنها تبط بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع ، وإثنا قيل لبعد الفلاة نياط لأنها منوطة بفلاة أخرى تصل بها ؛ قال العجاج :

وبلدة بعيدة التياط ،  
مجنولة تفتال خطو الحاطي

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا انتطأت المغازي أي إذا بعدت وهو من نياط المفازة وهو بعدها ، ويقال : انتطأت المغازي أي بعدت من النوط ، وانتطأت جائر على القلب ؛ قال رؤبة :

وبلدة نياطها تطي

أراد تَيْطُ قلب كما قالوا في جمع قوس قسي . وانتطأ أي بعد ، فهو تَيْطٌ . ابن الأعرابي :

قوله « في الخ » أوردته المؤلف في مادة نر وقال : يج شق أي طمن الثور الكلب فتق جلده ، وتقدم في مادة نر فتح كل بلقاء المعبة ورفع كل الصواب ما هنا .

من الرّحاب من البلد الظاهر الذي به العَضَا. والنوّطة: الأرض يكثر بها الطّلح، وليست بواحدة، وربما كانت فيه نياطٌ تجتمع جِاعات منه ينقطع أعلاها وأسفلها. ابن شبل: والنوّطة ليست بواحدٍ ضخمٍ ولا بتلعةٍ هي بينهما. والنوّطة: المكان في وسطه شجر، وقيل: مكان فيه طُرفاء خاصة. ابن الأعرابي: النوّطة المكان فيه شجر في وسطه، وطرفاه لا شجر فيها، وهو مرتفع عن السبل. والنوّطة: الموضع المرتفع عن الماء؛ عن ابن الأعرابي. وقال أعرابي: أصابنا مطرٌ جَرَدٌ وإنا لسنوّطةٌ فجاء بجارٍ الضبع أي بسيلٍ يجري الضبع من كثرتِه.

والشّوطة: والشّوطة: طائر نحو القاربية سواداً تركب عشا بين عُودين أو على عود واحد فتطيل عشا فلا يصل الرجل إلى بيضا حتى يدخل يده إلى المنكب، وقال أبو علي في البصريّات: هو طائر يُعلّق قشوراً من قشور الشجر ويُعشّش في أطرافها ليحفظه من الحيات والناس والذّر؛ قال:

تُقطّعُ أعناقَ الشّوطةِ بالضّحى،  
وتُقرّسُ في الظّلّماءِ أغمّى الأجارِعِ

وصف هذه الإبل بطول الأعناق وأنها تصل إلى ذلك، واحداً تنوّطةً وتنوّطة. قال الأصمعي: لما سمي تنوّطاً لأنه يدلّتي خبطاً من شجرة ثم يمرّخ فيها. وذات أنواط: شجرة كانت تُعبد في الجاهلية، وفي الحديث: اجعل لنا ذات أنواط، قال ابن الأثير: هي اسم سَمرةٍ بعينها كانت للمشرّكين يتنوّطون بها سلاحهم أي يعلّقونه بها ويعكفون حولها، فسألوه أن يجعل لهم مثلها فتهاهم عن ذلك. وأنواط جمع نوط، وهو مصدر سمي به المتنوط. الجوهري: وذات أنواط اسم شجرة بعينها. وفي الحديث: أنه

نوطيك. الأصمعي: ومن أمثالهم في الشدة على البخل: إن صَحَّ فَرَدَه وقرأ، وإن أغيا فَرَدَه نوطاً، وإن جرّ جرّ فَرَدَه ثقلاً؛ قال أبو عبيدة: النوط العِلَاوة بين القوَدَيْنِ.

ويقال للدّعيّ: يتنّسي إلى قوم: متنوطٌ مذنبٌ؛ سمي مذنباً لأنه لا يدري إلى من يتنّسي فالريح تذبذبه ميئاً وشالاً. ورجل منوط بالقوم: ليس من مَناصِهِم؛ قال حسان:

وأنتَ دَعيّ نيطٌ في آلِ هاشمٍ،  
كما نيطٌ خلّفَ الرّاكِبَ القَدَحَ الفَرْدَ

ونيط به الشيء: وصل به. والنوّطة: الحوصلة؛ قال النابغة في وصف قطاة:

حدّاه مُدِيرَةٌ، سكّاه مُقِيلَةٌ،  
للهاء في الشّعر منها نَوّطةٌ عَجَبٌ

قال ابن سيده: ولا أرى هذا إلا على التشبيه. حدّاه: خيفة الذنب. سكّاه: لا أذن لها، شبه حوصلة القطاة بنوطة البعير وهي سلعة تكون في مخزّره. والنوّطة: ورم في الصدر، وقيل: ورم في مخزّ البعير وأرفاعه وقد نيط له؛ قال ابن أحر:

ولا علّم لي ما نَوّطةٌ مُسْكِيَةٌ،  
ولا أيّ مَن فارقت أسقي سِقَاتِيَا

والنوّطة: الحِقْدُ. ويقال للبعير إذا ورم مخزّه وأرفاعه: نيط له نَوّطة، وبعير متنوط وقد نيط له وبه نَوّطة إذا كان في حلقه ورم. ويقال: نيط البعير إذا أصابه ذلك. وفي الحديث: بعير له قد نيط. يقال: نيط الجمل، فهو منوط إذا أصابه النوط، وهي غدة تُصيبه في بطنه فتقتله. والنوّطة: ما يتنصّب

بَعْدَ . وَالتَّيْبُ : العين في البئر قبل أن تصل إلى القمر .

### فصل الماء

هبط : المَبْطُوطُ : تَقْيِضُ الصُّمُودِ ، هِطٌ هَيْطٌ وَهَيْطٌ هَيْبُوطاً إِذَا انْهَبَطَ فِي هَيْبُوطٍ مِنْ صَعُودٍ . وَهَيْبُوطٌ هَيْبُوطاً : زَلٌّ ، وَهَيْبُوتُهُ وَأَهْبِطْتُهُ فَانْهَبِطَ ؛ قَالَ :

مَا رَاعَنِي إِلَّا جَنَاحُ هَابِطَا ،  
عَلَى الْبُيُوتِ ، قَرَوْتُهُ الْعَلَايِطَا

أَي مُهَيِّطاً قَوِيَّةً . قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَابِطاً عَلَى قَرَوْتِهِ فَحَذَفَ وَعَدَّى . وَفِي حَدِيثِ الطَّفِيلِ بْنِ عَمْرٍو : وَأَنَا أَنْهَبِطُ إِلَيْهِمْ مِنَ الثَّنِيَّةِ أَيِ أَنْحَدِرُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ وَهُوَ بِمَعْنَى أَنْهَبِطُ وَأَهْبِطُ . وَهَبَطَهُ أَيِ أَزَلَّهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فَأُجُودُ الْفَوَلِينَ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا فَكَّرَ فِي عِظَمِ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ تَضَاعَلَ وَخَشَعَ ، وَهَبَطَتْ نَفْسُهُ لِعَظَمِ مَا شَاهَدَ ، فَتُسَبِّبُ الْفَعْلَ إِلَى تِلْكَ الْحِجَارَةِ لَمَّا كَانَ الْحُشْرُوعُ وَالسَّقُوطُ مُسَبِّباً عَنْهَا وَحَادِثاً لِأَجْلِ النَّظَرِ إِلَيْهَا ، كَقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ : وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي ، وَكَذَلِكَ أَهْبِطْتُهُ الرُّكْبَ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

أَهْبَطْتُهُ الرُّكْبَ يَغْدِيَنِي ، وَأُنْجِيَهُ ،  
لِلثَّائِبَاتِ ، بِسَيْرٍ مِغْدَمٍ الْأَكْمَرِ

وَالْمَبْطُوطُ مِنَ الْأَرْضِ : الْحَدُّورُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

قوله « ابن زيد » في شرح القاموس : الرقاق ، وفيه أيضاً يغدني بمجتمعتين بدل يمدني .

أَبْصَرَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ شَجَرَةً تَقْنُوءُ تَسْمَى ذَاتَ أَنْوَاطٍ .

وَيُقَالُ : نَوْطَةٌ مِنْ طَلْحٍ كَمَا يُقَالُ عَيْصٌ مِنْ سِدْرٍ وَأَبَكَةٌ مِنْ أَثَلٍ وَقَرَشٌ مِنْ عُرْفُطٍ وَوَهْطٌ مِنْ عَشْتَرٍ وَغَالٌ مِنْ سَلَمٍ وَسَكِيلٌ مِنْ سَرٍّ وَقَصِيصَةٌ مِنْ غَضَاً وَمِنْ رِمَتْ وَصَرِيعةٌ مِنْ غَضَاً وَمِنْ سَلَمٍ وَحَرَجَةٌ مِنْ شَجَرٍ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْمَدَاتُ الثَّلَاثُ مَنُوطَاتٌ بِالْهَمْزِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي الرَّقُوفِ : افْتَعَلِيهِ افْتَعَلًا افْتَعَلَوْ ، فَهَزُّوا الْأَلْفَ وَالْيَاءَ وَالْوَاوَ حِينَ وَقَفُوا .

نِيطُ : النِّيطُ : الْمَوْتُ . وَطَعَنَ فِي نِيطِهِ أَيِ فِي جَنَازَتِهِ إِذَا مَاتَ . وَرُمِيَ فَلَانٌ فِي طَنِيهِ وَفِي نِيطِهِ : وَذَلِكَ إِذَا رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ ، وَمَعْنَاهُ إِذَا مَاتَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالنِّيطِ وَرَمَاهُ اللَّهُ بِنِيطِهِ أَيِ بِالْمَوْتِ الَّذِي يَنْبُوطُهُ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَالِيبُ الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ لَمَّا أَصْلَهُ الْوَاوُ ، وَالْيَاءُ دَاخِلَةٌ عَلَيْهَا دُخُولَ مُعَاوَةِ ، أَوْ يَكُونُ أَصْلُهُ نِيطاً أَيِ نَبُوطاً ثُمَّ خَفَفَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِذَا خَفَفَ فَهُوَ مِثْلُ الْمَهِينِ وَالْمَهِينِ وَاللَّيِّنِ وَاللَّيِّنِ . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَوْ دُعِيَ مُعَاوَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِيعٌ ضَرَمَةٌ إِلَّا طَعَنَ فِي نِيطِهِ ؛ مَعْنَاهُ إِلَّا مَاتَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالتَّقْيِيسُ النَّوْطُ لِأَنَّهُ مِنْ نَاطٍ يَنْبُوطُ إِذَا عُلْتُ ، غَيْرَ أَنَّ الْوَاوَ تَعَاقَبَ الْيَاءُ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ .

وَقِيلَ : النِّيطُ نِبَاطُ الْقَلْبِ وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي الْقَلْبُ مُتَعَلِّقٌ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْبَسَرِ : وَأَشَارَ إِلَى نِبَاطِ قَلْبِهِ . وَأَنَّهُ نِيطُهُ أَيِ أَجَلُهُ . وَنَاطٌ نَبُوطٌ وَانْطَاطٌ :

قوله « لا طمن » كَذَا ضبط في النجاة ، وبهاشما ما نصه : يُقَالُ طَمِنَ فِي نِيطِهِ أَيِ فِي جَنَازَتِهِ ، وَمِنْ أَيْدِي بَنِيهِ أَوْ دَخَلَ فِيهِ قَدَمُ طَمِنَ فِيهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : طَمِنَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَهُ ، وَالنِّيطُ نِبَاطُ الْقَلْبِ وَهُوَ عِلَاقَتُهُ فَإِذَا طَمِنَ مَاتَ صَاحِبُهُ .

وقرئ ما بين المَبْطُوط والمَبْطُوط أَن المَبْطُوط اسم للعدو، وهو الموضع الذي يُسَيِّطُكَ من أعلى إلى أسفل، والمَبْطُوط المصدر. والمَبْطُوط: ما تَطَامَن من الأرض. وهَبَطْنَا أرضاً كذا أي زلناها. والمَبْطُوط: أَن يقع الرجل في شَرٍّ. والمَبْطُوط أيضاً: النقصان. ورجل مَبْطُوطٌ: نقصت حاله. وهَبَطَ القومُ: يَهْطُونَ إذا كانوا في سَقَالٍ ونقصوا؛ قال لبيد:

كلُّ بني حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ  
قُلٌّ، وإنْ أَكْثَرُوا مِنَ الْعَدُوِّ

إنْ يَغْبِطُوا يَهْطُوا، وإنْ أَمَرُوا  
يَوْمًا، فهم للفتاء والتَّعَدُّ

وهو نقيض ارتفعوا. والمَبْطُوط: الذلُّ، وأنشد الأزهري بيت لبيد هذا: إنْ يَغْبِطُوا يَهْطُوا. ويقال: هَبَطَ فُهَيْطٌ، لفظ لازم والمتعدي واحد.

وفي الحديث: اللهم غَيْطاً لا هَبْطاً أي نألك الغَيْطَةُ ونعوذ بك أن تَهْطَ عن حالنا، وفي التهذيب: أي نألك الغَيْطَةَ ونعوذ بك أن تَهْطِطَنَا إلى حال سَقَالٍ، وقيل: معناه نألك الغَيْطَةَ ونعوذ بك من الذلِّ والاختطاط والتزول؛ قال ابن بري: ومنه قول لبيد: إنْ يَغْبِطُوا يَهْطُوا؛ وقول العباس:

نَمْ هَبَطْتَ الْبِلَادَ لَا بَشَرٌ  
أَنْتَ، وَلَا مُضَعَّةٌ، وَلَا عُلُقٌ

أراد لا أهبط الله آدم إلى الدنيا كنت في صلته غير بالغ هذه الأشياء. قال ابن سيده: والعرب تقول اللهم غَيْطاً لا هَبْطاً، قال: الهبط ما تقدم من النقص والتفشل، والغَيْطُ أَن تَغْبِطَ بغير تقع فيه. وهَبَطْتَ إِبِلِي وغشي تَهْطُ هَبْوطاً: نقصت. وهَبَطْتُهَا هَبْطاً

وَأَهْبَطْتُهَا، وَهَبَطَ عَنْ السَّلْعَةِ يَهْطُ هَبْوطاً: نقص، وَهَبَطْتُ أَهْبَطْتُ هَبْطاً وَأَهْبَطْتُ. الأزهري: هَبَطَ عَنْ السَّلْعَةِ وَهَبَطْتُهَا أَيضاً، بغير ألف. والمَهْطُوط: الذي مرض فَهَبَطَ المرضُ إلى أَن اضطرب لَحْنُهُ. وهبط فلان إذا اتضع. وهَبَطَ القومُ: صاروا في هَبْوط. ورجل مَهْطُوطٌ وَهْطُوطٌ: هبط المرضُ لَحْنَهُ نقصه وأَعْدَرَهُ وهزَلَهُ. وهبطَ اللحمُ نفسه: نقص وكذلك اللحمُ. وهبطَ شحمُ الناقة إذا اتضع وقل؛ قال أسامة الهذلي:

وَمِنْ أَيْنِهَا بَعْدَ إِبْدَانِهَا،  
وَمِنْ شَحْمِهَا أَتْبَاجِهَا الْمَهِيطُ

ويقال: هَبَطْتُه فُهَيْطٌ لازم وواقع أي انْهَبَطْتُ أَهْبَطْتُهَا وتواضعت.

والمَهْطُوط من النوق: الضامر. والمهبط من الأرض: الضامر، وكفه من النقصان. وقال أبو عبيدة: المهبط الضامر من الإبل؛ قال عبيد بن الأبرص:

وَسَكَّانٌ أَقْتَادِي قَضَنَ نَسْمَهَا،  
مِنْ تَوْحَشٍ أَوْ رَالٍ، هَيْطٌ مُفْرَدٌ

أراد بالمَهْطِيطِ ثوراً ضامراً. قال ابن بري: عني بالمهبط الثور الوحشي شبه به فاقته في سرعتها ونشاطها وجعله مفرداً لأنه إذا انفرد عن القطيع كان أسرع لعدوه. وهَبَطَ الرجل من بلد إلى بلد وهَبَطْتُهَا وَأَهْبَطْتُهَا؛ قال خالد بن جَنْبَةَ: هبط فلان أرضاً كذا وهبط السُّوقُ إذا أتاهَا؛ قال أبو النجم يصف إبلاً:

يَخْطِيطُنْ مَلْأَحاً كَذَاوِي الْقَرْمَلِ  
فَهَبَطْتُ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَرَجُلْ

أي أَتَتْهُ بِالْعَدَاةِ قَبْلَ ارْتِقَاعِ الشَّمْسِ. ويقال: هبطه

الزمان إذا كان كثير المال والمعروف فذهب ماله ومعروفه . الفراء : يقال هبطه الله وأهبطته .

والتهبط : بلد ، وقال كراع : التهبط طائر ليس في الكلام على مثال تَفَعَّلَ غيره ، وروي عن أبي عبيدة : التهبط على لفظ المصدر . وفي حديث ابن عباس في المصنف المأكول قال : هو الهبوط ، قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية بالطاء ، قال سفيان : هو الذر الصغير ، قال : وقال الخطابي أراه وهماً ولما هو بالراء .

هوط : هَرَطَ الرجلُ في عِرْضِ أخيه وهَرَطَ عِرْضَ أخيه يَهْرِطُهُ هَرَطاً : طَعَنَ فِيهِ وَزَقَهُ وَتَنَعَّصَهُ ، ومثله هَرَكَهُ وهَرَدَهُ وَزَقَهُ وهَرَطْتُهُ . وتَهَارَطَ الرجلان : تَشَاتَا .

وقيل : الهَرَطُ في جميع الأشياء المَزَقُ العنيف ، والهَرَطُ لغة في المَرَّتِ وهو المَزَق العنيف . وفاة هِرْطُ : مُسِنَّةٌ ، والجَمْعُ أَهْرَاطٌ وهَرُوطٌ . والهِرْطُ : لحم مَهْزُولٌ كأنه مَحْطَا لَا يَنْتَفِعُ بِهِ لَعَنَاتِهِ . والهِرْطُ والهَرِطَةُ : النَمِجَةُ الْكَبِيرَةُ الْمَهْزُولَةُ ، والجَمْعُ هِرْطٌ مثل قِرْبَةٍ وَقِرْبٍ . اللَّيْثُ : نَمِجَةٌ هِرْطَةٌ وَهِيَ الْمَهْزُولَةُ لَا يَنْتَفِعُ بِلَحْمِهَا عَثْوَةٌ ، الفراء : وَلَحْمُهَا الْهِرْطُ ، بالكسر . وقال ابن الأعرابي : الهَرَطُ ، بفتح الهاء ، وهو الذي يَنْتَفَتِحُ إِذَا طُبِخَ . ابن شَيْلٍ : الهَرِطَةُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَحْمَقِ الْجَبَانِ الضَّعِيفِ . ابن الأعرابي : هَرَطَ الرجلُ إِذَا اسْتَرْخَى لَحْمُهُ بَعْدَ صَلَابَةٍ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ قَزَعٍ ، وَالْإِنْسَانُ هَرِطٌ فِي كَلَامِهِ : يُسَكِّفُ وَيَخْلِطُ . والهَيْرِطُ : الرَّخْوُ .

هروط : هَرَمَطَ عِرْضَهُ : وَقَعَ فِيهِ وَهُوَ مِثْلُ هَرَطِهِ . هطط : الْأَزْهَرِيُّ : الْمَطْطُ الْمَلَكِيُّ مِنَ النَّاسِ ، وَالْأَهْطُ الْجُلُ الْكثيرُ الْمَشْيِ الصَّبُورُ عَلَيْهِ ، وَالنَّاقَةُ هَطَاءٌ .

والمَطْطَةُ : السَّرْعَةُ فَمَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ مَشِيَ أَوْ غَيْرَهُ . ابن الأعرابي : هَطْطُ إِذَا أَسْرَفَ بِالذَّهَابِ وَالْمَجْبَى .

هقط : هَقِطَ : مِنْ زَجَرَ الْحَيْلَ ؛ عَنْ الْمِرْدَ وَحْدَهُ ؛ قَالَ : لَمَّا سَمِعْتُ خَيْلَهُمْ هَقِطَ ، عَلِمْتُ أَنَّ فَارِساً مُنْعَتِطِي

هطط : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَالِطُ الْمُسْتَرْخِي الْبَطْنُ ، وَالْمَالِطُ الزُّورُ الْمُنْتَفِ .

هبط : الْمُنْطُ : الظُّلْمُ . هَبَطَ يَهْبِطُ هَبْطاً : خَلَطَ بِالْأَبَاطِيلِ . وَهَبَطَ الرَّجُلُ وَافْتَضَطَ : ظَلَمَ وَأَخَذَ مِنْهُ مَالَهُ عَلَى سَبِيلِ الْعَلَبَةِ وَالْجَوْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمِنْ شَدِيدِ الْجَوْرِ ذِي اهْتِبَاطٍ

وَالْهَبَاطُ : الظَّالِمُ . وَهَبَطَ فَلَانُ النَّاسِ يَهْبِطُهُمْ إِذَا ظَلَمَهُمْ حَقَّهُمْ . وَشَلَّ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِي عَنْ عُنَالٍ يَنْهَضُونَ إِلَى الْقَرْيِ فَيَهْبِطُونَ أَهْلَهَا ، فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ أَقْدَوْا لِحَبْرَانِهِمْ وَدَعَوْهُمْ إِلَى طَعَامِهِمْ ، فَقَالَ : لَهُمُ الْمَهْطُ وَعَلَيْهِمُ الْوَزْرُ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ التَّنَهْرِ وَالْعَلَبَةِ . يُقَالُ : هَبَطَ مَالَهُ وَطَعَامَهُ وَعِرْضَهُ وَافْتَضَطَهُ إِذَا أَخَذَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَانَ الْعُنَالُ يَهْبِطُونَ ثُمَّ يَدْعُونَ فَيُجَابُونَ ، يَعْنِي يَدْعُونَ إِلَى طَعَامِهِمْ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ طَعَامِهِمْ وَإِنْ كَانُوا ظَالِمِينَ إِذَا لَمْ يَتَّعِنِ الْحَرَامُ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : لَا غَرَوُ إِلَّا أَكْنَاهُ يَهْبِطُهُ ؛ اسْتَعْمَلَ الْمُنْطُ فِي الْأَخْذِ بِغَرَقٍ وَعَجَلَةٍ وَتَهَبُّ . أَبُو عَدْنَانَ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ الْهَبَطِ فَقَالَ : هُوَ الْأَخْذُ بِمُخْرَقٍ وَظُلْمٍ ؛ وَقِيلَ : الْمُنْطُ الْأَخْذُ بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ ، وَالْمُنْطُ الْخَلْطُ مِنَ الْأَبَاطِيلِ

والظلم'. تقول: هو **هَهِيطٌ** ويَهْطِلُ هَهِطًا وَخَلَطًا. ويقال: **هَهِطَ** هَهِيطًا إِذَا لَمْ يُبَالِ مَا قَالَ وَمَا أَكَلَ. ابن الأعرابي: اَمْتَرَزَ مِنْ عِرْضِهِ وَاهْتَسَطَ إِذَا شَتَّهَ وَعَابَهُ. وقال ابن سيده: وَاهْتَسَطَ عِرْضُهُ شَتَّهَ وَتَفَعَّضَ، وقال: وَاهْتَسَطَ الذَّنْبُ السَّخْلَةُ أَوْ الشَّاةُ أَخَذَهَا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

**هياط**: هَهِطَ الشَّيْءُ: أَخَذَهُ أَوْ جَمَعَهُ.

**هَيْطُ**: التَّهْدِيبُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَةَ: إِذَا تَوَلَّى الْهَيْطُاطُ؛ قِيلَ: هُوَ صَاحِبُ الْجَيْشِ بِالرُّومِ.

**هَيْط**: مَا زَالَ مِنْذُ الْيَوْمِ **هَيْطًا** هَيْطًا وَمَا زَالَ فِي **هَيْطٍ** وَمَيْطٍ وَهَيْطٍ وَمَيْطٍ أَيْ فِي ضِجَاجٍ وَشَرٍّ وَجَلْبَةٍ، وَقِيلَ: فِي هَيْطٍ وَمَيْطٍ فِي مُدُنٍ وَتَبَاعُدٍ. وَالمَيْطُ وَالمُهَيْطُ: الصَّبَاحُ وَالْجَلْبَةُ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ مَا زَلْنَا بِالمَيْطِ وَالمَيْطِ: قَالَ الْفَرَّاءُ المَيْطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الْوَرْدِ، وَالمَيْطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الصَّدْرِ، وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْجِيءِ وَالذَّهَابِ. اللَّحْيَانِي: المَيْطُ الْإِقْبَالُ، وَالمَيْطُ الْإِدْبَارُ. غَيْرُهُ: المَيْطُ اجْتِمَاعُ النَّاسِ لِلصَّلَاحِ، وَالمَيْطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذَلِكَ، وَقَدْ أَمِيتَ فَعَلَ المَيْطُ. وَيُقَالُ: بَيْنَهُمَا مُهَيْطَةٌ وَمُهَايِطَةٌ وَمُهَايِطَةٌ وَمُهَايِطَةٌ، كَلَامٌ مُخْتَلَفٌ. وَالمَاهِطُ: الذَّاهِبُ، وَالمَاهِطُ: الْجَائِي.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَيُقَالُ هَهِطَ إِذَا اسْتَضَعَفَهُ. وَيُقَالُ: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي هَيْطٍ وَمَيْطٍ. وَتَهَاطَ الْقَوْمُ تَهَاطًا إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَعُوا أَرْهَمَ، خِلَافَ التَّهَاطُ، وَتَهَاطُوا تَهَاطًا: تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### فصل الواو

**وَبَط**: **الْوَابِطُ**: الضَّعِيفُ. وَبَطَ فِي جِسْمِهِ وَرَأْيِهِ يَبِيطُ وَبُطًا وَوَبُطًا وَوَابَاطَةً وَوَبِطَ وَبَطًا وَوَبِطًا

وَوَبَطَ: ضَعُفَ وَتَقَلَّلَ. وَوَبَطَ رَأْيُهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَبُطًا إِذَا ضَعُفَ وَلَمْ يَسْتَحْكِمْ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَبِيبِ الْأَرْقُطِ:

إِذَا بَاسَرَ الثَّكُثَ يَرَأِي وَابِطًا

وَكَذَلِكَ **وَبِطٌ**، بِالْكَسْرِ، يَوْبِطُ وَبُطًا. وَالْوَابِطُ: الْحَسِيسُ وَالضَّعِيفُ الْجَبَانُ. وَيُقَالُ: أَوْدَتِ حَاجَةَ فَوْبِطَنِي عَنْهَا فَلَانَ أَيْ حَبَسَنِي. وَالرَّوَابُطُ: الضَّعْفُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

ذُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِذِي رَوَابُطٍ

وَالْوَابِطُ: الْحَسِيسُ. وَوَبِطَ حَقَّهُ وَبُطًا: أَخَسَّهُ وَوَضَعَ مِنْ قَدَرِهِ. وَوَبِطْتُ الرَّجُلَ: وَضَعْتُ مِنْ قَدَرِهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ لَا تَبِطْنِي بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنِي أَيْ لَا تُهَيِّئْ تَضَعْنِي. أَبُو عَمْرٍو: وَبَطَهُ اللَّهُ وَأَبْطَهُ وَهَبَطَهُ يَعْنِي وَاحِدًا؛ وَأَنشَدَ:

أَذَاكَ خَيْرٌ أَثْمًا مَضَارِطُ ،  
أَمْ مُسْبَلَاتٌ سَبَبْنِ وَأَبِطُ ؟

أَيِ وَاضِعِ الشَّرَفِ . وَوَبَطَ الْجَرْحَ وَبُطًا: فَتَحَهُ كَبَطَهُ بَطًا .

وخط: الوَخط من التَّخْيِيرِ: التَّخْذِيلُ، وَقِيلَ: هُوَ اسْتِزْهَاءُ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ، وَقِيلَ: هُوَ فَشْرُ الشَّيْبِ فِي الرَّأْسِ. وَقَدْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ وَخَطًا وَوَخَضَهُ يَعْنِي وَاحِدٌ أَيْ خَالَطَهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

أَتَيْتُ الَّذِي بَاتِيَ السَّيْفُ لِيُفَرِّقَنِي ،  
إِلَى أَنْ عَلَا وَخَطٌ مِنَ الشَّيْبِ مَفَرِّقِي

وَوَخِطَ فَلَانَ إِذَا شَابَ رَأْسُهُ، فَهُوَ مَوْخُوطٌ.



ويقال في السير: وَخَطَّ بِخَطِّ إِذَا أَسْرَعَ، وكذلك وَخَطَّ الظِّلْمُ ونحوه. والوَخْطُ: لغة في الوَخْدِ، وهو سرعة السير. وظلم وَخَاطَ: سَرِيع، وكذلك البعير؛ قال ذو الرمة:

عشي وعن شَسْرٍ ذَلَّ مِجْثَالُ  
أَعْيَطَ وَخَاطَ الحَطْطَى طَوَالَ

والمِخْطُ: الدَّخِيل. ووَخَطَ أي دخل. وفَرُوجُ واخِطَ: جَاوَزَ حدَّ الفَرَارِيجِ وصار في حدِّ الدُّبُوكِ. والوَخْطُ: الطَّعْنُ الحَقِيفُ ليس بالثَّاقِذِ، وقيل: هو أن يُخَالِطَ الجَوْفَ. قال الأصمعي: إِذَا خَالَطَتِ الطَّعْنَةُ الجَوْفَ ولم تَفْزِ فَذَلِكَ الوَخْضُ والوَخْطُ، ووَخَطَه بالرمح ووَخَضَه، وفي الصحاح: الوَخْطُ الطَّعْنُ الثَّاقِذُ، وقد وَخَطَه وَخْطًا؛ وطَمَنَ وَخَاطَ، وكذلك رمح وَخَاطَ؛ قال:

وَخْطًا بِمَاضٍ فِي الكَلْبِ وَخَاطٍ

وفي التهذيب: وَخْطًا بِمَاضٍ. ووَخَطَه بالسيف: ثَنَّاهُ مِنْ بَعِيدٍ، تقول: وَخِطَ فلَانٌ يُوَخِّطُ وَخْطًا، قال أبو منصور: لم أَسْعَ لغير الليث في تفسير الوَخْطِ أَنَّهُ الضَّرْبُ بالسيف، قال: وأَرَاهُ أَرَادَ أَنَّهُ يَتَنَاوَلُهُ بِذُبَابِ السِّيفِ طَعْنًا لَا ضَرْبًا. والوَخْطُ فِي الْبَيْعِ: أَنْ تَرْبِيعَ مَرَّةً وَتُخَسِّرَ أُخْرَى. ووَخَطَ النِّعَالَ: خَفَقَهَا. وفي الحديث عن أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخَذَ نَاحِيَةَ الْبَيْعِ فَاتَّبَعْنَاهُ، فَلَمَّا سَعَى وَخَطَ نِعَالِنَا خَلْفَهُ وَقَفَ ثُمَّ قَالَ: امْضُوا، وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ، حَتَّى مَضَيْنَا كُلُّنَا، ثُمَّ أَهْبَلَ يَمِشِي خَلْفَنَا فَالْتَفَتْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ وَخَطَ نِعَالَكُمْ خَلْفِي فَتَخَوَّفْتُ. قوله «يم» هو في الأصل باباء الموحدة لا باللام.

أَنْ يَتَدَاخِلَنِي شَيْءٌ فَقَدْ مَنَعَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ. وَشَبَّثَ خَلْفَكُمْ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَيْعَ وَقَفَ عَلَى قَبْرِ بْنِ قَالَ: هَذَا قَبْرُ فلَانٍ، لَقَدْ ضَرَبَ ضَرْبَةً تَقَطَّعَتْ مِنْهَا أَوْصَالُهُ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى الْآخَرِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمِشِي بِالنِّسْبَةِ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَنْتَزِعُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْبَوْلِ يُصِيبُهُ. وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ: كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَلَمَّا دُفِنَ الْمَيِّتُ قَالَ: مَا أَنْتُمْ بِيَارِحِينَ حَتَّى يَسْعَ وَخْطُ نِعَالِكُمْ أَيْ خَفَقَهَا وَصَوَّهَا عَلَى الْأَرْضِ. وورط: الـورطة: الـالست، وكل غامض ورطة. والورطة: الملكة، وقيل: الأمر تقع فيه من هلكة وغيرها؛ قال يزيد بن طرفة الخطابي:

قَدْ قَفُوا سَيْدَمَ فِي وَرْطَةٍ،  
قَدْ فَكَّ الْمَفْلَةَ وَسَطَ الْمُعْتَرِكِ

قال المفضل بن سَلَسَةَ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ وَقَعَ فلَانٌ فِي وَرْطَةٍ؛ قال أبو عمرو هي الملكة؛ وأنشد:

إِنْ تَأْتِ يَوْمًا مِثْلَ هَذِي الْخَطَّةِ،  
تَلْقَ مِنْ ضَرْبِ شَسِيرٍ وَرْطَةً

وجمعه ورط؛ وقول رؤبة:

نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بِالْمِلْطَاطِ،  
فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الْأَوْرَاطِ

قال ابن سيده: أَرَاهُ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ زَنْدَ وَأَزْنَادَ وَقَرْنَخَ وَأَفْرَاخَ؛ قال أبو عبيد: وَأَصْلُ الْوَرْطَةِ أَرْضٌ مُطَشَّةٌ لَا طَرِيقَ فِيهَا.

وَأَوْرَظَ وَوَرَّظَ تَوَرِظًا أَيْ أَوْقَعَهُ فِي الْوَرْطَةِ فَتَوَرَّظَ هُوَ فِيهَا، وَأَوْرَظَهُ: أَوْقَعَهُ فِيهَا لَا خِلَاصَ لَهُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: إِنَّ مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ مِنْهَا سَفْكَ الدَّمِ الْحَرَامِ بغير حيلة.

وتورط الرجل واستورط : هلك أو تشب .  
وتورط فلان في الأمر واستورط فيه إذا ارتبك  
فيه فلم يسهل له المخرج منه .

والورطة : الوحل والردغة تقع فيها الغنم فلا تقدر  
على التخلص منها . يقال : تورطت الغنم إذا وقعت  
في ورطة ثم صار مثلاً لكل شدة وقع فيها الإنسان .  
وقال الأصمعي : الورطة أهوية منصوبة تكون في  
الجل تشق على من وقع فيها ؛ وقال طفيل بصف الإبل :

تهاب طريق السهل تحسب أنه  
وعور وراط ، وهو يبداء بكتع

والوراط : الحديعة في الغنم وهو أن يجمع بين  
متفرقين أو يفرق بين مجتمعين .

والورط : أن يورط إبله في إبل أخرى أو في مكان  
لا ترى فيه فيصيبها فيه . وقوله : لا ورط في الإسلام ،  
قال ثعلب : معناه لا تغيب غنمك في غم غيرك .  
وفي حديث وائل بن حجر وكتاب النبي ، صلى الله  
عليه وسلم ، له : لا خلاط ولا وراط ؛ قال أبو عبيد :  
الوراط الحديعة والغش ، وقيل : إن معناه كقوله  
لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية  
الصدقة . وقال ابن هاني : الوراط مأخوذ من إرواط  
الجرير في غش البعير إذا جعلت طرفه في حلقته  
ثم جذبته حتى تخشق البعير ؛ وأشد لبعض العرب :

حتى تراها في الجرير المورط ،  
مرح القياد ، سمعة الشهب

ابن الأعرابي : الوراط أن تخبأها وتقرقها . يقال : قد  
ورطتها وأورطها أي سترتها ، وقيل : الوراط أن يغيب  
ماله ويخمد مكانها ، وقيل : الوراط أن يجعل الغنم في  
وهدة من الأرض لتخفى على المصدق ، مأخوذ من

الورطة ، وهي الهوة العميقة في الأرض ثم استعير  
للتاس إذا وقعوا في بليّة يغسر المخرج منها ،  
وقيل : الوراط أن يغيب إبله في إبل غيره . وعنه .  
ابن الأعرابي : الوراط أن يورط الناس بعضهم بعضاً  
فيقول أحدهم : عند فلان صدقة وليس عنده ، فهو  
الوراط والإرباط ، قال : والشقاق أن يكون على  
الرجل والرجلين والثلاثة إذا تفرقت أموالهم أشقاق ،  
فيقول أحدهم للآخر : شائقي في شئ واخلط مالي  
ومالك ، فإنه إن تفرق وجب علينا شقان ، وإن  
اجتمع مالنا خف علينا ، فالشقاق المشاركة في الشئ  
والشققين .

وسط : وسط الشيء : ما بين طرفيه ؛ قال :

إذا رحلت فاجعلوني وسطاً ،

إني كبير ، لا أطيق العتدا

أي اجعلوني وسطاً لكم ترفقون بي وتحفظوني ، فإني  
أخاف إذا كنت وحدي متقدماً لكم أو متأخراً  
عنكم أن تفرط دابتي أو فاقني فنصرعتي ، فإذا  
سكنت السين من وسط صار طرفاً ؛ وقول الفرزدق :

أنته بمعلوم كأن جبينه

صلاة ورس ، وسطها قد تغلغا

فإنه احتاج إليه فجعله اسماً ؛ وقول المهدي :

صروب لهامات الرجال بسيفه ،

إذا عجمت ، وسط الشؤون ، سفارها

يكون على هذا أيضاً ، وقد يجوز أن يكون أراد  
إذا عجمت وسط الشؤون سفارها الشؤون  
أو مجتمعات الشؤون ، فاستعمله ظرفاً على وجهه  
وحذف المفعول لأن حذف المفعول كثير ؛ قال

الفارسي : ويَقْوِي ذلك قول المَرَّار الأَسدي :

فَلَا يَسْتَعْدُونَ النَّاسَ أَمْرًا ،  
وَلَكِنْ ضَرْبَ مُجْتَمَعِ الشُّوْنِ

وحكي عن ثعلب : وَاسْطُ الشيء ، بالفتح ، إذا كان مُصَنَّفًا ، فإذا كان أجزاء مُختلفة فهو واسط ، بالإسكان ، لا غير . وَأَوْسَطُهُ : كَوَسَطُهُ ، وهو اسم كافكَلٍ وَأَزْمَلٍ ؛ قال ابن سيده وقوله :

سَهْمٌ إِذَا اجْتَمَعَ الْكُتَابُ ، وَالنَّهْيُ  
أَفْوَاهُهَا بِأَوْاسِطِ الْأَوْتَارِ

فقد يكون جَمْعُ أَوْسَطٍ ، وقد يجوز أن يكون جَمْعُ واسطاً على وواسيط ، فاجتمعت واوان فهز الأولى . الجوهري : ويقال جلست وسط القوم ، بالتحريك ، لأنه ظرف ، وجلست وسط الدار ، بالتحريك ، لأنه اسم ؛ وأشد ابن بري للراجز :

الحمد لله العتيق والسفر ،  
ووسط الليل وساعات آخر

قال : وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط ، وإن لم يصلح فيه بين فهو وسط ، بالتحريك ، وقال : وربما سكن وليس بالوجه كقول أعصر بن سعد بن قيس عيلان :

وقالوا بال أشجع يوم هيج ،  
ووسط الدار ضرباً واحتيا

قال الشيخ أبو محمد بن بري ، رحمه الله ، هنا شرح مفيد قال : اعلم أن الوسط ، بالتحريك ، اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه كقولك قبضت وسط الحبل وكسرت وسط الرمح وجلست وسط الدار ، ومنه

المثل : يَرْتَمِي وَسْطًا وَيَرِيضُ حَجَرَةً أَي يَرْتَمِي أَوْسَطَ المَرَعَى وخياره ما دام القوم في خير ، فإذا أصابهم شرٌ اعتزلهم ويريض حجرة أي ناحية منزلاً عنهم ، وجاء الوسط محرّكاً أَوْسَطُهُ على وزن يقتضيه في المعنى وهو الطرف لأن تقيض الشيء ينزل منزلة نظيره في كثير من الأوزان نحو جوعان وشبعان وطويل وقصير ، قال : وبما جاء على وزن نظيره قولهم الحرْدُ لأنه على وزن التقصّد ، والحرْدُ لأنه على وزن نظيره وهو الغضب . يقال : حرْدَ يحرْدُ حرْدًا كما يقال قصد يقصد قصدًا ، ويقال : حرْدَ يحرْدُ حرْدًا كما قالوا غَضِبَ يغضب غضبًا ؛ وقالوا : العَجَمُ لأنه على وزن العَضّ ، وقالوا : العَجَمُ حبّ الزبيب وغيره لأنه وزن التوى ، وقالوا : الحِصْبُ والجَدْبُ لأن وزانها العلم والجهل لأن العلم يحيي الناس كما يحييهم الحِصْبُ والجهل يهلكهم كما يهلكهم الجدب ، وقالوا : المنشر لأنه على وزن المنكِب ، وقالوا : المنشر لأنه على وزن المختب ، وقالوا : أدلّيت الدلو إذا أرسلتها في البئر ، ودلّوتها إذا جذبتها ، فعاء أدلى على مثال أرسل ودلا على مثال جذب ، قال : فهذا تعلم صفة قول من فرق بين الضّر والضّر ولم يجعلها بمعنى فقال : الضّر بإزاء النفع الذي هو نقيضه ، والضّر بإزاء السقم الذي هو نظيره في المعنى ، وقالوا : فاد يَفِيدُ جاء على وزن ماس يَمِيس إذا تبيخر ، وقالوا : فاد يَفُودُ على وزن نظيره وهو مات يموت ، والتفاق في السوق جاء على وزن الكساد ، والتفاق في الرجل جاء على وزن الحِداغ ، قال : وهذا النعوى في كلامهم كثير جدًّا ؛ قال : واعلم أن الوسط قد يأتي صفة ، وإن كان أصله أن يكون اسماً من جهة أن أوسط الشيء أفضله وخياره كوسط المرعى خير

من طرفيه ، وكوسط الدابة للركوب خير من  
طرفها لتسكن الراكب ؛ ولهذا قال الراجز :

إذا ركبْتَ فاجعلاني وسطاً

ومنه الحديث : خيار الأمور أوسطها ؛ ومنه قوله  
تعالى : ومن الناس من يعبد الله على حرف ؛ أي على  
سلك فهو على طرف من دينه غير متوسط فيه ولا  
متسكن ، فلما كان وسط الشيء أفضل وأعدل له  
جاز أن يقع صفة ، وذلك في مثل قوله تعالى وتقدس :  
وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ؛ أي عدلاً ، فهذا تفسير  
الوسط وحقيقة معناه وأنه اسم لما بين طرفي الشيء  
وهو منه ، قال : وأما الوسط ، بسكون السين ،  
فهو ظرف لا اسم جاء على وزن نظيره في المعنى وهو  
بين ، نقول : جلست وسط القوم أي بينهم ؛  
ومنه قول أبي الأخير الجبائي :

سكّوم لو أصبحت وسط الأعجم

أي بين الأعجم ؛ وقال آخر :

أكذب من فاختة  
نقول وسط الكرب ،

والطنع لم يند لها ؛  
هذا أوان الرطب

وقال سوار بن المضرب :

إنني كائنني أرى من لا حياء له  
ولا أمانة ، وسط الناس ، غريباً

وفي الحديث : أتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
وسط القوم أي بينهم ، ولما كانت بين طرفاً كانت  
وسط طرفاً ، ولهذا جاءت ساكنة الأوسط لتكون

على وزانها ، ولما كانت بين لا تكون بعضاً لما يضاف  
إليها بخلاف الوسط الذي هو بعض ما يضاف إليه  
كذلك وسط لا تكون بعض ما تضاف إليه ، ألا  
تري أن وسط الدار منها ووسط القوم غيرهم ؟ ومن  
ذلك قولهم : وسط رأسه ضئب لأن وسط الرأس  
بعضها ، ونقول : وسط رأسه دهن فتصب وسط  
على الطرف وليس هو بعض الرأس ، فقد حصل لك  
الفرق بينهما من جهة المعنى ومن جهة اللفظ ؛ أما من  
جهة المعنى فإنها تلازم الظرفية وليست باسم متسكن يصح  
رفعه ونصبه على أن يكون فاعلاً ومفعولاً وغير ذلك  
بخلاف الوسط ، وأما من جهة اللفظ فإنه لا يكون  
من الشيء الذي يضاف إليه بخلاف الوسط أيضاً ؛  
فإن قلت : قد ينتصب الوسط على الطرف كما ينتصب  
الوسط كقولهم : جلست وسط الدار ، وهو  
يرتفع وسطاً ، ومنه ما جاء في الحديث : أنه كان  
يقف في صلاة الجنازة على المرأة وسطاً ، فالجواب :  
أن نصب الوسط على الطرف إنما جاء على جهة  
الاتساع والخروج عن الأصل على حد ما جاء الطريق  
ونحوه ، وذلك في مثل قوله :

كما عسل الطريق الثعلب

وليس نصبه على الطرف على معنى بين كما كان ذلك في  
وسط ، ألا تری أن وسطاً لازم للظرفية وليس  
كذلك وسط ؟ بل اللازم له الاسمية في الأكثر  
والأعم ، وليس انتصابه على الطرف ، وإن كان قليلاً  
في الكلام ، على حد انتصاب الوسط في كونه بمعنى بين ،  
فافهم ذلك . قال : واعلم أنه متى دخل على وسط  
حرف الراء خرج عن الظرفية ورجعوا فيه إلى وسط  
ويكون بمعنى وسط كقولك : جلست في وسط القوم  
وفي وسط رأسه دهن ، والمعنى فيه مع نحره كمنعاه

مع سكونه إذا قلت: جلستُ وسطَ القوم، ووسطُ رأسه دهن، ألا ترى أن وسطَ القوم بمعنى وسطَ القوم؟ إلا أن وسطاً يلزم الظرفية ولا يكون إلا اسماً، فاستعير له إذا خرج عن الظرفية الوسطُ على جهة النيابة عنه، وهو في غير هذا مخالف لمعناه، وقد يُستعمل الوسطُ الذي هو ظرف اسماً ويُبقي على سكونه كما استعملوا بين اسماً على حكمها ظرفاً في نحو قوله تعالى: لقد تقطع بينكم؛ قال القتال الكلابي:

مِنْ وَسْطِ جَمْعِ بَنِي قَرْيَظٍ، بعدما  
هَتَفْتُ رَيْبَةَ: يَا بَنِي خَوَارِ!

وقال عدي بن زيد:

وَسْطُهُ كَالرَّاعِ أَوْ سُرْجِ الْمَجْ  
دَلٍ، حِينًا يَغْبُو، وَحِينًا يُبِيرُ

وفي الحديث: الجالِسُ وسطُ الحلقةِ مَلْعُونٌ، قال: الوسطُ، بالثسكين، يقال فيها كان متفرقاً الأجزاء غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك، فإذا كان متصل الأجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح. وكل ما يصلح فيه بين، فهو بالسكون، وما لا يصلح فيه بين، فهو بالفتح؛ وقيل: كل منها يقع موقع الآخر، قال: وكأنه الأشبه، قال: وإنما لُحِنَ الجالِسُ وسطَ الحلقة لأنه لا بد وأن يستدير بعض المحيطين به فيؤذيهم فيلعنونه ويذمونه. ووسط الشيء: صار بأوسطه؛ قال غيلان بن حرب بن:

وَقَدْ وَسَطَتْ مَالِكاً وَحَنَظَلَا  
صِيَابَهَا، وَالْعَدَدُ الْمُجْتَلِجِلَا

قال الجوهري: أراد وحنظلة، فلما وقف جعل الماء

ألفاً لأنه ليس بينهما إلا الهبة وقد ذهبت عند الوقف فأشبهت الألف كما قال امرؤ القيس:

وَعَمَرُو بَنِي دَرَمَاءَ الْمُهَامُ إِذَا عَدَا  
يَذِي نَطْبِ عَصْبٍ كَمِثْبَةِ قَسَوْرَا

أراد قسورة. قال: ولو جعله اسماً محذوفاً منه الماء لأجراه، قال ابن بري: إنما أراد حرب بن عيلان وحنظل لأنه رخصه في غير النداء ثم أطلق القافية، قال: وقول الجوهري جعل الماء ألفاً وهم منه.

ويقال: وَسَطْتُ القومَ أَسْطَهُمْ وَسْطاً وَسِطَةً أي تَوَسَّطْتُهُمْ. ووسط الشيء وتوسَّطه: صار في وسطه.

ووسطُ الشمس: توسَّطها الساء.

وواسِطُ الرِّحْلِ وواسِطُهُ: الأخيرة عن اللحياني: ما بين القادمة والأخيرة. وواسِطُ الكُورِ: مقدِّمه؛ قال طرفة:

وإِنْ شِئْتَ سَامِيَ وَاِسطِ الكُورِ رَأْسَهَا  
وَعَامَتِ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءَ الْحَفِيدِ

وواسِطَةُ القِلَادَةِ: الدُّرَّةُ التي في وسطها وهي أنثى خرزها؛ وفي الصحاح: واسِطَةُ القِلَادَةِ الجَوْهَرُ الذي هو في وسطها وهو أجودها، فأما قول الأعرابي للحسن: عَلَتْنِي ذِيْبًا وَسُوطًا لَا ذَاهِبًا فَرُوطًا وَلَا سَاقِطًا سَقُوطًا، فإن الوسوط ههنا المتوسَّط بين الغالي والثَّالِي، ألا تراه قال لا ذاهباً فَرُوطًا؟ أي ليس يُنال وهو أحسن الأديان؛ ألا ترى إلى قول علي: «رضوان الله عليه: خير الناس هذا النمطُ الأوسطُ» قوله «حريث بن غيلان» كذا بالأصل هنا وتقدم قريباً غيلان ابن حريث.

وَسَطٌ وَسَاطَةٌ وَسِطَةٌ وَوَسْطٌ وَوَسِيطٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَسَطْتُ مِنْ حَنْظَلَةِ الْأَصْطَلِ

وَفُلَانٌ وَسِيطٌ فِي قَوْمِهِ إِذَا كَانَ أَوْسَطَهُمْ نَسَبًا  
وَأَرْفَعَهُمْ تَحْدًا ؛ قَالَ الْعَرَجِيُّ :

كَأَنْتَ لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا ،  
وَلَمْ تَكْ نَسَبِي فِي آلِ عَسْرٍ

وَالْوَسِيطُ : أَنْ تَجْعَلَ الشَّيْءَ فِي الْوَسْطِ . وَفَرَأَ بَعْضُهُمْ :  
فَوَسَّطَنَ بِهِ جَعَلًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذِهِ الْقِرَاءَةُ  
تُنْسَبُ إِلَى عَلِيٍّ ، كَرَّمَهُ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَلِإِبْنِ أَبِي لَيْلَى  
وَلِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَيْلَةَ . وَالْوَسِيطُ : قَطْعُ الشَّيْءِ  
نِصْفَيْنِ . وَالْوَسْطُ : مِنَ النَّاسِ : مَنْ الْوَسَاطَةِ ،  
وَمَرْعَى وَسَطٌ أَيُّ خِيَارٍ ؛ قَالَ :

إِنْ لَهَا قَوَارِيسٌ وَفَرَطًا ،  
وَنَفَرَةٌ الْحَيِّ وَمَرْعَى وَسَطًا

وَوَسَطُ الشَّيْءِ وَأَوْسَطُهُ : أَعْدَلُهُ ، وَرَجُلٌ وَسَطٌ  
وَوَسِيطٌ : حَسَنٌ مِنْ ذَلِكَ . وَصَارَ الْمَاءُ وَسِيطَةً  
إِذَا غَلَبَ الطَّيْنُ عَلَى الْمَاءِ ؛ حَكَاهُ اللَّعْبَانِيُّ عَنْ أَبِي طَلِبَةَ .  
وَيُقَالُ أَيْضًا : شَيْءٌ وَسَطٌ أَيُّ بَيْنَ الْجَيْدِ وَالرَّذِيءِ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ؛  
قَالَ الزَّجَاجُ : فِيهِ قَوْلَانِ : قَالَ بَعْضُهُمْ وَسَطًا عَدْلًا ؛  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ خِيَارًا ، وَاللُّغَتَانِ مُخْتَلِفَانِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ  
لَأَنَّ الْعَدْلَ خَيْرٌ وَالْخَيْرَ عَدْلٌ ، وَقِيلَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ أَيُّ  
خِيَارِهِمْ ، تَصِفُ الْفَاضِلَ النَّسَبَ بِأَنَّهُ مِنْ أَوْسَطِ  
قَوْمِهِ ، وَهَذَا يُعْرَفُ حَقِيقَتُهُ أَهْلُ الْفَنَاءِ لِأَنَّ الْعَرَبَ  
تُسَمَّى النِّسْبَ كَثِيرًا ، فَتُسَمَّى الْقَبِيلَةُ بِالْوَادِي  
وَالْقَاعِ وَمَا أَشْبَهَ ، فَغَيْرُ الْوَادِي وَسَطُهُ ، فَيُقَالُ : هَذَا

يَلْتَقِي بِهِمُ الثَّلَاثِي وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي ؟ قَالَ الْحَسَنُ  
لِلْأَعْرَابِيِّ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ  
فِي هَذَا الْحَدِيثِ : كُلُّ خَصْلَةٍ مَحْمُودَةٍ فَلَهَا طَرَفَانِ  
مَذْمُومَانِ ، فَإِنَّ السُّخَاءَ وَسَطٌ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالتَّبَذِيرِ ،  
وَالشَّجَاعَةَ وَسَطٌ بَيْنَ الْجُبْنِ وَالتَّهَوُّرِ ، وَالْإِنْسَانَ  
مَأْمُورٌ أَنْ يَتَجَنَّبَ كُلَّ وَصْفٍ مَذْمُومٍ ، وَيَتَجَنَّبَ  
بِالْتَّمَرِ مِنْهُ وَبِالْبُعْدِ مِنْهُ ، فَكُلَّمَا أَزْدَادَ مِنْهُ بَعُدَ  
أَزْدَادَ مِنْهُ تَقَرُّبًا ، وَأَبْعَدُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَالْمَعَانِي مِنْ  
كُلِّ طَرَفَيْنِ وَسَطُهَا ، وَهُوَ غَايَةُ الْبُعْدِ مِنْهَا ، فَإِذَا  
كَانَ فِي الْوَسْطِ فَقَدْ بَعُدَ عَنِ الْأَطْرَافِ الْمَذْمُومَةِ بِقَدْرِ  
الْإِمْكَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ  
أَيُّ خَيْرِهَا . يُقَالُ : هُوَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ أَيُّ  
خِيَارِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ  
أَيُّ مَنْ أَشْرَفَهُمْ وَأَحْسَنَهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ رُفِيقَةٍ :  
انْظُرُوا رَجُلًا وَسِيطًا أَيُّ حَسَبًا فِي قَوْمِهِ ، وَمَنْ  
سَبَّحَ الصَّلَاةَ الْوَسْطَى لِأَنَّهَا أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَعْظَمُهَا  
أَجْرًا ، وَلِذَلِكَ خُصَّتْ بِالتَّحَاقُّظِ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ لِأَنَّهَا  
وَسَطٌ بَيْنَ صَلَاتَيْ اللَّيْلِ وَصَلَاتَيْ النَّهَارِ ، وَلِذَلِكَ وَقَعَ  
الْخِلَافُ فِيهَا فَقِيلَ الْعَصْرُ ، وَقِيلَ الصُّبْحُ ، وَقِيلَ الْخِلَافُ  
ذَلِكَ ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالصَّلَاةُ الْوَسْطَى بِعَيْنِ صَلَاةِ  
الْجُمُعَةِ لِأَنَّهَا أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ خِلَافَ  
هَذَا فَقَدْ أَخْطَأَ إِلَّا أَنْ يَقُولَهُ بِرَوَايَةٍ مُسْنَدَةٍ إِلَى النَّبِيِّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَوَسَطٌ فِي حَسَبِهِ وَسَاطَةٌ وَسِطَةٌ وَوَسْطٌ وَوَسِيطٌ ؛  
وَوَسَطَهُ : حَلَّ وَسَطَهُ أَيُّ أَكْرَمَهُ ؛ قَالَ :

بَسِطُ الْبُيُوتِ لِيَكُنْ رَدِيَّةً ،  
مِنْ حَيْثُ تَوَضَّعُ جَعْفَةُ الْمُسْتَرْقِدِ

وَوَسَطَ قَوْمَهُ فِي الْحَسَبِ بَسِطَهُمْ سِطَةً حَسَنَةً .  
الْبَيْتُ : فَلَانٌ وَسِيطُ الدَّارِ وَالْحَسَبِ فِي قَوْمِهِ ، وَقَدْ

من وَسَط قومه ومن وَسَط الوادي وَسَط الوادي  
وَسَطَاتِهِ وَمِوَاهُ ، ومعناه كله من خَيْر مكان فيه ،  
وكذلك النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من خَيْر مكان  
في نَسَب العرب ، وكذلك جَعَلَتْ أُمَّتَهُ وَسَطاً  
أَي خَيْاراً .

وقال أحمد بن يحيى : الفرق بين الوسط والوسط أنه  
ما كان يَبِينُ جُزْءٌ من جُزْءٍ فهو وَسَطٌ مثل الحَلْقَةِ  
من الناس والسُّبُحَةِ والعِقْدِ ، قال : وما كان مُضْتَمّاً  
لا يَبِينُ جُزْءٌ من جُزْءٍ فهو وَسَطٌ مثل وَسَطِ الدَّارِ  
والرَّاحَةِ والبَقْعَةِ ؛ وقال الليث : الوسط مخففة يكون  
موضعاً للشيء كقولك زيد وَسَطُ الدَّارِ ، وإذا نصبت  
السين صار اسماً لما بين طرفَيْ كل شيء ؛ وقال محمد  
ابن يزيد : تقول وَسَطَ رَأْسِكَ مُدْغِنٌ يَأْفِقُ لَأَنَّكَ  
أَخْبَرْتَ أَنَّهُ اسْتَقَرَّ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَأَسْكَنْتَ السِّينَ  
ونصبت لأنه ظرف ، وتقول وَسَطَ رَأْسِكَ صُلْبٌ  
لأنه اسم غير ظرف ، وتقول ضَرَبْتُ وَسَطَهُ لَأَنَّهُ  
المفعول به بعينه ، وتقول حَفَرْتُ وَسَطَ الدَّارِ بَثْراً  
إذا جعلت الوَسَطَ كله بَثْراً ، كقولك حَرَنْتُ وَسَطَ  
الدَّارِ ؛ وكل ما كان معه حرف خفض فقد خرج من  
معنى الظرف وصار اسماً كقولك مِرَتْ من وَسَطِ  
الدَّارِ لأنَّ الضمير لِمَنْ ، وتقول قَسَتْ فِي وَسَطِ الدَّارِ  
كما تقول في حاجة زيد فتعرك السين من وَسَطِ لَأَنَّهُ  
ههنا ليس بظرف .

الفرء : أَوْسَطْتُ الْقَوْمَ وَوَسَطْتُهُمْ وَتَوَسَّطْتُهُمْ  
بمعنى واحد إذا دخلت وَسَطُهُمْ . قال الله عز وجل :  
فَوَسَّطْنَا بِهِ جَنَعاً . وقال الليث : يقال وَسَطَ  
فلان جماعة من الناس وهو يَسْطُهُمْ إذا صار  
وَسَطُهُمْ ؛ قال : وإنما سمي واسطَ الرجل واسطاً  
لأنه وَسَطٌ بين القَادِمَةِ والآخِرَةِ ، وكذلك واسطة  
القِلَادَةِ ، وهي الجَوْهَرَةُ التي تكون في وَسَطِ

الكَرْسِ الْمَسْطُومِ . قال أبو منصور في تفسير واسطِ  
الرَّجُلِ ولم يَنْتَسِبْهُ : وإنما يعرف هذا من شاهد  
العَرَبِ وما دَسَّ شَدُّ الرَّحَالِ عَلَى الْإِبِلِ ، فأما من  
يفسر كلام العرب على قياسات الأوهام فإنَّ خَطَأَهُ  
يكثُرُ ، وللرجل شَرْنَخَانٌ وهما طَرَفَاهُ مِثْلُ قَرْبُوسٍ  
السَّرْجِ ، فالطرف الذي يلي ذنب البعير آخِرَةُ الرَّجُلِ  
ومؤخِرَتُهُ ، والطرف الذي يلي رأس البعير واسطُ  
الرجل ، بلا هاء ، ولم يسم واسطاً لأنه وَسَطٌ بين  
الآخِرَةِ والقَادِمَةِ كما قال الليث : ولا قَادِمَةُ لِلرَّجُلِ  
بَيْتُهُ إنما القَادِمَةُ الْوَاحِدَةُ من قَوَادِمِ الرَّبِيعِ ،  
ولضَرْعِ الثَّاقَةِ قَادِمَانِ وَآخِرَانِ ، بغير هاء ، وكلام  
العرب يَدُوْنُ فِي الصَّحْفِ مِنْ حَيْثُ يَصْعُ ، إمَّا أَنْ  
يُؤْخَذَ عَنْ إِمَامٍ ثِقَةٍ عَرَفَ كَلَامَ الْعَرَبِ وَشَاهَدَهُمْ ،  
أَوْ يَقْبَلُ مِنْ مَوْدَّةٍ ثِقَةٍ يَرْوِي عَنْ الثَّقَاتِ الْمُتَقْبُولِينَ ، فأما  
عِبَارَاتُ مَنْ لَا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلَا أَمَانَةَ فَإِنَّهُ يَفْسِدُ الْكَلَامَ  
وَيُزِيلُهُ عَنْ صِيغَتِهِ ؛ قال : وقرأت في كتاب ابن شَيْلِ  
فِي بَابِ الرَّحَالِ قَالَ : وَفِي الرَّجُلِ وَاسِطُهُ وَآخِرَتُهُ  
وَمَوْزِكَتُهُ ، فواسطه مقدّمه الطويل الذي يلي صدر  
الراكب ، وأما آخِرَتُهُ فمؤخِرَتُهُ وهي خَشْبَتُهُ الطويلة  
العريضة التي تحاذي رأس الراكب ، قال : والآخِرَةُ  
وَالْوَاسِطُ الشَّرْنَخَانُ . ويقال : دَكَبَ بَيْنَ شَرْنَخَيْ  
رَحْلِهِ ، وهذا الذي وصفه الضرر كله صحيح لا شك فيه .  
قال أبو منصور : وأما واسطة القِلَادَةِ فهي الجَوْهَرَةُ  
الْفَاخِرَةُ الَّتِي تَجْعَلُ وَسَطَهَا . والإصْبَعُ الْوَسْطِيُّ .  
وواسطُ : موضع بين الجزيرة ونَجْدٍ ، يصرف ولا  
يصرف . وواسطُ : موضع بين البصرة والكوفة  
وصف به لتوسطه ما بينهما وغلبت الصفة وصار اسماً  
كما قال :

وَنَائِغَةُ الْحَمْدِيِّ بِالْمِثْلِ يَنْتَهِي ،  
عَلَيْهِ ثَرَابٌ مِنْ جَفِيحٍ مُوَضَّعٍ

كَانَ يَرْفَعُهَا سُلُوحَ الْوَطَاوِطِ

أَرَادَ سُلُوحَ الْوَطَاوِطِ فَعَذَفَ الْيَاءَ لِلزَّرُودَةِ كَمَا قَالَ :

وَيَجْسَعُ الْمُتَفَرِّقُو

نَ مِنَ الْفَرَاغِ وَالْعَسَائِرِ

أَرَادَ الْعَسَائِرِ ، وَهُوَ وَلَدُ الضُّعْفِ مِنَ الذُّبِّ . وَقَالَ  
كَرَاعٌ : جَمْعُ الْوَطَاوِطِ وَطَاوِيطُ وَوَطَاوِطُ ، فَأَمَّا  
وَطَاوِيطُ فَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَأَمَّا الْوَطَاوِطُ فَهُوَ جَمْعُ  
مَوْطَوِطٍ ، وَلَا يَكُونُ جَمْعُ وَطَوِطٍ لِأَنَّ الْأَلْفَ  
إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً فِي الْوَاحِدِ ثَبَتَ الْيَاءُ فِي الْجَمْعِ إِلَّا أَنْ  
يَضْطَرَّ شَاعِرٌ كَمَا بَيَّنَّا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمْعُ  
الْوَطَاوِطِ الْوُطُطُ . وَالْوُطُطُ : الضَّعْفَى الْعُقُولِ  
وَالْأَبْدَانِ مِنَ الرِّجَالِ ، الْوَاحِدُ وَطَوِطٌ ؛ وَأَنْشَدَ  
ابْنَ بَرِيٍّ الَّذِي الرِّمَةُ جِئُوا امْرَأَ الْقَيْسِ :

إِنِّي إِذَا مَا عَجَرَ الْوَطَوِطُ ،

وَكَثُرَ الْهَيَاطُ وَالْمَيَاطُ ،

وَالْتَفَّ عِنْدَ الْعَرَكِ الْحِلَاطُ ،

لَا يُتَشَكَّى مِنِّي السَّقَاطُ ،

إِنْ امْرَأَ الْقَيْسِ مَعَهُمُ الْإِنْبَاطُ

زُرْتُ ، إِذَا لَا قِيَمَتَهُمْ ، سِنَاطُ

لَيْسَ لَهُمْ فِي نَسَبِ رِبَاطُ ،

وَلَا إِلَى حَبْلِ الْهَدَى صِرَاطُ ،

فَالسَّبُّ وَالْعَارُ بِهِمْ مُلْتَاطُ

وَأَنْشَدَ لِأَخْرَجَ :

فَدَاكِبُ دَوَسًا عَلَى الصَّرَاطِ ،

لَيْسَ كَدَوَكِ بَعْلِيهَا الْوَطَوِطُ

وَقَالَ النُّضْرُ : الْوَطَوِطُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ .  
وَالْوَطَوِطُ : الْخَفَاشُ ، وَأَهْلُ الشَّامِ يَسْمُونَهُ السَّرَّوْعَ

قَالَ سَيِّبِيَّةٌ : سَوَاهُ وَاسِطًا لِأَنَّهُ مَكَانٌ وَسْطٌ بَيْنَ  
الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ ، فَلَمَّا أَرَادُوا التَّائِيثَ قَالُوا وَاسِطَةً ،  
وَمَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي لَفْظِهِ لَامٌ . قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَوَاسِطٌ بَلَدٌ سَمِيَ بِالنُّصْرِ الَّذِي بَنَاهُ الْحِجَاجُ  
بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ مَصْرُوفٌ لِأَنَّ  
أَسْمَاءَ الْبُلْدَانِ الْغَالِبَ عَلَيْهَا التَّائِيثَ وَتَرَكَ الصَّرْفَ ،  
إِلَّا مَنًى وَالشَّامَ وَالْعِرَاقَ وَوَاسِطًا وَدَائِقًا وَفَلَنَجًا  
وَهَجْرًا فَإِنَّمَا تَذَكَّرُ وَتَصْرَفُ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَرِيدَ  
بِهَا الْبَقْعَةَ أَوْ الْبَلَدَةَ فَلَا تَصْرَفُ كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَرْثِي بِهِ  
عَمْرُو بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ :

أَمَّا قَرَيْشٌ ، أَبَا حَفْصٍ ، فَقَدْ زُرْتُ

بِالشَّامِ ، إِذْ فَارَقْتُكَ ، السَّعْ وَالْبَصْرَا

كَمْ مِنْ حَبَانٍ إِلَى الْهَيْجَا دَلَّغْتَ بِهِ ،

يَوْمَ الْفَقَاءِ ، وَلَوْلَا أَنْتَ مَا صَبَرَا

مِنْهُنَّ أَبَامُ صِدْقٍ ، قَدْ عَرَفْتُ بِهَا ،

أَبَامُ وَاسِطٍ وَالْأَيَّامُ مِنْ هَجْرَا

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : تَغَافَلْ كَأَنَّكَ وَاسِطِي ؛ قَالَ  
الْمُبَرَّدُ : أَصْلُهُ أَنَّ الْحِجَاجَ كَانَ يَتَخَرَّجُ فِي السِّيَاءِ  
فَيَهْرُبُونَ وَيَتَأَمُّونَ وَسْطَ الْغُرَبَاءِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَيَجِيءُ  
الشَّرْطِيُّ فَيَقُولُ : يَا وَاسِطِي ، فَمَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ  
أَخَذَهُ وَحَمَلَهُ فَلِذَاكَ كَانُوا يَتَغَافَلُونَ .

وَالْوَسُوطُ مِنْ بَيُوتِ الشَّعْرِ : أَصْفَرُهَا . وَالْوَسُوطُ  
مِنْ الْإِبِلِ : الَّتِي تَجْرُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا بَعْدَ السَّنَةِ ؛ هَذِهِ  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : فَأَمَّا الْجَرُودُ فَفِيهِ الَّتِي تَجْرُ بَعْدَ  
السَّنَةِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِهِ . وَالْوَاسِطُ :  
الْبَابُ ، هَذِلِيَّةٌ .

وَطَطُ : الْوَطَوِطُ : الضَّعِيفُ الْحَبَانُ مِنَ الرِّجَالِ .  
وَالْوَطَوِطُ : الْخَفَاشُ ؛ قَالَ :



وقط : لقيته على أوقاطٍ أي على عَجَلَةٍ ، والظاء المعجمة أعرف .

وقط : الوقتُ والوقيطةُ : حفرة في غِلَظ أو جبل يجتمع فيها ماء السماء . ابن سيده : الوقتُ والوقيطُ كالرَّذْذَةِ في الجبل يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ تَسْجُدُ فيها حياضُ تَحْيِيسِ الماءِ للبارَةِ ، واسم ذلك الموضع أجمعَ وقط ، وهو مثل الوجْدِ إلا أن الوقتَ أوسع ، والجمع وقطانٌ ووقاطٌ وإقاطٌ ، الهزلة بدل من الواو ؛ وأنشد :

وأخْلَفَ الرِّقْطَانُ وَالْمَأْجِلَا

ولغة تميم في جمعه الإقاطُ مثل إشاح ، بصيرون كلِّ واو نجيء على هذا المثال ألفاً . ويقال : أصابتنا الساء فوقَطَ الصخرُ أي صار فيه وقطٌ . والوقتُ : ما يكون في حجر في رملٍ ، وجمعه وقاط. ووقطه وقطاً : صرَّعه . ورجل وقيطٌ : موقوط ؛ أنشد يعقوب :

أَوْجَرَتْ حَارَ لَهْزَمًا سَلِيطًا ،  
تَرَكْنَهُ مُنْعَقِرًا وَقِيْطًا

وكذلك الأتشي بغير هاء ، والجمع وقطى ووقاطى .

ووقطه : قَلَبَهُ على رأسه ورفَعَ رجليه فضرَبهما ، كجدوعتين ، بفهر سبع مرات ، وذلك بما يداوى به . ووقطه بغيره : صرَّعه ففَشِي عليه . وأكلت طعاماً وقطني أي أنامني . وكلُّ مُتَخَنٍ ضَرْباً أو مَرَضاً أو حَزْناً أو شَبَعاً وقِيطٌ . الأحمر : ضربُه فوقطه إذا صرَّعه صرَّعة لا يقوم منها . والموقوط : الصَّريع . ووقط به الأرض إذا صرَّعه . وفي الحديث : كان إذا قوله « في حجر في رمل » كذا بالاسم .

وهي البحرية ، ويقال لها الحُشَافُ ، والوطواطُ : الحُطَّافُ . وقيل : الوطواط ضرب من خطاطيف الجبال أسود ، شبه ضرب من الحشاشيف لشكوه وحيدته ، وكلُّ ضَعِيفٍ وَطْطَا ، والاسم الوَطْطُوطَةُ . وروي عن عطاء بن أبي رباح أنه قال في الوطواط يُصِيبُه المَحْرَمُ قال : درهم ، وفي رواية : ثلثا درهم . قال الأصمعي : الوطواط الحُفَّاش . قال أبو عبيد : ويقال إنه الحُطَّافُ ، قال : وهو أشبه القولين عندي بالصواب لحديث عائشة ، رضي الله عنها ، قالت لما أُحْرِقَ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ : كانت الأَوْزَاعُ تَنْفُخُ بِأَفْوَاهِهَا وكانت الِوْطَاوُطُ تُطْفِئُ بِأَجْنَحَتِهَا . قال ابن بري : الحُطَّافُ المُصْغُورُ الذي يسمى عصفور الجنة ، والحفَّاش هو الذي يطير بالليل ، والوطواطُ المشهور فيه أنه الحفَّاش ، وقد أجازوا أن يكون هو الحُطَّافُ ، والدليل على أن الوطواط الحفَّاش قولهم : هو أَبْصَرُ لَيْلًا مِنَ الِوْطَاوُطِ . والوَطْطُوطَةُ : مقاربة الكلام ، ورجل وَطْطَا إذا كان كلامه كذلك ؛ وقيل : الوطواط الصباح ، والأتشي بالهاء . الحياضي : يقال للرجل الصباح وَطْطَا ، وزعموا أنه الذي يُقَارِبُ كلامه كَأَنَّ صوته صوت الحُطَّاطِيفِ ، ويقال للمرأة وَطْطَاةٌ . ويقال للرجل الضعيف الجبان الِوْطَاوُطُ ، قال : وسي بذلك تشبيهاً بالطائر ؛ قال العجاج :

وَبَلَدُهُ بَعِيدُهُ النَّبَاطِ ،  
بِرْمَلِهَا مِنْ خَاطِيفٍ وَعَاطِ ،  
قَطَعْتُ حِينَ هَيْبَةِ الْوْطَاوِطِ

والوطواطِي : الضعيف ، ويقال الكثير الكلام . وقد وَطْطُوا أي ضَعُفُوا . وأما قولهم : أَبْصَرُ في الليل من الِوْطَاوُطِ فهو الحُفَّاش .

نزل عليه الرحمي 'وقط' في رأسه أي أنه أذركه الثقل فوضع رأسه . يقال : ضربه فوقطه أي أثقله ، ويروى بالطاء بمعناه كأنّ الطاء عاقبت الذال من وقطت الرجل أوقده إذا أثقلته بالضرب . ابن شيل : الوقيط والوقيع المكان الصلب الذي يستنقع فيه الماء فلا يترسأ الماء شيئاً .

ويوم الوقيط : يوم كان في الإسلام بين بني تميم وبكر بن وائل . قال ابن بري : والوقيط اسم موضع ؛ قال طفيل :

عَرَفْتُ لَسَلَمَى، بَيْنَ وَقْطٍ وَفُضْلَمِ،  
مَنَازِلَ أَقْوَتٍ مِنْ مَصْنَعٍ وَمَرْبَعٍ

ومط : ابن الأعرابي : الوطة الصرعة من التعب .

وهط : وهطه وهطاً ، فهو موهوط ومهيط : ضربه ، وقيل : طعنه . ووهطه وهطاً : كسره وكذلك وقصه ؛ وأنشد :

يرأ أخلاقاً عيطن الجند لا

والوهط : شبه الوهن والضعف . ووهط هيطاً وهطاً أي ضعف . ورمى طائراً فأوهطه أي أضعفه . وأوهط جناحه وأوهطه : صرعه صرعة لا يقوم منها ، وهو الإيهاط ، وقيل : الإيهاط القتل والإتخان ضرباً أو الرمي المهلك ؛ قال :

بأنهم سريعة الإيهاط

قال عرّام السلمي : أوهطت الرجل وأورطته إذا أوقعته فيما يكره . والأوهاط : الحصومة والصباح . والوهط : الجماعة . والوهط : المكان المظلم من الأرض المستوي ينبت فيه العضاة والسر والطنح والعرفط ، وخص بعضهم به منبت

العرفط، والجمع أوهاط ووهاط . ويقال لما اطمأن من الأرض وهطه ، وهي لغة في وهدة ، والجمع وهط وهطاً ، وبه سمي الوهط . ويقال : وهط من عثر ، كما يقال : عيص من سدر . وفي حديث ذي المشعار المتداني : على أن لهم وهاطها وعزازها ؛ الوهاط : المواضع المطبقة ، واحداً وهط ، وبه سمي الوهط مال كان لعبر بن العاص ، وقيل : كان لعبد الله بن عمرو بن العاص بالطائف ، وقيل : الوهط موضع ، وقيل : قرية بالطائف . والوهط : ما كثر من العرفط .

ويط : الواطة : من لجم الماء .

### فصل الياء

يعط : يعاط مثل قطام : زجر للذئب أو غيره إذا رأته قلت : يعاط يعاطر ! وأنشد نعلب في صفة إبل :

وقلص مفقورة الألباط ،  
بانت على ملتحب أطاط ،  
تشجو إذا قيل لها : يعاطر !

ويروى يعاطر ، بكسر الياء ، قال الأزهري : وهو قبيح لأن كسر الياء زادها قبحاً لأن الياء خلقت من الكسرة ، وليس في كلام العرب كلمة على فعال في صدرها ياء مكسورة . وقال غيره : يسار لغة في اليسار ، وبعض يقول إيسار ، ثقلب همزة إذا كسرت ، قال : وهو بشيع قبيح أعني يسار وإيسار ، وقد أبعط به وبعط وباعطه وباعط به . ويعاطر وباعط ، كلاهما : زجر للإبل . وقال الفراء : تقول العرب باعاطر وبعاطر ، وبالألف أكثر ؛ قال :

صبر على شاه أي رباط

وهذا ثم قد علموا مسكاني ،  
إذا قال الرقيب : ألا يعاط !

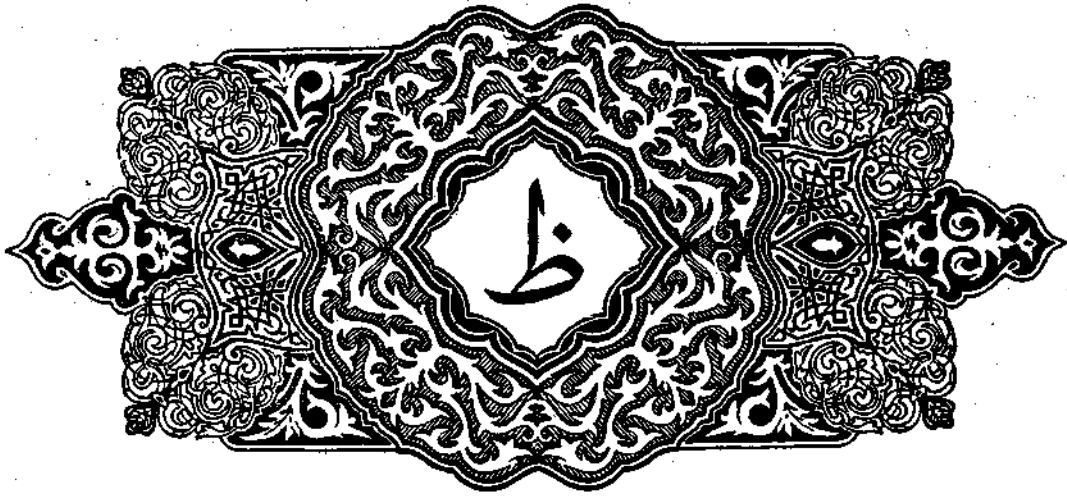
قال الأزهري : ويقال يعاط زجر في الحرب ؛ قال  
الأعشى :

لقد مثوا ببيجان ساط  
تبت ، إذا قيل له : يعاط !

دلالة كالأندلس الأمراط ،  
تتجو إذا قيل لها : باعاط !

وحكى ابن بري عن محمد بن حبيب : عاطر عاطر ،  
قال : فهذا يدل على أن الأصل عاطر مثل غداق ثم  
أدخل عليه با فقليل باعاط ، ثم حذف منه الألف تخفيفاً  
فقليل يعاط ، وقيل : يعاط كلمة يندرجها الرقيب  
أهله إذا رأى جيشاً ؛ قال المتنخل الهذلي :





### حرف الظاء المعجمة

روى الليث أن الخليل قال : الظاء حرف عربي خص به لسان العرب لا يشركهم فيه أحد من سائر الأمم ، والظاء من الحروف المجهورة ، والظاء والذال والثاء في حيز واحد ، وهي الحروف اللثوية ، لأن مبدأها من اللثة ، والظاء حرف هجاء يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً ، قال ابن جني : ولا يوجد في كلام النبط ، فإذا وقعت فيه قلبوها ظاء ، وسندكر ذلك في ترجمة ظوي .

### فصل المعززة

أحظ : أحاطة : اسم رجل .

أظط : قال ابن بري : يقال امتلأ الإناء حتى ما يجد مِظْطاً أي ما يجد مَرِيداً .

### فصل الباء الموحدة

بظط : بظ الضارب أو تارة يَبْظُظُّها بظاً : حرّكها وهباً للضرب ، والضاد لغة فيه . وبظ على كذا :

ألح عليه ، قال : وهذا تصحيف والصواب أَلْظ عليه إذا ألح عليه .

وهو كظ بظ أي ملح وقظ بظ بمعنى واحد ، فظظ معلوم وبظ إنباع ، وقيل : فظيظ بظيظ ، وقيل : فظيظ أي جاف غليظ . وأبظ الرجل إذا سن ، والبظيظ : السنين الناعم .

يهظ : يهظني الأمر والحمل يبهظني بهظاً : أثقلني وعجزت عنه وبلغ مني مشقة ، وفي التهذيب : ثقل عليّ وبلغ مني مشقتي . وكل شيء أثقلك ، فقد بهظك ، وهو مبهُوظ . وأمر مبهُوظ أي شاق . قال أبو تراب : سمعت أعرابياً من أشجع يقول : بهظني الأمر وبهظني ، قال : ولم يتابعه أحد على ذلك . ويقال : أبهظ حوضه ملاء . والقرن المبهُوظ : المغلوب . وبهظ راحلته يبهظها بهظاً : أوقرها وحمل عليها فأتعبها . وكل من كلّف ما لا يطيقه أو لا يجده ، فهو مبهُوظ . وبهظ الرجل : أخذ بنفسه أي بدقته ولحيته . وفي التهذيب عن أبي زيد : بهظته أخذت بنفسه وبغضه . قال سمر : أراد بغضه فيه ، وبغضه أنه ، والفقيان هما

اللاعِبَانِ . وأخذ بفَعْوِهِ أَي بفسه . ورجل أفنَى وامرأة فَعْوَاءُ إذا كان في فسه مَيْلٌ .

بَهِظ : البَهِظَةُ : الرَّحِيمُ ؛ عن كراع ، والجمع بَهِظٌ ؛ قال الشاعر يصف القطا وأنهنَّ يَجْلِنُ الماءَ لِغِرَاحِنَ في حَوَاصِلِهِنَّ :

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهاً في الأَدَاوِي ،  
كما يَجْلِنُ في البَهِظِ القَطِيطَا

القَطِيطُ : ماء الفحل . ابن الأعرابي : باظ الرجل بَهِيْظٌ بَهِيْظاً وبَاطٌ بَهِيْظٌ بَهِيْظاً إذا قَرَّرَ أَرُونُ أَي عَسِرَ في المَهْيِيلِ ؛ قال أبو منصور : أراد ابن الأعرابي بالأَرُونِ التَّسْيِي ، وبأَي غير الذكر ، وبالمَهْيِيلِ قَرَارَ الرَّحِمِ . وقال الليث : البَهِظُ ماء الرجل . وقال ابن الأعرابي : باظ الرجل إذا سَبِنَ جِيسَهُ بعد هَرَالٍ .

### فصل الجِمْ

جَحِظَ : الجَحِظُ : خُروجُ مَثَلَةِ العَيْنِ وظهورها . الأزهري : الجَحُوظُ خروجُ القطة وثَوْرُها من الجَحِجَاجِ . ويقال : رجل جاحِظٌ العَيْنَيْنِ إذا كانت حدقتاه خارجتين ، جَحِظْتُ تَجَحِظُ جَحُوظاً . الجوهري : جَحِظْتُ عَيْنَهُ عَظُمْتُ مُثْلَتَهَا وَثَنَاتٌ ، والرجل جاحِظٌ وَجَحِظْتُمْ ، والميم زائدة . والجَحِظَانِ : حدقتا العين إذا كانتا خارجتين . وجَحِظَ العين : تَحَجَّرَها في بعض اللغات ، وعَيْنٌ جاحِظَةٌ وفي حديث عائشة تصف أباهما ، رضي الله عنهما : وأنتم يومئذ جَحِظْتُمْ تَنْتَظِرُونَ العَدُوَّةَ ، وَجَحُوظُ العين : ثَوْرُها وانْشِرَ عَاجِها ، تريد : وأنتم سَاحِصُونَ الأبصارَ تَتَرَقَّبُونَ أَنْ يَنْتَهِقَ نَاعِقٌ أَوْ يَدْعُوَ إِلَى ؛ قوله « العَدُوَّة » كذا في الأصل بغير مبعبة وفي النهاية جملة .

وَهَنَ الإِيْمَانُ دَاعٍ .

والجاحِظُ : لقب عمرو بن بحر ، قال الأزهري : أخبرني المنذري قال : قال أبو العباس كان الجاحِظُ كَذَّاباً على الله وعلى رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وعلى الناس ؛ وروى عن أبي عمرو أنه جرى ذكر الجاحِظِ في مجلس أبي العباس أحمد بن يحيى فقال : أمسكوا عن ذكر الجاحِظِ فإنه غير ثقة ولا مأمون ؛ قال أبو منصور : وعمرو بن بحر الجاحِظُ روى عن الثقات ما ليس من كلامهم وكان أوفى بَسْطَةٍ في لسانه وبيّناً عذبا في خطابه ومجّالاً واسعاً في فنونه ، غير أن أهل العلم والمعرفة ذمّوه ، وعن الصدوق دَقَعُوهُ .

والجاحِظَتَانِ : حدقتا العين . وَجَحِظَ إِلَيْهِ عَمَلُهُ : نظرَ في عمله فرأى سُوءَ ما صنع ؛ قال الأزهري : يراد نظر في وجهه فذكر سُوءَ صنيعه .

قال : والعرب تقول لأَجَحِظَنَّ إِلَيْكَ أَثَرَ يَدِكَ ، يَعْنُونَ به لأَرِيَنَّكَ سُوءَ أَثَرِ يَدِكَ ؛ قال ابن السكيت : الدَّعْظَايَةُ ، وقال أبو عمرو : الدَّعْظَايَةُ وهما الكنيزا اللحم ، طالا أو قصرا ، وقال في موضع الدَّعْظَايَةِ بهذا المعنى ، قال الأزهري : وفي نسخة الجَحِظَايَةُ حُرُوفُ الكَثَرَةِ .

جَحِظَ : جَحِظْتُ الرجل إذا صَفَدَتْ وَأَوْتَقَتْهُ . وَجَحِظَ القَلامُ شَدَّ يَدِيهِ على ركبته . وفي بعض الحكايات : هو بعضُ مَنْ جَحِظَطُوهُ .

والجَحِظَةُ : الإِشْرَاعُ في العدو ، وقد جَحِظَ . وقال الليث : الجَحِظَةُ القِطَاطُ ؛ وأنشد :

لَرَّ إِلَيْهِ جَحِظَتَانَا مِدْطَا ،  
فَظَلَّ في نِسْعَتِهِ مَجْحِظَا

جَطَط : رجل جَطَطٌ : ضخم . وفي الحديث : أَبْغَضَكُمْ إِلَى الجَطَطِ الجَمْعُ : الفراء : الجَطَطُ والجَوَاطُ الطويل الجسم الأكل الثَرُوب البَطَرُ الكفور ، قال : وهو الجَمِطَارُ أيضاً . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أَلَا أُبَشِّرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَمِطٍ جَطَطٌ مُتَكَبِّرٌ مَتَاعٌ ! قلت : ما الجَطَطُ ؟ قال : الضخم ، قلت : ما الجَمِطُ ؟ قال : العظيم في نفسه .

جَمِط : الجَمِطُ : الشَّيْبُ الشَّيْبُ الثَّيْم .

جَطَط : قال ابن سيده في ترجمة جَطَط : أَجْفَأَطْتُ الحِيفَةَ إِذَا انْتَفَخَتْ ، ورواه الأزهري أيضاً عن الليث ؛ قال الأزهري : هذا تصغير منكر والصواب أَجْفَأَطْتُ ، بالجيم ، أَجْفَأَطْتُ . وروى سلة عن الفراء أنه قال : الجَمِطُ المَقْتُولُ المَنْتَفَخُ ، بالجيم ، قال : وكذا قرأت في نوادر ابن بزرج له بخط أبي الهيثم الذي عرفته له : أَجْفَأَطْتُ ، بالجيم ، والهاء تصغير ، قال الأزهري : وقد ذكر الليث هذا الحرف في كتاب الجيم ، قال : فظننت أنه كان متعيراً فيه فذكره في موضعين . الجوهري : أَجْفَأَطْتُ الحِيفَةَ انْتَفَخَتْ ، قال : وربما قالوا أَجْفَأَطْتُ فيحْرُكُونَ الألف لاجتماع الساكنين . ابن بزرج : المَجْفِطُ المَيْتُ المَنْتَفَخُ . التهذيب : والمَجْفِطُ الذي أصبح على شفا الموت من مرض أو شر أصابه .

جَطَط : أَجْلَنْطَى : اسْتَلْقَى عَلَى الْأَرْضِ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ . التهذيب في الرباعي : أَجْلَنْطَى الرَّجُلُ عَلَى جَنْبِهِ ، وَاسْتَلْقَى عَلَى فَهَاهُ . أبو عبيد : المَجْلَنْطِيُّ الذي يَسْتَلْقِي عَلَى ظَهْرِهِ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ . وفي حديث لقمان ابن عاد : إِذَا اضْطَجَعْتَ لَا أَجْلَنْطِي ؛ أبو عبيد : المَجْلَنْطِيُّ المَسْطَرُّ فِي اضْطِجَاعِهِ ، يَقُولُ فَلَسْتُ كَذَلِكَ ، وَالْأَلْفُ لِلإِطْلَاقِ وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ ، أَيْ لَا أَنَامُ نَوْمَةَ الْكَسْلَانِ وَلَكِنْ أَنَامُ مُسْتَوْفِزاً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْزُ فَيَقُولُ أَجْلَنْطَأْتُ وَأَجْلَنْطَيْتُ .

جَطَط : رجل جَطَطٌ : ضخم . وفي الحديث : أَبْغَضَكُمْ إِلَى الجَطَطِ الجَمْعُ : الفراء : الجَطَطُ والجَوَاطُ الطويل الجسم الأكل الثَرُوب البَطَرُ الكفور ، قال : وهو الجَمِطَارُ أيضاً . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أَلَا أُبَشِّرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَمِطٍ جَطَطٌ مُتَكَبِّرٌ مَتَاعٌ ! قلت : ما الجَطَطُ ؟ قال : الضخم ، قلت : ما الجَمِطُ ؟ قال : العظيم في نفسه .

ابن الأعرابي : جَطَطُ الرَّجُلِ إِذَا سَنَّ مَعَ قِصْرِهِ ، وقال بعضهم : الضخم الكثير اللحم . وفي نوادر الأعراب : جَطَطٌ وَشَطَطٌ وَأَرَطٌ إِذَا طَرَدَهُ . وفلان يَجِطُّ وَيَعْطُ وَيَلْعَطُ : كَلَّكَ فِي الْعَدُوِّ .

جَطَط : الجَمِطُ والجَمِطُ : السَّيِّءُ الْخُلُقِ الْمُسَخَّطُ عِنْدَ الطَّعَامِ ، وَقَدْ جَمِطَ جَمِطاً . والجَمِطُ : الضخم . والجَمِطُ : العظيم المُتَكَبِّرُ فِي نَفْسِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمُرَوِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَلَا أُبَشِّرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَطَطٍ جَمِطٌ مُتَكَبِّرٌ ! قلت : ما الجَطَطُ ؟ قال : الضخم ، قلت : ما الجَمِطُ ؟ قال : العظيم المُتَكَبِّرُ فِي نَفْسِهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ بَيْتَ الْمَجَاجِ :

تَوَاسَكَلُوا بِالْمَرْبِدِ الْعَنَاطَا ،  
وَالْجُفَرَتَيْنِ أَجْمَعَتُوا إِمْعَاطَا

قال الأزهري : معناه أنهم تَعَطَّطُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَزَمُّوا بَأَنفُسِهِمْ . قال ابن سيده : وَأَجْمَعَتِ الرَّجُلُ قَرّاً ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

وَالْجُفَرَتَانِ تَرَكَوْا إِمْعَاطَا

قال ابن بري : وَقَوْمٌ أَجْمَعَتُ قُرَّاراً . وَجَمَعَتَهُ عَنِ الشَّيْءِ جَمِطاً وَأَجْمَعَتَهُ إِذَا دَفَعَهُ وَمَنَعَهُ ، وَأَنْشَدَ

**جلحظ** : رجل **جلحظ** و**جلحاط** و**جلحظاء** : كثير الشعر على جسده ولا يكون إلا ضخماً . وفي نوادر الأعراب : **جلظاء** من الأرض و**جلحاط** و**جلظاء** و**جلظان** . ابن دريد : سمعت عبد الرحيم ابن أخي الأصمعي يقول : أرض **جلحظاء** ، بالطاء والحاء غير معجمة ، وهي الصلبة ، قال : وخالته أصحابنا فقالوا : **جلحظاء** ، بالحاء المعجمة ، فسألته فقال : هكذا رأيت ، قال الأزهري : والصواب **جلحظاء** ، كما رواه عبد الرحيم لا شك فيه بالحاء غير معجمة .

**جلحظ** : أرض **جلحظاء** ، بالحاء معجمة : وهي الصلبة ؛ قال الأزهري : والصواب **جلحظاء** ، بالحاء غير معجمة ، وقد تقدم .

**جلفظ** : **جلفظ** السفينة : قنبرها . و**الجلفاظ** : الذي يشدد السفن الجلود بالخيط والحرق ثم يقنبرها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا أحمل المسلمين على أعواد تجرها النجار و**جللفظها** **الجلفاظ** ؛ هو الذي يسوي السفن ويصلحها ، وهو مروي بالطاء المهملة والطاء المعجمة .

**جلبط** : **الجلباط** : الرجل الشهوان .

**جنفظ** : **الجنفظ** : الأكل ، وقيل : القصر الرجلين **النفيط الأشم** . و**الجنظاة** : الذي يتسخط عند الطعام من سوء خلقه . و**الجنفظ** و**الجنظاظ** : الأحق ، وقيل : الجاني القليل ، وقيل : **الجنماظ** و**الجنظاة العسير** الأخلاق ؛ قال الرازي :

**جنظاة** بأهله قد برحما ،  
إن لم يحيد يوماً طعاماً مصلحاً ،  
فبج وجهاً لم يزال مقبلاً

١ قوله « و**جلماظ** الخ » تقدم في مادة **جلظ** . من الأرض و**جلماظ** والصواب ما هنا .

قال : وهو **الجنفظ** إذا كان أكلًا .  
**جوط** : **الجواظ** : الكثير اللحم الجاني القليل الضخم المختال في مشيته ؛ قال رؤبة :  
وسيف غياظ لمع غياظا ،  
يعلمو به ذا المعزل الجواظا

وقال ثعلب : **الجواظ** المتكبر الجاني ، وقد **جاظ** **يجووظ** **جواظاً** و**جواظاناً** . ورجل **جواظ** : أكل ، وقيل : هو الفاجر ، وقيل : هو الصباح الشرير . **القرء** : يقال للرجل الطويل الجسيم الأكل الشرير . **البطر الكافر** : **جواظ** **جفظ** **جفظار** . وفي الحديث : أهل النار كل **جفظري** **جواظ** . أبو زيد : **الجفظري** الذي يتسخط بما ليس عنده ، وهو إلى القصر ما هو . و**الجواظ** : **الجسوع** المتوسع الذي جع ومنع ، وقيل : هو القصر البطين . و**الجواظ** : الأكل . وفي نوادر الأعراب : رجل **جياظ** **سين** **سبح** المشية .

أبو سعيد : **الجواظ** الضجر وقلة الصبر على الأمور . يقال : ارتقت **جواظك** ، ولا يعني **جواظك** عنك شيئاً . و**جواظ** الرجل **جواظ** و**جواظ** : سعى .

### فصل الحاء المهملة

**حظ** : **المحظ** : المستل . **غضباً** **كالخظنيس** .  
**حفظ** : **الحفظ** : لغة في الحفظ ، وهو أدواء يُخذ من أبوال الإبل ؛ قال ابن دريد : وذكروا أن الخليل كان يقوله ، قال : ولم يعرفه أصحابنا . قال الجوهري : حكى أبو عبيد عن اليزيدي **الحفظ** فجمع بين الصاد والطاء ؛ وأنشد شعر :

أرقت ظنّاً إذا عَصَرَ لفظ ،  
أمر من صبر ومقر وحفظ

الأزهري : قال سحر وليس في كلام العرب ضاد مع ظاء غير الحظ .

**حظ** : الحظ : التصيب ، زاد الأزهري عن الليث : من الفضل والخير . وفلان ذو حظ وقسم من الفضل ، قال : ولم أسمع من الحظ فعلاً . قال ابن سيده : ويقال هو ذو حظ في كذا . وقال الجوهري وغيره : الحظ النصيب والجد ، والجمع أحظ في القلة ، وحظوظ وحظاظ في الكثرة ، على غير قياس ؛ أنشد ابن جني :

وحسب أن شئت من حظاها ،  
على أحامي القيطر واكتيظاها

وأحاطر وحظاء ، ممدود ، الأخيرتان من محوّل الضعيف وليس بقياس ؛ قال الجوهري : كأنه جمع أحظر ؛ أنشد ابن دريد لسويد بن حداد العبدي ، ويروي للمعلوط بن بدّل القريني :

مى ما يرّ الناس الغنى ، وجاروه  
فقيرو ، يقولوا : عاجزو وجليدو  
وليس الغنى والفقر من حيلة الفنى ،  
ولكن أحاطر قسست ، وجدود

قال ابن بري : لما أتاه الغنى جلالته وحرم الفقير لعجزه وقلة معرفته ، وليس كما ظنوا بل ذلك من فعل القسام ، وهو الله سبحانه وتعالى لقوله : نحن قسنا بينهم معيشتهم . قال : وقوله أحاطر على غير قياس وهم منه بل أحاطر جمع أحظر ، وأصله أحظظ ، فقلب الظاء الثانية ياء فصارت أحظر ، ثم جمعت على أحاطر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : من حظ الرجل نفاق أبيه وموضع حقه ؛ قال

ابن الأثير : الحظ الجدة والبخت ، أي من حظ أن يُرغب في أبيه ، وهي التي لا زوج لها من بناته وأخواته ولا يُرغب عنهن ، وأن يكون حقه في ذمة مأمون جوده ونهضته ثقة وفيه به . ومن العرب من يقول : حظ وليس ذلك بقصود إنما هو غنة تلحقهم في الشدة بدليل أن هؤلاء إذا جمعوا قالوا حظوظ . قال الأزهري : وناس من أهل حمص يقولون حظ ، فإذا جمعوا رجعوا إلى الحظوظ ، وتلك التون عندهم غنة ولكنهم يجعلونها أصلية ، ولما يجري هذا اللفظ على ألسنتهم في الشدة نحو الرزق يقولون رزق ، ونحو أنرجة يقولون أنرجة . قال الجوهري : تقول ما كنت ذا حظ ولقد حظظت تحظ ، وقد حظظت في الأمر فأنا أحظ حظاً ، ورجل حظي وحظي ، على النسب ، ومحظوظ ، كله : ذو حظ من الرزق ، ولم أسمع لمحظوظ بفعل يعني أنهم لم يقولوا حظاً ؛ وفلان أحظ من فلان : أجده منه ، فأما قولهم : أحظيته عليه فقد يكون من هذا الباب على أنه من المحوّل ، وقد يكون من الحظوة . قال الأزهري : للحظ فعل عن العرب وإن لم يعرفه الليث ولم يسمعه ، قال أبو عمرو : رجل محظوظ ومجدود ، قال : ويقال فلان أحظ من فلان وأجده منه ، قال أبو الهيثم فبا كتبه لابن بزرج : يقال هم يحظئون بهم ويجدئون بهم . قال : ووحد الأحظاء حظي منقوص ، قال : وأصله حظ . وروى سلة عن الفراء قال : الحظيظ الغني المؤسر . قال الجوهري : وأنت حظ وحظيظ ومحظوظ أي جديد ذو حظ من الرزق . وقوله تعالى : وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم ؛ الحظ هنا الجنة ، أي ما يلقاها إلا من وجبت له الجنة ، ومن وجبت له الجنة فهو ذو حظ عظيم من الخير .



ولم يأت في القرآن مكشراً . وحَفِظَ المالَ والسرَّ حِفْظاً : رعاه . وقوله تعالى : وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً ؛ قال الزجاج : حفظه الله من الوقوع على الأرض إلا بإذنه ، وقيل : معفوظاً بالكواكب كما قال تعالى : إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحِفظاً من كل شيطان مارد .

والاحتِفاظُ : خصوص الحِفظ ؛ يقال : احتِفِظْتُ بالشئ لنفسي ، ويقال : استحفِظْتُ فلاناً مالاً إذا سألتَه أن يحفظه لك ، واستحفِظته سرّاً واستحفِظته إياه : استرعاه . وفي التنزيل : في أهل الكتاب بما استحفِظوا من كتاب الله ، أي استودعوه وأتسبوا عليه . واحتفظ الشيء لنفسه : خصّها به . والتحفِظُ : قلّة الغفلة في الأمور والكلام والتيقُظُ من السقطة كأنه على حذر من السقوط ؛ وأنشد ثعلب :

إني لأبغضُ عاشقاً متحفِظاً ،  
لم تنهيه أعينٌ وقلوبٌ

والمُحافظة : المواظبة على الأمر . وفي التنزيل العزيز : حافظوا على الصلوات ؛ أي صليوها في أوقاتها ، الأزهري : أي اظبوا على إقامتها في مَوَاقِيتِها . ويقال : حافظ على الأمر والعسل وثابر عليه وحارصٌ وبارك إذا داوم عليه . وحفِظْتُ الشيء حِفْظاً أي حَرَسْتَه ، وحفِظْتُهُ أيضاً بمعنى استظهرته . والمحافظة : المراقبة . ويقال : إنه لذو حِفَاطٍ وذو مُحَافَظة إذا كانت له أُنَّةٌ . والحَفِيطُ : المُحَافِظ ؛ ومنه قوله تعالى : وما أنا عليكم بحفيظ . ويقال : احفِظْ بهذا الشيء أي احفظه . والتحفِظُ : التيقُظُ . وتحفِظْتُ الكتاب أي استظهرته شيئاً بعد شيء . وحفِظْتُهُ الكتاب أي حملته على حفظه . واستحفِظته : سألتُه أن يحفظه ،

والخُطْطُ والحُطْطُ على مثال فَعَلَ : صنَع كالصَّير ، وقيل : هو غصارة الشجر المر ، وقيل : هو كُحْلُ الحولان ، قال الأزهري : وهو الحُدُلُ ، وقال الجوهري : هو لغة في الحُضَض والحُضَض ، وهو دواء ، وحكى أبو عبيد الحُضْظ فجمع بين الضاد والظاء ، وقد تقدّم .

حفظ : الحِفظ : من صفات الله عز وجل لا يَغْرُبُ عن حفظه الأشياء كلها مثقال ذرة في السموات والأرض ، وقد حفظ على خلقه وعباده ما يعملون من خير أو شر ، وقد حفظ السموات والأرض بقدرته ولا يؤوده حفظها وهو العليُّ العظيم . وفي التنزيل العزيز : بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ . قال أبو إسحق : أي القرآن في لوح محفوظ ، وهو أم الكتاب عند الله عز وجل ، وقال : وقرئت محفوظاً ، وهو من نعت قوله بل هو قرآن مجيد محفوظ في لوح . وقال عز وجل : فالحمد خير حفظاً وهو أرحم الراحمين ، وقرئ : خير حفظاً نصب على التمييز ، ومن قرأ حافظاً جاز أن يكون حالاً وجاز أن يكون تمييزاً . ابن سيده : الحِفظ نقيض النسيان وهو التماهد وقلّة الغفلة . حفظ الشيء حِفْظاً ، ورجل حافظ من قوم حَفَاطٍ وحَفِيطٍ ؛ عن النجاشي . وقد عدّوه فقالوا : هو حَفِيطٌ عليك وعِلْمٌ غيرك . وإنه حافظُ العين أي لا يغلبه النوم ؛ عن النجاشي ، وهو من ذلك لأن العين تحفِظُ صاحبها إذا لم يغلبها النوم . الأزهري : رجل حافظ وقوم حَفَاطٌ وهم الذين رزقوا حفظاً ما سَمِعُوا وقلما يَنْسَوْنَ شيئاً يَمُوتُهُ . غيره : والحافظُ والحَفِيطُ الموكَّل بالشيء يحفظه . يقال : فلان حَفِيطُنَا عليكم وحافظُنَا . والحَفَظَةُ : الذين يُعَصِّفُونَ الأعمال ويكتبونها على بني آدم من الملائكة ، وهم الحافظون . وفي التنزيل : وإن عليكم لعافظين ،

وحكى ابن بري عن القزّازي قال : استحفّظته الشيء جعلته عنده يحفظه ، بتعدّي إلى مفعولين ، ومثله كتبت الكتاب واستكتبته الكتاب .

والمحافظة والحِفاظ : الدب عن المحارم والمنع لما عند الخروب ، والاسم الحفيظة . والحِفاظ : المحافظة على العهد والمعاملة على الحرّم ومنعها من العدو . يقال : ذو حفيظة . وأهل الحِفاظ : أهل الحِفاظ وهم السّحّامون على عوراتهم الذّابّون عنها ؛ قال :

إنا أناسٌ نلّزّم الحِفاظا

وقيل : المحافظة الوفاء بالعقد والتسكّ بالود . والحفيظة : الغضب الحرمة تشتهك من حرّماتك أو جارٍ ذي قرابة يُظلم من ذوبك أو عهد يُنكث . والحِفظَة والحفيظة : الغضب ، والحِفاظ كالحِفظَة ؛ وأنشد :

إنا أناسٌ نمنع الحِفاظا

وقال زهير في الحفيظة :

يسوسون أحلاماً بعيداً أناتها ،  
وإن غضبوا جاء الحفيظة والجدة

والمحفظات : الأمور التي تحفظ الرجل أي تفضيه إذا وثّر في حميه أو في جيرانه ؛ قال التّطامي :

أخوك الذي لا تقلّك الحسّ نفسه ،  
وترقّص عند المحفظات ، الكتائف

يقول : إذا استوحش الرجل من ذي قرابته فاضطّعن عليه سخيمة لإساءة كانت منه إليه

أ قوله « زهير » في الأساس الخطية ، وهذا السواب ، لأنه من أبيات الخطية مروية في ديوانه .

فأوحشته ، ثم رآه يضام زال عن قلبه ما احتقده عليه وغضب له فنصره وانتصر له من طلبه . وحرّم الرجل : محفظاته أيضاً ، وقد أحفظه فاحتفظ أي أغضبه فغضب ؛ قال العجيز السّلولي : بعيد من الشيء القليل احتفاظه عليك ، ومنزور الرضا حين يغضب

ولا يكون الإحفاظ إلا بكلام قبيح من الذي تمرّض له وإساعه إياه ما يكره . الأزهري : والحفيظة اسم من الاحتفاظ عندما يرى من حفيظة الرجل يقولون أحفظته حفيظة ؛ وقال العجاج :

مع الجلا ولائح القتيير ،  
وحفيظة أكتها صييري

فسر : على غصبة أجثا قلبي ؛ وقال الآخر :

وما العقور إلا لامرئ ذي حفيظة ،  
متى يعف عن ذنب امرئ السوء يلجج

وفي حديث حنين : أردت أن أحفظ الناس وأن يُقاتلوا عن أهلهم وأموالهم أي أغضبهم من الحفيظة الغضب . وفي الحديث أيضاً : فبدّرت مني كلمة أحفظتني أي أغضبتني . وقولهم : إن الحفاظ تذهب الأحقاد أي إذا رأيت حميسك يُظلم حميت له وإن كان عليه في قلبك حقد . النضر : الحافظ هو الطريق البين المستقيم الذي لا ينقطع ، فأما الطريق الذي يبين مرة ثم ينقطع أثره ويضمي فليس بحافظ .

وإحفاظت الجيفة : انتفعت ، قاله ابن سيده ورواه الأزهري أيضاً عن الليث ثم قال الأزهري : هذا تصحيف منكر ، والصواب اجفأطت ، بالجيم ، وروي عن الفراء أنه قال : الحفيظ المقتول

## فصل الدال المهملة

دأط : أبو زيد في كتاب الميز : دأظنت الرعاء وكل ما ملأته أدأطه كأظاً ، وحكى ابن بري كأظنت الرجل أكرهته أن يأكل على الشبع . ودأظ المتاع في الرعاء دأظاً إذا كثره فيه حتى يملأه ، قال : ودأظنت السقاء ملأته ؛ أنشد يعقوب :

لقد قدى أعناقهم المَحْضُ  
والدأط، حتى مالتهم عَرْضُ

يقول : كثرة الباهن أغنت عن لحومهن . وأورد الأزهري هذه الكلمة في أثناء ترجمة دأض وقال : رواه أبو زيد الدأط ، قال : وكذلك أقرأه المنذري عن أبي الهيثم ، وفسره فقال : الدأط السِّن والامتلاء ؛ يقول : لا بُشْعَرْنَ نَفَاسَ هُنَّ لِسِنَهنَّ وَحُسْنهن . وحكى عن الأصمعي أنه رواه الدأض ، بالضاد ، قال : وهو أن لا يكون في جلودهن نقصان ، وقال أيضاً : يجوز فيها الضاد والظاء معاً ؛ وقال أبو زيد : العَرْضُ هو موضع ماء تركنته فلم تجعل فيه شيئاً . ودأظ الفُرْحة : غمزها فانفضحت . ودأظته يدأطه دأظاً : خفقه .

دعظ : الدأط : هو الشلُّ بلفه أهل السين . دظهم في الحرب يدظهم دظاً : طردهم ، يمانية ، ودظظانهم في الحرب ونحن تدظهم دظاً ؛ قال الأزهري : لا أحفظ الدظ لغير الليث .

دعظ : الدعظ : لإيعاب الذكر كله في فرج المرأة . يقال : دعظها به ودعظه فيها ودعظه فيها إذا أدخله كله فيها . ودعظها يدعظها دعظاً : نكحها . والدعظاية : الكثير اللحم كاللغصانية . وقال ابن

المتنقي ، بالجيم ، قال : وهكذا قرأت في نوادر ابن بزرج له بخط أبي الهيثم الذي عرفته له : اجفأظت ، بالجيم ، والحاء تصغير ، قال الأزهري : وقد ذكر الليث هذا الحرف في كتاب الجيم أيضاً ، قال : فظننت أنه كان متحيراً فيه فذكره في موضعين .

حظ : حنظى به أي ندّد به وأسعه المكروه ، والألف للإطلاق بدخرج .

وهو رجل حنظيان إذا كان فحاشاً ، وقد حكى ذلك بالحاء أيضاً ، وسدّكره الأزهري : رجل حنظيان وحنذيان وحنذيان وحنظيان إذا كان فحاشاً . قال : ويقال للمرأة هي تحنظي وتحنذي وتحنظي إذا كانت بدية فحاشة . قال الأزهري : وحنظي وحنذي وحنظي ملحقات بالرابعي وأصلها ثلاثي والنون فيها زائدة كأن الأصل فيها معتل ، وقال ابن بري : أحفظت الرجل أعطيته صلة أو أجرة ، والله أعلم .

## فصل اطاء المعجمة

حظظ : التهذيب : أمهله الليث وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال : أحظّ الرجل إذا استرخى بطنه وانثدال .

حظظ : رجل حنظيان وحنذيان ، بالحاء معجمة : فاحش . وحنظي به وحنظي به : ندّد ، وقيل : سخير ، وقيل : أغرى وأفسد ؛ قال جندل بن المثنى الحارثي :

حتى إذا أجرس كل طائر ،  
قامت تحنظي بك سبع الحائز

السكيت في الألفاظ إن صح له : الدعظاية التصير ، وقال في موضع آخر من هذا الكتاب : ومن الرجال الدعظاية ، وقال أبو عمرو : الدعظاية وهما الكثيرة اللحم ، طالا أو قصرا ، وقال في موضع : الجعظاية بهذا المعنى .

دعظ : الدعوظ : السمي الخلق . ودعظت ذكره في المرأة : أوعته ، قال ابن بري : ودعظنته أوعته في شر .

دقظ : ابن بري : الدقظ الغضبان ، وكذلك الدقظان ؛ قال أمية :

مَنْ كَانَ مَكْتَنِبًا مِنْ سُنَّتِي دَقْظًا  
قَرَابَ فِي صَدْرِهِ ، مَا عَاشَ دَقْظَانًا

قال : قوله قراب أي لا زال في ريب وشك .

دلظ : دلظته يدلظته دلظاً : ضربته ، وفي التهذيب : وكثره ولمزّه . ودلظته يدلظته : دفع في صدره . والمِدْلَظُ : الشديد الدفع ، والدلظ على مثال خدب . واندلظ الماء : اندفع . ودلظت التلعة بالماء : سال منها كهرأ . ودلظ : مرأ فأسرع ؛ عن السرياني ، وكذلك ادلظى الجبل السريع منه ، وقيل : هو السين وهو أعرف ، وقيل : هو الغليظ الشديد . ابن الأنباري : رجل دلظي ، غير مُعَرَّب ، فُعِيدَ عنه .

دلعمظ : الأزهرى في آخر حرف العين : الدلعماظ الوقائع في الناس .

دلنظ : التهذيب في الرباعي : الأصمعي الدلنظي السمين من كل شيء . وقال بشر : رجل دلنظي وبكثري إذا كان ضغناً غليظ المتشككين ، وأصله من الدلنظ ، وهو الدفع . وادلنظي إذا سمين وغلظ . الجوهرى :

كَيْفَ رَأَيْتَ الْحَقِيقَ الدَّلْنُظِي ،  
يُعْطِي الَّذِي يَنْقُصُهُ فَيَقْنِي ؟  
أَيَّ فَيْرَضَى .

### فصل الواو

وعظ : رُعِظَ السهم : مدخلُ سِنَخِ النُصْلِ وقوة لقائِفِ العَقَبِ ، والجمع أُرْعَاطٌ ؛ وأشد : يَرْمِي إِذَا مَا شَدَّةَ الْأُرْعَاطَا ،  
عَلَى قِيسِيَّ حُرْبِيظْتَ حِرْبَاظًا

وفي الحديث : أهدى له يَكْنُومُ سلاحاً فيه سهم قد رُكِبَ مِعْبَلُهُ في رُعْظِهِ ؛ الرُعْظُ : مدخلُ النُصْلِ في السهم . والمِعْبَلُ والمِعْبَلَةُ : النُصْل . وفي المثل : إنه ليَكْثِيرُ عليك أُرْعَاطُ النَّبْلِ غَضَباً ؛ يُضْرَبُ للرجل الذي يشتد غضبه ، وقد فُسر على وجهين : أحدهما أنه أخذ سهماً وهو غَضَبَانٌ شديد الغضب فكان ينكثُ بِنَصْلِهِ الْأَرْضَ وهو رَاجِمٌ نَكْثاً شديداً حتى انكسر رُعْظُ السهم ، والثاني أنه مثل قولهم إنه ليَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرْحَامَ أي الْأَسْنَانَ ، أرادوا أنه كان يُصَرِّفُ بِأَنْيَابِهِ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ حَتَّى عَنَيْتَ أَسْنَانُهَا مِنْ شِدَّةِ الصَّرِيفِ ، فَنَشِبَ مَدَاخِلُ الْأَنْيَابِ وَمَتَابِهَا بِمَدَاخِلِ النُّصَالِ مِنَ النَّبَالِ .

ورُعْظُهُ بِالْعَقَبِ رُعْظاً ، فهو مَرْعُوظٌ ورُعِيطٌ : لَفَّهْ عَلَيْهِ وَشَدَّ بِهِ . وفوق الرُعْظِ الرِّصَافُ : وهي لقائِفُ العَقَبِ . وقد رُعِظَ السهم ، بالكسر ،

الشَّطَاظُ ؛ قَالَ :

بَعْدَ احْتِكَاءِ أَرْبَعِي إِشْطَاظِيهَا

وَشَطَطَتِ الْغَيَاوَاتِينَ بِشَطَاظٍ ، وَهُوَ عَوْدُ يَجْعَلُ فِي  
عُرْوَتِي الْجَوَالِقِينَ إِذَا عَكِمَا عَلَى الْبَعِيرِ ، وَهِيَ  
شَطَاظَانِ الْفَرَاءُ : الشَّطِيطُ الْعَوْدُ الْمُشَقَّقُ ،  
وَالشَّطِيطُ الْجَوَالِقُ الْمَشْدُودُ . وَشَطَطَتِ الْجَوَالِقُ  
أَيَّ شَدَّتْ عَلَيْهِ شَطَاظَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ وَجَلًا  
كَانَ يَرْمِي لِقْحَةً فَتَجَعَّتْهَا الْمَوْتُ فَتَحَرَّهَا بِشَطَاظٍ ؛  
هُوَ مُشْتَبِهٌ بِمَحْدَّةِ الطَّرَفِ تَدْخُلُ فِي عُرْوَتِي الْجَوَالِقِينَ  
لِتَجْمَعَ بَيْنَهُمَا عِنْدَ حَمْلِهَا عَلَى الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَطَةٌ .  
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ : مِرْفَقُهُ كَالشَّطَاظِ . وَشَطَّ  
الرَّجُلُ وَأَشْطَّ إِذَا أَنْعَظَ حَتَّى يَصِيرَ مَتَاعَهُ كَالشَّطَاظِ ؛  
قَالَ زُهَيْرٌ :

إِذَا جَنَحْتَ نِسَاؤُكُمْ إِلَيْهِ ،

أَشْطَّ سَكَاؤُهُ مَسْدُهُ مُغَارٌ

وَالشَّطَاظُ : اسْمُ لَصٍّ مِنْ بَنِي صَبَةَ أَخَذُوهُ فِي  
الْإِسْلَامِ فَصَلَبُوهُ ؛ قَالَ :

اللَّهُ تَجَاكَ مِنَ الْقَضِيمِ ،

وَمِنْ شَطَاظٍ قَانِحِ الْعُكُومِ ،

وَمَالِكٍ وَسَيْفِهِ الْمَسْنُومِ

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ إِنَّهُ لَأَلَصٌّ مِنْ شَطَاظٍ ، وَكَانَ لَصًّا  
مُغِيرًا فَصَارَ مَثَلًا . وَأَشْطَطَتِ الْقَوْمُ إِشْطَاظًا  
وَشَطَطَتْنَهُمْ شَطَاً إِذَا فَرَّقْتَهُمْ ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

إِذَا مَا زَعَانِيفُ الرِّجَالِ أَشْطَطُوا

تَقَالُ الْمَرَادِي وَالذَّرِي وَالْجَاهِجِ

الْأَصْمَعِيُّ : طَارَ الْقَوْمُ شَطَاظًا وَشَتَاعًا أَيَّ تَفَرَّقُوا ؛

يَرْعُظُ رَعْظًا : انْكَسَرَ رُعْظُهُ ، فَهُوَ سَهْمٌ رَعِظٌ .  
وَسَهْمٌ مَرْعُوظٌ : وَصَفَهُ بِالضَّعْفِ ، وَقِيلَ : انْكَسَرَ  
رُعْظُهُ فَشَدَّ بِالْعَقَبِ قَوْقُهُ ، وَذَلِكَ الْعَقَبُ يُسَمَّى  
الرَّصَافَ ، وَهُوَ عَيْبٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

فَاضَلَنِي وَسَهْمُهُ مَرْعُوظٌ

### فصل الشين المعجمة

شَطَطٌ : شَطِئْتُ الْأَمْرَ شَطَاً وَشَطُوطًا : شَقَّ عَلَى .  
وَالشَّطَاظُ : الْعَوْدُ الَّذِي يَدْخُلُ فِي عُرْوَةِ الْجَوَالِقِ ،  
وَقِيلَ : الشَّطَاظُ 'خَشِيبَةٌ عَقْفَاءُ مُحَدَّدةُ الطَّرَفِ'  
تُوضَعُ فِي الْجَوَالِقِ أَوْ بَيْنَ الْأَوْتَنِ يَشُدُّ بِهَا الرِّعَاءُ ؛  
قَالَ :

وَحَوْقَلٍ قَرْبُهُ مِنْ عَرْسِهِ

سَوَقِيهِ ، وَقَدْ غَابَ الشَّطَاظُ فِي أَسْنِهِ

أَكْفَأُ بِالسَّيْنِ وَالنَّاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَلَوْ قَالَ فِي  
أَسْنِهِ لَنَجَا مِنَ الْإِكْفَاءِ لَكِنْ أَرَى أَنَّ الْأَسْنَ الَّتِي هِيَ  
لُغَةٌ فِي الْأَسْتِ لَمْ تَكْ مِنْ لُغَةِ هَذَا الرَّاجِزِ ، أَرَادَ  
سَوَقِي الدَّابَّةِ الَّتِي رَكَبَهَا أَوْ النَّاقَةَ قَرْبُهُ مِنْ عَرْسِهِ ،  
وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَاهَا فِي النَّوْمِ فَذَلِكَ قَرْبُهُ مِنْهَا ؛ وَمِثْلُهُ  
قَوْلُ الرَّاعِي :

فَبَاتَ يُرِيهِ أَهْلَهُ وَبَنَاتِهِ ،

وَبَيْتُ أَرِيهِ النُّجْمَ أَيْنَ مَخَافَتِهِ

أَيَّ بَاتَ النَّوْمَ وَهُوَ مُسَافِرٌ مَعِي يُرِيهِ أَهْلَهُ وَبَنَاتِهِ ،  
وَذَلِكَ أَنَّ الْمَسَافِرَ يَذْكُرُ أَهْلَهُ فَيُخَيِّلُهُمُ النَّوْمَ لَهُ ؛ وَقَالَ :

أَيْنَ الشَّطَاظَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَةِ ؟

وَأَيْنَ وَسَقِ النَّاقَةِ الْجَلَسَقَةِ ؟

وَشَطَّ الرِّعَاءُ إِشْطَطَ شَطَاً وَأَشْطَطَهُ : جَعَلَ فِيهِ

وَأَشَدُّ لَوْ يَشِيدُ الطَّائِي بِصَفِّ الضَّانِ :

طَرْنُ شَطَاطٍ يَبْنُ أَطْرَافِ السَّنْدِ ،  
لَا تَرَعَوِي أُمُّهَا عَلَى وَلَدِ ،  
كَأَنَّهَا هَائِبَةٌ ذُو لَبَدِ

وَالشَّطْطَةُ : فِعْلٌ زَبُّ الْغَلَامِ عِنْدَ الْبَوْلِ . يُقَالُ :  
شَطْطَ زَبُّ الْغَلَامِ عِنْدَ الْبَوْلِ .

شَقَط : الْفَرَاهُ : الشَّيْطُ الْفَخَّارُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
جِرَارٌ مِنْ تَخَرَّفٍ .

شِط : ابْنُ دُرَيْدٍ : الشَّطُّ الْمَشْعُ . ابْنُ سَيِّدٍ :  
شَطَّهُ عَنْ الْأَمْرِ بِشِطِّهِ شَطًّا مَعَهُ ؛ قَالَ :

سَتَشْطِطُكُمْ عَنْ بَطْنِ وَجِّ سَيُوفِنَا ،  
وَيُصِيحُ مِنْكُمْ بَطْنُ جِلْدَانٍ مُغْفِرَا

جِلْدَانِ : ثِيَابَةٌ بِالطَّائِفِ ؛ التَّهْدِيبُ : وَشَطَّةٌ اسْمُ  
مَوْضِعٍ فِي شَعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

كَأَنَّ الْقَصَبَ كَذَرَاهُ تَقْبِي فِرَاحَهَا  
بَشَطَّةٍ رَفْنَهَا ، وَالْمَاءُ شُوبٌ ٢

شَط : شَطَائِي الْجِبَالِ : أَعَالِيهَا وَأَطْرَافُهَا وَنَوَاحِيهَا ،  
وَاحِدَتُهَا شَطْوَةٌ عَلَى فَعْلَوَةٍ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

فِي شَطَائِي أَقْنِ دُونَهَا  
عُرَّةَ الطَّيْرِ كَصَوْمِ التَّمَامِ

الْأَقْنُ : حَقَرٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ يَنْبِتُ فِيهَا الشَّجَرُ ،  
وَاحِدَتُهَا أَقْنَةٌ ، وَقِيلَ : الْأَقْنَةُ بَيْتٌ يُبْنَى مِنْ حَجَرٍ .  
وَعُرَّةُ الطَّيْرِ : ذَرْقُهَا ، وَالَّذِي فِي شَعْرِ الطَّرِمَاحِ :

١ قَوْلُهُ « شَطَّةُ النَّحْلِ » كَذَا شَطَطٌ فِي الْأَمَلِ هُوَ عَلَيْهِ مِنْ حَدِّ حَرْبٍ  
وَمَقْنَعِي إِطْلَاقُ الْمَجْدِ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ كَتَبَ .

٢ قَوْلُهُ « انْقَضَتْ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَالَّذِي فِي  
مَعْنَى يَاقُوتَ : انْقَضَتْ ، بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ عَلَى الضَّادِ .

بَيْنَهَا عُرَّةُ الطَّيْرِ . وَامْرَأَةُ شَطَاطٍ : مُكْتَنِزَةٌ الْلَحْمِ .  
وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ مَصْعَبٍ : امْرَأَةُ شَطَطِيَّانٍ شَطَطِيَّانِ  
إِذَا كَانَتْ سَيْئَةَ الْخَلْقِ صَخَابَةً . وَيُقَالُ : شَطَطِيٌّ بِهِ  
إِذَا أَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ . وَالشَّطَاطُ : مَنْ نَعَتْ الْمَرْأَةَ وَهُوَ  
اِكْتِنَازُ لَحْمِهَا .

شَوْط : الشَّوْطُ وَالشَّوْاطُ : اللَّتَبُّ الَّذِي لَا دُخَانَ  
فِيهِ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ خُلْفٍ يَهجو حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ :

أَلَيْسَ أَبُوكَ فِينَا كَانَ قَيْنًا ،  
لَدَى الْقَيْنَاتِ ، فِسْلًا فِي الْحِفَافِ ؟  
بِمَانِيَّا يَطْلُ بَشْدُ كِيَرًا ،  
وَيَنْفُخُ دَائِبًا لَهَبَ الشَّوْاطِ

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

إِنَّ لَكُمْ مِنْ وَقَعِنَا أَفْيَاطًا ،  
وَنَارَ حَرْبٍ تُشْعِرُ الشَّوْاطَا

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاطِ مِنْ نَارٍ  
وَنَحَاسٍ ؛ وَقِيلَ : الشَّوْاطُ قِطْعَةٌ مِنْ نَارٍ لَيْسَ فِيهَا  
نَحَاسٌ ، وَقِيلَ : الشَّوْاطُ لَهَبُ النَّارِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا  
مِنْ نَارٍ وَشَيْءٍ آخَرَ يَحْتَلِطُ بِهِ ؛ قَالَ الْفَرَاهُ : أَكْثَرُ  
الْقَرَاهِ قَرَوْوا شَوْاطَ ، وَكَسَرَ الْحَسَنُ الشَّيْنُ ، كَمَا قَالُوا  
لِلْجَاعَةِ الْبَقْرِ صَوَارَ وَصَوَارَ . ابْنُ شَيْلٍ : يَقَالُ لِلدُّخَانِ  
النَّارِ شَوْاطٌ وَشَوْاطٌ وَلِحَرِّهَا شَوْاطٌ وَشَوْاطٌ ،  
وَحَرُّ الشَّمْسِ شَوْاطٌ ، وَأَصَابَنِي شَوْاطٌ مِنَ الشَّمْسِ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شَيْط : يَقَالُ : شَاظَتْ يَدِي شَيْطِيَّةً مِنَ الْقَنَاءِ  
تَشَيْطُهَا شَيْطًا ؛ دَخَلَتْ فِيهَا .

١ قَوْلُهُ « شَاظَتْ النَّحْلُ » فِي الْقَامُوسِ ؛ وَشَاظَتْ فِي يَدِي النَّحْلُ هَذَا بَعْدَ .

## فصل العين المهملة

**عظط** : العظ : الشدة في الحرب ، وقد عَظَّته الحرب بمعنى عَضَّته ، وقال بعضهم : العَظُّ من الشدة في الحرب كأنه من عَضَّ الحرب إِيَّاهُ ، ولكن يُفْرَق بينها كما يفرق بين الدَّعْثِ والدَّعْظِ لاختلاف الوَضْعَيْن . وعَظَّه الزمانُ : لَغَّه في عَضِّهِ . ويقال : عَظَّ فلان فلاناً بالأرض إذا أَلْقَاهُ بها ، فهو مَعْظُوط بالأرض .

قال : والعِظَّاءُ شِبْهُ المِظَّاط ، يقال : عَظَّه وماظَه عِظَّاءً ومِظَّاءً إذا لَاحَهُ ولَاحَهُ . وقال أبو سعيد : العِظَّاءُ والمِضَّاضُ واحد ، ولكنهم فَرَقُوا بين النِّظَيْن لِمَا فَرَقُوا بين المعنَيْن . والمِظَّاةُ والعِظَّاءُ جَمِيعاً : المَعْضُ ؛ قال :

بَصِيرٍ فِي الْكَرْبَةِ وَالْعِظَّاءِ

أي شدة المَكَاوَحَةِ . والعِظَّاءُ : المِشْقَةُ . وَعَظَّطَ في الجبل وَعَضَّضَ وَبَرَقَطَ وَبَقَطَ وَعَثَّ إذا صَعَّدَ فيه . والمُعْظَمُ من السهام : الذي يَضْطَرِبُ ويلتوي إذا رُمِيَ به ، وقد عَظَّطَ السهمُ ؛ وأنشد لروبة :

لَمَّا رَأَوْنَا عَظَّطْتَ عِظَّاءَا

تَبْلُهُمْ ، وَصَدَقُوا الرِّعَاطَا

وعَظَّطَ السهمُ عَظَّطَةً وَعِظَّاءَا وَعِظَّاءَا ؛ الأخيرة عن كراع وهي فادرة : التوى وانعش ، وقيل : مرَّ مُضْطَرِباً ولم يقصد . وعَظَّطَ الرجلُ عَظَّطَةً : نَكَصَ عن الصيد وحاد عن مُتَانِهِ ؛ ومنه قيل : الجبانُ يُعْظَّطُ إذا نَكَصَ ؛ قال العجاج :

وَعَظَّطَ الْجَبَانَ وَالزَّوْجِيْنَ

أَرَادَ الْكَلْبَ الصَّبِيَّ . وما يُعْظَّطُ شيءٌ أي ما يَسْتَفْزِهُ ولا يُزِيلُهُ .

والعِظَّاءَةُ 'يُعْظَّطُ' من الحرِّ : يَلْتَوِي عُنْفَهُ . ومن أمثال العرب السائرة : لا تَعْطِطِي وتَعْظَّطِي ، معنى تَعْظَّطِي كُنْفِي وَارْتَدَّعِي عَنْ وَعْظِكَ إِيَّايَ ، ومنهم من جعل تَعْظَّطِي بمعنى اتَّعْظِي ؛ روى أبو عبيد هذا المثل عن الأصمعي في ادِّعَاءِ الرجل علماً لا يُحْسِنُهُ ، وقال : معناه لا تُؤْصِيَنِي وَأَوْصِيْ نَفْسَكَ ؛ قال الجوهري : وهذا الحرف جاء عنهم هكذا فيما رواه أبو عبيد وأنا أظنه وتَعْظَّطِي ، بضم التاء ، أي لا يكن منك أمر بالصلاح وَأَنْ تَفْسُدِي أَنْتِ فِي نَفْسِكَ ؛ كما قال المتوكل البشي ويروى لأبي الأسود الدؤلي :

لَا تَنْتَ عَنْ خُلُقٍ وَثَاتِيٍّ مِثْلِهِ ،

عَارٌ عَلَيْكَ ، إِذَا فَعَلْتِ ، عَظِيمٌ

فيكون من عَظَّطَ السهمُ إذا التوى وانعوج ، يقول : كيف تأمريني بالاستقامة وأنتِ تَعْوِجِينَ ؟ قال ابن بري : الذي رواه أبو عبيد هو الصحيح لأنه قد روى المثل تَعْظَّطِي ثُمَّ عِظِي ، وهذا يدل على صحة قوله .

**عكظ** : عَكَظَ دَابَّتُهُ يَمَكِظُهَا عَكَظاً : حَبَسَهَا . وتَمَكِظُ القومُ تَمَكِظُاً إذا تَحَبَّسُوا لِيَنْظُرُوا فِي أُمُورِهِمْ ، ومنه سببت عَكَظُ . وعَكَظَ الشيءَ يَمَكِظُهُ : عَرَّكَهُ . وعَكَظَ خَصْبَهُ بِاللَّيْثِ وَالطُّجَّجِ يَمَكِظُهُ عَكَظاً : عَرَّكَهُ وَقَهَّرَهُ . وعَكَظَ عَنْ حاجته ونَكَظَهُ إِذَا صَرَفَهُ عَنْهَا . وتَعَاكَظَ القومُ : تَعَارَ كُتُوا وَتَفَاعَلُوا .

وعَكَظُ : سَوْقٌ لِلْعَرَبِ كَانُوا يَتَمَاكَظُونَ فِيهَا ؛ قال الليث : سببت عَكَظاً لأن العرب كانت تجتمع فيها

عُظْوَانَةٌ . قال ابن بري : المعروف عُنْطِيَانٌ .  
ويقال للعقاش : حِنْطِيَانٌ وعِنْطِيَانٌ وحِنْذَبَانٌ  
وعِنْذَبَانٌ وعِنْطِيَانٌ .

يقال : هو يَعْنُطِي وَيُعَنْطِي وَيُعَنْذِرِي وَيُعَنْطِي  
وَيُعَنْطِي ، بالحاء والحاء معاً ، ويقال للمرأة البديّة :  
هي تُعَنْطِي وتُعَنْطِي إذا تَسَلَّطَتْ بلسانها فَأَفْتَحَتْ .  
وعَنْطَى به : سَخِرَ منه وأَسْمَعَهُ القَيْحَ وشَبّه به ؛ قال  
جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيُّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

لقد خَشِيتُ أَنْ يَقْرُمَ قَابِرِي ،  
ولم تُنَاسِكْ ، من الصَّرَائِرِ ،  
كلُّ سَذَاةٍ جَنَّةِ الصَّرَائِرِ ،  
شِنْطِيرَةٍ سَائِلَةِ الْحَسَائِرِ  
حتى إِذَا أُجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ ،  
قَامَتْ تُعَنْطِي بِكَ سَبْعَ الْحَاضِرِ ،  
تُوْفِي لَكَ الْعِنْطَ بَدِيٍّ وَافِرٍ ،  
ثم تُغَادِيكَ بِصُغْرِ صَافِرٍ ،  
حتى تَعُودِي أَخْسَرَ الْحَوَامِرِ

تُعَنْطِي بِكَ أَي تُغْفِرِي وتُغْفِدِي وتُسَمِّعِي بِكَ  
وتُفَضِّلُكَ بِشَيْعِ الكلامِ ، يَسْمَعُ من الحَاضِرِ  
وتَذَكُّرِكَ بِسوءِ الحَاضِرِينَ وتُذَكُّ بِكَ وتُسَمِّعُكَ  
كلاماً قبيحاً . وقال أبو حنيفة : العِنْطَوَانَةُ الجُرَادَةُ  
الْأَتْنَى ، وَالْعِنْطَبُ الذَّكَرُ . قال : وَالْعِنْطَوَانُ  
شَجَرٌ ، وقيل : نَبْتُ أَغْبَرٍ ضَخْمٌ ، وربما اسْتَظَلَّ  
الْإِنْسَانُ فِي ظِلِّهِ . وقال أبو عمرو : كَانَ الْخُرْصُ  
وَالْأَرَانِبُ تَأْكُلُهُ ، وقيل : هو ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ إِذَا  
أَكْثَرَ مِنْهُ الْبَعِيرُ وَجِعَ بَطْنُهُ ، وقيل : هو ضَرْبٌ مِنَ  
الْحَنْضِ مَعْرُوفٌ بِشَبْهِ الرِّمْتِ غَيْرُ أَنَّ الرِّمْتَ  
أَبْسَطُ مِنْهُ وَرَقاً وَأَنْجَعُ فِي الثَّمَرِ ، قال الأزهري :  
وَنُونُهُ زَائِدَةٌ وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ عَيْنُ وَظَاهُ وَوَاوُ ؛

فَيَعْكُظُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِالْمُفَاخَرَةِ أَي بَدْعَكَ ، وقد  
ورد ذكرها في الحديث ؛ قال الأزهري : هي اسم  
سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ وَمَوْسَمٌ مِنْ مَوَاسِمِ  
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَتْ قِبَالَ الْعَرَبِ تَجْتَمِعُ بِهَا كُلُّ سَنَةٍ  
وَيَتَفَاحَرُونَ بِهَا وَيَحْضُرُهَا الشُّعْرَاءُ فَيَتَنَاشَدُونَ مَا  
أَحَدُوا مِنَ الشُّعْرِ ، ثُمَّ يَتَرَفَّقُونَ ، قال : وهي بِقَرَبِ  
مَكَّةَ كَانَ الْعَرَبُ يَجْتَمِعُونَ بِهَا كُلِّ سَنَةٍ فَيَقِيمُونَ شَهْرًا  
يَتَبَايَعُونَ وَيَتَفَاحَرُونَ وَيَتَنَاشَدُونَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ  
هَدَمَ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ يَوْمُ عَكَاظٍ لِأَنَّهُ كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ  
بَعْدَ وَقْعَةٍ ؛ قال مُرَوِّدُ بْنُ الصُّتَّةِ :

تَعَيَّيْتُ عَنْ يَوْمِي عَكَاظَ كَلْبِيهَا ،  
وإن يَكُ يَوْمٌ ثَالِثٌ أَتَعَيَّبُ

قال الليثاني : أهل الحجاز يُجِرونَهَا وَيُسَمُّونَهَا تَجْرِيمًا ؛  
قال أبو ذؤيب :

إذا بُنِيَ الْقِيَابُ عَلَى عَكَاظٍ ،  
وَقَامَ الْبَيْعُ وَاجْتَمَعَ الْأَلُوفُ

أَرَادَ بِعَكَاظٍ فَوَضَعَ عَلَى مَوْضِعِ الْبَاءِ . وَأَدِيمُ عَكَاظِي :  
مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا وَهُوَ مَا حُلَّ إِلَى عَكَاظٍ فَبِيعَ بِهَا .  
وَتَعَكَّظَ أَمْرُهُ : التَّوَسَّى . ابن الأعرابي : إِذَا اشْتَدَّ  
عَلَى الرَّجُلِ السَّهَرُ وَبَعْدَ قِيلِ تَنَكَّظَ ، فَلَمَّا إِذَا تَوَسَّى  
عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَقَدْ تَعَكَّظَ . تقول العرب : أَنْتَ مَرَّةً  
تَعَكَّظُ وَمَرَّةً تَنَكَّظُ ؛ تَعَكَّظَ : تَمَتَّعَ ، وَتَنَكَّظَ :  
تَعَجَّلَ . وَتَعَكَّظَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : تَمَتَّعَ وَتَحَبَّسَ . وَرَجُلٌ  
عَكِظٌ : قَصِيرٌ .

عِنْطُ : الْعِنْطَوَانُ وَالْعِنْطِيَانُ : الشَّرْبِيرُ الْمُتَسَمِّعُ  
الْبَذَرِيُّ الْعَقَاشُ ؛ قال الجوهري : هو فَعْلَوَانٌ ، وقيل :  
هو السَّخِيرُ الْمُتَغْفِرِيُّ ، وَالْأَتْنَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ .  
الْفَرَاءُ : الْعِنْطَوَانُ الْفَاحِشُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمَرْأَةِ



قال الرازي :

حرقها وارس عَظُوان ،

فاليوم منها يوم أروان

واحدته عَظُوانة. وعَظُوان: ماء لبني تميم معروف.

## فصل الغين المعجمة

غَلَطَ : الغَلَطُ : ضد الرقة في الحلق والطبع والفعل والمنطق والعيش ونحو ذلك .

غَلَطَ يَغْلُطُ غِلَاطًا : صار غليظًا ، واستغلظ مثله ، وهو غليظ وغلاظ ، والأنثى غليظة ، وجمعها غلاظ ، واستعار أبو حنيفة الغليظ للخمر ، واستعاره يعقوب للأمر فقال في الماء : أما ما كان آجينا . وأما ما كان بعيد القمر شديد سقيه ، غليظاً أمره .

وغلظ الشيء : جعله غليظاً . وأغلظ الثوب : وجده غليظاً ، وقيل : استراه غليظاً . واستغلظه : ترك شراؤه لغلظه .

وقوله تعالى : وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً ؛ أي مؤكداً مشدداً ، قيل : هو عقد المهر . وقيل بعضهم : الميثاق الغليظ هو قوله تعالى : فإمساك معروف أو تسريح بإحسان ، فاستعمل الغليظ في غير الجواهر ، وقد استعمل ابن جني الغليظ في غير الجواهر أيضاً فقال : إذا كان حرف الروي أغلظ حكماً عديم من الردف مع قوته فهو أغلظ حكماً وأعلى خطراً من التأيس بعده .

وغلظت السبلة واستغلظت : خرج فيها القمع . واستغلظ النبات والشجر : صار غليظاً . وفي التنزيل العزيز : كزروع أخرج سطأه فأزره . فاستغلظ فاستوى على سوقه ، وكذلك جميع النبات والشجر إذا استحكمت نباتته . وأرض غليظة : غير سهلة ،

وقد غلظت غلظاً ، وربما كني عن الغليظ من الأرض بالغليظ . قال ابن سيده : فلا أدري أهو بمعنى الغليظ أم هو مصدر وصف به . والغليظ : الغليظ من الأرض ، رواه أبو حنيفة عن النضر ورده ذلك عليه ، وقيل إنما هو الغليظ ، قالوا : ولم يكن النضر ثقة . والغليظ من الأرض : الصلب من غير حجارة ؛ عن كراع ، فهو تأكيد لقول أبي حنيفة . والتغليظ : الشدة في اليمين . وتغليظ اليمين : تشديدها وتوكيدها ، وغلظ عليه الشيء تغليظاً ، ومنه الدية المغلظة التي تجب في شبه العمد واليمين المغلظة . وفي حديث قتل الخطأ : ففيها الدية مغلظة ؛ قال الشافعي : تغليظ الدية في العمد المحض والعمد الخطأ والشهر الحرام والسكر الحرام وقتل ذي الرحم ، وهي ثلاثون حقة من الإبل وثلاثون جذعة وأربعون ما بين ثنية إلى بزل عامياً كلها خليفة أي حامل . وغلظت عليه وأغلظت له وفيه غلظة وغلظة وغلظة وغلاظة أي شدة واستطالة . قال الله تعالى : وليحدوا فيكم غلظة ؛ قال الزجاج : فيها ثلاث لغات غلظة وغلظة وغلاظة ؛ وقد غلظ عليه وأغلظ وأغلظ له في القول لا غير . ورجل غليظ : قبط فيه غلظة ، ذو غلظة وقظاظه وقساوة وسدة . وفي التنزيل العزيز : ولو كنت قفطاً غليظ القلب . وأمر غليظ : شديد صعب ، وعهد غليظ كذلك ؛ ومنه قوله تعالى : وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً . وبينهما غلظة ومفاظة أي عداوة . وماء غليظ : مر .

غَطَطَ : الغَطَطُ والغِطَاطُ : الجهد والكرب الشديد والمشيقة . غَطَطَهُ الأمر يغططه غَطَطًا ، فهو مغطوط . وفعل ذلك غَطَطَ يَكُ غَطَاطِيكَ وغِطَاطِيكَ أي لبسني عليك مرة بعد مرة ؛ كلاهما عن اللحياني . والغِطَطُ والغِطَطُ : الغم

الشاعر :

إِذَا عَنَظْتُوْنَا ظَالِمِينَ أَعَانَا ،  
عَلَى عَنَظِهِمْ ، مَنْ مِنْ اللَّهِ وَاسِعٌ

ورجل "مُعَانِظٌ" ؛ قال الرازي :

جَافٍ دَلَسْتُ عَلَى عَرِكَ مُعَانِظٌ ،  
أَهْوَجُ إِلَّا أَنَّهُ مُعَانِظٌ

وَعَنْظِي بِهِ أَي نَدَدَ بِهِ وَأَسَمَهُ الْمَكْرُوهَ ، وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَغْنِظُ رَجُلًا عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبِئُهُ  
وَأَغِيظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ تَسْتَسِي بِمَلِكِ الْأَمْلَاكِ ، قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : قَالَ بَعْضُهُمْ لَا وَجْهَ لَتَكَرُّارِ لَفْظِي أَغِيظُ فِي  
الْحَدِيثِ ، وَلَعَلَّهُ أَغْظُ ، بِالْتَوْنِ ، مِنَ الْعَنْظِ وَهُوَ  
شِدَّةُ الْكَرْبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

غِيظُ : الْغِيظُ : الْغَضَبُ ، وَقِيلَ : الْغِيظُ غَضَبٌ كَامِنٌ  
لِلْعَاجِزِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْغَضَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
سَوْرَتُهُ وَأَوَّلُهُ . وَغِيظُ فُلَانًا أَغِيظُهُ غِيظًا وَقَدْ  
غَاضَهُ فَاغْتَاطَ وَغِيظُهُ فَتَغَيَّبَ وَهُوَ مَغِيظٌ ؛ قَالَتْ  
قُتَيْبَةُ بِنْتُ النَّضْرِ بْنِ الْحَرْثِ وَقَتْلَ النَّبِيِّ ، حَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبَاهَا صَبْرًا :

مَا كَانَ حَصْرَكَ ، لَوْ مَنَنْتَ ، وَرَبَّمَا  
مَنْ الْفَتَى ، وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُحْتَقِقُ

وَالْتَغْيِظُ : الْإِغْيَاظُ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ : وَغِيظُ  
جَارَتِهَا ، لِأَنَّهَا تَرَى مِنْ حَسَنَاتِهَا مَا يَغْيِظُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَغْيِظُ الْأَسْأَاءَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْتَسِي بِمَلِكِ الْأَمْلَاكِ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِنْ مَجَازِ الْكَلَامِ مَعْدُولٍ عَنْ  
ظَاهِرِهِ ، فَإِنَّ الْغِيظَ صِفَةٌ تَغْيِرُ الْمَخْلُوقَ عِنْدَ احْتِدَادِهِ  
يَتَعَرَّكُ لَهَا ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ كِتَابَةٌ عَنْ  
عَرَبِيَّةٍ لِلتَّسْمِيَةِ بِهَذَا الْاسْمِ أَي أَنَّهُ أَشَدُّ أَصْعَابِ هَذِهِ

الْأَلَامِ ، تَقُولُ : إِنَّهُ لَمَعْنُوطٌ مَهْمُومٌ ، وَغَنْظَهُ الْمَهْمُ  
وَأَعْنِظَهُ : لَزِمَهُ . وَغَنْظُهُ يَغْنِظُهُ وَيَغْنِظُهُ ، لَعْنَانُ ،  
عَنْظًا وَأَعْنِظْتُهُ وَغَنْظْتُهُ ، لَعْنَانُ ، إِذَا بَلَغْتَ مِنْهُ  
الْمَهْمُ ؛ وَالْعَنْظُ : أَنْ يُشْرِفَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ يُفْلَتَ ،  
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ لَقِيتُ قَوَارِيسًا مِنْ رَهْطِنَا ،  
عَنْظُوكَ عَنْظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَكَانَهُمْ فَكَرِهْتُهُمْ ،  
كَكَرَاهَةِ الْحِنْزِيرِ لِلْإِنْفَارِ

الْعِيَارُ : رَجُلٌ ، وَجَرَادَةُ : قَرْصُهُ ، وَقِيلَ : الْعِيَارُ  
أَعْرَابِي صَادِجَرَادًا وَكَانَ جَائِعًا فَأَتَى بِهِنَ إِلَى رَمَادٍ  
فَدَسَّهِنَّ فِيهِ ، وَأَقْبَلَ يَخْرُجُ مِنْهُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً  
فَيَأْكُلُهُنَّ أَحْيَاءَ وَلَا يَشْعُرُ بِذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ،  
فَأَخْبَرَ جَرَادَةُ مِنْهُنَّ طَارَتْ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ  
لَأَنْضِجِيهِنَّ ! فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ أَفْلَتَ مِنْ  
كَرْبٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : جَرَادَةُ الْعِيَارِ جَرَادَةُ وَضِعَتْ  
بَيْنَ ضَرْسِيهِ فَأَفْلَتَتْ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا زَمُوكَ وَغَمُوكَ  
بَشِدَّةِ الْخُصُومَةِ يَعْنِي قَوْلَهُ عَنْظُوكَ ، وَقِيلَ الْعِيَارُ كَانَ  
رَجُلًا أَعْلَمَ أَخَذَ جَرَادَةَ لِأَكْلِهَا فَأَفْلَتَتْ مِنْ عِلْمِهِ  
سَفَهَتْ ، أَيِ كُنْتُ تُفْلَتُ كَمَا أَفْلَتَتْ هَذِهِ الْجَرَادَةُ . وَذَكَرَ  
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَوْتَ فَقَالَ : عَنْظُ لَيْسَ كَالْعَنْظِ ،  
وَكُظُ لَيْسَ كَالْكُظِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْعَنْظُ أَشَدُّ  
الْكَرْبِ وَالْجَهْدِ ، وَكَانَ أَبُو عِيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ أَنْ  
يُشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ وَالشَّدَةِ ثُمَّ يُفْلَتَ .  
وَعَنْظُهُ يَغْنِظُهُ عَنْظًا إِذَا بَلَغَ بِهِ ذَلِكَ وَمَلَأَهُ غِيظًا ،  
وَيُقَالُ أَيْضًا : غَانِظُهُ غَنَاظًا ؛ قَالَ الْفَقْمِيُّ :

تَنْتَحِ ذِفْرَاهُ مِنَ الْغِنَاطِ

وَعَنْظُهُ ، فَهُوَ مَغْنُوطٌ أَيِ جِهْدُهُ وَشَقُّ عَلَيْهِ ؛ قَالَ

فَلَا حَفِظَ الرَّحْمَنُ رُوحَكَ حَيَّةً ،  
وَلَا وَهَمِي فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَغِيظُ  
عَدُوَّكَ مَسْرُورٌ ، وَذُو الْوُدِّ ، بِالَّذِي  
يَرَى مِنْكَ مَنْ غِيظُ ، عَلَيْكَ كَغِيظِ

وَكَانَ الْحُضَيْنُ هَذَا فَارِسًا وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ عَلِيٍّ ،  
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَوْمَ صِفِّينَ وَفِيهِ يَقُولُ ، وَضِي  
اللَّهُ عَنْهُ :

لَيْسَ رَايَةُ سَوْدَاءَ يَخْفَقُ ظِلُّهَا ،  
إِذَا قِيلَ : قَدَّمَهَا حُضَيْنٌ ، تَقْدَمَا  
وَبُورْدُهَا لِلطَّعْنِ حَتَّى يُزِيرَهَا  
حِيَاضُ الْمَنَائِبِ ، تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالْدَّمَ

### فصل الفاء

فَظْ : الْفَظُ : الْحَشِينُ الْكَلَامُ ، وَقِيلَ : الْفَظُ الْغَلِيظُ ،  
قَالَ الشَّاعِرُ رُؤْيَةُ :

لَمَّا رَأَيْنَا مِنْهُمْ مُنْغَاظًا ،  
تَعْرِفُ مِنْهُ اللَّثُومَ وَالْغِظَاظَا

وَالْفَظْظُ : خَشَوْنَةُ فِي الْكَلَامِ . وَوَجَلَّ قَظْ : ذُو  
فَظَاظَةٍ جَانِبٍ غَلِيظٍ ، فِي مَنَاطِقِهِ غَلِظٌ وَخَشَوْنَةٌ .  
وَإِنَّهُ لَقَظْظٌ بَظْ : إِتْبَاعٌ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَلَمْ يَشْرَحْ بَظًّا ؛  
قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : فَوْجِهَانَا عَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَالْجَمْعُ أَفْظَاظٌ ؛  
قَالَ الرَّاجِزُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِي :

حَتَّى تَرَى الْجَوَاظَ مِنْ فِظَاظِهَا  
مَذَلُولِيًّا ، بَعْدَ شَذَا أَفْظَاظِهَا

وَقَدْ فَظْظَتَتْ ، بِالْكَسْرِ ، تَفْظُ فَظَاظَةً وَقَظْظًا ،  
وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ لِثَقُلِ التَّضْعِيفِ ، وَالْآخِرُ الْفَظَاظَةُ  
وَالْفِظَاظُ ؛ قَالَ :

الْأَسَاءُ عَقُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ  
مُسْلِمَ : أَغِيظُ رَجُلًا عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبَنَهُ وَأَغِيظُهُ  
عَلَيْهِ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمَلَاكِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ  
بَعْضُهُمْ لَا وَجْهَ لَتَكَرُّارِ لَفْظِي أَغِيظُ فِي الْحَدِيثِ وَلَعَلَّهُ  
أَغِيظُ ، بِالْتُونِ ، مِنَ الْفُظْظِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : أَرَادَ  
غَلِيَانًا تَغِيظُ أَيَّ صَوْتِ غَلِيَانٍ . وَحَكَى الرَّجَاجُ :  
أَغَاظَهُ ، وَلَيْسَتْ بِالْفَاشِيَةِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا  
يُقَالُ أَغَاظَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَاظَهُ وَأَغَاظَهُ  
وَعِيَّظَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَغَابِظَهُ : كَتَمِيظُهُ فَاغْتَاظَ  
وَتَغِيظُ . وَفَعَلَ ذَلِكَ غِيَاظَتَكَ وَغِيَاظَتِيكَ . وَغَابِظَهُ :  
بَارَاهُ فَضَعَّ مَا يَضَعُ . وَالْمُغَايِظَةُ : فِعْلٌ فِي مُهْلَةٍ أَوْ  
مِنْهَا جَمِيعًا . وَتَغِيظَتِ الْهَاجِرَةُ إِذَا اشْتَدَّ حَسِبُهَا ؛  
قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَدُنْ غَدُوَّةٍ ، حَتَّى إِذَا مَا تَغِيظَتِ  
هَوَاجِرُ مِنْ شُعْبَانٍ ، حَامٍ أَصِيلُهَا

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : تَكَادَ تَغِيظُ مِنَ الْغِيظِ ؛ أَيَّ مِنْ  
شِدَّةِ الْحَرِّ .

وَعِيَّاطٌ : اسْمٌ . وَابْنُ عَرِيبٍ : حَيٌّ مِنْ فِيسِ عِيلَانَ ،  
وَهُوَ عِيَّظُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ  
ابْنِ بَغِيضِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ عَطْفَانَ . وَعِيَّاطُ بْنُ  
الْحُضَيْنِ بْنِ الْمُنْذَرِ : أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ الذُّهْلِيِّ  
السُّدُومِيِّ ؛ وَقَالَ فِيهِ أَبُوهُ الْحُضَيْنُ بِحُجُوه :

تَسَمَّى لَمَّا أُولِيَتْ مِنْ جَالِحٍ مَضَى ،  
وَأَنْتَ لِنَسَائِدِيٍّ عَلِيٍّ حَقِيقُ  
تَلَيْنَ لِأَهْلِ الْعِلِّ وَالْعَمَزِ مِنْهُمْ ،  
وَأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصُّغَاءِ غَلِيظُ

وَسُمِّيَتْ عِيَّاطًا ، وَلَسْتُ بِغَائِظٍ  
عَدُوًّا ، وَلَكِنْ لِصَدِيقِي تَغِيظُ

حتى ترى الجَوَاطَ من فِطَاطِها

ويقال: رجل فُظَّ بَيْنَ الْفُطَاظَةِ وَالْفِطَاظِ وَالْفُظْظِ ؛  
قال رؤبة :

تَعْرِفُ مِنْهُ اللَّؤْمُ وَالْفِطَاظَا

وَأَفْظَطْتَ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ : رَدَدْتَهُ عَمَّا يَرِيدُ . وَإِذَا  
أَدْخَلْتَ الْحِطَّ فِي الْحَرِّ ، فَقَدْ أَفْظَطْتَهُ ؛ عَنْ  
أبي عمرو . وَالْفُظْ : ماء الكرش يُعْتَصَرُ فَيُشْرَبُ  
منه عند عَوَرِ الماءِ فِي الْغُلُوتِ ، وَهُوَ شِبْهُ الرَّجُلِ الْفُظِّ  
الْفُظِيطِ لِفُظِّهِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنْ أَفْظَطَ رَجُلٌ  
كَرْشَ بَعِيرٍ نَحَرَهُ فَاعْتَصَرَ مَاءَهُ وَصَفَّاهُ لَمْ يَحْزَ أَنْ يَنْطَهَرَ  
بِهِ ، وَقِيلَ : الْفُظُّ الْمَاءُ يُخْرَجُ مِنَ الْكَرْشِ لِفُظِّ  
مَشْرِيبِهِ ، وَالْجَمْعُ فُظُوطٌ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهُمْ إِذْ يَعْتَصِرُونَ فُظُوطَهَا ،

بَدَخَلَتْ ، أَوْ مَاءَ الْحَرَبِيِّ مَوْرِدٌ

أَرَادَ أَوْ مَاءَ الْحَرَبِيِّ مَوْرِدٌ لَهُمْ ؛ يَقُولُ : يَسْتِيلُونَ  
خِيْلَهُمْ لِيَشْرَبُوا أَوَّالَهُمَا مِنَ الْعَطَشِ ، فَإِذَا الْفُظُوطُ هِيَ  
تِلْكَ الْأَوَّالُ بَيْنَهُمَا . وَفُظُّهُ وَأَفْظَطُّهُ : شَقٌّ عَنْهُ  
الْكَرْشُ أَوْ عَصْرُهُ مِنْهَا ، وَذَلِكَ فِي الْمَفَاوِزِ عِنْدَ الْحَاجَةِ  
إِلَى الْمَاءِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَجَّكَ كِرْشَ النَّابِ لَا فُظْطَاظَهَا

الصَّحَّاحُ : الْفُظُّ مَاءُ الْكَرْشِ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ نَشِيبَةَ :

فَكُونُوا كَأَنْفِ اللَّبِثِ ، لَا تَمُتْ مَرَعْنَاهُ ،

وَلَا نَالَ فُظُّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعْتَقَرَا

يَقُولُ : لَا يَسْمُ ذِلَّةٌ فَتَرَعْنَاهُ وَلَا يَنَالُ مِنْ صِيْدِهِ  
حَسًّا حَتَّى يَصْرَعَهُ وَيُعْتَقَرَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِسَدِيٍّ اخْتِلَاسٍ  
كَغَيْرِهِ مِنَ السَّبَاعِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَفْظَطَ الرَّجُلُ ،

وَهُوَ أَنْ يَسْقِيَ بَعِيرَهُ ثُمَّ يَشْدُ فِيهِ ثَلَاثَ يَجْتَرٍ ، فَإِذَا  
أَصَابَهُ عَطَشٌ شَقَّ بَطْنَهُ فَنَطَرَ قَرْنَتَهُ فَشْرَبَهُ . وَالْفُظِيطُ :  
مَاءُ الْمَرْأَةِ أَوْ التَّحْلُ زَعْبُوا ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ ؛ وَأَمَّا  
كَرَاعُ فَقَالَ : الْفُظِيطُ مَاءُ الْفَعْلِ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ، وَفِي  
الْمَحْكَمِ : مَاءُ الْفَعْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْفُظَّ وَأَنَّهُ  
يَحْمِلُنَ الْمَاءَ لِقَرَاخِنَ فِي خَوَاصِلِهِ :

حَسَلْنَ لَهَا مِيَاهًا فِي الْأَدَاوِي ،

كَأَيَّ حَمَلِينَ فِي الْبَيْظِ الْفُظِيطَا

وَالْبَيْظُ : الرَّحِمُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛  
رَجُلٌ فُظَّ أَيُّ سِيءِ الْخُلُقِ . وَفُلَانٌ أَفْظُ مِنْ فُلَانٍ أَيُّ  
أَصْعَبُ خُلُقًا وَأَثْمَسُ ، وَالْمُرَادُ هَهُنَا شِدَّةُ الْخُلُقِ  
وَحُسُونَةُ الْجَانِبِ ، وَلَمْ يُؤْذِ بِهَا الْمَفَاظِلُ فِي الْفُطَاظَةِ  
وَالْفُظِيطَةِ بَيْنَهُمَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْمَفَاظِلِ وَلَكِنْ  
فَمَا يَجِبُ مِنَ الْإِنْكَارِ وَالْغَلْظَةِ عَلَى أَهْلِ الْبَاطِلِ ، فَإِنَّ  
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ رَوُوفًا رَحِيمًا ، كَمَا  
وَصَفَّهُ اللَّهُ تَعَالَى ، رَفِيقًا بِأَمَتِهِ فِي التَّبْلِغِ غَيْرَ فُظٍّ  
وَلَا غُلِيطٍ ؛ وَمِنْهُ أَنْ صَفَّاهُ فِي التَّوَرَةِ : لَيْسَ يَفْظُ  
وَلَا غُلِيطُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،  
قَالَتْ لِمُرْوَانَ : إِنْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَعَنَ  
أَبَاكَ وَأَنْتَ فُطَاظَةٌ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ ، بَطَّاعِينَ ، مِنَ الْفُظِيطِ  
وَهُوَ مَاءُ الْكَرْشِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَنْكَرَهُ الْخَطَّائِيُّ .  
وَقَالَ الزَّحْمَشَرِيُّ : أَفْظَطْتَ الْكَرْشَ اعْتَصَرْتَ  
مَاءَهَا ، كَأَنَّهُ عَصَارَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ أَوْ فَعَالَةٌ مِنَ الْفُظِيطِ  
مَاءُ الْفَعْلِ أَيُّ نُطْفَةٍ مِنَ اللَّعْنَةِ ، وَقَدْ رَوَى فَضْلُ  
مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ ، بِالضَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

فوط : فَاظَتْ نَفْسُهُ فَوُطًا : كَفَاظَتْ فُظْطًا . وَفَاظَ  
الرَّجُلُ يَفُظُّ فَوُطًا وَفَوَاطًا ، وَسَنَدَكَ فِي فِظْ .  
قَالَ ابْنُ جَنِي : وَمَا يَجُوزُ فِي الْقِيَاسِ ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ بِهِ

فَمَكَتْ سُهْجَةً نَفْسَهُ فَأَقْطَنَهَا ،  
وَنَارَتْهُ بَعْثَمَ الْحِلْمِ

الليت : فاظت نفسه فيظاً وفيظوظةً إذا خرجت ،  
والفاعل فائظ ، وزعم أبو عبيدة أنها لغة لبعض نميم ،  
يعني فاظت نفسه وفاضت . الكسائي : تَفَيَّظُوا  
أَنْفُسَهُمْ ، قال : وقال بعضهم لأَفَيَّظُنَّ نَفْسَكَ ، وحكي  
عن أبي عمرو بن العلاء أنه لا يقال فاظت نفسه ولا  
فاضت ، إنما يقال فاظ فلان ، قال : ويقال فاظ  
المتيت ، قال : ولا يقال فاض ، بالضاد ، بثثة . ابن  
السيكيت : يقال فاظ الميت بفيظ فيظاً وبفوط  
فوطاً ، كذا رواها الأصمعي ؛ قال ابن بري : ومثل  
فاظ الميت قول قطري :

فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ مَقْعَصًا ،  
يُفَيِّحُ كَمَا ، مِنْ فَائِظٍ وَكَلِيمٍ

وقال العجاج :

كَأَنَّهُمْ ، مِنْ فَائِظٍ مُجْرَجِمٍ ،  
خُشِبُ نَفَاها دَلْظُ تَجْرِ مَقْعَمٍ

وقال سراقه بن مرداس بن أبي عامر أخو العباس بن  
مرداس في يوم أوطاس وقد اطرأته بنو نصر  
وهو على فرسه الحقياء :

وَلَوْلَا اللَّهُ وَالْحَقْبَاءُ فَاظَتْ  
عِيَالِي ، وَهِيَ بَادِيَةُ الْعُرُوقِ

إِذَا بَدَّتِ الرِّيحُ لَهَا قَدَلَتْ ،  
قَدَلَتْ لِقْوَةً مِنْ رَأْسِ نَيْقٍ

وحان فوطته أي فيظته على المعاقبة ؛ حكاها الليثاني .  
١ قوله في البيت « بجمع الخ » كذا بأوله ، ولله بجمع الحكم أي بجمع  
الحكم ، ففي الأساس : وعمولي أمرم للولي .

استعمال ، الأفعال التي وردت مصادرهما ورفضت هي  
نحو فاظ الميت فيظاً وفوطاً ، ولم يستعملوا من  
فوط فعلاً ، قال : ونظيره الأين الذي هو الإعياء  
لم يستعملوا منه فعلاً ، قال الأصمعي : حان فوطته  
أي موته . وفي حديث عطاء : أُرِيتَ المريض إذا  
حان فوطته أي موته ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء  
بالواو والمعروف بالياء . قال الفراء : يقال فاضت  
نفسه تفيض فيضاً وفيوضاً ، وهي في نميم وكلب ،  
وأفصح منها وأكثر : فاظت نفسه فيوطاً ،  
والله أعلم .

فيظ : فاظ الرجل ، وفي الحكم : فاظ فيظاً وفيوظاً  
وفيظوظةً وفيظاناً وفيظاناً ؛ الأخيرة عن الليثاني :  
مات ؛ قال رؤبة :

وَالْأَزْدُ أَمْسَى سِنُوهُمْ لِفَاظًا ،  
لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاظًا ،  
إِنْ مَاتَ فِي مَصِيفِهِ أَوْ فَاظًا

أي من كثرة القتلى . وفي الحديث : أنه أقطع  
الزبيير حضرة فرسه فأجترى الفرس حتى فاظ ، ثم  
رمى بسوطه فقال : أعططوه حيث بلغ السوط ؛  
فاظ بمعنى مات . وفي حديث قتيل ابن أبي الحقيق :  
فاظ والده بني إسرائيل . وفاظت نفسه تفيظ أي  
خرجت روحه ، وكثرها بعضهم ؛ وقال دكين  
الراجز :

اجْتَمَعَ النَّاسُ وَقَالُوا : عَرُسُ ،  
فَفَقَعْتُ عَيْنِي ، وَفَاظَتْ نَفْسِي

وأفاظه الله ؛ إياها وأفاظه الله نفسه ؛ قال الشاعر :

١ قوله « وأفاظه الله الخ » كذا في الأصل .

كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَقِيطَ عَلَيْهِ ،  
إِذْ تَوَى حَشَوَ وَيُطِيزُ وَبُرُودِ

وقول الآخر :

هَجَرْتُكَ ، لَا قِلَى مِثِّي ، وَلَكِنْ  
وَأَيْتُ بَقَاءَ وَدَّكَ فِي الصُّدُودِ

كَهَجَرِ الْحَامَاتِ الْوَرْدِ ، لَمَّا  
رَأَتْ أَنَّ الْمَيْسَةَ فِي الْوُرُودِ

تَقِيطُ نَفْسُهَا طَبْأً ، وَتَحْشَى  
حِسَاماً ، فَهِيَ تَنْظُرُ مِنْ بَعِيدِ

### فصل الفاف

قِرْط : الْقِرْطُ : شَجَرٌ يُدْبِعُ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَرَقٌ

السَّلَمِ يُدْبِعُ بِهِ الْأَدَمَ ، وَمِنْهُ أَدِيمٌ مَقْرُوطٌ ، وَقَدْ  
قَرِطْتُهُ أَقْرِطُهُ قَرِطاً . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقِرْطُ

أَجُودُ مَا تُدْبِعُ بِهِ الْأُشْبُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ وَهِيَ تُدْبِعُ  
بُورَهُ وَثَمَرَهُ . وَقَالَ مَرْفُوعٌ : الْقِرْطُ شَجَرٌ مُعْظَمُ لَمَّا

سُوقَ غِلَظَاتُ أَشْجَارِ الْجَوْزِ وَوَرَقُهُ أَصْفَرُ مِنْ  
وَرَقِ النَّفَّاحِ ، وَلَهُ حَبٌّ يَوْضَعُ فِي الْمَوَازِينِ ، وَهُوَ

يَنْتَبِثُ فِي الْفَيْعَانِ ، وَاحْدَتُهُ قِرْطَةٌ ، وَبِهَا تُسْتَمَى  
الرَّجُلُ قِرْطَةً وَقِرْطِيَّةً . وَإِبِلُ قِرْطِيَّةٌ : نَأْكُلُ

الْقِرْطَ . وَأَدِيمٌ قِرْطِيٌّ : مَدْبُوعٌ بِالْقِرْطِ . وَكَبِشُ  
قِرْطِيٌّ وَقِرْطِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى بِلَادِ الْقِرْطِ ، وَهِيَ

السِّنْ ، لِأَنَّهَا مَنَابِتُ الْقِرْطِ . وَقِرْطُ السَّعَاءِ يَقْرِطُهُ  
قِرْطاً : كَدَبَهُ بِالْقِرْطِ أَوْ صَبَعَهُ بِهِ . وَحَكِي أَبُو

حَنِيفَةَ عَنْ ابْنِ مِسْحَلٍ : أَدِيمٌ مَقْرُطٌ كَأَنَّهُ عَلَى  
أَقْرِطَتِهِ ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُ ، وَاسْمُ الصَّبْغِ الْقِرْطِيٌّ

عَلَى إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرَ  
دَخَلَ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ عِنْدَ رَجُلِهِ قِرْطاً مَصْبُوراً . وَفِي

وَفَاطُ فَلَانٌ نَفْسَهُ أَيَّ قَاهَا ؛ عَنْ الصَّمِيَّانِيِّ . وَخَرِبَتْ  
حَتَّى أَفْطَنْتُ نَفْسَهُ . الْكَسَائِيُّ : فَاطَتْ نَفْسَهُ وَفَاطَتْ

هُوَ نَفْسَهُ أَيَّ قَاهَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَتَقِيطُوا  
أَنْفُسَهُمْ : تَقِيطُوا . الْكَسَائِيُّ : هُوَ تَقِيطُ نَفْسَهُ .

الْفَرَاءُ : أَهْلُ الْحِجَازِ وَطَيْيَّةٌ يَقُولُونَ فَاطَتْ نَفْسَهُ ،  
وَقَضَاعَةُ وَتَيْمٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ فَاضَتْ نَفْسُهُ مِثْلَ فَاضَتْ

كَمَعَتْهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ : فَاطَتْ نَفْسَهُ ،  
بِالظَّاءِ ، لَفَةً قَيْسٍ ، وَبِالضَّادِ لَفَةً تَيْمٍ . وَوَرَى الْمَازِنِي

عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ فَاطَتْ نَفْسَهُ ، بِالظَّاءِ ،  
إِلَّا بَنِي ضَبَّةٍ فَلَهُمْ يَقُولُونَهُ بِالضَّادِ ؛ وَمَا يَقُولِي فَاطَتْ ،

بِالظَّاءِ ، قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَدَاكَ : يَدُ جُرُودِهَا يُرْتَجَى ،

وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَاظُهُ

فَأَمَّا الَّتِي خَيْرُهَا يَرْجَى ،

فَأَجُودُ جُوداً مِنْ اللَّافِظَةِ

وَأَمَّا الَّتِي شَرُّهَا يُنْقَى ،

فَنَفْسُ الْعَدُوِّ لَهَا فَاطْظُهُ

ومثله قول الآخر :

وَسُئِلَتْ عِيَاظاً ، وَلَسَتْ بِغَاظٍ

عَدُوٍّ ، وَلَكِنْ الصَّدِيقُ تَقِيطُ

فَلَا حَقِيقَ الرَّحْمَنِ رُوحَكَ حَبِيبَةً ،

وَلَا وَهِيَ فِي الْأَرْوَاحِ حَبْنُ تَقِيطُ

أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ : يُقَالُ فَاطَ الْمَيْتُ ، بِالظَّاءِ ،  
وَفَاضَتْ نَفْسَهُ ، بِالضَّادِ ، وَفَاطَتْ نَفْسَهُ ، بِالظَّاءِ ، جَائِزٌ

عِنْدَ الْجَمِيعِ إِلَّا الْأَصْمَعِيَّ فَإِنَّهُ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الظَّاءِ  
وَالنَّفْسِ ؛ وَالَّذِي أَجَازَ فَاطَتْ نَفْسَهُ ، بِالظَّاءِ ، يَجْتَنِبُ

يَقُولُ الشَّاعِرُ :

على الظرف ، وهذا اتساع وله نظائر ، قال بشر لابنته عند الموت :

فَرَجِي الحَيَّرَ ، وانتظري إِيَّاي ،

إذا ما القارِظُ العَنَزِيُّ أَبَا

التهديب : من أمثال العرب في الغائب : لا يُرَجَى إِيَّايه حتى يَؤُوبَ العَنَزِيُّ القارِظُ ، وذلك أنه خرج يَجْعِي القَرِظَ فنَقِدَ ، فصار مثلاً للمفقود الذي يُؤَيِّسُ منه .

والقَرِظُ : بائع القَرِظِ .

والتقريبُ : مدح الإنسان وهو حَيٌّ ، والثَّابِتُ مدحُه ميتاً . وقَرِظَ الرجلُ تقريظاً : مدحه وأثنى عليه ، مأخوذ من تقريظ الأديم يُبَالَعُ في دِباغِه بالقَرِظِ ، وهما يتقارطان الشاء . وقولهم : فلان يُقَرِّظُ صاحبه تقريظاً ، بالظاء والضاد جميعاً ؛ عن أبي زيد ، إذا مدحه بباطل أو حق . وفي الحديث : لا تُقَرِّظُونِي كما قَرَّظَتِ النصارى عيسى ؛ التقريظ : مدحُ الحيِّ وصفه . ومنه حديث علي ، عليه السلام : ولا هو أهل لما قَرَّظَ به أي مدح ؛ وحديثه الآخر : يَمْلِكُ في رجلان : مُحِبُّ مَقَرِّظٍ يُقَرِّظُنِي عَالِسٌ في ، ومُبْغِضٌ يَحْضِلُهُ سَنَائِي عَنِّي أَن يَمِيهَنِي . التهديب في ترجمة قرض : وقَرِظَ الرجلُ ، بالظاء ، إذا ساد بعد هوان . أبو زيد : قَرِظَ فلان فلاناً ، وهما يتقارطان المدح إذا مدح كل واحد منهما صاحبه ومثله يتقارضان ، بالضاد ، وقد قَرَضَ إذا مدحه أو ذمّه ، فالتقارِظُ في المدح والحير خاصة ، والتقارضُ في الحير والشر .

وسَعَدَ القَرِظُ : مُؤَذَّنٌ سَيِّدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يقبأه فلما وَلِيَ عَمْرُ أَنزَلَهُ المدينة فولدته إلى اليوم يؤذنون في مسجد المدينة .

الحديث : أُنْبِيَ بِهَدِيَّةٍ في أديم مقروظ أي مدبور بالقرظ .

والقارِظُ : الذي يجمع القَرِظَ ويَحْتَنِيهِ . ومن أمثالهم : لا يكون ذلك حتى يَؤُوبَ القارِظان ، وهما رجلان أحدهما من عَنَزَةٍ ، والآخر عامر بن نعيم بن يقْدُم ابن عَنَزَةٍ ، خرجا يَنْتَحِيانِ القَرِظَ وَيَحْتَنِيانِهِ فلم يرجعا فضرب بهما المثل ؛ قال أبو ذؤيب :

وحتى يَؤُوبَ القارِظانِ كِلَاهِما ،

ويُنْشَرُ في القَتْلَى كَلَيْبِ لَوَائِلِ

وقال ابن الكلبي : هما قارطان وكلاهما من عَنَزَةٍ ، فالأكبر منهما يَذْكُرُ بن عَنَزَةٍ كان لصلبه ، والأصغر هو رُهم بن عامر من عَنَزَةٍ ؛ وكان من حديث الأول أن عُزَيْمَةَ بن كَهْدٍ كان عَشيقَ ابنته فاطمة بنت يَذْكُرُ وهو القاتل فيها :

إذا الجَوَازاءُ أَرْدَقَتِ الشَّرِيَّاتُ ،

ظَنَنْتُ بِأَلِ فاطمة الظُّنُونِ

وأما الأصغر منها فإنه خرج يطلب القَرِظَ أيضاً فلم يرجع ، فصار مثلاً في انقطاع الغيبة ، وإيائها أراد أبو ذؤيب في البيت بقوله :

وحتى يَؤُوبَ القارِظانِ كِلَاهِما

قال ابن بري : ذكر القزاز في كتاب الظاء أن أحد القارِظين يَفْقِدُ بن عَنَزَةٍ والآخر عامر بن هَيْصَمَ بن يَقدام بن عَنَزَةٍ . ابن سيده : ولا آتيك القارِظُ العَنَزِيُّ أي لا آتيك ما غاب القارِظُ العَنَزِيُّ ، فأقام القارِظُ العَنَزِيُّ مقام الدهر ونصبه ، قوله « لَوَائِلِ » كذا في الامل وشرح القاموس ، والذي في الصحاح : كَلَيْبِ بن وائل .

والقَرْيَظُ : فرس لبعض العرب . وبنو قَرْيَظَة :  
 حَيٍّ مِنْ يَهُودَ ، وَهُمْ وَالتَّضْيِيرُ قِيلَتَانِ مِنْ يَهُودَ خَيْبَرٍ ،  
 وَقَدْ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ عَلَى تَسْمِيهِمْ إِلَى هَرُونَ أَخِي  
 مُوسَى ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقَرْظِيُّ .  
 وَبَنُو قَرْيَظَة : إِخْوَةُ التَّضْيِيرِ ، وَهَذَا حَيَّانٌ مِنَ  
 الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْمَدِينَةِ ، فَأَمَّا قَرْيَظَة فَلَهُمْ أُبَيُّرُوا  
 لِنَقْضِهِمُ الْعَهْدَ وَمُظَاهَرَتِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ،  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمْرٌ بِقَتْلِ مُقَابِلَتِهِمْ وَسَبْيِ ذُرَارِيهِمْ  
 وَاسْتِغَاةِ أَمْوَالِهِمْ ، وَأَمَّا بَنُو التَّضْيِيرِ فَلَهُمْ أَجْلُوا إِلَى  
 الشَّامِ ، وَفِيهِمْ تَزَلَتْ سُورَةُ الْحَشْرِ .

قَعِظُ : أَقْنَعْتُني فَلَانٍ إِقْمَاطاً إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْكَ مَشَقَّةً فِي  
 أَمْرٍ كُنْتَ عَنْهُ بِعَزَلٍ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَجَاجُ فِي قَصِيدَةِ  
 طَائِيَةِ . وَأَقْظَهُ : شَقَّ عَلَيْهِ .

قَوِظُ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْقَوِظُ فِي مَعْنَى الْقَيْظِ ، وَلَيْسَ  
 بِمُصْدَرٍ اشْتَقَّ مِنْهُ الْفِعْلُ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْظَرْ وَأَوْ لَفْظُ الْفِعْلِ يَاءٌ .

قَيْظُ : الْقَيْظُ : حَسِيمُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ حَاقُ الصَّيْفِ ،  
 وَهُوَ مَنْ طَلَعَ النِّجْمُ إِلَى طُلُوعِ سَهْلٍ ، أَعْنِي بِالنِّجْمِ الثَّرْيَاءُ ،  
 وَالْجَمْعُ أَقْيَاطٌ وَقِيُوزٌ .

وَعَامِلُهُ مُقَابِظَةٌ وَقِيُوزٌ أَيُّ لَزْمِ الْقَيْظِ ؛ الْأَخِيرَةُ  
 غَرِيبَةٌ ، وَكَذَلِكَ اسْتَأْجَرَهُ مُقَابِظَةٌ وَقِيَاظٌ ؛ وَقَوْلُ  
 أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَنَشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

قَايِظُنَا بِأَكْلِنِ فِينَا  
 قَدْأَ ، وَمَعْرُوتَ الْجِبَالِ

إِنَّمَا أَرَادَ قَيْظُنَ مَعْنَا . وَقَوْلُهُمْ : اجْتَمَعَ الْقَيْظُ لَمَّا هُوَ  
 عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ ، وَحَقِيقَتُهُ : اجْتَمَعَ النَّاسُ فِي الْقَيْظِ  
 فَحَذَفُوا إِيجَازاً وَاخْتِصَاراً ، وَلِأَنَّ الْمَعْنَى قَدْ عَلِمَ ، وَهُوَ

١ القند : بالقمر : السمك البحري . المعرُوت : نبات . وقد ورد هذا  
 البيت في مادة حرت وفيه الليد بكسر اللام وهو الشيء المحدود  
 أو القديد ، وفيه الجمال بدل الجمال ، ولعل الجمال جمع لحية على  
 غير القياس .

نَحْوُ قَوْلِهِمْ اجْتَمَعَتِ الْيَامَةُ يَرِيدُونَ أَهْلَ الْيَامَةِ .  
 وَقَدْ قَاطَ بِوَمَنَّا : أَشَدَّ حَرًّا ؛ وَقَظْنَا بِمَكَانٍ كَذَا  
 وَكَذَا وَقَاطُوا بِمَوْضِعٍ كَذَا ، وَقَظُوا وَقَاطُوا :  
 أَقَامُوا زَمَنَ قَيْظِهِمْ ؛ قَالَ تَوْيَّةُ بْنُ الْحُسَيْنِ :  
 تَرَبَّعَ لَيْلَى بِالْمُصَيِّعِ فَالْحِمَى ،  
 وَتَقَنَّاظُ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيْقِ السَّوَاقِيَا

وَأَسَمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ : الْمَقِيطُ وَالْمَقِيطُ . وَقَالَ ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ : لَا مَقِيطٌ بِأَرْضٍ لَا يُهْمَسُ فِيهَا أَيُّ لَا مَرَعَى  
 فِي الْقَيْظِ . وَالْمَقِيطُ وَالْمَصِيفُ وَاحِدٌ . وَمَقِيطُ  
 الْقَوْمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَامُ فِيهِ وَقْتُ الْقَيْظِ ،  
 وَمَصِيفُهُمْ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَامُ فِيهِ وَقْتُ الصَّيْفِ .  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : السَّنَةُ أَرْبَعَةُ أَزْمَانٍ ،  
 وَلِكُلِّ زَمَنٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ، وَهِيَ فُضُولُ السَّنَةِ :  
 مِنْهَا فَضْلُ الصَّيْفِ وَهُوَ فَضْلُ رُبْعِ الْكَوْكِزِ آذَانُ  
 وَتَيْسَانُ وَأَبَارُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَضْلُ الْقَيْظِ حَزْرِيْرَانُ  
 وَتَسُوْرُ وَأَب ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَضْلُ الْحَرِيفِ أَبْثُلُورُ  
 وَتَشْتَرِينُ وَتَشْتَرِينُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَضْلُ الشَّتَاءِ كَانُونُ  
 وَكَانُونُ وَسَبَاطُ .

وَقَيْظَتْنِي الشَّيْءُ : كَفَانِي لِقَيْظَتْنِي . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ حِينَ أَمَرَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ ، بِتَرْوِيدِ وَفْدٍ مُزَيَّنَةٍ : مَا هِيَ إِلَّا أَصْوَعُ مَا  
 يُقَيِّظُنَ بَنِيَّ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَكْفِيهِمْ لِقَيْظُهُمْ يَعْنِي  
 زَمَانُ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَالْقَيْظُ : حِمَاةُ الصَّيْفِ ؛ يُقَالُ :  
 قَيْظَتْنِي هَذَا الطَّعَامُ وَهَذَا الثَّوبُ وَهَذَا الشَّيْءُ ، وَشَتَاتْنِي  
 وَصَيَّتْنِي أَيُّ كَفَانِي لِقَيْظِي ؛ وَأَنْشَدَ الْكَاسِي :

مَنْ بِكَ ذَا بَيْتٍ ، فَبِذَا بَيْتِي  
 مُقَيْظُ مُصَيِّفُ مُشْتَتِي

تَخَذْتُهُ مِنْ نَعِجَاتِ بَيْتٍ  
 سُودٍ ، نَعِاجِ كَنِجَاجِ الدَّشْتِ



وهو ما يعتري المُنْتَلِيءَ من الطعام أي أنها تُسْنِمُ وتُكْسِلُ وتُسْقِمُ . والكِظَّة : غَمٌّ وغِلْظَةٌ يجدها في بطنه وامتلاءه . الجوهرى : الكِظَّة ، بالكسرة شيء يعتري الإنسان عند الامتلاء من الطعام ؛ وأما قول الشاعر :

وحَسْبُ أَوْسَلَتْ من حِظَاطِهَا ،  
على أَحَاسِي الغَيْظِ ، واكِتِظَاطِهَا

قال ابن سيده : إنما أراد اكتِظَاطي عنها فحذف وأَوْصَلَ ، وتعليل الأحاسي مذكور في موضعه .  
والكَطِيطُ : المغْتَاطُ أَشدَّ الغَيْظِ ؛ ومنه قول الحُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ :

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ ، وذُو الرُّدِّ ، بالذي  
يرى منك من غَيْظٍ ، عليك كَطِيطٌ

والكَطِظَّةُ : امتلاء السَّقاء ، وقيل : امتداد السَّقاء إذا امتلأ ، وقد كَطِظَ كَطِظًا ، وكَطِظَتِ السَّقاء إذا ملأته ، وسقاء مكَطُوط وكَطِيط .

ويقال : كَطِظْتُ خَصْمِي أَكْظُهُ كَطِظًا إذا أَخَذْتُ بِكَظْمِهِ وَأَلْتَجَمْتُهُ حَتَّى لَا يَجِدَ مَخْرَجًا يَخْرُجُ إِلَيْهِ . وفي حديث الحسن : أنه ذكر الموت فقال : غَنُظُ لَيْسَ كَالْمَنْظُ وَكَظُّ لَيْسَ كَالْكَظُّ أَيَّ تَمُّ بِأَلَّا الْجَوَفُ لَيْسَ كَالْكَظُّ أَيَّ كَسَاثِرِ الْمُهْمُومِ وَلَكِنَّهُ أَشَدُّ . وَكَظُّ الشَّرَابِ أَيُّ مَلَأَهُ . وَكَظُّ الْغَيْظِ صَدْرُهُ أَيُّ مَلَأَهُ ، فهو كَطِيطٌ . وَكَظَنِي الْأَمْرُ كَطِظًا وَكَظَاظَةً أَيُّ مَلَأَنِي بِهِ . وَاكْطِظِ الْمَوْضِعَ بِالْمَاءِ أَيُّ امْتَلَأْ . وَكَظَهُ الْأَمْرُ يَكْظُهُ كَطِظًا : يَهْطُهُ وَكَرْبَهُ وَجَهْدَهُ . وَرَجُلٌ كَظٌّ : تَبْهَطُهُ الْأُمُورُ وَتَقْلِبُهُ حَتَّى يَغْفِيزَ عَنْهَا . وَرَجُلٌ لَظٌّ كَظٌّ أَيُّ عَسِرَ مُنْتَدَّةً .

يقول : يَكْفِيهِ الْقَيْظُ وَالصَّيفُ وَالشَّتَاءُ ، وَقَاطَ بِالْمَكَانِ وَتَقَيْظَ بِهِ إِذَا أَقَامَ بِهِ فِي الصَّيفِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

بَارِخًا قَاطَ عَلَى مَطْلُوبٍ ،  
يُعْجِلُ كَفَّ الْحَارِيءِ الْمُطِيبِ

وفي الحديث : صِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي يَوْمٍ قَانِظٍ أَيَّ شَدِيدٍ الْحَرِّ . وَفِي حَدِيثٍ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ : أَنَّ يَكُونُ الْوَلَدُ غَيْظًا وَالْمَطَرُ قَيْظًا ، لِأَنَّ الْمَطَرَ إِنَّمَا يُرَادُ لِلنَّبَاتِ وَبَرْدِ الْهَوَاءِ وَالْقَيْظُ ضِدُّ ذَلِكَ .

وفي الحديث ذكر قَيْظُ ، بفتح القاف ، موضع بقرب مكة على أربعة أميال من نخلة .

وَالْمَقِيطَةُ : نَبَاتٌ يَبْقَى أَخْضَرَ إِلَى الْقَيْظِ يَكُونُ 'عُلُقَةً' لِلْإِبِلِ إِذَا يَبَسَ مَا سِوَاهُ . وَالْمَقِيطَةُ مِنَ النَّبَاتِ : الَّذِي تَدُومُ حُضْرَتُهُ إِلَى آخِرِ الْقَيْظِ ، وَإِنْ هَاجَتِ الْأَرْضُ وَجَفَّ الْبَقْلُ .

## فصل الكاف

كَظَطَ : الْكِظَّةُ : الْبَيْطَةُ . كَظَّهُ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ يَكْظُهُ كَظًّا إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى لَا يُطِيقَ عَلَى النَّفْسِ ، وَقَدْ اكْطَظَ . اللَّيْثُ : يَقَالُ كَظَّهُ يَكْظُهُ كَظَّةً ، مَعْنَاهُ غَمٌّ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ . قَالَ الْحَسَنُ : فَإِذَا عَلَنَتِ الْبَيْطَةُ وَأَخَذَتْهُ الْكِظَّةُ فَقَالَ هَاتِ هَاضُمًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَهْدَى لِي إِنْسَانٌ 'جَوَارِشَنَ' ، قَالَ : فَإِذَا كَظَّكَ الطَّعَامُ أَخَذْتُ مِنْهُ أَيُّ إِذَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ وَأَتَمَّكَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : قَالَ لِي إِنْسَانٌ : إِنْ سَمِعْتُ كَظَنِي وَإِنْ جَعَلْتُ أَضْعَفَنِي . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : الْأَكِظَةُ عَلَى الْأَكِظَةِ مَسْنَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْنَةٌ ؛ الْأَكِظَةُ : جَمْعُ الْكِظَةِ

هذا الحرف لغيره .

كفط : كفطه الأمر بكفطه وبكفطه كفطاً  
وتكفطه : بلغ مشقته مثل كفطه إذا جهده  
وشق عليه . الليث : الكفط بلوغ المشقة من  
الإنسان . يقال : إنه لكفوط مغبوط . النضر :  
غظه وكفطه بكفطه ، وهو الكرب الشديد الذي  
يُشقى منه على الموت . قال أبو تراب : سمعت أبا  
محيثن يقول : غظه وكفطه إذا ملأه وغبه .  
كفط : في حواشي ابن بري : الكفط الذي يتسخط  
عند الأكل .

### فصل اللام

كفط : كفطه يكفطه كفطاً وكفطاً وكفطاً إليه  
نظره يؤخر عنه من أي جانبيه كان ، مينا أو سلالاً ،  
وهو أشد التفاتاً من الشر ؛ قال :

لحفظناهم حتى كأنهم مبعوثنا  
بها لقوة ، من شدة اللحظان

وقيل : اللحظة النظرة من جانب الأذن ؛ ومنه  
قول الشاعر :

فلما نكثت الخيل ، وهو مُثابر  
على الركب ، يخفي نظرة ويُعبد لها

الأزهري : الماق والموق طرف العين الذي يلي  
الأنف ، واللحاط مؤخر العين ، يلي الصدغ ، والجمع  
لحط . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : جل  
نظره الملاحظة ؛ الأزهري : هو أن ينظر الرجل  
بلحاطه عنه إلى الشيء سراً ، وهو شق العين الذي  
يلي الصدغ . واللحاط ، بالفتح : مؤخر العين . واللحاط ،  
بالكسر : مصدر لاحظته إذا راعيته . والملاحظة :

والكفط : الشدة والتعب . والكفط : طول  
الملازمة على الشدة ؛ أنشد ابن جني :

وخطة لا تخبر في كفطها ،  
أنشطت عني عروتي سفاطها ،  
بعد احتيكاء أربتي سفاطها

والكفط في الحرب : الضيق عند المعركة .  
والكفاطة : المباراة الشديدة في الحرب . وكافط  
للقوم بعضهم بعضاً مكافطة وكفطاً وكفاطوا :  
تضايقوا في المعركة عند الحرب ، وكذلك إذا تجاوزوا  
الحد في العداوة ؛ قال رؤبة :

إنا أناس نلتزم الحفاط ،  
إذا شمت ربيعة الكفاط

أي ملئت المشاكطة ، وهي هنا القتال وما يملأ  
القلب من هم الحرب . ومثل العرب : ليس أخو  
الكفاط من تسامه . يقول : كافطهم ما كافطوك  
أي لا تسامهم أو تساموا ، ومنه كفط الحرب ،  
والكفط في الحرب : المضايقة والملازمة في  
مضيق المعركة .

واكتف السيل بالماء : ضاق من كثرت ، وكفط  
السيول أيضاً . وفي حديث رقيقة : فاكفط  
الوادي بتجيعه أي امتلأ بالمطر والسيول ، ويرى :  
كفط الوادي بتجيعه . اكتفط الوادي بتجيع الماء  
أي امتلأ بالماء .

والكفيط : الزحام ، يقال : رأيت على بابه كفيطاً .  
وفي حديث عتبة بن عروة أن في ذكر باب الجنة :  
وليتأين عليه يوم وهو كفيط أي مملئ .

كفط : حكى الأزهري عن ابن المظفر : يقال للرجل  
القصور الضخم كعيط وكعطف ، قال : ولم أسمع

مفاعلة من اللَّحْظُ ، وهو النظر بشقِّ العين الذي يلي الصدغ ، وأمَّا الذي يلي الأنف فالمدَّوقُ والماقُ . قال ابن بري : المشهور في لحاظ العين الكسر لا غير ، وهو مؤخرها ما يلي الصدغ . وفلان لَحِيطٌ فلان أي نظيره . ولِحَاظُ السَّهْمِ : ما ولي أعلاه من القذذِ ، وقيل : اللَّحَاظُ ما يلي أعلى الفوق من السهم . وقال أبو حنيفة : اللَّحَاظُ اللَّحِيطَةُ التي تَنسَحِي من العسيب مع الرِّيش عليها مَنِيَّتِ الرِّيش ؛ قال الأزهري : وأما قول الهذلي يصف سِهَاماً :

كسَاهُنْ أَلَاماً كَأَنَّ لِحَاظَهَا ،  
وَتَفْصِيلُ مَا بَيْنَ اللَّحَاظِ ، قَضِيمٌ

أراد كسَاهَا ريشاً لثواماً . وَلِحَاظُ الرِّيشَةِ : بطشها إذا أخذت من الجناح فقشرت فأَسْفَلَهَا الأبيض هو اللَّحَاظُ ، شَبَّ بطن الرِّيشَةِ المَقْشُورَةِ بالقضم ، وهو الرِّيشُ الأَبْيَضُ يكتب فيه . ابن شَيْبِل : اللَّحَاظُ مَبْسَمٌ في مؤخِرِ العين إلى الأذن ، وهو خط محدود ، وربما كان لِحَاظَانِ من جانِبَيْنِ ، وربما كان لِحَاظٌ واحد من جانب واحد ، وكانت سِيَةً بني سعد . وجبل مَلْحُوظٌ بِلِحَاظَيْنِ ، وقد لَحِظْتُ البعير وَلَحِظْتُهُ تَلْحِيطاً ؛ وقال رؤبة :

تَنْصَحُ بَعْدَ الْخَطْمِ اللَّحَاظَا

وَاللَّحَاظُ وَالتَّلْحِيطُ : سِيَةٌ تَحْتَ الْعَيْنِ ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وَأَنشد :

أَمْ هَلْ صَبَّحْتَ بَنِي الدِّيَّانِ مُوَضَّحَةً ،  
سَنَاءً بَاقِيَةَ التَّلْحِيطِ وَالْحَبْطِ

جعل ابن الأعرابي التَّلْحِيطَ اسماً للسَّيَّةِ ، كما جعل

١ قوله « التَّلْحِيطُ » تقدم في مادة خط التاميم بالغ بدل الظاء .

أَبُو عُبَيْدِ التَّحْجِيزِ اسماً للسَّيَّةِ فقال : التَّحْجِيزُ سِيَةٌ مُعَوَّجَةٌ ؛ قال ابن سيده : وعندي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِنَّمَا يُعْنَى بِهِ الْعَمَلُ وَلَا أَبْعَدُ مَعَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ التَّفْعِيلُ اسماً ، فَإِنْ سَيَّوَبَهُ قَدْ حَكِيَ التَّفْعِيلُ فِي الْأَسْمَاءِ كَالنَّشِيتِ ، وَهُوَ شَجَرٌ بَعِينُهُ ، وَالتَّمْنِيتِ ، وَهُوَ خِيوطُ الْمُنْتَطَا ، وَيَقْوِي ذَلِكَ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ قَدْ قَرَنَهُ بِالْحَبْطِ وَهُوَ اسْمٌ . وَلِحَاظُ الدَّارِ : فِنَاؤُهَا ؛ قال الشاعر :

وَهَلْ بِلِحَاظِ الدَّارِ وَالصَّخْنِ مَعْلَمٌ ،  
وَمِنْ آيِسَا بَيْنَ الْعِرَاقِ نَلُوحُ ؟

الْبَيْنُ ، بالكسر : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَدَرُ مَدَّةِ الْبَصَرِ . وَلَحْظَةٌ : اسم موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

سَقَطُوا عَلَيَّ أُسْدٌ ، بِلَحْظَةٍ ، مَشَتْ  
بُجُوحُ السَّوَاعِدِ بِأَسَلٍ جَهَنَّمَ

الأزهري : وَلَحْظَةٌ مَأْسَدَةٌ بِتِهَامَةٍ ؛ يقال : أُسْدٌ لَحْظَةٌ كَمَا يُقَالُ أُسْدٌ بَيْشَةٌ ، وَأَنشد بيت الجعدي :

لَفْظٌ : لَظٌّ بِالْمَكَانِ وَاللَّظُّ بِهِ وَاللَّظُّ عَلَيْهِ : أَقَامَ بِهِ وَالْحُ . وَاللَّظُّ بِالْكَلِمَةِ : لَزِمَهَا . وَالْإِلْظَاظُ : لَزُومُ الشَّيْءِ وَالْمُتَابَعَةُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : أَلْظَظْتُ بِهِ أَلْظُّهُ إِلْظَاظاً . وَأَلْظُّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا لَزِمَهُ . وَلَظٌّ بِالشَّيْءِ : لَزِمَهُ مِثْلُ أَلْظُّ بِهِ ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ يَعْنَى . وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلْظُّوا فِي الدَّعَاءِ بِيَاذَا الْجَلالُ وَالْإِكْرَامُ ؛ أَلْظُّوا أَيِ الزَّمُوا هَذَا وَانْتَبَتُوا عَلَيْهِ وَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالتَّلَفُّظُ بِهِ فِي دَعَائِكُمْ ؛ قال الرازي :

بِعَزْمَةٍ جَلَّتْ غَشَاةُ الْإِلْظَاظِ

وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْإِظْطِيطُ . وَفُلَانٌ مُلِظٌ بِفُلَانٍ

أي ملأهم له ولا يفارقه ؛ وأنشد ابن بري :

أَلَطٌ بِهِ عَاقِبَةٌ مَرْتَدِي ،  
جَرِيءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ الْقَرِينِ

والتَّظْيِطُ : الإلتحاح . وفي حديث رَجْمِ اليهودي :  
فلما رآه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَلَطَ بِهِ الشَّدَّةُ  
أي أَلَحَّ في سؤاله وألزمه إياه . والإلظاظ : الإلحاح ؛  
قال بشر :

أَلَطَ بَيْنَ يَحْدُوهُنَّ ، حَتَّى  
تَبَيَّنَتْ الْحِيَالُ مِنَ الرِّسَالِ

والملاطحة في الحرب : المواظبة ولزوم القتال من  
ذلك . وقد تلاطوا ملاطحةً ولِظاظاً ، كلاهما : مصدر  
على غير بناء الفعل . ورجل لَطٌ كَطٌ أي عسير  
مُتَشَدِّدٌ ، ومِلَظٌ ومِلَظَاظٌ : عسير مُضَيِّقٌ مُشَدَّدٌ  
عليه . قال ابن سيده : وأرى كَطًا إِبْنَاعًا . ورجل مِلَظَاظٌ :  
مِلَاحٌ ، ومِلَظٌ : مِلَاحٌ شديد الإبلاغ بالشيء يُلَحُّ عليه ؛  
قال أبو محمد الفقعسي :

جَارِبُنْهُ بِسَابِجٍ مِلَظَاظٍ ،  
يَحْزِي عَلَى قَوَائِمِ أَبْقَاظٍ

وقال الرازي :

عَجِبْتُ وَالْأَمْرُ لَهُ لَتَظِيظٌ

وَأَلَطُ الْمَطَرُ : دَامَ وَأَلَحَّ . وَلَتَظَلَّتْ الْحَيَّةُ  
رَأْسَهَا : جَرَّ كَتَهُ ، وَلَتَظَلَّتْ هِيَ : تَحَرَّكَتْ .  
والتَّلَظُّظُ والتَّلَظُّظَةُ من قوله : حَيَّةٌ تَتَلَطَّظُ ،  
وهو تحريكها رأسها من شدة اغتيابها ، وحَيَّةٌ  
تَتَلَطَّظُ من توقدها وخبثها ، كأنَّ الأصل  
تَلَطَّظٌ ، وأما قولهم في الحرِّ يَلُظُّ فكَأَنَّهُ يَلْتَهَبُ  
كالنار من الظى .

واللظلاظ : التَّصْيِيحُ .

والظَّلْظَلَةُ : التحريك ؛ وقول أبي وجزة :

فَأَبْلَغَ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ مُلِظَةً ،  
رَسُولَ أَمْرِي بَادِي الْمَوْدَةِ نَاصِحَ

قيل : أراد بِالْمُلِظَةِ الرسالة ، وقوله رسول امرئ  
أراد رسالة امرئ .

لعط : ابن المظفر : جارية مُلَعَّظَةٌ طويلة سينة ؛ قال  
الأزهري : لم أسمع هذا الحرف مستعملًا في كلام  
العرب لغير ابن المظفر .

لعبط : اللَّعْمُظَةُ واللَّعْمُظَاظُ : انتهباسُ العظم ملء  
القم . وقد لَعْمَظَ اللَّعْمُ لَعْمُظَةً : انتهبسه . ورجل  
لَعْمَظٌ ولَعْمُوظٌ : حريص شحون . واللَّعْمُظَةُ :  
التطغيل . ورجل لَعْمُوظٌ وامرأة لَعْمُوظَةٌ :  
متطغلان . الجوهري : اللَّعْمُظَةُ الشره . ورجل  
لَعْمَظٌ ولَعْمُوظَةٌ ولَعْمُوظٌ : وهو النهم الشره ،  
وقوم لعامةظة ولعامةيظ ؛ قال الشاعر :

أَشْبَهَ وَلَا فَخْرَ ، فَإِنَّ النَّيَّ  
تَشْبِهُهَا قَوْمٌ لَعَامِيظُ

ابن بري : اللَّعْمُوظُ الذي يخدم بطعام بطنه مثل  
المضروب ؛ قال رافع بن هزيك :

لَعَامِيظَةٌ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا ،  
أَدِقَاءُ تَبَالِيْنٍ مِنْ مَقَطِ السَّوَرِ

لَعْمَظَتِ اللَّعْمُ : انتهبسته عن العظم ، وربما قالوا  
لَعْمَظَتَهُ ، على القلب . الأزهري : رجل لَعْمَظَةٌ  
ولتعمةظة وهو الشره الحريص ؛ وأنشد الأصمعي  
لحاله :

أَذَاكَ خَيْرٌ أَبْيَا الْعَضَارِطِ ،  
وَأَبْيَا اللَّعْمَظَةِ الْعَسَارِطِ !

قال : وهو الحَرَبُ يص السَّحَابُ .

لَعِظْ : اللَّعَظُ : ما سقط في الغدير من سفن الرِّيح ، زعموا .

لَفِظْ : اللَّفْظُ : أن ترمي بشيء كان في فِكَ ، والفعل لَفِظَ الشيء . يقال : لَفِظْتُ الشيء من فمي أَلَفِظْتُهُ لَفِظًا رَمِيته ، وذلك الشيء لَفَاطَةٌ ؛ قال امرؤ القيس يصف حماماً :

يُورِدُ بِجَهُولَاتٍ كُلِّ خَمِيلَةٍ ،

يَبْجُ لَفَاطَ الْبَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ

قال ابن بري : واسم ذلك المَلْفُوظُ لَفَاطَةٌ وَلَفَاطٌ وَلَفِظٌ وَلَفِظٌ . ابن سيده : لَفِظَ الشيء وبالشَّيء يَلْفِظُ لَفِظًا ، فهو مَلْفُوظٌ وَلَفِظٌ : رمى . والدنيا لَافِظَةٌ تَلْفِظُ بِن فيها إلى الآخرة أي ترمي بهم . والأرض تَلْفِظُ الْمَيِّتَ إذا لم تقبله ورمته به . والبحر يَلْفِظُ الشَّيء : يرمي به إلى الساحل ، والبحر يَلْفِظُ بِنًا في جَوْفِهِ إلى الشُّطُوط . وفي الحديث : وَيَبْقَى فِي كُلِّ أَرْضٍ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ أَي تَقْدِفُهُمْ وترميهم من لَفِظَ الشَّيء إذا رماه . وفي الحديث : وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَحْتَلُّ فَلْيَلْفِظْ أَي فَلْيَلْقُ مَا يُخْرِجُهُ الْحِلَالُ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا لَفِظَ الْبَحْرُ فَتَنَّى عَنْهُ ؛ أَرَادَ مَا يُلْقِيهِ الْبَحْرُ مِنَ السَّكِّ إِلَى جَانِبِهِ مِنْ غَيْرِ اضْطِيَادٍ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فَقَاءَتْ أَكْلَهَا وَلَفِظَتْ خَبِيثَهَا أَي أَظْهَرَتْ مَا كَانَ قَدْ اخْتَبَأَ فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ وَغَيْرِهِ . وَاللَّافِظَةُ : الْبَحْرُ . وفي المثل : أَسْخَى مِنْ لَافِظَةٍ ؛ يَعْنُونَ الْبَحْرَ لِأَنَّهُ يَلْفِظُ بِكُلِّ مَا فِيهِ مِنَ الْعَسْبِ وَالْجَوَاهِرِ ، وَالْهَاءُ فِيهِ لِلْبَالِغَةِ ، وَقِيلَ : يَعْنُونَ الدِّيكَ لِأَنَّهُ يَلْفِظُ بِنًا فِيهِ إِلَى الدَّجَاجِ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّاةُ

إذا أَشْتَبَلَتْهَا تَرَكَتْ جِرَّتَهَا وَأَقْبَلَتْ إِلَى الْحَلَبِ لَكَرَمِهَا ، وَقِيلَ : مُجُودَهَا أَنَّهُ تُدْعَى لِلْحَلَبِ وَهِيَ تَعْتَلِفُ فَتَلْقِي مَا فِيهَا وَتَقْبَلُ إِلَى الْحَالِبِ لِتُحَلِّبَ فَرَحًا مِنْهَا بِالْخَلْبِ ، وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي تَوَقُّ فَرَحَهَا مِنَ الظَّيْرِ لِأَنَّهُا تَخْرُجُ مَا فِي جَوْفِهَا وَتُطْعِمُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَجُودُ فَتُجْزَلُ قَبْلَ السُّؤَالِ ،

وَكَفْكَ أَسْحَ مِنْ لَافِظَةٍ

وقيل : هِيَ الرُّوحُ سَبَبَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُا تَلْفِظُ مَا تَطْعُمُهُ . وَكُلُّ مَا رَقَّ فَرَحُهُ لَافِظَةٌ . وَاللَّافِظُ : مَا لَفِظَ بِهِ أَي طَرَحَ ؛ قَالَ :

وَالْأَزْدُ أَمْسَى سِلَاقَهُمْ لَافِظًا

أَي مَتْرُوكًا مَطْرُوحًا لَمْ يُدَقِّنْ . وَلَفِظَ نَفْسَهُ يَلْفِظُهَا لَفِظًا : كَأَنَّهُ رَمَى بِهَا ، وَكَذَلِكَ لَفِظَ عَصْبُهُ إِذَا مَاتَ ، وَعَصْبُهُ : رِبْعُهُ الَّذِي عَصَبَ بِهِ أَي عَرَّيَ بِهِ قَبَائِسَ . وَجَاءَ وَقَدْ لَفِظَ لِحَامَهُ أَي جَاءَ وَهُوَ مُجْهِودٌ مِنَ الْعَطَشِ وَالْإِعْيَاءِ . وَلَفِظَ الرَّجُلُ : مَاتَ . وَلَفِظَ بِالشَّيءِ يَلْفِظُ لَفِظًا : نَكَلَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ . وَلَفِظْتُ بِالْكَلَامِ وَلَفِظْتُ بِهِ أَي تَكَلَّمْتُ بِهِ . وَاللَّفِظُ : وَاحِدُ الْأَلْفَافِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ .

لَط : التَّلْطُظُ وَالتَّطَطُّقُ : التَّذَوُّقُ . وَاللَّظُّ وَالتَّلْطُظُ : الْأَخْذُ بِاللِّسَانِ مَا يَبْقَى فِي الْفَمِ بَعْدَ الْأَكْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَتَبُّعُ الطَّعْمِ وَالتَّذَوُّقُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَحْرِيكُ اللِّسَانِ فِي الْفَمِ بَعْدَ الْأَكْلِ كَأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ بَقِيَّةَ مِنَ الطَّعَامِ بَيْنَ أَسْنَانِهِ ، وَاسْمُ مَا بَقِيَ فِي الْفَمِ اللَّطَاطَةُ . وَالتَّطَطَّقُ بِالشَّقَتَيْنِ : أَنْ تُضَمَّ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى مَعَ

من غير الغرّة ، وكذلك إن سالت غرّقه حتى تدخل  
في فمه فينكّسها فيها فهي اللّسطة ، والفرس ألّسظ ، فإن  
كان في العليا فهو أرّسظ ، فإذا ارتفع البياض إلى  
الأنف فهو ررّسظ ، والفرس أرّسظ ، وقد الّسظ  
الفرس الّسظاظاً . ابن سيده : الّسظ شيء من  
البياض في جفّة الدابة لا يجاوز مضمّتها ، وقيل :  
الّسظة البياض على الشفتين فقط . والّسظة :  
كالنكّنة من البياض ، وفي قلبه لّسظة أي نكّنة .  
وفي الحديث : التّفاق في القلب لّسظة سوداء ،  
والإيمان لّسظة بيضاء ، كلما ازداد ازدادت . وفي  
حديث عليّ ، كرم الله وجهه : الإيمان يبْدُو لّسظة  
في القلب ، كلما ازداد الإيمان ازدادت اللّسظة ، قال  
الأصمعي : قوله لّسظة مثل النكّنة ونحوها من  
البياض ؛ ومنه قيل : فرس ألّسظ إذا كان يجفّفته  
شيء من بياض . ولّسظه من حفّة شيئاً ولّسظه أي  
أعطاه . ويقال للرّاة : ألّسظي نسجك أي  
أصفيقه . وألّسظ البعير بدّنه إذا أدخله بين  
رجليه .

لعض : أبو زيد : اللّعض الشّوان الحريص ، ورجل  
لعضوظ ولّعضوظة من قوم لماعظة ، ورجل  
لعضظة ولّعضظة : وهو الثّرة الحريص .

### فصل الميم

مشط : مشط الرجل ' ينشط مشطاً ومشطت يده  
أيضاً إذا مسّ الشوك أو الجذع فدخل منه في يده  
شيء أو سطّية ، وقد قيلت بالطاء ، وهما لغتان ،  
وهو المشط ؛ وأشد ابن السكيت قول مسّيم بن  
وثيل الرليحي :

وإنّ قناتنا مشط سظاها ،

شديد مدّها عنق القرن

صوت يكون منها ، ومنه ما يستعمله الكتّبة  
في كتّيبهم في الديوان : لّسظناهم شيئاً يتلّسظونه  
قبل حلول الوقت ، ويسمى ذلك اللّسظة ، واللّساظه ،  
بالضم : ما يبقى في الفم من الطعام ؛ ومنه قول الشاعر  
يصف الدنيا :

لّساظه أيام كآحلام نائم

وقد يستعار لبقية الشيء القليل ؛ وأشد : لّساظه  
أيام . والإلّساظ الطعن الضعيف ؛ قال رؤبة :  
' مجذبه طعناً لم يكن إلّساظا

وما عندنا لّساظ أي طعام يتلّسظ . ويقال : لّسظ  
فلاناً لّساظه أي شيئاً يتلّسظه . الجوهري : لّسظ  
يتلّسظ ، بالضم ، لّسظاً إذا تتبّع لسانه بقية الطعام  
في فمه أو أخرج لسانه فمسح به شفّته ، وكذلك  
التلّسظ . وتلّسّط الحية إذا أخرجت لسانها كتلّسظ  
الأكل . وما ذقت لّساظاً ، بالفتح . وفي حديث  
التخنيك : فجعل الصبي يتلّسظ أي يدير لسانه في فيه  
ويجركه يتتبّع أثر التمر ، وليس لنا لّساظ أي ما  
تدوّقه فتلّسظ به . ولّسظناه : ذوّقناه ولّسّجناه .  
والتمّسظ الشيء : أكله . ومكالمظ الإنسان : ما  
حوّل شفّته لأنه يدوّق به . ولّسظ الماء : ذاقه  
بطرف لسانه ، وشرب الماء لّساظاً : ذاقه بطرف  
لسانه . وألّسظه : جعل الماء على شفّته ؛ قال الراجز  
فاستناره للطنن :

' مجذبه طعناً لم يكن إلّساظا

أي يبالغ في الطعن لا يتلّسظهم إياه .  
واللّسظ واللّسظة : بياض في جفّة الفرس السفل

١ قوله « مجذبه » كذا في الأصل وشرح القاموس بالميم ، وقدم  
مجذبه طعناً ، وفي الأساس وأخذته طعنة إذا طعنته .

قوله مشطٌ سَطَّاهَا مِثْلَ لَامْتِنَاعٍ جَانِبِهِ أَيْ لَا تَمَسُّ قَتَاتِنَا فَيَسَالُكَ مِنْهَا أَدَى ، وَإِنْ قَرْنُهَا أَحَدٌ مَدَّتْ عَنْقَهُ وَجَدَّ بَشَتْهُ فَذَلِكَ كَأَنَّهُ فِي حَبْلٍ يَجْذِبُهُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

مِشَاطٌ قَتَانَةٌ دَرَّوْهَا لَمْ يَقُومِ

وَيُقَالُ : قَتَانَةٌ مَشْطَةٌ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً صُلْبَةً تَمَشُّطُ بِهَا يَدٌ مِنْ تَنَاوُلِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُلُّ قَتْنَى أَخِي هَبِجًا شَجَاعٍ  
عَلَى خَيْفَانَةٍ مَشْطٍ سَطَّاهَا

وَالْمَشْطُ أَيْضًا : الْمَشْقُ وَهُوَ أَيْضًا تَشَقُّقٌ فِي أَصُولِ الْقَحِيزِينَ ؛ قَالَ غَالِبُ الْمَعْنَى :

قَدَرْتُ مِنْهُ مَشْطٌ فَمَحَجَجَجَا ،  
وَكَانَ يَضْحَى فِي الْبُيُوتِ أَرْجَا

الْحَجَجَجَةُ : التَّكْوِصُ ، وَالْأَرْجُ : الْأَشِيرُ .

مِظْطٌ : مَاطَةٌ مِظَاطَةٌ وَمِظَاطًا : خَاصَهُ وَسَاتَمَهُ وَسَارَهُ وَتَارَعَهُ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مُقَابَلَةً مِنْهَا ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

لَأَوَاعِمَا وَالْأَزَلِ وَالْمِظَاطَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ مِظَاطٌ جَارًا لَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَا مِظَاطَ جَارَكَ فَإِنَّهُ يَتَقَى وَيَذْهَبُ النَّاسُ ؛ قَالَ أَبُو عِيَسَى : الْمِظَاطَةُ الْمَخَاصِصُ وَالْمُشَاقَّةُ وَالْمُشَارَةُ وَشِدَّةُ الْمُنَازَعَةِ مَعَ طُولِ اللَّزُومِ ، يُقَالُ : مَاطَظَتُهُ أَمَاظُهُ مِظَاطًا وَمِظَاطَةً ، أَبُو عَمْرٍو : أَمَظَ إِذَا شَتَمَ ، وَأَبْظَ إِذَا سَتَنَ ، وَفِيهِ مِظَاطَةٌ أَيْ شِدَّةُ خُلُقٍ ، وَمِظَاطُ الْقَوْمِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

جَافٌ دَلَسَتْطَى عَرِكَ مُعَانِظٌ ،  
أَمْوَجٌ إِلَّا أَنَّهُ مِمَّاظِظٌ

وَأَمَظُ الْعُرْدُ الرُّطْبُ إِذَا تَوَقَّعَ أَنْ تَذْهَبَ نُدُومَتُهُ فَعَرَّضَهُ لِذَلِكَ .

وَالْمِظُ : رُمَاتَانُ الْبَرِّ أَوْ شَجَرُهُ وَهُوَ يُنَوَّرُ وَلَا يَغْفِدُ وَتَأْكُلُهُ النُّحْلُ فَيَجُودُ عَلَيْهَا عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ وَبْنِ إِسْرَائِيلَ : وَجَعَلَ رُمَاتَهُمُ الْمِظُ ؛ هُوَ الرُّمَاتَانُ الْبَرِّي لَا يَنْتَفِعُ بِحِمْلِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَنَابِتُ الْمِظِ الْجِبَالُ وَهُوَ يَنَوَّرُ نَوْرًا كَثِيرًا وَلَا يُرَبِّي وَلَكِنْ جَلَّشَارُهُ كَثِيرُ الْعَمَلِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِبَعْضِ طَبِئَةٍ :

وَلَا تَقْعَنْطُ ، إِذَا جَلَّتْ عِظَامُ  
عَلَيْكَ مِنَ الْحَرَادِثِ ، أَنْ تَشْطَا

وَسَلَّ الْهَمُّ عَنْكَ بِذَاتِ التَّوْنِ ،  
تَبْصُوصُ الْحَادِيَيْنِ إِذَا أَلْظَا

كَأَنَّ ، بَنَحَرَهَا وَبِمَشْقَرَيْنِهَا  
وَمَخْلَجِ أَتْفِهَا ، رَاةً وَمِظَا

جَرَى نَسْمٌ عَلَى عَيْنِهَا عَلَيْهَا ،  
فَارَ خَصِيلُهَا حَتَّى تَشْطَى

أَلْظٌ أَيْ لَحٌّ . قَالَ : وَالرَّاءُ زَبَدُ الْبَحْرِ ، وَالْمِظُ دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، وَهُوَ دَمُ الْقُرَالِ وَغَضَارَةُ غُرُوقِ الْأَرْضِطَى ، وَهِيَ حَبِيرٌ ، وَالْأَرْضَاطَةُ خَضْرَاءُ فَلِذَا أَكَلَتْهَا الْإِبِلُ احْبَرَّتْ مَسَافِرُهَا ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَلًا :

فَجَاءَ بِمَرْجٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ ،  
هُوَ الضَّحْكُ ، إِلَّا أَنَّهُ عَسَلُ النُّحْلِ

١ قوله «فَار» كَذَا بِالْأَمَلِ وَهُوَ يَعْنِي أَنْ يَكُونَ بَارًا أَوْ بِأَمْنٍ هَلَاكٍ .

بَيَانِيَةً أَحْيَا لَهَا ، مَنَظٌ مُأَيَّدٌ  
وَأَلْ قَرَّاسٍ ، صَوْبٌ أَسْتَيْيَةٌ كَعُجَلٍ

قال ابن بري : صوابه مُأَيَّدٌ ، بالباء ، ومن هذه  
فقد صحته . وَأَلْ قَرَّاسٍ : جبال بالشراة . وَأَسْتَيْيَةٌ :  
جمع سَيْيَةٍ ، وهي السَّحَابَةُ الشَّدِيدَةُ الوقوع .  
ويروى : صوبٌ أَرْمِيَّةٌ جمع رَمِيَّةٍ ، وهي السَّحَابَةُ  
الشَّدِيدَةُ الوقوع أيضاً .

ومَنَظَةٌ : لَقَبٌ سَفِيَانُ بْنُ سُلَيْمٍ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ  
الْعَشِيرَةِ .

مَلْظٌ : الْمِلْطُوطُ : عَصَا يَضْرِبُ بِهَا أَوْ سَوْطٌ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

ثُمْتُ أَغْلَى وَأَسَهُ الْمِلْطُوطُ

قال ابن سيده : وَإِنَّمَا حَمَلْتُهُ عَلَى فِعْعُولٍ دُونَ فِعْعَلٍ  
لَأَنَّ فِي الْكَلَامِ فِعْعُولًا وَلَيْسَ فِيهِ فِعْعَلٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ مِلْطُوطٌ فِعْعَلًا ثُمَّ يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالتَّشْدِيدِ  
فَيَقَالُ مِلْطُوطٌ ، ثُمَّ إِنَّ الشَّاعِرَ احْتِاجَ فَأَجْرَاهُ فِي الْوَصْلِ  
مُجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ فَتَقَالُ الْمِلْطُوطَا كَقَوْلِهِ :

بِإِزَالِ وَجَنَاهُ أَوْ عَيْنَيْهِ

أَرَادَ أَوْ عَيْنَيْهِ ، فَوَقَفَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ خَالِدٌ ، ثُمَّ  
أَجْرَاهُ فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ ، وَعَلَى أَيْ الْوَجْهَيْنِ  
وَجَبَّهَتْ فَإِنَّهُ لَا يُعْرَفُ اسْتِفَاقُهُ .

### فصل التَّوْنِ

نَشْطٌ : اللَّيْثُ : النَّشْطُوطُ نَبَاتُ الشَّيْءِ مِنْ أَرْوَمَتِهِ أَوْ لَمْ  
مَا يَبْدُو حِينَ يَضَعُ الْأَرْضَ نَحْوَ مَا يَخْرُجُ مِنْ أَصُولِ  
الْحَاجِجِ ، وَالْفَعْلُ مِنْهُ نَشَطَ يَنْشُطُ ؛ وَأَنَشَدَ :

لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلَا نَشُوطٌ

قال : وَالنَّشْطُ الْكَسْعُ فِي سُرْعَةٍ وَاخْتِلَاسٍ . قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْغِيرُ وَصَوَابُهُ النَّشْطُ ، بِالطَّاءِ ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

نَعِظٌ : نَعِظَ الذَّكَرُ يَنْعِظُ نَعِظًا وَنَعِظًا وَنَعُوطًا  
وَأَنْعِظَ : قَامَ وَانْتَشَرَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَتَبْتُ إِلَيْهِ تَسْتَهْدِي الْجَوَارِي ،  
لَقَدْ أَنْعِظْتَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ

وَأَنْعِظَ صَاحِبُهُ . وَالْإِنْعَازُ : الشَّبَقُ . وَأَنْعِظْتَ  
الْمَرْأَةُ : شَبَقَتْ وَاشْتَبَتْ أَنْ تُجَامَعَ ، وَالْإِسْمُ مِنْ  
كُلِّ ذَلِكَ التَّنْعِظُ ؛ وَيُنَشَّدُ :

إِذَا عَمِرَ الْمَهْقُوعُ بِالْمَرْءِ أَنْعِظْتَ  
حَلِيلَتُهُ ، وَابْتَلَّ مِنْهَا إِزَارُهَا

ويروى :

وَأَزْدَادُ رَشْحًا عِجَابُهَا

قال ابن بري : أَجَابَ هَذَا الشَّاعِرُ مُجِيبٌ فَقَالَ :

قَدْ يَرَى كَسْبَ الْمَهْقُوعِ مَنْ لَسْتُ مِثْلَهُ ،  
وَقَدْ يَرُكِبُ الْمَهْقُوعُ زَوْجَ حَصَانٍ

روى عن محمد بن سلام أنه قال : كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ  
كَعْجَالٍ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ فَكَحَلَهَا وَأَسْرَتْهُ الْمَيْلَ عَلَى  
فِيهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ السُّلْطَانُ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأَفْشَنُ  
نَعِظُهُ ، فَأَخَذَهُ وَلَفَّهُ فِي طَنْ قَصَبٍ وَأَحْرَقَهُ .  
وَالْإِنْعَازُ الرَّجُلُ : انْتِشَارُ ذِكْرِهِ . وَأَنْعِظَ الرَّجُلُ :  
اشْتَبَى الْجَمَاعَ . وَحَمِرَ نَعِظٌ : شَبِقَ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

حَيَاكَ عَشِيٍّ يَعْطِطُ بَيْنَ  
وَذِي هَبَابٍ نَعِظُ الْعَصْرَيْنِ



وَالْمَنْكُظَةُ : الجهد والشدة في السفر ؛ قال :

ما زِلْتُ في مَنْكُظَةٍ وَسَبْرٍ  
لَصِيْبَةٍ أَغْيَرُهمْ بَغْيَرِي

أبو زيد : نَكِظَ الرَّحِيلُ نَكْظًا إِذَا أَرَفَ ، وَقَدْ  
نَكِظْتَ لِلخُرُوجِ وَأَفِذْتَ لَهُ نَكْظًا وَأَفْذًا .

### فصل الواو

وَشَط : وَشَطَ النَّاسُ وَالْقَعْبُ وَشَطًا : شَدَّ فَرُجَةً  
خَرَجَتْهَا بَعْدَ وَجْهِهِ يُصَيِّقُ بِهِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعُودِ  
الْوَشِيطَةُ . وَالْوَشِيطَةُ : قِطْعَةٌ عَظْمٌ تَكُونُ زِيَادَةً فِي  
الْعَظْمِ الصَّغِيرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا غُلَطٌ ، وَالْوَشِيطَةُ  
قِطْعَةٌ خَشَبَةٍ يُشْتَعْبُ بِهَا الْقَدَحُ ، وَهِيَ لِلرَّجُلِ إِذَا  
كَانَ دَخِيلًا فِي الْقَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ صَيِّمِهِمْ ؛ لِأَنَّهُ  
لَوْشِيطَةٌ فِيهِمْ ، تَشْبِيهًُا بِالْوَشِيطَةِ الَّتِي يُرْأَبُ بِهَا  
الْقَدَحُ .

وَوَشِطَتِ الْعَظْمُ أَشْطَهُ وَشَطًا أَيَّ كَسَّرَتْ مِنْهُ  
قِطْعَةً . اللَّيْثُ : الْوَشِيطُ مِنَ النَّاسِ لَعِيفٌ لَيْسَ  
أَصْلُهُمْ وَاحِدًا ، وَجَمْعُهُ الْوَشَائِطُ . وَالْوَشِيطَةُ  
وَالْوَشِيطُ : الدَّخِيلُ فِي الْقَوْمِ لِبَسْوَانِ صَيِّمِهِمْ ؛  
قَالَ :

عَلَى حَبْنٍ أَنْ كَانَتْ عُقْبِلٌ وَشَائِطًا ،  
وَكَانَتْ كِلَابٌ ، حَامِرِي أُمِّ عَامِرٍ

وَيَقَالُ : بَنُو فُلَانٍ وَشِيطَةٌ فِي قَوْمِهِمْ أَيَّ هُمْ حَشَوُ  
فِيهِمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَمْ أَهْلٌ بَطْعَاوِيٌّ فَرِيشٌ كَلْبِيهَا ،  
وَهَمْ صُلْبِيهَا ، لَيْسَ الْوَشَائِطُ كَالصُّلْبِ

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : كَانَتْ الْأَوَائِلُ تَقُولُ : إِيَّاكُمْ  
وَالْوَشَائِطُ ؛ هُمْ الْبَشَرَةُ ، وَاحِدُهُمْ وَشِيطٌ ، وَالْوَشِيطُ :

وَهُوَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ ، يَكُونُ نَعِظٌ أَوْ  
فَاعِلٌ مِنْهُ ، وَأَرَادَ نَعِظَ بِالضَّرِيبِ أَيَّ بِالْعِدَاةِ وَالْعَشِيِّ  
أَوْ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا فَتَحَتِ الْفَرَسُ ظَهْرَ بَيْتِهَا  
وَقَبْضَتَهَا وَاسْتَنْتَهَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا الْحِصَانُ . قِيلَ :  
انْتَعِظَتْ ائْتِمَاعًا . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي مُسْلِمٍ الْحَوَّلَانِيَّ  
أَنَّهُ قَالَ : يَا مَعْشَرَ حَوَّلَانٍ ، أَنْتُمْ كَيْفَ نِسَاءُكُمْ  
وَأَبَامَاكُمْ ، فَإِنَّ التَّعِظَ أَمْرٌ عَارِمٌ فَأَعْدُوا لَهُ مَعْدَةً ،  
وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِنَعِظٍ رَأْيٌ ؛ الْإِنْعَاطُ : الشُّبْقُ ،  
بِعَنِي أَنَّهُ أَمْرٌ شَدِيدٌ . وَأَنْعَمْتَ الدَّابَّةُ إِذَا فَتَحَتْ حَيَاةَهَا  
مَرَّةً وَقَبْضَتْ أُخْرَى .

وَبَنُو نَاعِظٍ : قَبِيلَةٌ .  
نَكِظَ : النُّكْظَةُ وَالنُّكْظَةُ : الْعَجَلَةُ ، وَالْأَمْرُ النُّكْظُ ؛  
قَالَ الْأَعْمَشُ :

قَدْ تَجَاوَزَتْهَا عَلَى نَكِظِ الْمَيْمَنِ  
طِ ، إِذَا خَبَّ لَامِعَاتُ الْأَلِ

وَقِيلَ : هُوَ مَصْدَرُ نَكِظَ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

عَبْرَاتٍ عَلَى نَيْسَبٍ شَشَى ،  
تَقْشَرِي الْقَفَرَ آفَاتٍ قَرَاهَا

قَدْ تَزَلَّتْهَا عَلَى نَكِظِ الْمَيْمَنِ  
طِ ، قَرَحْنَا وَقَدْ حَسِنَا قَرَاهَا

الْأَصَمِيُّ : أَنْكُظْتُهُ أَنْكَظًا إِذَا أَعْجَلْتُهُ . وَقَدْ  
نَكِظَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ . ابْنُ سِيدَةَ : نَكِظُهُ  
بِنَكِظَةٍ نَكْظًا وَنَكِظُهُ تَكِظًا وَأَنْكُظُهُ غَيْرَهُ أَيَّ  
أَعْجَلْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ . وَنَكِظْتُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ . وَالتَّوَيُّ  
وَقِيلَ : تَكِظُ الرَّجُلَ أَشَدَّ عَلَيْهِ سَفَرُهُ ، فَإِذَا  
التَّوَيَّ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَقَدْ تَعَكَّظَ ؛ هَذَا الْفَرْقُ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ .

الحسب ، وقيل : الحسب من الناس . والشيط :  
التابع والحليف ، والجع أوساط .

وعظ : الوَعظ والعِظَة والعِظَة : الموَعِظَة : النصيح  
والتذكير بالمواقب ؛ قال ابن سيده : هو تذكير  
للإنسان بما يُليِّن قلبه من ثواب وعقاب . وفي  
الحديث : لأجملنك عِظَة أي موعظة وعبرة لعبرك ،  
والماء فيه عوض من الواو المحذوفة . وفي التنزيل :  
فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ ، لَمْ يَحْجِمْ بِهَا نَفْسَهُ  
لأنه غير حقيقي أو لأن الموعظة في معنى الوَعظ حتى  
كانه قال : فمن جاءه وعظ من ربه ، وقد وَعَظَهُ  
وَعَظًا وعِظَةً ، واتَّعَظَ هو : قَبِلَ الموعظة ، حين  
يُذكر الخبر ونحوه . وفي الحديث : وعلى رأس  
السرطان واعظ الله في قلب كل مسلم ، يعني مُحجِّبه التي  
تُشَاهِد عن الدخول فيما منعه الله منه وحرَّمه عليه  
والبصائر التي جعلها فيه . وفي الحديث أيضاً : يأتي  
على الناس زمان يُسْتَعْلَى فيه الرِّبَا بالبيع والقتل  
بالموعظة ؛ قال : هو أن يُقتل البريء ليشعظ به  
الغريب كما قال الجراح في خطبته : وأقتل البريء  
بالسَّيِّم . ويقال : السَّيِّد من وعِظَ بغيره والشقي  
من اتَّعَظَ به غيره . قال : ومن أمتلهم المعروفة :  
لا تَعْطِني وتَعْظِمْ عَظِي أي اتَّعِظْني ولا تَعْظِني ؛  
قال الأزهري : وقوله وتَعْظِمْ عَظِي وإن كان ككرر  
المضاعف فأصله من الوعظ كما قالوا تَضَعُضُ الشيء  
في الماء ، وأصله من خَضَّ .

الوَقْط ، بالطاء ، وقد تقدَّم . وفي الحديث : كان  
إذا نزل عليه الرحي قُوط في رأسه أي أنه أدركه  
الثقل فوضع رأسه . يقال : ضربه فوقطه أي  
أثقله ، وروى بالطاء بمناه كأن الطاء فيه عاقبت  
الذال من وقذت الرجل أقذاه إذا أثقلت بالضرب .  
وفي حديث أبي سفيان وأميه بن أبي الصلت : قالت  
له هند عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : يزعم أنه  
رسول الله ! قال : فوقطتني ، قال ابن الأثير :  
قال أبو موسى هكذا جاء في الرواية ، قال لا وأظن  
الصواب فوقذتني ، بالذال ، أي كسرتني وهدتني .  
وكظ : وكظ على الشيء وواكظ : واظب ؛ قال  
حميد :

ووكظ الجهد على أنظامها

أي دام وثبت . اللحياني : فلان مواكظ على  
كذا وواكظ ومواظب وواظب ومواكب  
وواكب أي مثابر ، والمواكظة : المداومة  
على الأمر . وقوله تعالى : إلا ما دُمْتُ عليه قائماً ،  
قال مجاهد : مواكظاً . ومرَّ بكظه إذا مرَّ  
بطرد شيئاً من خلفه . أبو عبيدة : الواكظ الدافع .  
ووكظه بكظه وكظاً : دفعه وزبته ، فهو  
موكوظ . وتوكظ عليه أمره : التوى كتمكظ  
وتنكظ ، كل ذلك بمعنى واحد .

ومظ : التهذيب : الوَمْظَة الرِّمَانَة البرية .

### فصل الباء

بَقَط : البَقْطَة : نَقِيسُ النِّوَم ، والفعل استَبَقَطَ ،  
والثمت يَقْطَان ، والتأنيث يَقْطِي ، ونسوة ورجال  
أَيْقَاط . ابن سيده : قد استَبَقَطَ وأَبَقَطَهُ هو  
واستَبَقَطَهُ ؛ قال أبو حنيفة الشَّيْبَرِي :

وقط : الوَقِيطُ : الثبت الذي لا يقدِرُ على النهوض  
كالوقيد ؛ عن كراع . الأزهري : أمّا الوقيط فإن  
اليت ذكره في هذا الباب ، قال : وزعموا أنه حوض  
ليس له أعضاد إلا أنه يجتمع فيه ماء كثير ؛ قال أبو  
منصور : وهذا خطأ محض وتضعيف ، والصواب

إذا اسْتَيْقَظَتْ شَمٌ بَقِظًا ، كَأَنَّ

بَعْبُوءٍ وَافَى بِهَا الْمُنْدَ رَادِعٌ

وقد تكرر في الحديث ذكر اليَقَظَة والاسْتَيْقَاط ، وهو الانتباه من النوم . وأَيَقَظْتُهُ من نومه أي نَبَّهْتُهُ فَيَقَظُ ، وهو يَقْظَان . ورجل يَقِظُ وَيَقُظُ : كلاهما على النسب أي مُتَيَقِّظٌ حَذِرٌ ، والجمع أَيْقَاط ، وأمَّا سيبويه فقال : لا يُكْسَرُ يَقِظُ لقلة فَعْلٍ في الصفات ، وإذا قلَّ بناء الشيء قلَّ نصرته في التكسير ، وإنما أَيْقَاط عنده جمع يَقِظُ لأن فَعِيلًا في الصفات أكثر من فَعْلٍ ، قال ابن بري : جمع يَقِظُ أَيْقَاط ، وجمع يَقْظَان يَقَاط ، وجمع يَقُظِي صفة المرأة يَقَاطِي . غيره : والاسم اليَقَظَةُ ، قال عمر بن عبد العزيز :

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْيشُ سَقِيًّا ،

جَبِيغَةً اللَّيْلَ غَافِلَ الْيَقَظَةِ

فَإِذَا كَانَ ذَا حَبَاءٍ وَدِينٍ ،

وَأَقْبَبَ اللَّهُ وَأَتَمَّى الْحَقَظَةَ

لِإِنَّا النَّاسُ سَائِرٌ وَمَقِيمٌ ،

وَالَّذِي سَارَ لِلتَّقِيمِ عِظَةً

وما كان يَقْظًا ، ولقد يَقْظُ يَقَاطَةً وَيَقْظًا يَيْثًا . ابن السكيت في باب فَعْلٍ وفَعِيلٍ : رجل يَقْظُ وَيَقِظُ إذا كان مُتَيَقِّظًا كثير اليَقَظُ فيه معرفة وفطنة ، ومثله عَجَلٌ وعَجِلٌ وطَسَعٌ وطَسِيعٌ وقَطْنٌ وقَطِينٌ . ورجل يَقْظَانُ : كَيَقِظُ ،

وَالْأَشْيُ يَقْظِي ، وَالْجَمْعُ يَقَاطٌ .

وَيَقْظُ فُلَانٌ لِلأَمْرِ إِذَا تَبَّهَ ، وَقَدْ يَقْظُنْهُ . ويقال :

يَقِظُ فُلَانٌ يَتَقِظُ يَقْظًا وَيَقْظَةً ، فَهُوَ يَقْظَان .

الليث : يقال للذي يُثِيرُ التراب قد يَقْظُهُ وَأَيَقُظُ

إِذَا فَرَّقَهُ . وأَيَقَظْتَ الْعُبَارَ : أَثَرْتَهُ ، وَكَذَلِكَ يَقْظُنْهُ

تَقِظِيًّا . وَاسْتَيْقَظَ الْحُلُخَالُ وَالْحُلْسِيُّ : صَوَّتَ

كَأَيَقَالُ نَامٌ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ امْتِلَاءِ السَّاقِ ، قَالَ

طَرِيعٌ :

نَامَتْ تَخْلَاخِلُهَا وَجَالَ وَسَاحُهَا ،

وَجَرَى الْوَسَاحُ عَلَى كَتِيبِ أَهْمِلَ

فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْ قَلَانِدِهَا الْفِي

عَقِدَتْ عَلَى جَبَدِ الْغَزَالِ الْأَكْشَعِلِ

وَيَقَظَةُ وَيَقْظَانُ : اسْمَانِ . التَّهْدِيبُ : وَيَقَظَةُ اسْمٌ

أَيُّ حَيٍّ مِنْ قَرِيشٍ . وَيَقَظَةُ : اسْمٌ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو

مَحْزُومٍ يَقَظَةُ بِنْتُ مَرْثَةَ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ لُؤْيٍ بِنْتُ غَالِبِ

ابْنِ فِهْرٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي يَقَظَةَ أَبِي مَحْزُومٍ :

جَاءَتْ قَرِيشَ تَعُودُنِي زُمَرًا ،

وَقَدْ وَعَى أَجْرَهَا لَهَا الْحَقَظَةَ

وَلَمْ يَعُدْنِي سَهْمٌ وَلَا مُجَحٌّ ،

وَعَادَنِي الْغَيْرُ مِنْ بَنِي يَقَظَةَ

لَا يَبْرَحُ الْعِزُّ فِيهِمْ أَبَدًا ،

حَتَّى تَرَوُلَ الْحِيَالُ مِنْ قَرَظَتِهِ

انتهى المجلد السابع - حروف المعاد والصاد والطاء والظاء .



# فهرست المجلد السابع

## حرف الضاد

١١٠	فصل الألف
١١٦	الباء الموحدة
١٢٩	التاء المثناة فوقها
١٢٩	الجيم
١٣٢	الحاء المهملة
١٤٣	حاء المعجمة
١٤٨	الدال المهملة
١٤٩	الراء
١٦٥	السين المعجمة
١٦٥	الصاد المهملة
١٦٥	العين المهملة
١٩٣	العين المعجمة
٢٠٢	الفاء
٢١٣	القاف
٢٢٦	الكاف
٢٢٧	اللام
٢٢٧	الميم
٢٣٥	النون
٢٤٧	هاء
٢٤٩	الواو
٢٥٢	الياء

## حرف الصاد

٣	فصل الألف
٤	الباء الموحدة
١٠	التاء المثناة فوقها
١٠	الجيم
١١	الحاء المهملة
٢٠	حاء المعجمة
٣٤	الدال المهملة
٣٩	الراء
٤٤	السين المعجمة
٥١	الصاد المهملة
٥٢	العين المهملة
٦٠	العين المعجمة
٦٣	الفاء
٦٨	القاف
٨٤	الكاف
٨٦	اللام
٨٩	الميم
٩٥	النون
١٠٣	هاء
١٠٤	الواو

## حرف الطاء

## حرف الظاء

٤٣٦	فصل المزة
٤٣٦	الباء الموحدة
٤٣٧	الجيم
٤٣٩	الحاء المهملة
٤٤٣	الحاء المعجمة
٤٤٣	الدال المهملة
٤٤٤	الراء
٤٤٥	السين المعجمة
٤٤٧	العين المهملة
٤٤٩	العين المعجمة
٤٥١	الفاء
٤٥٤	القاف
٤٥٧	الكاف
٤٥٨	اللام
٤٦٢	الميم
٤٦٤	النون
٤٦٥	الواو
٤٦٦	الياء

٢٥٣	فصل الألف
٢٥٨	الياء الموحدة
٢٦٦	التاء المثناة
٢٦٦	التاء المتلثة
٢٦٩	الجيم
٢٦٩	الحاء المهملة
٢٨٠	الحاء المعجمة
٣٠١	الدال المهملة
٣٠١	الدال المعجمة
٣٠٢	الراء
٣٠٧	الزاي
٣٠٨	السين المهملة
٣٢٧	السين المعجمة
٣٤٠	الصاد المهملة
٣٤٠	الصاد المعجمة
٣٤٥	الطاء المهملة
٣٤٧	العين المهملة
٣٥٨	العين المعجمة
٣٦٦	الفاء
٣٧٣	القاف
٣٨٦	الكاف
٣٨٧	اللام
٣٩٧	الميم
٤١٠	للتون
٤٢١	الحاء
٤٢٤	الواو
٤٣٤	الياء



Ibn MANẒUR

# LISĀN AL 'ARAB

**TOME VII**

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon